سلسلة الكامل / كتاب رقم 640 /

الكامل في أحاديث دلائل النبوة و معجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

الكامل في أحاديث دلائل النبوة ومعجزات الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700 حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

المقدمة : بسم الله وكفي ، وصلاةً وسلاماً علي عباده الذين اصطفي ، ورحمةً ورضواناً علي أصحاب النبي وأئمة المسلمين ، أما بعد .

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000 / الإصدار السادس) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

_ قال سبحانه (بل كذّبوا بما لم يُحِيطوا بعِلمِه) (يونس / 39)

_ وقال سبحانه (أرسلناك للناس رَسُولا) (النساء / 79)

_ وروي أبو الحسن النهشلي في الفوائد الحِسَان (47) عن معيقيب بن أبي فاطمة قال جاء رجل إلي رسول الله بغلام يوم وُلِد وقد لفَّه في خِرقة فقال له رسول الله من أنا يا غلام ؟ قال أنت رسول الله ، قال صدقت بارك الله فيك . (حسن)

_ وروي البيهقي في الدلائل (6 / 61) عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه قال جاءت امرأة بابن لها إلى رسول الله قد تحرك فقالت يا رسول الله إن ابني هذا لم يتكلم منذ وُلِد ، فقال رسول الله أدنِيه فأدنته منه فقال من أنا ؟ قال أنت رسول الله . (حسن لغيره)

_ وقال سبحانه (إن من أمَّةٍ إلا خَلَا فيها نذِير) (فاطر / 24)

_ وقال سبحانه (ما أرسلناك إلا كافَّةً للناس) (سبأ / 28)

_ وقال سبحانه (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا) (الأعراف / 158)

_ وقال سبحانه (ما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً) (يوسف / 109)

_ وقال سبحانه (لا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء) (البقرة / 255)

_ وقال سبحانه (كذلك نفصِّل الآيات ولعلَّهم يرجعون) (الأعراف / 174)

_ وقال سبحانه (لقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوبٌ لا يفقهون بها ولهم أعينٌ لا يبصرون بها ولهم آذانٌ لا يسمعون لها أولئك كالأنعام بل هم أضل) (الأعراف / 179)

_ وقال سبحانه (ونادي أصحابُ النار أصحابَ الجنة أن أفِيضُوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله قالوا إن الله حرَّمَهُمَا علي الكافرين ، الذين اتخذوا دينهم لهواً ولَعِبا) (الأعراف / 51)

_ وقال سبحانه (فويلٌ يومئذٍ للمكذبين ، الذين هم في خَوضٍ يلعبون ، يوم يُدَعُّون إلي نار جهنم دَعّاً ، هذه النار التي كتنم بها تكذِّبون) (الطور / 14)

_ وقال سبحانه (بل هم في شكٍّ يلعبون ، فارتقب يوم تأتي السماء بدُخَانٍ مُبِين ، يَغشَي الناس هذا عذابٌ أليم) (الدخان / 9)

_ وروي ابن معين في تاريخه (رواية الدوري / 212) عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تُفرَض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع بعضهم أن يسجد من الزحام لضيق المكان وكثرة الناس حتى قدم رءوس قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم ! فكفروا .
(حسن)

_ وروي الطبراني في المعجم الأوسط (5996) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله كان في محفل من أصحابه إذ جاء رجل أعرابي من بني سليم قد صاد ضَبّاً وجعله في كُمِّه فذهب به إلى رَحلِه فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة ؟ فقالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي ،

فشق الناس ثم أقبل على رسول الله فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لَهجةٍ أكذب منك ولا أبغض ولولا أن يسميني قومي عَجُولاً لعجلت عليك فقتلتك فسَرَرتُ بقتلك الناس جميعا ، فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله ، فقال رسول الله أما علمت أن الحَلِيم كاد أن يكون نبيا ،

ثم أقبل على رسول الله فقال واللات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله يا أعرابي ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي ؟ فقال وتكلمني أيضا ! استخفافا برسول الله ، واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب ،

فأخرج ضبا من كمه وطرحه بين يدي رسول الله فقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك ، فقال رسول الله يا ضب ، فتكلم الضب بكلام عربيٍّ مُبينٍ يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين ،

فقال له رسول الله من تعبد ؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال فمن أنا يا ضب ؟ قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ،

فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا ، لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إليَّ منك والله لأنت الساعة أحب إليَّ من نفسي ومن والدي وقد آمنت بك بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي .

فقال له رسول الله الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يُعلَى ، لا يقبله الله إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن ، فعلَّمه رسول الله الحمد وقل هو الله أحد . (حسن)

_ وروي ابن عساكر في تاريخ دمشق (4 / 381) عن علي بن أبي طالب قال بينما النبي في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب والجنة والنار والبعث والنشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة وفي يده اليسرى ضب ،

فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ثم عركها برجله ثم قال يا محمد ترى ربك يعيدها خلقا جديدا ، فأراد النبي جوابه ثم انتظر الإجابة من السماء فنزل جبريل على النبي (وضرب لنا مَثلاً ونسِيَ خَلقَه قال من يحيي العظام وهي رَمِيم ، قُل يُحيِيها الذي أنشأها أوَّلَ مرَّةٍ وهو بكلِّ خَلقٍ عَلِيم) ،

فقرأها رسول الله على الأعرابي فقال واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء وأصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إلي منك ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ،

فهمَّ به علي بن أبي طالب فقال رسول الله يا عليُّ أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ، فقال النبي يا أعرابي بئس ما جئتنا به وسوء ما تستقبلني به والله إني لمحمود في الأرض أمين في السماء عند الله ،

فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله وقال والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ، فأخذ رسول الله بذَنَبه ثم قال يا ضب ، قال لبيك يا زين من وافى يوم القيامة ، قال من تعبد ؟ قال أعبد الله الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه ،

قال من أنا ؟ قال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل ، أنت رسول الله لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك ، فولى

الأعرابي وهو يضحك ، فقال رسول الله أبالله وآياته تستهزئ ، فرجع إليه فقال بأبي وأمي ليس الخبر كالمعاينة ، أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله . (حسن)

_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12744) عن ابن عباس أن رسول الله قال ما بين لَابَتَيْهَا أحدٌ إلا يعلم أنِّي رسول الله إلا كَفَرَةُ الجِنِّ والإنس . (صحيح)

_ وروي أبو نعيم في الحلية (14966) عن أبي هريرة قال كان مع النبي رجلٌ لا يكاد يفارقه ولا يُعرَف له كبِيرُ عمل ، فمات فقال النبي وهو في أصحابه هل علمتم أن الله قد أدخل فلاناً الجنة ، فعَجِبَ القوم أنه كان لا يكاد يُرَي ، فقام بعضهم إلي أهله فسأل امرأته عن عمله ،

فقالت ما كان له كبير عمل إلا ما قد رأيتم غير أنه قد كانت له خصلة ، قالوا وما هي ؟ قالت ما كان يسمع المؤذن من ليل أو نهار ولا علي أي حال إلا كان يقول أشهد أن لا إله إلا الله ، أقرُّ بها وأكفِّرُ من أبَاهَا ، أشهد أن محمدا رسول الله ، أقرُّ بها وأكفِّرُ من أبَاهَا . (صحيح)

_ وروي أحمد في مسنده (14335) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لو كان موسي حيّاً بين أظهركم ما حلَّ له إلا أن يتبعني . (صحيح لغيره)

_ وروي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 417) عن ابن عباس أن رسول الله قال والله لو أن عيسي ابن مريم أدركني ثم لم يؤمن بي لأكبَّه الله في النار . (حسن لغيره)

_ وروي الروياني في مسنده (225) عن عقبة بن عامر عن النبي قال لو كان فيكم موسى فاتبعتموه وعصيتموني لدخلتم النار . (صحيح لغيره)

_ وروي أحمد في مسنده (15437) عن عبد الله بن ثابت أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لو أصبح فيكم موسي ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم . (صحيح لغيره)

_ وروي ابن مندة في التوحيد (145) عن ابن مسعود أن سلمان الفارسي بينا هو يحدث النبي إذ ذكره أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويشهدون أنك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال النبي يا سلمان هم من أهل النار ،

فاشتد ذلك على سلمان وكان قد قال له سلمان لو أدركوك صدقوك واتبعوك ، فأنزل الله هذه (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر) ، فكان إيمان اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى ،

فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ سنة موسى ولم يدعهما ولم يتبع عيسى كان هالكا وإيمان النصارى من تمسك بالإنجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد ، فمن لم يتبع محمدا منهم ويدع ما كان عليه من سنن عيسى والإنجيل كان هالِكاً . (صحيح)

_ وروي الطيالسي في مسنده (511) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ولا يؤمن بي إلا كان من أهل النار . (صحيح)

_ وروي مسلم في صحيحه (155) عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفس محمدٍ بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة ، يهودي ولا نصراني ، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار . (صحيح)

_ وروي البيهقي في دلائل النبوة (1 / 191) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال حيثما مررتَ بقبرِ كافرٍ فبشِّره بالنار . (صحيح)

_ وروي ابن حبان في صحيحه (847) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا مررتم بقبورنا وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم من أهل النار . (صحيح لغيره)

_ قال الإمام الشافعي (اسم المُشرِك لازمٌ لأهل الكتاب وغيرهم من المشركين)(الأم / 5 / 169)

_ وقال الإمام الزمخشري (من لم يجمع بين الإيمانين الإيمان بالله وبرسوله فهو كافر) (تفسير الزمخشري / 4 / 337)

_ وقال الإمام النووي (من دافع نص الكتاب أو السنة المقطوع بها المحمول على ظاهره فهو كافر بالإجماع ، وأن من لم يكفِّر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده) (روضة الطالبين للنووي / 10 / 70)

_ وقال الإمام عياض السبتي (وكذلك وقع الإجماع على تكفير كل من دافع نص الكتاب أو خص حديثا مجمعا على نقله مقطوعا به مجمعا على حمله على ظاهره كتكفير الخوارج بإبطال الرجم ،

ولهذا نكفِّر من لم يكفِّر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك) (الشفا لعياض / 2 / 286)

_ وقال الإمام ابن حجر (من جحد نبوة محمد مثلا كان كافرا ولو لم يجعل مع الله إلها آخر والمغفرة منتفية عنه بلا خلاف) (فتح الباري لابن حجر / 1 / 85)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (الأصل المقطوع به أن كل من كذّب محمدا فهو كافر أي مخلد في النار بعد الموت) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

_ وقال الإمام ابن العربي (فمن أنكرَ شيئاً من الشريعة فهو كافر ولأنه مكذِّب لله ولرسوله) (أحكام القرآن لابن العربي / 2 / 505)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (إلا أن التكذيب على مراتب . الرتبة الأولى تكذيب اليهود والنصارى وأهل الملل كلهم من المجوس وعبدة الأوثان وغيرهم فتكفيرهم منصوص عليه في الكتاب ومجمع عليه بين الأمة) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 134)

_ وقال الإمام القرافي (لا خلاف في تكفير من نفى الربوبية أو الوحدانية أو عبد مع الله غيره أو هو دهري أو مانوي أو صابئ أو حلولي أو تناسخي أو من الروافض أو اعتقد أن الله غير حي ...

.. أو قال بتخصيص الرسالة للعرب أو جوز اكتساب النبوة أو أنه يوحى إليه أو يصعد السماء أو يدخل الجنة أو يأكل من ثمارها أو قال بإبطال الرجم وغيره من ضروريات الدين ، أو كفّر جميع الصحابة لأنه يؤدي إلى بطلان الدين ،

أو يسعى للكنائس بزي النصارى ، أو قال بأن الصلاة طرفي النهار أو قال بسقوط العبادة عن بعض الأولياء أو أنكر مكة أو البيت أو المسجد الحرام ... أو جحد حرفا من القرآن أو زاده أو غيّره أو قال ليس بمعجزة) (الذخيرة للقرافي / 12 / 27)

_ وقال الإمام ابن حزم (اتفقوا أن دين الإسلام هو الدين الذي لا دين لله في الأرض سواه وأنه ناسخ لجميع الأديان قبله وأنه لا ينسخه دِينٌ بعده أبداً وأن من خالفه ممن بلغه كافر مخلد في النار أبدا ، ...

واتفقوا ان من آمن بالله وبرسوله صلي الله عليه وسلم وبكل ما أتى به مما نقل عنه نقل الكافة أو شك في التوحيد أو في النبوة أو في محمد صلي الله عليه وسلم أو في حرف مما أتى به أو في شريعة أتى بها عليه السلام مما نقل عنه نقل كافة فإن من جحد شيئا مما ذكرنا أو شك في شيء منه ومات على ذلك فانه كافر مشرك مخلد في النار أبدا) (مراتب الإجماع لابن حزم / 167)

_ وقال الإمام أبو إسحاق الزَّجَّاج (من كذَّبَ النبيَّ فهو كافر) (معاني القرآن للزجاج / 2 / 178)

_ وقال الإمام ابن سحنون (من شكَّ في حرفٍ مما جاء به محمد عن الله فهو كافر) (الذخيرة للقرافي / 12 / 23)

_ وقال الإمام أبو حامد الغزالي (عُرِف قَطعاً من الشرع أن من كذَّب رسول الله فهو كافر) (الاقتصاد لأبي حامد الغزالي / 135)

_ وقال الإمام مكي بن أبي طالب (من كذَّب نبيا فقد كذب جميع الأنبياء) (الهداية لمكي / 10 / 6647)

_ وقال الإمام الواحدي (من كذَّب نبيا فقد كذب الرسل كلهم لأنهم لا يفرقون بينهم في الإيمان بهم) (الوجيز للواحدي / 779)

_ وقال الإمام أبو القاسم الكرماني (من كذب نبيا فقد كذب الكل) (لباب التفسير لأبي القاسم الكرماني / 1004)

_ وقال الإمام ابن عطية الأندلسي (من كذب نبيا واحدا كذب جميع الأنبياء) (تفسير ابن عطية / 4 / 237)

_ وقال الإمام ابن الجوزي (من كذب نبيا فقد كذب سائر الأنبياء) (زاد المسير لابن الجوزي / 3 / 321)

_ وقال الإمام القرطبي (من كذب نبيا فقد كذب الأنبياء كلهم) (تفسير القرطبي / 10 / 46)

_ وقال بمثل هذه الآثار مئات من الصحابة والتابعين والأئمة وهو أمر متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع

ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (62) (الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة)

وغير ذلك من كتب سابقة يأتي ذِكر بعضها .

_ قال سبحانه (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالَهُم) (محمد / 3)

وروي البخاري في صحيحه (4981) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من الأنبياء نبيٌّ إلا أعطي ما مثله آمنَ عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيتُ وَحياً أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يوم القيامة . (صحيح)

وقال سبحانه (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبين لهم أنه الحق) (فصلت / 53)

وقد شاء سبحانه أن يجعل لرسوله دلائل ظاهرة ومعجزات بيِّنة يومن عليها البشر فيزداد يقينهم بنبوته ويثبت يقينهم في كتابه وبلاغته . ولو شاء سبحانه لما جعل ذلك ولقال كفاكم القرآن .

وفي هذا الكتاب جمعت الأحاديث التي تدخل في دلائل النبوة ومعجزات الرسول .

وفي الكتاب نحو ثلاثة آلاف وسبعمائة (3700) حديث . وهي تندرج تحت هذه الأمور الستين (60) التالية .

وفي كتاب رقم (344) (الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث)

كنت ذكرت بعض التأويلات أو الاحتمالات الواردة في بعض الأحاديث وقد أخطأت في ذلك خطأ ظاهراً وفي هذا الكتاب عند ذكر تلك الأحاديث أتبع ذلك بتعقيبٍ وبيان وإظهار وجه الخطأ .
ولست أتبجح بجدال في باطل ولا أصر علي خطإٍ بعد ظهور أنه خطأ .

_1_ أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان . وهي أحاديث كثيرة ثابتة وتعنت فيها تعنتا غريباً مُرِيباً من يزعم ضعفها .

والدلالة في هذه الأحاديث بأربعة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن أبا بكر لن يموت إلا بعد رسول الله . وأن عمر لن يموت إلا بعد موت أبي بكر . وأن عثمان لن يموت إلا بعد موت عمر . وهذا بحد ذاته من الغيب المحض المطلق الذي ليس يمكن معرفته إلا بوحيٍ من الحق سبحانه .

وهذا ومثله مما يأتي هو من الغيب المحض الذي ليس يمكن لأحد معرفته مهما كان ولو كان من الجن الذين يأتونك بعرش سبأ قبل أن يرتد إليك طرفك .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن أبا بكر سيتولي الخلافة . وأن عمر سيتولي الخلافة . وأن عثمان سيتولي الخلافة .

الأمر الثالث . أنه إخبار بأن الخلافة ستكون علي هذا الترتيب . أبو بكر ثم عمر ثم عثمان .

الأمر الرابع . أنه إخبار بأن أبا بكر لن يموت إلا بعد تولي الخلافة . وأن عمر لن يموت إلا بعد تولي الخلافة . وأن عثمان لن يموت إلا بعد تولي الخلافة .

_2_ أحاديث أن علي بن أبي طالب سيتولي الخلافة ويقاتل الخوارج . والدلالة في هذه الأحاديث بخمسة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن علي بن أبي طالب لن يموت إلا بعد موت أبي بكر ثم عمر ثم عثمان للأحاديث الواردة في توليهم الخلافة بعد النبي .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن علي بن أبي طالب لن يموت إلا بعد تولي الخلافة .

الأمر الثالث . أنه إخبار بأن الخوارج سيظهرون وينتشر أمرهم وتكون لهم شوكة وقوة تمكنهم من الحرب وسيحاربون أصحاب النبي الموجودين حينها .

وهؤلاء الخوارج لهم أعلام محددة وصفات معينة . وليس كعادة الحدثاء والمنافقين كلهما خالفهم مخالف فيما ليس يعجبهم استعملوا الفزّاعة الفارغة قائلين خوارج خوارج ! .

والخوارج لهم أربعة أصول أساسية .

الأصل الأول . مخالفة حكم النبي وتقديم رأيهم علي حكمه وتقديم ما تراه عقولهم هم علي ما يخبر به النبي . وهذا يشاركهم فيه كثير من المعتزلة .

الأصل الثاني . تكفير عدد من أكابر أصحاب النبي . ويشاركهم في هذا غلاة المعتزلة والشيعة .

ويترتب علي هذه النقطة إنكار عدد ليس بالقليل من الأحاديث الثابتة والأمور المتواترة بل وبعض الأحكام المعلومة من الدين بالضرورة . وذلك لأنهم لا يقبلون أحاديث هؤلاء الصحابة لأنهم عندهم كفار والكافر خبره مردود غير مقبول . أخزاهم الله ومن شابههم من الحدثاء .

بل وزاد عليهم بعض الحدثاء إنكار ثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة ! . فالخوارج وغلاة المعتزلة قالوا بثبوت هذه الأحاديث عن هؤلاء الصحابة لكنهم قالوا وهؤلاء كفار فخبرهم مردود . وأما حدثاء الخوارج والمعتزلة فزادوا في ذلك غلوا شديدا فقالوا هذه الأحاديث لم تثبت عن هؤلاء الصحابة .

الأصل الثالث . القول بكفر أصحاب الكبائر كالقتلة والزناة والسراق وشاربي الخمر وغيرهم وخلودهم في النار .

ويشاركهم في هذا المعتزلة لكن مع الفرق في المُسَمَّي . فالخوارج يقولون في أصحاب الكبائر هم كفار ، لكن المعتزلة يقولون هم فُسَّاق وفي منزلة بين المنزلتين بين الإيمان والكفر لكنهم يقولون كالخوارج بتخليدهم في النار . فالفرق في المسمي فقط والاتفاق في النتيجة وهم المهم .

وعلي العكس من هؤلاء فرقة المرجئة الذين يقولون ليس يضر مع الإيمان شئ وأن أفجر الفجرة إيمانه كأفضل الصالحين ! . بل ويقول غلاتهم إيمان أفجر الفجرة كإيمان جبريل وميكائيل . وقد تواتر عن النبي لعن هؤلاء أيضا وقوله ليسوا من الإسلام ولا تنالهم شفاعتي ويحشرهم الله مع الدجال وغير ذلك من وعيد شديد .

الأصل الرابع . قولهم بالخروج علي الإمام العادل بمجرد ارتكابه لكبيرة واحدة أو خطإ واحد . وليس يقول بهذا المعتزلة أو أكثرهم علي الأقل . وإن قال بهذا قائل منهم فقد صار من المعتزلة والخوارج ولا فرق .

وهؤلاء الخوارج ومن تابعهم وإن اختلفت المسميات قد أخبر بهم النبي .

الأمر الرابع . إخبار النبي أن علي بن أبي طالب سيقاتل هؤلاء وستكون له الغلبة عليهم . وأخبره بصفة رجل من كبرائهم بشخصه وصفته . وقد كان .

الأمر الخامس . إخباره بأن الخوارج لن ينتهي أمرهم إلي أن تقوم الساعة . تنبت نابتة تلو أخري . ويشابههم في ذلك كل من يتابعهم علي أصولهم أو بعضها كالمعتزلة .

_3_ أحاديث أن عثمان بن عفان يموت مقتولا مظلوما علي أمور الخلافة . والدلالة في هذه الأحاديث بثلاثة أمور .

الأمر الأول . إخباره أن عثمان لمن يموت إلا بعد تولي الخلافة . ولأنه أخبر بأن أبا بكر وعمر يتوليان الخلافة قبله فيكون كذلك هذا إخبار بأن عثمان لن يموت قبلهما .

الأمر الثاني . إخباره بأن عثمان يموت مقتولا .

الأمر الثالث . إخباره بأن عثمان يموت مظلوما . وكل ذلك قد كان .

_4_ أحاديث إخباره أن علي بن أبي طالب يموت مقتولا وتمتلئ لحيته من دمه وأن قاتله في النار . والدلالة في هذه الأحاديث بثلاثة أمور .

الأمر الأول . إخباره أن علي بن أبي طالب لن يموت إلا بعد تولي الخلافة . ولأنه أخبر بتولي أبي بكر وعمر وعثمان قبله فبالتالي هذا إخبار بأنه لن يموت قبلهم .

الأمر الثاني . إخباره بأن علي بن أبي طالب يموت مقتولا .

الأمر الثالث . إخباره بأن علي بن أبي طالب يموت مظلوما لأنه أخبر أن قاتله في النار .

_5_ أحاديث إخباره بأن معاوية بن أبي سفيان سيتولي الملك وليس الخلافة . والدلالة في هذه الأحاديث بأمرين .

الأمر الأول . إخباره بأن معاوية لن يموت إلا بعد موت أبي بكر ثم عمر ثم عثمان .

الأمر الثاني . إخباره بأن معاوية لن يموت قبل تولي الملك . وإن كانت خلافته حسنة لكنها ليست كالأربعة قبله .

_6_ أحاديث أن الحسن بن علي سيصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين تقتتلان . والدلالة في هذه الأحاديث بثلاثة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن الحسن لن يموت قبل موت النبي وأنه سيظل حيا بعده مدة حتي يصير رجلا له من العقل والمكانة ما يمكنه من الإصلاح بين فئات كبيرة مقتتلة .

الأمر الثاني . إخباره بأن فئتين عظيمتين من المسلمين تقتتلان قبل موت الحسن بن علي .

الأمر الثالث . إخباره بأن الحسن بن علي سيصلح بين هاتين الفئتين . وقد ذكرت تأويلا أو احتمالا في هذا في كتاب رقم (344) لقول النبي في بعض هذه الأحاديث (لعل الله أن يصلح به) و(عسي الله أن يصلح به) . وهذا خطأ لأمرين .

الأول أنه ليس كل (لعل) و(عسي) و(إن شاء الله) ونحوها تردد بل فيها المقطوع به لكنه من باب البركة والأدب . كقول النبي عند مروره بمقابر الصحابة الذين ماتوا في حياته (إنَّا إن شاء الله بكم لاحقون) ف(إن شاء الله) هنا ليست ترددا أصلا فهو قطعاً لاحِقٌ بهم . والأمثلة كثيرة .

والثاني أنه قد ثبتت الأحاديث عن عدد من الصحابة بالجزم بقوله (سيصلح الله به) و(ليصلحن الله به) . وهذا قطع في المسألة ولا أدري كيف غابت عني تلك الأحاديث عندما تكلمت في المسألة في ذلك الكتاب المذكور .

_7_ أحاديث شفاء الأمراض المستحيلة ببركة النبي . وهذه الاسحتالة علي قسمين .

القسم الأول . أمور مستحيلة الشفاء بالكلية . وبعضها مستحيل الشفاء حتي يومنا هذا .

ومن ذلك من فقئت عينه وسالت أي صارت في حكم المعدوم بالكلية فمسحها النبي بيده فعادت سليمة وكانت أحسن عينيه حتي مات . وحدث هذا مع عدد من الصحابة منهم قتادة بن النعمان وعبيد الكوثي وأبو ذر ورفاعة بن رافع .

ومن ذلك من كان أعرجا وإحدي قدميه لا تمس الأرض بالكلية فمسحها فصارت سليمة وصار معافي الرجلين حتي مات . مثلما حدث مع ثابت بن يزيد ولقيط بن أرطأة .

والقسم الثاني . أمور مستحيلة الشفاء في الحال لكنها ممكنة الشفاء بعد مدة من الوقت . وذلك مثل كسور العظام فهي تلتئم لكن بعد مدة ولو بدون علاج بالكلية .

ومن ذلك الذي كسرت رجله حتي بان العظم منها فمسحها فالتأمت وشفيت في حينها . مثلما حدث مع أبي رافع المدني .

ومن ذلك من كان أرمدا مصابا في عينه فتفل فيها فشفيت في حينها . مثلما حدث مع علي بن أبي طالب .

_8_ أحاديث أن فاطمة بنت النبي هي أول من يموت بعده من أهله . وقد كان . والدلالة في هذه الأحاديث بأمرين .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن فاطمة لن تموت قبل موت النبي .
الأمر الثاني . أنه إخبار بأنها أول من يموت من آل بيته بعده .

_9_ أحاديث أن زينب بنت جحش أول من تموت بعده من أزواجه . وقد كان . والدلالة في هذه الأحاديث بأمرين .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن زينب لن تموت قبل موت النبي .
الأمر الثاني . أنه إخبار بأنها أول من يموت بعده من أزواجه .

وفي كتاب رقم (344) ذكرت تأويلا في هذا وأن بعض أزواج النبي قمن يقِسن طول أيديهن لأن النبي قال أولكن لحوقا بي أطولكن يداً . لكن قد ثبت في بعض الأحاديث أن النبي قال لهن لست ذلك أعني وإنما أعني كثرة الصدقة . وحتي إن لم يثبت في ذلك حديث فالمعني قد ظهر بموتها بعده وكانت أكثرهن صدقة .

_10_ أحاديث إخباره بأمور مستقبلية محددة .

والمراد بمحددة أنه يمكن وضعها علي مقياسٍ أياً كان . فمثلا الأحاديث التي فيها إخباره بانتشار الكفر والزني والعقوق والظلم والقتل وترك السنة واتباع طرائق الكفرة والمشركين وغير ذلك كثير مما هو مذكور في أشراط الساعة . لم أذكره في الكتاب ولم أدخله في باب الدلائل .

وهي وإن كانت أموراً صحيحة مقطوعا بها وبأنها ستحدث وكثير منها قد حدث بالفعل لكنها أمور غير محددة الوقت ولا المكان .

وإني وإن كنت ذكرت بعضها في الكتاب لكن لفائدة في تلك الأحاديث ولما في بعضها من دلالة يمكن الاستئناس بها . مثل أحاديث أن الزني ينتشر إلي درجة أن يجاهر بعضهم بأنه يجامع أمَّه .
وأحاديث أن بعض الناس سيرتدون إلي الكفر ليس ردة مجردة فقط بل سيعودون إلي الأوثان فينصبونها ويطوفون حولها .

ونحو ذلك من أحاديث . فهي وإن كانت غير قاطعة بذاتها في باب الدلائل والإعجاز لكنها ليست خارجة منه بالكلية أيضا . فذكرتها لذلك .

وأما الأمور المحددة فمن أشهرها وأصحها إخباره قبل غزوة بدر بأن بعض المشركين سيموتون فيها وأخبر النبي بعض الصحابة بأماكن قتلهم . والدلالة في هذه بخمسة أمور .

الأمر الأول . أن هؤلاء الكفار المذكورين لن يموت أحدهم قبل يوم الغد الذي تكون فيه الغزوة .

الأمر الثاني . أنه إخبار قاطع بأن يوم الغد ستكون الغزوة وسيكون القتال وأن هؤلاء المذكورين سيشاركون فيه قطعا ولن يشغلهم عنه شاغل .

الأمر الثالث . أنه إخبار بأن هؤلاء المذكورين سيموتون مقتولين وفي تلك الغزوة بعينها .

الأمر الرابع . أنه إخبار بأماكن قتلهم بعينها .

الأمر الخامس . أنه إخبار بأنهم سيموتون علي الكفر وأن أحدا منهم لن يتوب ولن يسلم حتي يخرج منه آخر نفس . وهذا أيضا من الغيب المحض فكم من كافر أسلم قبل موته .

_11_ أحاديث أتظنون أني من آخركم موتا ؟ إني من أوَّلِكُم وَفاةً وتتبعوني أفناداً يضرب بعضكم رقاب بعض . وقد كان .

_12_ أحاديث إخباره أن عمار بن ياسر سيموت مقتولا وهو يحارب مع علي بن أبي طالب وأن آخر زاده من الدنيا شربة لبن . والدلالة في هذه الأحاديث بخمسة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن عمار بن ياسر لن يموت قبل أبي بكر وعمر وعثمان .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن عمار بن ياسر سيظل حيا إلي أن يحضر القتال مع علي بن أبي طالب .

الأمر الثالث . أنه إخبار بأن عمار سيكون في صف علي بن أبي طالب وليس في الصف المقابل له .

الأمر الرابع . أنه إخبار بأن عمار يموت مقتولا .

الأمر الخامس . أنه إخبار بأن آخر زاده من الدنيا شربة لبن . وكل ذلك قد كان .

وقد ذكرت في هذه النقطة الخامسة في كتاب (344) تأويلا أو احتمالا لأنه لم يَرِد إلا من حديث أم سلمة . وهذا خطأ لأمرين . الأول أنه لو ثبت عن أم سلمة فقط لما كان إشكال فالثابث ثابت . والثاني أنه قد ثبت من رواية عدد من الصحابة سمعوه من النبي وتأتي روايات الحديث .

_13_ أحاديث أن الحسين بن علي يموت بعد النبي مقتولا مظلوما بأرض كربلاء . وقد كان . والدلالة في هذه الأحاديث بثلاثة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن الحسين بن علي لن يموت قبل النبي .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن الحسين يموت مقتولا مظلوما .

الأمر الثالث . أنه إخبار بأن الحسين يموت بأرض كربلاء . وكل ذلك قد كان .

_14_ أحاديث الخلفاء الراشدين المهديين وأولهم أبو بكر وعمر . والدلالة في هذه الأحاديث بثلاثة أمور .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن أبا بكر لن يموت قبل موت النبي . وأن عمر لن يموت قبل أبي بكر .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن أبا بكر وعمر سيتوليان الخلافة بعد النبي .

الأمر الثالث . أن خلافتهما ستكون راشِدةً مَهديَّة . وقد كان . يراها كذلك ويفرح بها المؤمنون الصادقون ولا يراها كذلك ويغتاظ بها الكافرون والمنافقون .

_15_ أحاديث أن إحدي أمهات المؤمنين بعد النبي تنبح عليها كلاب في منطقة ماء الحوأب . وقد كان مع عائشة . والدلالة في هذه الأحاديث بأمرين .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن عائشة لن تموت قبل النبي . وتلك الأحاديث وإن لم يَرِد فيها التصريح بأن المرادة هي عائشة لكن يمكن الاستدلال علي ذلك بأحاديث قول النبي لعلي بن أبي طالب سيكون بينك وبين عائشة أمرٌ فارددها إلي مَأمنها . وقد كان .

الأمر الثاني . أنه إخبار بأن عائشة ستنبح عليها كلاب الحوأب بعد النبي في أمر يكون في أحد أطرافه علي بن أبي طالب . وقد كان .

_16_ أحاديث إتيانه في الرؤية في النوم إلي عثمان بن عفان وقال له تفطر عندنا الليلة .

ورؤية النبي من الصحابة حَقٌّ مقطوعٌ به لعلمهم بصورته الحقيقة بخلاف من بعدهم فرؤيتهم إياه علي سبيل الظن فقط .

وانظر كتاب رقم (284) (الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث)

وبالتالي فهذه الأحاديث داخلة في باب الدلائل لأن عثمان قتل ذلك اليوم وقد صامه فأفطر عند النبي في جنات النعيم .

_17_ أحاديث إخباره أن من ينازع عثمان علي الخلافة ويقاتله منافقون . وقد كان . وليس المراد الإخبار بأن كل واحد منهم بعينه منافق وإنما المراد أن جَمعَهم هكذا كان جَمعَ منافقين . فإن تاب واحد منهم بعد ذلك وصح إيمانه فليس ينفي كونه ذلك الجمع جمع منافقين .

_18_ أحاديث إخباره عن كثير من الصحابة بأنهم من أهل الجنة . والدلالة في ذلك بأنه إخبار أنهم سيظلون مسلمين إلي موتهم ولن يكون من أحد منهم كفر ولا نفاق . وقد كان .

ولم أذكر فيهم من مات قبل موت النبي أو قبل قوله أنه من أهل الجنة وإنما المراد هنا من أخبر بذلك فيهم وهو حيٌّ وهم أحياء . وهؤلاء كثيرون .

ومنهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وأبو عبيدة بن الجراح وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد الخدري وابن مسعود وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد ،

وأبو هريرة وزيد بن ثابت وعبد الله بن عمرو وفاطمة عائشة وأم سلمة وحفصة وصفية وأم شريك وأم حبيبة وسودة بنت زمعة وزينب بنت خزيمة وزينب بنت جحش وأم ورقة ،

وأبو الدرداء وأبو ذر الغفاري ومعاوية بن أبي سفيان وبلال بن رباح وعمار بن ياسر والحسن والحسين وجرير البجلي وعكاشة بن محصن والعباس بن عبد المطلب وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وابن عباس ،

وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي وصهيب والمقداد وخالد بن الوليد وحذيفة وسعد بن عبادة ومالك بن سنان ومحمد بن مسلمة وعويم بن ساعدة وأبي بن كعب والمغيرة بن شعبة وأبو مرثد الغنوي وغيرهم .

_19_ أحاديث تكثير الماء والطعام القليل الذي لا يكفي شخصا واحدا فيصير ببركة النبي كثيرا يكفي المئات وفي بعض تلك الوقائع زاد حتي كفي ألفاً وخمسمائة شخص .

وهذه الوقائع تكررت عشرات المرات .

وكنت في كتاب رقم (344) ذكرت احتمالا في ذلك وهو مردود قطعا وخطأ ظاهر وذلك بثلاثة أمور .

الأمر الأول . أن هذه الوقائع كان الماء والطعام فيها في شئ محدد ظاهر . كالأكل في القصعة والماء في المزودة ونحو ذلك . فليس هناك أصلا طريقة لتزييف ذلك .

الأمر الثاني . أن هذه الوقائع كثيرة وتكررت عشرات المرات . فإن كانت مرة فقد يراها الرائي في الثانية . فإن فاتت في الثانية فيتجهز الناظر ويمعن النظر في الثالثة . وأما أن تكون عشرات المرات ولا ينطق ناطقٌ واحِدٌ بالشبهة في ذلك أو بالتمحك بطريقة تزييفٍ فمحال .

الأمر الثالث . أني ذكرت رواية فيها قول النبي في إحدي تلك الوقائع (دعوها ساعة) . والحديث صحيح لكن الدلالة التي ذكرتها منه منتفية لأربعة أمور .

الأول أن ذلك كان في وقعة واحدة . والثاني أن مصطلح (ساعة) ليس هو بتعريف اليوم بل المدة من الوقت وإن قصرت يقال لها ساعة بعرف ذلك الوقت . والثالث أنه بغض النظر عن كل ذلك فلا علاقة للوقت بزيادة الماء والطعام . والرابع أنه في كثير من الوقائع زاد الماء والطعام في الحال .

_20_ أحاديث تكثير اللبن في ضروع الشاء . وهذه وقائع كثيرة . وفي كثير منها تكون الشاة هزيلة معروفة بقلة اللبن فيمسح ضرعها فيمتلئ باللبن في حينها .

_21_ أحاديث قول النبي لبعض الأطفال في المهد من أنا ؟ قالوا أنت رسول الله . وثبت عندي ذلك في حديثين بطفلين .

_22_ أحاديث إحياء الله بدعاء النبي بعض الحيوانات الميتة . وهي وقائع معدودة منها إحياء حمار ميت وضب ميت وسألهم من أنا فقالوا أنت رسول الله .

_23_ أحاديث نزول المطر بدعاء النبي . وهذه وقائع كثيرة . والدلالة في هذا بثلاثة أمور .

الأمر الأول . أن نزول المطر كان بعد دعاء النبي في كل مرة .

الأمر الثاني . أن الصحابة ذكروا أن السماء قبل نزول المطر كانت صافية ليس فيها سحاب . وفي هذا دلالة أن نزول المطر حينها لم يكن شيئا متوقعا بسبب الشتاء والسحاب والغيوم ونحو ذلك من أمور .

الأمر الثالث . تكرار الأمر . فإن ذلك إن كان مرة لقال القائل لعل ولعل ولقال المتمحك قد وقد . وأما مرة ثم ثانية ثم ثالثة ثم رابعة ثم عاشرة فالدلالة ظاهرة .

_ وإن قال قائل لماذا إذن بعض تلك الأمور لم تكن علي الدوام . كشفاء الأمراض وتكثير الماء والطعام وغير ذلك . فأقول إنما المراد بهذه الأمور إظهار الدلالة والمعجزة . فلو كان ذلك علي الدوام لصار كمن يفعل ما يشاء وهذا ليس إلا له سبحانه .

_24_ أحاديث إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه فإن في إحد جناحيه داء وفي الآخر دواء وأنه يقع بالجناح الذي فيه الداء .

وأما من حيث الثبوت فهي ثابتة قطعا بإجماع أئمة الحديث والفقه . وإنما يخالف فيها كالعادة المنافقون الذين إن أعجبهم حديث قالوا ثابت وإن كان من طريق واحدة متروكة وإن لم يعجبهم حديث قالوا متروك أو مكذوب وإن أتي من عشرات الطرق الصحيحة .

وأما من حديث الدلالة فلن آتيك ببعض البحوث في ذلك كما يفعل بعضهم . وهي وإن كان لها وجه ومكان من الاعتبار لكن تكلم فيها آخرون وقالوا في ثبوتها أقاويل .

ولذلك فإني أقول هنا مجرد عدم إثبات العكس هو بحد ذاته دليل . فاسأل علماء تلك المجالات هل أحطتم بكل شئ في أجساد الإنسان والحيوان والذباب وغير ذلك ولم يَفُتكم شئٌ أبداً ؟ .

فإن قالوا نعم فقد نادوا علي أنفسهم بأعلي الصوت نحن أغبي الخلق وأحمقهم . ولن يقولوا ذلك لعلمهم بحقيقة معرفتهم ومقدارها مقارنة بالجزء المجهول الذي لم نعرفه بعد . وإنما يتمحك فيهم المنافقون وينطقون علي ألسنتهم ما لم ينطقوا به .

وإما أن يقولوا لا لم نُحِط عِلماً بكلِّ شئٍ وما زال أمامنا الكثير في جميع العلوم . وهل بدأنا تلك المعارف إلا بالأمس ! . وحينها قل لهم صدقتم واجعل هذا الحديث مما لم يأت تأويله بعد وأنه مما قال فيه سبحانه سنريهم آياتنا .

_25_ أحاديث الإخبار بما في نفوس بعض الناس مما لم ينطقوا به .

وليس المراد هنا ما نطقوا به ولو لأنفسهم حتي لا يقول قائل تمحكا قد سمعه الجن فأخبر النبي . وإنما المراد ما لم ينطق به الناطق ولم يَجرِ علي لسانه بحال وإنما كان أمرا في نفسه ليس يطلع عليه إلا الله .

ومن ذلك قول قباث بن أشيم في نفسه (لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمدا وأصحابه) فأخبره النبي بذلك . وقول أبي سفيان في نفسه (لو عاودت هذا الرجل) فأخبره النبي بذلك .

_26_ أحاديث الإخبار بموت بعض الناس بأعيانهم علي شئٍ غير الظاهر فيهم بالكلية .

ومن أشهر ذلك وأثبته إخباره عن رجلٍ كان يقاتل في صفوف المسلمين قتالاً شديدا . فقال النبي هو في النار . حتي قال بعض الصحابة (كاد يُفتَن بذلك بعض الناس) وذلك لما يرون أمامهم من حال الرجل وشدته في القتال في سبيل الله .

فقام أحد الصحابة فتبعه كلما قام قام وكلما مشي مشي وراءه ليس يتركه فإذا بالرجل جُرِح جرحاً شديداً حتي مسه شديد الألم فاتكأ علي سيفه فطعن نفسه وانتحر . فعاد للنبي قائلا أشهد أنك رسول الله . ومثل ذلك ليس المراد به كونه في النار خلودا كما هو معلوم قطعا .

وانظر كذلك كتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

_27_ إخباره عن بعض المنافقين أنهم سيموتون علي النفاق . ومن ذلك أيضا قوله سبحانه (فأعقبهم نِفاقاً في قلوبهم إلي يوم يَلقونَه) (التوبة / 77) .

وقد كان . فما تاب منهم أحد حتي ماتوا . ولك أن تري إن كان واحد فقط من هؤلاء تاب ! . أما كان يمكن لأحدهم أن يتوب ولو ظاهِراً فيقلب الحجة لنفسه ويثير الشك ! .

وقد كان بعض أصحاب النبي علي علم بهم بإخبار النبي إياهم ومنهم حذيفة وعمر وأبو هريرة وغيرهم .

_28_ إخباره بأن أبا لهب سيموت كافرا . وقد كان .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا في ذلك وهو خطأ لثلاثة أمور .

الأمر الأول . أنه كان بإمكان أبا لهب أن يتوب ولو ظاهرا وأن يظهر الإسلام ويقول قد تبت وأسلمت . فيكون ذلك علي الأقل نقضا لكتاب الله . لكنه لم يفعل ولا حتي علي سبيل النفاق .

الأمر الثاني . أنه سبحانه لم يقل هو في النار فقط بل أكد ذلك بقوله (قد تَبّ) . وليس هذا علي سبيل الدعاء ومن زعم ذلك أخطأ خطأ شديدا بل هو من باب الإخبار أنه قد تب وانتهي الأمر ولن يخرج من تلك اللعنة .

الأمر الثالث . أن عددا ممن لعنهم النبي حال كفرهم لم يلعنهم النبي لعنا مطلقا . بل لعنهم علي أفعال فعلوها ولم يقل هم في النار خلودا ولا أنهم يموتون علي الكفر ونحو ذلك . ومن أسلم منهم تاب الله عليه وعفا عنه وخرج من اللعنة بخلاف أبي لهب .

_29_ أحاديث اللهم أيِّد الإسلام بعمر بن الخطاب .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو نظرا في هذه الأحاديث لأن في بعضها اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب أو بأبي الحكم بن هشام . وأقول هذا خطأ لأمرين .

الأمر الأول . أنه في كثير من الأحاديث الثابتة أن النبي قال اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب خاصة . فذكره وحده .

الأمر الثاني . أنه حتي في هذه الأحاديث دلالة لأنه دعا بإسلام أحد الرجلين . وكان يمكن ألا يُسلِم كلاهما أصلاً .

_30_ أحاديث سجود الجِمَال وبعض الحيوانات للنبي . وهذه وقائع كثيرة .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو نظرا في ذلك وخاصة في معني السجود من الجِمال . وذلك خطأ لأمرين .

الأمر الأول . أنه بغض النظر أصلا عن معني السجود من الحيوانات وكيفيته فما زالت الدلالة قائمة . لأن هذه الحيوانات كانت كل مرة تأتي إلي النبي من بين جمع الناس فتبرك بين يديه . فأيّاً كان معني السجود فهذا الفعل بحد ذاته فيه الدلالة .

الأمر الثاني . أن السجود ليس المراد به سجود الصلاة بل هو انخفاض الحيوان وطأطأة رأسه بين يدي النبي . ولذلك لم يكن أحد من المشركين يقول هذا ليس سجودا ! .

_31_ أحاديث حركة الأشجار والنخيل إجابةً لأمر النبي . وهذه وقائع كثيرة . وفي بعضها كان يأتيه أحد المشركين فيطلب آية فيأمر بعض الأشجار فتأتيه ثم يأمرها فتعود إلي مكانها .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو احتمالا في ذلك وهو خطأ لأمرين .

الأمر الأول . أن هؤلاء الناس بعمومهم هكذا ليسوا شدة في الغباء . فلن يري أحدهم شجرة تتحرك وتحتها خندق في الأرض ولن يشك أن أحدا يحركها ! . وخاصة مع تكرار ذلك مرات كثيرة .

الأمر الثاني . أن هذه الأشجار كانت تتحرك علي الأرض وليست ملامسة . وهذا ينفي كل إمكانية تحريك من خندق وسرداب ونحوه علي شدة صعوبة تصور ذلك أصلاً . وفي بعض هذه الوقائع حركة النخيل وليس الشجر فقط . والنخلات بطولها أشد من الشجر في ذلك .

_32_ أحاديث انشقاق القمر . وهي ثابتة قطعا .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) وكتاب رقم (390) كلاما في دلالة ذلك وليس في ثبوته . وفي ذلك ثلاثة أمور .

الأمر الأمر . من حيث كونها لم تثبت إلا عن ابن مسعود فلا إشكال إن كان ذلك كذلك فالثابت ثابت . ومع الأحاديث قوله تعالي (انشقَّ القمر) .

الأمر الثاني . أن انشقاق القمر ثبت كذلك من حديث جبير بن مطعم . وأما الكلام في كونه أسلم بعدها بعدة سنوات فلا إشكال فكم من دلالة كان يظنها بعض المشركين سِحراً أو أنهم مسحورون حتي تبين لهم أنهم مخطئون وأنهم رأوا ذلك بأعينهم . وخاصة مع ظهور دلائل أخري كثيرة .

الأمر الثالث . أن ثبوت حديث انشقاق القمر ثابت كذلك عن أنس وابن عمر وابن عباس . وروي كذلك من حديث علي بن أبي طالب من وجه فيه نظر والأقرب أنه حسن علي الأقل . فثبوت الحديث عن هؤلاء الصحابة تأكيد لروايته وثبوته عن ابن مسعود وجبير بن مطعم ممن حضروا ذلك وشاهدوه .

_33_ أحاديث ترك النبي للحَرَس وقوله خلُّوا ظهري للملائكة ونحو ذلك بعد نزول قوله تعالي (والله يعصمك من الناس) (المائدة / 67) .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو احتمالا في ذلك من باب أن الدلالة تكون حين يترك المرء الحراسة وهو في حال الضعف وليس في حال القوة .

وأقول هذا خطأ ظاهر لأن النبي ظل حتي مات بالمدينة حوله اليهود والنصاري والمنافقون وكان كثير منهم يحاول قتله وقد ثبت ذلك عن عدد منهم بالفعل . فليس كون النبي بالمدينة وحوله كثير من الصحابة مانِعاً من محاولات القتل وليس مانعا من إمكانية أن يموت مقتولا فِعلاً .

وأما قوله هذا أوان انقطاع أبهري من الشاة المسمومة التي أكلها فهو بذاته دليل لأمرين .

الأمر الأول . أنه لم يمت من تلك الأكلة في حينها وقد مات بعض من أكل منها معه .

الأمر الثاني . أنه مات بعدها بسنوات وقال ذلك قبل موته وكان بالإمكان ألا يقوله أصلا ولن يعرف حينها أحد أنه بقي فيه أثر من ذلك السم ولن يظن ظان حينها أنه ظل فيه لسنوات . فهذا بحد ذاته دلالة .

_34_ أحاديث قوله في عتبة بن أبي لهب اللهم سلِّط عليه كلباً من كلابك ودعاؤه عليه اللهم لا يحُولَنَّ عليه الحَولُ حتي يموت كافرا . وقد كان فخرج عليه أسد فأكله دون من حوله .

وفي هذا دلالة بأربعة أمور . أنه مات مقتولا . وأنه لم يمت بأي طريقة بل أكله أسد وأن الأسد لم يأكل أحدا ممن كان حوله إلا هو . أكان الأسد يعلم أن هذا عتبة بن أبي لهب فأكله هو دون من حوله ! . وأنه مات كافرا قبل أن يحول عليه الحول .

وقد كنت ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو احتمالا في ذلك بأن في الأحاديث الواردة في ذلك اختلاف في اسم ابن أبي لهب . وأقول هذا خطأ لأمرين .

الأمر الأول . أنهم اتفقوا أن المراد هو ابن أبي لهب فسمِّه ما شئت .

الأمر الثاني . أن الاختلاف في الأسماء كان مشهورا معتادا . بل وكان بعضهم له عدة أسماء . وبعض المشهورين من الصحابة ومن المشركين كانوا من الظهور بمكان واضح جدا مع خفاء أسمائهم وعدم العلم بها .

وانظر مثالا علي ذلك في كتاب رقم (288) (الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات)

_35_ أحاديث قوله لعبد الله بن الزبير وَيلٌ للناس منك وويل لك من الناس . وأصلها أن النبي احتجم ثم أعطاه الإناء الذي فيه الدم ليرميه فشربه فقال له ذلك . وقد كان .

_36_ أحاديث يكون في ثقيف كذّابٌ ومُبِير . وقد كان .

والحجاج بن يوسف قد ظللت زماناً أظن أنه فاجر وفاسق وظالم ونحو ذلك . حتي جمعت جزءا في أخباره وبعض أقواله وأفعاله وقد تبين لي أنه ليس يمكن أن يكون هذا الرجل مؤمناً بحال .

وقال عنه الإمام عامر الشعبي وهو من كبار التابعين (أنا أشهد أنه مؤمنٌ بالطاغوت كافرٌ بالله) (مصنف ابن أبي شيبة / 30957)

وقال الإمام طاوس بن كيسان وهو من كبار التابعين (عَجباً لإخواننا من أهل العراق يزعمون أن الحجاج بن يوسف مؤمن !) (أمالي عبد الرزاق / 14)

وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنه (قاتَلَ الله الحجاج ، ما من خصلة شرٍّ إلا هي فيه) (الطبقات لابن سعد / متمم الصحابة / 2 / 114)

وقال الإمام ذر المرهبي يوم الجماجم أمام الحجاج (هل هي إلا برد حديدة بِيَد كافرٍ مفتون) (الطبقات الكبري لابن سعد / 8 / 410)

وقال الإمام ابن خلكان (كان للحجاج في القتل وسفك الدماء غرائب لم يُسمَع بمثلها) (وفيات الأعيان / 2 / 31)

وقال الحجاج بن يوسف لأنس بن مالك رضي الله عنه (والله لأقلعنك قلع الصمغة ولأعصبنك عصب السلمة ولأضربنك ضرب غرائب الإبل ولأجردنك تجريد الضب) (البيان والتبيين للجاحظ / 3 / 41)

وهذا أنس بن مالك الذي أجمعت الأمة علي صحبته وفضله وعظمة مكانته والتدين بحديثه ، ثم يقول له له الحجاج كلمات لا تقال لأفسق الفسقة وأفحش الفجرة ! .

ولما بلغ الحجاج قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من قراءات القرآن قال (والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه) (الإشراف في منازل الأشراف لابن أبي الدنيا / 63)

وهذا ابن مسعود الذي أجمعت الأمة علي صحبته وفضله ومكانته والتدين بحديثه وعلو قدر علمه في التفسير والفقه والاحتجاج بقراءته .

وعلق الإمام أبو عبد الله الحاكم علي ذلك قائلا (هذا بعد قتله عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير يتأسف علي ما فاته من قتل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من العبادلة ! ولعن الله من أبغضهم وخَذَلهم) (المستدرك للحاكم / 3 / 641)

وقال كذلك الإمام الذهبي (قاتل الله الحجاج ما أجرأه علي الله ، كيف يقول هذا في العبد الصالح عبد الله بن مسعود !) (تاريخ الإسلام للذهبي / 6 / 320)

وقال الحجاج بن يوسف أمام عبد الملك بن مروان (لو كان رجلٌ من ذَهَبٍ لكنتُه ، قال وكيف ذلك ؟ قال لم تلدني أمة بيني وبين آدم ما خلا هاجر) ! فقال له عبد الملك (لولا هاجر لكنتَ كلباً من الكلاب) (العقد الفريد لابن عبد ربه / 4 / 136)

وقال له عبد الملك (أما والله لولا أن الله علِمَ أنك أهون خلقه عليه ما ابتلاك برَمِي الكعبة) (الأخبار الموفقيات للزبير بن بكار / 183)

ورحم الله الإمام أحمد بن حنبل وسئل عن من هو مثل الحجاج وهو يزيد بن عبد الملك ، قال صالح ابنه قلت لأبي إن قوما يقولون إنهم يحبون يزيد فقال (يا بني وهل يحب يزيد أحَدٌ يؤمن بالله واليوم الآخر !) (مجموع فتاوي ابن تيمية / 3 / 412)

وصدق الأديب أبو عثمان الجاحظ حين قال عنهم (.. القوم لم يكونوا إلا في طريق التمرد على الله والاستخفاف بالدين والتهاون بالمسلمين) (البيان والتبيين للجاحظ / 2 / 17)

وقال الحجاج بن يوسف وهو يعيّر أسماء بنت أبي بكر بمقتل ابنها (ابن ذات النطاقين) (أنساب الأشراف للبلاذري / 5 / 347)

وهذه منقبة يعرفها جميع المسلمين ويومن بأنها فَضلٌ ومَدحٌ جميع المؤمنين ، فكان الحجاج يجعلها معيرة ومذمة ! .

وقال الحجاج بن يوسف (لقد هممت أن أضرب عنق عبد الله بن عمر) (الطبقات الكبري لابن سعد / 4 / 172)

فقال له عبد الله بن عبد الله بن عمر (أما والله إن لو فعلت لكوّسك الله في نار جهنم)

وابن عمر الصحابي الجليل الذي أجمعت الأمة إجماعا قطعيا علي فضله وصحبته ومكانته ويقول المسلم فيه رضي الله عنه .

وقد يقول قائل لعله فعل شيئا يستحق القتل عليه كحدٍّ من الحدود . فاعلم أن ذلك إنما كان لأنه خالفه في مسألة تتعلق بالوصية والمواريث ! . وهذه كانت عادة الحجاج في استحلال قتل كل من خالفه .

وأخباره كثِيرةٌ يقطع الواقف عليها بنفاقه المحض وصِدقِ الأئمة القائلين بكفره .

وإن المرء يستغرب أحيانا من درجة كفر بعضهم وجرأتهم علي الله درجة لم يقترب منها المشركون من أهل الجاهلية أنفسهم ! .

وقال الإمام الذهبي (القرمطي أبو طاهر سليمان بن حسن الأعرابي الزنديق ، الذي سار إلي مكة في سبع مائة فارس ، فاستباح الحجيج كلهم في الحرم ، واقتلع الحجر الأسود ، وردم زمزم بالقتلي ، وصعد علي عتبة الكعبة يصيح : أنا الله وبالله أنا / يخلق الخلق وأفنيهم أنا ، فقتل في سكك مكة وما حولها زهاء ثلاثين ألفا) (سير الأعلام / 15 / 321) . فتأمل ذلك القول وحال صاحبه ! .

وعلي كلٍّ فقد كان منه ما كان وصدق فيه قول النبي .

وأما مدح بعضهم له بأمور كالكرم فأقول هذه بلادة شديدة وغباء محض . وكم من أناس من أكفر الكفرة وأفجر الفجرة بل ومنهم من حاربوا رسول الله وآذوه وحاولوا قتله وفيهم بعض صفات حميدة كالكرم والشجاعة فما نفعهم ذلك شيئا .

وهذا مع أن المنافق أصلا ليس يصعب عليه أن يُظهِر بعض الصفات الحميدة حتي تخيل علي بعض البسطاء والحمقي . وهكذا كان الحجاج يحاول أن يظهر بعض الصفات الحميدة لينخدع فيه مخدوعون .

وإني وإن كنت جمعت جزءاً في أخباره لكن ذلك كان لنفسي في المقام الأول إذ أردت الوقوف علي حال الرجل . وإني وإن كان بين يدي كتب كثيرة أهم وأولي من ذلك لكن لعل الله ييسر إعادة النظر فيه وترتيبه لإخراجه .

_37_ أحاديث إخبار النبي بأن خير التابعين أويس القرني .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) تأويلا أو حتمالا في ذلك من أنه ولابد سيكون في الناس من اسمه أويس ويكون صالحا . وذلك خطأ لثلاثة أمور .

الأمر الأول . أن النبي أخبر بصفات محددة فيه .

منها أنه سيكون في التابعين وليس في عموم الناس . ومنها أنه يكون به بَرصٌ فيدعو الله فيشفي منه إلا موضع درهم . وقد كان .

والبرص أو البهاق ليس له علاج في أكثر الحالات حتي اليوم فكيف بذلك الوقت ! . ومنها تحديد القدر الذي ليس يزول منه البهاق وأنه قدر درهم . ومنها أنه كان شديد البر بوالدته .

واجتماع هذه الأربعة في شخص واحد بعينه مستحيل . ولذلك لما رآه بعض الصحابة ومنهم عمر بن الخطاب علموا يقينا أنه هو أويس القرني الذي أخبرهم النبي عنه بصفته وعينه .

_38_ أحاديث إخباره أن بعض البلاد ستُفتَح . ومن أشهرها وأصحها أحاديث ستفتح عليكم مصر . وقد كان .

وكذلك أحاديث إخباره ببعض الأمور عن بعض البلاد يُستَدَلُّ بها علي حال الناس عموما وإجمالا . ومن أشهرها ثلاثة .

أحاديث إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . وهي أحاديث كثيرة منها ما هو ثابت بهذا اللفظ ومنها ما ورد في ذلك المعني . وهذا قد كان ويكون وسيكون . فإذا رأيت في أهل الشام الفساد فاعلم قطعا بقول النبي إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم .

وأحاديث دخل إبليس مصر فبَسَطَ فِراشَه واتكأ . أي كأنما استقر فيها . وقد شهد التاريخ ببعض ذلك وإن لم تكن الدلالة مباشرة .

وأحاديث أن العراق سيخرج منها كثير من الفتن والبلايا ورؤوس البدع . وقد كان .

وقد أفردت الأحاديث الواردة في هذه البلاد في كتب سابقة يأتي ذِكرها .

_39_ أحاديث أن فتوح البلاد ستكون أكثر في عهد عمر وأن العجم سيكثر دخولهم الإسلام في عهد عمر . وأن ذلك سيكون أكثر من عهد أبي بكر . وقد كان .

_40_ أحاديث أنه مسح علي رأس عبد الله بن بسر وهو غلام وقال يعيش هذا الغلام قَرناً . فعاش مائة سنة .

_41_ أحاديث أن رجلا حلب لبنا وأتاه به فقال النبي اللهم جمِّله فاسودَّ شعره وقد كان شعره قد ابيَضّ .

_42_ أحاديث إني أراكم من وراء ظهري . وقد وردت في الصلاة . وقيل أنها عامة في الصلاة وغير الصلاة وهذا غير صحيح وهي في الصلاة خاصة .

_43_ أحاديث أنه يوم حنين وبوادر الهزيمة قائمة ولم يكن حوله نحو مائة رجل فأخذ كف تراب ثم رماه نحو المشركين وقال حمي الوطيس . فشاء الله هزيمتهم وكانت .

_44_ أحاديث إخباره أن مكة لن يغزوها المشركون في عهد الصحابة من بعده . وقد كان .

_45_ أحاديث إخباره علي بن أبي طالب قائلا سيولد لك غلام من بعدي نحلته اسمي . والدلالة في ذلك بأمرين .

الأمر الأول . أنه إخبار بأن علي بن أبي طالب لن يموت قبل موت النبي .

الأمر الثاني . أنه سيولد له ولد بعد وفاة النبي . وقد كان وهو محمد بن علي بن أبي طالب والمشهور بمحمد ابن الحنفية .

_46_ أحاديث أن جندب بن كعب يقتل ساحرا بعده . وأن زيد بن صوحان يُضرَب ضربة تقطع فيها يده ثم يعيش فترة من الدهر ثم يموت .

وقد كان . فجندب قتل أبا شيبان الساحر في عهد الوليد وأراده الوليد فهرب وعاش بعدها عشر سنين يقاتل المشركين . وأما زيد فقطعت يده بنهاوند وعاش بعدها سنوات حتي قتل يوم الجمل .

_47_ أحاديث تفترق أمتي علي ثلاث وسبعين فرقة . وقد كان . والمراد حدوث الافتراق ووجود أصل هذه الفرق وليس أنها تدوم . فكثير منها قد مات بموت أصحابه وانعدمت مذاهبهم أو كادت تنعدم حتي ظهر كثير من الحدثاء والمنافقين يريدون إحياء كثير منها .

_48_ أحاديث خروج النبي يوم الهجرة من بين أظهر المشركين فأخذ كفَّ تُرابٍ فرماه بهم فصاروا كأن لا يبصرون .

وقد ذكرت في كتاب رقم (344) وكتاب رقم (432) كلاما في ثبوت هذا الحديث ونعم ليس هو من الثبوت بمكانٍ شدِيد لكن له طرق ترفعه إلي درجة الحسن .

_49_ أحاديث أن النبي يعيش نصف عمر الذي قبله أي عيسي . وفي هذه المسألة ثلاثة أمور .

الأمر الأول . أنه حاول بعضهم تضعيف هذه الأحاديث . وأقول لها طرق كثيرة لا تنزل بها عن درجة الصحيح وتثبت أن لها أصلاً عن النبي . وكذلك مجرد تضعيف الحديث أو جَعلِه مُختَلَفاً في ثبوته لا يُخرِجك من عهدته .

الأمر الثاني . أن المراد هنا الرسول وليس النبي . لأنه علي الصحيح بين محمد وعيسي نبيٌّ آخر وهو خالد بن سنان . وكانت له ابنة كانت موجودة في عهد الصحابة ورآها النبي . وفي نبوة خالد بن سنان أحاديث لا تنزل عن درجة الحسن وإن حاول كثيرون تضعيفها .

الأمر الثالث . دلالة الحديث . وهي علي قسمين .

فإن قيل المراد نصف العمر ككل فعلي هذا قد بُعِث عيسي وهو في نحو الأربعين وعاش في قومه بعد النبوة نحو أربعين ويقضي مع المهدي في آخر الزمان نحو أربعين . فيكون عمره نحو مائة وعشرين سنة ويكون عمر محمد نحو نصفه أي ستين . علي عادة العرب في حذف الكسور .

وإن قيل المراد عمره في النبوة فالدلالة أيضا قائمة لأنه قضي في قومه وقت النبوة نحو أربعين . وقد قضي محمد كذلك نحو عشرين . وأما الأربعون التي مع المهدي فإنما يكون فيها مسلما مؤمنا بمحمدٍ عليه السلام فليس هو حينها يعمل بشريعته المنسوخة .

_50_ أحاديث نزول قوله تعالي (غُلِبَت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غَلَبِهِم سيَغلِبون ، في بِضع سنين) (الروم / 4)

وفي كتاب رقم (344) تكلمت في معني البضع وأنه من ثلاث إلي تسع وكذلك أنه في قراءة بعض الصحابة بعض وليس بضع . وعلي كل فقد ثبتت الأحاديث بتحديد العدد وأنه نحو تسع سنين فعليها القول في تفسير هذه الآيات .

_51_ أحاديث إخبار النبي بأن عكرمة بن أبي جهل سيسلم . وقد كان وأسلم وصار من أصحاب النبي .

_52_ أحاديث قول النبي لرجل كان يأكل بشماله كُلْ بيمينك . فقال لا أستطيع ولا يمنعه إلا التكبر وليس فيه علة جسدية فقال النبي لا استطعت فشُلَّت يده .

_53_ أحاديث مسح النبي علي رأس مدلوك الفزاري وهو غلام . فلما كبر ابيضَّ شَعرُه إلا موضع يد النبي ظلَّ الشعر أسودا .

_54_ أحاديث زراعة أرض كانت لبعض الصحابة منهم جابر بن عبد الله وبذروا فيها ووضع النبي فيها موضعا واحدا . فشاء الله ألا تنبت الأرض عامها شيئا إلا التي بذرها النبي صارت نخلة واحدة في تلك الأرض .

_55_ أحاديث قول النبي لعبد الله بن عباس اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . وقد كان حتي صار حَبرَ الأمة وترجمان القرآن باتفاق .

_56_ أحاديث قول النبي لابن عباس أنه سيصيبه العَمَي وفقدان البصر في آخر عمره . وقد كان .

_47_ أحاديث مصداق قوله تعالي (إنَّا سنُلقِي علَيكَ قَولاً ثِقِيلاً) (المزمل / 5) . والثقل يشمل الأمرين . ثقل النزول وثقل الفرائض والحدود .

وأما ثقل المَحمَل والنزول وهو المراد هنا فقد ثبتت أحاديث بأن النبي كان إذا نزل عليه الوحي وهو علي ناقَةٍ ألقت بجرانها ولا تستطيع أن تتحرك حتي يذهب عنه . ولما نزلت سورة المائدة كان النبي علي ناقته العضباء فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة .

ومن ذلك كذلك لما نزل قوله تعالي (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) الآية وكان زيد بن ثابت بجانبه يكتب فوقعت فخذ النبي علي فخذه فقال زيد كادت فخذي أن تُرَضّ . أي تُكسَر من الثقل .

_58_ أحاديث إخباره أن ثابت بن قيس يموت شهيدا مقتولا . وقد كان وقتل يوم مسيلمة .

_59_ أحاديث سقوط بعض الأصنام التي حول الكعبة في فتح مكة بإشارة النبي . كان يشير للصنم بعصا فيسقط . وأما قولي بعضها لأن بعضها كُسِر كَسراً . ولم يبق حول الكعبة صنم .

وأما أحاديث الأصنام والتماثيل عموما وكسرها وما ورد فيها من أحكام ونهي ووعيد فسأفردها في جزء منفرد فقد تلاعب الحدثاء فيها أيضا كعادتهم تلاعباً شديداً مُرِيبا .

_60_ أحاديث دعاء النبي لأبي هريرة ألا ينسي شيئا من حديثه . وقد كان . حتي صار حافظ الصحابة وإمام المحدثين وعَلَم الفقهاء . ولم ينس شيئا من حديثه علي كثرته إلا حديثا واحدا فقط نسيه ثم تذكره فالنتيجة المُجمَلة أنه لم يَنسَ شيئاً .

_61_ أحاديث دعاء النبي لأبي هريرة اللهم حبِّبْ أبا هريرة لعبادك المؤمنين . وقد كان . حتي صار المنافقون ينفضح أمرهم بكلامهم في أبي هريرة قبل أن تسمع شيئا مما يقولون أصلاً . وليس المنافقون المتسمُّون زُوراً بالمدرسة العقلية عنك ببعيد وهم أشبه بمدرسةٍ إلحادية . وليس منافق إلا وهو يبغض أبا هريرة أو يكون في نفسه من ناحيته شئ .

_62_ أحاديث قول النبي عن أبي الدرداء أنه يمشي وحده ويموت وحده . وقد كان وقصة موته مشهورة .

_63_ أحاديث إخباره أن أم حرام الرميصاء بنت ملحان تموت في البحر حين تخرج مع قوم يركبون البحر . وقد كان فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت وماتت .

والدلالة في ذلك بأمرين . الأول أنها لن تموت حتي تخرج مع قوم يغزون في البحر . والثاني أنها ستموت في خروجها ذلك .

_64_ أحاديث ذكرتها في الكتاب علي سبيل التوكيد والتثبيت وليس علي سبيل التأسيس والاعتماد . وذكرت هذه الأحاديث لأمرين .

الأمر الأول . أنها داخلة ولابد في باب التوكيد والاستشهاد . فليست هي الأصل وليس عليها الاعتماد المطلق في باب الدلائل والإعجاز والإخبار ببعض الغيب . لكنها أيضا ليست خارجة منه قطعا .

وخاصة أن فيها أمورا كثيرة محددة بعينها وصفتها وإن لم يخبر النبي بوقتها تحديدا وذلك لأنه بذلك يكون أخبر أن الساعة لن تقوم حتي ذلك الوقت وهذا بحد ذاته إلغاء لرهبة قيام الساعة وإزالة أو تخفيف لشدة كون وقتها المحدد مجهولا . وهذا علي التسليم جدلاً أن الله أعلمه بوقت الساعة .

الأمر الثاني . أني أرجو الله أن يبقي كتبي إلي قيام الساعة . وليس ذلك من الله ببعيد وخاصة أني جمعت أمورا لم يجمعها أحد وألفت كتبا في جَمعِ الأحاديث الواردة في كثير من الأحكام والمسائل مما لم يقدر علي جمعها مُجمَّعَاتٌ علمية .

وأما ما ذكرته في بعض كتبي مما أراه الآن خطأ ولست أقول به وهي أمور تعد علي الأصابع وهي في المسائل الفقهية وليس في الحكم علي الأحاديث . وكذلك مما أراه صوابا لكن كان ينبغي تعقيبه

بمَزيدِ بَيانٍ ونحو ذلك . فإن شاء سبحانه وكان في العمر بقية فإني آتٍ علي ذلك بالتعقيب والإصلاح . وإن لم يكن فما شاء الله كان وما في النية فعليه التكلان .

ولذلك فإن شاء الله ذلك فحينها كلما ظهر أمر مما يدخل في باب الدلائل يقول القائل حينها قد ذكره عامر في كتابه .

ومن هذه الأحاديث .

_ أحاديث الدجال الذي يخرج قبل قيام الساعة وما ورد في صفاته وأخباره وماذا يفعل مع المؤمنين وماذا يفعل المؤمنون معه .

ولم أذكر كل أحاديثه بل ذكرت طرَفاً منها مما يتعلق بموضوع الكتاب . وانظر في أحاديثه كتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

_ أحاديث نزول عيسي في آخر الزمان والمهدي . وكذلك لم أذكرها كلها وإنما ذكرت طرفا منها مما يتعلق بموضوع الكتاب .

وانظر كتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

_ أحاديث فيها إخبار النبي بعض الأمور عن نفسه مما كان قبل البعثة وبعد النبوة . ومَن كان صادقا من الناس ولا يظهر الكذب منه في شئٍ أصلاً فكيف حين يخبر عن الله فكيف حين تكون هناك مئات الدلائل الأخري علي صدقه وعلي صحة نبوته .

ومن ذلك أيضا أحاديث أن أم النبي آمنة لما حملت به رأت نورا يخرج منها يضئ الأرض . وأحاديث ارتجاج إيوان كسري يوم ولادة النبي . وأحاديث أن النبي لما خرج من بطن أمه خرَّ ساجدا لله . ونحو ذلك من أحاديث .

_ أحاديث في بعض الأمور التي كان اليهود يخبرون بها قبل بعثة النبي وبأن النبي الآتي يكون فيه من العلامات كذا وكذا . وهي وإن كانت لا تصلح للدلالة بذاتها لكنها قطعا صالحة للتوكيد وصالحة بالضرورة عند من كان يقول بهذه العلامات .

_ أحاديث خاتم النبوة . وهي قطعة لحم بارزة علي ظهره بين كتفيه وأقرب للكتف اليسري وفيها بضعة شعرات . وهي كذلك ليست تصلح علامة بذاتها لكنها من الأمور والعلامات التي كان يخبر بها اليهود والنصاري ولذلك لما بُعِث أتاه بعضهم كسلمان الفارسي وعبد الله بن سلام وسألوه أن يروها ضمن علامات أخري كان يعلمونه بها .

_ أحاديث دعائه علي سراقة أن يسيخ فرسه لما تبعهم في الهجرة من مكة . فكان ذلك وأسلم سراقة في ذلك الوقت .

_ أحاديث يأتي زمان يقاتل المسلمون فيه اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله .

وقد أفردت أسانيد هذه الأحاديث في جزء منفرد وهو كتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعال فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

_ أحاديث أنه سيأتي في آخر الزمان قوم يلعنون أولَّ هذه الأمة . وقد كان وهذا كُفرٌ شديد وفُحشٌ مُرِيب . وأنه سيأتي قوم يُسَمُّون الروافض يشتمون أبا بكر وعمر . وقد كان . ونحو ذلك من أحاديث .

_ أحاديث الإسراء وأن النبي كشف الله له المسري فصار كأنه يراه وأخبر المشركين بتفاصيل في ذلك الطريق وبينها وبينه مسيرة شهور طوال . وانظر كتاب رقم (344) لمعرفة سبب جعل ذلك ضمن أحاديث التوكيد وليس التأسيس .

_ أحاديث أن الدجال لا يدخل المدينة وأنه حين يظهر سيخرج إليه المنافقون .

_ أحاديث أن عمر بن الخطاب يموت شهِيداً .

_ أحاديث حنين الجذع الذي كان في المسجد .

_ أحاديث أنه سبحانه أعطي النبي قوة أربعين في الجِمَاع . وانظر كتاب رقم (344) لمعرفة سبب إدخالها في أحاديث التوكيد وليس التأسيس .

_ أحاديث تسبيح الطعام بين يدي النبي والصحابة يسمعونه .

_ أحاديث أن مشركا قال للنبي من أي شئ ربك ؟ من ذهب أم فضة أم حديد أم أم . فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ونزل قوله تعالي (ويرسِلُ الصواعق فيُصِيب بها من يشاء) .

_ أحاديث في بعض أشراط الساعة مما يكون فيه تحديد شئ معين وإن لم يذكر وقته تحديدا . مثل أحاديث الأسود والأفحج الذي يهدم الكعبة ويقلعها حجَراً حجرا . ونحو ذلك .

_ وأما أحاديث أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء فليست تدخل في باب الدلائل . وفي ذلك ثلاثة أمور .

الأمر الأول . أن هذه الأحاديث ثابتة صحيحة حيث حاول بعضهم تضعيفها والإتيان فيها بأقوال غريبة وتعنات مريبة لتضعيفها .

الأمر الثاني . أنه ليس يجوز لأحدٍ أصلاً أن ينبش قبر النبي وإخراج جسده لعرضه أو لمجرد رؤيته .

الأمر الثالث . أنه لو كان جسد النبي باقياً كما هو إلي أن تقوم الساعة لكان ذلك وحده حُجَّةً كافيةً وإعجازاً ظاهراً ولَكَان سبحانه جاعِلاً إياه ظاهِرًا للناس آمِراً بذلك .

وإنما المراد أن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء كما تأكل أجساد بقية البشر فيأخذها التراب ويأكلها الدود ونحو ذلك . وليس المراد أنها تظل باقية علي حالها إلي أن تقوم الساعة .

ومن ذلك كذلك قول النبي أن الأنبياء أحياء في قبورهم يُصلُّون . فليست هي حياة دنيوية محضة وليست هي حياة أخروية محضة . وعلي كل فلست أجزم في ذلك بشئ إلا أن ينص عليه حديث ولو حسن علي الأقل ولم أجد في ذلك شيئا .

وروي البخاري في صحيحه (4774) عن ابن مسعود قال من علِمَ فليقُلْ ، ومن لم يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم ، فإن الله قال لنبيِّه (قُل ما أسألكم عليه من أجرٍ وما أنا من المتكلِّفِين) . (صحيح) . فكيف والكلام هنا عن مسألة غيبية محضة .

_ وبعد هذه القائمة السابقة إياك أن تغفل عن هذه اللفتة وهي أن تدرك سببا رئيسا من الأسباب التي تدفع بعض الحدثاء والمنافقين لإنكار السنة النبوية .

فمنها إنكار جميع دلائل النبوة ومعجزات الرسول حتي يخلو لهم الحال ليس للعبث في جميع الأحكام فقط بل وللتدرج من طرفٍ خفيٍّ بل ولم يعد خفيّاً لإنكار النبوة من أصلها . ويأتي مزِيدُ بَيانٍ عند الكلام عن تمحك المنافقين بعدم ثبوت كل الأحاديث عن جميع الصحابة .

_ ولابد هنا كذلك من التنبيه علي ما يأتي في بال بعض الناس ويدور برؤوسهم حين ينظرون لعلوم الفلك ومدي ضخامة الأجرام واتساع الكون اتساعا ليس يمكن للعقل تصوره أصلا .

فتجد هؤلاء بعد أن ينظر لذلك ويستمع لبعض تلك العلوم الفلكية والكونية ثم يذهب ينظر في بعض الأحكام ويبحث في الحلال والحرام ويتلو القرآن ويقوم بالتعبد يقول في رأسه بهوي نفسه أو بجدل شيطانه أين هذا من ذاك وما هذا مقارَنةً بهذا الكون الشاسع ! .

فاعلم أن إجابة ذلك بسيطة وفي كلمة صغيرة . فقل له إن حياتك كلها صغيرة أصلاً . وكل أمورك من أول كونك نطفة إلي أن تموت أمور صغيرة مكررة لا جديد فيها ! .

ولتقريب ذلك أقول لك إن قطع أحدهم رجلك ظلما وعدوانا حتي صرت مشلولا لا تستطيع المشي . أتظل تقول بعلوم الفلك وتفكر في الأجرام والأكوان والنجوم ؟ . أم يكون كل تفكيرك حينها في كيفية عقوبة هذا الذي ظلمك ثم في طرق تسيير حياتك بعدما حدث .

وإن اغتصب أحدهم ابنتك أو اغتصبكِ أنتِ أحدهم فهل تفكرين حينها في الأكوان والأجرام والنجوم ؟! . أم يكون كل تفكيرك في كيفية عقوبة هذا الذي اعتدي وفي تسيير أمور حياتك بعدما حدث .

وتعال علي رجل فقير ليس يملك قوت يومه ويأكل الجوع بطنه ويحرق كبده ثم قل له تعال أكلمك عن النجوم والأجرام والأكوان . بماذا يَرُدُّ عليك ؟ .

بل جرب أنت أن تمتنع عن الطعام أسبوعا وأسبوعين ثم اقعد أمام برنامج يكلمك عن النجوم والأجرام والأكوان وانظر ماذا تقول أنت لنفسك ! .

بل وهذ اختبارٌ بسِيطٌ جداً وإن كنت لا أدعوك لعمله لكن إن اضطررت وعَبَثت بك أحلامك وحاربك شيطانك فافعله . ضع يدك علي شمعة صغيرة متقدة نصف دقيقة ثم جرب أن تفكر في الأجرام والنجوم ! .

وقِس علي ذلك مئات الأمور في حياة الناس اليومية . فلم يبعث الله سبحانه رُسُلاً إلي الناس ليكونوا في المقام الأول علماء فيزياء وخبراء في الأجرام والنجوم . بل أرسلهم لقِوام حياة الناس وأمورهم العملية وحياتهم اليومية وعلاقتهم بربهم ومعاملاتهم لبعضهم .

وإن أتي شئ غير ذلك أحيانا من باب الإخبار بعظمة الله سبحانه في خلقه فإنما هو لتوكيد ذلك الأصل السابق ولتثبيت الإيمان وما يترتب عليه من عمل وليس لمجرد الإخبار بأمور نظرية لا تغير من حياتك شِبراً واحدا .

وإن ظل أحدهم من عموم الناس حتي يوم موته ليس يعلم شيئا عن الكواكب والأجرام والنجوم فلن يضره شيئا في تعامله مع أهله وجيرانه ولن يضيع شيئا من أمواله وتجارته وغير ذلك .

وإن ظل أحدهم من عموم الناس حتي يوم موته يقرأ كل يوم ويتعلم عن الأجرام والنجوم والكواكب والأكوان لكن لا يعمل في تجارة وعمل ظاهر ولا يقضي المعاملات الواجبة مع الأهل والجيران وغيرهم فكيف يكون حاله .

ولا يظنن ظانٌّ أني قائل بأن علوم الفلك وما يتعلق بها ليست ذات أهمية كبري وأنها لا تغير من حياة الناس شيئا . وليس يقول ذلك إلا غبي شديد الغباء أحمق ظاهر الحماقة . لكن لكل مقام مقال ولكل علم رجاله وأماكن بحثه . فلن يأكل الفقير بمعرفة الكواكب ولن يتوقف ظالم بمشاهدة صور تلسكوب .

وهؤلاء علماء الفلك أنفسهم لا يزالون في بشريتهم وتجري عليهم أمور البشر من أكل وشرب وزواج وطلاق وإنجاب وتجارات ومعاملات وغير ذلك . ويقع منهم شئ من الكذب والظلم والاعتداء والسرقة والزني وغير ذلك . فإن كان ذلك العلم بمُجرَّدِهِ مُغيِّراً لشيءٍ من طبيعة البشر لكان هؤلاء أول من يتغير .

__ قولي عن هذا الكتاب جعلته حُجَّةً بَينِي وبين الله :

الإمام الجبل أبو عبد الله البخاري . صاحب الصحيح إلي النبي الهادي ، مُظهِر خبث كل هاذي ، كاشف نفاق كل مواري ، مبين ضلال كل عادي .

قال عن كتابه الصحيح (جعلته حجة فيما بيني وبين الله) (تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب / 2 / 14 ، وتاريخ دمشق لابن عساكر / 52 / 72 ، وتهذيب الأسماء للنووي / 1 / 74 ، وغيرها)

وقد أطبق المؤمنون العدول من العلماء العاملين أن أئمة كالشافعي والبخاري وابن حنبل وكثيرين غيرهم من أهل التقوي والعدالة ومن أهل العلم والإمامة ،

فهم كذلك ظاهرا وباطنا قطعا ، وهؤلاء من أهل الجنة قطعا . وهؤلاء من أهل (وَجَبت) ، ومن زعم أن هذا من التألي علي الله فهو منافق خبيث يريد إسقاط أئمة المسلمين حتي يزيِّف دِيناً علي مزاجه وهواه كالعادة .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (460) (الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ)

وإني أقول ذلك عن كتابي هذا . وقد جعلته حجة بيني وبين الله .

ورغم أن هناك كتباً أخري يمكن أن تصلح لذلك وقد يظن الظان أنها أولَي . وعلي رأسها كتاب (الكامل في السنن) . فأيُّ مكانةٍ بعد كتاب يجمع كل الأحاديث النبوية من أصح حديث إلي أضعف حديث مع الحكم علي جميع الأحاديث .

لكني لم أجعله كذلك وإنما جعلت هذا الكتاب وذلك لثلاثة أمور .

الأمر الأول . أن كتاب (الكامل في السنن) في جمع أحاديث النبي وأقواله وأفعاله بعمومها . وأما هذا الكتاب فإنما هو في باب دلائل النبوة خاصة .

الأمر الثاني . أن في هذا الكتاب تعقيباً ببيان الأحاديث وأوجه الدلالة فيها لإدخالها في باب الدلائل والإعجاز .

الأمر الثالث . أن في هذا الكتاب من الجمع والبيان ما ليس تجده عند أحد لا من المتقدمين ولا من المتأخرين . وابحث في أي كتاب شئت لأي إمام شئت كَتَب في موضوع الدلائل وقَارِن .

وهذا أكبر وأشهر كتب الدلائل وهو كتاب (دلائل النبوة) للإمام البيهقي وفيه نحو ألفي (2000) حديث وهذا بالمكرر وفيه تكرار غير قليل .

وكثير منها أحاديث ليست تتعلق بدلائل النبوة أصلاً وإنما هي أقرب بأحاديث الأحكام كأحاديث من كذب عليَّ متعمدا . وكثير منها ليس يدخل في دلائل النبوة كأحاديث الغزوات وإسلام بعض الصحابة ومرض النبي وموته ودفنه وغير ذلك .

وأما المعاصرون فكثِيرٌ منهم أيضا أدخل في الدلائل أموراً كثيرةً ليست من ذلك أصلا . مثل أحاديث أخلاق النبي والإخبار عن أمور الأمم السابقة ونحو ذلك .

وكذلك أدخلوا أمورا تعتبر (صعبة) فقط وليست حتي شديدة الصعوبة . فلا أدري كيف أدخلوها في باب الدلائل اعتمادا وإنما أقصي أمرها أن تدخل استئناسا وتوكيدا علي تنزل . ومن ذلك أمور بعض الغزوات وفتوح البلاد واحتمال النبي لأذي كثير من الكفار والمشركين وغير ذلك .

وكذلك أدخلوا أحاديث أشراط الساعة والإخبار عن الأمور المستقبلية المجردة . وسبق الكلام عن ذلك وبيان أن هذه بعمومها هكذا ليست تدخل في باب الدلائل فتقريبا جميع الكبائر والفواحش وأنواع الظلم والكفر ثبت أن الناس سيفعلونها وأنها ستنتشر في بعض الأزمان . فكيف يمكن إدخال هذه الأمور إذن علي عمومها هكذا في باب الدلائل .

وإني وإن كنت مُتقِناً أو علي أقل القليل علي مستوي متوسط من اللغة الإنجليزية لكن بين يدي من الكتب الكثير ولولا ذلك لجلست إلي هذا الكتاب أترجمه خاصة لأهميته عموما ولمكانته في نفسي خصوصا . ولعل الله ييسر له من يفعل .

__ الأمور التي لم أدخلها في باب الدلائل والإعجاز :

في كتاب رقم (344) (الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث)

ذكرت كثيرا من الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في باب الإعجاز والدلائل وليست كذلك . وإن كنت أخطأت في بعضها فأصلحته في هذا الكتاب . لكن بعضها يظل كذلك .

وأهم خمسة أمور لا تدخل في باب الدلائل هي كالتالي .

_1_ جميع الآيات التي قيل أن فيها إعجازاً علميا . ومن أدخلوها في الإعجاز أظهروا أحيانا جَهلاً شديدا باللغة وأحيانا تلاعباً مريباً بالألفاظ يكاد يظن الناظر لهم أنهم يفعلون ذلك عن تعمد ! .

_2_ أحاديث الخُلُق الحَسَن . فبعضهم يستدل في باب الدلائل بأخلاق النبي وما كان فيه من أخلاق حميدة وآداب فاضلة . وهذه لا تدخل في باب الدلائل ولا تدل علي شئ من أمر النبوة أصلا . نعم لابد للنبي أن يكون في الأصل حسن الخلق لكن ليس العكس .

_3_ أحاديث الأمور التي لا يمكن إدخالها أو إجراؤها علي أي مقياس . مثل أحاديث اللهم بارك لأمتي في بُكُورها . وأحاديث الدعاء بالبركة في مُدِّ المدينة . ونحو ذلك .

وهي وإن كنت صحيحة في ذاتها لكن ليس هناك مقياسٌ عمِليٌّ أو شِبهُ عملي لقياسها حتي يمكن إدخالها في باب الدلائل .

_4_ أحاديث كون بعض الأمور شفاء من الأمراض كالعسل وحبة البركة والحجامة والسنا والسنوت وغير ذلك . وذلك لأمرين .

الأمر الأول . أنه لو كانت شفاءً من كل داءٍ لما كان للأحاديث الكثيرة التي فيها الأمر بالتداوي والبحث عن الأدوية والعلاجات معني . لأنه حينها تكون العلاجات متوفرة كالحجامة وحبة البركة مثلا . وأما وقد أمر بالبحث عن العلاج والدواء فهو بحد ذاته دليل أنها ليست شفاء من كل داء .

الأمر الثاني . أن كلمة (كل) في كثير من هذه الأحاديث ليست تعني العموم المطلق أصلا . وإنما المراد بها أدواء معينة لأزمان محددة . وليست لمطلق الأمراض في مطلق الأزمان .

وحتي يومنا هذا بعض العلاجات والأدوية الثابتة التأثير المحققة المفعول لا تعطي التأثير ولا المفعول مع بعض الأشخاص . فقد تفعل الأفاعيل وتنفق القماطير ولا يشاء سبحانه الشفاء .

وانظر لزوما في بيان أن كلمة (كل) ليست تعني العموم المطلق مقدمة كتاب رقم (17) (الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (631) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر)

_5_آيات وأحاديث الإخبار عن الأمم السابقة . فلا تدخل في باب الدلائل بحال وذلك لأمرين .

الأمر الأول . أن بعضها يمكن معرفته بطرق أخري . وفي كتاب رقم (344) تكلمت في المقدمة عن بعض ذلك وأنه لا علاقة بعدم معرفة المرء للكتابة بإمكانية التعلم . وكان الناس يتناقلون الأخبار ويحفظون الأشعار ولا يستطيعون الكتابة .

وكذلك لإدخال شئ في باب الإعجاز لابد أن يكون مستحيلا أو حتي شديد الصعوبة علي الأقل ومع تنزلٍ ظاهر . فإن كان ممكنا علي صعوبة فليس بمعجزةٍ أصلاً .

الأمر الثاني . أن بعض هذه الأخبار لا يمكن التحقق منها بحال . ولدخول الأمر في باب الدلائل لابد من وجود طريقة لفهمه أو للنظر فيه وإدراكه وإنما يبقي إعجازا لعدم القدرة علي الإتيان بمثله .

فمثلا إن أتي أحدهم فقال لك خبأت في نفسي رَقماً أو كلمة فهل تستطيع تخمينها ؟ فإن لم تسطع تخمينها يقول لك أرأيت هذا الإعجاز ! .

وانظر مقدمة الكتاب المذكور . وكذلك كتاب رقم (399) (الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل)

وبالتالي فهذه الأمور ليست تدخل في باب الدلائل . وإنما لابد من الإيمان بها ويكفر منكرها لكن من باب أن رسول الله أخبر بها وصارت وَحياً من الله للناس وليس أنها هي في الأصل داخلة في باب الدلائل والإعجاز .

--

__ عدم ثبوت اليهودية والمسيحية بغير الإسلام والعجز عن إثباتهما بدونه :

قال سبحانه (قُلْ فأتوا بالتوارة فاتلُوهَا إن كنتم صادِقِين) (آل عمران / 93)

وقال سبحانه (فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسي أوَلَم يكفروا بما أوتي موسي من قبل قالوا سِحرَان تظاهرا وقالوا إنَّا بكلٍّ كافرون ، قل فأتوا بكتابٍ من عند الله هو أهدي منهما أتَّبِعهُ إن كنتم صادقين) (القصص / 49)

وقال سبحانه (أم لكم سلطانٌ مُبِين ، فأتُوا بكتابكم إن كنتم صادقين) (الصافات / 157)

وقال سبحانه (الذين يتَّبعون الرسول النبي الأمِيَّ الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) (الأعراف / 157)

وقال سبحانه (أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خِزيٌ في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُردُّون إلي أشدِّ العذاب) (البقرة / 85)

من الغرائب التي لابد عندها من وقفة والبحوث التي لابد فيها من نظرة مسألة إقرار الإسلام لنبوة موسي وعيسي عليهما السلام والإقرار بصحة اليهودية والنصرانية في المُجمَل .

وفي ذلك خمسة أمور شديدة لابد من التنبه لها .

_1_ الأمر الأول . أن يقال لهؤلاء كيف عرفتم أصلا أنه كان هناك رجل يدعي موسي وصَحَّت نبوته وثبت أنه رسول من عند الله ؟! . وكيف عرفتم أنه كان هناك رجل يدعي عيسي وصحَّت نبوته وثبت أنه رسول من عند الله ؟! .

فإما أن يأتوك ولو علي الأقل بإسناد واحد صحيح إلي موسي وإسناد واحد صحيح عن عيسي . فيثبتون شيئا عنهما بأي طريقة ويثبوت شيئا من معجزاتهما ويخبرون بشئ من كلامهما . وهيهات فقد انقطعت أخبارهم من مئات السنين قبل الإسلام أصلا ! .

وإما أن يأتوك بتواترٍ جَمعيٍّ يتناقله كثِيرٌ من الناس . وحينها يقال لهؤلاء ليس أي نَقلٍ يتناقله الناس هكذا يدخل في التواتر .

وإلا فبنفس الطريقة قد نقل أكثر الناس أن عيسي ليس نبيا وأن موسي ليس نبيا . وهؤلاء المشركون أضعاف أضعاف المؤمنين . فقولوا إذن بهذا التواتر وأن الله لم يبعث موسي وعيسي وغيرهما أنبياء ورُسُلا ! .

وإلا كذلك بنفس الطريقة قد نقل ملايين الناس نبوة محمد عليه السلام . فقولوا إذن بهذا التواتر وقولوا محمد رسول الله ! .

وقد تنبه لهذا المستشرقون منذ أوائل ظهورهم . فيظل أحدهم يتمحك تمحكات مريبة ويجادل بطرائق بليدة ليوهمك عدم ثبوت القرآن ويشككك في السنة النبوية ! ثم تبحث أين هو من تطبيق نفس هذه الأمور والطرق والبحوث علي التوراة والإنجيل فلا تجد من ذلك حرفا ! .

فإما أنهم ملحدون صِرفاً مشركون مَحضاً فيقولون بعدم ثبوت الكل . وهؤلاء وإن كان فيهم ما فيهم لكنهم مُتَّسِقُون مع أنفسهم من ناحية أنهم قاموا بتطبيق تلك الطرق وهذه الأمور البحثية علي الكل من توراة وإنجيل وقرآن وسنة فقالوا بنفس جميعها حسبما يرون .

وإما أنهم يدركون تماما أنهم لو طبقوا هذه الأمور وساروا بنفس هذا البحث في التوراة والإنجيل لما استطاعوا إثبات حرف واحد عن موسي ولا عن عيسي أصلا ! . بل ولا يستطيعون إثبات نبوتهم بالكلية أصلا ! . ولست أبعد إن قلت أنه بطريقتهم لن يستطيعوا إثبات مجرد وجودهم وأنهم كانوا أشخاصا حقيقيين ! .

وبالتالي راحوا يسارعون وبشدَّةٍ وجهدٍ لمهاجمتك حتي تظل أنت مشغولا في الدفاع ! . وبالتالي تكون النتيجة النهائية والصورة الظاهرة أن الإسلام فيه جَدَلٌ كثير وأما اليهودية والنصرانية فلا أحد يجادل فيها ! . فاعلم وتعلم .

وانتبه لذلك فمع شدة بلادة كثير من المستشرقين وشدة ظهور الحقد في كلامهم وشدة بيان الكيل بمكيالين في بحوثهم . إن صح تسميتها بَحثاً أصلا . تجدهم في درجة غريبة من البلادة ودرجة مريبة من تعمد الكفر ودرجة أغبي وأشد في فهم اللغة العربية وأساليب الكلام ! .

ثم تجد هؤلاء موسومين بالعلماء ويتبعهم المنافقون اتباعا ليس فيه إلا قوله تعالي (في قلوبهم مَرضٌ فزادَهُم الله مَرضاً) .

_2_ الأمر الثاني . أن يقال لكل أحد من مسلم وكافر . تخيل تلك الصورة الآتية وهي لو أن الإسلام نَفَي نبوة موسي ونفي نبوة عيسي . وراح يجادل اليهود والنصاري بنفس طريقتهم في مجادلة النبي محمد .

فهل يستطيعون الإتيان بأي شئ من إسناد ثابت معلوم أو تواتر ظاهر ببينة أو دلالة أو إعجاز إلي أتباع هؤلاء الأنبياء حتي نقول قال فلان وقال علان كما يفعل الصحابة مثلا مع النبي محمد .

هل لديهم شئ من ذلك ؟ .

_3_ الأمر الثالث . أن يقال لهؤلاء إن آمنتم بموسي وعيسي بناء علي نقل بعض الناس أنهم أنبياء وصدقتموهم . فقد نقل مثلهم نبوة محمد . بل ومحمد قريب العهد فالنقل عنه أثبت والناقلون لنبوته معلومون مشهورون وسيرتهم تملأ كتب السِّيَرِ والتراجم والتواريخ .

_4_ الأمر الرابع . أن يقال لهؤلاء إن كفرتم بنبوة محمد لأن أكثر الناس ليسوا يؤمنون به ولا يقولون بنبوته . فحينها إذن ولابد فعل المثل مع عيسي وموسي . فإن نظرتم في الناس من مئات السنين مُروراً بما قبل الإسلام ثم بعد الإسلام لوجدتم النتيجة ظاهرة وهي أن أغلب الناس ليسوا يؤمنون بموسي أو بعيسي أو بِهِمَا معاً .

أو علي أقل القليل مع تنزل شديد تجد الطرفين يستويان . فبأي حجة قاطعة وبأي تواتر قطعي اعتمدتم في إثبات نبوة موسي وعيسي .

ومَهمَا تأتون به من حُجَّةٍ للإيمان بموسي وعيسي فإن طبقتموها علي محمد لآمنتم به أيضا ! . ومهما تأتون به من حجة لإنكار نبوة محمد إن طبقتموها علي عيسي وموسي لكفرتم بهما أيضا ! .

_5_ الأمر الخامس . أن الإسلام أقرَّ اليهودية والنصرانية مُجمَلاً فقط دون تفصيل ودون إثبات كثير من الأحكام العملية من شرائعهما .

وقد أخبر سبحانه في كتابه أن اليهود والنصاري حرفوا كتبهم ولم يكن الله تولي حفظها وإنما ترك حفظها عليهم . وقد تواتر عن النبي أنه أخبر أن بعض أخبار اليهود والنصاري مكذوبة وأنه أباح ذِكر أخبارهم وأخبار بني إسرائيل ونحوهم إذا لم يُعلَم أنها كذب بثبوت عكسها في كتاب الله وسنة رسوله .

وعلي كلٍّ فالشرائع السابقة منسوخَةٌ قطعاً بشريعة الإسلام .

وقال الإمام ابن حزم (جاء القرآن وصحَّ الإجماع بأن دين الإسلام نسَخَ كلَّ دِينٍ كان قبله ، وأن من التزم ما جاءت به التوراة أو الإنجيل ولم يتبع القرآن فإنه كافِرٌ مُشرِكٌ غير مقبول منه ،

فإذ ذلك كذلك فقد أبطل الله كلَّ شريعةٍ كانت في التوراة والإنجيل وسائر الملل وافترض علي الجن والإنس شرائع الإسلام ، فلا حرام إلا ما حرم فيه ولا حلال إلا ما حل فيه ولا فرض إلا ما فرض فيه ، ومن قال في شيءٍ من الدين خلاف هذا فهو كافرٌ بلا خلاف من أحد الأئمة) (المحلي لابن حزم / 6 / 144)

وصدق . وهذا حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة ولم يخالف فيه أحد ولا حتي علي سبيل الشذوذ والاستثناء ولا حتي من قدماء المعتزلة والمرجئة والخوارج والشيعة وغيرهم . فلك أن تري إلي أي درجة من الكفر وصل بعض الحدثاء ! .

وانظر كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

__ لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن عند الكلام في مسائل الإعجاز ودلائل النبوة :

قال سبحانه (إنَّا أنزلناه قرآنا عربيا) (يوسف / 2)

وقال سبحانه (وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربياً لتنذر أمَّ القري ومَن حولها) (الشوري / 7)

وقال سبحانه (إنه لتنزِيلُ ربِّ العالَمِين ، نزل به الرُّوحُ الأمين ، علي قلبك لتكون من المنذِرين ، بلسانٍ عربيٍّ مُبِين) (الشعراء / 195)

وقال سبحانه (كتابٌ فُصِّلَت آياته قرآناً عربِيّاً) (فصلت / 3)

وقال سبحانه (وإن كنتم في رَيبٍ مما نزلنا علي عبدنا فأتوا بسورَةٍ من مثله) (البقرة / 23)

وقال سبحانه (أم يقولون افتراه قل فأتوا بسُورةٍ مِثلِه) (يونس / 38)

وقال سبحانه (أم يقولون افتراه قل فأتوا بعَشرِ سُوَرٍ مثله مُفترياتٍ وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين) (هود / 13)

وقال سبحانه (أم يقولون تَقوَّلَه ، فليأتوا بحديثٍ مِثلِه إن كانوا صادقين) (الطور / 34)

وقال سبحانه (قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسي أوَلَم يكفروا بما أوتي موسي من قبل قالوا سِحرَان تظاهرا وقالوا إنَّا بكلٍّ كافرون ، قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدي منهما أتَّبِعهُ إن كنتم صادقين ، فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنَّما يتبعون أهواءهم ومن أضلُّ ممن اتَّبَعَ هواه بغير هُديً مِن الله إنَّ الله لا يَهدِي القوم الظالِمِين) (القصص / 49)

من المتفق عليه بين الصحابة والتابعين والأئمة قبل ظهور الجهمية وأشباههم أن القرآن كلام الله غير مخلوق وهو من علمه سبحانه وهو مُعجِزٌ ببيانه ولفظه .

وانظر كتاب رقم (631) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر)

لكن في ذلك أربعة أمور لابد من التنبه لها .

_1_ الأمر الأول . أن القرآن عربي . وأن الإعجاز فيه في الأصل لغوي . وبالتالي وبالضرورة من يدرك ذلك إنما هو العارف بعلوم اللغة . كما كان العرب الأوائل .

وبالتالي فكلُّ جاهِلٍ في علوم اللغة أو ضعِيفٍ في اللغة العربية ليس يمكنه إدراك ذلك الإعجاز . ويدخل في ذلك اثنان .

غير المتكلمين بالعربية بالكلية والمتكلمون بها مع ضعف فيها مثل أغلب الناس فالمتخصصون في علوم اللغة قلائل معدودون مقارَنةً بعامة الناس .

ولك أن تري أن تأتي علي رجل ياباني ليس يعرف في حياته اللغة العربية ثم تقول له رسول من عند الله وآيته إعجاز لغوي .

أو أن تأتي علي رجل هندي ليس يعرف في حياته اللغة العربية ثم تقول له رسول من عند الله وآيته إعجاز لغوي .

أو أن تأتي علي رجل إنجليزي أو إيطالي أو أي متكلم بغير العربية عموما ولا يعرف شيئا من العربية ثم تقول له رسول من عند الله وآيته إعجاز لغوي .

وبالمثل في المتكلمين بالعربية في المُجمَل مع ضَعفٍ فيها وفي علومها .

وبالتالي فهؤلاء حين يسمع السامع منهم ذلك يكون بين رجلين . رجل عالم بالعربية ويقول له نعم هذا صحيح وفي بلاغة القرآن كذا وكذا . ورجل يقول له بل هذا كذب وليس هو بتلك البلاغة وليس كما يقولون لك .

فرجل لا يعرف اللغة العربية أصلا وإن عرفها فهو ضعيف فيها ولابد فلا يمكنه أصلا النظر في اللغة والبحث في هذه الأقوال . وليس قول القائل هو إعجاز أَولَى عنده بقول الآخر النَّافي لذلك .

ولذلك شاء سبحانه ألا يكون الأمر مُنتَهياً هنا . لكنه جعل لرسوله كثِيراً من المعجزات الظاهرة والدلائل المادية . وفي ذلك أمران .

الأمر الأول . أن هذه الدلائل والمعجزات كافية بذاتها لإثبات نبوته وأنه رسول من الله .
والأمر الثاني . أنه سبحانه لو شاء لما أعطاها رسوله ولقال كفاكم لغة القرآن .

ولذلك فلابد لزوما ألا يقتصر المرء علي لغة القرآن والقول ببلاغته وإعجازه ونحو ذلك لما سبق بيانه . بل لابد لزوما أن يجمع ذلك مع بعض الدلائل العملية والمعجزات الظاهرة . وبالتالي يميل الناظر حينها وإن لم يكن عارفا بالعربية إلي كفة القائلين بإعجازه بما ظهر من دلائل أخري .

ولابد من ذلك كذلك حتي لا يظل المرء تجادله نفسه ويحاربه شيطانه مستعينا بشياطين الإنس قائلا آمنتَ برسُولٍ من عند الله لمجرد بلاغة لغوية ! .

وصدق سبحانه القائل (شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلي بعضٍ زخرُفَ القول غروراً) (الأنعام / 112) . وقال (إن الشياطين ليُوحُون إلي أوليائهم ليجادِلُوكم وإن أطعتموهم إنكم لمُشرِكوُن) (الأنعام / 121) .

_2_ الأمر الثاني . أن ترجمة القرآن للغات غير العربية إنما هي ترجمة لمعانيه فقط . وبلاغة القرآن إنما هي فقط في اللغة العربية والمعاني المترجمة للغات الأخري ليست من ذلك بشئ . فلابد لذلك لزوما الاستعانة والاحتجاج بدلائل النبوة والمعجزات الظاهرة .

_3_ الأمر الثالث . أن ترجمة معني آيات القرآن تتغير قطعا بنظرة المترجم ومن يفسر له أو يعطيه المعاني التي يترجمها . وكم من آية ترجمها مترجمون بطريقة شديدة الخطأ ظاهرة العبث وفيها تحرِيفٌ أَكِيدٌ لمعاني القرآن .

بل وصار اليوم يتلاعب الحدثاء بآيات القرآن عند ترجمتها فصار يعطي أحكامه هو في آيات القرآن ويقول هي ترجمة المعاني ! .

بل وصار الحدثاء الذين ينكرون الأحكام المتواترة والأمور المعلومة من الدين بالضرورة يتعاملون مع القرآن وكأنه رواية قَصَصِيَّةٌ من تأليفهم هم ! يكتبونها كيفما يشاءون ويضيفون لها ما يريدون هم ويحذفون منها ما يريدون هم .

_4_ الأمر الرابع . أن درجة الأعذار تختلف باختلاف الأزمان والأمكنة ولكن . فاللغة من أشد الحواجز بين الناس .

ويتلاعب بعض الناس بذلك قائلين قد تغيرت الأزمان . فقل لهم قد تغيرت عليكم وليس لكم .

فهذا رسول الله ومن بعده الصحابة كانوا يقاتلون الكافرين والمشركين غير المتكلمين بالعربية ويحاربونهم في حروب يموت فيهم ألوف الناس مع أن النبي والصحابة لم يجلسوا مع كل واحد من هؤلاء الكفار جلسة منفردة فيترجم له ويبين له المعاني ويري ما عنده من حجج فيجيب عنها ونحو ذلك .

مع أنه لابد وبالضرورة إن فعلوا ذلك لعَادَ بعضهم أو رجع عما هو عليه ولأسلم عدد منهم حتي وإن كان قليلا .

ومع ذلك قامت الحروب . ومع ذلك كان الكفار كفارا . ومع ذلك جرت عليهم جميع أحكام الكفر والشرك .

فحين يقول لك القائل تغير الزمن . فقل له نعم عليك وليس لك . فاليوم يمكن لأي كافر ومشرك أن يبحث في دقاق معدودة وهو جالس في مكانه عما كان يسافر له الكفار قديما شهورا طويلة ! .

فإن كان رسول الله أقام أحكام الكفر علي الكافرين وكانت هذه حالهم ولم يُقِم البينة علي كل شخص منهم واحدا واحدا فكيف وقد صارت البينة بالوسائل الحديثة تُقَام علي الألوف ويستمعونك جميعا وأنت في مكانك وهم في أماكنهم ! .

وانظر كذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

__ علاقة أحاديث إثبات النبوة بإثبات الحق سبحانه وضرورة استعمال ذلك :

قال سبحانه (فالذين آمنوا به وعزَّروه واتَّبَعُوا النور الذي أنزِلَ معه أولئك هم المُفلِحُون) (الأعراف / 157)

وقال سبحانه (ذلك بأن الذين كفروا اتبعوا الباطل وأن الذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس أمثالهم) (محمد / 3)

وروي البخاري في صحيحه (4981) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما مثله آمن عليه البشر ، وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحاه الله إليَّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابِعاً يوم القيامة . (صحيح)

وقال سبحانه (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبيَّن لهم أنه الحق) (فصلت / 53)

وقد شاء سبحانه أن يجعل لرسوله دلائل ظاهرة ومعجزات بينة يومن عليها البشر فيزداد يقينهم بنبوته ويثبت يقينهم في كتابه وبلاغته . ولو شاء سبحانه لما جعل ذلك ولقال كفاكم القرآن .

وإثبات النبوة هو بحد ذاته دليل إلي الحق سبحانه . بل ويمكن أن يكتفي به المكتفي دون إطالة البحث وإمعان النظر في كثير من الأمور الأخري . ودون الحاجة لتمحك في دائرة الأسئلة المفرغة والأمور الكلامية التي ليست تزيدك إلا شَكّاً .

فإنما الرسول هو رسول الله .

وانظر مثلا أمرا كإخباره بترتيب وفاة كثير من الأشخاص . مثل أن أبا بكر لن يموت إلا بعد النبي . وأن عمر لن يموت إلا بعد أبي بكر . وأن عثمان لن يموت إلا بعد عمر . وأن علي لن يموت إلا بعد عثمان . وأن معاوية والحسين وعمار وغيرهم لن يموتوا إلا بعد هؤلاء .

فإن أمعنت النظر في هذا المثال وحده لظهرت لك منه دلائل كثيرة ولخرجت لك منه يقينيات شديدة . فهذا من الغيب المحض الذي ليس يمكن لأحد معرفته مهما كان ولو كان من الجن الذين يأتونك بعرش سبأ قبل أن يرتد إليك طرفك .

ولذلك فلابد . في رأيي . إدخال دلائل النبوة عند الكلام في هذه الأمور وعدم الاقتصار علي النظر في المخلوقات والتدبر في عظيم الموجودات .

_ قال سبحانه (إيايَّ فارهبون) (البقرة / 40)

وروي هناد في الزهد (469) عن ابن عمر أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ، ولو علمتم ما أعلم لسجد أحدكم حتي ينقطع صُلبه ولصرخ حتي ينقطع صوته ، ابكوا إلي الله فإن لم تستطيعوا أن تبكوا فتباكوا . (صحيح)

وروي الحاكم في المستدرك (7976) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم إلي الصّعدات تجأرون إلي الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون . (صحيح لغيره)

وقال سبحانه (أولئك الذين يَدعُون يبتغون إلي ربهم الوسيلة أيهم أقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا) (الإسراء / 57)

وقال سبحانه (ادعوه خوفاً وطمعا إن رحمَتَ الله قرِيبٌ من المحُسِنين) (الأعراف / 56)

وقال سبحانه في صفة المؤمنين (والذين هم من عذاب ربهم مُشفِقُون) (المعارج / 27)

وقال سبحانه في صفة المؤمنين (يدعون ربهم خوفاً وطمعا) (السجدة / 16)

وقال سبحانه (إنما هو إلهٌ واحدٌ فإياي فارهبون) (النحل / 51)

وقال سبحانه (إنما يخشي الله من عباده العلماء) (فاطر / 28) . أي إنما العلماء يَخشَون الله ، ولم يجعل صفة العالمين بالله الطمع والمحبة في المقام الأول كما يزعم كل بليد .

وقال سبحانه في صفة نبي الله زكريا وزوجته (إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رَغَباً ورَهَبا) (الأنبياء / 90)

وقال سبحانه (وأنذِر به الذين يخافون أن يُحشَروا إلي ربهم ليس لهم من دونه وليٌّ ولا شَفِيع) (الأنعام / 51)

وقال سبحانه في صفة المؤمنين (ويَخشَون ربهم ويخافون سوء الحساب) (الرعد / 21)

وقال سبحانه (فذكِّر بالقرآن من يخاف وعيدِ) (ق / 45)

وقال سبحانه (يوفون بالنذرِ ويخافون يوماً كان شرُّه مُستطِيرا) (الإنسان / 7)

وروي مسلم في صحيحه (711) عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله يقول ربِّ قِنِي عذابك يوم تبعث عبادك . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (6376) عن عائشة قالت كان رسول الله يتعوّذ اللهم إني اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار . (صحيح)

وتعوذ النبي بالله من النار وعذابها وأمره بالتعوذ منها أمرٌ متواتر ورد في مئات الأحاديث بل وهو من أعلي الأمور المعلومة من الدين بالضرورة .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (216) (الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث)

وكتاب رقم (188) (الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ روي الترمذي في سننه (2312) عن أبي ذر أن رسول الله قال والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذّذتم بالنساء علي الفُرُش ولخرجتم إلي الصّعدات تجأرون إلي الله . (صحيح)

وروي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (2390) عن أنس أن رسول الله قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما تقاررتم علي الفُرُش ولما لامستم النساء ولا أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلي الصعدات تجأرون إلي الله وتبكون . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (6637) عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفس محمدٍ بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا . (صحيح)

وانظرفي ثبوت هذا الحديث كتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

_ وفي هذا الحديث فوائد أوثر أن أذكر منها أربعة .

_1_ الأمر الأول : وهو مما تواتر تواتراً قطعياً كتواتر الصلاة والحج ، بل وهو أمرٌ معلومٌ من الدين بالضرورة ، كان يعلمه الصغار والكبار والعالم والجاهل ، بل وعرفه المنافقون والكفار .

وهو عبادة الله خوفا وطمعا وثبوت الترغيب والوعد مع ثبوت الترهيب والوعيد ، وأن النبي كان يقول أنا أشدكم لله خشية ، وكان يُكثِر التعوذ من عذاب الله ومن عذاب القبر ومن عذاب النار في الصلاة وفي غير الصلاة .

وغير ذلك كثيرٌ مما يدخل في باب الخوف والرهبة . حتي ظهر كالعادة بعد عهد الصحابة والتابعين وأكابر الأئمة منافقون يتسترون ظاهرا ويكفرون باطنا ، وانتسبوا لأهل التصوف زورا وبطلانا ، فلم يستحلوا الكبائر العملية فقط ،

بل راحوا يطلقون أيديهم في أصول العقائد هادِمِين إياها زاعِمِين ديناً جديداً تحدثهم به شياطينهم عن ربهم ، ونطقوا بعباراتٍ لا أقول لا يجرؤ أن ينطق بها أكابر الصحابة بل ولم يكن رسول الله وهو رسول الله ينطق بعُشرِ مِعشَارها ! .

ومن الثابت المقطوع به أن النبي كان يمنع التلفظ بالعبارات الصحيحة في معناها الموهمة في لفظها .

وليس أشهر من حديث لا تقولوا (ما شاء الله ورسوله) بل قولوا (ما شاء الله ثم رسوله) مع أن العبارة الأولي صحيحة أيضا لكنها قد تكون موهمة .

وروي النسائي في سننه (3401) عن محمود بن لبيد قال أُخبِر رسول الله عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقاتٍ جميعا ، فقام غضباناً ثم قال أيُلعَب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ، حتى قام رجل وقال يا رسول الله ألا أقتله ؟ . (صحيح)

وروي الطحاوي في شرح معاني الآثار (4895) عن علي بن أبي طالب أنه أُتِي برجل شرب الخمر في رمضان فضربه ثمانين ثم أمر به إلي السجن ثم أخرجه من الغد فضربه عشرين ثم قال إنما جلدتك هذه العشرين لإفطارك في رمضان وجرأتك علي الله . (صحيح)

ثم يأتي منافقون ينطقون بأفحش العبارات حتي قال قائلهم اللهم أنت العبد وأنا الرب ! .

والآيات والأحاديث الواردة في خوف الله وخشيته والأمر بذلك والوعيد علي تركه كثيرة جدا ، وكذلك أحاديث خوف النبي وخشيته من الله وتعوذه من النار وعذابها كثيرة جدا . وسأفرد ذلك في جزء منفرد . وإن كنت أفردت كثيرا من ذلك في كتب سابقة سبق ذِكر بعضها .

_2_ الأمر الثاني : قول النبي في هذا الحديث (لو تعلمون) . وله دلالة شديدة عند كل عاقل يتأنّي قبل أن يُقدِمَ علي الشدائد .

وإن المرء يتأني ويتثبت ويفكر مراتٍ ومرات قبل أن يُقدِم علي شيْءٍ يغير حياته في أمور الدنيا ، ثم يأتي علي آخرته فلا يفكر ولا يتأني ويسارع مسارعةً غريبة ويتحدث بثقةٍ مُرِيبة حتي في الأمور التي اعتبرها أكابر الأئمة مُعضِلات ! .

وزاد بعضهم في ذلك من القدماء والحدثاء حتي صاروا ينفون وجود الخالق سبحانه . وكم تري حولك من هؤلاء . ظاهرين إن كان بإمكانهم فيجادلون صراحا . ومتسترين إن لم يكن بإمكانهم فيطلقون أيديهم في أصول الإسلام وأموره المعلومة بالضرورة فينقضونها حكما بعد حكم .

ويقال لهم قول النبي (لو تعلمون) . ولابد من استعمال ذلك في وعظهم وليس في جدالهم فليس الجدال في هذه الأمور بمُفِيد ولا يُفضِي إلا إلي مزيد شكٍّ وتكذيب .

والدلالة فيه أن يقال لهؤلاء سؤالا بسيطا شديدا . فقُلْ هل عرفتم كلَّ شئٍ في الكون فلم يغِبْ عنكم منه شئ فلم يبق إلا وجود الخالق فأنكرتموه ؟! .

فإن ما يعرفه الإنسان اليوم بكل ما وصل إليه لا يزال أقل حتي من واحدٍ بالمائة (1 %) من الكون المنظور الذي يمكن أن تتكلم فيه الفيزياء وتبحث فيه التلسكوبات . فكيف إن أضفت لذلك إمكانية وجود أكوانٍ أخري بحسب بعض النظريات الفيزيائية .

فهذه النسبة إذن تعني أن الإنسان لا يزال لا يعرف شيئا تقريبا عن الكون أصلا ! . ثم فجأة هذا الذي لا يعرف شيئا يزعم أنه عرف وعَلِمَ وأيقن عدم وجود الخالق ! .

فلينظر هؤلاء في خيالهم وليفترض أحدهم في رأسه مشهداً شديد المرارة . حين يموت فيجد نفسه مُخطِئاً فيقف أمام الخالق سبحانه ويسأله هذا السؤال عما سبق . فيسأله أعرفت كل شئ في الكون ولم يغب عنك شئ منه وعرفت جميع المعلومات عن كل شئ ولم يبق إلا وجود الخالق فقلت أين هو ! .

وليس يجب عليهم أن يَعدُّوا لهذا السؤال جَواباً فقط . بل يجب أن يعدوا جوابا يمكن يقال أمام رب العالمين سبحانه .

فإن كثيرا من الإجابات والتمحكات يمكن أن تقال للناس ويمكن أن يجادل مع فلان وعلان بل ويمكن أن يغلبهم وينقض دلائلهم ويفوز عليهم في البحث والنظر .

فليس لهؤلاء إعداد الجواب . فأعِدَّ جوابا إن كنت مخطئا وصرت أمام رب العالمين سبحانه وسألك عن ذلك فأعد جوابا يمكن أن تقوله أمامه . جوابا من القوة والإتقان بمكان حتي يمكن أن يعذرك به ! .

ولا أدري أيقول لم أعلم شيئا في الكون لكني فجأة أيقنت من عدم وجود خالق الأكوان ! .
أم يقول لم تعجبني بعض الأحكام فيما أتي به من يقولون هم رسل الله فأنكرت الله ! .

والله إنه لَمَشَهدٌ أياً كانت قناعاتك لأزال عنك النوم أياماً كثيرة ولجعل لياليك ليلاءَ مريرة .

وقال سبحانه منكراً علي من جادل عن المنافقين (ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمَنْ يجادل الله عنهم يوم القيامة) (النساء / 109)

من يجادِلُ اللهَ عنهم يوم القيامة ؟ .

_3_ الأمر الثالث : أن النبي قال هذا الكلام للصحابة وهم من هم . فكيف بمن بعدهم .

وروي أبو بكر البزار في مسنده (1654) عن ابن مسعود قال إن المؤمن يري ذنوبه كأنه في أصل جبلٍ يخاف أن يقع عليه ، وإن المنافق يري ذنوبه كذبابٍ وقع علي شئ فقال به هكذا - أي هشّه - فطار . (صحيح)

وقد أفردت عددا من الكتب السابقة في بيان صفات المنافقين ومنها استهانتهم بالكبائر . وكذلك نقضهم للأمور المتواترة بل والمعلومة من الدين بالضرورة .

وقد ثبت عن النبي أنه قال الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع . وإن كان ذلك في الغناء فكيف بما فوقه من كبائر . فإن الكبائر تظل تعلو قلب فاعلها وتنبت النفاق فيه حتي قد يصير إلي النفاق الأكبر والكفر الخالص ،

إما بالوصول إلي التكذيب بذاته ، وإما بنفرة القلب من الحلال والحرام وعدم قبوله والإذعان له ، حتي يستحل حراماً مجمعا علي تحريمه ولا يستطيع قلبه تصور تحريمه فيكفر باستحلاله ، وإما بتحريم أمر مجمعٍ علي إباحته ولا يستطيع قلبه تصور إباحته فيكفر بتحريمه .

وقد تري هذا في بعض الناس ، وقد صرح بعض الأئمة قديما بأنهم رأوا ذلك في بعض الناس ، ممن تستحكم فيهم المعصية حتي لم يستطع قلبهم أن يوقن بتحريمها فاستحلوها ولو مجرد استحلال في قلوبهم يَطّلِعُ عليه الله .

بل وقد يفضي بهم تغير قلوبهم إلي إنكار بعض أصول الدين وأحكامه المقطوع بها المعلومة من الدين بالضرورة حتي لا يستطيع قلبه تصور فرضها .

وقد أفردت أمثلة في بعض الكتب السابقة من الأمور المتواترة المقطوع بها بل والمعلومة من الدين بالضرورة وصار الحدثاء المنافقون ينكرونها وكأن أحدهم يشرب شربة ماء ! .

_ بل ويزيد بعضهم في نفاقه وبلادته فيعامل الله سبحانه وهو أحكم الحاكمين وكأنه يعامل شخصا أحمقا بالكلية ! . بطريقة إن عامله هو بها أحد من الناس لقال له أتعتبرني أحمقا مغفلا ! .

فيستحل الواحد منهم ما شاء كيفما شاء ثم يظن أن الله سيحاسبه أيضا كيفما شاء هذا المنافق ! . وكأن كل من شاء يستحل ما يريد كيفما يريد ثم سيحاسبه الله بما يزيفه هو لنفسه من دين وليس بما أنزل الله في كتابه وعلي رسوله وأجمع عليه الصحابة والتابعون والأئمة ! .

بل ويزيد بعضهم كلاما لا ينطق به إلا ملحد يكفر بالله بالكلية . فراح بعضهم مع ما هم عليه من نقض المتواترات وهدم المعلوم من الدين بالضرورة وارتكاب الكبائر ملايين الملايين من المرات بعرضها علي الناس بالوسائل الحديثة لمرّاتٍ لا يحصيها إلا الله ، ثم يقول تصريحا لا أخاف الله ولا أخاف الموت ! .

وهذا رسول الله وهو رسول الله الذي عصمه الله من العذاب طرفة عينه يدعو الله في صلواته قائلا اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وعذاب النار . ويقول أنا رسول الله ولا أدري ما يفعل الله بي ولا بكم ! . ويُصلِّي حتي تتورم قدماه تَعبُّداً لله وهو المعصوم .

ثم يأتي أناس أظهروا الكفر الصريح والشرك الغريب الذي كان المشركون الأوائل أنفسهم ينتفون منه ويبعدون عنه ! . فالمشركون الأوائل مع نفيهم للتوحيد كانوا يعظمون الله ويتعبدون ويتقربون إليه بما يظنونه تعبدا وقربة ليبعدهم الله من العذاب .

وهؤلاء مشركون ! . ثم يأتي حدثاء يرتكبون الكبائر ليل نهار وتشتهر كبائرهم ويُعرَض فجورهم علي ملايين الملايين ممن لا يحصيهم إلا الله ثم يقول لك لست أخاف الله ! . فقل له أيها المنافق البليد أنت لا تحسن حتي إخفاء الشِّرك .

فإن كنتَ آمنتَ بالله لعظّمته واحترمت أوامره ونواهيه وإن وقعت في خلاف ذلك لتأدبت في موقف الذليل بين يدي الله فقلت ربِّ تُب عليّ .

لكنكم أكفر من المشركين الأوائل ولا تقال تلك الكلمات إلا ممن لا يؤمن بالله بالكلية لكنه لا يستطيع في مقامه ومكانه الذي هو فيه أن يجهر بذلك . وصدق سبحانه حين قال (لتَعرِفنَّهم) فأخبر أن بالإمكان معرفتهم ثم قال (في لحن القول) فكيف بتعمده وصريحه ! .

_ بل وإن المرء قد يخالف شيئا يكون عليه جمهور الصحابة والأئمة في مسألة صح الخلاف فيها وثبت أنه سائغ ويري أن الدليل الذي معه أصح ومع ذلك يظل في نفسه خوفٌ ووَجَلٌ من أن يكون فاته من الدلائل ما إن عرفه لرجع إلي قول جمهور الصحابة والأئمة .

فهذا قلب مؤمن ، وأما المنافق الظاهر النفاق فيخالف جميع الصحابة والأئمة وينقض المتواتر ويهدم المعلوم بالضرورة ثم يخرج كاذبا قائلا أنا في طمأنينة وقد أفحش الكذب .

_ وكثيرا ما تري كذلك المُغرِقين في الكبائر تاركين للصلاة ، إما هم تاركون لها من الأصل ، وإما أفضي بهم إغراقهم في الكبائر إلي الاستهانة عموما حتي استهانوا بالصلاة ، وتارك الصلاة مع الإقرار التام

بوجوبها مُختَلَفٌ فيه هل هو كافر كفرا أكبر أم لا ، وكفي بالمرء سُوءاً أن يكون مُختَلفاً فيه أمسلم هو أم لا ! .

_ وقد ثبت عن النبي أنه قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نُكِت في قلبه نكتة فإن هو نزع واستغفر وتاب صُقِلت ، فإن عاد زِيد فيها فإن عاد زيد فيها حتي تعلو فيه ، فهو الرَّانُ الذي ذكر الله (كل بل ران علي قلوبهم ما كانوا يكسبون) . (صحيح)

وفي هذا الحديث لفتة ليس ينتبه لها كثيرون ، وهي قوله (فإن عاد زيد فيها) ، ولم يقل فإن عاد نكت في قلبه نكتة ، بل إن عاد زادت النكتة التي في كانت في قلبه من المعاصي السابقة ، فإن عاد زيد فيها فإن عاد زيد فيها ، فنكتة المعصية لا تزول من القلب بالكلية .

_ ولذلك تجد كثيرا من الأئمة يقولون المعاصي بريد الكفر . فما ذلك إلا لهذا المعني من أن المعاصي تزرع النفاق حتي يعلو القلب فيصير منافقا خالصا .

وقد استشهد بكلمة المعاصي بريد الكفر كثير من الأئمة . بل وثبت عن بعض كبار التابعين والأئمة أنهم جعلوا فتنة المرجئة أعظم من فتنة الخوارج .

قال الإمام إبراهيم النخعي وهو من كبار التابعين : الخوارج أعذر من المرجئة . (السنة لعبد الله بن أحمد (616)

وقال فتنة المرجئة علي هذه الأمة أخوف عندي من فتنة الأزارقة . (السنة لأبي بكر الخلال / 946)

وسئل الإمام سعيد بن جبير عن المرجئة فقال المرجئة يهود القِبلة . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 1809)

وسئل الإمام شريك القاضي عن المرجئة فقال هم أخبث قوم ، حسبك بالرافضة خُبثاً ولكن المرجئة يكذبون علي الله . (الشريعة لأبي بكر الآجري / 1748)

والخوارج عندهم كانوا الخوارج حقّاً ممن كانوا يكفِّرُون بعض أصحاب النبي وينكرون أمورا متواترة مقطوعا بها ، وليس كعادة الحدثاء والمنافقين في وصف كل من خالفهم في شئ خوارج كلاب النار كلاب النار ! .

وقد أطلق بعضهم لفظ الخوارج علي من كان يخرج علي الإمام العادل الذي يخطئ في بعض الأمور ، والصحيح أن هؤلاء يسمون بغاة وليسوا خوارج . ولزم التنبيه علي ذلك لئلا تشتبه ألفاظهم ومصطلحاتهم .

وغير ذلك من أقوالهم كثير ، وانظر للمزيد من مئات من أقوال الأئمة فيهم كتاب السنة لعبد الله بن أحمد وشرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين والإبانة الكبري لابن بطة العكبري والسنة لأبي بكر الخلال وشرح أصول أهل السنة لأبي القاسم اللالكائي وغيرها من الكتب التي تنقل وتثبت أقوال الصحابة والتابعين والأئمة في تلك الأمور .

_4_ الأمر الرابع : وهو بيان الفرق الشديد بين ثبوت الشك والإنكار وبين خطرات الشك والإنكار من غير ثبوت .

قال سبحانه (هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) (الفتح / 4)

وروي مسلم في صحيحه (134) عن أبي هريرة قال جاء ناسٌ من أصحاب النبي فسألوه إنَّا نجِدُ في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال قد وجدتموه ؟ قالوا نعم ، قال ذاك صريح الإيمان . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (146) عن أبي هريرة أنهم قالوا يا رسول الله إنا لنجد في أنفسنا شيئا لأن يكون أحدنا حممةً أحبُّ إليه من أن يتكلم به ، قال ذاك محض الإيمان . (صحيح)

يعني الحرج من النطق به واستعظام ذلك . والحممة احتراق الشئ حتي يتفحم . فكان أحدهم تأتيه الخطرات لكن يعلم قلبه أن يصير فحماً مُحترِقاً أحب إليه من أن يجهر بذلك الزعم ويجادل عنه مُدافِعاً في سبيله .

وروي أبو داود في سننه (5112) عن ابن عباس قال جاء رجل إلي النبي فقال يا رسول الله إن أحدنا يجد في نفسه يعرِّضُ بالشئ لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به ، فقال الله أكبر الله أكبر ، الحمد لله الذي رَدَّ كيده إلي الوسوسة . (صحيح)

وروي ابن حبان في صحيحه (149) عن ابن مسعود قال سألنا رسول الله عن الرجل يجد الشئ لو خَرَّ من السماء فتخطفه الطير كان أحبَّ إليه من أن يتكلم به ، قال ذاك صريح الإيمان . (صحيح)

وروي أبو يعلي في مسنده (4128) عن أنس بن مالك قال قالوا يا رسول الله أرأيت أحدنا يحدث نفسه بالشئ الذي لأن يخر من السماء فينقطع أحب إليه من أن يتكلم به ؟ فقال رسول الله ذلك محض الإيمان . (صحيح لغيره) . وثبت كذلك عن غيرهم من الصحابة .

وروي البخاري في صحيحه (2528) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله تجاوز لي عن أمتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل أو تَكَلَّم . (صحيح)

وروي ابن ماجة في سننه (2044) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله تجاوز لأمتي عَمَّا توسوس به صدورها ما لم تعمل به أو تتكلم به . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (529) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال تجوّز الله لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به . (صحيح)

وروي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 356) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله قال إن الله تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها إلا من عمل شيئا أو تكلم به . (صحيح لغيره)

وروي أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد (13 / 92) عن عائشة أن رسول الله قال تجاوز الله عن أمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تتكلم به . (حسن لغيره)

وروي تمام في فوائده (1100) عن ابن مسعود أن رسول الله قال تجاوز الله لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا به . (صحيح لغيره)

وثبت عن غيرهم من الصحابة . والأحاديث الواردة في هذا المعني والذي قبله كثيرة وسأجمعها في جزء منفرد .

فكان من الثابت المعلوم عند أصحاب النبي ثم التابعين ثم من تبعهم من أئمة الحديث والسنن أن الإيمان يزيد وينقص .

وللإيمان درجات وليس إيمان أعدل الصالحين كأفسق الفاجرين كما زعم بعض غلاة المرجئة مما ثبت عن النبي أنه لعنهم وقال لا يدخلون الجنة ولا تنالهم شفاعتي وليس لهم في الإسلام نصيب ويحشرهم الله مع الدجال .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وللأحاديث السابقة دلالة ظاهرة علي أمرين .

الأمر الأول أن تلك الخطرات والوساوس ليس يخلو منها أحد وإن بلغ ما بلغ . إلا أن يزعم أنه أفضل من أصحاب النبي وأعلي منهم إيمانا وأشد منهم يقينا ! .

بل وإن زعم ذلك زاعمٌ لشكّ المرء في عقلِه وفكرِه وأنه ليس يُعمِل عقلَه في شئٍ أصلا . فمثل هذا نعم لا تأتيه الخطرات التي تأتي لكل مفكّر ولا تأتيه الوساوس التي تأتي لكل ناظِر .

والأمر الثاني أن تلك الخطرات والوساوس لا تُخرِجُ المرء من الإيمان وإن تواردت مرّةً بعد مرة وإن أتت مراتٍ بعد مرات طالما أنها لا زالت خطرات لا يوقن بها قلبه ويريد أن ينطق بها لسانه ويدافع عنها بأركانه .

وهذا فرقٌ شديدٌ بين المسلمين والمنكرين . فإن المسلمَ مسلمٌ وإن خطرت له الخطرات كل يوم . والكافر كافرٌ وإن زعم أنه قادرٌ علي الجوابِ عن كل سؤال والفوزِ في كل جدال .

وهذا كذلك يسري إلي الأحكام . لأن الفرقَ شديدٌ بين الإقرار بالحكم وبين بُغضِه وكُرهِه . فإن المرء إن رأي أن الصلاةَ صعبةٌ عسيرة ويُبغِض القيام كلَّ مرةٍ لأداء الفروض وينزعج من القيام من نومه كل يوم لأداء صلاة الفجر ، فلا يخرج بذلك من الإيمان .

بل وإن جمع مع البغض فراح يقول أنها أمورٌ تعبدية محضة وليس لها فائدة عملية وأن المرء يمكن أن يصلي ويسرق ويصلي ويزني ويصوم ويظلم وغير ذلك . وإن كان بعض ذلك صحيحٌ فعلاً .

فكل ذلك مُنقِصٌ من الإيمان مُضعِفٌ لليقين لكنه ليس يُزِيلُه . طالما أنه لا زالَ مُقِرّاً بالحكم غيرَ مُنكرٍ له حتي لا يدخل في دائرة الكفر بالاستحلال ودائرة الشرك بتكذيب رسول الله .

وانظر كذلك كتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

فالإقرار بالحكم شئ وحُبُّه وتعلِيلُه شئٌ آخر تمَاماً . وإنكار الحكم شئ وبغُضهُ مع الإقرار به شئٌ آخر تمَاماً . ورحم الله أصحاب النبي وأئمة المسلمين حين اتفقت كلمتهم أن الإيمان يزيد وينقص .

_ ومن الأمور التي تستدعي ولابد تفكُّراً وتستوجب من العاقل ولابد تدبُّراً الفرق الشديد الذي تجده فيمن لزِمَ عبادة الله حتي في أصعب الصعب وفيمن لزِمَ عبادة هواه حتي في أسهل السهل .

فتجد عددا من أتباع الأنبياء نبيّاً بعد نبي ثم تابعيهم وأصحاب النبي وأئمة المسلمين ومن تبعهم بإحسان ، يتبعون دين الله ويلزمون أمر الله ويسيرون علي حلاله ويتجنبون حرامه حتي في الصِّعَابِ المَرِيرة حتي يكون أحدهم أحيانا كما قال النبي قابضا علي جمرٍ في بعض الأزمان .

ومع ذلك تجده في يقينٍ ثابت وفي إيمانٍ راسخ . ومنهم من وصفهم النبي بقوله الإيمان في قلوبهم مثل الجبال الرَّواسِي . مع أن هؤلاء أشد الناس عُرضةً للشك والزعزعة وأكثرهم إمكاناً لزوال الإيمان وضعفِه ضَعفاً شدِيداً .

وعلي الوجه الآخر تجد العابد لهواه لا يؤمن إلا بما يراه هو معتقداً حسنا ولا يتعبد إلا بما يراه هو سهلاً جميلا ولا يُحَرِّمُ إلا ما يراه هو صعباً مُستَبشَعا حتي استحلوا كبائر قطعيّة وأموراً معلومة من الدين بالضرورة .

ومع ذلك تجدهم في شكٍّ دائمٍ بغرابة وفي زعزعةٍ واضحة في كلامهم وأفعالهم وإن أوحي إليهم تكبُّرُهم أنهم يُخفُونَهَا جيِّداً ، بل وكم سقطت من ألسنتهم سقطات وفلتت من كلماتهم فلتات تنم عن إلحادٍ مُرِيب واستبشاعٍ للإيمان عجيب ! .

مع أن هؤلاء من المفترض أن يكونوا إذن أبعد الناس عن ذلك فَهُمْ يرون أنفسهم يتعبدون بدينٍ تراه أنفسهم حسناً جميلا في كل شئ ولا يحرمون إلا ما يستبشعونه هم ولا يستحِلُّون إلا ما يستحسنونه هم ! .

ولذلك لعلةٍ واضحة وسببٍ قائم . وذلك أنه في يقينِ قلبِه وغياهب لاوَعيِهِ يعلم أنه ليس يتديَّنُ بدين الله بل بهَوَي نفسِه .

فلن يكون دين الله علي هواك في كل أمرٍ وإلا لما كان للتعبد معني . ولن يعجب عقلك في كل حكمٍ وإلا لما كان للامتحان معني . ولن يسير علي خيرِ حياتك في كل شئٍ وإلا لما كان للابتلاء معني .

وسبحانه حين استعمل لفظ الامتحان في هذه الآية فقال (إن الذين يغُضُّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُم للتقوي) (الحجرات / 3)

وكذلك علماء الفيزياء والكيمياء والهندسة والطب وغيرها مهما بلغوا من العلم سيظل فيهم من يقتل ويسرق ويزني ويظلم ويعتدي ، وسيظل فيهم من يطلّق ويتكبر وينتحر ويكتئب ويُدمِن ، وسيظل فيهم المسلم والكافر والمقر والملحد . فانتبه لذلك فليس العلم يخرج إنسانا من بشريته .

وانظر كذلك كتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (573) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس)

وكتاب رقم (585) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم)

وكتاب رقم (621) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصله بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء)

وكتاب رقم (623) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي)

وكتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة) . وغير ذلك من كتب سابقة .

_ وروي البخاري في صحيحه (6632) عن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي وهو آخِذٌ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لأنت أحب إليَّ من كل شئٍ إلا من نفسي ، فقال النبي لا والذي نفسي بيده حتي أكون أحب إليك من نفسك ، فقال له عمر فإنه الآن والله لأنت أحب إليَّ من نفسي ، فقال النبي الآن يا عمر . (صحيح)

_ وروي البخاري في صحيحه (3336) عن ابن مسعود أن رسول الله قال لا تُقتَل نفسٌ ظلماً إلا كان علي ابن آدم الأول كِفلٌ من دمها لأنه أول من سَنَّ القتل . (صحيح)

والشاهد فيه أنك لم تره يقتل ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله
حتي إن رأيته فلم يقل لك افعل مثلي ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله
حتي إن قال لك افعل مثلي فلستَ مأموراً باتباعه ومع ذلك عليه إثم من فعل مثله .

وانظر كتاب رقم (299) (الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث)

وكتاب رقم (300) (الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

_ وفي كتاب رقم (344) كنت ذكرت نظرا أو احتمالا في قوله تعالي (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتي يتبيَّن لهم أنه الحق) وأنه ليس يعني بالضرورة المعجزات .

وأقول ذلك خطأ ظاهر لأن الآية أوسع ومن طرق التفسير عند الصحابة والأئمة ذكر مثال مما يدخل في الآية ولا يقصدون أن هذا المثال هو المعني الوحيد للآية .

فمن عادة المفسرين أنهم في الألفاظ الواسعة يذكرون مثالا أو أمثلة مما يدخل في اللفظ ولا يقولون أن هذا هو المعني الوحيد الداخل فيه .

فمثلا عند قوله تعالي (الصراط المستقيم) قال بعض المفسرين أن المراد الإسلام ، وقال آخرون المراد القرآن ، وقال آخرون المراد السنة النبوية ، وقال آخرون المراد أصحاب النبي ، وقيل بغير ذلك .

فهل من قال أن المراد بها الإسلام ينفي ويمنع أن يكون المراد بها القرآن والسنة النبوية وأصحاب النبي وغير ذلك ؟! .

وهل من قال أن المراد بها القرآن ينفي ويمنع أن يكون المراد بها الإسلام والسنة وأصحاب النبي وغير ذلك ؟! . وهكذا .

بل عند تفسير مثل هذه الألفاظ يستعملون أحد الأمثلة ، ولا يقولون أصلا أن هذا هو المثال الوحيد للآية . وفي هذا مئات الأمثلة . والمثل في قوله تعالي (سنريهم آياتنا) فتشمل أمورا كثيرة تدخل في دلائل النبوة .

__ من الكتب السابقة التي تتعلق بموضوع الكتاب وبعض أحاديثه :

كتاب رقم (6) (الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث)

وكتاب رقم (426) (الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر)

وكتاب رقم (427) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (428) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل)

وكتاب رقم (430) (الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث)

وكتاب رقم (437) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (439) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (441) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَي بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (476) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر)

وكتاب رقم (478) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (481) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (505) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (517) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (520) (الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة)

وكتاب رقم (521) (الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (522) (الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام)

وكتاب رقم (7) (الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث)

وكتاب رقم (8) (الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (9) (الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث)

وكتاب رقم (10) (الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث)

وكتاب رقم (11) (الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة)

وكتاب رقم (15) (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث)

وكتاب رقم (39) (الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث)

وكتاب رقم (94) (الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث)

وكتاب رقم (95) (الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث)

وكتاب رقم (96) (الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث)

وكتاب رقم (97) (الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث)

وكتاب رقم (182) (الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث)

وكتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته)

وكتاب رقم (205) (الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي)

وكتاب رقم (207) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته)

وكتاب رقم (210) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) عشر طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما)

وكتاب رقم (221) (الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (228) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (245) (الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث)

وكتاب رقم (263) (الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (284) (الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (293) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث)

وكتاب رقم (297) (الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (304) (الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث)

وكتاب رقم (309) (الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية)

وكتاب رقم (324) (الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكآئين من خشية الله / 170 حديث)

وكتاب رقم (325) (الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث)

وكتاب رقم (328) (الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر)

وكتاب رقم (331) (الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث)

وكتاب رقم (334) (الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما)

وكتاب رقم (338) (الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث)

وكتاب رقم (349) (الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث)

وكتاب رقم (350) (الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (352) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي)

وكتاب رقم (353) (الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث)

وكتاب رقم (354) (الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث)

وكتاب رقم (355) (الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث)

وكتاب رقم (356) (الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (396) (الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز)

وكتاب رقم (397) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء)

وكتاب رقم (399) (الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل)

وكتاب رقم (401) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر)

وكتاب رقم (404) (الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف)

وكتاب رقم (405) (الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر)

وكتاب رقم (407) (الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (424) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (530) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة)

وكتاب رقم (531) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله))

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وكتاب رقم (553) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

وكتاب رقم (558) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

وكتاب رقم (565) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال)

وكتاب رقم (566) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر)

وكتاب رقم (567) (الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين)

وكتاب رقم (568) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن)

وكتاب رقم (569) (الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم)

وكتاب رقم (570) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها)

وكتاب رقم (571) (الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث)

وكتاب رقم (574) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة)

وكتاب رقم (575) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف)

وكتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (580) (الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة)

وكتاب رقم (585) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم)

وكتاب رقم (587) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم)

وكتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وكتاب رقم (613) (الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلِين في الأفعال والكبائر)

وكتاب رقم (618) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين)

وكتاب رقم (621) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصله بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء)

وكتاب رقم (624) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة)

وكتاب رقم (630) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله)

وكتاب رقم (625) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (626) (الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين)

وغير ذلك من كتب سابقة .

__ بيان فحش وخبث المنافقين الذين يتمحكون بعدم ثبوت الأحاديث عن كل الصحابة :

في كتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن) بينت عشرة أوجه عقلية لوجود وحي مروي غير القرآن ويأتي ذكر ذلك مختصرا .

وفي كتاب رقم (225) (الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له)

وكتاب رقم (462) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم اسطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

تكلمت مختصرا عما زعمه بعض الخبثاء من القدح في بعض الكتب بسبب عدم وجود النسخة الأصلية لبعض الكتب ،

وأن هؤلاء أنفسهم لا يستطيعون الإتيان بالنسخة الأصلية المكتوبة للقرآن التي كتبها النبي بنفسه أو التي أملاها علي الصحابة ، ثم يتبجحون ، وأن الأصل في مثل ذلك السماع وليس الكتابة .

لكن كعادة المنافقين لا تتوقف تمحكاتهم ولا ينقضي كذبهم ولا يتناهي غباؤهم .

فظهر بعضهم ليقول أن الأحاديث النبوية لا تثبت إلا عن قليل من الصحابة ، وكل من روي أحاديثا عن النبي بجملتهم لا يتخطي ألفين (2,000) من الصحابة في حين أن مجمل عدد الصحابة في أقل الأقوال كان أربعين ألف (40,000) صحابي . فآثرت بيان الخبث والنفاق بل والغباء الذي في تلك الكلمة .

وبيان ذلك في سبعة من أشد أمور .

_1_ الأمر الأول : قال سبحانه (أرسلناك للناس رسولا) ، فمع أن الله أمر باتباع رسوله والإيمان به وبما جاء به لكن مع ذلك أرسل الله رجلا واحدا لكل الناس مع بلوغهم البلايين .

وأرسله في بلد واحدة مع أمره أن يتبعه جميع الناس من كل البلاد .
وأرسله بلغة واحدة مع أمره أن يؤمن به الكل من جميع اللغات .

فاسأل هذا المنافق الخبيث إن كان هذا أصل الإسلام ورأس الإيمان ومع ذلك بعث الله به رجلا واحدا فقط ثم أمر هذا الواحد أن ينشر ذلك في الناس ثم ينشر ذلك من أخذوا عنه بين الناس وهكذا .

فأيهما أولي بزيادة العدد في الأصل ؟ رأس الإسلام أم حديث في بعض أمور المعتقد والأحكام ؟!
فإن كان الله أرسل بأصل الإسلام رجلا واحدا فما المانع أن يخبر ببعض الأمور عددا قليلا من الصحابة ثم يأمرهم بنشر ذلك بين الناس .

_2_ الأمر الثاني : اسأل هذا المنافق الخبيث هل تستطيع أن تثبت القرآن ذاته عن كل صحابي من الصحابة الذين بلغوا علي أقل تقدير أربعين ألف (40,000) صحابي ؟ . ولن يستطيع ذلك أحد أصلا ولو راح يكذب الطرق والأسانيد كذبا محضا مجردا فلن يستطيع .

وحينها يقال أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه عن جميع الصحابة واحدا واحدا فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_3_ الأمر الثالث : اسأل هذا المنافق يستطيع أن يثبت القرآن عن كم صحابي بالضبط ؟ ، فإن قال جدلا في خيال واسع عن ثلاثين ألف صحابي ، فاسأله وأين عشرات الألوف الباقية ؟ ألست كلما أتاك حديث تقول لم يروه كل الصحابة ! .

وإن قال عشرين ألفا فاسأله وأين باقي عشرات الألوف ! . وإن قال عن عشرة آلاف صحابي فقل له وأين عشرات الألوف الباقية ! . وإن قال عن ألف صحابي فقط وهذا نفسه أيضا محال لكن يقال حينها كذلك وأين بقية العشرات الألوف من الصحابة ! .

وهذا كله في الخيال الواسع فبطريقتهم لن يستطيعوا أن يثبتوا القرآن كله ولو عن مائة صحابي فقط . وحينها يقال له أيها المنافق أنت لا تستطيع أن تثبت القرآن عن كل الصحابة فلماذا تتمحك بذلك مع السنة النبوية .

_4_ الأمر الرابع : اسأل هذا المنافق ، الصحابة الذين تثبت عنهم القرآن هل تستطيع أن تثبت عنهم جميع آيات القرآن آية آية ؟ ، فإثبات بعض الآيات ليس إثباتا لجميع القرآن .

فهل تستطيع أن تأتي علي أبي بكر فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي عمر فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عثمان بن عفان فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي علي بن أبي طالب فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي ابن مسعود فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي ابن عباس فتثبت قراءته للقرآن آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي جابر بن عبد الله فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أبي موسي الأشعري فتثبت قراءته للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .

ثم تأتي علي عائشة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في المصحف اليوم .
ثم تأتي علي أم سلمة فتثبت قراءتها للقرآن كاملا آية آية كما هي في مصحف اليوم .

وهكذا في ألوف من الصحابة . وهذا مستحيل تمام الاستحالة قطعا .
بل ولم يزعم أحد أصلا مجرد زعم أنه يستطيع إثبات ذلك .

فحينها قل له أيها المنافق الظاهر النفاق إن كنت لا تستطيع أن تثبت القرآن نفسه آية آية عن جميع الصحابة فلماذا تتمحك بذلك في السنة النبوية .

_5_ الأمر الخامس : اسأل هذا المنافق هل فرض الله في كتابه أن من شروط قبول الخبر أن يرويه جميع الصحابة بلا استثناء ؟ . فإن قال نعم فقد فضح نفسه وإن أجاب لا فقد أجاب نفسه .

_6_ الأمر السادس : اسأل هذا المنافق هل تستطيع أن تثبت التواتر العام الذي يتناقله عموم الناس إثباتا محققا ؟ . والمعني أن ألوف الناس يمكن أن يتعلموا شيئا في القراءة أو غيرها من شخص واحد فقط .

فهؤلاء في الحقيقة ليسوا ألف شخص ، بل هم في حكم شخص واحد فقط لأنهم جميعا أخذوا الشئ الذين يتناقله جميعهم من شخص واحد فقط .

وقِس ذلك علي عموم الناس فتجد في النهاية أن العدد ليس مهولا لا يمكن إحصاؤه كما يزعمون ، بل يعود في المجمل إلي أشخاص يمكن عدهم باعتبار الأشخاص المختلفين فقط الذين لم يأخذوا من بعضهم .

فهل يستطيع هذا المنافق إثبات التواتر الذي يدعيه ؟ . فإن قال لا وقطعا يستحيل أن يجيب بنعم وإلا طولب بفعل ذلك عمليا وحينها فقد فضح نفسه وأظهر نفاقا علي نفاق .

_7_ الأمر السابع : أن يقال لهؤلاء إن كنتم تقبلون مشهور أحكام الإسلام بمجرد تناقل (الناس) فقد نقل الناس أيضا عدم نبوة النبي وعدم الإيمان به وبأن الله أرسله للناس رسولا ، بل وعدد من لا يؤمنون بالنبي أضعاف من آمن به ونقل نبوته وما يتعلق بها ،

فلماذا إذن لا تأخذون بكلام (الناس) في هذا ! ، بل وإن المرء يغلب علي ظنه أن هذا هو مرادهم فعلا من طرف خفي وإن لم يصرحوا بذلك الآن تصريحا حتي لا يخبطوا به سامعيهم ضربة لازب ، فيأتون بالأمر درجة درجة حتي يكون الأمر في النهاية مجرد نقل (الناس) ! ، وليس الناس الناقلون لنبوة النبي أولي وأثبت من الناقلين لعدم نبوته ! . فلا تكن غِرّاً جهولا يهزأ بك الهازئ .

ويزيدك عجبا ويزيدك قطعا بنفاق هؤلاء أنهم لا يقبلون حتي التواتر ونقل الناس إلا حين يعجبهم ! . فمن أشهر الأمثلة المتواترة تواترا قطعيا لا خلاف فيه ولو علي سبيل الشذوذ والاستثناء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الكبائر والجهر بها وإقامة الحدود والعقوبات علي أصحابها وزيادة العقوبة علي المجاهرين بها .

ثم تنظر أين هم عن ذلك فلا تجدهم إلا مخالفين له زاعمين أن ذلك ليس من الإسلام أصلا ! . فحتي الأمور المتواترة تواترا قطعيا لا يأخذون بها إلا حين توافق مزاجهم وتعجب أهواءهم ! .

وانظر بعض ذلك في كتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

وكتاب رقم (554) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر)

_ والخلاصة المرادة أن هؤلاء المنافقين الخبثاء إنما يتمحكون في السنة النبوية بمسائل لو طبقوها علي القرآن لأخرجوه من التواتر ثم يتبجح متبجحهم بأن السنن يرويها عدد قليل من الصحابة مقارنة بمجمل عدد الصحابة ! .

فمن أنكر السنن إنما ينكر القرآن من طرفٍ خفي ، بل ولم يعد خفيا فما عاد خبثهم ينطوي ، وما كان إنكار السنن إلا طريقا لإنكار القرآن ، فمن كذّب الرواة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذبهم في نقل القرآن ، ومن كذّب الصحابة في نقل السنن فهو بالضرورة مكذب لهم في نقل القرآن ، أم تراهم كذبوا في كل شئ وحرّفوا كل نقل إلا في نقل القرآن ! .

_ وكل ذلك علي سبيل التنزل في الجدل وإلا فالثبوت لا يشترط فيه مثل هذا العبث .

_ وأما اختلاف بعض ألفاظ الأحاديث فانظر في ذلك كتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (516) (الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

فإن كان الله سبحانه قد أنزل القرآن نفسه علي سبعة أحرف وجعل له القراءات المشهورة فكيف بالسنة النبوية ! . أيكون القرآن علي سبعة أحرف وتكون السنة النبوية علي حرف واحد ! .

_ النظر العقلي في وجود وحي للنبي غير القرآن : وجود وحي نقله الصحابة عن النبي ثم نقله عنهم التابعون والأئمة أمرٌ بسيط لمن نظر فيه .

_1_ ارجع الآن بالزمن وافترض أنك تقف مباشرة أمام النبي وهو يصلي ، دعك من الأسانيد والنقل فأنت الآن أمام النبي مباشرة ،

فأخبرنا عن الكيفية التي يصلي بها النبي ، من خمس صلوات في اليوم والليلة ، ومن فرائض ومستحبات وكيفيات لكل صلاة ، هل تجدها في القرآن ؟ لا عاقل يقول بذلك ، لا مسلم ولا حتي قال بها كافر علي مر القرون .

فالسؤال المباشر الآن : من أين عرف النبي هذه الكيفية ؟ من أين جاء النبي بهذه الكيفيات لكل صلاة ؟ فإن قلت أخبره الله بها ، فنقول أين ؟! ألست تقول القرآن والقرآن فقط ؟! وهنا يبدأ الأمر بالإثبات المباشر أن النبي كان يأتيه وحي غير المدون في القرآن .

_2_ ثم الأمر الثاني : ما دام ثبت عقلا أن هناك (وحي) خارج القرآن ، فالسؤال إذن من الذي يمنع نقل وحي الله إلي المسلمين ؟ فهل هذا الوحي خاص بالصحابة فقط وممنوع علي باقي المسلمين علمه ومعرفته ؟ فإن قلت لا بل الوحي طالما أنزل علي النبي فهو واجب البلاغ إلي الأمة كلها فهذه الثانية .

_3_ ثم الأمر الثالث : إن قلت هناك وحي خارج القرآن في مسألة الصلاة ، فأين الدليل القاطع في القرآن أن الوحي خارج القرآن يكون في الصلاة فقط ؟ .

ما المانع أن يكون هناك وحي خارج القرآن في الزكاة والحج والصيام والنكاح والمعاملات المالية ووو ؟ ، فإن لم تأت بدليل ظاهر علي ذلك فالوحي خارج القرآن إذن يكون فيما شاء الله وليس أمور الصلاة فقط ، وهذه الثالثة .

_4_ ثم الأمر الرابع : إن ثبت أن هناك وحي خارج القرآن في مختلف الأمور فأنت الآن في جيل التابعين بعد الصحابة مباشرة ، دعك الآن من الأسانيد والنقل ، أنت في عهد التابعين وهم يأخذون من الصحابة مباشرة ،

فهل كلما أخبر الصحابي أحدا من التابعين أمرا عن النبي كان التابعي يقول لا أنت كذاب ولم يخبرك النبي بهذا ؟ أو يقول لن أصدقك حتي تأتيني بألف رجل من الصحابة يقولون مثل قولك ؟ فإن قلت لا بل قول الصحابي حتي ولو علي غلبة الظن - تنزلا - مقبول فهذه الرابعة .

_5_ ثم الأمر الخامس : فإن قلت هناك إذن وحي خارج القرآن لكنه النقل العام الذي يتناقله عموم المسلمين ، فحينها نقول لك إذن أنت تقبل نقل عموم المسلمين ولا تقبل نقول ألوف من الأئمة والتابعين وثقات المسلمين ! ، عوام المسلمين يعرفون الأخبار وينقلون السنن أفضل من الأئمة والتابعين والثقات ؟! وهذه الخامسة .

_6_ ثم الأمر السادس : نسألك أيضا أي عموم بالضبط تقصد ؟ . فأنت الآن لن أقول تقف تصلي في بلاد مختلفة ، بل في مسجد واحد في بلد واحد وتجد كيفيات مختلفة للصلاة .

وهذه الصلاة التي صلاها النبي أكثر من عشرين ألف (20,000) مرة في حياته ، فتخيل كم شخصا رآه يصلي وكم مرة ، ومع ذلك في بعض أحكامها خلاف ، فأي هؤلاء العوام بالضبط تقبل نقله ؟! أم نقلٌ والسلام وليكن ما يكون ! وهذه السادسة .

_7_ ثم الأمر السابع : نسألك من شروط الشهادة أن يكون ناقلها عدلا ، فأخبرنا بالضبط كيف عرفت أن العموم الناقل كان عدلا غير فاسق ؟! فإن قلت لابد أن يكون الأكثر منهم علي الأقل عدلا غير فاسق ، حينها نقول لك تري أن أكثر عوام المسلمين عدلا غير فاسق لكنك ترفض أن تطبق ذلك علي ألوف الصحابة والتابعين والأئمة والثقات ! وهذه السابعة .

وللتنبيه مجملا فالعدالة هي اجتناب الكبائر والفسق هو ارتكاب الكبائر ، وهذا تعريفها عند جميع الأئمة من أي مذهب كان ، نعم هناك اختلاف في بعض تفاصيلها إلا أن هذا هو المعني العام المجمل لها ، ولا حاجة للدخول في التفصيل ها هنا فإنما نريد العدالة بالمعني العام المجمل .

_8_ ثم الأمر الثامن : نسألك من شروط النقل حفظ المنقول ، وحينها نسألك كيف عرفت مدي حفظ هؤلاء النقلة من العوام ؟! فإن قلت أنك لا تستدل بمفردهم ، قلنا لك أثبِت إذن أنهم لم يأخذوا القول أو الفعل من بعضهم ! .

فمعقول جدا أن يقول الواحد منهم قولا ويتناقله عنه ألوف ، فتظن أنت أن الخبر رواه ألوف وإنما كلهم ينقلونه عن نفس الواحد ! . فهيا أثبِت اختلاف من أخذ عنهم عوام المسلمين النقولات والأفعال ! وهذه الثامنة .

_9_ ثم الأمر التاسع : نسألك من شروط النقل المعرفة أو الفهم المجمل بالمنقول ، وحينها نسألك إن عوام المسلمين لا يأخذون القرآن نفسه إلا من شيخ أو قارئ ، وأكثرهم لا يقرأ قراءة صحيحة من غير قارئ يتعلمون عنه ،

بل إن قراءات القرآن المتواترة نفسها لا يعرفها أكثر الناس ، بل يقرأ كل منهم بحسب القراءة التي تعلمها عن معلمه ، وهذا في القرآن ! ثم أنت تقول نأخذ عنهم كافة الإسلام ! فأثبِت أولا معرفة من تنقل عنهم معرفتهم أو فهمهم بالمنقول ثم تكلم ! وهذه التاسعة .

_10_ ثم الأمر العاشر : نسألك هل أنزل الإسلام عليك اليوم ؟! هل تري أن الصحابة جميعا لا يعرفون الإسلام ، والتابعين جميعا لا يفقهون شيئا عن الإسلام ، والأئمة كلهم لا يدركون شيئا عن الإسلام ، حتي أتي الأحداث الأغرار ليعلموا الناس الإسلام الصحيح ! .

هل تري أن ألوفا من الصحابة والتابعين والأئمة لا يعرفون الإسلام وتتابعوا علي الكذب علي النبي وخفي عليهم جميعا أنهم ينقلون الأوهام الباطلة والأكاذيب الفاحشة علي النبي وبالتالي الكذب علي الله . إن كنت تري ذلك وأنك عرفت ما لا يعرفه الصحابة والتابعون والأئمة جميعا لكان هذا وحده كافيا لبيان خبث طويتك وكشف حقيقة قولك إذ هل الإسلام إلا هؤلاء ! .

وصدق الإمام أبو حاتم الرازي حين قال علامة الزنادقة أن يُسمُّوا أهل الحديث حشوية . (أصول الاعتقاد لأبي القاسم اللالكائي / 1 / 202)

وقال الإمام ابن قتيبة (وكثرة الأخبار عنه صلي الله عليه وسلم في منكر ونكير وفي عذاب القبر وفي دعائه أعوذ بك من فتنة المحيا والممات وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المسيح الدجال ،

وهذه الأخبار صحاح لا يجوز على مثلها التواطؤ ، وإن لم يصح مثلها لم يصح شيء من أمور ديننا) (تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة / 228) وصدق . وكلامة الأئمة بمثل ذلك كثير .

فكعادة الحدثاء الأغرار يجلس واحدهم علي استه ويذهب في خيالٍ بعيد ويسرح في شرودٍ مريب ثم يفيق بعد أن ملأت شياطينه جوفه حتي فاح ، فراحوا يقولون تصريحا وتلميحا أن الصحابة والتابعون والأئمة كلهم حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون الإسلام ويجهلون القرآن ويكذبون علي النبي ولا يدركون حتي أصول اللغة .

حتي أتي هؤلاء بعلمهم المتين ونظرهم السمين ليخبروا الناس بما جهله الصحابة والتابعون والأئمة ويخرجوهم من ظلمات الصحابة والأئمة إلي أنوار الحدثاء الملمة . فراحوا ينقضون كل ما لا يجري علي أهوائهم حتي وإن كان من المقطوع به المعلوم من الدين بالضرورة .

وما كان يستحي أن ينطق به أفحش الفسقة وأبلد الأغبياء صار ينطق به من ينسبهم البعض إلي العلم والفهم . وما كان الصحابة والتابعون والأمة يستتيبون قائله قطعا صار عند هؤلاء خلافا حسنا جميلا لابد منه . وليس في هؤلاء نقطة من علم ولا طرفة من فهم ولا مسكة من دين .

_ مسألة وجود بضعة أحاديث مختلف فيها بين الصحة والضعف :

قال البعض ما دمنا نأخذ بالسنن فقل لنا إذن لماذا توجد أحاديث مختلف فيها بين الصحة والضعف ، أليس من حفظ السنة أن تصل من طرق تقوم بها الحجة ، والجواب من أربعة أوجه :

_1_ الأمر الأول أن الأحاديث المختَلف فيها اختلافا حقيقيا قليلة جدا ، فعند جمع أسانيد كل حديث ، والنظر إليها نظرة شاملة وإبعاد التعصب المذهبي والعقدي تجد الحكم جليا واضحا .

وأكثر الأحاديث التي يزعم بعض الناس ضعفها تعود إلي هذه الأسباب ، إما جمع غير شامل للأسانيد وإما تعصب مذهبي وعقدي . ويأتي كلام في ذلك .

_2_ الأمر الثاني وهو أن في القرآن آيات مختلف في تفسيرها ، بل وبعضها مختلف في تفسيره علي عدة أوجه . فهل هذا الاختلاف ينفي أنها من القرآن ، فكذلك السنة . فالقرآن فيه بعض آياتٍ مختلف في تفسيرها والسنة فيها بعض أحاديث مختلف في ثبوتها .

_3_ الأمر الثالث وهو أن في القرآن آيات معدودة من القرآن لكن لا يجوز القراءة بها في الصلاة ، وهي القراءات المشهورة والمستفيضة والشاذة ، فهي محسوبة قرآنا لثبوت أن النبي قرأ بها ، لكنها لم تصل لدرجة التواتر كباقي القراءات ، علي تفصيل في ذلك ليس هذا مكانه .

فيُعمل بها فيما سوي ذلك من تفسير وأحكام . فهل تقول أن هذه الآيات ليست من القرآن لعدم تواترها ؟! والسنة كذلك فهي من هذا القبيل ، أمر بين الأمرين .

_4_ الأمر الرابع أن أكثر السنن والأحاديث وخاصة أحاديث الأحكام ليست أحاديث آحاد ، بل أكثرها مشهور ومتواتر ، ويأتي الكلام عن ذلك في تواتر معني الحديث .

ــــ إنكار عائشة وابن مسعود لآياتٍ متواترةٍ من القرآن ودلالة ذلك وأثره في فضح بلاد وخبث الحدثاء والمنافقين :

روي البخاري في صحيحه (3389) عن عروة بن الزبير أنه سأل عائشة أرأيتِ قوله (حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) أو (كُذِّبوا) ؟ قالت بل كذبهم قومهم ، فقلت والله لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن ،

فقالت يا عُريَّة لقد استيقنوا بذلك ، قلت فلعلها أو (كُذِبوا) ، قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وظنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله . (صحيح)

وروي البخاري في صحيحه (4524) عن عبد الله بن أبي مليكة قال قال ابن عباس (حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كُذِبوا) خفيفة ، ذهب بها هناك وتلا (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب) ،

فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة مَعاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم ، فكانت تقرؤها (وظنوا أنهم قد كُذِّبوا) مثقلة . (صحيح)

وهذه القراءة التي أنكرتها قراءة ثابتة متواترة ، بل وهي القراءة المثبتة في مصحف عثمان إلي اليوم ، والقراءة التي قرأت بها عائشة متواترة أيضا . وليست هذه الآية الوحيدة التي تكلمت فيها لكنها أشهرها .

وانظر في هذه الآية كتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

_ في الكتاب السابق رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

ذكرت أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق وأهل التحريف في هدم الأحكام وتحريف المحكمات وتكذيب الأحاديث .

فكان منها الاحتجاج بالتاريخ الكاذب والصادق .
وكان منها تعمد إغفال أقوال الصحابة والتابعين والأئمة .
وكان منها الاعتماد علي كسَلِ المُتلَقِّي .
وكان منها استعمال العمومات والمصطلحات الفضفاضة .

ومن الأمور التي تجتمع فيها هذه الأربعة الاحتجاج بالخلاف والتَّمحُّك بأي قولٍ يقال في أي مسألة ليزعم الزاعم أن في المسألة خلافا وبالتالي لا تنكِرْ عليه ويجوز له الأخذ بأي قول يريد ! .

والقول بأن لا إنكار في مسائل الخلاف كذِبٌ محض وعمل بضده الصحابة والتابعون والأئمة جميعا . وقد أفردت بعض الكتب السابقة في ذلك .

ومن أشد الغرائب في ذلك تمحكات بعض المنافقين والخبثاء بادعاء أكاذيب الخلاف وأن أي خلاف يجب أن يُعتَبَر . وكلما قلت لهم نعم أخطأ فلان وعلان خطأ شديدا قالوا لك أيخطئ الصحابي فلان وتخفي عليه السنة ! أيخطئ الإمام علان ويخالف إجماعا ! .

وانظر كتاب رقم (611) (الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر)

وفي مثال ابن مسعود وعائشة ثمانية أمور شديدة علي هؤلاء الحدثاء فاضحة لتمحك كل منافق بليد .

_1_ الأمر الأول : أنه ليس في مسألة في الأحكام فيقال لعل ولعل . بل هو في إنكار آيات من القرآن . فيقال لهم حينها أنتم بين أمرين شديدَيْن .

إما أن تقولوا هؤلاء ليسوا من الصحابة ولا من العلماء ولا قيمة لأقوالهم أصلا ، وحينها قد خالفتم إجماعا قطعيا لا خلاف فيه أصلا ! .

وأما أن تقولوا هذه الأقوال خطأ محض وخطأ صريح ويجب لزوما عدم اتباعهم في ذلك ، ونحو ذلك من عبارات . فحينها يقال لكم لماذا ؟! أليس هذا من الخلاف ؟ وهؤلاء من أكابر الصحابة وعلمائهم ! .

فإن قالوا بل خطأ القول في ذاته لا يُسقِط القائل به بالكلية ، فقل لهم قد أجبتم أنفسكم ! .

_2_ الأمر الثاني : أن تلك الآيات ثبت أنها من القرآن قطعا وثبت الإجماع القطعي علي ذلك حتي من الأئمة المتعنتين في إثبات الإجماع .

وحينها يقال لهم لماذا وكيف ذلك ؟ . فأين اعتبار قول ابن مسعود وعائشة ؟! . فيقال لهم أنتم إما تريدون أن تقولوا أن بعض آيات القرآن المتواترة في ثبوتها خلاف سائغ وهذا كفر أكبر مخرج من الملة بإجماع قطعي لا خلاف فيه أصلا .

وإما أن تقولوا بل تلك الآيات نعم من المتفق المقطوع بكونه قرآنا وفي نفس الوقت لا قيمة لقول ابن مسعود وعائشة وهو من الخطأ الظاهر . وحينها يقال لكم فلماذا إذن لا تفعلون ذلك في بقية المسائل المشابهة ! .

_3_ الأمر الثالث : أن هذا الخطأ لم يكن من إمام ولم يكن من تابعي ولم يكن من أحد من عموم الصحابة . بل كان من ابن مسعود وعائشة وهما من هما في أكابر الصحابة وعلمائهم . ومع ذلك وقع منهم مثل هذا الخطأ .

وحينها فكيف لبليدٍ أن يقول أيخطئ فلان ! أتخفي الأحاديث علي علان ! . نعم ونعم ، ولم يزعم زاعمٌ أن أحد الصحابة أو الأئمة أحاط بجميع الأحاديث والسنن النبوية فلم يفته منها حديث واحد ولم تغب عنه منها سُنَّةٌ واحدة ! .

_4_ الأمر الرابع : أن هذا الخطأ الشديد ومن مثل ابن مسعود وعائشة لم يسقطهما بالكلية . بل سقط الخطأ ويتجنب الزلل ويعتبر بالباقي . مع بقاء اعتبار سبب الخطأ فقد يخطئ صحابي في مثل ذلك ويبقي عذره ويخطئ متأخر في حكم فقهي ويكفر به ولا يعذر .

وذلك من أجل كثير من الحدثاء والمنافقين الذين كلما رأوا أحد الصحابة أو الأئمة خالف في مسألة ثم يجد بقية الصحابة والتابعين والأئمة علي خلاف قوله ويقولون ثبتت السنة النبوية علي عكس قوله وثبت الإجماع علي خلاف قوله ونحو ذلك ،

يظهر أولئك الحدثاء والمنافقون قائلين كيف ذلك وقد خالفكم فلان من الصحابة وعلان من الأئمة ! . فقل لهم قد خبرناكم حتي عرفناكم ، إما أحمق بليد لا يعرف كيف يستدل للشئ وعليه أصلا ، وإما منافق يتمحك بأي شذوذ ليوهم السامعين أنه لا يتبع هواه ولا يحكم بمزاجه بل له سلف من الصحابة والأئمة ! .

فجعل الأئمة معصومين عن الخطأ ، وجعل الخطأ كله بجميع أسبابه المختلفة نوعا واحدا ! . وهذه حماقة محضة وغباء شديد .

_5_ الأمر الخامس : وهو سؤال فاضح لكثير من الحدثاء والمنافقين . قل لهم هل تقولون فِعلاً باعتبار الخلاف في أي مسألة أم في المسائل التي يكون الخلاف فيها علي هواكم وفيه قول يجري علي مزاجكم .

فاسألهم مثلا هل تقولون بجواز إقامة عموم الناس للحدود والعقوبات بينهم حين لا يقوم بها الإمام ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز قتل المرتد الذي ثبتت ردته بغير استتابة ؟ وإن قتله أحد من عموم الناس فلا عقوبة عليه لأنه قتل مُهدَر الدم ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

واسألهم مثلا هل تقولون بجواز الخروج علي الإمام بالسلاح بمجرد وقوعه في كبيرةٍ واحدة أو فعله لظلمٍ واحد ؟ . وانظرهم إما أن يزعموا كذبا أنه لم يقل أي إمام بذلك وإما أن يقولوا هذا من الخلاف الشاذ المتروك ! .

والأمثلة ليست قليلة . ولن ينطق أحد منهم أنها من الخلاف ومما يجب اعتباره وعدم الإنكار علي من أخذ بقول بعض الأئمة ! . فقل لهم أين ذهب الخلاف واحترام الخلاف وعدم الإنكار علي من أخذ بأحد أقوال الصحابة والأئمة ؟! .

_6_ الأمر السادس : أن التسرع والتعجل المؤدي للخطأ في الأحكام قد يصدر من أي أحد حتي من أكابر الصحابة .

فهذا ابن مسعود قد ثبت عنه بعد ذلك أنه قرأ بالمعوذتين وأثبتهما في المصحف لما رأي غيره من الصحابة أثبتوها في القرآن . وإن كان المراد هنا أنه في الوقت الذي قال فيه هذا الكلام وفي الوقت الذي أفتي فيه بهذه الأحكام هل كان يجوز اتباعه ؟ وهل كان رأيا معتبرا ؟ وهل كان خلافا سائغا ؟ . وكذلك مع عائشة .

ولماذا لم يتوقفوا للتأني والتثبت قبل إطلاق مثل هذه الأحكام حتي انتشرت في الناس وأخذ بها من الناس من لا يعلمهم إلا الله .

وفي هذا أيضا دلالة شديدة . فيقال ألم يكن من الأَوْلَي بل ومن الواجب أن يتبثت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة ليري هل سمعوا فيها من النبي شيئا أم لا ؟ . وألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن يتثبت ويتوقف حتي يسأل غيره من الصحابة هل سمعوا النبي يتلوها ويقرأ بها في الصلاة وغير الصلاة أم لا ؟ .

وكذلك عائشة ألم يكن من الأولي بل ومن الواجب أن تتثبت وتتوقف قبل أن تنكر علي أحد الصحابة قراءة آية من القرآن ، حتي تسأل آخرين من الصحابة ! .

فإن كان مثل هؤلاء تسرعوا في الإنكار بل وفي آيات متواترة من القرآن ، فلا يخلو من ذلك أحد فاعلم ذلك واعتبر .

_7_ الأمر السابع : أن يقال للمتمحكين بردِّ الأحاديث والمنافقين الطاعنين في ثبوت بعض السنن والأحاديث بحجة أن فلانا أنكر الحديث الفلاني وعلانا تكلم في الراوي التلاني .

فيقال لهم دعنا نسلم جدلا محضا أن الحديث الذي فيه الحكم تفرد به راوٍ واحد وهذا نادر الحدوث في السنة النبوية . وإنما قد يتفرد الراوي أو الصحابي بلفظ حديث وليس بحكمه والفرق شديد .

فيقال للمتمحك لماذا أخذت بقولِ واحدٍ تكلم فيه وتركت مئات ممن أنكروا عليه وخالفوه وصححوا الحديث وأخذوا به ؟! .

أكان هذا الواحد علي علم متين وثبوت يقين وكان الآخرون علي ظن مريب وهوي عجيب . أم كان هذا الواحد هو الوحيد الذي من أكابر الصحابة أو الأئمة والمخالفون له حفنة من الحمقي والمغفلين ! .

وهذه أيضا إحدي الطرق التي ذكرتها في كتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

_8_ الأمر الثامن : أن هذه المسألة من أوضح الأمثة أن الإجماع بل والإجماع القطعي يمكن أن يثبت حتي مع ثبوت خلاف من أحد الصحابة والأئمة .

فهذه الآيات التي أنكرها ابن مسعود وعائشة ثبت قطعا واتفق الأئمة كلهم بإجماع قطعي أنها من القرآن وأثبتوها في المصاحف ولم يقيموا لقول ابن مسعود وعائشة وزنا ، حتي وقت إنكارهم لها .

وذلك حين تبين الخطأ في قولهما وظهر الزلل فيما قالا . فصار قولهما كأن لم يكن . وهذا قد حدث في عدد من الأحكام وثبت فيها الاتفاق وثبت عليها العمل بإجماع الأئمة حتي مع وجود خلاف قديم ثابت من بعض الصحابة والأئمة .

_ ولذلك اعلم هذين المثالين تمام العلم واستعملهما كثير الاستعمال مع هؤلاء الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بالشذوذات والأخطاء في إنكار السنن والأحاديث وزعم الأكاذيب في نقض الأمور المتواترة والأحكام الثابتة .

_ وقد أنكرت عائشة علي بعض الصحابة نحو عشرة (10) أحاديث . وفي إنكارها خطأ شديد ، بل وكل حديث أنكرته لم يتفرد به الصحابي الذي تنكر عليه ويكون تابعه عليه وسمعه من النبي صحابة آخرون غيره .

فكيف حين تضيف لذلك أنها هي التي تتفرد باللفظ الذي تظنه صوابا ! .

بل وبعض تلك الأحاديث من بضع كلمات فقط مثل حديث (الميت يُعذَّب بما نِيح عليه) ، فلا يحتاج لقدرة علي الحفظ بل والأطفال يحفظون أضعاف ذلك وبأقل مجهود .

وكل صحابي يروي ما سمع ، فهي تروي ما سمعت ويكون لفظها حديث صحيح . وغيرها من الصحابة يروون ما سمعوا وحديثهم صحيح . ومن عجز عن التأويل أو لم يستطعه في بعض الأحاديث والأحكام فليقل ليس علمه عندي .

وانظر كتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (106) (الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة)

وكتاب رقم (107) (الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة)

وكتاب رقم (341) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه)

وكتاب رقم (458) (الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (503) (الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر)

وكتاب رقم (510) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وكتاب رقم (26) (الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

_ وكذلك مما يجدر التنبيه عليه ها هنا كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف .

قال الإمام النووي (شرحه علي مسلم / 2 / 24) (لم يزل الخلاف في الفروع بين الصحابة والتابعين فمن بعدهم رضي الله عنهم أجمعين ، ولا ينكر محتسب ولا غيره على غيره وكذلك قالوا ليس للمفتى ولا للقاضي أن يعترض على من خالفه إذا لم يخالف نصا أو إجماعا أو قياسا جليا)

وروي ابن الجعد في مسنده (1319) عن سليمان التيمي قال (لو أخذت برخصة كل عالم أو زلة كل عالم اجتمع فيك الشرُّ كلُّه) . وصدق إذ فاعل ذلك كأنما صار يتدين بالزلات والأخطاء .

وقال الإمام ابن عبد البر (جامع بيان العلم / 2 / 927) (قال سليمان التيمي إن أخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله . قال ابن عبد البر هذا إجماع لا أعلم فيه خلافا والحمد لله)

وقال الإمام ابن حزم (مراتب الإجماع / 175) (اتفقوا أن طلب رُخَصِ كل تأويل بلا كتاب ولا سنة فِسْقٌ لا يحِلّ)

وقال الإمام القرطبي (المفهم / 3 / 257) (إعمال المرجوح وإسقاط الراجح فاسِدٌ بالإجماع)

وقال الإمام فخر الدين الرازي (المحصول / 6 / 40) (فإن كان أحدهما راجحا علي الآخر وجب العمل بالراجح لأن الأمة مجمعة علي أنه لا يجوز العمل بالأضعف عند وجود الأقوي فيكون مخالِفُه مُخطِئًا)

وقال الإمام ابن الصلاح (فتاوي ابن الصلاح / 1 / 63) (اعلم أن من يكتفي بأن يكون في فتياه أو علمه موافقا لقول أو وجه في المسألة ويعمل بما يشاء من الأقوال أو الوجوه من غير نظر في الترجيح ولا تقيد به فقد جهل وخرق الإجماع)

وقال الإمام السرخسي (الأصول / 2 / 113) (.. ولكن طريق العمل طلب الترجيح بزيادة قوة لأحد الأقاويل فإن ظهر ذلك وجب العمل بالراجح)

وقال الإمام ابن القيم (إعلام الموقعين / 3 / 223) (.. وهذا يرد قول من قال لا إنكار في المسائل المختلف فيها ، وهذا خلاف إجماع الأئمة ، ولا يعلم إمام من أئمة الإسلام قال ذلك)

_ وأقوال الأئمة بمثل ذلك كثيرة .

_ والقائلون بعدم الإنكار في مسائل الخلاف عليهم ستة من أشد الأمور .

_1_ الأمر الأول : أنهم أكثر الناس تركا ونقضا لهذه القاعدة التي وضعوها
_2_ الأمر الثاني : أن الصحابة والأئمة كلهم علي خلاف هذه القاعدة المزعومة

_3_ الأمر الثالث : أن القائل بأن كل قول معتبر جعل الأئمة معصومين عن الخطأ أصلا
_4_ الأمر الرابع : أن القائل بأن كل قول معتبر جعل جميع الأخطاء نوعا واحدا

_5_ الأمر الخامس : أن القائل بأن كل قول معتبر قد محا وأزال بالكلية ما ورد في الأحاديث والآثار أخوف ما أخاف علي أمتي زلة عالِم ويهدم الإسلام زَلَّةُ عالِم ونحو ذلك .

_6_ الأمر السادس : تمحك بعضهم لإيجاد خلاف بالأقوال المكذوبة

_1_ الأمر الأول : أنهم أنفسهم أكثر الناس نقضا لهذه القاعدة التي وضعوها ، فانظرهم كيف يتكلمون علي أي حكم أو مسألة لا تجري علي مجري أهوائهم وإن كان القائلون بها أكابر من الصحابة والتابعين والأئمة .

وانظرهم حين يذكرون الخلاف في مسائل تتعلق بأمور كصفات الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإمامة والولاية وإقامة الحدود والتعزيرات ونحو ذلك من أمور ،

فتجد أحدهم ينقل الخلاف في بعض تلك المسائل ثم ينكر أشد النكير علي الفريق الذي يراه هو مخطئا ثم يبدأ في سرد ما يحتج به ويراه ناقضا لحجة الطرف الآخر ، فأين ذهب قولهم لا إنكار في مسائل الخلاف ! .

_2_ الأمر الثاني : أن أقل ناظر بل وأبلد ناظر وإن كان شديد الغباء والبلادة يدرك بأقل نظرة في آثار الصحابة والتابعين والأئمة أن كل من تكلم منهم في الحديث والفقه بلا استثناء قد أنكروا علي غيرهم في مسائل يرون أنهم أخطأوا فيها ،

بل وليس مجرد إنكار كلامي ببيان الحجج والدلائل ، بل كان ينقض بعضهم حكم بعض عمليا في مسائل الفسق والحدود والتعزيرات ، فإن أخطأ أحدهم في مسألة مثلا فقال لا حد فيها ، ويكون لدي الآخر حديث ثابت عن النبي بأن فيها الحد فينقض حكم المخطئ ويجعل في تلك المسألة الحد ، وهذا أشد من مجرد إنكار باللسان .

أفَتَرَي الصحابة والتابعين والأئمة جميعا أغبياء جهال لا يعرفون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ، أم تري أن الصحابة والتابعين والأئمة تتابعوا علي الجهل الشديد بأصول الإسلام حتي أتي الحدثاء الأغرار ليعرفوا من الإسلام ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة .

وروي مسلم في صحيحه (2 / 1026) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال إن ناسا أعمى الله قلوبهم كما أعمى أبصارهم يفتون بالمتعة ، يعرِّض برجل ، فناداه فقال إنك لجلف جافٍ فلعمري لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين يريد رسول الله ، فقال له ابن الزبير فجرِّب بنفسك فوالله لئن فعلتَها لأرجمنَّك بأحجارك . (صحيح)

وروي الطبراني في المعجم الكبير (10721) عن عروة بن الزبير قال كان عبد الله بن الزبير في العشر من ذي الحجة وابن عباس جالس ينهى عن المتعة في الحج ، فناداه ابن عباس نحن أعلم بذلك قد فعل رسول الله ذلك فحل رجال فتمتعوا بالعمرة ولم يكن معهم هدي وطافوا بالبيت وبين الصفا والمروة ووقعوا علي النساء ، ثم قال ابن عباس أجل أفتي بذلك بما فعل في عهد إمام المتقين ، فقال ابن الزبير فجُدْ بنفسك فوالله لئن فعلتَ لأرجمنك بأحجارك . (صحيح)

وروي مسلم في صحيحه (1218) عن أبي نضرة قال كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها ، قال فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله فلما قام عمر قال إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وإن القرآن قد نزل منازله فأتموا الحج والعمرة لله كما أمركم الله وأبتوا نكاح هذه النساء فلن أوتَي برجل نكح امرأة إلى أجل إلا رجَمتُه بالحجارة . (صحيح)

أفتري أصحاب النبي كانوا لا يعلمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كانوا لا يرون ابن عباس حبر الأمة وترجمان القرآن ليس من أهل الفقه والاجتهاد ؟! أم كانوا يتوعدونه بالرجم ظلما وعدوانا ؟! .

وقال الإمام ابن حزم (المحلي / 12 / 351) (.. فمن الباطل الممتنع أن يخالف قول ابن عباس قول الله تعالى برأيه أو بتقليده لرأي أحد دون رسول الله وهو أبعد الناس من ذلك وقد دعاهم إلى المباهلة في العول وغيره ، وقال في أمر متعة الحج وفسخه بعمرة ما أراكم إلا سيخسف الله بكم الأرض أقول لكم قال رسول الله وتقولون قال أبو بكر وعمر ، ومن المحال أن يكون عنده عن رسول الله سنة في ذلك ولا يذكرها وقد أعاذه الله تعالى من ذلك)

أفتري ابن عباس كان لا يعلم أن لا إنكار في مسائل الخلاف ؟! أم كان يري أن أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة ليسوا من أئمة الدين وأكابر المجتهدين ؟! . وليس المراد هنا بيان صحة قول أبي بكر وعمر أو قول ابن عباس بل المراد غير ذلك ها هنا كما هو ظاهر .

وقال الإمام أبو بكر الجصاص (ومن المذاهب الشنيعة الفاحشة ما يُحكَى عن الشافعي أنه جائز للرجل بأن يتزوج بابنته من الزنى ، فهذا العقد لا يصححه حكم الحاكم لأنه ليس من دين أهل الإسلام ولا يليق بشريعة الرسول عليه الصلاة والسلام وهو بمذهب المجوس أشبه) (شرح مختصر الطحاوي للجصاص / 8 / 28)

وإن كان القول بذلك لم يثبت عن الشافعي ولا غيره من الأئمة لكن انظر كيف قال الإمام الجصاص بعد نقل هذا الحكم .

_3_ الأمر الثالث : أن القائل أن كل قائل مجتهد لابد أن يكون لكلامه حظ من النظر والاعتبار والصواب حينها قد خرج بهم عن كونهم أئمة ، بل جعلهم معصومين بالكلية ولا يجوز عليهم الخطأ بالكلية .

وإن الله سبحانه لم يجعل الأنبياء أنفسهم معصومين فيما يكون فيه النظر والبحث والرأي ، وإنما عصمتهم في تبليغ ما يأمرهم به الله سبحانه ، وثبت خطأ عدد من الأنبياء في عدد من المسائل ، حتي أتي بعض الجهال الأغرار فجعلوا الأئمة فوق منزلة الأنبياء ويتحرجون أن يقطعوا بخطإ أحد الأئمة في أي مسألة ! .

_4_ الأمر الرابع : أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف نزل إلي درجة شديدة من الجهل والعصبية والهوي حيث جعل كل الأخطاء بمنزلة واحدة ، وهذا من أفحش الخطأ .

وهذا القتل وهو القتل قد جعل الله فيه فرقا وجعل له ثلاثة أنواع بناء علي سببه ، فهناك القتل العمد والقتل شبه العمد والقتل الخطأ ، وفي كل أمرٍ منها حكمٌ خاص به ، وهذا القتل ، فكيف بما دون ذلك .

فهذا الذي يجعل الخطأ كله بمنزلة واحدة إما أن يكون شديد البلادة فلا يعرف التفريق بين الخطأ وبين سبب الخطأ ، وإما أن يكون شديد النفاق والخبث فيريد جعل الخطأ كله بمنزلة واحدة ليتمحك بذلك فيختار الرأي الذي يريده هو وإن ثبت عن النبي ما يخالفه صراحا .

ومن أبسط الأمثلة التي توضح ذلك مسألة العقيقة للمولود ، فاسأل أي أحد يدعي علما بل واسأل عوام الناس هل العقيقة من الدين ومن سنن النبي أم لا ؟ فلن تجد أحدا إلا ويجيبك أنها قطعا من الدين ومن سنن النبي وقد عق النبي عن الحسن والحسين واستعمل تلك السنة كثيرون من الصحابة والتابعين والأئمة .

ثم اسألهم ماذا إذن عن بعض الأئمة الذين ثبت عنهم أنهم نفوا العقيقة وقالوا بأنها ليست من الدين ولا من سنن النبي ؟ فتجده يجيبك بإجابة ها هنا وأخري ها هناك ، وأبسط إجابة يقول فيها القائل لعل الأحاديث لم تبلغهم أو بلغتهم من طرق لا تقوم بها الحجة ، فقل له ما الفرق إذن بين حكم العقيقة وأي حكم آخر في أي مسألة أخري ! .

_5_ الأمر الخامس : أن القائل بأن لا إنكار في الخلاف قد أزال بالكلية لفظا ومعني الأحاديث والآثار الكثيرة التي فيها أشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالم ويهدم الإسلام زلة عالم ونحو ذلك ،

فأخبر النبي صراحا أن الزلة تقع من العالم ، فلم يجعل النبي تلك الزلة سائغة ولا بأس بعدم الإنكار علي صاحبها ، بل ولا حتي جعلها أمرا فيه من السوء ما فيه ، بل جعلها (تهدم الإسلام) وهذا من أشد ما يكون إذ ماذا بعد هدم الإسلام ! ، حتي أتي الجهال الأغرار فراحوا يعتبرون كل زلة خلافا معتبرا سائغا لا بأس به ! .

_6_ الأمر السادس : نقض الإجماع بأي خلاف ، وهذه من عجائب الأمور ، فكل شخص أراد نقض مسألة وزعْم الخلاف فيها يأتي بأي شئ ليزعم وجود الخلاف ! ،

حتي أفضي الأمر ببعضهم في مسائل الإجماع أن يقول فيها لكن قالت (طائفة) بكذا أو قال (بعضهم) كذا أو (قِيل) كذا أو (يُحكَي) كذا ونحو ذلك ! ،

فتسأله من الطائفة ؟ ومن بعضهم ؟ ومن المنسوب إليهم (قِيل) ؟ اذكر لنا أسماء بعضهم علي الأقل لنعلم من هم ومن أشخاصهم وما قدرهم في العلم والنظر فلا تجد جوابا ! ، وما المانع أن يكون بعضهم هؤلاء جهلة بل وكذبة بالكلية ! المهم أن قال بعضهم حتي يتمحك بذلك لينقض الإجماع في بعض المسائل ! .

وآخرون يزعمون أن أي خلاف بعد ثبوت الإجماع يكون ناقضا للإجماع ، فإن ثبت الإجماع في القرن الأول والثاني ثم أتي أحدهم في القرن الثالث فخالف في المسألة فيقول الجهال الأغرار صار

فيها خلاف ! ، ورحم الله الأئمة حين كانوا يحتجون علي ذلك المخالف بالإجماع وأن قوله هدر حتي أتي الأغرار فجعلوا أي قول خلافا معتبرا .

وإن ثبت الإجماع في القرون الأربعة الأولي ثم أتي مخالف في القرن الخامس فيقولون قد انتفي الإجماع ! . وإن ثبت الإجماع في القرون الخمسة الأولي ثم أتي مخالف في القرن السادس فيقولون قد انتفي الإجماع ! .

وعلي هذا إن ثبت الإجماع لألف سنة ثم أتي مخالف بعد الألف فيقولون قد انتفي الإجماع ! ، وبالتالي فما قولهم هذا إلا هدم لمسألة الإجماع أصلاً من بابها ، وما قولهم هذا إلا تلميح بل وتصريح بالسب والانتقاص للصحابة والأئمة كلهم في الاحتجاج بالإجماع إذ علي طريقتهم لا يكون في الدنيا إجماع أصلا .

_ وإنما الأمور التي لا إنكار فيها هي ما يسوغ فيها الخلاف اتفاقا ، فيكون الإجماع قائما فيها أنها من مسائل الخلاف المعتبر ، أما أن يكون الإنكار فيها قائما من الأئمة والتخطئة فيها عنهم ثابتة ومعرفة الأحاديث التي خفيت علي بعضهم لائحة فقد خرجت تلك المسائل أصلا من أن تكون متفقا علي كونها سائغة .

_ وإن تلك قاعدة ذهبية لابد من استعمالها في كل مسألة ، وهي قول الصحابة والتابعين والأئمة ، فكثيرا ما تسمع أحدهم اليوم ويسأله سائلون عن قول الصحابة والتابعين والأئمة في كذا وكذا ، فيجيب قائلا أنا أري فيها كذا وكذا ،

فتعيد عليه السؤال فلعله سها أو نسي فتقول له سؤالا مباشرا ما قول الصحابة فيها ؟ ما قول التابعين فيها ؟ ما قول الأئمة والفقهاء فيها ؟ فلا يسألك السائل عن مسائل حديثة جديدة تماما ! بل هي قائمة منذ عهد النبي والصحابة والتابعين والأئمة .

فيجيبك قائلا أنا أري كذا وهذا رأيي ! فيبدأ الشك يدخل في نفسك ماذا دهاه ! ولماذا يصر علي عدم ذكر أقوال الصحابة والتابعين والأئمة والفقهاء ! ،

فحينها تعلم تمام العلم وتوقن شديد اليقين أن وراء ذلك علة كبري ، فالرجل إن أخبرك أن الصحابة والتابعين والأئمة يقولون بأن الحكم كذا ثم يأتيك هو فيقول لا ليس الأمر كذلك ،

فحينها أبسط ما يأتي في داخلك أن تقول الرجل يريدنا أن نظن أن الصحابة والتابعين والأئمة كلهم لا يعرفون الإسلام ولا يفهمون القرآن ولا يدركون السنن حتي أتي هو بعلمه البديع ليخبرنا ما جهله الصحابة والتابعون والأئمة كلهم جميعا ! .

وحين يصل إلي عقلك ذلك ويسري إلي قلبك ما هنالك فحينها تقول أي علم عند هذا الرجل إذن ! وما فائدة سؤاله في أي أمر آخر وهو بهذه المنزلة من الجهالة أو الهوي وأحلاهما شديد المرارة ،

وذلك لأن الرجل حينها إما مُتعَمِّدٌ لإخفاء ما اتفق عليه الصحابة والأئمة وحينها فقطعا سيفعل ما هو أسوأ وأشد من ذلك في مسائل أخري ، وإما أنه في أشد درجات الجهل والبلادة فحينها ما فائدة سؤاله عن العلم أصلا .

وهذه فائدة ينبغي استعمالها قدر الإمكان ، فإن كانت المسألة المرادة إجماعا عندهم فحينها لن يفيدك قول قائل بعدهم فمن ذا الذي يعلو صوته ليقول أن الصحابة والتابعين والأئمة جميعا جهال لا يعرفون شيئا عن الإسلام ؟! إلا أن يكون منافقا ظاهر النفاق ،

وإن كان فيها خلاف ضعيف أو غير معتبر وأنكر أكثر الأئمة علي قائله وأظهروا ما أخطأ فيه وأثبتوا من السنن والآثار ما جهله المخالف فبها ونعمت ،

وإن كان فيها خلاف معتبر متقارب الطرفين منذ هذه العصور فالأمر أهون إذن ، وتلك القاعدة بحد ذاتها مفتاح عام لمعرفة من يكون لكلامه قدر واعتبار ومحل من النظر والبحث ومن لكلامه الإهمال الواجب والتكذيب اللازم .

وراجع للمزيد في ذلك كتاب رقم (563) (الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (323) (الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (470) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء)

وغير ذلك من كتب سابقة انظرها في قائمة الكتب السابقة في آخر الكتاب .

__ مسألة نقد متن الحديث :

مما يجب التنبيه عليه هنا اختصارا مسألة نقد المتون . حيث صارت حجة لكل منافق خبيث يريد أن يرد كل ما ليس يجري علي مزاجه وهواه ، ويقع فيها كذلك بعض المنتسبين للعلم فتكون زلاتهم مما أخبر به النبي أنها من أشد ما يتخوف علي أمته ومما أخبر عمر بن الخطاب وغيره من الصحابة أنها مما يهدم الإسلام .

فحجة نقد المتون هي الحجة الواهية السخيفة البالية التي يتمحك بها كل من يريد أن يرد ويرفض حديثا لا يعجبه .

وصارت علة متن الحديث حجة البليد وسبيل الهوي ، واخترعها قائلوها ليخرجوا من الأحاديث التي لا تعجبهم والتي لا توافق مذاهبهم ، فبدل أن يقولوا ذلك صراحا راحوا يتمحّكون في نقد المتون وأنهم يتبعون علم الحديث .

وكل حديث يثبت في متنه علة فقطعا يكون من الأصل في إسناده علة وإن خفيت عنك فقد عرفها غيرك . أما استدلال بعض الأئمة الأوائل أحيانا بأمور في المتون فليس لأنهم يحتجون بنقد المتون ذاته وإنما للتأكيد علي علة الإسناد والخطأ فيه .

وقد يَخفَي سبب الضعف في الإسناد أحيانا أو يسهو عنه إمام أثناء حكمه فيجد علة في المتن تعيده إلي النظر والتدقيق في الإسناد فيجد العلة ، فكان المتن دافعا لإعادة النظر في العلة الحقيقية في الإسناد وليس أن المتن هو العلة بذاته . فنقد المتن أداة مساعدة في معرفة علة الإسناد .

أما أن يثبت حديث ولا تعرف تأويله أو معناه فلا تجازف تلك المجازفات الغريبة المريبة فتدعي أن الحديث ضعيف ، وكأنك تقول تصريحا وتلميحا أن ما لا تعرفه أنت فلن يعرفه أحدٌ في الدنيا ! وما لم تصل إليه أنت فلن يصل إليه أحد في الدنيا ! بل قل ليس تأويله عندي واسكت .

وكم من أمثلةٍ ادّعي فيها مُدَّعُون أن في متونها علة فأتي أئمة فأوضحوها وبيّنوا مُرادَها وأجابوا عنها ، فبذلك فاعتبِر وعند ذلك تعلّم .

_ وكم تسمع قديما وحديثا بعض المتكلمين في الأحاديث وهم يردون ويشجبون علي بعض من يضعفون الأحاديث الثابتة ويأتون لهم بالأسانيد ، فإن قال لهم قائلون نعم قد يصح الحديث بالأسانيد لكننا ننكره بالنقد في متنه ، فيقولون لهم ما هذا إلا تمحك وإنما الحديث لا يعجبكم فقط وتستترون بحجة نقد المتون .

ثم تجد هؤلاء أنفسهم يستعملون نفس الطريقة التي ينكرون بها علي غيرهم ! ، فانظر كم من حديث تكون له طرق كثيرة مجموعها يثبت الحديث عن النبي ولابد ، بل ويقول بعضهم تصريحا أن مجموع أسانيده لا ينزل بالحديث عن درجة الحسن علي الأقل ،

ثم يقولون لكن في متنه كذا وفي نصه كذا وهذا لا يصح ! ، فما الفرق إذن بينك وبين من تنكر عليهم ، فهل فعلوا إلا ما فعلت أنت ، فأنت لا يعجبك الحديث الفلاني وغيرك لا يعجبه الحديث العلاني ، وأنت تتمحك بنقد المتن في حديث كذا وآخر يتمحك بنفس الحجة في حديث آخر .

وصارت تلك الحجة السمجة الهزيلة البالية مَطرَقاً لكل من أراد أن يرد حديثا لا يعجبه فيتمحك بنقد المتن وأن فيه وفيه وإن أتي كيفما أتي ! .

وانظر كم تجد أحدهم يقول في متن الحديث الفلاني نكارة فالمتن منكر ، وتجد كثيرا من الأئمة يصححون الحديث بلا أي إشكال ولا نطق أحدهم بالنكارة فيه ، وتجد أن النكارة ما هي إلا الرأي الشخصي لهذا المدعي الذي يدعي أن في الحديث نكارة ! .

وهذه هي العلة الأساسية والرئيسة في نقض مسألة تعليل المتون ، وهي أنها ليست بعلة أصلا ، ولا حد مضبوط لها ، ولا قاعدة معروفة لها . وإنما هي الرأي الشخصي للناظر فقط . وما هي إلا دلالة علي ضعفه في الجمع بين الأدلة في كثير من الأحايين .

بل والأغرب أن هؤلاء أنفسهم ينكرون علي من يتركون كثيرا من الأحاديث النبوية ويضعفون ويتركون الأحاديث التي يصححها هؤلاء ، وهل فعلوا إلا كما تفعلون أنتم الآن .

فإن أتي الحديث من طرق يصح بها ومع ذلك تقولون لا نأخذ بها وكلها معلولة وفيها وفيها ولن نصحح الحديث لأن متنه لا يعجبكم وترون فيه وفيه ، فكذلك يفعل غيركم مع حديث ثانٍ وثالث ورابع وعاشر ومائة وألف .

وكل من لا يعجبه حديث سيقول لا يصح وإن أتي من أصح الطرق وإن أتي بكل إسناد ممكن وإن أتي بالطرق الصحيحة والحسنة وفيه من العلل كذا وكذا ، ولن يَسْلمَ في الدنيا حديث لأنك دَوماً ستجد من يفعل فِعلَكم هذا ويدّعِي أن المتن فيه وفيه وإن أتت أسانيده كيفما أتت ! .

وكل حديث يثبت فيه نكارة قطعا ويتفق الأئمة أن فيه نكارة فعلا فقَطعاً تجد في إسناده ضعفا بيّناً يراه كل ناظر ، وليس أن هناك علة خفية لا يراها أكثر الناس إلا النادر منهم كما يدعون .

وكل حديث لا يعرف أحدهم تأويله لكنه يصح من ناحية الأسانيد فليقل هو صحيح لكني لا أعلم تأويله ، وليقل هو ثابت عن النبي لكني لا أعرف معناه . أما أن يدعي تصريحا أو تلميحا أن ما لا يعرف هو له تأويلا فلن يعرف أحد في الدنيا له تأويلا ! أو أن ما يراه هو منكر المعني فلن يستطيع أحد آخر أن يؤوّله ! .

وقديما وحديثا تجد كثيرا من هؤلاء يذكرون قصة عن أبي زرعة لما سأله أحد طلابه عن بعض الأحاديث فأنكرها أو ضعفها وقال فيها كذا وكذا ثم أمر الطالب أن يذهب لإمام آخر فيسأله فإذا بالإمامين يقولان نفس العلل ! .

وليس في هذه القصة أصلا شئ من نقد المتون ، بل فيها الكلام عن الأحاديث مجملا .

لكن مع ذلك فهي قصة غريبة ، فأنت لا تذهب تسأل شافعيا محضا لا يخرح عن أقوال الشافعي في مسألة ما فيقول لك حكمها كذا ، ثم تذهب لآخر مثله لا يخرج عن أقوال الشافعي وتتوقع أن يعطيك رأيا مختلفا فيها . بل اذهب إلي مالكي وحنبلي وغيرهم واسألهم ثم تكلم ! ،

والمثل في هذه القصة ، فخذ هذه الأحاديث لأئمة آخرين يختلفون مع أبي زرعة في الحكم الذي بسببه ادعي العلة في هذه الأحاديث واسمع حكمهم وهل قالوا بنفس العلة وبتضعيف الحديث أم لا ، والأمثلة ليست خفية وافتح أي كتاب في العلل تجدها ، ومن لم يقرأ ويدرس ويبحث هذه الأحاديث لا ينبغي له أن يتكلم في علوم الحديث بالكلية أصلا وليس في علله فقط .

فلا أدري لماذا يتعمّدون الإيهام بمثل هذه القصة وكأن كل علة متفق عليها من أصلها ، وكأنما كل علة متفق علي أصلها لم يختلفوا في تطبيقها ، إلي آخره .

ولك أن تعجب أشد العجب من شهرة القول بأن من شروط الحديث الصحيح انتفاء الشذوذ ! . وهذا شرط يقول به أقل القلة وليس يُشتَرط في الحديث الصحيح إلا عدالة الراوي وثقته وانتفاء العلة كالانقطاع مثلا .

وما ورد من أقوال بعض الأئمة في وصف بعض الأحاديث بالشذوذ تجد ذلك مقرونا بجرح ظاهر في الإسناد ، وليس أن الإسناد صحيح من ثقة إلي ثقة إلي صحابي إلي النبي بغير علة كالانقطاع ثم يقول لكنه شاذ مردود بمجرد متنه ! .

وإنما هذه حجة متعصبي المذاهب ومتبعي الهوي ، فكلما أتاهم حديث يخالف مذهبهم ورأي إمامهم ولا يجدون في رواته أي جرح يقولون هذا حديث شاذ ! ، فكأنه يقول الحديث لا يعجبني أو مخالف لمذهبي ! .

وعلي كلٍّ فثبوت الحديث شئ وتأويله شئ آخر ، والحديث الذي يثبت من ناحية الإسناد ولا تعلم له تأويلا فلا تجازف مجازفة الغريق في البحر الشديد وقل الحديث ثابت إلا أن تأويله ليس عندي والله أعلم .

_ وأما الحجة الواهية البائسة أن الراوي الذي يكون فيه بدعة لا يُقبَل شئ من أحاديثه التي تكون في معني تلك البدعة أو تأييدها فخطأ شديد .

وبهذه الحجة صار كل مذهبٍ عقدي وفقهي يرد أحاديث المذاهب الأخري ولا يقبل منها حديثا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي الصحابة لا يقبله من يفضلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب ويروون ما يؤيد قولهم ،

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لا يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ،

ويردُّ كل من شاء ما شاء من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطؤوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ولن يَبقَي في الدنيا حديثٌ مقبول ! .

وإن العبرة بصدق الراوي وثقته وحفظه فقط لا غير . فإن كان ثقة وروي ما يظن ظانٌّ أنه يؤيد عين بدعته فهو صحيح ، وإن كان ضعيفا وروي ما ينقض بدعة وينصر سنة فهو ضعيف .

_ وحديث خلق التربة من أسوأ الأمثلة التي استعملها بعضهم لبيان نقد المتن أو نكارة المتن ، وقد صحح الحديث أكابر الأئمة ومنهم مسلم وأبو زرعة وابن حبان وابن خزيمة والحاكم وابن الأنباري والضياء المقدسي والسيوطي وغيرهم .

ألم يجد هؤلاء إلا هذا الحديث الذي صححه أكابر الأئمة ليستدلوا به ! ، وهل كان هؤلاء الأئمة غافلين لهذه الدرجة حتي صححوا ما يخالف القرآن كما يدعون ! بل وأدخله الإمام مسلم في صحيحه وقيمته معروفة .

بل وقال الإمام مسلم (ليس كل شئ عندي صحيح وضعته ها هنا وإنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه) (صحيح مسلم / 1 / 304)

وقال (عرضت كتابي هذا علي أبي زرعة فكل ما أشار عليَّ في هذا الكتاب أن له علة وسببا تركته وكل ما قال إنه صحيح ليس له علة فهو الذي أخرجت) (سير أعلام النبلاء / 12 / 568)

والحديث صحيح وتصحيح هؤلاء الأئمة هو الصواب ومن أنكر عليهم فقد أخطأ خطأ شديدا ، ومن ادعي أن الأئمة الأوائل ضعفوه فقد أخطأ وإنما ذكر بعضهم فيه علة غير قادحة ولا تضعّفه .

وراجع لمزيد أمثلة في نحو ذلك كتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (272) (الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة)

وكتاب رقم (154) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (179) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة)

وكتاب رقم (267) (الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث)

وكتاب رقم (285) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (351) (الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (363) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة)

وكتاب رقم (389) (الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث)

وكتاب رقم (392) (الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب)

وكتاب رقم (415) (الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث)

وكتاب رقم (416) (الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد)

وكتاب رقم (418) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر)

وكتاب رقم (422) (الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث)

وكتاب رقم (429)) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها)

وكتاب رقم (433) (الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه)

وكتاب رقم (438) (الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث)

وكتاب رقم (440) (الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (509) (الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث)

وكتاب رقم (552) (الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم)

وغير ذلك من كتب سابقة .

ـــ بيان وجواب عما زعمه بعضهم أني مستاهل في الحكم علي الأحاديث :

أستغرب شديد الاستغراب من بعضهم حين يزعمون أني متساهلٌ في الحكم علي الأحاديث وفي تصحيحها .

فاسألهم أولا هلا جمعتم لنا هذه الأحاديث التي تعارضون حكمي فيها وبيّنوا لنا ما الحكم الصحيح فيها ، أم تعترضون علي حديث أو حديثين أو عشرة ثم تصيحون بهذه العجائب .

فكتاب الكامل في السنن الذي جمع السنة النبوية كلها يحوي نحو ستين ألف (60,000) حديث ، فهل تختلفون معي في عشرة أحاديث ؟ في مائة حديث ؟ في ألف (1000) حديث ؟

بل ودعنا نسلم جدلا أنكم تختلفون معي في ألفي (2000) حديث وهذا كثير جدا حتي علي سبيل التنزل ، فهذا نفسه يعني أنكم تتفقون معي في ثمانية وخمسين ألف (58,000) حديث ! .

وهذا يعني أنكم تختلفون معي في نحو ثلاثة بالمائة (3 %) فقط وتتفقون معي في (97 %) فماذا تريدون بعد ذلك أصلا ! .

بل ألم يختلف أئمة الحديث أنفسهم في أحاديث تبلغ نحو ذلك ، فمنذ متي صرتم تدعون أن الأئمة متفقون في الحكم علي كل الرواة والأحاديث .

أما إن لم تكونوا نظرتم في كل الكتاب أصلا وبمجرد أن رأيتم اختلافكم معي في بضعة أحاديث أخذتم تصيحون متساهل متساهل فكفي بهذا القول أصلا علامة علي طريقتكم العوجاء ! .

وهؤلاء كمن ينظر إلي بناء عظيم وفيه من الإحكام والجمال والجهد ما فيه لكن فيه موضع أو بضعة مواضع تحتاج لبعض عناية وبعض إصلاح فيقول لا بل لابد أن نهدم البناء كاملا ! .

وأشد من ذلك أنه بعد أن يهدم البناء يجلس مكانه دون بناء غيره ولا نصفه ! .
واسأل هؤلاء هل جمعتم السنة النبوية كلها في كتاب واحد فأخرجوه لنا .
بل هل جمعتم نصفها فقط ؟ فأخرجوا ذلك للناس .

لكنهم ناقمون متشدقون فاحذر أن يجعلوا لياليك ليلاء . وهذه عادةٌ عند بعضهم ، لا يدرك حجم العمل ولا يقدر قدر الجهد الضخم العجيب المبذول فيه ثم يتمحك بالأخطاء ويجلس علي استه ينتقي ما لا يعجبه .

بل وصار بعضهم ينتقد وجود أخطاء كتابية في الكتاب ! . ولا أدري أوجدوا جميع الكتب خالية من أخطاء في الكتابة ! . بل وألوف الكتب التي لا تتخطي بضع مئات من الصفحات تقع فيها أخطاء كتابية ولا تراه يتكلم ثم يأتي علي كتاب قاربت صفحاته ستة عشر ألف (16,000) صفحة فيقول فيه أخطاء كتابية . فقل له إما بليد حسود وإما متمحك مكشوف .

أما هذه الأحاديث التي تخالفون فيها فلم لا تقدّرون مقامات الأئمة وتعرفون أن الأخذ والرد فيها قائم ، ومن أخذ بقول الأئمة الذين صححوها أو حسنوها فقد أخذ بقولٍ قويٍّ مُعتَبر .

ولا أعرف حديثا قامت عليَّ الملامة فيه أكثر من حديث (أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها) ، وقد أفردته وطرقه في جزء منفرد وبينت أن الحديث صحيح شديد الصحة .

لكن ليس هذا فقط هو الأمر الجلل وإن كان في ذاته كبيرا ، لكن بينت أيضا أن الحديث صححه خمسة وثلاثون (35) إماما ومنهم : الطبري والحاكم وابن حجر والعلائي والزركشي والسيوطي والهيتمي والبغوي وغيرهم . بل وبينت أن الإمام ابن معين نفسه قد صحح هذا الحديث وأنه إنما ضعّف بعض طرقه فقط .

وانظر كتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

ولا يظنن ظانٌّ أني أزعم أن الرجل بالكلية ليس إماما من أئمة المسلمين ، لكن له أخطاء شديدة في الحكم علي الأحاديث .

وإن المنافقين حين يتكلم الواحد في تضعيف حديث لا يعجبه فيقول السامع كفي بفحش حالهم وسوء فِعالهم وظهور نفاقهم دليلا عليهم . أما أن يتكلم في ذلك أحد المنتسبين للعلم وخاصة من لهم كبير شهرة وكثير عمل فهذا تأثيره مختلف تماما وضرره أشد .

وانظر مقدمة كتاب رقم (564) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له)

لكن دعنا نسلم أن ابن معين لم يصححه وصححه هؤلاء الأئمة وغيرهم ، أفلا يكفيكم كل هؤلاء ! . بل إن مجرد تصحيح هؤلاء أصلا ينبغي أن يخرج الحديث قطعا من المكذوب بل والمتروك وأقصي أمره أن يكون ضعيفا فقط وهذا مع التنزل الشديد .

ورحم الله الأئمة الأوائل لما كان يقال لهم حديث كذا وكذا مكذوب ؟ فيقولون صححه الإمام ابن حبان أو الترمذي أو ابن معين أو ابن خزيمة أو أي إمام آخر ، حتي وإن كان يري هو نفسه أن الحديث ضعيف لكنه يدفع الكذب عن الحديث بتصحيح أحد الأئمة المعتبرين فقط .

فليأت هؤلاء الأئمة الأكابر ليروا كيف صار يحكم بعضهم علي حديث بالكذب المحض وإن صحح الحديث عشرات وعشرات من الأئمة ! .

فإن لم يكن كل هؤلاء الأئمة عندكم معتبرين وأقوالهم قائمة وأحكامهم لها قيمة قوية ، فمن ترضون من الأئمة ؟! من يوافقونكم فيما تريدون فقط ! .

ولا أعلم حديثا تكلم فيه من تكلم مدعيا التساهل في التصحيح بسببه أكثر من هذا الحديث ، وقد صححه أو حسنه كثير من الأئمة كما رأيت ، فماذا يريد هؤلاء ؟! .

وقد أفردت أجزاء أخري في أحاديث أخري وبينت الأسباب الحديثية التي أفضت بكثير من المعاصرين للتعنت والتشدد في الحكم علي الأحاديث ، بل وأحيانا تعنت بالغ جدا وتشدد غريب جدا ورمي وإهدار صريح للأئمة وسوء أدب شديد معهم .

وإني قطعا لم أصحح حديثا اتفق الأئمة علي تضعيفه بلا خلاف بينهم فيه ، أما أن يكون فيه أخذ ورد فلا عتب عليَّ في الأخذ بأقوال من صححوه ، حتي وإن كان حديث من الأحاديث مختلفا فيه والأكثرون علي تضعيفه والقلة هم من يصححونه فذلك لا ينفي الخلاف ، وكم من مسألة يكون الصواب فيها ليس مع الجمهور طالما أنها لم تصل إلي درجة الشذوذات والزلات .

بل كثيرا ما تكون نسبة تضعيف بعض الأحاديث لبعض الأئمة كذب محض وخطأ ظاهر ويكون كلامهم إنما هو فقط في بعض طرق الحديث ، والفرق شديد .

__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :

_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام

_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته

_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث

_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه

_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء

_ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام ، فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها ! .

فإن وثق الراوي عشرون إماما وضعفه النسائي مثلا فيقولون الراوي ضعيف كما قال النسائي .

ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان .

ثم يأتي راو ثالث يضعفه عشرون إماما ويتركه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال أبو حاتم . وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل .

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ! ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية .

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه بسبب حديث واحد ظن أنه أخطأ فيه ! ،

حتي علق عليه الذهبي قائلا (أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك) (ميزان الاعتدال / 3 / 140) وصدق .

فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ . فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وجرحه في الرواة ! .

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي (ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه) (ميزان الاعتدال / 1 / 274) وصدق .

فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد ! .

وانظر كتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون ضعيفة فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي ، وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

_ أما السبب الثاني وهو تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط .

وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راوٍ أياً كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبداً أبدا ، ولا يُسقِط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .

وانظر كتاب رقم (501) (الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل)

وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، بل والخلاف في ذلك يمكن اعتباره من باب الشذوذ المحض . وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .

وأذكر مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال أبو زرعة الرازي (ثقة) ، وقال ابن حنبل (ثقة) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال الدارقطني (لا بأس به) ، وقال ابن خلفون (ثقة) ، وقال ابن شاهين (ثقة) ،

وقال ابن معين (ثقة) ، وقال يعقوب بن سفيان (ثقة) ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة ، وهذا بحد ذاته توثيق ضمني ، فليس الاحتجاج إلا بعد تصحيح وتوثيق ، وهذا باب من التوثيق يكاد يغفل عنه المعاصرون إلا قلائل .

أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني (مختاري كذاب) يعني من شيعة مختار بن أبي عبيد الثقفي ، وقال الأزدي (لا يُكتَبُ حديثُه) ،

وقال ابن حبان (كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات) ، وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ، فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

ومثال آخر وهو موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي (كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة) واتهمه بالوضع ، وقال (من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار) ، وقال العقيلي (من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل) .

ودعك الآن من قوله من حمير النار فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل .

إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة ! .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ، فالرجل ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته (لا بأس به) ، وقال الفضل بن دكين (كان مرضيّا) ، وقال ابن حنبل (لا أعلم إلا خيرا) ، وقال ابن نمير (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) ، واحتج بأحاديثه كثير من الأئمة . فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في باب الرواية ثقة .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم .

وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

_ أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث .

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وأذكر مثالا مختصرا بسيطا في ذلك وهو حديث (كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع) (صحيح) أو (صحيح لغيره) علي الأقل .

وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم : ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري والحاكم والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم .

وهو حديث مروي بإسناد حسن علي الأقل من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا من حديث الزهري ، وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك ، وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا من حديث معمر عن رجل من الأنصار .

فهذا حديث له نحو ستة أسانيد ، أربعة منها ضعفها خفيف واثنان كل منهما حسن بذاته أو علي التنزل وعلي مضض ضعيفان ضعفا خفيفا ينجبر بأقل المتابعات ، فإذا ببعض الناس اليوم يتجاهلون كل ذلك ويضعفون الحديث بل ويتهمون من صححه بالتساهل في التصحيح ! .

وقد رأيتَ بعض الأئمة الذين صححوه وهم من هم ، وهذا مثال فقط علي طريقتهم في التضعيف ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم (170) فراجعه .

وهذا مثال للتقريب وإلا فقد ضعَّفَ بعضهم أحاديثاً لها طرق أكثر وأصح من ذلك . وقد أفردت بعض ذلك في كتب وأجزاء حديثية سابقة .

_ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث .

فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة (الحسن لغيره) وهي إحدي مراتب القبول .

لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟! . وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم .

_ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء ، وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط ، بل وإن كان لمعناه شواهد يمكن أن يرقي للحسن .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! . فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه راوٍ متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

_ وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! ، كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

_ وانظر لمزيد أمثلة في ذلك كتاب رقم (180) (الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية)

وكتاب رقم (181) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي)

وكتاب رقم (186) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده)

وكتاب رقم (191) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته)

وكتاب رقم (201) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية)

وكتاب رقم (207) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته)

وكتاب رقم (222) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (228) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (254) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية)

وكتاب رقم (290) (الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

وكتاب رقم (332) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (357) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي)

وكتاب رقم (361) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث)

وكتاب رقم (370) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (376) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)

وكتاب رقم (378) (الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (383) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك)

وكتاب رقم (388) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي)

وكتاب رقم (393) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات)

وكتاب رقم (394) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (395) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي)

وكتاب رقم (411) (الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد)

وكتاب رقم (453) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (455) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه)

وكتاب رقم (457) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (466) (الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله)

وكتاب رقم (467) (الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله)

وكتاب رقم (473) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (474) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (475) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم)

وكتاب رقم (479) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي)

وكتاب رقم (480) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (500) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد)

وكتاب رقم (506) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر)

وكتاب رقم (34) (الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل)

وكتاب رقم (73) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي)

وكتاب رقم (83) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة)

وكتاب رقم (86) (الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (89) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب)

وكتاب رقم (91) (الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي)

وكتاب رقم (103) (الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث)

وكتاب رقم (105) (الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث)

وكتاب رقم (141) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب)

وكتاب رقم (145) (الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي)

وكتاب رقم (150) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق)

وكتاب رقم (152) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)

وكتاب رقم (157) (الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث)

وكتاب رقم (158) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه)

وكتاب رقم (160) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي)

وكتاب رقم (161) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي)

وكتاب رقم (162) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة)

وكتاب رقم (163) (الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه)

وكتاب رقم (169) (الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث)

وكتاب رقم (170) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث)

وكتاب رقم (171) (الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (172) (الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (173) (الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه)

وكتاب رقم (177) (الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه)

وكتاب رقم (178) (الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن)

وكتاب رقم (238) (الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه)

وكتاب رقم (249) (الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله)

وكتاب رقم (253) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (352) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي)

وكتاب رقم (368) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه)

وكتاب رقم (442) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة)

وكتاب رقم (444) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك)

وكتاب رقم (448) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم)

وكتاب رقم (449) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (517) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف)

وكتاب رقم (525) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام)

وكتاب رقم (526) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (527) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (533) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به)

وكتاب رقم (534) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها)

وكتاب رقم (535) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (536) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف)

وكتاب رقم (537) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه)

وكتاب رقم (538) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه)

وكتاب رقم (539) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله)

وكتاب رقم (540) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه)

وكتاب رقم (541) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده)

وكتاب رقم (542) (الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم)

وكتاب رقم (543) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك)

وكتاب رقم (544) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (545) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (546) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين)

وكتاب رقم (547) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب)

وكتاب رقم (549) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله)

وكتاب رقم (556) (الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة)

وكتاب رقم (560) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا)

وكتاب رقم (561) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر)

وكتاب رقم (562) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل)

وكتاب رقم (578) (الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس)

وكتاب رقم (579) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (581) (الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث)

وكتاب رقم (589) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَةَ من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر)

وغير ذلك من كتب سابقة .

لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ،

ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .

_ رواة تُركوا وكُذِّبوا وهم ثقات : عدد ليس بالهين من الرواة ضُعِّفوا وتُركوا بل وكُذِّبوا وهم في الأصل ثقات حديثهم مقبول . ومع ما سبق في الفقرات السابقة أذكر مثالين آخرين .

_ أبو العباس ابن عقدة الحراني : قيل عنه متروك متهم بالكذب ، وأقول بل الرجل ثقة .

قال ابن عدي (كان صاحب معرفة وحفظ وتقدم في الصنعة) ، وقال أبو علي النيسابوري (ما رأيت أحدا أحفظ لحديث الكوفيين منه) ، وقال (إمام حافظ) ، وقال ابن النجار (أحفظ من كان في عصرنا للحديث) ،

وقال الخطيب البغدادي (كان حافظا عالما مكثرا) ، وقال الدارقطني (أجمع أهل الكوفة ، لم يُر من زمن عبد الله بن مسعود إلي زمانه أحفظ منه) ، وقال الذهبي (أحد أعلام الحديث ونادرة الزمان) .

إذن ما الأمر وكيف يُترك من هذا حاله ومن يوصف بالأحفظ علي الإطلاق ! ، بل ومن إمام كالدارقطني وهو ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين .

فأقول الرجل كان لا يبالي عمن حدث ، حتي أنه روي أحاديث في مثالب الصحابة وذمهم ، لكن الكذب ممن روي عنهم لا منه هو ، لكن طعن عليه كثيرون لهذا الأمر .

قال ابن حيويه الخزاز (كان يملي مثالب أصحاب النبي وأبي بكر وعمر فتركت حديثه) ، وقال ابن عبد الهادي (لا يتعمد وضع متن لكنه يجمع الغرائب والمناكير وكثير الرواية عن المجاهيل) ،

وقال البرهان الحلبي (كثير الرواية عن المجاهيل) ، وقال الدارقطني (لم يكن في دينه بالقوي ولا أزيد علي هذا) وأنكر علي من يتهمه بالكذب وقال (إنما بلاؤه من هذه الوجادات) .

والرجل في ذاته إمام حافظ ، والأحاديث الغرائب المناكير التي رواها إنما هي ممن روي عنه لا منه هو ، وكما قيل من أسند فقد برئ ، ولا يعاب علي الرجل أنه أحب أن يحيط بكل ما كان يُروي عن أي راوٍ كان . وإن كان يعاب عليه أنه كان يمليها في المجالس دون بيان حالها .

_ والمثال الثاني وهو محمد بن حميد التميمي الذي أكثر الإمام الطبري من الرواية عنه : قيل عنه متروك ، وأقول الرجل علي الصحيح ثقة في الحديث ولا ينزل عن درجة صدوق حسن الحديث علي الأقل .

قال أبو يعلي الخليلي (كان حافظا عالما بهذا الشأن ، رضيه أحمد بن حنبل ويحيي بن معين) ، وقال أحمد بن حنيل (لا يزال بالريِّ علمٌ ما دام محمد بن حميد حيا) وقال (حديثه عن ابن المبارك وجرير صحيح) ، وقال جعفر الطيالسي (ثقة) ، وقال ابن معين (ثقة) .

واحتج بأحاديثه عدد من الأئمة . لكنه كان كثير الرواية عن المتروكين والمجهولين حتي كثرت في حديثه الغرائب والمناكير حتي يظن من يسمعها أنها منه هو .

قال ابن معين (ابن حميد ثقة ، وهذه الأحاديث التي يحدث بها ليس من قِبَلِه إنما من قِبَلِ الشيوخ الذين يحدث عنهم) . والرجل ثقة حافظ ، أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، والغرائب في حديثه هي ممن يروي عنهم لا منه هو .

وقس علي ذلك في عدد من الرواة . وانظر كم من الطرق والأسانيد والمتابعات تضيع ولا يعتبر بها المعتبرون بسبب ذلك . ثم يأتي هؤلاء أنفسهم فتسمع قائلهم يقول أنت متساهل ! . وما تساهلت إلا عن مثل هذا التعنت .

__ درجات الأحاديث :

الحديث الصحيح : صحيح ، صحيح لغيره ، حسن ، حسن لغيره

الحديث الضعيف : ضعيف ، مرسل صحيح ، مرسل حسن ، مرسل ضعيف

الحديث المتروك : ضعيف جدا ، مرسل ضعيف جدا

الحديث المكذوب : مكذوب

__ المذهب المُتَّبَع في كتاب الكامل في السنن وهذا الكتاب في عَرضِ وعدِّ الأحاديث :

الناس ثلاثة في عرض الأحاديث وعدِّهَا . الأول من يعد الحديث بُناءَ علي المتن فقط ، وإن رواه عشرة من الصحابة فهو حديث واحد ، وإن روي من عشرين طريقا فهو حديث واحد ، فيعدونه حديثاً واحداً .

المذهب الثاني : من يعد الحديث بناء علي طرقه ، فإن رُوي الحديث عن عشرة من الصحابة وعن كل صحابي من ثلاث طرق ، فيعدونه ثلاثين حديثا .

المذهب الثالث : من يعد الحديث بناء علي من رواه من الصحابة ، فإن روي الحديث عن عشرة من الصحابة ، وعن كل صحابي من ثلاث طرق فهذا معدود عشرة أحاديث بناءً علي أن هذا هو عدد الصحابة الذين رووا الحديث بغض النظر عن عدد الأسانيد الواصلة لكل صحابي .

وهذا المذهب الأخير هو المتبع في كتاب الكامل في السنن وهذا الكتاب ، إذ هو لا يذكر المتن مجردا فقط ، فيكون الحديث المروي عن عشرة من الصحابة كالذي روي عن اثنين فقط ، بل يعطيك صورة جيدة لشهرة الحديث ومن رواه من الصحابة وهكذا ،

وفي ذات الوقت لا يدخلك في المدارات الحديثية التي لا تعني القارئ ولا تضيف له كثير شئ إن لم يكن من المشتغلين بعلوم الحديث . وهذا بغض النظر عن صحة الحديث في ذاته . وانظر مقدمة كتاب الكامل في السنن .

__ مسألة تعدد مصادر التخريـج :

وهو أمر كان يجب التنبيه عليه في كثير من الكتب السابقة التي أجمع فيها الأحاديث أو الآثار الواردة في بعض المسائل .

وذلك أني لست أذكر أو أعدِّد مصادر الحديث ، وإنما أذكر مصدرا واحدا علي الأقل للحديث أو الأثر الذي أنقله .

وليس يعني هذا بالضرورة أن هذا المصدر هو الوحيد الذي يروي الحديث أو الأثر ، وإنما أري أن الكتاب طالما ليس مُخصَّصاً للتخريـج فلا قيمة لتعداد المصادر .

فقد أقول روي الترمذي في سننه كذا ، ويكون الحديث رواه علي نفس اللفظ أبو داود في سننه والنسائي في سننه والطبراني في المعجم الكبير وغيرهم فلا أذكر شيئا من ذلك ، ليس للغفلة عن ذلك أو التغافل عنه ، ولكن لعدم الفائدة في مثل ذلك في نظري ، أما عند الكلام عن تخريـج الأحاديث والآثار ورواتها وأسانيدها ونحو ذلك فمسألة أخري .

1_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 11) عن سفينة القرشي قال لما بنى رسول الله المسجد جاء أبو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه ثم جاء عثمان بحجر فوضعه فقال رسول الله هؤلاء ولاة الأمر من بعدي . (صحيح)

2_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 94) عن عائشة قالت أول حجر حمله النبي لبناء المسجد ثم حمل أبو بكر حجرا آخر ثم حمل عثمان حجرا آخر ، فقلت يا رسول الله ألا ترى إلى هؤلاء كيف يساعدونك ؟ فقال يا عائشة هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

3_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3818) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه ، قالت فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (حسن لغيره)

4_ روي أبو الحسن البغدادي في حديثه (67) عن قطبة بن مالك قال مررت برسول الله وقد أسس مسجد قباء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله أسست هذا البناء وليس معك إلا هؤلاء النفر الثلاثة فقال إن هؤلاء أولياء الخلافة بعدي ، قال قطبة ورأيت النبي ينقل الحجارة ورأيت الغبار على عكن بطنه . (حسن لغيره)

5_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 197) عن أبي بكرة قال جاء رجل إلى رسول الله فقال له إلى من أؤدي صدقة مالي ؟ قال إليّ ، قال فإن لم أجدك ؟ قال إلى أبي بكر ، قال فإن لم أجده ؟ قال

إلى عمر ، قال فإن لم أجده ؟ قال إلى عثمان ثم ولى منصرفا فقال النبي هؤلاء الخلفاء من بعدي . (حسن)

6_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3817) عن سفينة قال لما بنى رسول الله المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجره ثم ليضع عمر حجره إلى جنب حجر أبي بكر ثم قال ليضع عثمان حجره إلى جنب حجر عمر ثم قال هؤلاء الخلفاء من بعدي . (صحيح لغيره)

7_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (198) عن ابن عمر أن النبي قال يا بلال اخرج فناد في الناس ألا إن الخليفة بعدي أبو بكر . (حسن لغيره)

8_ روي أبو يعلي في مسنده (3958) عن أنس بن مالك قال جاء النبي فدخل إلي بستان فجاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعدي ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلمه ، فإذا أبو بكر ، قلت أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد النبي ، ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد أبي بكر ، قلت يا رسول الله أعلمه ؟ قال أعلمه ،

فخرجت فإذا عمر فقلت له أبشر بالجنة وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر ، قال ثم جاء آت فدق الباب فقال يا أنس قم فافتح له وبشره بالجنة وبشره بالخلافة من بعد عمر وأنه مقتول ، فخرجت فإذا عثمان فقلت له ، قال فدخل علي النبي فقال يا رسول الله لِمَه ؟ والله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي منذ بايعتك ، قال هو ذاك يا عثمان . (صحيح لغيره)

9_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1140) عن ابن عمر قال إنكم لتعلمون أنَّا كنا نقول في عهد النبي أبو بكر وعمر وعثمان في الخلافة . (صحيح)

10_ روي عبد الله بن أحمد في السنة (2 / 577) عن ابن عمر قال ما كنا نختلف في عهد رسول الله أن الخليفة بعد رسول الله أبو بكر وأن الخليفة بعد أبي بكر عمر وأن الخليفة بعد عمر عثمان . (صحيح)

11_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 183) عن علي بن أبي طالب قال لم يقبض النبي حتى أسر إليَّ أن الخليفة من بعده أبو بكر ومن بعد أبي بكر عمر ومن بعد عمر عثمان ثم يلي الخلافة . (حسن)

12_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (176) عن ابن عباس قال أتت حفصة فوجدت النبي مع مارية فقال لها رسول الله لا تخبري عائشة وأسر إليها سرا ذكروا والله أعلم أنه قال إن الخلافة تصير إلى أبي بكر ومن بعد أبي بكر إلى عمر بن الخطاب . (حسن لغيره)

13_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38362) عن أم سلمة قالت دخل الحسين على النبي وأنا جالسة على الباب فتطلعت فرأيت في كف النبي شيئا يقلبه وهو نائم على بطنه ، فقلت يا رسول الله تطلعت فرأيتك تقلب شيئا في كفك والصبي نائم على بطنك ودموعك تسيل ، فقال إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها وأخبرني أن أمتي يقتلونه . (حسن لغيره)

14_ روي ابن حميد في مسنده (1533) عن أم سلمة قالت كان النبي نائما في بيتي فجاء حسين يدرج قالت فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه قالت ثم غفلت في شيء فدب

فدخل فقعد على بطنه ، قالت فسمعت نحيب رسول الله فجئت فقلت يا رسول الله والله ما علمت به ؟ فقال إنما جاءني جبريل وهو على بطني قاعد فقال لي أتحبه ؟

فقلت نعم ، قال إن أمتك ستقتله ، ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال فقلت بلى ، قال فضرب بجناحه فأتاني بهذه التربة ، قالت فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول يا ليت شعري من يقتلك بعدي ؟ . (صحيح)

15_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2817) عن أم سلمة قالت والحسن والحسين يلعبان بين يدي كان الحسن النبي في بيتي فنزل جبريل فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأومأ بيده إلى الحسين ، فبكى رسول الله وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله وديعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله وقال ويح كرب وبلاء ، قالت وقال رسول الله يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أن ابني قد قتل . (حسن)

16_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2819) عن أم سلمة قالت كان رسول الله جالسا ذات يوم في بيتي فقال لا يدخل علي أحد فانتظرت فدخل الحسين فسمعت نشيج رسول الله يبكي فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي يمسح جبينه وهو يبكي ، فقلت والله ما علمت حين دخل فقال إن جبريل كان معنا في البيت فقال تحبه ؟ قلت أما من الدنيا فنعم ،

قال إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل من تربتها فأراها النبي ، فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض ؟ قالوا كربلاء قال صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء . (حسن)

17_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2821) عن أم سلمة أن رسول الله اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر النفس وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله ؟ فقال أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين ، فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها . (صحيح لغيره)

18_ روي أحمد في مسنده (649) عن نجي بن سلمة أنه سار مع عليّ وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات ، قلت وماذا ؟ قال دخلت على النبي ذات يوم وعيناه تفيضان ،

قلت يا نبي الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان ؟ قال بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات ، قال فقال هل لك إلى أن أشمك من تربته ؟ قال قلت نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا . (صحيح)

19_ روي ابن حبان في صحيحه (6742) عن أنس بن مالك قال استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي فأذن له فكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد ، فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فطفر فاقتحم ففتح الباب فدخل فجعل يتوثب على ظهر النبي وجعل النبي يتلثمه ويقبله فقال له الملك أتحبه ؟

قال نعم ، قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه ؟ قال نعم ، فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه فأراه إياه فجاءه بسهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها ، قال ثابت كنا نقول إنها كربلاء . (صحيح)

20_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6316) عن عائشة أن رسول الله أجلس حسينا على فخذه فجاءه جبريل فقال هذا ابنك ؟ قال نعم ، قال أمتك ستقتله بعدك ، فدمعت عينا رسول الله ، قال إن شئت أريتك تربة الأرض التي يقتل بها ، قال نعم فأتاه جبريل بتراب من تراب الطَّف . (صحيح)

21_ روي أحمد في مسنده (25984) عن عائشة أن النبي قال لقد دخل عليّ البيت ملك لم يدخل علي قبلها فقال لي إن ابنك هذا حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها ، قال فأخرج تربة حمراء . (صحيح)

22_ روي ابن عساكر في تاريخه (14 / 197) عن محمد بن عجلان أن رسول الله حين أخبره جبريل أن أمته ستقتل حسين بن علي فقال يا جبريل أفلا أراجع فيه ؟ قال لا لأنه أمر قد كتبه الله . (مرسل صحيح)

23_ روي أبو العرب القيرواني في المحن (1 / 154) عن داود بن مدرك قال بينما رسول الله نائم في بيت بعض نسائه إذ أقبل الحسين يحبو ليضع يده على رسول الله فأخذته ونحته ، ثم إنها غفلت عنه فأقبل حتى وضع يده على النبي فاستيقظ النبي يبكي ، فبكت المرأة لبكائه وقالت بأبي وأمي ما يبكيك ؟ قال يبكيني أن جبريل عرض عليّ التربة التي يسفك عليها دم ابني هذا فاشتد غضب الله على من يسفك دمه . (حسن لغيره)

24_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2812) عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال لما أحيط بالحسين بن علي قال ما اسم هذه الأرض ؟ قيل كربلاء ، فقال صدق النبي إنها أرض كرب وبلاء . (صحيح)

25_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8096) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لنسائه لا تبكوا هذا الصبي يعني حسينا ، قال وكان يوم أم سلمة فنزل جبريل فدخل رسول الله الداخل وقال لأم سلمة لا تدعي أحدا يدخل عليّ ،

فجاء الحسين فلما نظر إلى النبي في البيت أراد أن يدخل فأخذته أم سلمة فاحتضنته وجعلت تناغيه وتسكنه ، فلما اشتد في البكاء خلت عنه فدخل حتى جلس في حجر النبي ، فقال جبريل إن أمتك ستقتل ابنك هذا ، فقال النبي يقتلونه وهم مؤمنون بي ؟ قال نعم يقتلونه ،

فتناول جبريل تربة فقال بمكان كذا وكذا فخرج رسول الله قد احتضن حسينا كاسف البال مهموما ، فظنت أم سلمة أنه غضب من دخول الصبي عليه فقالت يا نبي الله جعلت لك الفداء إنك قلت لنا لا تبكوا هذا الصبي وأمرتني أن لا أدع يدخل عليك ،

فجاء فخليت عنه فلم يرد عليها ، فخرج إلى أصحابه وهم جلوس فقال لهم إن أمتي يقتلون هذا وفي القوم أبو بكر وعمر وكانا أجرأ القوم عليه فقالا يا نبي الله يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال نعم وهذه تربته وأراهم إياها . (صحيح)

26_ روي الآجري في الشريعة (1265) عن أبي هريرة قال دخلت على النبي بيته وهو مستلق على قفاه وأحد ابني ابنته على ساقه فجعل النبي يقول ترق عين بقة ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله ثم قال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه ثم بكى ، فقلت يا رسول الله ما يبكيك ؟ فقال إن الملك أخبرني أن أمتي تقتل ابني هذا وأنه اشتد غضب الله على قاتله . (حسن)

27_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2 / 88) عن زينب قالت بينما رسول الله في بيتي وحسين عندي حين درج فغفلت عنه فدرج فدخل على رسول الله فجلس على بطنه فبال فانطلقت لآخذه فاستيقظ رسول الله فقال دعيه فتركته حتى فرغ ، ثم دعا بماء فقال إنه يصب من الغلام ويغسل من الجارية فصبوا صبا ، ثم توضأ ثم قام يصلي ،

فلما قام احتضنه إليه فإذا ركع أو جلس وضعه ثم جلس يدعو فبكى ثم مد يده فقلت حين قضى الصلاة يا رسول الله إني رأيتك اليوم صنعت شيئا ما رأيتك صنعته ، قال إن جبريل أتاني فأخبرني أن ابني هذا يقتله أمتي فقلت أرني تربته فأراني تربته حمراء . (حسن لغيره)

28_ روي البزار في مسنده (2638) عن ابن عباس قال كان الحسين جالسا في حجر رسول الله فقال جبريل أتحبه ؟ فقال وكيف لا أحبه وهو ثمرة فؤادي ؟ فقال أما إن أمتك ستقتله ألا أريك من موضع قبره ؟ فقبض قبضة فإذا تربة حمراء . (صحيح لغيره)

29_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 175) عن أم الفضل قالت قال لي رسول الله والحسين في حجره إن جبريل أخبرني إن أمتي تقتل الحسين . (صحيح لغيره)

30_ روي البخاري في صحيحه (169) عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فأتي رسول الله بوضوء فوضع رسول الله في ذلك الإناء يده وأمر الناس أن يتوضئوا منه ، قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه حتى توضئوا من عند آخرهم . (صحيح)

31_ روي البخاري في صحيحه (3572) عن أنس قال أتي النبي بإناء وهو بالزوراء فوضع يده في الإناء فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فتوضأ القوم ، قال قتادة قلت لأنس كم كنتم ؟ قال ثلاث مائة أو زهاء ثلاث مائة . (صحيح)

32_ روي البخاري في صحيحه (200) عن أنس أن النبي دعا بإناء من ماء فأتي بقدح رحراح فيه شيء من ماء فوضع أصابعه فيه قال أنس فجعلت أنظر إلى الماء ينبع من بين أصابعه قال أنس فحزرت من توضأ ما بين السبعين إلى الثمانين . (صحيح)

33_ روي البخاري في صحيحه (3574) عن أنس قال خرج النبي في بعض مخارجه ومعه ناس من أصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضئون فانطلق رجل من القوم فجاء بقدح من ماء يسير فأخذه النبي فتوضأ ثم مد أصابعه الأربع على القدح ثم قال قوموا فتوضئوا فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء وكانوا سبعين أو نحوه . (صحيح)

34_ روي أحمد في مسنده (13183) عن أنس بن مالك قال حضرت الصلاة فقام جيران المسجد يتوضئون وبقي ما بين السبعين والثمانين وكانت منازلهم بعيدة فدعا النبي بمخضب فيه ماء ما هو بملآن فوضع أصابعه فيه وجعل يصب عليهم ويقول توضئوا حتى توضئوا كلهم وبقي في المخضب نحو ما كان فيه وهم نحو السبعين إلى المائة . (صحيح)

35_ روي البخاري في صحيحه (3576) عن جابر بن عبد الله قال عطش الناس يوم الحديبية والنبي بين يديه ركوة فتوضأ فجهش الناس نحوه فقال ما لكم قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ ولا نشرب إلا ما بين يديك فوضع يده في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه كأمثال العيون فشربنا وتوضأنا ، قيل كم كنتم ؟ قال لو كنا مائة ألف لكفانا كنا خمس عشرة مائة . (صحيح)

36_ روي البخاري في صحيحه (5639) عن جابر قال قد رأيتني مع النبي وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي النبي به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله ، فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلوا ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة ، قيل لجابر كم كنتم يومئذ ؟ قال ألفا وأربع مائة . (صحيح)

37_ روي الدارمي في سننه (26) عن جابر قال غزونا أو سافرنا مع رسول الله ونحن يومئذ بضعة عشر ومائتان فحضرت الصلاة فقال رسول الله هل في القوم من طهور ؟ فجاء رجل يسعى بإداوة فيها شيء من ماء ليس في القوم ماء غيره ، فصبه رسول الله في قدح ثم توضأ فأحسن الوضوء ،

ثم انصرف وترك القدح فركب الناس ذلك القدح وقالوا تمسحوا تمسحوا فقال رسول الله على رسلكم حين سمعهم يقولون ذلك فوضع رسول الله كفه في الماء والقدح وقال بسم الله ثم قال أسبغوا الطهور ، فوالذي هو ابتلاني ببصري لقد رأيت العيون عيون الماء تخرج من بين أصابعه فلم يرفعها حتى توضئوا أجمعون . (صحيح)

38_ روي أحمد في مسنده (14076) عن أبي الزبير أنه سمع جابر يُسأَل هل بايع النبي بذي الحليفة ؟ قال لا ولكن صلى بها ولم يبايع عند الشجرة إلا الشجرة التي بالحديبية . وأنه دعا النبي على بئر الحديبية . (صحيح)

39_ روي البخاري في صحيحه (3579) عن ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله في سفر فقل الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا بإناء فيه ماء قليل

فأدخل يده في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل . (صحيح)

40_ روي ابن خزيمة في صحيحه (206) عن ابن مسعود قال إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها بركة على عهد رسول الله قد كنا نأكل مع رسول الله ونحن نسمع تسبيح الطعام قال وأتي النبي بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي حي على الطهور المبارك والبركة من الله حتى توضأنا كلنا . (صحيح)

41_ روي البخاري في صحيحه (3577) عن البراء قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا . (صحيح)

42_ روي البيهقي في السنن الكبري (1 / 380) عن زياد بن الحارث قال أتيت رسول الله فبايعته على الإسلام وذكر حديثا طويلا قال فلما كان أذان صلاة الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله فجعل رسول الله ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله فتبرز ، ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه قال هل من ماء يا أخا صداء ؟ فقلت لا إلا شيء قليل لا يكفيك ،

فقال رسول الله اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء ، قال الصدائي فرأيت بين أصبعين من أصابعه عينا تفور ، فقال لي رسول الله لولا أني أستحيي من ربي لسقينا وأسقينا ناد بأصحابي من كان له حاجة في الماء ، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم ثم قال رسول الله إلى

الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال له رسول الله إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم ، قال الصدائي فأقمت الصلاة . (حسن)

43_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 125) عن زياد بن الحارث قال أتيت رسول الله فبايعته على الإسلام فذكر الحديث إلى أن قال ثم إن رسول الله اعتشى من أول الليل قال بشر يعني سار من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري ،

فلما كان أذان صلاة الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله ؟ فجعل رسول الله ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء ؟ فقلت لا إلا شيء قليل لا يكفيك ،

فقال النبي اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الماء قال الصدائي فرأيت بين إصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله لولا أني أستحي من ربي لسقينا واستقينا ناد في أصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم ،

فقال له النبي إن أخا صداء هو أذن ومن أذن فهو يقيم ، فذكر الحديث وقال فيه فقلنا يا نبي الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا لنا عدو فادع الله لنا في بئرنا أن يسقينا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ،

فدعا بسبع حصيات فعركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله ، قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا أن ننظر إلى قعرها يعني البئر . (حسن)

44_ روي أحمد في مسنده (2268) عن ابن عباس قال أصبح رسول الله ذات يوم وليس في العسكر ماء فأتاه رجل فقال يا رسول الله ليس في العسكر ماء قال هل عندك شيء ؟ قال نعم قال فأتني به قال فأتاه بإناء فيه شيء من ماء قليل ، قال فجعل رسول الله أصابعه في فم الإناء وفتح أصابعه قال فانفجرت من بين أصابعه عيون وأمر بلالا فقال ناد في الناس الوضوء المبارك . (حسن)

45_ روي البزار في مسنده (5360) عن ابن عباس أن رسول الله كان في سفر فشكا أصحاب رسول الله العطش فقال ائتوني بماء فأتوه بإناء فيه ماء فوضع يده في الماء فجعل الماء ينبع من بين أصابع رسول الله كأنه عصا موسى فاستقى القوم وملئوا آنيتهم . (حسن)

46_ روي مسلم في صحيحه (1732) عن سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع رسول الله في غزوة فأصابنا جهد حتى هممنا أن ننحر بعض ظهرنا فأمر نبي الله فجمعنا مزاودنا فبسطنا له نطعا فاجتمع زاد القوم على النطع ،

قال فتطاولت لأحزره كم هو فحزرته كربضة العنز ونحن أربع عشرة مائة ، قال فأكلنا حتى شبعنا جميعا ثم حشونا جربنا فقال نبي الله فهل من وضوء ؟ قال فجاء رجل بإداوة له فيها نطفة فأفرغها في قدح فتوضأنا كلنا ندغفقه دغفقة أربع عشرة مائة ، قال ثم جاء بعد ذلك ثمانية فقالوا هل من طهور ؟ فقال رسول الله فرغ الوضوء . (صحيح)

47_ روي أحمد في مسنده (17082) عن حبان بن بح الصدائي قال إن قومي كفروا فأخبرت أن النبي جهز إليهم جيشا فأتيته فقلت إن قومي على الإسلام ، فقال أكذلك ؟ فقلت نعم ، قال فاتبعته ليلتي إلى الصباح فأذنت بالصلاة لما أصبحت وأعطاني إناء توضأت منه فجعل النبي أصابعه في الإناء فانفجر عيونا فقال من أراد منكم أن يتوضأ فليتوضأ فتوضأت وصليت وأمرني عليهم وأعطاني صدقتهم ،

فقام رجل إلى النبي فقال فلان ظلمني ، فقال النبي لا خير في الإمرة لمسلم ، ثم جاء رجل يسأل صدقة فقال له رسول الله إن الصدقة صداع في الرأس وحريق في البطن أو داء فأعطيته صحيفتي أو صحيفة إمرتي وصدقتي فقال ما شأنك ؟ فقلت كيف أقبلها وقد سمعت منك ما سمعت ؟ فقال هو ما سمعت . (حسن)

48_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 285) عن أبي قتادة قال خرج رسول الله في جيش فلما كان في بعض الطريق تخلف لبعض حاجته وتخلفت عنه بميضأة وهي الإداوة قال أبو قتادة فقضى حاجته ثم جاءني فسكبت عليه من الميضأة فتوضأ وقال لي احفظها فلعله أن يكون لبقيتها شأن وسار الجيش ، فقال النبي إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم وإن يعصوهما يشقوا على أنفسهم ،

قال وكان أبو بكر وعمر أشارا عليهم أن لا ينزلوا حتى لا يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى يأتي رسول الله فنزلوا فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش فدعاني بالميضأة فأتيته بها فاصطبها ثم جعل يصب لهم فتوضأ لهم فشربوا حتى رووا وتوضئوا وملئوا كل إناء معهم حتى جعل يقول هل من مائي ؟ قال فخيل إلي أنها كما أخذها وكانوا اثنين وسبعين رجلا . (صحيح)

49_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6420) عن بلال بن بحينة قال كنا مع النبي في غزاة فأصابنا عطش شديد فشكونا ذلك إلى النبي فقال هل فضلة ماء في إداوة ؟ فأتاه رجل بفضلة ماء في إداوة فحفر النبي في الأرض حفرة وضع عليها نطعا ووضع كفه على الأرض ثم قال لصاحب الإداوة صب الماء على كفي واذكر اسم الله ففعل ، قال أبو ليلى قد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله حتى روى القوم وسقوا كلهم . (حسن)

50_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2005) عن أبي عمرة الأنصاري قال كنا مع رسول الله في غزاة غزاها فأصاب الناس مخمصة فذكر نحوه ثم دعا بشيء من ماء تركوه فوضعه بين يديه ثم دعا بشيء من ماء فصبه فيه ثم مج فيه ثم تكلم فيه بما شاء الله أن يتكلم وأدخل كفه فيها فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله تفجر ينابيع من الماء ،

ثم أمر الناس فشربوا واستقوا وملئوا قربهم وأوانيهم ، قال ثم ضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله لا يلقى الله بها أحد يوم القيامة إلا أدخله الله الجنة على ما كان . (صحيح)

51_ روي معمر في الجامع (20535) عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك قالوا نظر بعض أصحاب النبي وضوءا فلم يجده فقال النبي هاهنا ماء ؟ فرأيت النبي وضع يده في الإناء الذي فيه الماء ثم قال توضأ بسم الله فرأيت الماء يفور من بين أصابعه والقوم يتوضئون حتى توضئوا من عند آخرهم . قال ثابت فقلت لأنس كم تراهم كانوا ؟ قال نحوا من سبعين رجلا . (صحيح)

52_ روي أبو نعيم في المعرفة (8010) عن أبي هريرة وابن عباس قالا وقع في قلب أم شريك الإسلام فأسلمت وهي بمكة وهي إحدى نساء قريش ثم إحدى نساء بني عامر بن لؤي ، وكانت

تحت أبي العكراء الدوسي ، فأسلمت ثم جعلت تدخل على نساء قريش سرا فتدعوهن وترغبهن في الإسلام ،

حتى ظهر أمرها لأهل مكة فأخذوها فقالوا لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكنا سنردك إليهم قالت فحملوني على بعير ليس تحتي شيء موطأ ولا غيره ثم تركوني ثلاثا لا يطعموني ولا يسقوني قالت فما أتت علي ثلاث حتى ما في الأرض شيء أسمعه ، قالت فنزلوا منزلا وكانوا إذا نزلوا منزلا أوثقوني في الشمس واستظلوا هم وحبسوا عني الطعام والشراب ،

فلا تزال تلك حالتي حتى يرتحلوا قالت فبينا هم قد نزلوا منزلا فأوثقوني في الشمس واستظلوا هم منها إذ أنا بأبرد شيء على صدري فتناولته فإذا هو دلو من ماء فشربت منه قليلا ثم نزع مني فرفع ثم عاد فتناولته فشربت منه ثم رفع ثم عاد فتناولته أيضا فشربت منه قليلا ثم رفع ،

قالت فصنع بي مرارا ثم تركت فشربت حتى رويت ثم أفضت سائره على جسدي وثيابي فلما استيقظوا إذا هم بأثر الماء ورأوني حسنة الهيئة قالوا لي أتحللت فأخذت سقاءنا فشربت منه ؟ قالت قلت لا والله ما فعلته ولكنه كان من الأمر كذا وكذا ،

قالوا لئن كنت صادقة بما قلت لدينك خير من ديننا فلما نظروا إلى أسقيتهم وجدوها كما تركوها فأسلموا عند ذلك وأقبلت إلى النبي فوهبت نفسها له من غير مهر فقبلها ودخل عليها فلما رأى عليها كبرها طلقها . (حسن لغيره)

53_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9221) عن سلمي مولاة النبي قالت كان النبي فوق بيته جالسا فقال يا سلمي ائتيني بغسل ، فجئت إليه بإناء فيه ماء سدر فصفيته له ثم جثا علي مرفقة

حشوها ليف وأنا أصب علي رأسه فغسله وإني لأنظر إلي كل قطرة تقطر من رأسه في الإناء كأنه الدر يلمع ثم جئته بماء فغسله ،

فلما فرغ من غسله قال يا سلمي اهريقي ما في الإناء في موضع لا يتخطاه أحد ، فأخذت الإناء فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي ، فقال لي ماذا صنعت بما في الإناء ؟ قلت يا رسول الله حسدت الأرض عليه فشربت بعضه ثم أهرقت الباقي علي الأرض ، فقال اذهبي فقد حرمك الله بذلك علي النار . (حسن لغيره)

54_ روي مسلم في صحيحه (2404) عن أبي موسي الأشعري قال بينما النبي في حائط من حائط المدينة وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين إذ استفتح رجل فقال افتح وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ، قال ثم استفتح رجل آخر فقال افتح وبشره بالجنة ،

قال فذهبت فإذا هو عمر ففتحت بشرته بالجنة ، ثم استفتح رجل آخر قال فجلس النبي فقال افتح وبشره بالجنة علي بلوي تكون ، قال فذهبت فإذا هو عثمان بن عفان ، قال ففتحت وبشرته بالجنة وقلت الذي قال ، فقال اللهم صبرا أو الله المستعان . (صحيح)

55_ روي أحمد في مسنده (14140) عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاما فقال النبي يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ، فدخل أبو بكر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل عمر فهنيناه ، ثم قال يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فرأيت النبي يدخل رأسه تحت الودي فيقول اللهم إن شئت جعلته عليا ، فدخل عليٌّ فهنيناه . (صحيح)

56_ روي النسائي في السنن الكبري (8077) عن نافع بن عبد الحارث قال دخل النبي حائطا من حوائط المدينة فقال لبلال أمسك علي الباب ، فجاء أبو بكر فاستأذن والنبي جالس علي القف مادّاً رجليه ، فجاء بلال فقال هذا أبو بكر يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فجاء فجلس ودلي رجليه علي القف معه ، ثم ضرب الباب فجاء بلاب فقال هذا عمر يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ، قال فجاء فجلس معه علي القف ودلي رجليه ، ثم ضرب الباب فجاء بلال فقال هذا عثمان يستأذن ، قال ائذن له وبشره بالجنة ومعها بلاء . (صحيح)

57_ روي الترمذي في سننه (3694) عن ابن مسعود عن النبي قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر . (صحيح لغيره)

58_ روي أحمد في مسنده (6512) عن عبد الله بن عمرو قال كنت مع النبي فجاء أبو بكر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عمر فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، ثم جاء عثمان فاستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة ، قال فقلت فأين أنا ؟ قال أنت مع أبيك . (صحيح)

59_ روي أحمد في فضائل الصحابة (665) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلي أبي بكر الصديق فبشرته بالجنة وإلي عمر فبشرته بالجنة وإلي عثمان فبشرته بالجنة . (حسن لغيره)

60_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13254) عن ابن عمر أن النبي كان في حائط فاستأذن أبو بكر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم استأذن عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة ثم استأذن عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة وبالشهادة . (صحيح لغيره)

61_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 250) عن أبي مسعود النصاري قال دخل النبي حائطا ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة فدخل عمر ، ثم قال يدخل عليكم الآن رجل من أهل الجنة اللهم اجعله عليا ، فدخل علي بن أبي طالب . (صحيح لغيره)

62_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3988) عن أبي سعيد الخدري قال وقف النبي بالأسواف وبلال معه فدلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه فجاء أبو بكر يستأذن فقال يا بلال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل أبو بكر فجلس علي يمين النبي ودلي رجليه في البئر فكشف عن فخذيه ، ثم جاء عمر يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة ،

فدخل فجلس علي يسار النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه ، ثم جاء عثمان يستأذن فقال ائذن له يا بلال وبشره بالجنة علي بلوي تصيبه ، فدخل عثمان فجلس قبالة النبي ودلي رجليه في البئر وكشف عن فخذيه . (صحيح)

63_ روي مجاعة بن الزبير في حديثه (36) عن ابن عباس قال كان النبي في بيت له فقال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فاستفتح رجل الباب فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، قال فإذا هو أبو بكر فجعل يحمد الله حتي جلس ، ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة ،

فاستفتح فقال يا أنس افتح وبشره بالجنة ، قال ففتحت فإذا بعمر بن الخطاب فجعل يحمد الله حتي جلس ، ثم قال الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فجاء آخر فاستفتح فقال يا أنس افتح له وبشره بالجنة بعد بلوي تصيبه فإذا أنا بعثمان فبشرته ،

فحمد الله ثم قال صبرا ، ثم قال النبي الساعة يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فاستفتح رجل الباب فقال النبي افتح له وبشره بالجنة فإذا أنا بعلي بن أبي طالب فجعل يحمد الله حتي جلس . (صحيح)

64_ روي البخاري في صحيحه (7097) عن أبي موسي الأشعري قال خرج النبي يوما إلي حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في إثره فلما دخل الحائط جلست علي بابه وقلت لأكونن اليوم بواب النبي ولم يأمرني ،

فذهب النبي وقضي حاجته وجلس علي قف البئر فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء أبو بكر يستأذن عليه ليدخل فقلت كما أنت حتي أستأذن لك فوقف فجئت إلي النبي فقلت يا نبي الله أبو بكر يستأذن عليك ، فقال ائذن له وبشره بالجنة ،

فدخل فجاء عن يمين النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر ، فجاء عمر فقلت كما أنت حتي أستأذن لك فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف فلم يكن فيه مجلس ، ثم جاء عثمان فقلت كما أنت حتي أستأذن لك ،

فقال النبي ائذن له وبشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتي جاء مقابلهم علي شفة البئر فكشف عن ساقيه ثم دلاها في البئر فجعلت أتمني أخلي لي وأدعو الله أن يأتي . (صحيح) قال سعيد بن المسيب فتأولت ذلك قبورهم اجتمعت ها هنا وانفرد عثمان .

65_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم أسامي الشيوخ (2 / 671) عن عبد الله بن حذافة قال طلبت النبي فوجدته في حائط من حوائط المدينة نائما تحت شجرة أو نخلة فكرهت أن أوقظه ،

فوجدت عسيبا فكسرته فسمعت نقيضا نقيضا فاستيقظ النبي فقال لي أبشر بالجنة والثاني والثالث والرابع ، قال فجاء أبو بكر فاستأذن من وراء الحائط فرد عليه السلام وبشره بالجنة ثم جاء عثمان ففعل مثل ذلك وبشره بالجنة ثم جاء عليٌّ ففعل مثل ذلك . (حسن)

66_ روي الآجري في الشريعة (1147) عن عبادة بن الصامت قال كنا مع النبي في حديقة لآل فلان فقال الآن يطلع عليكم رجل من ها هنا من أهل الجنة فطلع أبو بكر ، ثم قال يطلع عليكم رجل من ها هنا من أهل الجنة فطلع عمر فجلس ، ثم قال الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة اللهم اجعله عليا - ثلاث مرات - فطلع علي بن أبي طالب فجلس . (صحيح)

67_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 148) عن زيد بن ثابت قال كانت عندي أم سعد بن الربيع ، قال زارهم النبي وهو بالأسواق فعملوا له غداء وبسطوا له نطعا ، قال فدق الباب إنسان فقال النبي لرسول لهم انظر من هذا ، قالوا هذا أبو بكر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ،

ثم دق آخر فقال انظروا من هذا ؟ قال عمر ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة ، ثم دق الباب فقال انظروا من هذا ؟ قالوا عثمان ، قال افتحوا له وبشروه بالجنة وسيلقي من أمتي غيا ، قال ثم صلي النبي الظهر والعصر في المسجد الذي في الأسواق حتي اجتمع إليه بعض أصحابه . (حسن لغيره)

68_ روي البيهقي في دلائل النبوة (6 / 512) عن عمرة بن مرة قال استأذن الحكم بن أبي العاص علي النبي فعرف كلامه فقال ائذنوا له ، حية أو ولد حية ، لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنيهم وقليل ما هم ، يشرفون في الدنيا ويوضعون في الآخرة ، ذوو مكر وخديعة ، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خَلَاق . (حسن لغيره)

69_ روي البخاري في صحيحه (2046) عن أبي هريرة قال إنكم تقولون إن أبا هريرة يكثر الحديث عن النبي وتقولون ما بال المهاجرين والأنصار لا يحدثون عن النبي بمثل حديث أبي هريرة ، وإن إخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالأسواق وكنت ألزم النبي علي ملء بطني فأشهد إذا غابوا وأحفظ إذا نسوا ،

وكان يشغل إخوتي من الأنصار عمل أموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين الصفة أعي حين ينسون ، وقد قال النبي في حديث يحدثه إنه لن يبسط أحد ثوبه حتي أقضي مقالتي هذه ثم يجمع إليه ثوبه إلا وعي ما أقول ، فبسطت نمرة عليَّ حتي إذا قضي النبي مقالته جمعتها إلي صدري فما نسيت من مقالة النبي تلك من شئ . (صحيح)

70_ روي ابن ماجة في سننه (2350) عن ابن عباس أن قريشا أتوا امرأة كاهنة فقالوا لها أخبرينا أشبهنا أثرا بصاحب المقام فقالت إن أنتم جررتم كساء علي هذه السهلة ثم مشيتم عليها أنبأتكم ، فجروا كساء ثم مشي الناس عليها فأبصرت أثر النبي فقالت هذا أقربكم إليه شبها ، ثم مكثوا بعد ذلك عشرين سنة أو ما شاء الله ثم بعث الله محمدا . (صحيح)

71_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 150) عن جعفر بن كلاب عن أشياخ لبني عامر قالوا وفد زياد بن عبد الله بن مالك علي النبي فلما دخل المدينة توجه إلي منزل ميمونة بنت الحارث زوج النبي وكانت خالة أمه غرة بنت الحارث وهو يومئذ شاب ،

فدخل علي النبي وهو عندها فلما أتي النبي غضب فرجع فقالت يا رسول الله هذا ابن أختي فدخل إليها ثم خرج حتي أتي المسجد ومعه زياد فصلي الظهر ثم أدني زيادا فدعا له ووضع يده علي رأسه

ثم حدرها علي طرف أنفسه ، فكانت بنو هلال تقول ما زلنا نعرف البركة في وجه زياد . (حسن لغيره)

72_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 343) عن مدلوك الفزاري قال أتيت النبي مع موالي فأسلمت ، قالت آمنة بنت أبي الشعثاء فرأيت ما مسح النبي من رأسه أسود وقد ابيض ما سوي ذلك . (صحيح)

73_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (1181) عن بشر بن معاوية أنه قدم مع أبيه معاوية بن ثور علي النبي فكان معاوية بن ثور قال لابنه بشر يوم قدم وله ذؤابة إذا جئت النبي فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن ، قل السلام عليك يا رسول الله أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك ونسلم إليك وتدعو لي بالبركة ، قال بشر ففعلتهن ،

فمسح النبي علي رأسي ودعا لي بالبركة ، وكانت في وجهه مسحة النبي كأنها غرة وكان لا يمسح شيئا إلا برئ وكتب النبي لمعاوية بن ثور كتابا ووهب له من صدقة عامه ثنتي عشرة سُنّة معونة له ، فلما خرج من عنده معاوية قال أنا هامة اليوم أو غدا ولي مال كثير وإنما لي ابنان فرجع إليه فقال يا رسول الله خذها مني فضعها حيث تري من مكايدة العدو فإني موسر كثير المال ، قال أصبت يا معاوية فقبِلَها منه . (حسن)

74_ روي النسائي في السنن الكبري (7473) عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلي النبي فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلي خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة . (صحيح)

75_ روي أحمد في مسنده (7982) عن أبي هريرة عن النبي قال ابنا العاص مؤمنان ، عمرو وهشام . (صحيح)

76_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6752) عن أبي هريرة عن النبي قال ابنا العاص مؤمنان وعمرو بن العاص في الجنة . (حسن لغيره)

77_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 416) عن محمد بن عمرو عن النبي قال ابنا العاص مؤمنان . (حسن لغيره)

78_ روي ابن بي شيبة في مصنفه (32687) عن سعيد بن زيد عن النبي قال سعدٌ في الجنة . (صحيح)

79_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32700) عن سعيد بن زيد عن النبي قال الزبير في الجنة . (صحيح)

80_ روي البخاري في صحيحه (2704) عن أبي بكرة الثقفي قال رأيت النبي علي المنبر والحسن بن علي إلي جنبه وهو يقبل علي الناس مرة وعليه مرة أخري ويقول إن ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين . (صحيح)

81_ روي أحمد في مسنده (19993) عن أبي بكرة الثقفي أن النبي كان يصلي فإذا سجد وثب الحسن علي ظهره وعلي عنقه فيرفع النبي رفعا رفيقا لئلا يصرع ، فعل ذلك غير مرة ، فلما قضي

صلاته قالوا يا رسول الله رأيناك صنعت بالحسن شيئا ما رأيناك صنعته ، قال إنه ريحانتي من الدنيا وإن ابني هذا سيد وعسي الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين . (صحيح)

82_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1810) عن جابر بن عبد الله قال قال النبي في الحسن بن علي إن ابني هذا سيد وليصلحن الله به بين فئتين من المسلمين عظيمتين . (صحيح لغيره)

83_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32704) عن زر بن حبيش قال كان الحسن والحسين يثبان علي ظهر النبي وهو يصلي فجعل الناس ينحونهما فقال النبي دعوهما بأبي هما وأمي ، من أحبني فليحب هذين . (حسن لغيره)

84_ روي النسائي في السنن الكبري (10008) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول إنه لَسَيّد ، يعني الحسن بن علي . (صحيح لغيره)

85_ روي الداني في الفتن (19) عن أنس بن مالك عن النبي قال للحسن بن علي إن ابني هذا سيد ، يصلح الله علي يديه بين فئتين من أمتي يحقن الله دماءهم به . (حسن لغيره)

86_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (1687) عن أنس بن مالك قال رأيت النبي يخطب والحسن علي فخذه ويقول إني لأرجو أن يكون ابني هذا سيدا وإني لأرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي . (صحيح)

87_ روي أبو الشيخ في طبقات المحدثين (146) عن أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي وكان الحسن بن علي يشبهه وقال النبي إن ابني هذا سيد ومن أحبني فليحب هذا في حجري . (صحيح لغيره)

88_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (124) عن أبي بكرة قال كان النبي يصلي بنا فيجئ الحسن فقال إن ابني هذا سيد وهو ريحانتي من الدنيا . (صحيح)

89_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 223) عن أنس بن الحارث عن النبي قال إن ابني هذا يعني الحسين يُقتل بأرض يقال لها كربلاء فمن شهد ذلك منكم فلينصره . (صحيح لغيره)

90_ روي البزار في مسنده (2945) عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال أبو اليقظان علي الفطرة أبو اليقظان علي الفطرة لا يدعها حتي يموت أو يمسَّهُ الهرم . (صحيح)

91_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن صدقة القرشي عن رجل قال قال النبي أبو بكر الصديق خير أهل الأرض إلا أن يكون نبيا إلا مؤمن آل ياسين وإلا مؤمن آل فرعون . (حسن لغيره)

92_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 212) عن سلمة بن الأكوع عن النبي قال أبو بكر خير الناس إلا أن يكون نبيا . (صحيح لغيره)

93_ روي الترمذي في سننه (3656) عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلي النبي . (صحيح)

94_ روي البلاذري في أنساب الأشراف (10 / 435) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال أبو بكر وعمر من أهل الجنة . (حسن لغيره)

95_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 330) عن ابن عمر عن النبي قال أول من يدخل الجنة أبو بكر وعمر . (حسن)

96_ روي ابن حبان في صحيحه (6993) عن سعيد بن زيد عن النبي قال عشرة في الجنة ، النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليٌّ في الجنة وطلحة بن عبيد الله في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، ثم قال سعيد ولو شئت لسميت العاشر ، قالوا من هو ؟ فسكت ، فقالوا من هو ؟ قال سعيد بن زيد يعني نفسه . (صحيح)

97_ روي الترمذي في سننه (3747) عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي قال أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

98_ روي أحمد في مسنده (21598) عن معاذ بن جبل قال إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما ، فالتمسوا العلم عند أربعة رهط ، عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت النبي يقول إنه عاشر عشرة في الجنة . (صحيح)

99_ روي الطبراني في المعجم الصغير (29) عن ابن عمر عن النبي قال عشرة من قريش في الجنة ، أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعليّ في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

100_ روي البزار في مسنده (559) عن علي بن أبي طالب أن النبي كان علي حراء فتحرك فقال عشرة في الجنة ، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن وسعد وسعيد . (صحيح لغيره)

101_ روي الرافعي في التدوين (2 / 391) عن أنس بن مالك أن النبي قال عشرة من قريش في الجنة ، أبو بكر عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد بن زيد وعمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

102_ روي الحربي في الفوائد المنتقاة (90) عن أبي هريرة عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل السماوات وخير أهل الأرض وخير الأولين وخير الآخرين إلا النبيين والمرسلين . (حسن لغيره)

103_ روي أبو بكر بن البهلول في أماليه (105) عن سليمان بن يسار عن النبي قال أبو بكر وعمر خير أهل الأرض إلا أن يكون نبي . (حسن لغيره)

104_ روي الختلي في الديباج (1 / 77) عن ابن عباس عن النبي قال أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسي . (حسن)

105_ روي أحمد في فضائل الصحابة (865) عن عقبة بن عامر عن النبي قال لما عرج بي إلي السماء دخلت جنة عدن فوضع في كفي تفاحة قال فاتفلقت عن حوراء مرضية كأن أشفار عينيها مقاديم أجنحة النسور فقلت لمن أنتِ ؟ فقالت أنا للخليفة المقتول من بعدك عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

106_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 112) عن ابن عمر عن النبي قال لما أسري بي إلي السماء فصرت إلي السماء الرابعة سقط في حجري تفاحة فأخذتها بيدي فانفلقت فخرج منها حوراء تقهقه فقلت لها تكلمي لمن أنت ؟ قالت للمقتول شهيداً عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

107_ روي ابن حبان في المجروحين (2 / 192) عن أنس عن النبي قال ليلة أسري بي دخلت الجنة فإذا أنا بتفاحة انفلقت عن حوراء مرضية كأن أهداب أشفار عينيها مقادم أجنحة النسور فقلت لمن أنت يا جارية ؟ فقالت أنا للخليفة المقتول ظُلماً عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

108_ روي أبو طاهر في العشرين من المشيخة البغدادية (24) عن أنس عن النبي قال دخلت الجنة فوُضعت في يدي تفاحة فجعلت أقلّبها في يدي فبينا أنا أقلبها فانفلقت عن حوراء مرضية كأّن حاجبيها مقاديم أجنحة نسور فقلت لمن أنت ؟ قالت للمقتول ظُلماً عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

109_ روي الطبراني في المعجم الكبير (598) عن أوس الثقفي عن النبي قال بينا أنا جالس إذ جاءني جبريل فحملني فأدخلني جنة ربي فبينا أنا جالس إذ جُعلت في يدي تفاجة فانفلقت بنصفين فخرجت منها جارية لم أر جارية أحسن منها حسنا ولا أجمل منها جمالا تسبح تسبيحا لم يسمع

الأولون والآخرون بمثله فقلت من أنت يا جارية ؟ قالت أنا من الحور العين خلقني الله من نور عرشه ، فقلت لمن أنت ؟ قالت للخليفة المظلوم عثمان بن عفان . (صحيح لغيره)

110_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3917) عن شداد بن أوس عن النبي قال بينما أنا جالس إذ أتاني جبرل فاحتملني علي جناحه الأيمن فأدخلني جنة عدن فبينا أنا فيها رقبت بعيني تفاحة فانفلقت التفاحة نصفين فخرجت منها جارية لم أر أحسن منها حسنا ولا أكمل منها جمالا ، تسبح الله بتسبيح لم يسمع الأولون والآخرون بمثله ، قلت من أنت ؟ قالت أنا الحوراء خلقني ربي من نور عرشه ، قلت لمن أنت ؟ قالت أنا للأمين الأمعر الخلفية المظلوم عثمان بن عفان . (صحيح لغيره)

111_ روي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (5 / 458) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لما أسري بي دخلت الجنة فناولني جبريل تفاحة فانفلقت بنصفين فخرج منها حوراء فقلت لها لمن أنت ؟ فقالت لعلي بن أبي طالب . (حسن)

112_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (2 / 305) عن أنس بن مالك عن النبي قال دخلت الجنة فتناولت تفاحة وكسرتها فخرج منها حوراء أشفار عينيها كريش النسر ، قلت لمن أنت ؟ قالت لعثمان بن عفان . (حسن لغيره)

113_ روي أبو داود في سننه (4652) عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي فقال أبو بكر يا رسول الله وددت أني كنت معك حتي أنظر إليه فقال النبي أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي . (حسن لغيره)

114_ روي البزار في مسنده (4048) عن أبي ذر الغفاري قال قلنا يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ؟ قال ما علمت حتي أُعلمت ذلك يا أبا ذر ، أتاني ملكان وأنا ببعض بطحاء مكة فقال أحدهما أهو هو ؟ قال فزِنْه برجل فوزنت برجل فرجحته ، قال فزنه بعشرة فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة فوزنني بمائة فرجحتهم ، ثم قال زنه بألف فوزنني بألف فرجحتهم فجعلوا ينتثرون عليّ من كفة الميزان ثم قال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته لرجحها ،

ثم قال أحدهما للآخر شق بطنه فشق بطني فأخرج منه فغم الشيطان وعلّق الدم فطرحها ، فقال أحدهما للأخر اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء ثم دعا بالسكينة كأنها رهرهة بيضاء فأدخلت قلبي ثم قال أحدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعلا الخاتم بين كتفي فما هو إلا وليا عني كأنما أعاين أو فكأنما أعاين الأمر معاينة . (صحيح)

115_ روي مسلم في صحيحه (164) عن أنس بن مالك أن النبي أتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب فاستخرج منه علقة فقال هذا حظ الشيطان منك ، ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم أعاده في مكانه ، وجاء الغلمان يسعون إلي أمه يعني ظئره فقالوا إن محمدا قد قتل ، فاستقبلوه وهو منتقع اللون . قال أنس وقد كنت أري أثر ذلك المخيط في صدره . (صحيح)

116_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن مهاجر بن القبطية في مولد النبي قال قالت أمه رأيت كأن شهابا خرج مني أضاءت له الأرض . (حسن لغيره)

117_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9718) عن ابن شهاب الزهري قال إن أول ما ذكر من عبد المطلب جد النبي أن قريشا خرجت من الحرم فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا أخرج من حرم الله أبتغي العز في غيره فجلس عند البيت وأجلت عنه قريش ،

فقال اللهم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك / لا يغلبن صليبهم ومحالهم غَدوا مِحالَك ، فلم يزل حتي أهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيهم بصبره وتعظيمه محارم الله ، فبينا هو علي ذلك ولد له أكبر بنيه فأدرك وهو الحارث بن عبد المطلب ،

فأتي عبد المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبيئة الشيخ الأعظم ، فاستيقظ فقال اللهم بيّن لي ، فأري في المنام مرة أخري احفر زمزم تكتم بين الفرث والدم في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الأنصاب الحمر ، قال فقام عبد المطلب فمشي حتي جلس في المسجد الحرام ينظر ما خبئ له من الآيات ،

فنحرت بقرة بالحزورة فأفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتي غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتي احتمل لحمها ، فأقبل غراب يهوي حتي وقع في الفرث فبحث في قرية النمل ، فقام عبد المطلب يحفر هنالك ، فجاءته قريش فقالوا لعبد المطلب ما هذا الصنيع ؟ لم نكن نزنك بالجهل ، لم تحفر في مسجدنا ؟

فقال عبد المطلب إني لحافرٌ هذه البئر ومجاهدٌ من صدني عنها ، فطفق يحفر هو وابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فيسعي عليهما ناس من قريش فينازعونهما ويقاتلونهما وينهي عنه الناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه واجتهاده في دينه يومئذ ، حتي إذا أمكن الحفر واشتد عليه الأذي نذر إن وفي له بعشرة من الولدان ينحر أحدهم ،

ثم حفر حتي أدرك سيوفا دفنت في زمزم فلما رأت قريش أنه أدرك السيوف فقالوا لعبد المطلب أحذنا مما وجدت ، فقال بل هذه السيوف لبيت الله ، ثم حفر حتي أنبط الماء فحفرها في القرار ثم بحرها حتي لا تُنزف ثم بني عليها حوضا ، وطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب من الحاج ، فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل ويصلحه عبد المطلب حين يصبح ،

فلما أكثروا إفساده دعا عبد المطلب ربه فأري في المناك فقيل له قل اللهم إني لا أحلها لمغتسل ولكن هي لشاربٍ حِلٌّ وبِلّ ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب حين أجفلت قريش بالمسجد فنادي بالذي أري ثم انصرف فلم يكن يفسد عليه حوضه أحد من قريش إلا رمي بداء في جسده ،

حتي تركوا له حوضه ذلك وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم إني كنت نذرت لك نحر أحدهم وإني أقرع بينهم فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم فصارت القرعة علي عبد الله بن عبد المطلب وكان أحب ولده إليه ،

فقال اللهم هو أحب إليك أو مائة من الإبل ؟ ثم أقرع بينه وبين مائة من الإبل فصارت القرعة علي مائة من الإبل فنحرها عبد المطلب مكان عبد الله ، وكان عبد الله أحسن رجل رئي في قريش قط فخرج يوما علي نساء من قريش مجتمعات فقالت امرأة منهن يا نساء قريش أيتكن يتزوجها هذا الفتي النور بين عينيه ، قال وكان بين عينيه نور ،

فتزوجته آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجمعها فالتقت فحملت برسول الله ثم بعث عبد المطلب عبد الله بن عبد المطلب يمتار له تمرا من يثرب فتوفي عبد الله بها وولدت آمنة

رسول الله فكان في حجر عبد المطلب ، فاستعرضته امرأة من بني سعد بن بكر فنزلت به التي ترضعه سوق عكاظ ،

فرآه كاهن من الكهان فقال يا أهل عكاظ اقتلوا هذا الغلام فإن له ملكا ، فراعت به أمه التي ترضعه فنجاه الله ، ثم شب عندها حتي إذا سعي وأخته من الرضاعة تحضنه فجاءته أخته من أمه التي ترضعه فقالت أي أمته إني رأيت رهطا أخذوا أخي آنفا فشقوا بطنه ، فقامت أمه التي ترضعه فزعة حتي أتته فإذا هو جالس منتقعا لونه لا تري عنده أحدا فارتحلت به ،

حتي أقدمته علي أمه فقالت لها اقبضي عني ابنك فإني قد خشيت عليه ، فقالت أمه لا والله ما بابني ما تخافين لقد رأيت وهو في بطني أنه خرج نور مني أضاءت منه قصور الشام ولقد ولدته حين ولدته فخر معتمدا علي يديه رافعا رأسه إلي السماء ، فافتصلته أمه وجده عبد المطلب ثم توفيت أمه فهمّ في حجر جده ،

فكان وهو غلام يأتي وسادة جده فيجلس عليها فيخرج جده وقد كبر فتقول الجارية التي تقوده انزل عن وسادة جدك فيقول عبد المطلب دعي ابني فإنه محسن بخير ، ثم توفي جده والنبي غلام فكفله أبو طالب وهو أخو عبد الله لأبيه وأمه ، فلما ناهز الحلم ارتحل به أبو طالب تاجرا قبل الشام فلما نزلا بتيماء رآه حبر من يهود تميم ،

فقال لأبي طالب ما هذا الغلام منك ؟ فقال هو ابن أخي ، قال له أشفِيقٌ عليه ؟ قال نعم ، قال فوالله لئن قدمت به إلي الشام لا تصل به إلي أهلك أبدا ليقتلنه إن هذا عدوهم ، فرجع أبو طالب من تيماء إلي مكة فلما بلغ النبي الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فأحرقتها ووهت فتشاورت قريش في هدمها وهابوا هدمها ،

فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها ؟ الإصلاح أم تريدون الإساءة ؟ فقالوا بل الإصلاح ، قال فإن الله لا يهلك المصلح ، قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد أنا أعلوها فأهدمها ، فارتقي الوليد بن المغيرة علي ظهر البيت ومعه الفأس ،

فقال اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ثم هدم فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما خافوا من العذاب هدموا معه ، حتي إذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل ترفعه حتي كاد يشجر بينهم فقالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة ،

فاصطلحوا علي ذلك فطلع عليهم النبي وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم أمر بسيد كل قبيلة فأعطاه بناحية الثوب ثم ارتقي ورفعوا إليه الركن فكان هو يضعه ، ثم طفق لا يزداد فيهم بمر السنين إلا رضا حتي سموه الأمين قبل أن ينزل عليه الوحي ، ثم طفقوا لا ينحرون جزورا لبيع إلا دروه فيدعو لهم فيها ،

فلما استوي وبلغ أشده وليس له كثير من المال استأجرته خديجة ابنة خويلد إلي سوق حباشة وهو سوق بتهامة واستأجرت معه رجلا آخر من قريش ، فقال النبي وهو يحدث عنها ما رأيت من صاحبة أجير خيرا من خديجة ، ما كنا نرجع أنا وصاحبي إلا وجدنا عندها تحفة من طعام تخبئه لنا ، قال فلما رجعنا من سوق حباشة قال النبي قلت لصاحبي انطلق بنا نحدث عند خديجة ،

قال فجئناها فبينا نحن عندها إذ دخلت علينا منتشية من مولدات قريش والمنتشية الناهد التي تشتهي الرجل ، قالت أمحمد هذا ؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبا فقلت كلا فلما خرجنا أنا وصاحبي قال أمن خطبة خديجة تستحيي ؟ فوالله ما من قرشية إلا تراك لها كفؤا ،

قال فرجعت إليها مرة أخري فدخلت علينا تلك المنتشية فقالت أمحمد هذا ؟ والذي يحلف به إن جاء لخاطبا ، قال قلت علي حياءٍ أجل ، قال فلم تُعصنا خديجة ولا أختها فانطلقت إلي أبيها خويلد بن أسد وهو ثمل من الشراب فقالت هذا ابن أخيك محمد بن عبد الله يخطب خديجة وقد رضيت خديجة ، فدعاه فسأله عن ذلك فخطب إليه فأنكحه ،

قال فخلّقت خديجة وحلت عليه حلة فدخل النبي بها فلما أصبح صحا الشيخ من سكره ، فقال ما هذا الخلوق وما هذه الحلة ؟ قالت أخت خديجة هذه حلة كساك ابن أخيك محمد بن عبد الله أنكحته خديجة وقد بني بها ، فأنكر الشيخ ثم سلم إلي أن صار ذلك واستحيا ، وطفقت رجاز من رجاز قريش تقول لا تزهدي خديج في محمد / جلد يضئ كضياء الفرقد ،

فلبث النبي مع خديجة حتي ولدت لع بعض بناته وكان لها وله القاسم وولدت له بناته الأربع زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم ، وطفق النبي بعدما ولدت له بعض بناته يتحنث وحبب إليه الخلاء . (حسن لغيره)

118_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 52) عن يحيي بن زيد السعدي قال قدم مكة عشر نسوة من بني سعد بن بكر يطلبن الرضاع فأصبن الرضاع كلهن إلا حليمة بنت عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خفصة بن قيس بن عيلان بن مضر ،

وكان معها زوجها الحارث بن عبد العزي بن رفاعة بن ملان بن ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن ويكني أبا ذؤيب وولدها منه عبد الله بن الحارث ، وكانت ترضعه وأنيسة بنت

الحارث وجدامة بنت الحارث وهي الشيماء وكانت هي التي تحضن النبي مع أمها وتورّكه ، فعُرض عليها النبي فجعلت تقول يتيم ولا مال له وما عست أمه أن تفعل ،

فخرج النسوة وخلّفنها فقالت حليمة لزوجها ما تري ؟ قد خرج صواحبي وليس بمكة غلام يسترضع إلا هذا الغلام اليتيم فلو أنا أخذناه فإني أكره أن نرجع إلي بلادنا ولم نأخذ شيئا ، فقال له زوجها خذيه عسي الله أن يجعل لنا فيه خيرا ، فجاءت إلي أمه فأخذته منها فوضعته في حجرها فأقبل عليه ثدياها حتي يقطرا لبنا فشرب النبي حتي روي وشرب أخوه ،

ولقد كان أخوه لا ينام من الغرث وقالت أمه يا ظئر سلي عن ابنك فإنه سيكون له شأن وأخبرتها ما رأت وما قيل لها فيه حين ولدته وقالت قيل لي ثلاث ليال استرضعي في بني سعد بن بكر ثم في آل أبي ذؤيب ، قالت حليمة فإن أبا هذا الغلام الذي في حجري أبو ذؤيب وهو زوجي فطابت نفس حليمة وسرت بكل ما سمعت ،

ثم خرجت به إلي منزلها فحدجوا أتانهم فركبتها حليمة وحملت النبي بين ثدييها وركب الحارث شارفهم فطلعا علي صواحبها بوادي السرر وهن مرتعات وهما يتواهقان فقلن يا حليمة ما صنعت ؟ فقالت أخذت والله خير مولود رأيته قط وأعظمهم بركة ، قال النسوة أهو ابن عبد المطلب ؟ قالت فما رحلنا من منزلنا ذلك حتي رأيت الحسد من بعض نسائنا . (مرسل حسن)

119_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8499) عن عتبة السلمي أن رجلا سأل النبي كيف كان أول شأنك ؟ قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا فقلت يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم ،

فأقبل إليّ طيران أبيضان كأنها نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال نعم ، فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقف فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين فقال أحدهما لصاحبه ائتني بماء فغسلا جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسلا به قلبي ،

ثم قال ائتني بالسكينة فذرها في قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة فقال أحدهما لصاحبه اجلعه في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة فإذا أنا أنظر إلي الألف فوقي أشفق أن يخر عليّ بعضهم ، فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم ،

ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلي أمي فأخبرتها بالذي لقيت فأشفقت أن يكون قد التبس بي ، فقالت أعيذك بالله فرحلت بعيرا لها وجعلتني علي الرحل وركبت خلفي حتي بلغتني إلي أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك ، قالت إني رأيت خرج مني نور أضاءت منه قصور الشام . (صحيح لغيره)

120_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1052) عن أبي عمران الجوني عن النبي قال هبط إليَّ جبريل من السماء ومعه طست من ذهب وماء من ماء زمزم فقلبني القفا ثم شق بطني فأخرج منه علقة فرمي بها ثم قال يا محمد هذا حظ الشيطان منك ، ثم وزنني فوزنت بعشر من أمتي حتي بلغت المائة ، فلما بلغت المائة سمعت تكبير إسرافيل في الهوي وهو يقول تبعته أمته ورب الكعبة . (مرسل حسن)

121_ روي أحمد في مسنده (20752) عن أبي بن كعب أن أبا هريرة كان جريئا علي أن يسأل النبي عن أشياء لا يسأله عنها غيره فقال يا رسول الله ما أول ما رأيت في أمر النبوة ؟ فاستوي النبي

جالسا وقال لقد سألت أبا هريرة ، إني لفي صحراء ابن عشر سنين وأشهر وإذا بكلام فوق رأسي وإذا رجل يقول لرجل أهو هو ؟ قال نعم ،

فاستقبلاني بوجوه لم أرها لخلق قط وأرواح لم أجدها من خلق قط وثياب لم أرها علي أحد قط ، فأقبلا إليَّ يمشيان حتي أخذ كل واحد منهما بعضدي لا أجد لأخذهما مسا فقال أحدهما لصاحبه أضجعه فأضجعاني بلا قصر ولا هصر فقال أحدهما لصاحبه افلق صدره ،

فهوي أحدهما إلي صدري ففلقها فيما أري بلا دم ولا وجع فقال له أخرج الغل والحسد فأخرج شيئا كهيئة العلقة ثم نبذها فطرحها ، فقال له أدخل الرأفة والرحمة فإذا مثل الذي أخرج يشبه الفضة ، ثم هز إبهام رجلي اليمني فقال اغد واسلم ، فرجعت بها أغدو رقة علي الصغير ورحمة للكبير . (صحيح)

122_ روي ابن راهوية في مسنده (إتحاف الخيرة / 8496) عن عبد الله بن جعفر قال لما ولد النبي قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة ، قالت حليمة فخرجت في أوائل النسوة علي أتان لي حمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزي أحد بني سعد بن بكر ثم أحد بني ناصرة قد أُدمت أتانا ومعي بالركب شارف ،

والله ما نقص من لبن في سنة شهباء قد جاع الناس حتي خلص إليهم الجهد ، ومعي ابن لي والله ما ينام ليله وما أجد في يدي شيئا أعلله به إلا أنا نرجو الغيب ، وكانت لنا غنم فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد ألا عرض عليها النبي فكرهناه فقلنا إنه يتيم وإنما يُكرم الظئر ويحسن إليها الوالد ، فقلنا ما عسي أن تفعل بنا أمه أو عمه أو جده ،

فكل صواحبي أخذ رضيعا وما أجد شيئا ، فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي والله لآخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسي الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي ولا أجد شيئا ، فقال قد أصبت ،

قالت فأخذته فأتيت به الرحل فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت أقبل ثدياي حتي أرويته وأرويت أخاه ، فقام أبوه إلي شارفنا تلك يلتمسها فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروي فقال يا حليمة تعلمين والله لقد أضفنا نسمة مباركة ولقد أعطي الله عليها ما لم نتمن ، ألم تري ما بتنا به الليلة من الخير والبركة حين أخذناه ،

فلم يزل الله يزيدنا خيرا ثم خرجنا راجعين إلي بلادنا أنا وصواحبي ، فركبت أتاني الحمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتي إن النسوة ليقلن أمسكي علينا أهذه أتانك التي حرصت عليها ؟ فقلت نعم ، فقالوا إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما شأنها ؟ قالت فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا ،

قالت فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا حتي قدمنا والبلاد سَنة ، فلقد كان رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا بطانا حفّلا فنحلب ونشرب فيقولون ما شأن غنم الحارث بن عبد العزي وغنم حليمة تروح شباعا حفلا وتروح غنمكم جياعا ، ويلكم اسرحوا حيث تسرح رعاؤهم ، فيسرحون معهم فما تروح إلا جياعا كما كانت وترجع غنمي كما كانت ، قالت وكان يشب شبابا ما يشبه أحد من الغلمان ،

يشب في اليوم شبان الغلام في الشهر ويشب في الشهر شبان السنة ، فلما استكمل سنتين قدمنا مكة أنا وأبوه فقلنا والله لا نفارقه أبدا ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمه قلنا أي ظئر والله ما رأينا صبيا

قط أعظم بركة منه وإنا لنتخوف عليه وباء مكة وأسقامها فدعيه حتي تبرئ من دائك ، فلم نزل بها حتي أذنت فرجعنا به ،

فأقمنا أشهرا ثلاثة أو أربعة فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في بهم به إذ أتي أخوه وأنا وأبوه في البدن فقال إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بياض فأخذاه فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائما قد انتقع لونه فلما رآنا أجهش إلينا وبكي ، قال فالتزمته أنا وأبوه فضممنه إلينا ،

فقلنا ما لك بأبي أنت وأمي ؟ فقال أتاني رجلان فأضجعاني فشقا بطني فصنعا به شيئا ثم رداه كما هو ، فقال أبوه والله ما أري ابني إلا وقد أصيب الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه ، قالت فاحتملناه فقدمنا به علي أمه فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت ما رجعكما به قبل أن أسألكما وقد كنتما حريصين علي حبسه ،

فقلنا لا شئ إلا أن الله قد قضي الرضاعة وسرنا ما نري وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، فقالت إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو فلم تدعنا حتي أخبرناها ، فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به إن لابني شأنا أفلا أخبركما خبره ،

إني حملت به فوالله ما حملت حملا قط أخف عليّ منه ولا أيسر ثم أريت حين حملته أنه خرج نور أضاء أعناق الإبل ببصري ثم حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد وقع معتمدا بيديه علي الأرض رافعا رأسه إلي السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته وانطلقا . (صحيح)

123_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 145) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا له أخبرنا عن نفسك فذكر الحديث قال واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينا أنا مع أخ لي في بهم لنا أتاني رجلان عليهما ثياب بياض معهما طست من ذهب مملوءة ثلجا فأضجعاني فشقا بطني ،

ثم استخرجا قلبي فشقّاه فأخرجا منه علقة سوداء فألقياها ثم غسلا قلبي وبطني بذلك الثلج حتي إذا أنقياه ثم رداه كما كان ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة من أمته فوزنني بعشرة فوزنتهم ، ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنني بمائة فوزنتهم ، ثم قال زنه بألف من أمته فوزنني بألف فوزنتهم ، فقال دعه عنك فلو وزنته بأمته لوزنهم . (صحيح)

124_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 670) عن أبي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي ؟ فقال أتاني ملكان وقص قصة الشق . (حسن لغيره)

125_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8501) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند النبي إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومكرمهم يتوكأ علي عصا فقام بين يدي النبي ، قال ونسب النبي إلي جده فقال يا ابن عبد المطلب إني نُبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلي الناس أرسلك بما أرسل إبراهيم وموسي وعيسي وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوت بعظيم ، إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء ، إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ، ولكن لكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك ،

قال فأعجب النبي مسألته ثم قال يا أخا بني عامر إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس ، فثني رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي يا أخا بني عامر إن حقيقة قولي وبدو شأني ، دعوة أبي إبراهيم وبشري أخي عيسي بن مريم ،

وإني كنت بكرا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتي جعلت تشتكي إلي صواحبها ثقل ما تجد ، وإن أمي رأت في المناك أن الذي في بطنها نور ، قالت فجعلت أتبع بصري فجعل النور يسبق بصري حتي أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ، ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغضت إليّ عبادة الأوثان وبغض إليّ الشعر ، واسترضع بي في بني جشم بن بكر ،

فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طست من ذهب ملآن نورا وثلجا فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هربا حتي إذا انتهوا إلي شفير الوادي أقبلوا علي الرهط فقالوا ما لكم وبهذا الغلام ؟ إنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عنكم قتله ،

ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينا شئتم فلنأتكم فاقتلونا مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم ، فلما رأي الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هاربين مسرعين إلي الحي يؤذنوهم بهم علي القوم ، فعمد إليّ أحدهم فأضجعني إلي الأرض إضجاعا لطيفا ،

ثم شق ما بين صدري إلي منتهي عانتي وأنا أنظر لم أجد لذلك مسا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثج فأنهي غسله ثم أعادها في مكانها ، ثم قام الثاني فقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمي بها ،

ثم قال بيده يمنه منه كأنه يتناول شيئا ثم إذا بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة تخطف أبصار الناظرين دونه ، فختم قلبي فامتلأ نورا وحكمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ، ثم قام الثالث فتنحي صاحبيه فأمرّ بيده بين ثديي ومنتهي عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ،

ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ، ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم ، قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ، ثم قاموا إليّ فضموني إلي صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع مكانك ، إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ،

قال فبينما نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم وإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلي صوتها وهو تقول يا ضعيفاه ، فأكبوا عليّ يقبلوني ويقولون يا حبذا أنت من ضعيف ثم قال يا وحيداه ، قال فأكبوا عليَّ وضموني إلي صدورهم وقالوا يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ،

ثم قالت يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلي صدورهم وقبلوا وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك علي الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ، قال فوصلوا إلي شفير الوادي ، فلما بصرت بي ظئري قالت يا بني ألا أراك حيا بعد ،

فجاءت حتي أكبت عليّ فضمتني إلي صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم وظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم ، فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلي الكاهن ينظر إليه ويداويه ،

فقلت له ولهم ما هذا ؟ ليس بي شئ مما تذكرون ، أري نفسي سليمة ونوابي صحيحا وليس بي قلبة ، فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون كلامه كلام صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس ، فاتفق القوم علي أن يذهبوا بي إلي الكاهن ، فاحتملوني حتي ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي ، فقال اسكتوا حتي أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره ،

فقصصت عليه أمري من أوله إلي آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلي صدره ونادي بأعلي صوته يا للعرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزي لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتين بدين لم تسمعوا بمثله ،

قال فانتزعني ظئري من يده ، قال لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلي أهلي فأصبحت مغموما مما فُعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلي منتهي عانتي كأنه شراك ، فذلك حقيقة قولي وبدو شأني ، فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق فأنبئني بأشياء أسألك عنها ، قال سل عنك ،

وكان يقول للسائلين قبل ذلك سل عما بدا لك ، فقال يومئذ للعامري سل عنك فإنها لغة بني عامر فكلمه بما يعرف ، فقال العامري خبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال التمادي ، قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم التوبة تغسل الحوبة وإن الحسنات يذهبن السيئات ،

وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء عانه الله عند البلاء ، قال العامري كيف ذلك يا ابن عبد المطلب ؟ قال ذك بأن الله يقول لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين ، إن هو أمنني في الدنيا أخفته يوم

أجمع عبادي في حظيرة القدس فيدوم له أمنه ولا أمحقه فيمن أمحق ، فقال العامري يا ابن عبد المطلب إلي ما تدعو ؟

قال إلي عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزي وتقر بما جاء الله من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهرا من السنة وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار ، قال يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت هذا فما لي ؟

قال جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا وذلك جزاء من تزكي ، قال يا ابن عبد المطلب هل مع هذا من الدنيا شئ ؟ فإنه يعجبنا الوطأة في العيش ، فقال النبي نعم النصر والتمكين في البلاد ، قال فأجاب العامري وأناب . (حسن لغيره)

126_ روي أبو علي ابن شاذان في الأول من حديثه (121) عن عمرو بن الأحوص قال شهدت النبي بمني وأتته امرأة بابن لها مجنون فدعا له النبي وقرأ عليه فاتحة الكتاب . (صحيح لغيره)

127_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (45 / 497) عن عمرو بن حمق أن النبي قال له يا عمرو أتحب أن أريك آية الجنة ؟ قال نعم ، فمر علي بن أبي طالب فقال هذا وقومه آية الجنة . (حسن لغيره)

128_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1066) عن أبي أمامة الباهلي بمثل الحديث السابق وفيه قال يا رسول الله ادع الله أن يطهر قلبي فوضع يده علي صدره فقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه ، قال فلم يكن بعد ذلك يلتفت إلي شئ . (صحيح)

129_ روي ابن حبان في صحيحه (6646) عن واثلة بن الأسقع قال خرج علينا النبي فقال تزعمون أني من آخركم وفاة ، إني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

130_ روي أحمد في مسنده (16530) عن واثلة بن الأسقع عن النبي قال أتزعمون أني آخركم وفاة ، ألا إني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا يهلك بعضكم بعضا . (صحيح)

131_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 180) عن سلمة بن نفيل قال كنا جلوسا عند النبي وهو يوحي إليه فقال إني غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي إلا قليلا وستأتوني أفنادا يفني بعضكم بعضا وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . (صحيح)

132_ روي ابن أبي عاصم في الديات (83) عن سلمة بن نفيل عن النبي قال أوحي إليَّ أني ملفوت وتتبعوني أفنادا يضرب بعضكم بعضا . (صحيح)

133_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2192) عن معاوية بن أبي سفيان قال كنا جلوسا في المسجد إذ خرج علينا النبي فقال إنكم تتحدثون أني من آخركم وفاة وإني من أولكم وفاة وتتبعوني أفنادا ، ثم نزع بهذه الآية (قل هو القادر علي أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شِيَعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرّف الآيات لقوم يفقهون ، وكذّب به قومك وهو الحق قل لستُ عليكم بوكيل ، لكل نبإٍ مستقر وسوف تعلمون) ،

ثم قال لا تبرح عصابة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين لا يبالون من خذلهم ولا من خالفهم حتي يأتي أمر الله وه م علي ذلك ، ثم نزع بهذه الآية (يا عيسي إني متوفيك ورافعك إليَّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلي يوم القيامة) . (صحيح)

134_ روي البخاري في صحيحه (3911) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يُعرَف ونبي الله شاب لا يُعرف ، فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ،

فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا ، فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما شئت ، قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا على نبي الله وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله وأبي بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين ،

فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم ، فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله ،

فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا ، قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله جاء عبد الله بن سلام فقال أشهد أنك

رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت ،

فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا فيَّ ما ليس فيّ ، فأرسل نبي الله فأقبلوا فدخلوا عليه ، فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا ، قالوا ما نعلمه ، قالوا للنبي قالها ثلاث مرار ، قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا ،

قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال أفرأيتم إن أسلم ؟ قالوا حاشى لله ما كان ليسلم ، قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه جاء بحق ، فقالوا كذبت ، فأخرجهم رسول الله . (صحيح)

135_ روي ابن حميد في مسنده (المطالب العالية / 3804) عن أبي سعيد الخدري قال كان رجل من المهاجرين ضعيفا وكانت له حاجة إلى النبي فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته وكان رسول الله معسكرا بالبطحاء ، وكان يجيء من الليل فيطوف بالبيت حتى إذا كان في وجه الفجر رجع فصلى بأصحابه صلاة الغداة ، قال فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح ،

فلما استوى النبي على راحلته عرض له الرجل فأخذ بخطام ناقته فقال يا رسول الله إن لي إليك حاجة ، فقال إنك ستدرك حاجتك ، فأبَى فلما خشي أن يحبسه خفقه بالسوط خفقة ثم مضى فصلى بهم صلاة الغداة ، فلما انفتل أقبل النبي بوجهه على القوم وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه حدث أمر فاجتمع القوم حوله فقال أين الذي خفقت آنفا ؟ فأعادها إن كان في القوم فليقم ،

قال فجعل الرجل يقول أعوذ بالله ثم برسوله وجعل رسول الله يقول ادنه ادنه حتى دنا منه ، فجلس النبي بين يديه وناوله السوط فقال خذ بمجلدك فاقتص ، فقال أعوذ بالله أن أجلد نبيه ، قال خذ بمجلدك فما بأس عليك ، قال أعوذ بالله أن أجلد نبيه ، قال النبي إلا أن تعفو ، قال فألقى السوط وقال قد عفوت يا رسول الله ،

فقام أبو ذر فقال يا رسول الله تذكر ليلة العقبة كنت أسوق بك وكنت نائما وكنت إذا أبطأت وإذا أخذت بخطامها أعرضت فخفقتك خفقة بالسوط فقلت قد أتاك القوم فقلت لا بأس عليك خذ يا رسول الله فاقتص ، قال قد عفوت ، قال اقتص فإنه أحب إليّ ، فجلده النبي ، قال فلقد رأيته يتضور منها ، ثم قال النبي أيها الناس اتقوا الله فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنا إلا انتقم الله له منه يوم القيامة . (حسن لغيره)

136_ روي البيهقي في السنن الكبري (5 224) عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي وأتاه رجل فشكا إليه الفاقة وأتاه آخر فشكا قطع السبيل ، قال يا عدي بن حاتم هل رأيت الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد أنبئت عنها ، قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ، قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ،

قال ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ، قلت يا رسول الله كسرى بن هرمز ؟ قال كسرى بن هرمز ، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفيه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه ،

وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقول ألم أبعث إليك رسولا يبلغك ؟ فيقول بلى ، فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن شماله فلا يرى إلا جهنم ، قال عدي سمعت رسول الله يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة .

قال عدي قد رأيت الظعينة ترتحل من الكوفة حتى تطوف بالبيت لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى ابن هرمز ولئن طالت بكم حياة سترون ما قال أبو القاسم يخرج الرجل ملء كفه من ذهب أو فضة فلا يجد من يقبله منه . (صحيح)

137_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37917) عن يعقوب بن زيد ومحمد بن المنكدر قالا كان بها يومئذ ستون وثلاث مائة وثن على الصفا وعلى المروة صنم وما بينهما محفوف بالأوثان والكعبة قد أحيطت بالأوثان ، فقام رسول الله ومعه قضيب يشير به إلى الأوثان فما هو إلا أن يشير إلى شيء منها فيتساقط ،

حتى أتى إسافا ونائلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال عفروهما ، فألقاهما المسلمون ، قال قولوا ، قالوا ما نقول يا رسول الله ؟ قال قولوا صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . (حسن لغيره)

138_ روي البيهقي في دلائل النبوة (5 / 72) عن ابن عباس قال دخل رسول الله يوم فتح مكة وعلى الكعبة ثلاث مائة صنم ، قال فأخذ قضيبه فجعل يهوي به إلى صنم صنم وهو يهوي حتى مر عليها كلها . (صحيح)

139_ روي ابن ماجة في سننه (659) عن وائل بن حجر قال رأيت النبي أتي بدلو فمضمض منه فمج فيه مسكا أو أطيب من المسك واستنثر خارجا من الدلو . (صحيح لغيره)

140_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 248) عن أبي أسيد الساعدي وأبي حميد الأنصاري وسهل بن سعد قالوا أتى رسول الله بئر بضاعة فتوضأ في الدلو ورده في البئر ومج في الدلو مرة أخرى وبصق فيها وشرب من مائها وكان إذا مرض المريض في عهده يقول اغسلوه من ماء بضاعة فيغسل فكأنما حل من عقال . (حسن)

141_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6819) عن البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله يوم الحديبية ألفا وأربع مائة أو أقل أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله فأتى البئر فقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها ، فأتي فبسق ودعا ثم قال دعوها ساعة ، فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا . (صحيح)

142_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 247) عن مروان بن عثمان قال كنت قد طلبت البئار التي كان رسول الله يستعذب منها والتي برك فيها وبصق فيها ، فكان يشرب من بئر بضاعة وبصق فيها وبرك ، وكان يشرب من بئر مالك بن النضر بن ضمضم وهي التي يقال لها بئر أبي أنس ، وكان يشرب من بئر جنب قصر بني حديلة اليوم ،

وكان يشرب من جاسم بئر أبي الهيثم بن التيهان براتج وكان يشرب من بيوت السقيا ، وكان يشرب من بئر غرس بقباء وبرك فيها وقال هي عين من عيون الجنة ، وكان يشرب من العبيرة بئر بني أمية بن زيد وقف على بئرها فبصق فيها وشرب منها ونزل وسأل عن اسمها فقيل العبيرة فسماها اليسيرة ، وكان يشرب من بئر رومة بالعقيق . (مرسل حسن)

143_ روي أبو عوانة في مستخرجه (5265) عن عمران بن حصين قال كنت مع نبي الله في مسير له ثم عجلني يعني النبي في ركب بين يديه نطلب الماء وقد عطشنا عطشا شديدا فبينا نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين ، فقلنا لها أين الماء ؟ قالت أيهاه أيهاه لا ماء لكم ،

قلنا فكم بين أهلك وبين الماء ؟ قالت مسيرة يوم وليلة ، قلنا انطلقي إلى رسول الله ، قالت وما رسول الله ؟ فلم نملكها من أمرها شيئا حتى انطلقنا بها فاستقبلنا بها رسول الله فأخبرته بمثل الذي أخبرتنا وأخبرته أنها مؤتمة لها صبيان أيتام ،

فأمر براويتها فأنيخت فمج في العزلاوين ثم بعث راويتها فشربنا ونحن أربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا وإداوة ثم قال هاتوا ما كان عندكم ، فجمعنا لها من كسر وتمر وصر لها صرة ، فقال لها اذهبي فأطعمي هذا عيالك . (صحيح)

144_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (21 / 435) عن سلمان الفارسي أنه كاتب على شيء من ذهب وعلى أن يغرس مائة نخلة كلها تعلق فقال رسول الله إذا غرستها فأذني فأذنته فقال ائتني بدلو من ماء فأتيته فمج فيه وجعل ينضح في أصل كل نخلة فعلقت كلها . (ضعيف)

145_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 78) عن أبي هريرة قال أتى رسول الله بيت المدراس فقال أخرجوا إليَّ أعلمكم ، فقالوا عبد الله بن صوريا ، فخلا به رسول الله فناشده بدينه وبما أنعم الله به عليهم وأطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام أتعلم أني رسول الله ؟ قال اللهم نعم وإن القوم ليعرفون ما أعرف وإن صفتك ونعتك لبين في التوراة ولكنهم حسدوك ، قال فما يمنعك أنت ؟ قال أكره خلاف قومي وعسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلِم . (صحيح)

146_ روي النسائي في سننه (3637) عن جابر بن عبد الله أن أباه توفي وعليه دين فأتيت النبي فقلت يا رسول الله إن أبي توفي وعليه دين ولم يترك إلا ما يخرج نخله ولا يبلغ ما يخرج نخله ما عليه من الدين دون سنين فانطلق معي يا رسول الله لكي لا يفحش عليّ الغُرّام ، فأتى رسول الله يدور بيدرا بيدرا فسلم حوله ودعا له ثم جلس عليه ودعا الغرام فأوفاهم وبقي مثل ما أخذوا (صحيح)

147_ روي أحمد في مسنده (16516) عن سلمة بن نفيل قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ قال قائل يا رسول الله هل أتيت بطعام من السماء ؟ قال نعم ، قال وبماذا ؟ قال بمسخنة ، قالوا فهل كان فيها فضل عنك ؟ قال نعم ، قال فما فعل به ؟ قال رفع وهو يوحى إلي أني مكفوت غير لابث فيكم ولستم لابثين بعدي إلا قليلا ، بل تلبثون حتى تقولوا متى وستأتون أفنادا يفني بعضكم بعضا ، وبين يدي الساعة موتان شديد وبعده سنوات الزلازل . (صحيح)

148_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 269)عن ابن عمر قال قال رسول الله رأيت كأني أعطيتُ عُسّاً مملوءا لبنا فشربت منه حتى تملأت فرأيتها تجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت منها فضلة فأعطيتها أبا بكر ، قالوا يا رسول الله هذا علم أعطاكه الله حتى إذا تملأت منه فضلت فضلة فأعطيتها أبا بكر ، فقال قد أصبتم . (صحيح)

149_ روي أحمد في مسنده (6390) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول أتيت وأنا نائم بقدح من لبن فشربت منه حتى جعل اللبن يخرج من أظفاري ثم ناولت فضلي عمر بن الخطاب ، فقال يا رسول الله فما أولته ؟ قال العلم . (صحيح)

150_ روي الترمذي في سننه (3757) عن سعيد بن زيد أنه قال أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم ، قيل وكيف ذلك ؟ قال كنا مع رسول الله بحراء فقال اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، قيل ومن هم ؟ قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ، قيل فمن العاشر ؟ قال أنا . (صحيح)

151_ روي البخاري في صحيحه (3699) عن أنس بن مالك قال صعد النبي أحدا ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فرجف وقال اسكن أُحُد وضربه برجله فليس عليك إلا نبيٌّ وصِدِّيقٌ وشهيدان . (صحيح)

152_ روي ابن حبان في صحيحه (6916) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان وأحيط بداره أشرف على الناس فقال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله حين انتفض بنا حراء قال اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ؟ قالوا اللهم نعم ،

قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال في غزوة العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي ؟ فقالوا اللهم نعم ، ثم قال نشدتكم بالله هل تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها إلا بثمن فابتعتها بمالي فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ فقالوا اللهم نعم ، في أشياء عددها . (صحيح)

153_ روي مسلم في صحيحه (2418) عن أبي هريرة أن رسول الله كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله اهدأ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

154_ روي أحمد في مسنده (22218) عن سهل بن سعد قال ارتج أحد وعليه النبي وأبو بكر وعمر وعثمان فقال النبي اثبت أحد ما عليك إلا نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

155_ روي أبو يعلي في مسنده (2445) عن ابن عباس قال كان رسول الله على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله اثبت حراء ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، وعليه رسول الله وأبو بكر وعمر وعلي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . (حسن لغيره)

156_ روي أحمد في مسنده (22333) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله كان جالسا على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فتحرك الجبل فقال رسول الله اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

157_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (372) عن عبد الله بن سعد قال بينا رسول الله وعشرة من أصحابه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وغيرهم على جبل حراء وإذ تحرك بهم فقال النبي اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح لغيره)

158_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1443) عن أبي غلاب عن رجل من أصحاب النبي أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فرجف بهم أو تحرك بهم فقال النبي اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

159_ روي ابن العشاري في فضائل أبي بكر (26) عن أبي رجاء العطاردي قال سمعت الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول الخليفة فيكم بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقمنا ستة حتى دخلنا

على علي بن أبي طالب فقلنا يا أمير المؤمنين إنا سمعنا الزبير يقول سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر ثم عمر ، فقال صدق سمعت ذلك من رسول الله . (حسن لغيره)

160_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 446) عن عبد الله بن ظالم قال كان المغيرة بن شعبة ينال في خطبته من عليٍ وأقام خطباء ينالون منه فبينا هو يخطب ونال من علي وإلى جنبي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ،

قال فضربني بيده وقال ألا ترى ما يقول هذا أو قال هؤلاء أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو حلفت على العاشر لصدقت ، كنا مع رسول الله بحراء أنا وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فتزلزل الجبل فقال النبي اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد . (صحيح)

161_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 295) عن أبي الدرداء قال لما اهتز الجبل قال النبي اهدأ حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أبو بكر أو الفاروق عمر أو التقيُّ عثمان . (حسن)

162_ روي مسلم في صحيحه (2781) عن قيس بن عباد قال قلنا لعمار أرأيت قتالكم أرأيا رأيتموه فإن الرأي يخطئ ويصيب أو عهدا عهده إليكم رسول الله ، فقال ما عهد إلينا رسول الله شيئا لم يعهده إلى الناس كافة ، وقال إن رسول الله قال إن في أمتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط ، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من النار يظهر في أكتافهم حتى ينجم من صدورهم . (صحيح)

163_ روي الطبري في الجامع (11 / 647) عن قتادة بن دعامة قال ذكر لنا أن نبي الله أسرَّ إلى حذيفة باثني عشر رجلا من المنافقين فقال ستة منهم تكفيكهم الدبيلة سراج من نار جهنم يأخذ في كتف أحدهم حتى يفضي إلى صدره وستة يموتون موتا . (حسن لغيره)

164_ روي أبو يعلي في مسنده (1818) عن جابر بن عبد الله قال اجتمعت قريش للنبي يوما فقالوا انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر فليأت هذا الرجل الذي قد فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا فليكلمه ولينظر ما يرد عليه ، قالوا ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ،

قالوا أنت يا أبا الوليد ، فأتاه عتبة فقال يا محمد أنت خير أم عبد الله ؟ فسكت رسول الله ثم قال أنت خير أم عبد المطلب ؟ فسكت رسول الله ، قال فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا الآلهة التي عبت وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك ،

إنا والله ما رأينا سخلة قط أشأم على قومك منك ، فرقت جماعتنا وشتت أمرنا وعبت ديننا ففضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرا وأن في قريش كاهنا ، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة الحبلى بأن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى ،

أيها الرجل إن كان إنما بك الحاجة جمعنا حتى تكون أغنى قريش رجلا وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فنزوجك عشرا ، قال له رسول الله أفرغت ؟ قال نعم ، فقال رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) حتى بلغ (فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود) ، فقال عتبة حسبك حسبك ما عندك غير هذا ؟ قال لا ،

فرجع إلى قريش فقالوا ما وراءك ؟ قال ما تركت شيئا أرى أنكم تكلمونه به إلا كلمته ، قالوا هل أجابك ؟ قال نعم والذي نصبها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ، قالوا ويلك يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال ، قال لا والله ما فهمت شيئا مما قال غير ذكر الصاعقة . (صحيح)

165_ روي البيهقي في دلائل النبوة (2 / 204) عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمورا أن يقبل منا بعضها ويكف عنا ؟ قالوا بلى يا أبا الوليد ،

فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فذكر الحديث فيما قال له عتبة وفيما عرض عليه من المال والملك وغير ذلك حتى إذا فرغ عتبة قال رسول الله أفرأيت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني ، قال أفعل ، فقال رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) فمضى رسول الله فقرأها عليه ،

فلما سمعها عتبة أنصت لها وألقى بيديه خلف ظهره معتمدا عليهما يستمع منه حتى انتهى رسول الله إلى السجدة فسجد فيها ثم قال سمعت يا أبا الوليد ؟ قال سمعت ، قال فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به ، فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ قال ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا السحر ولا الكهانة ،

يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها بي ، خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به ، قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ، فقال هذا رأيي لكم فاصنعوا ما بدا لكم ثم ذكر شعرا قاله أبو طالب يمدح عتبة فيما قال . (مرسل صحيح)

166_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 205) عن ابن عمر قال لما قرأ النبي على عتبة بن ربيعة (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم) أتى أصحابه فقال لهم يا قوم أطيعوني في هذا اليوم واعصوني فيما بعده فوالله لقد سمعت من هذا الرجل كلاما ما سمعت أذناي قط كلاما مثله وما دريت ما أرد عليه . (صحيح لغيره)

167_ روي ابن منصور في سننه (84) عن سعد بن أبي وقاص أن قوما أتوا النبي فشكوا قحط المطر فأمرهم النبي أن يجثوا على ركبهم ويقولوا يا رب يا رب وأشار بأصبعه ، قال فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم . (حسن)

168_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1602) عن أبي موسي الأشعري أن رسول الله زار قوما من الأنصار في دارهم فذبحوا له شاة وصنعوا له منها طعاما فأخذ من اللحم شيئا ليأكله فمضغه ساعة ولا يسيغه فقال ما شأن هذا اللحم ؟ فقالوا شاة لفلان ذبحناها حتى يجيء صاحبها فنرضيه من لحمها ، فقال رسول الله أطعموها الأسارى . (صحيح لغيره)

169_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 97) عن كليب بن شهاب عن رجل من مزينة قال صنعت امرأة من المسلمين من قريش لرسول الله طعاما فدعته وأصحابه ، قال فذهب بي أبي معه ، قال فجلسنا بين يدي آبائنا مجالس الأبناء من آبائهم ، قال فلم يأكلوا حتى رأوا رسول الله أكل ،

فلما أخذ رسول الله لقمة رمى بها ثم قال إني لأجد طعم لحم شاة ذبحت بغير إذن صاحبها ، فقالت يا رسول الله أخي وأنا من أعز الناس عليه ولو كان خيرا منها لم يغير عليّ وعليّ أن أرضيه بأفضل منها ، فأبَى أن يأكل منها وأمر بالطعام للأسارى . (حسن لغيره)

170_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 554) عن جعفر بن محمود الأنصاري قال أجدبت بلاد آل بدر بن عمرو حتى ما أبقت من مالهم إلا الشريد وذكرت له سحابة وقعت بتغلمين إلى بطن نخل ، فسار عيينة بن حصن في آل بدر نحوا من مائة بيت حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبي وأصحابه فورد المدينة فأتى النبي فدعاه إلى الإسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال إني أريد أن أدنو من جوارك فوادعني ،

فوادعه ثلاثة أشهر لا يغير أحد من المسلمين على أحد منهم ولا يغير أحد منهم على المسلمين ، فلما انقضت المدة انصرف عيينة وقومه إلى بلادهم قد أسمنوا وألبنوا وسمن الحافر من الصليان وأعجبهم مرآة البلد ، فأغار عيينة بذلك الحافر على لقاح النبي التي كانت بالغابة ، فقال له الحارث بن عوف ما جزيت محمدا أسمنت في بلاده ثم غزوته ، قال هو ما ترى . (مرسل حسن)

171_ روي أبو يعلي في مسنده (4238) عن أنس بن مالك أن رسول الله جهز جيشا إلى المشركين فيهم أبو بكر وعمر أمرهما والناس كلهم ، قال لهم أجدوا السير فإن بينكم وبين المشركين ماء ، إن سبق المشركون إلى ذلك الماء شق على الناس وغلبتم عطشا شديدا أنتم ودوابكم وركابكم ، وتخلف رسول الله في ثمانية هو تاسعهم ،

فقال لأصحابه هل لكم أن نعرس قليلا ثم نلحق بالناس ؟ قالوا نعم يا رسول الله ، فعرسوا فما أيقظهم إلا حر الشمس فاستيقظ رسول الله واستيقظ أصحابه فقال لهم قوموا واقضوا حاجتكم ففعلوا ثم رجعوا إلى رسول الله ،

فقال لهم رسول الله هل مع أحد منكم ماء ؟ قال رجل منهم يا رسول الله ميضأة فيها شيء من ماء ، قال جئ بها فجاء بها فأخذها رسول الله فمسحها بكفيه ودعا بالبركة ثم قال لأصحابه تعالوا فتوضئوا ، فجاءوا فجعل يصب عليهم رسول الله حتى توضئوا ،

وأذن رجل منهم وأقام ، قال فصلى بهم رسول الله وقال لصاحب الميضأة ازدهر بميضأتك فسيكون لها نبأ ، فركب رسول الله وأصحابه قبل الناس فقال لأصحابه ما ترون الناس فعلوا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال لهم إن فيهم أبا بكر وعمر وسيرشدان الناس ،

فقدم الناس وقد سبق المشركون إلى ذلك الماء فشق على الناس وعطشوا عطشا شديدا وركابهم ودوابهم فقال رسول الله أين صاحب الميضأة ؟ قال ها هو ذا يا رسول الله ، قال جئ بميضأتك فجاء بها وفيها شيء من ماء فقال لهم كلهم تعالوا فاشربوا ، فجعل يصب لهم رسول الله حتى شربوا كلهم وسقوا دوابهم وركابهم وملئوا كل إداوة وقربة ومزادة ،

ثم نهض رسول الله وأصحابه إلى المشركين فبعث الله ريحا فضربت وجوه المشركين وأنزل الله نصره وأمكن من أدبارهم فقتلوا منهم مقتلة عظيمة وأسروا أسارى كثيرة واستاقوا غنائم كثيرة ورجع رسول الله والناس وافرين صالحين . (صحيح)

172_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 70) عن عائشة قالت كان النبي إذا دخل الغائط دخلت في أثره فلا أرى شيئا إلا أني كنت أشم رائحة الطيب فذكرت ذلك له فقال يا عائشة أما علمت أن أجسادنا نبتت على أرواح أهل الجنة وما خرج منها من شيء ابتلعته الأرض . (ضعيف جدا)

173_ روي مسلم في صحيحه (342) عن جابر بن عبد الله قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي وعباس ينقلان حجارة فقال العباس للنبي اجعل إزارك على عاتقك من الحجارة ففعل فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم قام فقال إزاري إزاري فشدَّ عليه إزاره . (صحيح)

174_ روي أحمد في مسنده (23281) عن أبي الطفيل قال لما بني البيت كان الناس ينقلون الحجارة والنبي ينقل معهم فأخذ الثوب فوضعه على عاتقه فنودي لا تكشف عورتك فألقى الحجر ولبس ثوبه . (صحيح)

175_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 175) عن ابن عباس قال كان أبو طالب يعالج زمزم وكان النبي ممن ينقل الحجارة وهو يومئذ غلام فأخذ النبي إزاره فتعرى واتقى به الحجر فغشي عليه ، فقيل لأبي طالب أدرك ابنك فقد غشي عليه فلما أفاق النبي من غشيته سأله أبو طالب عن غشيته فقال أتاني آتٍ عليه ثياب بيض فقال لي استتر . (حسن لغيره)

176_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 30) عن إسحاق بن يسار عمن حدثه عن رسول الله أنه قال فيما يذكر من حفظ الله إياه إني لمع غلمان هم أسناني قد جعلنا أزرنا على أعناقنا لحجارة ننقلها نلعب بها إذ لكمني لاكم لكمة شديدة ثم قال اشدد عليك إزارك . (حسن لغيره)

176_ روي أبو نعيم في الدلائل (134) عن العباس بن عبد المطلب قال لما بنت قريش البيت تفردت الرجال اثنين اثنين ينقلون الحجارة والنساء ينقلن الشيد ، قال وانفردت أنا ورسول الله ننقل الحجارة ، قال فجعلنا نأخذ أزرنا فنضعها على مناكبنا ونجعل عليها الحجارة حتى إذا دنونا من الناس لبسنا أزرنا ،

قال فبينا هو يمشي أمامي إذ صرع قال فجعلت أسعى أو قال فسعيت وهو شاخص ببصره إلى السماء ، قال فقلت يا ابن أخي ما شأنك ؟ قال نهيت أن أمشي عريانا ، قال فكتمته حتى أظهر الله نبوته . (صحيح)

177_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32753) عن عكرمة قال دعا رسول الله ابن عباس فأجلسه في حجره ومسح على رأسه ودعا له بالعلم . (حسن لغيره)

178_ روي ابن راهوية في مسنده (1076) عن عائشة قالت قال رسول الله لجبريل إني أحب أن أراك في صورتك فقال أوتحب ذاك ؟ فقلت نعم ، فواعده جبريل في بقيع الغرقد لمكان كذا وكذا من الليل فلقيه رسول الله في موعده فنشر جناحا من أجنحته فسد أفق السماء حتى ما يرى رسول الله من السماء شيئا وأجيب رسول الله عند ذلك . (حسن)

179_ روي البغوي في معالم التنزيل (1330) عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبريل إني أحب أن أراك في صورتك التي تكون فيها في السماء ، قال لن تقوى على ذلك ، قال بلى ، قال فأين تشاء أن أتخيل لك ؟ قال بالأبطح ، قال لا يسعني ، قال فها هنا ، قال لا يسعني ،

قال فبعرفات ، قال ذلك بالحري أن يسعني ، فواعده فخرج النبي في الوقت فإذا هو بجبريل قد أقبل من جبال عرفات قد ملأ ما بين المشرق والمغرب ورأسه في السماء ورجلاه في الأرض ، فلما رآه النبي كبر وخر مغشيا عليه ،

قال فتحول جبريل في صورته فضمه إلى صدره وقال يا محمد لا تخف ، فكيف لك لو رأيت إسرافيل ورأسه من تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرض السابعة وأن العرش لعلى كاهله وإنه ليتضاءل أحيانا من مخافة الله حتى يصير مثل الصعو يعني العصفور حتى ما يحمل عرش ربك إلا عظمته . (ضعيف)

180_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (20 / 233) عن سلمان الفارسي أنه دخل على رسول الله وإذا عبد الله بن الزبير معه طست يشرب ماء فيه فقال رسول الله ما شأنك يابن أخي ؟ قال إني أحببت أن يكون من دم رسول الله في جوفي ، فقال ويل لك من الناس وويل للناس منك ، لا تمسك النار إلا قسم اليمين . (حسن)

181_ روي أحمد في مسنده (23296) عن المقداد بن الأسود قال قدمت أنا وصاحبان لي على رسول الله فأصابنا جوع شديد فتعرضنا للناس فلم يضفنا أحد فانطلق بنا رسول الله إلى منزله وعنده أربع أعنز فقال لي يا مقداد جزئ ألبانها بيننا أرباعا فكنت أجزئه بيننا أرباعا ،

فاحتبس رسول الله ذات ليلة فحدثت نفسي أن رسول الله قد أتى بعض الأنصار فأكل حتى شبع وشرب حتى روي فلو شربت نصيبه ، فلم أزل كذلك حتى قمت إلى نصيبه فشربته ثم غطيت القدح ، فلما فرغت أخذني ما قدم وما حدث فقلت يجيء رسول الله جائعا ولا يجد شيئا ،

فتسجيت وجعلت أحدث نفسي ، فبينا أنا كذلك إذ دخل رسول الله فسلم تسليمة يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم ثم أتى القدح فكشفه فلم ير شيئا فقال اللهم أطعم من أطعمني واسق من سقاني ، واغتنمت الدعوة فقمت إلى الشفرة فأخذتها ثم أتيت الأعنز فجعلت أجتسها أيها أسمن فلا تمر يدي على ضرع واحدة إلا وجدتها حافلا فحلبت حتى ملأت القدح ،

ثم أتيت رسول الله فقلت اشرب يا رسول الله فرفع رأسه إلي فقال بعض سوآتك يا مقداد ما الخبر ؟ قلت اشرب ثم الخبر فشرب حتى روي ثم ناولني فشربت فقال ما الخبر ؟ فأخبرته فقال هذه بركة نزلت من السماء فهلا أعلمتني حتى نسقي صاحبينا ، فقلت إذا أصابتني وإياك البركة فما أبالي من أخطأت . (صحيح)

182_ روي عبد الرزاق في مصنفه (7535) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن رجل من أصحاب النبي قال نهى رسول الله عن الحجامة للصائم والمواصلة ولم يحرمها إبقاء على أصحابه ، قالوا يا رسول الله إنك تواصل إلى السحر ، قال أنا أواصل إلى السحر وربي يطعمني ويسقيني . (صحيح)

183_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21178) عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام فجعل يحدثهم حديثا حسنا ، فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته ،

قال فتتبعته حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله فاستأذنت فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة

فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك ، قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك ، إني بينما أنا نائم إذ أتاني آت فقال قم فأخذ بيدي فانطلقت معه ،

فإذا أنا بجواد على شمالي فذهبت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال وإذا جواد على يميني فقال لي خذ هاهنا فأتينا جبلا فقال اصعد فوق هذا فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي ففعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد إلى فوق هذا ،

قلت كيف أصعد فوق هذا ورأسه في السماء ؟ فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى الصبح ، فأتيت النبي فأخبرته فقصصتها عليه ، قال الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزلة الشهداء ولن تناله ،

وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت ، ثم قال لي أتدري كيف خلق الله الخلق ؟ قلت لا ، قال خلق الله آدم فقال يلد فلانا ويلد فلان فلانا ويلد فلان فلانا ويلد فلان فلانا ، أجله كذا وعمله كذا وكذا ورزقه كذا وكذا ، ثم ينفخ فيه الروح . (صحيح)

184_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 508) عن شعيب بن عمر قال حججنا فمررنا بطريق المنكدر وكان الناس إذ ذاك يأخذون فيه فضللنا الطريق ، قال فبينا نحن كذلك إذ نحن بأعرابي كأنما نبع علينا من الأرض فقال يا شيخ تدري أين أنت ؟ قلت لا ، قال أنت بالربائب وهذا التل الأبيض الذي تراه عظام بكر بن وائل وتغلب وهذا قبر كليب وأخيه مهلهل ،

قال فدلنا على الطريق ثم قال ها هنا رجل له من النبي صحبة هل لكم فيه ؟ قال فقلت نعم ، قال فذهب بنا إلى شيخ معصوب الحاجبين بعصابة في قبة أدم ، فقلنا له من أنت ؟ قال أنا العداء بن خالد فارس الصحبا في الجاهلية ، قال فقلنا له حدثنا رحمك الله عن النبي بحديث ،

قال كنا عند النبي إذ قام قومة له كأنه مفزع ، ثم رجع فقال أحذركم الدجالين الثلاث ، فقال ابن مسعود بأبي أنت وأمي يا رسول الله قد أخبرتنا عن الدجال الأعور وعن أكذب الكذابين فمن الثالث ؟ فقال رجل يخرج في قوم أولهم مثبور وآخرهم مثبور ، عليهم اللعنة دائبة في فتنة الجارفة ، وهو الدجال الأليس يأكل عبادَ الله . (حسن)

185_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 463) عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله أحذركم سبع فتن تكون بعدي ، فتنة تقبل من المدينة وفتنة بمكة وفتنة تقبل من اليمن وفتنة تقبل من الشام وفتنة تقبل من المشرق وفتنة تقبل من المغرب وفتنة من بطن الشام وهي السفياني . (حسن لغيره)

186_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (1203) عن بشير ابن الخصاصية قال قال رسول الله احمد الله الذي جاء بك من ربيعة القشعم حتى أسلمت على يدي رسول الله ، فقلت يا رسول الله ادع الله أن يميتني قبلك ، قال لست أدعو بهذا لأحد . (صحيح)

187_ روي ابن حبان في صحيحه (7238) عن ثوبان بن بجدد قال قال رسول إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى يلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تُعبد الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم

يزعم أنه نبي وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي ، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله . (صحيح)

188_ روي أحمد في مسنده (27593) عن شداد بن أوس قال قال النبي إني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين فإذا وضع السيف في أمتي لم يُرفَع عنهم إلى يوم القيامة . (صحيح)

189_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1843) عن حبيب بن أبي ثابت في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أخبر عائشة أن أباها الخليفة من بعده وأن أبا حفصة الخليفة من بعد أبيها . (حسن لغيره)

190_ روي أحمد في فضائل الصحابة (610) عن ميمون بن مهران في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسرَّ إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

191_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (178) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسر إلى حفصة بنت عمر أن الخليفة من بعده أبو بكر وبعد أبي بكر عمر . (حسن لغيره)

192_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (179) عن علي بن أبي طالب وابن عباس وابن عمر قالوا والله إن إمارة أبي بكر وعمر لفي الكتاب (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال لحفصة أبوك وأبو عائشة والِيَا الناس بعدي فإياك أن تخبري أحدا . (حسن لغيره)

193_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 222) عن عائشة في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال أسر إليها أن أبا بكر خليفتي من بعدي . (حسن لغيره)

194_ روي الكلاباذي في بحر الفوائد (110) عن أبي هريرة أن رسول الله سمى لحذيفة المنافقين وقال له إياك أن تخبر أحدا منهم حتى آذن لك . (حسن لغيره)

195_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 33) عن طلحة بن عبيد قال كان إسلام أبي بكر فتحا ، وذلك أن ورقة بن نوفل جاء إلى أبي بكر فقال له يابن أخ إني أراك متبدلا بمكة ولا أراك في شيء فأخبرني كم معك من المال ؟ قال عندي كذا وكذا من العين ، قال فأنا آتيك غدي بكذا وكذا فأضعف لك حتى تخرج إلى الشام فتصيب فيه خيرا فتعطيني ما شئت وتمسك ما شئت ،

فانقلب أبو بكر إلى زوجته فقال لها أبو بكر اذبحي من تلك الغنم شاة سفرينا بها ، قالت وأين تريد ؟ قال الشام ، قالت ولم ؟ قال إن ورقة بن نوفل قارضني أن أخرج مالي كله ويعطيني كذا وكذا ألف دينار ، قالت أفلا أخبرك خبرا يسرك ؟ قال وما هو ؟ قالت جاء محمد يطلبك منذ اليوم ثلاث مرات فما حبسك عنه ؟ قال ما حبسني عنه إلا ما ذكرت ،

قال سمعته يقول أنا رسول الله حقا ، قال ويحك فإنه هو أخير لي من الدنيا وما فيها ، فانطلق إليه من ليلته فقرع الباب فقال من هذا ؟ قال أبو بكر ففتح له الباب ثم قال ما جاء بك في هذه الساعة ؟ فإني قد كنت أبتغيك ثلاث مرات ، قال إني كنت مع ورقة بن نوفل فعرض عليّ قراضا ، فقلت لزوجتي سفرينا ، قالت وأين تريد ؟ فقلت قارضني ورقة بن نوفل على أن أخرج إلى الشام ،

قالت أفلا أخبرك خبرا يسرك ؟ فقال له رسول الله وما أخبرتك ؟ قال أخبرتني أنك تقول إني رسول الله ثم انصرف من عنده مسرورا بما قال من الخبر والإسلام ، فأصبح وجاء إليه ورقة بن نوفل بالمال ليدفع إليه فقال له يابن أخي هذا المال ، قال وجدت تجارة خيرا من تجارتك وربحا خيرا من ربحك ، قال وما هو ؟ قال قال لي محمد إني رسول الله فصدقته وآمنت به وشهدت أنه رسول الله ،

قال فوالله لئن كنت صادقا لا آكل ما ذبح على النصب ولا ما ذبحت قريش لآلهتها ولا لدي حجارتها ولا ما ذبحت يهود لكنائسها ولأستقبلن هذا البيت الحرام الذي أسسه إبراهيم وإسماعيل ولا أزال أصلي أبدا ولأحرمن ما ذبح لغير الله ولئن كنت صادقا فإن ظهر هذا الرجل لأبلين بسيفي هذا فأقاتل دونه فتوفي ورقة قبل أن يظهر أمره . (ضعيف جدا)

196_ روي أبو عوانة في مستخرجه (2518) عن ابن عباس قال أظلتنا سحابة ونحن نطمع فيها فخرج النبي وقال أخبرني الملك الذي يسوق بها إنه يسوق بها إلى واد باليمن يقال لها ضرع السماء فقدم علينا قوم فأخبرونا أنهم مطروا في ذلك اليوم . (صحيح)

197_ روي البخاري في صحيحه (3626) عن عائشة قالت دعا النبي فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه فسارّها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها فضحكت ، قالت فسألتها عن ذلك فقالت سارني النبي فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت . (صحيح)

198_ روي الترمذي في سننه (3873) عن أم سلمة أن رسول الله دعا فاطمة يوم الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت ، قالت فلما توفي رسول الله سألتها عن بكائها وضحكها ، قالت أخبرني

رسول الله أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت .
(صحيح)

199_ روي الحاكم في المستدرك (3 153) عن عائشة أن النبي قال وهو في مرضه الذي توفي فيه يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين .
(حسن لغيره)

200_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2963) عن عائشة عن فاطمة أن رسول الله قال لي إنني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران . (صحيح)

201_ روي الآجري في الشريعة (1207) عن عائشة قالت قال رسول الله لفاطمة أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها . (صحيح لغيره)

202_ روي الدارمي في سننه (79) عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله فاطمة فقال قد نعيت إلي نفسي فبكت فقال لا تبكي فإنك أول أهلي لحاقا بي فضحكت ، فرآها بعض أزواج النبي فقلن يا فاطمة رأيناك بكيت ثم ضحكت ؟ قالت إنه أخبرني أنه قد نعيت إليه نفسه فبكيت ، فقال لي لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت ، وقال رسول الله جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن هم أرق أفئدة والإيمان يمان والحكمة يمانية . (صحيح)

203_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2457) عن عمران بن حصين قال خرجت يوما فإذا أنا برسول الله قائم ، فقال لي يا عمران فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها ؟ قال قلت فداك أبي وأمي

وأي شرف أشرف من هذا ؟ فقال انطلق فانطلق رسول الله وانطلقت معه حتى أتى الباب فقال السلام عليكم أأدخل ؟ فقالت وعليك ادخل ،

فقال رسول الله أنا ومن معي ؟ قالت والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة ، قال ومع رسول الله ملاءة خلفه فرمى بها إليها وقال شدي بها على رأسك ، ففعلت ثم قالت ادخل فدخل ودخلت معه ، فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منها فقال يا بنية كيف تجدك ؟ قالت يا رسول الله والله إني لوجعة وإنه ليزيدني وجع إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل ، قال فبكى رسول الله وبكيت معهما ،

فقال لها أي بنية تصبري أي بنية تصبري مرتين أو ثلاثة ثم قال لها أي بنية أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين ؟ قالت يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران ؟ قال أي بنية تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك ، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة لا يبغضه إلا منافق . (حسن)

204_ روي البزار في مسنده (885) عن علي أن النبي قال لفاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدي شباب أهل الجنة . (صحيح لغيره)

205_ روي ابن منيع في مسنده (إتحاف الخيرة / 8778) عن ابن مسعود قال نعى لنا نبينا وحبيبنا نفسه ونفسي له الفداء قبل موته بشهر ، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت أمنا عائشة فنظر إلينا فدمعت عيناه ، فتشهد رسول الله فقال مرحبا بكم حياكم الله رحمكم الله آواكم الله حفظكم الله نصركم الله نفعكم الله هداكم الله وفقكم الله سلمكم الله قبِلَكم الله رزقكم الله رفعكم الله ،

أوصيكم بتقوى الله وأوصي الله بكم وأستخلفه عليكم ، وأؤذنكم الله وإني أشهدكم أني لكم نذير مبين ، ألا تعلوا على الله في عباده وبلاده فإن الله قال لي ولكم (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) وقال (أليس في جهنم مثوى للمتكبرين) ،

فقلنا فمتى الأجل ؟ قال قد دنا الأجل والمنقلب إلى الله وإلى السدرة المنتهى أو كما قال وإلى جنة المأوى وإلى الكأس الأوفى والرفيق الأعلى والعيش الأهنى ، قلنا فمن يغسلك ؟ قال رجل من أهل بيتي الأدنى فالأدنى ، قلنا ففيما نكفنك ؟ قال في ثيابي هذه أو بياض مصر أو حلة يمانية ،

قلنا فمن يصلي عليك ؟ قال فبكى وبكينا ، قال مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا ، إذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة ، فأول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم ملك الموت وجنوده من الملائكة بأجمعها ، ثم ادخلوا علي فوجا فوجا فصلوا علي وسلموا تسليما ،

ولا تؤذوني بتزكية ولا صيحة ولا رنة ، وليبدأ بالصلاة علي رجال أهل بيتي ونسائهم ، ثم أنتم بعد ومن غاب عني من أصحابي فأبلغوه عني السلام ، ومن دخل معكم في ديني من إخواني فأبلغوه عني السلام ، وإني أشهدكم إني قد سلمت على من يتبعني على ديني من اليوم إلى يوم القيامة ، قلنا فمن يدخل قبرك ؟ قال أهلي مع ملائكة كثيرة يرونكم من حيث لا ترونهم . (صحيح)

206_ روي ابن راهيوة في مسنده (2101) عن يحيي بن جعدة قال قال رسول الله لفاطمة إنه كان يعرض عليَّ القرآن في كل عام مرة وإنه عرض عليّ العام مرتين وإني ميت فبكت فقال إنك لأسرع أهلي لحاقا بي . (حسن لغيره)

207_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (33) عن أبي هريرة قال لما أسري بالنبي ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان ثم إن فاطمة أتت النبي فقالت بأبي وأمي أنت يا رسول الله ما الذي رأيت لي ؟ فقال يا فاطمة أنت خير نساء البرية وسيدة نساء أهل الجنة ، قالت يا أبه فما لعليّ ؟ قال رجل من أهل الجنة ، فقالت يا أبه فما للحسن والحسين ؟ قال سيدا شباب أهل الجنة ،

ثم إن عليا أتى النبي فقال ما الذي رأيت لي ؟ فقال أنا وأنت وحسن وحسين في قبة من در أساسها من رحمة الله وأطرافها من نور الله وهي تحت عرش الله ، يا ابن أبي طالب وبينك وبين كرامة الله تسمع صوتا وهينمة وقد ألجم الناس العرق وعلى رأسك تاج من نور قد أضاء منه المحشر ترفل في حلتين حلة خضراء وحلة وردية ، خلقتُ وخلقتم من طينة واحدة . (ضعيف)

208_ روي أبو نعيم في الحلية (1489) عن جابر بن سمرة قال جاء نبي الله فجلس فقال إن فاطمة وجِعَة فقال القوم لو عدناها ؟ فقام فمشى حتى انتهى إلى الباب والباب عليها مصفق ، قال فنادى شدي عليك ثيابك فإن القوم جاءوا يعودونك ،

فقالت يا نبي الله ما عليّ إلا عباءة ، قال فأخذ رداء فرمى به إليها من وراء الباب فقال شدي بها رأسك فدخل ودخل القوم فقعد ساعة فخرجوا فقال القوم تالله بنت نبينا على هذا الحال ؟ قال فالتفت فقال أما إنها سيدة النساء يوم القيامة . (حسن)

209_ روي أحمد في مسنده (2690) عن ابن عباس قال اختصم إلى النبي رجلان فوقعت اليمين على أحدهما فحلف بالله الذي لا إله إلا هو ما له عنده شيء ، قال فنزل جبريل على النبي فقال إنه كاذب إن له عنده حقه فأمره أن يعطيه حقه وكفارة يمينه معرفته أن لا إله إلا الله أو شهادته . (صحيح)

210_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 4355) عن الحسين بن علي أن النبي خبأ لابن صياد دخانا فسأله عما خبأ له ، فقال له دُخّ ، فقال اخسأ فلن تعدو قدرك ، فلما ولى قال النبي ما قال ؟ فقال بعضهم دخ دخ وقال بعضهم ديخ ، فقال النبي قد اختلفتم وأنا بين أظهركم وأنتم بعدي أشد اختلافا . (صحيح)

211_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 73) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال أراد أبو طالب المسير إلى الشام فقال له النبي أي عم إلى من تخلفني ها هنا ؟ فما لي أم تكفلني ولا أحد يؤويني ، قال فرق له ثم أردفه خلفه ، فخرج به فنزلوا على صاحب دير فقال صاحب الدير ما هذا الغلام منك ؟ قال ابني ، قال ما هو بابنك ولا ينبغي أن يكون له أب حي ،

قال ولم ؟ قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي ، قال وما النبي ؟ قال الذي يوحى إليه من السماء فينبئ به أهل الأرض ، قال الله أجلّ مما تقول ، قال فاتق عليه اليهود ، قال ثم خرج حتى نزل براهب أيضا صاحب دير ، فقال ما هذا الغلام منك ؟ قال ابني ،

قال ما هو بابنك وما ينبغي أن يكون له أب حي ، قال ولم ذلك ؟ قال لأن وجهه وجه نبي وعينه عين نبي ، قال سبحان الله ، الله أجلُّ مما تقول ، وقال يا ابن أخي ألا تسمع ما يقولون ؟ قال أي عم لا تنكِر لله قدرة . (مرسل حسن)

212_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21210) عن عروة بن الزبير قال بعث رسول الله بعثا إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة ، فقال لهم إن أصيب زيد

فجعفر بن أبي طالب على الناس ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس ، فتجهز الناس ثم تهيئوا للخروج وهم ثلاثة آلاف ،

فلما حضر خروجهم ودع الناس أمراء رسول الله وسلموا عليهم فلما ودع عبد الله مع من ودع بكى ، فقيل له ما يبكيك يا ابن رواحة ؟ قال أما والله ما هي حب الدنيا وضنا بها ولكني سمعت رسول الله يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) فلست أدري كيف بالصدر بعد الورود ،

فقال لهم المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم إلينا صالحين ، فقال عبد الله بن رواحة لكنني أسأل الرحمن مغفرة / وضربة ذات فرع تقذف الزبدا ، أو طعنة بيدي حران مجهزة / بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا ، حتى يقولوا إذا مروا على جدثي / أرشده الله من غاز وقد رشدا ،

ثم إن القوم تهيأوا للخروج فأتى عبد الله بن رواحة رسول الله يودعه فقال ثبت الله ما آتاك من حسن / تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا ، إني تفرست فيك الخير نافل / فراسة خالفتهم في الذي نظروا ، أنت الرسول فمن يحرم نوافله / والوجه فيه فقد أودى به القدر ، ثم خرج القوم وخرج رسول الله يشيعهم ،

حتى إذا ودعهم وانصرف عنهم قال عبد الله بن رواحة خلف السلام على امرئ ودعته / في النخل غير مودع وكليل ، ثم مضوا حتى نزلوا بمعان من أرض الشام ، فبلغ الناس أن هرقل قد نزل مآب من أرض البلقاء في مائة ألف من الروم وقد اجتمعت إليه المستعربة من لخم وجذام وبلقين وبهرام وبلي في مائة ألف منهم عليهم رجل يلي أخذ رايته يقال له مالك بن زنانة ،

فلما بلغ ذلك المسلمين أقاموا بمعان ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا نكتب إلى رسول الله فنخبره بعدد عدونا فإما أن يمدنا برجال وإما أن يأمرنا بأمره فنمضي له ، فشجع عبد الله بن رواحة الناس وقال يا قوم والله إن الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة ،

وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، إنما نقاتلهم بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين إما ظهور وإما شهادة ، وقال عبد الله بن رواحة في مقامهم ذلك . (مرسل صحيح)

213_ روي أبو نعيم في الحلية (13280) عن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح واجتمع عليه ناس من الناس فوجدته يقول جيش رسول الله جيش الأمراء ، وقال عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فعبد الله بن رواحة الأنصاري ، فوثب جعفر فقال بأبي أنت وأمي ما كنت أرهب أن تستعمل عليّ زيدا ، قال امض فإنك لا تدري أي ذلك خير . (مرسل صحيح)

214_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 368) عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر قالا لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله على المنبر وكشف ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معتركهم ، قال رسول الله أخذ الراية زيد بن حارثة ،

فجاءه الشيطان فحبب إليه الحياة وكره إليه الموت وحبب إليه الدنيا ، فقال الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين يحبب إليّ الدنيا ، فمضى قدما حتى استشهد ، فصلى عليه رسول الله وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى . (حسن لغيره)

215_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 273) عن عاصم بن عمر وعبد الله بن أبي بكر أن جعفر بن أبي طالب لما قتل بمؤتة أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد فدخل الجنة معترضا فشق ذلك على الأنصار فقال رسول الله لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد يومئذ . (حسن لغيره)

216_ روي البخاري في صحيحه (3063) عن أنس بن مالك قال خطب رسول الله فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذها جعفر فأصيب ثم أخذها عبد الله بن رواحة فأصيب ثم أخذها خالد بن الوليد عن غير إمرة ففتح عليه وما يسرني أو قال ما يسرهم أنهم عندنا ، قال وإن عينيه لتذرفان . (صحيح)

217_ روي ابن حبان في صحيحه (7048) عن خالد بن سمير قال قدم علينا عبد الله بن رباح الأنصاري وكانت الأنصار تفقهه ، فأتيته وقد اجتمع إليه ناس من الناس فقال حدثنا أبو قتادة فارس رسول الله قال بعث رسول الله جيش الأمراء قال عليكم زيد بن حارثة فإن أصيب زيد فجعفر فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة ،

فوثب جعفر فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما كنت أرغب أن تستعمل عليّ زيدا ، فقال امض فإنك لا تدري في أي ذلك خير ، فانطلقوا فلبثوا ما شاء الله ثم إن رسول الله صعد المنبر وأمر أن ينادى الصلاة جامعة فقال ألا أخبركم عن جيشكم هذا الغازي ؟ انطلقوا فلقوا العدو فأصيب زيد شهيدا استغفروا له ، فاستغفر له الناس ،

ثم أخذ اللواء جعفر بن أبي طالب فشد على القوم حتى قتل شهيدا استغفروا له ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فثبتت قدماه حتى قتل شهيدا استغفروا له ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد ولم

يكن من الأمراء هو أمر نفسه ثم رفع رسول الله ضبعيه ثم قال اللهم هو سيف من سيوفك انتصر به ، فمن يومئذ سُمِّي خالد بن الوليد سيف الله . (صحيح)

218_ روي أحمد في مسنده (1753) عن عبد الله بن جعفر قال بعث رسول الله جيشا استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال فإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر فإن قتل أو استشهد فأميركم عبد الله بن رواحة ، فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل ،

ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، وأتى خبرهم النبي فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيدا أخذ الراية فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب فقاتل حتى قتل أو استشهد ،

ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد ، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه ، فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم أو غد ادعوا لي ابني أخي ، قال فجيء بنا كأنا أفرخ فقال ادعوا لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رءوسنا ،

ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ثم أخذ بيدي فأشالها فقال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار ، قال فجاءت أمنا فذكرت له يتمنا وجعلت تفرح له فقال العِيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة . (صحيح)

219_ روي البخاري في صحيحه (4261) عن عبد الله بن عمر قال أَمَّرَ رسول الله في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله إن قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة ، قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية . (صحيح)

220_ روي الحاكم في المستدرك (3 38) عن أبي هريرة قال ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا بعد رسول الله أفضل من جعفر بن أبي طالب . (صحيح)

221_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (4126) عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرا من الأنصار من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة بن امرئ القيس ، بعثه رسول الله مع زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب في سرية مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة ، فإن أصيب بها فجعفر أميرهم فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم ، فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي شمر الغساني فأخذ اللواء زيد فقتل ثم أخذ جعفر فقتل ثم أخذ ابن رواحة فقتل . (حسن لغيره)

222_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (34 / 408) عن عبد الرحمن بن سمرة قال وجّهني خالد بن الوليد يوم مؤتة إلى النبي فلما أتيته قال اسكت يا عبد الرحمن أخذ اللواء زيد فقاتل زيد فقتل زيد فرحم الله زيدا ، ثم أخذ اللواء جعفر فقاتل جعفر فقتل جعفر فرحم الله جعفرا ، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل عبد الله بن رواحة فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله ، ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد فقاتل خالد ففتح الله لخالد . (ضعيف)

223_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 361) عن الحكم بن رافع قال جاء النعمان بن مهص اليهودي فوقف على رسول الله مع الناس فقال رسول الله زيد بن حارثة أمير الناس فإن قتل زيد فجعفر بن

أبي طالب فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة فإن قتل عبد الله بن رواحة فليرتضي المسلمون بينهم رجلا فليجعلوه عليهم ،

فقال النعمان أبا القاسم إن كنت نبيا فسميت من سميت قليلا أو كثيرا أصيبوا جميعا ، إن الأنبياء من بني إسرائيل كانوا إذا استعملوا الرجل على القوم فقالوا إن أصيب فلان ففلان فلو سموا مائة أصيبوا جميعا ، ثم جعل اليهودي يقول لزيد اعهد فلا ترجع إلى محمد أبدا إن كان محمد نبيا ، قال زيد فأشهد أنه نبيٌ صادق بار . (حسن)

224_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1001) عن الزهري في قوله تعالى (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) قال جاء أبي بن خلف الجمحي بعظم حائل فقال الله يحي هذا يا محمد وهو رميم ؟ وهو يفت العظم ، فقال فقال النبي يحييك ثم يبعثك ثم يدخلك النار ، فلما كان يوم أحد قال لئن رأيت محمدا لأقتلنه فبلغ ذلك النبي فقال بل أنا قاتله إن شاء الله . (حسن لغيره)

225_ روي الطبري في الجامع (19 / 486) عن قتادة في قوله تعالي (قال من يحيي العظام وهي رميم) قال ذكر لنا أن رسول الله أتاه أبي بن خلف بعظم حائل ففته ثم ذراه في الريح ثم قال يا محمد من يحيي هذا وهو رميم ؟ قال الله يحييه ثم يميتك ثم يدخلك النار ، قال فقتله رسول الله يوم أُحُد . (حسن لغيره)

226_ روي الواحدي في أسباب النزول (758) عن غزوان الغفاري أن أبي بن خلف الجمحي جاء إلى رسول الله بعظم حائل وقال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أرم ؟ فقال نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، فنزلت هذه الآية (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم) (حسن لغيره)

227_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1505) عن المقدام بن معدي كرب أن رسول الله قال أخذ أمية بن خلف عظما ففته ثم قال لصاحب له أترى الله يحيي هذه وهي رميم ، أنزلت هذه الآية (قال من يحيي العظام وهي رميم) فلزم الحق بمنكبه . (حسن)

228_ روي أحمد في مسنده (23291) عن أبي الطفيل أن رجلا ولد له غلام على عهد رسول الله فأتى النبي فأخذ ببشرة وجهه ودعا له بالبركة ، قال فنبتت شعرة في جبهته كهيئة القوس وشب الغلام ، فلما كان زمن الخوارج أحبهم فسقطت الشعرة عن جبهته ،

فأخذه أبوه فقيده وحبسه مخافة أن يلحق بهم ، قال فدخلنا عليه فوعظناه وقلنا له فيما نقول ألم تر أن بركة دعوة رسول الله قد وقعت عن جبهتك ؟ فما زلنا به حتى رجع عن رأيهم ، فرد الله عليه الشعرة بعد في جبهته وتاب . (صحيح لغيره)

229_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9097) عن حكيم بن حزام قال سمعنا صوتا من السماء وقع إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقع في طست ورمى رسول الله تلك الحصاة فانهزمنا . (صحيح)

230_ روي الطبري في الجامع (11 / 84) عن قتادة في قوله تعالي (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) قال رماهم رسول الله بالحصباء يوم بدر . (حسن لغيره)

231_ روي الطبري في الجامع (11 / 85) عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي قالا لما دنا القوم بعضهم من بعض أخذ رسول الله قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت

الوجوه فدخلت في أعينهم كلهم وأقبل أصحاب رسول الله يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله الله (وما رميت إذ رميت) الآية إلى (إن الله سميع عليم) . (حسن لغيره)

232_ روي الطبري في الجامع (11 / 85) عن قتادة في قوله تعالي (وما رميت إذ رميت) الآية قال ذُكر لنا أن نبي الله أخذ يوم بدر ثلاثة أحجار ورمى بها وجوه الكفار فهزموا عند الحجر الثالث . (حسن لغيره)

233_ روي الطبري في الجامع (11 / 85) عن السدي الكبير قال قال رسول الله حين التقى الجمعان يوم بدر لعلي بن أبي طالب أعطني حصى من الأرض فناوله حصى عليه تراب فرمى به وجوه القوم فلم يبق مشرك إلا دخل في عينه من ذلك التراب شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم فذكر رمية النبي فقال (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (حسن لغيره)

234_ روي الطبري في الجامع (11 / 86) عن عبد الرحمن بن زيد في قوله تعالي (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) قال هذا يوم بدر أخذ رسول الله ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين أظهرهم وقال شاهت الوجوه فانهزموا فذلك قول الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (حسن لغيره)

235_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8910) عن سعيد بن المسيب قال لما كان يوم أحد أخذ أبي بن خلف يركض فرسه حتى دنا من رسول الله واعترض رجال من المسلمين لأبي بن خلف ليقتلوه ، فقال لهم فقال رسول الله استأخروا فاستأخروا ، فأخذ رسول الله حربته في يده فرمى أبي بن خلف وكسر ضلعا من أضلاعه ،

فرجع أبي بن خلف إلى أصحابه ثقيلا فاحتملوه حتى ولوا قافلين فطفقوا يقولون لا بأس ، فقال أبي حين قالوا ذلك له والله لو كانت بالناس لقتلتهم ألم يقل إني أقتلك إن شاء الله ؟ فانطلق به أصحابه يتغشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه ، قال ابن المسيب وفي ذلك أنزل (وما رميت إذ رميت) . (حسن لغيره)

236_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (41 / 456) عن مكحول بن أبي مسلم قال لما كر عليٌّ وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون وقالوا اثنان بواحد ، فاشتعل القتال فقال رسول الله اللهم إنك أمرتني بالقتال ووعدتني بالنصر ولا خلف لوعدك وأخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا بإذن الله فذلك قوله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (حسن لغيره)

237_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5502) عن ابن عباس قال قال رسول الله ناولني كفا من حصى فناولته فرمى به في وجوه القوم فما بقي في القوم أحد إلا ملئت عيناه من الحصا فنزلت (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (صحيح لغيره)

238_ روي الطبري في تاريخه (784) عن أنس قال كان النبي يوم حنين على بغلة بيضاء يقال لها دلدل فلما انهزم المسلمون قال النبي لبغلته البدي دلدل فوضعت بطنها على الأرض فأخذ النبي حفنة من تراب فرمى بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فولى المشركون مدبرين ما ضرب بسيف ولا طعن برمح ولا رمى بسهم . (صحيح)

239_ روي الأصبهاني في دلائل النبوة (311) عن جابر قال سمعت صوت حصيات وقعن من السماء كأنهن وقعن في طست فلما اصطف الناس أخذهن رسول الله فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قول الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (صحيح)

240_ روي ابن بشران في أماليه (24 / 24) عن عائشة قالت سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كأنهن وقعن في طست ، قالت فلما اصطف الناس أخذهن رسول الله فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قول الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا) . (حسن)

241_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (800) عن أم سلمة قالت بينما حسين عند رسول الله في البيت وقد خرجت لأقضي حاجة ثم دخلت البيت فإذا رسول الله قد أخذ حسينا فأضجعه على بطنه فإذا رسول الله يمسح عينيه من الدمع ، فقلت يا رسول الله ما بكاؤك ؟ قال رحمة هذا المسكين أخبرني جبريل أنه سيقتل بكربلاء وهذه تربتها قد أتاني بها جبريل . (صحيح لغيره)

242_ روي البخاري في صحيحه (4075) عن سهل بن سعد وسئل عن جرح رسول الله فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ومن كان يسكب الماء وبما دُووِي ، قال كانت فاطمة بنت رسول الله تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم ، وكُسِرَت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه . (صحيح)

243_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 112) عن عروة بن الزبير في خروج النبي قال وخرجت قريش من مكة فسبقوه إلى بلدح وإلى الماء فنزلوا عليه ، فلما رأى رسول الله أنه قد سبق نزل إلى الحديبية وذلك في حر شديد وليس بها إلا بئر واحدة فأشفق القوم من الظماء والقوم كثير ،

فنزل فيها رجال يميحونها ودعا رسول الله بدلو من ماء فتوضأ في الدلو ومضمض فاه ثم مج به وأمر أن يصب في البئر ونزع سهما من كنانته فألقاه في البئر ودعا الله ففارت بالماء حتى جعلوا يغترفون بأيديهم منها وهم جلوس على شفتيها . (حسن لغيره)

244_ روي الطبري في تاريخه (690) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزل رسول الله بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس أن نزحوه فشكي إلى رسول الله العطش فنزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ،

فبينا هم كذلك جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد نزلوا أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ، فقال النبي إنا لم نأت لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين ،

وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم فإن شاءوا ماددناهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس ، فإن أظهر فإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن هم أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله أمره ،

فقال بديل سنبلغهم ما تقول ، فانطلق حتى أتى قريشا فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا ، فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تحدثنا عنه بشيء وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته ،

يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال النبي ، فقام عروة بن مسعود الثقفي فقال أي قوم ألستم بالوالد ؟ قالوا بلى ، قال أولست بالولد ؟ قالوا بلى ، قال فهل تتهمونني ؟ قالوا لا ، قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا بلى . (صحيح)

245_ روي البخاري في التاريخ الكبير (8) عن محمد بن حاطب عن أمه أم جميل قالت أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة بليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب ، فخرجت أطلب فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك ،

فقدمت المدينة فأتيت بك النبي فقلت يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك فمسح على رأسك ودعا بالبركة ثم تفل في فيك ثم جعل يتفل على يدك ويقول اذهب بالبأس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما ، قالت فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك . (حسن)

246_ روي ابن حبان في صحيحه (6335) عن حليمة أم رسول الله السعدية التي أرضعته قالت خرجت في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس الرضعاء بمكة على أتان لي قمراء في سنة شهباء لم تبق شيئا ومعي زوجي ومعنا شارف لنا والله ما إن يبض علينا بقطرة من لبن ومعي صبي لي إن ننام ليلتنا من بكائه ما في ثديي ما يغنيه ،

فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله فتأباه ، وإنما كنا نرجو كرامة الرضاعة من والد المولود وكان يتيما وكنا نقول يتيما ما عسى أن تصنع أمه به ، حتى لم يبق من صواحبي امرأة إلا أخذت صبيا غيري ، فكرهت أن أرجع ولم أجد شيئا وقد أخذ صواحبي ، فقلت لزوجي والله لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلآخذنه ،

فأتيته فأخذته ورجعت إلى رحلي ، فقال زوجي قد أخذتيه ؟ فقلت نعم والله وذاك أني لم أجد غيره ، فقال قد أصبت فعسى الله أن يجعل فيه خيرا ، قالت فوالله ما هو إلا أن جعلته في حجري أقبل عليه ثديي بما شاء الله من اللبن فشرب حتى روي وشرب أخوه يعني ابنها حتى روي وقام زوجي إلى شارفنا من الليل فإذا بها حافل فحلبها من اللبن ما شئنا وشرب حتى روي وشربت حتى رويت ،

وبتنا ليلتنا تلك شباعا رواء وقد نام صبياننا ، يقول أبوه يعني زوجها والله يا حليمة ما أراك إلا قد أصبت نسمة مباركة ، قد نام صبينا وروي ، قالت ثم خرجنا فوالله لخرجت أتاني أمام الركب حتى إنهم ليقولون ويحك كفي عنا ، أليست هذه بأتانك التي خرجت عليها ؟ فأقول بلى والله وهي قدامنا حتى قدمنا منازلنا من حاضر بني سعد بن بكر فقدمنا على أجدب أرض الله ،

فوالذي نفس حليمة بيده إن كانوا ليسرحون أغنامهم إذا أصبحوا ويسرح راعي غنمي فتروح بطانا لبنا حفلا وتروح أغنامهم جياعا هالكة ما لها من لبن ، قالت فنشرب ما شئنا من اللبن وما من الحاضر أحد يحلب قطرة ولا يجدها فيقولون لرعائهم ويلكم ألا تسرحون حيث يسرح راعي حليمة ، فيسرحون في الشعب الذي تسرح فيه ،

فتروح أغنامهم جياعا ما بها من لبن وتروح غنمي لبنا حفلا ، وكان يشب في اليوم شباب الصبي في شهر ويشب في الشهر شباب الصبي في سنة ، فبلغ سنة وهو غلام جفر ، قالت فقدمنا على أمه فقلت لها وقال لها أبوه ردي علينا ابني فلنرجع به فإنا نخشى عليه وباء مكة ، قالت ونحن أضن شيء به مما رأينا من بركته ،

قالت فلم نزل حتى قالت ارجعا به فرجعنا به فمكث عندنا شهرين ، قالت فبينا هو يلعب وأخوه يوما خلف البيوت يرعيان بهما لنا إذ جاءنا أخوه يشتد فقال لي ولأبيه أدركا أخي القرشي قد جاءه رجلان فأضجعاه وشقا بطنه ، فخرجنا نشتد فانتهينا إليه وهو قائم منتقع لونه فاعتنقه أبوه واعتنقته ثم قلنا ما لك أي بني ؟

قال أتاني رجلان عليهما ثياب بيض فأضجعاني ثم شقا بطني فوالله ما أدري ما صنعا ، قالت فاحتملناه ورجعنا به ، قالت يقول أبوه يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أصيب فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر به ما نتخوف ، قالت فرجعنا به فقالت ما يردكما به فقد كنتما حريصين عليه ؟ قالت فقلت لا والله إلا أنا كفلناه وأدينا الحق الذي يجب علينا ثم تخوفنا الأحداث عليه فقلنا يكون في أهله ،

فقالت أمه والله ما ذاك بكما فأخبراني خبركما وخبره فوالله ما زالت بنا حتى أخبرناها خبره ، قالت فتخوفتما عليه ، كلا والله إن لابني هذا شأنا ألا أخبركما عنه ؟ إني حملت به فلم أحمل حملا قط كان أخف علي ولا أعظم بركة منه ، ثم رأيت نورا كأنه شهاب خرج مني حين وضعته أضاءت له أعناق الإبل ببصرى ، ثم وضعته فما وقع كما يقع الصبيان وقع واضعا يده بالأرض رافعا رأسه إلى السماء دعاه والحقا بشأنكما . (صحيح)

247_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4206) عن عبد الله بن جعفر قال لما ولد رسول الله قدمت حليمة بنت الحارث في نسوة من بني سعد بن بكر يلتمسن الرضعاء بمكة ، قالت حليمة فخرجت في أوائل النسوة على أتان لي قمراء ومعي زوجي الحارث بن عبد العزى أحد بني سعد بن بكر ، ثم أحد بني ناصرة قد أدمت أتاننا ومعي بالركب شارف ،

والله ما تبض بقطرة من لبن في سنة شهباء قد جاع الناس حتى خلص إليهم الجهد ، ومعي ابن لي والله ما ينام ليلنا وما أجد في ثديي شيئا أعلله به إلا أنا نرجو الغيث ، وكانت لنا غنم فنحن نرجوها ، فلما قدمنا مكة فما بقي منا أحد إلا عرض عليها رسول الله فكرهته فقلنا إنه يتيم وإنما يكرم الظئر ويحسن إليها الوالد ، فقلنا ما عسى أن تصنع بنا أمه أو عمه أو جده ؟ فكل صواحبي أخذ رضيعا ولم أجد شيئا ،

فلما لم أجد غيره رجعت إليه فأخذته ، والله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره ، فقلت لصاحبي والله لآخذن هذا اليتيم من بني عبد المطلب فعسى الله أن ينفعنا به ولا أرجع من بين صواحبي ولا آخذ شيئا فقال قد أصبت ، قالت فأخذته فأتيت به الرحل فوالله ما هو إلا أن أتيت به الرحل فأمسيت افتل ثدياي باللبن حتى أرويته وأرويت أخاه ،

وقام أبوه إلى شارفنا تلك يلمسها فإذا هي حافل فحلبها فأرواني وروي فقال يا حليمة تعلمين والله لقد أصبت نسمة مباركة ولقد أعطى الله عليها ما لم نتمن ، قالت فبتنا بخير ليلة شباعا وكنا لا ننام ليلنا مع صبينا ثم اغتدينا راجعين إلى بلادنا أنا وصواحبي ،

فركبت أتاني القمراء فحملته معي فوالذي نفس حليمة بيده لقطعت بالركب حتى إن النسوة ليقلن أمسكي علينا أهذه أتانك التي خرجت عليها ؟ فقلت نعم ، فقالوا إنها كانت أدمت حين أقبلنا فما

شأنها ؟ قالت فقلت والله لقد حملت عليها غلاما مباركا ، قالت فخرجنا فما زال يزيدنا الله في كل يوم خيرا حتى قدمنا والبلاد سنة ،

فلقد كانت رعاتنا يسرحون ثم يريحون فتروح أغنام بني سعد جياعا وتروح غنمي شباعا بطانا حفلا فتحلب ونشرب فيقولون ما شأن غنم الحارث بن عبد العزى وغنم حليمة تروح شباعا حفلا وتروح غنمكم جياعا ، ويلكم اسرحوا حين تسرح رعاؤكم فيسرحون معهم ، فما تروح إلا جياعا كما كانت وترجع غنمي كما كانت ،

قالت وكان يشب شبابا ما يشبه أحد من الغلمان يشب في اليوم شباب الغلام في الشهر ويشب في الشهر شباب السنة ، فلما استكمل سنتين أقدمناه مكة أنا وأبوه فقلنا والله لا نفارقه أبدا ونحن نستطيع ، فلما أتينا أمه قلنا لها أي ظئر والله ما رأينا صبيا قط أعظم بركة منه وأنا نتخوف عليه وباء مكة وأسقامها فدعيه نرجع به حتى تبرئي من دائك ،

فلم نزل بها حتى أذنت ، فرجعنا به فأقمنا أشهرا ثلاثة أو أربعة ، فبينا هو يلعب خلف البيوت هو وأخوه في غنم لهم إذ أتى أخوه يشتد وأنا وأبوه في البيت ، فقال إن أخي القرشي أتاه رجلان عليهما ثياب بيض فأخذاه فأضجعاه فشقا بطنه ، فخرجت أنا وأبوه نشتد فوجدناه قائما قد انتقع لونه ، فلما رآنا أجهش إلينا وبكى ،

قالت فالتزمته أنا وأبوه فضممناه إلينا فقلنا ما لك بأبي أنت وأمي ؟ فقال أتاني رجلان فأضجعاني فشقا بطني فصنع به شيئا ثم رداه كما هو ، فقال أبوه والله ما أرى ابني إلا وقد أصيب ، الحقي بأهله فرديه إليهم قبل أن يظهر به ما يتخوف منه ، قال فاحتملناه فقدمنا به على أمه ،

فلما رأتنا أنكرت شأننا وقالت ما رجعكما به قبل أن أسألكماه وقد كنتما حريصين على حبسه ؟ فقلنا لا شيء إلا أن الله قد قضى الرضاعة وسرنا ما ترين وقلنا نؤديه كما تحبون أحب إلينا ، قال فقلت إن لكما لشأنا فأخبراني ما هو ، فلم تدعنا حتى أخبرناها ،

فقالت كلا والله لا يصنع الله ذلك به إن لابني شأنا أفلا أخبركما خبره ؟ إني حملت به فوالله ما حملت حملا قط كان أخف علي منه ولا أيسر منه ثم رأيت حين حملته أنه خرج مني نور أضاء منه أعناق الإبل ببصرى أو قالت قصور بصرى ، ثم وضعته حين وضعته فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ، لقد وقع معتمدا بيده على الأرض رافعا رأسه إلى السماء فدعاه عنكما فقبضته وانطلقنا . (صحيح)

248_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 72) عن زيد بن أسلم قال لما قدمت حليمة قدم معها زوجها وابن لها صغير ترضعه يقال له عبد الله ، وأتان قمراء وشارف لهم عجفاء قد مات سقبها من العجف ليس في ضرع أمه قطرة لبن ، فقالوا نصيب ولدا نرضعه ومعها نسوة سعديات فقدمن فأقمن أياما فأخذن ولم تأخذ حليمة ،

ويُعرَض عليها النبي فقالت يتيم لا أب له حتى إذا كان آخر ذلك أخذته وخرج صواحبها قبلها بيوم ، فقالت آمنة يا حليمة اعلمي أنك قد أخذت مولودا له شأن ، والله لحملته فما كنت أجد ما تجد النساء من الحمل ، ولقد أتيت فقيل لي إنك ستلدين غلاما فسميه أحمد وهو سيد العالمين ولوقع معتمدا على يديه رافعا رأسه إلى السماء ،

قال فخرجت حليمة إلى زوجها فأخبرته فسر بذلك وخرجوا على أتانهم منطلقة وعلى شارفهم قد درت باللبن ، فكانوا يحلبون منها غبوقا وصبوحا فطلعت على صواحبها فلما رأينها قلن من أخذت

؟ فأخبرتهن فقلن والله إنا لنرجو أن يكون مباركا ، قالت حليمة قد رأينا بركته كنت لا أروي ابني عبد الله ولا يدعنا ننام من الغرث فهو وأخوه يرويان ما أحبا وينامان ولو كان معهما ثالث لروي ،

ولقد أمرتني أمه أن أسأل عنه فرجعت به إلى بلادها فأقامت به حتى قامت سوق عكاظ ، فانطلقت برسول الله حتى تأتي به إلى عراف من هذيل يريه الناس صبيانهم فلما نظر إليه صاح يا معشر هذيل يا معشر العرب فاجتمع إليه الناس من أهل الموسم فقال اقتلوا هذا الصبي ،

وانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي ؟ فيقول هذا الصبي ولا يرون شيئا قد انطلقت به أمه فيقال له ما هو ؟ قال رأيت غلاما وآلهته ليقتلن أهل دينكم وليكسرن آلهتكم وليظهرن أمره عليكم ، فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت بعد لا تعرضه لعراف ولا لأحد من الناس . (حسن لغيره)

249_ روي أبو نعيم في الدلائل (97) عن لوح السعدي قال حدثني بعض من كان يرعى غنم حليمة أنهم كانوا يرعون غنما لها ما ترفع رءوسها ويرى الخضر في أفواهها وأبعارها وما تزيد غنمنا على أن تربض ما تجد عودا تأكله فتروح الغنم أغرث منها حين غدت وتروح غنم حليمة يخاف عليها الحبط ، قالوا فمكث سنتين رسول الله حتى فطم ،

فكأنه ابن أربع سنين فقدموا به على أمه زائرين لها وهم أحرص على مكانه لما رأوا من عظم بركته ، فلما كانوا بوادي السرر لقيت نفرا من الحبشة وهم خارجون منها فرافقتهم فسألوها فنظروا إلى رسول الله نظرا شديدا ، ثم نظروا إلى خاتم النبوة بين كتفيه وإلى حمرة في عينيه ، فقالوا يشتكي أبدا عينيه للحمرة التي فيها ؟ قالت لا ولكن هذه الحمرة لا تفارقه ،

فقالوا هذا والله نبي فغالبوها عليه فخافتهم أن يغلبوها فمنعه الله فدخلت به على أمه وأخبرتها بخبره وما رأوا من بركته وخبر الحبشة ، فقالت آمنة ارجعي بابني فإني أخاف عليه وباء مكة فوالله ليكونن له شأن فرجعت به ، وقام سوق ذي المجاز فحضرت به وبها يومئذ عراف من هوازن يؤتى إليه بالصبيان ينظر إليهم ،

فلما نظر إلى رسول الله وإلى الحمرة في عينيه وإلى خاتم النبوة صاح يا معشر العرب فاجتمع إليه أهل الموسم قال اقتلوا هذا الصبي ، فانسلت به حليمة فجعل الناس يقولون أي صبي هو ؟ فيقول هذا الصبي فلا يرون شيئا قد انطلقت به أمه ، فيقال له ما هو ؟ فيقول رأيت غلاما وآلهته ليغلبن أهل دينكم وليكسرن أصنامكم وليظهرن أمره عليكم ،

فطلب بعكاظ فلم يوجد ورجعت به حليمة إلى منزلها فكانت لا تعرضه لأحد من الناس ، وقد نزل بهم عراف فأخرج إليه الصبيان أهل الحاضر وأبت حليمة أن تخرجه إليه إلى أن غفلت عن رسول الله فخرج من الظلة فرآه العراف فدعاه فأبى رسول الله ودخل الخيمة فجهد بهم العراف أن يخرج إليه فأبت فقال هذا نبي هذا نبي ،

فلما بلغ أربع سنين كان يغدو مع أخيه وأخته في البهم قريبا من الحي ، قال فبينما هو يوما مع أخيه في البهم إذ رأى رسول الله قد أخذته غمية فجعل يكلم رسول الله فلا يجيبه ، فخرج الغلام يصيح بأمه أدركي أخي القرشي فخرجت أمه تعدو ومعها أبوه فيجدان رسول الله قاعدا منتقع اللون ، فسألت أمه أخاه ما رأيت ؟ قال طائرين أبيضين فوقنا ،

فقال أحدهما أهو هو ؟ قال نعم فأخذاه فاستلقياه على ظهره فشقا بطنه فأخرجا ما كان في بطنه ثم قال أحدهما ائتني بماء ثلج فجاء به فغسل بطنه ثم قال ائتني بماء ورد فجاء فغسل بطنه ثم

أعاده كما هو ، قال فلما رأى أبوه ما أصابه شاورت أمه أباه قالت نرى أن نرده إلى أمه إنا نخاف أن يصيبه عندنا ما هو أشد من هذا فنرده إلى أمه فيعالج فإني أخاف أن يكون له لمم ،

فقال أبوه لا والله ما به لمم إن هذا أعظم مولود رآه أحد بركة ، والله إن أصابه ما أصابه إلا حسدا من آل فلان لما يرون من عظم بركته مذ كان بين أظهرنا يا حليمة ، قالت إني أخاف عليه فنزلت به إلى أمه فذكرت من بركته وخيره وما قد كان من شأنه فأخبرتها خبره . (مرسل ضعيف)

250_ روي الطبري في الجامع (8 / 228) عن مجاهد بن جبر في قول الله (إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) قال اليهود دخل عليهم النبي حائطا لهم وأصحابه من وراء جداره فاستعانهم في مغرم دية غرمها ثم قام من عندهم فائتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى ينظر إليهم ثم دعا أصحابه رجلا رجلا حتى تتاموا إليه . (حسن لغيره)

251_ روي الطبري في الجامع (21 / 290) عن قتادة بن دعامة في قوله تعالي قوله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) الآية قال بطن مكة الحديبية ذكر لنا أن رجلا من أصحاب رسول الله يقال له زنيم اطلع الثنية من الحديبية فرماه المشركون بسهم فقتلوه ،

فبعث رسول الله خيلا فأتوه باثني عشر فارسا من الكفار فقال لهم نبي الله هل لكم عليّ عهد ؟ هل لكم علي ذمة ؟ قالوا لا ، فأرسلهم فأنزل الله في ذلك القرآن (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) . (حسن لغيره)

252_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 460) عن عبد الله بن مغفل قال كنا مع رسول الله بالحديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله فرفعته عن ظهره وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي رسول الله ،

فقال رسول الله لعلي اكتب فذكر من الحديث أسطرا مخرجة في الكتابين من ذكر سهيل بن عمرو ، فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي فأخذ الله بأبصارهم فقمنا إليهم فأخذناهم ،

فقال لهم رسول الله هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانا ؟ فقالوا اللهم لا فخلى سبيلهم فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا) . (صحيح)

253_ روي أبو نعيم في الدلائل (145) عن جابر أن رجلا من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه أقتل لكم محمدا ؟ فقالوا كيف تقتله ؟ قال أفتك به ، فأقبل إلى رسول الله وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد أأنظر إلى سيفك هذا ؟ قال نعم ،

فأخذه واستله وجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد أما تخافني ؟ قال لا وما أخاف منك ، قال أما تخافني وفي يدي السيف ؟ قال لا يمنعني الله منك ، ثم أغمد السيف ورده إلى رسول الله فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) الآية . (صحيح)

254_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6246) عن سلمة بن الأكوع قال جاء عمي برجل من عجلان يقود به وبفرسه في سبعين من المشركين حتى وقف بهم على رسول الله فقال رسول الله دعوهم ، قال فعقل عنهم رسول الله ، فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) الآية . (صحيح)

255_ روي الطبري في الجامع (8 / 231) عن ابن عباس قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم إذ همَّ قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم) وذلك أن قوما من اليهود صنعوا لرسول الله وأصحابه طعاما ليقتلوه إذا أتى الطعام فأوحى الله إليه بشأنهم فلم يأت الطعام وأمر أصحابه فأتوه . (حسن)

256_ روي ابن أبي عاصم في الجهاد (206) عن عبد الله بن الشياب أن رسول الله كان يوم الشعب آخر أصحابه ليس بينه وبين العدو غير حمزة يقاتل العدو فرصده وحشي فقتله وقد قتل الله بيد حمزة من الكفار أحدا وثلاثين وكان يدعى أسد الله . (صحيح)

257_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 179) عن أبي هريرة قال قال رسول الله آخِرُ قرية في الإسلام خراباً المدينة . (صحيح)

258_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 558) عن معبد بن خالد قال دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى فسلمت عليه فرد علي السلام وجلست إليه فقلت من أنت يا عم ؟ فقال بل من أنت يا ابن أخي ؟ قلت أنا معبد بن خالد ، فقال مرحبا بك قد عرفت أباك كان معي بدمشق ،

وإني وأباك لأول فارسين وقفا بباب عذراء مدينة بالشام ، فقلت من أنت ؟ فقال أنا أبو سريحة الغفاري صاحب النبي ، فقلت حدثني عن رسول الله ، قال نعم سمعت رسول الله يقول يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس ،

فيجدان الأرض وحوشا حتى يأتيا المدينة ، فإذا بلغا أدنى المدينة قالا أين الناس ؟ فلا يريان أحدا فيقول أحدهما الناس في دورهم فيدخلان الدور فإذا ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنانير فيقولان أين الناس ؟ فيقول أحدهما الناس في المسجد ،

فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدا فيقولان أين الناس ؟ فيقول أحدهما الناس في السوق شغلتهم الأسواق ، فيخرجان حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدا فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر وهما آخر الناس حشرا . (صحيح)

259_ روي نعيم في الفتن (1746) عن قيس بن أبي حازم قال قال رسول الله إني لأعلم آخر رجلين يحشران من أمتي يكونان في شعب من هذه الشعاب مع غنمهما إذ طير بالناس فيتركان غنمهما فيجيئان إلى المدينة فيقول أحدهما لصاحبه ألست تعلم طريق قب الإهاب ، قال يقول الآخر بلى ، فيعمدان إلى المدينة فلا يلقيان بها أحدا من الناس إلا الوحش على فرش الناس ، قال فيتبعان أثر الناس . (حسن لغيره)

260_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 557) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن آخر من يُحشَر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحوشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خَرَّا على وجوههما . (صحيح)

261_ روي الروياني في مسنده (1515) عن عثمان بن أبي العاص قال استعملني النبي على الطائف فجعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ، فلما رأيت ذلك دخلت على رسول الله قال ابن أبي العاص ؟ قلت نعم ، قال ما شأنك ؟ قلت يا رسول الله عرض لي في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي ،

قال ذاك الشيطان ، ادنه ، فدنوت منه فجلست على صدور قدمي ، فضرب صدري بيده وتفل في وقال اخرج عدو الله ثلاث مرار ، قال الحق بعملك ، قال عثمان فلعمري ما أحسبه خاء بطني بعد . (صحيح)

262_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1032) عن عثمان بن أبي العاص قال كنت أنسى القرآن فقلت يا رسول الله إني أنسى القرآن فضرب رسول الله في صدري ثم قال اخرج يا شيطان من صدر عثمان ، فما نسيت شيئا بعد أريد حفظه . (صحيح لغيره)

263_ روي الدارمي في سننه (19) عن ابن عباس إن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابني به جنون وإنه يأخذه عند غدائنا وعشائنا فيخبث علينا ، فمسح رسول الله صدره ودعا فثع ثعة وخرج من جوفه مثل الجرو الأسود فسعى . (صحيح لغيره)

264_ روي أحمد في مسنده (17097) عن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله ثلاثا ما رآها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي ، لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة ،

قال ناولينيه فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرحل ثم فغر فاه فنفث فيه ثلاثا وقال بسم الله أنا عبد الله اخسأ عدو الله ثم ناولها إياه ، فقال القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل ، قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياه ثلاث فقال ما فعل صبيك ؟ فقالت والذي بعثك بالحق ما حسسنا منه شيئا حتى الساعة ،

فاجترر هذه الغنم ، قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية ، قال وخرجنا ذات يوم إلى الجبانة حتى إذا برزنا قال انظر ويحك هل ترى من شيء يواريني ؟ قلت ما أرى شيئا يواريك إلا شجرة ما أراها تواريك ، قال فما قربها ؟ قلت شجرة مثلها أو قريب منها ،

قال فاذهب إليهما فقل إن رسول الله يأمركما أن تجتمعا بإذن الله ، قال فاجتمعتا فبرز لحاجته ثم رجع فقال اذهب إليهما فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن ترجع كل واحدة منكما إلى مكانها ، قال وكنت معه جالسا ذات يوم إذ جاء جمل يخبب حتى ضرب بجرانه بين يديه ثم ذرفت عيناه ، فقال ويحك انظر لمن هذا الجمل إن له لشأنا ،

قال فخرجت ألتمس صاحبه فوجدته لرجل من الأنصار فدعوته إليه ، فقال ما شأن جملك هذا ؟ فقال وما شأنه ؟ قال لا أدري والله ما شأنه عملنا عليه ونضحنا عليه حتى عجز عن السقاية فأتمرنا البارحة أن ننحره ونقسم لحمه ، قال فلا تفعل هبه لي أو بعنيه ، فقال بل هو لك يا رسول الله ، قال فوسمه بسمة الصدقة ثم بعث به . (صحيح لغيره)

265_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3808) عن أسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله في حجته التي حجها فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله امرأة لها صبي لها فسلمت عليه ، فوقف لها فقالت يا رسول الله هذا ابني فلان ،

والذي بعثك بالحق ما زال في خنق واحد منذ ولدته إلى الساعة أو كلمة تشبهها ، فأكسع إليها رسول الله فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل ثم تفل في فيه ثم قال اخرج عدو الله فإني رسول الله ثم ناولها إياه ، فقال خذيه فلن تري معه شيئا يريبك بعد اليوم إن شاء الله ،

قال أسامة وقضينا حجتنا ثم انصرفنا فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاة مصلية فقالت يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به قالت والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئا يريبني إلى هذه الساعة . (صحيح لغيره)

266_ روي أحمد في مسنده (17098) عن وهب بن مرة أن امرأة جاءت إلى النبي معها صبي لها به لمم فقال النبي اخرج عدو الله أنا رسول الله ، قال فبرأ ، قال فأهدت إليه كبشين وشيئا من أقط وشيئا من سمن فقال رسول الله خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورَدَّ عليها الآخر . (صحيح لغيره)

267_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9112) عن جابر بن عبد الله قال خرجنا في غزوة ذات الرقاع حتى إذا كنا بحرة واقِمٍ عرضت امرأة بدوية بابن لها فجاءت إلى رسول الله فقالت يا رسول الله هذا ابني قد غلبني عليه الشيطان ، فقال أدنيه مني فأدنته منه ،

فقال افتحي فمه ففتحته فبصق فيه رسول الله ثم قال اخسأ عدو الله وأنا رسول الله قالها ثلاث مرات ، ثم قال شأنك بابنك ليس عليه بأس فلن يعود إليه شيء مما كان يصيبه ، ثم خرجنا فنزلنا منزلا ضحوا ديمومة ليس فيها شجرة ، فقال النبي لجابر يا جابر انطلق فانظر لي مكانا يعني للوضوء فخرجت أنطلق فلم أجد إلا شجرتين مفترقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاه ،

فرجعت إلى النبي فقلت يا رسول الله ما رأيت شيئا يسترك إلا شجرتين متفرقتين لو أنهما اجتمعتا سترتاك ، فقال النبي انطلق إليهما فقل لهما إن رسول الله يقول لكما اجتمعا ، قال فخرجت فقلت لهما فاجتمعا حتى كأنهما في أصل واحد ثم رجعت فأخبرت النبي فخرج رسول الله حتى قضى حاجته ثم رجع ،

فقال ائتهما فقل لهما إن رسول الله يقول ارجعا كما كنتما كل واحدة إلى مكانها ، فرجعت فقلت لهما إن رسول الله يقول لكما ارجعا كما كنتما فرجعتا ، ثم خرجنا فنزلنا في واد من أودية بني محارب فعرض له رجل من بني محارب يقال له غورث بن الحارث والنبي متقلد سيفه فقال يا محمد أعطني سيفك هذا ،

فسله وناوله إياه فهزه ونظر إليه ساعة ، ثم أقبل على النبي فقال يا محمد ما يمنعك مني ؟ قال الله يمنعني منك فارتعدت يده حتى سقط السيف من يده ، فتناوله رسول الله ثم قال يا غورث من يمنعك مني ؟ قال لا أحد بأبي أنت ، فقال النبي اللهم اكفنا غورثا وقومه ،

ثم أقبلنا راجعين فجاء رجل من أصحاب رسول الله بعش طير يحمله فيه فراخ وأبواه يتبعانه ويقعان على يد الرجل فأقبل النبي على من كان معه فقال أتعجبون بفعل هذين الطيرين بفراخهما ؟ والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من هذين الطيرين بفراخهما ،

ثم أقبلنا راجعين حتى كنا بحرة واقم عرضت لنا الأعرابية التي جاءت بابنها بوطب من لبن وشاة وأهدته له فقال ما فعل ابنك ؟ هل أصابه شيء مما كان يصيبه ؟ قالت والذي بعثك بالحق ما

أصابه شيء مما كان يصيبه وقبل هديتها ، ثم أقبلنا حتى إذا كنا بمهبط من الحرة أقبل جمل يرقل فقال أتدرون ما قال هذا الجمل ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال هذا جمل جاءني يستعيذني على سيده يزعم أنه كان يحرث عليه منذ سنين حتى إذا أجربه وأعجفه وكبر سنه أراد أن ينحره ، اذهب معه يا جابر إلى صاحبه فائت به ، فقلت يا رسول الله ما أعرف صاحبه قال إنه سيدلك عليه ، قال فخرج بين يدي معتقا حتى وقف بي في مجلس بني خطمة فقلت أين رب هذا الجمل ؟ قالوا فلان بن فلان فجئته فقلت أجب رسول الله ،

فخرج معي حتى جاء إلى النبي ، فقال له رسول الله إن جملك هذا يستعيذني عليك يزعم أنك حرثت عليه زمانا حتى أجربته وأعجفته وكبر سنه ثم أردت أن تنحره ؟ قال والذي بعثك بالحق إن ذلك كذلك ، فقال له رسول الله بعنيه ، قال نعم يا رسول الله فابتاعه منه ثم سيبه في الشجرة حتى نصب سناما ، وكان إذا اعتل على بعض المهاجرين أو الأنصار من نواضحهم شيء أعطاه إياه فمكث بذلك زمانا . (حسن)

268_ روي الأصبهاني في الدلائل (129) عن ابن مسعود أنه قد جاءت امرأة إلى رسول الله ونحن مقبلون إلى مكة في عمرة وقالت يا رسول الله إن ابني قد أفسده الشيطان والله ما يدعه ساعة ، قال ارفعيه إليَّ فجعل رأسه بين فخذيه وواسطة الرحل ثم فتح فمه فبزق فيه وقال أنا رسول الله فاخرج عدو الله ودفعه إليها ،

وقال قد برأ ابنك فجيئينا إذا رجعنا إلى هذا المنزل إن شاء الله ، فلما رجع أقبلت إليه بثلاثة أكبش يسوقهن الغلام فقال لها كيف فعل ابنك ؟ هو هذا يا رسول الله قد برأ وقد أهدى لك ثلاثة أكبش

قال يا بلال خذ منها واحدة واترك لها اثنين ، قال ثم ذهب إلى الغائط وكان يبعد حتى لا يراه أحد فلم يجد شيئا يتوارى وراءه ،

فبصر بشجرتين متباعدتين فقال اذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن تجتمعا فيتوارى وراءكما ، فمشت إحداهما إلى الأخرى حتى قضى حاجته ثم عادت كل واحدة منهما إلى مكانها ، ثم أقبلنا حتى إذا دخلنا أزقة المدينة جاء جمل يشتد إليه حتى سجد له ثم قام بين يديه فذرفت عيناه ،

فقال من صاحب هذا الجمل ؟ قالوا فلان ، قال ادعوه إليّ ، فأتاه فقال ما شأنك وهذا الجمل يشكوك ؟ قال هذا جمل كنا نسنوا عليه من عشرين سنة ثم سمناه فأردنا أن ننحره ، فقال النبي بئسما جزيته قد اشتكى ذلك أعملت عليه عشرين سنة حتى إذا كبرت سنه وضعف عظمه أردت أن تنحره بعنيه أو هبه لي ،

فقال هو لك يا رسول الله فقال أرسلوا به إلى الظهر فأرسل إلى الظهر مع ظهره ، فقال الناس حينئذ يا رسول الله نحن أحق أن نسجد لك من هذا الجمل ، فقال معاذ الله أن يسجد لي أحد ولو قلت لأحد أن يسجد لأحد لقلت للمرأة أن تسجد لزوجها . (صحيح)

269 _ روي الطبراني في المعجم الكبير (5314) عن زارع بن عامر أنه انطلق إلى رسول الله فانطلق معه بابن له مجنون أو ابن أخت له ، قال فلما قدمنا على رسول الله المدينة قلت يا رسول الله إن معي ابنا لي أو ابن أخت لي مجنون أتيتك به تدعو الله له ، فقال ائتني به فانطلقت به إليه وهو في الركاب فأطلقت عنه وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته ثوبين حسنين وأخذت بيده حتى انتهيت به إلى رسول الله ،

فقال ادنه مني اجعل ظهره مما يليني ، قال فأخذ بمجامع ثوبه من أعلاه وأسفله فجعل يضرب ظهره حتى رأيت بياض إبطيه وهو يقول اخرج عدو الله اخرج عدو الله ، فأقبل ينظر نظر الصحيح ليس بنظره الأول ، ثم أقعده رسول الله بين يديه فدعا له بماء فمسح وجهه ودعا له ، فلم يكن في الوفد أحد بعد دعوة رسول الله يفضل عليه . (صحيح)

270_ روي ابن ماجة في سننه (3548) عن عثمان بن أبي العاص قال لما استعملني رسول الله على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله فقال ابن أبي العاص ، قلت نعم يا رسول الله ، قال ما جاء بك قلت يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي ،

قال ذاك الشيطان ادنه فدنوت منه فجلست على صدور قدمي ، قال فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال اخرج عدو الله ففعل ذلك ثلاث مرات ، ثم قال الحق بعملك ، قال عثمان فلعمري ما أحسبه خالطني بعد . (صحيح)

271_ روي ابن شاذان في الثاني من أجزائه (117) عن عمرو بن الأحوص قال شهدت النبي بمِنَى وأتته امرأة بابن لها مجنون فدعا له النبي أو قرأ عليه فاتحة الكتاب . (صحيح لغيره)

272_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 61) عن شمر بن عطية عن بعض أشياخه قال جاءت امرأة بابن لها إلى رسول الله قد تحرك فقالت يا رسول الله إن ابني هذا لم يتكلم منذ ولد ، فقال رسول الله أدنيه فأدنته منه فقال من أنا ؟ فقال أنت رسول الله . (حسن لغيره)

273_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 9 / 101) عن أبي هريرة قال انطلقت أنا وعبد الله بن عمرو وسمرة نطلب النبي فقيل لنا توجه نحو مسجد التقوى ، قال فانطلقنا فإذا هو قد أقبل فلما رأيناه جلسنا فلما دنا قمنا فسلمنا عليه ، فإذا يده اليمنى على كاهل أبي بكر ويده اليسرى على كاهل عمر ، قال فقال من هؤلاء يا أبا بكر ؟ فقال هؤلاء يا رسول الله أبو هريرة وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب ، فقال أما إن آخرهم موتا في النار . (حسن لغيره)

274_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (827) عن أوس بن خالد قال كنت إذا نزلت على سمرة بن جندب سألني عن أبي محذورة وإذا قدمت على أبي محذورة سألني عن سمرة بن جندب ، فقلت لأبي محذورة ما شأنك إذا قدمت سألتني عن سمرة وإذا قدمت على سمرة سألني عنك ؟ فقال أبو محذورة أنا وأبو هريرة وسمرة في بيت فجاء النبي فأخذ بعضادتي الباب ، فقال آخركم موتا في النار ، قال فمات أبو هريرة ثم مات أبو محذورة ثم مات سمرة . (حسن لغيره)

وقيل في هذا الحديث تأويلات وأشهرها ما قال الإمام الطحاوي في مشكل الآثار (14 / 487) (.. فتأملنا هذه الآثار لطلب الوقوف على المراد بها فوجدنا قوله ﷺ ما قد ذكر عنه فيها لمن قال له مما قد ذكر فيها محتملا أن يكون أراد بالنار التي ذكرها نار الدنيا فيكون ذلك فضيلة للذي وقع ذلك القول عليه من أصحابه لأنه يكون بذلك من الجنس الذي قد أخبر عليه أنهم من شهداء أمته على ما ذكرناه عنه فيما تقدم منا في كتابنا هذا ،

واحتمل أن يكون على نار الآخرة فيكون ذلك عقوبة للذي وقع ذلك القول عليه مما كان منه في الدنيا ثم رد الله أمره إلى ما يرد إليه أمور الموحدين من عباده ممن يدخله النار ولهذا اهتم أصحاب النبي الذين كان خاطبهم بذلك القول حين كان بعضهم يسأل عن حياة من سواه منهم وعن موته ليعلم بما يقف عليه من حقيقة ذلك سلامته من ذلك المعنى أو وقوعه به ،

فلما كان آخرهم موتا سمرة علم أنه المقصود بما في تلك الآثار إليه كان موته في النار لا أنه أنه من أهل النار كما حدثنا .. عن زياد قال قلنا لمحمد بن سيرين يا أبا بكر أخبرنا عن سمرة وما الذي كان من أمره وما قيل فيه ، فقال إن سمرة كان أصابه كزاز شديد فكان لا يكاد يدفأ فأتي بقدر عظيمة فملئت ماء وأوقد تحتها واتخذ هو فوقها مجلسا ،

فكان يصعد إليه فيجد حرارتها فتدفئه فبينما هو كذلك إذ خسف به فنظر أن ذلك هو ذاك ، وهذا الحديث فمستفيض في أيدي الناس في سمرة فعقلنا بذلك أن النار التي كان رسول الله عناها في الآثار المروية عنه فيها كانت من نيران الدنيا لا من نيران الآخرة فعاد ما في هذه الآثار مما عاد إلى سمرة فضيلة يستحقها في الآخرة ،

وكان هذا من رسول الله إلى سمرة مثل الذي كان منه في أزواجه من قوله أسرعكن بي لحاقا أطولكن يدا ، قالت فكنا تعني أزواج النبي نتطاول بأيدينا إلى الجدار فلما توفيت زينب ابنة جحش وكانت امرأة قصيرة وكانت صناعا تضع ما تخرجه في سبيل الله فعلمنا بذلك أنها كانت أطولنا يدا بالخير ، وكان ذلك إنما بان لهن بعد موتها ، فمثل ذلك ما كان من أمر سمرة ، إنما بان للناس بعد موته وبالله التوفيق)

275_ روي مسلم في صحيحه (2389) عن عائشة قالت قال لي رسول الله في مرضه ادعي لي أبا بكر أباك وأخاك حتى أكتب كتابا فإني أخاف أن يتمنى متمنٍ ويقول قائل أنا أولى ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

276_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (173) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله في شكايته التي توفي فيها يا عائشة ادعي عبد الرحمن بن أبي بكر حتى أكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه من بعدي ، قال رسول الله دعيه معاذ الله أن يختلف على أبي بكر أحد من المؤمنين . (حسن لغيره)

277_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 474) عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال قال رسول الله ائتني بدواة وكتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا ثم ولانا قفاه ثم أقبل علينا فقال يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر . (صحيح)

278_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (22) عن عبد الله بن أبي مليكة أن النبي قال لعائشة أتيني بالدواة والصحيفة لأكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف فيه المسلمون ثم قال ابرحي مَعاذَ الله أن يختلف المسلمون في أبا بكر . (حسن لغيره)

279_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 60) عن الزبير بن العوام قال سمعت رسول الله يقول الخليفة بعدي أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم يقع الاختلاف . (ضعيف)

280_ روي نعيم في الفتن (891) عن ابن مسعود عن النبي قال إذا عبر السفياني الفرات وبلغ موضعا يقال له عاقرقوفا محا الله الإيمان من قلبه فيقتل بها إلى نهر يقال له الدجيل سبعين ألفا متقلدين سيوفا محلاة وما سواهم أكثر منهم ، فيظهرون على بيت الذهب فيقتلون المقاتلة والأبطال ويبقرون بطون النساء يقولون لعلها حبلى بغلام ،

وتستغيث نسوة من قريش على شط الدجلة إلى المارة من أهل السفن يطلبن إليهم أن يحملوهن ، حتى يلقوهن إلى الناس فلا يحملوهن بغضا لبني هاشم ، فلا تبغضوا بني هاشم فإن منهم نبي

الرحمة ومنهم الطيار في الجنة ، فأما النساء فإذا جنهم الليل أوين إلى أغورها مكانا مخافة الفساق ، ثم يأتيهم المدد من النصرة حتى يستنقذوا ما مع السفياني من الذراري والنساء من بغداد والكوفة . (ضعيف)

281_ روي الطبري في تفسيره (19 / 310) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله وذكر فتنة تكون بين أهل المشرق والمغرب قال فبينما هم كذلك إذ خرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فوره ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المشرق وجيشا إلى المدينة حتى ينزلوا بأرض بابل في المدينة الملعونة والبقعة الخبيثة ،

فيقتلون أكثر من ثلاثة آلاف ويبقرون بها أكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاث مائة كبش من بني العباس ، ثم ينحدرون إلى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين إلى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش منها على ليلتين فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في أيديهم من السبي والغنائم ، ويحل جيشه الثاني بالمدينة فينتهبونها ثلاثة أيام ولياليها ،

ثم يخرجون متوجهين إلى مكة حتى إذا كانوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا جبريل اذهب فأبدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله بهم ، فذلك قوله في سورة سبإ (ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت وأخذوا من مكان قريب) ، فلا ينفلت منهم إلا رجلان أحدهما بشير والآخر نذير وهما من جهينة ، فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين . (حسن)

282_ روي نعيم في الفتن (1945) عن معاوية بن صالح قال حدثني بعض المشيخة أن رسول الله قال إذا أتى على أمتي خمس وعشرون ومائة سنة كانت الملاحم وكل ما يذكر في آخر الزمان . (مرسل ضعيف)

283_ روي تمام في فوائده (569) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا أتى على أمتي مائة وثلاثون سنة فقد حلت لهم العزبة والترهب في رءوس الجبال . (ضعيف)

284_ روي الطبراني في المعجم الصغير (41) عن مالك بن الحويرث قال قال رسول الله إذا أراد الله أن يخلق النسمة فجامع الرجل المرأة طار ماؤه في كل عرق وعصب منها فإذا كان يوم السابع أحضر الله له كل عرق بينه وبين آدم ثم قرأ (في أي صورة ما شاء ركبك) . (صحيح)

285_ روي مسلم في صحيحه (2282) عن معاذ بن جبل قال خرجنا مع رسول الله عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتى إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ،

ثم دخل ثم خرج بعد ذلك فصلى المغرب والعشاء جميعا ، ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار ، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي ، فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ، قال فسألهما رسول الله هل مسستما من مائها شيئا ؟ قالا نعم ،

فسبهما النبي وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء قال وغسل رسول الله فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء غزير حتى استقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هاهنا قد ملئ جِنانا . (صحيح)

286_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه(4 / 204) عن أبي شراعة قال كنا عند ابن عباس في البيت فقال هل فيكم غريب ؟ قالوا لا ، قال إذا خرجت الرايات السود فاستوصوا بالفرس خيرا فإن دولتنا معهم ، فقال أبو هريرة ألا أحدثك ما سمعت من رسول الله ، قال وإنك هاهنا ؟ هات حدث ، قال سمعت رسول الله يقول إذا أقبلت الرايات السود من قبل المشرق فإن أولها فتنة وأوسطها هرج وآخرها ضلالة . (ضعيف)

وأحاديث الرايات السود أتت علي روايات عديدة وفي بعضها الأمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها وذلك محمول علي أزمنة مختلفة فمن أقام العدل فممدوح أيا كان الزمان ومن تركه فمذموم أيا كان الزمان .

وانظر كتاب رقم (210) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) عشر طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما)

وكتاب رقم (296) (الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث)

وكتاب رقم (551) (الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر)

287_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1832) عن سلمة بن المجنون قال سمعت أبا هريرة قال دخل العباس بيتا فيه ناس من بني هاشم فقال هل فيكم غريب أو هل عليكم عين ؟ قالوا ما فينا غريب ولا عين ، قال وكانوا لا يعدوني من الغرباء إني كنت من ضيفان النبي من أصحاب الصفة وكنت متساندا فلم يفطن بي ، قال إذا أقبلت الرايات السود فأكرموا الفرس فإن دولتنا معهم . (ضعيف)

288_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1190) عن سعيد بن المسيب قال لما فتحت أداني خراسان بكى عمر بن الخطاب فدخل عليه عبد الرحمن بن عوف فقال ما يبكيك يا أمير المؤمنين وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح ؟ فقال وما لي لا أبكي ؟ والله لوددت أن بيننا وبينهم بحرا من النار ، سمعت رسول الله يقول إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان وجاءوا بنعي الإسلام من سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة . (ضعيف جدا)

289_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 80) عن عبد الله بن أبي بكر وابن شهاب الزهري وعاصم بن عمر ومحمد بن يحيي الأنصاري فذكر الحديث في يوم بدر إلى أن قال فكان رسول الله في العريش هو وأبو بكر وما معهما غيرهما وقد تدانى القوم بعضهم من بعضهم فجعل رسول الله يناشد ربه ما وعده من نصره ويقول اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد ، وأبو بكر يقول بعض مناشدتك لربك يا رسول الله فإن الله موفيك ما وعدك من نصره ،

وخفق رسول الله خفقة ثم هب فقال رسول الله أبشر يا أبا بكر أتاك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه يقوده على ثناياه النقع يعني الغبار ، ثم خرج رسول الله فعبأ أصحابه وهيأهم وقال لا يعجلن رجل بقتال حتى نؤذنه فإذا أكثبوكم القوم يقول اقتربوا منكم فانضحوهم عنكم بالنبل ،

ثم تزاحم الناس فلما تدانا بعضهم من بعض خرج رسول الله فأخذ حفنة من حصباء ثم استقبل بها قريشا فنفح بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه يقول قبحت الوجوه ، ثم قال رسول الله احملوا يا معشر المسلمين فحمل المسلمون وهزم الله قريشا وقتل من قتل من أشرافهم وأسر من أسر منهم . (حسن لغيره)

290_ روي البيهقي في شعب الإيمان (4064) عن ابن عباس أن إبراهيم جاء بأم إسماعيل وابنها إسماعيل وهي ترضعه فوضعها عند البيت وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفا منطلقا فتبعته أم إسماعيل وقالت يا إبراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنيس ولا شيء ؟ قالت ذلك ثلاث مرات ،

وجعل لا يلتفت فقالت له الله أمرك بهذا ؟ قال نعم ، قالت نعم إذاً لا يضيعنا ثم رجعت ، وانطلق إبراهيم حتى إذا كان عند البيت استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهذه الدعوات ورفع يده وقال (ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم) الآية ، فجعلت أم إسماعيل ترضع إسماعيل وتشرب مرة من ذلك الماء ،

حتى إذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجاع وجعلت تنظر إليه يلتوي أو قال يتلبط فانطلقت كراهية أن تنظر إليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى أحدا فلم تر أحدا فهبطت من الصفا حتى إذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها وسعت سعي الإنسان المجهود ،

حتى إذا جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى أحدا فلم تر أحدا ، ففعلت ذلك سبع مرات ، قال النبي فذلك سعي الناس بينهما ، فلما أشرفت على المروة سمعت صوتا

فقالت صه تريد نفسها ثم سمعت أيضا فسمعت ، فقال قد أسمعت إن كان عندك غراث ، فإذا هي بالمَلَك عند موضع زمزم يبحث بعقبه أو قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوطه وجعلت تغرف الماء في سقائها وهي تقوم بقدر ما تغرف ،

قال ابن عباس فقال النبي يرحم الله أم إسماعيل لو تركت زمزم أو قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا ، فشربت وأرضعت ولدها وقال لها الملك لا تخافي من الضيعة فإن هاهنا بيت الله يبنيه هذا الغلام وأبوه وإن الله لا يضيع أهله وذكر الحديث بطوله في بناء البيت وغيره . (صحيح)

291_ روي الطبري في الجامع (23 / 365) عن عروة بن الزبير أن النبي كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فما تستطيع أن تتحرك حتى يسرى عنه . (حسن لغيره)

292_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 504) عن عائشة أن النبي كان إذا أوحي إليه وهو على ناقته وضعت جرانها فلم تستطع أن تتحرك ، وتلت قول الله (إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا) . (صحيح لغيره)

293_ روي ابن خزيمة في صحيحه (387) عن عوف بن مالك قال كنا مع رسول الله في بعض مغازيه فانتهينا ذات ليلة فلم نر رسول الله في مكانه وإذا أصحابنا كأن على رءوسهم الصخر ، وإذا الإبل قد وضعت جرانها يعني أذقانها ،

فإذا بخيال فإذا هو أبو موسى الأشعري فتصدى لي وتصديت له وقال سمعت خلف أبي موسى هزيزا كهزير الرحى ، فقلت أين رسول الله ؟ قال ورائي قد أقبل ، فإذا أنا برسول الله فقلت يا رسول

الله إن النبي إذا كان بأرض العدو كان عليه حارسا ، فقال النبي إنه أتاني آت من ربي آنفا فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي في الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة . (صحيح)

294_ روي أحمد في مسنده (11349) عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا بلغ بنو آل فلان ثلاثين رجلا اتخذوا مال الله دُوَلا ودين الله دخلا وعباد الله خَوَلا . (صحيح لغيره)

295_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12982) عن ابن موهب أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان فدخل عليه مروان فكلمه في حوائجه ، فقال اقض حاجتي يا أمير المؤمنين فوالله إن مؤنتي لعظيمة إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة ،

فلما أدبر مروان وابن عباس جالس مع معاوية على سريره فقال معاوية أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله قال إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلا اتخذوا آيات الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دغلا ، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربع مائة كان هلاكهم أسرع من الثمرة ؟ قال ابن عباس اللهم نعم . (صحيح لغيره)

296_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 473) عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يقول إذا بلغت بنو أمية أربعين اتخذوا عباد الله خولا ومال الله نحلا وكتاب الله دَغَلا . (حسن لغيره)

297_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 507) عن أبي هريرة أن النبي قال إذا بلغ بنو أبي العاص أربعين رجلا اتخذوا دين الله دغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا . (صحيح)

298_ روي أبو داود في سننه (3462) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم . (صحيح لغيره)

299_ روي أحمد في مسنده (4987) عن ابن عمر عن النبي قال لئن تركتم الجهاد وأخذتم بأذناب البقر وتبايعتم بالعينة ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم لا تنفك عنكم حتى تتوبوا إلى الله وترجعوا على ما كنتم عليه . (صحيح لغيره)

300_ روي أحمد في مسنده (27573) عن ابن عمر عن النبي قال لئن أنتم اتبعتم أذناب البقر وتبايعتم بالعينة وتركتم الجهاد في سبيل الله ليلزمنكم الله مذلة في أعناقكم ثم لا تنزع منكم حتى ترجعون إلى ما كنتم عليه وتتوبون إلى الله . (صحيح لغيره)

301_ روي مسلم في صحيحه (487) عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، قالت فقلت يا رسول الله أراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ؟ فقال خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي ،

فإذا رأيتها أكثرت من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة ، (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) . (صحيح)

302_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 323) عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر قبل موته أن يقول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه ، فقلت يا رسول الله إنك لتكثر من دعاء لم

تكن تدعو به قبل ذلك ؟ قال إن ربي أخبرني أنه سيريني علما في أمتي فأمرني إذا رأيت ذلك العلم أن أسبحه وأحمده وأستغفره ، وإني قد رأيته (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة . (صحيح)

303_ روي أحمد في مسنده (3674) عن ابن مسعود قال لما أنزل على رسول الله (إذا جاء نصر الله والفتح) كان يكثر إذا قرأها وركع أن يقول سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم ثلاثا . (صحيح)

304_ روي البخاري في صحيحه (4430) عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس ، فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله ، فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال أجل رسول الله أعلمه إياه ، فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم . (صحيح)

305_ روي البزار في مسنده (5298) عن ابن عباس قال قال رسول الله سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله وأتوب إليه من قالها كتبت كما قالها ثم علقت بالعرش لا يمحوها ذنب عمله صاحبها حتى يلقى الله يوم يلقاه وهي مختومة كما قالها . (حسن)

306_ روي أحمد في مسنده (3191) عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح علم النبي أن قد نعيت إليه نفسه فقيل إذا جاء نصر الله السورة كلها . (صحيح)

307_ روي الطبري في الجامع (24 / 711) عن أبي العالية قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) ونعيت إلى النبي نفسه كان لا يقوم من مجلس يجلس فيه حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك . (حسن لغيره)

308_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 346) عن الحسن البصري قال لما أنزل على النبي (إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال قرب لرسول الله أجله وأمر بكثرة التسبيح والاستغفار . (حسن لغيره)

309_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (9 / 32) عن أبي هريرة قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح قال علم وحد حد الله لنبيه ونعى إليه نفسه فإنه لا يبقى بعد فتح مكة إلا قليلا . (حسن لغيره)

310_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 241) عن أم سلمة قالت كان النبي قبل أن يموت يكثر أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ، قلت يا رسول الله إني أراك تكثر أن تقول سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك ؟ فقال إني أمرت بأمر فقرأ إذا جاء نصر الله والفتح . (صحيح)

311 _ روي الطبراني في المعجم الكبير (2676) عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس في قول الله (إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال لما نزلت قال محمد يا جبريل نفسي قد نُعيت ، قال جبريل (وللآخرة خير لك من الأولى ، ولسوف يعطيك ربك فترضى) ،

فأمر رسول الله بلالا أن ينادي بالصلاة جامعة ، فاجتمع المهاجرون والأنصار إلى مسجد رسول الله ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم خطب خطبة وجلت منها القلوب وبكت العيون ، ثم قال أيها الناس أي نبي كنت لكم ؟ فقالوا جزاك الله من نبي خيرا فلقد كنت بنا كالأب الرحيم وكالأخ

الناصح المشفق ، أديت رسالات الله وأبلغتنا وحيه ودعوت إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، فجزاك الله عنا أفضل ما جازى نبيا عن أمته ،

فقال لهم معاشر المسلمين أنا أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثانية فلم يقم إليه أحد ، فناشدهم الثالثة معاشر المسلمين أنشدكم بالله وبحقي عليكم من كانت له قبلي مظلمة فليقم فليقتص مني قبل القصاص في القيامة ،

فقام من بين المسلمين شيخ كبير يقال له عكاشة فتخطى المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله فقال فداك أبي وأمي لولا أنك ناشدتنا مرة بعد أخرى ما كنت بالذي يقدم على شيء من هذا ، كنت معك في غزاة ، فلما فتح الله علينا ونصر نبيه كنا في الانصراف حاذت ناقتي ناقتك فنزلت عن الناقة ودنوت منك لأقبل فخذك فرفعت القضيب فضربت خاصرتي ، ولا أدري أكان عمدا منك أم أردت ضرب الناقة ،

فقال رسول الله أعيذك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب ، يا بلال انطلق إلى منزل فاطمة وائتني بالقضيب الممشوق ، فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه وهو ينادي هذا رسول الله يعطي القصاص من نفسه ، فقرع الباب على فاطمة فقال يا بنت رسول الله ناوليني القضيب الممشوق ،

فقالت فاطمة يا بلال وما يصنع أبي بالقضيب وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة ؟ فقال يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك إن رسول الله يودع الدين ويفارق الدنيا ويعطي القصاص من نفسه ، فقالت فاطمة يا بلال ومن ذا الذي تطيب نفسه أن يقتص من رسول الله يا بلال ،

فقل للحسن والحسين يقومان إلى هذا الرجل فيقتص منهما ولا يدعانه يقتص من رسول الله ، فدخل بلال المسجد ودفع القضيب إلى رسول الله ، ودفع رسول الله القضيب إلى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما فقالا يا عكاشة هذان نحن بين يديك فاقتص منا ولا تقتص من رسول الله ، فقال لهما النبي امض يا أبا بكر ،

وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما ، فقام علي بن أبي طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ولا تطيب نفسي أن يضرب رسول الله فهذا ظهري وبطني اقتص مني بيدك واجلدني مائة ولا تقتص من رسول الله ،

فقال النبي يا علي اقعد فقد عرف الله مقامك ونيتك ، وقام الحسن والحسين فقالا يا عكاشة أليس تعلم أنا سبطا رسول الله ؟ فالقصاص منا كالقصاص من رسول الله ، فقال لهما اقعدا يا قرة عيني لا نسي الله لكما هذا المقام ، ثم قال النبي يا عكاشة اضرب إن كنت ضاربا ،

فقال يا رسول الله ضربتني وأنا حاسر عن بطني فكشف عن بطنه وصاح المسلمون بالبكاء ، وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله فلما نظر عكاشة إلى بياض بطن رسول الله كأنه القباطي لم يملك أن كب عليه وقبل بطنه وهو يقول فداء لك أبي وأمي ومن تطيق نفسه أن يقتص منك ،

فقال له النبي إما أن تضرب وإما أن تعفو ، فقال قد عفوت عنك رجاء أن يعفو الله عني في القيامة ، فقال النبي من أراد أن ينظر إلى رفيقي في الجنة فلينظر إلى هذا الشيخ ، فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون طوباك نلت الدرجات العلى ومرافقة رسول الله ،

فمرض رسول الله من يومه فكان مريضا ثمانية عشر يوما يعوده الناس ، وكان ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين ، فلما كان في يوم الأحد ثقل في مرضه فأذن بلال بالأذان ثم وقف بالباب فنادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله الصلاة رحمك الله ، فسمع رسول الله صوت بلال ، فقالت فاطمة يا بلال إن رسول الله اليوم مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد ،

فلما أسفر الصبح قال والله لا أقيمها أو أستأذن سيدي رسول الله فرجع فقام بالباب ونادى السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله ، فسمع رسول الله صوت بلال فقال ادخل يا بلال إن رسول الله مشغول بنفسه مر أبا بكر يصل بالناس ، فخرج ويده على أم رأسه وهو يقول واغوثا بالله واانقطاع رجائه واانقصام ظهري ، ليتني لم تلدني أمي وإذ ولدتني لم أشهد من رسول الله هذا اليوم ،

ثم قال يا أبا بكر ألا إن رسول الله أمرك أن تصلي بالناس ، فتقدم أبو بكر للناس وكان رجلا رقيقا فلما نظر إلى خلوة المكان من رسول الله لم يتمالك أن خر مغشيا عليه ، وصاح المسلمون بالبكاء فسمع رسول الله ضجيج الناس فقال ما هذه الضجة ؟ قالوا ضجة المسلمين لفقدك يا رسول الله ، فدعا النبي علي بن أبي طالب وابن عباس فاتكأ عليهما فخرج إلى المسجد ،

فصلى بالناس ركعتين خفيفتين ، ثم أقبل بوجهه المليح عليهم فقال يا معشر المسلمين أستودعكم الله أنتم في رجاء الله وأمانه والله خلفتي عليكم ، معاشر المسلمين عليكم باتقاء الله وحفظ طاعته من بعدي فإني مفارق الدنيا ، هذا أول يوم من الآخرة وآخر يوم من أيام الدنيا ،

فلما كان يوم الاثنين اشتد به الأمر وأوحى الله إلى ملك الموت أن اهبط إلى حبيبي وصفيي محمد في أحسن صورة وارفق به في قبض روحه ، فهبط ملك الموت فوقف بالباب شبه أعرابي ثم قال

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أدخل ؟ فقالت عائشة لفاطمة أجيبي الرجل ، فقالت فاطمة آجرك الله في ممشاك يا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه ،

فدعا الثانية فقالت عائشة يا فاطمة أجيبي الرجل ، فقالت فاطمة آجرك الله في ممشاك يا عبد الله إن رسول الله مشغول بنفسه ، ثم دعا الثالثة السلام عليكم يا أهل النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة أأدخل ؟ فلا بد من الدخول ، فسمع رسول الله صوت ملك الموت فقال يا فاطمة من بالباب ؟ فقالت يا رسول الله إن رجلا بالباب يستأذن في الدخول ،

فأجبناه مرة بعد أخرى فنادى في الثالثة صوتا اقشعر منه جلدي وارتعدت فرائصي ، فقال لها النبي يا فاطمة أتدرين من بالباب ؟ هذا هادم اللذات ومفرق الجماعات هذا مرمل الأزواج وموتم الأولاد هذا مخرب الدور وعامر القبور هذا ملك الموت ، ادخل رحمك الله يا ملك الموت فدخل ملك الموت على رسول الله ، فقال رسول الله يا ملك الموت جئتني زائرا أم قابضا ؟ قال جئتك زائرا وقابضا ،

وأمرني الله أن لا أدخل عليك إلا بإذنك ولا أقبض روحك إلا بإذنك فإن أذنت وإلا رجعت إلى ربي ، فقال رسول الله يا ملك الموت أين خلفت حبيبي جبريل ؟ قال خلفته في السماء الدنيا والملائكة يعزونه فيك فما كان بأسرع أن أتاه جبريل فقعد عند رأسه ، فقال رسول الله يا جبريل هذا الرحيل من الدنيا فبشرني ما لي عند الله ؟ قال أبشرك يا حبيب الله أني قد تركت أبواب السماء قد فتحت والملائكة قد قاموا صفوفا صفوفا بالتحية والريحان يحيون روحك يا محمد ،

فقال لوجه ربي الحمد وبشرني يا جبريل قال أبشرك أن أبواب الجنان قد فتحت وأنهارها قد اطردت وأشجارها قد تدلت وحورها قد تزينت لقدوم روحك يا محمد ، قال لوجه ربي الحمد فبشرني يا جبريل ، قال أنت أول شافع وأول مشفع في القيامة ، قال لوجه ربي الحمد ،

قال جبريل يا حبيبي عم تسألني ؟ قال أسألك عن غمي وهمي من لقراء القرآن من بعدي ؟ من لصوم شهر رمضان من بعدي ؟ من لحاج بيت الله الحرام من بعدي ؟ من لأمتي المصفاة من بعدي ؟ قال أبشر يا حبيب الله فإن الله يقول قد حرمت الجنة على جميع الأنبياء والأمم حتى تداخلها أنت وأمتك يا محمد ،

قال الآن طابت نفسي إذن يا ملك الموت فانته إلى ما أمرت ، فقال علي يا رسول الله إذا أنت قبضت فمن يغسلك ؟ وفيم نكفنك ؟ ومن يصلى عليك ؟ ومن يدخل القبر ؟ فقال النبي يا علي أما الغسل فاغسلني أنت والفضل بن عباس يصب عليك الماء وجبريل ثالثكما ،

فإذا أنتم فرغتم من غسلي فكفنوني في ثلاثة أثواب جدد وجبريل يأتيني بحنوط من الجنة ، فإذا أنتم وضعتموني على السرير فضعوني في المسجد واخرجوا عني فإن أول من يصلي علي الرب من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ،

ثم ادخلوا فقوموا صفوفا لا يتقدم علي أحد ، فقالت فاطمة اليوم الفراق فمتى ألقاك ؟ فقال لها يا بنية تلقيني يوم القيامة عند الحوض وأنا أسقي من يرد على الحوض من أمتي ، قالت فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقيني عند الميزان وأنا أشفع لأمتي ، قالت فإن لم ألقك يا رسول الله ؟ قال تلقيني عند الصراط وأنا أنادي ربي سلم أمتي من النار ،

فدنا ملك الموت يعالج قبض رسول الله فلما بلغ الروح الركبتين قال رسول الله أوه فلما بلغ الروح السرة نادى النبي واكرباه ، فقالت فاطمة كربي يا أبتاه ، فلما بلغ الروح إلى الثندؤة نادى النبي يا جبريل ما أشد مرارة الموت ، فولى جبريل وجهه عن رسول الله ، فقال رسول الله يا جبريل كرهت النظر إلي ؟ فقال جبريل يا حبيبي ومن تطيق نفسه أن ينظر إليك وأنت تعالج سكرات الموت ،

فقبض رسول الله فغسله علي بن أبي طالب وابن عباس يصب عليه الماء وجبريل معهما وكفن بثلاثة أثواب جدد وحمل على سرير ثم أدخلوه المسجد ووضعوه في المسجد ، وخرج الناس عنه فأول من صلى عليه الرب من فوق عرشه ثم جبريل ثم ميكائيل ثم إسرافيل ثم الملائكة زمرا زمرا ، قال عليّ لقد سمعنا في المسجد همهمة ولم نر لهم شخصا فسمعنا هاتفا يهتف ويقول ادخلوا رحمكم الله فصلوا على نبيكم ، فدخلنا وقمنا صفوفا صفوفا كما أمرنا رسول الله ،

فكبرنا بتكبير جبريل وصلينا على رسول الله بصلاة جبريل ما تقدم منا أحد على رسول الله ، ودخل القبر أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وابن عباس ، ودفن رسول الله فلما انصرف الناس قالت فاطمة لعلي يا أبا الحسن دفنتم رسول الله ،

قال نعم قالت فاطمة كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله أما كان في صدوركم لرسول الله الرحمة أما كان معلم الخير ؟ قال بلى يا فاطمة ولكن أمر الله الذي لا مرد له ، فجعلت تبكي وتندب وهي تقول يا أبتاه الآن انقطع جبريل وكان جبريل يأتينا بالوحي من السماء . (حسن)

312_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (5 / 69) عن أبي بكر أن سورة إذا جاء نصر الله والفتح حين أنزلت على رسول الله علم أن نفسه نعيت إليه . (ضعيف)

313_ روي الفراء في ستة مجالس من أماليه (1 / 65) عن ابن عمر أنه قال نزلت هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) على رسول الله في وسط أيام التشريق فعرف أنه الوداع فبركت ناقته العضباء . (حسن)

314_ روي البخاري في صحيحه (3627) عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله ، فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال أجل رسول الله أعلمه إياه ، قال ما أعلم منها إلا ما تعلم . (صحيح)

315_ روي الطبري في الجامع (11 / 581) عن قتادة بن دعامة في قوله تعالي (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الآية قال ذكر لنا أن رجلا من الأنصار أتى على مجلس من الأنصار فقال لئن آتاه الله مالا ليؤدين إلى كل ذي حق حقه ، فآتاه الله مالا فصنع فيه ما تسمعون ،

قال (فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون ، فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلي يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون) ذكر لنا أن نبي الله حدث أن موسى لما جاء بالتوراة إلى بني إسرائيل قالت بنو إسرائيل إن التوراة كثيرة وإنا لا نفرغ لها فسل لنا ربك جماعا من الأمر نحافظ عليه ونتفرغ فيه لمعايشنا ،

قال يا قوم مهلا مهلا هذا كتاب الله ونور الله وعصمة الله ، قال فأعادوا عليه فأعاد عليهم قالها ثلاثا ، قال فأوحى الله إلى موسى ما يقول عبادي ؟ قال يا رب يقولون كيت وكيت ، قال فإني آمرهم بثلاث إن حافظوا عليهن دخلوا بهن الجنة أن ينتهوا إلى قسمة الميراث فلا يظلموا فيها ،

ولا يدخلوا أبصارهم البيوت حتى يؤذن لهم ، وأن لا يطعموا طعاما حتى يتوضئوا وضوءهم للصلاة ، قال فرجع بهن نبي الله إلى قومه ففرحوا ورأوا أنهم سيقومون بهن ، قال فوالله ما لبث القوم إلا قليلا حتى حقحقوا وانقطع بهم ، فلما حدث نبي الله بهذا الحديث عن بني إسرائيل قال تقبلوا لي ستا أتقبل لكم الجنة ،

قالوا ما هن يا رسول الله ؟ قال إذا حدثتم فلا تكذبوا وإذا وعدتم فلا تخلفوا وإذا أؤتمنتم فلا تخونوا وكفوا أبصاركم وأيديكم وفروجكم أبصاركم عن الخيانة وأيديكم عن السرقة وفروجكم عن الزنا . (مرسل صحيح)

316_ روي أبو الحسين الدقاق في فوائده (341) عن مولة بن كثيف أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله فوثبه وسادة وساره وقال له أسلم يا عامر ، فقال على أن لي الوبر ولك المدر فأبى رسول الله ، فقام عامر مغضبا فولى ، فقال عامر لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرسا ، فسألته عائشة من هذا ؟ فقال هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو أسلم لأسلمت بنو عامر معه ولزاحموا قريشا على منابرها ،

قال ثم دعا رسول الله فقال يا قوم إذا دعوت فأمنوا ، فقال اللهم اهد بي بني عامر وأشغل عني عامر بن الطفيل بم شئت وكيف شئت وأنى شئت ، فخرج حتى أخذته غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية ، فقال يا موت ابرز لي وينزو في السماء ويشتد ويقول غُدّة كغدة البكر وفي بيت سلولية . (حسن)

317_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9464) عن عبد الله بن رئاب قال قال رسول الله يا أبا الوليد يا عبادة بن الصامت إذا رأيت الصدقة كتمت وقلت واستؤجر في الغزو وعمر الخراب وخرب العامر

والرجل يتمرّس بأمانته كما يتمرس البعير بالشجر فإنك والساعة كهاتين وأشار بإصبعيه السبابة والتي تليها . (حسن لغيره)

318_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 243) عن محمد بن عطية السعدي عن رسول الله قال ثلاث إذا رأيتهن فعندك عندك إخراب العامر وإعمار الخراب وأن يكون الغزو رفدا وأن يتمرس الرجل بأمانته تمرس البعير بالشجرة . (حسن لغيره)

319_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (1372) عن عروة السعدي قال قال رسول الله من أشراط الساعة يعمر الخراب ويخرب العامر ويكون الغزو ويتمرس الرجل بأمانته كما يتمرس البعير بالشجرة . (حسن لغيره)

320_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2269) عن أبي هريرة قال أخبرني رسول الله أن أحفظ زكاة رمضان فأتاني آت في جوف الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ، فقال دعني فإني محتاج فخليت سبيله فقال رسول الله بعد ما صلى الغداة يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة ؟ أو قال البارحة ،

قلت يا رسول الله اشتكى حاجة فخليته وزعم أنه لا يعود فقال أما إنه قد كذبك وسيعود ، قال فرصدته وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله ، قال فجاء فجعل يحثو من الطعام فقلت لأرفعنك إلى رسول الله فشكى حاجة فخليت عنه ، فأصبحت فقال لي رسول الله ما فعل أسيرك الليلة أو البارحة ؟ قلت يا رسول الله شكى حاجة فخليته وزعم أنه لا يعود ، فقال أما إنه قد كذبك وسيعود وعلمت أنه سيعود لقول رسول الله ،

فجاء فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله فقال دعني حتى أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ، قال وكانوا أحرص شيء على الخير ، قال إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فإنه لن يزال معك من الله حافظا ولا يقربك الشيطان حتى تصبح فخليت سبيله ، فقال له رسول الله ما فعل أسيرك يا أبا هريرة ؟ فأخبره فقال صدقك وإنه لكاذب ، تدري من تخاطب منذ ثلاث ليال ذاك الشيطان . (صحيح)

321_ روي ابن حبان في صحيحه (784) عن أبي بن كعب أنه كان لهم جرين فيه تمر وكان مما يتعاهده فيجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة كهيئة الغلام المحتلم ، قال فسلمت فرد السلام فقلت ما أنت جن أم إنس؟ فقال جن ، فقلت ناولني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب ، فقلت هكذا خلق الجن ، فقال لقد علمت الجن أنه ما فيهم من هو أشد مني ،

فقلت ما يحملك على ما صنعت ؟ قال بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببت أن أصيب من طعامك ، قلت فما الذي يحرزنا منكم ؟ فقال هذه الآية آية الكرسي ، قال فتركته وغدا أبيّ إلى رسول الله فأخبره ، فقال رسول الله صدق الخبيث . (صحيح)

322_ روي الترمذي في سننه (2880) عن أبي أيوب الأنصاري أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه ، قال فشكا ذلك إلى النبي قال فاذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله ، قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود ، فقال كذبت وهي معاودة للكذب ،

قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي فقال ما فعل أسيرك ؟ قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب ، فأخذها فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك إلى

النبي ، فقالت إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره ، قال فجاء إلى النبي فقال ما فعل أسيرك ؟ قال فأخبره بما قالت قال صدقت وهي كذوب . (صحيح لغيره)

323_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 563) عن أبي الأسود الديلي قال قلت لمعاذ بن جبل حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته ، فقال جعلني رسول الله على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصانا فأخبرت رسول الله ، فقال هذا الشيطان يأخذه ،

قال فدخلت الغرفة فأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب فشددت إزاري عليّ ، فجعل يأكل من التمر قال فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت يا عدو الله ،

فقال خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم ، فلما بعث أخرجنا عنها فخل عني فلن أعود إليك فخليت عنه ، وجاء جبريل فأخبر رسول الله بما كان فصلى رسول الله الصبح فنادى مناديه أين معاذ بن جبل فقمت إليه ،

فقال رسول الله ما فعل أسيرك يا معاذ ؟ فأخبرته فقال أما إنه سيعود فعاد ، قال فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى ، فقال خل عني فإني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تقل لا أعود ؟ قال فإني لن أعود وآية ذلك علي أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة . (صحيح)

324_ روي النسائي في السنن الكبري (9 / 349) عن محمد بن أبي بن كعب قال كان لجدي جرن من تمر فجعل يجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم فسلم عليه فرد عليه

السلام ، فقال من أنت أجن أم إنس ؟ قال لا بل جن ، قال أعطني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب ، قال هكذا خلق الجن ، قال قد علمت الجن ما فيهم رجل أشد ،

قال ما شأنك؟ قال أنبئت أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك ، قال ما يجيرنا منكم ؟ قال هذه الآية التي في سورة البقرة (الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) إذا قلتها حين تصبح أجرت منا إلى أن تمسي وإذا قلتها حين تمسي أجرت منا إلى أن تصبح ، فعدا أبي إلى النبي فأخبره خبره قال صدق الخبيث . (صحيح)

325_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 264) عن أبي أسيد الساعدي قال وله بئر بالمدينة يقال لها بئر بضاعة قد بصق فيها النبي فهو يبشر بها ويتيمن بها ، قال فلما قطع أبو أسيد ثمرة حائطه جعلها في غرفة له فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه ، فشكا ذلك إلى النبي فقال تلك الغول يا أبا أسيد ، فاستمع عليها فإذا سمعت اقتحامها يعني وجبتها فقل بسم الله حبسني رسول الله ،

فقالت الغول يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أذهب إلى رسول الله وأعطيك موثقا من الله أن لا أخالفك إلى بيتك ولا أسرق تمرك فأدلك على آية من كتاب الله فتقرأ بها على بيتك فلا نخالف إلى أهلك ولا نكشف غطاءه ، فأعطته الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها هي آية الكرسي ، ثم حكت استها تضرط ، فأتى النبي فقص عليه القصة حيث ولت ، فقال النبي صدقت وهي كذوب . (صحيح لغيره)

326_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1891) عن أبي ثعلبة الخشني أنه أحس بدابة من الليل فوثب إليه ، فإذا هو جان فقال لا أفارقك حتى آتي بك رسول الله ، قال دعني حتى أعلمك كلمات

إذا قلتهن لم يقربك جني ولا شيطان ، فقلت لا أدعك أو آتي بك النبي أو تعلمني ، فقال إذا أصبحت أو أمسيت فاقرأ الأربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي وآيتين بعدها وثلاث آيات من خاتمة البقرة ،

إن قرأتهن صباحا لم يقربك مثلي حتى المساء وإن قرأتهن مساء لم يقربك مثلي حتى الصباح ، فتركته فطار وغدا إلي النبي فقال ما فعل أسيرك ؟ فقال علمني يا رسول الله ، فقال وما علمك ؟ فأخبره فقال رسول الله صدق وإن كان من الكاذبين . (حسن لغيره)

327_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 110) عن بريدة بن الحصيب قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان ، فكنت في الليل فإذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك إلى رسول الله ، فقالت إني امرأة كثيرة العيال لا أعود فحلفت لي فخليتها فجئت فأخبرت النبي فقال لي النبي كذبت وهي كذوب ، وتبين لي النقصان قال فإذا هي قد وقعت على الطعام فأخذتها فقالت لي كما قالت لي في الأولى وحلفت أن لا تعود ،

فجئت فأخبرت النبي فقال كذبت وهي كذوب ، ثم تبين لي النقصان فكمنت لها فأخذتها فقلت لا أفارقك أو أذهب بك إلى النبي ، فقالت ذرني حتى أعلمك شيئا إذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا إذا أويت إلى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فخليتها ، فجئت فأخبرت النبي فقال صدقت وهي كذوب صدقت وهي كذوب . (صحيح)

328_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 456) عن ابن عباس وأبي عمرة وأبي أيوب قالوا كان رسول الله نازلا على أبي أيوب الأنصاري في غرفة وكان طعامه في سلة من المخدع ، فكانت تجيء من الكوة

السنور حتى تأخذ الطعام من السلة ، فشكا ذلك إلى رسول الله فقال رسول الله تلك الغول فإذا جاءت فقل لها عزم عليك رسول الله أن لا ترجعي ،

قال فجاءت فقال لها أبو أيوب عزم عليك رسول الله أن لا ترجعي ، فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فوالله لا أعود فتركها ، فأتى رسول الله فأخبره قالت ذلك مرتين ثم قالت هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن غد ، قال نعم ، قالت اقرأ آية الكرسي (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) ، قال فأتى رسول الله فأخبره فقال صدقت وهي كذوب . (صحيح لغيره)

329_ روي ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (252) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم أهل خراسان لم يزل هذا الأمر فيهم حتى يدفعوه إلى عيسى ابن مريم . (ضعيف)

330_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3480) عن مليكة بنت عمرو أنها سمعت رسول الله يقول إذا سمعتم بقوم قد خسف بهم فقد أظلت الساعة . (صحيح)

331_ روي نعيم في الفتن (576) عن حفصة زوج النبي عن النبي قال إذا سمعتم بناس يأتون من قبل المشرق أولو دهاء يعجب الناس من زيهم فقد أظلتكم الساعة . (صحيح)

332_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 6) عن قتادة بن النعمان قال كانت ليلة شديدة الظلمة والمطر فقلت لو أني اغتنمت هذه الليلة شهود العتمة مع النبي ففعلت ، فلما انصرف النبي

أبصرني ومعه عرجون يمشي عليه فقال ما لك يا قتادة ها هنا هذه الساعة ؟ قلت اغتنمت شهود الصلاة معك يا رسول الله ،

فأعطاني العرجون فقال إن الشيطان قد خلفك في أهلك فاذهب بهذا العرجون فأمسك به حتى تأتي بيتك فخذه من وراء البيت فاضربه بالعرجون ، فخرجت من المسجد فأضاء العرجون مثل الشمعة نورا فاستضأت به ، فأتيت أهلي فوجدتهم رقودا فنظرت في الزاوية فإذا فيها قنفذ فلم أزل أضربه بالعرجون حتى خرج . (صحيح)

333_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 14) عن قتادة بن النعمان قال خرجت ليلة من الليالي مظلمة فقلت لو أتيت رسول الله فشهدت معه الصلاة وآنسته بنفسي ففعلت ، فلما دخلت المسجد برقت السماء فرآني رسول الله فقال يا قتادة ما هاج عليك ؟ فقلت أردت بأبي وأمي أنت أن أونسك ،

قال خذ هذا العرجون فتحصن به فإنك إذا خرجت أضاء لك عشرا أمامك وعشرا خلفك ، ثم قال إذا دخلت بيتك اضرب به مثل الحجر الأخشن في إنسان البيت فإن ذلك الشيطان ، قال فخرجت فأضاء لي ثم ضربت مثل الحجر الأخشن حتى خرج من بيتي . (حسن لغيره)

334_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1566) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال لما توفي أبو هريرة قلت والله لو جئت أبا سعيد الخدري فأتيته فذكر حديثا طويلا في قصة العراجين ، قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج رسول الله لصلاة العشاء برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السُّرَى يا قتادة ؟

فقال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة الليلة قليل فأحببت أن أشهدها ، قال فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك فلما انصرف أعطاه العرجون فقال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشرا وخلفك عشرا ، فإذا دخلت بيتك فرأيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن تكلم فإنه الشيطان ، قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك . (صحيح)

335_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1193) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا ظلم أهل الذمة كانت الدولة دولة العدو ، وإذا كثر الزنا كثر السباء ، وإذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلق فلا يبالي في أي واد هلكوا . (حسن لغيره)

336_ روي تمام في فوائده (1643) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا فشا في هذه الأمة خمس حل بها خمس ، إذا أكل الربا كانت الزلة والخسف ، وإذا جار السلطان قحط المطر ، وإذا تعدي على أهل الذمة كانت الدولة ، وإذا منعت الزكاة ماتت البهائم ، وإذا كثر الزنا كان الموت . (حسن لغيره)

337_ روي الترمذي في سننه (2192) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . (صحيح)

338_ روي الترمذي في سننه (2192) عن معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله أين تأمرني ؟ قال ها هنا ونحا بيده نحو الشام . (صحيح)

339_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1101) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، ولا يزال ناس من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . (صحيح)

340_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 267) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله قال إذا هلك أهل الشام فلا خير في أمتي ، ولا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا يبالون خلاف من خالفهم أو خذلان من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك ، وهو يشير إلى الشام . (صحيح لغيره)

341_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 308) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . (حسن لغيره)

342_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (27 / 19) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا فشا الإسلام في الأنباط واتخذوا فيكم الدور وقعدوا في الأفنية فاحذروهم فإن فيهم الدغل والنغل والفتنة . (ضعيف)

343_ روي أبو يعلي في طبقات الحنابلة (1 / 353) عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله إذا فشا الزنا وظهر الربا وتمرد القضاة على ربهم واتخذوا إلههم هواهم ويأخذون المال من غير حقه وحكموا بغير حكم الله رماهم الله بالغلاء والوباء ووصل ذلك لهم بعذاب النار . (ضعيف)

344_ روي الترمذي في سننه (2210) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء ، فقيل وما هن يا رسول الله ؟ قال إذا كان المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه ،

وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا . (صحيح لغيره)

345_ روي الترمذي في سننه (2211) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد ،

وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع . (حسن لغيره)

346_ روي نعيم في الفتن (1666) عن ابن مسعود عن النبي قال إذا قتل يأجوج ومأجوج وتنتن الأرض منهم استغاث المؤمنون بربهم من نتنهم فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس غما ودخانا شديدا وتقع على المؤمنين الزكمة ويكشفها الله عنهم بعد ثلاثة أيام . (ضعيف)

347_ روي البخاري في صحيحه (4800) عن أبي هريرة قال إن نبي الله قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا ؟ قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير ، فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض - ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه - ،

فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن ، فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا ، فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء . (صحيح)

348_ روي ابن حبان في صحيحه (37) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الله تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون ، فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فجاءهم فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربك ؟ فيقول الحق فينادون الحق الحق . (صحيح)

349_ روي الطبراني في مسند الشاميين (591) عن النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله يقول إن الله إذا أراد أن يأمر بأمر تكلم به فإذا تكلم به أخذت السماء رجفة أو قال رعدة شديدة ، فإذا سمع بذلك أهل السماء صعقوا فيخرون سجدا فيكون أول من يرفع رأسه جبريل ،

فيكلمه الله من وحيه بما أراد ، فيمر به جبريل على الملائكة فكلما مر بسماء سألته ملائكتها ماذا قال ربنا ؟ قال قال جبريل قال ربكم الحق وهو العلي الكبير ، فيقولون كلهم كما قال جبريل ، فينتهي جبريل بالوحي حيث أمر من سماء وأرض . (صحيح لغيره)

350_ روي أحمد في مسنده (1885) عن ابن عباس قال كان رسول الله جالسا في نفر من أصحابه من الأنصار فرمي بنجم عظيم فاستنار ، قال ما كنتم تقولون إذا كان مثل هذا في الجاهلية ، قال كنا نقول يولد عظيم أو يموت عظيم قال قال رسول الله فإنه لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا تبارك اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح هذه السماء الدنيا ، ثم يستخبر أهل السماء الذين يلون حملة العرش فيقول الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟
فيخبرونهم ويخبر أهل كل سماء سماء حتى ينتهي الخبر إلى هذه السماء ، ويخطف الجن السمع فيرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون ويزيدون . (صحيح)

351_ روي الطبري في الجامع (19 / 500) عن ابن عباس قال حدثني رهط من الأنصار قالوا بينا نحن جلوس ذات ليلة مع رسول الله إذ رأى كوكبا رمي به فقال ما تقولون في هذا الكوكب الذي رمي به ؟ فقلنا يولد مولود أو يهلك هالك ويموت ملك ويملك ملك ، فقال رسول الله ليس كذلك ولكن الله كان إذا قضى أمرا في السماء سبح لذلك حملة العرش فيسبح لتسبيحهم من يليهم من تحتهم من الملائكة ،

فما يزالون كذلك حتى ينتهي التسبيح إلى السماء الدنيا ، فيقول أهل السماء الدنيا لمن يليهم من الملائكة مم سبحتم ؟ فيقولون ما ندري سمعنا من فوقنا من الملائكة سبحوا فسبحنا الله لتسبيحهم ولكنا سنسأل فيسألون من فوقهم ، فما يزالون كذلك حتى ينتهي إلى حملة العرش فيقولون قضى الله كذا وكذا فيخبرون به من يليهم حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا ،

فتسترق الجن ما يقولون فينزلون به إلى أوليائهم من الإنس فيلقونه على ألسنتهم بتوهم منهم فيخبرونهم به فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا ، فلم تزل الجن كذلك حتى رموا بهذه الشهب . (صحيح)

352_ روي الطبري في الجامع (11 / 230) عن الحسن البصري قال قال رجل يا رسول الله إني رأيت بظهر أبي جهل مثل الشراك ، قال ما ذاك ؟ قال ضرب الملائكة . (مرسل صحيح)

353_ روي ابن ماجة في سننه (3962) عن أبي بردة قال دخلت على محمد بن مسلمة فقال إن رسول الله قال إنها ستكون فتنة وفرقة واختلاف ، فإذا كان كذلك فأت بسيفك أحدا فاضربه حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى تأتيك يد خاطئة أو منية قاضية ، قال فقد وقعت وفعلت ما قال رسول الله . (صحيح)

354_ روي الترمذي في سننه (2203) عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري قالت جاء علي بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه ، فقال له أبي إن خليلي وابن عمك عهد إليّ إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك ، قالت فتركه . (صحيح)

355_ روي نعيم في الفتن (107) عن عمير بن هانئ أن رسول الله قال في الفتنة الثالثة فتنة الدُّهَيْم ويقاتل الرجل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل . (حسن لغيره)

356_ روي نعيم في الفتن (1474) عن عمير بن هانئ قال قال رسول الله إذا صار الناس في فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه فإذا هما اجتمعا فانظر الدجال اليوم أو غدا . (حسن لغيره)

357 _ روي أحمد في مسنده (6133) عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله قعودا فذكر الفتن فأكثر ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس ، فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس ؟ قال هي فتنة هرب وحرب ، ثم فتنة السراء دخلها أو دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما وليي المتقون ،

ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ، ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة ، فإذا قيل انقطعت تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من اليوم أو غد . (صحيح)

358_ روي البزار في مسنده (3377) عن أبي الأشعث الصنعاني قال بعثني يزيد بن معاوية إلى عبد الله بن أبي أوفى فقدمت ومعي ناس من أصحاب رسول الله فقلت ما تأمرون به الناس ؟ فقال أوصاني أبو القاسم إن أنا أدركت شيئا من هذه من أن أعمد إلى أحد فأكسر سيفي وأقعد في بيتي ،

فإن دخل عليّ في بيتي ؟ قال اقعد في مخدعك فإن دخل عليك فاجثو على ركبتيك ويقول بؤ بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين ، فقد كسرت سيفي فإذا دخل علي بيتي دخلت مخدعي فإذا دخل علي مخدعي جثوت على ركبتي وقلت ما قال رسول الله أن أقول . (صحيح)

359_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2534) عن ثوبان أنه سمع رسول الله يقول إن أمامكم فتنا ثلاثا دون الدجال إحداهن موتي والأخرى فتنة السراء والأخرى العمياء الصماء المظلمة تلج كل بيت من بيوت العرب يبعثها رجل من بين الحجرين مقام إبراهيم والحجر الأسود . (حسن)

360_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5756) عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد وقال إن كان قتال فعلي عليكم وأنه فتح عليهم فأصابوا سبيا فأخذ علي جارية حسناء ليبعث بها إلى رسول الله ، فأبى عليه خالد وقال أنا أبعث بها إلى رسول الله ، فلما منعه انطلق خالد فبعث بريدة إلى رسول الله ،

قال بريدة فأتيت رسول الله وهو يغسل رأسه فقلت في علي عنده وكنا إذا قعدنا عند رسول الله لم نرفع أبصارنا إليه ، فقال رسول الله مه يا بريدة ، فرفعت رأسي إلى رسول الله فإذا وجهه متغير ، فلما رأيت ذلك قلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسول الله ، قال بريدة والله لا أبغضه أبدا بعد الذي رأيت من رسول الله . (حسن)

361_ روي العسكري في التصحيفات (1 / 84) عن أبي هريرة قال قال النبي أتتكم الدهيماء قالها ثلاثا ، ترمي بالنشف والثانية ترمي بالرضف والثالثة سوداء مظلمة إلى يوم القيامة قتلاها قتلى جاهلية . (حسن)

362_ روي نعيم في الفتن (704) عن ابن عباس عن النبي قال إذا التقت فتنة من المغرب وأخرى من المشرق فالتقوا ببطن الشام فبطن الأرض يومئذ خير من ظهرها . (صحيح)

363_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (354) عن عمير بن سعد قال كان يقول ليذهبن خياركم وعلماؤكم حتى لا يبقى في مجالسكم إلا الأغمار الأحداث الذين لا عقول لهم ولا رأي يغلبونكم على أموركم . (صحيح لغيره)

364_ روي الداني في الفتن (304) عن معاوية بن يحيى قال قال رسول الله إذا كان سنة خمسين ومائة فخير نسائكم كل عقيم . (مرسل حسن)

365_ روي ابن قانع في معجم الصحابة (2067) عن نفير بن مالك قال قال رسول الله إذا كان سنة سبعين ومائة من كان أعزب فليصبر على عزوبته ومن كان عنده بنت أو أخت فليعلقها بزوج وإذا كان ثمانين ومائة فالهلع وفي التسعين ومائة الفناء وفي المائتين البلاء . (حسن)

366_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 201) عن أبي ذر قال لما كان أول يوم في البيعة لعثمان (ليقضي الله أمرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة) قال أبو ذر اجتمع المهاجرون والأنصار في المسجد ونظرت إلى أبي محمد يعني عبد الرحمن بن عوف قد اعتجر بريطة وقد اختلفوا إذ جاء أبو الحسن بأبي هو وأمي ،

فلما أن بصروا بأبي الحسن علي بن أبي طالب سر القوم طرا ، فأنشأ عليّ وهو يقول إن أحق ما ابتدأ به المبتدئون ونطق به الناطقون وتفوه به القائلون حمدا لله وثناء عليه بما هو أهله والصلاة على النبي ، فقال الحمد لله المتفرد بدوام البقاء المتوحد بالملك الذي له الفخر والمجد والسناء خضعت الآلهة لجلاله ، قال عثمان بن عبد الله يعني الأصنام ،

وكلما عبد من دونه ووجلت القلوب من مخافته ، فلا عدل له ولا ند له ولا يشبهه له أحد من خلقه ويشهد له بما شهد به لنفسه وأولو العلم من خلقه أن لا إله إلا هو ، ليست له صفة تنال ولا حد تضرب له فيه الأمثال ،

المدر صوب الغمام ببنات النطاف ومنهطل الرباب بوابل الطل وبين الفيافي من الآكام بتشقيق الدمن وأنيق الزهر وأنواع المتحسن من النبات وشق العيون من جيوب المطر إذ شبعت الدلاء حياة للطير والهوام والوحش وسائر الأنام ، فسبحان من يدان لدينه ولا يدان بغير دينه دين ، وسبحان الذي ليس له صفة نعت موجود ولا حد محدود ،

وأشهد أن محمدا عبده المرتضى ونبيه المصطفى ورسوله المجتبى أرسله الله إلينا كافة والناس أهل عبادة الأوثان وخضوع الضلالة يسفكون دماءهم ويقتلون أولادهم ويخيفون سبيلهم ، عيشهم الظلم وأمنهم الخوف وعزهم الذل ،

فجاء رحمة حتى استنقذنا الله بمحمد من الضلالة وهدانا بمحمد من الجهل ، ونحن معاشر العرب أضيق الأمم معاشا وأخسهم رياشا جعل طعامنا الهبيد يعني شحم الحنظل وجعل لباسنا الجلود مع عبادة الأوثان والنيران ، فهدانا الله بمحمد بعد أن أمكنه الله شعلة النور فأضاء لمحمد مشارق الأرض ومغاربها ، فقبضه الله إليه فإنا لله وإنا إليه راجعون ما أجل رزيته وأعظم مصيبته ،

فالمؤمنون فيه سواء مصيبتهم واحدة ، ثم قال عليّ فقام مقامه أبو بكر الصديق رحمة الله عليه ، فوالله يا معشر المهاجرين ما رأيت خليفة أحسن أخذا بقائم السيف يوم الردة من أبي بكر يومئذ ، قام مقاما أحيا الله به سنة النبي ،

فقال والله لو منعوني عقالا لأجاهدنهم في الله فسمعت وأطعت لأبي بكر وعملت إذ ذاك خير لي فخرج من الدنيا خميصا ، وكيف لا أقول هذا في أبي بكر ؟ وأبو بكر ثاني اثنين وكانت ابنته ذات النطاقين يعني أسماء تنطلق بعباءة له وتخالف بين رأسها ومعها يعني رغيفين في نطاقها ،

فتزج بهما إلى حبيب القلوب محمد ، وكيف لا أقول هذا وقد اشترى ثلاث نسوة وأربعة رجال كلهم أوذي في الله وفي رسوله ، وكان بلال منهم وتجهز رسول الله بماله ومعه يومئذ أربعون ألفا فدفعها إلى رسول الله فهاجر بها إلى طيبة ،

ثم قام مقامه الفاروق عمر بن الخطاب رحمة الله عليه شمر عن ساقيه وحسر عن ذراعيه لا تأخذه في الله لومة لائم ، كنا نرى أن السكينة تنطق على لسانه ، وكيف لا أقول هذا ورأيت النبي بين أبي بكر وعمر رحمهما الله ،

فقال هكذا نحيا وهكذا نموت وهكذا نبعث وهكذا ندخل الجنة ، وكيف لا أقول هذا في الفاروق والشيطان يفر من حسه ، فمضى شهيدا رحمه الله ، ثم أراكم معشر المهاجرين والأنصار مقتموني بأبصاركم طرا ولم يكن أبو عبد الله يعني عثمان بن عفان تلك الساعة ،

ثم وأنشأ علي في أبي عبد الله يعني عثمان يقول أعلمتم معاشر المهاجرين أنه ما فيكم مثل أبي عبد الله أوليس زوجه النبي ثم أتاه جبريل فقال حين أوعز إليه وهو في المقبرة يا محمد إن الله يأمرك أن تزوج عثمان أختها ،

وكيف لا أقول هذا وقد جهز أبو عبد الله جيش العسرة وهيأ للنبي سخينة أو نحوها فأقبل بها في صحفته وهي تفور فوضعها تلقاء النبي فقال النبي كلوا من حافتها ولا تهدوا ذروتها فإن البركة تنزل

من فوقها ، ونهى رسول الله أن يؤكل الطعام سخنا جدا فلما أكل رسول الله السخينة أو نحوها من سمن وعسل وطحين ،

فمد رسول الله يده إلى فاطر البرية ثم قال غفر الله لك يا عثمان ما تقدم من ذنبك وما تأخر وما أسررت وما أعلنت ، اللهم لا تنس هذا اليوم لعثمان ، قال عليّ معشر المهاجرين تعلمون أن بعير أبي جهل ند فقال رسول الله لعمر يا عمر ائتنا بالبعير ،

فانطلق البعير إلى عير أبي سفيان وكانت عليه حلقة مزموم بها من ذهب وقال آخرون من فضة وعليه جل مدبج كان لأبي جهل ، فقال رسول الله لعمر ائتنا بالبعير ، فقال عمر يا رسول الله إن من هناك يعني ملأ قريش عدي أقل ذاك ،

فعلم رسول الله أن العدد والمادة لعبد مناف فوجه رسول الله بعثمان إلى عير أبي سفيان ليأتي بالبعير ، فانطلق عثمان على قعوده وكان النبي معجبا به جدا حتى أتى بالبعير ، فإن أبا سفيان فقام إليه مبجلا معظما وقد احتبى بملاءته ،

فقال أبو سفيان كيف خلفت ابن عبد الله ؟ فقال له عثمان من هامات قريش وذروتها وسنام قناعسها يا أبا سفيان هو علم من أعلامها يا أبا سفيان سماه محمد سماء ماطرة وبحاره زاخرة وغيومه هماعة ودلاؤه رفاغة ،

يا أبا سفيان فلا عري من محمد فخرنا ولا قصم بزوال محمد ظهرنا ، فأنشأ أبو سفيان فقال يا أبا عبد الله أكرم بابن عبد الله ذاك الوجه كأنه ورقة مصحف ، إني لأرجو أن يكون خلفا من خلف ، وجعل

أبو سفيان يفحص بيده مرة ويركض الأرض برجله أخرى ، ثم دفع البعير إلى عثمان فقال علي فأي مكرمة أسنى ولا أفضل من هذه لعثمان ،

حتى مضى أمر الله فيمن أراد ، ثم إن أبا سفيان دعا بصحفة كثيرة الإهالة ثم دعا بطلمة فقال دونك يا أبا عبد الله ، فقال أبو عبد الله قد خلفت النبي على حد لست أقدر أن أطعم ، فأبطأ أبو عبد الله فقال رسول الله قد أبطأ صاحبنا بايعوني ، قال فقال أبو سفيان إن فعلت وطعمت من طعامنا رددنا عليك البعير برمته ،

فقال أبو عبد الله من طعام أبي سفيان وأقبل عثمان بعدما بايعوا النبي ، فأقبل عثمان إلى رسول الله ثم قال علي أناشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا عليّ ، فهل تعلمون هذا كان لغيري ؟ أنشدكم الله إن جبريل نزل على رسول الله فقال يا محمد إن الله يأمرك أن تحب عليا وتحب من يحبه فإن الله يحب عليا ويحب من يحبه ،

قالوا اللهم نعم ، قال أناشدكم الله هل تعلمون أن رسول الله قال لما أسري به إلى السماء السابعة فقال رفعت إلى رفارف من نور ثم رفعت إلى حجب من نور فأوعز إلي النبي أشياء فلما رجع من عنده نادى مناد من وراء الحجب يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك عليّ ،

تعلمون معاشر المهاجرين والأنصار كان هذا ؟ فقال أبو محمد يعني عبد الرحمن بن عوف من بينهم سمعتها من رسول الله وإلا فصمتا ، تعلمون أن أحدا كان يدخل المسجد غيري جنبا قالوا اللهم نعم ، هل تعلمون أني كنت إذا قاتلت عن يمين النبي قاتلت الملائكة عن يساره قالوا الله نعم ،

فهل تعلمون أن رسول الله قال أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ، هل تعلمون أن رسول الله كان آخى بين الحسن والحسين فجعل رسول الله يقول يا حسن مرتين فقالت فاطمة يا رسول الله إن الحسين لأصغر منه وأضعف ركنا منه ، فقال لها رسول الله ألا ترضين أن أقول أنا هي يا حسن ويقول جبريل هي يا حسين فهل لخلق مثل هذه المنزلة ؟ نحن صابرون ليقضي الله في هذا أمرا كان مفعولا . (حسن)

367_ روي ابن ماجة في سننه (263) عن جابر قال قال رسول الله إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله . (حسن لغيره)

368_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (430) عن جابر قال قال رسول الله إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فمن كان عنده علم فليظهره فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل على محمد . (حسن لغيره)

369_ روي الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (1393) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله إذا ظهرت الفتن أو قال البدع وسب أصحابي فليظهر العالم علمه ، فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله له صرفا ولا عدلا . (حسن لغيره)

370_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5241) عن عائشة قالت أمرتم بالاستغفار لسلفكم فشتمتموهم ، أما إني سمعت نبيكم يقول لا تفنى هذه الأمة حتى يلعن آخرها أولها .(حسن لغيره)

371_ روي الربيع في مسنده (943) عن جابر بن زيد أن النبي قال إذا ظهرت البدع في أمتي فعلى العالم أن يظهر علمه ، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل . (حسن لغيره)

372_ روي نعيم في الفتن (600) عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا مات الخامس من أهل بيتي فالهرج الهرج يموت السابع ثم كذلك حتى يقوم المهدي . (ضعيف)

373_ روي الترمذي في سننه (2261) عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا مشت أمتي المطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها . (صحيح لغيره)

374_ روي الداني في الفتن (70) عن يحنس القرشي مولى الزبير أن النبي قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض . (حسن لغيره)

375_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (132) عن أبي هريرة أن النبي قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض . (صحيح لغيره)

376_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 112) عن خولة بنت قيس أن النبي قال إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض . (صحيح لغيره)

377_ روي نعيم في الفتن (1349) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال إذا ملك العتيقان عتيق العرب وعتيق الروم كانت على أيديهما الملاحم . (حسن)

378_ روي أحمد في مسنده (23444) عن علقمة بن رمثة أن رسول الله بعث عمرو بن العاص إلى البحرين فخرج رسول الله في سرية وخرجنا معه فنعس رسول الله ، فقال يرحم الله عمرا قال فتذاكرنا كل من اسمه عمرو ، قال فنعس رسول الله ، فقال يرحم الله عمرا ،

قال ثم نعس الثالثة فاستيقظ ، فقال يرحم الله عمرا ، فقلنا يا رسول الله من عمرو هذا ؟ قال عمرو بن العاص ، قلنا وما شأنه ؟ قال كنت إذا ندبت الناس إلى الصدقة جاء فأجزل منها فأقول يا عمرو أنى لك هذا ؟ قال من عند الله ، وصدق عمرو إن له عند الله خيرا كثيرا . (صحيح)

379_ روي البخاري في صحيحه (3320) عن أبي هريرة عن النبي قال إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه ثم لينزعه ، فإن في إحدى جناحيه داء والأخرى شفاء . (صحيح)

380_ روي ابن حبان في صحيحه (1246) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يتقي بجناحه الذي فيه الداء فليغمسه كله ثم لينزعه . (صحيح)

381_ روي ابن ماجة في سننه (3504) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال في أحد جناحي الذباب سم وفي الآخر شفاء فإذا وقع في الطعام فامقلوه فيه فإنه يقدم السم ويؤخر الشفاء . (صحيح)

382_ روي الضياء في المختارة (1671) عن ثمامة بن عبد الله قال كنا عند أنس بن مالك فوقع ذباب في إناء فقال أنس بإصبعه فغمسه في الماء ثلاثا وقال بسم الله ، وقال إن رسول الله أمرهم أن يفعلوا ذلك وقال أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء . (صحيح)

383_ روي الربيع في مسنده (371) عن جابر بن زيد قال سمعت عن رسول الله قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فامقلوه فإن في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء وإنه يقدم الداء ويؤخر الدواء . (حسن لغيره)

384_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (37 / 191) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال الذباب في أحد جناحيه داء وفي الآخر شفاء فإذا وقع على الطعام فاغمسوه فيه يذهب الله الداء بالدواء . (حسن لغيره)

385_ روي ابن ماجة في سننه (4090) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثا من الموالي هم أكرم العرب فرسا وأجوده سلاحا يؤيد الله بهم الدين . (صحيح)

386_ روي نعيم في الفتن (1397) عن عطية بن قيس قال قال رسول الله إذا وقعت الملاحم خرج من دمشق بعث هم خيار عباد الله الأولين والآخرين . (حسن لغيره)

387_ روي البخاري في صحيحه (3615) عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث ابنك يحمله معي ، قال فحملته معه وخرج أبي ينتقد ثمنه ، فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله ، قال نعم أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس فنزلنا عنده وسويت للنبي مكانا بيدي ينام عليه ،

وبسطت فيه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله ، فإذا أنا براع مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذي أردنا ، فقلت له لمن أنت يا غلام فقال لرجل من أهل المدينة أو مكة ، قلت أفي غنمك لبن قال نعم ، قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فقلت انفض الضرع من التراب والشعر والقذى ،

قال فرأيت البراء يضرب إحدى يديه على الأخرى ينفض فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي يرتوي منها يشرب ويتوضأ ، فأتيت النبي فكرهت أن أوقظه فوافقته حين استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله ، فقلت اشرب يا رسول الله قال فشرب حتى رضيت ، ثم قال ألم يأن للرحيل قلت بلى ،

قال فارتحلنا بعدما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك فقلت أتينا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه النبي فارتطمت به فرسه إلى بطنها أرى في جلد من الأرض ، فقال إني أراكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب ، فدعا له النبي فنجا فجعل لا يلقى أحدا إلا قال كفيتكم ما هنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا . (صحيح)

388_ روي مسلم في صحيحه (3017) عن البراء بن عازب قال جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله فاشترى منه رحلا فقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي ، فقال لي أبي احمله فحملته وخرج أبي معه ينتقد ثمنه ، فقال له أبي يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ، قال نعم أسرينا ليلتنا كلها حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليه الشمس بعد فنزلنا عندها ،

فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه النبي في ظلها ثم بسطت عليه فروة ، ثم قلت نم يا رسول الله وأنا أنفض لك ما حولك ، فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فلقيته ، فقلت لمن أنت يا غلام ؟ فقال لرجل من أهل المدينة ، قلت أفي غنمك لبن قال نعم قلت أفتحلب لي قال نعم فأخذ شاة ،

فقلت له انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى ، قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى ينفض فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ، قال ومعي إداوة أرتوي فيها للنبي ليشرب منها ويتوضأ ، قال فأتيت النبي وكرهت أن أوقظه من نومه فوافقته استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد أسفله ، فقلت يا رسول الله اشرب من هذا اللبن قال فشرب حتى رضيت ، ثم قال ألم يأن للرحيل ؟ قلت بلى ، قال فارتحلنا بعدما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك ،

قال ونحن في جلد من الأرض فقلت يا رسول الله أتينا فقال لا تحزن إن الله معنا فدعا عليه رسول الله فارتطمت فرسه إلى بطنها أرى ، فقال إني قد علمت أنكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما أن أرد عنكما الطلب فدعا الله فنجا ، فرجع لا يلقى أحدا إلا قال قد كفيتكم ما هاهنا فلا يلقى أحدا إلا رده قال ووفى لنا . (صحيح)

389_ روي البخاري في صحيحه (2263) عن عائشة قالت استأجر النبي وأبو بكر رجلا من بني الديل ثم من بني عبد بن عدي هاديا خريتا الخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم أسفل مكة وهو طريق الساحل . (صحيح)

390_ روي البخاري في صحيحه (3906) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر ؟ فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ،

قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ، ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة ، فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج ، أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ،

فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به ، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا ، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر ، فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ، ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم ، فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه ، فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك ، فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان ،

قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي يومئذ بمكة فقال النبي للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة ،

وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر ، قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، فقال أبو بكر فداء له أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر ،

قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي لأبي بكر أخرج من عندك ، فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله ، قال فإني قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله ، قال رسول الله نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين ، قال رسول الله بالثمن ،

قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاقين ، قالت ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام

شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ،

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ،

واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث ، وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل ،

قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره ،

فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس ، فقال يا سراقة إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ،

ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم ، فعثرت بي فرسي فخررت عنها ،

فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره ، فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ،

فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان ، فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ،

فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ، ثم مضى رسول الله ، قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشأم فكسا الزبير رسول الله وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله من مكة ،

فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم ، فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر

برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون ،

فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف ، وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول ، فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله ،

فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك ، فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ، ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين ، وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ،

فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ، ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخره فارحم الأنصار والمهاجره فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ، قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت . (صحيح)

391_ روي البخاري في صحيحه (6079) عن عائشة زوج النبي قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فبينما نحن

جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة ، قال قائل هذا رسول الله في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قال إني قد أذن لي بالخروج . (صحيح)

392_ روي ابن حبان في صحيحه (6280) عن سراقة قال جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ، قال فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منها حتى قام علينا ، فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل لا أراها إلا محمدا وأصحابه ،

قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بنا ، ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت ،

فخططت به الأرض فأخفضت عالية الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها ورفعتها تقرب بي حتى إذا رأيت أسودتهم ، فلما دنوت من حيث يسمعهم الصوت عثر بي فرسي فخررت عنها فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت الأزلام فاستقسمت بها فخرج الذي أكره فعصيت الأزلام وركبت فرسي ورفعتها تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت ،

وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين ، فخررت عنها فزجرتها فنهضت ولم تكد تخرج يديها ، فلما استوت قائمة إذا عثان ساطع في السماء ، قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار .

وفي رواية قال فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره أن لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حتى لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ، فقلت إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار أسفارهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع ، فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن قالوا أخف عنا ، فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة فأمر به عامر بن فهيرة فكتب لي في رقعة من أدم بيضاء . (صحيح)

393_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 113) عن أنس بن مالك قال أقبل نبي الله إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، قال وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف ، قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول هذا الرجل يهديني السبيل ، قال فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق وإنما يعني سبيل الخير ، قال والتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا نبي الله هذا فارس قد لحق بنا ،

فالتفت نبي الله فقال اللهم اصرعه فصرعته فرسه ، ثم قامت تحمحم ، فقال يا نبي الله مرني بما شئت ، قال فقال قف مكانك فلا تتركن أحدا يلحق بنا ، قال فكان أول النهار جاهدا على رسول الله وكان آخر النهار مسلحة له ، قال فنزل نبي الله جانب الحرة وبعث إلى الأنصار فجاءوا نبي الله وأبا بكر فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين ، فركب نبي الله وأبو بكر وحفوا حولهما بالسلاح ،

قال فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فاستشرفوا نبي الله ينظرون ويقولون جاء نبي الله ، قال فأقبل يسير حتى نزل إلى جنب دار أبي أيوب قال فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع التي يخترف فيها ،

فجاء وهي معه فسمع من نبي الله ثم رجع إلى أهله ، فقال نبي الله أي بيوت أهلنا أقرب ؟ قال فقال أبو أيوب يا نبي الله هذه داري وهذا بابي ، قال فقال اذهب فهيئ لنا مقيلا قال فذهب فهيأ لهما مقيلا ، ثم جاء فقال يا نبي الله قد هيأت لكما مقيلا قوما على بركة الله فقيلا ،

وقالوا أقام رسول الله ببني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس وخرج يوم الجمعة فجمع في بني سالم ويقال أقام ببني عمرو بن عوف أربع عشرة ليلة ، فلما كان يوم الجمعة ارتفاع النهار دعا راحلته وحشد المسلمون وتلبسوا بالسلاح وركب رسول الله ناقته القصواء والناس معه عن يمينه وشماله ،

فاعترضته الأنصار لا يمر بدار من دورهم إلا قالوا هلم يا نبي الله إلى القوة والمنعة والثروة ، فيقول لهم خيرا ويدعو لهم ويقول إنها مأمورة فخلوا سبيلها ، فلما أتى مسجد بني سالم جمع بمن كان معه من المسلمين وهم مائة . (صحيح)

394_ روي مسلم في صحيحه (2011) عن البراء قال لما أقبل رسول الله من مكة إلى المدينة فأتبعه سراقة بن مالك بن جعشم ، قال فدعا عليه رسول الله فساخت فرسه فقال ادع الله لي ولا أضرك ، قال فدعا الله قال فعطش رسول الله فمروا براعي غنم ، قال أبو بكر الصديق فأخذت قدحا فحلبت فيه لرسول الله كثبة من لبن فأتيته به فشرب حتى رضيت . (صحيح)

395_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن محمد بن سيرين قال ذكر رجال على عهد عمر فكأنهم فضلوا عمر على أبي بكر ، قال فبلغ ذلك عمر فقال والله لليلة من أبي بكر خير من آل عمر وليوم من أبي بكر خير من آل عمر ، لقد خرج رسول الله لينطلق إلى الغار ومعه أبو بكر فجعل يمشي

ساعة بين يديه وساعة خلفه حتى فطن له رسول الله ، فقال يا أبا بكر ما لك تمشي ساعة بين يدي وساعة خلفي ؟ فقال يا رسول الله أذكر الطلب فأمشي خلفك ثم أذكر الرصد فأمشي بين يديك ،

فقال يا أبا بكر لو كان شيء أحببت أن يكون بك دوني ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق ما كانت لتكون من ملمة إلا أن تكون بي دونك ، فلما انتهيا إلى الغار قال أبو بكر مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ لك الغار فدخل واستبرأه حتى إذا كان في أعلاه ذكر أنه لم يستبرئ الحجرة ، فقال مكانك يا رسول الله حتى أستبرئ الحجرة فدخل واستبرأ ، ثم قال انزل يا رسول الله فنزل فقال عمر والذي نفسي بيده لتلك الليلة خير من آل عمر . (صحيح)

396_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 396) عن صهيب قال قال رسول الله أريت دار هجرتكم سبخة بين ظهراني حرة فإما أن تكون هجرا أو تكون يثرب ، قال وخرج رسول الله إلى المدينة وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت بالخروج معه فصدني فتيان من قريش فجعلت ليلتي تلك أقوم ولا أقعد ، فقالوا قد شغله الله عنكم ببطنه ولم أكن شاكيا فقاموا ،

فلحقني منهم ناس بعدما سرت بريدا ليردوني ، فقلت لهم هل لكم أن أعطيكم أواقي من ذهب وتخلون سبيلي وتفون لي فتبعتهم إلى مكة ؟ فقلت لهم احفروا تحت أسكفة الباب فإن تحتها الأواق واذهبوا إلى فلانة فخذوا الحلتين ، وخرجت حتى قدمت على رسول الله قبل أن يتحول منها يعني قباء فلما رآني قال يا أبا يحيى ربح البيع ثلاثا فقلت يا رسول الله ما سبقني إليك أحد وما أخبرك إلا جبريل . (حسن)

397_ روي البخاري في صحيحه (2979) عن أسماء قالت صنعت سفرة رسول الله في بيت أبي بكر حين أراد أن يهاجر إلى المدينة ، قالت فلم نجد لسفرته ولا لسقائه ما نربطهما به فقلت لأبي

بكر والله ما أجد شيئا أربط به إلا نطاقي ، قال فشقيه باثنين فاربطيه بواحد السقاء وبالآخر السفرة ، ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين . (صحيح)

398_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2418) عن ابن عباس في قوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا) قال فبلغني والله أعلم أن رسول الله أتاه جبريل فأمره بالخروج فخرج إلى الغار من يومه وقال لأهله إن جاء أبو بكر فأخبروه أني في الغار من أسفل مكة ، فجاء أبو بكر إلى أهل رسول الله فأخبروه بالذي أمرهم به ، فطلبه أبو بكر فلحقه أبو بكر في بعض الطريق فحسبه رسول الله من العدو فأسرع المشي ،

فخاف أبو بكر أن يشق عليه فعرف صوته فعرفه رسول الله فقام حتى لحقه فانطلقا حتى دخلا الغار ، وأصبح المشركون من قريش يطلبونه فجاءوا بالقافة يقفون الأثر فانقطع الأثر حين انتهوا إلى الغار وفيه رسول الله وأبو بكر ، فقال النبي اللهم عم عنا أبصارهم وأبو بكر شديد الحزن ، فقال لا تحزن إن الله معنا ، قال فضربوا يمينا وشمالا حول الغار وعمى الله أبصارهم أن يدخلوه وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الآية . (ضعيف)

399_ روي ابن مندة في معرفة الصحابة (209) عن حبيش بن خالد صاحب النبي وشهد مع رسول الله البطحاء يوم فتح مكة أن رسول الله خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر فذكر حديث أم معبد بطوله وشِعره . (حسن)

400_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (45 / 69) عن علي بن أبي طالب قال لما خرج رسول الله إلى المدينة في الهجرة أمرني أن أقيم بعده حتى أؤدي ودائع كانت عنده للناس وإنما كان يسمى الأمين ، فأقمت ثلاثا وكنت أظهر ما تغيبت يوما ثم خرجت فجعلت أتبع طريق رسول الله حتى

قدمت بني عمرو بن عوف ورسول الله مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم وهنالك منزل رسول الله . (حسن)

401_ روي الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (1 / 184) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة دليلهم عبد الله بن أريقط الليثي . (صحيح)

402_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2422) عن ابن إسحاق قال حدثني رجل من أهل مكة قال لم يدخل النبي الغار حتى دخله أبو بكر قبله فلمسه بيده ، فقال إن كانت فيه دابة تلدغني أحب إلي من أن تلدغ النبي فلم يجد شيئا فدخل النبي فدعا شجرة يقال لها راة فأقبلت حتى قامت على باب الغار وأقبل رجل منهم رافعا ثوبه ، فقال أبو بكر للنبي ما تراه يرانا ، فقال النبي لو رآنا ما استقبلنا بفرجه ، قال الرجل ليس ها هنا فأنزل الله (إلا تنصروه فقد نصره الله) ،

قال أبو بكر الصديق في الغار وظلمته وما لقي سراقة إذ عرض لهما في الطريق إذ ساخت به فرسه في الأرض : قال النبي ولم أجزع يوقرني / ونحن في شدة من ظلمة الغار ، لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا / وقد توكل لي منه بإظهار ، حتى إذا الليل وارانا جوانبه / وصار من دون من يخشى بأستار ،

سار الأريقط يهدينا وأينقنا / ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار ، حتى إذا قلت قد أنجدن عارضنا / من مدلج فارس في منصب واري ، فقال كروا فقلنا إن كرتنا / من دونها إن لم يعثر الضاري ، أن تخسف الأرض بالأحوى وصاحبه / فانظر إلى أربع في الأرض غوار ،

يقول لما رأى أرساغ مهرته قد / سخن في الأرض لم تحفر بمحفار ، يا قوم هل لكم أن تطلقوا فرسي / وتأخذوا موثقي في نصح أسراري ، فقال قولا رسول الله مجتهدا / يا رب إن كان هذا غير إخفاري ، فنجه سالما من شر دعوتنا / ومهره طلقا من خوف آثار ، فأظهر الله إذ يدعو حوافره / وفاز فارسه من هول أخطار . (ضعيف)

403_ روي ابن مندة في المعرفة (647) عن سليط بن قيس قال لما خرج النبي في الهجرة خرج معه أبو بكر ثم ذكر الحديث . (حسن لغيره)

404_ روي الآجري في الشريعة (927) عن جابر بن عبد الله أن أبا بكر الصديق لما ذهب مع النبي إلى الغار فأرادا أن يدخلا الغار فدخل أبو بكر ثم قال كما أنت يا رسول الله فضرب برجله فأطار اليمام يعني الحمام الطواري وطاف فلم ير شيئا وطاف فلم ير شيئا ،

فقال ادخل يا رسول الله فدخل فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله منه شيء وغزلت العنكبوت على الغار وذهب الطالب في كل مكان فمروا على الغار وأشفق أبو بكر منهم ، فقال رسول الله لا تحزن إن الله معنا وذكر الحديث . (حسن)

405_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 88) عن ابن مسعود ما أعترف لأحد أسلم قبلي ، أتاني رسول الله وأنا في غنم أهلي فقال أفي غنمك لبن ؟ قال قلت لا ، قال فأخذ شاة فلمس ضرعها فأنزلت فما أعترف لأحد أسلم قبلي . (حسن لغيره)

406_ روي أبو نعيم في الدلائل (432) عن حذيفة بن اليمان قال كنا في المسجد فقال فتى من القوم لو أدركت رسول الله لخدمته ولفعلت وفعلت ، فقال حذيفة لقد رأيتني ليلة الأحزاب ونحن

مع رسول الله فكان رسول الله قائما يصلي في ليلة باردة لم أر كذلك البرد قبله ولا بعده بردا أشد منه ،

فحانت مني التفاتة فقال ألا رجل يذهب إلى هؤلاء فيأتينا بخبرهم فأدخله مدخلي يوم القيامة ؟ فما قام منا أحد وأسكتوا ثم عاد فأسكتوا ، فقال يا حذيفة فقلت لبيك فقمت حتى أتيته وإن جنبي ليضطربان من البرد فمسح رأسي ووجهي ثم قال اذهب إلى هؤلاء فأتنا بخبرهم ، ولا تحدثن حدثا حتى ترجع ،

ثم قال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته حتى يرجع ، قال فلأن يكون أرسلني أحب إلي من الدنيا وما فيها ، قال فأخذت سيفي وقوسي ثم شددت علي أحلاسي ثم انطلقت أمشي نحوهم كأني أمشي في حمام فوجدتهم قد أرسلت عليهم الريح وقطعت أطنابهم ،

قال وأبو سفيان رأيته قاعدا يصطلي عند نار له فضربت إليه فأخذت سهما من كنانتي فوضعته في كبد القوس ، قال وكان حذيفة راميا فذكرت قول رسول الله لا تحدثن حدثا حتى ترجع فرددت سهمي في كنانتي ، فقال رجل من القوم ألا إن فيكم عينا للقوم ليأخذ كل رجل بيد جليسه فأخذت بيد جليسي فقلت من أنت ؟ فقال سبحان الله ما تعرفني ؟ أنا فلان بن فلان فإذا رجل من هوازن ، فرجعت إلى النبي فأخبرته الخبر وكأني أمشي في حمام ،

فلما أخبرته ضحك حتى بدت ثناياه في سواد الليل فذهب عني الدفء فأدناني فأنامني رسول الله عند رجليه وألقى علي طرف ثوبه ، فإني كنت لألصق صدري بطرف قدميه ، فلما أصبحوا هزم الله الأحزاب وهو قوله (فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا) الآية . (حسن)

407_ روي النسائي في الكبري (10 / 134) عن أنس بن مالك قال بعث النبي مرة رجلا إلى رجل من فراعنة العرب أن ادعه لي ، قال يا رسول الله إنه أعتى من ذلك ، قال اذهب إليه فادعه قال فأتاه فقال رسول الله يدعوك قال أرسول الله ؟ وما الله ؟ أمن ذهب هو ؟ أم من فضة هو ؟ أمن نحاس هو ؟ فرجع إلى النبي فقال يا رسول الله قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك وأخبر النبي بما قال ،

قال فارجع إليه فادعه فرجع فأعاد عليه المقالة الأولى فرد عليه مثل الجواب ، فأتى النبي فأخبره فقال ارجع إليه فادعه فرجع إليه فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما إذ بعث الله سحابة حيال رأسه فرعدت ووقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه وأنزل الله (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (حسن لغيره)

408_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4090) عن أبي أيوب قال صنعت للنبي وأبي بكر طعاما قدر ما يكفيهما فأتيتهما به ، فقال لي رسول الله اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار فشق علي ذلك ، قلت ما عندي شيء أزيده فكأني تغفلت ، فقال اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار فدعوتهم ، فجاءوا فقال اطعموا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ثم قال اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار ،

قال أبو أيوب والله لأنا بستين أجود مني بالثلاثين ، قال فدعوتهم فقال رسول الله توقفوا فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا ، ثم قال اذهب فادع لي تسعين من الأنصار ، قال فلأنا أجود بالتسعين والستين مني بالثلاثين ، قال فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا ثم شهدوا أنه رسول الله ثم بايعوه قبل أن يخرجوا فأكل من طعامي ذلك مائة وثمانون رجلا كلهم من الأنصار . (صحيح)

409_ روي مسلم في صحيحه (1059) عن أنس بن مالك أن أناسا من الأنصار قالوا يوم حنين حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق رسول الله يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس بن مالك فحدث ذلك رسول الله من قولهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما حديث بلغني عنكم ؟ فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم قالوا يغفر الله لرسوله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، فقالوا بلى يا رسول الله قد رضينا قال فإنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض ، قالوا سنصبر . (صحيح)

410_ روي مسلم في صحيحه (1061) عن أنس بن مالك قال لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش فقالت الأنصار إن هذا لهو العجب إن سيوفنا تقطر من دمائهم وإن غنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك رسول الله فجمعهم فقال ما الذي بلغني عنكم ؟ قالوا هو الذي بلغك وكانوا لا يكذبون ، قال أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى بيوتهم وترجعون برسول الله إلى بيوتكم لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار . (صحيح)

411_ روي مسلم في صحيحه (1062) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع النبي يومئذ عشرة آلاف ومعه الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده ، قال فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما شيئا ،

قال فالتفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار فقالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ، قال ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك قال وهو على بغلة بيضاء ، فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب رسول الله غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا ،

فقالت الأنصار إذا كانت الشدة فنحن ندعى وتعطى الغنائم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم ، قالوا بلى يا رسول الله رضينا قال فقال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . (صحيح)

412_ روي البخاري في صحيحه (4337) عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه ،

فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار ، قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل ، فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون ، فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا ، فقالت الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا ،

فبلغه ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم ؟ فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى ، فقال النبي لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار . (صحيح)

413_ روي البخاري في صحيحه (3147) عن أنس بن مالك أن ناسا من الأنصار قالوا لرسول الله حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء فطفق يعطي رجالا من قريش المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فحدث رسول الله بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا غيرهم ، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله فقال ما كان حديث بلغني عنكم ، قال له فقهاؤهم أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويترك الأنصار وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني أعطي رجالا حديث عهدهم بكفر أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعوا إلى رحالكم برسول الله فوالله ما تنقلبون به خير مما ينقلبون به ، قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا فقال لهم إنكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . (صحيح)

414_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 179) عن موسي بن عقبة ومحمد بن عبد الرحمن الأسدي قال ثم قسم رسول الله الغنائم أو ما شاء الله منها وأكثر لأهل مكة من قريش القسم وأجزل لهم وقسم

لغيرهم ممن خرج إلى حنين استئلافا لهم حتى إنه ليعطي الرجل الواحد مائة ناقة والآخر ألف شاة وزوى كثيرا من القسم عن أصحابه ،

فوجدت الأنصار في أنفسها من ذلك وقالوا نحن أصحاب كل موطن شدة ثم آثر قومه علينا وقسم فيهم قسما لم يقسمه لنا وما نراه فعل ذلك إلا وهو يريد الإقامة بين ظهرانيهم ، فلما بلغ ذلك من قولهم النبي أتاهم في منزلهم فجمعهم ،

وقال من كان ها هنا من غير الأنصار فليرجع إلى رحله ، فتشهد ثم قال حدثت أنكم عتبتم في الغنائم أن آثرت بها ناسا أستألفهم على الإسلام ولعلهم يفقهون وقد أدخل الله قلوبكم الإيمان وخصكم بالكرامة وسماكم أحسن الأسماء ،

أفلا ترضون أن يذهب الناس بالغنائم وترجعون برسول الله فوالله لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم واديا لسلكت واديكم ، فارضوا فإنما أنتم شعار والناس دثار ، فلما سمعوا قول رسول الله بكوا فكثر بكاؤهم ،

وقالوا الله ورسوله أمن وأفضل قال ارجعوا إلي فيما كلمتكم به قالوا وجدتنا يا رسول الله في ظلمات فأخرجنا الله منها بك إلى الجنة ووجدتنا على شفا حفرة من النار فأنقذنا الله بك ووجدتنا ضالين فهدانا الله بك ووجدتنا أذلة قليلا فأعزنا الله بك وكثرنا فرضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا فافعل ما شئت فأنت يا رسول الله في حل محلل ،

فقال رسول الله أما والله أجبتموني بغير هذا لقلت صدقتم لو قلتم ألم تأتنا طريدا فآويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد عليك الناس لقلت صدقتم قالت الأنصار بل لله

ولرسوله علينا وعلى غيرنا المن والفضل ، ثم بكوا الثانية حتى كثر بكاؤهم وبكى رسول الله معهم وكانوا بالذي سمعوا من رسول الله من القول أقر عينا وأشد اغتباطا منهم بالمال ،

وقال عباس بن مرداس السلمي حين رأى رسول الله يقسم الغنائم وهو يستكثر رسول الله كانت نهابا تلافيتها / بكري على المهر في الأجرع وإيقاظي القوم أن يرقدوا / إذا هجع الناس لم أهجع فأصبح نهبي ونهب العبيد / بين عيينة والأقرع وقد كنت في الحرب ذا تدرإ / فلم أعط شيئا ولم أمنع ،

إلا أفائل أعطيتها / عديد قوائمها الأربع وما كان حصن ولا حابس / يفوقان شيخي في المجمع وما كنت دون امرئ منهما / ومن تضع اليوم لا يرفع ، فبلغ رسول الله قوله فدعاه فقال أنت القائل أصبح نهبي ونهب العبيد بين الأقرع وعيينة ، فقال أبو بكر الصديق بأبي وأمي أنت لم يقل كذلك ولا والله ما أنت بشاعر وما ينبغي لك وما أنت براوية ،

قال فكيف ؟ فأنشده أبو بكر فقال النبي سواء هما ما يضرك بأيهما بدأت بالأقرع أم عيينة ، فقال رسول الله اقطعوا عني لسانه ففزع منها ، وقالوا أمر بعباس بن مرداس يمثل به ، وإنما أراد رسول الله بقوله اقطعوا عني لسانه أن يقطعوه بالعطية من الشاء والغنم . (حسن لغيره)

415_ روي أحمد في مسنده (11322) عن أبي سعيد الخدري قال لما أعطى رسول الله ما أعطى من تلك العطايا في قريش وقبائل العرب ولم يكن في الأنصار منها شيء وجد هذا الحي من الأنصار في أنفسهم حتى كثرت فيهم القالة حتى قال قائلهم لقي رسول الله قومه ،

فدخل عليه سعد بن عبادة فقال يا رسول الله إن هذا الحي قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت قسمت في قومك وأعطيت عطايا عظاما في قبائل العرب ولم يك في هذا الحي من الأنصار شيء ، قال فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ قال يا رسول الله ما أنا إلا امرؤ من قومي وما أنا ؟ قال فاجمع لي قومك في هذه الحظيرة ،

قال فخرج سعد فجمع الناس في تلك الحظيرة قال فجاء رجال من المهاجرين فتركهم فدخلوا وجاء آخرون فردهم ، فلما اجتمعوا أتاه سعد فقال قد اجتمع لك هذا الحي من الأنصار ، قال فأتاهم رسول الله فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو له أهل ، ثم قال يا معشر الأنصار ما قالة بلغتني عنكم وجدة وجدتموها في أنفسكم ألم آتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فأغناكم الله وأعداء فألف الله بين قلوبكم ؟ قالوا بل الله ورسوله أمن وأفضل ،

قال ألا تجيبونني يا معشر الأنصار قالوا وبماذا نجيبك يا رسول الله ولله ولرسوله المن والفضل ، قال أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم وصدقتم أتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فأغنيناك ، أوجدتم في أنفسكم يا معشر الأنصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم ،

أفلا ترضون يا معشر الأنصار أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله في رحالكم ، فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت شعب الأنصار اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار ، قال فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا رضينا برسول الله قسما وحظا ثم انصرف رسول الله وتفرقوا . (صحيح)

416_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37998) عن عبد الله بن زيد قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم ولم يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فجمعكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ، قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمنّ ،

قال فما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ؟ لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار لو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم الأنصار شعار والناس دثار ، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

417_ روي البزار في مسنده (2800) عن حذيفة قال لما كان غزوة تبوك أمر رسول الله مناديا فنادى أن رسول الله أخذ العقبة فلا تأخذوها فسار رسول الله في العقبة وعمار يسوق وحذيفة يقود به فإذا هم برواحل عليها قوم متلثمون ،

فقال رسول الله قد قد ويا عمار سق سق فأقبل عمار على القوم فضرب وجوه رواحلهم ، فلما هبط رسول الله من العقبة قال يا عمار قد عرفت القوم أو قال قد عرفت عامة القوم أو الرواحل أتدري ما أراد القوم ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال أرادوا أن ينفروا برسول الله . (صحيح)

418_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3831) عن حذيفة بن اليمان قال أخذ رسول الله بطن الوادي وأخذ الناس العقبة فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله وكان حذيفة القائد

وعمار السابق قال سدّا ما يليكما فلم يصنعوا شيئا ، فنظر إليه رسول الله فقال يا حذيفة هل تدري من القوم ؟ قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر فإني أعلم أنه فلان . (حسن)

419_روي البزار في مسنده (2947) عن حذيفة قال كنت مع رسول الله ليلة العقبة وعمار يقوده وأنا أسوق به فإذا رواحل قد عرضت تريد رسول الله فضرب عمار وجوهها ، فإذا رجال متلثمون اثنا عشر رجلا ، فلما جاوزوا قال رسول الله ما أراد القوم ؟ قلت أرادوا أن ينفروا برسول الله ، قال هل تعرفهم ؟ قلت نعم . (حسن)

420_ روي البيهقي في الكبري (9 / 31) عن ابن إسحاق في قصة تبوك قال فلما بلغ رسول الله الثنية نادى منادي رسول الله أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم فإن رسول الله قد أخذ الثنية وكان معه حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر ما وكره رسول الله أن يزاحمه في الثنية أحد ،

فسمعه ناس من المنافقين فتخلفوا ، ثم اتبعه رهط من المنافقين فسمع ذلك رسول الله حس القوم خلفه فقال لأحد صاحبيه اضرب وجوههم ، فلما سمعوا ذلك ورأوا الرجل مقبلا نحوهم وهو حذيفة بن اليمان انحدروا جميعا وجعل الرجل يضرب رواحلهم وقالوا إنما نحن أصحاب أحمد وهم متلثمون لا يرى شيء إلا أعينهم ،

فجاء صاحبه بعد ما انحدر القوم فقال هل عرفت الرهط ؟ فقال لا والله يا نبي الله ولكن قد عرفت رواحلهم فانحدر رسول الله من الثنية وقال لصاحبيه هل تدرون ما أراد القوم ؟ أرادوا أن يزحموني من الثنية فيطرحوني منها فقالا أفلا تأمرنا يا رسول الله فنضرب أعناقهم إذا اجتمع إليك الناس ؟ فقال أكره أن يتحدث الناس أن محمدا قد وضع يده في أصحابه يقتلهم . (مرسل صحيح)

421_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 256) عن عروة قال ورجع رسول الله قافلا من تبوك إلى المدينة حتى إذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله ناس من أصحابه فتآمروا عليه أن يطرحوه في عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة أرادوا أن يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله أخبر خبرهم ، فقال من شاء منكم أن يأخذ بطن الوادي فإنه أوسع لكم وأخذ النبي العقبة وأخذ الناس بطن الوادي إلا النفر الذين مكروا برسول الله لما سمعوا بذلك استعدوا وتلثموا وقد هموا بأمر عظيم ،

وأمر رسول الله حذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر فمشيا معه مشيا وأمر عمارا أن يأخذ بزمام الناقة وأمر حذيفة أن يسوقها ، فبينا هم يسيرون إذ سمعوا بالقوم من ورائهم قد غشوهم فغضب رسول الله وأمر حذيفة أن يردهم ، وأبصر حذيفة غضب رسول الله فرجع ومعه محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وأبصر القوم وهم متلثمون لا يشعر إنما ذلك فعل المسافر فرعبهم الله حين أبصروا حذيفة وظنوا أن مكرهم قد ظهر عليه ،

فأسرعوا حتى خالطوا الناس وأقبل حذيفة حتى أدرك رسول الله ، فلما أدركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش أنت يا عمار ، فأسرعوا حتى استوى بأعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس ، فقال النبي لحذيفة هل عرفت يا حذيفة من هؤلاء الرهط أو الركب أو أحدا منهم ؟ قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم وهم متلثمون فقال هل علمتم ما كان شأن الركب وما أرادوا ؟ قالوا لا والله يا رسول الله ،

قال فإنهم مكروا ليسيروا معي حتى إذا أظلمت في العقبة طرحوني منها ، قالوا أفلا تأمر بهم يا رسول الله إذا جاءك الناس فتضرب أعناقهم ؟ قال أكره أن يتحدث الناس ويقولوا أن محمدا قد وضع يده في أصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم . (مرسل حسن)

422_ روي الضياء في المختارة (2700) عن أبي الطفيل قال لما أقبل رسول الله من غزوة تبوك أمر مناديا فنادى إن رسول الله أخذ العقبة فلا يأخذها أحد فبينا رسول الله يقوده حذيفة ويسوقه عمار إذ أقبل رهط متلثمون على الرواحل غشوا عمارا وهو يسوق برسول الله ،

وأقبل عمار يضرب وجوه الرواحل ، فقال رسول الله لحذيفة قد قد حتى هبط رسول الله نزل ورجع عمار ، فقال يا عمار هل عرفت القوم ؟ فقال قد عرفت عامة الرواحل والقوم متلثمون ، قال هل تدري ما أرادوا ؟ قال الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله فيطرحوه ،

قال فساب عمار رجلا من أصحاب رسول الله فقال نشدتك بالله كم تعلم كان أصحاب العقبة ، فقال أربعة عشر فقال إن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر فعذر رسول الله منهم ثلاثة قالوا والله ما سمعنا منادي رسول الله وما علمنا ما أراد القوم ،

فقال عمار أشهد أن الاثني عشر الباقين حرب لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد قال الوليد وذكر أبو الطفيل في تلك الغزوة أن رسول الله قال للناس وذكر له أن في الماء قلة فأمر رسول الله مناديا فنادى أن لا يرد الماء أحد قبل رسول الله ، فورده رسول الله فوجد رهطا قد وردوه قبله فلعنهم رسول الله يومئذ . (حسن)

423_ روي الضياء في المختارة (2701) عن أبي الطفيل قال خرج رسول الله في غزوة تبوك فانتهى إلى عقبة فأمر مناديه فنادى لا يأخذن العقبة أحد فإن رسول الله يأخذها ، فكان رسول الله يسير وحذيفة يقوده وعمار يسوقه ، فأقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل ، فقال النبي لحذيفة قد قد فلحقه عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم ؟ فقال لا كانوا متلثمين وقد عرفت عامة الرواحل ،

فقال أتدري ما أرادوا برسول الله قلت الله ورسوله أعلم قال أرادوا أن يمكروا برسول الله فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء مما يكون بين الناس ، فقال أنشدك بالله كم أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ، فقال ترى أنهم أربعة عشر فإن كنت فيهم فقد كانوا خمسة عشر ويشهد عمار أن منهم اثني عشر حربا لله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد . (صحيح)

424_ روي ابن ماجة في سننه (740) عن ابن عباس قال قال رسول الله أراكم ستشرفون مساجدكم بعدي كما شرفت اليهود كنائسها وكما شرفت النصارى بِيَعها . (صحيح لغيره)

425_ روي البخاري في صحيحه (4801) عن ابن عباس قال صعد النبي الصفا ذات يوم ، فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك ؟ قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) . (صحيح)

426_ روي البخاري في صحيحه (4770) عن ابن عباس قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) صعد النبي على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا لينظر ما هو ،

فجاء أبو لهب وقريش فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي ؟ قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا

لك سائر اليوم ألهذا جمعتنا فنزلت (تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) . (صحيح)

427_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 486) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم المخلصين) قال وهن في قراءة عبد الله خرج رسول الله حتى أتى الصفا فصعد عليها ثم نادى يا صباحاه فاجتمع الناس إليه فبين رجل يجيء وبين رجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد المطلب يا بني فهر يا بني عبد مناف يا بني يا بني ،

أرأيتم لو أخبرتكم أن خيلا بسفح هذا الجبل تريد أن تغير عليكم أصدقتموني ؟ قالوا نعم ، قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب تبا لك سائر اليوم أما دعوتمونا إلا لهذا ثم قام ، فنزلت (تبت يدا أبي لهب) وقد تب وقالوا ما جربنا عليك كذبا . (صحيح)

428_ روي مسلم في صحيحه (209) عن قبيصة بن المخارق وزهير بن عمرو قالا لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال انطلق نبي الله إلى رضمة من جبل فعلا أعلاها حجرا ثم نادى يا بني عبد منافاه إني نذير إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه . (صحيح)

429_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1 / 467) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال جمع رسول الله عليه أهل بيته فاجتمعوا ثلاثين رجلا فأكلوا وشربوا وقال لهم من يضمن عني ذمتي ومواعيدي وهو معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال فعرض ذاك عليهم فقال رجل أنت يا رسول الله كنت بحرا من يطيق هذا ؟ حتى عرض على واحد واحد ، فقال علي بن أبي طالب أنا . (صحيح)

430_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2415) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام واجمع لي بني هاشم وهم يومئذ أربعون رجلا أو أربعون غير رجل ، قال فدعا رسول الله بالطعام فوضعه بينهم فأكلوا حتى شبعوا وإن منهم لمن يأكل الجذعة بإدامها ثم تناول القدح فشربوا حتى رووا يعني من اللبن ،

فقال بعضهم ما رأينا كالسحر يرون أنه أبو لهب الذي قاله ، فقال يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن قال ففعلت فأكلوا كما أكلوا في اليوم الأول وشربوا كما شربوا في المرة الأولى وفضل كما فضل في المرة الأولى ، فقال ما رأينا كاليوم في السحر ، فقال يا عليّ اصنع رجل شاة بصاع من طعام وأعدد قعبا من لبن ففعلت ،

فقال يا علي اجمع لي بني هاشم فجمعتهم فأكلوا وشربوا فبدرهم رسول الله فقال أيكم يقضي عني ديني ، قال فسكت وسكت القوم فأعاد رسول الله المنطق فقلت أنا يا رسول الله ، فقال أنت يا عليّ أنت يا عليّ . (حسن لغيره)

431_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16015) عن عبد الله بن الحارث قال قال علي بن أبي طالب لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال لي رسول الله اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام وعندنا إناء يكون فيه لبنا ، فقال لي املأه لبنا قال ففعلت ثم قال لي ادع بني هاشم ، قال فدعوتهم وإنهم يومئذ لأربعون رجلا أو أربعون ورجل ، وفيهم عشرة كلهم يأكل الجذعة بإدامها ،

فلما أتو بالقصعة قال أخذ رسول الله من ذروتها ، ثم قال لهم كلوا فأكلوا حتى شبعوا وهي كهيئتها لم يرزئوا منها إلا يسيرا قال ثم أتيتهم بالإناء فشربوا حتى رووا قال وفضل فضل ، فلما فرغوا أراد

رسول الله أن يتكلم فبدروه بالكلام ، فقالوا ما رأينا كاليوم في السحر ، قال فسكت رسول الله ثم قال لي اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام ،

فدعاهم فلما أكلوا وشربوا ، قال فبدروه ثم قالوا مثل مقالتهم الأولى ، قال فسكت رسول الله ، قال اصنع لي رجل شاة بصاع من طعام فصنعت ، قال فجمعهم فلما أكلوا وشربوا بدرهم رسول الله الكلام فقال أيكم يقضي عني ديني ويكون خليفتي في أهلي ؟ قال فسكتوا وسكت العباس خشية أن يحيط ذلك بماله ،

قال وسكت أنا لسن العباس ثم قالها مرة أخرى فسكت العباس ، فلما رأيت ذلك قلت أنا يا رسول الله ، فقال أنت ، قال وإني يومئذ لأسوءهم هيئة ولأني لأعمش العينين ضخم البطن حمش الساقين . (صحيح)

432_ روي النسائي في السنن الكبري (6436) عن أبي هريرة قال لما نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعا رسول الله قريشا فاجتمعوا فعم وخص ، فقال يا بني كعب بن لؤي يا بني مرة بن كعب يا بني عبد شمس ويا بني عبد مناف ويا بني هاشم ويا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار ويا فاطمة أنقذي نفسك من النار لا أملك لكم من الله شيئا غير أن لكم رحما سأبلها ببلالها . (صحيح)

433_ روي الترمذي في سننه (3186) عن أبي موسي الأشعري قال لما نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) وضع رسول الله أصبعيه في أذنيه فرفع من صوته فقال يا بني عبد مناف يا صباحاه . (صحيح)

434_ روي ابن اللتي في مشيخته (2 / 434) عن طلحة بن عبيد قال مر رسول الله على قوم في رءوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قال يلقحونه يجعلون الذكر في الأنثى ، قال ما أظن ذلك يغني شيئا فأخبروا بذلك فتركوه فأخبر رسول الله بذاك ، فقال إن كان ينفعهم فليصنعوه فإني إنما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ، ولكن إذا أنا أخبرتكم عن الله بشيء فخذوه فإني لن أكذب على الله شيئ . (صحيح)

435_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 134) عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال لما نزلت على النبي (وأنذر عشيرتك الأقربين) اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعا فمكث شهرا أو نحوه جالسا في بيته حتى ظن عماته أنه شاك فدخلن عليه عائدات فقال ما اشتكيت شيئا ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ،

فأردت جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله قلن فادعوهم ولا تجعل عبد العزى فيهم يعنين أبا لهب فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه ، وخرجن من عنده وهن يقلن إنما نحن نساء فلما أصبح رسول الله بعث إلى بني عبد المطلب فحضروا ومعهم عدة من بني عبد مناف وجميعهم خمسة وأربعون رجلا ،

وسارع إليه أبو لهب وهو يظن أنه يريد أن ينزع عما يكرهون إلى ما يحبون ، فلما اجتمعوا قال أبو لهب هؤلاء عمومتك وبنو عمك فتكلم بما تريد ودع الصلاة واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة ، وأن أحق من أخذك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك فهو أيسر عليهم من أن تثب بك بطون قريش وتمدها العرب ،

فما رأيت يا ابن أخي أحدا قط جاء بني أبيه بشر مما جئتهم به ، وأسكت رسول الله فلم يتكلم في ذلك المجلس ومكث أياما وكبر عليه كلام أبي لهب ، فنزل جبريل فأمره بإمضاء ما أمره الله به وشجعه عليه فجمعهم رسول الله ثانية ، فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأومن به وأتوكل عليه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،

ثم قال إن الرائد لا يكذب أهله والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو غررت الناس ما غررتكم ، والله الذي لا إله إلا هو إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة ، والله لتموتن كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون ،

ولتحاسبن بما تعملون ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءا وإنها للجنة أبدا والنار أبدا ، وأنتم لأول من أنذر ، فقال أبو طالب ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك وأقبلنا لنصيحتك وأشد تصديقنا لحديثك وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون وإنما أنا أحدهم غير أني والله أسرعهم إلى ما تحب فامض لما أمرت به ،

فوالله لا أزال أحوطك وأمنعك غير أني لا أجد نفسي تطوع لي فراق دين عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه ، وتكلم القوم كلاما لينا غير أبي لهب فإنه قال يا بني عبد المطلب هذه والله السوءة خذوا على يديه قبل أن يأخذ على يده غيركم فإن أسلمتموه حينئذ ذللتم وإن منعتموه قتلتم ، فقال أبو طالب والله لنمنعنه ما بقينا . (مرسل ضعيف)

436_ روي البخاري في صحيحه (564) عن ابن عمر قال صلى لنا رسول الله ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ثم انصرف فأقبل علينا فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد . (صحيح)

437_ روي الطحاوي في المشكل (377) عن أنس قال صلى بنا رسول الله ثم اتكأ على غلام فقال رأس مائة سنة لا يبقى أحد ممن هو على ظهر الأرض اليوم حي . (صحيح)

438_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 97) عن عبد الله بن ثعلبة قالوا لما رأت قريش ظهور الإسلام وجلوس المسلمين حول الكعبة سقط في أيديهم فمشوا إلى أبي طالب حتى دخلوا عليه ، فقالوا أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا وقد رأيت هذا الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن أخيك من تركهم آلهتنا وطعنهم علينا وتسفيههم أحلامنا ،

وجاءوا بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا قد جئناك بفتى قريش جمالا ونسبا ونهادة وشعرا ندفعه إليك فيكون لك نصره وميراثه وتدفع إلينا ابن أخيك فنقتله فإن ذلك أجمع للعشيرة وأفضل في عواقب الأمور مغبة ، قال أبو طالب والله ما أنصفتموني تعطونني ابنكم أغذوه لكم وأعطيكم ابن أخي تقتلونه ما هذا بالنصف تسومونني سوم العرير الذليل ،

قالوا فأرسل إليه فلنعطه النصف فأرسل إليه أبو طالب فجاء رسول الله فقال يا ابن أخي هؤلاء عمومتك وأشراف قومك وقد أرادوا ينصفونك ، فقال رسول الله قولوا أسمع قالوا تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، قال أبو طالب قد أنصفك القوم فاقبل منهم ،

فقال رسول الله أرأيتم إن أعطيتكم هذه هل أنتم معطي كلمة إن أنتم تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم ؟ فقال أبو جهل إن هذه لكلمة مربحة نعم وأبيك لنقولنها وعشر أمثالها ، قال قولوا لا إله إلا الله ، فاشمأزوا ونفروا منها وغضبوا وقاموا وهم يقولون اصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ،

ويقال المتكلم بهذا عقبة بن أبي معيط وقالوا لا نعود إليه أبدا وما خير من أن يغتال محمد ، فلما كان مساء تلك الليلة فقد رسول الله وجاء أبو طالب وعمومته إلى منزله فلم يجدوه فجمع فتيانا من بني هاشم وبني المطلب ثم قال ليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة ،

ثم ليتبعني إذا دخلت المسجد فلينظر كل فتى منكم فليجلس إلى عظيم من عظمائهم فيهم ابن الحنظلية يعني أبا جهل فإنه لم يغب عن شر إن كان محمد قد قتل ، فقال الفتيان نفعل فجاء زيد بن حارثة فوجد أبا طالب على تلك الحال ، فقال يا زيد أحسست ابن أخي ؟ قال نعم كنت معه آنفا ،

فقال أبو طالب لا أدخل بيتي أبدا حتى أراه فخرج زيد سريعا حتى أتى رسول الله وهو في بيت عند الصفا ومعه أصحابه يتحدثون ، فأخبره الخبر فجاء رسول الله إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي أين كنت ؟ أكنت في خير ؟ قال نعم قال ادخل بيتك فدخل رسول الله ،

فلما أصبح أبو طالب غدا على النبي فأخذ بيده فوقف به على أندية قريش ومعه الفتيان الهاشميون والمطلبيون ، فقال يا معشر قريش هل تدرون ما هممت به ؟ قالوا لا فأخبرهم الخبر وقال للفتيان اكشفوا عما في أيديكم فكشفوا فإذا كل رجل منهم معه حديدة صارمة ، فقال والله لو قتلتموه ما بقيت منكم أحدا حتى نتفانى نحن وأنتم فانكسر القوم وكان أشدهم انكسارا أبو جهل . (مرسل حسن)

439_ روي مسلم في صحيحه (343) عن المسور بن مخرمة قال أقبلت بحجر أحمله ثقيل وعلي إزار خفيف قال فانحل إزاري ومعي الحجر لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه فقال رسول الله ارجع إلى ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة . (صحيح)

440_ روي البزار في مسنده (1295) عن ابن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال كنا ننقل الحجارة إلى البيت حين بنت قريش البيت وكان رجال ينقلون الحجارة فكانوا ينقلون رجلين رجلين وكانت النساء تنقل الشيد وكنت أنقل أنا وابن أخي ، فكنا نضع ثيابنا تحت الحجارة فإذا غشينا الناس اتزرنا ،

قال فبينا أنا ومحمد قدامي ليس عليه شيء فتأخر محمد فانبطح على وجهه فجئت أسعى وألقيت الحجرين وهو ينظر إلى شيء فوقه ، قلت ما شأنك ؟ فقام فأخذ إزاره وقال نهيت أن أمشي عريانا قلت اكتمها الناس مخافة أن يقولوا مجنون . (حسن)

441_ روي أحمد في مسنده (22615) عن ربعي بن حراش عن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي فقال أألج ؟ فقال النبي لخادمه اخرجي إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له فليقل السلام عليكم أدخل ؟ قال فسمعته يقول ذلك فقلت السلام عليكم أدخل ؟ قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بم أتيتنا به ؟ قال لم آتكم إلا بخير أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له وأن تدعوا اللات والعزى وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات ،

وأن تصوموا من السنة شهرا وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم ، قال فقال فهل بقي من العلم شيء لا تعلمه ؟ قال قد علم الله خيرا وإن من العلم ما لا يعلمه إلا الله الخمس (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير) . (صحيح)

442_ روي أحمد في مسنده (7910) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال إني لأرجو إن طال بي عمر أن ألقى عيسى ابن مريم ، فإن عجل بي موت فمن لقيه منكم فليقرئه مني السلام . (صحيح)

443_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 535) عن أنس قال قال رسول الله من أدرك منكم عيسى ابن مريم فليقرئه مني السلام . (صحيح)

444_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2097) عن أم الفضل قالت حملت وأنا في الشعب فقال رسول الله يا أم الفضل إني لأرجو أن يكون غلاما يكون في ولده في آخر الزمان خلافة وملك . (ضعيف)

445_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 74) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

446_ روي ابن ماجة في سننه (155) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في دين الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقضاهم علي بن أبي طالب وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت ، ألا وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

447_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 532) عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أرأف أمتي بها أبو بكر وإن أصلبها في أمر الله عمر وإن أشدها حياء عثمان وإن أقرأها أبي بن كعب وإن أفرضها زيد بن

ثابت وإن أقضاها علي بن أبي طالب وإن أعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل وإن أصدقها لهجة أبو ذر وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وإن حبر هذه الأمة لعبد الله بن عباس . (حسن لغيره)

448_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2192) عن أبي سعيد قال قال رسول الله أرحم هذه الأمة بها أبو بكر وأقواهم في دين الله عمر وأفرضهم زيد بن ثابت وأقضاهم علي وأصدقهم حياء عثمان وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأبو هريرة وعاء من العلم وسلمان علم علما لا يدرك ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وبحرامه وما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر . (حسن لغيره)

449_ روي ابن منصور في سننه (4) عن قتادة قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم وأرقهم في أمر الله عمر وأشدهم حياء عثمان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب وأعلمهم بالقضاء علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

450_ روي معمر في جامعه (20387) عن أبي قلابة وقتادة أن رسول الله قال أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأقواهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأمين أمتي أبو عبيدة بن الجراح وأعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ وأقرؤهم أبي وأفرضهم زيد وأقضاهم عليّ . (حسن لغيره)

451_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3998) عن شداد بن أوس قال إن النبي قال أبو بكر أرأف أمتي وأرحمها وعمر أجرأ أمتي وأعدلها وعثمان أحيى أمتي وأكرمها وعليّ ألبّ أمتي وأشجعها وعبد الله بن مسعود أبر أمتي وآمنها وأبو ذر أزهد أمتي وأصدقها وأبو الدرداء أعذر أمتي وأتقاها ومعاوية أحلم أمتي وأجودها . (حسن لغيره)

452_ روي الطبراني في المعجم الصغير (1 / 201) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأرفق أمتي لأمتي عمر بن الخطاب وأصدق أمتي حياء عثمان وأقضى أمتي علي بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل يجيء يوم القيامة أمام العلماء برتوة وأقرأ أمتي أبي بن كعب وأفرضها زيد بن ثابت وقد أوتي عويمر عبادة يعني أبا الدرداء . (صحيح لغيره)

453_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1484) عن أبي محجن قال قال رسول الله إن أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر وإن أقواها في أمر الله عمر وإن أصدقها حياء عثمان وإن أعلمها بفصل القضاء علي وإن أقرأها أبي وإن أفرضها زيد وإن أعلمها بالناسخ والمنسوخ معاذ وإن لكل أمة أمينا وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح لغيره)

454 _ روي البلاذري في الأنساب (10 / 64) عن أبي أمامة قال قال رسول الله أرحم أمتي بعد نبيها أبو بكر وأقولها بالحق بعد نبيها عمر وأشدها حياء بعد نبيها عثمان وأعلم هذه الأمة بعد نبيها بالقضاء والسنة علي وأعلمها بالقرآن بعد نبيها أبي بن كعب وأعلمها بالحلال والحرام بعد نبيها معاذ بن جبل ،

وأعلم الأمة بعد نبيها بما يقول أبو الدرداء وإن أصدق من تظله الخضراء وتقله الغبراء بعد نبيها لهجة أبو ذر وأعلم هذه الأمة بالفرائض بعد نبيها زيد بن ثابت وإن أمين هذه الأمة بعد نبيها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

455 _ روي الدارقطني في الخامس من فوائده (4) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله أرأف أمتي بأمتي أبو بكر الصديق وأشدها في دين الله عمر بن الخطاب وأشدها حياء عثمان بن عفان

وأقضاها علي بن أبي طالب وأعلمها بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأقرأها أبي وأفرضها زيد وأصدقها لهجة أبو ذر الغفاري وحبرها عبد الله بن عباس وأمينها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن لغيره)

456_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 458) عن خالد بن عرعرة قال لما قتل عثمان ذعر الناس في ذلك اليوم ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما فقعدت في بيتي فعرضت لي حاجة في السوق فخرجت فإذا في ظل القصر بنفر جلوس نحوا من أربعين رجلا وإذا سلسلة معروضة على الباب ،

فأردت أن أدخل فمنعني البواب فقال القوم دع الرجل ، فدخلت فإذا أشراف الناس ووجوههم فجاء رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فقعد ، فإذا علي بن أبي طالب ثم قال إن إبراهيم لما أراد بناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر ما يصنع فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج فانطوت فجعل يبني عليها كل يوم ساقا ومكة شديدة الحر ،

فلما بلغ موضع الحجر قال لإسماعيل اذهب فالتمس حجرا فضعه هاهنا فجعل يطوف بالجبال فجاءه جبريل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال من جاء بهذا ؟ أو من أين هذا ؟ أو من أين أتي بهذا ؟ فقال جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فبناه ثم انهدم ، فبنته العمالقة ثم انهدم ،

فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تشاجروا في وضعه فقال أول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه ، فخرج رسول الله من قبل باب بني شيبة فأمر بثوب فبسط فوضع الحجر في وسطه ثم أمر رجلا من كل فخذ من أفخاذ قريش أن يأخذ بناحية الثياب فأخذه رسول الله بيده فوضعه . (صحيح)

457_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (934) عن ابن شهاب قال أرسل رسول الله إلى مسيلمة الكذاب رجلا من قومه بني حنيفة كان قد أسلم ليأتيه بمسيلمة فانطلق الرجل حتى قدم عليه فبلغه رسالة رسول الله ودعاه إليه فأبى أن يأتيه وبعث مسيلمة رجلين إلى النبي ليسألاه ويكلماه ،

فلما قدم الرجلان فتشهد أحدهما فذكر رسول الله وحده ثم كلمه بما بدا له ، فلما قضى كلامه تشهد الرجل الآخر فذكر رسول الله وذكر مسيلمة معه ، فقال النبي خذوا هذا فاقتلوه ، فثار إليه المسلمون فأخذوا بلببه وأخذ صاحبه بحجزته وطفق يقول يا رسول الله اعف عني بأبي أنت ،

فتجابذ هو والمسلمون حتى قال رسول الله أرسلوه فلما أرسلوه تشهد فذكر رسول الله وحده وأسلم هو وصاحبه ، فلما توفي رسول الله خرج هو وصاحبه حتى قدما على أهلهما باليمامة فافتتن الذي أمسك بحجزته فقتل مع مسيلمة كافرا واستمسك الذي كان أمر رسول الله بقتله لم يفتنه أمر مسيلمة . (مرسل صحيح)

458_ روي البخاري في صحيحه (3577) عن أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء قالت نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت يدي ولاثتني ببعضه ،

ثم أرسلتني إلى رسول الله قال فذهبت به فوجدت رسول الله في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم ، فقال لي رسول الله أأرسلك أبو طلحة ؟ فقلت نعم ، قال بطعام ؟ فقلت نعم ، فقال رسول الله لمن معه قوموا ، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ،

فقالت الله ورسوله أعلم فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ، فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه ، فقال رسول الله هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز ، فأمر به رسول الله ففت وعصرت أم سليم عكة فأدمته ثم قال رسول الله فيه ما شاء الله أن يقول ،

ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون أو ثمانون رجلا . (صحيح)

459_ روي مسلم في صحيحه (2041) عن أنس قال قال أبو طلحة لأم سليم قد سمعت صوت رسول الله ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم ، فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخذت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ، ثم أرسلتني إلى رسول الله ، فذهبت به فوجدت رسول الله جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله أرسلك أبو طلحة ؟ فقلت نعم ،

فقال ألطعام ؟ فقلت نعم ، فقال رسول الله لمن معه قوموا ، فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله بالناس وليس عندنا ما نطعمهم ، فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله فأقبل رسول الله معه حتى دخلا ، فقال رسول الله هلمي ما عندك يا أم سليم فأتت بذلك الخبز ،

فأمر به رسول الله ففت وعصرت عليه أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله أن يقول ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن

لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ، ثم قال ائذن لعشرة حتى أكل القوم كلهم وشبعوا ، والقوم سبعون رجلا أو ثمانون . (صحيح)

460_ روي مسلم في صحيحه (2042) عن أنس بن مالك قال بعثني أبو طلحة إلى رسول الله لأدعوه وقد جعل طعاما قال فأقبلت ورسول الله مع الناس فنظر إلي فاستحييت فقلت أجب أبا طلحة فقال للناس قوموا فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت لك شيئا ،

قال فمسها رسول الله ودعا فيها بالبركة ، ثم قال أدخل نفرا من أصحابي عشرة وقال كلوا وأخرج لهم شيئا من بين أصابعه فأكلوا حتى شبعوا فخرجوا ، فقال أدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا فما زال يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم أحد إلا دخل فأكل حتى شبع ،

ثم هيأها فإذا هي مثلها حين أكلوا منها ، ثم أخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان فقال دونكم هذا . وعن أنس بن مالك قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي طعاما لنفسه خاصة ثم أرسلني إليه وساق الحديث وقال فيه فوضع النبي يده وسمى عليه ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فدخلوا ،

فقال كلوا وسموا الله فأكلوا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ثم أكل النبي بعد ذلك وأهل البيت وتركوا سؤرا . وعن أنس بن مالك بهذه القصة في طعام أبي طلحة عن النبي وقال فيه فقام أبو طلحة على الباب حتى أتى رسول الله فقال له يا رسول الله إنما كان شيء يسير ، قال هلمه فإن الله سيجعل فيه البركة .

وعن أنس بن مالك عن النبي بهذا الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله وأكل أهل البيت وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم ، وعن أنس بن مالك قال رأى أبو طلحة رسول الله مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن فأتى أم سليم فقال إني رأيت رسول الله مضطجعا في المسجد يتقلب ظهرا لبطن وأظنه جائعا وساق الحديث وقال فيه ثم أكل رسول الله وأبو طلحة وأم سليم وأنس بن مالك وفضلت فضلة فأهديناه لجيراننا .

وعن أنس بن مالك يقول جئت رسول الله يوما فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة على حجر فقلت لبعض أصحابه لم عصب رسول الله بطنه ؟ فقالوا من الجوع ، فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم بنت ملحان فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله عصب بطنه بعصابة ،

فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع ، فدخل أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء ؟ فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه قل عنهم ثم ذكر سائر الحديث بقصته . (صحيح)

461_ روي الدارمي في سننه (43) عن أنس بن مالك قال أمر أبو طلحة أم سليم أن تجعل لرسول الله طعاما يأكل منه ، قال ثم بعثني أبو طلحة إلى رسول الله فأتيته فقلت بعثني إليك أبو طلحة فقال للقوم قوموا فانطلق وانطلق القوم معه فقال أبو طلحة يا رسول الله إنما صنعت طعاما لنفسك خاصة ؟ فقال لا عليك انطلق ،

قال فانطلق ، وانطلق القوم قال فجيء بالطعام فوضع رسول الله يده وسمى عليه ، ثم قال ائذن لعشرة قال فأذن لهم فقال كلوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا ثم وضع يده كما صنع في المرة

الأولى وسمى عليه ، ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فقال كلوا باسم الله فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا حتى فعل ذلك بثمانين رجلا ، قال وأكل رسول الله وأهل البيت وتركوا سؤرا . (صحيح)

462_ روي أحمد في مسنده (12082) عن أنس قال عمدت أم سليم إلى نصف مد شعير فطحنته ثم عمدت إلى عكة كان فيها شيء من سمن فاتخذت منه خطيفة ، قال ثم أرسلتني إلى النبي قال فأتيته وهو في أصحابه فقلت إن أم سليم أرسلتني إليك تدعوك ، فقال أنا ومن معي ، قال فجاء هو ومن معه ، قال فدخلت فقلت لأبي طلحة قد جاء النبي ومن معه ،

فخرج أبو طلحة فمشى إلى جنب النبي قال يا رسول الله إنما هي خطيفة اتخذتها أم سليم من نصف مد شعير ، فدخل فأتي به فوضع يده فيها ثم قال أدخل عشرة ، فدخل عشرة فأكلوا حتى شبعوا ثم دخل عشرة فأكلوا ، ثم عشرة فأكلوا ثم عشرة فأكلوا حتى أكل منها أربعون كلهم أكلوا حتى شبعوا ، قال وبقيت كما هي فأكلنا . (صحيح)

463_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8765) عن أنس بن مالك قال أتى أبو طلحة إلى أم سليم وهي أم أنس وأبو طلحة رابه فقال أعندك يا أم سليم شيء ؟ فإني مررت على رسول الله وهو يقرئ أصحاب لصفة سورة النساء وقد ربط على بطنه حجرا من الجوع ،

فقالت كان عندي شيء من شعير ، قالت فطحنته ثم أرسلني إلى الأسواق والأسواق حوائط لهم فأتيتهم بشيء من حطب فجعلت منه قرصا ثم قال أعندكم شيء من أدم ؟ فقالت قد كان عندي نحي فيه سمن فلا أدري أبقي فيه شيء فأتت به فعصرته ، فقال إن عصر اثنين أبلغ من عصر واحد فعصرا جميعا فأخرجا مثل التمرة ،

فدهنت القرص ثم دعاني فقال يا بني تعرف رسول الله فقلت نعم ، فقال إني قد تركته مع أصحاب الصفة يقرئهم فادعه ولا تدع معه غيره انظر لا تفضحني ، فأتيت رسول الله فلما رآني قال لعل أباك أرسل إلينا ؟ قلت نعم ، فقال للقوم انطلقوا فانطلقوا يومئذ وهم ثمانون رجلا ،

فأمسك بيدي فلما دنوت من الدار نزعت يدي من يده ثم إني أقبلت حتى أتيته فأخبرته الخبر فجعل يطلبني في الدار ويرميني بالحجارة ويقول فضحتني عند رسول الله ثم إنه خرج إليه فأخبره الخبر فقال لا يضرك فأمرهم فجلسوا ثم دخل فأتينا بالقرص فقال هل من أدم ؟ فقالت أم سليم يا رسول الله قد كان عندنا نحي وقد عصرته أنا وأبو طلحة ،

فقال رسول الله هلموه فإن عصر الثلاثة أبلغ من عصر اثنين فأتي به رسول الله فعصره رسول الله معهما فأخرجوا منه مثل التمرة ، فمسحوا به القرص مسحه رسول الله بيده ثم دعا فيه بالبركة ثم قال ادعوا لي عشرة عشرة فدعوت عشرة فجلسوا فأكلوا حتى تجشئوا شبعا ، فما زالوا يدخلون عشرة عشرة حتى شبعوا ، ثم جلس رسول الله فأكلنا معه حتى فضل . (صحيح)

464_ روي أبو نعيم في مسنده (1426) عن أبي طلحة قال دخلت المسجد فعرفت في وجه رسول الله الجوع فخرجت حتى أتيت أم سليم وهي أم أنس بن مالك كانت تحت مالك أبي أنس بن مالك فقلت يا أم سليم إني قد عرفت في وجه رسول الله الجوع فهل عندك من شيء ؟ قالت عندي شيء وأشارت بكفها فقلت اصنعي وانعمي فأرسلت أنسا إلى رسول الله ،

فقلت ساره في أذنه وادعه فلما أقبل أنس قال رسول الله هذا رجل قد جاء بخير ، قال رسول الله أأرسلك أبوك يدعونا يا بني ؟ فقال رسول الله لأصحابه اذهبوا بسم الله ، فأدبر أنس يشتد حتى أتى أبا طلحة ، فقال هذا رسول الله قد أتاك في الناس قال فخرجت حتى لقيت رسول الله عند

الباب على مستراح الدرجة فقلت يا رسول الله ماذا صنعت بنا ؟ إنما عرفت في وجهك الجوع فصنعنا لك شيئا تأكله ،

قال ادخل وأبشر ، فأخذها رسول الله فجمعها في الصحفة بيده ثم أصلحها فقال هل من ؟ كأنه يعني الأدم ، قال فأتوه بعكتهم فيها شيء أو ليس فيها شيء فقال بها رسول الله بيده فاسكب منها السمن ثم قال أدخل علي عشرة عشرة فأكلوا كلهم وشبعوا ، وقال رسول الله للفضل الذي فضل كلوا أنتم وعيالكم فأكلوا وشبعوا . (صحيح)

465_ روي ابن حبان في صحيحه (984) عن جابر قال أتيت النبي أستعينه في دين كان على أبي فقال آتيكم فقلت للمرأة إن رسول الله يأتينا فإياك أن تكلميه أو تؤذيه ، قال فأتى فذبحت له داجنا كان لنا قال يا جابر كأنك علمت حبنا اللحم ؟ فلما خرج قالت له المرأة يا رسول الله صل عليّ وعلى زوجي ، قال ففعل ، فقال لها ألم أقل لك ؟ فقالت رسول الله كان يدخل بيتي ويخرج ولا يصلي علينا ! . (صحيح)

466_ روي أحمد في مسنده (14610) عن جابر بن عبد الله قال عملنا مع رسول الله في الخندق قال فكانت عندي شويهة عنز جذع سمينة قال فقلت والله لو صنعناها لرسول الله ، قال فأمرت امرأتي فطحنت لنا شيئا من شعير وصنعت لنا منه خبزا وذبحت تلك الشاة فشويناها لرسول الله ،

قال فلما أمسينا وأراد رسول الله الانصراف عن الخندق ، قال وكنا نعمل فيه نهارا فإذا أمسينا رجعنا إلى أهلنا ، قال قلت يا رسول الله إني قد صنعت لك شويهة كانت عندنا وصنعنا معها شيئا من خبز هذا الشعير فأحب أن تنصرف معي إلى منزلي وإنما أريد أن ينصرف معي رسول الله وحده ،

قال فلما قلت له ذلك قال نعم ثم أمر صارخا فصرخ أن انصرفوا مع رسول الله إلى بيت جابر ، قال قلت إنا لله وإنا إليه راجعون فأقبل رسول الله وأقبل الناس معه قال فجلس وأخرجناها إليه قال فبرك وسمى ثم أكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وجاء ناس حتى صدر أهل الخندق عنها . (صحيح)

467_روي الطبراني في المعجم الاوسط (2907) عن أبي هريرة قال قال رسول الله اجمع أصحابك فجعلت أتتبعهم في المسجد رجلا رجلا أوقظهم فأتينا باب النبي فدخلنا فوضعت بين أيدينا صحفة صنيع قدر مدين شعير فقال لنا كلوا بسم الله ،

وقال رسول الله حين وضعت الصحفة والذي نفس محمد بيده ما في آل محمد قبس شيء غير ما ترونه فأكلنا حتى شبعنا وبقي منها بقية وكنا ما بين السبعين إلى الثمانين . قيل لأبي هريرة مثل أيش كانت حين فرغتم منها ؟ فقال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . (صحيح)

468_ روي النسائي في السنن الكبري (6728) عن عبد الله بن بسر قال قال أبي لأمي لو صنعت لرسول الله طعاما فصنعت ثريدة وقال بيده يقلل فانطلق أبي فدعاه فوضع يده على ذروتها ثم قال خذوا بسم الله فأخذوا منه نحوها فلما طعموا دعا لهم فقال النبي اللهم اغفر لهم فارحمهم وبارك لهم فارزقهم . (صحيح)

469_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 87) عن واثلة بن الأسقع قال كنت من أصحاب الصفة فشكا أصحابي الجوع فقالوا يا واثلة اذهب إلى رسول الله فاستطعم لنا فأتيت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله إن أصحابي يشكون الجوع ، فقال رسول الله يا عائشة هل عندك من شيء ؟

قالت يا رسول الله ما عندي إلا فتاة خبز ، قال هاتيه ، فجاءت بجراب فدعا رسول الله بصحفة فأفرغ الخبز في الصحفة ثم جعل يصلح الثريد بيديه وهو يربو حتى امتلأت الصحفة ،

فقال يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك وأنت عاشرهم فذهبت فجئت بعشرة من أصحابي وأنا عاشرهم فقال اجلسوا خذوا بسم الله خذوا من حواليها ولا تأخذوا من أعلاها فإن البركة تنحدر من أعلاها فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا وفي الصحفة مثل ما كان فيها ثم جعل يصلحها بيده وهي تربو حتى امتلأت ، فقال يا واثلة اذهب فجئ بعشرة من أصحابك فجئت بعشرة فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا فقال اذهب فجئ بعشرة من أصحابك ،

فذهبت فجئت بعشرة ففعلوا مثل ذلك ، فقال هل بقي أحد ؟ قلت نعم عشرة ، قال اذهب فجئ بهم فذهبت فجئت بهم فقال اجلسوا فجلسوا فأكلوا حتى شبعوا ثم قاموا وبقي في الصحفة مثل ما كان ، ثم قال يا واثلة اذهب بهذا إلى عائشة . (حسن)

470_ روي الضياء في المختارة (2536) عن صهيب قال صنعت لرسول الله طعاما فأتيته وهو في نفر جالس فقمت حياله فأومأت إليه فأومئ إلي وهؤلاء ؟ فقلت لا فسكت فقمت مكاني ، فلما نظر إلي أومأت إليه فقال وهؤلاء فقلت لا مرتين فعل ذلك أو ثلاثا فقلت نعم وهؤلاء وإنما كان شيئا يسيرا صنعته له ، فجاء وجاءوا معه فأكلوا وفضل منه . (حسن لغيره)

471_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (السفر الثاني / 340) عن حمزة بن عمرو قال كان يدور طعام أصحاب رسول الله على يدي أصحابه هذه الليلة وهذه الليلة قال فدار عليّ فصنعت طعام رسول الله فذهبت به إليه . (صحيح)

472_ روي النسائي في الكبري (6710) عن ابن عباس أن الله أرسل إلى نبيه ملكا من الملائكة ومعه جبريل فقال الملك إن الله يخيرك بين أن تكون عبدا نبيا وبين أن تكون ملكا فالتفت رسول الله إلى جبريل كالمستشير فأشار جبريل بيده أن تواضع ، فقال رسول الله بل أكون عبدا نبيا . قال فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا . (صحيح)

473_ روي المعافي بن زكريا في الجليس الصالح (3 / 31) عن عبد الله بن جعفر قال كان أبو طالب قد تبنى النبي ثم إن أبا طالب أملق وخف ما بيده فقال للنبي يا محمد إن خديجة توجه غلامها ميسرة في تجارة إلى الشام فأكلمها لك فتخرج معه قال افعل يا عم ،

فجاء معه إلى خديجة فكلمها فكانت تعطي كل رجل بعيرا فخرج مع ميسرة فأصاب ميسرة ضعفي ما كان يصيب من الربح ثم قدما ووقع حبه في قلب ميسرة ، فلما قربوا من مكة قال له ميسرة يا محمد إن خديجة تعطي كل أجير بعيرا إذا ذهب إليها يبشرها بقدومنا فاذهب فإنها ستعطيك بعيرين ففعل ،

وكانت خديجة قد قدرت قدومهم فجلست في مشربة لها ومعها نسوة من قريش ينتظرن قدومهم إذ نظرت فإذا رجل على بعير مقبل على رأسه سحابة تظله من الشمس تسير معه فجعلت تنظر إليه وقالت للنسوة هل تنظرن ما أنظر ؟ قلن نرى رجلا مقبلا على بعير ،

قالت فما ترين على رأسه ؟ قلن ما نرى شيئا فوقع في قلبها أنه شيء خصت به ، فلما قرب منها تبينته ثم نزلت فاستأذن عليها فأخبرها بكثرة ربحهم ، فقالت يا محمد إني كنت أعطي كل أجير بعيرا وقد أعطيتك بعيرين بحمليهما فاذهب بهما إلى منزلك ففعل ذلك النبي ،

ثم أتاها وقد دخل ميسرة فسألته عن النبي فقال ما رأيت مثله أحسن صحبة ولا أعظم بركة ما مددنا أيدينا إلى شيء إلا نلناه فوقع في قلبها ، ثم خلت برسول الله فقالت يا محمد أما لك أرب في النساء ؟ قال بلى ، ولكن ليس لي مال ، قالت فهل لك أن تزوج بي ؟ قال وتفعلين ؟ قالت نعم ،

قال أستأذن عمي قالت فاستأذنه قال فجاء إلى عمه فأخبره فقال يا محمد إن خديجة أيم قريش وأكثرهم مالا وأنت يتيم قريش ولا مال لك ولكنها قالت لك هذا على العبث ، فقال ما قلت لك إلا ما قالت لي قال إنك لصادق ، ثم إن أبا طالب بعث امرأة من أهله إلى منزل خديجة ليعلم ذلك ،

فذهبت ثم أتته فقالت يا أبا طالب ما تعثر بشيء إلا قالت لا شقيت يا محمد وما تعجب من شيء إلا قالت لا شقيت يا محمد ، فمضى معه أبو طالب وحمزة والعباس ومن حضر من عمومته حتى أتى أباها فاستأذن عليه فأذن له وتنحى له عن مجلسه قال أبو طالب أنت أولى بمجلسك قال ما كنت لأجلس إلا بين يديك قال فيم قصدت ؟ قال في حاجة لمحمد ، قال لو سألني محمد أن أزوجه خديجة لفعلت فما أحد أعز علي منها ،

قال فما جئناك إلا لنخطبك خديجة على محمد قال فتكلم فقال إن محمدا هو الفحل لا يقرع أنفه ثم تكلم أبو طالب فخطب فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور ، ثم قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا معمورا وحرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ،

ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه وإن كان في المال قلة فإن المال رزق جاء وظل زائل ، وله في خديجة رغبة

ولها فيه رغبة والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن شائع جسيم ، فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد . (حسن)

474 _ روي أبو الشيخ في أخلاق النبي (1 / 66) عن جابر قال غزا رسول الله إحدى وعشرين غزوة بنفسه شهدت تسع عشرة غبت عن اثنتين فبينا أنا معه في بعض غزواته إذ أعيى ناضحي تحت الليل فبرك وكان رسول الله في آخرنا في أخريات الناس فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم ، فانتهى إلي وأنا أقول يا لهف أمتاه وما زال لنا ناضح سوء ،

فقال من هذا ؟ قلت أنا جابر بأبي وأمي يا رسول الله ، قال ما شأنك ؟ قلت أعيى ناضحي ، فقال أمعك عصا ؟ قلت نعم فضربه ثم بعثه ثم أناخه ووطئ على ذراعه وقال اركب فركبت فسايرته فجعل جملي يسبقه فاستغفر لي تلك الليلة خمسا وعشرين مرة ، فقال لي ما ترك عبد الله من الولد ؟ يعني أباه قلت سبع نسوة قال أترك عليه دينا ؟ قلت نعم ،

قال فإذا قدمت المدينة فقاطعهم فإن أبوا فإذا حضر جداد نخلكم فآذني ، وقال لي هل تزوجت ؟ قلت نعم ، قال بمن ؟ قلت بفلانة بنت فلان بأيم كانت بالمدينة قال فهلا فتاة تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت يا رسول الله كن عندي نسوة خرق يعني أخواته فكرهت أن آتيهن بامرأة خرقاء فقلت هذه أجمع لأمري ، قال فقد أصبت ورشدت ، فقال بكم اشتريت جملك ؟ قلت بخمس أوراق من ذهب ، قال قد أخذناه فلما قدم المدينة أتيته بالجمل ،

فقال يا بلال أعطه خمس أوراق من ذهب يستعين بها في دين عبد الله وزده ثلاثا واردد عليه جمله ، قال هل قاطعت غرماء عبد الله ؟ قلت لا يا رسول الله ، قال أترك وفاء ؟ قلت لا ، قال لا عليك

إذا حضر جداد نخلكم فآذني فآذنته فجاء فدعا لنا فاستوفى كل غريم ما كان يطلب تمرا وفاء وبقي لنا ما كنا نجد وأكثر ، فقال رسول الله ارفعوا ولا تكيلوا فرفعنا فأكلنا منه زمانا . (صحيح)

475_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3992) عن ابن عمر قال لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضا ، فقال أسندوني فأسندوه قال ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟ سمعت النبي يقول يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل ،

ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان ؟ سمعت النبي يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء ، قلت يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال لعثمان خاصة ، ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟ سمعت النبي يقول ليلة وقد سقط رحله فقال من يسوي لي رحلي وهو في الجنة ، فبدر طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب فقال له النبي يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها ،

ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا أبا عبد الله لم تزل ؟ قال لم أزل بأبي أنت وأمي قال هذا جبريل يقريك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شرر النار ، ما عسى أن تقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول ارم فداك أبي وأمي ،

وما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي وهو يقول في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعا ويتضوران فقال النبي من يصلنا بشيء ؟ فطلع عبد الرحمن بن عوف

بصحفة فيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة فقال له النبي كفاك الله أمر دنياك وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن . (حسن)

476_ روي ابن حبان في صحيحه (7162) عن عوف بن مالك قال انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم وكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله يا معشر اليهود أروني اثني عشر رجلا يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله يحبط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضب عليه ، قال فأمسكوا وما أجابه منهم أحد ثم رد عليهم فلم يجبه أحد ثم ثلث فلم يجبه أحد ،

فقال أبيتم فوالله إني لأنا الحاشر وأنا العاقب وأنا المقفي آمنتم أو كذبتم ، ثم انصرف وأنا معه حتى دنا أن يخرج ، فإذا رجل من خلفنا يقول كما أنت يا محمد ، فقال ذلك الرجل أي رجل تعلموني فيكم يا معشر اليهود ؟ قالوا ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك من قبلك ولا من جدك قبل أبيك قال فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة ، قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا له شرا ،

فقال رسول الله كذبتم لن يقبل قولكم أما آنفا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم وأما إذا آمن كذبتموه وقلتم ما قلتم فلن يقبل قولكم ، قال فخرجنا ونحن ثلاثة رسول الله وأنا وعبد الله بن سلام ، فأنزل الله فيه (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به) . (صحيح)

477_ روي الطبري في الجامع (21 / 129) عن الحسن البصري قال بلغني أنه لما أراد عبد الله بن سلام أن يسلم قال يا رسول الله قد علمت اليهود أني من علمائهم وأن أبي كان من علمائهم وإني

أشهد أنك رسول الله وأنهم يجدونك مكتوبا عندهم في التوراة فأرسل إلى فلان وفلان ومن سماه من اليهود وأخبئني في بيتك وسلهم عني وعن أبي ،

فإنهم سيحدثونك أني أعلمهم وأن أبي من أعلمهم وإني سأخرج إليهم فأشهد أنك رسول الله وأنهم يجدونك مكتوبا عندهم في التوراة وأنك بعثت بالهدى ودين الحق ، ففعل رسول الله فخبأه في بيته وأرسل إلى اليهود فدخلوا عليه ، فقال رسول الله ما عبد الله بن سلام فيكم ؟ قالوا أعلمنا نفسا وأعلمنا أبا فقال رسول الله أرأيتم إن أسلم تسلمون ؟ قالوا لا يسلم ثلاث مرار ،

فدعاه فخرج ثم قال أشهد أنك رسول الله وأنهم يجدونك مكتوبا عندهم في التوراة وأنك بعثت بالهدى ودين الحق ، فقالت اليهود ما كنا نخشاك على هذا يا عبد الله بن سلام ، قال فخرجوا كفارا ، فأنزل الله في ذلك (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) الآية . (حسن لغيره)

478_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (29 / 113) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) قال جاء عبد الله بن سلام إلى رسول الله فقال يا رسول الله إن اليهود أعظم قوم عضيهة فسلهم عني وخذ عليهم ميثاقا أني إن اتبعتك وآمنت بكتابك أن يؤمنوا بك وبكتابك الذي أنزل إليك وأخبئني يا رسول الله قبل أن يدخلوا عليك ،

فأرسل إلى اليهود فقال ما تعلمون عبد الله بن سلام فيكم ؟ قالوا خيرنا وأعلمنا بكتاب الله سيدنا وعالمنا وأفضلنا قال أرأيتم إن شهد أني رسول الله وآمن بالكتاب الذي أنزل علي تؤمنون بي ؟ قالوا نعم فدعاه فخرج عليهم عبد الله بن سلام ، فقال يا عبد الله بن سلام أما تعلم أني رسول الله

تجدوني مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل أخذ الله ميثاقكم أن تؤمنوا بي وأن يتبعني من أدركني ؟ قال بلى ،

قالوا ما نعلم أنك رسول الله وكفروا به وهم يعلمون أنه رسول الله وأن ما قال حق ، فأنزل الله (قل أرأيتم إن كان من عند اللهق يعني الكتاب والرسولف وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) يعني عبد الله بن سلام (فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) ففيّ ذلك نزلت هذه الآية . (حسن لغيره)

479_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 266) عن المسور بن مخرمة قال مر بي يهودي وأنا قائم خلف النبي والنبي يتوضأ فقال اليهودي ارفع ثوبه عن ظهره ، فذهبت أرفعه فنضح النبي في وجهي من الماء ، قلت وإنما كانوا يبحثون عن ذلك لأنه كان مكتوبا عندهم بصفته . (حسن)

480_ روي الروياني في مسنده (391) عن البراء بن عازب قال خرج رسول الله مع جنازة من الأنصار وخرجنا معه فجلس رسول الله مستقبل القبلة كأن على رءوسنا الطير ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر ثلاث مرات ثم قال لهذا العبد المؤمن إذا كان في إدبار من الدنيا وإقبال من الآخرة أتاه ملكان على صورة الشمس معهما الكفن والحنوط فكانا منه قريبا ،

فإذا خرجت نفسه صلى عليه من دون السماء ومن فوق الأرض من الملائكة ويفتح لهما باب من أبواب السماء فيعرجان به فيقولان ربنا هذا عبدك المؤمن فيقول الرب أروه مقعده من كرامتي ثم أعيدوه في القبر فإني قضيت (منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى) ،

ثم يأتيه آت فيقول من ربك ؟ فيقول الله فيقول وما دينك ؟ فيقول الإسلام فيقول ومن نبيك ؟ فيقول محمد ثم يسأل الثانية فيقول مثل ذلك ثم يسأل الثالثة ، ويؤخذ أخذا شديدا فيقول مثل ذلك ، فذلك قول الله (يثبت الله الذين آمنوا) ، ثم يأتيه آت حسن وجهه طيب ريحه حسن ثيابه فيقول أبشر ،

فيقول من أنت يا عبد الله فمثل وجهك البشر بالخير ؟ فيقول أنا عملك الصالح سريع في رضوان الله بعيد من سخط الله ، فنادى مناد من السماء أن افرشوا له فراشا من الجنة وافتحوا له بابا من الجنة . (حسن)

481_ روي ابن حبان في صحيحه (6913) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال إني أريت الليلة رجل صالح أن أبا بكر نيط برسول الله ونيط عمر بأبي بكر ونيط عثمان بعمر ، قال جابر فلما قمنا من عند رسول الله قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله وأما ما ذكر من نوط بعضهم ببعض فهم ولاة هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه . (صحيح)

482_ روي البزار في مسنده (3698) عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله أريت ليلة القدر ثم أنسيتها وأريت مسيح الضلالة فرأيت رجلين يتلاحيان فحجزت بينهما فأنسيتها فاطلبوها في العشر الأواخر وترا ، فأما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر كأنه عبد العزى بن قطن . (صحيح)

483_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 16) عن ابن عباس أن النبي قال لخديجة إني أسمع صوتا وأرى ضوءا وإني أخشى أن يكون بي جنن ، فقالت خديجة لم يكن الله ليفعل بك ذاك يا ابن

عبد الله ثم أتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له ، فقال إن يكن صادقا فإن هذا ناموس مثل ناموس موسى فإن يبعث وأنا حي فسأعزره وأنصره وأعينه . (صحيح)

484_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 94) عن عروة بن الزبير أن رسول الله قال يا خديجة إني أرى ضوءا وأسمع صوتا لقد خشيت أن أكون كاهنا ، فقالت إن الله لا يفعل بك ذلك يا ابن عبد الله إنك تصدق الحديث وتؤدي الأمانة وتصل الرحم . (حسن لغيره)

485 _ روي الأصبهاني في دلائل النبوة (187) عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه ومر زوجها ، فدعاه النبي فقال ما لك ولها جاءت تشكو منك إنك لا تقربها ، قال يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة ،

فبكت المرأة وقالت كذب فرق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إليّ ، فتبسم رسول الله ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما وقال اللهم ادن كل واحد منهما من صاحبه ، قال جابر فلبثنا ما شاء الله أن نلبث ثم مر رسول الله بالسوق فإذا نحن بالمرأة تحمل أدما فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق الله من بشر أحب إليَّ منه إلا أنت . (ضعيف)

486_روي ابن حبان في صحيحه (6706) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، يظهر النفاق وترفع الأمانة وتقبض الرحمة ويتهم الأمين ويؤتمن غير الأمين ، أناخ بكم الشرف الجون ، قالوا وما الشُّرْف الجُون يا رسول الله ؟ قال فتن كقطع الليل المظلم . (صحيح لغيره)

487_ روي الطبراني في المعجم الكبير (590) عن أوس بن أوس عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق . (صحيح)

488_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (5919) عن كيسان اليماني قال سمعت النبي يقول ينزل عيسى ابن مريم عند منارة البيضاء شرقي دمشق . (حسن لغيره)

489_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (31) عن نافع بن كيسان أن رسول الله قال ينزل عيسى ابن مريم عند باب دمشق الشرقي عند المنارة البيضاء لست ساعات إلى الدجال في ثوبين دمشقيين كأنما ينحدر من رأسه حَبُّ الجُمَان . (صحيح لغيره)

490_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32814) عن مسلم البطين قال قال رسول الله عائشة زوجي في الجنة . (حسن لغيره)

491_ روي الترمذي في سننه (3889) عن عمار بن ياسر قال هي زوجته في الدنيا والآخرة يعني عائشة . (صحيح لغيره)

492_ روي في مسند زيد (1 / 160) عن علي قال دخل رسول الله على رجل من الأنصار مريض يعوده فقال يا رسول الله ادع الله لي فقال قل أسأل الله العظيم رب العرش العظيم وأسأل الله الكبير فقالها ثلاث مرات فقام كأنما نشط من عقال . (صحيح)

493_ روي المعافي في الزهد (197) عن يزيد الفقير قال استأذن سعد النبي في زيارة أهله فأذن له فانطلق فأقام فيهم ما شاء الله ثم رجع وهو يكبر ويحمد الله ويهلله ، فلما رآه النبي قال لقد رأى سعد عجبا ، فجاء فسلم على النبي وسائله ،

ثم قال يا نبي الله جئتك من عند قوم ليس لهم فضل على نعمهم ليس لهم هم إلا ما طرحوه في أجوافهم أو لبسوه على ظهورهم أو أصابوه بفروجهم ، فقال له النبي ألا أخبرك يا سعد بما هو أعجب من ذلك ؟ قوم يؤمنون بما كفر به أولئك ثم هم يسهون كما سهوا . (حسن لغيره)

494_ روي نعيم في الزهد (144) عن أبي حيان قال استأذن سعد بن معاذ رسول الله أن يأتي أصهارا له من أهل البادية فأذن له فلبث ما شاء الله ثم رجع ورسول الله جالس في المسجد فدخل هو يقلب يده فقال النبي لقد رأى سعد عجبا ، فقال يا رسول الله أتيتك من عند قوم إنما همهم فيما هم أنعامهم فيه من لذات بطونهم وفروجهم ، فقال لقد رأى سعد عجبا أفلا أخبرك بما هو أعجب من ذلك ؟ من عرف مثل الذي أنكرتم وفعله كفعلهم . (حسن لغيرهم)

495_ روي هناد في الزهد (786) عن محمد الباقر قال استأذن سعد بن معاذ رسول الله في حق يطلبه في المشركين فقال رسول الله هكذا والأرض فيها حرب ؟ قال إني لأرجو أن لا يكون علي بأس إن شاء الله إن لي فيهم قرابة فأذن له رسول الله ، فانطلق فاحتبس عليه حتى خاف أن يكون قد هلك ثم إنه جاء فلما رأى رسول الله من بعيد جعل يكبر ويحمد الله حتى انتهى إلى رسول الله ، فلما رآه النبي يكبر قال لقد رأيت يا سعد عجبا ،

قال يا رسول الله رأيت عجبا من العجب رأيت قوما ليس لهم فضل على أنعامهم لا يهمهم إلا ما يجعلوه في بطونهم وعلى ظهورهم ، قال يا سعد لقد رأيت عجبا ألا أخبرك بأعجب من ذلك ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال قوم يعرفون ما أجهل أولئك ويشتهون كشهوتهم ،

فلما دخل سعد على أهله أطافوا به واحتوشوه فقال إني لأراكم قد خفتم علي ؟ قالوا أجل إنك قد احتبست عنا حتى ظننا بك ، فقال إنا افترقنا ثم اجتمعنا ويوشك أن نفترق ثم لا نجتمع فهل لكم أن تتواصوا بالخير والعبادة والمداومة على ذلك . (صحيح)

496_ روي البزار في مسنده (779) عن عليّ قال أتانا رسول الله وأنا والحسن والحسين نيام في لحاف أو في شعار فاستسقى الحسن فقام رسول الله إلى إناء لنا فصب في القدح فجاء به فوثب إليه الحسين فقال بيده فقالت فاطمة كأنه أحبهما إليك يا رسول الله ، قال إنه استسقى قبله وإني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة . (صحيح لغيره)

497_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 406) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله دخل على فاطمة ذات يوم وعلي قائم وهي مضطجعة وأبناؤها إلى جنبها فاستسقى الحسن فقام رسول الله إلى لقحة فحلب لهم فأتى به فاستيقظ الحسين فجعل يعالج أن يشرب قبله حتى بكى ، فقال رسول الله إن أخاك استسقى قبلك ، فقالت فاطمة كأن الحسن آثر عندك قال ما هو بآثر عندي منه وإنما هما عندي بمنزلة واحدة وإني وإياك وهما وهذا النائم لفي مكان واحد يوم القيامة . (صحيح)

498_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 164) عن ميمونة وأم سلمة زوجي النبي قالتا استسقى الحسن فقام رسول الله فخرج له في غمر كان لهم ثم أتاه به فقام الحسين فقال اسقنيه يا

أبه فأعطاه الحسن ثم خرج للحسين فسقاه فقالت فاطمة كأن الحسن أحبهما إليك ؟ قال إنه استسقى قبله وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة . (حسن لغيره)

499_ روي البزار في مسنده (44) عن زيد بن أرقم قال كنا مع أبي بكر إذ استسقى فأتى بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى ظننا أن به شيئا ولا نسأله عن شيء ، فلما فرغ قلنا يا خليفة رسول الله ما حملك على هذا البكاء ؟ قال بينما أنا مع رسول الله إذ رأيته يدفع عن نفسه شيئا ولا أرى شيئا ،

فقلت يا رسول الله ما الذي أراك تدفع عن نفسك ولا أرى شيئا ؟ قال الدنيا تطولت لي فقلت إليك عني فقالت لي أما إنك لست بمدركي ، قال أبو بكر فشق عليّ وخشيت أن أكون قد خالفت أمر رسول الله ولحقتني الدنيا . (ضعيف)

500_ روي أبو عبد الله العطار في جزئه (54) عن يزيد بن شريك قال التقى رجل وأبو ذر فقال أبو ذر للرجل أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله يقول إني وإياك لفي عون هذه الأمة . (حسن)

501_ روي ابن السني في عمل اليوم والليلة (290) عن أنس بن مالك قال استسقى النبي فسقاه يهودي فقال النبي جمّلك الله ، فما رأى الشيب حتى مات . (ضعيف)

502_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12881) عن ابن عباس قال استسقى رسول الله فمطر الناس حتى سالت قناة أربعين يوما فأصبح الناس يقولون لقد صدق نوء كذا وكذا ومنهم من يقول هذه رحمة وضعها الله . (صحيح)

503_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4910) عن أنس قال استسقى رسول الله مرة فمطر الناس ثلاثا أو ما شاء الله ثم لم يقلع عنهم قال فقيل يا رسول الله تهدمت الحيطان وتقطعت الركبان وخشينا الغرق ، قال فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فرأيت السحاب انصدع من المدينة حتى كانت منه مثل الطوق وما حوله مظلم أعلم أنه ممطور . (حسن لغيره)

504_ روي مسلم في صحيحه (2349) عن عبد الله بن سرجس قال رأيت النبي وأكلت معه خبزا ولحما أو قال ثريدا . قال عاصم فقلت له أستغفر لك النبي ، قال نعم ولك ، ثم تلا هذه الآية (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) . قال عبد الله ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل . (صحيح)

505_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4999) عن ابن عمر قال قيل له إنك قد أحسنت الثناء على عبد الله بن مسعود ؟ قال وما يمنعني من ذلك وقد سمعت رسول الله يقول اقرءوا القرآن عن أربعة عن عبد الله بن مسعود وسالم مولى أبي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل ،

ثم قال لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين ، قيل يا رسول الله أفلا تبعث أبا بكر وعمر فهما أفضل ؟ قال إنه لا غنى بي عنهما إنهما من هذا الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس . (حسن لغيره)

506_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 153) عن ابن عمر قال قال رسول الله استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هدم مرتين ويُرفع في الثالثة . (صحيح)

507_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 104) عن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس ما عن قول الله (إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما) قال استنفر رسول الله حيا من أحياء العرب فتثاقلوا فأمسك عنهم المطر وكان عذابهم . (حسن)

508_ روي البيهقي في السنن الكبري (7 / 270) عن محمد بن كعب قال دعي عبد الله بن يزيد إلى طعام فلما جاء رأى البيت منجدا فقعد خارجا وبكى ، قال فقيل له ما يبكيك ؟ قال كان رسول الله إذا شيع جيشا فبلغ عقبة الوداع قال أستودع الله دينكم وأماناتكم وخواتيم أعمالكم ، قال فرأى رجلا ذات يوم قد رقع بردة له بقطعة ،

قال فاستقبل مطلع الشمس وقال هكذا ومد يديه ، وقال تطالعت عليكم الدنيا ثلاث مرات أي أقبلت حتى ظننا أن يقع علينا ثم قال أنتم اليوم خير أم إذا غدت عليكم قصعة وراحت أخرى ويغدو أحدكم في حلة ويروح في أخرى وتسترون بيوتكم كما تستر الكعبة . (حسن لغيره)

509_ روي مسلم في صحيحه (2545) عن أبي ذر قال قال رسول الله إنكم ستفتحون أرضا يذكر فيها القيراط فاستوصوا بأهلها خيرا فإن لهم ذمة ورحما ، فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبِنَة فاخرج منها . (صحيح)

510_ روي مسلم في صحيحه (2546) عن أبي ذر عن النبي قال إنكم ستفتحون مصر وهي أرض يسمي فيها القيراط فإذا فتحتموها فأحسنوا إلي أهلها فإن لهم ذمة ورحما أو قال ذمة وصهرا ، فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها . (صحيح)

511_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4195) عن أبي عبد الرحمن الحبلي وعمرو بن حريث وغيرهما يقولون إن رسول الله قال إنكم ستقدمون على قوم جعدة رءوسهم فاستوصوا بهم خيرا فإنهم قوة لكم وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله . (حسن لغيره)

512_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 266) عن أم سلمة أن رسول الله أوصى عند وفاته فقال الله الله في قبط مصر فإنكم ستظهرون عليهم ويكون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله . (صحيح لغيره)

513_روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (46 / 162) عن عمر عن رسول الله قال إن الله سيفتح عليكم بعدي مصرا فاستوصوا بقبطها خيرا فإن لكم منها صهرا وذمة . (حسن لغيره)

514_ روي الطبري في تاريخه (1280) عن خالد بن عتبة وعبادة بن الصامت قالا خرج عمرو بن العاص إلى مصر بعدما رجع عمر إلى المدينة حتى انتهى إلى بابليون واتبعه الزبير فاجتمعا فلقيهم هنالك أبو مريم جاثليق مصر ومعه الأسقف في أهل النيات ، بعثه المقوقس لمنع بلادهم فلما نزل بهم عمرو قاتلوه فأرسل إليهم لا تعجلونا لنعذر إليكم وترون رأيكم بعد ،

فكفوا أصحابهم وأرسل إليهم عمرو إني بارز فليبرز إلي أبو مريم وأبو مريام فأجابوه إلى ذلك وأمن بعضهم بعضا ، فقال لهما عمرو أنتما راهبا هذه البلدة فاسمعا إن الله بعث محمدا بالحق وأمره به وأمرنا به محمد وأدى إلينا كل الذي أمر به ثم مضى وقد قضى الذي عليه وتركنا على الواضحة وكان مما أمرنا به الإعذار إلى الناس فنحن ندعوكم إلى الإسلام ،

فمن أجابنا إليه فمثلنا ومن لم يجبنا عرضنا عليه الجزية وبذلنا له المنعة وقد أعلمنا أنا مفتتحوكم وأوصانا بكم حفظا لرحمنا فيكم ، وإن لكم إن أجبتمونا بذلك ذمة إلى ذمة ، ومما عهد إلينا أميرنا استوصوا بالقبطيين خيرا فإن رسول الله أوصانا بالقبطيين خيرا لأن لهم رحما وذمة ، فقالوا قرابة بعيدة لا يصل مثلها إلا الأنبياء معروفة شريفة كانت ابنة ملكنا وكانت من أهل منف والملك فيهم فأديل عليهم أهل عين شمس فقتلوهم وسلبوا ملكهم واغتربوا ،

فلذلك صارت إلى إبراهيم مرحبا به وأهلا آمنا حتى نرجع إليك ، فقال عمرو إن مثلي لا يخدع ولكني أؤجلكما ثلاثا لتنظرا ولتناظرا قومكما وإلا ناجزتكم ، قالا زدنا فزادهم يوما فقالا زدنا فزادهم يوما فرجعا إلى المقوقس فأبى أرطبون أن يجيبهما وأمر بمناهدتهم ، فقالا لأهل مصر أما نحن فسنجهد أن ندفع عنكم ولا نرجع إليهم وقد بقيت أربعة أيام فلا تصابون فيها بشيء إلا رجونا أن يكون له أمان ،

فلم يفجأ عمرا والزبير إلا البيات من فرقب وعمرو على عدة فلقوه فقتل ومن معه ثم ركبوا أكساءهم وقصد عمرو والزبير لعين شمس وبها جمعهم وبعث إلى الفرما أبرهة بن الصباح فنزل عليها ، وبعث عوف بن مالك إلى الإسكندرية فنزل عليها فقال كل واحد منهما لأهل مدينته إن تنزلوا فلكم الأمان فقالوا نعم ، فراسلوهم وتربصوا بهم أهل عين شمس وسبى المسلمون من بين ذلك ،

وقال عوف بن مالك ما أحسن مدينتكم يا أهل الإسكندرية فقالوا إن الإسكندر قال إني أبني مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية أو لأبنين مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها وقال أبرهة لأهل الفرما ما أخلق مدينتكم يا أهل الفرما قالوا إن الفرما قال إني أبني مدينة عن الله غنية وإلى الناس فقيرة فذهبت بهجتها وكان الإسكندر والفرما أخوين . (حسن)

515_ روي الحاكم في مستدركه (3 / 640) عن حبيب مولى عروة قال لما ماتت خديجة حزن عليها النبي فأتاه جبرئيل بعائشة في مهد فقال يا رسول الله هذه تذهب ببعض حزنك وإن في هذه لخلفا من خديجة ثم ردها ، فكان رسول الله يختلف إلى بيت أبي بكر ويقول يا أم رومان استوصي بعائشة خيرا واحفظيني فيها ،

فكان لعائشة بذلك منزلة عند أهلها ولا يشعرون بأمر الله فيها فأتاهم رسول الله في بعض ما كان يأتيهم وكان لا يخطئه يوم واحد إلا أن يأتي بيت أبي بكر منذ أسلم إلى أن هاجر فيجد عائشة متسترة بباب أبي بكر تبكي بكاء حزينا ، فسألها فشكت أمها وذكرت أنها تُولَع فدمعت عينا رسول الله فدخل على أم رومان فقال يا أم رومان ألم أوصك بعائشة أن تحفظيني فيها ،

فقالت يا رسول الله إنها بلغت الصديق عنا وأغضبته علينا ، فقال النبي وإن فعلت ، قالت أم رومان لا جرم لا سؤتها أبدا ، وكانت عائشة ولدت في السنة الرابعة من النبوة وتزوجها رسول الله في السنة العاشرة في شوال وهي يومئذ ابنة ست سنين وتزوجها بعد سودة بشهر . (مرسل حسن)

516_ روي أحمد في مسنده (3812) عن سلمى بنت جابر أن زوجها استشهد فأتت عبد الله بن مسعود فقالت إني امرأة قد استشهد زوجي وقد خطبني الرجال فأبيت أن أتزوج حتى ألقاه فترجو لي إن اجتمعت أنا وهو أن أكون من أزواجه ؟ قال نعم ، فقال له رجل ما رأيناك نقلت هذا مذ قاعدناك ، قال إني سمعت رسول الله يقول إن أسرع أمتي بي لحوقا في الجنة امرأة من أحمس . (حسن)

517_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 60) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال كان السائب بن أبي حبيش يحدث في زمن عمر بن الخطاب يقول والله ما أسرني أحد من الناس فيقال فمن ؟ فيقول لما انهزمت قريش انهزمت معها فيدركني رجل أبيض طويل على فرس أبيض بين السماء والأرض فأوثقني رباطا وجاء عبد الرحمن بن عوف فوجدني مربوطا ،

وكان عبد الرحمن ينادي في العسكر من أسر هذا فليس يزعم أحد أنه أسرني حتى انتهي بي إلى رسول الله فقال رسول الله يا ابن أبي حبيش من أسرك ؟ فقلت لا أعرفه ، كرهت أن أخبره بالذي رأيت ، فقال رسول الله أسرك ملك من الملائكة اذهب يا ابن عوف بأسيرك ، فذهب بي عبد الرحمن بن عوف ، فقال السائب ما زالت تلك الكلمة أحفظها وتأخر إسلامي حتى كان من أمري ما كان . (ضعيف)

518_ روي الطبراني في المعجم الاوسط (4630) عن زهير بن صرد قال لما أسرنا رسول الله يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق الغنائم والشاء أنشدته هذا الشعر امنن علينا رسول الله في كرم / فإنك المرء نرجوه وننتظر ، امنن على بيضة قد عاقها / قدر مفرق شملها في دهرها غير ، أبقت لنا الدهر هتافا على حزن / على قلوبهم الغماء والغمر ،

إن لم تداركهم نعماء تنشرها / يا أرجح الناس حلما حين يختبر ، امنن على نسوة قد كنت ترضعها / إذ فوك تملأه من محضها الدرر ، إذ أنت طفل صغير كنت ترضعها / وإذ يزينك ما تأتي وما تذر ، لا تجعلنا كمن شالت نعامته / واستبق منا فإنا معشر زهر ، إنا لنشكر للنعماء إذ كفرت / وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ، فألبس العفو من قد كنت ترضعه / من أمهاتك إن العفو مشتهر ،

يا خير من مرحت كمت الجياد به / عند الهياج إذا ما استوقد الشرر ، إنا نؤمل عفوا منك تلبسه / هذي البرية إذ تعفوا وتنتصر ، فاعف عفا الله عما أنت راهبه / يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر ، فلما سمع النبي هذا الشعر قال ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم ، وقالت قريش ما كان لنا فهو لله ولرسوله وقالت الأنصار ما كان لنا فهو لله ولرسوله . (حسن لغيره)

519_ روي ابن شاهين في ناسخ الحديث (183) عن ابن عباس قال وأسرى الله به ليلة إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة فرض الله فيها الصلاة يعني في الليلة التي أسري بالنبي وكان يسجد ويجعل الكعبة قبل وجهه مستقبل بيت المقدس وهو بمكة . (حسن)

520_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 60) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي إلى المسجد الأقصى أصبح يتحدث الناس بذلك فارتد ناس فمن كان آمنوا به وصدقوه وسمعوا بذلك إلى أبي بكر ، فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ،

قال أوَقَال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال لئن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا أوتصدقه أنه ذهب الليلة إلى بيت المقدس وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه فيما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة ، فلذلك سمي أبو بكر الصديق . (حسن)

521 _ روي الطبراني في المعجم الكبير (15) عن أم هانئ قالت قال رسول الله لما أسري به أني أريد أن أخرج إلى قريش فأخبرهم فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ الصّديق . (حسن لغيره)

522_ روي ابن المظفر في حديثه (93) عن أم هانئ قالت بات رسول الله عندي ليلة فقدت من الليل فأمنعت النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض له ، فلما كان في وجه الصبح أتاني فقلت يا نبي الله فقدتك الليلة فامتنعت من النوم مخافة أن يكون بعض قريش عرض لك ،

قال إن جبريل أتاني فذكر أمره وكيف كان حين أسري به فقال إنك تخرج إلى قوم يكذبونك ولا يصدقونك وأخاف أن يبطشوا بك فضرب يديه في يدي ثم خرج ، فانطلق حتى آتاهم وهم جلوس فأخبرهم بما رأى فكذبوه وصدقه أبو بكر فسمي يومئذ الصديق . (حسن لغيره)

523_ روي أبو يعلي في مسنده (4884) عن عائشة قالت لما أسس رسول الله مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه وجاء أبو بكر بحجر فوضعه وجاء عمر بحجر فوضعه وجاء عثمان بحجر فوضعه قالت فسئل رسول الله عن ذلك فقال هذا أمر الخلافة من بعدي . (ضعيف)

524_ روي الترمذي في سننه (3844) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص . (حسن)

525_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 77) عن سلمة بن الأكوع أن عامر بن الطفيل لم يدخل المدينة إلا بأمان من رسول الله ، فلما جاء النبي قال له النبي يا عامر أسلم تسلم ، قال نعم على أن لي الوبر ولك المدر ، قال هذا لا يكون ، أسلم تسلم ،

ثم قال النبي يا عامر اذهب حتى ننظر في أمرك إلى غد فأرسل رسول الله إلى الأنصار فقال ماذا ترون أني قد دعوت هذا الرجل فأبى أن يسلم إلا أن يكون له الوبر ولي المدر ، فقالوا ما شاء الله ثم شئت

يا رسول الله ما أخذوا منا عقالا إلا أخذنا منهم عقالين فالله ورسوله أعلم ، فرجع عامر إلى النبي فقال له أسلم تسلم يا عامر ،

قال ليس إلا ذلك فأبى إلا أن يكون له الوبر وللنبي المدر فأبى النبي ، فقال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا ، فقال النبي يأبى الله ذلك عليك وأبناء قبيلة الأوس والخزرج ، ثم ولى عامر ، فقال رسول الله اللهم أكفنيه ، فرماه الله بالذبحة قبل أن يأتي أهله فقال عامر حين أخذته الذبحة يا آل عامر هذه غدة كغدة البكر فهلك ساعة أخذته دون أهله . (حسن)

526_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (931) عن ابن عباس قال كان النبي إذا صلى الغداة لم يبرح مصلاه حتى تطلع الشمس فقال لنا يوما يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك ، قال فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه ، فعقلوا ركابهم ثم دخلوا المسجد ، فقال جرير أين رسول الله يا معاشر قريش ؟ فقال رسول الله هذا رسول الله يا جرير أسلم تسلم يا جرير أسلم تسلم قالها ثلاثا ،

يا جرير إنك لم تستحق حقيقة الإيمان ، ولن تبلغ شريعة الإسلام حتى تدع الأوثان ، يا جرير إن غلظ القلوب والجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف ، يا جرير إني أحذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها ، فقال جرير يا رسول الله ما الذي جئت أسألك عنه ؟ قال جئت تسأل عن حق الوالد على ولده وعن حق الولد على والده ومن حق الوالد على ولده أن يخضع له في الغضب والتعب ،

ومن حق الولد على والده أن يحسن أدبه وأن لا يجحد نسبه ، إن المكافئ ليس بالواصل إنما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها ، قال فقال النبي يا جرير أين تنزلون ؟ قال ننزل في أكناف بيشة

بين سلم وأراك وسهل ودكداك وحمض وعلاك بين نخلة ونخلة شتاؤنا ربيع وربيعنا مريع وماؤنا يميع لا يضام ماتحها ولا يعزب سارحها ولا يحسر صاحبها ،

فقال النبي أما إن خير الماء الشبم وخير المال الغنم وخير المرعى الأراك والسلم إذا أخلف كان لجينا وإذا سقط كان درينا وإذا أكل كان لبينا ، فقال جرير يا رسول الله أخبرني عن السماء الدنيا وعن الأرض السفلى قال خلق الله السماء الدنيا من ألواح الكفوف وحفها بالنجوم وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم ،

وخلق الأرض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء ، وجعلها على صخرة عن ظهر حوت يخرج منها الماء ، فلو انخرق منها خرق لأذرت الأرض ومن عليها ، سبحان خالق النور ، قال فقال جرير يا رسول الله ابسط يدك حتى أبايعك قال فبسط النبي يده فقال جرير يا رسول الله اعتقد ،

قال أعتقد أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال نعم ، قال وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، قال نعم ، قال وتصوم رمضان ، قال نعم ، قال وتغتسل من الجنابة وتحج البيت ، قال نعم ، قال وتسمع وتطيع وإن كان عبدا حبشيا ، قال نعم . (ضعيف)

527_ روي ابن المقرئ في الرخصة في تقبيل اليد (14) عن أبي عبد الله بن أبي بكر أن عامر بن الطفيل انتهى إلى رسول الله فقال له النبي يا عامر أسلم تسلم ، قال واللات والعزى لا أسلم حتى تعطيني المدر وأعنة الخيل والوبر والعمود ، قال رسول الله لا تصيب يا عامر بن الطفيل واحدا منهم حتى تسلم ،

قال واللات والعزى لأملأن أكنافها عليك خيلا ورجالا وذكر كلاما كثيرا ، ثم لحق برسول الله فأرسل خطام ناقته وطرح السلاح وأقبل يتعادى حتى أتى رسول الله فقبل قدميه ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بك وبما أنزل عليك وعقد له رسول الله اللواء وأسلم على يدي رسول الله ، وأعطاه رسول الله السيف وقاتل بين يدي رسول الله . (حسن)

528_ روي أبو يعلي في معجمه (89) عن أبي فضالة بن عبد الله بن أبي بكر قد رأى رسول الله أن عامر بن الطفيل انتهى إلى رسول الله فقال النبي يا عامر أسلم تسلم قال لا واللات والعزى لا أسلم حتى تعطيني المدر وأعنة الخيل والوبر والعمود ، قال رسول الله لا يصير إليك يا عامر بن الطفيل واحد منها حتى تسلم ،

قال واللات والعزى لأملأنها عليك يا محمد خيلا ورجالا ثم اغترز على حصانه فذهب وارتفع رسول الله على المنبر فدعا عليه ، فقال اللهم اشغل عامرا واهد بني عامر ، فذهب عامر فلحق بقومه بين الضمر والضائن وركز رمحه عند بيت خالته السلولية وربط الحصان ثم نادى في الناس يا بني عامر تعالوا اجتمعوا فاجتمعوا إليه وأجابوه إلا رجلا واحدا وهو الضحاك بن سفيان ،

حتى إذا وقفوا في ناحيتهم قالوا ما هذا ؟ قالوا نطلب أحمد هذا الخبيث الكذاب يعنون رسول الله ، قال الضحاك بن سفيان تفرقوا تفرقوا لا أرى منكم أشد معا حتى أنتهي إلى هذا الرجل فإن كان على وجه من الحق وإلا رجعت إليكم فكنت على رأيكم ، فاستقام حتى يلحق برسول الله وأرسل خطام الناقة وطرح السلاح ،

وأقبل حتى أتى رسول الله فقبل قدميه وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله آمنت بك وبما أنزل عليك وعقد له رسول الله اللواء وأسلم على يدي رسول الله وأعطاه رسول الله السيف وقاتل بين يدي رسول الله ، وقعد عامر في بيت خالته حتى انتصف النهار وتفرق الناس ،

ثم أخذته الغدة فركب الحصان ونادى غدة مثل غدة البكر في بيت سلولية ، ويقبض على الرمح وفيه الحربة تلمظ والناس يرقبونه على الأوشال في الضمر والضائن بين الجبلين ينظرون إليه ، حتى إذا طال أمرهم وأمره جاء الغراب فيقع على طرف اللسان فقال الناس ونظر بعضهم إلى بعض لو كان عامر بن الطفيل حيا ما وقع الغراب على لسانه فأتوه فقلعوه من أعلى الحصان ،

فكأنما مات عام الأول فحفروا له حفرة بعيدة ضخمة بين الضمر والضائن وكان رجلا ضخما طويلا وطرحوه فيها ثم دهدهوا عليه الصخر حتى جعلوه مثل قبر العباس ، وبشر الضحاك بن سفيان الناس بالإسلام وجاء بالإسلام وآيات الكتاب فقرأها عليهم فأسلموا ،

وجزع جزعا شديدا على عامر بن الطفيل وقال العباس بن مرداس نذود أخانا عن أخينا ولو ترى مهزا لكنا الأقربين نتابع عشية ضحاك بن سفيان معتص بسيف رسول الله والموت واقع ، قالت أم الهيثم قد رأيت قبر عامر بين جبلين وكان أعور ، قالت أم الهيثم لي مائة سنة وثلاث سنين قالت أنا من العرب ولم يبق من أهل بيتي غيري . (مرسل حسن)

529_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 263) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال أسلم طليب بن عمير في دار الأرقم بن أبي الأرقم المخزومي ثم خرج فدخل على أمه أروى بنت عبد المطلب فقال تبعت محمدا وأسلمت لله فقالت له أمه إن أحق من وازرت وعضدت خالك والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لتبعناه وذببنا عنه ،

فقال طليب فما يمنعك يا أمي من أن تسلمي وتتبعيه ؟ فقد أسلم أخوك حمزة ، ثم قالت أنظر ما يصنع أخواتي ثم أكون إحداهن ، فقال طليب فإني أسألك بالله ألا أتيته فسلمت عليه وصدقت به وشهدت ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم كانت تعضد النبي بلسانها وتحض ابنها على نصرته والقيام بأمره . (مرسل ضعيف)

530_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (28 / 160) عن محمد بن كعب أن رسول الله دخل على أسماء بنت أبي بكر الصديق حين ولد عبد الله بن الزبير فقال أهو هو ، فتركت أسماء رضاع عبد الله بن الزبير لما سمعت رسول الله يقول أهو هو ، فقيل لرسول الله إن أسماء تركت رضاع عبد الله بن الزبير لما سمعتك تقول أهو هو ، فقال أرضعيه ولو بماء عينيك ، ليث بين ذئاب ، ذئاب عليها ثياب ، ليمنعن الحرم أو ليقتلن به . (مرسل ضعيف)

531_ روي الترمذي في سننه (2 / 833) عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال لما أريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك ؟ قال جئت في نصرك قال اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارج خير لي منك داخل ، فخرج عبد الله بن سلام إلى الناس فقال أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله عبد الله ،

ونزل فيّ آيات من كتاب الله نزلت فيّ (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) ، ونزلت فيّ (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ، إن لله سيفا مغمودا عنكم وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه ، فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة ، قال فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان . (حسن لغيره)

532_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 282) عن عروة بن الزبير قال وناداهم أبو سفيان حين ارتحلوا إن موعدكم موسم بدر وكان يقوم في بدر كل عام ، فقال رسول الله قولوا نعم ، فقالوا نعم قد فعلنا ونادوا أبا سفيان بذلك قال عروة وانكفئوا يعني المشركين إلى أثقالهم ولا يدري المسلمون ما يريدون ، فقال رسول الله إن رأيتموهم ركبوا وجعلوا الأثقال تتبع آثار الخيل فهم يريدون أن يدنوا من البيوت والآطام التي فيها الذراري والنساء ، وأقسم لئن فعلوا لأواقعنهم في جوفها ،

فلما أدبروا بعث سعد بن أبي وقاص في آثارهم وقال اعلم لنا أمرهم فانطلق سعد يسعى ، ثم رجع فقال رأيت خيلهم تضرب بأذنابها مجنونة مدبرة ورأيت القوم قد تحملوا على الأثقال سائرين فطابت أنفسهم لذهاب العدو وانتشروا يبتغون قتلاهم فلم يجدوا قتيلا إلا قد مثلوا به غير حنظلة بن أبي عامر كان أبوه مع المشركين فترك له ،

ووجدوا حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله قد بقر بطنه واحتملت كبده حملها وحشي وهو قتله وشق بطنه فذهب بكبده إلى هند بنت عتبة في نذر نذرته حين قتل أباها يوم بدر ، وأقبل المسلمون على قتلاهم يدفنونهم ، قال وخرج نساء من المهاجرات والأنصار فحملن الماء والطعام على ظهورهن وخرجت فيهن فاطمة بنت رسول الله ،

فلما أبصرت أباها والذي به من الدماء اعتنقته وجعلت تمسح الدماء عن وجهه ورسول الله يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله ، اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله ، وسعى علي بن أبي طالب إلى المهراس وقال لفاطمة أمسكي هذا السيف غير ذميم ، فأتى بماء في مجنة فأراد رسول الله أن يشرب منه فوجد له ريحا فقال هذا ماء آجن فتمضمض منه وغسلت فاطمة عن أبيها الدماء ،

فلما أبصر رسول الله سيف علي مخضبا دما قال إن كنت أحسنت القتال فقد أحسن عاصم بن ثابت والحارث بن الصمة وسهل بن حنيف وقال أخبروني عن الناس ما فعلوا ؟ أو أين ذهبوا ؟ قال كفر عامتهم ، قال أما إن المشركين لن يصيبوا منا مثلها أبدا نبيحهم ثم أقبلوا إلى دورهم . (حسن لغيره)

533_ روي أبو نعيم في المعرفة (5386) عن سعيد بن المسيب قال رمى عتبة بن أبي وقاص فأدمى رسول الله فانشطت رباعيته من الباطن ، فقال رسول الله اشتد غضب الله على من أدمى رسول الله ، اللهم لا يحولن عليه الحول ، فما حال الحول حتى مات كافرا . (مرسل حسن)

534_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 265) عن سعد بن أبي وقاص قال ما حرصت على قتل أحد قط ما حرصت على قتل عتبة بن أبي وقاص وإن كان ما علمته لسيئ الخلق مبغضا في قومه ولقد عفاني منه قول رسول الله اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله . (حسن لغيره)

535_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 436) عن ابن الزبير قال خرجنا مع رسول الله مصعدين في أحد فذهب رسول الله على ظهره لينهض على صخرة فلم يستطع فبرك طلحة بن عبيد الله تحته فصعد رسول الله على ظهره حتى جلس على الصخرة ،

قال الزبير فسمعت رسول الله يقول أوجب طلحة ثم أمر رسول الله علي بن أبي طالب فأتى المهراس وأتاه بماء في درقته فأراد رسول الله أن يشرب منه فوجد له ريحا فعافه فغسل به الدم الذي في وجهه وهو يقول اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله . (صحيح)

536_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2831) عن أبي أمامة والحارث وعمير بن الأسود أن رسول الله نادى قريشا فجمعهم فقام فيهم فقال ألا إن كل نبي بعث إلى قومه وإني بعثت إليكم ثم جعل يستقربهم رجلا فسمه إلى أقصى أيامه ثم يقول له يا فلان عليك بنفسك فإني لا أغني عنك من الله شيئا ،

حتى خلص إلى فاطمة ابنته فقال لها مثل ما قال لهم ثم قال لهم يا معشر قريش لا ألفين الناس يأتون يجرون الجنة وتأتون تجرون الدنيا ، اللهم لا أحل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت ، ثم قال ألا إن خيار أئمتكم خير الناس وشرار أئمتكم شرار الناس وخيار قريش خيار الناس وشرار قريش شرار الناس . (حسن)

537_ روي البزار في مسنده (5147) عن ابن عباس قال كان عمر يأذن لأهل بدر ويأذن لي معهم ، فقال بعضهم أتأذن لهذا الفتى معنا وفي أبنائنا من هو مثله ؟ فقال عمر إنه ممن قد علم ، فأذن لهم ذات يوم وأذن لي معهم فسألهم عن هذه السورة (إذا جاء نصر الله والفتح) فقالوا أمر الله نبيه إذا فتح الله له أن يستغفره ويتوب إليه ،

فقال ما تقول يا ابن عباس ؟ فقلت ليس كذلك ولكن أخبر نبيه بحضور أجله فقال (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة (ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) فذلك علامة موتك (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) فقال لهم عمر كيف تلومونني عليه بعد ما ترون . (صحيح)

538_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (4440) عن ابن عباس قال لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) حتى ختم السورة قال نعيت لرسول الله نفسه حين نزلت ، قال فأخذ بأشد ما كان قط اجتهادا في أمر الآخرة . (صحيح)

539_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (98) عن حذيفة قال قال رسول الله يوشك أن يصلوا في آخر الزمان في مساجدهم فلا يكون فيهم مؤمن ، قلت يا رسول الله ويكون فيهم منافقين ، قال نعم أظهر من اليوم فيكم . (حسن)

540_ روي البزار في مسنده (3507) عن عبد الله بن بسر قال استشار رسول الله أبا بكر وعمر في أمر أراده فقالا الله ورسوله أعلم ، فقال ادعوا لي معاوية فلما وقف عليه قال أشهدوه أمركم أحضروه أمركم فإنه قوي أمين . (صحيح)

541_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (59 / 68) عن جابر قال قال النبي أتاني جبريل فقال اتخذ معاوية كاتبا . (ضعيف)

542_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (23 / 456) عن يزيد الرقاشي قال لما أتي رسول الله بأبي سفيان عرض عليه الإسلام ، فقال له أبو سفيان وتحملني على بغلتك وتكسوني بردفك وتتخذ معاوية كاتبا ،

قال وتزوج أم حبيبة ومن دخل دار أبي سفيان كان آمنا كل ذلك يقول رسول الله نعم ، فأسلم فسرحه ومشى رسول الله حتى انتهى إلى مكة ، فالتقى القوم فاقتتلوا ونفد رسول الله حتى دخل المسجد فجعل يطعن بشبة قوسه في عين الصنم ويقول (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) . (حسن)

543_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 578) عن عائذ بن عمرو قال أصابتني رمية في وجهي وأنا أقاتل بين يدي رسول الله يوم حنين ، فلما سالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري تناول النبي فسلت الدم عن وجهي وصدري إلى ثندوتي ثم دعا لي ، قال حشرج فكان يخبرنا بذلك عائذ في حياته ، فلما هلك وغسلناه نظرنا إلى ما كان يصف لنا من أثر يد رسول الله إلى منتهى ما كان يقول لنا من صدره وإذا غرة سائلة كغرة الفرس . (حسن)

544 _ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 324) عن أم شريك أنها كانت عندها عكة تهدي فيها سمنا لرسول الله ، فطلبها صبيانها ذات يوم سمنا فلم يكن فقامت إلى العكة لتنظر فإذا هي تسيل ، فصبت لهم منه فأكلوا منه حينا ثم ذهبت تنظر ما بقي فصبته كله ففني ، ثم أتت رسول الله فقال لها أصببته ؟ أما إنك لو لم تصببيه لقام لك زمانا . (حسن)

545_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 241) عن أم هلال بنت وكيع امرأة عثمان قالت أغفي عثمان فلما استيقظ قال إن القوم يقتلونني ، قلت كلا يا أمير المؤمنين قال إني رأيت رسول الله وأبا بكر وعمر قال فقالوا أفطر عندنا الليلة أو قال إنك تفطر عندنا الليلة . (حسن لغيره)

546_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 100) عن ابن عمر أن عثمان أصبح فحدث فقال إني رأيت النبي في المنام الليلة فقال يا عثمان أفطر عندنا فأصبح عثمان صائما فقتل من يومه . (حسن)

547_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 10 / 93) عن مسلم أبي سعيد أن عثمان بن عفان أعتق عشرين مملوكا ثم دعا بسراويل فشدها عليه ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، ثم قال إني رأيت رسول الله البارحة في المنام ورأيت أبا بكر وعمر ما وإنهم قالوا اصبر فإنك تفطر عندنا القائلة ، ثم دعا بمصحف فنشره بين يديه فقتل وهو بين يديه . (حسن)

548_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 223) عن عائشة استأذن أبو بكر النبي في الخروج من مكة فذكر الحديث في الهجرة وتبعهما عامر بن فهيرة ، قال فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري ، فقال له عامر بن الطفيل من هذا ؟ وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة ،

فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ، قال فأتى النبي خبرهم فنعاهم وقال إن أصحابكم أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا ، قال فأخبرهم عنهم ، قال وأصيب منهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت سمي به عروة ومنذر بن عمر وسمي به منذر . (صحيح)

549_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (28) عن أبي أمامة قال قال رسول الله إن أشد هذه الأمة بعد نبيها حياء عثمان . (حسن لغيره)

550_ روي أبو نعيم في الحلية (154) عن ابن عمر قال قال رسول الله أشد أمتي حياء عثمان بن عفان . (حسن لغيره)

551_ روي أبو داود في سننه (5224) عن أسيد بن حضير رجل من الأنصار قال يحدث القوم وكان فيه مزاح بينا يضحكهم فطعنه النبي في خاصرته بعود ، فقال أصبرني ، فقال اصطبر ، قال إن عليك قميصا وليس عليّ قميص ، فرفع النبي عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه ، قال إنما أردت هذا يا رسول الله . (صحيح)

552_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 267) عن الحسن البصري أن رسول الله رأى سواد بن عمرو هكذا قال إسماعيل ملتحفا ، فقال خط خط ورس ورس ثم طعن بعود أو سواك في بطنه فماد في بطنه فأثّر في بطنه ، فقال القصاص يا رسول الله قال رسول الله القصاص وكشف له عن بطنه ، فقالت الأنصار يا سواد رسول الله فقال ما لبشر أحد على بشري من فضل ، قال وكشف له عن بطنه فقبله وقال أتركها لتشفع لي بها يوم القيامة . (حسن لغيره)

553_ روي أبو نعيم في المعرفة (4068) عن عبد الله بن جبير قال طعن رسول الله رجلا في بطنه إما بقضيب وإما بسواك قال أوجعتني فأقدني ، فأعطاه العود الذي كان معه ثم قال استقد فقبّل بطنه ، ثم قال بل أعفو عنك لعلك أن تشفع لي بها يوم القيامة . (حسن لغيره)

554_ روي أبو نعيم في المعرفة (3564) عن حبان بن واسع عن أشياخ من قومه أن رسول الله عدل صفوف أصحابه يوم بدر وفي يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزية حليف بني عدي بن النجار قال وهو مستنتل من الصف فطعن رسول الله بالقدح في بطنه ، وقال استو يا سواد ، فقال يا رسول الله أوجعتني وقد بعثك الله بالعدل فأقدني ،

فقال له رسول الله استقد قال يا رسول الله إنك طعنتني وليس علي قميص ، قال فكشف رسول الله عن بطنه وقال استقد ، قال فاعتنقه وقبل بطنه وقال ما حملك على هذا يا سواد ؟ قال يا رسول الله حضرني ما ترى ولم آمن القتل فأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدي جلدك ، فدعا رسول الله له بخير . (حسن لغيره)

555_ روي البيهقي في السنن الكبري (8 / 46) عن سواد بن عمرو قال أتيت النبي وأنا متخلق بخلوق فلما رآني قال لي يا سواد بن عمرو خلوق ورس أو لم أنه عن الخلوق ؟ ونخسني بقضيب في

يده في بطني فأوجعني ، فقلت يا رسول الله القصاص قال القصاص فكشف لي عن بطنه فجعلت أقبله ثم قلت يا رسول الله أدعه شفاعة لي يوم القيامة . (صحيح)

556_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 285) عن بلال بن بحينة قال كان أسيد بن حضير رجلا صالحا ضاحكا مليحا فبينما هو عند رسول الله يحدث القوم ويضحكهم فطعن رسول الله في خاصرته فقال أوجعتني قال اقتص ، قال يا رسول الله إن عليك قميصا ولم يكن علي قميص ، قال فرفع رسول الله قميصه فاحتضنه ثم جعل يقبل كشحه ، فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أردت هذا . (صحيح)

557_ روي النسائي في السنن الكبري (9591) عن عمير الفزاري قال استأذن أبي النبي فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزمه . (حسن)

558_ روي الأصبهاني في الدلائل (117) عن حمزة بن عمرو قال نفرنا مع رسول الله في سفرة في ليلة ظلماء حندس فأضاءت أصابعي حتى جمعوا عليها ظهورهم وما هلك منهم وإن أصابعي لتنير . (حسن)

559_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8751) عن أبي هريرة قال أضاف رسول الله أعرابيا فطلب له شيئا فلم يجد فأصاب لقمة من سلت فأخذها ووضعها بين يديه فأكل الأعرابي منها حتى شبع وفضلت فضلة ، قال فجعل الأعرابي ينظر إليه ويقول إنك رجل صالح . (صحيح)

560_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (47 / 480) عن علي قال إن خليلي حدثني أن أضرب لسبع عشرة مضى من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى وأموت لاثنتين وعشرين تمضي من رمضان وهي الليلة التي رُفع فيها عيسى . (ضعيف)

561_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 362) عن الحسن البصري قال قال أبو بكر يا رسول الله إني رأيت في المنام كأن علي ثوبي حبرة وأنا أطأ في عذرات الناس وفي صدري رقمتين ، فقال أما الرقمتان فتَلِي سنتين وأما الثوب الحبرة فما تُحْبَر به من ولدك وأما العذرة فما ينالك من أذاهم . (مرسل حسن)

562_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 94) عن الحسن البصري قال قال أبو بكر يا رسول الله ما أزال أراني أطأ في عذرات الناس ، قال لتكونن من الناس بسبيل ، قال ورأيت في صدري كالرقمتين ، قال سنتين ، قال ورأيت عليَّ حلة حبرة ، قال ولد تحبر به . (مرسل صحيح)

563_ روي أبو نعيم في معرفة الصحابة (6358) عن أبي مخول البهزي قال نصبت حبائل بالأبواء فوقع في حبل منها ظبي فانفلت بالحبل فخرجت في أثره أقفوه ، فإذا أنا برجل قد أخذه فتنازعنا فيه إلى رسول الله فأتيناه فإذا هو نازل تحت شجرة متظلل بنطع ، فقلت يا رسول الله إني نصبت حبالي بالأبواء فوقع في حبل منها ظبي فانفلت بالحبل فخرجت في أثره أقفوه فوجدت هذا قد أخذه ،

قال هو بينكما شطرين قلت يا رسول الله هذا حبائلي في رجله ، قال هكذا قضاؤنا في الصيود ، قال قلت يا رسول الله أوصني قال فقال لي أي بهزي إنها ستكون هنات وهنات والفتن ترتكس بين

جراثيم العرب ، قال قلت يا رسول الله الإبل تمر بنا ونحن مضعفون وهن حفل فقال ناد ألا يا صاحب الإبل فإن جاء وإلا فحلل صرارها واشرب وبق في اللبن دواعيه ،

قال قلت يا رسول الله الرجل أمر به وإني عطشان فأستسقيه فلا يسقيني فيمر بي وهو عطشان أفأسقيه أم أجزيه بما صنع ؟ قال لا ولكن اسقه فإن لك في كل ذات كبد حرى أجر ، قال قلت يا رسول الله أوصني قال أي بهزي أطع الله وأقم الصلاة وآت الزكاة وحج البيت واعتمر وبر والديك وصل رحمك وزل مع الحق حيث ما زال . (حسن)

564_روي هناد في الزهد (603) عن أبي أمامة قال قال رسول الله رأيت أني أدخلت الجنة فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أقل من الأغنياء والنساء ، قال فقلت مالي لا أرى أحدا فيها أقل من الأغنياء والنساء ؟ قال فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير ،

ثم خرجت من إحدى الثمانية أبواب فجعلوا يعرضون علي أمتي رجلا رجلا استبطأت عبد الرحمن بن عوف فلم أره إلا بعد إياسه ، فلما رآني بكى فقلت عبد الرحمن ما يبكيك فقال والذي بعثك بالحق كثر مالي قال ما رأيتك حتى ظننت أني لا أراك أبدا ، قال قلت ومم ذاك ؟ قال من كثرة مالي ، قال ما زلت أحاسب بعدك وأمحص . (حسن)

565_ روي أبو عوانة في مستخرجه (2101) عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله العشية فقال إنكم تسيرون عشيتكم هذه وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا ، قال فانطلق الناس لا يلوي بعضهم على بعض فإني لأسير إلى جنب رسول الله حتى ابهار الليل نعس رسول الله فمال على راحلته فدعمته حتى أسندته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ،

ثم سرنا حتى إذا تهور الليل فنعس فمال على راحلته ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ، ثم سرنا حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد أن ينجفل فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ فقلت أبو قتادة ،

فقال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال هذا مسيري منك منذ الليلة ، فقال حفظك الله بما حفظت به نبيه ثم قال أترانا نخفى على الناس ؟ هلا ترى من أحد ؟ كأنه يريد أن يعرس ، قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب فاجتمعنا فكنا سبعة ركب فمال النبي عن الطريق فوضع رأسه قال احفظوا علينا صلاتنا ،

فكان أول من استيقظ هو بالشمس في ظهره فقمنا فزعين فقال اركبوا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل فدعا بميضاة كانت معي وفيها ماء فتوضأ وضوءا دون وضوئه وبقي فيها شيء من ماء فقال النبي يا أبا قتادة احفظ ميضاتك هذه فإنه سيكون لها نبأ ثم نودي بالصلاة ،

فصلى النبي ركعتين قبل الفجر ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم ثم قال اركبوا ، فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض فقال النبي ما هذا الذي تهمسون دوني ؟ قال قلنا يا رسول الله تفريطنا في صلاتنا ، فقال ما لكم في أسوة إنه ليس في النوم تفريط ولكن التفريط على من لا يصلي الصلاة حتى يجيء وقت صلاة أخرى فمن فعل ذلك فليصل حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ،

ثم قال ما ترون الناس صنعوا ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم ، فقال أبو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس نبي الله بين أيديكم قال إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا ، قال

فانتهينا إلى الناس حين حمي كل شيء أو قال حين تعالى النهار وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا ،

فقال لا هلك عليكم اليوم فنزل فقال أطلقوا لي غمري يعني الغمر القعب الصغير ودعا بالميضاة فجعل النبي يصب وأسقيهم ، فلما رأى الناس ما فيها تكابوا فقال أحسنوا الملأ وكلكم سيروى قال فجعل النبي يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره ، قال فصب وقال اشرب قلت يا رسول الله لا أشرب حتى تشرب فقال رسول الله إن ساقي القوم آخرهم ،

قال فشربت وشرب النبي قال فأتى النبي الماء فقال عبد الله بن رباح إني لفي مسجدكم هذا الجامع أحدث هذا الحديث إذ قال لي عمران بن حصين انظر أيها الفتى كيف تحدّث فإني أحد الركب تلك الليلة ، قال قلت أبا نجيد فأنتم أعلم قال ممن أنت ؟ قلت من الأنصار ، قال فأنتم أعلم بحديثكم حدث القوم ، قال فحدثت القوم فقال عمران شهدنا تلك الليلة وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته . (صحيح)

566_ روي مسلم في صحيحه (2455) عن عائشة قالت قال رسول الله أسرعكن لحاقا بي أطولكن يدا ، قالت فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا قالت فكانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق . (صحيح)

567_ روي أبو يعلي في مسنده (7430) عن أبي برزة الأسلمي قال كان للنبي تسع نسوة فقال يوما خيركن أطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار قال لست أعني هذا ولكن أصنعكن يدين . (حسن)

568_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 299) عن عامر الشعبي قال سأل النسوة رسول الله أينا أسرع بك لحوقا ؟ قال أطولكن يدا ، فتذارعن فلما توفيت زينب علمن أنها كانت أطولهن يدا في الخير والصدقة . (حسن لغيره)

569_ روي البزار في مسنده (241) عن عبد الرحمن بن أبزى أن عمر كبر على زينب بنت جحش أربعا ثم أرسل إلى أزواج رسول الله من يدخل هذه قبرها ؟ فقلن من كان يدخل عليها في حياتها ، ثم قال عمر كان رسول الله يقول أسرعكن بي لحوقا أطولكن يدا فكن يتطاولن بأيديهن وإنما كان ذلك لأنها كانت صناعا تعين بما تصنع في سبيل الله . (صحيح)

570_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 298) عن ابن عمر قال قال رسول الله يوما وهو جالس مع نسائه أطولكن باعا أسرعكن لحوقا بي فكن يتطاولن إلى الشيء وإنما عنى رسول الله بذلك الصدقة ، وكانت زينب امرأة صنعا فكانت تتصدق به فكانت أسرع نسائه لحوقا به . (صحيح لغيره)

571_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2297) عن ميمونة زوج النبي قالت دخل علينا رسول الله ونحن جلوس ، فقال أولكن ترد علي الحوض أطولكن يدا فجعلنا نقدر أذرعنا أيتنا أطول يدا ، فقال رسول الله ليس ذاك أعني إنما أعني أصنعكن يدا . (حسن لغيره)

572_ روي أحمد في مسنده (3300) عن ابن عباس قال كان الذي أسر العباس بن عبد المطلب أبو اليسر بن عمرو وهو كعب بن عمرو أحد بني سلمة فقال له رسول الله كيف أسرته يا أبا اليسر ؟ قال لقد أعانني عليه رجل ما رأيته بعد ولا قبل هيئته كذا هيئته كذا ، قال فقال رسول الله لقد أعانك عليه ملك كريم ،

وقال للعباس يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أحد بني الحارث بن فهر ، قال فأبى وقال إني كنت مسلما قبل ذلك وإنما استكرهوني ، قال الله أعلم بشأنك إن يك ما تدعي حقا فالله يجزيك بذلك ، وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك ، وكان رسول الله قد أخذ منه عشرين أوقية ذهب فقال يا رسول الله احسبها لي من فداي ،

قال لا ذاك شيء أعطاناه الله منك ، قال فإنه ليس لي مال ، قال فأين المال الذي وضعته بمكة حيث خرجت عند أم الفضل وليس معكما أحد غيركما ، فقلت إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا ولقثم كذا ولعبد الله كذا ؟ قال فوالذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد من الناس غيري وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله . (حسن لغيره)

573_ روي أبو نعيم في الحلية (10114) عن البراء قال جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره فقال عباس يا رسول الله ليس هذا الذي أسرني أسرني رجل من القوم أنزع من هيبته كذا ، فقال رسول الله لقد أيدك الله بملك كريم . (صحيح لغيره)

574_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 25) عن علي بن أبي طالب قال جاء رجل من الأنصار قصير برجل أسير ، فقال الأسير يا رسول الله ما هذا أسرني لقد أسرني رجل أجلح على فرس أبلق من أحسن الناس وجها ما أراه في القوم ، فقال الأنصاري أنا أسرته يا رسول الله ، قال اسكت فقد أيدك الله بملك كريم . (صحيح)

575_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 324) عن عبيد بن أوس قال لما كان يوم بدر أسرت العباس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب وحليفا للعباس فهريا فقرنت العباس وعقيلا فلما نظر إليهما رسول الله سماني مقرنا وقال أعانك عليهما ملك كريم . (حسن)

576_ روي معمر في الجامع (20922) عن زيد بن أسلم قال كان النبي شاكيا وعنده أزواجه فقالت صفية يا رسول الله لوددت أن الذي بك بي ، قال فتغامز بها أزواج النبي فقال النبي أعبتنها فوالذي نفسي بيده إنها لصادقة . (مرسل صحيح)

577_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (559) عن زيد بن أسلم أن رسول الله في وجعه الذي توفي منه اجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية بنت حيي أما والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي فتغامزنها أزواج النبي فأبصرهن رسول الله فقال مضمضن ، قلن من أي شيء يا رسول الله ؟ قال من تغامزكن بصاحبتكن والله يعلم إنها صادقة . (حسن لغيره)

578_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 405) عن عطاء بن يسار قال اجتمع إلى رسول الله نساؤه في مرضه الذي مات فيه فقالت صفية زوجته أما والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي فغمزتها أزواج النبي وأبصرهن النبي ، فقال مضمضن فقلن من أي شيء يا رسول الله ؟ قال من تغامزكن بصاحبتكن والله إنها لصادقة . (حسن لغيره)

579 _ روي الحاكم في المستدرك (1 / 96) عن العرباض بن سارية قال خرج علينا رسول الله يوما فقام فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن يقول ، ثم قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم ولا تنازعوا الأمر أهله ولو كان عبدا أسود ، وعليكم بما تعرفون من سنة نبيكم والخلفاء الراشدين المهديين وعضوا على نواجذكم بالحق . (صحيح)

580_ روي نعيم في الفتن (353) عن حذيفة بن اليمان قال قلت يا رسول الله ما تأمرني إن أدركت ذلك ؟ يعني الفتن ، قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قال قلت فإن لم يكن لهم إمام ولا جماعة ؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . (صحيح)

581_ روي نعيم في الفتن (355) عن حذيفة بن اليمان قال ذكر رسول الله دعاة على أبواب جهنم من أطاعهم قحموه فيها ، قال قلت يا رسول الله فكيف النجاة منها ؟ قال تلزم الجماعة وإمام الجماعة ، قال قلت فإن لم تكن جماعة ولا إمام جماعة ؟ قال فاهرب من تلك الفرق كلها ولو يدركك الموت وأنت عاض بساق شجرة . (صحيح)

582_ روي أبو نعيم في الدلائل (99) عن موسي بن يعقوب وأبو بكر بن أبي سبرة وربيعة بن عثمان وعبد الله بن جعفر وموسي بن محمد القرشي قالوا وورث رسول الله من أبيه أم أيمن وخمسة أجمال أو ركب وقطيعة غنم وكانت أم أيمن تحضنه ، ولما تزوج خديجة أعتقها.قالوا فلما توفيت آمنة قبضه عبد المطلب فضمه إليه ، وكانت أم أيمن هي التي قدمت به مكة فرق له عبد المطلب رقة لم يرقها على ولد وكان يقربه ويدنيه ،

وكان عبد المطلب إذا نام لم يدخل عليه أحد إعظاما له وإذا خلا كذلك أيضا ، وكان له مجلس لا يجلس عليه غيره وكان يفرش له في ظل الكعبة فراش ويأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش ينظرون إلى عبد المطلب ويأتي بنو عبد المطلب فيجلسون حول ذلك الفراش فيجلس عليه ، فيقول له أعمامه مهلا يا محمد عن فراش أبيك فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني إنه ليؤنس ملكا ويقال أنه قال إن ابني ليحدث نفسه بذلك ،

قالوا وخرج رسول الله يوما يلعب مع الصبيان حتى بلغ الردم فرآه قوم من بني مدلج فدعوه فنظروا إلى قدميه وإلى أثره ثم خرجوا في إثره فصادفوه قد لقيه عبد المطلب فاعتنقه وقالوا لعبد المطلب ما هذا منك ؟ قال ابني ، قالوا احتفظ به فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم الذي بالمقام منه ، فقال عبد المطلب لأبي طالب يحتفظ به . (حسن لغيره)

583_ روي الطيالسي في مسنده (1643) عن عائشة أن رسول الله اعتكف هو وخديجة شهرا فوافق ذلك رمضان فخرج رسول الله وسمع السلام عليكم قالت فظننت أنه فجأه الجن فقال أبشر فإن السلام خير ، ثم رأى يوما آخر جبريل على الشمس جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهبت منه ، قالت فانطلق يريد أهله فإذا هو بجبريل بينه وبين الباب ،

قال فكلمني حتى أنست به ثم وعدني موعدا ، قال فجئت لموعده واحتبس عليّ جبريل ، فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل فهبط جبريل إلى الأرض وبقي ميكائيل بين السماء والأرض ، قال فأخذني جبريل فصلقني لحلاوة القفا وشق عن بطني فأخرج منه ما شاء الله ثم غسله في طست من ذهب ثم أعاده فيه ثم كفأني كما يكفأ الإناء ثم ختم في ظهري حتى وجدت مس الخاتم ،

ثم قال لي (اقرأ باسم ربك) ولم أقرأ كتابا قط ، فأخذ بحلقي حتى أجهشت بالبكاء ثم قال لي (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأو ربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، قال فما نسيت شيئا بعد ،

قال ثم وزنني برجل فوزنته ثم وزنني بآخر فوزنته ثم وزنني بمائة فقال ميكائيل تبعته أمته ورب الكعبة ، قال ثم جئت إلى منزلي فما تلقاني حجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يا رسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يا رسول الله . (حسن لغيره)

584_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (63 / 11) عن عبد الله بن الزبير أنه قال لعبيد بن عمير بن قتادة الليثي حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله من النبوة حين جاءه جبريل ؟ قال عبيد وأنا حاضر لحديث عبد الله بن الزبير ومن عنده من الناس ،

قال كان رسول الله يجاور في حراء من كل سنة شهرا وكان ذلك مما تحنث به قريش في الجاهلية والتحنث التبرز ، قال فكان رسول الله يجاور ذلك الشهر من كل سنة يطعم من جاءه من المساكين ، فإذا قضى رسول الله جواره من شهره ذلك كان أول ما يبدأ به إذا انصرف من جواره الكعبة قبل أن يدخل بيته فيطوف بها سبعا أو ما شاء الله من ذلك ،

ثم يرجع إلى بيته حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به فيه ما أراد من كرامته من السنة التي بعثه فيها ، وذلك الشهر شهر رمضان خرج رسول الله إلى حراء كما كان يخرج لجواره ومعه أهله ، حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد بها جاءه جبريل بأمر الله ،

قال رسول الله فجاءني وأنا نائم بنمط من ديباج فيه كتاب فقال اقرأ فقلت ما أقرأ ؟ قال فغتني به فظننت أنه الموت ، ثم أرسلني قال اقرأ قال قلت ما أقرأ ؟ قال فغتني به حتى ظننت أنه الموت ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ماذا أقرأ ؟ قال فغتني به حتى ظننت أنه الموت ،

ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ماذا أقرأ ؟ ما أقول ذلك إلا افتداء منه أن يعود بمثل ما صنع فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، فقرأتها كلها ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي كأنما كتبت في قلبي كتابا ،

قال ولم يكن من خلق الله شيء أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق أن أنظر إليهما ، قال قلت إن الأبعد - يعني نفسه - لشاعر أو مجنون لا تحدثن قريش عني بهذا أبدا إلا عمدت إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي فلأقتلنها فلأستريحن ،

قال فخرجت أريد ذلك حتى إذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء وهو يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ، فرفعت رأسي إلى السماء أنظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه إلى أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

قال فوقفت أنظر حتى شغلني ذلك عما أردت فما أتقدم وما أتأخر وجعلت أصرف وجهي في آفاق السماء فلا أنظر في ناحية إلا وجدته كذلك ، فما زلت واقفا ما أتقدم أمامي وما أرجع ورائي حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي فبلغوا مكة ورجعوا إليها وأنا واقف في مكاني ذلك ،

ثم انصرف عني وانصرفت راجعا حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا إلي ، قال قلت لها إن الأبعد لشاعر أو مجنون قال فقالت أعيذك بالله يا أبا القاسم ما كان الله ليصنع ذلك بك مع ما أعلم منك من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك ،

وما ذاك يابن عم ؟ لعلك رأيت شيئا ؟ قال قلت لها نعم ، قال ثم حدثتها بالذي رأيت ، فقالت أبشر يابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ، قال ثم قامت فجمعت عليها ثيابها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل بن أسد وهو ابن عمها وكان ورقة قد تنصر وقرأ الكتب وسمع من أهل التوراة وأهل الإنجيل ،

فأخبرته بما أخبرها رسول الله الذي رأى وسمع ، فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن صدقتني يا خديجة لقد جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وإنه لنبي هذه الأمة ، فقولي له فليثبت ، قال فرجعت خديجة إلى رسول الله فأخبرته بما قال ورقة فسهل ذلك عنه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه ،

فلما قضى جواره وانصرف صنع كما كان يصنع وبدأ بالكعبة ، فطاف بها فلقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالكعبة فقال له يابن أخي أخبرني بما رأيت وسمعت فأخبره رسول الله ، فقال له ورقة والذي نفسي بيده إنك لنبي هذه الأمة ،

ولقد جاءك الناموس الأكبر الذي جاء موسى ولتكذبنه ولتؤذينه ولتخرجنه ولتقاتلنه ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرن الله نصرا يعلمه ثم أدنى رأسه منه فقبل يافوخه ، ثم انصرف رسول الله وقد زاده ذلك من قول ورقة بن نوفل ثباتا وخفف عنه بعض ما كان فيه من الغم . (حسن)

585_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 93) عن أبي جعفر الباقر قال نزل الملك على رسول الله بحراء يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من شهر رمضان ورسول الله يومئذ ابن أربعين سنة وجبريل الذي كان ينزل عليه بالوحي . (حسن لغيره)

586_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 116) عن ابن عباس قال كانت قريش إذا دخل رمضان خرج من يريد التحنث منها إلى حراء فيقيم فيه شهرا ويطعم من يأتيه من المساكين ، حتى إذا رأوا هلال شوال لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعا ، فكان رسول الله يفعل ذلك . (حسن لغيره)

587_ روي العسكري في تصحيفات المحدثين (1 / 76) عن عبد الله بن الزبير أنه قال لعبيد بن عمير الليثي حدثنا ما كان بدء ما ابتدأ الله به رسوله من النبوة ، فقال إن النبي كان يقيم شهرا من كل سنة بحراء وكان ذلك ما تتحنث به قريش . (صحيح)

588_ روي ابن حبان في صحيحه (723) عن أبي موسى قال أتى النبي أعرابيا فأكرمه فقال له ائتنا فأتاه فقال له رسول الله سل حاجتك ، قال ناقة نركبها وأعنز يحلبها أهلي ، فقال رسول الله أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا يا رسول الله وما عجوز بني إسرائيل ؟

قال إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق فقال ما هذا ؟ فقال علماؤهم إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقا من الله أن لا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا ، قال فمن يعلم موضع قبره ؟ قال عجوز من بني إسرائيل فبعث إليها فأتته فقال دليني على قبر يوسف ، قالت حتى تعطيني حكمي قال وما حكمك ؟

قالت أكون معك في الجنة فكره أن يعطيها ذلك ، فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها ، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع ماء فقالت أنضبوا هذا الماء فأنضبوه ، فقالت احتفروا ، فاحتفروا فاستخرجوا عظام يوسف ، فلما أقلوها إلى الأرض وإذا الطريق مثل ضوء النهار . (حسن)

589_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7767) عن علي قال كان النبي إذا سئل شيئا فأراد أن يفعله قال نعم ، وإذا أراد أن لا يفعل سكت وكان لا يقول لشيء لا ، فأتاه أعرابي فسأله فسكت ثم سأله فسكت ثم سأله ، فقال له النبي كهيئة المنتهر سل ما شئت يا أعرابي فغبطناه فقلنا الآن يسأل الجنة ، فقال الأعرابي أسألك راحلة فقال له النبي لك ذاك ،

ثم قال سل قال أسألك زادا قال ولك ذاك قال فتعجبنا من ذلك فقال النبي كم بين مسألة الأعرابي وعجوز بني إسرائيل ، ثم قال إن موسى لما أمر أن يقطع البحر فانتهى إليه فضربت وجوه الدواب فرجعت ، فقال موسى ما لي يا رب قال له إنك عند قبر يوسف فاحتمل عظامه معك وقد استوى القبر بالأرض فجعل موسى لا يدري أين هو ، قالوا إن كان أحد منكم يعلم أين هو فعجوز بني إسرائيل لعلها تعلم أين هو فأرسل إليها موسى ،

قال هل تعلمين أين قبر يوسف ؟ قالت نعم ، قال فدليني عليه قالت لا والله حتى تعطيني ما أسألك ، قال ذاك لك قالت فإني أسألك أن أكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة ، قال سلي الجنة قالت لا والله أن أكون معك فجعل موسى يرادها فأوحى الله إليه أن أعطها ذلك ، فإنه لا ينقصك شيئا فأعطاها ودلته على القبر فأخرج العظام وجاوز البحر . (حسن)

590_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (431) عن الحسين بن علي أن أعرابيا كان له على النبي موعد فقدم عليه مع أناس فقالوا إن شئت أن تبصر رجالنا ونذهب فنكفيك وإن شئت أن تذهب ، فذهب هو فجاء إلى النبي فقال موعدي فقال نعم سل ما شئت فسأله غنما وإبلا فأعطاه ما سأله ، فلما أدبر قال النبي ما ضر هذا لو قال كما قالت عجوز بني إسرائيل قول موسى من يدلني على قبر أخي يوسف ؟

قالوا ما يعلم أحد بذلك إلا قلابة للعجوز فذهب إليها فقال دليني على قبر أخي يوسف ، قالت لا أدلك إلا أن تعطيني ما أسألك فقال موسى وما تسألني ؟ قالت أسألك أن أكون رفيقتك في الجنة ، فقال موسى وما ضرني أن يجعلك الله معي حيثما كنت ما ضر هذا لو قال مثلما قالت عجوز بني إسرائيل . (صحيح)

591_ روي البخاري في صحيحه (3176) عن عوف بن مالك قال أتيت النبي في غزوة تبوك وهو في قبة من أدم ، فقال اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته ، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . (صحيح)

592_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 66) عن عوف بن مالك الأشجعي قال أتيت رسول الله في غزوة تبوك وهو في خباء من أدم فجلست في فناء الخباء فسلمت فرد فقال ادخل يا عوف فقلت كلي ؟ فقال كلك ، فدخلت فوافقته يتوضأ وضوءا مكيثا ، ثم قال يا عوف احفظ خلالا ستا بين يدي الساعة إحداهن موتي ، قال عوف فوجمت عندها وجمة شديدة ،

فقال رسول الله قل إحدى فقلت إحدى ، ثم قال فتح بيت المقدس ثم يظهر فيكم داء ، ثم استفاضة المال فيكم حتى يعطى الرجل منكم مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة تكون بينكم حتى لا يبقى بيت مؤمن إلا دخلته ثم صلح يكون بينكم وبين بني الأصفر فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . (صحيح)

593_ روي أحمد في مسنده (21486) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ست من أشراط الساعة موتي وفتح بيت المقدس وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم ، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم ، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها ، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر ألفا . (حسن لغيره)

594_ روي أحمد في مسنده (6586) عن عبد الله بن عمرو قال دخلت على النبي وهو يتوضأ وضوءا مكيثا فرفع رأسه فنظر إلي ، فقال ست فيكم أيتها الأمة موت نبيكم فكأنما انتزع قلبي من مكانه ، قال رسول الله واحدة قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها ، قال رسول الله ثنتين ، قال وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم ،

قال رسول الله ثلاث ، قال وموت كقعاص الغنم ، قال رسول الله أربع ، قال وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر ليجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة ثم يكونون أولى بالغدر منكم ، قال رسول الله خمس ، قال وفتح مدينة ، قال رسول الله ست ، قلت يا رسول الله أي مدينة ؟ قال قسطنطينية . (حسن)

595_ روي نعيم في الفتن (1247) عن حذيفة قال فتح لرسول الله فتح لم يفتح له مثله منذ بعثه الله فقلت له يهنيك الفتح يا رسول الله قد وضعت الحرب أوزارها ، فقال هيهات هيهات والذي نفسي بيده إن دونها يا حذيفة لخصالا ستا أولهن موتي ، قال قلت إنا لله وإنا إليه راجعون ثم يفتح بيت المقدس ، ثم يكون بعد ذلك فتنة تقتتل فئتان عظيمتان يكثر فيها القتل ويكثر فيها الهرج دعوتهما واحدة ،

ثم يسلط عليكم موت فيقتلكم قعصا كما تموت الغنم ، ثم يكثر المال فيفيض حتى يدعى الرجل إلى مائة دينار فيستنكف أن يأخذها ثم ينشأ لبني الأصفر غلام من أولاد ملوكهم ، قلت ومن بنو الأصفر يا رسول الله ؟ قال الروم ، فيشب في اليوم الواحد كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ،

فإذا بلغ أحبوه واتبعوه ما لم يحبوا ملكا قبله ثم يقوم بين ظهرانيهم ، فيقول إلى متى نترك هذه العصابة من العرب ؟ لا يزالون يصيبون منكم طرفا ونحن أكثر منهم عددا وعدة في البر والبحر إلى متى يكون هذا ؟ فأشيروا علي بما ترون فيقوم أشرافهم فيخطبون بين أظهرهم ويقولون نعم ما رأيت والأمر أمرك فيقول والذي نقسم به لا ندعهم حتى نهلكهم ، فيكتب إلى جزائر الروم فيرمونه بثمانين غياية تحت كل غياية اثنا عشر ألف مقاتل والغياية الراية ،

فيجتمعون عنده سبع مائة ألف وست مائة مقاتل ويكتب إلى كل جزيرة فيبعثون بثلاث مائة سفينة ، فيركب هو في سفينة منها ومقاتلته بحده وحديده وما كان له حتى يرمي بها ما بين أنطاكية إلى العريش ، فيبعث الخليفة يومئذ الخيول بالعدد والعدة وما لا يحصى فيقوم فيهم خطيب فيقول كيف ترون ؟ أشيروا علي برأيكم فإني أرى أمرا عظيما وإني أعلم أن الله منجز وعده ومظهر ديننا على كل دين ولكن هذا بلاء عظيم ،

فإني قد رأيت من الرأي أن أخرج ومن معي إلى مدينة رسول الله وأبعث إلى اليمن والعرب حيث كانوا وإلى الأعاريب ، فإن الله ناصر من نصره ولا يضرنا أن نخلي لهم هذه الأرض حتى تروا الذي يتهيأ لكم ، قال رسول الله فيخرجون حتى ينزلوا مدينتي هذه واسمها طيبة وهي مساكن المسلمين ، فينزلون ثم يكتبون إلى من كان عندهم من العرب حيث بلغ كتابهم فيجيبونهم حتى تضيق بهم المدينة ثم يخرجون مجتمعين مجردين قد بايعوا إمامهم على الموت ،

فيفتح الله لهم فيكسرون أغماد سيوفهم ثم يمرون مجردين فيقول صاحب الروم إن القوم قد استماتوا لهذه الأرض وقد أقبلوا إليكم وهم لا يرجون حياة فإني كاتب إليهم أن يبعثوا إليّ بمن عندهم من العجم ونخلي لهم أرضهم هذه فإن لنا عنها غنى ، فإن فعلوا فعلنا وإن أبوا قاتلناهم حتى يقضي الله بيننا وبينهم ،

فإذا بلغ أمرهم والي المسلمين يومئذ قال لهم من كان عندنا من العجم أراد أن يسير إلى الروم فليفعل فيقوم خطيب من الموالي فيقول معاذ الله أن نبتغي بالإسلام دينا وبدلا فيبايعون على الموت كما بايع من قبلهم من المسلمين ، ثم يسيرون مجتمعين فإذا رآهم أعداء الله طمعوا وأحردوا وجهدوا ثم يسل المسلمون سيوفهم ويكسروا أغمادها ويغضب الجبار على أعدائه ،

فيقتل المسلمون منهم حتى يبلغ الدم ثنن الخيل ثم يسير من بقي منهم بريح طيبة يوما وليلة حتى يظنوا أنهم قد عجزوا ، فيبعث الله عليهم ريحا عاصفا فتردهم إلى المكان الذي منه خرجوا فيقتلهم بأيدي المهاجرين ، فلا يفلت أحد ولا مخبر فعند ذلك يا حذيفة تضع الحرب أوزارها ، فيعيشون في ذلك ما شاء الله ثم يأتيهم من قبل المشرق خبر الدجال أنه قد خرج فينا . (حسن لغيره)

596_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (68 / 233) عن عطاء الخراساني عن رسول الله قال يأتونكم في ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا الروم فيهم كالمخيلة غير أنهم الرءوس والقادة . (حسن لغيره)

597_ روي أحمد في مسنده (14254) عن جابر أن أم مالك البهزية كانت تهدي في عكة لها سمنا إلى رسول الله فبينا بنوها يسألونها الإدام وليس عندها شيء ، فعمدت إلى عكتها التي كانت تهدي فيها إلى رسول الله فوجدت فيها سمنا فما زال يدوم لها أدم بنيها حتى عصرته وأتت رسول الله فقال أعصرتيه ؟ قالت نعم ، قال لو تركتيه ما زال ذلك لك مقيما . (حسن)

598_ روي أبو نعيم في الدلائل (449) عن العرباض بن سارية قال كنت ألزم باب رسول الله في الحضر وفي السفر فرأينا ليلة نحن بتبوك قد بلينا بحاجة ورجعنا إلى منزل رسول الله وقد بعثني ومن عنده من أضيافه ورسول الله يريد أن يدخل قبته ومعه زوجته أم سلمة ، فلما طلعت عليه قال أين كنت منذ الليلة ؟ فأخبرته فطلع جعال بن سراقة وعبد الله بن مغفل المزني ،

فكنا ثلاثة كلنا جياع إنما نعيش بباب رسول الله ، فدخل رسول الله وطلب شيئا نأكله فلم يجد فخرج إلينا فنادى بلالا يا بلال هل من عشاء لهؤلاء النفر ؟ قال والذي بعثك بالحق نفضنا جربنا وحميتنا ، قال انظر عسى أن تجد شيئا ، فأخذ الجرب ينفضها جرابا جرابا ، حتى رأيت في يده سبع تمرات ، ثم دعا بصحفة فوضع التمر فيها ثم وضع يده على التمرات فسمى الله فقال كلوا بسم الله ،

فأكلنا فأحصيت أربعا وخمسين تمرة أعدها عدا ونواها في يدي الأخرى وصاحباي يصنعان مثل ما أصنع فشبعنا فأكل كل واحد منا خمسين ، ثم إذا رفعنا أيدينا إذا التمرات السبع كما هي فقال يا بلال ارفعها فإنه لا يأكل منها أحد إلا نهل منها شبعا ، قال بينا نحن حول قبة رسول الله وكان يتهجد من الليل فقام تلك الليلة يصلي ،

فلما طلع الفجر قام وركع ركعتي الفجر فأذن بلال وأقام ، فصلى رسول الله بالناس ثم انصرف إلى فناء قبته فجلس وجلسنا حوله ، فقال رسول الله هل لكم في الغداء ؟ قال العرباض فجعلت أقول في نفسي أي غداء ؟ فدعا بلالا بالتمرات فوضع يده عليهم في الصحفة ،

ثم قال كلوا بسم الله فأكلنا والذي بعثه بالحق حتى شبعنا وإنا لعشرة ثم رفعوا أيديهم منها شبعا وإذا التمرات كما هي ، فقال رسول الله لولا أني أستحي من ربي لأكلنا من هذه التمرات حتى نرد المدينة من آخرنا ، فطلع عليهم غلام فأخذ رسول الله التمرات بيده فدفعها إليه فولى الغلام يلوكهن . (حسن)

599_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2216) عن أسلم العدوي أنه لما كان عام الرمدات وأجدبت ببلاد الأرض كتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى العاص بن العاص لعمري ما تبالي إذا سمنت ومن قبلك أن أعجف أنا ومن قبلي ويا غوثاه ،

فكتب عمرو سلام أما بعد لبيك لبيك أتتك عير أولها عندك وآخرها عندي مع أني أرجو أن أجد سبيلا أن أحمل في البحر ، فلما قدمت أول عير دعا الزبير ، فقال اخرج في أول هذه العير فاستقبل بها نجدا فاحمل إلى كل أهل بيت قدرت على أن تحملهم وإلى من لم تستطع حمله فمر لكل أهل بيت ببعير بما عليه ومرهم فليلبسوا كياس الذين فيهم الحنطة ،

ولينحروا البعير فليجملوا شحمه وليقدوا لحمه وليأخذوا جلده ثم ليأخذوا كمية من قديد وكمية من شحم وحفنة من دقيق فيطبخوا فيأكلوا حتى يأتيهم الله برزق ، فأبى الزبير أن يخرج فقال أما والله لا تجد مثلها حتى تخرج من الدنيا ،

ثم دعا آخر أظنه طلحة فأبى ثم دعا أبا عبيدة بن الجراح فخرج في ذلك فلما رجع بعث إليه بألف دينار فقال أبو عبيدة إني لم أعمل لك يا ابن الخطاب إنما عملت لله ولست آخذ في ذلك شيئا ، فقال عمر قد أعطانا رسول الله في أشياء بعثنا لها فكرهنا فأبى ذلك علينا رسول الله فاقبلها أيها الرجل فاستعن بها على دنياك ودينك ، فقبلها أبو عبيدة بن الجراح . (حسن)

600_ روي البزار في مسنده (5086) عن ابن عباس قال كان رسول الله أعطانا نصيبنا من خيبر وأعطاناه أبو بكر ، فلما كان عمر وكثر عليه الناس أرسل إلينا ثم قال إن الناس قد كثروا علي فإن شئتم أن أعطيكم بمكان نصيبكم من خيبر مالا ؟ فنظر بعضنا إلى بعض فقلنا نعم فطعن عمر ولم نأخذ شيئا ، وأخذها عثمان فأبى أن يعطينا وقال قد كان عمر أخذها منكم . (حسن)

601_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1279) عن تميم الداري قال استقطعت رسول الله أرضا بالشام قبل أن تفتح فأعطانيها ففتحها عمر في زمانه فأتيته فقلت إن رسول الله أعطاني أرضا من كذا إلى كذا فجعل عمر ثلثها لابن السبيل وثلثا لعمارتها وثلثا لنا . (حسن)

602_ روي أحمد في مسنده (21829) عن أبي همام الشعباني قال حدثني رجل من خثعم قال كنا مع رسول الله في غزوة تبوك فوقف ذات ليلة واجتمع عليه أصحابه فقال إن الله أعطاني الليلة الكنزين كنز فارس والروم وأمدني بالملوك ملوك حمير الأحمرين ولا ملك إلا لله يأتون يأخذون من مال الله ويقاتلون في سبيل الله ، قالها ثلاثا . (حسن لغيره)

603_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1133) عن عبد الله بن سعد أن النبي قال إن الله أعطاني فارس ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأعطاني الروم ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم وأمدني بحمير . (حسن)

604_ روي نعيم في الفتن (1398) عن راشد بن سعد قال قال رسول الله إن الله وعدني فارس ثم الروم ثم نساءهم أبناءهم ولأمتهم وكنوزهم وأمدني بحِمْير أعوانا . (حسن لغيره)

605_ روي أبو نعيم في الحلية (202) عن أبي برزة قال قال رسول الله إن الله عهد إليَّ عهدا في علي بن أبي طالب ، فقلت يا رب بينه لي فقال اسمع فقلت سمعت فقال إن عليا راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين من أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني ، فبشره بذلك فجاء عليٌّ فبشرته ،

فقال يا رسول الله أنا عبد الله وفي قبضته فإن يعذبني فبذنبي وإن يتم لي الذي بشرتني به ، فالله أولى بي قال قلت اللهم اجل قلبه واجعل ربيعه الإيمان ، فقال الله قد فعلت به ذلك ثم إنه رفع إلي أنه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص به أحدا من أصحابي ، فقلت يا رب أخي وصاحبي فقال إن هذا شيء قد سبق إنه مبتلى ومبتلى به . (ضعيف)

606_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 270) عن أبي جعفر الباقر وعمر بن علي قالا قال رسول الله إن الله عهد إليّ في علي عهدا قلت رب بينه لي قال اسمع يا محمد ، قال إن عليا راية الهدى بعدي وإمام أوليائي ونور من أطاعني ، وهو الكلمة التي أكرمتها المتقين فمن أحبه أحبني ومن أبغضه أبغضني فبشره بذلك . (حسن لغيره)

607_ روي أحمد في مسنده (8100) عن أبي هريرة قال أعطاني رسول الله شيئا من تمر فجعلته في مكتل لنا فعلقناه في سقف البيت ، فلم نزل نأكل منه حتى كان آخره أصابه أهل الشام حيث أغاروا على المدينة . (صحيح)

608_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3840) عن طاوس بن كيسان قال أعطي النبي قوة أربعين رجلا في الجماع . (حسن لغيره)

609_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3841) عن مجاهد بن جبر قال أعطي رسول الله قوة بضع وأربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة . (حسن لغيره)

610_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14050) عن سعيد بن المسيب قال أعطي رسول الله قوة بضع خمسة وأربعين رجلا . (حسن لغيره)

611_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14051) عن ابن المسيب قال أعطي النبي بضع خمسة وأربعين رجلا وإنه لم يكن يقيم عند امرأة منهن يوما تاما كان يأتي هذه الساعة وهذه الساعة يتنقل بينهن كذلك اليوم حتى إذا كان الليل قسم لكل امرأة منهن ليلتها . (حسن لغيره)

612_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 180) عن مجاهد قال أعطي رسول الله بضع أربعين رجلا وأعطي كل رجل من أهل الجنة بضع ثمانين . (حسن لغيره)

613_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (46) عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله لقيني جبريل بقدر فأكلت منها وأعطيت الكُفّيت وقاع أربعين رجلا . (حسن لغيره)

614_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (49) عن الحسن البصري قال رسول الله أتاني جبريل بهريس من الجنة وقال إنها تشد الظهر . (حسن لغيره)

615_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 180) عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله أتاني جبريل بقدر فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع . (حسن لغيره)

616_ روي أبو نعيم في الحلية (13122) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فأكلت منها أكلة فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع . (صحيح لغيره)

617_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 90) عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله أمرني جبريل بأكل الهريسة أشد ظهري وأتقوى بها على الصلاة . (حسن لغيره)

618_ روي تمام في فوائده (1589) عن علي أن رسول الله قال أطعمني جبريل الهريسة من الجنة لأشد بها ظهري لقيام الليل . (حسن لغيره)

619_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14052) عن أنس بن مالك قال قال النبي أعطيت الكفيت قيل وما الكفيت ؟ قال قوة ثلاثين رجلا في البضاع ، وكان له تسع نسوة وكان يطوف عليهن جميعا في ليلة . (حسن لغيره)

والحديث حسن لغيره علي الأقل إذ له طرق ضعيفة يشد بعضها بعضا بل وله طرق مرسلة جيدة بذاتها فالحديث له أصل عن النبي وليس فيه نكارة إذ في بعض طرقه أني أتي بذلك الطعام من الجنة وليست الأكلة المعروفة بين الناس .

620_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 424) عن أنس بن مالك عن النبي قال أعلم أمتي بالحلال والحرام معاذ بن جبل . (صحيح)

621_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2553) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله بعثه مبعثا إلى حي من أحياء العرب فرجع إليه وهو يظهر التكبير ، فقال رسول الله لأصحابه أما سعد فقد رأى عجبا ، وأقبل سعد فقال يا رسول الله جئنا من عند قوم هم وأنعامهم سواء إنما همهم ما لبسوا على ظهورهم وأكلوا في بطونهم ،

فقال رسول الله يا سعد أفلا أخبرك بما هو أعظم من ذلك ؟ قوم علموا ما جهلوا ثم جهلوا كجهلهم ، فانصرف إلى أهله فقال يا أهلاه هلموا إلى بيعة في طلب نعيم لا يزول نجد أنفسنا في ذكر الله ، قال عبد الملك فبايعوه ، فأدركت عجوزا ممن شهد تلك البيعة فكنا نأتيها فلا تكاد تلتفت إلينا اشتغالا منها بذكر الله . (صحيح)

622_ روي البزار في مسنده (1431) عن عمار بن ياسر قال بعثني رسول الله إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام ، قال فإذا قوم كأنهم الإبل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أو بعير ، فانصرفت إلى رسول الله فقال يا عمار ما عملت ؟ فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما بهم من السهوة ، قال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . (حسن لغيره)

623_ روي أبو نعيم في الحلية (852) عن معاذ بن جبل أنه قال ليالي قدم من اليمن لما سأله النبي كيف تركت الناس بعدك ؟ قال تركتهم لا هم لهم إلا هم البهائم ، فقال النبي كيف أنت إذا بقيت في قوم علموا ما جهل هؤلاء وهمهم مثل هم هؤلاء . (حسن)

624_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6360) عن صفية زوج النبي قالت جاءني رسول الله في يوم فقال أعندك يا بنت حيي شيء ؟ فإني جائع ، فقلت لا والله يا رسول الله إلا مد من طحين ، قال فأسخنيه ، قالت فجعلته في القدر وأنضجته فقلت قد نضج يا رسول الله ، فقال أتعلمين في نحي بنت أبي بكر شيئا ؟ فقلت ما أدري يا رسول الله ،

قالت فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال في نحيك يا ابنة أبي بكر شيء ؟ قالت ليس فيه إلا قليل ، فجاء به هو بنفسه فعصر حافته في القدر حتى رأيت الذي يخرج موضع يده ، فقال بسم الله ثم دعا بالبركة ، فقال ادعي أخواتك فإني أعلم أنهن يجدن مثل ما أجد فدعوتهن فأكلنا حتى شبعنا ، ثم جاء أبو بكر فاستأذن فدخل ثم جاء عمر ثم جاء رجل آخر ، قالت فأكلوا حتى شبعوا وفضل عنهم . (حسن)

625_ روي مسلم في صحيحه (490) عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل ، فقلت أسألك مرافقتك في الجنة ؟ قال أو غير ذلك ، قلت هو ذاك ، قال فأعنِّي على نفسك بكثرة السجود . (صحيح)

626_ روي الترمذي في سننه (3416) عن ربيعة بن كعب الأسلمي قال كنت أبيت عند باب النبي فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين . (صحيح)

627_ روي النسائي في الكبري (10628) عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت مع رسول الله آتيه بوضوئه وبحاجته فكان يقوم من الليل فيقول سبحان الله وبحمده سبحان ربي العظيم وبحمده سبحان ربي وبحمده ثم يقول سبحان رب العالمين سبحان رب العالمين . (صحيح)

628_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (8430) عن أبي مصعب الأسلمي أن غلاما من أسلم كان يخدم النبي فحف له فقال يا رسول الله ادع الله لي أن يدخلني الجنة أو يجعلني في شفاعتك ، قال نعم وأعني بكثرة السجود . (حسن لغيره)

629_ روي المروزي في التعظيم (319) عن فاطمة بنت الحسين أن رجلا قال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني من أهل شفاعتك ، قال أعني بكثرة السجود . (حسن لغيره)

630_ روي أبو نعيم في المعرفة (6216) عن أبي مصعب الأسلمي قال انطلق غلام منا فأتى النبي فقال أسألك أن تجعلني ممن تشفع له يوم القيامة ، قال من أمرك أو علمك أو دلك ؟ قال ما أمرني بها إلا نفسي ، قال إني أشفع لك ، ثم رده فقال أعني على نفسك بكثرة السجود . (صحيح)

631_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2735) عن عبد الملك بن عمير قال كان غلام بالمدينة يكنى أبا مصعب فأتى النبي وبين يديه سنبل ففرك سنبلة ثم نفخها ثم دفعها إليه فأكلها ، وكانت الأنصار تعير من يأكل فريكة السنبل ، فلما دفعها رسول الله إليه لم يردها عليه ، قال أبو مصعب ثم قمت من عنده غير بعيد ثم رجعت إليه فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني معك في الجنة ،

قال من علمك هذا ؟ قلت لا أحد ، قال أفعل فلما وليت دعاني فقال أعني على نفسك بكثرة السجود ، فأتيت أمي فسألتني فقلت كنت عند النبي فأتي بسنبل ففرك منه سنبلة بيديه المباركتين ثم نفخه بريقه المبارك ثم دفعها إلي فكرهت أن أرده ، فقالت قد أحسنت ثم أتيته فدعا لي . (صحيح)

632_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2488) عن جابر بن سمرة قال كان شاب يخدم النبي ويخف في حوائجه ، فقال سلني حاجة فقال ادع لي بالجنة ، قال فرفع رأسه فتنفس وقال نعم ولكن أعني بكثرة السجود . (صحيح لغيره)

633_ روي مسدد في مسنده (المطالب العالية / 594) عن زياد بن أبي زياد عن خادم رسول الله قال كان رسول الله يقول لك حاجة ؟ حتى كان ذات يوم فقال يا رسول الله حاجتي ، قال ما حاجتك ؟ قال حاجتي أن تشفع لي يوم القيامة ، قال ومن دلك على هذا ؟ قال ربي قال فأعني بكثرة السجود . (صحيح)

634_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 7143) عن أبي موسى قال قدم ركب من الأشعريين وفيهم غلام شاب فلما انتهوا إلى النبي استأذنوا عليه فأذن لهم فقالوا للغلام أمسك لنا رواحلنا حتى نخرج ، فأمسك لهم الغلام رواحلهم ، فدخلوا على النبي فسألوه ما أرادوا فأجابهم النبي ثم خرجوا ، فقال الغلام أمسكوا راحلتي ودخل الغلام على النبي ، فلما دخل وجد النبي وهو جالس يستاك ، فلما استقبل النبي قال أعوذ بالله ورسوله من النار ،

فلم يزل يقول ذلك حتى جلس إليه فقال النبي إن الله قد أجارك من النار فأعني بالركوع والسجود ، ثم خرج الغلام فركب مع أصحابه فجعلوا يتذاكرون ما قال لهم النبي وما سألوه ، ثم قالوا للغلام ما

صنعت ؟ قال دخلت على رسول الله فوجدته جالسا يستاك فقلت أعوذ بالله ورسوله من النار فلم أزل أقول ذلك حتى جلست إليه فقال النبي إن الله قد أجارك من النار فأعني بالركوع والسجود . (حسن)

635_ روي أبو نعيم في الحلية (11045) عن أنس قال جاء رجل إلى النبي فقال علمني عملا يدخلني الله به الجنة ، قال علمكها أحد ؟ قال لا ، قال فأعني عليها بكثرة الركوع والسجود . (حسن لغيره)

636_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1176) عن عمر بن الخطاب أن النبي بعث رجلا في حاجة فجاءه بما يسره قال سل ، قال أسألك الجنة ، قال إذا سألتني الجنة فأعني عليها بكثرة السجود . (حسن لغيره)

637_ روي البخاري في صحيحه (7313) عن جابر بن عبد الله قال لما نزل على النبي (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال أعوذ بوجهك ، (أو من تحت أرجلكم) قال أعوذ بوجهك ، فلما نزلت (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال هاتان أهون أو أيسر . (صحيح)

638_ روي الترمذي في سننه (3066) عن سعد بن أبي وقاص عن النبي في هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) فقال النبي أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد . (حسن لغيره)

639_ روي الطبري في الجامع (9 / 302) عن قتادة في قوله تعالي (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا) الآية قال ذكر لنا أن رسول الله صلى ذات يوم الصبح فأطالها فقال له بعض أهله يا نبي الله لقد صليت صلاة ما كنت تصليها ، قال إنها صلاة رغبة ورهبة ، وإني سألت ربي فيها ثلاثا سألته ألا يسلط على أمتي عدوا من غيرهم فيهلكهم فأعطانيها ، وسألته ألا يسلط على أمتي السنة فأعطانيها ، وسألته ألا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها . (حسن لغيره)

640_ روي الطبري في الجامع 9 / 305) عن الحسن البصري قال لما نزلت هذه الآية قوله (ويذيق بعضكم بأس بعض) قال الحسن ثم قال لمحمد وهو يشهده عليهم (انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون) فقام رسول الله فتوضأ فسأل ربه ألا يرسل عليهم عذابا من فوقهم أو من تحت أرجلهم ولا يلبس أمته شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض كما أذاق بني إسرائيل ،

فهبط إليه جبريل فقال يا محمد إنك سألت ربك أربعا فأعطاك اثنتين ومنعك اثنتين ، لن يأتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم يستأصلهم فإنهما عذابان لكل أمة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس ، بعض وهذان عذابان لأهل الإقرار بالكتاب والتصديق بالأنبياء ، ولكن يعذبون بذنوبهم ،

وأوحي إليه (فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) يقول من أمتك (أو نرينك الذي وعدناهم) من العذاب وأنت حي (فإنا عليهم مقتدرون) ، فقام نبي الله فراجع ربه فقال أي مصيبة أشد من أن أرى أمتي يعذب بعضها بعضا ؟ وأوحي إليه (الم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) فأعلمه أن أمته لم تخص دون الأمم بالفتن وأنها ستبلى كما ابتليت الأمم ،

ثم أنزل (قل رب إما تريني ما يوعدون ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين) ، فتعوذ نبي الله فأعاذه الله لم ير من أمته إلا الجماعة والألفة والطاعة ، ثم أنزل عليه آية حذر فيها أصحابه الفتنة فأخبره أنه إنما يخص بها ناس منهم دون ناس فقال (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب) فخص بها أقواما من أصحاب محمد بعده وعصم بها أقواما . (حسن لغيره)

641_ روي الطبري في الجامع (9 / 307) عن أبي الزبير قال لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال رسول الله أعوذ بالله من ذلك ، قال (أو من تحت أرجلكم) قال أعوذ بالله من ذلك ، قال (أو يلبسكم شيعا) قال هذه أيسر . (حسن لغيره)

642_ روي الطبري في الجامع (9 / 307) عن زيد بن أسلم قال لما نزلت (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال رسول الله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ،

فقالوا ونحن نشهد ألا إله إلا الله وأنك رسول الله ؟ قال نعم ، فقال بعض الناس لا يكون هذا أبدا ، فأنزل الله (انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ، وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل ، لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون) . (مرسل حسن)

643_ روي عبد الرزاق في تفسيره (813) عن عبد الله بن خباب في قوله تعالي (أو يلبسكم شيعا) قال راقب خباب بن الأرت وكان بدريا ليلة النبي وهو يصلي حتى إذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رأيتك الليلة تصلي صلاة ما رأيتك صليت مثلها ، قال أجل إنها صلاة رغب ورهب سألت ربي

فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم فأعطاني وسألته أن لا يسلط علينا عدوا فأعطاني ، وسألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعني . (صحيح)

644_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 407) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) ، توضأ رسول الله ثم صلى ركعتين ثم دعا الله ألا يهلك أمته بعذاب من فوقهم ولا من تحت أرجلهم ولا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ،

فجاءه جبريل فقال يا محمد إن الله قد أجار أمتك أن يهلكهم بعذاب من فوقهم أو من تحت أرجلهم ولكنه يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض ، فعاد رسول الله فصلى ثم دعا الله ألا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ، فجاءه جبريل فقال يا محمد إن الله يقول إنا أرسلنا رسلا من قبلك إلى قومهم فصدقهم مصدقون وكذبهم مكذبون ، قال فسمينا الذين صدقوهم مؤمنين وسمينا الذين كذبوهم كافرين أو قال كفارا ،

لم يمنعنا ذلك بعد موت أنبيائهم أن ابتليناهم ببلاء يعرف الصادقون أنهم مؤمنون والكاذبون أنهم ليسوا بمؤمنين ، قال فماذا يا جبريل ؟ قال فأنزل الله عليه (الم ، أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) ،

قال فعلامة ماذا يا جبريل ؟ قال علامة الصادقين أنهم يؤمنون باجتنابهم الكبائر التي وعد الله النار عليها من عمل بها ، وعلامة الكاذبين أنهم ليسوا بمؤمنين بانتهاكهم المحارم التي وعد الله النار عليها ، وبذلك يعرف الصادقون أنهم مؤمنون والكاذبون أنهم ليسوا بمؤمنين ، قال ثم وكد بذلك حديثا فقال الصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر والفواحش ،

قالوا يا نبي الله وما الكبائر والفواحش ؟ قال أما الكبائر فما وعد الله النار عليه والفواحش ما سمى الله فيها حدا ، فمن كان مقيما على كبيرة وعد الله النار عليها أو فاحشة سمى الله فيها حدا لم يتقبل منه ومن لم يتقبل منه ليس من المتقين ، ومن لم يكن مقيما على كبيرة وعد الله النار عليها أو فاحشة سمى الله فيها حدا وكانت أشياء دون ذلك يكفرها الصلوات والجُمع فهو من المتقين . (ضعيف)

645_ روي الخطيب البغدادي في موضح الاوهام (2 / 219) عن عائشة أن رسول الله قال اغتنموا المحل وبادروا الأجل ، واغتنموا العلم فإنه يدفع به عن الرجل وأهله وقومه ومصره ومعارفه فكأنه قد رحل وجهل حتى يعيره به أخوه كما يعيره بالزنى والسرقة . (ضعيف)

646_ روي البزار في مسنده (4407) عن بريدة بن الحصيب عن سلمان الفارسي لما قدم المدينة أتى رسول الله بمائدة عليها رطب ، فقال له ما هذا يا سلمان ؟ قال صدقة تصدقت بها عليك وعلى أصحابك ، قال إنا لا نأكل الصدقة ، حتى إذا كان من الغد جاء بمثلها فوضعها بين يديه ، فقال يا سلمان ما هذا ؟ قال هدية ، فقال كلوا وأكل ونظر إلى الخاتم في ظهره ،

قال واشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما من قوم من اليهود وعلى أن يغرس لهم كذا وكذا من النخيل ويعمل حتى يطعم قال فغرس رسول الله إلا نخلة واحدة غرسها غيره فأطعم النخل من عامه إلا النخلة التي غرسها غيره ، فقال رسول الله من غرسها ؟ فقالوا فلان فقلعها وغرسها رسول الله فأطعمت من عامها . (صحيح)

647_ روي الآجري في الشريعة (1187) عن علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالا أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له إن الله أكرمك بمحمد إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك فكان رسول الله ضيفك فضيلة فضلك الله بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب ، قال مرحبا بكما وأهلا إني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله في هذا البيت الذي أنتما فيه وما في البيت غير رسول الله وعليّ جالس عن يمينه وأنا قائم بين يديه إذ حرك الباب ،

فقال رسول الله يا أنس انظر من بالباب فخرج فنظر ورجع فقال هذا عمار بن ياسر ، قال أبو أيوب فسمعت رسول الله يقول يا أنس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله فرد عليه السلام ورحب به ، وقال يا عمار إنه سيكون في أمتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض ،

فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا ، وإن سلك كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي عليّ ، وخل الناس طرا يا عمار إن عليا لا يردك عن هدى يا عمار ، إن طاعة عليّ طاعتي وطاعتي من طاعة الله . (حسن)

648_ روي أحمد في مسنده (25736) عن أبي عبد الله الجسري قال دخلت على عائشة وعندها حفصة بنت عمر فقالت لي إن هذه حفصة زوج النبي ثم أقبلت عليها فقالت أنشدك الله أن تصدقيني بكذب قلته أو تكذبيني بصدق ، قلته تعلمين أني كنت أنا وأنت عند رسول الله فأغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض ؟ وقلت لا أدري فأفاق فقال افتحوا له الباب ،

ثم أغمي عليه فقلت لك أترينه قد قبض ؟ قلت لا أدري ثم أفاق فقال افتحوا له الباب فقلت لك أبي أو أبوك ؟ قلت لا أدري ففتحنا الباب فإذا عثمان بن عفان ، فلما أن رآه النبي قال ادنه فأكب عليه فساره بشيء لا أدري أنا وأنت ما هو ، ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك ؟ قال نعم ،

قال ادنه فأكب عليه أخرى مثلها فساره بشيء لا ندري ما هو ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك ؟ قال نعم ، قال ادنه فأكب عليه إكبابا شديدا فساره بشيء ثم رفع رأسه فقال أفهمت ما قلت لك ؟ قال نعم ، سمعته أذني ووعاه قلبي ، فقال له اخرج ، فقال قالت حفصة اللهم نعم أو قالت اللهم صدق . (حسن)

649_ روي الطبري في الجامع (7 / 384) عن السدي الكبير في قوله تعالي (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) قال لما أسر العباس وعقيل ونوفل قال النبي للعباس افد نفسك وابن أخيك ، قال يا رسول الله ألم نصل إلى قبلتك ونشهد شهادتك ؟ قال يا عباس إنكم خاصمتم فخُصمتم ،

ثم تلا هذه الآية (ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا) فيوم نزلت هذه الآية كان من أسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر إلا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ، حيلة في المال والسبيل الطريق إلى المدينة . (حسن لغيره)

650_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 325) عن محمد بن إسحاق قال قال رسول الله للعباس بن عبد المطلب حين انتهي به إلى المدينة يا عباس افد نفسك وابن أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر فإنك ذو مال ،

قال يا رسول الله إني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني ، قال الله أعلم بإسلامك إن يك ما تذكر حقا فالله يجزيك به ، فأما ظاهر أمرك فقد كان علينا فافد نفسك ، وكان رسول الله قد أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ، فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداي ،

قال لا ذاك شيء أعطاناه الله منك ، قال فإنه ليس لي مال قال فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث ليس معكما أحد ثم قلت لها إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ، قال والذي بعثك بالحق ما علم بهذا أحد غيري وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله ففدى العباس نفسه وابن أخيه وحليفه . (حسن لغيره)

651_ روي أبو نعيم في الدلائل (409) عن ابن عباس قال كان الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو وكان أبو اليسر رجلا مجموعا وكان العباس رجلا جسيما ، فقال رسول الله للعباس يا عباس افد نفسك وابني أخيك عقيل بن أبي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن جحدم أخا أبي الحارث بن فهر فإنك ذو كمال ،

قال يا رسول الله إني كنت مسلما ولكن القوم استكرهوني ، قال الله أعلم بإسلامك إن يك ما تقول حقا فالله يجزيك به ، فأما ظاهرك فكان علينا فافد نفسك ، وقد كان رسول الله أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ، فقال العباس يا رسول الله احسبها لي من فداء ، قال لا ذلك شيء أعطانا الله منك ،

قال فإنه ليس لي مال ، قال فأين المال الذي وضعت بمكة حين خرجت من عند أم الفضل بنت الحارث وليس معكم أحد قلت إن أصبت في سفري هذا فللفضل كذا وكذا ولعبد الله كذا وكذا ؟ قال والذي بعثك بالحق ما علم بها أحد غيري وغيرها وإني لأعلم أنك رسول الله . (حسن لغيره)

652_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 142) عن الزهري وجماعة سماهم فذكروا القصة وقالوا فيها فبعثت قريش إلى رسول الله في فداء أسراهم ففدى كل قوم أسيرهم بما رضوا ، وقال العباس بن عبد المطلب يا رسول الله إني قد كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك فإن يكن كما تقول فالله يجزيك بذلك ،

فأما ظاهرا منك فكان علينا فافد نفسك وابني أخيك نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو أخي بني الحارث بن فهر ، قال ما إخال ذاك عندي يا رسول الله ، قال فأين المال الذي دفنته أنت وأم الفضل ؟ فقلت لها إن أصبت في سفري هذا فهذا المال لبني الفضل بن العباس وعبد الله بن العباس وقثم بن العباس ،

فقال لرسول الله والله يا رسول الله إني لأعلم أنك رسول الله إن هذا شيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ، فقال رسول الله لا ذاك شيء أعطاناه الله منك ففدى نفسه وابني أخويه وحليفه ،

وأنزل الله فيه (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) ، فأعطاني الله مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . (حسن لغيره)

653_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 320) عن عائشة قالت لما جاءت أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله في فداء أبي العاص وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بني عليها ، فلما رآها رسول الله رق لها رقة شديدة وقال إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا ، قالوا نعم يا رسول الله وردوا عليه الذي لها ،

قال وقال العباس يا رسول الله إني كنت مسلما ، فقال رسول الله أعلم بإسلامك ، فإن يكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر ،

فقال ما ذاك عندي يا رسول الله ؟ قال فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل فقلت لها إن أصبت فهذا المال لبني الفضل وعبد الله وقثم ؟ فقال والله يا رسول الله إني أشهد أنك رسول الله إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل ،

فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي ، فقال رسول الله افعل ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه وأنزل الله (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) ، فأعطاني مكان العشرين الأوقية في الإسلام عشرين عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما أرجو من مغفرة الله . (صحيح لغيره)

654_ روي أبو داود في سننه (2549) عن عبد الله بن جعفر قال أردفني رسول الله خلفه ذات يوم فأسر إلي حديثا لا أحدث به أحدا من الناس وكان أحب ما استتر به رسول الله لحاجته هدفا أو حائش نخل ، قال فدخل حائطا لرجل من الأنصار فإذا جمل فلما رأى النبي حن وذرفت عيناه ،

فأتاه النبي فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل لمن هذا الجمل ؟ فجاء فتى من الأنصار فقال لي يا رسول الله ، فقال أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها فإنه شكى إلي أنك تجيعه وتدئبه . (صحيح)

655_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2625) عن أبي طلحة أن رسول الله كان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاثا ، فلما كان يوم بدر أقام ثلاثا وألقى بضعة وعشرين من صناديد قريش في طوى من أطواء بدر ، ثم أمر براحلته فشد عليها رحلها فقلنا إنه لمنطلق لحاجة ،

فانطلق حتى وقف على شفير الركي فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله ؟ فإنا قد وجدنا ما وعدنا الله ورسوله حقا ، قال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح فيها ؟ قال والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . (حسن)

656 _ روي عبد الرزاق في تفسيره (2459) عن عكرمة قال كان ناس من المشركين من قريش يقول بعضهم لو قد رأيت محمدا لقد فعلت به كذا وكذا ويقول بعضهم لو رأيته لفعلت به كذا وكذا ، فأتاهم النبي وهم في حلقة في المسجد فوقف عليهم فقرأ (يس ، والقرءان الحكيم) ،

ثم أخذ ترابا فجعل يذروه على رءوسهم ، فما رفع إليه رجل طرفه ولا تكلم كلمة ، ثم جاوز النبي فجعلوا ينفضون التراب عن رءوسهم ولحاهم وهم يقولون والله ما سمعنا والله ما أبصرنا والله ما عقلنا . (حسن لغيره)

657_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 469) عن ابن إسحاق قال وأقام رسول الله ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا ، أتاه جبريل فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه ، دعا رسول الله علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل ، ثم خرج رسول الله على القوم وهم على بابه وخرج معه بحفنة من تراب فجعل يذرها على رءوسهم وأخذ الله بأبصارهم عن نبيه ،

وهو يقرأ (يس ، والقرءان الحكيم ، إنك لمن المرسلين ، علي صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ، لقد حق القول علي أكثرهم فهم لا يؤمنون ، إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلي الأذقان فهم مقمحون ، وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . (حسن لغيره)

658_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 146) عن ابن عباس قال جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله فخرج عليهم وهو يقرأ يس وجعل ينثر التراب على رءوسهم لا يرونه ، فلما انصرف اقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون سحر من سحر محمد . (حسن لغيره)

659_ روي الطحاوي في المشكل (4084) عن ابن عباس قال قال لي علي لما انطلق يعني النبي فأقامه النبي في مكانه وألبسه برده ، فجاءت قريش يريدون أن يقتلوا النبي فجعلوا يرمون عليا وهم يرون أنه النبي ، وقد ألبسه برده فجعل عليّ يتضور فنظروا فإذا هو علي فقالوا إنه ليألم لو كان صاحبكم لم يتضور لقد استنكرنا ذلك . (حسن)

660_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 327) عن المسيب بن حزن قال أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي يريده فاعترض رجال من المؤمنين فأمرهم رسول الله فخلوا سبيله فاستقبله مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ، ورأى رسول الله ترقوة أبي من فرجة بين سابغة الدرع والبيضة فطعنه بحربته فسقط أبي عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعا من أضلاعه ،

فأتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له ما أعجزك إنما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله بل أنا أقتل أبيّا ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين ، فمات أبي إلى النار فسحقا لأصحاب السعير قبل أن يقدم مكة فأنزل الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) . (صحيح)

661_ روي أبو نعيم في الدلائل (72) عن أم سلمة وسعد بن أبي وقاص قال أقبل عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله وكان في بناء له وعليه أثر الطين والغبار ، فمر بامرأة من خثعم - أو قال فمر بليلى العدوية - ، فلما رأته ورأت ما بين عينيه دعته إلى نفسها وقالت له إن وقعت بي فلك مائة من الإبل ، فقال لها عبد الله بن عبد المطلب حتى أغسل عني هذا الطين الذي عليّ وأرجع إليك ،

فدخل عبد الله بن عبد المطلب على آمنة بنت وهب فوقع بها ، فحملت برسول الله الطيب المبارك ثم رجع إلى الخثعمية فقال هل لك فيما قلت ؟ قالت لا يا عبد الله ، قال ولم ؟ قالت لأنك مررت بي وبين عينيك نور ثم رجعت إليّ وقد انتزعته آمنة بنت وهب منك ، فحملت آمنة برسول الله . (ضعيف)

662_ روي أبو نعيم في الدلائل (73) عن سعد بن أبي وقاص يقول نحن أعظم خلق الله بركة وأكثر خلق الله ولدا ، خرج عبد الله بن عبد المطلب ذات يوم متحضرا مترجلا حتى جلس في البطحاء فنظرت إليه ليلى العدوية فدعته إلى نفسها ، فقال عبد الله بن عبد المطلب أرجع إليك ،

ودخل عبد الله على آمنة بنت وهب فقال لها اخرجي فواقعها ، وخرج فلما رأته ليلى قالت ما فعلت ؟ فقال عبد الله قد رجعت إليك ، قالت ليلى لقد دخلت بنور ما خرجت به ولئن كنت ألممت بآمنة بنت وهب لتلدن ملكا . (ضعيف)

663_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 106) عن معان بن رفاعة ووهب الأسدي ويزيد بن رومان وسفيان بن أبي العوجاء وعاصم بن عمر وعبادة بن الصامت وهانئ بن نيار وعويم بن ساعدة قالوا لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله والإسلام يومئذ فاش بالمدينة ، فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلا أو رجلين في خمر الأوس والخزرج وهم خمسمائة ،

حتى قدموا على رسول الله مكة فسلموا على رسول الله ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذا انحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم ، وأمرهم أن لا ينبهوا نائما ولا ينتظروا غائبا ،

قال فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان وقد سبقهم رسول الله إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد غيره ، فكان أول من طلع على رسول الله رافع بن مالك الزرقي ثم توافى السبعون ومعهم امرأتان ،

قال أسعد بن زرارة فكان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله منا من كان على قوله ومن لم يكن منا على قوله يمنعه للحسب والشرف ، وقد أبى محمد الناس كلهم غيركم ،

فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة ترميكم عن قوس واحدة ، فارتئوا رأيكم وائتمروا بينكم ولا تفترقوا إلا عن ملإ منكم واجتماع ، فإن أحسن الحديث أصدقه ، فقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت وإنا والله لو كان في أنفسنا غير ما تنطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله ،

قال وتلا رسول الله عليهم القرآن ثم دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام ، وذكر الذي اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق ثم قال يا رسول الله بايعنا فنحن أهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر ، ويقال إن أبا الهيثم بن التيهان كان أول من تكلم وأجاب إلى ما دعا إليه رسول الله وصدقه ، وقالوا نقبله على مصيبة الأموال وقتل الأشراف ولغطوا ،

فقال العباس بن عبد المطلب وهو آخذ بيد رسول الله أخفوا جرسكم فإن علينا عيونا وقدموا ذوي أسنانكم فيكونون هم الذين يلون كلامنا منكم فإنا نخاف قومكم عليكم ، ثم إذا بايعتم فتفرقوا إلى محالكم فتكلم البراء بن معرور ،

فأجاب العباس بن عبد المطلب ثم قال ابسط يدك يا رسول الله فكان أول من ضرب على يد رسول الله البراء بن معرور ، ويقال أول من ضرب على يده أبو الهيثم بن التيهان ، ويقال أسعد بن زرارة ، ثم ضرب السبعون كلهم على يده وبايعوه ،

فقال رسول الله إن موسى أخذ من بني إسرائيل اثني عشر نقيبا فلا يجدن منكم أحد في نفسه أن يؤخذ غيره فإنما يختار لي جبريل ، فلما تخيرهم قال للنقباء أنتم كفلاء على غيركم ككفالة الحواريين لعيسى ابن مريم وأنا كفيل على قومي ، قالوا نعم ، فلما بايع القوم وكملوا صاح الشيطان على العقبة بأبعد صوت سمع يا أهل الأخاشب هل لكم في محمد والصباة معه قد أجمعوا على حربكم ،

فقال رسول الله انفضوا إلى رحالكم ، فقال العباس بن عبادة بن نضلة يا رسول الله والذي بعثك بالحق لئن أحببت لنميلن على أهل منى بأسيافنا وما أحد عليه سيف تلك الليلة غيره ، فقال رسول الله إنا لم نؤمر بذلك فانفضوا إلى رحالكم فتفرقوا إلى رحالهم ،

فلما أصبح القوم غدت عليهم جلة قريش وأشرافهم حتى دخلوا شعب الأنصار فقالوا يا معشر الخزرج إنه بلغنا أنكم لقيتم صاحبنا البارحة وواعدتموه أن تبايعوه على حربنا ، وايم الله ما حي من العرب أبغض إلينا أن تنشب بيننا وبينه الحرب منكم ، قال فانبعث من كان هناك من الخزرج من المشركين يحلفون لهم بالله ما كان هذا وما علمنا،

وجعل ابن أبي يقول هذا باطل وما كان هذا وما كان قومي ليفتاتوا علي بمثل هذا لو كنت بيثرب ما صنع هذا قومي حتى يؤامروني ، فلما رجعت قريش من عندهم رحل البراء بن معرور فتقدم إلى بطن يأجج وتلاحق أصحابه من المسلمين وجعلت قريش تطلبهم في كل وجه ولا تعدوا طرق المدينة وحزبوا عليهم ،

فأدركوا سعد بن عبادة فجعلوا يده إلى عنقه بنسعة وجعلوا يضربونه ويجرون شعره وكان ذا جمة حتى أدخلوه مكة ، فجاءه مطعم بن عدي والحارث بن أمية بن عبد شمس فخلصاه من بين

أيديهم ، واتمرت الأنصار حين فقدوا سعد بن عبادة أن يكروا إليه فإذا سعد قد طلع عليهم فرحل القوم جميعا إلى المدينة . (حسن لغيره)

664_ روي في مسند أبي حنيفة (1 / 132) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدى عمار وتمسّكوا بعهد ابن أم عبد . (حسن لغيره)

665_ روي الترمذي في سننه (3799) عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه . (صحيح لغيره)

666_ روي الترمذي في سننه (3805) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن مسعود . (حسن لغيره)

667_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (33 / 119) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر وتمسكوا بعهد ابن أم عبد واهتدوا بهدي عمار . (صحيح لغيره)

668_ روي الطبراني في مسند الشاميين (913) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر فإنهما حبل الله الممدود ، فمن تمسك بهما فقد تمسك بعروة الله الوثقى التي لا انفصام لها . (حسن)

669_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (30 / 228) عن ابن عمر قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

670_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (44 / 227) عن أبي بكرة قال قال رسول الله اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر . (حسن لغيره)

671_ روي تمام في فوائده (1732) عن ابن مسعود وأبي هريرة قالا قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . (صحيح لغيره)

672_ روي ابن بالويه في مجلسه (6) عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال اقتدوا باللذين من بعدي أبو بكر وعمر ، إن لي وزيرين في السماء ووزيرين في الأرض ، أما في السماء جبريل وميكائيل ، وأما في الأرض أبو بكر وعمر هما عندي بمنزلة الرأس من الجسد ، ومثلهما في الأنبياء بالرأفة فمثل أبي بكر كمثل إبراهيم وعيسى (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) ، ومثل عمر كمثل موسى ونوح (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا) . (حسن)

673_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 320) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله اقتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا بعدا . (صحيح)

674_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (43 / 463) عن أم عمار حاضنة لعمار قالت اشتكى عمار فقال لا أموت في مرضي هذا حدثني حبيبي رسول الله أني لا أموت إلا قتيلا بين فئتين مؤمنتين . (حسن لغيره)

675_ روي الطبراني في مسند الشاميين (3221) عن قبيصة بن ذؤيب قال أغار رجال من أصحاب رسول الله على سرية من المشركين فانهزمت ، فغشي رجل من المسلمين رجلا من المشركين وهو

منهزم فلما أراد أن يعلوه بالسيف قال الرجل لا إله إلا الله فلم ينثن عنه حتى قتله ، ثم وجد في نفسه من قتله ،

فذكر حديثه لرسول الله فقال رسول الله فهلا تفننت عن قلبه فإنما يعبر عن القلب اللسان ، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى توفي ذلك الرجل القاتل فدفن فأصبح على وجه الأرض فجاء أهله فحدثوا رسول الله ، فقال رسول الله إن الأرض قد أبت أن تقبله فاطرحوه في غار من الغيران . (حسن لغيره)

676_ روي ابن أبي عاصم في الديات (62) عن الحسن البصري أن رسول الله بعث خيلا إلى فدك فأغاروا عليهم ، وكان مرداس الفدكي قد خرج من الليل وقال لأصحابه إني لاحق بمحمد وأصحابه فبصر به رجل فحمل عليه فرسه ، فقال مرداس إني مؤمن فحمل عليه فقتله ،

فبلغ ذلك النبي فأرسل إلى قاتله فسأله كيف صنعت ؟ فأخبره فقال له النبي هل شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب ، فقال يا رسول الله وهل يبين ذلك شيئا ؟ فقال إنما يعرب عنه لسانه ، قال أنس بن مالك إن قاتل مرداس مات فدفنوه فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه في القبر فأصبح فوق القبر موضوعا ثم أعادوه فأصبح فوق القبر موضوعا ،

فرفع ذلك إلى النبي فطرح في واد بين جبلين بالمدينة ، ثم قال أما والذي نفسي بيده إن الأرض لتكفت أو تواري من هو شر من صاحبكم ولكن الله وعظكم ، فأنزل الله في شأنه (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقي إليكم السلام لستَ مؤمنا تبتغون عَرَضَ الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنَّ الله عليكم فتبينوا إن الله كان بما تعملون خبيرا) . (حسن لغيره)

677_ روي ابن ماجة في سننه (3930) عن عمران بن الحصين قال أتى نافع بن الأزرق وأصحابه فقالوا هلكت يا عمران ، قال ما هلكت قالوا بلى قال ما الذي أهلكني ؟ قالوا قال الله (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله) ، قال قد قاتلناهم حتى نفيناهم فكان الدين كله لله ،

إن شئتم حدثتكم حديثا سمعته من رسول الله قالوا وأنت سمعته من رسول الله قال نعم ، شهدت رسول الله وقد بعث جيشا من المسلمين إلى المشركين فلما لقوهم قاتلوهم قتالا شديدا فمنحوهم أكتافهم فحمل رجل من لحمتي على رجل من المشركين بالرمح ،

فلما غشيه قال أشهد أن لا إله إلا الله إني مسلم فطعنه فقتله ، فأتى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت ، قال وما الذي صنعت مرة أو مرتين فأخبره بالذي صنع ، فقال له رسول الله فهلا شققت عن بطنه فعلمت ما في قلبه ، قال يا رسول الله لو شققت بطنه لكنت أعلم ما في قلبه ،

قال فلا أنت قبلت ما تكلم به ولا أنت تعلم ما في قلبه ، قال فسكت عنه رسول الله فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات فدفناه فأصبح على ظهر الأرض ، فقالوا لعل عدوا نبشه فدفناه ثم أمرنا غلماننا يحرسونه فأصبح على ظهر الأرض فقلنا لعل الغلمان نعسوا فدفناه ثم حرسناه بأنفسنا فأصبح على ظهر الأرض فألقيناه في بعض تلك الشعاب . (صحيح)

678_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (337) عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار توفي فدفن فأصبحوا وقد لفظته الأرض ، فأتوا رسول الله فذكروا ذلك له فقال رسول الله إن الأرض لتواري من هو شر منه ولكنه جعل لكم عبرة ، ثم قال ارجعوا فواروه فلم تلتفظه الأرض . (صحيح لغيره)

679_ روي الطبري في الجامع (7 / 353) عن ابن عمر قال بعث رسول الله محلم بن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الأضبط فحياهم بتحية الإسلام وكانت بينهم حنة في الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله ، فجاء الخبر إلى رسول الله فتكلم فيه عيينة والأقرع فقال الأقرع يا رسول الله سن اليوم وغير غدا ، فقال عيينة لا والله حتى تذوق نساؤه من الثكل ما ذاق نسائي ،

فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي رسول الله ليستغفر له فقال له النبي لا غفر الله لك ، فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات ودفنوه فلفظته الأرض ، فجاءوا إلى النبي فذكروا ذلك له فقال إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله أراد أن يعظم من حرمتكم ثم طرحوه بين صدفي جبل وألقوا عليه من الحجارة ، ونزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا) الآية . (حسن)

680_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 127) عن أنس بن مالك وعمران بن حصين قال بعث النبي سرية قال فحمل رجل على رجل من المشركين فلما غشيه بالرمح قال إني مسلم فقتله ، قال ثم أتى النبي فقال يا رسول الله إني قد أحدثت فاستغفر لي قال وما أحدثت ؟ قال إني حملت على رجل من المشركين فلما غشيته بالرمح قال إني مسلم فظننت أنه متعوذ فقتلته ،

قال فهلا شققت عن قلبه حتى يستبين لك ؟ فقال ويستبين لي يا رسول الله ؟ قال فقد قال لك بلسانه فلم تصدق على ما في قلبه ، قال فلم يلبث الرجل أن مات فدفناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فقلنا عدو نبشه قال فأمرنا غلماننا وموالينا فحرسوه فأصبح على وجه الأرض ،

قال فقلنا اغفلوا عنه فحرسناه فأصبح على وجه الأرض ، قال فأتينا النبي وأخبرناه قال إنها لتقبل من هو شر منه ولكن الله أحب أن يعظم الذنب ، ثم قال اذهبوا إلى سفح هذا الجبل فانضدوا عليه من الحجارة . (صحيح لغيره)

681_ روي الأصبهاني في الدلائل (186) عن عمرو بن عوف أن رجلا من بني تميم يقال له محلم بن جثامة عدا على رجل من أشجع يقال له عامر بن الأضبط فقتله لشيء كان بينهما في الجاهلية فبلغ رسول الله فأرسل إلى محلم بن جثامة فأتي به إليه وقد اصطلح القوم فيما بينهم على الدية ، فقال له رسول الله عدوت على امرئ مسلم فقتلته اللهم لا تغفر لمحلم بن جثامة ثلاث مرات ،

وهو رافع يديه إلى السماء ، قال فما مكث بعد ذلك إلا أياما ستة أو سبعة حتى هلك فدفن فلفظته الأرض فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهرها ثم دفن فأصبح على ظهر الأرض ، فوضع إلى سفح جبل ثم ردموا عليه الحجارة ردما حتى واروه ، فأخبروا رسول الله خبره فقال أما إن الأرض تطابق على من هو شر منه ولكن الله أراد أن يعيركم في دمائكم . (حسن)

682_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6297) عن ابن عباس قال قال رسول الله أتاني جبريل فقال أقرئ عمر السلام وقل له إن رضاه حكم وإن غضبه عز . (حسن لغيره)

683_ روي أبو نعيم في فضائل الخلفاء (75) عن أنس بن مالك أن جبريل أتى النبي فقال أقرئ عمر السلام وأعلمه أن غضبه عز ورضاه عدل . (حسن لغيره)

684_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 130) عن عقيل بن أبي طالب أن النبي قال لعمر بن الخطاب إن غضبك عز ورضاك حكم . (حسن لغيره)

685_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32555) عن سعيد بن جبير أن جبريل قال لرسول الله أقرئ عمر السلام وأخبره أن رضاه حكم وغضبه عز . (حسن لغيره)

686_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7223) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها ، وإياكم ولحون أهل الكتابين وأهل الفسق ، فإنه سيجيء بعدي قوم يرجّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم . (حسن لغيره)

687_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 421) عن أنس بن مالك عن النبي قال أقرأ أمتي أبي بن كعب . (صحيح)

688_روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24073) عن أبي عثمان النهدي أن رسول الله غزا بأصحابه فمر قوم مسغبون يعني جياعا بشجرة خضراء فأكلوا منها فكأنما مرت بهم ريح فأخمدتهم ، فقال رسول الله قرسوا الماء في الشنان ثم صبوه عليكم فيما بين الأذانين من الصبح واحدروا الماء حدرا واذكروا اسم الله عليه ، ففعلوا ذلك فكأنما نشطوا من عقل . (حسن لغيره)

689_ روي القاسم بن سلام في فضائل القرآن (837) عن الحسن البصري قال قال رسول الله علي أقضى أمتي وأبي أقرؤهم وأبو عبيدة آمنهم أو قال أمينهم . (حسن لغيره)

690_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 241) عن ابن عباس قال قال رسول الله علي بن أبي طالب أقضى أمتي بكتاب الله فمن أحبني فليحبه ، فإن العبد لا ينال ولايتي إلا بحب عليّ . (ضعيف)

691_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7721) عن عمر قال أقضانا عليٌّ وأبي بن كعب أقرؤنا . (صحيح)

692_ روي البخاري في التاريخ الكبير (712) عن أبي بن كعب أن رجلا قال يا رسول الله أقلقتني الحمى فقال استغفر ، فلم يمس أبي قط إلا وبه الحمى . (صحيح)

693_ روي أحمد في مسنده (16916) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح لغيره)

694_ روي أحمد في مسنده (16957) عن عقبة قال سمعت رسول الله يقول أكثر منافقي هذه الأمة قراؤها . (صحيح لغيره)

695_ روي البيهقي في شعب الإيمان (6959) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح)

696_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 179) عن عصمة بن مالك قال سمعت رسول الله يقول أكثر منافقي أمتي قراؤها . (صحيح لغيره)

697_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (160) عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله فأول من يكسى بعد النبيين والشهداء بلال وصالحو المؤذنين . (حسن لغيره)

698_ روي البزار في مسنده (2500) عن عبد الله بن عباس قال حدثني سلمان الفارسي حديثه من فيه قال كنت رجلا فارسيا من أهل أصفهان من قرية منها يقال جي وكان أبي دهقان قريته وكنت أحب خلق الله إليه ، لم يزل به حبه إياي حتى حبسني في بيته كما تحبس الجارية ، فاجتهدت في المجوسية حتى كنت قاطن النار أوقدها لا أتركها تخبو ساعة ، وكانت لأبي ضيعة عظيمة فشغل يوما فقال لي يا بني إني قد شغلت هذا اليوم عن ضيعتي اذهب إليها فطالعها وأمرني فيها ببعض ما يريد ،

ثم قال لي لا تحبس عليّ فإنك إن احتبست علي كنت أهم إلي من ضيعتي وشغلتني عن كل شيء ، فخرجت أريد ضيعته أسير إليها فمررت بكنيسة من كنائس النصارى فسمعت أصواتهم فيها وهم يصلون ، وكنت لا أدري ما أمر الناس لحبس أبي إياي في بيته ، فلما سمعت أصواتهم دخلت عليهم أنظر ما يصنعون ، فلما رأيتهم أعجبتني صلاتهم ورغبت في أمرهم وقلت هذا والله خير من الدين الذي نحن عليه ،

فما برحت من عندهم حتى غربت الشمس وتركت ضيعة أبي ، ثم قلت لهم أين أصل هذا الدين ؟ قالوا رجل بالشام ثم رجعت إلى أبي وقد بعث في طلبي وقد شغلته عن عمله ، فقال أي بني أين كنت ؟ ألم أكن عهدت إليك ما عهدت ؟ قال قلت إني مررت بناس يصلون في كنيسة لهم فدخلت إليهم فما زلت عندهم وهم يصلون حتى غربت الشمس ،

فقال أي بني ليس في ذلك الدين خير دينك ودين آبائك خير منه ، ثم حبسني في بيته وبعثت إلي النصارى فقلت إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبروني بهم ، فقدم عليهم ركب من الشام تجار من النصارى فأخبروني بهم ، فقلت لهم إذا قضوا حوائجهم وأرادوا الرجعة إلى بلادهم فآذنوني بهم ، فلما أرادوا الرجعة إلى بلادهم أخبروني بهم فألقيت الحديد من رجلي ثم خرجت معهم حتى قدمت الشام ، فلما قدمتها قلت من أفضل هذا الدين علما ؟ قالوا الأسقف في الكنيسة ،

فجئته فقلت له إني قد رغبت في هذا الدين فأحببت أن أكون معك أخدمك في كنيستك وأتعلم منك وأصلي معك ، قال فادخل فدخلت معه وكان رجل سوء يأمر بالصدقة ويرغبهم ، فإذا جمعوا إليه شيئا منها اكتنزه لنفسه فلم يعط إنسانا منها شيئا حتى جمع قلالا من ذهب وورق وأبغضته بغضا شديدا لما رأيته يصنع ، ثم مات فاجتمعت إليه النصارى ليدفنوه ،

فقلت لهم إن هذا كان رجل سوء يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها فإذا جئتموه بها اكتنزها لنفسه فلم يعط إنسانا أو لم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا وما علمك بذاك ؟ قلت لهم فأنا أدلكم على كنزه ، قالوا فدلنا عليه فدللتهم عليه فاستخرجوا ذهبا وورقا ، فلما رأوها قالوا والله لا تدفنوه أبدا فصلبوه ثم رجموه بالحجارة ، وكان ثم رجل آخر فجعلوه مكانه ،

يقول سلمان فما رأيت رجلا لا يصلي الخمس أفضل منه أزهد في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ولا أدأب ليلا ونهارا منه ، فأحببته حبا لم أحبه شيئا قط فما زلت معه زمانا ثم حضرته الوفاة ، فقلت له يا فلان إني قد كنت معك فأحببتك حبا لم أحبه شيئا قبلك وقد حضرك ما ترى من أمر الله فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟ قال أي بني والله ما أعلم أحدا على ما كنت عليه لقد هلك الناس وبدلوا وتركوا كثيرا مما كانوا عليه إلا رجل بالموصل وهو فلان وهو على ما كنت عليه فالحق به ،

فلما مات وغيب لحقت بصاحب الموصل فقلت له يا فلان إن فلانا أوصاني عند موته أن ألحق بك ، وأخبرني أنك على أمره فقال فأقم عندي فأقمت عنده فوجدته خير رجل على أمر صاحبه فلم ألبث أن مات فلما حضرته الوفاة قلت له يا فلان إن فلانا أوصاني إليك وأمرني فألحق بك وقد حضر من أمر الله ما ترى فإلى من توصي بي ؟ وما تأمرني ؟

قال أي بني والله ما أعلم رجلا على مثل ما كنا عليه إلا رجل بنصيبين وهو فلان فالحق به ، فلما مات وغيب لحقت بصاحب نصيبين فجئته فأخبرته بما أمرني به صاحبه ، فقال أقم عندي فأقمت عنده فوجدته على أمر صاحبيه فأقمت مع خير رجل ، فوالله ما لبث أن نزل به الموت فلما حضر قلت له يا فلان إن فلانا أوصى بي إلى فلان وأوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني ،

قال يا بني ما أعلم بقي أحد على ما آمرك أن تأتيه إلا رجلا بعمورية من أرض الروم على مثل ما نحن عليه فإنه على أمرنا ، فلما مات وغيب لحقت بصاحب عمورية فأخبرته خبري فقال أقم عندي فأقمت عند خير رجل على هدي أصحابه وأمرهم واكتسبت حتى كانت لي بقيرات وغنيمة ، ثم نزل به أمر الله فلما حضر قلت له يا فلان إني كنت مع فلان فأوصى بي إلى فلان ثم أوصى فلان إلى فلان ثم أوصاني فلان إلى فلان ثم أوصى بي فلان إليك فإلى من توصي بي وما تأمرني ؟

قال والله ما أعلم أصلح لك على ما كنا عليه أحد من الناس آمرك أن تأتيه ، ولكن قد أظلك زمان نبي هو مبعوث بدين إبراهيم يخرج بأرض العرب مهاجرا إلى أرض بين حرتين ، به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة ، فإن استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل ثم مات وغيب ، فمكثت بعمورية ما شاء الله أن أمكث ثم مر بي نفر من كلب تجار ،

فقلت لهم تحملوني إلى أرض العرب وأعطيكم بقراتي هذه وغنيمتي ؟ هذه قالوا نعم فأعطيتهم وحملوني معهم ، حتى إذا قدموا بي وادي القرى ظلموني فباعوني من رجل يهودي كنت عنده فرأيت النخل فرجوت أن يكون البلد الذي وصف لي صاحبي ولم يحق في نفسي ، فبينا أنا عنده قدم عليه ابن عم له من بني قريظة فابتاعني منه فحملني إلى المدينة ،

فوالله ما هو إلا رأيتها عرفتها بصفة صاحبي لي فأقمت بها فبعث الله رسوله وأقام بمكة ما أقام ما أسمع له بذكر مع ما أنا فيه من شغل الرق ، ثم هاجر إلى المدينة فوالله إني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل وسيدي جالس تحتي إذ أقبل ابن عم له حتى وقف عليه فقال قاتل الله بني قيلة والله إنهم الآن لمجتمعون عند رجل قدم عليهم من مكة اليوم يزعمون أنه نبي ،

فلما سمعتها أخذني يعني الفرح حتى ظننت أني سأسقط على سيدي ونزلت عن النخلة وجعلت أقول لابن عمه ذلك ماذا تقول ؟ ماذا تقول ؟ فغضب سيدي فلكمني لكمة شديدة ، ثم قال لي ما لك ولهذا ؟ أقبل على عملك قلت لا شيء إنما أردت أن أستفتيه عما قال وقد كان عندي شيء قد جمعته ،

فلما أمسيت أخذته ثم ذهبت إلى رسول الله وهو بقباء فدخلت عليه فقلت له إنه قد بلغني أنك رجل صالح ومعك أصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي صدقة فرأيتكم أحق به من غيركم ، قال وقربته إليه فقال رسول الله لأصحابه كلوا وأمسك هو فلم يأكل منه ،

فقلت في نفسي هذه واحدة ثم انصرفت عنه فجمعت شيئا فتحول رسول الله إلى المدينة ثم جئت به فقلت له إني قد رأيتك لا تأكل الصدقة وهذه هدية أكرمتك بها فأكل رسول الله منها وأمر أصحابه فأكلوا ، وقال قلت في نفسي هاتان ثنتان ،

ثم جئت رسول الله وهو ببقيع الغرقد قد اتبع جنازة رجل من أصحابه وهو جالس فسلمت عليه ثم استدبرت أنظر إلى ظهره هل أرى الخاتم الذي وصف لي صاحبي فلما رآني رسول الله استدبرته عرف أني أستثبت في شيء وصف لي فألقى رداءه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم فعرفته فأكببت عليه أقبله وأبكي ، فقال رسول الله تحول ،

فتحولت فجلست بين يديه فقصصت عليه حديثي كما حدثتك يا ابن عباس فأعجب رسول الله أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم شغل سلمان الرق حتى فاته مع رسول الله بدر وأحد ثم قال رسول الله كاتب يا سلمان فكاتبت صاحبي على ثلاث مائة نخلة أحييها له وبأربعين أوقية ،

فقال رسول الله لأصحابه أعينوا أخاكم فأعانوني في النخل ، الرجل بثلاثين والرجل بعشرين والرجل بخمس عشرة والرجل بعشر والرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاث مائة ، فقال لي رسول الله اذهب يا سلمان فإذا فرغت فآذني أكون معك أنا أضعها بيدي ففقرت لها وأعانني أصحابي ،

حتى إذا فرغت جئته فأخبرته فخرج رسول الله معي إليها فجعلنا نقرب له الودي ويضعه رسول الله بيده حتى فرغنا ، فوالذي نفس سلمان بيده ما مات منها نخلة واحدة فأديت النخل وبقي علي المال فأتي رسول الله بمثل بيضة الدجاجة من ذهب من بعض المعادن ،

قال ما فعل الفارسي المكاتب ؟ فدعيت له فقال خذ هذه فأد بها ما عليك يا سلمان ، فقلت وأين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ ؟ قال خذها فإن الله سيؤدي بها عنك فوزنت له منها فوالذي نفس سلمان بيده أربعين أوقية فأوفيتهم حقهم وعتق سلمان ، وشهدت مع رسول الله الخندق ثم لم يفتني معه مشهد . (حسن)

699_ روي ابن عساكر في تاريخه(21 / 394) عن عطاء الخراساني قال أوى سلمان إلى دير رهبان ، فقال ما أشد عبادتكم فقالوا أجل وسيأتي نبي بأيسر مما نحن فيه وفيه علامة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وفي كتفه خاتم النبوة ، فلما بعث النبي أتاه سلمان بطبق تمر فقال ما هذا ؟ فقال صدقة فقال ضعه فقال لأصحابه كلوا بسم الله ولم يأكل ،

ثم جاء بآخر فقال ما هذا ؟ فقال هدية فوضع النبي يده وقال كلوا بسم الله وأكل ، ودار سلمان فأكب على الخاتم فقبله ثم أسلم ، وفداه النبي بأوراق من ذهب وودى غرسه فأطعم من سنته وعتق سلمان من الذي اغتصبه نفسه . (حسن لغيره)

700_ روي أحمد في مسنده (22487) عن بريدة قال جاء سلمان إلى رسول الله حين قدم المدينة بمائدة عليها رطب فوضعها بين يدي رسول الله فقال رسول الله ما هذا يا سلمان ؟ قال صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال ارفعها فإنا لا نأكل الصدقة فرفعها ، وجاءه من الغد بمثله فوضعه بين يديه قال ما هذا يا سلمان ؟ قال صدقة عليك وعلى أصحابك ، قال أرفعها فإنا لا نأكل الصدقة فرفعها ، فجاء من الغد بمثله فوضعه بين يديه ويحمله ، فقال ما هذا يا سلمان ؟ فقال هدية لك ،

فقال رسول الله لأصحابه ابسطوا فنظر إلى الخاتم الذي على ظهر رسول الله فآمن به ، وكان لليهود فاشتراه رسول الله بكذا وكذا درهما وعلى أن يغرس نخلا فيعمل سلمان فيها حتى تطعم ، قال فغرس رسول الله النخل إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فحملت النخل من عامها ولم تحمل النخلة ، فقال رسول الله ما شأن هذه ؟ قال عمر أنا غرستها يا رسول الله ، قال فنزعها رسول الله ثم غرسها فحملت من عامها . (صحيح)

701_ روي البخاري في صحيحه (2095) عن جابر بن عبد الله أن امرأة من الأنصار قالت لرسول الله يا رسول الله ألا أجعل لك شيئا تقعد عليه فإن لي غلاما نجارا ؟ قال إن شئت ، قال فعملت له المنبر فلما كان يوم الجمعة قعد النبي على المنبر الذي صنع فصاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت تنشق ، فنزل النبي حتى أخذها فضمها إليه فجعلت تئن أنين الصبي الذي يسكت حتى استقرت ، قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر . (صحيح)

702_ روي البخاري في صحيحه (918) عن جابر بن عبد الله قال كان جذع يقوم إليه النبي فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي فوضع يده عليه . (صحيح)

703_ روي ابن ماجة في سننه (1417) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يقوم إلى أصل شجرة أو قال إلى جذع ثم اتخذ منبرا ، قال فحن الجذع قال جابر حتى سمعه أهل المسجد حتى أتاه رسول الله فمسحه فسكن ، فقال بعضهم لو لم يأته لحنَّ إلى يوم القيامة . (صحيح)

704_ روي الترمذي في سننه (3627) عن أنس بن مالك أن رسول الله خطب إلى لزق جذع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحن الجذع حنين الناقة فنزل النبي فمسه فسكن . (صحيح)

705_ روي ابن ماجة في سننه (1415) عن ابن عباس وأنس أن النبي كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر فحن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن ، فقال لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة . (صحيح)

706_ روي أحمد في مسنده (12950) عن أنس بن مالك قال كان رسول الله إذا خطب يوم الجمعة يسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرا أراد أن يسمعهم فبنوا له عتبتين

فتحول من الخشبة إلى المنبر ، قال أنس بن مالك سمع الخشبة تحن حنين الواله قال فما زالت تحن حتى نزل رسول الله عن المنبر فمشى إليها فاحتضنها فسكنت . (صحيح)

707_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1678) عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يقوم يوم الجمعة فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فيخطب ، فجاء رومي فقال ألا نصنع لك شيئا تقعد وكأنك قائم؟ فصنع له منبرا له درجتان ويقعد على الثالثة ، فلما قعد نبي الله على المنبر خار الجذع خوار الثور حتى ارتج المسجد بخواره حزنا على رسول الله ،

فنزل إليه رسول الله من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله سكت ، ثم قال والذي نفسي بيده لو لم ألتزمه ما زال هكذا حتى تقوم الساعة حزنا على رسول الله فأمر به رسول الله فدفن يعني الجذع . (صحيح)

708_ روي البخاري في صحيحه (3583) عن ابن عمر قال كان النبي يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتاه فمسح يده عليه . (صحيح)

709_ روي أحمد في مسنده (5851) عن عبد الله بن عمر قال كان جذع نخلة في المسجد يسند رسول الله ظهره إليه إذا كان يوم جمعة أو حدث أمر يريد أن يكلم الناس ، فقالوا ألا نجعل لك يا رسول الله شيئا كقدر قيامك ؟ قال لا عليكم أن تفعلوا فصنعوا له منبرا ثلاث مرا ، قال فجلس عليه قال فخار الجذع كما تخور البقرة جزعا على رسول الله فالتزمه ومسحه حتى سكن . (صحيح لغيره)

710_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (99) عن سهل بن سعد أن العود الذي كان في المقصورة جعل لرسول الله حين أسس فكان يتكئ عليه إذا قام ، فلما قبض رسول الله سرق فطلب فوجد في مسجد بني عمرو بن عوف وكانت قد أصابت منه الأرضة . (صحيح)

711_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (87) عن أبي حازم قال أتوا سهل بن سعد الساعدي فقالوا من أي شيء منبر رسول الله ، قال ما بقي أحد من الناس هو أعلم به مني هو من أثل الغابة وعمله فلان مولى فلانة لرسول الله ، وكان رسول الله يستند إلى جذع في المسجد يصلي إليه إذا خطب فلما اتخذ المنبر صعد عليه حن الجذع ، فأتاه رسول الله يعني سكن ، فقام على المنبر فاستقبل فقرأ ثم نزل ثم ركع القهقري فرفع رأسه فسجد ثم عاد إلى المنبر ففعل مثل ذلك . (صحيح)

712_ روي ابن أبي شيبة في مصنده (المطالب العالية / 735) عن سهل بن سعد قال إن العود الذي في المقصورة كان النبي يتكئ عليه إذا قام فلما قبض سرق فطلب فوجد في مسجد بني عمرو بن عوف وكانت الأرضة قد أصابته ، فنحتت له خشبتان وجوفتا ثم أطبقتا عليه ثم شعبت الخشبتان عليه فأنت إذا رأيته رأيت الشعب فيه . (حسن)

713_ روي ابن ماجة في سننه (1414) عن أبي بن كعب قال كان رسول الله يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشا وكان يخطب إلى ذلك الجذع ، فقال رجل من أصحابه هل لك أن نجعل لك شيئا تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس وتسمعهم خطبتك ؟ قال نعم ، فصنع له ثلاث درجات فهي التي أعلى المنبر ، فلما وضع المنبر وضعوه في موضعه الذي هو فيه فلما أراد رسول الله أن يقوم إلى المنبر مر إلى الجذع الذي كان يخطب إليه ،

فلما جاوز الجذع خار حتى تصدع وانشق فنزل رسول الله لما سمع صوت الجذع فمسحه بيده حتى سكن ثم رجع إلى المنبر ، فكان إذا صلى صلى إليه ، فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب وكان عنده في بيته حتى بلي فأكلته الأرضة وعاد رفاتا . (صحيح)

714_ روي ابن ماجة في سننه (1415) عن أنس وابن عباس أن النبي كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر ذهب إلى المنبر فحن الجذع فأتاه فاحتضنه فسكن ، فقال لو لم أحتضنه لحن إلى يوم القيامة . (صحيح)

715_ روي الدارمي في سننه (37) عن أبي سعيد قال كان رسول الله يخطب إلى لزق جذع فأتاه رجل رومي فقال أصنع لك منبرا تخطب عليه فصنع له منبرا هذا الذي ترون ، قال فلما قام عليه النبي يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله فضمه إليه فسكن فأمر به أن يحفر له ويدفن . (صحيح لغيره)

716_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5251) عن ابن المسيب أن النبي كان يتوكأ على عصا وهو يخطب يوم الجمعة إذ كان يخطب إلى الجذع ، فلما صنع المنبر قام عليه وتوكأ على العصا أيضا . (حسن لغيره)

717_ روي الدارمي في سننه (32) عن بريدة بن الحصيب قال كان النبي إذا خطب قام فأطال القيام فكان يشق عليه قيامه فأتي بجذع نخلة فحفر له وأقيم إلى جنبه قائما للنبي ، فكان النبي إذا خطب فطال القيام عليه استند إليه فاتكأ عليه ، فبصر به رجل كان ورد المدينة ، فرآه قائما إلى جنب ذلك الجذع فقال لمن يليه من الناس لو أعلم أن محمدا يحمدني في شيء يرفق به لصنعت له مجلسا يقوم عليه فإن شاء جلس ما شاء وإن شاء قام ،

فبلغ ذلك النبي فقال ائتوني به فأتوه به فأمره أن يصنع له هذه المراقي الثلاث أو الأربع هي الآن في منبر المدينة ، فوجد النبي في ذلك راحة فلما فارق النبي الجذع وعمد إلى هذه التي صنعت له جزع الجذع فحن كما تحن الناقة حين فارقه النبي ، وأن النبي حين سمع حنين الجذع رجع إليه فوضع يده عليه وقال اختر أن أغرسك في المكان الذي كنت فيه فتكون كما كنت ،

وإن شئت أن أغرسك في الجنة فتشرب من أنهارها وعيونها فيحسن نبتك وتثمر فيأكل أولياء الله من ثمرتك ونخلك فعلت ، فزعم أنه سمع من النبي وهو يقول له نعم قد فعلت مرتين ، فسأل النبي فقال اختار أن أغرسه في الجنة . (حسن)

718_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 563) عن جابر وأم سلمة قالا كان لرسول الله خشبة يستند إليها إذا خطب فصنع له كرسي أو منبر فلما فقدته خارت كما يخور الثور حتى سمعها أهل المسجد فأتاها رسول الله فاحتضنها فسكنت . (صحيح)

719_ روي أبو نعيم في الدلائل (310) عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي إلى جذع يتساند إليه فجعل له المنبر أربع مراق فصعد رسول الله المنبر فخطب الناس فحن الجذع كما تحن الناقة فأتاه رسول الله فوضع يده عليه وقال ما شأنك ، إن شئت دعوت الله فردك إلى محتشك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الجنة فأثمرت فيها فيأكل من ثمارك أولياء الله المتقون وأنبياؤه المرسلون ؟ فسمعنا رسول الله يقول نعم ، فغار الجذع فذهب . (حسن)

720_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 121) عن أبي هريرة كان رسول الله يوم الجمعة يخطب إلى جذع في المسجد قائما فقال إن القيام قد شق علي فقال له تميم الداري ألا أعمل لك منبرا كما

رأيت يصنع بالشام ، فشاور رسول الله المسلمين في ذلك فرأوا أن يتخذه ، فقال العباس بن عبد المطلب إن لي غلاما يقال له كلاب أعمل الناس ، فقال رسول الله مره أن يعمله فأرسله إلى أثلة بالغابة فقطعها ثم عمل منها درجتين ومقعدا ، ثم جاء به فوضعه في موضعه اليوم فجاءه رسول الله فقام عليه . (حسن)

721_ روي ابن عساكر في تاريخه (64 / 136) عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله يومئذ عند هذه السارية وهي جذع نخلة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، فقال رجل كأنه بدوي يا أبا عبد الرحمن أرأيت البعير يجرب الإبل ؟ فقال له ذاك القدر فمن أجرب الأول ،

قال وكانت السارية يسند إليها رسول الله ظهره إذا أراد أن يكلم الناس يرفع يديه يوم الجمعة فقالوا له ألا نصنع لك شيئا كقدر مقامك تجلس عليه ؟ فقال ما أبالي أن تفعلوا ثلاث مراقي ، فلما تحول إليها رسول الله خارت الجذعة كما تخور البقرة فجاء رسول الله إليها فالتزمها فسكتت . (صحيح لغيره)

722_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1990) عن جندب بن عبد الله قال كان النبي يخطب إلى خشبة في المسجد فلما عمل المنبر حنت إليه حنين الناقة الخلوج إلى ولدها حتى أتاها فاحتضنها فسكنت . (صحيح)

723_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 195) عن عبد الله بن عمر أن تميما الداري قال لرسول الله لما أسن وثقل ألا نتخذ لك منبرا تحمل أو تجمع أو كلمة تشبهها عظامك فاتخذ له مرقاتان أو ثلاثة فجلس عليها ، قال فصعد النبي فحن جذع كان في المسجد كان رسول الله إذا خطب يستند

إليه فنزل النبي فاحتضنه فقال له شيئا لا أدري ما هو ثم صعد المنبر ، وكانت أساطين المسجد جذوعا وسقائفه جريدا . (صحيح)

724_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (7 / 202) عن العباس بن عبد المطلب قال كان في مسجد رسول الله جذع إذا خطب الناس أسند إليه ظهره ، قال فلما كثر الناس وانجفلوا عليه من كل ناحية اتخذ له منبرا فلما صعده حن الجذع دعاه فأقبل يخد الأرض والناس حوله والناس ينظرون ،

فالتزمه وكلمه ثم قال له وهم يسمعون عد إلى مكانك ، فمر حتى عاد إلى مكانه وبحضرته المؤمنون وجماعة من المنافقين فازداد المؤمنون إيمانا وبصيرة وشك المنافقون وارتابوا وقالوا أخذ محمد بأبصارنا وهلكوا . (ضعيف)

725_ روي مسلم في صحيحه (2579) عن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟ قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي قالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي ، قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، قالت أصبر ، قالت فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها . (صحيح)

726_ روي ابن حبان في صحيحه (2909) عن أبي هريرة قال جاءت امرأة إلى رسول الله وبها لمم فقالت يا رسول الله ادع الله أن يشفيني ، قال إن شئت دعوت الله لك فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك ، فقالت بل أصبر ولا حساب عليّ . (صحيح)

727_ روي البيهقي في شعب الإيمان (9969) عن أبي هريرة قال جاءت الحمى إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ابعثني إلى آثر أهلك عندك فبعثها رسول الله إلى الأنصار فغبت عليهم سبعة أيام ولياليهن حتى اشتد ذلك عليهم فشكوا ذلك إليه فأتاهم في ديارهم فجعل يدخل دارا دارا وبيتا بيتا يدعو لهم بالعافية ،

فلما رجع تبعته امرأة منهم فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق إن أبي لمن الأنصار وإن أمي لمن الأنصار فادع الله لي كما دعوت لأصحابي ، فقال ما شئت إن شئت دعوت الله لك فعافاك وإن شئت صبرت ثلاثا ولك الجنة ، فقالت يا رسول الله بل أصبر ثلاثا وثلاثا مع ثلاث ولا أجعل للجنة خطرا . (صحيح)

728_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 181) عن كثير أبي الفضل قال حدثني رجل من قريش من آل الزبير أن أسماء بنت أبي بكر أصابها ورم في رأسها ووجهها وأنها بعثت إلى عائشة بنت أبي بكر اذكري وجعي لرسول الله لعل الله يشفيني ،

فذكرت عائشة لرسول الله وجع أسماء فانطلق رسول الله حتى دخل على أسماء فوضع يده على وجهها ورأسها من فوق الثياب فقال بسم الله أذهب عنها سوءه وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله ، صنع ذلك ثلاث مرات ، فأمرها أن تقول ذلك فقالت ثلاثة أيام فذهب الورم . (ضعيف)

729_ روي أبو نعيم في المعرفة (8058) عن أم قرثع قالت أتيت النبي فقلت يا رسول الله إني امرأة أغلب على عقلي ، فقال ما شئت إن شئتِ دعوت الله لك فتبرئين وإن شئت تصبرين وقد وجبت لك الجنة ، قالت إذاً أصبر . (حسن لغيره)

730_ روي ابن قانع في معجمه (540) عن سعيد بن عبيد الثقفي قال رأيت أبا سفيان بن حرب يوم الطائف قاعدا في حائط ابن يعلى بن منية فأصيبت عينه فأتى رسول الله فقال يا رسول الله عيني أصيبت ، فقال رسول الله إن شئت دعوت الله فرد عليك عينك وإن شئت الجنة ، قال الجنة . (حسن)

731_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2250) عن عائشة قالت كان رسول الله يصلي إلى جذع يتساند إليه فمر رومي فقال لو دعاني محمد فجعلت له ما هو أرفق به من هذا ، قالت فدعي لرسول الله فجعل له المنبر أربع مراقي فصعد النبي المنبر فخطب فحن الجذع كما تحن الناقة ،

فنزل إليه رسول الله فقال ما شأنك ؟ إن شئت دعوت الله فردك إلى محتبسك وإن شئت دعوت الله فأدخلك الله الجنة فأثمرت فيها فأكل من ثمرتك أنبياء الله المرسلون وعباده المتقون ، قال فسمعت رسول الله يقول نعم ، فغار الجذع فذهب . (حسن)

732_ روي مسلم في صحيحه (2404) عن عائشة زوج النبي وعثمان أن أبا بكر استأذن على رسول الله وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة ، فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى إليه حاجته ثم انصرف ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته ثم انصرف ،

قال عثمان ثم استأذنت عليه فجلس وقال لعائشة اجمعي عليك ثيابك فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ، قال رسول الله إن عثمان رجل حيي وإني خشيت إن أذنت له على تلك الحال أن لا يبلغ إليّ في حاجته . (صحيح)

733_ روي مسلم في صحيحه (2403) عن عائشة قالت كان رسول الله مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فأذن له وهو على تلك الحال فتحدث ، ثم استأذن عمر فأذن له وهو كذلك فتحدث ، ثم استأذن عثمان فجلس رسول الله وسوى ثيابه - قال محمد بن حويطب ولا أقول ذلك في يوم واحد - ،

فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك ، فقال ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة . (صحيح)

734_ روي أحمد في مسنده (25926) عن حفصة بنت عمر قالت كان رسول الله ذات يوم قد وضع ثوبه بين فخذيه ، فجاء أبو بكر فاستأذن فأذن له وهو على هيئته ثم عمر بمثل هذه القصة ثم علي ثم ناس من أصحابه والنبي على هيئته ، ثم جاء عثمان فاستأذن فأذن له فأخذ ثوبه فتجلله فتحدثوا ثم خرجوا ، قلت يا رسول الله جاء أبو بكر وعمر وعلي وسائر أصحابك وأنت على هيئتك فلما جاء عثمان تجللت بثوبك ، فقال ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة . (صحيح لغيره)

735_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5516) عن سعيد بن العاص أن أبا بكر استأذن على رسول الله وهو مضطجع على فراشه لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك فقضى أبو بكر حاجته ثم انصرف ثم استأذن عمر وهو على تلك الحال فقضى حاجته ثم انصرف ،

قال عثمان ثم استأذنت فجلس رسول الله فجمع عليه ثيابه ثم قضيت إليه حاجتي ثم انصرفت ، فقالت عائشة يا رسول الله ما لك لم تفزع لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان ؟ فقال إن عثمان رجل حيي وإني خشيت أن لو أذنت له وهو على تلك الحال أن لا يلقي إلي حاجته . (صحيح)

736_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 93) عن قيس بن عباد قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان ، ولقد طاش عقلي يوم قتل عثمان وأنكرت نفسي ، وجاءوني للبيعة فقلت والله إني لأستحيي من الله أن أبايع قوما قتلوا رجلا قال له رسول الله ألا أستحيي ممن تستحيي منه الملائكة ،

وإني لأستحيي من الله أن أبايع وعثمان قتيل على الأرض لم يدفن بعد فانصرفوا ، فلما دفن رجع الناس فسألوني البيعة فقلت اللهم إني مشفق مما أقدم عليه ثم جاءت عزيمة فبايعت ، فلقد قالوا يا أمير المؤمنين فكأنما صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى . (صحيح)

737_ روي أحمد في مسنده (18633) عن ابن أبي أوفى قال استأذن أبو بكر على النبي وعنده جارية تضرب بالدف ثم استأذن عمر فدخل ، ثم استأذن عثمان فأمسكت ، قال فقال رسول الله إن عثمان رجل حيي . (حسن لغيره)

738_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11497) عن ابن عباس قال جلس رسول الله في بيت ليس عليه إلا إزار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له فدخل ثم جاء عمر فأذن له فدخل ،

ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه النبي قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة ، فلما خرج القوم قالت يا رسول الله دخل أبو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما دخل عثمان قمت ، فقال يا عائشة ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة إن الملائكة تستحي من عثمان .(حسن لغيره)

739_ روي أبو يعلي في مسنده (6947) عن عبد الله بن عمر قال بينا رسول الله جالس وعائشة وراءه إذ استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن علي فدخل ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ، ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله يتحدث كاشفا عن ركبته فمد ثوبه على ركبتيه وقال لامرأته استأخري عني ، فتحدثوا ساعة ثم خرجوا ،

قالت عائشة فقلت يا رسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرني عنك حتى دخل عثمان ؟ فقال يا عائشة ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة ، والذي نفس محمد بيده إن الملائكة لتستحي من عثمان كما تستحي من الله ورسوله ، ولو دخل وأنت قريبة مني لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج . (حسن)

740_ روي الطحاوي في المشكل (1696) عن أنس بن مالك قال دخل رسول الله حائطا من حوائط الأنصار فإذا بئر في الحائط فجلس على رأسها ودلى رجليه وبعض فخذه مكشوف وأمرني أن أجلس على الباب ، فلم ألبث أن جاء أبو بكر فأعلمته ، فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ثم جاء عمر فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فحمد الله ثم صنع كما صنع رسول الله ،

ثم جاء عليّ فأعلمته فقال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل فحمد الله وصنع كما صنع أصحابه ، ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة لما رآه النبي غطى فخذه قالوا لم يا رسول الله غطيت فخذك حين جاء عثمان ؟ فقال إني لأستحيي ممن تستحيي منه الملائكة . (صحيح لغيره)

741_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 92) عن أبي هريرة أن رسول الله قال عثمان حيي تستحي منه الملائكة . (حسن لغيره)

742_ روي أحمد في مسنده (16883) عن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله فابتدأته فأخذت بيده قال فقلت يا رسول الله ما نجاة المؤمن ؟ قال يا عقبة احرس لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ، قال ثم لقيني رسول الله فابتدأني فأخذ بيدي فقال يا عقبة بن عامر ألا أعلمك خير ثلاث سور أنزلت في التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم ؟ قال قلت بلى جعلني الله فداك ،

قال فأقرأني قل هو الله أحد و قل أعوذ برب الفلق و قل أعوذ برب الناس ، ثم قال يا عقبة لا تنساهن ولا تبيت ليلة حتى تقرأهن ، قال فما نسيتهن من منذ قال لا تنساهن وما بت ليلة قط حتى أقرأهن ، قال عقبة ثم لقيت رسول الله فابتدأته فأخذت بيده فقلت يا رسول الله أخبرني بفواضل الأعمال ، فقال يا عقبة صل من قطعك وأعط من حرمك وأعرض عمن ظلمك . (حسن)

743_ روي عبد الله بن أحمد في فضائل عثمان (75) عن المهلب أبي عبد الله أنه دخل على سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وكان الرجل ممن يحمد علي بن أبي طالب ويذم عثمان ، فقال الرجل يا أبا الفضل ألا تخبرني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح ؟ فقال سالم لا ،

فكبر الرجل وقام ونفض رداءه وخرج منطلقا ، فلما أن خرج قال له جلساؤه والله ما أراك تدري ما أمر الرجل ؟ قال أجل لا ، قالوا فإنه ممن يحمد عليا ويذم عثمان ، قال عليّ بالرجل فأرسل إليه ، فلما أتاه قال يا عبد الله الصالح إنك سألتني هل شهد عثمان البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح ؟ فقلت لا فكبرت وخرجت شامتا فلعلك ممن يحمد عليا ويذم عثمان ،

قال أجل والله إني لمنهم ، قال فاسمع وافهم ثم ارو عني فإن رسول الله لما بايع الناس تحت الشجرة وكان بعث عثمان في سرية وكان في حاجة الله وفي حاجة رسوله وحاجة المؤمنين ، فقال رسول الله ألا إن يميني يدي وإن شمالي يد عثمان فضرب بشماله على يمينه فقال هذه يد عثمان وإني قد بايعت له ،

ثم كان من شأن عثمان في البيعة الثانية أن رسول الله بعث عثمان إلى علي بن أبي طالب وكان أمير اليمن فصنع به مثل ذلك ، كان من شأن عثمان أن رسول الله قال لرجل من أهل مكة يا فلان ألا تبيعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة ؟ فقال له الرجل يا رسول الله ما لي بيت غيره فإن أنا بعتك داري لا يؤويني وولدي بمكة شيء ،

قال ألا بل بعني دارك أزيدها في مسجد الكعبة ببيت أضمنه لك في الجنة ؟ فقال الرجل والله ما لي في ذلك حاجة ولا أريده ، فبلغ ذلك عثمان وكان الرجل ندمانا لعثمان في الجاهلية وصديقا فأتاه فقال يا فلان بلغني أن رسول الله أراد منك دارك ليزيدها في مسجد الكعبة ببيت يضمنه لك في الجنة فأبيت عليه ؟ قال أجل قد أبيت ،

فلم يزل عثمان يراوده حتى اشترى منه داره بعشرة آلاف دينار ، ثم أتى رسول الله فقال يا رسول الله بلغني أنك أردت من فلان داره لتزيدها في مسجد الكعبة ببيت تضمن له في الجنة وإنما هي داري فهل أنت آخذها مني ببيت في الجنة ؟ قال نعم ، فأخذها منه وضمن له بيتا في الجنة ،

وأشهد له على ذلك المؤمنين ثم كان من جهازه جيش العسرة أن رسول الله غزا غزوة تبوك فلم يلق من غزواته ما لقي من المخمصة والظمأ وقلة الظهر والمجاعات ، فبلغ ذلك عثمان فاشترى قوة وطعاما وأدما وما يصلح رسول الله وأصحابه فجهز إليه عيرا يحمل على الحامل والمحمول فسرحها إليه ،

فنظر رسول الله إلى سواد قد أقبل قال هذا حمل أسعد قد جاءك بخيره فانتخب الركاب ووضع ما عليها من الطعام والأدم وما يصلح رسول الله ، فرفع رسول الله يديه يلوي بهما إلى السماء اللهم رضيت عن عثمان فارض عنه ثلاث مرات ، ثم قال يا أيها الناس ادعوا لعثمان فدعا له الناس جميعا مجتهدين ونبيهم معهم ،

ثم كان من شأن عثمان أن رسول الله كان زوجه ابنته فماتت فجاء عثمان إلى عمر وهو عند رسول الله جالس قال يا عمر إني خاطب فزوجني ابنتك ، فسمع رسول الله فقال يا عمر خطب إليك عثمان ابنتك زوجني ابنتك وأنا أزوجه ابنتي ، فتزوج رسول الله ابنة عمر وزوجه ابنته ، فهذا ما كان من شأن عثمان . (حسن لغيره)

744_ روي أبو نعيم في الدلائل (223) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قال لما لقيهم رسول الله قال لهم من أنتم ؟ قالوا نحن الخزرج ، قال أمن موالي اليهود ؟ قالوا نعم ، قال أفلا تجلسون حتى أكلمكم ؟ قالوا بلى ، قال فجلسوا معه فدعاهم إلى الله وعرض عليهم الإسلام

وتلا عليهم القرآن ، قال وكان مما صنع الله بهم في الإسلام أن يهود كانوا معهم في بلادهم وكانوا أهل كتاب وعلم وكانوا أهل شرك أصحاب أوثان ،

وكانت الأوس والخزرج قد عزوهم ببلادهم وكانوا إذا كان بينهم شيء قالوا لهم إن نبيا مبعوث الآن قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم ، قال فلما كلم رسول الله أولئك النفر ودعاهم إلى الله ، قال بعضهم لبعض يا قوم تعلمون والله إنه للنبي الذي توعدكم به اليهود فلا تسبقنكم إليه ،

فأجابوه فيما دعاهم إليه وصدقوه وقبلوا منه ما عرض عليهم من الإسلام ، وقالوا له إنا كنا قد تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر ما بينهم ، وعسى الله أن يجمعهم لك فسنقدم عليهم فندعوهم إلى أمرك ونعرض عليهم الذي أجبناك إليه من هذا الدين ،

فإن يجمعهم الله فلا رجل أعز منك ثم انصرفوا عن رسول الله راجعين إلى بلادهم قد آمنوا وصدقوا ، وهم فيما ذكر لي ستة نفر من الخزرج منهم من بني النجار وهم تيم الله ثم من بني مالك بن النجار أبو أمامة أسعد بن زرارة وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة ، ومن بني زريق بن عامر رافع بن مالك بن العجلان ، ومن بني سلمة بن سعد ثم من بني سواد بن غنم قطبة بن عامر بن حديدة ، ومن بني حرام بن كعب عقبة بن عامر بن نابي ،

ومن بني عبيد بن عدي جابر بن عبد الله بن رئاب بن النعمان ، فلما قدموا المدينة على قومهم ذكروا لهم رسول الله ودعوهم إلى الإسلام حتى فشا فيهم فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها ذكر من رسول الله ، حتى إذا كان في العام المقبل وافى الموسم من الأنصار اثنا عشر رجلا فلقوا رسول الله بالعقبة وهي العقبة الأولى فبايعوه على بيعة النساء ،

وذلك قبل أن يفترض عليهم الحرب ، فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي فأمره أن يقرئهم القرآن ويعلمهم الإسلام ويفقههم في الدين وكان مصعب بن عمير يسمى بالمدينة المقرئ وكان منزله على أبي أمامة أسعد بن زرارة أخي بني النجار . (حسن لغيره)

745 _ روي الحاكم في المستدرك (3 / 231) عن محمد بن ثابت أن ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون قد هلكت ، قال رسول الله ولم ؟ قال نهانا الله أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ، ونهانا عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، ونهانا أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا جهير الصوت ، فقال رسول الله يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب . (صحيح)

746_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2578) عن معاذ بن جبل قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني رجل أحب أن أحمد وكأنه يخاف على نفسه ، فقال له رسول الله فما يسعك أن تحب أن تعيش حميدا وتموت فقيدا ، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق . (صحيح لغيره)

747_ روي معمر في الجامع (40425) عن الزهري أن ثابت بن قيس بن شماس قال يا رسول الله لقد خشيت أن أكون هلكت نهى الله المرء أن يحب أن يحمد بما لم يفعل ، وأجدني أحب أن أحمد ونهى الله عن الخيلاء ، وأجدني أحب الجمال ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك وأنا امرؤ جهير الصوت ، فقال النبي يا ثابت أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ، قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة . (حسن لغيره)

748_ روي ابن عساكر في تاريخه (62 / 120) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال جاءت عمرة بنت رواحة تحمل ابنها النعمان بن بشير في ليفة إلى رسول الله ، فدعا بتمرة فمضغها ثم حنكه بها ، فقالت يا رسول الله ادع له أن يكثر ماله وولده ، فقال أوما ترضين أن يعيش كما عاش خاله عاش حميدا وقتل شهيدا ودخل الجنة . (حسن لغيره)

749_ روي البزار في مسنده (1971) عن أبي هريرة ومعاذ بن جبل قالا جاء رجل إلى رسول الله فقال أي رسول الله إني رجل أحب الحمد ، فقال رسول الله تعيش حميدا وتموت فقيدا وإنما بعثت بمحاسن الأخلاق . (صحيح لغيره)

750_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4082) عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فأدخلني رجل على ابنة ثابت بن قيس بن شماس فحدثتني بقصة ثابت ، فذكر الحديث قالت فقال رسول الله بل تعيش حميدا وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة ، فلما كان يوم اليمامة خرج مع خالد بن الوليد إلى مسيلمة الكذاب ، قال فلما لقي أصحاب رسول الله وحمل عليهم فانكشفوا ،

قال قال لسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله ثم حفر كل واحد منهما حفرة ، فحمل عليهما القوم فبقيا يقاتلان حتى قتلا ، وكانت على ثابت درع له نفيسة فمر به رجل من المسلمين فأخذها فبينا رجل من المسلمين نائم إذ أتاه ثابت بن قيس في منامه ، فقال إني أوصيك بوصية إياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ،

إني لما قتلت أمس مر بي رجل من المسلمين فأخذ درعي ومنزله في أقصى العسكر وعند خبائه فرس يستن في طوله وقد كفأ على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا ، فأت خالد بن الوليد فمره أن يبعث إلى درعي فيأخذها ، فإذا قدمت على خليفة رسول الله فأخبره أن علي من الدين كذا وكذا ولي من الدين كذا وكذا وفلان من رقيقي عتيق وفلان ،

وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ، فأتى الرجل خالد بن الوليد فأخبره فبعث إلى الدرع فنظر إلى خباء في أقصى العسكر فإذا عنده فرس يستن في طوله ، فنظر في الخباء فإذا ليس فيه أحد فدخلوا ورفعوا الرحل وإذا تحته برمة فرفعوها فإذا الدرع تحتها ، فأتي به خالد بن الوليد فلما قدم المدينة حدث الرجل أبا بكر برؤياه فأجاز وصيته بعد موته ، فلا نعلم أحدا من المسلمين جوزت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس بن شماس . (حسن)

751_ روي الروياني في مسنده (1090) عن سهل بن سعد قال كان رسول الله يقوم إذا خطب إلى خشبة ذات أثل كانت في المسجد ، فلما فرع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو كنت جعلت منبرا تشرف للناس عليه فإنهم قد كثروا ؟ قال ما أبالي ، قال وكان بالمدينة نجار واحد يقال له ميمون قال فبعث النجار إليّ فانطلق وانطلقت معه ، حتى أتينا الخافقين فقطعنا منه أثلا فعمله ،

قال فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله فتكلم ، وفقدته الخشبة فخارت كما يخور الثور لها حنين فجعل العباس يمد يديه كنحو ما رأى أباه يمد يده ليحكي حنين الخشبة ، حتى فرغ وأكثر البكاء مما رأوا بها ، قال نبي الله سبحان الله ألا ترون هذه الخشبة ؟ انزعوها واجعلوها تحت المنبر ، فنزعوها فدفنوها تحت المنبر . (حسن)

752_ روي البخاري في صحيحه (3020) عن قيس بن أبي حازم قال قال لي جرير قال لي رسول الله ألا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية ، قال فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل ، قال وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري ،

وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، فانطلق إليها فكسرها وحرقها ، ثم بعث إلى رسول الله يخبره ، فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجوف أو أجرب ، قال فبارك في خيل أحمس ورجالها خمس مرات . (صحيح)

753_ روي مسلم في صحيحه (2478) عن جرير قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية والكعبة الشامية ، فقال رسول الله هل أنت مريحي من ذي الخلصة والكعبة اليمانية والشامية ؟ فنفرت إليه في مائة وخمسين من أحمس فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده ، فأتيته فأخبرته قال فدعا لنا ولأحمس . (صحيح)

754_ روي مسلم في صحيحه (2479) عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال لي رسول الله يا جرير ألا تريحني من ذي الخلصة بيت لخثعم ؟ كان يدعى كعبة اليمانية ، قال فنفرت في خمسين ومائة فارس وكنت لا أثبت على الخيل ، فذكرت ذلك لرسول الله ،

فضرب يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال فانطلق فحرقها بالنار ، ثم بعث جرير إلى رسول الله رجلا يبشره يكنى أبا أرطاة منا فأتى رسول الله فقال له ما جئتك حتى تركناها كأنها جمل أجرب ، فبرك رسول الله على خيل أحمس ورجالها خمس مرات . (صحيح)

755_ روي النسائي في السنن الكبري (8554) عن جرير قال قال رسول الله ألا تكفيني ذا الخلصة ؟ قلت يا رسول الله إني رجل لا أثبت على الخيل فصك في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ، قال فخرجت في خمسين من قومي فأتيتها فأحرقناها ، ثم أتيت النبي فقلت والله ما أتيتك حتى تركتها مثل الجمل الأجرب ، فدعا لأحمس خيلها ورجالها . (صحيح)

756_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2296) عن قيس بن أبي حازم عن جرير قال قال رسول الله لم يبق من طواغيت الجاهلية إلا بيت ذي الخلصة فمن ينتدب لله ولرسوله ؟ فقال جرير أنا فانتدب معه سبع مائة كلهم من أحمس ، فلم يفجأ القوم إلا بنواصي الخيل فقتلوا وخربوا البيت وكتبوا إلى رسول الله ببشارة وأخبره أنه لم يبق منه إلا كالبعير المهنى أو كالبعير الأجرب ، فخر رسول الله ساجدا ثم قال اللهم بارك لأحمس في خيلها ورجالها . (صحيح لغيره)

757_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 602) عن جعفر بن عبد الله قال لما قدم جرير إلى المدينة وأسلم مكث أياما يغدوا ويروح في أصحابه على رسول الله فيسلمون ثم يقومون حتى يشير إليهم رسول الله أن اجلسوا ، ثم قال رسول الله يوما لجرير ما فعل ذو الخلصة ؟ قال هو على حاله ، قال قد بقي والله مريح منه إن شاء الله ،

ثم بعث رسول الله جريرا إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما أطال الغيبة حتى رجع فقال هدمته ؟ فقال نعم ، والذي بعثك بالحق وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه ، وما صدنا عنه أحد وذلك أنا لما أشرفنا عليه أصلتنا السيوف فما ذبنا أحد ولا حال دونه . (حسن لغيره)

758_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4110) عن خالد بن عرفطة قال رأيت رسول الله رافعا يديه يقول اللهم بارك على خيل أحمس ورجالها . (صحيح)

759_ روي أبو نعيم في الحلية (1354) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا تسألني من هذه الغنائم التي يسألني أصحابك ؟ فقلت أسألك أن تعلمني مما علمك الله ،قال فنزعت نمرة على ظهري فبسطتها بيني وبينه حتى كأني أنظر إلى القمل يدب عليها ، فحدثني حتى إذا استوعبت حديثه قال اجمعها فصرها إليك فأصبحت لا أسقط حرفا مما حدثني . (صحيح)

760_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7903) عن أبي أمامة قال جاءت إلى نبي الله امرأة بذيئة اللسان قد عرف ذلك منها وبين يديه قديد يأكله فأخذ قديدة فيها عصب فألقاها إلى فيه فهو يلوكها مرة على جانبه هذا ومرة على جانبه الآخر ، فقالت المرأة يا نبي الله ألا تطعمني ؟ قال بلى فناولها مما بين يديه ، فقالت لا إلا الذي في فيك فأخرجه فأعطاها فأخذته فألقته إلى فمها فلم تزل تلوكه حتى ابتلعته ، فلم يعلم من تلك المرأة بعد ذلك الأمر الذي كانت عليه من البذاء والذرابة . (حسن)

761_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 567) عن عمرو بن العاص قال فزع الناس بالمدينة مع النبي فتفرقوا فرأيت سالما مولى أبي حذيفة احتبى بسيفه وجلس في المسجد ، فلما رأيت ذلك فعلت مثل الذي فعل ، فخرج رسول الله فرآني وسالما وأتى الناس ، فقال رسول الله يا أيها الناس ألا كان مفزعكم إلى الله ورسوله ؟ ألا فعلتم كما فعل هذان الرجلان المؤمنان . (صحيح)

762_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 524) عن عبد الله بن عمرو قال كنا مع رسول الله في غزوة له ففزع الناس فخرجت وعليّ سلاحي ، فنظرت إلى سالم مولى أبي حذيفة عليه سلاحه

يمشي وعليه السكينة فقلت لأقتدين بهذا الرجل الصالح ، حتى أتى فجلس عند باب رسول الله وجلست معه ، فخرج رسول الله مغضبا فقال أيها الناس ما هذه الخفة ما هذا الترف ، أعجزتم أن تصنعوا كما صنع هذان الرجلان المؤمنان . (صحيح)

763_ روي الدارمي في سننه (18) عن جابر بن عبد الله قال أقبلنا مع رسول الله حتى دفعنا إلى حائط في بني النجار فإذا فيه جمل لا يدخل الحائط أحد إلا شد عليه ، فذكروا ذلك للنبي فأتاه فدعاه فجاء واضعا مشفره على الأرض حتى برك بين يديه ، فقال هاتوا خطاما فخطمه ودفعه إلى صاحبه ثم التفت فقال ما بين السماء إلى الأرض أحد إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والإنس . (صحيح)

764_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 262) عن يعلي بن مرة قال رأيت من النبي ثلاثة أشياء ما رآها أحد قبلي ، كنت معه في طريق مكة فمر على امرأة معها ابن لها به لمم ما رأيت لمما أشد منه ، فقالت يا رسول الله ابني هذا كما ترى ، قال إن شئت دعوت له فدعا له ثم مضى فمر عليه بعير ماد جرانه يرغو ، فقال عليّ بصاحب هذا فجاء ، فقال هذا يقول نتجت عندهم واستعملوني حتى إذا كبرت أرادوا أن ينحروني ،

ثم مضى فرأى شجرتين متفرقتين ، فقال لي اذهب فمرهما فلتجتمعا فاجتمعتا فقضى حاجته ، وقال اذهب فقل لهما يتفرقا ثم مضى ، فلما انصرف مر على صبي وهو يلعب مع الصبيان وقد هيأت أمه ستة أكبش فأهدت له كبشين ، وقالت ما عاد إليه شيء من اللمم ، فقال رسول الله ما من شيء إلا يعلم أني رسول الله إلا كفرة أو فسقة الجن والإنس . (حسن)

765_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12744) عن ابن عباس قال جاء قوم إلى النبي فقالوا يا رسول الله إن بعيرا لنا قط في حائط ، فجاء إليه النبي فقال تعال فجاء مطأطئا رأسه حتى خطمه وأعطاه أصحابه ، فقال له أبو بكر يا رسول الله كأنه علم أنك نبي ، فقال رسول الله ما بين لابتيها أحد إلا يعلم أني نبي إلا كفرة الجن والإنس . (صحيح)

766_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7835) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله تدخل الخلاء فلا يرى منك شيء من الأذى ؟ قال أوما علمت يا عائشة أن الأرض تبتلع ما يخرج من الأنبياء فلا يرى منه شيء . (ضعيف)

767_ روي ابن وضاح في البدع (189) عن الحجاج بن فرافصة قال بلغني أن رجلا مر بسلمان فسلم عليه فلم ير الرجل من سلمان تلك البشاشة ، فقال كأنك لم تعرفني يا أبا عبد الله ؟ فقال بل قد عرفتك ورسول الله يصلي يسمع كلامهما ،

فلما صلى الرجل انحرف النبي فقال يا سلمان أما علمت أن الأرواح أجناد مجندة تتلاقى في الهواء ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ، فإذا ظهر العلم وخزن العمل وتلاقت الألسن وتباغضت القلوب وتقطعت الأرحام فعند ذلك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم . (حسن لغيره)

768_ روي مسلم في صحيحه (123) عن ابن شماسة المهري قال حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكى طويلا وحول وجهه إلى الجدار ، فجعل ابنه يقول يا أبتاه أما بشرك رسول الله بكذا أما بشرك رسول الله بكذا ، قال فأقبل بوجهه فقال إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا

الله وأن محمدا رسول الله ، إني قد كنت على أطباق ثلاث ، لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله مني ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته ،

فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار ، فلما جعل الله الإسلام في قلبي أتيت النبي فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو ؟ قال قلت أردت أن أشترط ، قال تشترط بماذا ؟ قلت أن يغفر لي ، قال أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله ، وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ولا أجل في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له ،

ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأني لم أكن أملأ عيني منه ، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة ، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار ، فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا ، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى أستأنس بكم وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي . (صحيح)

769_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 349) عن خالد بن الوليد قال لما أراد الله ما أراد بي من الخير قذف في قلبي الإسلام وحضرني رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد ، فليس موطن أشهده إلا أنصرف وأنا أرى في نفسي أني موضع في غير شيء وأن محمدا سيظهر ،

فلما خرج رسول الله إلى الحديبية خرجت في خيل المشركين فلقيت رسول الله في أصحابه بعسقان ، فقمت بإزائه وتعرضت له فصلى بأصحابه الظهر أمامنا فهممنا أن نغير عليه ، ثم لم يعزم لنا وكانت فيه خيرة فأطلع على ما في أنفسنا من الهموم ،

فصلى بأصحابه صلاة العصر صلاة الخوف فوقع ذلك منا موقعا وقلت الرجل ممنوع ، فافترقنا وعدل عن سنن خيلنا وأخذت ذات اليمين ، فلما صالح قريشا بالحديبية ودافعته قريش بالراح قلت في نفسي أي شيء بقي ؟ أين المذهب إلى النجاشي فقد اتبع محمدا وأصحابه عنده آمنون ،

فأخرج إلى هرقل فأخرج من ديني إلى نصرانية أو يهودية فأقيم مع عجم تابعا مع عيب ذلك أو أقيم في داري فيمن بقي ، فأنا على ذلك إذ دخل رسول الله في عمرة القضية فتغيبت ولم أشهد دخوله ، فكان أخي الوليد بن الوليد قد دخل مع النبي في عمرة القضية فطلبني فلم يجدني وكتب إليّ كتابا ،

فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك ومثل الإسلام يجهله أحد ؟ قد سألني رسول الله عنك فقال أين خالد ؟ فقلت يأتي الله به ، فقال ما مثله جهل الإسلام ولو كان جعل نكايته وجده المسلمين على المشركين كان خيرا له ، ولقدمناه على غيره ،

فاستدرك يا أخي ما قد فاتك وقد فاتتك مواطن صالحة ، فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الإسلام وسري عن رسول الله ، وأرى في النوم كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت إلى بلاد خضراء واسعة ، قلت إن هذه لرؤيا فلما قدمنا المدينة قلت لأذكرنها لأبي بكر ،

فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للإسلام والضيق الذي كنت فيه الشرك ، فلما أجمعت الخروج إلى رسول الله قلت من أصاحب إلى محمد ، فلقيت صفوان بن أمية فقلت يا أبا وهب أما ترى ما نحن فيه إنما نحن كأضراس ، وقد ظهر محمد على العرب والعجم ، فلو قدمنا على محمد فاتبعناه ،

فإن شرف محمد لنا شرف ، فأبى أشد الإباء وقال لي لو لم يبق غيري ما اتبعته أبدا ، فافترقنا وقلت هذا رجل قتل أخوه وأبوه ببدر ، فلقيت عكرمة بن أبي جهل فقلت له مثل ما قلت لصفوان بن أمية ، فقال لي مثل ما قال صفوان ،

قلت فاكتم ذكر ما قلت لك ، قال لا أذكره ، فخرجت إلى منزلي فأمرت براحلتي تخرج إلى أن ألقى عثمان بن طلحة ، فقلت إن هذا لي صديق فلو ذكرت له ما أرجو ثم ذكرت من قتل من آبائه ، فكرهت أن أذكره ، فقلت وما علي وأنا راحل من ساعتي فذكرت له ما صار الأمر إليه ،

فقلت إنما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء خرج وقلت له نحوا مما قلت لصاحبي ، فأسرع الإجابة وقال إني غدوت اليوم وأنا أريد أن أغدو وهذه راحلتي بفخ مناخة ، قال فاتعدت أنا وهو بيأجج إن سبقني أقام وإن سبقته أقمت عليه ،

قال فأدلجنا سحرا فلم يطلع الفجر حتى التقينا بيأجج ، فغدونا حتى انتهينا إلى الهدأة فنجد عمرو بن العاص بها ، فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك ، قال أين مسيركم ؟ قلنا ما أخرجك ؟ فقال ما أخرجكم ؟ قلنا الدخول في الإسلام واتباع محمد ، قال وذاك الذي أقدمني قال فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فأنخنا بظهر الحرة ركابنا ،

فأخبر بنا رسول الله فسر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت إلى رسول الله فلقيني أخي فقال أسرع فإن رسول الله قد أخبر بك فسر بقدومك وهو ينتظركم ، فأسرعنا المشي فاطلعت عليه فما زال يتبسم إليّ حتى وقفت عليه ،

فسلمت عليه بالنبوة فرد علي السلام بوجه طلق ، فقلت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك قد كنت أرى لك عقلا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير ، قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت أشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق فادع الله يغفرها لي ،

فقال رسول الله الإسلام يجب ما كان قبله ، قلت يا رسول الله على ذلك قال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كل ما أوضع فيه من صد عن سبيلك ، قال خالد وتقدم عمرو وعثمان فبايعا رسول الله ، وكان قدومنا في صفر سنة ثمان ، فوالله ما كان رسول الله من يوم أسلمت يعدل بي أحدا من أصحابه فيما حزبه . (حسن)

770 _ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 525) عن محمد بن إبراهيم القرشي قال لما دخل رسول الله مكة عام الفتح هرب عبد الله بن الزبعري وهبيرة المخزومي وهبيرة يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب حتى انتهيا جميعا إلى نجران ، فلم يأمنا من الخوف حتى دخلا حصن نجران ، فقيل لهما ما وراءكما ؟ فقالا أما قريش فقد قتلت ودخل محمد مكة ونحن نرى أن محمدا سائر إلى حصنكم هذا ،

فجعلت بلحارث بن كعب يصلحون ما رث من حصنهم وجمعوا فاشيتهم ، فأرسل حسان بن ثابت الأنصاري أبياتا يريد بها عبد الله بن الزبعري ، قال محمد بن عمر أنشدنيها عبد الرحمن بن أبي الزناد لا تعدمن رجلا أحلك بغضه / نجران في عيش أجد لئيم ، ليت قناتك في الحروب / فألفيت خمانة جوفاء ذات وصوم ، غضب الإله على الزبعري وابنه / وعذاب سوء في الحياة مقيم ،

فلما بلغ ابن الزبعري شعر حسان بن ثابت هذا تهيأ للخروج ، فقال له هبيرة بن أبي وهب أين تريد ابن عم ؟ قال أردت محمدا ، قال تريد أن تتبعه ؟ قال إي والله ، قال يقول هبيرة يا ليت أني كنت

رافقت غيرك والله ما ظننت أنك تتبع محمدا أبدا ، قال ابن الزبعري فهو ذاك فعلى أي شيء نقيم مع بني الحارث بن كعب وأترك ابن عمي وخير الناس وأبر الناس ومع قومي وداري أحب إليّ ،

فانحدر ابن الزبعري حتى جاء رسول الله وهو جالس في أصحابه ، فلما نظر رسول الله قال هذا ابن الزبعري ومعه وجه فيه نور الإسلام ، فلما وقف عليه قال السلام عليك أي رسول الله ، شهدت أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ، والحمد لله الذي هداني للإسلام فقد عاديتك وأجلبت عليك وركبت الفرس والبعير ومشيت على قدمي في عداوتك ، ثم هربت منك إلى نجران وأنا أريد أن لا أقرب الإسلام أبدا ،

ثم أرادني الله منه بخير فألقاه في قلبي وحببه إليّ ، فذكرت ما كنت فيه من الضلالة واتباع ما لا ينفع ذا عقل من حجر يعبد ويذبح له لا يدري من عبده ولا من لا يعبده ، فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك للإسلام أحمد الله أن الإسلام يحت ما كان قبله ، قال وأقام هبيرة بن أبي وهب بنجران مشركا حتى مات بها ، وأسلمت امرأته أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح . (مرسل حسن)

771_ روي ابن مخلد الدوري في المنتقي (220) عن ابن عمر قال قال رسول الله الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة عام يملكون جميع أهل الدنيا . (ضعيف)

772_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2763) عن ابن عمر أن النبي قال الأشرار بعد الأخيار خمسين ومائة سنة يملكون وهم التُرْك . (ضعيف)

773_ روي الطبري في الجامع (13 / 479) عن عبد الرحمن بن صحار أنه بلغه أن نبي الله بعث إلى جبار يدعوه ، فقال أرأيتم ربكم أذهب هو أم فضة هو أم لؤلؤ هو ؟ قال فبينما هو يجادلهم إذ

بعث الله سحابة فرعدت فأرسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف رأسه ، فأنزل الله هذه الآية (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (حسن لغيره)

774_ روي الطبري في الجامع (13 / 479) عن مجاهد قال جاء يهودي إلى النبي فقال أخبرني عن ربك من أي شيء هو ؟ من لؤلؤ أو من ياقوت ؟ فجاءت صاعقة فأخذته فأنزل الله (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (حسن لغيره)

775_ روي الطبري في الجامع (13 / 481) عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلا أنكر القرآن وكذب النبي فأرسل الله عليه صاعقة فأهلكته ، فأنزل الله فيه (وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (حسن لغيره)

776_ روي البزار في مسنده (7007) عن أنس قال بعث رسول الله رجلا من أصحابه إلى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه إلى الله ، فقال أيش ربك الذي تدعو إليه ؟ من نحاس هو ؟ من حديد هو ؟ من فضة هو ؟ من ذهب هو ؟ فأتى النبي فأخبره فأعاده النبي الثانية فقال مثل ذلك ،

فأتى النبي فأخبره فأرسله إليه الثالثة فقال مثل ذلك فأتى النبي فأخبره فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته ، فقال رسول الله إن الله قد أرسل على صاحبك صاعقة فأحرقته ، فنزلت هذه الآية (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (صحيح)

777_ روي الضياء في المختارة (1560) عن أنس قال أرسل رسول الله رجلا من أصحابه إلى رأس من رءوس المشركين يدعوه إلى الله ، فقال هذا الإله الذي تدعو إليه أمن فضة هو أم من نحاس

هو ؟ فتعاظم مقالته في صدر رسول رسول الله ، فرجع إلى النبي فأخبره ، فقال ارجع إليه فادعه إلى الله فرجع فقال له مثل مقالته ،

فأتى النبي فأخبره فقال ارجع فادعه إلى الله وأرسل الله عليه صاعقة ورسول رسول الله في الطريق لا يعلم ، فأتى النبي فأخبره أن الله قد أهلك صاحبك ونزلت على النبي (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله) . (صحيح)

778_ روي الربيع في مسنده (821) عن ابن عباس أن رجلا من بني عامر بن ربيعة يقال له أربد جاء إلى رسول الله ، فقال يا محمد أخبرني من أي شيء ربك ؟ أمن ذهب أو من فضة أو من نحاس أو من حديد ؟ والنبي يقول سبحان الله ، إذ جاءت رعدة وبرقة فأرعدت وأبرقت ثم جاءت صاعقة حتى وقعت على رأسه فوقع ميتا ، قال الله (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (حسن لغيره)

779_ روي الخرائطي في المكارم (1021) عن عبد الله بن صحار أن رسول الله بعث إلى جبار يدعوه إلى الله ، فقال أرأيتم ربكم هذا أذهب هو أم فضة هو ؟ ألؤلؤ هو ؟ أسرقة هو ؟ قال فبينما هو كذلك يجادله إذ بعث الله سحابة فرعدت وبرقت وأرسلت عليه صاعقة فقتلته ، فأنزل الله (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (صحيح)

780_ روي الطبري في الجامع (13 / 480) عن علي قال جاء رجل إلى النبي فقال يا محمد حدثني من هذا الذي تدعو إليه ، أياقوت هو أذهب هو أم ما هو ؟ قال فنزلت على السائل الصاعقة فأحرقته فأنزل الله (ويرسل الصواعق) الآية . (حسن لغيره)

781_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (168) عن الحكم بن عمير عن النبي قال الأمانة أول شيء يُرفع . (صحيح لغيره)

782_ روي مسلم في صحيحه (146) عن حذيفة قال حدثنا رسول الله حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر ، حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ،

قال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ، ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة ، حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا ،

حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان ، ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه ، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا . (صحيح)

783_ روي الطبري في الجامع (19 / 199) عن الحكم بن عمير قال قال النبي إن الأمانة والوفاء نزلا على ابن آدم مع الأنبياء فأرسلوا به فمنهم رسول الله ومنهم نبي ومنهم نبي رسول ، ونزل القرآن وهو كلام الله ونزلت العربية والعجمية ، فعلموا أمر القرآن وعلموا أمر السنن بألسنتهم ، ولم يدع الله شيئا من أمره مما يأتون ومما يجتنبون وهي الحجج عليهم إلا بينة لهم ،

فليس أهل لسان إلا وهم يعرفون الحسن من القبيح ، ثم الأمانة أول شيء يرفع ويبقى أثرها في جذور قلوب الناس ، ثم يرفع الوفاء والعهد والذمم وتبقى الكتب فعالم يعمل وجاهل يعرفها وينكرها ولا يحملها ، حتى وصل إلي وإلى أمتي فلا يهلك على الله إلا هالك ولا يغفله إلا تارك ، والحذر أيها الناس وإياكم والوسواس الخناس وإنما يبلوكم أيكم أحسن عملا . (حسن)

784_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 137) عن علي قال إن مما عهد إلي النبي أن الأمة ستغدر بي بعده . (صحيح)

785_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 269) عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله إنك تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني . (حسن)

786_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (42 / 537) عن أبي رافع أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب أنت تُقتل على سنتي . (حسن لغيره)

787_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 630) عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله الأمناء عند الله جبريل وأنا ومعاوية . (ضعيف)

788_ روي أبو علي الحداد في معجم مشايخه (11) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الأمناء سبعة ، اللوح والقلم وإسرافيل وميكائيل وجبريل ومحمد ومعاوية بن أبي سفيان . (ضعيف جدا)

789_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 443) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول الأمناء عند الله ثلاثة جبريل وأنا ومعاوية . (ضعيف)

790_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 225) عن أبي هريرة عن رسول الله قال الأنبياء إخوة لعلات وأمهاتهم شتى ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم ، وإنه نازل فاعرفوه فإنه رجل ينزع إلى الحمرة والبياض كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلة ، وإنه يدق الصليب ويقتل الخنزير ،

ويفيض المال ويضع الجزية ، وإن الله يهلك في زمانه الملل كلها غير الإسلام ، ويهلك الله المسيح الضال الأعور الكذاب ويلقي الله الأمنة حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم ، ويلعب الصبيان مع الحيات لا يضر بعضهم بعضا . (صحيح)

791_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 233) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الأنبياء كلهم إخوة لعلات أمهاتهم شتى ، ودينهم واحد وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم إنه ليس بيني وبينه نبي ، وإنه نازل إذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ،

ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ويهلك المسيح الدجال ، وتقع الأمنة في الأرض حتى ترتع الأسد مع الإبل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون صلوات الله عليه . (صحيح)

792_ روي ابن حبيب الأندلسي في أشراط الساعة (34) عن الحسن البصري أن رسول الله قال الأنبياء أبناء علات أمهاتهم شتى ودينهم واحد ، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم وإنه نازل في آخر الزمان من آخر أمتي مصدقا بي ، فإذا رأيتموه فاعرفوه فإنه مربوع القد والخلق بين ممصرتين إلى الحمرة والبياض سبط الرأس كأن رأسه يقطر ماء ودهنا من غير بلل ،

فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ، ويقاتل الناس على الإسلام ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها غير الإسلام ، ويقع الأمان في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات ولا يضرهم شيء من ذلك ، فيبقى كذلك أربعين سنة ، ثم يتوفاه الله ويصلي عليه المسلمون ويقتل الله في زمانه الدجال ويأجوج ومأجوج . (حسن لغيره)

793_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 403) عن عائشة قالت دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على رسول الله في مرضه الذي مات فيه وهو محموم فمسته فقالت ما وجدت مثل وعك عليك على أحد ، فقال رسول الله كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا البلاء ، ما يقول الناس ؟ قالت قلت زعم الناس أن برسول الله ذات الجنب ،

فقال ما كان الله ليسلطها عليّ ، إنما هي همزة من الشيطان ولكنه من الأكلة التي أكلت أنا وابنك يوم خيبر ، ما زال يصيبني منها عداد حتى كان هذا وآن انقطاع أبهري فمات رسول الله شهيدا . (حسن)

794_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 367) عن عثمان بن محمد الأخنسي قال دخلت أم بشر بن البراء على النبي في مرضه ، فقالت يا رسول الله ما وجدت مثل هذه الحمى التي عليك على أحد ، فقال النبي لها يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر ، ما يقول الناس ؟ قالت قلت يقولون به ذات الجنب ، فقال رسول الله ما كان الله ليسلطها على رسوله ، إنها همزة من الشيطان ولكنها من الأكلة التي أكلتها أنا وابنك هذا أوان قطعت أبهري . (حسن لغيره)

795_ روي ابن ماجة في سننه (4057) عن أبي قتادة قال قال رسول الله الآيات بعد المائتين . (صحيح لغيره)

796_ روي أحمد في مسنده (7000) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الآيات خرزات منظومات في سلك ، فإن يقطع السلك يتبع بعضها بعضا . (صحيح لغيره)

797_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 540) عن أنس أن رسول الله قال الأمارات خرزات منظومات بسلك فإذا انقطع السلك تبع بعضه بعضا . (صحيح)

798_ روي الترمذي في سننه (2243) عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق ، والسكينة لأهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر ، يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك . (صحيح)

799_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 112) عن واثلة بن الأسقع وكان من أهل الصُّفَّة قال أقمنا ثلاثة أيام وكان من يخرج إلى المسجد يأخذ بيد الرجلين والثلاثة بقدر طاقة ويطعمهم ، قال فكنت فيمن أخطأه ذلك ثلاثة أيام ولياليها ، قال فأبصرت أبا بكر عند العتمة فأتيته فاستقرأته من سورة سبأ فبلغ منزله ورجوت أن يدعوني إلى الطعام ،

فقرأ عليّ حتى بلغ باب المنزل ثم وقف على الباب حتى قرأ عليّ البقية ثم دخل وتركني ، ثم تعرضت لعمر فصنعت به مثل ذلك وذكر أنه صنع مثل ما صنع أبو بكر فلما أصبحت غدوت على رسول الله فأخبرته ، فقال للجارية هل من شيء ؟ قالت نعم رغيف وكتلة من سمن ، فدعا بها ثم فت الخبز بيده ثم أخذ تلك الكتلة من السمن فلت تلك الخبزة ثم جمعه بيده حتى صيره ثريدة ،

ثم قال اذهب ادع لي عشرة أنت عاشرهم ، فدعوت عشرة أنا عاشرهم ، ثم قال اجلسوا ووضعت القصعة ثم قال كلوا بسم الله كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من فوقها فإن البركة تنزل من فوقها ، فأكلنا حتى صدرنا فكأنما خططنا فيه بأصابعنا ، ثم أخذ منها وأصلح منها وردها ثم قال ادع لي عشرة ، وذكر أنه دعا بعد ذلك مرتين عشرة عشرة وقال قد فضلوا فضلا . (حسن)

800_ روي ابن ماجة في سننه (3276) عن واثلة بن الأسقع قال أخذ رسول الله برأس الثريد فقال كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها . (حسن لغيره)

801_ روي أحمد في مسنده (17225) عن عبد الله بن بسر قال بعثني أبي إلى رسول الله أدعوه إلى طعام فجاء معي ، فلما دنوت من المنزل أسرعت فأعلمت أبوي فخرجا فتلقيا رسول الله ورحبا به ووضعنا له قطيفة كانت عندنا زئبرية ، فقعد عليها ثم قال أبي لأمي هات طعامك ،

فجاءت بقصعة فيها دقيق قد عصدته بماء وملح فوضعته بين يدي رسول الله فقال خذوا بسم الله من حواليها وذروا ذروتها فإن البركة فيها ، فأكل رسول الله وأكلنا معه وفضل منها فضلة ، ثم قال رسول الله اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك عليهم ووسع عليهم في أرزاقهم . (صحيح)

802_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 320) عن ابن عمر قال رأى النبي على عمر بن الخطاب ثوبا أبيض فقال أجديد قميصك أم غسيل ؟ فقال بل جديد ، فقال النبي البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والآخرة . (صحيح)

803_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (986) عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة أن رسول الله رأى على عمر ثوبا غسيلا فقال أجديد ثوبك ؟ قال غسيل يا رسول الله ، فقال له رسول الله البس جديدا وعش حميدا وتوف شهيدا يعطك الله قرة عينين في الدنيا والآخرة . (حسن لغيره)

804_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 359) عن أسلم النخعي قال دخل عمر على النبي وعليه ثوبان غسيلان ، فقال النبي البس جديدا وعش حميدا وانبعث شهيدا ويعطك الله خيرا في الدنيا والآخرة . (صحيح لغيره)

805_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2501) عن جابر بن عبد الله قال كنا جلوسا مع رسول الله فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض ، فقال له رسول الله يا عمر أجديد قميصك هذا أم غسيل ؟ فقال غسيل ، قال البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا ويعطيك الله قرة عين في الدنيا والآخرة . (حسن لغيره)

806_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 268) عن يزيد بن عمير قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له أوصنا يا أبا عبد الرحمن ، قال أجلسوني ، فإن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات ، فالتمسوا العلم عند أربعة عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم ، فإني سمعت رسول الله يقول أنه عاشر عشرة في الجنة . (صحيح)

807_ روي أحمد بن كامل في الفوائد الحسان (10) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله نظر إلى عبد الله بن سلام فقال هو في الجنة . (صحيح لغيره)

808_ روي ابن أبي عاصم في السنة (915) عن عاصم بن شميخ الغيلاني قال كنت أحببت نجدة الحروري وأحبني حتى كان يقول على المنبر يا بني غيلان أعجزتموني أن تكونوا مثل عاصم بن شميخ ، قال ثم خرجت إلى المدينة ، فحدثني أبو سعيد في عشرة من أصحاب رسول الله ممن ارتضى في بيتي هذا أن عليا قال التمسوا لي العلامة التي قال رسول الله فإني لم أكذب ولن أُكذب ، فجيء بذي الثدية فحمل على فرس ، فحمد الله وأثنى عليه حين رأى علامة رسول الله فيهم . (صحيح)

809_ روي الترمذي في سننه (3797) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان . (صحيح لغيره)

810_ روي البزار في مسنده (6534) عن محمد بن علي قال جاء جبريل إلى النبي فقال إن الله يحب ثلاثة من أصحابك ، ثم أتاه فقال يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، قال أنس بن مالك فأردت أن أسأل رسول الله فهبته فلقيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر إني كنت ورسول الله وأن جبريل قال يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فلعلك أن تكون منهم ، ثم لقيت عمر فقلت له مثل ذلك ، ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له مثلما قلت لأبي بكر وعمر ،

فقال علي أنا أسأله فإن كنت منهم حمدت الله وإن لم أكن منهم حمدا لله ، فدخل على رسول الله فقال يا رسول الله إن أنسا حدثني أن جبريل أتاك فقال إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك ، فإن كنت منهم يعني حمدت الله وإن لم أكن منهم حمدت الله ، فقال رسول الله أنت منهم وعمار بن ياسر وسيشهد معك مشاهد بين فضلها عظيم أجرها ، وسلمان منا أهل البيت فاتخذه صاحبا . (حسن)

811_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6045) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الجنة تشتاق إلى أربعة ، علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والمقداد بن الأسود . (صحيح لغيره)

812_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7569) عن علي عن رسول الله قال ألا إن الجنة اشتاقت إلى أربعة من أصحابي ، فأمرني ربي أن أحبهم ، فانتدب صهيب الرومي وبلال بن رباح وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وحذيفة بن اليمان وعمار بن ياسر ،

فقالوا يا رسول الله من هؤلاء الأربعة حتى نحبهم ؟ قال رسول الله يا عمار أنت عرفك الله المنافقين ، وأما هؤلاء الأربعة فأحدهم علي بن أبي طالب والثاني المقداد بن الأسود الكندي والثالث سلمان الفارسي والرابع أبو ذر الغفاري . (ضعيف)

813_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (472) عن حذيفة قال سمعت رسول الله يقول اشتاقت الجنة إلى أربعة علي وسلمان وأبي ذر وعمار بن ياسر . (حسن لغيره)

814_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (60 / 176) عن ابن عباس قال قال رسول الله تشتاق الجنة إلى أربعة إلى علي وأبي ذر وعمار والمقداد . (حسن لغيره)

815_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 200) عن ابن مسعود قال كان النبي يصلي فإذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره ، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما فلما صلى وضعهما في حجره ثم قال من أحبني فليحب هذين . (صحيح)

816_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3987) عن البراء بن عازب قال كان النبي يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا سجد رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما ثم قال نعم المطية مطيتكما . (صحيح)

817_ روي البلاذري في الأنساب (3 / 272) عن الحسن البصري أن الحسن بن علي كان يأتي النبي وهو ساجد فيجلس عند رأسه فإذا رفع رأسه من السجود أخذه فأقعده في حجره . (حسن لغيره)

818_ روي ابن البختري في الحادي عشر من فوائده (543) عن شداد بن الهاد قال خرج علينا رسول الله في إحدى صلاتي العشي وهو حامل أحد ابني ابنته الحسن أو الحسين فيقوم فيضعه عند قدمه اليمنى ثم صلى سجدتين بين ظهراني صلاته ثم سجد سجدة فأطالها ،

إذ رفعت رأسي من بين الناس فإذا رسول الله ساجد وإذا الغلام على ظهره فسجدت ، فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله لقد سجدت بنا سجدة ما كنت تسجدها فشيء أمرت به أم كان وحيا إليك ؟ قال كلٌ لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته . (صحيح)

819_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 197) عن عائشة أن النبي كان يأخذ حسنا فيضمه إليه ثم يقول اللهم إن هذا ابني وأنا أحبه فأحببه وأحب من يحبه . (صحيح)

820_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6470) عن نعيم المجمر قال سمعت مروان يقول لأبي هريرة والله إني لأحبك لولا أنك تحب الحسن بن علي ، فقال أبو هريرة لمروان ومالي لا أحبه وقد رأيت رسول الله يوما أتى بابهم فقال يا حسن فخرج إليه الحسن فألقمه فاه ومص لسانه وضمه إليه فوالله لا أزال أحبه . (حسن لغيره)

821_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 221) عن محمد الباقر قال بينما الحسن مع رسول الله إذ عطش فاشتد ظمأه فطلب له النبي ماء فلم يجد فأعطاه لسانه فمصه حتى رَوِي . (حسن لغيره)

822_ روي أحمد في مسنده (11224) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وفاطمة سيدة نسائهم إلا ما كان لمريم بنت عمران . (صحيح لغيره)

823_ روي ابن حبان في صحيحه (6959) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا . (صحيح)

824_ روي ابن ماجة في سننه (143) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أحب الحسن والحسين فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني . (صحيح)

825_ روي النسائي في السنن الكبري (8462) عن أبي هريرة قال أبطأ رسول الله عنا يوما صدر النهار فلما كان العشي قال له قائلنا يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم ، قال إن ملكا من السماء لم يكن رآني فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني أو بشرني أن فاطمة ابنتي سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح)

826_ روي الترمذي في سننه (3781) عن حذيفة قال سألتني أمي متى عهدك ؟ تعني بالنبي ، فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا ، فنالت مني فقلت لها دعيني آتي النبي فأصلي معه المغرب

وأسأله أن يستغفر لي ولك ، فأتيت النبي فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي ، فقال من هذا ؟ حذيفة ؟ قلت نعم ،

قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح)

827_ روي أحمد في مسنده (22818) عن حذيفة قال أتيت النبي فصليت معه الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم تبعته وهو يريد يدخل بعض حجره ، فقام وأنا خلفه كأنه يكلم أحدا قال ثم قال من هذا ؟ قلت حذيفة ، قال أتدري من كان معي ؟ قلت لا ، قال فإن جبريل جاء يبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، قال فقال حذيفة فاستغفر لي ولأمي ، قال غفر الله لك يا حذيفة ولأمك . (صحيح)

828_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2608) عن حذيفة قال رأينا في وجه رسول الله السرور يوما من الأيام ، فقلنا يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور ، قال وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل فبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما . (صحيح)

829_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2603) عن علي قال قال رسول الله لفاطمة والله ما من نبي إلا وولد الأنبياء غيري وإن ابنيك سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى . (صحيح لغيره)

830_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 421) عن جابر بن عبد الله أنه قال من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي فإني سمعت رسول الله يقوله . (صحيح)

831_ روي ابن ماجة في سننه (118) عن ابن عمر قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (حسن لغيره)

832_ روي النسائي في الكبري (8472) عن الحسن عن بعض أصحاب رسول الله قال يعني أنس بن مالك قال دخلنا وربما قال دخلت على رسول الله والحسن والحسين ينقلبان على بطنه ، قال ويقول ريحانتي من هذه الأمة . (صحيح)

833_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 211) عن أنس قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (حسن لغيره)

834_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 163) عن ابن مسعود قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (صحيح)

835_ روي ابن المقرئ في معجمه (778) عن ابن مسعود قال رأيت النبي آخذا بيد الحسن والحسين ويقول هذان ابناي ، فمن أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني . (صحيح)

836_ روي أبو نعيم في المعرفة (7369) عن ابن عباس عن النبي قال فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . (صحيح لغيره)

837_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 132) عن ابن عباس أن النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني . (حسن لغيره)

838_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 994) عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها . (حسن لغيره)

839_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 211) عن جهم البلوي قال سمعت رسول الله يقول إن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة . (حسن لغيره)

840_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 292) عن مالك بن الحويرث قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (صحيح لغيره)

841_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5208) عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، اللهم إني أحبهما فأحبهما . (صحيح لغيره)

842_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2598) عن عمر بن الخطاب أن النبي قال الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح لغيره)

843_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4332) عن البراء قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح لغيره)

844_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2617) عن قرة بن إياس قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما . (صحيح لغيره)

845_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (366) عن الحسين بن علي قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح لغيره)

846_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (14 / 153) عن زيد بن أرقم قال كنت عند رسول الله جالسا فمرت فاطمة عليها كليم وهي خارجة من بيتها إلى حجرة نبي الله ومعها ابناها الحسن والحسين وعلي في أثارهم ، فنظر إليهم النبي فقال من أحب هؤلاء فقد أحبني ومن أبغضهم فقد أبغضني . (حسن لغيره)

847_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (64 / 35) عن أبي رمثة أن النبي قال حسين مني وأنا منه هو سبط من الأسباط ، أحب الله من أحب حسينا ، إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (حسن)

848_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (13 / 210) عن بريدة بن الحصيب قال قال النبي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح لغيره)

849_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 36) عن عمر بن الخطاب أن رسول الله كان في محفل من أصحابه إذ جاء أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه ليذهب به إلى رحله فيشويه ويأكله ، فلما رأى الجماعة قال ما هذا ؟ قالوا هذا الذي يذكر أنه نبي ،

فجاء حتى شق الناس فقال واللات والعزى ما اشتملت النساء على ذي لهجة أبغض إلي منك ولا أمقت ، ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الأسود والأحمر والأبيض وغيرهم ، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله دعني فأقوم فأقتله ، قال يا عمر أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ،

ثم أقبل على الأعرابي فقال ما حملك على أن قلت ما قلت ؟ وقلت غير الحق ؟ ولم تكرمني في مجلسي ، قال وتكلمني أيضا استخفافا برسول الله ، واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب وأخرج الضب من كمه وطرحه بين يدي رسول الله ، فقال رسول الله يا ضب ،

فأجابه الضب بلسان عربي مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من وافى القيامة ، قال من تعبد يا ضب ؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه ، قال فمن أنا يا ضب ؟ قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ،

قال الأعرابي لا أتبع أثرا بعد عين ، والله لقد جئتك وما على ظهر الأرض أبغض إلي منك ، وإنك اليوم أحب إليّ من والدي ومن عيني ومني ، وإني لأحبك بداخلي وخارجي وسري وعلانيتي ، أشهد أن لا إله إلا الله وإنك رسول الله ، فقال رسول الله الحمد لله الذي هداك بي ،

إن هذا الدين يعلو ولا يعلى ، ولا يقبل إلا بصلاة ولا تقبل الصلاة إلا بقرآن ، قال فعلمني فعلمه قل هو الله أحد ، قال زدني فما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا ، قال يا أعرابي إن هذا كلام الله ليس بشعر ، إنك إن قرأت قل هو الله أحد مرة كان لك كأجر من قرأ ثلث القرآن ،

وإن قرأت مرتين كان لك كأجر من قرأ ثلثي القرآن ، وإذا قرأتها ثلاث مرات كان لك كأجر من قرأ القرآن كله ، قال الأعرابي نعم الإله إلها يقبل اليسير ويعطي الجزيل ، فقال له رسول الله ألك مال ؟ قال فقال ما في بني سليم قاطبة رجل هو أفقر مني ، فقال رسول الله لأصحابه أعطوه فأعطوه حتى أبطروه ،

فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله إن له عندي ناقة عشراء دون البختية وفوق الأعرى تلحق ولا تلحق أهديت إلي يوم تبوك أتقرب بها إلى الله وأدفعها إلى الأعرابي ، فقال رسول الله قد وصفت ناقتك فأصف ما لك عند الله يوم القيامة ، قال نعم ،

قال لك كناقة من درة جوفاء قوائمها من زبرجد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والإستبرق ، وتمر بك على الصراط كالبرق الخاطف يغبطك بها كل من رآك يوم القيامة ، فقال عبد الرحمن قد رضيت ،

فخرج الأعرابي فلقيه ألف أعرابي من بني سليم على ألف دابة معهم ألف سيف وألف رمح ، فقال لهم أين تريدون ؟ فقالوا نذهب إلى هذا الذي سفه آلهتنا فنقتله ، قال لا تفعلوا أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فحدثهم الحديث ،

فقالوا بأجمعهم لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم دخلوا فقيل للنبي فتلقاهم بلا رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون حيث وافوا منه وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله ، ثم قالوا يا رسول الله مرنا بأمرك ، قال كونوا تحت راية خالد بن الوليد ، فلم يؤمن من العرب ولا غيرهم ألف غيرهم . (حسن)

850_ روي أبو الفتح المقدسي في أماليه (رواية المصيصي / 10) عن علي بن أبي طالب قال بينما النبي في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب والجنة والنار والبعث النشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده اليمنى عظام نخرة ، وفي يده اليسرى ضب فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ثم عركها برجله ،

ثم قال يا محمد أترى ربك يعيدها خلقا جديدا ، فأراد النبي جوابه ثم انتظر الإجابة من السماء فنزل جبريل على النبي فقال (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) ، فقرأها رسول الله على الأعرابي ، فقال واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء ولا أصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إليّ منك ،

ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم ، فهمّ به علي بن أبي طالب ، فقال رسول الله يا علي أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ، فقال النبي يا أعرابي بئس ما جئتنا به وسوء ما تستقبلني به ، والله إني لمحمود في الأرض أمين في السماء عند الملائكة ، فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله ،

وقال والله لا أومن بك حتى يؤمن بك هذا الضب ، فأخذ رسول الله بذنبه ثم قال يا ضب ، قال لبيك يا زين من وافى يوم القيامة ، قال من تعبد ؟ قال أعبد الله الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه ،

قال من أنا ؟ قال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل ، أنت رسول الله لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك ، فولى الأعرابي وهو يضحك ، فقال رسول الله أبالله وآياته تستهزئ ، فرجع إليه فقال بأبي وأمي ليس

الخبر كالمعاين أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي جئتنا كافرا وترجع مؤمنا ، هل لك من مال ؟

قال والذي بعثك بالحق رسولا ما في بني سليم أفقر مني ولا أقل شيئا مني ، فقام رسول الله فقال من عنده راحلة يحمل أخاه عليها ؟ فقام عدي بن حاتم ، فقال يا رسول الله عندي ناقة وبراء حمراء عشراء إذا أقبلت دقت وإذا أدبرت زفت أهداها إلي أشعث بن وائل غداة قدمت معك من غزوة تبوك ، فقال النبي لك عندي ناقة من درة بيضاء . (حسن)

851_ روي ابن حبان في صحيحه (760) عن سهل بن سعد الساعدي قال خرج علينا رسول الله يوما ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأحمر وفيكم الأسود ؟ اقرؤوه قبل أن يقرأه أقوام يقومونه كما يقوم ألسنتهم يتعجّل أحدهم أجره ولا يتأجّله . (صحيح)

852_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 3481) عن سهل بن سعد قال خرج علينا رسول الله ونحن نقترئ القرآن يقرئ بعضنا بعضا فقال الحمد لله كتاب الله واحد فيكم الأخيار والأحمر والأسود ، اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقرءونه يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم لا يتجاوز تراقيهم يتعجلون ثوابه ولا يتأجلونه . (صحيح لغيره)

853_ روي أحمد في مسنده (12075) عن أنس بن مالك قال بينما نحن نقرأ فينا العربي والعجمي والأسود والأبيض إذ خرج علينا رسول الله فقال أنتم في خير تقرءون كتاب الله وفيكم رسول الله وسيأتي على الناس زمان يثقفونه كما يثقفون القدح يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونها . (صحيح لغيره)

854_ روي أحمد في مسنده (12171) عن أنس بن مالك عن النبي أنه خرج إلينا فقال إن فيكم خيرا منكم يعني رسول الله وتقرءون كتاب الله فيكم الأحمر والأبيض والعربي والعجمي ، وسيأتي زمان يقرءون فيه القرآن يتثقفونه كما يتثقف القدح يتعجلون أجورهم ولا يتأجلونها . (صحيح لغيره)

855_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (19041) عن البراء في قوله تعالي (عليها تسعة عشر) قال إن رهطا من اليهود سألوا رجلا من أصحاب رسول الله عن خزنة جهنم ، فقال الله ورسوله أعلم فجاء رجل فأخبر النبي فنزل عليه ساعتئذ (عليها تسعة عشر) ، فأخبر أصحابه وقال ادعهم أما إني سائلهم عن تربة الجنة إن أتوني ، أما إنها درمكة بيضاء ،

فجاءوه فسألوه عن خزنة جهنم فأهوى بأصابع كفيه مرتين وأمسك الإبهام في الثانية ثم قال أخبروني عن تربة الجنة ، فقالوا أخبرهم يا ابن سلام ، فقال كأنها خبزة بيضاء ، فقال رسول الله أما إن الخبز غنما يكون من الدرمك . (حسن لغيره)

856_ روي الترمذي في سننه (3327) عن جابر بن عبد الله قال قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا فجاء رجل إلى النبي فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم ، قال وبما غلبوا ؟ قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال فما قالوا ؟ قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا ،

قال أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ، فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم ، فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله إني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك ، فلما جاءوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة ، قالوا نعم ، قال لهم

النبي ما تربة الجنة ؟ قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزة يا أبا القاسم ، فقال رسول الله الخبز من الدرمك . (حسن)

857_ روي الطبري في الجامع (23 / 436) عن ابن عباس في قوله تعالي (عليها تسعة عشر ، وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيمانا) ، لما سمع أبو جهل بذلك قال لقريش ثكلتكم أمهاتكم أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدهم ،

أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحي الله إلى رسول الله أن يأتي أبا جهل فيأخذ بيده في بطحاء مكة فيقول له (أولى لك فأولى ، ثم أولى لك فأولى) ، فلما فعل ذلك به رسول الله قال أبو جهل والله لا تفعل أنت وربك شيئا ، فأخزاه الله يوم بدر . (حسن)

858_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 69) عن أبي هريرة عن النبي قال الخلافة بالمدينة والملك بالشام . (صحيح)

859_ روي الترمذي في سننه (2226) عن سفينة القرشي قال قال رسول الله الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك . (صحيح)

860_ روي أبو داود في سننه (4646) عن سفينة قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة ثم يؤتي الله الملك أو ملكه من يشاء . (صحيح)

861_ روي ابن حبان في صحيحه (6657) عن سفينة مولي النبي عن النبي قال الخلافة ثلاثون سنة وسائرهم ملوك والخلفاء والملوك اثنا عشر . (صحيح)

862_ روي أحمد في مسنده (27531) عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال وفدنا إلى معاوية نعزيه مع زياد ومعنا أبو بكرة فلما قدمنا لم يعجب بوفد ما أعجب بنا ، فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله فقال كان رسول الله يعجبه الرؤيا الحسنة ويسأل عنها ، وإنه قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا ؟ فقال رجل من القوم أنا رأيت ميزانا دلي من السماء فوزنت فيه أنت وأبو بكر فرجحت بأبي بكر ، ثم وزن فيه أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر بعمر ،

ثم وزن فيه عمر وعثمان فرجح عمر بعثمان ، ثم رفع الميزان ، فاستآلها لها النبي أي أولها فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء ، قال فزخ في أقفائنا فأخرجنا ، فلما كان من الغد عدنا فقال يا أبا بكرة حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ، قال فبكعه به فزخ في أقفائنا ، فلما كان في اليوم الثالث عدنا فسأله أيضا قال فبكعه به فقال معاوية تقول إنا ملوك ؟ قد رضينا بالملك . (حسن)

863_ روي ابن الأعرابي في معجمه (980) عن أبي بكرة قال قال رسول الله خلافة النبوة ثلاثون سنة . (صحيح لغيره)

864_ روي أحمد في مسنده (17939) عن النعمان بن بشير قال كنا قعودا في المسجد مع رسول الله وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخشني فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله في الأمراء ؟ فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته ، فجلس أبو ثعلبة فقال حذيفة قال رسول الله تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ،

ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها ، ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، ثم سكت . (صحيح)

865_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 211) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون خلافة نبوة وثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وتجبّر وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح)

866_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9270) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ثلاثون نبوة وملك وثلاثون ملك وجبروت وما وراء ذلك فلا خير فيه . (صحيح لغيره)

867_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1626) عن عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله الخلافة في قريش ، والحكم في الأنصار ، والدعوة في الحبشة ، والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد . (صحيح)

868_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1786) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحكم في الأنصار . (صحيح)

869_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1109) عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله يقول الخلافة في قريش إلى قيام الساعة . (صحيح)

870_ روي البيهقي في الآداب (6 / 517) عن أبي هريرة أن النبي قال للعباس بن عبد المطلب فيكم النبوة والمملكة . (صحيح)

871_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (315) عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخلافة فيكم والنبوة . (صحيح)

872_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1854) عن عائشة أنها ذكرت الخوارج وسُألت عن قتلهم ؟ يعني أصحاب النهر ، فقالوا عليّ ، فقالت سمعت رسول الله يقول يقتلهم خيار أمتي وهم شرار أمتي . (حسن)

873_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (1 / 154) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الخير عشرة أعشار تسعة بالشام وواحد في سائر البلدان ، والشر عشرة أعشار واحد بالشام وتسعة في سائر البلدان ، وإذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم . (صحيح لغيره)

874_ روي أحمد في فضائل الصحابة (2 / 1135) عن ابن مسعود قال إن الخير قسم عشرة أعشار فتسعة بالشام وعشر بهذه وإن الشر قسم عشرة أعشار فتسعة بهذه وعشر بالشام . (صحيح موقوف وله حكم الرفع)

875_ روي أبو يعلي في مسنده (5396) عن ابن مسعود قال جاء رجل فقال أسمعت رسول الله يقول في الخيل شيئا ؟ قال نعم سمعت رسول الله يقول الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، اشتروا على الله واستقرضوا على الله ،

قيل يا رسول الله كيف نشتري على الله ونستقرض على الله ؟ قال قولوا أقرضنا إلى مقاسمنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا لا تزالون بخير ما دام جهادكم خضرا ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد فجاهدوا في زمانهم ثم اغزوا فإن الغزو يومئذ أخضر . (صحيح)

876_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 1946) عن ابن مسعود قال قال رسول الله اشتروا على الله واستقرضوا على الله ، قيل من يستقرض على الله يا رسول الله ؟ قال قولكم أقرضنا إلى معاشنا وبعنا إلى أن يفتح الله لنا ، لا تزالون بخير ما دام جهادكم ، وسيكون في آخر الزمان قوم يشكون في الجهاد فجاهدوا في زمانهم واغزوا فإن الغزو يومئذ خير . (صحيح)

877_ روي أبو نعيم في المعرفة (4559) عن سليمان العبسي قال نزل عليَّ عبد الله بن معتم وكان من أصحاب النبي فحدثني عن النبي أنه قال الدجال ليس به خفاء ، إنه يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى حق فيتبع وينصب للناس فيقاتلهم فيظهر عليهم ، فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به فيتبع ويحث على ذلك ،

ثم يقول بعد ذلك إني نبي فيفزع من ذلك كل ذي لب ويفارقه فيمكث بعد ذلك حتى يقول أنا الله ، فتغمس عينه اليمنى وتقطع أذناه ويكتب بين عينيه كافر ، فلا يخفى على كل مسلم فيفارقه كل أحد من الخلق في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان ، ويكون أصحابه وجنوده المجوس واليهود والنصارى وهذه الأعاجم من المشركين ،

ثم يدعو برجل فيما يرون فيأمر به فيقتل ثم تقطع أعضاؤه كل عضو على حدة فيفرق بينها حتى يراه الناس ثم يجمع بينها ثم يضربه بعصاه فإذا هو قائم ، فيقول أنا الله الذي أحيي وأميت وذلك سحر يسحر به أعين الناس ليس يصنع من ذلك شيئا . (حسن)

878_ روي ابن عساكر في تاريخه(2 / 229) عن سليمان بن شهاب العبسي قال نزل على عبد الله بن مغنم من أصحاب رسول الله فزعم أنه ذكر عن رسول الله أنه قال إن الدجال ليس بذي خفاء إنه يجيء من قبل المشرق فيدعو إلى حق فيتبع وينتصب له ناس يقاتلونه يظهروا عليه ،

فلا يزال على ذلك حتى يقدم الكوفة فيظهر دين الله ويعمل به ويحث عليه ويقول بعد إني نبي ، فيفزع لذلك كل ذي لب فيفارقه ويمكث بعد ذلك ، ثم يقول أنا الله فتطمس عينه اليمنى وتصمغ أذنه ويكتب بين عينيه كافر ، فلا يخفى على مسلم ويفارقه كل أحد في قلبه مثقال ذرة من خردل من إيمان فيفارقه ،

ويكون أصحابه وجنوده هذه اليهود والمجوس والنصارى وأعاجم المشركين ، ثم يدعو برجل فيما يرون فيأمر به فيقتل ثم يقطع عظامه كل عظمة على حدة ويفرق بينها ، حتى إذا رأى الناس ذلك ثم يجمعون ثم يضربه بعصا فإذا هو قائم ويقول أنا أحيي وأميت ، وذلك سحر يسحر الناس وليس يصنع من ذلك شيئا . (حسن)

879_ روي الضياء في المختارة (33) عن عمرو بن حريث قال سمعت أبا بكر عن النبي قال الدجال يخرج من قرية يقال لها خراسان . (صحيح)

880_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38511) عن الحسن البصري قال قال رسول الله الدجال يخوض البحار إلى ركبتيه ويتناول السحاب ويسبق الشمس إلى مغربها ، وفي جبهته قرن يخرص منه الحيات وقد صور في جسده السلاح كله حتى ذكر السيف والرمح والدرق ، قال قلت وما الدرق ؟ قال الترس . (مرسل حسن)

881_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 104) عن سهل بن حنيف أن رسول الله لما قدم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له أما إني راض عن أبي بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والمهاجرين الأولين فاعرفوا ذلك لهم . (حسن لغيره)

882_ روي أبو الحسن الحربي في حديثه (32) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء قيس بن مطاطية إلى حلقة فيها سليمان وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال هذا الأوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل فما بال هذا ؟ فقام إليه معاذ بن جبل فأخذ بتلبيبه ثم أتى النبي فأخبره بمقالته ، فقام النبي قائما يجر رداءه حتى دخل المسجد ثم نودي أن الصلاة جامعة ،

فقال أيها الناس إن الرب رب واحد والأب أب واحد وليست العربية بأحدكم من أب ولا أم وإنما هي لسان ، فمن تكلم بالعربية فهو عربي ، فقام معاذ بن جبل وهو آخذ بتلبيبه قال فما تأمرنا بهذا المنافق يا رسول الله ؟ قال دعه إلى النار ، فكان قيس ممن ارتد فقتل في الرِّدة . (مرسل ضعيف)

883_ روي أحمد بن عمران في الفوائد الحسان الغرائب (35) عن أبي هريرة قال كنا في مسجد رسول الله ومعاذ وسلمان وبلال فمر رجل من أهل اليمن يقال له قيس بن أطاطة فقال غريب

الأوس والخزرج فما بال هذه المعلجة في قبلة رسول الله ، فسمع معاذ مقالته فأخذ بتلبابه فانطلق به إلى باب النبي فسمع النبي كلام معاذ فقال ادخل ،

فقال إن معي نجسا يا رسول الله ، قال فخرج فقص عليه معاذ القصة فحمد الله رسول الله كثيرا وقال إن الرب واحد والدين واحد والجزاء بالأعمال فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه ، وإن العربية ليست بأب وأم ولكنها لسان ناطق فمن نطق بها فهو من العرب ، فقال قيس بن أطاطة لا نقبل ذلك ، فأمر به فقتل . (ضعيف)

884_ روي البخاري في صحيحه (2898) عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه ، فقال ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول الله أما إنه من أهل النار ،

فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه ، قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله فقال أشهد أنك رسول الله ، قال وما ذاك ؟ قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به ،

فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . (صحيح)

885 روي الضياء في المختارة (1384) عن أكثم بن أبي الجون قال قلنا يا رسول الله فلان يجزي في القتال قال هو في النار ، قال قلنا يا رسول الله إذا كان فلان في عبادته واجتهاده ولين جانبه في النار فأين نحن ؟ قال إنما ذلك إخبات النفاق وهو في النار ، قال كنا نتحفظ عليه في القتال كان لا يمر به فارس ولا رجل إلا وثب عليه فكثر عليه جراحه فأتينا النبي فقلنا يا رسول الله استشهد فلان ، قال هو في النار ،

فلما اشتد به ألم الجراح أخذ سيفه فوضعه بين ثدييه ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره ، فأتيت النبي فقلت أشهد أنك رسول الله فقال رسول الله إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار وإنه من أهل الجنة تدركه الشقوة أو السعادة عند خروج نفسه فيختم له بها . (صحيح لغيره)

886_ روي ابن الأعرابي في معجمه (219) عن ابن عباس قال قال رسول الله الرضاع يغيّر الطباع . (حسن لغيره)

887_ روي ابن الأعرابي في معجمه (617) عن ابن عمر عن رسول الله قال الرضاع يغير الطباع . (حسن لغيره)

888_ روي مسلم في صحيحه (2901) عن يسير بن جابر قال هاجت ريح حمراء بالكوفة فجاء رجل ليس له هجيرى إلا يا عبد الله بن مسعود جاءت الساعة ، قال فقعد وكان متكئا فقال إن الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة قال بيده هكذا ونحاها نحو الشأم ،

فقال عدو يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام ، قلت الروم تعني ؟ قال نعم وتكون عند ذاكم القتال ردة شديدة فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب ،

وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع إلا غالبة ، فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى الشرطة ، فإذا كان يوم الرابع نهد إليهم بقية أهل الإسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتلون مقتلة إما قال لا يرى مثلها وإما قال لم ير مثلها حتى إن الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم حتى يخر ميتا ، فيتعادّ بنو الأب كانوا مائة فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد ،

فبأي غنيمة يفرح أو أي ميراث يقاسم ، فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأس هو أكبر من ذلك فجاءهم الصريخ إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في أيديهم ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة ، قال رسول الله إني لأعرف أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذ . (صحيح)

889_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (623) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنكم ستفتحون مدينة هرقل أو قيصر وتقتسمون أموالها بالترسة ويسمعهم الصريخ أن الدجال قد خلفهم في أهاليهم فيلقون ما معهم ويخرجون فيقاتلون . (صحيح)

890_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 283) عن أنس قال قال رسول الله السباق أربعة ، أنا سابق العرب وسلمان سابق الفرس وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم . (صحيح)

891_ روي الطبراني في مسند الشاميين (827) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول أنا سابق العرب إلى الجنة وصهيب سابق الروم إلى الجنة وبلال سابق الحبشة إلى الجنة وسلمان سابق الفرس إلى الجنة . (حسن لغيره)

892_ روي معمر في الجامع (20432) عن الحسن البصري قال قال رسول الله أنا سابق العرب وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس . (حسن لغيره)

893_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1062) عن أم هانئ قالت قال رسول الله السباق أربعة أنا سابق العرب وسلمان سابق فارس وصهيب سابق الروم وبلال سابق الحبش . (صحيح لغيره)

894_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (34148) عن علي بن الحسين قال بينا رسول الله في غزوة تبوك فقالت الأنصار السِّباق ، فقال النبي السباق إن شئتم . (مرسل صحيح)

895_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11152) عن ابن عباس عن النبي قال السبق ثلاثة فالسابق إلى موسى يوشع بن نون والسابق إلى عيسى صاحب ياسين والسابق إلى محمد علي بن أبي طالب . (حسن)

896_ روي ابن حبان في صحيحه (779) عن أسيد بن حضير أنه قال يا رسول الله بينما أنا أقرأ الليلة سورة البقرة إذ سمعت وجبة من خلفي فظننت أن فرسي انطلق ، فقال رسول الله اقرأ يا أبا عتيك فالتفت فإذا مثل المصباح مدلى بين السماء والأرض ورسول الله يقول اقرأ يا أبا عتيك ،

فقال يا رسول الله فما استطعت أن أمضي فقال رسول الله تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة البقرة أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب . (صحيح)

897_ روي الطبراني في المعجم الكبير (561) عن محمود بن لبيد أن أسيد بن حضير كان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فقرأ ليلة وفرسه مربوطة عنده وابنه نائم إلى جنبه فأدار الفرس في رباطه فقرأ فأدار الفرس في رباطه فقرأ فأدار الفرس في رباطه ، فانصرف فأخذ ابنه وخشي أن يطأه الفرس فأصبح فذكر ذلك لرسول الله ، فقال رسول الله اقرأ أسيد فإن الملائكة لم تزل يستمعون صوتك فلو قرأت أصبحت ظلة بين السماء والأرضين يتراياها الناس فيها الملائكة . (صحيح)

898_ روي البخاري في صحيحه (4839) عن البراء قال بينما رجل من أصحاب النبي يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي فقال السكينة تنزلت بالقرآن . (صحيح)

899_ روي مسلم في صحيحه (799) عن أبي سعيد الخدري أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ في مربده إذ جالت فرسه فقرأ ثم جالت أخرى فقرأ ثم جالت أيضا ، قال أسيد فخشيت أن تطأ يحيى فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسي فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها ، قال فغدوت على رسول الله فقلت يا رسول الله بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي إذ جالت فرسي ،

فقال رسول الله اقرأ ابن حضير قال فقرأت ثم جالت أيضا ، فقال رسول الله اقرأ ابن حضير ، قال فقرأت ثم جالت أيضا ، فقال رسول الله اقرأ ابن حضير ، قال فانصرفت وكان يحيى قريبا منها

خشيت أن تطأه فرأيت مثل الظلة فيها أمثال السرج عرجت في الجو حتى ما أراها ، فقال رسول الله تلك الملائكة كانت تستمع لك ولو قرأت لأصبحت يراها الناس ما تستتر منهم . (صحيح)

900_ روي أبو عوانة في مستخرجه (3904) عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ سورة البقرة وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس فسكنها فسكنت فقرأ فجالت الفرس أيضا فسكنها فسكنت ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منه فأشفق أن تصيبه ، فرفع رأسه إلى السماء فإذا هو بمثل الظلة فيها أمثال المصابيح عرجت إلى السماء حتى ما يراها ،

فأصبح فحدث رسول الله بما كان فقال رسول الله اقرأ يا ابن الحضير هل تدري ما ذاك ؟ قال لا ، قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم ، ثم قال اقرأ يا أسيد فقد أوتيت من مزامير آل داود . (صحيح)

901_ روي الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (1 / 5) عن أنس بن مالك أن أسيد بن حضير أتى النبي فقال بينا أنا أقرأ البارحة على ظهر بيتي إذ غشيتني كالغمامة وامرأتي حامل وفرسي موثق فخشيت أن ينفر فرسي وأن تضع امرأتي فسلمت ، فقال اقرأ أسيد ثلاثا فإن ذلك ملك يسمع القرآن . (ضعيف)

902_ روي أبو نعيم في المعرفة (6985) عن أبي غزية الأنصاري قال كان رجل قائم يقرأ فجاء مثل الظلة أسود فيها كهيئة السلاسل حتى أظلته ففزع فنفر فرسه فأبصر يشتد فرسه فارتفعت ، فلما أصبح أتى رسول الله فذكر ذلك له ، فقال النبي أما إنك لو ثبت رأيت منها عجبا . (حسن لغيره)

903_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7162) عن شداد بن أوس أنه كان عند رسول الله وهو يجود بنفسه فقال ما لك يا شداد ؟ قال ضاقت بي الدنيا ، فقال ليس عليك إن الشام يفتح ويفتح بيت المقدس فتكون أنت وولدك أئمة فيهم إن شاء الله . (ضعيف)

904_ روي الترمذي في سننه (2260) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر . (صحيح لغيره)

905_ روي الكلاباذي في بحر الفوائد (338) عن ابن مسعود قال النبي المتمسك بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض على الجمر . (صحيح لغيره)

906_ روي أبو طاهر في المشيخة البغدادية (25 / 11) عن ابن مسعود قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان المتمسك فيه بسنتي عند اختلاف أمتي كالقابض على الجمر . (حسن لغيره)

907_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (64 / 40) عن أبي ثعلبة الخشني عن النبي إن من ورائكم أيام الصبر الصبر فيهن كقبض على الجمر . (صحيح لغيره)

908_ روي ابن وضاح في البدع (192) عن القاسم بن محمد التيمي أن رسول الله قال سينقض الإسلام المتمسك يومئذ بدينه كالقابض على الجمر . (حسن لغيره)

909_ روي ابن أبي الدنيا في الجنان (94) عن محمد بن مسلم أن عمر بن الخطاب قال يوما لمن حضر من جلسائه اذكروا شيئا من حديث الجن ، فقال رجل يا أمير المؤمنين خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعة فقال خل سبيلها ،

فقلت لا لعمرك لا أخلي سبيلها ، قال فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا ، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال له دير العنين ، فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول يا أيها الركب السراع الأربعه / خلوا سبيل النافر المروعه ،

مهلا عن العضبا ففي الأرض سعه / ولا أقل قول كذوب إمعة ، قال فخلينا سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لأزمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ، ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا ثم رجعنا ، حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر فأيقنت يا أمير المؤمنين أنهم حي من الجن ،

فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف إياك لا تعجل وخذها عن ثقه / أسير سير الجد يوم الحقحقه ، قد لاح نجم واستوى بمشرقه / ذو ذنب كالشعلة المحرقه ، يخرج من ظلماء عسر موبقه / إني امرؤ أنباؤه مصدقه ، فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت ،

قال رجل وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصاحب لي نريد حاجة لنا فإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته يا أحمد يا أحمد الله أعلى / وأمجد محمد أتانا بملة توحد ، يدعو الملا لخير ثم إليه فاعمد ، فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره أنجز ما وعد من شق القمر / الله أكبر النبي قد ظهر ، فأقبلت فإذا النبي قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت ،

فقال عمر أنا كنت عند ذبح لهم إذ هتف هاتف من جوفه يا لذريح يا لذريح صائح يصيح بأمر فليح ورشد نجيح يقول لا إلا إله إلا الله ، فأقبلت فإذا النبي حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت ، وقال خريم بن فاتك وأنا أضللت إبلا لي فخرجت في طلبهن حتى كنت بأبرق العزاف ،

فأنخت راحلتي ثم عقلتها ثم أنشأت أقول أعوذ بسيد هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول ألا فعذ بالله ذي الجلال / ثم اقرإ آيات من الأنفال ، ووحد الله ولا تبال / ما هول الجن من الأهوال ، فانتبهت فزعا فقلت يا أيها الهاتف ما تقول / أرشد عندك أم تضليل ،

فأجابني هذا رسول الله ذو الخيرات / بيثرب يدعو إلى النجاة ، ويزع الناس عن الهنات / يأمر بالصوم وبالصلاة ، فوقع قوله في قلبي ، فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت فأرشدني رشدا هديتا لا جعت / ما عشت ولا عريتا ، بين لي الرشد الذي أوتيتا فأجابني صاحبك الله وسلم نفسكا / وعظم الأجر وأد رحلكا ،

آمن به أفلح ربي كعبكا / وابذل له حتى الممات نصركا ، قال فقلت من أنت ؟ قال أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت النبي فآمنت به وأسلمت على يديه ، وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله وطاعته ، فالحق بهم يا خريم وآمن به ، فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في أهلك ،

قال فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي وهو يخطب على المنبر فقلت أنيخ بباب المسجد فإذ صلى دخلت فأخبرته الخبر ، فلما أنخت راحلتي إذ أبو ذر قد خرج إلي فقال يا خريم مرحبا بك النبي بعثني إليك وهو يقول مرحبا قد بلغني إسلامك ، ادخل فصل مع الناس

فدخلت فصليت مع الناس ثم أتيته فأخبرته الخبر فقال قد وفى لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك . (حسن)

910_ روي ابن عساكر في تاريخه (52 / 375) عن داود بن رزين قال قال عمر بن الخطاب ذات يوم أو ذات ليلة لابن عباس حدثني بحديث يعجبني فقال حدثني خريم بن الفاتك الأسدي قال خرجت في بغاء إبل لي فأصبتها بأبرق العزاف فعقلتها وتوسدت ذراع بعير منها ،

وذلك حدثان خروج رسول الله وقلت أعوذ بكبير هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ، قال وكذلك كانوا يصنعون في الجاهلية ، فإذا هاتف يهتف بي عذ بالله ذي الجلال منزل الحرام والحلال / ووحد الله ولا تبال بما يقول الحي من أهوال ، إذ نذكر الله على الأميال / وفي سهول الأرض والجبال ،

فكل كيد الجن في سفال / إلا التقى وصالح الأعمال ، قال فقلت يا أيها الداعي ما تجيل / أرشد عندك أم تضليل ؟ قال فقال هذا رسول الله ذو الخبرات جاء بياسين وحاميمات وسور بعد مفصلات محرمات ومحللات ، يأمر بالصلاة والزكاة ويزجر الأقوام عن هنات قد كن في الأيام منكرات ،

قلت من أنت رحمك الله ؟ قال أنا ملك ابن ملك بعثني رسول الله على جن أهل نجد ، قال قلت لو كان لي من يكفيني إبلي هذه لأتيته حتى أؤمن به ، قال أنا أكفيكها حتى أوديها إلى أهلك سالمة إن شاء الله ، قال فاكتفلت بعيرا منها ثم أتيت المدينة فأوافق الناس يوم الجمعة وهم في الصلاة فقلت يقضون صلاتهم ثم أدخل فإني دائب أنيخ راحلتي إذ خرج إلي أبو ذر ،

فقال لي يقول لك رسول الله ادخل ، قال فقال لي حين رآني ما فعل الشيخ الذي ضمن لك أن يؤدي إبلك إلى أهلك سالمة ؟ أما إنه قد أداها إلى أهلك سالمة ، قلت رحمه الله فقال النبي أجل رحمه الله قال فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحسن إسلامه بعد ذلك . (حسن)

911_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 586) عن تميم الداري قال كنت بالشام حين بعث رسول الله فخرجت إلى بعض حاجتي فأدركني الليل فقلت أنام في جوار غطم هذا الوادي الليلة ، فلما أخذت مضجعي إذا مناد ينادي لا أراه عذ بالله فإن الجن لا تجير أحدا على الله ، فقلت ايم الله تقول ؟ فقال قد خرج رسول الأميين رسول الله وصلينا خلفه بالحجون وأسلمنا واتبعناه ،

وذهب كيد الجن ورميت بالشهب ، فانطلق إلى محمد فأسلم ، فلما أصبحت مضيت إلى دير أيوب فسألت راهبا به وأخبرته الخبر ، فقال قد صدقوا تجده يخرج من الحرم ومهاجره الحرم وهو خير الأنبياء فلا تُسبق إليه ، قال تميم فتكلفت الشخوص حتى جئت رسول الله فأسلمت . (حسن)

912_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (41) عن واثلة بن الأسقع قال كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي إنه خرج في ركب من قومه يريد مكة ، فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا ، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول أعيذ نفسي وأعيذ صحبي من كل جني بهذا النقب حتى أءوب سالما وركبي ،

قال فسمعت صوتا قائلا يقول (يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان) ، قال فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش فقالوا صبأت والله يا أبا كلاب إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه ،

قال قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له يا أبا هشام ما تسمع ما يقول أبو كلاب ؟ قال وما يقول ؟ فأخبر بذلك ، فقال ما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقي على لسان محمد ، فنهاني القوم عنه ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة ،

فقال ابن عم النبي فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي بالمدينة فأخبرته بما سمعت ، فقال سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل عليّ ولقد سمعت حقا يا أبا كلاب ، فقلت يا رسول الله علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق . (حسن)

913_ روي أبو طاهر في الثالث من المشيخة البغدادية (42) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله ائتمن على وحيه ثلاثة جبريل وأنا ومعاوية . (حسن)

914_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 74) عن واثلة قال قال رسول الله إن الله ائتمن على وحيه جبريل وأنا ومعاوية ، وكاد أن يبعث معاوية نبيا من كثرة حلمه وائتمانه على كلام ربي ، فغفر لمعاوية ذنوبه ووفاه حسابه وعلمه كتابه وجعله هاديا مهديا وهدى به . (ضعيف)

915_ روي أبو نعيم في الدلائل (42) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن شيخ من بني قريظة قال هل تدري ما كان علامة إسلام ثعلبة بن سعنة وأسيد بن سعنة وأسد بن عبيد ؟ نفر من بني ذهل ليسوا من بني قريظة ولا بني نضير نسبهم من بني ذهل أو ذهيل أتوا بني قريظة كانوا معهم في جاهليتهم ، ثم كانوا سادتهم في الإسلام ، قال قلت لا ،

قال فإن رجلا من يهود أهل الشام يقال له ابن الهيبان قدم علينا قبل الإسلام بسنوات فحل بين أظهرنا والله ما رأينا رجلا قط يصلي الخمس أفضل منه ، فأقام عندنا فكنا إذا قحط المطر قلنا له يا ابن الهيبان قم فاستسق لنا ، فيقول لا والله حتى تقدموا بين يدي مخرجكم صدقة ، فيقولون كم ؟ فيقول صاعا تمرا أو مدا من شعير عن كل إنسان ،

قال فنخرجها فيخرج بنا إلى ظاهر حرتنا فيستسقي لنا ، فوالله ما يبرح من مجلسه حتى يمر السحاب السراح سائلة ونسقى به ففعل ذلك غير مرة ولا مرتين ولا ثلاثا ، قال ثم حضرته الوفاة فلما عرف أنه ميت قال يا معشر يهود ما ترونه أخرجني من أرض الخمر والخمير إلى أرض الجوع والبؤس ؟ قال قلنا الله أعلم ،

قال فإني قدمت إلى هذا البلد لتوكف خروج نبي قد أظل زمانه هذه البلدة مهاجره فكنت أرجو أن يبعث فأتبعه ، وقد أظلكم زمانه فلا يسبقنكم إليه يا معاشر اليهود أحد ، فإنه يبعث بسفك الدماء وسبي الذراري والنساء ممن خالفه فلا يمنعنكم ذلك منه ،

فلما بعث رسول الله وحاصر بني قريظة قال هؤلاء الفتية وكانوا شبابا أحداثا يا بني قريظة والله إنه للنبي الذي عهد إليكم ابن الهيبان فقالوا ليس به ، قالوا بلى والله إنه لهو بصفته ونزلوا وأسلموا فأحرزوا دماءهم وأموالهم وأهليهم . (ضعيف)

916_ روي أبو نعيم في الدلائل (187) عن ضماد بن ثعلبة قال قدمت مكة معتمرا فجلست مجلسا فيه أبو جهل وعتبة بن ربيعة وأمية بن خلف ، فقال أبو جهل هذا الرجل الذي فرق جماعتنا وسفه أحلامنا وأضل من مات منا وعاب آلهتنا ، فقال أمية الرجل مجنون غير شك ، قال ضماد فوقعت في نفسي كلمته وقلت إني رجل أعالج من الريح ،

فقمت من ذلك المجلس وأطلب رسول الله ، فلم أصادفه ذلك اليوم حتى كان الغد فجئته فوجدته جالسا خلف المقام يصلي فجلست حتى فرغ ثم جئت إليه فقلت يا ابن عبد المطلب فأقبل عليّ فقال ما تشاء ؟ فقال إني أعالج من الريح فإن أحببت عالجتك ولا تكبرن ما بك فقد عالجت من كان به أشد مما بك فبرأ ،

وسمعت قومك يذكرون فيك خصالا سيئة من تسفيه أحلامهم وتفريق جماعتهم وتضليل من مات منهم وعيب آلهتهم ، فقلت ما فعل هذا إلا رجل به جنة ، فقال رسول الله الحمد لله أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ،

قال ضماد فسمعت كلاما لم أسمع كلاما قط أحسن منه فاستعدته الكلام فأعاد عليّ ، فقلت إلى ما تدعو ؟ قال إلى أن تؤمن بالله وحده لا شريك له وتخلع الأوثان من رقبتك وتشهد أني رسول الله ، فقلت فماذا لي إن فعلت ؟ قال لك الجنة ،

فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأخلع الأوثان من رقبتي وأبرأ منها وأشهد أنك عبد الله ورسوله ، فأقمت مع رسول الله حتى علمت سورا كثيرة من القرآن ثم رجعت إلى قومي ، قال عبد الله بن عبد الرحمن العدوي فبعث رسول الله علي بن أبي طالب في سرية وأصابوا عشرين بعيرا بموضع واستاقوها ، وبلغ علي بن أبي طالب أنهم قوم ضماد فقال ردوها إليهم فردت . (حسن لغيره)

917_ روي البخاري في صحيحه (7421) عن أنس بن مالك قال نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي وكانت تقول إن الله أنكحني في السماء . (صحيح)

918_ روي الترمذي في سننه (2 / 821) عن أنس قال نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) ، قال فكانت تفخر على أزواج النبي تقول زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات . (صحيح)

919_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 42) عن قتادة في قوله تعالي (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) قال وهو زيد بن حارثة أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه أعتقه رسول الله ، (أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس) ،

قال كان يخفي في نفسه ود أنه طلقها ، قال قال الحسن ما أنزلت عليه آية أشد منها قوله (وتخفي في نفسك) ولو كان رسول الله كاتما شيئا من الوحي لكتمها ، (وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) قال خشي نبي الله قالة الناس ، (فلما قضى زيد منها وطرا) لما طلقها زيد (زوجناكها) ،

قال فكانت زينب بنت جحش تفخر على نساء النبي تقول أما أنتن فزوجكن آباؤكن وأما أنا فزوجني ذو العرش ، (واتق الله) قال جعل يقول يا نبي الله إنها قد اشتد علي خلقها وإني مطلق هذه المرأة ، فكان النبي إذا قال زيد ذلك قال (أمسك عليك زوجك واتق الله) . (حسن لغيره)

920_ روي البيهقي في الكبري (7 / 282) عن عبد الله بن بسر قال أهدي إلى رسول الله شاة والطعام يومئذ قليل فقال لأهله أصلحوا هذه الشاة وانظروا إلى هذا الخبز فأثردوا واغرفوا عليه ،

وكانت للنبي قصعة يقال لها الغراء يحملها أربعة رجال ، فلما أصبحوا وسجدوا الضحى أتي بتلك القصعة فالتفوا عليها ،

فلما كثروا جثا رسول الله فقال أعرابي ما هذه ؟ يعني الجلسة ، فقال إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عصيا كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك فيها ، ثم قال خذوا كلوا ، فوالذي نفس محمد بيده ليفتحن عليكم فارس والروم حتى يكثر الطعام فلا يُذكر اسم الله عليه . (صحيح)

921_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (12091) عن أبي ميسرة أنه لما أتى النبي قتل زيد وجعفر وعبد الله بن رواحة ذكر أمرهم فقال اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لزيد اللهم اغفر لجعفر وعبد الله بن رواحة . (حسن لغيره)

922_ روي أحمد في مسنده (18499) عن ضمرة بن ثعلبة أنه أتى النبي وعليه حلتان من حلل اليمن فقال يا ضمرة أترى ثوبيك هذين مدخليك الجنة ؟ فقال لئن استغفرت لي يا رسول الله لا أقعد حتى أنزعهما عني فقال النبي اللهم اغفر لضمرة بن ثعلبة فانطلق سريعا حتى نزعهما عنه . (صحيح)

923_ روي البخاري في صحيحه (4323) عن أبي موسى قال لما فرغ النبي من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه ، قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه فقلت يا عم من رماك ؟ فأشار إلى أبي موسى ،

فقال ذاك قاتلي الذي رماني ، فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت ؟ فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ، ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك ، قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس ،

فمكث يسيرا ثم مات ، فرجعت فدخلت على النبي في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه ، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر ، وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ،

ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلا كريما ، قال أبو بردة إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى . (صحيح)

924_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 464) عن الضحاك الأشعري قال لما هزم الله هوازن يوم حنين عقد رسول الله لأبي عامر على خيل الطلب فطلبهم وأنا معه ، فإذا ابن دريد بن الصمة فعدل أبو عامر إليه فقتله ابن دريد وأخذ اللواء منه ، وشددت على ابن دريد فقتلته وأخذت اللواء منه ، ثم انصرفت بالناس فلما رآني رسول الله قال أقتل أبو عامر ؟ قلت نعم ،

فرفع رسول الله يده يدعو لأبي عامر وكان شيبة بن عثمان العبدري شديدا على المسلمين وكان ممن أومن فسار إلى هوازن طمعا في أن يصيب من النبي غرة ، قال فدنوت منه فإذا أهله محيطون به ورآني فقال يا شيب إليّ ، فدنوت منه فمسح صدري ودعا لي ، فأذهب الله كل غل كان فيه وملأه إيمانا وصار أحب الناس إليّ . (حسن)

925_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 239) عن عروة بن الزبير قال قال عكرمة بن أبي جهل لما انتهيت إلى رسول الله قلت يا محمد إن هذه أخبرتني إنك أمنتني ، فقال رسول الله أنت آمن فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبد الله ورسوله وأنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس ، قال عكرمة أقول ذلك وإني لمطأطئ رأسي استحياء منه ،

ثم قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو موكب أوضعت فيه أريد فيه إظهار الشرك ، فقال رسول الله اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو موكب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك ، قلت يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتجاهد في سبيله ،

ثم قال عكرمة أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في الصد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ، ولا قاتلت قتالا في الصد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ، ثم اجتهد في القتال حتى قتل يوم أجنادين شهيدا في خلافة أبي بكر ، وقد كان رسول الله استعمله عام حجته على هوازن يصدقها فتوفي رسول الله وعكرمة يومئذ بتبالة . (حسن)

926_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 65) عن الضحاك بن عثمان قال لما أسلم عكرمة بن أبي جهل قال يا رسول الله علمني خير شيء تعلمه حتى أقوله ، فقال النبي شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، فشهد عكرمة بذلك وقال ماذا أقول يا رسول الله ؟ قال تقول أشهد وأشهد من حضرني أني مسلم مهاجر مجاهد ، فقال ذلك عكرمة ،

فقال رسول الله يا عكرمة لا تسألني اليوم شيئا كنت أعطيه أحدا إلا أعطيتكه ، قال عكرمة فإني أسألك أن تستغفر لي يا رسول الله ، فاستغفر له النبي ، فقال عكرمة والله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا قاتلته إلا قاتلت ضعفه ، ثم اجتهد في العبادة حتى قتل زمان عمر بالشام شهيدا . (حسن لغيره)

927_ روي ابن عساكر في تاريخه (20 / 340) عن سعد بن أبي وقاص أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد ألا تأتي تدعو الله فحلوا في ناحية ، فدعا سعد فقال يا رب إذا لقينا القوم غدا فلقيني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده أقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني الظفر عليه حتى أقتله وآخذ سلبه ، قال فأمن عبد الله بن جحش ثم قال اللهم ارزقني غدا رجلا شديدا بأسه شديدا حرده فأقاتله ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني ،

فإذا لقيتك غدا قلت لي يا عبد الله فيم جدع أنفك وأذناك ؟ فأقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت ، قال سعد بن أبي وقاص كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه لمعلق في خيط . (صحيح)

928_ روي ابن المبارك في الجهاد (1 / 82) عن سعيد بن المسيب قال قال عبد الله بن جحش يوم أحد اللهم إني أقسم عليك أن نلقى العدو فإذا لقينا العدو أن يقتلوني ثم يبقروا بطني ثم يمثّلوا بي ، فإذا لقيتك سألتني فيم هذا ؟ فأقول فيك فلقي العدو فقتل وفعل ذلك به . (حسن)

929_ روي الترمذي في سننه (3502) عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ،

ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . (حسن لغيره)

930_ روي أبو داود في سننه (705) عن يزيد بن نمران قال رأيت رجلا بتبوك مقعدا فقال مررت بين يدي النبي وأنا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع أثره ، فما مشيت عليها بعد . (صحيح)

931_ روي أبو داود في سننه (707) عن غزوان الشامي أنه نزل بتبوك وهو حاج فإذا هو برجل مقعد فسأله عن أمره فقال له سأحدثك حديثا فلا تحدث به ما سمعت أني حي ، إن رسول الله نزل بتبوك إلى نخلة فقال هذه قبلتنا ثم صلى إليها فأقبلت وأنا غلام أسعى حتى مررت بينه وبينها فقال قطع صلاتنا قطع الله أثره ، فما قمت عليها إلى يومي هذا . (حسن لغيره)

932_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (السفر الثاني / 2183) عن يزيد بن نمران قال رأيت بتبوك رجلا مقعدا فقال مررت بين يدي النبي وأنا على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع أثره ، قال فما مشيت عليها بعد . (حسن لغيره)

933_ روي البخاري في صحيحه (6334) عن أنس قال قالت أم سليم للنبي أنس خادمك ، قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته . (صحيح)

934_ روي أبو يعلي في مسنده (4236) عن أنس بن مالك قال انطلقت بي أمي إلى رسول الله فقالت يا رسول الله خويدمك فادع الله له ، فقال اللهم أكثر ماله وولده وأطل عمره واغفر له ،

قال فكثر مالي حتى صار يطعم في السنة مرتين وكثر ولدي حتى قد دفنت من صلبي أكثر من مائة ، وطال عمري حتى قد استحييت من أهلي واشتقت لقاء ربي ، وأما الرابعة يعني المغفرة .(صحيح)

935_ روي النسائي في السنن الكبري (7465) عن سعد بن أبي وقاص أنه اشتكى بمكة فجاء رسول الله يعوده ، فقال ادع الله يا رسول الله أن يكشف عني ، فدعا رسول الله له فقال اللهم اكشف عن سعد تنفع به ناسا تضر به ناسا . (صحيح)

936_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 94) عن الزهري قال قال رسول الله يوم بدر اللهم اكفني نوفل بن خويلد ثم ذكر الحديث في قتله قال فقال رسول الله من له علم بنوفل بن خويلد ؟ فقال عليّ أنا قتلته ، قال فكبر النبي وقال الحمد لله الذي أجاب دعوتي فيه . (مرسل ضعيف)

937_ روي البخاري في صحيحه (1007) عن مسروق قال كنا عند عبد الله فقال إن النبي لما رأى من الناس إدبارا قال اللهم سبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف ، وينظر أحدهم إلى السماء فيرى الدخان من الجوع ، فأتاه أبو سفيان فقال يا محمد إنك تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم ،

قال الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلَّم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون ، يوم نبطش البطشة الكبري إنا منتقمون) . (صحيح)

938_ روي البخاري في صحيحه (4774) عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيامة فيأخذ بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ، ففزعنا فأتيت

ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم ،

فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ، وإن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف ، فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهيئة الدخان ، فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن قومك قد هلكوا فادع الله ،

فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشي الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنَّي لهم الذكري وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون ، إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون) ، أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم ، فذلك قوله (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر ، ولزاما يوم بدر (الم غلبت الروم إلى سيغلبون) والروم قد مضى . (صحيح)

939_ روي مسلم في صحيحه (2800) عن مسروق قال جاء إلى عبد الله بن مسعود رجل فقال تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه يفسر هذه الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال يأتي الناس يوم القيامة دخان فيأخذ بأنفاسهم حتى يأخذهم منه كهيئة الزكام ، فقال عبد الله من علم علما فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله أعلم ، من فقه الرجل أن يقول لما لا علم له به الله أعلم ،

إنما كان هذا أن قريشا لما استعصت على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى جعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد وحتى أكلوا

العظام ، فأتى النبي رجل فقال يا رسول الله استغفر الله لمضر فإنهم قد هلكوا ، فقال لمضر إنك لجريء ،

فدعا الله لهم فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) فمطروا فلما أصابتهم الرفاهية قال عادوا إلى ما كانوا عليه ، قال فأنزل الله (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) ، (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يعني يوم بدر . (صحيح)

940_ روي الضياء في المختارة (357) عن عثمان بن عفان قال أكثر ما نالت قريش من رسول الله أني رأيته يوما قال عمرو فرأيت عيني عثمان ذرفتا من تذكر ذلك ، قال عثمان بن عفان كان رسول الله يطوف بالبيت ويده في يد أبي بكر وفي الحجر ثلاثة نفر جلوس عقبة بن أبي معيط وأبو جهل بن هشام وأمية بن خلف ، فمر رسول الله فدنوت منه حتى وسطته ،

فكان بيني وبين أبي بكر وأدخل أصابعه في أصابعي حتى طفنا جميعا فلما حاذاهم قال أبو جهل والله لا نصالحك ما بل بحر صوفة وأنت تنهانا أن نعبد ما كان يعبد آباؤنا ، فقال رسول الله أنا ذلك ثم مضى عنهم فصنعوا به في الشوط الثالث مثل ذلك ، حتى إذا كان الشوط الرابع ناهضوه ووثب أبو جهل يريد أن يأخذ بمجمع ثوبه ، فدفعت في صدره فوقع على استه ،

ودفع أبو بكر أمية بن خلف ودفع رسول الله عقبة بن أبي معيط ، ثم انفرجوا عن رسول الله وهو واقف ثم قال لهم أما والله لا تنتهون حتى يحل بكم عذابه عاجلا ، قال عثمان فوالله ما منهم رجل إلا وقد أخذه إفكه وهو يرتعد ، فجعل رسول الله يقول بئس القوم أنتم لنبيكم ، ثم انصرف إلى بيته وتبعناه خلفه حتى انتهى إلى باب بيته ،

ووقف على السدة ثم أقبل علينا بوجهه فقال أبشروا فإن الله مظهر دينه ومتم كلمته وناصر نبيه ، إن هؤلاء الذين ترون مما يذبح الله بأيديكم عاجلا ، ثم انصرفنا إلى بيوتنا فوالله لقد رأيتهم قد ذبحهم الله بأيدينا . (حسن)

941_ روي أبو نعيم في المعرفة (2485) عن عمرو بن خالد قال لما حصر عثمان بن عفان خرج أبي يريد نصره وكان يتولى أصبهان فخرج من أصبهان فاتصل به قتله فانصرف إلى منزله بالطائف وقدمت في ثقل أبي فصادفت وقعة الجمل ، فسمعت قوما من أهل الكوفة يقولون ألا إن أمير المؤمنين يقسم فينا نساءهم ، فأتيت الأحنف فقلت يا عم إني سمعت كذا وكذا ،

فقال امض بنا إلى أمير المؤمنين فدخلنا على علي بن أبي طالب فقال إن ابن أخي أخبرني بكذا وكذا ، فقال معاذ الله يا أحنف ، ثم قال من قال هذا ؟ قال عمرو بن خالد ، قال ابن غلاب ؟ قال نعم ، قال أشهد أني رأيت أباه بين يدي رسول الله ،

وذكر الفتن فقال يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن ، فقال اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها وما بطن ، وقيل في ذلك كفي فتن الدنيا بدعوة أحمد / ففاز بها في الناس ما ناله خسر ، ظواهرها جمعا وباطنها معا / فصح له في أمره السر والجهر . (حسن)

942_ روي ابن حبان في صحيحه (996) عن ابن مسعود قال كان نبي الله يعلمنا التشهد في الصلاة كما يعلمنا السورة من القرآن ويعلمنا ما لم يكن يعلمنا كما يعلمنا التشهد ، اللهم ألف بين قلوبنا وأصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ، ونجنا من الظلمات إلى النور ، وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، اللهم احفظنا في أسماعنا وأبصارنا وأزواجنا واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها عليك قابلين بها فأتممها علينا . (صحيح)

943_ روي أحمد في مسنده (25999) عن أم سلمة قالت بينما رسول الله في بيتي يوما إذ قالت الخادم إن عليا وفاطمة بالسدة ، قالت قال لي قومي فتنحي لي عن أهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي وفاطمة ومعهما الحسن والحسين وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ،

قال واعتنق عليا بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة وقبل عليا فأغدف عليهم خميصة سوداء فقال اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي ، قالت فقلت وأنا يا رسول الله ؟ فقال وأنت . (حسن لغيره)

944_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 148) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله سألت ربي أن لا يدخل أحدا من أهل بيتي النار فأعطانيها . (حسن لغيره)

945_ روي أبو يعلي في مسنده (7486) عن واثلة بن الأسقع قال قعد النبي عليا عن يمينه وفاطمة عن يساره وحسنا وحسينا بين يديه وغطى عليهم بثوب وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أتوا إليك لا إلى النار . (حسن)

946_ روي ابن المنذر في الأوسط (189) عن علي بن أبي طالب قال لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها واجتويناها وأصابنا بها وعك ، وكان رسول الله يتخبر عن بدر ، قال فلما بلغنا أن المشركين أقبلوا سار رسول الله إلى بدر وبدر بئر وسبقنا المشركين إليها ، فوجدنا فيه رجلين منهم رجلا من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط ، فأما القرشي فانفلت ،

وأما مولى عقبة فأخذناه فجعلنا نقول له كم القوم ؟ قال هم كثير عددهم شديد بأسهم ، فجعلوا إذا قال ذلك ضربوه حتى انتهوا إلى رسول الله فقال كم القوم ؟ فقال هم كثير عددهم شديد بأسهم فجهد النبي أن يخبره كم هم ؟ فأبى ، ثم إن رسول الله سأله كم ينحرون من الجزر ؟ قال عشرة كل يوم ، فقال رسول الله القوم ألف ، قال ثم أصابنا من الليل طش من مطر ،

قال فانطلقنا تحت الشجر والحجف نستظل تحتها من المطر وبات رسول الله يدعوا اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تُعبد في الأرض ، فلما طلع الفجر نادى بالصلاة فجاء الناس من تحت الشجر والحجف فصلى بهم وحض على القتال ، ثم قال إن جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل ،

فلما دنا القوم منها وصاففناهم إذا رجل منهم على جمل أحمر يسير في القوم ، فقال رسول الله ناد حمزة وكان أقربهم إلى المشركين من صاحب الجمل الأحمر وماذا يقول لهم ، ثم قال رسول الله إن يك في القوم أحد يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل الأحمر ،

فقالوا هو عتبة بن ربيعة ينهى عن القتال ويقول يا قوم إني أرى قوما لا تصلون إليهم وفيكم خير ، يا قوم أعصبوها اليوم برأسي وقولوا جبن عتبة بن ربيعة ، ولقد علمتم أني لست بأجبنكم ، فسمع ذلك أبو جهل فقال أنت تقول هذا والله لو غيرك يقول هذا عضضته ، قد ملأت رئتاك جوفك رعبا ، فقال عتبة إياي تعير يا مصفر استه ؟ ستعلم اليوم أينا أجبن ،

فبرز عتبة وأخوه شيبة وابنه الوليد فقالوا من يبارز ؟ فخرج فتية من الأنصار ستة ، فقال عتبة لا نريد هؤلاء ولكن يبارزنا من بني عمنا من بني عبد المطلب ، فقال رسول الله قم يا علي قم يا حمزة

قم يا عبيدة بن الحارث ، فقتل الله عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وجرح عبيدة بن الحارث ،

فقتلنا منهم سبعين وأسرنا سبعين ، فجاء رجل قصير بالعباس بن عبد المطلب أسيرا فقال العباس يا رسول الله إن هذا والله ما أسرني لقد أسرني رجل من أحسن الناس وجها على فرس أبلق ما أراه في القوم ، فقال الأنصاري أنا أسرته يا رسول الله ، فقال اسكت فقد آزرك الله بملك كريم ، فقال علي وأسرنا من بني عبد المطلب العباس وعقيلا ونوفل بن الحارث . (صحيح)

947_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 227) عن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل من الأنصار قال لما قضى سعد في بني قريظة ثم رجع انفجر جرحه ، فبلغ ذلك النبي فأتاه فأخذ رأسه فوضعه في حجره وسجي بثوب أبيض إذا مد على وجهه خرجت رجلاه وكان رجلا أبيض جسيما ، فقال رسول الله اللهم إن سعدا قد جاهد في سبيلك وصدق رسولك وقضى الذي عليه ،

فتقبل روحه بخير ما تقبلت به روحا ، فلما سمع سعد كلام رسول الله فتح عينيه ثم قال السلام عليك يا رسول الله أما إني أشهد أنك رسول الله ، فلما رأى أهل سعد أن رسول الله قد وضع رأسه في حجره ذعروا من ذلك ، فذكر ذلك لرسول الله إن أهل سعد لما رأوك وضعت رأسه في حجرك ذعروا من ذلك ،

فقال استأذن الله من ملائكته عددكم في البيت ليشهدوا وفاة سعد ، قال وأمه تبكي وهي تقول ويل أمك سعدا حزامة وجدا ، فقيل لها أتقولين الشعر على سعد ؟ فقال رسول الله دعوها فغيرها من الشعراء أكذب . (صحيح)

948_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 145) عن أسماء بنت عميس أن رسول الله صلى الظهر بالصهباء ثم أرسل عليا في حاجة فرجع وقد صلى النبي العصر فوضع النبي رأسه في حجر علي فنام فلم يحركه ، حتى غابت الشمس فقال النبي اللهم إن عبدك عليا احتبس بنفسه على نبيه فرد عليه الشمس ، قالت فطلعت عليه الشمس حتى رفعت على الجبال وعلى الأرض وقام عليّ فتوضأ وصلى العصر ، ثم غابت وذلك بالصهباء . (صحيح)

949_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 152) عن أسماء بنت عميس قالت كان رسول الله إذا نزل عليه الوحي كاد يغشى عليه فأنزل عليه يوما وهو في حجر عليّ ، فقال له رسول الله صليت العصر يا علي ؟ قال لا يا رسول الله ، فدعا الله فرد عليه الشمس حتى صلى العصر ، قالت فرأيت الشمس طلعت بعدما غابت حين ردت حتى صلى العصر . (حسن)

950_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (164) عن الحسين بن علي قال كان رأس رسول الله في حجر عليّ وكان يوحى إليه ، فلما سري عنه قال يا علي صليت العصر ؟ قال لا ، قال اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس فردها عليه فصلى وغابت الشمس . (صحيح لغيره)

951_ روي البخاري في صحيحه (804) عن أبي هريرة قال كان رسول الله حين يرفع رأسه يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد يدعو لرجال فيسميهم بأسمائهم فيقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسِنِيّ يوسف ، وأهل المشرق يومئذ من مضر مخالفون له . (صحيح)

952_ روي مسلم في صحيحه (677) عن أبي هريرة قال كان رسول الله يقول حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة ويكبر ويرفع رأسه سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقول وهو قائم اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم كسنيِّ يوسف ، اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعُصيَّةً عصت الله ورسوله . (صحيح)

953_ روي مسلم في صحيحه (5 / 177) عن أبي هريرة أن النبي قنت بعد الركعة في صلاة شهرا إذا قال سمع الله لمن حمده يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج عياش بن أبي ربيعة اللهم نج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ، قال أبو هريرة ثم رأيت رسول الله ترك الدعاء بعد ، فقلت أرى رسول الله قد ترك الدعاء لهم ، قال فقيل وما تراهم قد قدموا . (صحيح)

954_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7117) عن محمد بن يحيى بن حبان قال مكث النبي أربعين صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع ، وكان يقول في قنوته اللهم أنج الوليد بن الوليد وعياش بن أبي ربيعة والعاص بن هشام والمستضعفين من المؤمنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا . (حسن لغيره)

955_ روي ابن عساكر في تاريخه (26 / 103) عن عروة بن الزبير قال خرج المنذر بدليل له من بني سليم يقال له المطلب ، فلما نزلوا عليها عسكروا بها وسرحوا ظهرهم وبعثوا في سرحهم الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية وقدموا حرام بن ملحان بكتاب رسول الله إلى عامر بن الطفيل في رجال من بني عامر ،

فلما انتهى حرام إليهم لم يقرءوا الكتاب ووثب عامر بن الطفيل على حرام فقتله واستصرخ عليهم بني عامر فأبوا ، وقد كان عامر بن مالك أبو براء خرج قبل القوم إلى ناحية نجد ، فأخبرهم أنه قد أجار أصحاب محمد فلا يعرضوا لهم ، فقالوا لن نخفر جوار أبي براء وأبت عامر أن تنفر مع عامر بن الطفيل ،

فلما أبت بنو عامر عليه استصرخ عليهم قبائل من سليم عصية ورعل فنفروا معه ورأسوه عليهم ، فقال عامر بن الطفيل أحلف بالله ما أقبل هذا وحده فاتبعوا أثره حتى وجدوا القوم قد استبطئوا صاحبهم فأقبلوا في أثره ، فلقيهم القوم والمنذر معهم فأحاطت بنو سليم بالقوم وكاثروهم ،

فقاتل القوم حتى قتل أصحاب رسول الله ، وبقي المنذر بن عمرو فقالوا له إن شئت أمناك ، فقال لن أعطي بيدي ولن أقبل لكم أمانا حتى آتي مقتل حرام ثم برئ مني جواركم ، فآمنوه حتى أتى مصرع حرام ثم برئوا إليه من جوارهم ، ثم قاتلهم حتى قتل ، فذلك قول رسول الله أُعتق ليموت ،

وأقبل الحارث بن الصمة وعمرو بن أمية بالسرح وقد ارتابا بعكوف الطير على منزلتهم أو قريب من منزلتهم فجعلا يقولان قتل والله أصحابنا والله ما قتل أصحابنا إلا أهل نجد ، فأوفى على نشز من الأرض فإذا أصحابهم مقتولون ، وإذا الخيل واقفة ،

فقال الحارث بن الصمة لعمرو بن أمية ما ترى ؟ قال أرى أن ألحق برسول الله فأخبره الخبر ، فقال الحارث ما كنت لأتأخر عن موطن قتل فيه المنذر ، فأقبلا فلقيا القوم فقاتلهم الحارث حتى قتل منهم اثنين ، ثم أخذوه فأسروه وأسروا عمرو بن أمية وقالوا للحارث ما تحب أن نصنع بك فإنا لا نحب قتلك ، قال أبلغوني مصرع المنذر وحرام ثم برئت مني ذمتكم ،

قالوا نفعل فبلغوا به ثم أرسلوه فقاتلهم فقتل منهم اثنين ثم قتل ، فما قتلوه حتى شرعوا له الرماح فنظموه فيها ، وقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية وهو أسير في أيديهم ولم يقاتل إنه قد كانت على أمه نسمة فأنت حر عنها وجز ناصيته ، فلما جاء رسول الله خبر بئر معونة جاء معها في ليلة واحدة مصابهم ومصاب مرثد بن أبي مرثد ،

وبعث محمد بن مسلمة فجعل رسول الله يقول هذا عمل أبي براء قد كنت لهذا كارها ، ودعا رسول الله على قتلتهم بعد الركعة من الصبح في صبح تلك الليلة التي جاءه الخبر ، فلما قال سمع الله لمن حمده قال اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم عليك ببني لحيان وزعب ورعل وذكوان وعصية فإنهم عصوا الله ورسوله ، اللهم عليك ببني لحيان وعضل والقارة ،

اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ، غفار غفر الله لها وأسلم سالمها ، الله ثم سجد فقال ذلك خمس عشرة ويقال أربعين يوما حتى نزلت هذه الآية (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) الآية ، وكان أنس بن مالك يقول يا رب سبعين من الأنصار يوم بئر معونة ،

وكان أبو سعيد الخدري يقول قتلت من الأنصار في مواطن سبعين سبعين يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون ويوم جسر أبي عبيد سبعون ، ولم يجد رسول الله على قتلى ما وجد على قتلى بئر معونة ، وكان أنس يقول أنزل الله فيهم قرآنا قرأناه حتى نسخ (بلغوا قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه) ،

قالوا وأقبل أبو براء سائرا وهو شيخ كبير هم فبعث من العيص ابن أخيه لبيد بن ربيعة بهدية فرس ، فرده النبي وقال لا أقبل هدية مشرك ، فقال لبيد ما كنت أظن أن أحدا من مضر يرد هدية أبي براء

، فقال النبي لو قبلت هدية مشرك لقبلت هدية أبي براء ، قال فإنه قد بعث يستشفيك من وجع به وكانت به الدبيلة فتناول النبي جبوبة من الأرض فتفل فيها ثم ناوله وقال دفها بماء ثم اسقها إياه ، ففعل فبرأ ،

ويقال إنه بعث إليه بعكة عسل فلم يزل يلعقها حتى برأ ، فكان أبو براء يومئذ سائرا في قومه يريد أرض بلي فمر بالعيص فبعث ابنه ربيعة مع لبيد يحملان طعاما ، فقال رسول الله لربيعة ما فعلت ذمة أبيك ؟ قال ربيعة نقضتها ضربة بسيف أو طعنة برمح ، فقال رسول الله نعم ، فخرج ابن أبي براء فخبر أباه فشق عليه ما فعل عامر بن الطفيل وما صنع بأصحاب النبي ولا حركة به من الكبر والضعف ،

فقال أخفرني ابن أخي من بين بني عامر وسار حتى كانوا على ماء من مياه بلي يقال له الهدم ، فركب ربيعة فرسا له وتلحق عامرا وهو على جمل له فطعنه بالرمح فأخطأ مقاتله وتصايح الناس ، فقال عامر بن الطفيل إنها لم تضرني إنها لم تضرني ، وقال قضيت ذمة أبي براء فقال عامر بن الطفيل قد عفوت عن عمي هذا فعله ، وقال رسول الله اللهم اهد بني عامر واطلب خفرتي من عامر بن الطفيل . (مرسل ضعيف جدا)

956_ روي الطبري في الجامع (7 / 389) عن أبي هريرة أن رسول الله كان يدعو في دبر صلاة الظهر اللهم خلص الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة وضعفة المسلمين من أيدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا . (صحيح لغيره)

957_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1378) عن ضمرة بن ثعلبة السلمي أنه أتى النبي فقال ادع لي بالشهادة فقال النبي اللهم إني أحرم دم ابن ثعلبة على المشركين والكفار ، قال فكنت أحمل

في عظم القوم فيتراءى لي النبي خلفهم وأحمل عليهم حتى أقف عنده ثم يتراءى لي عند أصحابي فأحمل حتى أكون مع أصحابي ، قال فعمّر زمانا من دهره . (صحيح)

958_ روي أبو نعيم في المعرفة (7113) عن ابن ثعلبة أنه أتى النبي فقال يا رسول الله ادع الله لي بالشهادة ، فقال رسول الله ائتني بشعرات ، قال فأتاه فقال النبي اكشف عن عضدك ، قال فربطه في عضده ثم نفث فيه فقال اللهم حرم دم ابن ثعلبة على المشركين المنافقين . (صحيح)

959_ روي مسلم في صحيحه (2891) عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها ، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد ،

وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها أو قال من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا . (صحيح)

960_ روي البزار في مسنده (3487) عن شداد بن أوس قال كان رسول الله يقول إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها ، وإن ربي أعطاني الكنزين الأحمر والأبيض ، وإني سألت ربي أن لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليها عدوا فيهلكوا بالعامة ولا يلبسنا شيعا ولا يذيق بعضنا بأس بعض ،

فقال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدوا فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا ، قال وقال النبي وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين فإذا وُضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة . (صحيح)

961_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (230) عن عمر بن الخطاب قال لولا أني سمعت النبي يقول إن الله سيمنع الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت عربيا إلا قتلته أو يسلم . (صحيح)

962_ روي البزار في مسنده (313) عن عمر بن الخطاب قال لولا أني سمعت رسول الله يقول إن الله سيمنع هذا الدين بنصارى من ربيعة على شاطئ الفرات ما تركت أعرابيا إلا قتلته أو يسلم . (صحيح)

963_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 519) عن ابن عباس قال كان رسول الله راكبا إذ التفت فنظر إلى العباس فقال يا عباس ، قال لبيك يا رسول الله ، فقال يا عم النبي إن الله ابتدأ بي الإسلام وسيختمه بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم بعيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

964_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 555) عن ابن عباس قال قال العباس يا رسول الله ما لنا في هذا الأمر ؟ قال لي النبوة ولكم الخلافة ، بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم . (حسن لغيره)

965_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (316) عن علي قال لقي رسول الله العباس يوم فتح مكة وهو على بغلته الشهباء فقال يا عم ألا أحبوك ؟ قال رسول الله إن الله فتح هذا الأمر بي ويختمه بولدك . (صحيح لغيره)

966_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 188) عن عمار بن ياسر قال بينا النبي راكب إذ حانت منه التفاتة فإذا هو بالعباس ، فقال يا عباس قال لبيك يا رسول الله ، قال إن الله فتح هذا الأمر بي وسيختمه بغلام من ولدك يملؤها عدلا كما ملئت جورا وهو الذي يصلي بعيسى . (صحيح لغيره)

967_ روي أبو نعيم في الحلية (1149) عن أبي هريرة قال خرج رسول الله فتلقاه العباس فقال ألا أبشرك يا أبا الفضل ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال إن الله افتتح بي هذا الأمر وبذريتك يختمه . (حسن لغيره)

968_ روي أبو داود في سننه (2501) عن سهل ابن الحنظلية أنهم ساروا مع رسول الله يوم حنين فأطنبوا السير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة عند رسول الله ، فجاء رجل فارس فقال يا رسول الله إني انطلقت بين أيديكم حتى طلعت جبل كذا وكذا فإذا أنا بهوازن على بكرة آبائهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا إلى حنين ، فتبسم رسول الله وقال تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله ،

ثم قال من يحرسنا الليلة ، قال أنس بن أبي مرثد الغنوي أنا يا رسول الله ؟ قال فاركب فركب فرسا له فجاء إلى رسول الله ، فقال له رسول الله استقبل هذا الشعب حتى تكون في أعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة ، فلما أصبحنا خرج رسول الله إلى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل أحسستم فارسكم

؟ قالوا يا رسول الله ما أحسسناه ، فثوب بالصلاة فجعل رسول الله يصلي وهو يلتفت إلى الشعب ، حتى إذا قضى صلاته وسلم قال أبشروا فقد جاءكم فارسكم ،

فجعلنا ننظر إلى خلال الشجر في الشعب فإذا هو قد جاء حتى وقف على رسول الله فسلم فقال إني انطلقت حتى كنت في أعلى هذا الشعب حيث أمرني رسول الله ، فلما أصبحت اطلعت الشعبين كليهما فنظرت فلم أر أحدا ، فقال له رسول الله هل نزلت الليلة ؟ قال لا إلا مصليا أو قاضيا حاجة ، فقال له رسول الله قد أوجبت فلا عليك أن لا تعمل بعدها . (صحيح)

969_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 219) عن أبي مرثد الغنوي أن النبي بعثه حارسا حتى إذا كان في وجه الصبح أقبل فقال النبي هذا صاحبكم قد أقبل يقطع عليكم ، ثم أتى النبي فقال له أنزلت الليلة عن فرسك ؟ قال لا والله يا نبي الله إلا قاضي حاجة ، فقال النبي لا تبال أن لا تعمل بعد هذا . (حسن)

970_ روي مسلم في صحيحه (3016) عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت قال خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار قبل أن يهلكوا ، فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله ومعه غلام له معه ضمامة من صحف وعلى أبي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري ،

فقال له أبي يا عم إني أرى في وجهك سفعة من غضب ؟ قال أجل كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو ، قالوا لا ، فخرج علي ابن له جفر فقلت له أين أبوك ؟ قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي فقلت اخرج إلي فقد علمت أين أنت ،

فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني ؟ قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك ، خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك فأخلفك ، وكنت صاحب رسول الله وكنت والله معسرا ، قال قلت آلله ؟ قال الله ، قلت آلله ؟ قال الله ، قلت آلله ؟ قال الله ،

قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال إن وجدت قضاء فاقضني وإلا أنت في حل ، فأشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه على عينيه وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله وهو يقول من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله ،

قال فقلت له أنا يا عم لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك وأخذت معافريه وأعطيته بردتك فكانت عليك حلة وعليه حلة ، فمسح رأسي وقال اللهم بارك فيه يا ابن أخي بصر عيني هاتين وسمع أذني هاتين ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه رسول الله وهو يقول أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم مما تلبسون ، وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة ،

ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت يرحمك الله أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك ؟ قال فقال بيده في صدري هكذا وفرق بين أصابعه وقوسها أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك فيراني كيف أصنع فيصنع مثله ،

أتانا رسول الله في مسجدنا هذا وفي يده عرجون ابن طاب فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون ، ثم أقبل علينا فقال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ، قال فخشعنا ، ثم قال أيكم يحب

أن يعرض الله عنه ؟ قال فخشعنا ، ثم قال أيكم يحب أن يعرض الله عنه ؟ قلنا لا أينا يا رسول الله ،

قال فإن أحدكم إذا قام يصلي فإن الله قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى ، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم طوى ثوبه بعضه على بعض ، فقال أروني عبيرا فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله فجاء بخلوق في راحته ،

فأخذه رسول الله فجعله على رأس العرجون ثم لطخ به على أثر النخامة ، فقال جابر فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم ، سرنا مع رسول الله في غزوة بطن بواط وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني وكان الناضح يعقبه منا الخمسة والستة والسبعة ،

فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فأناخه فركبه ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن ، فقال له شأ لعنك الله فقال رسول الله من هذا اللاعن بعيره ؟ قال أنا يا رسول الله ، قال انزل عنه فلا تصحبنا بملعون ، لا تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم ،

سرنا مع رسول الله حتى إذا كانت عشيشية ودنونا ماء من مياه العرب قال رسول الله من رجل يتقدمنا فيمدر الحوض فيشرب ويسقينا ، قال جابر فقمت فقلت هذا رجل يا رسول الله ، فقال رسول الله أي رجل مع جابر فقام جبار بن صخر فانطلقنا إلى البئر فنزعنا في الحوض سجلا أو سجلين ثم مدرناه ثم نزعنا فيه حتى أفهقناه ،

فكان أول طالع علينا رسول الله فقال أتأذنان ؟ قلنا نعم يا رسول الله ، فأشرع ناقته فشربت شنق لها فشجت فبالت ثم عدل بها فأناخها ثم جاء رسول الله إلى الحوض فتوضأ منه ، ثم قمت فتوضأت من متوضإ رسول الله فذهب جبار بن صخر يقضي حاجته ،

فقام رسول الله ليصلي وكانت علي بردة ذهبت أن أخالف بين طرفيها فلم تبلغ لي ، وكانت لها ذباذب فنكستها ثم خالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها ثم جئت حتى قمت عن يسار رسول الله ، فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم جاء جبار بن صخر فتوضأ ثم جاء فقام عن يسار رسول الله فأخذ رسول الله بيدينا جميعا فدفعنا حتى أقامنا خلفه ،

فجعل رسول الله يرمقني وأنا لا أشعر ثم فطنت به فقال هكذا بيده يعني شد وسطك ، فلما فرغ رسول الله قال يا جابر قلت لبيك يا رسول الله ، قال إذا كان واسعا فخالف بين طرفيه وإذا كان ضيقا فاشدده على حقوك ،

سرنا مع رسول الله وكان قوت كل رجل منا في كل يوم تمرة فكان يمصها ثم يصرها في ثوبه وكنا نختبط بقسينا ونأكل حتى قرحت أشداقنا فأقسم أخطئها رجل منا يوما فانطلقنا به ننعشه فشهدنا أنه لم يعطها فأعطيها فقام فأخذها ، سرنا مع رسول الله حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله يقضي حاجته فاتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله فلم ير شيئا يستتر به ،

فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي علي بإذن الله فانقادت معه كذلك ،

حتى إذا كان بالمنصف مما بينهما لأم بينهما يعني جمعهما فقال التئما عليّ بإذن الله فالتأمتا ، قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيبتعد فجلست أحدث نفسي ، فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله مقبلا وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق فرأيت رسول الله وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا وشمالا ،

ثم أقبل فلما انتهى إلي قال يا جابر هل رأيت مقامي ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منهما غصنا فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي فأرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك ، قال جابر فقمت فأخذت حجرا فكسرته وحسرته فانذلق لي ،

فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ، ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذاك ، قال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين ،

قال فأتينا العسكر فقال رسول الله يا جابر ناد بوضوء ، فقلت ألا وضوء ألا وضوء ألا وضوء ، قال قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة ، وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله الماء في أشجاب له على حمارة من جريد ، قال فقال لي انطلق إلى فلان ابن فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء ،

قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه ، فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه ، قال اذهب فأتني به فأتيته به فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيديه ثم أعطانيه ،

فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه ، فقال رسول الله بيده في الجفنة هكذا فبسطها وفرق بين أصابعه ثم وضعها في قعر الجفنة وقال خذ يا جابر فصب عليّ وقل باسم الله ، فصببت عليه وقلت باسم الله ،

فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت ، فقال يا جابر ناد من كان له حاجة بماء ، قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا قال فقلت هل بقي أحد له حاجة ؟ فرفع رسول الله يده من الجفنة وهي ملأى ، وشكا الناس إلى رسول الله الجوع فقال عسى الله أن يطعمكم ،

فأتينا سيف البحر فزخر البحر زخرة فألقى دابة فأورينا على شقها النار فاطبخنا واشتوينا وأكلنا حتى شبعنا ، قال جابر فدخلت أنا وفلان وفلان حتى عد خمسة في حجاج عينها ما يرانا أحد حتى خرجنا فأخذنا ضلعا من أضلاعه فقوسناه ثم دعونا بأعظم رجل في الركب وأعظم جمل في الركب وأعظم كفل في الركب فدخل تحته ما يطأطئ رأسه . (صحيح)

971_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 257) عن ابن إسحاق قال لما بلغ رسول الله الثنية نادى منادي رسول الله أن خذوا بطن الوادي فهو أوسع عليكم فإن رسول الله قد أخذ الثنية ، فذكر الحديث في مكر المنافقين إلى قوله لحذيفة هل عرفت من القوم أحدا ؟ فقال لا ، ولكني أعرف رواحلهم ،

فقال له رسول الله إن الله قد أخبرني بأسمائهم وأسماء آبائهم وسأخبرك بهم إن شاء الله عند وجه الصبح ، فانطلق إذا أصبحت فاجمعهم ، فلما أصبح قال ادع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، قال

ابن إسحاق وأبا حاضر الأعرابي وعامرا وأبي عامر والجلاس بن سويد بن الصامت وهو الذي قال لا ننتهي حتى نرمي محمدا من العقبة الليلة ولئن كان محمد وأصحابه خيرا منا إنا إذا لغنم ،

وهو الراعي ولا عقل لنا وهو العاقل وأمره أن يدعو مجمع بن جارية ، وفليح التيمي وهو الذي سرق طيب الكعبة ، وارتد عن الإسلام فانطلق هاربا في الأرض فلا يدرى أين ذهب وأمره أن يدعو حصين بن نمير الذي أغار على تمر الصدقة فسرقه ،

فقال له رسول الله ويحك ما حملك على هذا ؟ قال حملني عليه أني ظننت أن الله لم يطلعك عليه ، فأما إذ أطلعك عليه وعلمته فإني أشهد اليوم أنك رسول الله وإني لم أؤمن بك قط قبل الساعة يقينا ، فأقاله رسول الله عثرته وعفا عنه بقوله الذي قال ،

وأمره أن يدعو طعمة بن أبيرق ، وعبد الله بن عيينة وهو الذي قال لأصحابه اشهدوا هذه الليلة تسلموا الدهر كله فوالله ما لكم أمر دون أن تقتلوا هذا الرجل ، فدعاه رسول الله فقال ويحك ما كان ينفعك من قتلي لو أني قتلت ؟ فقال عدو الله يا نبي الله والله لا تزال بخير ما أعطاك الله النصر على عدوك ،

إنما نحن بالله وبك ، فتركه رسول الله ، وقال لحذيفة ادع مرة بن ربيع وهو الذي ضرب بيده على عاتق عبد الله بن أبيّ ، ثم قال تمطى والنعيم لنا من بعده كائن ، نقتل الواحد المفرد فيكون الناس عامة بقتله مطمئنين ، فدعاه رسول الله فقال له ويحك ما حملك على أن تقول الذي قلت ؟ فقال يا رسول الله إن كنت قلت شيئا من ذلك إنك لعالم به وما قلت شيئا من ذلك ،

فجمعهم رسول الله وهم اثنا عشر رجلا الذين حاربوا الله ورسوله وأرادوا قتله ، فأخبرهم رسول الله بقولهم ومنطقهم وسرهم وعلانيتهم ، وأطلع الله نبيه على ذلك بعلمه ومات الاثنا عشر منافقين محاربين لله ورسوله ، وذلك قول الله (وهموا بما لم ينالوا) ،

وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو الذي كان يقال له الراهب فسماه رسول الله الفاسق ، وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة فأرسلوا إليه فقدم عليهم أخزاه الله وإياهم وانهارت تلك البقعة في نار جهنم ، وقال مجمع حين بنى المسجد إن هذا المسجد إذا بنيناه اتخذناه لسرنا ونجوانا ولا يزاحمنا فيه أحد فنذكر ما شئنا ونخيل إلى أصحاب محمد إنما نريد الإحسان . (مرسل صحيح)

972_ روي البيهقي في الأسماء والصفات (605) عن أنس قال أرسل رسول الله رجلا من أصحابه إلى رأس من رءوس المشركين يدعوه إلى الله ، فقال له المشرك هذا الإله الذي تدعو إليه ما هو ؟ من ذهب هو أم من فضة ؟ قال فتعاظم مقالة المشرك في صدر رسول الله ،

فانتهى إلى رسول الله فقال يا رسول الله والله لقد بعثتني إلى رجل سمعت منه مقالة له ليتكادني أن أقولها ، قال له ارجع إليه ، فرجع إليه فقال له مثل ذلك فرجع إلى رسول الله فقال والله يا رسول الله ما زادني على ما قال لي ، قال ارجع إليه ،

فرجع إليه فقال له مثل ذلك قال فأنزل الله عليه صاعقة من السماء فأهلكته ورسول رسول الله لا يدري ، فانتهى إلى رسول الله فقال له رسول الله إن الله قد أهلك صاحبك بعدك ، فأنزل الله (ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال) . (صحيح)

973_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3052) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ، ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن ، ثم قام فقال يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ، وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب ،

وإني مسئول وإنكم مسئولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيرا ، قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا بلى نشهد بذلك ، قال اللهم اشهد ،

ثم قال أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا اللهم ، وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض ، حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ، وإني سائلكم حين تردون عليَّ عن الثقلين ،

فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به ، لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض . (حسن)

974 _ روي ابن ماجة في سننه (110) عن أبي هريرة أن النبي لقي عثمان عند باب المسجد فقال يا عثمان هذا جبريل أخبرني أن الله قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية على مثل صحبتها . (حسن لغيره)

975_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 45) عن أبي هريرة أن رسول الله لقي عثمان بن عفان وهو مغموم فقال ما شأنك يا عثمان ؟ قال بأبي أنت يا رسول الله وأمي هل دخل على أحد من الناس ما دخل عليّ ، توفيت بنت رسول الله رحمها الله وانقطع الصهر فيما بيني وبينك إلى آخر الأبد ، فقال رسول الله أتقول ذلك يا عثمان وهذا جبريل يأمرني عن أمر الله أن أزوجك أختها أم كلثوم على مثل صداقها وعلى مثل عدتها ، فزوجه رسول الله إياها . (حسن)

976_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1291) عن أبي هريرة قال وقف رسول الله على ابنته الثانية التي كانت عند عثمان فقال ألا أبا أيم ألا أخا أيم يزوجها عثمان فلو كن عشرا لزوجته وما زوجته إلا بوحي من السماء . (حسن لغيره)

977_ روي الضياء في المختارة (308) عن عثمان أنه خطب إلى عمر ابنته فرده فبلغ النبي فلما راح إليه عمر قال يا عمر أدلك على ختن خير لك من عثمان وأدل عثمان على ختن خير منك ؟ قال نعم يا نبي الله ، قال زوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي . (صحيح)

978_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (666) عن عنترة الشيباني قال دخل محمد بن أبي بكر على عثمان بن عفان فقال له عثمان نشدتك بالله هل تعلم أن النبي زوجني ابنتيه إحداهما بعد الأخرى ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن النبي بعثني في حاجة ونزلت بيعة الرضوان فبايع لي رسول الله إحدى يديه على الأخرى فقال هذه لي وهذه لعثمان ،

وكانت يد رسول الله أطهر وأطيب من يدي ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن رسول الله قال من يشتري هذا النخل فيقيم به قبلة المسجد ؟ وضمن لي رسول الله نخلة في الجنة ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين جاعوا جوعا شديدا فجئت بالأنطاع فبسطتها ثم صببت عليه الجواري ثم جئت بالسمن والعسل فخلطته به فكان أول خبيص أكلوه في الإسلام ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم أن المسلمين ظمئوا ظمئا شديدا فاحتفرت بئرا فأعظمت عليها النفقة وتصدقت بها على المسلمين الضعيف فيها والقوي سواء ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أن الميرة انقطعت عن أهل المدينة حتى جاع الناس فخرجت إلى بقيع الغرقد فوجدت خمس عشرة راحلة عليها طعام فاشتريتها فحبست منها ثلاثة وأتيت رسول الله باثنتي عشرة راحلة ، فدعا النبي فقال بارك الله لك فيما أعطيت وبارك لك فيما أمسكت ؟ قال نعم ،

قال فأنشدك بالله هل تعلم إني أتيت النبي بألف أصفر فصببتها في حجر رسول الله فقلت استعن بها فقال رسول الله ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ؟ قال نعم ، قال فأنشدك بالله هل تعلم أني كنت مع رسول الله على جبل حراء فرجف بنا فضربه النبي بقدمه وقال اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وعلى الجبل يومئذ النبي وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

979_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 11) عن سعيد بن المسيب قال أيمت حفصة بنت عمر بن الخطاب من زوجها وعثمان من رقية ، فمر عمر بعثمان فقال هل لك في حفصة ؟ فأعرض عني

ولم يقل لي شيئا ، فأتى عمر النبي فشكاه فقال النبي فخير من ذلك أتزوج أنا حفصة وأزوج عثمان أم كلثوم فتزوج النبي حفصة وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله . (حسن لغيره)

980_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية ابن يعقوب / 627) عن موسى بن كثير أن عمر مر بعثمان وهو حزين قال ما يحزنك ؟ قال ألا أحزن وقد انقطع الصهر بيني وبين رسول الله وذلك حدثان ماتت بنت رسول الله وكانت تحته ، فقال له عمر هل لك أن أزوجك حفصة ابنتي ، قال حتى أستأمر رسول الله ، فقال له رسول الله هل لك أن أدلك على صهر هو خير لك من عثمان وأدل عثمان على صهر هو خير له منك ، فقال زوجني حفصة وأزوج عثمان بنتي أي عمر .(حسن لغيره)

981_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32598) عن الحسن البصري قال لما عرض عمر ابنته على عثمان قال رسول الله ألا أدل عثمان على من هو خير منها وأدلها على من هو خير لها من عثمان ؟ قال فتزوجها رسول الله وزوج عثمان ابنته . (حسن لغيره)

982_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1102) عن عبيد الله بن الأغر قال قال رسول الله ألا أبو أيم ألا أخو أيم ألا ولي أيم ينكح عثمان فإني أنكحته ابنتي ، ولو كانت عندي ثالثة أنكحتها وما أنكحتهما إلا بالوحي . (حسن لغيره)

983_ روي الطبراني في المعجم الصغير (148) عن ابن عباس عن النبي قال إن الله أوحى إليّ أن أزوج كريمتي من عثمان . (صحيح لغيره)

984_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 39) عن ابن عباس قال مر رسول الله وإذا عثمان جالس يبكي على أم كلثوم بنت رسول الله قال ومع رسول الله صاحباه يعني أبا بكر وعمر ، فقال رسول الله ما يبكيك يا عثمان ؟ قال أبكي يا رسول الله أنه انقطع صهري منك ،

قال لا تبك والذي نفسي بيده لو أن عندي مائة بنت تموت واحدة بعد واحدة زوجتك أخرى حتى لا يبقى من المائة شيء ، هذا جبريل أخبرني أن الله أمرني أن أزوجك أختها رقية وأجعل صداقها مثل صداق أختها . (ضعيف)

985_ روي أبو يعلي في مسنده (6) عن ابن عمر أن عمر لما تأيمت حفصة من ابن حذافة قال عمر لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة ، قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا ، قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت أنكحك حفصة فلم يرجع إليّ شيئا ، فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله فأنكحته إياها ،

فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت حفصة ؟ قال نعم ، قال لم يمنعني أن أرجع إليك إلا أنني كنت علمت أن رسول الله ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله ولو تركها قبلتها ، قال عمر فشكوت عثمان إلى رسول الله ، فقال رسول الله تزوج حفصة خير من عثمان وتزوج عثمان خيرا من حفصة ، فزوجه النبي ابنته . (حسن لغيره)

986_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5269) عن أم عياش قالت سمعت رسول الله يقول ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء . (حسن لغيره)

987_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 45) عن أنس بن مالك قال لما ماتت رقية بنت رسول الله مر عمر بعثمان وقال هل لك في حفصة بنت عمر ؟ فلم يرد عليه شيئا ، فأتى عمر النبي فأخبره فقال رسول الله لعل الله يا عمر أن يأتيك بصهر هو خير لك من عثمان ، فتزوج رسول الله بابنة عمر وزوج رسول الله أم كلثوم من عثمان وقد كان قبل ذلك خطبها أبو بكر وخطبها عمر فلم يزوجها ، فقال رسول الله خير الشفيع لعثمان ما أنا أزوج بناتي ولكن الله يزوجهن . (حسن لغيره)

988_ روي أبو نعيم في المعرفة (7393) عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان رقية وأم كلثوم . (صحيح لغيره)

989_ روي أبو نعيم في المعرفة (5248) عن عمارة بن رؤيبة قال خرج علينا رسول الله وهو آخذ بيد عثمان فقال ألا أبو أيم صالح أو أخوها زوجها من عثمان ، فلو كان عندي ثالثة زوجتها إياه . (حسن لغيره)

990_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 185) عن عصمة بن مالك قال لما ماتت بنت رسول الله التي تحت عثمان قال رسول الله زوجوا عثمان ، لو كان لي ثالثة لزوجته وما زوجته إلا بالوحي من الله . (حسن لغيره)

991_ روي أبو نعيم في المعرفة (2582) عن فيروز الديلمي قال لما أتينا رسول الله برأس العنسي الكذاب قلنا يا رسول الله قد علمت من نحن ومن أين نحن وإلى أين نحن ؟ قال إلى الله وإلى رسوله ، قلنا يا رسول الله إن لنا أعنابا فماذا نصنع بها ؟ قال زببوها ، قلنا وما نصنع بالزبيب ؟ قال انبذوه على غدائكم واشربوه على عشائكم وانبذوه على عشائكم واشربوه على غدائكم وانبذوه في الشنان ولا تدعوه حتى يهلك فإنه إذا تأخر على أصله حال خلا . (صحيح)

992_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 2112) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله يؤيد الإسلام برجال ما هم من أهله . (صحيح لغيره)

993_ روي ابن حبان في صحيحه (4517) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم . (صحيح)

994_ روي الدارمي في سننه (2517) عن أبي هريرة قال إن النبي قال إن الله يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . (صحيح)

995_ روي ابن حبان في صحيحه (4518) عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليؤيدن الله هذا الدين بالرجل الفاجر . (صحيح لغيره)

996_ روي أحمد في مسنده (19940) عن أبي بكرة عن النبي أنه قال إن الله سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خَلَاق لهم . (صحيح)

997_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 39) عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال قال رسول الله إن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر . (حسن لغيره)

998_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1147) عن كعب بن مالك قال قال النبي ليؤيدن الله هذا الدين بقوم لا خلاق لهم . (صحيح لغيره)

999_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 493) عن أبي هريرة قال جاء جبريل إلى النبي قال إن ربك يقرئك السلام ويقول سمّ أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

1000_ روي أبو نعيم في المعرفة (67) عن نبعة الحبشية أن النبي قال لأبي بكر يا أبا بكر إن الله سماك الصديق . (حسن لغيره)

1001_ روي أبو نعيم في المعرفة (65) عن علي بن أبي طالب قال إن الله هو الذي سمى أبا بكر على لسان رسول الله صديقا . (صحيح لغيره)

1002_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 386) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله يأمرك أن تسمي أبا بكر الصديق . (صحيح لغيره)

1003_ روي أبو داود في سننه (4291) عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها . (صحيح)

1004_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 485) عن أبي سعيد الخدري عن النبي إن الله يبعث عند رأس كل مائة سنة رجلا يبين الله على يديه السنن والآثار والهدى . (حسن لغيره)

1005_ روي أبو داود في سننه (591) عن أم ورقة بنت عبد الله بن نوفل الأنصارية أن النبي لما غزا بدرا قالت قلت له يا رسول الله ائذن لي في الغزو معك أمرض مرضاكم لعل الله أن يرزقني

شهادة ، قال قري في بيتك فإن الله يرزقك الشهادة ، قال عبد عبد الرحمن بن خلاد فكانت تسمى الشهيدة ،

قال وكانت قد قرأت القرآن فاستأذنت النبي أن تتخذ في دارها مؤذنا فأذن لها ، وكانت قد دبرت غلاما لها وجارية فقاما إليها بالليل فغماها بقطيفة لها حتى ماتت وذهبا فأصبح عمر فقام في الناس فقال من كان عنده من هذين علم أو من رآهما فليجئ بهما فأمر بهما فصلبا فكانا أول مصلوب بالمدينة . (صحيح)

1006_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 129) عن أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث وكان رسول الله يزورها ويسميها الشهيدة ، وكانت قد جمعت القرآن وكان رسول الله حين غزا بدرا قالت تأذن لي فأخرج معك أداوي جرحاكم أمرض مرضاكم لعل الله يهدي لي شهادة ، قال إن الله مهد لك شهادة ،

فكان يسميها الشهيدة ، وكان النبي قد أمرها أن تؤم أهل دارها وإنها غمتها جارية لها وغلام كانت قد دبرتهما فقتلاها في إمارة عمر ، فقيل إن أم ورقة قتلتها جاريتها وغلامها وأنهما هربا فأتي بهما فصلبهما فكانا أول مصلوبين بالمدينة فقال عمر صدق رسول الله كان يقول انطلقوا نزر الشهيدة . (حسن)

1007_ روي ابن ماجة في سننه (112) عن عائشة قالت قال رسول الله يا عثمان إن ولاك الله هذا الأمر يوما فأرادك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله فلا تخلعه ، يقول ذلك ثلاث مرات . (صحيح لغيره)

1008_ روي أحمد في مسنده (23944) عن عائشة قالت كنت عند النبي فقال يا عائشة لو كان عندنا من يحدثنا ، قالت قلت يا رسول الله ألا أبعث إلى أبي بكر ؟ فسكت ثم قال لو كان عندنا من يحدثنا ، فقلت ألا أبعث إلى عمر ؟ فسكت ، قالت ثم دعا وصيفا بين يديه فساره فذهب قالت فإذا عثمان يستأذن فأذن له فدخل فناجاه النبي طويلا ثم قال يا عثمان إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه لهم ولا كرامة يقولها له مرتين أو ثلاثا . (صحيح لغيره)

1009_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1234) عن عائشة قالت سمعت رسول الله وانتحى عثمان ليلة فقال إن الله قمَّصَكَ بعدي قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني . (صحيح)

1010_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (39 / 284) عن عائشة أن النبي قال لعثمان إن الله مقمصك قميصا يريدك الناس على خلعه فلا تخلعه فإن أنت خلعته لم ترح رائحة الجنة . (صحيح)

1010_ روي الضياء في المختارة (367) عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله إنك ستُبتلى بعدي فلا تقاتلن . (صحيح)

1011_ روي الخلال في السنة (425) عن جبير بن نفير أن رسول الله قال لعثمان بن عفان إن غشاك الله يوما قميصا فأرادك المنافقون أن تخلعه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

1012_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5061) عن زيد بن أرقم قال أرسلني النبي إلى أبي بكر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عمر فبشرته بالجنة ، ثم أرسلني إلى عثمان فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه ،

فأخذ عثمان بيدي فانطلق أو ذهب بي حتى أتى النبي فقال يا رسول الله ما هذه البلوى التي تصيبني فوالله ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت أو منذ بايعت رسول الله ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام ، فقال له إن الله مقمصك قميصا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه . (حسن لغيره)

1013_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1934) عن النعمان بن بشير فقال النبي لو كان عندنا رجل يحدثنا ؟ فقلت يا رسول الله ألا أبعث لك إلى أبي بكر ؟ فسكت ثم قال لو كان عندنا رجل يحدثنا ؟ فقالت حفصة ألا أبعث لك إلى عمر ؟ فسكت ثم دعا إنسانا فأسر إليه سرا ثم أرسله فما كان حتى أقبل عثمان فجلس إليه فأقبل إليه بوجهه وحديثه ،

قالت فسمعته يقول يا عثمان إن الله لعله يقمصك قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه يقول ذلك ثلاث مرات ، قلت يا أم المؤمنين فأين كنت عن هذا الحديث ؟ قالت يا بني لقد نسيته حتى ما ظننت أني سمعته . (صحيح)

1014_روي ابن سعد في الطبقات (3 / 37) عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله قال لعثمان إن الله كساك يوما سربالا فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه لظالم . (حسن لغيره)

1015_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 290) عن أنس قال قال رسول الله يا عثمان إنك ستبوء بالخلافة من بعدي وسيريدك المنافقون على خلعها وصم في ذلك اليوم تفطر عندي . (ضعيف جدا)

1016_ روي معمر في الجامع (20538) عن أبي قتادة قال كنا مع النبي في بعض أسفاره إذ مال أو قال ماد عن الراحلة قال فدعمته بيدي حتى استيقظ ، ثم مال فدعمته بيدي حتى استيقظ فقال اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظني هذه الليلة ما أرانا إلا قد شققنا عليك ، تنح عن الطريق ، قال فتنحى عن الطريق فأناخ رسول الله وأنخنا معه فتوسد كل منا ذراع راحلته ،

فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس وما استيقظنا إلا بصوت الصرد ، فقلنا يا رسول الله هلكنا فقال لم تهلكوا إن الصلاة لا تفوت النائم إنما تفوت اليقظان ، ثم قال هل من ماء فأتيته بميضأة وهي الإداوة ، قال أبو قتادة فقضى حاجته ثم جاءني فتوضأ ثم دفعها إليّ ثم قال لي احفظها لعله أن يكون لبقيتها نبأ ، قال فأمر بلالا فنادى وصلى ركعتين ثم تحول من مكانه ذلك فأمره فأقام فصلى بنا الصبح ،

قال ثم سار الجيش فقال النبي إن يطيعوا أبا بكر وعمر يرفقوا بأنفسهم وإن يعصوهما يشقوا على أنفسهم ، قال وكان أبو بكر وعمر أشارا عليهم ألا ينزلوا حتى يبلغوا الماء وقال بقية الناس بل ننزل حتى يأتي رسول الله ، فنزلوا فجئناهم في نحر الظهيرة وقد هلكوا من العطش ،

قال فدعاني بالميضأة فأتيته بها فاستأبطها ثم جعل يصب لهم ثم قال اشربوا وتوضئوا ففعلوا وملئوا كل إناء كان معهم حتى جعل يقول هل من عال ثم ردها إليّ فيخيل إلي أنها كما أخذها مني وكانوا اثنين وسبعين رجلا . (صحيح)

1017_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6840) عن يزيد بن شريك قال قال رجل عند حذيفة لو كنت مع رسول الله لخدمته ولفعلت ، فقال حذيفة لقد رأيتنا ليلة الأحزاب والنبي يقول ألا رجل يأتي هؤلاء القوم فيأتينا بخبرهم ؟ قال فما قام أحد ، فقال رسول الله يا أبا بكر فقال أبو بكر اعفني ، فقال يا عمر فقال عمر يا رسول الله اعفني ،

فقال يا حذيفة فقلت لبيك يا رسول الله ، قال انطلق إلى هؤلاء القوم فأتني بخبرهم ولا تحدثن شيئا حتى ترجع ، قال في ليلة قرة شديدة القر فقال اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن يساره حتى يرجع ، قال فأخذت قوسي وشددت عليّ ثيابي فانطلقت حتى أتيت القوم ، فإذا هم عند نارهم يصطلون ،

قال وإذا أبو سفيان في القوم ، قال فجلست بين رجلين ، قال فقال أبو سفيان أفيكم من غيركم لعل فيكم غيركم لينظر الرجل جليسه ، قال فبادرت صاحبي وقلت من أنت ؟ فقال أنا فلان ، قال فأرسل الله عليهم الريح قال فقطعت أطنابهم وأطفت نارهم ولقوا شدة وبلاء ، قال فجعل الرجل يثب إلى بعيره وإنه لمعقول ،

قال فأخذت قوسي ثم أخذت سهما من كنانتي فوضعته في كبد قوسي ثم هممت أن أرمي أبا سفيان بن حرب ثم ذكرت قول النبي لا تحدثن شيئا حتى ترجع ، قال فرددت سهمي ثم رجعت إلى النبي فأخبرته الخبر ولكأني أمشي في حمام ذاهبا وجائيا ، قال فلما انتهيت أخبرته عاد إلي القر فأخذتني الرعدة من شدة القر ، قال فجعلت أدنو من قدم النبي قربا سره . (صحيح لغيره)

1018_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 451) عن عبد العزيز بن اليمان قال ذكر حذيفة مشاهدهم مع رسول الله فقال جلساؤه أما والله لو كنا شهدنا ذلك لفعلنا وفعلنا ، فقال حذيفة لا تمنوا ذلك فلقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعود أبو سفيان ومن معه من الأحزاب ،

فوقنا وقريظة اليهود أسفل منا نخافهم على ذرارينا ، وما أتت علينا ليلة قط أشد ظلمة ولا أشد ريحا في أصوات ريحها أمثال الصواعق وهي ظلمة ما يرى أحد منا إصبعه ، فجعل المنافقون يستأذنون النبي ويقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ، فما يستأذنه أحد منهم إلا أذن له فيأذن لهم فيتسللون ونحن ثلاث مائة ونحو ذلك ،

إذ استقبلنا رسول الله رجلا رجلا حتى مر عليّ وما عليّ جنة من العدو ولا من البرد إلا مرط لامرأتي ما يجاوز ركبتي ، قال فأتاني وأنا جاث على ركبتي فقال من هذا ؟ فقلت حذيفة ، فقال حذيفة ، قال فتقاصرت بالأرض ، فقلت بلى يا رسول الله كراهية أن أقوم ، قال قم فقمت فقال إنه كائن في القوم خبر فأتيني بخبر القوم ،

قال وأنا من أشد الناس فزعا وأشدهم قرا ، فخرجت فقال رسول الله اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته ، قال فوالله ما خلق الله فزعا ولا قرا في جوفي إلا خرج من جوفي فما أجد منه شيئا ،

قال فلما وليت قال يا حذيفة لا تحدثن في القوم شيئا حتى تأتيني ، فخرجت حتى إذا دنوت من عسكر القوم نظرت في ضوء نار لهم توقد ، وإذا رجل أدهم ضخم يقول بيده على النار ويمسح خاصرته ويقول الرحيل الرحيل ولم أكن أعرف أبا سفيان قبل ذلك ، فانتزعت سهما من كنانتي أبيض الريش فأضعه على كبد قوسي لأرميه في ضوء النار ،

فذكرت قول رسول الله لا تحدثن شيئا حتى تأتيني فأمسكت ورددت سهمي في كنانتي ، ثم إني شجعت نفسي حتى دخلت المعسكر فإذا أدنى الناس مني بنو عامر يقولون يا آل عامر الرحيل الرحيل لا مقام لكم ، وإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا ،

فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرستهم الريح تضربهم بها ، ثم خرجت نحو النبي فلما انتصف بي الطريق أو نحو ذلك إذا أنا بنحو من عشرين فارسا أو نحو ذلك معتمين ، فقالوا أخبر صاحبك أن الله كفاه القوم فرجعت إلى رسول الله وهو مشتمل في شملة يصلي فوالله ما عدا أن رجعت راجعني القر وجعلت أقرقف ،

فأومأ إليّ رسول الله بيده وهو يصلي ، فدنوت منه فأسبل علي شملته وكان رسول الله إذا حزبه أمر صلى فأخبرته خبر القوم وأخبرته أني تركتهم يترحلون فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) . (حسن)

1019_ روي الطبري في الجامع (19 / 28) عن قتادة في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) قال يعني الملائكة ، قال نزلت هذه الآية يوم الأحزاب وقد حصر رسول الله شهرا فخندق رسول الله وأقبل أبو سفيان بقريش ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بعقوة رسول الله ، وأقبل عيينة بن حصن أحد بني بدر ومن تبعه من الناس حتى نزلوا بعقوة رسول الله ،

وكاتبت اليهود أبا سفيان وظاهروه ، فقال حيث يقول الله (إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم) فبعث الله عليهم الرعب والريح فذُكر لنا أنهم كانوا كلما أوقدوا نارا أطفأها الله ، حتى لقد ذكر لنا

أن سيد كل حي يقول يا بني فلان هلم إلي حتى إذا اجتمعوا عنده ، قال النجاء النجاء أُتيتم ، لما بعث الله عليهم من الرعب . (حسن لغيره)

1020_ روي ابن عساكر في تاريخه (12 / 280) عن ابن عباس فذكر حديثا طويلا في غزاة الخندق وقال فيه فأراد رسول الله أن يبعث رجلا فيخرج من الخندق فيعلم ما يريدون فأتى رجلا وقد قبضه القر ، فقال ائت مطلع القوم فاعتل فتركه ،

ثم أتى آخر فاعتل فتركه وحذيفة يسمع ما يقول النبي وهو ساكت مما به من البلاء والضر ، حتى أتاه رسول الله وهو لا يدري من هو فقال من هذا ؟ قال أنا حذيفة ، قال إياك أريد ، سمعت حديثي الليلة ومسألتي الرجال لأبعثهم ليخبروا لنا خبر القوم فيأتون ،

قال أي والذي أرسلك بالحق أسمع ، قال فما منعك أن تقوم ؟ قال القر قد علم الله الذي بي من البلاء ، فلما سمع النبي ذكر القر ضحك حتى استغرب ضحكا ، قال قم حفظك الله من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إليّ ، فقام حذيفة مسرورا بدعاء رسول الله فأتى القوم لا يحس شيئا مما كان يجد حتى خالط عسكرهم وجالسهم ثم أقبل فأخبر رسول الله الخبر وذكر الحديث . (صحيح لغيره)

1021_ روي ابن حبان في صحيحه (4681) عن فضالة بن عبيد قال غزونا مع رسول الله غزوة تبوك فجهد الظهر جهدا شديدا فشكوا إلى رسول الله ما بظهرهم من الجهد فتحين بهم رسول الله مضيقا سار الناس فيه وهو يقول مروا بسم الله ، فجعل ينفخ بظهرهم وهو يقول اللهم احمل عليها في سبيلك فإنك تحمل على القوي والضعيف والرطب واليابس في البر والبحر ،

قال فضالة فلما بلغنا المدينة جعلت تنازعنا أزمتها ، فقلت هذه دعوة رسول الله في القوي والضعيف فما بال الرطب واليابس ، فلما قدمنا الشام غزونا غزوة قبرس ورأيت السفن وما تدخل عرفت دعوة رسول الله . (صحيح)

1022_ روي النسائي في الكبري (5 / 341) عن عليّ قال كان المغيرة بن شعبة إذا غزا مع النبي حمل معه رمحا فإذا رجع طرحه كيما يحمل ، فقال له عليّ لأذكرن هذا للنبي ، فقال لا تفعل فإنك إذا فعلت فإنك بها ، فلم تحمل ضالة . (صحيح)

1023_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 154) عن مجاهد أن رجلا اشترى بعيرا فأتى النبي فقال إني اشتريت بعيرا فادع الله أن يبارك لي فيه ، فقال اللهم بارك له فيه فلم يلبث إلا يسيرا أن نفق ، ثم اشترى بعيرا آخر فأتى به رسول الله فقال يا رسول الله إني اشتريت بعيرين فدعوت الله أن يبارك لي فيهما فادع الله أن يحملني عليه ، قال فقال اللهم احمله عليه ، قال فمكث عنده عشرين سنة . (مرسل صحيح)

1024_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 5777) عن عليم الكندي قال كنت مع عبس الغفاري على سطح فرأى قوما يترجلون فقال ما لهم ؟ قالوا يفرون من الطاعون ، قال يا طاعون خذني يا طاعون خذني ، فقال له ابن عم له لم تتمنى الموت وقد سمعت رسول الله لا تتمنوا الموت فإنه لا يرد وإنه عند انقطاع أجلكم ،

قال سمعته يقول تمنوا الموت عند خصال ستة عند إمرة السفهاء وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطيعة الرحم وكثرة الشرط وينشإ أقوام يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليغنيهم وليس بأفقههم . (صحيح لغيره)

1025_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 486) عن حبيب بن أبي فضالة أن أبا هريرة ذكر الموت فكأنه تمناه ، فقال بعض أصحابه وكيف تمنى الموت بعد قول رسول الله ليس لأحد أن يتمنى الموت لا بر ولا فاجر أما بر فيزداد برا وأما فاجر فيستعتب ، فقال وكيف لا أتمنى الموت وأنا أخاف أن تدركني ستة التهاون بالذنب وبيع الحكم وتقاطع الأرحام وكثرة الشرط ونشو الخمر ويتخذون القرآن مزامير . (صحيح لغيره)

1026_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 339) عن أم الفضل أن رسول الله دخل عليهم وعباس عم رسول الله يشتكي فتمنى عباس الموت ، فقال له رسول الله يا عم لا تتمن الموت فإنك إن كنت محسنا فإن تؤخر تزدد إحسانا إلى إحسانك خير لك وإن كنت مسيئا فإن تؤخر فتستعتب من إساءتك خير لك فلا تتمن الموت . (صحيح)

1027_روي الحاكم في المستدرك (3 / 497) عن سعد بن أبي وقاص أن النبي جلس في المسجد ثلاث ليال يقول اللهم أدخل من هذا الباب عبدا يحبك وتحبه فدخل منه سعد . (صحيح)

1028_ روي أبو يعلي في مسنده (1868) عن جابر قال بينما نحن مع رسول الله في السوق إذا امرأة قد أخذت بعنان دابته وهو على حمار فقالت يا رسول الله إن زوجي لا يقربني ففرق بيني وبينه ومر زوجها فدعاه النبي فقال ما لك ولها جاءت تشكو منك جفاء تشكو منك أنك لا تقربها ، قال يا رسول الله والذي أكرمك إن عهدي بها لهذه الليلة ،

وبكت المرأة فقالت كذب فرّق بيني وبينه فإنه من أبغض خلق الله إليّ ، فتبسم رسول الله ثم أخذ برأسه ورأسها فجمع بينهما ، وقال اللهم أدن كل واحد من صاحبه ، قال جابر فلبثنا ما شاء الله أن

نلبث ثم مر رسول الله بالسوق فإذا نحن بامرأة تحمل أدما ، فلما رأته طرحت الأدم وأقبلت إلى النبي فقالت يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلق الله من بشر أحب إليّ منه إلا أنت .(حسن)

1029_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 167) عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن رجلا كان يختلف إلى عثمان بن عفان في حاجته وكان عثمان لا يلتفت إليه ولا ينظر في حاجته ، فلقي عثمان بن حنيف فشكى إليه ذلك فقال له عثمان بن حنيف ائت الميضأة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد ،

إني أتوجه بك إلى ربي فتقضي لي حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى أرفع فانطلق الرجل وصنع ذلك ثم أتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فأخذ بيده فأدخله على عثمان فأجلسه معه على الطنفسة ، فقال انظر ما كانت لك من حاجة ثم إن الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت إليّ حتى كلمته ، فقال عثمان بن حنيف ما كلمته ولكني سمعت رسول الله وجاءه ضرير فشكى إليه ذهاب بصره ،

فقال له النبي أوتصبر ؟ فقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق عليّ ، فقال ائت الميضأة فتوضأ وصل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد إني أتوجه بك إلى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي ، قال عثمان فوالله ما تفرقنا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كأن لم يكن به ضرر . (صحيح)

1030_ روي النسائي في السنن الكبري (10421) عن عثمان بن حنيف أن أعمى أتى النبي فقال يا رسول الله ادع الله أن يكشف لي عن بصري ، قال أو أدعك ؟ قال يا رسول الله إنه شق عليَّ ذهاب بصري ، قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي

الرحمة ، يا محمد إني أتوجه بك إلى ربك أن تكشف لي عن بصري ، شفعه فيَّ وشفعني في نفسي ، فرجع وقد كشف له عن بصره) . (صحيح)

1031_ روي النسائي في الكبري (8574) عن ابن مسعود قال لما التقينا يوم بدر قام رسول الله يصلى فما رأيت ناشدا ينشد حقا له أشد من مناشدة محمد رسول الله ربه وهو يقول اللهم إني أنشدك وعدك وعهدك ، اللهم إني أسألك ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض ، ثم التفت إلينا وكأن شقة وجهه القمر فقال هذه مصارع القوم العشية . (صحيح)

1032_ روي مسلم في صحيحه (16 / 51) عن أبي هريرة قال كنت أدعو أمي إلى الإسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ما أكره ، فأتيت رسول الله وأنا أبكي قلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى علي فدعوتها اليوم فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال رسول الله اللهم اهد أم أبي هريرة ،

فخرجت مستبشرا بدعوة نبي الله فلما جئت فصرت إلى الباب فإذا هو مجاف فسمعت أمي خشف قدمي فقالت مكانك يا أبا هريرة وسمعت خضخضة الماء ، قال فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ، ثم قالت يا أبا هريرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فرجعت إلى رسول الله فأتيته وأنا أبكي من الفرح ،

قال قلت يا رسول الله أبشر قد استجاب الله دعوتك وهدى أم أبي هريرة فحمد الله وأثنى عليه وقال خيرا ، قال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إلينا ، قال فقال رسول الله اللهم حبب عبيدك هذا يعني أبا هريرة وأمه إلى عبادك المؤمنين وحبب إليهم المؤمنين ، فما خلق مؤمن يسمع بي ولا يراني إلا أحبني . (صحيح)

1033_ روي مسلم في صحيحه (2527) عن أبي هريرة قال قالوا يا قدم الطفيل رسول الله إن دوسا قد كفرت وأبت فادع الله عليها ، فقيل هلكت دوس ، فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم . (صحيح)

1034_ روي ابن عبد البر في الاستيعاب (2 / 312) عن هشام بن الكلبي قال إنما سمي الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم ذا النور لأنه وفد على النبي فقال يا رسول الله إن دوسا قد غلب عليهم الزنا فادع الله عليهم ، فقال رسول الله اللهم اهد دوسا ،

ثم قال يا رسول الله ابعثني إليهم واجعل لي آية يهتدون بها ، فقال اللهم نور له ، فسطع نور بين عينيه فقال يا رب إني أخاف أن يقولوا مثلة فتحولت إلى طرف سوطه فكانت تضيء في الليلة المظلمة فسمي ذا النور . (مرسل ضعيف)

1035_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (25 / 10) عن عبد الواحد بن أبي عون الدوسي وكان له حلف في قريش قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي رجلا شريفا شعرا ملأ كثيرا كثير الضيافة ، فقدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال من قريش فقالوا يا طفيل إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا قد اتصل بنا وفرق جماعتنا وشتت أمرنا ،

وإنما قوله كالسحر يفرق بين الرجل وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ، إنا نخشى عليك وعلى قومك مثل ما دخل علينا منه فلا تكلمه ولا تسمع منه ، قال الطفيل فوالله ما زالوا بي حتى اجتمعت على أن لا أستمع منه شيئا ولا أكلمه فغدوت إلى المسجد وقد حشوت أذني كرسفا يعني قطنا فرقا من أن يبلغني شيء من قوله ،

حتى كان يقال لي ذو القطنتين ، قال فغدوت يوما إلى المسجد فإذا رسول الله قائما يصلي عند الكعبة فقمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله ، فسمعت كلاما حسنا فقلت في نفسي واثكل أمي والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني أن أسمع من هذا الرجل ما يقول ؟ فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلته وإن كان قبيحا تركته ،

فمكث حتى انصرف إلى بيته ثم اتبعته حتى دخل بيته دخلت معه فقلت يا محمد إن قومك قالوا لي كذا وكذا للذي ، قالوا لي فوالله ما تركوني يخوفوني بأمرك حتى سددت أذني بكرسف لأن لا أسمع قولك ثم إن الله أبى إلا أن يسمعنيه ن فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك فعرض عليه رسول الله الإسلام وتلا عليه القرآن ،

فقال لا والله ما سمعت قولا قط أحسن من هذا ولا أمرا أعدل منه ، فأسلمت وشهدت شهادة الحق فقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وأنا راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح فقلت اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراق كتبهم ،

فتحول النور فوقع في رأس سوطي فجعل الحاضرون يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق فدخل بيته ، قال فأتاني أبي فقلت له إليك عني يا أبتاه فلست مني ولست منك ، قال ولم تأتني ؟ قلت إني أسلمت واتبعت دين محمد ، قال يا بني ديني دينك ، قال فقلت فاذهب فاغتسل وطهر ثيابك ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ،

ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني دعيني لست منك ولست مني ، قالت ولم بأبي أنت ؟ قلت فرق بيني وبينك الإسلام ، إني أسلمت وتابعت محمدا ، قالت فديني دينك قلت فاذهبي إلى حين ذي الشرى فتطهري منه وكان ذو الشرى صنم دوس والحسي حمى له يحمونه وبه وشل من ماء يهبط من الجبل ،

فقالت بأبي أنت أتخاف على الصبية من ذي الشرى شيئا ؟ قلت لا أنا ضامن لما أصابك ، قال فذهبت فاغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ، ودعوت دوسا فأبطئوا عليّ ، ثم جئت رسول الله مكة فقلت يا رسول الله قد غلبتني دوسا فادع الله عليهم ، فقال اللهم اهد دوسا ، فقال لي رسول الله اخرج إلى قومك فادعهم وارفع بهم ،

فخرجت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوها حتى هاجر رسول الله إلى المدينة ومضى بدر وأحد والخندق ، ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم من قومي ورسول الله بخيبر حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ، ثم لحقنا رسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين وقلنا يا رسول الله اجعلنا ميمنتك واجعل شعارنا مبرورا ففعل فشعار الأزد كلها إلى اليوم مبرور ،

قال الطفيل ثم لم أزل مع رسول الله حتى فتح الله عليه مكة ، فقلت يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه فبعثه إليه فأحرقه ، وجعل الطفيل يقول وهو يوقد النار عليه وكان من خشب يا ذا الكفين لست من عبادك / ميلادنا أكبر من ميلادكا ، أنا حشيت النار في فؤادكا ، قال فلما أحرقت ذا الكفين بان لمن بقي ممن تمسك به أنه ليس على شيء فأسلموا جميعا ورجع الطفيل بن عمرو إلى رسول الله فكان معه بالمدينة حتى قبض ،

فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين فجاهدوا حتى فرغوا من طليحة وأرض نجد كلها ، ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقتل الطفيل بن عمرو باليمامة شهيدا ، وجرح ابنه عمرو بن الطفيل وقطعت يده ثم استبل وصحت يده ،

فبينا هو عند عمر بن الخطاب إذ أتي بطعام فتنحى عنه فقال عمر ما لك ؟ لعلك تنحيت لمكان يدك ؟ قال أجل ، قال والله لا أذوقه حتى تسوطه بيدك ، فوالله ما في القوم أحد بعضه في الجنة غيرك ، ثم خرج عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب مع المسلمين فقتل شهيدا . (مرسل حسن)

1036_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 13) عن ابن إسحاق قال كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال إنه قدم مكة ورسول الله بها فمشى إليه رجال قريش وكان الطفيل رجلا شريفا شاعرا لبيبا فقالوا له إنك قدمت بلادنا وهذا الرجل الذي بين أظهرنا فرق جماعتنا وشتت أمرنا وإنما قوله كالسحر يفرق بين المرء وبين أبيه وبين الرجل وبين أخيه وبين الرجل وبين زوجته ،

وإنا نخشى عليك وعلى قومك ما قد دخل عليك فلا تكلمه ولا تسمعن منه ، قال فوالله ما زالوا بي حتى أجمعت أن لا أسمع منه شيئا ولا أكلمه حتى حشوت في أذني حين غدوت إلى المسجد كرسفا فرقا من أن يبلغني شيء من قوله ، قال فغدوت إلى المسجد فإذا رسول الله قائم يصلي عند الكعبة قمت قريبا منه فأبى الله إلا أن يسمعني بعض قوله فسمعت كلاما حسنا ،

فقلت في نفسي واثكل أماه والله إني لرجل لبيب شاعر ما يخفى علي الحسن من القبيح فما يمنعني من أن أسمع من هذا الرجل ما يقول فإن كان الذي يأتي به حسنا قبلت وإن كان قبيحا تركت ، قال فمكثت أياما حتى انصرف رسول الله إلى ثنية فاتبعته حتى إذا حل منه دخلت عليه فقلت يا محمد

إن قومك قالوا لي كذا وكذا فوالله ما برحوا يخوفونني أمرك حتى سددت أذني بكرسف لئلا أسمع قولك ثم أبى الله إلا أن يسمعنيه فسمعت قولا حسنا فاعرض علي أمرك ،

قال فعرض رسول الله علي الإسلام وتلا علي القرآن فلا والله ما سمعت قولا قط أحسن منه ولا أمرا أعدل منه فأسلمت وشهدت شهادة الحق وقلت يا نبي الله إني امرؤ مطاع في قومي وإني راجع إليهم فداعيهم إلى الإسلام فادع الله أن يجعل لي آية تكون لي عونا عليهم فيما أدعوهم إليه ، فقال اللهم اجعل له آية ، قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثنية يقال لها كذا وكذا تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح ،

قال قلت اللهم في غير وجهي إنني أخشى أن يظنوا أنها مثلة وقعت في وجهي لفراقي دينهم ، قال فتحول فوقع في رأس سوطي كالقنديل المعلق وأنا أنهبط إليهم من الثنية حتى جئتهم وأصبحت فيهم فلما نزلت أتاني آت وكان شيخا كبيرا ، فقلت إليك عني يا أبة فلست منك ولست مني ، قال لم يا بني ؟ قلت أسلمت وتابعت دين محمد ، قال يا بني فديني دينك ،

قال قلت فاذهب يا أبة فاغتسل وطهر ثيابك ثم تعال حتى أعلمك ما علمت ، قال فذهب فاغتسل وطهر ثيابه ثم جاء فعرضت عليه الإسلام فأسلم ، ثم أتتني صاحبتي فقلت لها إليك عني فلست منك ولست مني ، قالت لم بأبي أنت وأمي ؟ قلت فرق الإسلام بيني وبينك ، أسلمت وتابعت دين محمد ، قالت فديني دينك ، قال فقلت فاذهبي إلى حنى ذي الشرى فتطهري منه ،

وكان ذو الشرى صنما لدوس وكان الحي حمى حوله وبه وشل من ماء يهبط من جبل إليه ، قالت بأبي وأمي أتخشى علي الصبية من ذي الشرى شيئا ؟ قال قلت لا أنا ضامن لك ، قال فذهبت

واغتسلت ثم جاءت فعرضت عليها الإسلام فأسلمت ثم دعوت دوسا إلى الإسلام فأبطئوا عليّ ، فجئت رسول الله فقلت يا رسول الله إنه قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم ،

فقال اللهم اهد دوسا ، ثم قال ارجع إلى قومك فادعهم إلى الله وارفق بهم فرجعت إليهم فلم أزل بأرض دوس أدعوهم إلى الله ثم قدمت على رسول الله بمن أسلم معي من قومي ورسول الله بخيبر ، فنزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله بخيبر فأسهم لنا مع المسلمين ، قال ابن شهاب فلما قبض رسول الله وارتدت العرب خرج الطفيل مع المسلمين ،

حتى فرغوا من طليحة ثم سار مع المسلمين إلى اليمامة ومعه ابنه عمرو بن الطفيل فقال لأصحابه إني قد رأيت رؤيا فاعبروها لي ، رأيت أن رأسي قد حلق وأنه قد خرج من فمي طائر وأن امرأتي لقيتني فأدخلتني في فرجها ، ورأيت أن ابني يطلبني طلبا حثيثا ثم رأيته حبس عني ، قالوا خيرا رأيت ، قال أما والله إني قد أولتها قالوا وما ذاك ؟ قال أما حلق رأسي فوضعه ،

وأما الطائر الذي من فمي فروحي ، وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي فأغيب فيها ، وأما طلب ابني إياي ثم الجيشة عني فإني أراه سيجهد لأن تصيبه من الشهادة ما أصابني ، فقتل الطفيل شهيدا باليمامة وجرح ابنه عمرو جراحا شديدا ثم قتل عام اليرموك شهيدا في زمان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب . (مرسل حسن)

1037_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7191) عن شيبة بن عثمان قال خرجت مع رسول الله يوم حنين ، والله ما أخرجني الإسلام ولا معرفة به ولكني أنفت أن تظهر هوازن على قريش ، فقلت وأنا واقف معه يا رسول الله إني أرى خيلا بلقاء ؟ قال يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر ، فضرب بيده على صدري ثم قال اللهم اهد شيبة ثم ضربها الثانية ثم قال اللهم اهد شيبة ،

ثم ضربها الثالثة فقال اللهم اهد شيبة ، فوالله ما رفع يده من صدري من الثالثة حتى ما كان أحد من خلق الله أحب إلي منه ، قال فالتقى الناس والنبي على ناقة أو بغلة وعمر آخذ بلجامه والعباس بن عبد المطلب أخذ ينفر دابته ، فانهزم المسلمون ،

فنادى العباس بصوت له جهير فقال أين المهاجرون الأولون ؟ أين أصحاب سورة البقرة ؟ والنبي يقول قدما أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ، فعطف المسلمون فاصطكوا بالسيوف ، فقال النبي الآن حمي الوطيس ، قال وهزم الله المشركين . (حسن)

1038_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7192) عن شيبة بن عثمان قال لما غزا النبي حنينا تذكرت أبي وعمي قتلهما عليّ وحمزة ، فقلت اليوم أدرك ثأري في محمد فجئته فإذا العباس من يمينه عليه درع بيضاء كأنها الفضة فكشف عنها العجاج فقلت عمه لن يخذله ، فجئت عن يساره فإذا أنا بأبي سفيان بن الحارث فقلت ابن عمه ولن يخذله ،

فجئته من خلفه فدنوت ودنوت حتى إذا لم يبق إلا أن أسوره سورة بالسيف رفع إلي شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يمحشني فنكصت القهقرى ، فالتفت إليّ النبي قال تعال يا شيب فوضع رسول الله يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت إليه بصري وهو أحب إليّ من سمعي ومن بصري ومن كذا ، فقال لي يا شيب قاتل الكفار ، ثم قال يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة وبالأنصار الذين آووا ونصروا ،

فما شبهت عطفة الأنصار على رسول الله إلا البقر على أولادها حتى نزل على رسول الله كأنه حرجة ، قال فلرماح الأنصار كانت عندي أخوف على رسول الله من رماح الكفار ثم قال يا عياش

ناولني من البطحاء ، قال فأفقه الله البغلة كلامه فأخفضت به حتى كاد بطنها يمس الأرض فتناول رسول الله من الحصباء فنفخ في وجوههم وقال شاهت الوجوه حم لا ينصرون . (حسن لغيره)

1039_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 508) عن صفية بنت شيبة وعبد الملك السدوسي وغيرهما قالوا كان شيبة بن عثمان رجلا صالحا له فضل وكان يحدث عن إسلامه وما أراد الله به من الخير ويقول ما رأيت أعجب مما كنا فيه من لزوم ما مضى عليه آباؤنا من الضلالات ، يقول لما كان عام الفتح ودخل رسول الله مكة عنوة قلت أسير مع قريش إلى هوازن بحنين ،

فعسى إن اختلطوا أن أصيب من محمد غرة فأثأر منه فأكون أنا الذي قمت بثأر قريش كلها ، وأقول لو لم يبق من العرب والعجم أحد إلا اتبع محمدا ما تبعته ، فكنت مرصدا لما خرجت له لا يزداد الأمر في نفسي إلا قوة فلما اختلط الناس اقتحم رسول الله عن بغلته وأصلت السيف ،

فدنوت أريد ما أريد منه ورفعت سيفي حتى كدت أسوده ، فرفع لي شواظ من نار كالبرق كاد يمحشني فوضعت يدي على بصري خوفا عليه ، والتفت إليّ رسول الله فنادى يا شيب ادن مني ، فدنوت فمسح صدري ثم قال اللهم أعذه من الشيطان ، قال فوالله لهو كان ساعتئذ أحب إلي من سمعي وبصري ونفسي وأذهب الله ما كان بي ،

ثم قال ادن فقاتل ، فتقدمت أمامه أضرب بسيفي الله يعلم أني أحب أن أقيه بنفسي كل شيء ولو لقيت تلك الساعة أبي لو كان حيا لأوقعت به السيف فجعلت ألزمه فيمن لزمه حتى تراجع المسلمون فكروا كرة رجل واحد ، وقربت بغلة رسول الله فاستوى عليها فخرج في أثرهم حتى تفرقوا في كل وجه ،

ورجع إلى معسكره فدخل خباءه فدخلت عليه ما دخل عليه غيري حبا لرؤية وجهه وسرورا به ، فقال يا شيب الذي أراد بك الله خيرا مما أردت بنفسك ، ثم حدثني بكل ما أضمرت في نفسي مما لم أكن أذكره لأحد قط ، قال فقلت فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، ثم قلت استغفر لي يا رسول الله ، فقال غفر الله لك . (حسن لغيره)

1040_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2905) عن شيبة بن عثمان لما رأيت النبي أعري يوم حنين ذكرت أن أبي وعمي قتلهما عليّ وحمزة فقلت اليوم أدرك ثأري من محمد ، قال فجئت عن يمينه فإذا العباس بن عبد المطلب قائم معه عليه درع بيضاء كأنها الفضة يتكشف عنها العجاج فقلت عمه فجئت من خلفه فدنوت منه ودنوت منه حتى لم يبق إلا أن أسُور سَوْرة بالسيف ،

إذ رُفع لي شواظ من نار كأنها البرق فخفت أن تمحشني فنكصت على عقبي القهقرى ، قال فالتفت إلي رسول الله فقال ما لك يا شيب ؟ ادن فدنوت فوضع رسول الله يده على صدري ، قال فاستخرج الله الشيطان من قلبي فرفعت إليه بصري وهو والله أحب إلي من سمعي ومن بصري ومن أبي وأمي ، فقال يا شيب قاتل الكفار ،

ثم قال يا عباس اصرخ فلم أر صرخة مثل صرخته ، فقال يا للمهاجرين من الذين بايعوا تحت الشجرة ويا للأنصار الذين آووا ونصروا ، قال فأجابوا كلهم لبيك وسعديك ، قال شيبة فما شبهت عطف الأنصار على رسول الله إلا كعطفة البقر على أولادها فبرك رسول الله كأنه في حَرْجة سَلَم ،

قال شيبة فوالله لأنا لرماح الأنصار أخوف على رسول الله من الكفار ، ثم قال النبي يا عباس ناولني من الحصباء فأفقه الله البغلة كلامه فاختفضت به حتى كاد بطنها يمس الأرض فتناول من

الحصباء رسول الله ثم نفحها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزم الله القوم عند ذلك . (حسن لغيره)

1041_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10760) عن ابن عباس أن أربد بن قيس بن جزي بن خالد بن جعفر بن كلاب وعامر بن الطفيل بن مالك قدما المدينة على رسول الله فانتهيا إلى رسول الله وهو جالس ، فجلسا بين يديه فقال عامر بن الطفيل يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت ؟ قال رسول الله لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ،

قال عامر بن الطفيل أتجعل لي الأمر إن أسلمت من بعدك ؟ قال رسول الله ليس ذلك لك ولا لقومك ولكن لك أعنة الخيل ، قال أنا الآن في أعنة خيل نجد اجعل لي الوبر ولك المدر ، قال رسول الله لا ، فلما قفا من عند رسول الله قال عامر أما والله لأملأنها عليك خيلا ورجالا ،

فقال رسول الله يمنعك الله ، فلما خرج أربد وعامر قال عامر يا أربد أنا أشغل عنك محمدا بالحديث فاضربه بالسيف ، فإن الناس إذا قتلت محمدا لم يزيدوا على أن يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب ، فسنعطيهم الدية ، قال أربد أفعل فأقبلا راجعين إليه ، فقال عامر يا محمد قم معي أكلمك فقام معه رسول الله فخليا إلى الجدار ووقف معه رسول الله يكلمه وسل أربد السيف ،

فلما وضع يده على قائم السيف يبست على قائم السيف فلم يستطع سل السيف فأبطأ أربد على عامر بالضرب ، فالتفت رسول الله فرأى أربد وما يصنع فانصرف عنهما ، فلما خرج عامر وأربد من عند رسول الله حتى إذا كانا بالحرة حرة واقم نزلا فخرج إليهما سعد بن معاذ وأسيد بن حضير ،

فقالا اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله ، قال عامر من هذا يا سعد ؟ قال هذا أسيد بن حضير الكاتب ، قال فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته وخرج عامر إذا كان بالحر ثم أرسل الله عليه قرحة فأخذته فأدركه الليل في بيت امرأة من بني سلول ، فجعل يمس قرحته في حلقه ويقول غدة كغدة الجمل في بيت سلولية يرغب أن يموت في بيتها ،

ثم ركب فرسه فأحضره حتى مات عليه راجعا ، فأنزل الله (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار ، عالمُ الغيب والشهادة الكبير المتعال ، سواء منكم من أسرَّ القول ومن جهر به ومن هو مستخلف بالليل وسارب بالنهار) ،

(له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتي يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال) ، قال المعقبات من أمر الله يحفظون محمدا ، ثم ذكر أربد وما قبله به قال (هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثِّقال ، ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المِحال) . (ضعيف)

1042_ روي معمر في الجامع (19884) عن عكرمة قال جاء عامر بن الطفيل إلى النبي فقال أسلم يا محمد وأكون الخليفة من بعدك ؟ قال لا قال فيكون لي الوبر ولك المدر ؟ قال لا ، قال فما تعطيني ؟ قال أعطيك أعنة الخيل تقاتل عليها فإنك امرؤ فارس ، قال أوليست أعنة الخيل بيدي ؟ والله لأملأن عليك بني عامر خيلا ورجالا ثم ولى ، فقال النبي اللهم أهلك عامرا ،

قال عكرمة ويزعم قومه أن النبي قال وأهلك بني عامر ، قال فقال له أسيد بن حضير حين قال للنبي وأكون الخليفة من بعدك زحزح قدميك لا أنفذ الرمح حضنيك فوالله لو سألتنا سيابة ما أعطيتها يعني بالسيابة بسرة خضراء لا ينتفع بها . (مرسل صحيح)

1043_ روي أحمد في مسنده (4349) عن ابن مسعود فضل الناس عمر بن الخطاب عنه بأربع ، بذكر الأسرى يوم بدر أمر بقتلهم فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ، وبذكره الحجاب أمر نساء النبي أن يحتجبن ، فقالت له زينب وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) ، وبدعوة النبي له اللهم أيد الإسلام بعمر وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه . (حسن لغيره)

1044_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18835) عن أيوب السختياني قال قطع النبي يد رجل فمر به النبي وقد بنى له رجل خيمة يستظل بها فقال النبي من آوى هذا المصاب ؟ قالوا آواه عاتك أو ابن عاتك فقال النبي اللهم بارك على عاتك وآل عاتك كما آووا عبدك هذا المصاب . (مرسل صحيح)

1045_ روي أبو نعيم في المعرفة (7792) عن عبد الرحمن العامري عن أشياخ قومه قالوا أتانا رسول الله ونحن بعكاظ فدعانا إلى نصرته ومنعته فأجبناه إذ جاء بيحرة بن فراس القشيري فغمز شاكلة ناقة رسول الله فقمصت برسول الله فألقته ، وعندنا يومئذ ضباعة بنت عامر بن قرط وكانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة ،

جاءت زائرة إلى بني عمها فقالت يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بيجرة فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به

الأرض ثم جلس على صدره ثم عَلّقوا وجهه لطْما ، فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء فأسلموا فقتلوا شهداء . (ضعيف)

1046_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1201) عن علي بن شيبان أن رسول الله دعا له فقال اللهم بارك في علي بن شيبان وبارك على عليّ . (حسن)

1047_ روي النسائي في سننه (2458) عن وائل بن حجر أن النبي بعث ساعيا فأتى رجلا فآتاه فصيلا مخلولا فقال النبي بعثنا مصدق الله ورسوله وإن فلانا أعطاه فصيلا مخلولا اللهم لا تبارك فيه ولا في إبله ، فبلغ ذلك الرجل فجاء بناقة حسناء فقال أتوب إلى الله وإلى نبيه ، فقال النبي اللهم بارك فيه وفي إبله . (صحيح)

1048_ روي ابن عساكر في تاريخه (56 / 452) عن مالك بن ربيعة أن النبي دعا لأبيه أن يبارك له في ولده ، فولد له ثمانون ذكرا . (حسن)

1049_ روي ابن ماجة في سننه (4134) عن نقادة الأسدي قال بعثني رسول الله إلى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثني إلى رجل آخر فأرسل إليه بناقة ، فلما أبصرها رسول الله قال اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها ، قال نقادة فقلت لرسول الله وفيمن جاء بها ؟ قال وفيمن جاء بها ، ثم أمر بها فحلبت فدرت ، فقال رسول الله اللهم أكثر مال فلان للمانع الأول واجعل رزق فلان يوما بيوم للذي بعث بالناقة . (حسن)

1050_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 115) عن خالد بن عبد العزيز بن سلامة أنه أجزره النبي شاة وكان عيال خالد كثيرا يذبح الشاة ولا يبد عياله عظما عظما ، وأن النبي أكل منها ثم قال أرني

دلوك يا أبا حباش فصنع فيها فضيلة الشاة ثم قال اللهم بارك لأبي حباش فانقلب به فنثره لهم وقال تواسوا فيه فأكل منه عياله وأفضلوا . (حسن)

1051_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32734) عن عامر الشعبي قال أخبرت أن النبي أرسل إلى امرأة جعفر أن ابعثي إلي بابني جعفر ، قال فأتي بهم فقال اللهم إن جعفرا قد قدم إليك إلى أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بخير ما خلفت عبدا من عبادك الصالحين . (حسن لغيره)

1052_ روي النسائي في السنن الكبري (8104) عن عبد الله بن جعفر أن النبي أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا أخي بعد اليوم ، ثم قال ايتوني ببني أخي فجيء بنا كأنا أفراخ فأمر بحلق رءوسنا ، ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب ، وأما عبد الله فشبيه خلقي وخلقي ، ثم أخذ بيدي ثم قال اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه اللهم اخلف جعفرا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه . (صحيح)

1053_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3594) عن حسان بن شداد أن أمه وفدت إلى النبي فقالت يا رسول الله إني قد وفدت إليك لتدعو لبني هذا أن يجعل الله لي فيه بركة وأن يجعله كثيرا طيبا فتوضأ من فضل وضوئه ومسح وجهه وقال اللهم بارك لها فيه واجعله كثيرا طيبا . (حسن)

1054_ روي ابن حبان في صحيحه (7154) عن أبي هريرة قال أما والله ما خلق الله مؤمنا يسمع بي ويراني إلا أحبني ، قلت وما علمك بذلك يا أبا هريرة ؟ قال إن أمي كانت امرأة مشركة وكنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ ، فدعوتها يوما فأسمعتني في رسول الله ما أكره ، فأتيت رسول الله وأنا أبكي فقلت يا رسول الله إني كنت أدعو أمي إلى الإسلام فتأبى عليّ ،

وأدعوها فأسمعتني فيك ما أكره فادع الله أن يهدي أم أبي هريرة ، فقال رسول الله اللهم اهدها فلما أتيت الباب إذا هو مجاف فسمعت خضخضة الماء وسمعت خشف رجل أو رجل فقالت يا أبا هريرة كما أنت وفتحت الباب ولبست درعها وعجلت على خمارها فقالت إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، فرجعت إلى رسول الله أبكي من الفرح كما بكيت من الحزن ،

فقلت يا رسول الله أبشر فقد استجاب الله دعوتك قد هدى الله أم أبي هريرة ، وقال قلت يا رسول الله ادع الله أن يحببني أنا وأمي إلى عباده المؤمنين ويحببهم إليّ ، فقال رسول الله اللهم حبب عبيدك وأمه إلى عبادك المؤمنين وحببهم إليهما . (صحيح)

1055_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 260) عن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم وكانت لدى عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون أمحلت الضرع وأدقت العظم ، فبينا أنا راقدة الهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه فحيهلا بالحياء والخصب ،

ألا فأنظروا رجلا منكم وسيطا عظاما جساما أبيض بضياء أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين له فحز يكظم عليه وسنة يهدي إليه فليخلص هو وولده وليهبط إليه من كل بطن رجل فليشنوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن ، ثم ليرقوا أبا قبيس ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم فغثتم ما شئتم ، فأصبحت علم الله مذعورة اقشعر جلدي ووله عقلي واقتصصت رؤياي ،

ونمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد وتناهت إليه رجالات قريش وهبط إليه من كل بطن رجل ، فشنوا ومسوا واستلموا الركن ثم ارتقوا أبا قبيس واصطفوا حوله ما يبلغ سعيهم مهلة ،

حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله غلام قد أيفع أو كرب ، فرفع يده فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت معلم غير معلم ومسئول غير مبخل ، وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف والظلف ،

اللهم فأمطرن علينا غيثا معذقا مريعا ، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها واكتظ الوادي بثجيجه ، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطحاء أي عاش بك أهل البطحاء ،

وفي ذلك ما تقول رقيقة بنت أبي صيفي بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر فجاء بالماء جوني له سبل سحا ، فعاشت به الأنعام والشجر منا من الله بالميمون طائره وخير من بشرت يوما به مضر مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

1056_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 537) عن مسلم بن عمرو قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ، فقال النبي اللهم سلط عليه كلبك فخرج في قافلة يريد الشام فنزل منزلا فقال إني أخاف دعوة محمد ، قالوا له كلا فحطوا أمتاعهم حوله وقعدوا يحرسونه فجاء الأسد فانتزعه فذهب به . (حسن)

1057_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 338) عن مسلم بن عمرو قال كان لهب بن أبي لهب يسب النبي ويدعو عليه ، قال فقال النبي اللهم سلط عليه كلبك قال وكان أبو لهب يحمل البز إلى الشام ويبعث بولده مع غلمانه ووكلائه ويقول إن ابني أخاف عليه دعوة محمد فيعاهدوه ، قال وكانوا إذا نزل المنزل ألزقوه إلى الحائط وغطوا عليه الثياب والمتاع ، قال ففعلوا ذلك به زمانا فجاء سبع فنشله فقتله فبلغ ذلك أبا لهب ، فقال ألم أقل لكم إني أخاف عليه دعوة محمد كذا . (حسن)

1058_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3020) عن قتادة في قوله تعالي (والنجم إذا هوى) قال تلا النبي (والنجم إذا هوى) فقال ابن أبي لهب حسبت أنه قال اسمه عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم ، فقال النبي احذر لا يأكلك كلب الله . (حسن لغيره)

1059_ روي عبد الرزاق في تفسيره (3021) عن طاوس بن كيسان قال قال النبي أما يخاف أن يسلط الله عليه كلبه فخرج ابن أبي لهب مع أناس في سفر حتى إذا كانوا ببعض الطريق سمعوا صوت الأسد فقال ما هذا إلا يريدني ؟ فاجتمع أصحابه حوله وجعلوه في وسطهم حتى إذا ناموا جاء الأسد فأخذ بهامته . (حسن لغيره)

1060_ روي الطبري في الجامع (22 / 6) عن قتادة في قوله تعالي (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) قال قال عتبة بن أبي لهب كفرت برب النجم فقال رسول الله أما تخاف أن يأكلك كلب الله ؟ قال فخرج في تجارة إلى اليمن فبينا هم قد عرسوا إذ سمع صوت الأسد فقال لأصحابه إني مأكول فأحدقوا به وضرب على أصمختهم ، فناموا فجاء حتى أخذه فما سمعوا إلا صوته . (حسن لغيره)

1061_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (77) عن محمد بن كعب القرظي وعثمان بن عروة بن الزبير قالا كانت زينب بنت رسول الله عند عتبة بن أبي لهب فطلقها ، فلما أراد الخروج إلى الشام قال لآتين محمدا فلأوذينه فأتاه فقال يا محمد هو يكفر بالذي دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى ، ثم قفل ورد على رسول الله ابنته ، فقال رسول الله اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ،

وأبو طالب حاضر فوجم لها فقال ما كان أغناك عن دعوة ابن أخي ، ثم خرج إلى الشام فنزل منزلا فأشرف عليهم راهب من الدير فقال أرض مسبع فقال أبو لهب يا معشر قريش أعينوا بهذه الليلة فإني أخاف دعوة محمد ، فجمعوا أحمالهم ففرشوا لعتبة في أعلاها وناموا حوله ، فجاء الأسد فجعل يتشمم وجوههم ثم ثنى ذنبه فوثب فضربه ضربة واحدة فخدشه ،

فقال قتلني ومات ، فقال حسان بن ثابت سائل بني الأشعر إن جئتهم / ما كان أنباء أبي واسع ، لا وسع الله له قبره بل / طبق الله على القاطع ، رحم نبي جده جده / يدعو إلى نور له ساطع ، أسبل بالحجر لتكذيبه / دون قريش نهزة القادع ، فاستوجب الدعوة منبسما / يبين للناظر والسامع ، أن سلط الله بها كلبه يمشي / هوينا مشية الخادع ،

حتى أتاه وسط أصحابه / وقد علتهم سنة الهاجع ، فالتقم الرأس بيافوخه / والنحر منه فغره الجائع ، استلموه وهو يدعو له / بالسبب الأدنى وبالجامع ، والليث يعلوه بأنيابه / منعفرا وسط دم ناقع ، لا يرفع الرحمن مصروعكم / ولا يوهن قوة الصادع ، وكانت فيه لكم عبرة / سيد المتبوع والتابع ، من يرجع العام إلى أهله / فما أكيل الكلب بالراجع ، من عاد فالليث له عائد / أعظم به من خبر شائع . (حسن لغيره)

1062_ روي أبو نعيم في الدلائل (383) عن طاوس بن كيسان قال لما تلا رسول الله (والنجم إذا هوى) قال عتيبة بن أبي لهب كفرت برب النجم ، فقال رسول الله سلط الله عليك كلبا من كلابه . (حسن لغيره)

1063_ روي ابن قانع في معجمه (2170) عن هبار بن الأسود قال لما نزلت (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) حتى انتهى إلى (دنا فتدلى) قال عتبة بن أبي لهب أنا أكفر بالذي دنا فتدلى ، فقال النبي اللهم سلط عليه كلبا من كلابك . (حسن لغيره)

1064_ روي أبو نعيم في تثبيت الإمامة (10) عن ابن يخامر أن النبي قال اللهم صل على أبي بكر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عمر فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عثمان فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على أبي عبيدة بن الجراح فإنه يحبك ويحب رسولك ، اللهم صل على عمرو بن العاص فإنه يحبك ويحب رسولك . (صحيح)

1065_ روي البخاري في صحيحه (1498) عن ابن أبي أوفى قال كان النبي إذا أتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل على آل فلان ، فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى . (صحيح)

1066_ روي البزار في مسنده (3744) عن قيس بن سعد قال جاء رسول الله إلى بيت سعد فسلم فرد سعد السلام وخافت وانطلق رسول الله فلحقه سعد فقال يا رسول الله إنما حملني على ذلك أردت أن تزيدنا من كثرة السلام ، ثم أقبل رسول الله حتى دخل على سعد فأتاه بإناء فيه ماء فاغتسل ثم أتاه ملحفة ورسية فاشتمل بها ،

قال قيس فرأيت أثر الورس على عكنه ثم قال اللهم صل على الأنصار وعلى ذرية الأنصار وعلى ذرية ذرية الأنصار ، ثم أوكف سعد حمارا له عليه قطيفة فقال لابنه اذهب فرد الحمار ، فقال رسول الله اركب على صدر حمارك قال يا رسول الله اركب ، قال إنك ربه ، قال هو لك يا رسول الله . (حسن)

1067_ روي ابن عساكر في تاريخه (56 / 19) عن نضلة بن عمرو أن رجلا من بني غفار أتى النبي فقال ما اسمك ؟ قال مهان ، قال أنت مكرم ، وإن النبي صلى على البراء بن معرور بعد ما قدم المدينة فقال اللهم صل على البراء بن معرور ولا تحجبه عنك يوم القيامة وأدخله الجنة وقد فعلت . (ضعيف)

1068_ روي أحمد في مسنده (22399) عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله دعا له اللهم صل على عبيد أبي مالك واجعله فوق كثير من الناس . (صحيح)

1069_ روي أبو عوانة في مستخرجه (2528) عن عدي بن حاتم قال خرجنا مع رسول الله يستسقي فصلى بنا ركعتين ثم قلب رداءه ورفع يديه فقال اللهم ضاحت جبالنا واغبرت أرضنا وهامت دوابنا معطي الخيرات من أماكنها ومنزل الرحمة من معادنها ومجري البركات على أهلها بالغيث المغيث أنت المستغفر الغفار فنستغفرك للحامات من ذنوبنا ،

ونتوب إليك من عوام خطايانا ، اللهم فأرسل السماء علينا مدرارا واصل بالغيث واكفا من تحت عرشك حيث ينفعنا ويعود علينا غيثا مغيثا عاما طبقا مجللا غدقا خصيبا رايعا ممرع النبات . (حسن لغيره)

1070_ روي ابن عساكر في تاريخه (73 / 77) عن ابن عباس قال قحط الناس على عهد رسول الله فخرج من المدينة إلى بقيع الغرقد معتما بعمامة سوداء قد أرخى طرفها بين يديه والآخر بين منكبيه متنكبا قوسا عربية ، فاستقبل القبلة فكبر وصلى بأصحابه ركعتين جهر بالقراءة فيهما قرأ في الأولى إذا الشمس كورت والثانية والضحى ،

ثم قلب رداءه انتقلت السنة ثم حمد الله وأثنى عليه ثم رفع يديه فقال اللهم ضاحت بلادنا واغبرت أرضنا وهاجت دوابنا اللهم منزل البركات من أماكنها وناشر الرحمة من معادنها بالغيث المغيث أنت المستغفر للأنام فنستغفرك للجمات من ذنوبنا ونتوب إليك من عظيم خطايانا ،

اللهم أرسل السماء علينا مدرارا واكفا مغزوزرا من تحت عرشك من حيث ينفعنا غيثا مغيثا دراعا رائعا ممرعا طبقا غدقا خصبا تسرع لنا به النبات وتكثر لنا به البركات وتقبل به الخيرات ، اللهم إنك قلت في كتابك (وجعلنا من الماء كل شيء حي) ، اللهم فلا حياة لشيء خلق من الماء إلا الماء ،

اللهم وقد قنط الناس أو من قنط منهم وساء ظنهم وهامت بهائمهم وعجت عجيج الثكلى على أولادها إذ حبست عنها قطر السماء فدق لذلك عظمها وذهب لحمها وذاب شحمها ، اللهم ارحم أنين الآنة وحنين الحانة ومن لا يحمل رزقه غيرك ، اللهم ارحم البهائم الجاثمة والأنعام السائمة والأطفال الصائمة ،

اللهم ارحم المشايخ الركع والأطفال الرضع والبهائم الرتع ، اللهم زدنا قوة إلى قوتنا ولا تردنا محرومين إنك سميع الدعاء برحمتك يا أرحم الراحمين ، فما فرغ رسول الله حتى جاءت السماء حتى أهم كل رجل منهم كيف ينصرف إلى منزله فعاشت البهائم وأخصبت الأرض وعاش الناس كل ذلك ببركة رسول الله . (حسن)

1071_ روي الترمذي في سننه (3564) عن علي قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفغني وإن كان بلاء فصبرني ، فقال رسول الله كيف قلت ؟ قال فأعاد عليه ما قال ، فضربه برجله فقال اللهم عافه أو قال اللهم اشفه ، فما اشتكيت وجعي بعد . (صحيح)

1072_ روي الترمذي في سننه (3842) عن عبد الرحمن بن أبي عميرة عن النبي أنه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به . (صحيح)

1073_ روي الطبراني في مسند الشاميين (333) عن عبد الرحمن بن أبي عميرة أن النبي قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب . (صحيح)

1074_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 191) عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . (صحيح)

1075_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 201) عن العرباض بن سارية قال دعانا رسول الله إلى السحور في رمضان فقال هلموا إلى الغداء المبارك ، فسمعته يقول اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . (حسن)

1076_ روي البخاري في صحيحه (75) عن ابن عباس قال ضمني رسول الله وقال اللهم علمه الكتاب . (صحيح)

1077_ روي ابن بشران في أماليه (27 / 24) عن ابن عباس قال قال رسول الله اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب . (صحيح)

1078_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 79) عن عروة بن رويم قال دعا رسول الله لمعاوية فقال اللهم اهده واهد به وعلمه الكتاب والحساب وقه العذاب . (حسن لغيره)

1079_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1066) عن مسلمة بن مخلد أن النبي قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب ومكن له في البلاد . (حسن لغيره)

1080_ روي الآجري في الشريعة (1470) عن مسلمة بن مخلد قال سمعت رسول الله يقول اللهم علم معاوية الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب . (حسن لغيره)

1081_ روي الخلال في السنة (711) عن الحارث بن زياد أن رسول الله دعا لمعاوية فقال اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب . (حسن لغيره)

1082_ روي الترمذي في سننه (3843) عن أبي إدريس الخولاني قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص ولى معاوية ، فقال الناس عزل عميرا وولى معاوية ، فقال عمير لا تذكروا معاوية إلا بخير سمعت رسول الله يقول اللهم اهد به . (حسن لغيره)

1083_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 84) عن عميرة الأنصاري قال سمعت رسول الله يقول اللهم اجعل معاوية هاديا مهديا واهده واهد به . (حسن لغيره)

1084_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 78) عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول اللهم علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقه العذاب . (صحيح لغيره)

1085_ روي الرافعي في التدوين (3 / 250) عن علي بن أبي طالب قال استكتب رسول الله عبد الله بن حنظل ثم ذكر قصة طويلة في ذلك إلى أن قال فلما أسلم معاوية وكان حسن الخط فاستكتبه رسول الله وخشي أن يكون منه ما كان من عبد الله بن حنظلة ، فلما نزل جبرئيل قال له النبي يا جبرئيل ما تقول في معاوية يخاف عليه خيانة ؟ قال هو أمين . (ضعيف)

1086_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 85) عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول في معاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهد به . (حسن لغيره)

1087_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 505) عن عمران بن حدير قال ذكر لأبي مجلز القنوت في صلاة الغداة فقال إن رسول الله بعث رجلا إلى بني فلان فقال انظر فإن كانوا أذنوا فجاوزهم إلى بني فلان ، فلما أتاهم فسألهم قال فدخل رجل فلبس لأمته يعني سلاحه ثم خرج إلى رسول رسول الله فطعنه فصرعه ،

فقال رسول رسول الله اللهم إني رسول رسولك اقرأ عليه مني السلام ، قال فقال النبي وعليك السلام ، فقال القوم يا رسول الله ما رأينا أحدا ، فقال إن فلانا قتل فأرسل إلي السلام فقام بهم شهرا في آخر صلاة الفجر يقول اللهم عليك ببني عصية عصوا ربهم وعليك ببني ذكوان ، قال ثم تركه لم يكن غيره . (مرسل صحيح)

1088_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3994) عن البراء بن عازب قال مر أبو سفيان ومعاوية خلفه وكان رجلا مستمدا فقال رسول الله اللهم عليك بصاحب الأسِنّة . (صحيح)

1089_ روي البخاري في صحيحه (240) عن عبد الله بن مسعود أن النبي كان يصلي عند البيت وأبو جهل وأصحاب له جلوس إذ قال بعضهم لبعض أيكم يجيء بسلى جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد ، فانبعث أشقى القوم فجاء به فنظر حتى إذا سجد النبي وضعه على ظهره بين كتفيه وأنا أنظر لا أغير شيئا لو كان لي منعة ،

قال فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض ورسول الله ساجد لا يرفع رأسه ، حتى جاءته فاطمة فطرحت عن ظهره ، فرفع رأسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات ، فشق عليهم إذ دعا عليهم قال وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ،

ثم سمى اللهم عليك بأبي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعد السابع فلم يحفظ ، قال فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين عد رسول الله صرعى في القليب قليب بدر . (صحيح)

1090_ روي البخاري في صحيحه (3185) عن ابن مسعود قال بينا رسول الله ساجد وحوله ناس من قريش من المشركين إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر النبي فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذت من ظهره ودعت على من صنع ذلك ،

فقال النبي اللهم عليك الملا من قريش اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف أو أبي بن خلف فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي فإنه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت أوصاله قبل أن يلقى في البئر . (صحيح)

1091_ روي مسلم في صحيحه (1797) عن عبد الله قال استقبل رسول الله البيت فدعا على ستة نفر من قريش فيهم أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا . (صحيح)

1092_ روي ابن منصور في سننه (2668) عن عامر الشعبي قال كانت الأسارى يوم بدر أحدا وسبعين والقتلى تسعة وستين فأمر رسول الله بعقبة بن أبي معيط فضربت عنقه ، فكان القتلى سبعين والأسارى سبعين . (حسن لغيره)

1093_ روي في تفسير مجاهد (1 / 356) عن مجاهد في قوله تعالي (خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس) قال كان أبو جهل ومشركو قريش الذين قاتلوا نبي الله يوم بدر خرجوا ولهم بغي وفخر وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت عيركم وسلمت ، فقالوا والله لا نرجع حتى يتحدث أهل الحجاز بمسيرنا وعددنا ، فقال رسول الله اللهم إن قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلائها ليحادوك ويحادوا رسولك ، وبلغنا أن النبي قال يومئذ فآت مكة مقاليدها . (حسن لغيره)

1094_ روي الآجري في الشريعة (1195) عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلي بن أبي طالب أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأجلى للكتيبة منك ، فقال اسكت فإنك فاسق ، فأنزل الله (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) . (حسن لغيره)

1095_ روي ابن حميد في مسنده (1211) عن أنس قال لما هزم المشركون جاء رسول الله فقام ثم أمر بأبي جهل بن هشام فسحب فألقي في القليب ، ثم أمر بعتبة بن ربيعة فسحب فألقي في القليب ثم أمر بشيبة بن ربيعة فسحب فألقي في القليب ، ثم أمر بأمية بن خلف فسحب فألقي في القليب وأبو حذيفة بن عتبة قائم إلى جنب النبي لم يفطن له النبي ،

فلما نظر إلى أبيه يسحب حتى ألقي في القليب تغير وجهه والتفت إليه النبي فما رآه قد تغير وجهه فقال يا أبا حذيفة كأنه ساءك ما صنعنا بعتبة ، قال يا رسول الله ما لي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله ولكن لم يكن في القوم أحد يشبه عتبة في عقله وفي شرفه فكنت أرجو أن يهديه الله إلى الإسلام ، فلما رأيت مصرعه ساءني ذلك ، فقال له النبي خيرا ،

فلما كان في جوف الليل خرج النبي فسمعه الناس وهو ينادي في جوف الليل يا أبا جهل بن هشام ويا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا أمية ابن خلف أوجدتم ما وعدكم ربكم حقا فإني وجدت ما وعدني ربي حقا ، قال قتادة فناداه الناس يا رسول الله أتنادي قوما قد جيفوا ، قال والله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا . (صحيح)

1096_ روي البخاري في صحيحه (143) عن ابن عباس أن النبي دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال من وضع هذا ؟ فأخبر فقال اللهم فقهه في الدين . (صحيح)

1097_ روي البخاري في صحيحه (3756) عن ابن عباس قال ضمني النبي إلى صدره وقال اللهم علمه الحكمة . (صحيح)

1098_ روي الترمذي في سننه (3822) عن ابن عباس أنه رأى جبريل مرتين ودعا له النبي مرتين . (حسن لغيره)

1099_ روي الترمذي في سننه (3823) عن ابن عباس قال دعا لي رسول الله أن يؤتيني الله الحكمة مرتين . (صحيح)

1100_ روي ابن ماجة في سننه (166) عن ابن عباس قال ضمني رسول الله إليه وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب . (صحيح)

1101_ روي أحمد في مسنده (1843) عن ابن عباس قال مسح النبي رأسي ودعا لي بالحكمة . (صحيح)

1102_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10585) عن ابن عباس أن رسول الله وضع يده على رأس عبد الله بن العباس فقال اللهم أعطه الحكمة وعلمه التأويل ، ووضع يده على صدره فوجد عبد الله بن العباس بردها في ظهره ثم قال اللهم احش جوفه حكما وعلما . (حسن لغيره)

1103_ روي أبو نعيم في الحلية (1154) عن ابن عباس قال دعا لي رسول الله بخير كثير وقال نِعْمَ ترجمان القرآن أنت . (حسن لغيره)

1104_ روي الآجري في الشريعة (1337) عن ابن عمر أنه قال إن عمر كان يدعو عبد الله بن عباس رحمه الله فيقربه ويقول إني رأيت رسول الله دعاك يوما فمسح رأسك وتفل في فيك فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل . (صحيح لغيره)

1105_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 533) عن علي بن عبد الله بن عباس قال بعث العباس ابنه عبد الله إلى النبي فنام وراءه وعند النبي رجل فالتفت النبي فقال متى جئت يا حبيبي ؟ قال مذ ساعة ، قال هل رأيت عندي أحدا ؟ قال نعم رأيت رجلا ، قال ذاك جبريل ولم يره خلق إلا عَمِي إلا أن يكون نبيا ولكن أن يجعل ذلك في آخر عمرك ، ثم قال اللهم علمه التأويل وفقهه في الدين واجعله من أهل الإيمان . (صحيح)

1106_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 436) عن أبي بن كعب قال وكان عنده ابن عباس فقام هذا يكون حبر هذه الأمة أوتي عقلا وفهما وقد دعا له رسول الله أن يفقهه في الدين . (صحيح لغيره)

1107_ روي عبد الرزاق في تفسيره (455) عن مقسم بن بجرة وابن شهاب الزهري أن النبي دعا على عتبة بن أبي وقاص يوم أحد حين كسر رباعيته وأدمى وجهه فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا ، فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار . (حسن لغيره)

1108_ روي أبو داود في سننه (2535) عن ابن زغب الإيادي قال نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي بعثنا رسول الله لنغنم على أقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا ، فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف عنهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ،

ثم وضع يده على رأسي أو قال على هامتي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت أرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك . (صحيح)

1109_ روي أحمد في مسنده (21980) عن ابن زغب الإيادي قال نزل عليّ عبد الله بن حوالة الأزدي فقال لي وإنه لنازل علي في بيتي بعثنا رسول الله حول المدينة على أقدامنا لنغنم فرجعنا ولم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا ، فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم إلى الناس فيستأثروا عليهم ،

ثم قال ليفتحن لكم الشام والروم وفارس أو الروم وفارس حتى يكون لأحدكم من الإبل كذا وكذا ومن البقر كذا وكذا ومن الغنم ، حتى يعطى أحدهم مائة دينار فيسخطها ثم وضع يده على رأسي أو هامتي ، فقال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك . (صحيح)

1110_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (262) عن ابن زغب الإيادي قال نزل أبو حوالة صاحب رسول الله عليّ فسمعته يحدث عن رسول الله قال بعثنا حول المدينة لنغنم فقدمنا ولم نغنم شيئا فلما رأى رسول الله الذي بنا من الجهد قال اللهم لا تكلهم إلي فأضعف ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا ولكن توكل بأرزاقهم ،

ثم قال لتقتسمن كنوز فارس والروم وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا حتى إذا أخذ أحدكم بعض مائة دينار فيتسخطها ، ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة إذا رأيت الخلافة قد نزلت

الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والقتل وللساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك . (صحيح)

1111_ روي أحمد في مسنده (22371) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال اللهم لا يدركني زمان و لا تدركوا زمانا لا يُتبع فيه العليم ولا يُستحى فيه من الحليم ، قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . (صحيح لغيره)

1112_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4493) عن عبد الله بن عمرو قال إن رسول الله قال ليأتين على الناس زمان قلوبهم قلوب الأعاجم ، قيل وما قلوب الأعاجم ؟ قال حب الدنيا سنتهم سنة الأعراب ، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان ، يرون الجهاد ضرارا والصدقة مغرما . (صحيح لغيره)

1113_ روي البيهقي في شعب الإيمان (7740) عن أبي هريرة أن رسول الله قال اللهم لا تدركني أو لا أدرك زمان قوم لا يتبعون العليم ولا يستحيون من الحليم ، قوم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . (حسن لغيره)

1114_ روي ابن حبان في صحيحه (12 / 239) عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي إذا استجد ثوبا سماه قال اللهم أنت كسوتني هذا القميص أو الرداء أو العمامة أسألك خيره وخير ما صنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له . (صحيح)

1115_ روي مسلم في صحيحه (2690) عن أنس أن رسول الله عاد رجلا من المسلمين قد خفت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله هل كنت تدعو بشيء أو تسأله إياه ؟ قال نعم كنت

أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ، فقال رسول الله سبحان الله لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال فدعا الله له فشفاه . (صحيح)

1116_ روي عبد الرزاق في تفسيره (235) عن قتادة قال قال رجل اللهم ما كنت معاقبني به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فمرض مرضا حتى أضني على فراشه ، فذكر للنبي شأنه فجاءه النبي فقيل له إنه دعا بكذا وكذا ، فقال النبي لا طاقة لأحد بعقوبة الله ولكن قل ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، فقالها فما لبث إلا أياما أو قال يسيرا حتى برأ . (حسن لغيره)

1117_ روي هناد في الزهد (441) عن الحسن البصري قال كان في عهد النبي رجل بلغ من اجتهاده قال اللهم ما كنت مؤاخذي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فأضني على فراشه حتى صار كأنه هامة فأتاه النبي يعوده فلما دخل عليه قال يا ابن آدم هل كنت سألت الله شيئا ؟

قال نعم قلت اللهم ما كنت مؤاخذي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا ، فقال رسول الله يا ابن آدم إنك لا تقوم بعقوبة الله هلا قلت ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، قال فما زال الرجل يقولها حتى قام كأنما نشط من عقال . (حسن لغيره)

1118_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6118) عن بريدة بن الحصيب عن النبي أنه رأى إنسانا به بلاء فقال لعلك سألته أن يعجل لك البلاء قال نعم ، قال فهلا سألت الله العافية وقلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (حسن لغيره)

1119_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3999) عن عمران بن حصين قال إني لجالس عند النبي إذ أقبلت فاطمة فقامت بحذاء النبي مقابلة فقال ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت دنوة ثم قال ادني يا فاطمة فدنت حتى قامت بين يديه ، قال عمران فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم فبسط رسول الله بين أصابعه ثم وضع كفه بين تراقيها ،

فرفع رأسه فقال اللهم مشبع الجوعة وقاضي الحاجة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة بنت محمد ، فرأيت صفرة الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم ، ثم سألتها بعد ذلك فقالت ما جعت بعد ذلك يا عمران . (حسن)

1120_ روي أحمد في مسنده (22630) عن مريم ابنة إياس بن البكير عن بعض أزواج النبي أن النبي دخل عليها فقال أعندك ذريرة ؟ قالت نعم ، فدعا بها فوضعها على بثرة بين أصابع رجليه ثم قال اللهم مطفئ الكبير ومكبّر الصغير أطفها عني فطفئت . (صحيح)

1121_روي أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (218) عن هشام الكلبي وإسحاق بن مرار أن الطفيل بن عمرو بن عبد الله بن مالك الدوسي خرج حتى أتى مكة حاجا وقد بعث رسول الله وهاجر إلى المدينة وكان رجلا يعصو والعاصي البصير بالجراح ولذلك يقال لولده بنو العاصي ،

فأرسلته قريش إلى النبي وقالوا انظر لنا ما هذا الرجل وما عنده ؟ فأتى النبي فعرض عليه الإسلام فقال له إني رجل شاعر فاسمع ما أقول ، فقال له النبي هات فقال لا وإله الناس نألم حربهم / ولو حاربتنا منهب وبنو فهم ، ولما يكن يوم تزول نجومه / تطير به الركبان ذو نبأ ضخم ، أسلما على خسف ولست بخالد وما لي / من واق إذا جاءني حتمي ،

فلا سلم حتى نحفز الناس خيفة / ويصبح طير كانسات على لحم ، فقال له رسول الله وأنا أقول فاستمع ثم قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) ، ثم قرأ (قل أعوذ برب الفلق) ودعاه إلى الإسلام ، فأسلم وعاد إلى قومه فأتاهم في ليلة مطيرة ظلماء حتى نزل بروق وهي قرية عظيمة لدوس فيها منبر ،

فلم يبصر أين يسلك فأضاء له نور في طرف سوطه فبهر الناس ذلك النور وقالوا نار أحدثت على القدوم ثم على بروق لا تطفأ ، فعلقوا يأخذون بسوطه فيخرج النور من بين أصابعهم ، فدعا أبويه إلى الإسلام فأسلم أبوه ولم تسلم أمه ، ودعا قومه فلم يجبه إلا أبو هريرة وكان ينزل هو وأهله في جبل يقال له ذو رمع ،

فلقيه بطريق يزحزح وبلغنا أنه كان يزحف في العقبة من الظلمة ويقول يا طولها من ليلة وعناءها / على أنها من بلدة الكفر نجت ، ثم أتى الطفيل بن عمرو على النبي ومعه أبو هريرة فقال له ما وراءك ؟ فقال بلاد حصينة وكفر شديد ، فتوضأ النبي ثم قال اللهم اهد دوسا ثلاث مرات ، قال أبو هريرة فلما صلى النبي خفت أن يدعو على قومي فيهلكوا ،

فصحت واقوماه ، فلما دعا لهم سري عني ولم يحب الطفيل أن يدعو لهم لخلافهم عليه ، فقال له لم أحب هذا منك يا رسول الله فقال له إن فيهم مثلك كثيرا ، وكان جندب بن عمرو بن حممة بن عوف بن غوية بن سعد بن الحارث بن ذيبان بن عوف بن منهب بن دوس يقول في الجاهلية إن للخلق خالقا لا أعلم ما هو ،

فخرج حينئذ في خمسة وسبعين رجلا حتى أتى النبي فأسلم وأسلموا ، قال أبو هريرة ما زلت ألوي الآجرة بيدي ثم لويت على وسطي حتى كأني بجاد أسود ، وكان جندب يقربهم إلى النبي رجلا رجلا فيسلمون . (مرسل ضعيف)

1122_ روي أحمد في مسنده (11153) عن أبي سعيد الخدري قال اجتمع أناس من الأنصار فقالوا آثر علينا غيرنا فبلغ ذلك النبي فجمعهم ثم خطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم تكونوا أذلة فأعزكم الله ؟ قالوا صدق الله ورسوله ، قال ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله ؟ قالوا صدق الله ورسوله ، قال ألم تكونوا فقراء فأغناكم الله ؟ قالوا صدق الله ورسوله ، ثم قال ألا تجيبونني ،

ألا تقولون أتيتنا طريدا فآويناك وأتيتنا خائفا فأمناك ، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبقران يعني البقر وتذهبون برسول الله فتدخلونه بيوتكم ، لو أن الناس سلكوا واديا أو شعبة وسلكتم واديا أو شعبة لسلكت واديكم أو شعبتكم ، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، وإنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

1123_ روي النسائي في السنن الكبري (8289) عن أنس أن النبي قال يا معشر الأنصار ألم آتكم وأنتم ضلال فهداكم الله بي ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال أو لم آتكم وأنتم أعداء فألف بينكم وبي ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال أفلا تقولون ألم تأتنا خائفا فآمناك وطريدا فآويناك ومخذولا فنصرناك ؟ قالت الأنصار بل المن لله ولرسوله . (صحيح)

1124_ روي مسلم في صحيحه (1063) عن عبد الله بن زيد أن رسول الله لما فتح حنينا قسم الغنائم فأعطى المؤلفة قلوبهم ، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس فقام رسول

الله فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ومتفرقين فجمعكم الله بي ، ويقولون الله ورسوله أمن ، فقال ألا تجيبوني ،

فقالوا الله ورسوله أمنّ ، فقال أما إنكم لو شئتم أن تقولوا كذا وكذا وكان من الأمر كذا وكذا لأشياء عددها ، فقال ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، الأنصار شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ، ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبهم ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

1125_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3864) عن ابن عباس قال سمع النبي شيئا فخطب فقال للأنصار ألم تكونوا أذلاء فأعزكم الله بي ؟ ألم تكونوا ضلالا فهداكم الله بي ألم تكونوا خائفين فأمنكم الله بي ، ألا تردون عليّ ؟ قالوا أي شيء نجيبك ؟ قال تقولون ألم يطردك قومك فأويناك ألم يكذبك قومك فصدقناك ؟ فعدد عليهم ، قال فجثوا على ركبهم فقالوا أموالنا وأنفسنا لك فنزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) . (حسن)

1126_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9122) عن سهل بن أبي حثمة أن أبا برزة الحارثي جاء يوم بدر بثلاثة رءوس يحملها إلى رسول الله ، فلما رآه رسول الله قال ظفرت يمينك قال يا رسول الله أما اثنان فأنا قتلتهما وأما واحد فرأيت رجلا أبيض جميلا حسن الوجه ضرب رأسه ، فقال رسول الله ذاك فلان ملك من الملائكة . (حسن لغيره)

1127_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 58) عن أبي بردة بن نيار قال جئت يوم بدر بثلاثة رءوس فوضعتهن بين يدي النبي فقلت يا رسول الله أما رأسان فقتلتهما وأما الثالثة فإني رأيت رجلا أبيض طويلا ضربه فأخذت رأسه ، فقال رسول الله ذاك فلان من الملائكة . (حسن لغيره)

1128_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (27) عن أنس بن مالك قال قحط الناس على عهد رسول الله فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وأسنت الناس فاستسق لنا ربك ، فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا وأخرجوا معكم بصدقات ، فلما كان ذلك اليوم خرج والناس معه يمشي ويمشون عليهم السكينة والوقار ،

حتى أتوا المصلى فتقدم النبي فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و سبح اسم ربك الأعلى ، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب و هل أتاك حديث الغاشية ، فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه قال لكي ينقلب القحط إلى الخصب ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقي ،

ثم قال اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا رحبا ربيعا وجدا غدقا طبقا مغدقا عاما هنيئا مريئا مريعا وابلا شاملا مسبلا مجللا دائما دارا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث ، اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والبادي ، اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها وأنزل علينا في أرضنا سلها ، اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهورا فأحيي به بلدة ميتة وأسقه مما خلقت أنعاما وأناسي كثيرا ،

قال فما برحوا حتى أقبل فزع من السحاب والتأم بعضه إلى بعض ثم مطرت عليهم سبعة أيام ولياليهن لا تقلع عن المدينة ، فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قد غرقت الأرض وتهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله لنا أن يصرفها عنا ،

فضحك رسول الله وهو على المنبر حتى بدت نواجذه تعجبا لسرعة ملالة ابن آدم ، ثم رفع رأسه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على رؤوس الظراب ومنابت الشجر وبطون الأودية وظهور الآكام فتصدعت عن المدينة فكانت في مثل الترس عليها كالناشطات تمطر مراعيها ولا تمطر فيها قطرة . (حسن لغيره)

1129_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 426) عن أبي هريرة عن النبي قال المحروم من حرم غنيمة كلب ولو عقالا ، والذي نفسي بيده لتباعن نساءهم على درج دمشق حتى ترد المرأة من كسر يوجد بساقها . (حسن لغيره)

1130_ روي أحمد في مسنده (8455) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول المحروم من حُرم غنيمة كلب . (حسن)

1131_ روي أحمد في مسنده (14811) عن جابر عن النبي قال مثل المدينة كالكير وحرم إبراهيم مكة وأنا أحرم المدينة وهي كمكة حرام ما بين حرتيها وحماها كلها لا يقطع منها شجرة إلا أن يعلف رجل منها ، ولا يقربها إن شاء الله الطاعون ولا الدجال والملائكة يحرسونها على أنقابها وأبوابها ، قال وإني سمعت رسول الله يقول ولا يحل لأحد أن يحمل فيها سلاحا لقتال . (صحيح لغيره)

1132_ روي مسلم في صحيحه (1366) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله إني أحرم ما بين لابتي المدينة أن يقطع عضاهها أو يقتل صيدها ، وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون لا يدعها أحد رغبة عنها إلا أبدل الله فيها من هو خير منه ، ولا يثبت أحد على لأوائها وجهدها إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

1133_ روي مسلم في صحيحه (1374) عن أبي سعيد مولى المهري أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له إني كثير العيال وقد أصابتنا شدة فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف ، فقال أبو سعيد لا تفعل الزم المدينة فإنا خرجنا مع نبي الله أظن أنه قال حتى قدمنا عسفان فأقام بها ليالي ،

فقال الناس والله ما نحن ها هنا في شيء وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم ، فبلغ ذلك النبي فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم ، والذي أحلف به أو والذي نفسي بيده لقد هممت أو إن شئتم لا أدري أيتهما قال ، لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة ، وقال اللهم إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما ،

وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها أن لا يهراق فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ، ولا تخبط فيها شجرة إلا لعلف ، اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا في مدنا اللهم بارك لنا في مدينتنا ،

اللهم اجعل مع البركة بركتين ، والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها ، ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فأقبلنا إلى المدينة فوالذي نحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء . (صحيح)

1134_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (487) عن محمد بن جبير بن مطعم أن امرأة من بني الحارث من الخزرج حدثته أن رسول الله قال إن المدينة محفوظة بالملائكة كالرماح المركوزة . (صحيح)

1135_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 175) عن أبي هريرة قال قال رسول الله للمدينة ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي السباع والطير ، يعني المدينة . (صحيح)

1136_ روي البزار في مسنده (233) عن عمر قال قال رسول الله سيخرج أهل المدينة منها ثم لا يعمرونها إلا قليلا ثم يخرجون منها فلا يعمرونها أبدا . (صحيح لغيره)

1137_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (641) عن جابر أنه سمع عمر بن الخطاب على المنبر يقول إنه سمع رسول الله يقول يخرج أهل المدينة منها ثم يعودون إليها فيعمرونها حتى تمتلئ وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون إليها أبدا . (حسن)

1138_ روي أحمد في مسنده (14147) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله المدينة يتركها أهلها وهي مرطبة ، قالوا فمن يأكلها يا رسول الله ؟ قال السباع والعائف . (صحيح)

1139_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (634) عن عوف بن مالك قال دخل رسول الله المسجد ثم نظر إلينا فقال أما والله لتدعنها مذللة أربعين عاما للعوافي ، أتدرون ما العوافي ؟ الطير والسباع . (صحيح)

1140_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (632) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال ليخرجن أهل المدينة من المدينة ثم ليعودن إليها ثم ليخرجن منها ثم لا يعودون إليها وليدعنها وهي خير ما تكون مونعة ، قيل فمن يأكلها ؟ قال الطير والسباع . (حسن لغيره)

1141_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (629) عن عبد الله بن ثعلبة بن صعير أن المستفتح يوم بدر أبو جهل حين التقى الصفان قال أقطعنا للرحم وأتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة ، فقتل وقتل من معه من صناديد قريش ، ففيهم نزلت هذه الآية (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) الآية . (صحيح)

1142_ روي البخاري في صحيحه (3210) عن عائشة أنها سمعت رسول الله يقول إن الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الأمر قضي في السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه إلى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند أنفسهم . (صحيح)

1143_ روي البخاري في صحيحه (3288) عن عائشة عن النبي قال الملائكة تتحدث في العنان والعنان الغمام بالأمر يكون في الأرض فتسمع الشياطين الكلمة فتقرها في أذن الكاهن كما تقر القارورة فيزيدون معها مائة كذبة . (صحيح)

1144_ روي مسلم في صحيحه (2231) عن عائشة قالت سأل أناس رسول الله عن الكهان فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء ، قالوا يا رسول الله فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا ، قال رسول الله تلك الكلمة من الجن يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة . (صحيح)

1145_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 609) عن ابن عباس قال ذكر رسول الله استراق السمع واختطاف الجني الوحي ، قال فيقذفه إلى أوليائه فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يرقّون فيه . (حسن لغيره)

1146 _ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (695) عن علي بن حسين عن رسول الله ، بمثل ما سبق وقال ثم تسترقه الشياطين بالسمع فيأتون به الكهنة فيزيدون وينقصون فتخطئ الكهنة وتصيب ثم إن الله منع السماء بهذه النجوم التي يقعدون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة . (حسن لغيره)

1147_ روي المروزي في العرش (22) عن عبد الله بن عباس عن نفر من الأنصار أن رسول الله قال لهم ما كنتم تقولون في هذه النجوم التي يرمى بها ؟ قالوا يا نبي الله كنا نقول حين رأيناها يرمى بها مات ملك هلك ملك ولد مولود ، فقال رسول الله ليس ذلك كذلك ولكن الله إذا قضى في خلقه أمرا سمعه حملة العرش فسبحوا فسبح من تحتهم بتسبيحهم ،

فسبح من بعد ذلك فلم يزل التسبيح يهبط حتى ينتهي إلى السماء الدنيا فيسبحون ، ثم يقول بعضهم لبعض مم سبحتم ؟ فيقولون سبح من فوقنا فسبحنا بتسبيحهم فيقولون أفلا تسألون من فوقكم مم سبحوا ؟ فيقولون مثل ذلك حتى ينتهون إلى حملة العرش فيقال لهم مم سبحتم ؟ فيقولون قضى الله في خلقه كذا وكذا الأمر الذي كان قد هبط به الخبر من سماء إلى سماء حتى ينتهون إلى سماء الدنيا فيتحدثون به ،

فيسترق الشياطين بالسمع على قولهم واختلافهم ثم يأتون الكهان من أهل الأرض فيحدثونهم به فيخطئون ويصيبون ، فيتحدث به الكهان فيصيبون بعضا ثم إن الله حجب الشياطين بهذه النجوم التي يقذفون بها فانقطعت الكهانة فلا كهانة . (صحيح)

1148_ روي البيهقي في السنن الكبري (4 / 35) عن أبي بن كعب عن النبي قال صلت الملائكة على آدم فكبرت عليه أربعا وقالت هذه سنتكم يا بني آدم . (صحيح لغيره)

1149_ روي أبو نعيم في الدلائل (441) عن عروة بن الزبير وذكر قصة المنذر بن عمرو وقتل عامر بن الطفيل حرام بن ملحان وأصحابه ، قال فقال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية هل تعرف أصحابك ؟ قال نعم ، فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم ، فقال هل تفقد منهم أحدا ؟ فقال أفقد مولى لأبي بكر الصديق يقال له عامر بن فهيرة ،

قال كيف كان فيكم ؟ قال قلت كان من أفضلنا ومن أول أصحاب رسول الله إسلاما ، قال ألا أخبرك خبره ؟ وأشار له إلى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع الرمح فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما أراه ، فقال عمرو فقلت ذاك عامر بن فهيرة وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له حيان بن سلمى ، ذكر أنه لما طعنه قال سمعته يقول فزت والله ،

فقلت في نفسي ما قوله فزت ؟ قال فأتيت الضحاك بن سفيان الكلابي فأخبرته بما كان قال فقال لي وسألته عن قوله فزت فقال بالجنة ، قال فعرض عليّ الإسلام فأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء علوا ، قال وكتب الضحاك إلى رسول الله بإسلامي ما رأيت من مقتل عامر ، فقال رسول الله إن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين ، وفي هذه القصة قال وأقبل أبو براء سائرا وهو شيخ هرم فبعث بابن أخيه لبيد بن ربيعة ،

فرده رسول الله وقال لا أقبل هدية مشرك ولو قبلت لقبلت هدية أبي براء ، فقال لبيد ما كنت أظن أن أحدا من مضر يرد هدية أبي براء ، قال قد بعث يستشفيك من وجع كانت به الدبيلة ، فتناول رسول الله حيوة من الأرض أي مدرة فتفل فيها ثم ناوله إياه فقال دفها بماء ثم اسقها إياه ففعل فبرأ . (مرسل حسن)

1150_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 344) عن عائشة قالت رُفع عامر بن فهيرة إلى السماء فلم توجد جثته ترون أن الملائكة وارته . (حسن)

1151_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 343) عن عروة قال قال عامر بن الطفيل لعمرو بن أمية هل تعرف أصحابك ؟ قال قلت نعم ، قال فطاف فيهم وجعل يسأله عن أنسابهم فقال هل تفقد منهم من أحد ؟ قال أفقد مولى لأبي بكر يقال له عامر بن فهيرة ، فقال كيف كان فيكم ؟ قال قلت كان من أفضلنا ومن أول أصحاب نبينا ،

قال ألا أخبرك خبره وأشار إلى رجل فقال هذا طعنه برمحه ثم انتزع رمحه فذهب بالرجل علوا في السماء حتى والله ما أراه ، قال عمرو فقلت ذلك عامر بن فهيرة وكان الذي قتله رجل من بني كلاب يقال له جبار بن سلمى ، ذكر أنه لما طعنه قال سمعته يقول فزت والله قال فقلت في نفسي ما قوله فزت ، قال فأتيت الضحاك بن سفيان بن الكلابي فأخبرته بما كان وسألته عن قوله فزت ،

فقال أتحبه ؟ قال وعرض عليّ الإسلام قال فأسلمت ودعاني إلى الإسلام ما رأيت مقتل عامر بن فهيرة من رفعه إلى السماء علوا ، قال وكتب الضحاك إلى رسول الله يخبره بإسلامي وما رأيت من مقتل عامر بن فهيرة ، فقال رسول الله فإن الملائكة وارت جثته وأنزل عليين . (ضعيف)

1152_ روي نعيم في الفتن (1316) عن المهاجر بن حبيب أن رسول الله قال الخامس من آل هرقل الذي يكون على يديه الملاحم وقد يملك هرقل ثم ابنه من بعده قسطة بن هرقل ، ثم ابنه قسطنطين بن قسطة ثم ابنه اصطفان بن قسطنطين ، ثم يخرج ملك الروم من آل هرقل إلى ليون وولده من بعده وسيعود الملك من الخامس من آل هرقل الذي تكون على يديه الملاحم . (مرسل حسن)

1153_ روي نعيم في الفتن (1384) عن المهاجر بن حبيب قال قال رسول الله الخامس من آل هرقل الذي يقال له طبر على يديه تكون الملاحم . (مرسل حسن)

1154_ روي الطبراني في مسند الشاميين (693) عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله الملاحم على يدي الخامس من آل هرقل . (ضعيف)

1155_ روي الترمذي في سننه (2238) عن معاذ بن جبل عن النبي قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر . (صحيح لغيره)

1156_ روي أبو داود في سننه (4296) عن عبد الله بن بسر أن رسول الله قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة . (صحيح)

1157_ روي نعيم في الفتن (1344) عن كعب الأحبار قال ذكر رسول الله الملحمة فسمى الملحمة من عدد القوم وأنا أفسرها لكم ، إنه يحضرها اثنا عشر ملكا ملك الروم أصغرهم وأقلهم مقاتلة ولكنهم كانوا هم الدعاة وهم دعوا تلك الأمم واستمدوا بهم وحرام على أحد يرى عليه حقا للإسلام أن لا ينصر الإسلام يومئذ ، وليبلغن مدد المسلمين يومئذ صنعاء الجند ،

وحرام على أحد يرى عليه حقا للنصرانية أن لا ينصرها يومئذ ، ولتمدنهم يومئذ الجزيرة بثلاثين ألف نصراني فيترك الرجل فدانه يقول أذهب أنصر النصرانية ويسلط الحديد بعضه على بعض ، فما يضر رجلا يومئذ كان معه سيف لا يجدع الأنف ألا يكون مكانه الصمصامة ، لا يضع سيفه يومئذ على درع ولا غيره إلا قطعه ،

وحرام على جيش أن يترك النصر ويلقى الصبر على هؤلاء وعلى هؤلاء ، ويسلط الحديد بعضه على بعض ليشتد البلاء فيقتل يومئذ من المسلمين ثلث ويفر ثلث فيقعون في مهيل من الأرض يعني هؤلاء لا يرون الجنة ولا يرون أهليهم أبدا ، ويصبر ثلث فيحرسونهم ثلاثة أيام لا يفرون فر أصحابهم ،

فإذا كان يوم الثالث قال رجل منهم يا أهل الإسلام ما تنتظرون ؟ قوموا فادخلوا الجنة كما دخلها إخوانكم فيومئذ ينزل الله نصره ويغضب لدينه ويضرب بسيفه ويطعن برمحه ويرمي بسهمه ، لا يحل لنصراني أن يحمل بعد ذلك اليوم سلاحا حتى تقوم الساعة ،

ويضرب المسلمون أقفاءهم مدبرين لا يمرون بحصن إلا فتح ولا مدينة إلا فتحت حتى يردوا القسطنطينية فيكبرون الله ويقدسونه ويحمدونه ، فيهدم الله ما بين اثني عشر برجا ويدخلها المسلمون فيومئذ يقتل مقاتلتها وتفتض عذارها ، ويأمرها الله فتظهر كنوزها فآخذ وتارك فيندم الآخذ ويندم التارك ،

قالوا وكيف يجتمع ندامتهما ؟ قال يندم الآخذ ألا يكون ازداد ويندم التارك ألا يكون أخذ ، قالوا إنك لترغبنا في الدنيا في آخر الزمان ؟ قال إنه يكون ما أصابوا منها عونا لهم على سنين شداد وسنين الدجال ، قال ويأتيهم آت وهم فيها فيقول خرج الدجال في بلادكم ، قال فينصرفون حيارى فلا يجدونه خرج فلا يلبث إلا قليلا حتى يخرج . (مرسل صحيح)

1158_ روي نعيم في الفتن (1456) عن كثير بن مرة قال من حضر القسطنطينية فليحمل ما قدر وليتخذه فإن رسول الله قال فتحها وخروج الدجال في سبع سنين . (حسن لغيره)

1159_ روي أبو نعيم في الحلية (8270) عن علي بن أبي طالب أنه سمع رسول الله يقول للناس ثلاثة معاقل ، فمعقلهم من الملحمة الكبرى التي تكون بعمق أنطاكية دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سيناء . (ضعيف)

1160_ روي ابن ماجة في سننه (4085) عن علي قال قال رسول الله المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة . (صحيح لغيره)

1161_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 550) عن أم سلمة قالت سمعت النبي يذكر المهدي فقال نعم هو حق وهو من بني فاطمة . (صحيح لغيره)

1162_ روي أبو داود في سننه (4284) عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة . (صحيح لغيره)

1163_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 474) عن الحسين بن علي أن رسول الله قال لفاطمة أبشري المهدي منك . (حسن لغيره)

1164_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 414) عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول المهدي من ولد العباس عمي . (صحيح)

1165_ روي أحمد في مسنده (22919) عن حذيفة بن اليمان قال يا أيها الناس ألا تسألوني ؟ فإن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر ، إن الله بعث نبيه فدعا الناس من

الكفر إلى الإيمان ومن الضلالة إلى الهدى فاستجاب له من استجاب ، فحي من الحق ما كان ميتا ومات من الباطل ما كان حيا ، ثم ذهبت النبوة فكانت الخلافة على منهاج النبوة . (صحيح)

1166_ روي أبو داود في سننه (4307) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال له يا أنس إن الناس يمصِّرُون أمصارا وإن مصرا منها يقال له البصرة أو البصيرة ، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير . (صحيح)

1167_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6095) عن أنس بن مالك قال كانت أم سليم تداوي الجرحى في عسكر رسول الله ، فقالت يا رسول الله لو دعوت الله لابني قال رسول الله أنيس ؟ قالت نعم ، فأقعدني بين يديه ومسح على رأسي ،

فقال يا أنيس إن المسلمين يتمصرون بعدي أمصارا مما يمصرون مصرا يقال لها البصرة ، فإن أنت وردتها فإياك وفيضها وسوقها وباب سلطانها فإنها سيكون بها خسف ومسخ وقذف ، آية ذلك الزمان أن يموت العدل ويفشو فيه الجور ويكثر فيه الزنا ويفشو فيه شهادة الزور . (حسن لغيره)

1168_ روي أبو يعلي في معجمه (273) عن أنس قال قال لي رسول الله يا أنس إن المسلمين سيمصرون أمصارا يكون فيما يمصرون مصر يقال لها البصرة ، فإن أنت أتيتها فسكنت فيها فاجتنب مسجدها وسوقها وفيضها ، وعليك بضواحيها فسيكون بها خسف ومسخ . (صحيح لغيره)

1169_ روي الطوسي في المستخرج (1057) عن أبي بن كعب قال قيل لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة ، فمنها نكاح الرجل امرأته أو أمته في دبرها وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ، ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ، ومنها نكاح المرأة المرأة وهو مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ،

وليس لهذا صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله توبة نصوحا ، قال زر فقلت لأبي وما التوبة النصوح ؟ قال سألت عن ذلك رسول الله فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا . (حسن لغيره)

1170_ روي الطحاوي في المشكل (5806) عن ابن عباس في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه ، فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي تلك الليلة حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ،

فلما أصبح ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ، فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ها هنا لم يكن نسج العنكبوت عليه ، فمكث ثلاثا . (حسن لغيره)

1171_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (8994) عن ابن عباس أن نفرا من قريش ومن أشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا من أنت ؟ قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح ، قالوا أجل فادخل فدخل معهم ،

قال انظروا في شأن هذا الرجل فوالله ليوشكن أن يواثبكم في أمركم بأمره ، فقال قائل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة فإنما هو كأحدهم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رأيه من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعوه منكم ،

فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا الرأي ، فقال قائل فأخرجوه من بين أظهركم فاستريحوا منه فإنه إذا خرج لم يضركم ما صنع وأين وقع ، وإذا غاب عنكم أذاه استرحتم منه وكان أمره في غيركم ، فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ؟

والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم ، قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا ، فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأي ما أرى أبصرتموه بعد ما أرى غيره ، قالوا وما هذا ؟ قال نأخذ من كل قبيلة غلاما سبطا شابا نهدا ثم نعطي كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه يعني ضربة رجل واحد ،

فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي القول ما قال الفتى لا أرى غيره ، فتفرعوا على ذلك وهم مجمعون له ، قال فأتى جبريل رسول الله فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم ،

فلم يبت رسول الله في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه بعد قدومه المدينة في الأنفال يذكر نعمته عليه وبلاءه عنده (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (صحيح)

1172_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 109) عن علي بن أبي طالب وعائشة وسراقة وابن عباس قالوا لما رأى المشركون أصحاب رسول الله قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس ، فخافوا خروج رسول الله فاجتمعوا في دار الندوة ،

ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاوروا في أمره ، وحضرهم إبليس في صورة شيخ كبير من أهل نجد مشتمل الصماء في بت ، فتذاكروا أمر رسول الله فأشار كل رجل منهم برأي كل ذلك يرده إبليس عليهم ولا يرضاه لهم ، إلى أن قال أبو جهل أرى أن نأخذ من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جليدا ثم نعطيه سيفا صارما فيضربونه ضربة رجل واحد ،

فيتفرق دمه في القبائل فلا يدري بنو عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ، قال فقال النجدي لله در الفتى هذا والله الرأي وإلا فلا فتفرقوا على ذلك وأجمعوا عليه وأتى جبريل رسول الله فأخبره الخبر وأمره أن لا ينام في مضجعه تلك الليلة ، وجاء رسول الله إلى أبي بكر فقال إن الله قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر الصحبة يا رسول الله فقال رسول الله نعم ،

قال أبو بكر فخذ بأبي أنت وأمي إحدى راحلتي هاتين فقال رسول الله بالثمن ، وكان أبو بكر اشتراهما بثمانمائة درهم من نعم بني قشير فأخذ إحداهما وهي القصواء وأمر عليا أن يبيت في مضجعه تلك الليلة فبات فيه عليّ ، وتغشى بردا أحمر حضرميا كان رسول الله ينام فيه ،

واجتمع أولئك النفر من قريش يتطلعون من صير الباب ويرصدونه يريدون ثيابه ويأتمرون أيهم يحمل على المضطجع صاحب الفراش ، فخرج رسول الله عليهم وهم جلوس على الباب ، فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رءوسهم ويتلو (يس ، والقرءان الحكيم) ، حتى بلغ (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون) ،

ومضى رسول الله فقال قائل لهم ما تنتظرون ؟ قالوا محمدا قال خبتم وخسرتم قد والله مر بكم وذر على رءوسكم التراب ، قالوا والله ما أبصرناه وقاموا ينفضون التراب عن رءوسهم ، وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأمية بن خلف وابن الغيطلة وزمعة بن الأسود وطعيمة بن عدي وأبو لهب وأبي بن خلف ونبيه ومنبه ابنا الحجاج ،

فلما أصبحوا قام علي عن الفراش فسألوه عن رسول الله ، فقال لا علم لي به وصار رسول الله إلى منزل أبي بكر فكان فيه إلى الليل ثم خرج هو وأبو بكر فمضيا إلى غار ثور فدخلاه وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض ، وطلبت قريش رسول الله أشد الطلب حتى انتهوا إلى باب الغار فقال بعضهم إن عليه العنكبوت قبل ميلاد محمد . (حسن)

1173_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1012) عن عكرمة في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال لما خرج النبي وأبو بكر إلى الغار أمر علي بن أبي طالب فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه فإذا رأوه نائما حسبوا أنه النبي فتركوه ، فلما أصبحوا وثبوا عليه وهم يحسبون أنه النبي فإذا هم بعلي فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري قال فركبوا الصعب والذلول في طلبه . (حسن لغيره)

1174_ روي الطبري في الجامع (11 / 133) عن عبيد بن عمير قال لما ائتمروا بالنبي ليقتلوه أو يثبتوه أو يخرجوه قال له أبو طالب هل تدري ما ائتمروا بك ؟ قال نعم ، قال فأخبره قال من أخبرك ؟ قال ربي ، قال نعم الرب ربك استوص به خيرا ، قال أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي ؟ . (حسن لغيره)

1175_ روي الطبري في الجامع (11 / 137) عن السدي الكبير في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، قال اجتمعت مشيخة قريش يتشاورون في النبي بعد ما أسلمت الأنصار وفرقوا أن يتعالى أمره إذا وجد ملجأ لجأ إليه ، فجاء إبليس في صورة رجل من أهل نجد فدخل معهم في دار الندوة ،

فلما أنكروه قالوا من أنت ؟ فوالله ما كل قومنا أعلمناهم مجلسنا هذا ، قال أنا رجل من أهل نجد أسمع من حديثكم وأشير عليكم فاستحيوا فخلوا عنه ، فقال بعضهم خذوا محمدا إذا اضطجع على فراشه فاجعلوه في بيت نتربص به ريب المنون والريب هو الموت والمنون هو الدهر ، قال إبليس بئسما قلت تجعلونه في بيت فيأتي أصحابه فيخرجونه فيكون بينكم قتال ،

قالوا صدق الشيخ ، قال أخرجوه من قريتكم ، قال إبليس بئسما قلت تخرجونه من قريتكم وقد أفسد سفهاءكم فيأتي قرية أخرى فيفسد سفهاءكم فيأتيكم بالخيل والرجال ، قالوا صدق الشيخ ، قال أبو جهل وكان أولاهم بطاعة إبليس بل نعمد إلى كل بطن من بطون قريش فنخرج منهم رجلا فنعطيهم السلاح فيشدون على محمد جميعا فيضربونه ضربة رجل واحد ،

فلا يستطيع بنو عبد المطلب أن يقتلوا قريشا فليس لهم إلا الدية ، قال إبليس صدق هذا الفتى هو أجودكم رأيا فقاموا على ذلك وأخبر الله رسوله فنام على الفراش وجعلوا عليه العيون ، فلما كان في

بعض الليل انطلق هو وأبو بكر إلى الغار ونام علي بن أبي طالب على الفراش ، فذلك حين يقول الله (ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) ،

والإثبات هو الحبس والوثاق وهو قوله (وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا) ، يقول يهلكهم فلما هاجر رسول الله إلى المدينة لقيه عمر فقال له ما فعل القوم ؟ وهو يرى أنهم قد أهلكوا حين خرج النبي من بين أظهرهم وكذلك كان يصنع بالأمم ، فقال النبي أُخّروا بالقتال . (مرسل صحيح)

1176_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 465) عن عروة بن الزبير قال مكث رسول الله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم إن مشركي قريش أجمعوا أمرهم ومكرهم على أن يأخذوا رسول الله فإما أن يقتلوه وإما أن يحبسوه وإما أن يخرجوه وإما أن يوثقوه ،

فأخبره الله بمكرهم (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، فخرج رسول الله وأبو بكر من تحت الليل قبل الغار بثور وعمد علي فرقد على فراش رسول الله يواري عنه العيون . (حسن لغيره)

1177_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 466) عن الزهري قال مكث رسول الله بعد الحج بقية ذي الحجة والمحرم وصفر ، ثم إن مشركي قريش اجتمعوا أن يقتلوه أو يخرجوه حين ظنوا أنه خارج وعلموا أن الله قد جعل له مأوى ومنعة ولأصحابه وبلغهم إسلام من أسلم ورأوا من يخرج إليهم من المهاجرين ، فأجمعوا أن يقتلوا رسول الله أو يثبتوه ،

فقال الله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، وبلغه في ذلك اليوم الذي أتى فيه أبا بكر أنهم مبيتوه إذا أمسى على فراشه فخرج رسول الله وأبو بكر في جوف الليل قبل الغار غار ثور وهو الغار الذي ذكر الله في الكتاب ، وعمد علي بن أبي طالب فرقد على فراش رسول الله يواري عنه ،

وباتت قريش يختلفون ويأتمرون أيهم يجثم على صاحب الفراش فيوثقه فكان ذلك أمرهم حتى أصبحوا فإذا هم بعلي بن أبي طالب فسألوه عن النبي فأخبرهم أنه لا علم له به ، فعلموا عند ذلك أنه قد خرج فارا منهم فركبوا في كل وجه يطلبونه . (حسن لغيره)

1178_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 466) عن ابن إسحاق قال لما أيقنت قريش أن محمدا قد بويع وأمر رسول الله من كان بمكة من أصحابه أن يلحقوا بإخوانهم بالمدينة تآمروا فيما بينهم ، فقالوا الآن فأجمعوا في أمر محمد فوالله لكأنه قد كر عليكم بالرجال فأثبتوه أو اقتلوه أو أخرجوه ، فاجتمعوا له في دار الندوة ليقتلوه ،

فلما دخلوا الدار اعترضهم الشيطان في صورة رجل جميل في بت له والبت الكساء فقال أدخل فقالوا من أنت ؟ قال أنا رجل من أهل نجد سمع بالذي اجتمعتم له ، فأراد أن يحضره معكم فعسى أن لا يعدمكم منه رأي ونصح فقالوا أجل فادخل ، فلما دخل قال بعضهم لبعض قد كان من الأمر ما قد علمتم فأجمعوا في هذا الرجل رأيا واحدا ،

وكان ممن اجتمع له في دار الندوة شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث ، فقال قائل منهم أرى أن تحبسوه وتربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من

الشعراء زهير بن أبي سلمى والنابغة وغيرهما ، فقال النجدي والله ما هذا لكم برأي والله لئن فعلتم ليخرج رأيه وحديثه حيث حبستموه إلى من وراءه من أصحابه ،

فأوشك أن ينتزعوه من أيديكم ثم يغلبوكم على ما في أيديكم من أمركم ، فقال قائل منهم بل نخرجه فننفيه من بلادنا فإذا غيب عنا وجهه وحديثه فوالله ما نبالي أين وقع من البلاد ولئن كان أجمعنا بعد ذلك أمرنا وأصلحنا ذات بيننا ، قال النجدي لا والله ما هذا لكم برأي أما رأيتم حلاوة منطقه وحسن حديثه وغلبته على من يلقاه دون من خالفه ،

والله لكأني به إن فعلتم ذلك قد دخل على قبيلة من قبائل العرب فأصفقت معه على رأيه ثم سار بهم إليكم حتى يطأكم بهم فلا والله ما هذا لكم برأي ، قال أبو جهل بن هشام والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقعتم عليه ، قالوا وما هو ؟ قال أرى أن تأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاما نهدا جلدا نسيبا وسيطا ثم تعطوهم شفارا صارمة ثم يجتمعوا فيضربوه ضربة رجل واحد ،

فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل فلم تدر عبد مناف بعد ذلك ما تصنع ولم يقووا على حرب قومهم فإنما أقصرهم عند ذلك أن يأخذوا العقل فتدونه لهم ، قال النجدي لله در الفتى هذا الرأي وإلا فلا شيء فتفرقوا على ذلك واجتمعوا له ، وأتى رسول الله الخبر وأمر أن لا ينام على فراشه تلك الليلة فلم يبت رسول الله حيث كان يبيت وبيت عليا في مضجعه . (حسن لغيره)

1179_ روي الطبري في الجامع (11 / 133) عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال لرسول الله ما يأتمر به قومك ؟ قال يريدون أن يسحروني ويقتلوني ويخرجوني ، فقال من أخبرك هذا ؟ قال ربي ، قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا ، فقال رسول الله أنا أستوصي به ؟ بل هو

يستوصي بي خيرا ، فنزلت (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك) الآية . (حسن لغيره)

1180_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 359) عن رقيقة بنت صيفي أنها حذرت رسول الله فقالت إن قريشا قد اجتمعت تريد بياتك الليلة ، قال المسور فتحول رسول الله عن فراشه وبات عليه علي بن أبي طالب . (حسن)

1181_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (7000) عن زارع بن عامر قال يا رسول الله بأبي وأمي إني جئت معي بخالي أو ابن أخت لي مصاب لتدعو الله له أن يعافيه وهو في الركاب ، قال فأتيته وقد رأيت الذي صنع الأشج ففتحت عيبتي فأخرجت ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبستهما إياه ثم أخذت بيده فجئت به إلى النبي وهو ينظر نظر المجنون ،

فقال رسول الله اجعل ظهره من قبلي فأقمته فجعلت ظهره من قبل النبي ووجهه من قبلي فأخذه من مؤخره بمجامع ردائه فرفع يديه حتى رأيت إبطه ثم ضرب بثوبه ظهره وقال اخرج عدو الله ، فالتفت ينظر نظر الصحيح ثم أقعده بين يديه فدعا له ومسح وجهه ، فلم تزل تلك المسحة في وجهه وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شابا ،

فما كان في القوم رجل يفضل عليه بعقل بعد دعوة النبي ، ثم دعا لنا عبد القيس فقال خير أهل المشرق رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا ولا موتورين إذ أبى بعض الناس أن يسلموا حتى وتروا ، قال ثم لم يزل يدعو لنا حتى زاغت الشمس ،

قال فقال جدي يا نبي الله إن معنا ابن أخت لنا ليس منا قال ابن أخت القوم منهم ، فانصرفنا راجعين ، قال فقال الأشج أنت كنت يا زارع أمثل رأيا مني فيهما ، قال وكان في القوم جهم بن قثم وكان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف فكانت تلك الضربة في ساقه ،

فقال بعض القوم يا نبي الله إن أرضنا ثقيلة وخيمة وإنا نشرب من هذا الشراب على طعامنا ، فقال على أحدكم أن يشرب الإناء ثم يزداد إليها أخرى حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف ، قال فجعل يغطي جهم بن قثم ساقه فنهاهم عن الدُباء والنقير والحَنْتم . (صحيح)

1182_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (225) عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله اللهم اغفر لعبد القيس مرتين أتوا إلى الإسلام غير خزايا ولا موتورين لم يراموا في الإسلام بسهم ولم يراموا به . (حسن لغيره)

1183_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 152) عن جعفر بن عبد الله وعروة بن الزبير قالا كتب رسول الله إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلا منهم ، فقدم عليه عشرون رجلا رأسهم عبد الله بن عوف الأشج وفيهم الجارود ومنقذ بن حيان وهو ابن أخت الأشج ،

وكان قدومهم عام الفتح ، فقيل يا رسول الله هؤلاء وفد عبد القيس قال مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس ، قال ونظر رسول الله إلى الأفق صبيحة ليلة قدموا وقال ليأتين ركب من المشركين لم يكرهوا على الإسلام قد أنضوا الركاب وأفنوا الزاد بصاحبهم علامة اللهم اغفر لعبد القيس أتوني لا يسألوني مالا هم خير أهل المشرق ،

قال فجاءوا في ثيابهم ورسول الله في المسجد فسلموا عليه ، وسألهم رسول الله أيكم عبد الله الأشج ؟ قال أنا يا رسول الله وكان رجلا دميما فنظر إليه رسول الله فقال إنه لا يستسقى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه ، فقال رسول الله فيك خصلتان يحبهما الله ، فقال عبد الله وما هما ؟ قال الحلم والأناة ، قال أشيء حدث أم جبلت عليه ؟ قال بل جبلت عليه ،

وكان الجارود نصرانيا فدعاه رسول الله إلى الإسلام ، فأسلم فحسن إسلامه وأنزل وفد عبد القيس في دار رملة بنت الحارث وأجرى عليهم ضيافة وأقاموا عشرة أيام ، وكان عبد الله الأشج يسائل رسول الله عن الفقه والقرآن وأمر لهم بجوائز وفضل عليهم عبد الله ، فأعطاه اثنتي عشرة أوقية ونشا ومسح رسول الله وجه منقذ بن حيان . (حسن لغيره)

1184_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3971) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أسلمت الملائكة طوعا وأسلمت الأنصار طوعا وأسلمت عبد القيس طوعا . (صحيح)

1185_ روي أبو نعيم في المعرفة (6446) عن نافع العبدي قال وفد المنذر بن ساوى من البحرين حتى أتى مدينة الرسول ومع المنذر أناس وأنا غليم لا أعقل أمسك جمالهم فذهبوا مع سلاحهم فسلموا على رسول الله ووضع المنذر سلاحه ولبس ثيابا كانت معه ومسح لحيته بدهن ، فأتى رسول الله فسلم وأنا مع الجمال أنظر إلى رسول الله ،

فقال المنذر قال لي رسول الله رأيت منك ما لم أر من أصحابك قلت وما رأيت مني يا رسول الله ؟ قال وضعت سلاحك ولبست ثيابك وتدهنت ، قلت يا نبي الله أشيء جبلت عليه ؟ أم شيء

أحدثته ؟ قال النبي لا شيء جبلت عليه ، فسلموا على النبي فقال لهم النبي أسلمت عبد القيس طوعا وأسلم الناس كرها فبارك الله في عبد القيس وموالي عبد القيس . (حسن)

1186_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1514) عن أبي القموص العبدي قال حدثني أحد الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله من عبد القيس قال وأهدينا له فيما نهدي نوطا أو قربة من تعضوض أو برني فقال ما هذا ؟ قلنا هدية ، قال فأحسبه أنه نظر إلى تمرة منها فأعادها مكانها وقال أبلغوها آل محمد ، فذكر الحديث وقال أي هجر أعز ؟ قلنا المشقر ، فقال والله لقد دخلتها وأخذت إقليدها أي الخط أعز ؟ فقلنا الزارة ، فقال فوالله لقد دخلتها وأخذت إقليدها ،

قال وقد كنت نسيت من حديثه شيئا فأذكرنيه عبيد الله بن أبي جروة ، قال وقمت على عين الزارة ثم قال اللهم اغفر لعبد قيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين غير خزايا ولا موتورين إذ بعض قوم لا يسلمون حتى يخزوا ويوتروا ، قال وابتهل وجهه ها هنا من القبلة حتى استقبل القبلة وقال إن خير المشرق عبد قيس . (صحيح)

1187_ روي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 151) عن أم أوس البهزية أنها سلّت سمنا لها فجعلته في عكة ثم أهدته إلى النبي فقبله وأخذ ما فيه ودعا لها بالبركة ، فردوها عليها وهي مملوءة سمنا فظنت أن النبي لم يقبلها فجاءت إلى النبي ولها صراخ فقال أخبروها بالقصة ، فأكلت منه بقية عمر النبي وولاية أبي بكر وولاية عمر وولاية عثمان حتى كان بين علي ومعاوية ما كان . (حسن)

1188_ روي مسلم في صحيحه (15 / 40) عن جابر أن أم مالك كانت تهدي للنبي في عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي فتجد

فيه سمنا ، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته فأتتا لنبي فقال عصرتيها ؟ قالت نعم ، قال لو تركتيها ما زال قائما . (صحيح)

1189_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 324) عن أبي موسى الأشعري أن العلاء بن الحضرمي بعث إلى رسول الله من البحرين بثمانين ألفا فما أتى رسول الله مال أكثر منه لا قبلها ولا بعدها فأمر بها ونثرت على حصير ونودي بالصلاة ،

فجاء رسول الله يميل على المال قائما فجاء الناس وجعل يعطيهم ، وما كان يومئذ عدد ولا وزن وما كان إلا قبضا ، فجاء العباس فقال يا رسول الله إني أعطيت فدائي وفداء عقيل يوم بدر ولم يكن لعقيل مال اعطني من هذا المال ، فقال رسول الله خذ فحثى في خميصة كانت عليه ،

ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع رأسه إلى رسول الله فقال يا رسول الله ارفع عليّ ، فتبسم رسول الله وهو يقول أما أحد ما وعد الله فقد أنجز لي ولا أدري الأخرى قل لمن في أيديكم من الأسارى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم ، هذا خير مما أخذ مني ولا أدري ما يصنع بالمغفرة . (صحيح لغيره)

1190_ روي عبد الرزاق في تفسيره (1465) عن مقسم بن بجرة وقتادة بن دعامة في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) قالا المستهزئون الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا على النبي ومعه جبريل ،

فإذا مر رجل منهم قال له جبريل كيف تجد هذا ؟ فيقول بئس عبد الله ، فيقول جبريل كفيناكه ، فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما

الأسود بن عبد يغوث فأتى بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول دعوت على محمد دعوة ودعا عليّ دعوة فاستجيب لي واستجيب له ، دعا عليّ أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدا طريدا في أهل يثرب فكان كذلك ،

وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك ، وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى تفتق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات . (حسن لغيره)

1191_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 316) عن ابن عباس في قول الله (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزئون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث الزهري والأسود بن المطلب أبو زمعة من بني أسد بن عبد العزى والحارث ابن عيطلة السهمي والعاص بن وائل ، فأتاه جبريل شكاهم إليه رسول الله فأراه الوليد أبا عمرو بن المغيرة ،

فأومأ جبريل إلى أبجله فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن المطلب فأومأ جبريل إلى عينيه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري فأومأ إلى رأسه فقال ما صنعت ؟ قال كُفيته ، ثم أراه الحارث بن عيطلة السهمي فأومأ إلى رأسه أو قال إلى بطنه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ،

ومر به العاص بن وائل فأومأ إلى أخمصه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أبجله فقطعها ، وأما الأسود بن المطلب فعمي ، فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت سمرة فجعل يقول يا بني ألا تدفعون عني ؟ قد قُتلت ،

فجعلوا يقولون ما نرى شيئا ، وجعل يقول يا بني ألا تمنعون عني قد هلكت ها هو ذا أُطعن بالشوك في عيني ، فجعلوا يقولون ما نرى شيئا ، فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه ، وأما الأسود بن عبد يغوث الزهري فخرج في رأسه قروح فمات منها ، وأما الحارث بن غيطلة فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج من فيه فمات منها ،

وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك يوما إذ دخل في رأسه شبرقة حتى امتلأت منها فمات منها ، وقال غيره في هذا الحديث فركب إلى الطائف على حمار فربض على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة فقتلته . (حسن)

1192_ روي مسلم في صحيحه (2406) عن سعد بن أبي وقاص قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك أن تسب أبا التراب ؟ فقال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له خلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي يا رسول الله خلفتني مع النساء والصبيان ، فقال له رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ،

وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فتطاولنا لها ، فقال ادعوا لي عليا ، فأتي به أرمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي . (صحيح)

1193_ روي ابن ماجة في سننه (4058) عن أنس عن رسول الله قال أمتي على خمس طبقات فأربعون سنة أهل بر وتقوى ثم الذين يلونهم إلى عشرين ومائة سنة أهل تراحم وتواصل ثم الذين يلونهم إلى ستين ومائة سنة أهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجا النجا . (حسن لغيره)

1194_ روي أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (6) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة ، فطبقتي وطبقة أصحابي أهل العلم والإيمان والذين يلونهم إلى الثمانين أهل البر والتقوى ، والذين يلونهم إلى العشرين ومائة أهل التراحم والتواصل والذين يلونهم إلى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابر ، والذين يلونهم إلى المائتين أهل الهرج والحروب . (حسن)

1195_ روي أبو نعيم في المعرفة (2602) عن دارم بن أبي دارم قال قال رسول الله أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، الطبقة الأولى أنا ومن معي أهل علم ويقين إلى الأربعين ، والطبقة الثانية أهل نعم وتقوى إلى الثمانين ، والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم إلى العشرين ومائة ، والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتظالم أو تدابر إلى الستين والمائة ، والطبقة الخامسة أهل هرج ومرج وقتل إلى المائتين حفظ امرؤ نفسه . (حسن)

1196_ روي ابن عساكر في تاريخه (67 / 284) عن عمار بن نصير عمن حدثه قال قال رسول الله أمتي على خمس طبقات ، وأنا ومن معي إلى أربعين سنة أهل نبوة وهدى ، والطبقة الثانية إلى ثمانين سنة أهل بر وتقى ، والطبقة الثالثة إلى عشرين ومائة سنة أهل تواصل وتراحم ، والطبقة الرابعة إلى ستين ومائة أهل تقاطع وتدابر ، والطبقة الخامسة إلى مائتي سنة أهل هرج فالهرب أهل هرج فالهرب . (حسن لغيره)

1197_ روي نعيم في الفتن (1981) عن شريح بن عبيد وأبي عامر هوزني وضمرة بن حبيب قالوا بلغنا أن رسول الله قال أمتي خمس طبقات كل طبقة أربعون سنة ، فالطبقة الأولى أنا ومن معي أهل يقين وعلم ، والطبقة الثانية أهل بر ووفاء والطبقة الثالثة أهل تواصل وتراحم والطبقة الرابعة أهل تقاطع وتدابر والطبقة الخامسة أهل فرح ومرح الهرج الهرج ،

وفي العشر والمائتين يقع القذف والخسف والمسخ ، وفي العشرين والمائتين يقع الموت في علماء الأرض حتى لا يبقى إلا الرجل بعد الرجل ، وفي الثلاثين والمائتين تمطر السماء بردا كالبيض فتهلك البهائم ، وفي الأربعين والمائتين ينقطع النيل والفرات حتى يزرع بشاطئيهما وفي الخمسين والمائتين تنقطع الطرق وتسلط السباع على بني آدم ويلزم كل قوم مدينتهم ،

وفي الستين والمائتين تحتبس الشمس نصف ساعة فيهلك نصف الإنس ونصف الجن ، وفي السبعين والمائتين لا يولد مولود ولا تحمل أنثى ، وفي الثمانين والمائتين تصير النساء أمثال البغال الدهم حتى أن المرأة يواقعها أربعون رجلا لا ترى ذلك شيئا ،

وفي التسعين والمائتين تصير السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاضطرام السعفة حتى أن الرجل ليخرج من منزله فلا يصل إلى باب المدينة حتى تغيب الشمس ،وفي الثلاث مائة طلوع الشمس من مغربها ويطبع على كل قلب بما فيه و لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ، ولا تسألوا عما وراء ذلك . (مرسل صحيح)

1198_ روي أبو الشيخ في أمثال الحديث (344) عن سلمان قال سمعت رسول الله يقول مثل أمتي مثل الدابة حين يخرج كمثل حيز حين بني فرفعت حيطانه وسدت أبوابه وطرح فيه من

الوحش كلها ، ثم جيء بالأسد فطرح وسطها فانذعرت فثملت إلى النفق تلحسه من كل جانب ، كذاك أمتي عند خروج الدابة لا يفر منها أحد إلا مثلت بين عينيه ، إنها سلطان من ربها عظيم . (حسن)

1199_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 182) عن محمد بن سيرين أن امرأة جاءت بابن لها إلى رسول فقالت هذا ابني وقد أتى عليه كذا وكذا وهو كما ترى فادع الله أن يميته ، فقال أدعو الله أن يشفيه ويشب ويكون رجلا صالحا فيقاتل في سبيل الله فيقتل فيدخل الجنة ، فدعا له فشفاه الله فشب وكان رجلا صالحا فقاتل في سبيل الله فقتل فدخل الجنة . (حسن لغيره)

1200_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37779) عن عامر الشعبي أن امرأة دفعت إلى ابنها يوم أحد السيف فلم يطق حمله فشدته على ساعده بنسعة ثم أتت به النبي فقالت يا رسول الله هذا ابني يقاتل عنك ، فقال النبي أي بني احمل ها هنا أي بني احمل ها هنا ، فأصابته جراحة فصرع فأتى النبي فقال أي بني لعلك جزعت ؟ قال لا يا رسول الله . (حسن لغيره)

1201_ روي القاسم بن سلام في الأموال (58) عن عمير بن إسحاق قال كتب رسول الله إلى كسرى وقيصر ، فأما كسرى فلما قرأ الكتاب مزقه وأما قيصر فلما قرأ الكتاب طواه ثم وضعه ، فبلغ ذلك رسول الله فقال أما هؤلاء يعني كسرى فيمزقون وأما هؤلاء فستكون لهم بقية . (حسن لغيره)

1202_ روي ابن زنجويه في الأموال (100) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى كسرى وأمره أن يدفع الكتاب إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى ، فلما قرأه كسرى مزق ، فدعا عليهم رسول الله أن يمزقوا كل ممزق . (صحيح لغيره)

1203_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9051) عن جابر أن امرأة كانت بينها وبين زوجها خصومة فأتيا رسول الله ، فقالت المرأة هذا زوجي والذي بعثك بالحق ما في الأرض أبغض إليّ منه ، وقال الزوج هذه امرأتي والذي بعثك بالحق ما في الأرض شيء أبغض إليّ منها ، فأمرهما رسول الله أن يدنوا إليه ثم دعا لهما فلم يفترقا من عنده حتى قالت والذي بعثك بالحق ما خلق الله شيئا أحب إليّ منه وقال الزوج والذي بعثك بالحق ما خلق الله شيئا أحب إليّ منها . (حسن)

1204_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 228) عن ابن عمر أن رسول الله خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امرأة فقالت يا رسول الله إني امرأة مسلمة محرمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المرأة ، فقال لها النبي ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي ما تقول امرأتك يا عبد الله ؟ فقال الرجل والذي أكرمك ما جف رأسي منها ،

فقالت امرأته ما مرة واحدة في الشهر ، فقال لها النبي أتبغضيه ؟ قالت نعم ، فقال النبي أدنيا رءوسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم ألف بينهما وحبب أحدهما إلى صاحبه ، ثم مر رسول الله بسوق النمط ومعه عمر بن الخطاب ،

فطلعت المرأة تحمل أدما على رأسها فلما رأت النبي طرحت وأقبلت فقبلت رجليه ، فقال رسول الله كيف أنت وزوجك ؟ فقالت والذي أكرمك ما طارف ولا تالد ولا والد أحب إليّ منه ، فقال رسول الله أشهد أني رسول الله ، فقال عمر وأنا أشهد أنك رسول الله . (حسن)

1205_ روي البخاري في صحيحه (2323) عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أخلق لهذا خلقت للحراثة ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر وأخذ الذئب

شاة فتبعها الراعي ، فقال له الذئب من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ، قال آمنت به أنا وأبو بكر وعمر ، قال أبو سلمة وما هما يومئذ في القوم . (صحيح)

1206_ روي البخاري في صحيحه (3663) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول بينما راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي ، فالتفت إليه الذئب فقال من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني خلقت للحرث ، قال الناس سبحان الله ، قال النبي فإني أومن بذلك وأبو بكر وعمر بن الخطاب . (صحيح)

1207_ روي مسلم في صحيحه (2391) عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل يسوق بقرة له قد حمل عليها التفتت إليه البقرة فقالت إني لم أخلق لهذا ولكني إنما خلقت للحرث ، فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا أبقرة تكلم ،

فقال رسول الله فإني أومن به وأبو بكر وعمر ، قال أبو هريرة قال رسول الله بينا راع في غنمه عدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى استنقذها منه فالتفت إليه الذئب فقال له من لها يوم السبع يوم ليس لها راع غيري ، فقال الناس سبحان الله ، فقال رسول الله فإني أومن بذلك أنا وأبو بكر وعمر . (صحيح)

1208_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 462) عن أبي سعيد الخدري قال بينا راع يرعى بالحرة إذ عدا الذئب على شاة من الشياه فحال الراعي بين الذئب وبين الشاة فأقعى الذئب على ذنبه فقال يا عبد الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي ؟ فقال الرجل يا عجباه ذئب يكلمني بكلام الإنسان ،

فقال الذئب ألا أخبرك بأعجب مني رسول الله بين الحرتين يخبر الناس بأنباء ما قد سبق فزوى الراعي شياهه إلى زاوية من زوايا المدينة ، ثم أتى النبي فأخبره فخرج رسول الله إلى الناس فقال رسول الله صدق والذي نفسي بيده . (صحيح لغيره)

1209_ روي الأصبهاني في الدلائل (36) عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي في غزاة تبوك فشد ذئب على غنم فأخذ منها فشدت الرعاء عليه ، فقال الذئب طعمة أطعمنيها الله تنزعونها مني ؟ قال فتعجب القوم ، فقال ما تعجبون من كلام الذئب وقد نزل الوحي على رسول الله فمن مصدق ومكذب . (صحيح لغيره)

1210_ روي أبو نعيم في المعرفة (944) عن أهبان بن أوس قال إنه في غنم له فشد الذئب على شاة منها فصاح عليه فأقعى على ذنبه فخاطبني فقال من لها يوم تشغل عنها تنزع مني ما رزقنا رزقنيه الله ؟ قال فصفقت بيدي وقلت والله ما رأيت شيئا أعجب من هذا ، فقال تعجب ورسول الله بين هذه النخلات وهو يومئ بيده إلى المدينة يحدث الناس أنباء ما قد سبق وأنباء ما يكون وهو يدعو إلى الله وإلى عبادته ، فأتى أهبان إلى رسول الله فأخبره بأمره وأمر الذئب وأسلم . (حسن)

1211_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 43) عن أبي سعيد قال بينا رجل من أسلم في غنم له فذكر الحديث بنحو من معناه وقال فيه فقال الذئب مم تعجب ؟ فقال أعجب من مخاطبتك إياي ، فقال الذئب أعجب من ذلك رسول الله بين الحرتين في النخلات يحدث الناس بما قد خلا ويحدث بما هو آت وأنت ها هنا تتبع غنمك . (صحيح)

1212_ روي أبو نعيم في المعرفة (3933) عن ضمرة السلولي قال قال رسول الله يخرج حرورية بين أنهار باليمامة ، قلت ليس بها أنهار ، قال إنها ستكون . (حسن)

1213_ روي مسلم في صحيحه (1904) عن أنس بن مالك قال عمي الذي سميت به لم يشهد مع رسول الله بدرا ، قال فشق عليه قال أول مشهد شهده رسول الله غيبت عنه وإن أراني الله مشهدا فيما بعد مع رسول الله ليراني الله ما أصنع ، قال فهاب أن يقول غيرها ، قال فشهد مع رسول الله يوم أحد ، قال فاستقبل سعد بن معاذ فقال له أنس يا أبا عمر وأين ؟ فقال واها لريح الجنة أجده دون أحد ،

قال فقاتلهم حتى قتل ، قال فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ، فقالت أخته عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت أخي إلا ببنانه ونزلت هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ، قال فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه . (صحيح)

1214_ روي البزار في مسنده (153) عن ابن عمر أن عمر قال إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني رسول الله ، والأمر في هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راض . (صحيح)

1215_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 68) عن ليلى مولاة عائشة قالت دخل رسول الله لقضاء حاجته فدخلت فلم أر شيئا ووجدت ريح المسك ، فقلت يا رسول الله إني لم أر شيئا قال إن الأرض أمرت أن تكفيه منا معاشر الأنبياء . (ضعيف جدا)

1216_ روي الطبري في الجامع (6 / 215) عن قتادة في قوله تعالي (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا) أصيبوا يوم أحد قتل منهم سبعون يومئذ وأصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من المشركين سبعين وأسروا سبعين ، (قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) ذكر لنا أن نبي الله قال لأصحابه يوم أحد حين قدم أبو سفيان والمشركون فقال نبي الله لأصحابه إنا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة ،

فدعوا القوم أن يدخلوا علينا نقاتلهم فقال له ناس من أصحابه من الأنصار يا نبي الله إنا نكره أن نقتل في طرق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو في الجاهلية فبالإسلام أحق أن نمتنع فيه فابرز بنا إلى القوم ، فانطلق نبي الله فلبس لأمته فتلاوم القوم فقالوا عرض نبي الله بأمر وعرضتم بغيره ،

اذهب يا حمزة فقل لنبي الله أمرنا لأمرك تبع ، فأتى حمزة فقال له يا نبي الله إن القوم قد تلاوموا وقالوا أمرنا لأمرك تبع ، فقال النبي إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يناجز وإنه ستكون فيكم مصيبة ، قالوا يا نبي الله خاصة أو عامة ؟ قال سترونها . (حسن لغيره)

1217_ روي ابن حميد في مسنده (941) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إن الناس ليحجون ويعتمرون ويغرسون النخل بعد خروج يأجوج ومأجوج . (حسن لغيره)

1218_ روي أبو نعيم في الدلائل (273) عن زيد بن أرقم قال كنت مع رسول الله في بعض سكك المدينة فمررنا بخباء أعرابي فإذا ظبية مشدودة إلى الخباء ، فقالت يا رسول الله إن هذا الأعرابي صادني قبيلا ولي خشفان في البرية وقد تعقد هذا اللبن في أخلافي فلا هو يذبحني فأستريح ولا يدعني فأذهب إلى خشفي في البرية ،

فقال لها رسول الله إن تركتك ترجعين ؟ قالت نعم وإلا عذبني الله عذاب العشار ، فأطلقها رسول الله ، فلم تلبث أن جاءت تلمظ فشدها رسول الله إلى الخباء وأقبل الأعرابي ومعه قربة فقال له رسول الله أتبيعنيها ؟ قال هي لك يا رسول الله ، فأطلقها رسول الله . قال زيد بن أرقم فأنا والله رأيتها تسيح في الأرض وهي تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . (حسن لغيره)

1219_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 453) عن ابن عباس قال جاء رجل من بني عامر إلى النبي كأنه يداوي ويعالج فقال يا محمد إنك تقول أشياء هل لك أن أداويك ؟ قال فدعاه رسول الله إلى الله ، ثم قال هل لك أن أريك آية ،

وعنده نخل وشجر فدعا رسول الله عذقا منها ، فأقبل إليه وهو يسجد ويرفع رأسه ويسجد ويرفع رأسه ، حتى انتهى إليه فقام بين يديه ثم قال له ارجع إلى مكانك ، فقال العامري والله لا أكذبك بشيء تقوله أبدا ، ثم قال يا آل عامر بن صعصعة والله لا أكذبه بشيء . (صحيح)

1220_ روي الدارمي في سننه (17) عن جابر قال خرجت مع النبي في سفر وكان لا يأتي البراز حتى يتغيب فلا يرى ، فنزلنا بفلاة من الأرض ليس فيها شجرة ولا علم ، فقال يا جابر اجعل في إداوتك ماء ثم انطلق بنا ، قال فانطلقنا حتى لا نرى فإذا هو بشجرتين بينهما أربع أذرع ،

فقال يا جابر انطلق إلى هذه الشجرة فقل يقول لك رسول الله الحقي بصاحبتك حتى أجلس خلفكما ، فرجعت إليها فجلس رسول الله خلفهم ثم رجعتا إلى مكانهما ، فركبنا مع رسول الله ورسول الله بيننا كأنما علينا الطير تظلنا ، فعرضت له امرأة معها صبي لها فقالت يا رسول الله إن ابني هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثلاث مرار ،

قال فتناول الصبي فجعله بينه وبين مقدم الرحل ثم قال اخسأ عدو الله أنا رسول الله اخسأ عدو الله أنا رسول الله ثلاثا ، ثم دفعه إليها ، فلما قضينا سفرنا مررنا بذلك المكان فعرضت لنا المرأة معها صبيها ومعها كبشان تسوقهما فقالت يا رسول الله اقبل مني هديتي فوالذي بعثك بالحق ما عاد إليه بعد ،

فقال خذوا منها واحدا وردوا عليها الآخر ، قال ثم سرنا ورسول الله بيننا كأنما علينا الطير تظلنا فإذا جمل ناد حتى إذا كان بين سماطين خر ساجدا ، فجلس رسول الله وقال علي الناس من صاحب الجمل ؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا هو لنا يا رسول الله قال فما شأنه ؟ قالوا استنينا عليه منذ عشرين سنة ، وكانت به شحيمة فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت منا ،

قال بيعونيه قالوا لا بل هو لك يا رسول الله ، قال أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله ، قال المسلمون عند ذلك يا رسول الله نحن أحق بالسجود لك من البهائم ، قال لا ينبغي لشيء أن يسجد لشيء ولو كان ذلك كان النساء لأزواجهن . (صحيح لغيره)

1221_ روي ابن حبان في صحيحه (6524) عن جابر بن عبد الله قال سرنا مع رسول الله حتى نزلنا واديا أفيح ، فذهب رسول الله يقضي حاجته واتبعته بإداوة من ماء فنظر رسول الله فلم يرى شيئا ليستتر به ، فإذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله إلى إحداهما فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله ،

فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع قائده ، حتى أتى الشجرة الأخرى فأخذ بغصن من أغصانها فقال انقادي عليّ بإذن الله فانقادت معه كذلك ، حتى إذا كان النصف جمعهما فقال التئما عليّ بإذن الله فالتأمتا ، قال جابر فخرجت أحضر مخافة أن يحس رسول الله بقربي فيتباعد ،

فجلست فحانت مني لفتة فإذا أنا برسول الله مقبل وإذا الشجرتان قد افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق ، فرأيت رسول الله وقف وقفة فقال برأسه هكذا يمينا ويسارا ، ثم أقبل فلما انتهى إليّ قال يا جابر هل رأيت مقامي ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال فانطلق إلى الشجرتين فاقطع من كل واحدة منها غصنا ، فأقبل بهما حتى إذا قمت مقامي أرسل غصنا عن يمينك وغصنا عن يسارك ،

قال جابر فأخذت حجرا فكسرته فأتيت الشجرتين فقطعت من كل واحدة منهما غصنا ثم أقبلت أجرهما ، حتى إذا قمت مقام رسول الله أرسلت غصنا عن يميني وغصنا عن يساري ثم لحقته فقلت قد فعلت يا رسول الله فعم ذلك ؟ فقال إني مررت بقبرين يعذبان فأحببت بشفاعتي أن يرفه عنهما ما دام الغصنان رطبين ، فأتينا العسكر فقال رسول الله يا جابر ناد بوضوء ،

فقلت ألا وضوء ألا وضوء ؟ قلت يا رسول الله ما وجدت في الركب من قطرة وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله في أشجاب له ، فقال انطلق إلى فلان الأنصاري فانظر هل في أشجابه من شيء ؟ قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه ما كانت شربة ، فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها لو أني أفرغه لشربه يابسه ،

قال اذهب فأتني به فأخذه بيده وجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو ويغمزه بيده ثم أعطانيه ، فقال يا جابر ناد بجفنة فقلت يا جفنة الركب ، قال فأتيت بها تحمل فوضعتها بين يديه فقال رسول الله هكذا وبسط يده في وسط الجفنة وفرق بين أصابعه وقال خذ يا جابر وصب عليّ وقل بسم الله ، فصببت عليه وقلت بسم الله ،

فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله حتى امتلأت ، قال يا جابر ناد من كانت له حاجة بماء ، قال فأتى الناس فاستقوا حتى رووا ، قال فقلت هل بقي أحد له حاجة ؟ قال فرفع رسول الله يده من الجفنة وهي ملأى . (صحيح)

1222_ روي ابن ماجة في سننه (4028) عن أنس قال جاء جبريل ذات يوم إلى رسول الله وهو جالس حزين ؟ قد خضب بالدماء قد ضربه بعض أهل مكة ، فقال ما لك ؟ قال فعل بي هؤلاء وفعلوا ، قال أتحب أن أريك آية ؟ قال نعم أرني ، فنظر إلى شجرة من وراء الوادي ، قال ادع تلك الشجرة فدعاها فجاءت تمشي حتى قامت بين يديه قال قل لها فلترجع ، فقال لها فرجعت حتى عادت إلى مكانها ، فقال رسول الله حسبي . (صحيح)

1223_ روي أحمد في مسنده (17114) عن مرة بن وهب قال كنت مع النبي في سفر فنزل منزلا فقال لي ائت تلك الأشاءتين ، فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن تجتمعا فأتيتهما فقلت لهما ذلك ، فوثبت إحداهما إلى الأخرى فاجتمعتا فخرج النبي فاستتر بهما فقضى حاجته ، ثم وثبت كل واحدة منهما إلى مكانها . (حسن لغيره)

1224_ روي البزار في مسنده (309) عن عمر أن رسول الله كان بالحجون فرد عليه المشركون فقال اللهم أرني آية اليوم لا أبالي من كذبني بعدها ، فأتى فقيل له ادع شجرة فدعا شجرة فأقبلت تخط الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت إلى منبتها ، فقال رسول الله ما أبالي من كذبني بعدها من قومي . (صحيح لغيره)

1225_ روي ابن حبان في صحيحه (6505) عن ابن عمر قال كنا مع النبي في سفر فأقبل أعرابي فلما دنا منه قال رسول الله أين تريد ؟ قال إلى أهلي ، قال هل لك إلى خير ؟ قال ما هو ؟ قال تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ،

قال هل من شاهد على ما تقول ؟ قال هذه السمرة فدعاها رسول الله وهي بشاطئ الوادي فأقبلت تخد الأرض خدا حتى كانت بين يديه فاستشهدها ثلاثا فشهدت أنه كما قال ، ثم رجعت إلى منبتها ، ورجع الأعرابي إلى قومه وقال إن يتبعوني أتيتك بهم وإلا رجعت إليك فكنت معك . (صحيح)

1226_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9189) عن ابن مسعود أنه كان مع النبي في سفر إلى مكة وإن رسول الله كان إذا خرج إلى الغائط أبعد حتى لا يراه أحد ، قال فبصر رسول الله بشجرتين متباعدتين فقال يا ابن مسعود اذهب إلى هاتين الشجرتين فقل لهما إن رسول الله يأمركما أن تجتمعا له ليتوارى بكما ،

فمشت إحداهما إلى الأخرى فقضى رسول الله حاجته ثم رجعتا إلى مكانهما ، فمضى حتى أتينا أزقة المدينة فجاء بعير يشتد حتى سجد لرسول الله ثم قام بين يديه تذرف عيناه ، فقال رسول الله من صاحب هذا البعير ؟ قالوا فلان ، فقال ادعوه لي فأتوا به ، فقال له رسول الله ما شأنك وهذا البعير يشكوك ؟ فقال يا رسول الله هذا البعير كنا نسنوا عليه منذ عشرين سنة ثم أردنا نحره ،

فقال رسول الله شكا ذلك بئسما جازيتموه استعملتموه عشرين سنة حتى إذا رق عظمه ورق جلده أردتم نحره بعنيه ، قالوا بل هو لك يا رسول الله ، فأمر به رسول الله فوجه به مع الظهر ، فقال له أصحابه يا رسول الله سجد لك هذا البعير ونحن أحق بالسجود ؟ فقال رسول الله معاذ الله أن يسجد أحد لأحد ، لو سجد أحد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (صحيح لغيره)

1227_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 256) عن يعلي بن منبه قال بينما نحن مع رسول الله في مسير ذات يوم إذا نحن بثلاث إشاءات متفرقات ، فقال يا يعلي اذهب إلى هؤلاء الإشاءات فقل إن رسول الله يأمركن أن تجتمعن بإذن الله ، فمشين حتى صرن في أصل واحد فاستتر بهن لبعض حاجته ، ثم قال يا يعلي انطلق إليهن فأمرن أن يرجعن بإذن الله فمشين حتى رجعت كل واحدة إلى موقفها . (صحيح لغيره)

1228_ روي البزار في مسنده (4450) عن بريدة بن الحصيب قال جاء رجل إلى النبي فقال أرني آية ؟ قال اذهب إلى تلك الشجرة فادعها ، فذهب إليها فقال إن رسول الله يدعوك فمالت على كل جانب منها حتى قلعت عروقها ثم أقبلت حتى جاءت إلى رسول الله ، فأمرها رسول الله أن ترجع ، فقام الرجل فقبّل رأسه ويديه ورجليه وأسلم . (صحيح لغيره)

1229_ روي أبو نعيم في الدلائل (298) عن أسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله في حجته التي حجها ، فلما هبط بطن الروحاء قال لي رسول الله يا أسيم ، قال الزهري فكذلك كان يسميه رسول الله يرخمه ، هل ترى خمرا لمخرج رسول الله فخرجت حتى مشيت حتى حسرت فلم أقطع الناس ولم أر شيئا يواري أحدا ،

فرجعت إليه فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد مشيت حتى حسرت فما رأيت شيئا يواري أحدا ولقد ملأ الناس ما بين السدين ، قال هل رأيت شجرا أو أحجارا ؟ قال قلت قد رأيت نخلات صغارا وإلى جانبهن رضما من حجارة ، قال فأت النخلات فقل إن رسول الله يأمركن أن تلتصقن ببعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله وقل ذلك للحجارة ،

فأتيت النخلات فقلت لهن إن رسول الله يأمركن أن تلتصق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لرسول الله ، فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكأنه نخلة واحدة ، وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى صرن كأنها جدار ،

فأتيته فأخبرته ، فقال يا أسيم خذ هذه الإداوة فأخذتها ثم انطلقنا ، فلما قربنا من ذلك المكان أخذ الإداوة ثم مضى فقضى حاجته ثم أتاني يحمل الإداوة فمضينا حتى دخل الخباء فقال لي يا أسيم ائت النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله أن ترجع كل نخلة منكن إلى مكانها وقل ذلك للحجارة ،

فأتيت النخلات فقلت لهن ما أمرني فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن بعروقهن وترابهن حتى رجعت كل نخلة إلى مكانها ، وقلت للحجارة فوالذي بعثه بالحق لقد رأيتهن يتقافزن حجرا حجرا حتى رجع كل حجر إلى مكانه ، فأتيته فأخبرته . (صحيح لغيره)

1230_ روي أبو نعيم في الدلائل (295) عن غيلان بن سلمة قال خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره فرأينا معه عجبا من ذلك أنا مررنا بأرض فيها أشاء يعني شجرا متفرقا ، فقال لي رسول الله يا غيلان ائت هاتين الأشائتين فمر إحداهما أن تنضم إلى صاحبتها حتى أستتر بهما فأتوضأ ،

فانطلقت فقمت بينهما فقلت إن نبي الله يأمركما أن تنضم إحداكما إلى صاحبتها ، فمادت إحداهما ثم انقلعت تخد الأرض حتى انضمت إلى صاحبتها ، فنزل رسول الله فتوضأ خلفهما وركب ثم عادت تخد الأرض إلى موضعها . (صحيح لغيره)

1231_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1447) عن مزيدة بن جابر قال بينما رسول الله يحدث أصحابه إذ قال يطلع عليكم من هذا الفج ركب من خير أهل المشرق ، فقام عمر بن الخطاب فتوجه في ذلك الوجه فلقي ثلاثة عشر راكبا فرحب وقرب وقال من القوم ؟ قالوا قوم من عبد قيس ،

قال فما أقدمكم هذه البلاد ؟ التجارة ؟ قالوا لا ، قال فتبيعون سيوفكم هذه ؟ قالوا لا ، قال فلعلكم إنما قدمتم في طلب هذا الرجل ؟ قالوا أجل ، فمشى معهم يحدثهم حتى نظر إلى النبي فقال لهم هذا صاحبكم الذي تطلبون فرمى القوم بأنفسهم عن رواحلهم ، فمنهم من سعى سعيا ومنهم من هرول هرولة ومنهم من مشى ،

حتى أتوا رسول الله فأخذوا بيده يقبلونها ، وقعدوا إليه ، وبقي الأشج وهو أصغر القوم فأناخ الإبل وعقلها وجمع متاع القوم ثم أقبل يمشي على تؤدة حتى أتى رسول الله فأخذ بيده فقبلها ، فقال النبي فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله ، قال وما هما يا رسول الله ؟ قال الأناة والتؤدة ،

قال أجبلا جبلت عليه أو تخلّقا مني ، قال بل جَبْلا ، فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله ، وأقبل القوم بتمرات لهم يأكلونها ، فجعل النبي يسمي لهم هذا كذا هذا كذا ، قالوا أجل يا رسول الله ما نحن بأعلم بها منك ، قال أجل ، فقالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية الذي بقي في نوطك ، فقام فأتاه بالبرني فقال النبي هذا البرني أما إنه من خير تمراتكم ، إنما هو دواء لا داء فيه . (صحيح)

1232_ روي أبو نعيم في المعرفة (7245) عن أبي ظبيان قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني عالم بالطب فهل يريبك من نفسك شيء ؟ فقال رسول الله ألا أريك آية ؟ فدعا عذقا

فخرجت من أصلها فأقبلت إليه تسجد مرة وترفع مرة حتى انتهت إليه ، فقال لها ارجعي فرجعت حتى كانت في مكانها . (صحيح لغيره)

1233_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 81) عن عمرو بن أخطب أن رسول الله كان بالحجون وهو مكتئب حزين فقال اللهم أرني اليوم آية لا أبالي من كذبني بعدها من قومي ، فإذا شجرة من قبل عقبة المدينة فناداها فجاءت تشق الأرض حتى انتهت إليه فسلمت عليه ثم أمرها فرجعت ، فقال ما أبالي من كذبني بعدها من قومي . (صحيح لغيره)

1234_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (21) عن سعد بن مسعود الكندي أن أبا طالب فقد رسول الله يومين فشق ذلك عليه مشقة شديدة وظن أنه قد اغتيل ، فأرسل فالتمسه فلم يجده فدعا بنيه وبني أخيه ومن كان على مثل رأيه من بني هاشم وغيرهم فاجتمعوا إليه ،

فقال حدوا سلاحكم وكونوا على مكانكم ، وأعطى بنيه وبني أخيه كل إنسان منهم شفرة قد شحذها وقال ليجلس كل رجل منكم إلى جنب رجل من قريش حتى أنطلق إلى هذا الجبل ، فإني قد طلبت محمدا في مظانه إلا هذا المكان من ناحية الجبل الذي يطل على مكة ، فإذا أقبلت أنعي محمدا فليجأ كل رجل منكم جليسه ،

قال وخرج أبو طالب وهو ينادي يا محمد يا محمد ، حتى بلغ أسفل مكة فأتى المكان الذي أراد فوجد رسول الله فيه ، فلما انصرف قال له رسول الله ما لك يا عم ؟ قال ظننت والله أنك قد اغتلت فقد كدت تجرمني اليوم أن أقتل قومي فيك ،

ألا تخبرني إذا خرجت مكانا أين مكانك فأعرفه ؟ فقال له نبي الله يا عم ما من الناس أحد أحب إلي أن يسعده الله بما بعثت به منك ، أفلا أريك آية على أن تسلم ؟ قال وما الآية يا ابن أخي ؟ قال أريك شيئا لا يستطيع أحد أن يريكه ، قال فأرنيه ، قال ترى تلك الشجرة ؟ قال نعم ،

قال فإني أدعو ربي فيأتيك بها حتى تنظر إليها عندك ، قال فافعل ، قال فدعا رسول الله ربه ثم قال أقبلي بإذن الله فأقبلت الشجرة تهتز حتى أتتهما ، فقال خذ من ورقها ومن بعض غصونها ، فأخذ أبو طالب ثم قال لها ارجعي بإذن الله فرجعت ، ثم قال يا عم عندك اتبعني ،

فقال يا ابن أخي لهذا يقول قومك إنك ساحر فانطلق حتى أؤنسهم منك ، فأقبل أبو طالب آخذا بيد النبي إلى نادي قريش في المسجد ، فلما رآه قالوا هذا أبو طالب آخذ بيد محمد ما ترونه يريد ؟ أترونه يريد أن يسلمه إليكم ؟ قالوا ما نراه إلا فاعلا ،

فأقبل أبو طالب حتى وقف عليهم فقالوا ما لك يا أبا طالب ؟ قال كنت أراكم قد قتلتموه ورب هذا البيت الحرام والبلد الحرام لو كنتم فعلتم لقتل كل واحد من هؤلاء جليسه أخرجوا شفاركم ، فأخرجوها ، فلما رأت قريش ذلك يئسوا من رسول الله . (مرسل حسن)

1235_ روي ابن قانع في معجمه (2211) عن يزيد المطلبي أن رسول الله دعا ركانة ورسول الله بأعلى مكة فقال يا ركانة أسلم فأبى ، فقال رسول الله أرأيت إن دعوت هذه الشجرة لشجرة قائمة تجيبني إلى الإسلام ؟ قال ركانة نعم ، قال لها رسول الله بإذن الله ،

فأقبلت إلى رسول الله حتى وقفت بين يديه ، قال ركانة تستطيع ردها ؟ قال نعم ، قال فارددها قال رسول الله ارجعي بإذن الله فرجعت فرجع ركانة إلى كفار قريش فأخبرهم بالذي رأى ، فقالوا سحرك يا ركانة فاثبت على دينك ، ففعل ثم أسلم بعد . (صحيح لغيره)

1236_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 711) عن عمارة بن حزن بن شيطان قال كانت لنا حرة يقال لها الحدثان ، وكان إذا كان الليل فهي نار تشتعل وإذا كان النهار فهي دخان يسطع ، وكانت طيئ تغشى إبلها بضوء تلك النار من مسيرة سبع ليال ،

فأتانا خالد بن سنان من مريطة فقال إن الله أمرني أن أطفئ عنكم هذه النار ، فليقم معي منكم من كل بطن رجل ، فقام معه عشرة رجال كنت أنا أحدهم ، حتى أتى القليب فخرج منه عنق من النار ثم استدار علينا حتى صرنا في مثل كفة الميزان ، فجعلنا نتقيها بالعصي حتى احترقت ثم بالنعال حتى احترقت ثم بالعمائم حتى احترقت ،

فقلنا له يا خالد أي أهلكتنا ، قال لا إنها مأمورة وإني مأمور ، ثم جعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا كل حق لله هو مؤدى أنا عبد الله الأعلى ، فلم يزل يضربها حتى ردها إلى القليب ، ثم انقذم خلفها وعليه قميصان له أبيضان فأبطأ علينا ، فقال ابن عم له لا يخرج منها أبدا ثم خرج علينا وقميصاه ينطفان عرقا ،

وهو يقول بدا بدا كل حق هو لله مؤدى ، أنا عبد الله الأعلى ، زعم ابن راعية المعزى أني لا أخرج منها أبدا ، قال فأهل ذلك البيت يدعون ابن راعية المعزى إلى اليوم ، فقلنا له يا خالد ما الذي رأيت ؟ قال رأيت أخرى تحشها فشدختهن وقد طفأتها عنكم ، وكانت تضرنا في الكلأ والمرعى ، قال وكان من أعاجيبه أنه وقف علينا فقال امضوا معي ،

فمضينا معه حتى أتى مكانا من الأرض فقال احفروا فاحتفروا فأبدى عن صخرة فيها كتاب قد زبر زبرا حفرا حفرا ، الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، فاحتملناها فكانت إذا نزلت بنا شدة أبدانا عنها فتكشف عنا ، وكنا إذا قحط المطر جللها ثوبا ثم قام يصلي ويدعو فنمطر ، حتى إذا روينا كشف الثوب فيمسك المطر ،

وكان من أعاجيبه أنه قال إن امرأتي حامل بغلام واسمه مرة وهو أحيمر كالذرة ، ولن يصيب المولى معه تضرة ، ولن تروا ما دام فيكم معرة ، ثم قال إني ميت إلى سبع فادفنوني إلى هذه الأكمة ، ثم اخرجوا إلى قبري بعد ثالثة ، فإذا رأيتم العير الأبتر يطوف حول قبري ويسوف بمنخره فانبشوني تجدوني حيا أخبركم بما يكون حتى تقوم الساعة ،

فخرجوا بعد ثالثة إلى قبره فإذا نحن بالعير الأبتر يطوف حول قبره ويسوف بمنخره ، فأردنا أن ننبشه فمنعنا قومه من ذلك وقالوا لا ندعكم تنبشوه تعيرنا به العرب ، فلما بعث الله محمدا أتيته محياة بنت خويلد فانتسبت له فبسط لها رداءه وأجلسها عليه وقال ابنة أخي نبي ضيّعه قومه . (حسن)

1237_ روي النسائي في السنن الكبري (10 / 249) عن ابن مسعود إن قريشا لما استعصت على رسول الله دعا عليهم بسنين كسني يوسف ، فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام وجعل يعني الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد ، فأنزل الله (يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) ،

فأُتي رسول الله فقيل يا رسول الله استسق الله لهم فإنهم قد هلكوا ، فاستسقى الله فسقوا فأنزل الله (إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون) ، فعادوا إلى حالتهم التي كانوا عليها حين أصابتهم الرفاهية ، فأنزل الله (يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون) قال يوم بدر . (صحيح)

1238_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1879) عن مروان بن الحكم قال بعث عثمان عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية ، فلما فتحها بعثني بشيرا بفتحها إلى عثمان وبعث معي رجلا من بلي هو أحذق بالطريق مني ، قال فأقبلنا نسير حتى دفعنا إلى مشربة في جوف الليل فيها نار فقال أترى هذه مشربة ؟ قلت نعم ،

قال فإن فيها رجلا من النصارى له ضيافة وهو حسن الرأي في المسلمين وإليه ينتهي علم النصارى فما قولك أن تنزل به فقد أصابنا برد وجوع ؟ فقلت نعم ، فنزلنا به وصعدنا إليه فلم نلبث أن أتينا بطعام حار من لحم طير ، ثم راطنه صاحبي وكان عالما بكلامه ، ثم نهض فقام وأقبل علي النصراني فقال ما أنت من ملككم ؟ قلت ابن عمه ،

قال هل أحد أقرب إليه منك ؟ قلت لا إلا ولده ، قال فما أنتم من نبيكم ؟ قلت نحن من قومه ، قال فهل أحد أقرب إليه منكم ؟ قلت نعم ، قال فسل صاحبك أن يوليك الشام ، قلت على الشام رجل له قدر عنده وعندنا ولو أردت ذاك لم يفعل ، قال فسكت ، فقلت لم قلت ذا ؟ قال ليتني ما قلته ،

قلت فحدثني به ، قال لا تحتمله ، قلت بلى لأحتملنه ، قال فإن ملككم يقتل ويصير الأمر إلى صاحب الشام ، قال فدخلني من ذاك ما لم يدخلني مثله قط ، قال وقدمت على عثمان فبشرته بفتح إفريقية فخر ساجدا وقال الحمد لله لو لم تفتح لقال الناس خالفك عمر ،

قال ثم دخلت يوما فرأيته طيب النفس فقلت يا أمير المؤمنين إني أريد أن أحدثك حديثا ، فقال هاته ، فلما تفوهت به بكيت ، فقال ما يبكيك لا أبكى الله عينيك ؟ قال فبدرت فحدثته فاستلقى ووضع مروحة كانت في يده على وجهه فرأيته يعضها ، ثم جلس فقال كنت مع رسول الله بحنين وقد أنفقت فيه نفقة كثيرة ،

فقدم خالد بن الوليد بكتيبة أكيدر صاحب دومة الجندل فأعطاني رسول الله شيئا لم يعطه أحدا من أصحابه ، فقلت يا رسول الله إن كنت إنما زدتني لنفقتي في سبيل الله وكان ذاك بناقص من أجري فلا حاجة لي فيه ، فقال على عمد فضلتك وليس بناقصك من أجرك ، فانصرفت وكان عبد الرحمن بن عوف حاضرا فقال ما قلت لرسول الله فإني رأيته أتبعك بصره حتى دخلت منزلك ؟

فدخلني من ذلك فصليت معه الظهر فلما سلم قام يدخل بيته فرآني فقال ألك حاجة ؟ قلت نعم ، أخبرني عبد الرحمن أنك أتبعتني بصرك فإن كان ذلك لشيء قلته كرهته ، فوالله ما أردت ما تكره ، قال فنظر في وجهي ثم خفض بصره إلى قدمي ثم قال يا عثمان أنت قاتل أو مقتول . (صحيح)

1239_ روي أحمد في مسنده (16486) عن سعيد بن عمرو أن معاوية أخذ الإداوة بعد أبي هريرة يتبع رسول الله بها واشتكى أبو هريرة فبينا هو يوضئ رسول الله رفع رأسه إليه مرة أو مرتين وهو يتوضأ ، فقال يا معاوية إن وليت أمرا فاتق الله واعدل ، قال فما زلت أظن أني مبتلى بعمل لقول النبي حتى ابتليت . (صحيح)

1240_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (31234) عن معاوية قال ما زلت أطمع في الخلافة منذ قال لي رسول الله يا معاوية إن ملكتَ فأحسِن . (حسن)

1241_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 116) عن أم سلمة قالت ذكر النبي خروج بعض أمهات المؤمنين فضحكت عائشة ، فقال انظري يا حميراء أن لا تكوني أنت ، ثم التفت إلى عليّ فقال إن وليت من أمرها شيئا فارفق بها . (صحيح)

1242_ روي الحاكم في المستدرك (3855) عن حذيفة بن اليمان قال سألت رسول الله عن يأجوج ومأجوج ؟ قال يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربعمائة ألف أمة ، لا يموت الرجل حتى ينظر إلى ألف ذكر بين يديه من صلبه ، كل واحد قد حمل السلاح ، قلت يا رسول الله صفهم لنا ؟ قال هم ثلاثة أصناف ،

صنف منهم أمثال الأرز ، قلت وما الأرز ؟ قال شجر بالشام طول الشجرة عشرون ومائة ذراع في السماء ، فقال رسول الله هؤلاء الذين لا يقوم لهم حيل ولا حديد ، وصنف منهم يفترش بأذنه ويلتحف بالأخرى لا يمرون بفيل ولا وحش ولا جمل ولا خنزير إلا أكلوه ، ومن مات منهم أكلوه مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية . (حسن لغيره)

1243_ روي الداني في الفتن (677) عن حذيفة قال قال رسول الله يأجوج أمة ومأجوج أمة ، كل أمة أربع مائة ألف أمة ، لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف عين تطرف بين يديه من صلبه ، قال قلت يا رسول الله صف لنا يأجوج ومأجوج ، قال هم ثلاثة أصناف ، صنف منهم أمثال الأرز الطوال ،

وصنف آخر منهم عرضه وطوله سواء عشرون ومائة ذراع في مائة وعشرين ذراعا ، وهم الذين لا يقوم لهم الحديد وصنف يفترش إحدى أذنيه ويلتحف الأخرى ، قال حذيفة قال رسول الله تكون

مقدمتهم بالشام وساقهم بخراسان يشربون أنهار المشرق حتى تيبس فيحلون ببيت المقدس وعيسى والمسلمون بالطور . (حسن لغيره)

1244_ روي الطبري في الجامع (15 / 400) عن ابن عباس في قوله تعالي (قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض) قال كان أبو سعيد الخدري يقول إن نبي الله قال لا يموت رجل منهم حتى يولد لصلبه ألف رجل . (صحيح لغيره)

1245_ روي النسائي في الكبري (11267) عن أوس الثقفي قال قال رسول الله إن يأجوج ومأجوج لهم نساء يجامعون ما شاءوا وشجر يلقحون ما شاءوا فلا يموت منهم رجل إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا . (صحيح)

1246_ روي البيهقي في المدخل (60) عن أبي قتادة أن النبي قال إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا . (صحيح)

1247_ روي مسلم في صحيحه (2954) عن أنس أن رجلا سأل رسول الله متى تقوم الساعة ؟ وعنده غلام من الأنصار يقال له محمد ، فقال رسول الله إن يعش هذا الغلام فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة . (صحيح)

1248_ روي مسلم في صحيحه (2955) عن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي قال متى تقوم الساعة ؟ قال فسكت رسول الله هنيهة ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة ، فقال إن عُمّر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة ، قال قال أنس ذاك الغلام من أترابي يومئذ . (صحيح)

1249_ روي البخاري في صحيحه (6511) عن عائشة قالت كان رجال من الأعراب جفاة يأتون النبي فيسألونه متى الساعة ؟ فكان ينظر إلى أصغرهم فيقول إن يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم . (صحيح)

1250_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 567) عن أبي عمير الطائي قال كان من خبر عدي بن حاتم وإسلامه أنه كان يقول ما كان رجل من العرب أشد كراهة مني لرسول الله وكنت أميرا شريفا قد سدت قومي ، فقلت إن اتبعته كنت ذنبا ، وكنت نصرانيا أرى أني على دين ، وكنت أسير على قومي بالمرباع ، فكنت ملكا لما يصنع بي قومي ، وما يصنع بي أهل ديني ،

فلما سمعت بمحمد كرهته وقلت لغلام لي وكان عربيا راعيا لإبلي أعد لي من إبلي جمالا ذللا سمانا ، احبسها قريبا مني ، لا تغرب بها عني ، فإذا سمعت بجيش محمد قد وطئ هذه البلاد فآذنّي ، فإني أرى خيله قد وطئت بلاد العرب كلها ، ويقال كان له عين بالمدينة ، فلما سمع بحركة علي بن أبي طالب حذره ،

قال فلبثت ما شاء الله فلما كان ذات غداة جاءني غلام فقال يا عدي ما كنت صانعا إذا غشيتك خيل محمد فاصنعه الآن ، فإني قد رأيت رايات فسألت عنها ، فقالوا هذه جيوش محمد ، قلت قرب لي أجمالي ، فقربها ، فاحتملت بأهلي وولدي ، ثم قلت ألحق بأهل ديني من النصارى بالشام ، فسلكت الجوشية من صحراء إهالة ، وخلفت ابنة حاتم في الحاضر ،

فلما قدمنا الشام أقمت بها ، وتخالفني خيل رسول الله الذين كانوا مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله إلى الفلس يهدمه ويشن الغارات ، فخرج في مائتي رجل ، فشنوا الغارة على محلة آل

حاتم في الفجر ، فأصابوا نساء وأطفالا وشاء ، ولم يصيبوا من الرجال أحدا ، وأصابوا ابنة حاتم فيمن أصابوا ،

فقدم بها على رسول الله في سبايا من طيئ ، وقد بلغ النبي هربي إلى الشام ، فجعلت ابنة حاتم في حضيرة بباب المسجد كن النساء يحبسن فيها ، فمر بها رسول الله فقامت إليه ، وكانت امرأة جميلة جزلة ، فقالت يا رسول الله ، هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك ،

قال من وافدك ؟ قالت عدي بن حاتم ، قال الفار من الله ورسوله ، قالت ومضى رسول الله وتركني ، حتى إذا كان من الغد مر بي ، فقلت مثل ذلك ، وقال لي مثل ذلك ، حتى إذا كان بعد الغد ، مر بي وقد يئست فلم أقل شيئا ، وأشار إلي رجل خلفه أن قومي فكلميه ، قالت فقمت فقلت يا رسول الله ، هلك الوالد وغاب الوافد فامنن علي من الله عليك ،

قال رسول الله فإني قد فعلت ، ولا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة ، حتى يبلغك إلى بلادك ، ثم آذنيني ، قالت وسألت عن الرجل الذي أشار إلي أن كلميه ، فقيل لي هو علي بن أبي طالب ، أما تعرفينه ؟ هو الذي سباك ، قالت والله ما هو إلا أن سبيت ألقيت البرقع على وجهي ، فما رأيت أحدا حتى دخلت المدينة ،

قالت وأقمت حتى قدم ركب من قضاعة ، قالت وإنما أريد أن آتي أخي بالشام ، فجئت رسول الله فقلت قد جاءني من قومي من لي ثقة وبلاغ ، قالت فكساني رسول الله وحملني وأعطاني نفقة ، وخرجت معهم حتى قدمت الشام . قال عدي فوالله إني لقاعد في أهلي إذ نظرت إلى ظعينة تصوب إلي تؤمنا فقلت ابنة حاتم ،

قال فإذا هي ، قال فلما قدمت علي انسحلت تقول القاطع ، الظالم ، احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك ، قال قلت يا أخية ، لا تقولي إلا خيرا ، فوالله مالي من عذر ، قد صنعت ما ذكرت ، قال ثم نزلت فأقامت عندي ، فقلت لها ما ترين في أمر هذا الرجل ؟ وكانت امرأة حازمة ، قالت أرى والله أن تلحق به سريعا ،

فإن يكن الرجل نبيا فالسبق إليه أفضل ، وإن يكن ملكا فلن تذل في عز اليمن وأنت أنت وأبوك أبوك ، مع أني نبئت أن علية أصحابه قومك ، الأوس والخزرج ، قال فخرجت حتى أقدم على رسول الله المدينة فدخلت عليه وهو في مسجده فسلمت فقال من الرجل ؟ فقلت عدي بن حاتم ، قال فانطلق بي إلى بيته إذ لقيته امرأة ضعيفة كبيرة فاستوقفته ،

فوقف لها طويلا تكلمه في حاجتها ، فقلت في نفسي والله ما هذا بملك ، إن للملك لحالا غير هذا ، ثم مضى حتى إذا دخل بيته تناول وسادة من أدم محشوة ليفا فقدمها إلي فقال اجلس على هذه فقلت لا ، بل أنت فاجلس عليها فوقع في قلبي أنه بريء من أن يكون ملكا ، فجلس عليها رسول الله فرأى في عنقي وثنا من ذهب ،

فتلا هذه الآية (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) ، فقلت والله ما كانوا يعبدونهم ، فقال رسول الله أليس كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه ، وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه ؟ قال قلت بلى ، قال فتلك عبادتهم ، قال إيها يا عدي ألم تكن ركوسيا ؟ قلت بلى ، قال أولم تكن تسير في قومك بالمرباع ؟ قلت بلى ،

قال فإن ذلك لم يحل لك في دينك ، قلت أجل والله ، قال فعرفت أنه نبي مرسل يعرف ما نجهل ، ثم قال لعلك يا عدي بن حاتم إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين ما ترى من حاجتهم ، فوالله

ليوشكن المال يفيض فيهم حتى لا يوجد من يأخذه ، ولعله إنما يمنعك ما ترى من كثرة عدوهم وقلة عددهم ، فوالله ليوشكن يسمع بالمرأة تخرج من القادسية على بعير حتى تزور هذا البيت لا تخاف ،

ولعلك إنما يمنعك من الدخول فيه أن الملك والسلطان في غيرهم ، وايم الله ليوشكن أن يسمع بالقصور البيض من أرض بابل قد فتحت عليهم ، قال عدي فأسلمت ، فكان عدي يقول قد مضت اثنتان وبقيت واحدة ليفيضن المال حتى لا يوجد من يأخذه . (ضعيف)

1251_ روي ابن ماجة في سننه (2287) عن السائب المخزومي أنه قال للنبي كنت شريكي في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني ولا تماريني . (حسن لغيره)

1252_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37945) عن السائب أنه كان يشارك رسول الله قبل الإسلام في التجارة ، فلما كان يوم الفتح أتاه ، فقال مرحبا بأخي وشريكي ، كان لا يداري ولا يماري ، يا سائب قد كنت تعمل أعمالا في الجاهلية لا تتقبل منك ، وهي اليوم تتقبل منك ، وكان ذا سلف وصلة . (حسن لغيره)

1253_ روي الضياء في المختارة (3217) عن عبد الله بن السائب قال كنتُ شريكا للنبي فلما قدمت المدينة قال أتعرفني ؟ قلت كنت شريكا لي ، فنعم الشريك كنت لا تُماري ولا تُداري . (صحيح)

1254_ روي أبو نعيم في المعرفة (3472) عن السائب أن النبي قال له كنت شريكي في الجاهلية ، وكنت خير شريك لا تداري ولا تماري . (صحيح)

1255_ روي ابن ماجة في سننه (4082) عن ابن مسعود قال بينما نحن عند رسول الله إذ أقبل فتية من بني هاشم ، فلما رآهم النبي اغرورقت عيناه وتغير لونه ، قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه ، فقال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا ،

حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود ، فيسألون الخير فلا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملئوها جورا ، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج . (حسن)

1256_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4160) عن أنس قال قال رسول الله أنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة وأشفع وسيدرك رجال من أمتي عيسى ابن مريم ويشهدون قتال الدجال . (صحيح لغيره)

1257_ روي الضياء في المختارة (3456) عن ابن عباس أنه قال في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) قال المستهزءون الوليد بن المغيرة والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب أبو زمعة والحارث بن عنطل والعاص بن وائل ، قال فأتاه جبريل فشكاهم إليه رسول الله فأراه الوليد بن المغيرة فأومى جبريل إلى أنمله ، فقال ما صنعت ؟ قال كُفِيتَه ،

ثم أراه الأسود بن عبد المطلب فأومى إلى عينيه قال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الأسود بن عبد يغوث الزهري فأومى إلى رأسه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ، ثم أراه الحارث بن عنطل

السهمي فأومى إلى بطنه فقال ما صنعت ؟ ثم قال كفيته ، ثم أراه العاص بن وائل فأومى إلى أخمصه فقال ما صنعت ؟ قال كفيته ،

فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فأصاب أنجله فقطعها ، وأما الأسود بن المطلب فعمي فمنهم من يقول عمي هكذا ومنهم من يقول نزل تحت شجرة فجعل يقول ألا تدفعون عني قد قتلت ، فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فجعل يقول يا بني لا تدفعون عني قد هلكت هود أأطعن بالشوك في عيني ؟ فجعلوا يقولون ما نرى ،

فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه ، وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح مات منها ، وأما الحارث بن عنطل فأخذه الماء الأصفر في بطنه حتى خرج خرؤه من فيه فمات منها ، وأما العاص بن وائل فبينما هو كذلك إذ دخل في أرجله شبرقة حتى امتلت منها فمات منها . (صحيح)

1258_ روي الطبري في الجامع (14 / 146) عن عروة بن الزبير قال خمسة نفر من قومه وكانوا ذوي أسنان وشرف في قومهم من بني أسد بن عبد العزى بن قصي الأسود بن المطلب أبو زمعة ، وكان رسول الله فيما بلغني قد دعا عليه لما كان يبلغه من أذاه واستهزائه ، فقال اللهم أعم بصره وأثكله ولده ، ومن بني زهرة الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ،

ومن بني مخزوم الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم ، ومن خزاعة الحارث بن الطلاطلة بن عمرو بن الحارث بن عبد عمرو بن ملكان ،

فلما تمادوا في الشر وأكثروا برسول الله الاستهزاء أنزل الله (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين ، إنا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون) ، وقال أن جبريل أتى رسول الله وهم يطوفون بالبيت فقام وقام رسول الله إلى جنبه ، فمر به الأسود بن المطلب فرمى في وجهه بورقة خضراء فعمي ،

ومر به الأسود بن عبد يغوث فأشار إلى بطنه فاستسقى بطنه فمات منه حبنا ، ومر به الوليد بن المغيرة فأشار إلى أثر جرح بأسفل كعب رجله كان أصابه قبل ذلك بسنين وهو يجر سبله يعني إزاره وذلك أنه مر برجل من خزاعة يريش نبلا له فتعلق سهم من نبله بإزاره فخدش رجله ذلك الخدش وليس بشيء فانتقض به . (مرسل صحيح)

1259_ روي الطبري في الجامع (14 / 147) عن سعيد بن جبير في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) قال كان المستهزئين الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وأبو زمعة والأسود بن عبد يغوث والحارث ابن غيطلة ، فأتاه جبريل فأومأ بأصبعه إلى رأس الوليد فقال ما صنعت شيئا ؟ قال كفيت وأومأ بيده إلى أخمص العاص فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت وأومأ بيده إلى عين أبي زمعة ،

فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت وأومأ بإصبعه إلى رأس الأسود ، فقال النبي دع لي خالي ، فقال كفيت وأومأ بإصبعه إلى بطن الحارث فقال النبي ما صنعت شيئا ؟ فقال كفيت قال فمر الوليد على قين لخزاعة وهو يجر ثيابه فتعلقت بثوبه بروة أو شررة وبين يديه نساء فجعل يستحي أن يطأ من ينتزعها ،

وجعلت تضرب ساقه فخدشته فلم يزل مريضا حتى مات . وركب العاص بن وائل بغلة له بيضاء إلى حاجة له بأسفل مكة فذهب ينزل فوضع أخمص قدمه على شبرقة فحكت رجله فلم يزل يحكها حتى مات . وعمي أبو زمعة وأخذت الأكلة في رأس الأسود وأخذ الحارث الماء في بطنه . (مرسل صحيح)

1260_ روي الطبري في الجامع (14 / 150) عن مقسم بن بجرة وقتادة بن دعامة في قوله تعالي (إنا كفيناك المستهزئين) قالا هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب مروا رجلا رجلا على النبي ومعه جبريل فإذا مر به رجل منهم قال جبريل كيف تجد هذا ؟ فيقول بئس عدو الله فيقول جبريل كفاكه ،

فأما الوليد بن المغيرة فتردى فتعلق سهم بردائه فذهب يجلس فقطع أكحله فنزف فمات ، وأما الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه على وجهه فكان يقول دعوت على محمد دعوة ودعا علي دعوة فاستجيب لي واستجيب له دعا علي أن أعمى فعميت ودعوت عليه أن يكون وحيدا فريدا في أهل يثرب فكان كذلك ،

وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فإن أحدهما قام من الليل وهو ظمآن فشرب ماء من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات وأما الآخر فلدغته حية فمات . (حسن لغيره)

1261_ روي البزار في مسنده (7368) عن أنس في هذه الآية (إنا كفيناك المستهزئين ، الذين يجعلون مع الله إلها آخر) قال مر رسول الله فغمز بعضهم فجاء جبريل فغمزهم فوقع في أجسادهم كهيئة الطعنة حتى ماتوا . (حسن لغيره)

1262_ روي ابن أبي عاصم في السنة (303) عن عمر بن الخطاب قال كنا عند رسول الله مجتمعين وأنا أعرف الحزن في وجهه ، فقال إنا لله وإنا إليه راجعون إنا لله وإنا إليه راجعون ، فقال رجل يا رسول الله ماذا قال ربنا ؟ قال أتاني جبريل فقال إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير ، قال قلت ومن أين يأتيهم ذلك وأنا تارك فيهم كتاب الله ، قال بكتاب الله يضلون وأول ذلك من قبل قرائهم وأمرائهم . (حسن)

1263_ روي الضياء في المختارة (404) عن خالد بن عرعرة قال لما قتل عثمان ذعرني ذعرا شديدا وكان سل السيف فينا عظيما ، فجلست في بيتي وكانت لي حاجة في السوق لثياب اشتريتها فخرجت فإذا أنا بنفر في ظل جلوس نحو من أربعين رجلا وإذا سلسلة معلقة معروضة على الباب ، فقلت لأدخلن فلأنظرن ،

قال فذهبت لأدخل فمنعني البواب فقالوا دع الرجل فدخلت فإذا أشراف الناس وإذا وسادة معروضة ، فجلست فجاء رجل جميل عليه حلة ليس عليه قميص ولا عمامة فإذا هو عليّ ، ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري فقال سلوني ولا تسألوني إلا عما ينفع ويضر ، فقال رجل ما قلت حتى أحببت أن تقول أنا أسألك فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر ،

فقال ما (والذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا ، فالجاريات يسرا ، فالمقسمات أمرا) الملائكة ثم قال أخبرني عن ما أسألك ، فقال سل ولا تسأل إلا عما ينفع أو يضر ، فقال ما (والسقف المرفوع) قال السماء ، قال فما (فالعاصفات عصفا) قال الرياح ، قال فما (الجوار الكنس) قال الكواكب ،

قال فما (والبيت المعمور) قال قال علي لأصحابه ما تقولون ؟ قالوا نقول هو البيت الحرام ، قال بل هو بيت في السماء يقال له الصراح حيال هذا البيت حرمته في السماء كحرمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه ،

ثم تلا هذه الآية (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا) ثم قال أما إنه ليس بأول بيت كان قد كان نوح قبله وكان في البيوت وكان إبراهيم قبله وفي البيوت ولكنه أول بيت وضع للناس فيه البركة ، (فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا) ،

ثم حدث أن إبراهيم لما أمر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فأرسل الله السكينة وهي ريح خجوج لها رأس فتطوقت له بالحج ، فكان يبني عليها كل يوم سافا ومكة شديدة الحر ، فلما بلغ الحجر قال لإسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا أضعه ،

فذهب يطوف في الجبال فجاء جبريل بالحجر فوضعه فجاء إسماعيل فقال من أين هذا ؟ قال جاء به من لم يتكل على بنائي وبنائك فوضعه فلبث ما شاء الله أن يلبث ثم انهدم فبنته العمالقة ، ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش ، فلما أرادوا أن يضعوا الحجر تنازعوا في وضعه قالوا أول من يخرج من هذا الباب يضعه ،

فخرج النبي من باب بني شيبة فأمر بثوب فبسط ووضع الحجر في وسط الثوب وأمر من كل فخذ رجلا أن يأخذ ناحية الثوب فأخذوه فرفعوه فأخذه النبي فوضعه ، فقام رجل آخر فقال أخبرني عن هذه الآية (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير وأحضرت الأنفس الشح وإن تحسنوا وتتقوا فإن الله كان بما تعملون خبيرا) ،

قال عن مثل هذا فسلوا هذا العلم هو الرجل تكون له امرأتان إحداهما قد عجزت وهي دميمة فيصالحها أن يأتيها كل يوم أو ثلاثة أو أربع فقام إليه رجل آخر فسأله عن هذه الآية (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) فأقيمت الصلاة فقام . (صحيح)

1264_ روي الضياء في المختارة (405) عن علي قال لما أرادوا أن يضعوا الحجر الأسود يعني قريشا اختصموا فيه فقالوا نحكم بيننا أول رجل يخرج من هذا الباب فكان رسول الله أول من خرج عليهم فقضى بينهم أن يكون في مرط يرفعه جميع القبائل كلهم ، ورسول الله يومئذ رجل شاب . (صحيح)

1265_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9104) عن الزهري قال لما بلغ رسول الله الحلم أجمرت امرأة الكعبة فطارت شرارة من مجمرها في ثياب الكعبة فاحترقت فتشاورت قريش في هدمها وهابوا هدمها ، فقال لهم الوليد بن المغيرة ما تريدون بهدمها ؟ الإصلاح تريدون أم الإساءة ؟ قالوا نريد الإصلاح ،

قال فإن الله لا يهلك المصلح ، قالوا فمن الذي يعلوها فيهدمها ؟ قال الوليد بن المغيرة أنا أعلوها فأهدمها فارتقى الوليد بن المغيرة على ظهر البيت ومعه الفأس ثم قال اللهم إنا لا نريد إلا الإصلاح ثم هدم ، فلما رأته قريش قد هدم منها ولم يأتهم ما خافوا هدموا معه ، حتى إذا بنوا فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن أي القبائل يلي رفعه ؟ حتى كاد يشجر بينهم ،

قالوا تعالوا نحكم أول من يطلع علينا من هذه السكة فاصطلحوا على ذلك فطلع عليهم رسول الله وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه فأمر بالركن فوضع في ثوب ثم أمر سيد كل قبيلة فأعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا إليه الركن فكان هو يضعه . (حسن لغيره)

1266_ روي أبو نعيم في الدلائل (114) عن سلميان بن طرخان قال لما أخذت قريش في بناء الكعبة فانتهوا إلى وضع الحجر الأسود تنازعت فيه الأرباع من تلك القبائل وتحاسدت أيهم يلي رفعه حتى ألم أن يكون بينهم فيه أمر شديد فصار من أمرهم أن يحكموا أول رجل يدخل عليهم الباب من نحوهم ،

وتعاقدوا بالله رب البيت أن يولوه إياه من كان فخرج عليهم رسول الله من ذلك الباب أمرا اختصه الله به وهو يومئذ يدعى الأمين ، فقالت القبائل من قريش هذا الأمين ابن عبد المطلب وهو بيننا وقد رضينا به ، فلما انتهى إليهم قال لهم ما أمركم هذا ؟ قالوا يا ابن عبد المطلب تنازعنا في هذا الحجر وتحاسدنا فجعلناه إلى أول من يدخل علينا من هذا الباب فكنت أول داخل فافعل فيه أمرا تصلح قومك ،

فأخذ رسول الله ثوبا فبسطه ثم أخذ الحجر فوضعه فيه ثم أمر تلك القبائل فأخذوا بجوانب الثوب فرفعوه على إصلاح منهم وجماعة حتى انتهى إلى موضع الحجر فأخذه رسول الله فوضعه بيده وولاه الله ذلك قبل مبعثه بسبع سنين . (حسن لغيره)

1267_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 58) عن موسى بن عقبة قال كان بين الفِجَار وبين بنيان الكعبة خمس عشرة سنة وإنما سمي الفجار لأن قريشا كان بينهم وبين قيس عيلان عهد وميثاق بعكاظ ، قال غير موسى بن عقبة فوقعت بينهم حرب استحلوا فيها الحرمات وفجروا فيها ، قال

موسى بن عقبة وإنما حمل قريشا على بنيانها أن السيل كان يأتي من فوقها من فوق الردم الذي صنعوه فأضر به فخافوا أن يدخلها الماء ،

وكان رجل يقال له مليح سرق طيب الكعبة فأردوا أن يشدوا بنيانها وأن يرفعوا بابها حتى لا يدخلها إلا من شاءوا ، فأعدوا لذلك نفقة وعمالا ثم عمدوا إليها ليهدموها على شفق وحذر أن يمنعهم الله الذي أرادوا ، فكان أول رجل طلعها وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة ، فلما رأوا الذي فعل الوليد تتابعوا فوضعوها فأعجبهم ذلك ، فلما أرادوا أن يأخذوا في بنيانها أحضروا عمالهم فلم يقدر رجل منهم أن يمضي أمام موضع قدمه ،

وزعموا أنهم رأوا حية قد أحاطت بالبيت رأسها عند ذنبها فأشفقوا منها شفقة شديدة وخشوا أن يكونوا قد وقعوا مما عملوا في هلكة وكانت الكعبة حرزهم ومنعتهم من الناس وشرفا لهم ، فأشار عليهم زعموا المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بالذي ذكر في هذا الكتاب ، فلما فعلوا ذلك ذهبت الحية في السماء وتغيبت منهم ورأوا أن ذلك من الله ويقول بعض الناس خطفها طائر فألقاها نحو أجياد ،

فلما سقط في أيديهم والتبس عليهم أمرهم قام المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فقال هل لكم في أمر تبتغون به مرضاة رب هذا البيت ؟ فإذا اجتهدتم رأيكم وجهدتم جهدكم نظرتم فإن خلى الله بينكم وبين بنيانها فذلك الذي أردتم وإن حال بينكم وبينه كان ذلك وقد اجتهدتم ، ثم قالوا أشر علينا قال إنكم قد جمعتم لنفقة هذا البيت ما قد علمتم ،

وإنكم قد أخذتم في هدمه وبنيانه على تحاسد منكم وإني أرى أن تقسموه أربعة أرباع على منازلكم في الآل والأرحام ، ثم تقسموا البيت على أربعة أقسام ولا تجعلوا أحد جوانب البيت كاملا كل ربع

ولكن اقسموه نصفين أيضا فأمن كل جانب من جوانب البيت ، فإذا فعلتم ذلك فليعين كل ربع منكم نصيبه ولا تجعلن في نفقة البيت شيئا أصبتموه غصبا ولا قطعتم فيه رحما ولا انتهكتم فيه ذمة بينكم وبين أحد من الناس ،

فإذا فعلتم ذلك فاقترعوا بفناء البيت ولا تنازعوا ولا تنافسوا وليصير كل ربع منكم موضع سهمه ثم انطلقوا بعمالكم فلعلكم إذا فعلتم ذلك أن تخلصوا إليها فلما سمعوا قول المغيرة رضوا به وانتهوا إليه وفعلوا الذي أمرهم به ، فيزعم علماء أولية قريش أن باب الكعبة إلى الحجر الأسود بالنصف من جانبها الذي يلي اليمين صار في سهم بني عبد مناف ،

فلما انتهى البنيان إلى موضع الحجر الأسود تنافسوا في رفعه وتحاسدوا عليه فحكموا فيه أول رجل يطلع عليهم فكان رسول الله فيما بلغنا ذلك الرجل فأعانوه على رفعه على اصطلاح منهم وجماعة ، فيزعمون أن رسول الله وضعه وسط ثوب ثم قال لهم خذوا بزواياه وجوانبه كلها وكان رسول الله هو الذي يرفع الحجر ،

فوضعه بيده موضعه وذلك قبل مبعثه بخمس عشرة سنة ، قال وزعم عبد الله بن أن أولية قريش كانوا يحدثون أن رجالا من قريش اجتمعوا لينزعوا الحجارة وانتهوا إلى تأسيس إبراهيم وإسماعيل عمد رجل منهم إلى حجر من الأساس الأول فرفعه وهو لا يدري أنه من الأساس الأول ،

فأبصر القوم برقة الحجر كادت تلتمع بصر الرجل ونزل الحجر من يده فوقع في موضعه وفزع الرجل والبناة فلما ستر عنهم الحجر ما تحته عادوا إلى بنيانهم وقالوا لا تحركوا هذا الحجر ولا شيئا بحذائه ، فلما انتهوا إلى أس البيت الأول وجدوا في حجر منها ، قال أدري لعله ذكر أنه في أسفل المقام كتابا لم يدروا ما هو ،

حتى جاءهم حبر من يهود اليمن فنظر إلى الكتاب فحدثهم أنه قد قرأه فاستحلفوه لتحدثنا بما فيه ولتصدقنا عنه فأخبرهم أن فيه أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السماوات والأرض والشمس والقمر ويوم وضعت هذين الجبلين وحففتهما بسبعة أملاك حنفاء . (مرسل حسن)

1268_ روي الطحاوي في المشكل (5596) عن عبد الله بن السائب قال كنت فيمن بنى البيت فأخذت حجرا فكنت أعبده فإن كان ليكون في البيت الشيء فأبعث به فيصب عليه ، ولقد كان يؤتى باللبن الطيب فأبعث به فيصب عليه ، وإن قريشا اختلفوا وتشاجروا في الحجر كيف يضعونه حتى كاد يكون بينهم قتال بالسيوف ،

فقال انظروا أول من يدخل من باب المسجد فدخل رسول الله فقالوا هذا الأمين . وكانوا يسمونه في الجاهلية أمينا فقالوا هذا محمد . فجاء فأخذ ثوبا وبسطه ووضع الحجر فيه فقال لهذا البطن ولهذا البطن ولهذا البطن ليأخذ كل واحد منكم بناحية الثوب ففعلوا فأخذه رسول الله فوضعه في مكانه . (صحيح)

1269_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 69) عن ابن عباس ومحمد بن جبير وعمرو الهذلي قالوا كانت الجرف مطلة على مكة وكان السيل يدخل من أعلاها حتى يدخل البيت فانصدع فخافوا أن ينهدم وسرق منه حلية وغزال من ذهب كان عليه در وجوهر وكان موضوعا بالأرض ، فأقبلت سفينة في البحر فيها روم ورأسهم باقوم وكان بانيا فجنحتها الريح إلى الشعيبة وكانت مرفأ السفن قبل جدة فتحطمت السفينة ،

فخرج الوليد بن المغيرة في نفر من قريش إلى السفينة فابتاعوا خشبها وكلموا الرومي باقوم فقدم معهم وقالوا لو بنينا بيت ربنا فأمروا بالحجارة تجمع وتنقى الضواحي منها ، فبينا رسول الله ينقل معهم وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة وكانوا يضعون أزرهم على عواتقهم ويحملون الحجارة ففعل ذلك رسول الله فلبط به ونودي عورتك فكان ذلك أول ما نودي ، فقال له أبو طالب يا ابن أخي اجعل إزارك على رأسك ،

فقال ما أصابني ما أصابني إلا في تعدي فما رئيت لرسول الله عورة بعد ذلك ، فلما أجمعوا على هدمها قال بعضهم لا تدخلوا في بنائها من كسبكم إلا طيبا لم تقطعوا فيه رحما ولم تظلموا فيه أحدا ، فبدأ الوليد بن المغيرة بهدمها وأخذ المعول ثم قام عليها يطرح الحجارة وهو يقول اللهم لم ترع إنما نريد الخير فهدم وهدمت معه قريش ثم أخذوا في بنائها وميزوا البيت وأقرعوا عليه ،

فوقع لعبد مناف وزهرة ما بين الركن الأسود إلى ركن الحجر وجه البيت ووقع لبني أسد بن عبد العزى وبني عبد الدار بن قصي ما بين ركن الحجر إلى ركن الحجر الآخر ، ووقع لتيم ومخزوم ما بين ركن الحجر إلى الركن اليماني ووقع لسهم وجمح وعدي وعامر بن لؤي ما بين الركن اليماني إلى الركن الأسود ، فبنوا فلما انتهوا إلى حيث يوضع الركن من البيت قالت كل قبيلة نحن أحق بوضعه واختلفوا حتى خافوا القتال ،

ثم جعلوا بينهم أول من يدخل من باب بني شيبة فيكون هو الذي يضعه وقالوا رضينا وسلمنا ، فكان رسول الله أول من دخل من باب بني شيبة فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا بما قضى بيننا ، ثم أخبروه الخبر فوضع رسول الله رداءه وبسطه في الأرض ثم وضع الركن فيه ثم قال ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل فكان في ربع بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة وكان في الربع الثالث أبو حذيفة بن المغيرة وكان في الربع الرابع قيس بن عدي ،

ثم قال رسول الله ليأخذ كل رجل منكم بزاوية من زوايا الثوب ثم ارفعوه جميعا ، فرفعوه ثم وضعه رسول الله بيده في موضعه ذلك فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي حجرا يشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا ونحاه وناول العباس رسول الله حجرا فشد به الركن فغضب النجدي حيث نحي ،

فقال النبي إنه ليس يبني معنا في البيت إلا منا ، قال فقال النجدي يا عجبا لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحرزهم كأنهم خدم له أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن بينهم حظوظا وجدودا ويقال إنه إبليس ،

فقال أبو طالب إن لنا أوله وآخره في الحكم / والعدل الذي لا ننكره ، وقد جهدنا جهده لنعمره / وقد عمرنا خيره وأكثره ، فإن يكن حقا ففينا أوفره ، ثم بنوا حتى انتهوا إلى موضع الخشب فكان خمسة عشر جائزا سقفوا البيت عليه وبنوه على ستة أعمدة وأخرجوا الحجر من البيت .(حسن)

1270_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 109) عن جبير بن مطعم قال لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية بن المغيرة واسمه حذيفة يا معشر قريش اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبة ، فدخل رسول الله رأوه قالوا هذا الأمين رضينا به ، فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل فرفعوه ، ثم وضعه بيده في موضعه . (حسن)

1271_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 193) عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت أنا أنظر إلى رسول الله يضع الركن بيده فقيل لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر ؟ قالت للوليد بن المغيرة . (حسن)

1272_ روي البخاري في صحيحه (2800) عن أم حرام بنت ملحان قالت نام النبي يوما قريبا مني ثم استيقظ يتبسم فقلت ما أضحكك ، قال أناس من أمتي عرضوا علي يركبون هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة ، قالت فادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ، ثم نام الثانية ففعل مثلها فقالت مثل قولها فأجابها مثلها ،

فقالت ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت من الأولين ، فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازيا أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية فلما انصرفوا من غزوهم قافلين فنزلوا الشأم فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت . (صحيح)

1273_ روي مسلم في صحيحه (1914) عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله يوما فأطعمته ثم جلست تفلي رأسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأَسِرَّة ،

قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . (صحيح)

1274_ روي أحمد في مسنده (2717) عن ابن عباس قال بينا رسول الله في بيت بعض نسائه إذ وضع رأسه فنام فضحك في منامه فلما استيقظ قالت له امرأة من نسائه لقد ضحكت في منامك فما أضحكك ؟ قال أعجب من ناس من أمتي يركبون هذا البحر هول العدو يجاهدون في سبيل الله فذكر لهم خيرا كثيرا . (صحيح)

1275_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4909) عن سليمان الليثي قال كان إسلام قباث بن أشيم الليثي أن رجالا من قومه وغيرهم من العرب أتوه فقالوا إن محمد بن عبد المطلب قد خرج يدعو إلى دين غير ديننا ، فقام قباث حتى أتى رسول الله ، فلما دخل عليه قال له اجلس يا قباث فأوجم قباث أو قال له رسول الله أنت القائل لو خرجت نساء قريش بأكمتها ردت محمدا وأصحابه ؟

فقال قباث والذي بعثك بالحق ما تحرك به لساني ولا تزمزمت به شفتاي ولا سمعه مني أحد وما هو إلا شيء هجس في نفسي ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله وأن ما جئت به حق . (حسن)

1276_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1592) عن عبد الله بن عمر أن عمر غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا وقال عمر إذا مت فتربصوا ثلاثة أيام وليصل بالناس صهيب ولا يأتين اليوم الرابع إلا وعليكم أمير منكم ، ويحضر عبد الله بن عمر مشيرا ولا شيء له في الأمر وطلحة شريككم في الأمر ،

فإن قدم في الأيام الثلاثة فأحضروه أمركم وإن مضت الأيام الثلاثة قبل قدومه فاقضوا أمركم ومن لي بطلحة ؟ فقال سعد بن أبي وقاص أنا لك به ولا يخالف إن شاء الله ، فقال عمر أرجو ألا يخالف إن شاء الله وما أظن أن يلي إلا أحد هذين الرجلين علي أو عثمان ، فإن ولي عثمان فرجل فيه لين ،

وإن ولي عليّ ففيه دعابة وأحر به أن يحملهم على طريق الحق ، وإن تولوا سعدا فأهلها هو وإلا فليستعن به الوالي فإني لم أعزله عن خيانة ولا ضعف ، ونعم ذو الرأي عبد الرحمن بن عوف مسدد رشيد له من الله حافظ فاسمعوا منه ، وقال لأبي طلحة الأنصاري يا أبا طلحة إن الله طالما أعز الإسلام بكم فاختر منهم ،

وقال للمقداد بن الأسود إذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هؤلاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلا منهم ، وقال لصهيب صل بالناس ثلاثة أيام وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن بن عوف وطلحة إن قدم وأحضر عبد الله بن عمر ولا شيء له من الأمر وقم على رءوسهم ، فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشدخ رأسه أو اضرب رأسه بالسيف ،

وإن اتفق أربعة فرضوا رجلا منهم وأبى اثنان فاضرب رءوسهما ، فإن رضي ثلاثة رجلا منهم وثلاثة رجلا منهم فحكموا عبد الله بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلا منهم ، فإن لم يرضوا بحكم عبد الله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس ،

فخرجوا فقال عليّ لقوم كانوا معه من بني هاشم إن أطع فيكم قومكم لم تؤمروا أبدا وتلقاه العباس فقال عدلت عنا فقال وما علمك ؟ قال قرن بي عثمان ، وقال كونوا مع الأكثر فإن رضي رجلان رجلا ورجلان رجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فسعد لا يخالف ابن عمه عبد الرحمن وعبد الرحمن صهر عثمان لا يختلفون فيوليها عبد الرحمن عثمان أو يوليها عثمان عبد الرحمن ،

فلو كان الآخران معي لم ينفعاني بله أني لا أرجو إلا أحدهما ، فقال العباس لم أرفعك في شيء إلا رجعت إلي مستأخرا بما أكره أشرت عليك عند وفاة رسول الله أن تسأله فيمن هذا الأمر فأبيت وأشرت عليك بعد وفاته أن تعاجل الأمر فأبيت ، وأشرت عليك حين سماك عمر في الشورى أن لا تدخل معهم فأبيت ، احفظ عني واحدة كلما عرض عليك القوم فقل لا إلا أن يولوك ،

واحذر هؤلاء الرهط فإنهم لا يبرحون يدفعوننا عن هذا الأمر حتى يقوم لنا به غيرنا وايم الله لا يناله إلا بشر لا ينفع معه خير ، فقال عليّ أما لئن بقي عثمان لأذكرنه ما أتى ولئن مات ليتداولنها بينهم ولئن فعلوا ليجدني حيث يكرهون ثم تمثل حلفت برب الراقصات عشية / غدون خفافا فابتدرن المحصبا ، ليختلين رهط ابن يعمر مارئا / نجيعا بنو الشداخ وردا مصلبا ،

والتفت فرأى أبا طلحة فكره مكانه فقال أبو طلحة لم ترع أبا الحسن ، فلما مات عمر وأخرجت جنازته تصدى علي وعثمان أيهما يصلي عليه فقال عبد الرحمن كلاكما يحب الإمرة لستما من هذا في شيء ، هذا إلى صهيب استخلفه عمر يصلي بالناس ثلاثا حتى يجتمع الناس على إمام فصلى صهيب ، فلما دفن عمر جمع المقداد أهل الشورى في بيت المسور بن مخرمة ويقال في حجرة عائشة بإذنها وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة غائب ، وأمروا أبا طلحة أن يحجبهم ،

وجاء عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب فحصبهما سعد وأقامهما وقال تريدان أن تقولا حضرنا وكنا في أهل الشورى ؟ فتنافس القوم في الأمر وكثر بينهم الكلام فقال أبو طلحة أنا كنت لأن تدفعوها أخوف مني لأن تنافسوها لا ، والذي ذهب بنفس عمر لا أزيدكم على الأيام الثلاثة التي أمرتم ، ثم أجلس في بيتي فأنظر ما تصنعون فقال عبد الرحمن أيكم يخرج منها نفسه ويتقلدها على أن يوليها أفضلكم ؟ فلم يجبه أحد فقال أنا أنخلع منها ،

فقال عثمان أنا أول من رضي فإني سمعت رسول الله يقول أمين في الأرض أمين في السماء ، فقال القوم قد رضينا وعليّ ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن ؟ قال أعطني موثقا لتؤثرن الحق ولا تتبع الهوى ولا تخص ذا رحم ولا تألو الأمة ، فقال أعطوني مواثيقكم على أن تكونوا معي على من بدل وغير وأن ترضوا من اخترت لكم علي ميثاق الله أن لا أخص ذا رحم لرحمه ولا آلو المسلمين فأخذ منهم ميثاقا وأعطاهم مثله ،

فقال لعليّ إنك تقول إني أحق من حضر بالأمر لقرابتك وسابقتك وحسن أثرك في الدين ولم تبعد ولكن أرأيت لو صرف هذا الأمر عنك فلم تحضر من كنت ترى من هؤلاء الرهط أحق بالأمر ؟ قال عثمان وخلا بعثمان فقال تقول شيخ من بني عبد مناف وصهر رسول الله وابن عمه لي سابقة وفضل لم تبعد فلن يصرف هذا الأمر عني ،

ولكن لو لم تحضر فأي هؤلاء الرهط تراه أحق به ؟ قال عليّ ثم خلا بالزبير فكلمه بمثل ما كلم به عليا وعثمان ثم خلا بسعد فكلمه فقال عثمان فلقي علي سعدا فقال (اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) أسألك برحم ابني هذا من رسول الله وبرحم عمي حمزة منك أن لا تكون مع عبد الرحمن لعثمان ظهيرا عليّ فإني أدلي بما لا يدلي به عثمان ،

ودار عبد الرحمن لياليه يلقى أصحاب رسول الله ومن وافى المدينة من أمراء الأجناد وأشراف الناس يشاورهم ولا يخلو برجل إلا أمره بعثمان ، حتى إذا كانت الليلة التي يستكمل في صبيحتها الأجل أتى منزل المسور بن مخرمة بعد ابهيرار من الليل فأيقظه فقال ألا أراك نائما ولم أذق في هذه الليلة كثير غمض ،

انطلق فادع الزبير وسعدا فدعاهما فبدأ بالزبير في مؤخر المسجد في الصفة التي تلي دار مروان فقال له خل ابني عبد مناف وهذا الأمر ، قال نصيبي لعلي وقال لسعد أنا وأنت كلالة فاجعل نصيبك لي فأختار قال إن اخترت نفسك فنعم وإن اخترت عثمان فعليّ أحب إلي أيها الرجل بايع لنفسك وأرحنا وارفع رءوسنا ،

قال يا أبا إسحاق إني قد خلعت نفسي منها على أن أختار ولو لم أفعل وجعل الخيار إلي لم أردها إني أريت كروضة خضراء كثيرة العشب فدخل فحل لم أر فحلا قط أكرم منه فمر كأنه سهم لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى قطعها لم يعرج ودخل بعير يتلوه فاتبع أثره حتى خرج من الروضة ،

ثم دخل فحل عبقري يجر خطامه يلتفت يمينا وشمالا ويمضي قصد الأولين حتى خرج ، ثم دخل بعير رابع فرتع في الروضة ولا والله لا أكون الرابع ولا يقوم مقام أبي بكر وعمر بعدهما أحد فيرضى الناس عنه ، قال سعد فإني أخاف أن يكون الضعف قد أدركك فامض لرأيك فقد عرفت عهد عمر ،

وانصرف الزبير وسعد وأرسل المسور بن مخرمة إلى عليّ فناجاه طويلا وهو لا يشك أنه صاحب الأمر ثم نهض وأرسل المسور إلى عثمان فكان في نجيهما حتى فرق بينهما أذان الصبح ، فقال عمرو بن ميمون قال لي عبد الله بن عمر يا عمرو من أخبرك أنه يعلم ما كلم به عبد الرحمن بن عوف عليا وعثمان فقد قال بغير علم فوقع قضاء ربك على عثمان ،

فلما صلوا الصبح جمع الرهط وبعث إلى من حضره من المهاجرين وأهل السنة والفضل من الأنصار وإلى أمراء الأجناد فاجتمعوا حتى التج المسجد بأهله فقال أيها الناس إن الناس قد أحبوا أن يلحق أهل الأمصار بأمصارهم وقد علموا من أميرهم ، فقال سعيد بن زيد إنا نراك لها أهلا ،

فقال أشيروا عليّ بغير هذا ، فقال عمار إن أردت أن لا يختلف المسلمون فبايع عليا ، فقال المقداد بن الأسود صدق عمار إن بايعت عليا قلنا سمعنا وأطعنا ، قال ابن أبي سرح إن أردت أن لا تختلف قريش فبايع عثمان ، فقال عبد الله بن أبي ربيعة صدق إن بايعت عثمان قلنا سمعنا وأطعنا ،

فشتم عمار ابن أبي سرح وقال متى كنت تنصح المسلمين فتكلم بنو هاشم وبنو أمية ، فقال عمار أيها الناس إن الله أكرمنا بنبيه وأعزنا بدينه فأنى تصرفون هذا الأمر عن أهل بيت نبيكم ؟ فقال رجل من بني مخزوم لقد عدوت طورك يا ابن سمية وما أنت وتأمير قريش لأنفسها ؟ فقال سعد بن أبي وقاص يا عبد الرحمن افرغ قبل أن يفتتن الناس ،

فقال عبد الرحمن إني قد نظرت وشاورت فلا تجعلن أيها الرهط على أنفسكم سبيلا ودعا عليا ، فقال عليك عهد الله وميثاقه لتعملن بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة الخليفتين من بعده ، قال أرجو أن أفعل وأعمل بمبلغ علمي وطاقتي ، ودعا عثمان فقال له مثل ما قال لعليّ ،

قال نعم فبايعه ، فقال عليٌّ حبَوتُهُ حبْوَ دهرٍ ، ليس هذا أول يوم تظاهرتم فيه علينا (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) والله ما وليت عثمان إلا ليرد الأمر إليك والله (كل يوم هو في شأن) ، فقال عبد الرحمن يا عليّ لا تجعل على نفسك سبيلا فإني قد نظرت وشاورت الناس فإذا هم لا يعدلون بعثمان ، فخرج عليّ وهو يقول سيبلغ الكتاب أجله ،

فقال المقداد يا عبد الرحمن أما والله لقد تركته من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون ، فقال يا مقداد والله لقد اجتهدت للمسلمين قال إن كنت أردت بذلك الله فأثابك الله ثواب المحسنين ، فقال المقداد ما رأيت مثل ما أوتي إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم ، إني لأعجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول إن أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل أما والله لو أجد عليه أعوانا ،

فقال عبد الرحمن يا مقداد اتق الله فإني خائف عليك الفتنة ، فقال رجل للمقداد رحمك الله من أهل هذا البيت ومن هذا الرجل ؟ قال أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب ، فقال علي إن الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر إلى بيتها فتقول إن ولي عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وإن كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم ،

وقدم طلحة في اليوم الذي بويع فيه لعثمان فقيل له بايع عثمان فقال أكل قريش راض به ؟ قال نعم ، فأتى عثمان فقال له عثمان أنت على رأس أمرك إن أبيت رددتها قال أتردها ؟ قال أكل الناس بايعوك ؟ قال نعم ، قال قد رضيت لا أرغب عما قد أجمعوا عليه وبايعه ، وقال المغيرة بن شعبة لعبد الرحمن يا أبا محمد قد أصبت إذ بايعت عثمان ،

وقال لعثمان لو بايع عبد الرحمن غيرك ما رضينا ، فقال عبد الرحمن كذبت يا أعور لو بايعت غيره لبايعه ولقلت هذه المقالة عن ابن مجلز ، قال قال عمر من تستخلفون ؟ فسموا رجالا حتى سموا طلحة فقال كيف تستخلفون رجلا أول نحل نِحله رسول الله جعله في مهر ليهودية . (صحيح)

1277_ روي أبو نعيم في الحلية (524) عن أبي ذر قال بينا أنا واقف مع رسول الله فقال لي يا أبا ذر أنت رجل صالح وسيصيبك بلاء بعدي ، قلت في الله ؟ قال في الله ، قلت مرحبا بأمر الله . (حسن)

1278_ روي البخاري في صحيحه (3057) عن ابن عمر قال قام النبي في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره قومه لقد أنذره نوح قومه ولكن سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه ، تعلمون أنه أعور وأن الله ليس بأعور . (صحيح)

1279_ روي البخاري في صحيحه (7407) عن ابن عمر قال ذكر الدجال عند النبي فقال إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور وأشار بيده إلى عينه وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية . (صحيح)

1280_ روي مسلم في صحيحه (171) عن ابن عمر قال ذكر رسول الله يوما بين ظهراني الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور ، ألا إن المسيح الدجال أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ، قال وقال رسول الله أراني الليلة في المنام عند الكعبة فإذا رجل آدم كأحسن ما ترى من أدم الرجال تضرب لمته بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماء واضعا يديه على منكبي رجلين وهو بينهما يطوف بالبيت ،

فقلت من هذا ؟ فقالوا المسيح ابن مريم ورأيت وراءه رجلا جعدا قططا أعور عين اليمنى كأشبه من رأيت من الناس بابن قطن واضعا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ قالوا هذا المسيح الدجال . (صحيح)

1281_ روي مسلم في صحيحه (2933) عن ابن عمر أن رسول الله ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال إن الله ليس بأعور ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافئة . (صحيح)

1282_ روي البخاري في صحيحه (7131) عن أنس قال قال النبي ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر . (صحيح)

1283_ روي مسلم في صحيحه (2934) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الدجال ممسوح العين مكتوب بين عينيه كافر ثم تهجاها ك ف ر يقرؤه كل مسلم . (صحيح)

1284_ روي مسلم في صحيحه (2947) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفا عليهم الطيالسة . (صحيح)

1285_ روي أحمد في مسنده (12972) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال الدجال أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . (صحيح)

1286_ روي مسلم في صحيحه (2935) عن حذيفة قال قال رسول الله لأنا أعلم بما مع الدجال منه معه نهران يجريان أحدهما رأي العين ماء أبيض والآخر رأي العين نار تأجج ، فإما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه نارا وليغمض ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد وإن الدجال ممسوح العين عليها ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . (صحيح)

1287_ روي مسلم في صحيحه (2937) عن حذيفة بن اليمان وأبي مسعود الأنصاري سمعت من رسول الله في الدجال قال إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا ، فأما الذي يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فإنه ماء عذب طيب . (صحيح)

1288_ روي مسلم في صحيحه (2936) عن حذيفة وأبي مسعود عن النبي أنه قال في الدجال إن معه ماء ونارا فناره ماء بارد وماؤه نار فلا تهلكوا . (صحيح)

1289_ روي مسلم في صحيحه (2934) عن حذيفة قال قال رسول الله الدجال أعور العين اليسرى جفال الشعر معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار . (صحيح)

1290_ روي البزار في مسنده (2807) عن حذيفة قال كنا عند رسول الله فذكر الدجال فقال رسول الله لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال ليس من فتنة صغيرة ولا كبيرة إلا تضع لفتنة الدجال ، فمن نجا من فتنة ما قبلها نجا منها ، والله لا يضر مسلما مكتوب بين عينيه كافر . (صحيح)

1291_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38469) عن حذيفة عن النبي قال لأنا أعلم بما مع الدجال من الدجال إن معه نارا تحرق ونهر ماء بارد ، فمن أدركه منكم فلا يهلكن به فليغمضن عينيه وليقع في الذي يرى أنه نار فإنه نهر ماء بارد . (صحيح)

1292_ روي مسلم في صحيحه (2153) عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل رسول الله أحد عن الدجال أكثر مما سألته عنه فقال لي أي بني وما ينصبك منه إنه لن يضرك ، قال قلت إنهم يزعمون أن معه أنهار الماء وجبال الخبز ، قال هو أهون على الله من ذلك . (صحيح)

1293_ روي مسلم في صحيحه (2942) عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي عن الدجال أكثر مما سألته قال وما سؤالك ؟ قال قلت إنهم يقولون معه جبال من خبز ولحم ونهر من ماء ، قال هو أهون على الله من ذلك . (صحيح)

1294_ روي ابن حبان في صحيحه (6800) عن المغيرة بن شعبة قال قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال جبال الخبز وأنهار الماء ، فقال رسول الله هو أهون على الله من ذلك ، قال المغيرة فكنت من أكثر الناس سؤالا عنه فقال لي رسول الله ليس بالذي يضرك . (صحيح)

1295_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 400) عن المغيرة بن شعبة قال ما سئل النبي عن الدجال أكثر مما سألته فقال ما تصنع ؟ ليس بضارك ، قلت ألا أقتل ابن صياد ؟ قال ما تصنع بقتله ؟ إن كان هو الدجال فلن تخلص إلى قتله وإن لم يكن الدجال فما تصنع به . (حسن)

1296_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 401) عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل أحد النبي عن الدجال أكثر مما سألته أنا فقال ما سؤالك عنه ؟ إنك لا تدركه أما إنه لا يخرج حتى لا يُقسم ميراث ولا يُفزع لغنيمة . (صحيح)

1297_ روي مسلم في صحيحه (2938) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألا أخبركم عن الدجال حديثا ما حدثه نبي قومه ، إنه أعور وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتي يقول إنها الجنة هي النار وإني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه . (صحيح)

1298_ روي الطيالسي في مسنده (2445) عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله الدجال فقال ما من نبي إلا وقد أنذر الدجال أمته أو قال حذر الدجال أمته ألا وإني قائل فيكم قولا لم يقله نبي قبلي إنه أعور وربكم ليس كذلك مكتوب بين عينيه كافر . (صحيح لغيره)

1299_ روي ابن قدامة في أخبار الدجال (54) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يخرج الدجال على حمار أقمر ما بين أذنيه سبعون باعا معه سبعون ألف يهودي عليهم الطيالسة الخضر حتى ينزلوا كوم أبي الحمراء . (صحيح)

1300_ روي ابن حبان في صحيحه (6812) عن أبي هريرة قال أحدثكم ما سمعت من رسول الله الصادق المصدوق حدثنا رسول الله أبو القاسم الصادق المصدوق إن الأعور الدجال مسيح الضلالة يخرج من قبل المشرق في زمان اختلاف من الناس وفرقة ، فيبلغ ما شاء الله من الأرض في أربعين يوما الله أعلم ما مقدارها الله أعلم ما مقدارها مرتين ، وينزل الله عيسى ابن مريم فيؤمهم فإذا رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قتل الله الدجال وأظهر المؤمنين . (صحيح)

1301_ روي أحمد في مسنده (22579) عن مجاهد قال كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية فقام فخطبنا فقال أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله فدخلنا عليه فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ولا تحدثنا ما سمعت من الناس ، فشددنا عليه فقال قام رسول الله فينا فقال أنذرتكم المسيخ وهو ممسوح العين اليسرى يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء ،

علامته يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ سلطانه كل منهل لا يأتي أربعة مساجد الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور ، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله ليس بأعور ، يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره . (صحيح)

1302_ روي أحمد في مسنده (22975) عن أبي قلابة عن رجل من أصحاب النبي عن النبي قال إن من بعدكم أو إن من ورائكم الكذاب المضل وإن رأسه من ورائه حبك حبك وإنه سيقول أنا ربكم ،

فمن قال كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا وعليه توكلنا وإليه أنبنا ونعوذ بالله منك فلا سبيل له عليه . (صحيح)

1303_ روي أحمد في مسنده (22647) عن أبي قلابة قال رأيت رجلا بالمدينة وقد طاف الناس به وهو يقول قال رسول الله قال رسول الله ، فإذا رجل من أصحاب النبي قال فسمعته وهو يقول إن من بعدكم الكذاب المضل وإن رأسه من بعده حبك حبك حبك ثلاث مرات ، وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال لست ربنا لكن ربنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا نعوذ بالله من شرك لم يكن له عليه سلطان . (صحيح)

1304_ روي أحمد في مسنده (23158) عن عمر بن ثابت أنه أخبره بعض أصحاب النبي أن رسول الله قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنة الدجال تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه من كره عمله . (صحيح)

1305_ روي احمد في مسنده (23172) عن جنادة بن أبي أمية قال ذهبت أنا ورجل من الأنصار إلى رجل من أصحاب النبي فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله يذكر في الدجال ولا تحدثنا عن غيره وإن كان مصدقا ، قال خطبنا النبي فقال أنذرتكم الدجال ثلاثا فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته ، وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار ،

ومعه جبل من خبز ونهر من ماء وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر وإنه يسلط على نفس فيقتلها ولا يسلط على غيرها وإنه يمكث في الأرض أربعين صباحا يبلغ فيها كل منهل ولا يقرب أربعة

مساجد مسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الطور ومسجد الأقصى ، وما يشبه عليكم فإن ربكم ليس بأعور . (صحيح)

1306_ روي الترمذي في سننه (2237) عن أبي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة . (صحيح)

1307_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 181) عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت النبي يقول إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذر قومه الدجال وإني أنذركموه ، قال فوصفه لنا وقال لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي ، قالوا يا رسول الله قلوبنا يومئذ مثلها اليوم ؟ فقال أو خير . (صحيح)

1308_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 207) عن ابن عباس عن النبي أنه ذكر الدجال فقال أعور هجان أزهر كأن رأسه أصلة أشبه الناس بعبد العزى بن قطن ، فإن هلك الهلك فإن ربكم ليس بأعور . (صحيح)

1309_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1648) عن ابن عباس أن النبي قال الدجال أحمر هجان ضخم فيلمي كأن شعر رأسه أغصان شجرة كأن عينه كوكب الصبح فشبهته بعبد العزى بن قطن من خزاعة . (حسن)

1310_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11713) عن ابن عباس عن النبي قال الدجال جعد هجان أقمر كأن رأسه غصن شجرة مطموس عينه اليسرى والأخرى كأنها عنبة طافية أشبه الناس به عبد العزى بن قطن ، فأما هلك الهلك فإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور . (صحيح)

1311_ روي أحمد في مسنده (27020) عن أسماء بنت يزيد قالت كنا مع النبي في بيته فقال إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين حبست السماء ثلث قطرها وحبست الأرض ثلث نباتها فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثي قطرها وحبست الأرض ثلثي نباتها ، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله فلا يبقى ذو خف ولا ظلف إلا هلك ،

فيقول الدجال للرجل من أهل البادية أرأيت إن بعثت إبلك ضخاما ضروعها عظاما أسنمتها أتعلم أني ربك ؟ فيقول نعم فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه ، ويقول للرجل أرأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك أتعلم أني ربك ؟ فيقول نعم فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه ، ثم خرج رسول الله وبكى أهل البيت ،

ثم رجع رسول الله ونحن نبكي فقال ما يبكيكم ؟ فقلت يا رسول الله ما ذكرت من الدجال فوالله إن أَمَة أهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد تفتت من الجوع فكيف نصنع يومئذ ؟ فقال رسول الله يكفي المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد ، ثم قال لا تبكوا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم . (صحيح)

1312_ روي أحمد في مسنده (27031) عن أسماء بنت يزيد قالت كان رسول الله في بيتي فذكر الدجال فقال إن بين يديه ثلاث سنين سنة تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها كله والأرض نباتها كله فلا يبقى ذات ضرس ولا ذات ظلف من البهائم إلا هلكت ،

وإن أشد فتنته أن يأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن أحييت لك إبلك ألست تعلم أني ربك ؟ قال فيقول بلى فتمثل الشياطين له نحو إبله كأحسن ما تكون ضروعها وأعظمه أسنمة ، قال ويأتي الرجل قد مات أخوه ومات أبوه فيقول أرأيت إن أحييت لك أباك وأحييت لك أخاك ألست تعلم أني ربك ؟ فيقول بلى ، فتمثل له الشياطين نحو أبيه ونحو أخيه ،

قالت ثم خرج رسول الله لحاجة ثم رجع قالت والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم به قالت فأخذ بلجمتي الباب وقال مهيم أسماء ؟ قالت قلت يا رسول الله لقد خلعت أفئدتنا بذكر الدجال ، قال وإن يخرج وأنا حي فأنا حجيجه وإلا فإن ربي خليفتي على كل مؤمن ، قالت أسماء يا رسول الله إنا والله لنعجن عجينتنا فما نختبزها حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ ؟ قال يجزيهم ما يجزي أهل السماء من التسبيح والتقديس . (صحيح)

1313_ روي حنبل بن إسحاق في الفتن (41) عن أسماء ابنة يزيد أنها سمعت رسول الله يقول وهو بين ظهري أصحابه أحذركم المسيح وأنذركموه وكل نبي كان قبلي قد أنذر قومه وهو فيكم أيتها الأمة يكون قبل خروجه سنون خمس حتى يهلك كل ذي حافر . قال رجل فما تعيش به الناس يا رسول الله ؟ قال بما تعيش به الملائكة ثم يخرج وهو أعور وليس الله أعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه أمي وكاتب ،

وأكثر من يتبعه النساء واليهود والأعراب يرون السماء تمطر ويرون الأرض تنبت وهي لا تنبت ويقولون للأعراب ما تبغون لكم أرسل السماء عليكم مدرارا وأحيي لكم أنعامكم ساحمة ذراها خارجة خواصرها دارة ألبانها ؟ ويبعث معه الشياطين على صورة من قد مات من الآباء والأمهات فيأتي أحدهم إلى أبيه وإلى أخيه وذوي رحمه فيقول تعرفني ألست فلانا ؟ اتبعه هو ربك ،

يعمر في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق السعفة ، يرد كل سهل إلا المسجدين ، ثم قام رسول الله يتوضأ فسمع بكاءهم وشهيقهم فرجع إليهم فقال أبشروا فإن يخرج وأنا فيكم فالله كافيكم ورسوله وإن يخرج بعدي فالله خليفتي عليكم . (صحيح)

1314_ روي البزار في مسنده (2681) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال إني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت وذكر كلمة ألا وإنه رجل قصير أفحج جعد أعور ممسوح العين ليست بقائمة ولا جحراء فإن التبس عليكم فاعلموا أنكم لن ترون ربكم حتى تموتوا . (صحيح)

1315_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2884) عن أنس عن النبي قال بين عينيه مكتوب كافر يعني الدجال . (صحيح)

1316_ روي أحمد في مسنده (13698) عن جابر قال أشرف رسول الله على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه فقال نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها ، فإذا كان كذلك رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، وأكثر يعني من يخرج إليه النساء ، وذلك يوم التخليص ،

وذلك يوم تنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد يكون معه سبعون ألفا من اليهود على كل رجل منهم ساج وسيف محلى فتضرب رقبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول ، ثم قال رسول الله ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال ولا من نبي إلا وقد حذر أمته ، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي ثم وضع يده على عينه ثم قال أشهد أن الله ليس بأعور . (صحيح)

1317_ روي أحمد في مسنده (14537) عن جابر بن عبد الله أنه قال قال رسول الله يخرج الدجال في خفقة من الدين وإدبار من العلم فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض اليوم منها كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر أيامه كأيامكم هذه ،

وله حمار يركبه عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعا . فيقول للناس أنا ربكم . وهو أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر ك ف ر مهجاة يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب ، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بأبوابها ، ومعه جبال من خبز والناس في جهد إلا من تبعه ومعه نهران ،

أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة ، قال ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس لا يسلط على غيرها من الناس ،

ويقول أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب ؟ قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى ابن مريم فينادي من السحر فيقول يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث ؟ فيقولون هذا رجل جني ،

فينطلقون فإذا هم بعيسى ابن مريم فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول ليتقدم إمامكم فليصل بكم فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه ، قال فحين يرى الكذاب ينماث كما ينماث الملح في

الماء فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله . (صحيح)

1318_ روي أحمد في مسنده (11343) عن أبي الوداك عن أبي سعيد قال هل يقر الخوارج بالدجال ؟ فقلت لا ، فقال قال رسول الله إني خاتم ألف نبي وأكثر ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال ،

وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور ، وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى كأنها نخامة في حائط مجصص وعينه اليسرى كأنها كوكب دري معه من كل لسان ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن . (صحيح لغيره)

1319 _ روي أبو يعلي في مسنده (1074) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إنه لم يكن نبي إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه ، إنه أعور ذو حدقة جاحظة ولا يخفى كأنها نخاعة في جنب جدار وعينه اليسرى كأنها كوكب دري ، ومعه مثل الجنة والنار فجنته عين ذات دخان وناره روضة خضراء ،

وبين يديه رجلان ينذران أهل القرى كلما خرجا من قرية دخل أوائلهم فيسلط على رجل لا يسلط على غيره فيذبحه ثم يضربه بعصاه ثم يقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم ؟ فيشهدون له بالشرك فيقول الرجل المذبوح يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول الله ،

فيعود أيضا فيذبحه ثم يضربه بعصاه فيقول له قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم ؟ فيشهدون له بالشرك فيقول المذبوح يا أيها الناس ها إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول الله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ،

ويعود فيذبحه الثالثة فيضربه بعصاه فيقول قم فيقول لأصحابه كيف ترون ألست بربكم ؟ فيشهدون له بالشرك فيقول يا أيها الناس إن هذا المسيح الدجال الذي أنذرنا رسول الله ما زادني هذا فيك إلا بصيرة ،

ثم يعود فيذبحه الرابعة فيضرب الله على حلقه بصفحة نحاس فلا يستطيع ذبحه ، قال أبو سعيد فوالله ما رأيت النحاس إلا يومئذ قال فيغرس الناس بعد ذلك ويزرعون ، قال أبو سعيد كنا نرى ذلك الرجل عمر بن الخطاب لما نعلم من قوته وجلده . (صحيح لغيره)

1320_ روي مسلم في صحيحه (2943) عن عبد الله بن عمرو وجاءه رجل فقال ما هذا الحديث تحدث به ؟ تقول إن الساعة تقوم إلى كذا وكذا ، فقال سبحان الله أو لا إله إلا الله أو كلمة نحوهما لقد هممت أن لا أحدث أحدا شيئا أبدا إنما قلت إنكم سترون بعد قليل أمرا عظيما يُحرق البيت ويكون ويكون ،

ثم قال قال رسول الله يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين لا أدري أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين عاما فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ،

ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل الشأم فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه مثقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه ، قال سمعتها من رسول الله قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع ، لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا ،

فيتمثل لهم الشيطان فيقول ألا تستجيبون فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الأوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن عيشهم ، ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتا ورفع ليتا ، قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض إبله ، قال فيصعق ويصعق الناس ،

ثم يرسل الله أو قال ينزل الله مطرا كأنه الطل أو الظل فتنبت منه أجساد الناس ثم ينفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون ، ثم يقال يا أيها الناس هلم إلى ربكم وقفوهم إنهم مسئولون ، قال ثم يقال أخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين ، قال فذاك يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق . (صحيح)

1321_ روي الروياني في مسنده (1239) عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته بما يحدثنا عن الدجال ويحذرنا فكان من قوله أيها الناس إنها لم تكن من فتنة في الأرض أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته فأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة ،

فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيج كل مسلم وإن يخرج بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيأخذ يمينا وشمالا يا عباد الله فاثبتوا فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم ولن تروا ربكم حتى تموتوا ،

وإنه أعور وليس ربكم بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليقرأ بفواتح سورة الكهف ويستغث بالله فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن معه شياطين تمثل له على صور الناس فيأتي الأعرابي فيقول أرأيت إن بعثنا لك أباك وأمك تشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيمثل شيطانه على صورة أبيه وأمه فيقولان له اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على نفس فيقتلها ثم يحييها ولن يعود لها بعد ذلك ولا يصنع ذلك بنفس غيرها ،

فيقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ويزعم أن له ربا غيرى فيبعثه فيقول من ربك ؟ فيقول ربي الله وأنت الدجال الكافر عدو الله ، وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك إبلك فتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانه على صورة إبله ،

وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح إليهم مواشيهم من يومهم ذلك أعظم ما كانت وأسمنه أمده خواصر وأدره ضروعا ، وإن أيامه أربعون يوما فيوم كالسنة ويوم دون ذلك ويوم كالأيام ويوم دون ذلك ويوم كالشهر ويوم دون ذلك ويوم كالجمعة ويوم دون ذلك وآخر أيامه كالشرر في الجريدة يصبح الرجل بباب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى تغيب الشمس ،

فقيل يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تعدون فيها كما تعدون في هذه الطوال تصلون فإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وغلب عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيها من نقب من

أنقابها إلا لقيه ملك مصلت بالسيف ، حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة ثم مجتمع السيول ،

ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي المدينة خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ، فقال أنى نراك يا رسول الله وأين المسلمون يومئذ ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام المسلمين يومئذ رجل صالح ،

فيقال صل الصبح فإذا كبر ودخل في الصلاة نزل عيسى ابن مريم فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع فيمشي قهقرى فيتقدم فيصفده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما افتتحت لك فيصلي عيسى ابن مريم وراءه ، ثم يقول افتحوا الباب فيفتح الباب ومع الدجال يومئذ سبعون ألف يهودي كلهم ذو ساج وسيف محلى ،

فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص في النار وكما يذوب الملح في الماء ، ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

قال ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وينزع سم كل دابة حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضرها ويلقى الوليد الأسد ويكون في الأرض كأنه كلبها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها ،

وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم ولا يكون ملك إلا للإسلام وتكون الأرض كالفضة وتنبت نباتها كما كانت تنبت على عهد آدم ويجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على رمانة ويكون الثور بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بدريهمات . (صحيح)

1322_ روي أحمد في مسنده (24565) عن عائشة قالت جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ، قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية ؟ قال وما تقول ؟ قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ،

قالت عائشة فقام رسول الله فرفع يديه مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال فإنه لم يكن نبي إلا قد حذر أمته تحذيرا لم يحذره نبي أمته إنه أعور والله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن . (صحيح)

1323_ روي أحمد في مسنده (1529) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي إنه أعور وإن الله ليس بأعور . (صحيح)

1324_ روي البخاري في صحيحه (3452) عن ربعي بن حراش قال قال عقبة بن عمرو لحذيفة ألا تحدثنا ما سمعت من رسول الله ، قال إني سمعته يقول إن مع الدجال إذا خرج ماء ونارا فأما الذي يرى الناس أنها النار فماء بارد وأما الذي يرى الناس أنه ماء بارد فنار تحرق ،

فمن أدرك منكم فليقع في الذي يرى أنها نار فإنه عذب بارد قال حذيفة وسمعته يقول إن رجلا كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير قال ما أعلم ، قيل له انظر قال ما أعلم شيئا غير أني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر فأدخله الله الجنة ،

فقال وسمعته يقول إن رجلا حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطبا كثيرا وأوقدوا فيه نارا حتى إذا أكلت لحمي وخلصت إلى عظمي فامتحشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوما راحا فاذروه في اليم ففعلوا ، فجمعه الله فقال له لم فعلت ذلك قال من خشيتك فغفر الله له ، قال عقبة بن عمرو وأنا سمعته يقول ذاك وكان نباشا . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (192) (الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر)

1325_ روي البزار في مسنده (4634) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال إن المسيح الدجال أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة يبرئ الأكمه ويحيي الموتى ويقول أنا ربكم ، فمن اعتصم بالله فقال ربي الله حتى يموت فلا عذاب عليه ومن قال أنت ربي فقد فتن . (حسن)

1326_ روي البزار في مسنده (4635) عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال إن المسيح الدجال يلبث في الأرض إذا خرج ما شاء الله ثم يجيء عيسي ابن مريم من المشرق مصدقا بمحمد وعلى ملته ثم يقتل المسيح الدجال ثم إنما هو بعد قيام الساعة وسوف ترون قبل أن تقوم الساعة

أشياء عظاما تقولون هل كنا حدثنا بها ، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله واعلموا أنها أوائل الساعة . (حسن)

1327_ روي الروياني في مسنده (828) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن الدجال خارج وإنه أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى فيقول للناس أنا ربكم ، فمن قال أنت ربي فقد افترى ومن قال ربي الله فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيمكث في الأرض ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم فيكسر الصليب ويقتل الخنزير . (صحيح)

1328_ روي أحمد في مسنده (21421) عن سفينة القرشي قال خطبنا رسول الله فقال ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته هو أعور عينه اليسرى بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار فناره جنة وجنته نار ، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله وذلك فتنة ،

فيقول الدجال ألست بربكم ألست أحي وأميت ؟ فيقول له أحد الملكين كذبت ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه فيقول له صدقت ، فيسمعه الناس فيظنون إنما يصدق الدجال وذلك فتنة ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها فيقول هذه قرية ذلك الرجل ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق . (صحيح)

1329_ روي نعيم في الفتن (1520) عن ابن مسعود عن النبي قال بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام يخوض البحر على حماره كما يخوض أحدكم الساقية على

فرسه يقول أنا رب العالمين وهذه الشمس تجري بإذني أفتريدون أن أحبسها ؟ فيحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة ويقول أتريدون أن أسيرها لكم ؟ فيقولون نعم ،

فيجعل اليوم كالساعة وتأتيه المرأة فتقول يا رب أحيي ابني وأحيي زوجي حتى أنها تعانق شيطانا وتنكح شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين ، ويأتيه الأعراب فيقولون يا ربنا أحيي لنا غنمنا وإبلنا ، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم وإبلهم سواء بالسن والسمة على حال ما فارقوها عليه مكتنزة شحما يقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا من الإبل والغنم ،

ومعه جبل من مرق وعراق اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي وهذا شرابي ، واليسع معه ينذر الناس ويقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله يعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال ، فإذا قال أنا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق الناس ،

فيمر بمكة فإذا هو بخلق عظيم فيقول من أنتم ؟ فإن هذا الدجال قد أتاك فيقول أنا ميكائيل بعثني الله أن أمنعه من حرمه ، ويمر بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم فيقول من أنت ؟ هذا الدجال قد أتاك فيقول أنا جبريل بعثني الله لأمنعه من حرم رسول الله ويمر الدجال بمكة فإذا رأى ميكائيل ولى هاربا ولا يدخل الحرم فيصيح صيحة فيخرج إليه من مكة كل منافق ومنافقة ،

ثم يمر بالمدينة فإذا رأى جبريل ولى هاربا فيصيح صيحة فيخرج إليه من المدينة كل منافق ومنافقة ، ويأتي النذير إلى الجماعة التي فتح الله على أيديهم القسطنطينية ومن تألف إليهم من المسلمين ببيت المقدس يقولون هذا الدجال قد أتاكم فيقولون اجلس فإنا نريد قتاله فيقول بل أرجع حتى أخبر الناس بخروجه ،

فإذا انصرف تناوله الدجال ثم يقول هذا الذي يزعم أني لم أكن أقدر عليه فاقتلوه شر قتلة ، فينشر بالمناشير ثم يقول إن أنا أحييته لكم تعلمون أني ربكم ؟ فيقولون قد نعلم أنك ربنا وأحب إلينا نزداد يقينا فيقول نعم فيقوم بإذن الله لا يأذن الله لنفس غيرها للدجال أن يحييها فيقول أليس قد أمتك ثم أحييتك ؟ فأنا ربك ،

فيقول الآن ازددت يقينا أنا الذي بشرني رسول الله أنك تقتلني ثم أحيا بإذن الله لا يحيي الله لك نفسا غيري ، فيضع على جلد النذير صفائح من نحاس فلا يحيك فيه شيء من سلاحهم لا بضرب سيف ولا سكين ولا حجر إلا تحول عنه ولم يضره منه شيء فيقول اطرحوه في ناري ،

ويحول الله ذلك الجبل على النذير جنانا خضرة فيشك الناس فيه ويبادر إلى بيت المقدس ، فإذا صعد على عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فأقوى المسلمين يومئذ من برك باركا أو جلس جالسا من الجوع والضعف ويسمعون النداء يا أيها الناس قد أتاكم الغوث . (ضعيف)

1330_ روي نعيم في الفتن (1651) عن ابن مسعود عن النبي قال إذا قتل عيسى الدجال ومن معه مكث الناس حتى يكسر سد يأجوج ومأجوج فيموجون في الأرض ويفسدون لا يمرون بشيء إلا أفسدوه وأهلكوه ولا يمرون بماء ولا عين ولا نهر إلا نزفوه ،

ويمرون بالدجلة والفرات فمن كان منهم أسفل الدجلة أو أسفل الفرات قال قد كان هاهنا مرة ماء فمن بلغه هذا الحديث فلا يهدمن حصنا ولا مدينة بالشام ولا بالجزيرة فإن حصن المسلمين من

يأجوج ومأجوج طور سيناء فيستغيث الناس بربهم بهلاك يأجوج ومأجوج فلا يستجاب لهم ، وأهل طور سيناء وهم الذين فتح الله على أيديهم القسطنطينية ،

فيدعون ربهم فيبعث الله لهم دابة ذات قوائم أربعين فتدخل في آذانهم فيصبحوا موتى أجمعين فتنتن الأرض منهم فيؤذي الناس نتنهم أشد عليهم منه إذ كانوا أحياء فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فتصير على الناس عماء ودخانا شديدا وتقع على المؤمنين الزكمة فيستغيثون بربهم ويدعو أهل طور سيناء فيكشف الله ما بهم بعد ثلاثة أيام وقد قذفت يأجوج ومأجوج في البحر . (ضعيف)

1331_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (8 / 659) عن ابن مسعود قال يخرج الدجال من كُوثَى . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1332_ روي ابن حبان في صحيحه (6781) عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله إنه لم يكن نبي إلا حذر أمته الدجال وإني أنذركموه وإنه كائن فيكم . (صحيح)

1333_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4580) عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ما أهبط الله إلى الأرض منذ خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أعظم من فتنة الدجال وقد قلت فيه قولا لم يقله أحد قبل ، إنه آدم جعد ممسوح عين اليسار على عينه طفرة غليظة ،

وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويقول أنا ربكم فمن قال ربي الله فلا فتنة عليه ومن قال أنت ربي فقد افتتن يلبث فيكم ما شاء الله ثم ينزل عيسى ابن مريم مصدقا بمحمد وعلى ملته مات إماما مهديا وحكما عدلا فيقتل الدجال . (صحيح)

1334_ روي احمد في مسنده (15826) عن هشام بن عامر قال قال رسول الله إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك فمن قال أنت ربي افتتن ومن قال كذبت ربي الله عليه توكلت فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه . (حسن لغيره)

1335_ روي النسائي في الكبري (4245) عن فاطمة بنت قيس عن النبي قال إنه لم يكن نبي قبلي إلا حذر أمته الدجال وإنه فيكم أيتها الأمة وإنه يطأ الأرض كلها غير طيبة هذه طيبة . (صحيح)

1336_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (1054) عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال اتقوا الدجال وعظم فتنته ثم قال إن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وإنه لم يكن فيما مضى وإنه كائن فيكم وإنه لا نبي بعدي ولا أمة بعد أمتي وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة . (صحيح)

1337_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6379) عن فاطمة بنت قيس قالت ذكر رسول الله الدجال فقال يجيئكم من ها هنا وأشار بيده نحو المشرق . (صحيح)

1338_ روي البزار في مسنده (2653) عن جنادة بن أبي أمية أن قوما دخلوا على معاذ بن جبل وهو مريض فقالوا حدثنا حديثا سمعته من رسول الله لم يشتبه عليك ، قال أجلسوني فأخذ بعض القوم بيده فجلس فقال لا أحدثكم إلا حديثا سمعته من رسول الله ، سمعت رسول الله يقول ما من نبي إلا وقد حذر قومه الدجال وأنا أحذركم الدجال ، إنه أعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه الكاتب وغير الكاتب معه جنة ونار فجنته نار وناره جنة . (صحيح)

1339_ روي أحمد في مسنده (19887) عن أبي بكرة قال قال رسول الله الدجال أعور بعين الشمال بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه الأمي والكاتب . (صحيح)

1340_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 269) عن أم سلمة قالت ذكرت المسيح الدجال ليلة فلم يأتني النوم فلما أصبحت غدوت على رسول الله فأخبرته فقال لا تفعلي فإنه إن يخرج وأنا فيكم يكفيكم الله بي وإن يخرج بعد أن أموت يكفيكموه بالصالحين ، ثم قام فذكر الدجال فقال ما من نبي إلا قد حذره أمته وأنا أحذركموه إنه أعور وإن الله ليس بأعور ألا إن المسيح الدجال كأن عينه عنبة طافية . (صحيح)

1341_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7191) عن عمران بن حصين قال قال رسول الله يخرج الدجال من قِبَلِ أصبهان . (حسن)

1342_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6305) عن سلمة بن الأكوع قال أقبلت مع رسول الله من قبل العقيق حتى إذا كنا على الثنية التي يقال لها ثنية الحوض التي بالعقيق أومأ بيده قبل المشرق فقال إني لأنظر إلى مواقع عدو الله المسيح ، إنه يقبل حتى ينزل من كذا حتى يخرج إليه غوغاء الناس ،

ما من نقب من أنقاب المدينة إلا عليه ملك أو ملكان يحرسانه معه صورتان صورة الجنة وصورة النار حمراء معه شياطين يتشبهون بالأموات يقولون للحي تعرفني ؟ أنا أخوك أنا أبوك أنا ذو قرابة منك ألست قد مت ؟ هذا ربنا فاتبعه فيقضي الله ما يشاء منه ، ويبعث الله له رجلا من المسلمين فيسكته ويبكته فيقول هذا الكذاب أيها الناس لا يغرنكم فإنه كذاب ويقول باطلا وليس ربكم بأعور فيقول هل أنت متبعي ،

فيأبى فيشقه شقتين ويعطى ذلك فيقول أعيده لكم فيبعثه الله أشد ما كان له تكذيبا وأشده شتما فيقول أيها الناس إن ما رأيتم بلاء ابتليتم به وفتنة افتتنتم بها إن كان صادقا فليعدني مرة أخرى ألا هو كذاب فيأمر به إلى هذه النار وهي صورة الجنة يخرج قبل الشام . (حسن)

1343_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 157) عن أسماء بنت عميس أن النبي دخل عليها لبعض حاجته ثم خرج فشكت إليه الحاجة ، فقال كيف بكم إذا ابتليتم بعبد قد سخرت له أنهار الأرض وثمارها فمن اتبعه أطعمه وأكفره ومن عصاه حرمه ومنعه ،

قلت يا رسول الله إن الجارية لتحبس على التنور ساعة تخبزها فأكاد أفتتن في صلاتي فكيف بنا إذا كان ذلك ؟ فقال إن الله يعصم المؤمنين يومئذ بما يعصم به الملائكة من التسبيح ، إن بين عينيه كافرا يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب . (حسن لغيره)

1344_ روي ابن قدامة في أخبار الدجال (78) عن أبي قلابة قال أتيت المسجد فإذا رجل قد تكاب عليه الناس وهم يقولون صاحب رسول الله فزاحمت حتى وصلت إليه فسمعته يقول قال رسول إن من ورائكم الكذاب المضل وإن وراءه حُبُك . وإنه سيقول أنا ربكم فمن قال كذبت لسب ربنا ولكن الله ربنا عليه توكلنا وإليه أنبنا ونعوذ بالله منك فلا سبيل له عليه . (صحيح)

1345_ روي البخاري في صحيحه (4592) عن سهل بن سعد أنه رأى مروان بن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله أملى عليه (لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله) ،

فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليّ ، قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت عليّ حتى خفت أن ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله (غير أولي الضرر) . (صحيح)

1346_ روي أبو الحسين بن المظفر في فوائده (65) عن أنس بن مالك قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله أتيناك وما لنا بعير يئط ولا صبي يصطبح وأنشده ، أتيناك والعذراء يدمى لبانها / وقد شغلت أم الصبي عن الطفل ، وألقى بكفيه الفتى لاستكانة / من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي ، ولا شيء مما يأكل الناس عندنا / سوى الحنظل العامي العلهز الفشل ،

وليس لنا إلا إليك فرارنا / وأين فرار الناس إلا إلى الرسل ، فقام رسول الله يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ورفع يده إلى السماء وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا سريعا غدقا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، تملأ به الضرع وتنبت به الزرع وتحيي به الأرض بعد موتها وكذلك يخرجون ،

فوالله ما رد يده إلى نحره حتى ألقت السماء بأدوائها فدخل أهل البطانة يعجون يا رسول الله الغرق ، فرفع يده إلى السماء ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا ، فانجاب السحاب عن المدينة حتى أحدق بها كالإكليل ، فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه من ينشد قوله ،

فقام علي بن أبي طالب فقال أنا يا رسول الله أردت ، وأبيض يستسقي الغمام بوجهه / ربيع اليتامى عصمة للأرامل ، تلوذ به الهلاك من آل هاشم فهم / عنده في نعمة وفواصل ، كذبتم وبيت الله

يأوي محمدا / ولما نقاتل دونه ونناضل ، ونسلمه حتى نصرع حوله / فنذهل عن أبنائنا والحلائل ، فقال رسول الله أجل ،

فقام رجل من كنانة فقال لك الحمد والحمد ممن شكر / سقينا بوجه النبي المطر ، دعا الله خالقه دعوة / وأشخص منه إليه البصر ، فلم يك إلا كإلقاء الرداء / حتى رأينا همول الدرر ، رقاق العوالي جَمُّ البُعَاق / أغاث به الله عليا مضر ، وكان كما قال أبو طالب / وهذا العيان لذاك الخبر ، فمن يشكر الله يلقى المزيد / ومن يكفر الله يلقى الغير ، فقال رسول الله إن تكن شاعرا محسنا فقد أحسنت . (حسن)

1347_ روي ابن حبان في صحيحه (6580) عن الفلتان بن عاصم قال كنا قعودا مع النبي في المسجد فشخص بصره إلى رجل يمشي في المسجد فقال يا فلان أتشهد أني رسول الله ؟ قال لا ، قال أتقرأ التوراة ؟ قال نعم ، قال والإنجيل ؟ قال نعم ، قال والقرآن ، قال والذي نفسي بيده لو أشاء لقرأته ، قال ثم أنشده فقال تجدني في التوراة والإنجيل ؟ قال نجد مثلك ومثل أمتك ومثل مخرجك ،

وكنا نرجو أن تكون فينا فلما خرجت تخوفنا أن تكون أنت فنظرنا فإذا ليس أنت هو ، قال ولم ذاك ؟ قال إن معه من أمته سبعين ألفا ليس عليهم حساب ولا عقاب وإن ما معك نفر يسير ، قال فوالذي نفسي بيده لأنا هو وإنها لأمتي وإنهم لأكثر من سبعين ألفا وسبعين ألفا وسبعين ألفا . (صحيح)

1348_ روي احمد في مسنده (22980) عن أبي صخر العقيلي قال حدثني رجل من الأعراب قال جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله فلما فرغت من بيعتي قلت لألقين هذا الرجل

فلأسمعن منه ، قال فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم في أقفائهم حتى أتوا على رجل من اليهود ناشرا التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه على ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجمله ،

فقال رسول الله أنشدك بالذي أنزل التوراة هل تجد في كتابك ذا صفتي ومخرجي ؟ فقال برأسه هكذا أي لا ، فقال ابنه إني والذي أنزل التوراة إنا لنجد في كتابنا صفتك ومخرجك وأشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال أقيموا اليهود عن أخيكم ثم ولي كفنه وحنطه وصلى عليه . (صحيح)

1349_ روي الآجري في الشريعة (665) عن أم سلمة قالت إنا نجد صفة النبي في بعض الكتب اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها ولكن يطفئها بعينه وأعطيته المفاتيح ليفتح الله به عيونا عورا ويسمع به آذانا وقرا ويحيي به قلوبا غلفا ويقيم به الألسن المعوجة حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . (صحيح)

1350_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21155) عن حمزة بن يوسف أن عبد الله بن سلام قال لأحبار اليهود إني أحدث بمسجد أبينا إبراهيم وإسماعيل عهدا فانطلق إلى رسول الله وهو بمكة فوافاهم وقد انصرفوا من الحج ، فوجد رسول الله بمنى والناس حوله فقمت مع الناس ، فلما نظر إليه رسول الله قال أنت عبد الله بن سلام ؟ قال قلت نعم ،

قال ادن فدنوت منه قال أنشدك بالله يا عبد الله بن سلام أما تجدني في التوراة رسول الله ؟ فقلت له انعت ربنا قال فجاء جبريل حتى وقف بين يدي رسول الله فقال له (قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد) ، فقرأها علينا رسول الله قال ابن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم انصرف ابن سلام إلى المدينة فكتم إسلامه ،

فلما هاجر رسول الله وقدم المدينة وأنا فوق في نخلة لي أجزها فسمعت رجة في المدينة فقلت ما هذا ؟ قالوا رسول الله قد قدم ، قال فألقيت نفسي من أعلى النخلة ثم جئت أحضر حتى أتيته فسلمت عليه ، ثم رجعت فقالت أمي لله أنت ، والله لو كان موسى بن عمران ما كان بذلك تلقي نفسك من أعلى النخلة ، فقلت والله لأنا أسر بقدوم رسول الله من موسى بن عمران إذ بعث . (صحيح)

1351_ روي أبو نعيم في الدلائل (3904) عن الصلصال بن دلهمس قال كنا عند رسول الله وهو في حشد من أصحابه فقال لنا إن عبادة بن الصامت عليل فقوموا بنا نعوده ووثب فأمنا واتبعناه ، فاجتاز في طريقه برجل من اليهود يقضي ابن له فمال إليه فقال يا يهودي هل تجدوني عندكم مكتوبا في التوراة ؟ فأومأ اليهودي إليه برأسه أي لا ،

فقال ابن اليهودي بلى والله يا رسول الله إنهم ليجدونك عندهم مكتوبا ، ولقد طلعت حين طلعت يقرأ فيه صفتك وصفة أصحابك وذكرك فلما رآك ستره عنك ، فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد عبده ورسوله ما تكلم بغيرها حتى قضى نحبه ، فقال رسول الله أقيموا على أخيكم حتى تقضوا من حقه ، قال فحلنا بين اليهودي وبينه وواريناه وانصرفنا . (حسن)

1352_ روي الطبري في الجامع (15 / 75) عن ابن عباس قال أتى رسول الله محمود بن سيحان ونعمان بن أضا وبحري بن عمرو وعزيز بن أبي عزيز وسلام بن مشكم فقالوا أخبرنا يا محمد بهذا الذي جئت به حق من عند الله فإنا لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة ،

فقال لهم رسول الله أما والله إنكم لتعرفون أنه من عند الله تجدونه مكتوبا عندكم ولو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله ما جاءوا به ، فقالوا عند ذلك وهم جميعا فنحاص وعبد الله بن صوريا وكنانة بن أبي الحقيق وأشيع وكعب بن أسد وشمويل بن زيد وجبل بن عمرو يا محمد ما يعلمك هذا إنس ولا جان ؟ فقال رسول الله أما والله إنكم لتعلمون أنه من عند الله وأني رسول الله ، تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والإنجيل ،

فقالوا يا محمد إن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما شاء ويقدر منه على ما أراد فأنزل علينا كتابا نقرؤه ونعرفه وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فأنزل الله فيهم وفيما قالوا (قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرءان لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) . (حسن)

1353_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 385) عن هشام بن العاص قال بعثت أنا ورجل آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم ندعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة يعني دمشق فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني فدخلنا عليه وإذا هو على سرير له ، فأرسل إلينا برسول نكلمه ، فقلنا له والله لا نكلم رسولا إنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلم الرسول ،

فرجع إليه الرسول فأخبره بذلك قال فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام بن العاص ودعاه إلى الإسلام ، وإذا عليه ثياب سواد فقال له هشام ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام ، قلنا ومجلسك هذا ؟ فوالله لنأخذنه منك ولنأخذن ملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا ،

قال لستم بهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل ، فكيف صومكم ؟ فأخبرناه فملئ وجهه سوادا فقال قوموا . وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة قال

لنا الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال ، قلنا والله لا ندخل إلا عليها ،

فأرسلوا إلى الملك إنهم يأبون ، فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا فقلنا لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنفضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ، فأرسل إلينا ليس لكم أن تجهروا علينا بدينكم . وأرسل إلينا أن ادخلوا ، فدخلنا عليه وهو على فراش له وعنده بطارقته من الروم وكل شيء في مجلسه أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة ،

فدنوا منه فضحك وقال ما كان عليكم لو حييتموني بتحيتكم فيما بينكم فإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ، فقلنا إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحيا بها لا يحل لنا أن نحييك بها ، قال كيف تحيتكم فيما بينكم ؟ فقلنا السلام عليك ، قال فكيف تحيون ملككم ؟ قلنا بها قال فكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها ،

قال فما أعظم كلامكم ؟ قلنا لا إله إلا الله والله أكبر . فلما تكلمنا بها قال لقد تنفضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنفضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنفض بيوتكم عليكم ؟ قلنا لا ما رأيناها فعلت هذا قط إلا عندك ،

قال لوددت أنكم كلما قلتم تنفض كل شيء عليكم وأني خرجت من نصف ملكي قلنا لم ؟ قال لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن لا يكون من أمر النبوة وأن يكون من حيل الناس ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ، ثم قال كيف صلاتكم وصومكم ؟ فأخبرناه ،فقال قوموا فقمنا فأمر لنا بمنزل حسن ونزل كثير فأقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه فاستعاد قولنا فأعدناه ،

ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ففتح بيتا وقفلا واستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء وإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الأليتين لم أر مثل طول عنقه ، وإذا ليست له لحية وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا آدم وإذا هو أكثر الناس شعرا ،

ثم فتح لنا بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها صورة بيضاء وإذا له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا نوح ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد أبيض اللحية كأنه يتبسم فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إبراهيم ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء وإذا والله رسول الله قال أتعرفون هذا ؟ قلنا نعم محمد رسول الله ، قال وبكينا قال والله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال والله إنه لهو ؟ قلنا نعم إنه لهو كأنما ننظر إليه فأمسك ساعة ينظر إليها ، ثم قال أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة أدماء سحماء وإذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا موسى وإلى جنبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينه قبل فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا هارون بن عمران ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا قال هذا لوط ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل أبيض مشرب بحمرة أقنى خفيف العارضين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسحاق ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة تشبه إسحاق إلا أنه على شفته السفلى خال فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يعقوب ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه نور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا إسماعيل جد نبيكم ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يوسف ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أحمر حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا داود ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الأليتين طويل الرجلين راكب فرس فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا سليمان بن داود ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا عيسى ابن مريم ، قلنا من أين لك هذه الصور لأنا نعلم أنها على ما صورت عليه الأنبياء لأنا رأينا صورة نبينا مثله ؟ فقال إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس فدفعها إلى دانيال ،

ثم قال أما والله إن نفسي طابت بالخروج من ملكي وإن كنت عبدا لا يترك ملكه حتى أموت ، ثم أجازنا فأحسن جائزتنا وسرحنا فلما أتينا أبا بكر الصديق حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أجازنا ، قال فبكى أبو بكر وقال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ، ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون نعت محمد عندهم . (ضعيف)

1354_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 272) عن أنس أن غلاما يهوديا كان يخدم النبي فمرض فأتاه النبي يعوده فوجد أباه عند رأسه يقرأ التوراة فقال له رسول الله يا يهودي أنشدك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة نعتي وصفتي ومخرجي ؟ قال لا ، قال الفتى يا رسول الله إنا نجد لك في التوراة نعتك وصفتك ومخرجك وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي لأصحابه أقيموا هذا من عند رأسه ولُوا أخاكم . (صحيح)

1355_ روي عبد الرزاق في مصنفه (1717) عن أسيد بن عبد الرحمن أن شاعرا جاء إلى النبي وهو في المسجد فقال أنشدك يا رسول الله ؟ قال لا ، قال بلى فأذن لي ، قال النبي فاخرج من المسجد فخرج من المسجد قال فأعطاه النبي ثوبا وقال هذا بدل ما مدحت به ربك . (مرسل صحيح)

1356_ روي البيهقي في السنن الكبري (10 / 178) عن ابن عباس قال كتب رسول الله إلى يهود من محمد رسول الله أخي موسى وصاحبه بعثه الله بما بعثه به إني أنشدكم بالله وما أنزل على موسى

يوم طور سيناء وفلق لكم البحر وأنجاكم وأهلك عدوكم وأطعمكم المن والسلوى وظلل عليكم الغمام هل تجدون في كتابكم أني رسول الله إليكم وإلى الناس كافة ؟ فإن كان ذلك كذلك فاتقوا الله وأسلموا وإن لم يكن عندكم فلا تباعة عليكم . (حسن)

1357_ روي مسلم في صحيحه (2802) عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله بشقتين فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

1358_ روي مسلم في صحيحه (2802) عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله بمنى إذا انفلق القمر فلقتين فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله اشهدوا . (صحيح)

1359_ روي الطيالسي في مسنده (293) عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة ، قال وقالوا انتظروا ما تأتيكم به السفار فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم ، قال فجاء السفار فقالوا ذاك . (صحيح)

1360_ روي مسلم في صحيحه (2804) عن أنس أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر مرتين . (صحيح)

1361_ روي البخاري في صحيحه (3868) عن أنس بن مالك أن أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء بينهما . (صحيح)

1362_ روي أحمد في مسنده (12277) عن أنس سأل أهل مكة النبي آية فانشق القمر بمكة مرتين فقال (اقتربت الساعة وانشق القمر ، وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سِحرٌ مستمر) . (صحيح)

1363_ روي أحمد في مسنده (16308) عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد رسول الله فصار فرقتين فرقة على هذا الجبل وفرقة على هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقالوا إن كان سحرنا فإنه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم . (صحيح)

1364_ روي مسلم في صحيحه (2805) عن ابن عباس قال إن القمر انشق على زمان رسول الله . (صحيح)

1365_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 362) عن ابن عباس قال سأل أهل مكة رسول الله أن يجعل لهم الصفا ذهبا وأن تنحى عنهم الجبال فيزرعوا فيها فقال الله إن شئت آتيناهم ما سألوا فإن كفروا أهلكوا كما أهلكت من قبلهم وإن شئت أن أستأني بهم لعلنا نستحيي منهم ، فأنزل الله هذه (وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة) . (صحيح)

1366_ روي أبو نعيم في الدلائل (209) عن ابن عباس في قوله تعالي (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال ابن عباس اجتمع المشركون إلى رسول الله منهم الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام والعاص بن وائل والعاص بن هشام والأسود بن عبد يغوث والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى وزمعة بن الأسود والنضر بن الحارث ونظراؤهم كثير ،

فقالوا لرسول الله إن كنت صادقا فشق القمر لنا فرقتين نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ، فقال لهم رسول الله إن فعلت تؤمنوا ؟ قالوا نعم ، وكانت ليلة بدر فسأل رسول الله الله أن يعطيه ما سألوا فأمسى القمر قد مثل نصفا على أبي قبيس ونصفا على قعيقعان ورسول الله ينادي يا أبا سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم اشهدوا . (حسن)

1367_ روي مسلم في صحيحه (2803) عن ابن عمر قال انشق القمر على عهد رسول الله فلقتين فستر الجبل فلقة وكانت فلقة فوق الجبل فقال رسول الله اللهم اشهد . (صحيح)

1368_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 471) عن عبد الله بن عمرو في قوله تعالي (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال كان ذلك على عهد النبي انشق القمر فلقتين فلقة من دون الجبل وفلقة خلف الجبل ، فقال النبي اللهم اشهد . (صحيح)

1369_ روي الطحاوي في المشكل (696) عن علي بن أبي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله . (صحيح)

1370_ روي أبو نعيم في الدلائل (281) عن جابر قال خرجت مع رسول الله في سفر ثم سرنا ورسول الله بيننا كأنما على رءوسنا الطير تظلنا فإذا جمل ناد حتى إذا كان بين السماطين خر ساجدا ، فجلس رسول الله ثم قال على الناس من صاحب هذا الجمل ؟ فإذا فتية من الأنصار فقالوا هو لنا يا رسول الله ،

قال فما شأنه ؟ قالوا أسنيناه منذ عشرين سنة فكانت به شحيمة فأردنا أن ننحره فنقسمه بين غلماننا فانفلت عنا قال بيعونيه ؟ قالوا بل هو لك يا رسول الله ، قال أما لا فأحسنوا إليه حتى يأتيه أجله . (حسن)

1371_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 256) عن يعلي بن منبه قال بينما نحن نسير ذات يوم مع رسول الله إذا نحن ببعير قال فلما رأى رسول الله سما إليه برأسه فقال رسول الله يا يعلي انطلق إلى أهل هذا البعير فاشتره منهم وإن لم يبيعوك فقل إن رسول الله يوصيكم به ، قالوا أما ايم الله لقد نضحنا عليه عشرين سنة وإن كنا لنريد أن ننحره بالغداة فأما إذا وصانا به رسول الله فإنا لا نألوه خيرا . (حسن)

1372_ روي البخاري في التاريخ الكبير (138) عن أم ورقة وكان النبي يزورها ويسميها الشهيدة فقتلها غلام لها وجاريتها دبرتهما في إمارة عمر فصلبهما فكانا أول مصلوب . (حسن)

1373_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (256) عن بريدة بن الحصيب أن النبي قال دخلت البارحة الجنة فإذا أنا بجارية فقلت لمن أنت يا جارية ؟ قالت لزيد بن حارثة فبشره بها حين أصبح . (حسن)

1374_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 372) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إني رفعت إلى الجنة وإذا أنا بأنهار ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ورمانها كأنه الدلاء عظما وإذا بطائرها كأنه بختكم هذه ، فقال عندها إن الله أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . (حسن لغيره)

1375_ روي المعافي في الجليس الصالح (3 / 96) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إني رفعت إلى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن أنت يا جارية ؟ قالت لزيد بن حارثة ، وإذا بأنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين ، وأنهار من عسل مصفى وإذا رمانها كأنه الدلاء عظما وإذا بطائرها كأنه بختكم هذه فقال عندها إن الله أعد للصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . (حسن لغيره)

1376_ روي الآجري في الشريعة (1311) عن أبي أمامة عن رسول الله قال ثم انطلق بي يعني في الجنة حتى أشرفت على ثلاثة يشربون من خمر لهم ، قلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة . (صحيح)

1377_ روي أبو نعيم في المعرفة (2854) عن ابن عمر عن زيد بن عمرو بن نفيل أنه كان يتأله في الجاهلية فانطلق حتى أتى رجلا من اليهود ، فقال له أحب أن تدخلني معك في دينك فقال له اليهودي لا أدخلك في ديني حتى تبوء بنصيبك من غضب الله ، فقال من غضب الله أفر ، فانطلق حتى أتى نصرانيا فقال له أحب أن تدخلني معك في دينك ،

قال لست أدخلك في ديني حتى تبوء بنصيبك من الضلالة ، فقال من الضلالة أفر ، فقال له النصراني فإني أدلك على دين إن اتبعته هديت ، قال له أي دين ؟ قال دين إبراهيم ، قال فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم عليه أحيا وعليه أموت ، قال فذكر شأنه للنبي فقال هو أمة وحده يوم القيامة . (حسن)

1378_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (868) عن زيد بن أرقم قال بعثني رسول الله فقال انطلق حتى تأتي أبا بكر فتجده في داره جالسا محتبيا فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، ثم انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عمر فيها على حمار تلوح صلعته ،

فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، ثم انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع فقل له إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ، فانطلقت فأتيت أبا بكر فوجدته في بيته جالسا محتبيا كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ،

قال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا فقام إليه ثم أتيت الثنية فإذا فيها عمر على حمار تلوح صلعته كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة ، قال وأين رسول الله ؟ فقلت في مكان كذا وكذا فانطلق إليه ثم انطلقت حتى أتيت السوق فلقيت عثمان فيها يبيع ويبتاع كما قال رسول الله فقلت إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد ،

فقال وأين رسول الله ؟ قلت في مكان كذا وكذا فأخذ بيدي فجئنا جميعا حتى أتينا رسول الله فقال له عثمان يا رسول الله إن زيدا أتاني فقال إن رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول أبشر بالجنة بعد بلاء شديد فأي بلاء يصيبني يا رسول الله ؟ والذي بعثك بالحق ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك ، فقال هو ذاك . (حسن)

1379_ روي مسلم في صحيحه (2456) عن أنس قال انطلق رسول الله إلى أم أيمن فانطلقت معه فناولته إناء فيه شراب قال فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه . (صحيح)

1380_ روي البخاري في صحيحه (773) عن ابن عباس قال انطلق النبي في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب ،

قالوا ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانصرف أولئك الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة عامدين إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر ،

فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا إلى قومهم وقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا فأنزل الله على نبيه (قل أوحي إليّ) وإنما أوحي إليه قول الجن . (صحيح)

1381_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2857) عن سعيد بن جبير في قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان) قال لما بعث النبي حرست السماء فقالت الشياطين ما حرست إلا لأمر حدث في الأرض فبعث سراياه في الأرض فوجدوا النبي قائما يصلي بأصحابه صلاة الفجر بنخلة وهو يقرأ فاستمعوه حتى إذا فرغ (ولوا إلى قومهم منذرين ، قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا) . (حسن لغيره)

1382_ روي الطبري في الجامع (21 / 163) عن سعيد بن جبير قال كانت الجن تستمع فلما رجموا قالوا إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض ، فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي خارجا من سوق عكاظ يصلي بأصحابه الفجر فذهبوا إلى قومهم . (حسن لغيره)

1383_ روي الطبري في الجامع (21 / 166) عن قتادة في قوله تعالي (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان) قال ذكر لنا أنهم صرفوا إليه من نينوى قال فإن نبي الله قال إني أمرت أن أقرأ القرآن على الجن فأيكم يتبعني ؟ فأطرقوا ثم استتبعهم فأطرقوا ثم استتبعهم الثالثة فأطرقوا ، فقال رجل يا رسول الله إنك لذو بديئة فاتبعه عبد الله بن مسعود فدخل رسول الله شعبا يقال له شعب الحجون ،

قال وخط نبي الله على عبد الله خطا ليثبته به ، قال فجعلت تهوي بي وأرى أمثال النسور تمشي في دفوفها وسمعت لغطا شديدا حتى خفت على نبي الله ثم تلا القرآن ، فلما رجع نبي الله قلت يا نبي الله ما اللغط الذي سمعت ؟ قال اجتمعوا إليَّ في قتيل كان بينهم ، فقضى بينهم بالحق . (حسن لغيره)

1384_ روي الطبري في الجامع (23 / 311) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) قال هو قول الله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) لم تحرس السماء في الفترة بين عيسى ومحمد فلما بعث الله محمدا حرست السماء الدنيا ورميت الشياطين بالشهب ،

فقال إبليس لقد حدث في الأرض حدث . فأمر الجن فتفرقت في الأرض لتأتيه بخبر ما حدث ، وكان أول من بعث نفرا من أهل نصيبين وهي أرض باليمن وهم أشراف الجن وساداتهم فبعثهم إلى

تهامة وما يلي اليمن ، فمضى أولئك النفر فأتوا على الوادي وادي نخلة وهو من الوادي مسيرة ليلتين ،

فوجدوا به نبي الله يصلي صلاة الغداة فسمعوه يتلو القرآن ، (فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي) يعني فرغ من الصلاة (ولوا إلى قومهم منذرين) يقول مؤمنين ، لم يعلم بهم رسول الله ولم يشعر أنه صرف إليه أحد حتى أنزل الله عليه (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) . (حسن لغيره)

1385_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (18578) عن عكرمة في قوله تعالى (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) قال هم اثنا عشر ألفا جاءوا من جزيرة الموصل فقال النبي لابن مسعود كاد أن يذهب فذكر قول رسول الله فلم يبرح فقال له النبي لو ذهبت ما التقينا إلى يوم القيامة .(مرسل ضعيف)

1386_ روي أبو نعيم في الدلائل (259) عن ابن إسحاق قال ثم إن رسول الله انصرف راجعا من الطائف إلى مكة حين يئس من خير ثقيف حتى إذا كان بنخلة قام من جوف الليل يصلي ، فمر به النفر من الجن الذين ذكر الله فيهم فيما ذكر لي سبعة نفر من أهل نصيبين أسماؤهم فيما بلغني حسا ومسا وشاصرة وناصرة وابن الأرب وأبين وأخضم فاستمعوا له ،

فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم منذرين قد آمنوا وأجابوا إلى ما سمعوا فقص الله عليه خبرهم في القرآن (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين) ،

(قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم) ، وقال (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرءانا عجبا) إلى آخر السورة - سورة الجن - . (حسن لغيره)

1387_ روي أبو نعيم في الدلائل (260) عن إسحاق بن جعفر قال غاب رسول الله بالطائف إلى أن رجع خمسا وعشرين ليلة وقدم مكة يوم الثلاثاء وعشرين خلت من ذي القعدة وكان قد خرج لثلاث بقين من شوال وقدم عليه الجن الحجون في ربيع الأول سنة إحدى عشرة من النبوة . (مرسل حسن)

1388_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 456) عن ابن مسعود قال هبطوا على النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا قالوا صه وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن يستمعون القرءان فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضي ولوا إلي قومهم منذرين) ،

(قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسي مصدقا لما بين يديه يهدي إلي الحق وإلي طريق مستقيم ، يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم ، ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الأرض وليس له من دونه أولياء أولئك في ضلال مبين) . (صحيح)

1389_ روي الدوري في قراءة النبي (104) عن عكرمة في قوله تعالي (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) قال قال الزبير ذاك بنخلة ورسول الله يقرأ في العشي (كادوا يكونون عليه لِبَدا) .(صحيح)

1390_ روي البخاري في صحيحه (3632) عن ابن مسعود قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشأم فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت ، فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة ؟ فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه ،

فقال نعم فتلاحيا بينهما ، فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي ، ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام ، قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فإني سمعت محمدا يزعم أنه قاتلك ، قال إياي ، قال نعم ،

قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي ، قالت وما قال قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي ، قالت فوالله ما يكذب محمد ، قال فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي ، قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم فقتله الله . (صحيح)

1391_ روي البخاري في صحيحه (3950) عن ابن مسعود حدث عن سعد بن معاذ أنه قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية ، فلما قدم رسول الله المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظر لي ساعة خلوة لعلي أن أطوف بالبيت ،

فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك ؟ فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا أراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم ، أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما ،

فقال له سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة ، فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم سيد أهل الوادي ، فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله يقول إنهم قاتلوك ، قال بمكة ، قال لا أدري ،

ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد ؟ قالت وما قال لك ؟ قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي ، فقلت له بمكة ، قال لا أدري ، فقال أمية والله لا أخرج من مكة ، فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج ،

فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ، ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي ، قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا ، فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر . (صحيح)

1392_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 28) عن جابر بن عبد الله أن ناضحا لبعض بني سلمة اعتلم فصال عليهم وامتنع عليهم حتى عطشت نخلة فانطلق إلى النبي فاشتكى ذلك إليه ، فقال النبي

انطلق وذهب النبي معه فلما بلغ باب النخل قال يا رسول الله لا تدخل فإني أخاف عليك منه ، فقال النبي ادخلوا فلا بأس عليكم ،

فلما رآه الجمل أقبل يمشي واضعا رأسه حتى قام بين يديه فسجد فقال النبي ائتوا جملكم فاخطموه وارتحلوه فأتوه فخطموه وارتحلوه فقالوا سجد لك يا رسول الله حين رآك ، فقال لا تقولوا ذلك لي لا تقولوا ما لم أبلغ فلعمري ما سجد لي ولكن الله سخره لي . (حسن لغيره)

1393_ روي البخاري في صحيحه (2276) عن أبي سعيد قال انطلق نفر من أصحاب النبي في سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء ، فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء ،

فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء ؟ فقال بعضهم نعم والله إني لأرقي ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا ، فصالحوهم على قطيع من الغنم ، فانطلق يتفل عليه ويقرأ (الحمد لله رب العالمين) ، فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة ،

قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا ، فقدموا على رسول الله فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد أصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما ، فضحك رسول الله . (صحيح)

1394_ روي مسلم في صحيحه (2203) عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب رسول الله كانوا في سفر فمروا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم فلم يضيفوهم فقالوا لهم هل فيكم راق فإن سيد الحي لديغ أو مصاب فقال رجل منهم نعم ،

فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل فأعطي قطيعا من غنم ، فأبى أن يقبلها وقال حتى أذكر ذلك للنبي فأتى النبي ، فذكر ذلك له فقال يا رسول الله والله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب فتبسم وقال وما أدراك أنها رقية ؟ ثم قال خذوا منهم واضربوا لي بسهم معكم . (صحيح)

1395_ روي أبو داود في سننه (3896) عن علاقة بن سخار أنه أتى رسول الله فأسلم ثم أقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تداويه ، فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتيت رسول الله فأخبرته فقال هل قلت غير هذا ؟ قلت لا ، قال خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق . (صحيح)

1396_ روي البيهقي في الكبري (7 / 241) عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب رسول الله مروا بحي من أحياء العرب وفيهم لديغ أو سليم فقالوا هل فيكم من راق فإن في الماء لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فرقاه على شاء فبرأ ، فلما أتى أصحابه كرهوا ذاك وقالوا أخذت على كتاب الله أجرا ،

فلما قدموا على رسول الله أتى رسول الله فأخبره بذلك فدعا رسول الله الرجل فسأله فقال يا رسول الله إنا مررنا بحي من أحياء العرب وفيهم لديغ أو سليم فقالوا هل فيكم من راق فرقيته بفاتحة الكتاب فبرأ ، فقال رسول الله إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله . (صحيح)

1397_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1282) عن جابر بن عبد الله قال خرجت سرية من سرايا رسول الله فمروا ببعض قبائل العرب فقالوا لهم قد بلغنا أن صاحبكم قد جاء بالنور والشفاء قالوا نعم قد جاء بالشفاء والنور ، قالوا فإن عندنا رجلا يتخبطه الشيطان فهذه حاله ،

فقال رجل من الأنصار ائتوني به فقرأ عليه فاتحة الكتاب ثلاثة مرات فبرأ الرجل فساقوا إليهم غنما ، فقال بعض أصحاب النبي ما يحل لك أن تأخذ على القرآن أجرا فقال بعضهم إنها هذه كرامة أكرمت بها وليس هو أجرا للقرآن فذبح وأكل بعض صحابة النبي ومن لم يأكل قالوا حتى نسأل رسول الله إذا رجعنا ،

فلما رجعوا قال الذي أهدى الغنم يا رسول الله إنا مررنا ببني فلان وإنهم قالوا إن صاحبكم قد جاء بالشفاء والنور ؟ فقلنا نعم قد جاء بالشفاء والنور فقالوا إن عندنا من يتخبطه الشيطان ، قلت ائتوني به فقرأت عليه بفاتحة الكتاب ثلاثة مرات فبرأ ،

فساقوا إلينا غنيمة فقال بعض أصحابي لا يحل لك أن تأكل فقال رسول الله ما علمك أنها رقية ؟ قال قلت علمت أن أرقي من كلام الله ، فقال رسول الله من أصاب برقية باطل فقد أصبت برقية حق فكل وأطعم أصحابك . (حسن لغيره)

1398_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 41) عن رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف تحدث وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون ذهبن بالأموال وأشفين على الأنفس ، قالت فسمعت قائلا يقول في المنام يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث منكم وهذا إبان خروجه وبه يأتيكم الحيا والخصب ،

فانظروا رجلا من أوسطكم نسبا طوالا عظاما أبيض مقرون الحاجبين أهدب الأشفار جعدا سهل الخدين رقيق العرنين فليخرج هو وجميع ولده ، وليخرج منكم من كل بطن رجل فتطهروا وتطيبوا ثم استلموا الركن ثم ارقوا رأس أبي قبيس ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقي وتؤمنون فإنكم ستسقون ، فأصبحت فقصت رؤياها عليهم فنظروا فوجدوا هذه الصفة صفة عبد المطلب ،

فاجتمعوا إليه وخرج من كل بطن منهم رجل ففعلوا ما أمرتهم به ثم علوا على أبي قبيس ومعهم النبي وهو غلام فتقدم عبد المطلب وقال لا هم هؤلاء عبيدك وبنو عبيدك وإماؤك وبنات إمائك ، وقد نزل بنا ما ترى وتتابعت علينا هذه السنون فذهبت بالظلف والخف وأشفت على الأنفس فأذهب عنا الجدب وائتنا بالحيا والخصب ،

فما برحوا حتى سالت الأودية وبرسول الله سقوا فقالت رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا / وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر ، فجاد بالماء جوني له سبل دان / فعاشت به الأنعام والشجر ، منا من الله بالميمون طائره / وخير من بشرت يوما به مضر ، مبارك الأمر يستسقى الغمام به / ما في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

1399_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 15) عن رقيقة بنت صيفي وكانت لدة عبد المطلب قالت تتابعت على قريش سنون جدبة أقحلت الجلد وأرقت العظم ، قالت فبينا أنا ومعي صنوي أصغر مني معنا بهمات لنا وربي وأعبد يردون علي السِّجْف ،

فبينا أنا راقدة اللهم أو مهومة إذا أنا بهاتف صيت يصرخ بصوت صحل يقول يا معشر قريش إن هذا النبي مبعوث منكم وهذا إبان مخرجه فحي هلا بالخير والخصب ، ألا فانظروا منكم رجلا طوالا

عظاما أبيض بضا أشم العرنين له فخر يكظم عليه وسنة تهدي إليه ألا فليخلص هو وولده وليدلف إليه من كل بطن رجل ،

ألا فليسقوا من الماء وليمسوا من الطيب وليستلموا الركن وليطوفوا بالبيت سبعا ثم ليرتقوا أبا قبيس فليستسق الرجل وليؤمن القوم ألا وفيهم الطاهر والطيب لذاته ألا فغثتم إذا ما شئتم وعشتم ، قالت فأصبحت علم الله مفئودة مذعورة قد قف جلدي ووله عقلي فقصصت رؤياي ،

فنمت في شعاب مكة فوالحرمة والحرم إن بقي بها أبطحي إلا قال هذا شيبة الحمد هذا شيبة وتتامت عنده قريش وانقض إليه من كل بطن رجل فسنوا وطيبوا واستلموا وطافوا ثم ارتقوا أبا قبيس وطفق القوم يدفون حوله ما إن يدرك سعيهم مهله حتى قر لذروته فاستكنوا جنابيه ، ومعهم رسول الله وهو يومئذ غلام قد أيفع أو كرب ،

فقام عبد المطلب فقال اللهم ساد الخلة وكاشف الكربة أنت عالم غير معلم ومسئول غير منحل وهذه عبداؤك وإماؤك عذرات حرمك يعني أمنة حرمك يشكون إليك سنتهم التي قد أقحلت الماشية والخف فاسمعن اللهم وأمطرن غيثا مريعا مغدقا ، فما راموا البيت حتى انفجرت السماء بمائها وكظ الوادي بثجيجه ،

فسمعت شيخان قريش وهي تقول لعبد المطلب هنيئا لك أبا البطحاء هنيئا أي بك عاش أهل البطحاء ، وفي ذلك تقول رقيقة بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا / وقد فقدنا الحيا واجلوذ المطر ، فجاد بالماء جوني له سبل دان / فعاشت به الأمصار والشجر ، سيل من الله بالميمون طائره / وخير من بشرت يوما به مضر ، مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما / في الأنام له عدل ولا خطر . (حسن)

1400_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9250) عن ابن عباس قال حدثتني أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت مررت بالنبي وهو جالس بالحجر فقال يا أم الفضل قلت لبيك يا رسول الله ، قال إنك حامل بغلام قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالفت قريش أن لا يأتوا النساء ؟ قال هو ما أقول لك ، فإذا وضعتيه فأتني به ،

قالت فلما وضعته أتيت به النبي فأذن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وألبأه من ريقه وسماه عبد الله ثم قال اذهبي بأبي الخلفاء ، قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا لباسا جميلا موتئد القامة فتلبس ثم أتى النبي فلما رآه النبي قام إليه فقبل ما بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ،

فقال العباس بعض القول يا رسول الله ، قال ولم لا أقول هذا يا عم وأنت عمي وصنو أبي وبقية آبائي ووارثي وخير من أخلف من بعدي من أهلي ، قلت يا رسول الله قالت أم الفضل كذا وكذا ؟ قال هي لك يا عباس بعد ثنتين وثلاثين ومائة ثم منكم السفاح والمنصور والمهدي ثم هي في أولادهم حتى يكون آخرهم الذي يصلي بالمسيح عيسى ابن مريم . (صحيح)

1401_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7318) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لعلي إنك مؤمر مستخلف وإنك مقتول وهذه مخضوبة من هذا لحيته من رأسه . (حسن)

1402_ روي أبو يعلي في مسنده (7045) عن حفصة زوج النبي أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله فقال رسول الله وددت أن معي بعض أصحابي نتحدث فقالت عائشة أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك قال لا ، قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك ، قال لا ولكن أرسل إلى عثمان

فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ،

ولا تخلعن قميصا قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عنك راض ، قال عثمان إن دعا النبي لي بالصبر فقال اللهم صبره ، فخرج عثمان فلما أدبر قال رسول الله صبرك الله فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي . (حسن)

1403_ روي أحمد في مسنده (21825) عن ابن حرملة عن خالته قالت خطب رسول الله وهو عاصب إصبعه من لدغة عقرب فقال إنكم تقولون لا عدو وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوا حتى يأتي يأجوج ومأجوج عراض الوجوه صغار العيون شهب الشعاف من كل حدب ينسلون كأن وجوههم المجان المطرقة . (صحيح)

1404_ روي ابن أبي عاصم في الجهاد (261) عن سليمان بن صرد قال كنت جالسا مع النبي في عصابة فجاءته عصابة فقالوا يا رسول الله إنا كنا قريب عهد بجاهلية فكنا نصيب الآثام والزنا فأردنا أن نجلس في البيوت نصوم ونقوم حتى يدركنا الموت ، فسر رسول الله بمسألتهم حتى عرف السرور في وجهه ،

ثم قال إنكم ستجندون أجنادا ويكون لكم ذمة وخراج فيفتح الله لكم منها ما يكون على سيف بحر مدائن وقصورا ، فمن أدرك ذلك منكم واستطاع أن يحبس نفسه في مدينة من تلك المدائن أو قصر من تلك القصور فليفعل حتى يدركه الموت . (حسن لغيره)

1405_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7797) عن أبي أمامة الباهلي قال كنا جلوسا عند رسول الله فذكروا الشام ومن فيها من الروم ، فقال رسول الله إنكم ستغلبون على الشام وتصيبوا على بحرها حصنا يقال له أنفة يبعث منه يوم القيامة اثنا عشر ألف شهيد . (حسن)

1406_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4081) عن عمرو بن الحمق قال بعث رسول الله بسرية فقالوا يا رسول الله إنك تبعثنا وليس لنا زاد ولا لنا طعام ولا علم لنا بالطريق ، فقال إنكم ستمرون برجل صبيح الوجه يطعمكم من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من أهل الجنة ، فلما نزل القوم علي جعل يشير بعضهم إلى بعض وينظرون إليّ ،

فقلت ما بكم يشير بعضكم إلى بعض وتنظرون إلي ؟ فقالوا أبشر ببشرى الله ورسوله فإنا نعرف فيك نعت رسول الله فأخبروني بما قال لهم فأطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم حتى دللتهم على الطريق ، ثم رجعت إلى أهلي فأوصيتهم بإبلي ،

ثم خرجت إلى رسول الله فقلت ما الذي تدعو إليه ؟ فقال أدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ، فقلت إذا أجبناك إلى هذا فنحن آمنون على أهلنا ودمائنا وأموالنا ؟ قال نعم فأسلمت ورجعت إلى قومي فأخبرتهم بإسلامي فأسلم على يدي بشر كثير منهم ،

ثم هاجرت إلى رسول الله أنا عنده ذات يوم فقال لي يا عمرو هل لك أن أريك آية الجنة ؟ يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ قلت بلى بأبي أنت ، قال هذا وقومه آية الجنة وأشار إلى علي بن أبي طالب ، وقال لي يا عمرو هل لك أن أريك آية النار يأكل الطعام ويشرب الشراب ويمشي في الأسواق ؟ قلت بلى بأبي أنت ،

قال هذا وقومه آية النار وأشار إلى رجل ، فلما وقعت الفتنة ذكرت قول رسول الله ففررت من آية النار إلى آية الجنة وترى بني أمية قاتلي بعد هذا ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال والله لو كنت في جحر في جوف جحر لاستخرجني بنو أمية حتى يقتلوني حدثني به حبيبي رسول الله أن رأسي أول رأس تحتز في الإسلام وينقل من بلد إلى بلد . (ضعيف)

1407_ روي أحمد في مسنده (13292) عن أنس بن مالك أن رسول الله شاور حيث بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه ، فقال سعد بن عبادة إيانا يريد رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحار لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا ،

فندب رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه ، فكان أصحاب النبي يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ؟ ولكن هذا أبو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة وأمية بن خلف ، فإذا قال ذاك ضربوه ،

فإذا ضربوه قال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان فإذا تركوه فسألوه قال ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية في الناس ، قال فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول الله قائم يصلي ، فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتتركونه إذا كذبكم . (صحيح)

1408_ روي الطبري في الجامع (14 / 365) عن عكرمة قال كان النبي يقرئ غلاما لبني المغيرة أعجميا يقال له يعيش ، قال فذلك قوله (لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن لغيره)

1409_ روي الطبري في الجامع (14 / 366) عن ابن إسحاق قال كان رسول الله كثيرا ما يجلس عند المروة إلى غلام نصراني يقال له جبر عبد لبعض بني الحضرمي فكانوا يقولون والله ما يعلم محمدا كثيرا مما يأتي به إلا جبر النصراني غلام الحضرمي ، فأنزل الله في قولهم (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن لغيره)

1410_ روي الطبري في الجامع (14 / 365) عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلم قينا بمكة وكان أعجمي اللسان وكان اسمه بلعام فكان المشركون يرون رسول الله حين يدخل عليه وحين يخرج من عنده فقالوا إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين) . (حسن)

1411_ روي البيهقي في معرفة السنن (3108) عن أبي ذر قال قال لي رسول الله منذ كم أنت ها هنا ؟ قال قلت منذ ثلاثين يوما وليلة ، قال فما كان طعامك ؟ قلت ما كان لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم ولقد سمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع ، قال فقال رسول الله إنها مباركة وهي طعام طعم شفاء سقم . (صحيح)

1412_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3912) عن ابن عباس قال قال رسول الله خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم ، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم ، والله ما على وجه الأرض ماء شر من ماء بئر بوادي برهوت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسي لا بلال بها .(صحيح)

1413_ روي ابن الأثير في أسد الغابة (3 / 22) عن عبد الله بن مسعود قال قال أبو بكر الصديق إنه خرج إلى اليمن قبل أن يبعث النبي فنزلت على شيخ من الأزد عالم قد قرأ الكتب وعلم من علم الناس كثيرا ، فلما رآني قال أحسبك حرميا ؟ وقال أبو بكر ، قلت نعم أنا من أهل الحرم ، قال وأحسبك قرشيا ؟ قال قلت نعم أنا من قريش ، قال وأحسبك تيميا ،

قلت نعم أنا من تيم بن مرة أنا عبد الله بن عثمان من ولد كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، قال بقيت لي فيك واحدة قلت ما هي ؟ قال تكشف عن بطنك ، قلت لا أفعل أو تخبرني لم ذلك ؟ قال أجد في العلم الصحيح الصادق أن نبيا يبعث في الحرم يعاون على أمره فتى وكهل ،

فأما الفتى فخواض غمرات ودفاع معضلات وأما الكهل فأبيض نحيف على بطنه شامة وعلى فخذه اليسرى علامة وما عليك أن تريني ما سألتك فقد تكاملت لي فيك الصفة إلا ما خفي عليّ ، قال أبو بكر فكشفت له عن بطني فرأى شامة سوداء فوق سرتي فقال أنت هو ورب الكعبة وإني متقدم إليك في أمر فاحذره ،

قال أبو بكر قلت وما هو ؟ قال إياك والميل عن الهدى وتمسك بالطريقة المثلى الوسطى وخف الله فيما خولك وأعطاك ، قال أبو بكر فقضيت باليمن أربي ثم أتيت الشيخ لأودعه فقال أحامل عني أبياتا من الشعر قلتها في ذلك النبي ، قلت نعم فذكر أبياتا ، قال أبو بكر فقدمت مكة وقد بعث النبي فجاءني عقبة بن أبي معيط وشيبة وربيعة وأبو جهل وأبو البختري وصناديد قريش ،

فقلت لهم هل نابتكم نائبة أو ظهر فيكم أمر ؟ قالوا يا أبا بكر أعظم الخطب يتيم أبي طالب يزعم أنه نبي ولولا أنت ما انتظرنا به فإذ قد جئت فأنت الغاية والكفاية ، قال أبو بكر فصرفتهم على

أحسن مس وسألت عن النبي فقيل في منزل خديجة فقرعت عليه الباب فخرج إلي فقلت يا محمد فقدت من منازل أهلك وتركت دين آبائك وأجدادك ؟ قال يا أبا بكر إني رسول الله إليك وإلى الناس كلهم فآمن بالله ،

فقلت ما دليلك على ذلك ؟ قال الشيخ الذي لقيت باليمن قلت وكم من شيخ لقيت باليمن ؟ قال الشيخ الذي أفادك الأبيات ، قلت ومن خبرك بهذا يا حبيبي ؟ قال الملك المعظم الذي يأتي الأنبياء قبلي ، قلت مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال أبو بكر فانصرفت وما بين لابتيها أشد سرورا من رسول الله بإسلامي . (ضعيف)

1414_ روي ابن عساكر في تاريخه (49 / 280) عن قتادة بن النعمان قال أهدي إلى رسول الله قوس فدفعها رسول الله إلي يوم أحد فرميت بها بين يدي رسول الله حتى اندقت من سيتها ولم أزل عن مقامي نصب وجه رسول الله ألقي السهام بوجهي كلما مال سهم منها إلى وجه رسول الله ميلت رأسي لأقي وجه رسول الله بلا رمي أرميه ،

فكان آخرها سهما ندرت منه حدقتي على خدي وافترق الجمع فأخذت حدقتي بكفي فسعيت بها في كفي إلى رسول الله ، فلما رآها رسول الله في كفي دمعت عيناه فقال اللهم إن قتادة فدى وجه نبيك بوجهه فاجعلها أحسن عينيه وأحدهما نظرا فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظرا . (حسن)

1415_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4111) عن عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي فقال لنا خالد هذا ما سمعت من رسول الله سمعت رسول الله يقول إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي . (صحيح)

1416_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 481) عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله إن أهل بيتي سيلقون من بعدي من أمتي قتلا وتشريدا وإن أشد قومنا لنا بغضا بنو أمية وبنو المغيرة وبنو مخزوم . (حسن)

1417_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 290) عن ابن عباس قال أوحى الله إلى نبيكم أني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألفا وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفا وسبعين ألفا . (صحيح لغيره)

1418_ روي الطبري في الجامع (16 / 403) عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال وذكر أمره وأن عيسى ابن مريم يقتله ثم قال فبينا هو كذلك أوحى الله إليه يا عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يد لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور ،

فيبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أحدهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ثم ينزل آخرهم فيقول لقد كان بهذه ماء مرة . فيحاصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لأحدهم من مائة دينار لأحدكم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موت نفس واحدة ،

فيهبط نبي الله عيسى وأصحابه فلا يجدون موضعا إلا قد ملأه زهمهم ونتنهم ودماؤهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلقة .(صحيح)

1419_ روي البخاري في صحيحه (3329) عن أنس قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله المدينة فأتاه فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ، قال ما أول أشراط الساعة وما أول طعام

يأكله أهل الجنة ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه ومن أي شيء ينزع إلى أخواله ، فقال رسول الله خبرني بهن آنفا جبريل ، قال فقال عبد الله ذاك عدو اليهود من الملائكة ،

فقال رسول الله أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها ، قال أشهد أنك رسول الله ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك ،

فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخبرنا وابن أخيرنا ، فقال رسول الله أفرأيتم إن أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك ، فخرج عبد الله إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه . (صحيح)

1420_ روي البخاري في صحيحه (3938) عن أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني به جبريل آنفا ،

قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة ، قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت ، وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد ، قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي ،

فجاءت اليهود فقال النبي أي رجل عبد الله بن سلام فيكم ؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا ، فقال النبي أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ، قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك ، فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه ، قال هذا كنت أخاف يا رسول الله . (صحيح)

1421_ روي مسلم في صحيحه (317) عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها ، فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ؟ فقال اليهودي إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي ،

فقال اليهودي جئت أسألك فقال له رسول الله أينفعك شيء إن حدثتك ؟ قال أسمع بأذني فنكت رسول الله بعود معه فقال سل ، فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين ،

قال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ، قال فما غذاؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت ، قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان ،

قال ينفعك إن حدثتك ، قال أسمع بأذني ، قال جئت أسألك عن الولد ، قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل

آنثا بإذن الله ، قال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي ثم انصرف فذهب فقال رسول الله لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه وما لي علم بشيء منه حتى أتاني الله به . (صحيح)

1422_ روي مسلم في صحيحه (316) عن عائشة أن امرأة قالت لرسول الله هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال نعم ، فقالت لها عائشة تربت يداك وألت ، قالت فقال رسول الله دعيها وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه . (صحيح لغيره)

1423_ روي أحمد في مسنده (4424) عن ابن مسعود قال مر يهودي برسول الله وهو يحدث أصحابه فقالت قريش يا يهودي إن هذا يزعم أنه نبي ، فقال لأسألنه عن شيء لا يعلمه إلا نبي ، قال فجاء حتى جلس ثم قال يا محمد مم يخلق الإنسان ؟ قال يا يهودي من كل يخلق من نطفة الرجل ومن نطفة المرأة ، فأما نطفة الرجل فنطفة غليظة منها العظم والعصب ، وأما نطفة المرأة فنطفة رقيقة منها اللحم والدم ، فقام اليهودي فقال هكذا كان يقول من قبلك . (صحيح لغيره)

1424_ روي البزار في مسنده (4942) عن ابن عباس قال أتى رسول الله نفر من اليهود فقالوا إن أخبرنا بما نسأله عنه فهو نبي ، فقالوا من أين يكون الشبه يا محمد ؟ قال إن نطفة الرجل غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فأيهما غلب صاحبتها فالشبه له وإن اجتمعا كان منها ومنه ، قالوا صدقت . (حسن)

1425_ روي الطبري في الجامع (21 / 127) عن ابن عباس في قوله تعالي (قل أرأيتم إن كان من عند الله) الآية قال كان رجل من أهل الكتاب آمن بمحمد ، فقال إنا نجده في التوراة وكان أفضل

رجل منهم وأعلمهم بالكتاب فخاصمت اليهود النبي ، فقال أترضون أن يحكم بيني وبينكم عبد الله بن سلام أتؤمنون ؟ قالوا نعم ،

فأرسل إلى عبد الله بن سلام فقال أتشهد أني رسول الله مكتوبا في التوراة والإنجيل ؟ قال نعم فأعرضت اليهود وأسلم عبد الله بن سلام فهو الذي قال الله عنه (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم) يقول فآمن عبد الله بن سلام . (حسن)

1426_ روي البخاري في صحيحه (6091) عن أم سلمة أن أم سليم قالت يا رسول الله إن الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل إذا احتلمت ؟ قال نعم إذا رأت الماء ، فضحكت أم سلمة فقالت أتحتلم المرأة ؟ فقال النبي فبم شبه الولد . (صحيح)

1427_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2945) عن زينب بنت أم سلمة قالت جاءت أم بني أبي طلحة فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق هل على المرأة من غسل إذا رأت ما يرى الرجل ؟ فضحكت وقلت أتحتلم المرأة ؟ قال نعم لولا ذلك أكان الولد يشبه أمه . (صحيح)

1428_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 264) عن أبي ظبيان قال حدثنا أصحابنا أنهم بينا هم مع رسول الله في سفر لهم فاعترضهم يهودي جعد أحمر متلفف بطيلسان فقال فيكم أبو القاسم ؟ فيكم محمد ؟ فقلنا إياك ، فلما انتهى إليه رسول الله قال يا أبا القاسم إني سائلك عن مسألة لا يعلمها إلا نبي ، فقال رسول الله سل عما شئت ،

فقال من أي الفحلين يكون الولد ؟ فصمت رسول الله حتى وددنا أنه لم يسأله ، ثم عرفنا أنه قد بين له فقال من كل يكون ، فقال ما من ماء الرجل وما من ماء المرأة ؟ فصمت رسول الله حتى

وددنا أنه لم يسأله ثم عرفنا أنه قد بين له فقال رسول الله أما نطفة الرجل فبيضاء غليظة فمنها العظام والعصب ، وأما نطفة المرأة فحمراء رقيقة فمنها اللحم والدم ، فقال أشهد أنك رسول الله . (صحيح لغيره)

1429_ روي النسائي في الكبري (6350) عن أبي الحكم رافع أنه أسلم وأبت امرأته الإسلام فأتت النبي فقالت يا رسول الله ابنتي ، قال هذه فطيم أو شبه الفطيم ، فقال أبو الحكم يا رسول الله ابنتي ، فقال له النبي اقعد ناحيته وقال لها اقعدي ناحيته وأقعد الصبي بينهما ثم قال ادعواه فمالت الصبية إلى أمها ، فقال رسول الله اللهم اهدها فمالت إلى أبيها . (صحيح)

1430_ روي الدارمي في سننه (2101) عن أبي عبيدة بن الجراح قال قال رسول الله أول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك أعفر ثم ملك وجبروت يستحل فيها الخمر والحرير . (صحيح)

1431_ روي البيهقي في الكبري (8 / 157) عن أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبي قال إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا وكائنا عتوة وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله . (صحيح لغيره)

1432_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 144) عن أبي عبيدة بن الجراح عن النبي قال كانت نبوة رحمة ثم تكون خلافة رحمة ثم تكون ملكا يملك الله من يشاء من عباده ثم تكون بزبزيا قطع سبيل وسفك دماء وأخذ أموال بغير حقها . (صحيح لغيره)

1433_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6581) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله إنكم في نبوة ورحمة وستكون خلافة ورحمة ثم يكون كذا وكذا ثم يكون ملكا عضوضا يشربون الخمور ويلبسون الحرير وفي ذلك ينصرون إلى أن تقوم الساعة . (صحيح)

1434_ روي الباغندي في مسند عمر (48) عن عمر بن الخطاب عن رسول الله إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ثم يكون سلطانا ويكون ملكا ثم يكون جبرية ثم يكون جائزة . (حسن لغيره)

1435_ روي ابن الصباغ في أحاديث فضل الإسكندرية وعسقلان (55) عن عتبة بن المنذر قال قال رسول الله إذا انتاط عدوكم وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط . (حسن لغيره)

1436_ روي ابن أبي خيثمة في تاريخه (السفر الثاني / 1094) عن عتبة السلمي قال قال رسول الله إذا كثرت العزائم واستُحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط . (حسن)

1437_ روي الداني في الفتن (334) عن ابن سابط عن النبي قال إن هذا الأمر بدأ نبوة ورحمة وإنه كائن رحمة وخلافة وإنه كائن ملكا عضوضا وعتوا وجبرية وفسادا في الأمة يستحلون الخمور والحرير والفروج ينصرون على ذلك ويرزقون عليه حتى يلقوا الله . (حسن لغيره)

1438_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11138) عن ابن عباس قال قال رسول الله أول هذا الأمر نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم يكون ملكا ورحمة ثم يكون إمارة ورحمة ثم يتكادمون

عليه تكادم الحمر ، فعليكم بالجهاد وإن أفضل جهادكم الرباط ، وإن أفضل رباطكم عسقلان . (صحيح)

1439_ روي البخاري في صحيحه (3 / 1411) عن عائشة قالت أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم ، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها ، حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ ،

فقال له النبي فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ ، فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (علم الإنسان ما لم يعلم) ،

فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه ، حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي وأخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي ، فقالت له كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ،

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة أخو أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك ، فقال ورقة ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره النبي ما رأى ،

فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى ، يا ليتني فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله أومخرجي هم ؟ فقال ورقة نعم ، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ، ثم لم ينشب ورقة أن توفي . (صحيح)

قال ابن شهاب الزهري وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رءوس شواهق الجبال ، فكلما أوفى بذروة جبل لكي يلقي منه نفسه تبدى له جبريل فقال يا محمد إنك رسول الله حقا ، فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع ، فإذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدَّى له جبريل فقال له مثل ذلك . (حسن لغيره)

1440_ روي مسلم في صحيحه (162) عن عائشة قالت كان أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ، ثم حبب إليه الخلاء فكان يخل وبغار حراء يتحنث فيه وهو التعبد الليالي أولات العدد قبل أن يرجع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها ،

حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ ، قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ،

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، فرجع بها

رسول الله ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ،

ثم قال لخديجة أي خديجة ما لي وأخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي ، قالت له خديجة كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد ابن عبد العزى ،

وهو ابن عم خديجة أخي أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ، فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك ، قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله خبر ما رآه ،

فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني فيها جذعا يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك ، قال رسول الله أو مخرجي هم ؟ قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا . (صحيح)

1441_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (21) عن ابن عباس قال بعث الله محمدا على رأس خمس سنين من بنيان الكعبة ، فكان أول شيء أراه الله إياه من النبوة رؤيا في المنام فشق ذلك عليه والحق ثقيل والإنسان ضعيف ، فذكر ذلك رسول الله لزوجته خديجة بنت خويلد فعصمها الله من التكذيب ، فقالت أبشر فإن الله لا يصنع بك إلا خيرا فحدثها أنه رأى بطنه طهر وغسل ثم أعيد كما كان ،

قالت وهذا والله خير ، قال ابن عباس ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة من قبل حراء فوضع يده على رأسه وفؤاده وبين كتفيه وقال له جبريل لا تخف ، فأجلسه معه على مجلس كريم جميل معجب ، وكان النبي يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه من الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالات الله حتى اطمأن النبي ،

ثم قال اقرأ ، قال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم) ، فقبل الرسول رسالات ربه وسأله أن يخفيها ، واتبع الذي نزل به جبريل من عند رب العرش العظيم ، فلما قضى إليه الذي أمر به انصرف رسول الله منقلبا إلى أهله لا يأتي على حجر ولا شجر إلا سلم عليه سلام عليك يا رسول الله ،

فرجع إلى بيته وهو موقن قد فاز فوزا عظيما ، فلما دخل على امرأته خديجة قال يا خديجة أرأيت ما كنت أراه في المنام وأحدثك به قد استعلن ، وإنه جبريل أرسله ربه وأخبرها بالذي قال وبالذي رأى وسمع ، فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا أنا أقبل الذي أتاك من الله فإنه حق وأبشر فإنك رسول الله حقا . (حسن)

1442_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 17) عن سليمان بن طرخان قال بلغنا عن حديث رسول الله أن الله بعث محمدا رسولا على رأس خمس سنين من بناء الكعبة ، فكان أول شيء اختصه الله به من النبوة والكرامة رؤيا كان يراها فقص ذلك على زوجته خديجة بنت خويلد وهي من بني عبد العزى ،

فقالت له أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا ، فكان نبي الله قد ترك كثيرا مما كانت عليه قريش تفعل بآلهتهم وتنزه عنه ، فبينما رسول الله في حراء يتمشى إذ نزل عليه جبريل فدنا منه فخافه نبي

الله مخافة شديدة فأخذ جبريل فوضع يده على صدره وبين كتفيه فقال اللهم احطط وزره واشرح صدره وطهر قلبه ،

يا محمد أبشر فإنك نبي هذه الأمة اقرأ ، قال له نبي الله وهو خائف يرعد ما قرأت كتابا قط ولا أحسنه وما أكتب وما أقرأ فأخذه جبريل فغته غتا شديدا ثم تركه فقال اقرأ ، فقال نبي الله ما أرى شيئا أقرؤه وما أقرأ وما أكتب ، فقال له جبريل وأجلسه على بساط كهيئة الدرنوك ،

فرأى فيه ماء يقال من صفائه وحسنه كهيئة اللؤلؤ والياقوت ، فقال له جبريل (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، لا تخف يا محمد فإنك رسول الله ثم انصرف وأقبل على رسول الله همه فقال كيف أصنع وكيف أقول لقومي ؟

ثم قام وهو خائف فأتاه جبريل من أمامه في صورة نفسه فأبصر رسول الله أمرا عظيما ملأ صدره ، فقال له جبريل لا تخف يا محمد جبريل جبريل رسول الله إلى أنبيائه ورسله فأيقن بكرامة الله فإنك رسول الله ، ثم انصرف جبريل وأقبل النبي راجعا فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا وهو ساجد له يقول السلام عليك يا رسول الله ،

فاطمأنت نفسه وعرف بكرامة الله إياه وعجب لقول الشجر والأحجار وسجودها له ، فلما انتهى رسول الله إلى زوجته خديجة أبصرت ما بوجهه من تغيير لونه فأفزعها ذلك فقامت إليه فلما دنت منه أبصرت كسوف وجهه فحسبته عيانا فجعلت تمسح عن وجهه وتقول يابن عبد الله لقد أصابك اليوم أمر أفزعك ،

يابن عبد الله لعله كبعض ما كنت ترى وتسمع قبل اليوم ، وكان نبي الله قد سمع الصوت مرارا وأبصر الضوء وسمع البشرى ، فإذا سمع بذلك بأرض الفلاة أقبل مذعورا فقص ذلك على خديجة فلما أن رأت خديجة أنه لا يحير إليها شيئا أشفقت فقالت يابن عبد الله ما لك لا تكلم ؟

قال يا خديجة أرأيت الذي كنت أخبرتك أني أرى في المنام والصوت الذي كنت أسمع في اليقظة والصوت الذي كنت أهال منه فإنه جبريل قد استعلن لي وكلمني وأقرأني كلاما فزعت منه ، ثم عاد إليّ فبشرني وأخبرني أني نبي هذه الأمة فأقبلت راجعا فمررت على شجر وحجارة وهن يسجدن لي فقلن السلام عليك يا رسول الله ،

فقالت خديجة أبشر فوالله لقد كنت أعلم أن الله لن يفعل بك إلا خيرا وأشهد أنك نبي هذه الأمة الذي تنتظره اليهود قد أخبرني به قبل أن أتزوجك ناصح غلامي وبحيرا الراهب وأمرني أن أتزوجك منذ أكثر من عشرين سنة ، فلم تزل عن نبي الله حتى طعم وضحك ثم خرجت إلى الراهب وكان قريبا من مكة ،

فلما دنت منه وعرفها قال لها ما لك يا سيدة نساء قريش ؟ وكذلك كانت تسمى ، فقالت أقبلت إليك لتخبرني عن جبريل ، قال الراهب سبحان الله ربنا القدوس ما بال جبريل تذكرينه يا سيدة نساء قريش في هذه البلدة التي إنما يعبد أهلها الأوثان ، قالت أنشدك بنصرانيتك ومسيحك لتخبرني عنه بعلمك فيه ،

قال لها الراهب يا سيدة نساء قريش ذلك أمين الله ورسوله إلى أنبيائه ورسله الذي يرسله إليهم وهو صاحب الرسل وصاحب موسى وعيسى ابن مريم فازدادت يقينا وعرفت أن الله قد أهدى

لمحمد أفضل الكرامة ، ثم أقبلت من عنده حتى تأتي عبدا لعتبة بن ربيعة نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس ،

قالت له أذكرك الله يا عداس إلا حدثتني عن جبريل بما تجد عندك في الكتب ، قال قد ذكرتني بعظيم فإن جبريل عبد الله ورسوله وأمينه الذي يبعثه الله إلى الرسل وهو صاحب المرسلين كلهم وهو الذي كان مع موسى بين يدي فرعون وكان معه حين فلق البحر وكان معه إذ كلمه ربه بطور سيناء ،

وكان معه في كل موطن من تلك المواطن كلها ، وهو صاحب عيسى ابن مريم الذي أيده به ثم قامت من عنده فأتت عما لها شيخا كبيرا يقال له ورقة بن نوفل نصرانيا ، فقالت أذكرك الله يابن عم والرحم التي بيني وبينك لما حدثتني عن جبريل ما هو ؟ قال قدوس ربنا الأعلى ،

مهلا يا خديجة لا تذكرين جبريل ولست من أهل ذكره ، قالت أذكرك الله يابن عم لما حدثتني عنه فإني أرجو أن أكون قد كنت من أهل ذكره ، قال ما أنا بمخبرك عنه كما حدثتيني ما أذكرك فإنك في بلد لا يذكر فيه ولا يدرون ما هو ، قالت فلا عليك أن ذكرت لك لتكتمن عليّ والصدق لي عما أسألك عنه ؟ فقال لها عند ذلك نعم ،

قالت فإن ابن عبد الله ذكر لي وهو صادق بالله ما كذب ولا كذب أنه نزل عليه جبريل بحراء وأنه أخبره أنه رسول هذه الأمة وأقرأه آيات أرسل الله بها إليه ، فذعر لذلك ورقة وقال لئن كان جبريل قد استقرت قدماه اليوم على الأرض لقد نزل على خير أهل الأرض وما ينزل إلا إلى نبي ،

وهو صاحب الأنبياء والرسل الذي يرسله الله إليهم وقد صدقتك عنه ، قال فأرسلي إلي ابن عبد الله أسأله وأسمع من قوله وأحدثه فإني أخاف أن يكون غير جبريل فإن بعض الشياطين يتشبه بغير صورته ليضل به بني آدم ويفسدهم حتى يصير الرجل بعد العقل الرضي مدلها مجنونا ،

وأنا خائف على صاحبك أن يكون كذلك ، فقامت من عند ورقة وهي واثقة بالله ألا يفعل الله بصاحبها إلا خيرا ، فرجعت إلى النبي وقد نزل جبريل فأنبأته بما تكلم به ورقة ومن تخويف الشياطين ، فأنزل الله عليه (ن ، والقلم وما يسطرون ، ما أنت بنعمة ربك بمجنون ، وإن لك لأجرا غير ممنون ، وإنك لعلى خلق عظيم ، فستبصر ويبصرون ، بأيكم المفتون) المجنون ،

وقد كانت قريش إذا سمعت بذكر محمد بما ذكر لهم الراهب وعداس قالوا فلعله مجنون وخاضوا في ذلك فوافق ذلك قول ورقة بن نوفل ، ففي ذلك أنزل الله (فستبصر ويبصرون ، بأيكم المفتون) ، فلما رجعت خديجة إلى رسول الله أخبرته بالذي ذكر لها ورقة فقال لها نبي الله كلا والذي اختصني بالنبوة ما بي جنون ،

وإنه لجبريل أتاني فأخبرني بالذي خاضت فيه قريش وبقول ورقة فاقترأ نبي الله على خديجة هذه الآيات ، فقالت الحمد لله كثيرا قد زادني هذا يقينا مع ما كنت فيه من اليقين ، ثم قالت له أحب أن تلقى ورقة فتنبأنه الحديث وتخبره بما حدثت عن هذه الآيات لعل الله يقبل بقلبه فإنه رجل قد أعطي علما وهو يقرأ الكتب ،

فأتاه رسول الله فلما أبصره ورقة رأى له هيبة وجمالا لم يكن يراه قبل ذلك ، فقال له ورقة يابن أخي حدثني ما رأيت وما قيل لك فإني أرى لك هيئة لم أكن أراها ولا أراك إلا صادقا فحدثني عن الذي أتاك في نور أتاك أو في ظلمة فصف لي صفته فإنه نعت لي ولن يخفى علي أهو هو أو غيره ؟

فأخبره نبي الله بصفة جبريل وبما رأى من هيئته ، فقال له ورقة أشهد أن هذا جبريل فحدثني ما قال لك فأخبره كيف وضع يده على صدره وبين كتفيه فازداد ورقة يقينا واقترأ عليه الآيات التي أقرأه جبريل والآيات بعد من ن والقلم ، فقال له ورقة أشهد أن هذا كلام الله فهل أمرك بشيء تبلغه قومك ؟ فقال له لا ،

فقال له ورقة أمرك أمر نبوة فإن أدرك زمانك أتبعك ، أما والذي نفس ورقة بيده لئن أعلنت ودعوت لأبلين الله في نصرتك من الصدق وحسن المودة فأبشر يابن عبد المطلب بما يسرك الله به ، وفشا قول ورقة في قريش وبصدقه في نبي الله ،

فشق ذلك على الملإ من قريش وألقى الشيطان في قلوبهم أن قول هذا الرجل فساد لأمركم وهلاك لدينكم فكيف ترضونه وهو من فقرائكم وأصغركم ؟ واحتبس جبريل على نبي الله بعد ذلك ما شاء الله ، فقالت قريش ما نرى محمدا أحدث شيئا بعد ،

ولو كان من الله لتتابع الحديث كما بلغنا أنه كان يفعل من كان قبله فقد وعده الذي كان يأتيه وقلاه ، فأتاه جبريل عند ذلك فقال إن الله أنزل عليك يا محمد (والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى) ، ففزع من السورة كلها ومن (ألم نشرح لك صدرك) فذكره نعمته عليه ثم انصرف جبريل ،

وكان ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل قد كرها دين قومهما في الجاهلية ورغبا عنه قبل أن يبعث الله محمدا رسولا حينا من الدهر ، فخرجا من مكة منطلقين إلى الشام يلتمسان العلم والدين

حتى إذا هبطا أدنى الشام فلقيا اليهود فعرضوا عليهما دينهم فكرها اليهودية وعرضت عليهم النصارى دينهم ،

فأما ورقة فتنصر ، وأما زيد بن عمرو فكره النصرانية فقال له قائل من تلك الرهبان ما لك ولهذا الدين الذي نرى صاحبك قد رضي به ؟ قال أكره النصرانية فادللني على دين هو خير منه ، قال له الراهب لا أعلمه ، فقال له زيد فإني أكل أمري إلى الذي خلق الأديان لعله يدلني على خير الأديان ،

فغضب الراهب وألقى الله في نفس الراهب أن يتكلم بخير الأديان فقال إنك لتلتمس يا رجل دينا ليس يوجد اليوم في الأرض وقد كان مرة ، فقال له زيد بن عمرو فإني أذكرك بالله وبنصرانيتك ومسيحك لما حدثتني بذلك الدين ، قال الراهب هو دين إبراهيم الخليل خليل الرحمن ، قال له زيد وما كان دين إبراهيم خليل الرحمن ؟ قال الراهب كان حنيفا مسلما يسجد قبل الكعبة ،

فقال زيد بن عمرو للراهب ولورقة بن نوفل فإني أشهدكما أني على دين إبراهيم خليل الرحمن وأني مصل قبل الكعبة ، فانعت لي يا راهب بدينك ومسيحك كيف كان صنيع إبراهيم ؟ قال له الراهب دعا إلى الله فكذبه قومه وألقوه في النار فأنجاه الله منها ،

فخرج منها متوجها قبل الشام فرزقه الله المال والولد وكان يحج الكعبة ويصلي نحوها ، فقال له زيد فما يمنعك يا راهب من دين إبراهيم ؟ قال أمور حدثت ونحن بعد على دين إبراهيم ، فقال زيد فإني مهاجر إلى ربي أسيح في هذه الأرض وأعبد الله وأصلي قبل الكعبة حتى أموت على ما مات عليه خليل الرحمن ،

ففعل فساح في الأرض ورجع ورقة بن نوفل إلى مكة فأخبرهم الخبر ، فلما بلغ ورقة موت زيد بن عمرو بكاه وقال له فيما يقول رشدت فأنعمت ابن عمرو / وإنما تجنبت تنورا من النار حاميا ، دعاؤك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال ما هيا . (مرسل حسن)

1443_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 499) عن ابن مسعود قال إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ، وأن هذا القرآن الذي بين أظهركم يوشك أن يُرفع ، قالوا وكيف يرفع وقد أثبته الله في قلوبنا وأثبتناه في مصاحفنا ؟ قال يسرى عليه ليلة فيذهب ما في قلوبكم وما في مصاحفكم ثم قرأ (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1444_ روي البيهقي في الكبري (6 / 288) عن عبد الله بن مسعود قال أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة وسيصلي أقوام لا دين لهم . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1445_ روي عبد الرزاق في مصنفه (3 / 362) عن ابن مسعود قال إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وإن آخر ما يبقى من دينكم الصلاة وليصلين القوم الذين لا دين لهم ولينتزعن القرآن من بين أظهركم ، قالوا يا أبا عبد الرحمن ألسنا نقرأ القرآن وقد أثبتناه في مصاحفنا ؟ قال يسرى عليه ليلا فيذهب به من أجواف الرجال فلا يبقى منه شيء . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1446_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 463) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة وليصلين النساء وهن حيّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطئنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة ، فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس لقد ضل من كان قبلنا إنما قال الله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) لا تصلوا إلا ثلاثا ، وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ما فينا كافر ولا منافق ، حق على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1447_ روي القضاعي في مسنده (216) عن أنس قال رسول الله أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة . (صحيح)

1448_ روي أحمد في الزهد (2335) عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله قال أول شيء يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعا . (حسن لغيره)

1449_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7182) عن شداد بن أوس أن رسول الله قال إن أول ما تفقدون من دينكم الأمانة . (حسن لغيره)

1450_ روي ابن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة (90) عن علي بن أبي طالب قال النبي أول ما يذهب من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد تجد خاشعا . (صحيح لغيره)

1451_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 142) عن الزهري وابن المسيب قالا كان أول ما رأى أن الله أراه رؤيا في المنام فشق ذلك عليه فذكرها رسول الله لامرأته خديجة بنت خويلد بن أسد فعصمها الله من التكذيب وشرح صدرها بالتصديق فقالت أبشر فإن الله لن يصنع بك إلا خيرا ،

ثم إنه خرج من عندها ثم رجع إليها فأخبرها أنه رأى بطنه شق ثم طهر وغسل ثم أعيد كما كان قالت هذا والله خير فأبشر ثم استعلن له جبريل وهو بأعلى مكة فأجلسه على مجلس كريم معجب كان النبي يقول أجلسني على بساط كهيئة الدرنوك فيه الياقوت واللؤلؤ فبشره برسالة الله حتى اطمأن النبي ،

فقال له جبريل اقرأ فقال كيف أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ، ويزعم ناس أن (يا أيها المدثر) أول سورة أنزلت عليه والله أعلم ، قال ابن شهاب وكانت خديجة أول من آمن بالله وصدق رسول الله قبل أن تفرض الصلاة ،

قال فقبل الرسول رسالة ربه واتبع الذي جاءه به جبريل من عند الله فلما قبل الذي جاءه من عند الله وانصرف منقلبا إلى بيته جعل لا يمر على شجرة ولا صخر إلا سلم عليه فرجع مسرورا إلى أهله موقنا قد رأى أمرا عظيما ، فلما دخل على خديجة قال أرأيتك الذي كنت أحدثك أني رأيته في المنام فإنه جبريل استعلن لي أرسله إلي ربي فأخبرها بالذي جاءه من الله وما سمع منه ،

فقالت أبشر فوالله لا يفعل الله بك إلا خيرا فاقبل الذي جاءك من عند الله فإنه حق وأبشر فإنك رسول الله حقا ثم انطلقت مكانها حتى أتت غلاما لعتبة بن ربيعة بن عبد شمس نصرانيا من أهل نينوى يقال له عداس ، فقالت له يا عداس أذكرك بالله إلا ما أخبرتني هل عندك علم من جبريل ،

فقال عداس قدوس قدوس ما شأن جبريل يذكر بهذه الأرض التي أهلها أهل الأوثان ، فقالت أخبرني بعلمك فيه قال فإنه أمين الله بينه وبين النبيين وهو صاحب موسى وعيسى فرجعت خديجة من

عنده فجاءت ورقة بن نوفل وكان ورقة قد كره عبادة الأوثان هو وزيد بن عمرو بن نفيل وكان زيد قد حرم كل شيء حرمه الله من الدم والذبيحة على النصب ومن أبواب الظلم في الجاهلية ،

فعمد هو وورقة بن نوفل يلتمسان العلم حتى وقفا بالشام فعرضت اليهود عليهما دينهم فكرهاه وسألا رهبان النصرانية ، فأما ورقة فتنصر وأما زيد فكره النصرانية فقال له قائل من الرهبان إنك تلتمس دينا ليس يوجد اليوم في الأرض ، فقال له زيد أي دين ذلك ؟ قال القائل دين القيم دين إبراهيم خليل الرحمن ،

قال وما كان من دينه ؟ قال كان حنيفا مسلما فلما وصف له دين إبراهيم قال زيد أنا على دين إبراهيم وأنا ساجد نحو الكعبة التي بنى إبراهيم فسجد نحو الكعبة في الجاهلية ، فقال زيد لما تبين له الهدى أسلمت وجهي لمن أسلمت / له المزن يحملن عذبا زلالا ، ثم توفي زيد وبقي ورقة بعده كما يزعمون سنتين ،

فقال ورقة بن نوفل وهو يبكي زيد بن عمرو بن نفيل رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، بدينك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال كما هيا ، تقول إذا جاوزت أرضا مخوفة / باسم الإله بالغداة وساريا ، تقول إذا صليت في كل مسجد / حنانيك لا تظهر علي الأعاديا ،

فلما وصفت خديجة لورقة حين جاءته شأن محمد وذكرت له جبريل وما جاء به إلى رسول الله من عند الله ، فقال لها ورقة يا بنية أخي ما أدري لعل صاحبك النبي الذي ينتظر أهل الكتاب الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل وأقسم بالله لئن كان إياه ثم أظهر دعاءه وأنا حي لأبلين الله في طاعة رسوله وحسن مؤازرته الصبر والنصر فمات ورقة .

وعن عروة بن الزبير هذه القصة بنحو من هذا وزاد فيها ففتح جبريل عينا من ماء فتوضأ ومحمد ينظر إليه فوضأ وجهه ويديه إلى المرفقين ومسح رأسه ورجليه إلى الكعبين ثم نضح فرجه وسجد سجدتين مواجهة البيت ففعل محمد كما رأى جبريل يفعل . (حسن لغيره)

1452_ روي تمام في إسلام زيد بن حارثة (1 / 188) عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة وأول من يلحقني من أزواجي زينب وهي أطولهن كفا ، قال وكانت زينب من أعمل الناس لقبال أو شسع أو قربة أو إداوة وتفتل وتحمل وتعطي في سبيل الله فلذلك قال رسول الله أطولكن كفا . (حسن)

1453_ روي أحمد في مسنده (23935) عن عائشة قالت قال النبي يا عائشة إن أول من يهلك من الناس قومك قالت قلت جعلني الله فداءك أبني تيم ؟ قال لا ولكن هذا الحي من قريش تستحليهم المنايا وتنفس عنهم أول الناس هلاكا ، قلت فما بقاء الناس بعدهم ؟ قال هم صلب الناس فإذا هلكوا هلك الناس . (صحيح لغيره)

1454_ روي أحمد في مسنده (23997) عن عائشة قالت دخل علي رسول الله وهو يقول يا عائشة قومك أسرع أمتي بي لحاقا ، قالت فلما جلس قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك لقد دخلت وأنت تقول كلاما ذعرني قال وما هو ؟ قالت تزعم أن قومي أسرع أمتك بك لحاقا ، قال نعم ، قالت ومم ذاك ؟ قال تستحليهم المنايا وتنفس عليهم أمتهم ، قالت فقلت فكيف الناس بعد ذلك أو عند ذلك ؟ قال دَبَى يأكل شداده ضعافه حتى تقوم عليهم الساعة . (صحيح)

1455_ روي أبو نعيم في المعرفة (1011) عن أيمن بن خريم قال قال لي رسول الله يا أيمن إن قومك أسرع العرب هلاكا . (حسن لغيره)

1456_ روي أحمد في مسنده (8232) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أسرع قبائل العرب فناء قريش ويوشك أن تمر المرأة بالنعل فتقول إن هذا نعل قرشي . (صحيح)

1457_ روي نعيم في الفتن (1223) عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله أول الناس فناء قريش وأولهم فناء أهل بيتي . (صحيح لغيره)

1458_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4135) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أول الناس فناء قريش وأول قريش فناء بنو هاشم . (صحيح)

1459_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 388) عن أبي ذر قال وقال رسول الله أول الناس هلاكا قريش وأول قريش هلاكا أهل بيتي . (حسن لغيره)

1460_ روي أبو داود في سننه (4242) عن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند رسول الله فذكر الفتن فأكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس ؟ قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني وإنما أوليائي المتقون ،

ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته لطمة فإذا قيل انقضت تمادت ، يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ، حتى يصير الناس

إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده . (صحيح)

1461_ روي أحمد في مسنده (20369) عن جابر بن سمرة قال جاء جرمقاني إلى أصحاب محمد فقال أين صاحبكم هذا الذي يزعم أنه نبي ؟ لئن سألته لأعلمن أنه نبي أو غير نبي ، قال فجاء النبي فقال الجرمقاني اقرأ علي أو قص عليّ ، فتلا عليه آيات من كتاب الله فقال الجرمقاني هذا والله الذي جاء به موسى . (حسن)

1462_ روي الختلي في الديباج (1 / 34) عن دحية بن خليفة قال وجّهني النبي إلى ملك الروم بكتابه وهو بدمشق ، قال فناولته كتاب النبي فقبل خاتمه ووضعه تحت شيء كان عليه قاعدا ثم نادى فاجتمع البطارقة وقومه فقام على وسائد ثنيت له وكذلك كانت تقوم فارس والروم ولم يكن لها منابر ،

ثم خطب أصحابه فقال هذا كتاب النبي الذي بشرنا به المسيح من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، قال فنخروا نخرة ، قال فأومى بيده أن اسكتوا ثم قال إنما جربتكم كيف نصرتكم للنصرانية ، قال فبعث إلي الغد سرا فأدخلني بيتا عظيما فيه ثلاثمائة وثلاث عشرة صورة فإذا هي صور الأنبياء والمرسلين ، قال انظر أين صاحبك من هؤلاء ؟ قال فرأيت صورة النبي كأنه ينطق قلت هذا ،

قال صدقت ، فقال صورة من هذا عن يمينه ؟ قلت رجل من قومه يقال له أبو بكر الصديق ، قال فمن ذا عن يساره ؟ قلت رجل من قومه يقال له عمر بن الخطاب ، قال أما إنه نجد في الكتاب أن بصاحبيه هذين يقيم الله هذا الدين ، فلما قدمت على النبي أخبرته ، فقال صدق بأبي بكر وعمر يقيم الله هذا الدين بعدي ويفتح . (ضعيف)

1463_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (685) عن عابس الغفاري قال سمعت رسول الله يقول يتخوف على أمته ست خصال ، إمرة الصبيان وكثرة الشرط والرشوة في الحكم وقطيعة الرحم واستخفاف بالدم ونشء يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ولا أعلمهم ولا بأفضلهم يغنيهم غناء . (صحيح)

1464_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 5776) عن عليم الكندي قال كنا جلوسا على سطح معنا رجل من أصحاب النبي وهو عبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال عبس يا طاعون خذني ثلاثا يقولها . فقال له عليم لم تقول هذا ؟ ألم يقل رسول الله لا يتمنين أحدكم الموت فإنه عند انقطاع عمله ولا يرد فيستعتب ،

فقال إني سمعت رسول الله يقول بادروا بالموت ستا ، إمرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفاف بالدم وقطعية الرحم ونشؤ يتخذون القرآن مزامير يقدمونه ليغنيهم وإن كان أقل منهم فقها . (صحيح لغيره)

1465_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 51) عن عوف بن مالك قال قال رسول الله كيف أنت يا عوف إذا افترقت هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة واحدة في الجنة وسائرهن في النار ؟ قلت ومتى ذاك يا رسول الله ؟ قال إذا كثرت الشرط وملكت الإماء وقعدت الحملان على المنابر ،

واتخذوا القرآن مزامير وزخرفت المساجد ورفعت المنابر واتخذ الفيء دولا والزكاة مغرما والأمانة مغنما وتفقه في الدين لغير الله ، وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ولعن آخر هذه الأمة أولها ، وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل اتقاء شره ،

فيومئذ يكون ذلك ويفزع الناس يومئذ إلى الشام تعصمهم من عدوهم ، قلت وهل يفتح الشام ؟ قال نعم وشيكا ثم تقع الفتن بعد فتحها ثم تجيء فتنة غبراء مظلمة ثم يتبع الفتن بعضها بعضا حتى يخرج رجل من أهل بيتي يقال له المهدي ، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين . (حسن لغيره)

1466_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 57) عن عوف بن مالك عن النبي قال أخاف عليكم ستا ، إمارة السفهاء وسفك الدماء وبيع الحكم وقطيعة الرحم ونشو يتخذون القرآن مزامير وكثرة الشُّرَط . (صحيح لغيره)

1467_ روي الطبراني في مسند الشاميين (785) عن معاذ بن جبل عن النبي قال خمس إذا أدركتموهن فإن استطعتم أن تموتوا فموتوا ، إذا تهوون بالدم وبيع الحكم وقطعت الرحم وكثر الشُّرَط واتخذت الأمانة ميراثا . (صحيح لغيره)

1468_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4186) عن أبي هريرة أنه سمع رجلا ذكروا أنه الحكم الغفاري أنه قال يا طاعون خذني الليل ، قال أبو هريرة ما سمعت يا أبا فلان رسول الله ثم لا يدعو أحدكم بالموت فإنه لا يدري على أي شيء هو منه ، قال بلى ولكن سمعت رسول الله يذكر ستا أخشى أن يدركني بعضهن ، قال بيع الحكم وإضاعة الدم وإمارة السفهاء وكثرة الشرط وقطيعة الرحم وناس يتخذون القرآن مزامير يتغنون به . (حسن لغيره)

1469_ روي الداني في الفتن (437) عن أبي ذر قال سمعت رسول الله يتخوف على أمته ستا ، إمرة السفهاء وكثرة الشرط وبيع الحكم واستخفافا بالدم وقطيعة الرحم وقوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يؤمهم ليس بأفقههم ليس إلا ليغنيهم . (صحيح لغيره)

1470_ روي عبد الرزاق في مصنفه (14831) عن عروة البارقي قال أرسلني رسول الله بدينار أشتري له أضحية ثم لقيني إنسان فبعتها إياه بدينارين ثم اشتريت له أخرى بدينار فأتيته بها وبالدينار وأخبرته بالذي صنعت فدعا لي وبارك في صفق يميني ، قال فما اشتريت شيئا إلا ربحت فيه . (حسن)

1471_ روي أبو نعيم في الدلائل (129) عن ابن عباس قال حدثتني أم أيمن قالت كان ببوانة صنم تحضره قريش وتعظمه وتنسك له النسائك ويحلقون رءوسهم عنده ويعكفون عنده يوما إلى الليل وذلك يوم في السنة ، وكان أبو طالب يحضره مع قومه وكان يكلم رسول الله أن يحضر ذلك العيد مع قومه فيأبى رسول الله ،

حتى رأيت أبا طالب غضب عليه أسوأ الغضب فيقول إنما نخاف عليك مما تصنع من اجتناب آلهتنا وجعلنا نقول ما تريد يا محمد أن تحضر لقومك عيدا ولا تكثر لهم جمعا ، قالت فلم يزالوا به حتى ذهب فغاب عنهم ما شاء الله ثم رجع إلينا مرعوبا فقلن عماته ما دهاك ؟

قال إني أخشى أن يكون في لمم فقلن ما كان الله ليبتليك بالشيطان وفيك من خصال الخير ما فيك فما الذي رأيت ؟ قال إني كلما دنوت من صنم منها تمثل لي رجل أبيض طويل يصيح بي وراءك يا محمد لا تمسه ، قالت أم أيمن فما عاد إلى عيد لهم . (حسن)

1472_ روي نعيم في الفتن (1582) عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر رسول الله الدجال فقالت أم شريك فأين المسلمون يومئذ يا رسول الله ؟ قال ببيت المقدس يخرج حتى يحاصرهم وإمام الناس يومئذ رجل صالح فيقال صل الصبح فإذا كبّر ودخل فيها نزل عيسى ابن مريم ،

فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي القهقرى فيتقدم عيسى فيضع يده بين كتفيه ثم يقول صل فإنما أقيمت لك الصلاة فيصلي عيسى وراءه ثم يقول افتحوا الباب فيفتحون الباب ، ومع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود كلهم ذو ساج وسيف محلى ، فإذا نظر إلى عيسى ذاب كما يذوب الرصاص وكما يذوب الملح في الماء ،

ثم يخرج هاربا فيقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تفوتني بها فيدركه فيقتله فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطقه الله لا حجر ولا شجر ولا دابة إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فاقتله إلا الغرقد فإنها من شجرهم فلا تنطق ،

ويكون عيسى في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة ، ولا يسعى على شاة وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل دابة حتى يدخل الوليد يده في الحنش فلا يضره وتلقى الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون في الإبل كأنه كلبها والذئب في الغنم كأنه كلبها ،

وتملأ الأرض من الإسلام ويسلب الكفار ملكهم فلا يكون ملك إلا الإسلام ، وتكون الأرض كفاثورة الفضة فتنبت نباتها كما كانت على عهد آدم ، يجتمع النفر على القطف فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات . (صحيح)

1473_ روي الأصبهاني في الدلائل (265) عن حبيب بن فديك أن أباه خرج به إلى رسول الله وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله ما أصابه فقال إني كنت امرءا جمالا فوضعت رجلي على بيض حية فأصيب بصري ، فنفث رسول الله في عينه فأبصر ، قال فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لَمُبْيَضَّتَان . (ضعيف)

1474_ روي ابن حبان في صحيحه (288) عن عبد الله بن سلام قال إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد بن سعنة إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فكنت أتلطف له لأن أخالطه فأعرف حلمه وجهله ،

قال فخرج رسول الله من الحجرات ومعه علي بن أبي طالب فأتاه رجل على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله قرية بني فلان قد أسلموا ودخلوا في الإسلام وكنت أخبرتهم أنهم إن أسلموا أتاهم الرزق رغدا وقد أصابهم شدة وقحط من الغيث وأنا أخشى يا رسول الله أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا ،

فإن رأيت أن ترسل إليهم من يغيثهم به فعلت ، قال فنظر رسول الله إلى رجل جانبه أراه عمر فقال ما بقي منه شيء يا رسول الله ، قال زيد بن سعنة فدنوت إليه فقلت له يا محمد هل لك أن تبيعني تمرا معلوما من حائط بني فلان إلى أجل كذا وكذا ؟ فقال لا يا يهودي ولكن أبيعك تمرا معلوما إلى أجل كذا وكذا ولا أسمي حائط بني فلان ،

قلت نعم فبايعني فأطلقت همياني فأعطيته ثمانين مثقالا من ذهب في تمر معلوم إلى أجل كذا وكذا ، قال فأعطاها الرجل وقال اعجل عليهم وأغثهم بها ، قال زيد بن سعنة فلما كان قبل محل الأجل

بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان ونفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة دنا من جدار فجلس إليه فأخذت بمجامع قميصه ونظرت إليه بوجه غليظ ثم قلت ألا تقضيني يا محمد حقي ،

فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب بمطل ولقد كان لي بمخالطتكم علم ، قال ونظرت إلى عمر بن الخطاب وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ثم رماني ببصره وقال أي عدو الله أتقول لرسول الله ما أسمع وتفعل به ما أرى ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر فوته لضربت بسيفي هذا عنقك ، ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة ثم قال إنا كنا أحوج إلى غير هذا منك يا عمر أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة ،

اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من غيره مكان ما رعته ، قال زيد فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني عشرين صاعا من تمر فقلت ما هذه الزيادة ؟ قال أمرني رسول الله أن أزيدك مكان ما رعتك فقلت أتعرفني يا عمر ؟ قال لا فمن أنت ؟ قلت أنا زيد بن سعنة ، قال الحبر ؟ قلت نعم الحبر ،

قال فما دعاك أن تقول لرسول الله ما قلت وتفعل به ما فعلت ، فقلت يا عمر كل علامات النبوة قد عرفتها في وجه رسول الله حين نظرت إليه إلا اثنتين لم أختبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما ، فقد اختبرتهما فأشهدك يا عمر أني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا وأشهدك أن شطر مالي فإني أكثرها مالا صدقة على أمة محمد ،

فقال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم قلت أو على بعضهم ، فرجع عمر وزيد إلى رسول الله فقال زيد أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فآمن به وصدقه وشهد مع رسول الله مشاهد كثيرة ثم توفي في غزوة تبوك مقبلا غير مدبر ، رحم الله زيدا . (صحيح)

1475_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (1885) عن عبد الله بن عمر قال بعث رسول الله عمرو بن العاص إلي البحرين فقال له رجل من اليهود إن النبي مات اليوم ، قال وما علمك ؟ قال إنه موقت خروجه فخرج لوقته وموقت عمره فهذا آخر عمره ثم قال ماذا ؟ قال ثم يملككم رجل يعمل بعلمه ويسير بسيرته فلا يمكث إلا قليلا ،

قال ثم يموت ثم يملككم رجل آخر سنين ثم يقتل ، قال أفتكا أم عن ملأ ؟ قال لا بل فتكا ، قال ذلك إذن أهون ، قال ثم يستعمل عليكم رجل آخر سنين ثم يُقتل ، قال أفتكا أم عن ملأ ؟ قال لا بل عن ملأ ، قال ذاك إذن أشد ثم ماذا ، قال ثم يُسل عليهم السيف حتى يناديهم المنادي من السماء . (ضعيف)

1476_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32244) عن أبي هريرة قال خرج علي رسول الله يوما فقال ادع لي أصحابك يعني أصحاب الصفة فجعلت أتتبعهم رجلا أوقظهم حتى جمعتهم فجئنا باب رسول الله فاستأذنا فأذن لنا ، قال أبو هريرة ووضعت بين أيدينا صحفة فيها صنيع قدر مد من شعير ،

قال فوضع رسول الله يده عليها فقال خذوا بسم الله فأكلنا ما شئنا ثم رفعنا أيدينا ، فقال رسول الله حين وضعت الصحفة والذي نفس محمد بيده ما أمسى في آل محمد طعام غير شيء ترونه ، فقيل لأبي هريرة قدر كم كانت حين فرغتم ؟ قال مثلها حين وضعت إلا أن فيها أثر الأصابع . (صحيح)

1477_ روي الأصبهاني في الدلائل (147) عن بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله إلى الأكيدر ملك دومة الجندل فقال النبي إنك ستجده يصيد البقر قال فوافيناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله فأخذناه وقتلنا أخاه ،

كان قد حاربنا وعليه قباء ديباج فبعث به خالد إلى النبي ، فلما أتينا النبي أنشدته تبارك سائق البقرات / إني رأيت الله يهدي كل هادي ، فمن يك متنابذا عن ذي / تبوك فإنا قد أُمرنا بالجهاد ، فقال النبي لا يفض الله فاك ، فأتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن ولا ضرس . (حسن)

1478_ روي البخاري في صحيحه (4039) عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز ، فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعليّ أن أدخل ،

فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب ، فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد ، قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب ،

وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له ، فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إليّ حتى أقتله ، فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت ، فقلت يا أبا رافع ، قال من هذا ؟

فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ، ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع ؟ فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف ، قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته ،

فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ، ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته ،

فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز ، فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع ، فانتهيت إلى النبي فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط . (صحيح)

1479_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 398) عن أبي سعيد الخدري قال بعث رسول الله علي بن أبي طالب إلى اليمن قال أبو سعيد فكنت ممن خرج معه ، فلما أخذ من إبل الصدقة سألناه أن نركب منها ونريح إبلنا فكنا قد رأينا من إبلنا خللا فأبى علينا وقال إنما لكم منها سهم كما للمسلمين ، قال فلما فرغ علي وانطلق من اليمن راجعا أمر علينا إنسانا وأسرع هو فأدرك الحج ،

فلما قضى حجته قال له النبي ارجع إلى أصحابك حتى تقدم عليهم ، قال أبو سعيد وقد كنا سألنا الذي استخلفه ما كان علي منعنا إياه نفعل ، فلما جاء عرف في إبل الصدقة أن قد ركبت رأى أثر المركب فذم الذي أمره ولامه ، فقلت أنا إن شاء الله إن قدمت المدينة لأذكرن لرسول الله ولأخبرنه ما لقينا من الغلظة والتضييق ،

قال فلما قدمنا المدينة غدوت إلى رسول الله أريد أن أفعل ما كنت حلفت عليه فلقيت أبا بكر خارجا من عند رسول الله فوقف معي ورحب بي وسألني وسألته وقال متى قدمت ؟ قلت قدمت البارحة ، فرجع معي إلى رسول الله فدخل فقال هذا سعد بن مالك بن الشهيد ، قال ائذن له فدخلت فحييت رسول الله وجاءني وسلم علي وسألني عن نفسي وعن أهلي فأحفى المسألة ، فقلت له يا رسول الله ما لقينا من عليّ من الغلظة وسوء الصحبة والتضييق ،

فانتبذ رسول الله وجعلت أنا أعدد ما لقينا منه حتى إذا كنت في وسط كلامي ضرب رسول الله على فخذي وكنت منه قريبا ثم قال سعد بن مالك الشهيد ، مه بعض قولك لأخيك عليّ ، فوالله لقد علمت أنه أخشن في سبيل الله ، قال فقلت في نفسي ثكلتك أمك سعد بن مالك ألا أراني كنت فيما يكره منذ اليوم وما أدري لا جرم والله لا أذكره بسوء أبدا سرا ولا علانية . (صحيح)

1480_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2861) عن معاذ بن جبل قال خرج علينا رسول الله متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني ما دمت بين أظهركم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق ، أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يا معاذ وأحص ،

قال فلما بلغت خمسة قال يزيد لا يبارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه ثم قال نُعي إليّ حسين وأتيت بتربته وأُخبرت بقاتله ، والذي نفسي بيده لا يقتل بين ظهراني قوم لا يمنعوه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعا ، ثم قال واها لفراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف أمسك يا معاذ ،

فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الإسلام بين يديه رجل من أهل بيت يسل الله سيفه فلا غماد له واختلف الناس فكانوا هكذا وشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومئة موت سريع وقتل ذريع ففيه هلاكهم ويلي عليهم رجل من ولد العباس . (حسن)

1481_ روي مسلم في صحيحه (2785) عن جابر أن رسول الله قدم من سفر فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب فزعم أن رسول الله قال بعثت هذه الريح لموت منافق ، فلما قدم المدينة فإذا منافق عظيم من المنافقين قد مات . (صحيح)

1482_ روي أبو نعيم في الدلائل (443) عن عروة بن الزبير ذكر في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق قال فلما نزل رسول الله بقعا من طريق عسفان سرح الناس ظهورهم وأخذتهم ريح شديدة أشفق الناس منها وقيل يا رسول الله ما شأن هذه الريح ؟ فزعموا أن رسول الله قال مات اليوم منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت وليس عليكم منها بأس إن شاء الله ،

وكان موته غائظا للمنافقين فسكنت الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله فسعى لها الرجال يلتمسونها فقال رجل من المنافقين كان في رفقة من الأنصار أين يسعى هؤلاء ؟ قال أصحابه يلتمسون ناقة رسول الله ضلت ،

فقال المنافق أفلا يحدثه الله بمكان راحلته ؟ فأنكر عليه أصحابه فقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا ولعمري إن محمدا يخبرنا بما هو أعظم من شأن الناقة ، فسبه أصحابه وقالوا والله لا نكون منك بسبيل ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة ،

فمكث المنافق معهم شيئا ثم قام وتركهم فعمد لرسول الله يستمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه فقال رسول الله والمنافق يسمع إن رجلا من المنافقين شمت أن ضلت ناقة رسول الله فقال أفلا يحدثه الله بمكان راحلته وإن الله قد حدثني بمكانها ولا يعلم الغيب إلا الله وإنها في هذا الشعب المقابل لهم قد تعلق زمامها بشجرة ،

فجاءوا بها وأقبل المنافق حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال فإذا هم جلوس مكانهم ولم يقم أحد منهم من مكانه فقال أنشدكم الله هل قام أحد منكم من مجلسه أو أتى محمدا وأخبره بالذي قلت ؟ فقالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد ، قال فإني وجدت عند القوم حديثي والله لكأني لم أسلم إلا اليوم وإن كنت في شك من شأنه فأشهد أنه رسول الله ، قال له أصحابه اذهب إلى رسول الله فليستغفر لك . (حسن لغيره)

1483_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 59) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير في قصة غزوة بني المصطلق قالا فلما نزل رسول الله صنعاء من طريق عمان سرح الناس ظهرهم وأخذتهم ريح شديدة حتى أشفق الناس منها وقيل يا رسول الله ما شأن هذه الريح ؟ فزعموا أنه قال مات اليوم منافق عظيم النفاق ولذلك عصفت الريح وليس عليكم منها بأس إن شاء الله ،

وكان موته غائظا للمنافقين ، قال جابر فرجعنا إلى المدينة فوجدنا منافقا عظيم النفاق قد مات يومئذ ، وسكنت الريح آخر النهار فجمع الناس ظهرهم وفقدت راحلة رسول الله من بين الإبل فسعى لها الرجال يلتمسونها ، فقال رجل من المنافقين كان في رفقة الأنصار أين يسعى هؤلاء ؟ قال أصحابه يلتمسون راحلة رسول الله حلت أو قال عروة ضلت ، فقال المنافق أفلا يحدثه الله بمكان راحلته ،

فأنكر عليه أصحابه ما قال وقالوا قاتلك الله نافقت فلم خرجت وهذا في نفسك ؟ قال خرجت لأصيب عرضا من الدنيا ولعمري إن محمدا ليحدثنا ما هو أعظم من شأن الناقة ، فسبه أصحابه وقالوا والله ما نكون منك بسبيل ولو علمنا أن هذا في نفسك ما صحبتنا ساعة فمكث المنافق شيئا ثم قام وتركهم ،

فعمد لرسول الله يسمع الحديث فوجد الله قد حدثه حديثه ، فقال رسول الله والمنافق يسمع إن رجلا من المنافقين شمت أن حلت أو ضلت ناقة رسول الله وقال أفلا يحدثه الله بمكان ناقته وإن الله قد أخبرني بمكانها ولا يعلم الغيب إلا الله وهي في الشعب المقابل لكم وقد تعلق زمامها بشجرة فعمدوا إليها فجاؤوا بها ،

وأقبل المنافق سريعا حتى أتى النفر الذين قال عندهم ما قال فإذا هم جلوس مكانهم لم يقم منهم أحد من مجلسه فقال أنشدكم بالله هل أتى أحد منكم محمدا فأخبره بالذي قلت ؟ قالوا اللهم لا ولا قمنا من مجلسنا هذا بعد ،

قال فإني وجدت عند القوم حديثي وقال والله لكأني لم أسلم إلا اليوم ، وإن كنت لفي شك من شأنه فأشهد أنه رسول الله ، قال أصحابه فاذهب إلى رسول الله فليستغفر لك فزعموا أنه ذهب إلى رسول الله فاعترف بذنبه واستغفر له رسول الله . (حسن لغيره)

1484_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 61) عن ابن إسحاق عن شيوخه الذين روى عنهم قصة بني المصطلق قالوا فانصرف رسول الله حتى إذا كان ببقعاء من أرض الحجاز دون البقيع هبت ريح شديدة فخافها الناس فقال رسول الله لا تخافوها فإنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفر ،

فوجدوا رفاعة بن زيد بن التابوت مات في ذلك اليوم وكان من بني قينقاع وكان قد أظهر الإسلام وكان كهفا للمنافقين . (مرسل حسن)

1485_ روي ابن عساكر في تاريخه (46 / 151) عن عمرو بن العاص قال بعثني رسول الله واليا على عمان فأتيتها فخرج إلي أساقفتهم ورهبانهم فقالوا من أنت ؟ فقالوا عمرو بن العاص بن وائل السهمي رجل من قريش قالوا ومن بعثك ؟ قلت رسول الله ،

قالوا ومن هو ؟ قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هو رجل منا قد عرفناه وعرفنا نسبه أمرنا بمكارم الأخلاق ونهانا عن مساوئها وأمرنا أن نعبد الله وحده ، قال فصيروا أمرهم إلى رجل منهم فقال لي هل به من علامة ؟ قلت نعم لحما متراكبا بين كتفيه يقال له خاتم النبوة ، فقال فهل يأكل الصدقة ؟ قلت لا ،

قال فهل يقبل الهدية ؟ قلت نعم ويثيب عليها ، قال فكيف الحرب بينه وبين قومه ؟ فقلت سجالا مرة له ومرة عليه قال فأسلم وأسلموا ثم قال لي والله لئن كنت صدقتني لقد مات في هذه الليلة أو لقد أتى على أجله في هذه الليلة قلت ما تقول ؟ والله إن كنت صدقتني لقد صدقتك ،

قال فمكثت أياما فإذا ركب قد أناخ يسأل عن عمرو بن العاص فقمت إليه مفزوعا فناولني كتابا فإذا عنوانه من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص فأخذت الكتاب ودخلت البيت ففككته فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم . من أبي بكر خليفة رسول الله إلى عمرو بن العاص سلام عليك أما بعد ،فإن الله بعث نبيه حين شاء وأحياه ما شاء ثم توفاه حين شاء وقد قال في كتابه الصادق (إنك ميت وإنهم ميتون) ،

وإن المسلمين قلدوني أمر هذه الأمة عن غير إرادة مني ولا محبة فأسأل الله العون والتوفيق فإذا أتاك كتابي فلا تحلن عقالا عقله رسول الله ولا تعقلن عقالا حله رسول الله والسلام ، فبكيت بكاء طويلا ثم خرجت عليهم فبكوا وعزوني فقلت هذا الذي ولينا بعده ما تجدونه في كتابكم ؟ قال يعمل بعمل صاحبه اليسير ثم يموت ،

قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يليكم قرن الحديد فيملأ مشارق الأرض ومغاربها قسطا وعدلا لا تأخذه في الله لومة لائم ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يقتل ، قال قلت يقتل ؟ قال إي والله يقتل ، قال قلت ومن ملأ أم من غيلة ؟ قال بل غيلة فكانت أهون عليّ . (حسن)

1486_ روي البلاذري في الأنساب (11 / 49) عن معبد الجهني قال بعثني الضحاك بن قيس إلى الحارث بن عبد الله البجلي بعشرة آلاف درهم فدفعتها إليه وقلت أمرني الضحاك أن أسألك عن الذي كان الحبر أخبرك به باليمن ، فقال نعم بعثني رسول الله ولو كنت أؤمن بأنه يموت ما فارقته فآتي حبرا فقال لي اليوم مات محمد فلو كان معي سلاح لضربته به ،

فلم ألبث إلا يسيرا حتى جاءني كتاب أبي بكر بوفاة النبي وأن الناس قد بايعوا له وأمرني أن آخذ بيعة من قبلي فأرسلت إلى الحبر فقلت له من أين علمت ما أعلمتني ؟ فقال إنه نبي نجد في الكتاب أنه يموت في يوم كذا ، قلت فما يكون بعده ؟ قال تستدير رحاكم إلى خمس وثلاثين سنة . (صحيح)

1487_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (14076) عن الربيع بن أنس في قوله تعالي (لا إله إلا هو) قال إن النصارى أتوا النبي وخاصموه في عيسى ابن مريم وقالوا له من أبوه ؟ وقالوا على الله الكذب والبهتان لا إله إلا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، فقال لهم النبي تعلمون أنه لا يكون ولد إلا وهو أباه ؟ قالوا بلى ،

قال ألستم تعلمون أن ربنا حي لا يموت وأن عيسى يأتي عليه الفناء ؟ قالوا بلى ، قال ألستم تعلمون أن ربنا قيم على كل شيء يتولاه ويحفظه ويرزقه ؟ قالوا بلى ، قال فهل يملك عيسى ابن مريم من ذلك شيئا ؟ قالوا لا ، قال أفلستم تعلمون أن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ؟ قالوا بلى ، قال فإن ربنا صور عيسى في الرحم كيف يشاء ،

قال ألستم تعلمون أن ربنا لا يأكل الطعام ولا يشرب ولا يحدث الحدث ؟ قالوا بلى ، قال ألستم تعلمون أن عيسى حملته أمه كما تحمل المرأة ثم وضعته كما تضع المرأة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب ويحدث الحدث ؟ قالوا بلى ، قال فكيف يكون هذا كما زعمتم ؟ فعرفوا ثم أبوا إلا جحودا فأنزل الله (لا إله إلا هو) . (مرسل حسن)

1488_ روي أبو نعيم في المعرفة (6721) عن ابن عباس في قوله تعالي (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله) قال هذه الآية نزلت في عبد الله بن سلام وأسد وأسيد ابني كعب وثعلبة بن قيس وسلام ابن أخت عبد الله بن سلام وسلمة ابن أخي عبد الله بن سلام ويامين بن يامين ،

وهؤلاء مؤمنو أهل الكتاب أتوا النبي فقالوا يا رسول الله نؤمن بك وبموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال لهم النبي بل آمنوا بالله وبرسوله محمد وبكتابه القرآن وبكل كتاب ورسول كان قبلي ، فقالوا لا نفعل فأنزل الله على رسوله (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله (يعني محمدا (والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل) القرآن والتوراة والإنجيل والزبور وسائر الكتب ،

(ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله نؤمن بالله وبرسوله والقرآن وبكل رسول وكتاب كان قبل القرآن والملائكة واليوم الآخر لا نفرق بين أحد منهم كما فعلت اليهود والنصارى ونحن له مسلمون ، فدخلوا في الإسلام . (حسن)

1489_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1955) عن سلمة بن سلامة بن وقش قال كان بين أبياتنا رجل يهودي فخرج علينا ذات غداة حتى جلس إلى بني عبد الأشهل في ناديهم وأنا يومئذ غلام وعلي بردة لي مضطجع بفناء أهلي فأقبل اليهودي فذكر البعث والقيامة والجنة والنار ،

فقال ذلك لأصحاب وثن لا يرون أن حياة تكون بعد الموت فقالوا ويحك يا فلان أترى هذا كائنا إن الله يبعث العباد بعد موتهم إذ صاروا ترابا وعظاما إلى دار غير هذه الدار يجزون فيها بأحسن أعمالهم وسيئها ثم يصيرون إلى جنة ونار ،

قال نعم والذي نفسي بيده وايم الله لوددت أن حظي من ذلك النار على أن أنجو منها أن يسجر لي أعظم تنور في داركم ثم أجعل فيه فيطبق عليّ ، فقالوا له وما علامة ذلك ؟ قال نبي يبعث الآن قد أظلكم زمانه يخرج من هذه البلاد وأشار بيده إلى مكة ، قالوا وبكم ذلك من الزمان ؟ قال إن يستشب هذا الغلام عمره يدركه ،

قال سلمة فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا رسولا وإن اليهودي حي بين أظهرنا فآمنا برسول الله وصدقناه وكفر به وكذبه فكنا نقول ويلك يا فلان أين ما كنت تقول فيه ؟ فيقول إنه ليس به ، حسدا وبغيا . (صحيح)

1490_ روي البخاري في صحيحه (4935) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما بين النفختين أربعون ، وقال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يُرَكَّب الخلق يوم القيامة . (صحيح) قيل لأبي هريرة أربعون يوما ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون شهرا ؟ قال أبيت ، قالوا أربعون سنة ؟ قال أبيت .

1491_ روي مسلم في صحيحه (2957) عن أبي هريرة أن رسول الله قال كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب منه خلق وفيه يُركَّب . (صحيح)

1492_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (1 / 286) عن أبي زرعة السيباني عن شيخ من أهل دمشق عن رجل من قيس قال قدمت المدينة ومعي ابن أخ لي فلما غشينا الحرة إذا قبر يحفر فقلت لابن أخي هل لك أن نحضر هذه الجنازة ؟ فملنا إلى القبر وهو يحفر ، وعنده قوم جلوس فقلت اجلس بنا إلى الشمط فإن الشمط من أهلها أصحاب النبي فنظرنا إلى شيخ من أدنى القوم من الأنصار ،

فجلسنا إليه فأخذ ينظر إلينا مرة وإلى القبر مرة ثم قال ألا أحدثكم ما حدثني به خليلي أبو القاسم ؟ قال قلت بلى ، قال فإنه حدثنا أن الرجل المؤمن إذا وضع في قبره فانصرف الناس أتاه صاحب القبر الذي وكل به فأتاه من قبل جانبه الأيمن فقالت الزكاة التي كان يعطي لا تفزعه من قبلي اليوم ، ثم أتاه من قبل رأسه فقال القرآن الذي كان يقرأ لا تفزعه من قبلي اليوم ،

ثم جاءه من قبل رجليه فقالت الصلاة التي كان يصلي لا تفزعه من قبلي اليوم ، ثم جاءه من جانبه الأيسر فأيقظه إيقاظك الرجل لا يحب أن تفزعه فقال له من ربك ؟ قال الله وحده لا شريك له ،

قال من نبيك ؟ قال محمد ، قال فما كان دينك ؟ قال الإسلام ، قال وعلى ذلك حييت وعلى ذلك مت ؟ قال نعم ،

قال وعلى ذلك تبعث ؟ قال نعم ، قال صدقت ، قال فيفتح له في جنب قبره فيريه منزله من الجنة وما أعد الله له من الكرامة فيشرق وجهه وتفرح نفسه ثم يقال له نم نوم العروس الذي لا يوقظه إلا أعز أهله عليه ، ويؤتى بالكافر فلا يجد شيئا يحول دونه لا صلاة ولا قراءة ولا زكاة ،

فيوقظه إيقاظك الرجل تحب أن تفزعه فيقول من ربك ؟ فيقول أنت ، ومن نبيك فيقول أنت ، وما كان دينك ؟ فيقول أنت ، قال فيقول صدقت لو كان لك إله تعبده لاهتديت له اليوم ، فيفتح له في جانب قبره باب فيريه منزله من النار وما أعد الله له من العذاب فيظلم وجهه وتخبث نفسه ويضربه ضربة يتناصل منها كل عظم من موضعه ،

فيسمعه الخلق إلا الثقلين الإنس والجن ثم يقذف في مقلاة ينفخه نافخان لا يميل إلى هذا إلا رده إلى هذا ولا يميل إلى هذه إلا رده إلى هذا ، حتى ينفخ في الصور النفخة الأولى فيقال له اخمد فيخمد حتى ينفخ في الصور النفخة الثانية ، فيبعث مع الخلق فيقضى له كما يقضى لهم لا راحة إلا ما بين النفختين . (ضعيف)

1493_ روي الربيع في مسنده (722) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال كل ابن آدم تأكله الأرض إلا عَجْب الذَّنَب فإنه منه خلق ومنه يُركب . (صحيح لغيره)

1494_ روي البيهقي في السنن الكبري (7 / 50) عن محمد بن النعمان كان يسكن دمشق أخبره أن الملك جاء إلى رسول الله فقال اقرأ قال فقلت ما أنا بقارئ ثم عاد إلى مثل ذلك ثم أرسلني فقال اقرأ

فقلت ما أنا بقارئ ، فعاد إلى مثل ذلك ، ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) ، قال محمد بن النعمان فرجع رسول الله بذلك ،

قال ابن شهاب فسمعت عروة بن الزبير يقول قالت عائشة دفع النبي فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده فقال زملوني زملوني فزمل فلما سري عنه قال لخديجة لقد أشفقت على نفسي ، قالت خديجة أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصدق الحديث وتصل الرحم انطلق بنا فانطلقت خديجة إلى ورقة بن نوفل وكان رجلا قد تنصر شيخا أعمى يقرأ الإنجيل بالعربية ،

فقالت له خديجة أي ابن عم اسمع من ابن أخيك فقال له ورقة ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله بالذي رأى من ذلك ، فقال له ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي أنزله الله على موسى يا ليتني أكون حين يخرجك قومك فقال رسول الله أومخرجيَّ هم ؟ قال نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا . (حسن لغيره)

1495_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37551) عن عبد الله بن شداد قال نزل جبرائيل على رسول الله فغمه ثم قال اقرأ قال وما أقرأ ؟ قال فغمه ثم قال له اقرأ ، قال وما أقرأ ؟ قال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) فأتى خديجة فأخبرها بالذي رأى فأتت ورقة بن نوفل فذكرت ذلك له فقال لها هل رأى زوجك صاحبه في حضر ؟ قالت نعم ، قال فإن زوجك نبي وسيصيبه من أمته بلاء . (حسن لغيره)

1496_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (647) عن محمد بن عبد الله بن عمر قال كان أول سورة أنزلت على النبي اقرأ باسم ربك الذي خلق وآخر سورة أنزلت عليه براءة . (مرسل صحيح)

1497_ روي الطبري في الجامع (23 / 403) عن الزهري قال فتر الوحي عن رسول الله فترة فحزن حزنا فجعل يغدو إلى شواهق رءوس الجبال ليتردى منها فكلما أوفى بذروة جبل تبدى له جبريل فيقول إنك نبي الله فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه ،

فكان النبي يحدث عن ذلك قال فبينما أنا أمشي يوما إذ رأيت الملك الذي كان يأتيني بحراء على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت إلى خديجة فقلت زملوني فزملناه أي فدثرناه فأنزل الله (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر) . (حسن لغيره)

1498_ روي البخاري في صحيحه (3392) عن عائشة قالت فرجع النبي إلى خديجة يرجف فؤاده فانطلقت به إلى ورقة بن نوفل وكان رجلا تنصر يقرأ الإنجيل بالعربية فقال ورقة ماذا ترى فأخبره فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى وإن أدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا الناموس صاحب السر الذي يطلعه بما يستره عن غيره . (صحيح)

1499_ روي ابن حبان في صحيحه (33) عن عائشة قالت أول ما بدئ برسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة يراها في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب له الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدة ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها ،

حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ ، قال رسول الله فقلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال لي اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ ،

فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) ، فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع ثم قال يا خديجة ما لي ؟ وأخبرها الخبر وقال قد خشيته عليّ ،

فقالت كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكلَّ وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل وكان أخا أبيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الإنجيل ما شاء أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي ،

فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك فقال ورقة ابن أخي ما ترى ؟ فأخبره رسول الله ما رأى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعا أكون حيا حين يخرجك قومك ، فقال رسول الله أمخرجي هم ؟ قال نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي ، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا ،

ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رءوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدى له جبريل فقال له يا محمد إنك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فطال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فأوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فيقول له مثل ذلك . (صحيح)

1500_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 93) عن ابن عباس قال فبينا رسول الله على ذلك وهو بأجياد إذ رأى ملكا واضعا إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح يا محمد أنا جبريل يا محمد أنا جبريل فذعر رسول الله من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء ، فرجع سريعا إلى خديجة

فأخبرها خبره وقال يا خديجة والله ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئا قط ولا الكهان وإني لأخشى أن أكون كاهنا ،

قالت كلا يا ابن عم لا تقل ذلك فإن الله لا يفعل ذلك بك أبدا إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة وإن خلقك لكريم ، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهي أول مرة أتته فأخبرته ما أخبرها به رسول الله فقال ورقة والله إن ابن عمك لصادق وإن هذا لبدء نبوة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر فمريه أن لا يجعل في نفسه إلا خيرا . (حسن)

1501_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 94) عن ابن عباس أن رسول الله لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياما لا يرى جبريل فحزن حزنا شديدا حتى كان يغدو إلى ثبير مرة وإلى حراء مرة يريد أن يلقي نفسه منه فبينا رسول الله كذلك عامدا لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتا من السماء ،

فوقف رسول الله صعقا للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعا عليه يقول يا محمد أنت رسول الله حقا وأنا جبريل ، قال فانصرف رسول الله وقد أقر الله عينه وربط جأشه ثم تتابع الوحي بعد وحمي . (حسن)

1502_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12649) عن ابن عباس قال كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ حتى يزمل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة أن يغشى عليه فقال له جبريل لم تفعل ذلك ؟ قال مخافة أن أنسى ، فأنزل الله (سنقرئك فلا تنسى) . (حسن)

1503_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (3 / 749) عن ابن عباس في قوله تعالي (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) قال لم يكن رسول الله يقرأ ولا يكتب . (صحيح)

1504_ روي الخلال في السنة (281) عن عبد الله بن سلام قال إن رسول الله يوم القيامة قاعد على كرسي الرب بين يدي الرب . (حسن)

1505_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2425) عن وهب بن كيسان أنه سمه عبد الله بن الزبير يسأل عبيد بن عمير عن بدو أمر رسول الله ، قال عبيد كان يجاور بحراء من كل سنة شهرا ويطعم من جاءه من المشركين فإذا قضى جواره لم يصل إلى بيته حتى يطوف بالكعبة ،

فبينا رسول الله بحراء وكان يقول لم يكن من الخلق شيء أبغض إلي من شاعر أو مجنون كنت لا أطيق النظر إليهما ، فلما ابتدأني الله بكرامته أتاني رجل في كفه نمط من ديباج فيه كتاب وأنا نائم فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فغطني حتى ظننت أنه الموت ثم كشط عني فقال اقرأ ، فقلت وما أقرأ ؟ فعاد لي مثل ذلك فقال اقرأ ،

فقلت وما أقرأ ؟ فعاودني بمثل ذلك فقلت أنا أمي ولا أقولها إلا تنحيا من أن يعود لي بمثل الذي فعل بي فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ثم انتهى كما كان يصنع بي ،

قال ففزعت فكأنما صور في قلبي كتابا فقلت إن الأبعد لشاعر أو مجنون فقلت لا تحدث عني قريش بهذا لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلها فخرجت وما أريد غير ذلك ، فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعت مناديا ينادي من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

فذهبت أرفع رأسي فإذا رجل صاف قدميه في أفق السماء فوقفت لا أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا قد رأيته حتى بعثت خديجة إلي رسلها في طلبي ورجعوا إليها فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ، ثم انصرفت فجئت خديجة فجلست إلى فخذيها مضيفا ،

فقالت يا أبا القاسم أنى كنت ؟ والله لقد بعثت في طلبك رسلي قال قلت إن الأبعد لشاعر أو مجنون ، فقالت معاذ الله يا ابن عم ما كان الله ليفعل بك إلا خيرا لعلك رأيت شيئا أو سمعت ؟ فأخبرها الخبر فقالت يا ابن عم والذي يحلف به إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ،

ثم جمعت عليها ثيابها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وكان يقرأ الكتب فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها النبي فقال ورقة والذي نفسي بيده لإن كنت صدقتني إنه لنبي هذه الأمة إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي يأتي موسى فقولي له فليثبت ،

قال فرجعت إلى رسول الله فأخبرته الخبر فاستكمل رسول الله جواره بحراء ثم نزل فبدأ بالبيت فطاف به فلقيه ورقة بن نوفل فقال يا ابن أخي أخبرني بالذي رأيت فقص عليه خبره ، فقال والذي نفسي بيده إنه ليأتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى وإنك لنبي هذه الأمة ،

ولتؤذين ولتخرجن ولتقاتلن ولتنصرن ولئن أدركت ذلك لأنصرنك نصرا يعلمه الله مني حقا ثم دنا فقبل شواته يعني وسط رأسه ثم انصرف ، فقال ورقة بن نوفل في ذلك ذكرت وكنت في الذكرى لجوجا / لهم طال ما بعث النشيجا ، ووصف من خديجة بعد وصف / فقد طال انتظاري يا خديجا ،

وقال ورقة بن نوفل أيضا في ذلك يا للرجال لصرف الدهر والقدر / وما عسى قد قضاه الله من غير ، جاءت خديجة تنبيني لأخبرها / وما لنا بخميس الغيب من خبر ، فكان ما سألت عنه لأخبرها أمرا / أراه سيأتي الناس في أخر ، بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل / أنك مبعوث إلى البشر ، فقلت كان الذي ترجين ينجزه / لك الإله فرجي الخير وانتظري ، فأرسليه إلينا كي نسائله عن / أمره ما يرى في النوم والسهر ،

فقال حين أتاني منطقا عجبا / يقف منه أعالي الجلد والشعر ، إني رأيت أمين الله واجهني في / صورة أكملت في أحسن الصور ، ثم استمر فكاد الخوف يذعرني / مما يسلم ما حولي من الشجر ، وللمليك علي أن دعوتهم / قبل الجهاد بلا من ولا كدر ، ليت المليك إله الناس أخرني / حتى تعالى من يدعو من البدر . (صحيح)

1506_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 421) عن السائب بن يزيد قال لما أنزل الله على رسوله اقرأ باسم ربك الذي خلق جاء النبي إلى أبي بن كعب فقال إن جبريل أمرني أن آتيك حتى تأخذها وتستظهرها ، فقال أبي بن كعب يا رسول الله سماني الله ؟ قال نعم . (حسن)

1507_ روي ابن عبد البر في الدرر (9) عن جبر بن عتيك قال سمعت رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي قال بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني

بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض فجثثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني دثروني فأنزل الله (يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبّر ، وثيابك فطهر ، والرجز فاهجر) وهي الأوثان . (صحيح)

1508_ روي البخاري في صحيحه (4925) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله (يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر) قبل أن تفرض الصلاة ، وهي الأوثان . (صحيح)

1509_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 58) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله بينا أنا قاعد إذ جاء جبريل فوكز بين كتفي فقمت إلى شجرة فيها كوكري الطير فقعد في أحدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الخافقين وأنا أقلب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست ، فالتفت إليّ جبريل كأنه حلس لاطئ فعرفت فضل علمه بالله علي وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الأعظم وإذا دون الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحي إلي ما شاء أن يوحى . (حسن)

1510_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4679) عن جابر قال قال النبي مررت ليلة أسري بي بالملإ الأعلى وجبريل كالحِلْس البالي من خشية الله . (حسن)

1511_ روي ابن عساكر في تاريخه (55 / 38) عن محمد بن عمير أن رسول الله كان في نفر من أصحابه فجاء جبريل فنكث في ظهره فذهب إلى شجرة فيها مثل وكري الطير فقعد في أحدهما وأقعدني في الآخر ثم نشأت بهما حتى ملأت الأفق ،

قال فلو بسطت يدي إلى السماء لنلتها ، فدلي بسبب وهبط النور فوقع جبريل مغشيا عليه كأنه حلس قال فعرفت فضل خشيته على خشيتي فأوحي إلي أنبي عبد أو نبي ملك وإلى الجنة ما أنت ؟ فأومى إلي جبريل أن تواضع ، فقلت نبيا عبدا . (حسن لغيره)

1512_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (7 / 9) عن ابن مسعود قال إن نبيكم ذكر سدرة المنتهى في الخبر قال إني منبئكم بشجرة فيها مثل وكري الطير فجلس جبريل في أحدهما وجلست أنا في الآخر ثم شخصت بنا فصار جبريل كالحلس الملقى فعلمت أنه أشد خوفا لله مني . (حسن)

1513_ روي البخاري في صحيحه (3570) عن أنس بن مالك عن ليلة أسري بالنبي من مسجد الكعبة قال جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في مسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أوسطهم هو خيرهم وقال آخرهم خذوا خيرهم ، فكانت تلك فلم يرهم حتى جاءوا ليلة أخرى فيما يرى قلبه والنبي نائمة عيناه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم ، فتولاه جبريل ثم عرج به إلى السماء . (صحيح)

1514_ روي مسلم في صحيحه (163) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه ، قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس قال فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ،

ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن فقال جبريل اخترت الفطرة ، ثم عرج بنا إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكرياء فرحبا ودعوا لي بخير ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد بُعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قال وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ،

ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال الله (ورفعناه مكانا عليا) ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فرحب ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير ثم عرج إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد بعث إليه ؟ قال قد بعث إليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم مسندا ظهره إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى وإذا ورقها كآذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال ،

قال فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها ، فأوحى الله إليّ ما أوحى ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة فنزلت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت خمسين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم ،

قال فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف على أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقلت حط عني خمسا قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، قال فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ،

ومن هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيئا فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف ، فقال رسول الله فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه . (صحيح)

1515_ روي مسلم في صحيحه (163) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أتيت فانطلقوا بي إلى زمزم فشرح عن صدري ثم غسل بماء زمزم ثم أنزلت . (صحيح)

1516_ روي مسلم في صحيحه (166) عن مالك بن صعصعة قال قال نبي الله بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد الثلاثة بين الرجلين فأتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني ؟ قال إلى أسفل بطنه ،

فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل ،

قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث إليه ؟ قال نعم ، قال ففتح لنا وقال مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فأتينا على آدم وساق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليها السلام وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون ، قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ،

فلما جاوزته بكى فنودي ما يبكيك قال رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ، قال ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة فأتيت على إبراهيم ، وحدث نبي الله أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان فقلت يا جبريل ما هذه الأنهار ؟ قال أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ،

ثم رفع لي البيت المعمور فقلت يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم ، ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن

فعرضا علي فاخترت اللبن فقيل أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة ، ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث . (صحيح)

1517_ روي الترمذي في سننه (3346) عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن النبي قال بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد بين الثلاثة فأتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا ، قال قتادة قلت لأنس بن مالك ما يعني ؟ قال إلى أسفل بطني ، فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حُشي إيمانا وحكمة . (صحيح)

1518_ روي ابن حبان في صحيحه (46) عن أنس أن النبي أتي بالبراق ليلة أسري به مسرجا ملجما ليركبه فاستصعب عليه فقال له جبريل ما يحملك على هذا فوالله ما ركبك أحد أكرم على الله منه ، قال فارفضّ عرقا . (صحيح)

1519_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 81) عن أنس في قوله تعالي (عند سدرة المنتهى) أن رسول الله قال رفعت لي سدرة منتهاها في السماء السابعة نبقها مثل قلال هجر ورقها مثل آذان الفيل يخرج من ساقها نهران ظاهران ونهران باطنان ، قال قلت يا جبريل ما هذان ؟ قال أما الباطنان ففي الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات . (صحيح)

1520_ روي أبو يعلي في مسنده (3614) عن أنس قال كان أبي بن كعب يحدث أن النبي قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه . (صحيح)

1521_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2612) عن أنس عن النبي قال آدم في السماء الدنيا وعيسى ويحيى في الثانية ويوسف في الثالثة وإدريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في السادسة وإبراهيم في السابعة . (حسن)

1522_ روي الطحاوي في المشكل (5009) عن أنس بن مالك أن رسول الله لما جاء بيت المقدس في الليلة التي أسري به إليه فيها بعث له آدم ومن دونه من الأنبياء وأمهم رسول الله . (صحيح)

1523_ روي الطحاوي في المشكل (5010) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي حتى أتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ثم دخلت فصليت ثم خرجت . (صحيح)

1524_ روي الطبري في الجامع (14 / 422) عن أنس بن مالك قال لما جاء جبريل بالبراق إلى رسول الله فكأنها ضربت بذنبها فقال لها جبريل مه يا براق فوالله إن ركبك مثله فسار رسول الله ، فإذا هو بعجوز ناْئ على جنب الطريق فقال ما هذه يا جبريل ؟ قال سِرْ يا محمد ،فسار ما شاء الله أن يسير فإذا شيء يدعوه متنحيا عن الطريق يقول هلم يا محمد قال جبريل سر يا محمد ،

فسار ما شاء الله أن يسير ، قال ثم لقيه خلق من الخلق فقال أحدهم السلام عليك يا أول والسلام عليك يا آخر والسلام عليك يا حاشر فقال له جبريل اردد السلام يا محمد ، قال فرد السلام ثم لقيه الثاني فقال له مثل مقالة الأول ،

ثم لقيه الثالث فقال له مثل مقالة الأولين حتى انتهى إلى بيت المقدس فعرض عليه الماء واللبن والخمر فتناول رسول الله اللبن فقال له جبريل أصبت يا محمد الفطرة ولو شربت الماء لغرقت وغرقت أمتك ولو شربت الخمر لغويت وغوت أمتك ،

ثم بعث له آدم فمن دونه من الأنبياء فأمهم رسول الله تلك الليلة ، ثم قال له جبريل أما العجوز التي رأيت على جانب الطريق فلم يبق من الدنيا إلا ما بقي من تلك العجوز ، وأما الذي أراد أن تميل إليه فذاك عدو الله إبليس أراد أن تميل إليه وأما الذين سلموا عليك فذاك إبراهيم وموسى وعيسى . (صحيح)

1525_ روي البخاري في صحيحه (3437) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليلة أسري به لقيت موسى قال فنعته فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي فقال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمّام ،

ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة أو أصبت الفطرة أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك . (صحيح)

1526_ روي مسلم في صحيحه (169) عن أبي هريرة قال قال النبي حين أسري بي لقيت موسى فنعته النبي فإذا رجل حسبته قال مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة قال ولقيت عيسى فنعته النبي فإذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما ، قال ورأيت إبراهيم وأنا أشبه ولده به قال فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقال هديت الفطرة أو أصبت الفطرة ، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك . (صحيح)

1527_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 55) عن أبي هريرة أن رسول الله أتي بفرس يجعل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال المجاهدون في سبيل الله يضاعف لهم الحسنة بسبع مائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ،

ثم أتى على قوم ترضخ رءوسهم بالصخر فلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء تثاقلت رءوسهم عن الصلاة ، ثم أتى على قوم على أدبارهم رقاع وعلى أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرح الأنعام إلى الضريع والزقوم ورضف جهنم قلت ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ،

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نيء خبيث فجعلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب ، قال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هذا الرجل من أمتك يقوم من عند امرأته حلالا فيأتي المرأة الخبيثة فيبيت معها حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتأتي الرجل الخبيث فتبيت عنده حتى تصبح ،

ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل ما هذا ؟ قال هذا رجل من أمتك عليه أمانة الناس لا يستطيع أداءها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تقرض شفاههم وألسنتهم بمقاريض من حديد فكلما قرضت عادت كما كانت لا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ما هؤلاء ؟ قال خطباء الفتنة ، ثم أتى على حجر صغير يخرج منه ثور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع ،

فقال ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردها فلا يستطيع ، ثم أتى على واد فوجد ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا ؟ قال صوت الجنة تقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر غرسي وحريري وسندسي وإستبرقي وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي وعسلي وثيابي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني ،

فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم يتخذ من دوني أندادا فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لميعادي قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين ،

فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا منكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت ؟ قال هذا صوت جهنم يقول يا رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثر سلاسلي وأغلالي وسعيري وحميمي وغساقي وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني ، قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قال قد رضيت ،

ثم سار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك ؟ قال هذا محمد رسول الله خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ،

ثم لقوا أرواح الأنبياء فأثنوا على ربهم فقال إبراهيم اللهم الذي اتخذني خليلا وأعطاني ملكا عظيما وجعلني أمة قانتا واصطفاني برسالته وأنقذني من النار وجعلها علي بردا وسلاما ثم إن موسى أثنى

على ربه فقال الحمد لله الذي كلمني تكليما واصطفاني وأنزل علي التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني إسرائيل على يدي ،

ثم إن داود أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي ملكا وأنزل علي الزبور وألان لي الحديد وسخر لي الجبال يسبحن معي والطير وأتاني الحكمة وفصل الخطاب ، ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والإنس وسخر لي الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وجفان كالجوابي وقدور راسيات ،

وعلمني منطق الطير وأسال لي عين القطر وأعطاني ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي ، ثم إن عيسى أثنى على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والإنجيل وجعلني أبرئ الأكمه والأبرص وأحيي الموتى بإذنه ورفعني فطهرني من الذين كفروا وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلا ، وإن محمدا أثنى على ربه فقال كلكم أثنى على ربه وأنا مُثنٍ على ربي ،

الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافة للناس بشيرا ونذيرا وأنزل علي الفرقان فيه تبيان كل شيء وجعل أمتي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمتي وسطا وجعل أمتي هم الأولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي ذكري وجعلني فاتحا وخاتما ،

فقال إبراهيم بهذا فضلكم محمد ثم أتي بآنية ثلاثة مغطاة فدفع إليه إناء فقيل له اشرب فيه ماء ثم دفع إليه إناء آخر فيه لبن فشرب منه حتى روي ثم دفع إليه إناء آخر فيه خمر فقال قد رويت لا أذوقه فقيل له أصبت أما إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل ،

ثم صعد به إلى السماء فاستفتح جبريل فقيل من هذا ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة نعم المجيء جاء فدخل فيه فإذا هو بشيخ جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيء كما ينقص من خلق البشر ،

عن يمينه باب يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب يخرج منه ريح خبيثة إذا نظر إلى الباب الذي عن يمينه ضحك وإذا نظر إلى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل من هذا الشيخ وما هذان البابان ؟ فقال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذي عن يمينه باب الجنة وإذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر ،

وإذا نظر إلى الباب الذي عن شماله باب جهنم فإذا رأى من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد إلى السماء الثانية فاستفتح فقيل من هذا ؟ فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال محمد رسول الله ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،فدخل فإذا هو بشابين فقال يا جبريل من هذان الشابان ؟

فقال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو برجل قد فضل على الناس في الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ،

فقال من هذا يا جبريل ؟ قال أخوك يوسف ثم صعد السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة ونعم المجيء

جاء ، فدخل فإذا هو برجل فقال يا جبريل من هذا الرجل الجالس ؟ قال هذا أخوك إدريس رفعه الله مكانا عليا ،

ثم صعد به إلى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا له من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، فدخل فإذا هو برجل جالس يقص عليهم فقال يا جبريل من هذا ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال هذا هارون المخلف في قومه وهؤلاء قومه من بني إسرائيل ،

ثم صعد به إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فلنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ، فإذا هو برجل جالس فجاوزه فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا ؟ قال هذا موسى ،

قال ما يبكيه ؟ قال يزعم بنو إسرائيل أني أفضل الخلق وهذا قد خلفني فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته ثم صعد بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك ؟ قال محمد ، قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا حياه الله من أخ وخليفة فنعم الأخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء ،

فإذا هو برجل أشمط جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء أو قال يقول سود الوجوه ، فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهرا يقال له نعمة الله ، فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر يقال له رحمة الله فاغتسلوا فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهرا آخر ،

فذلك قوله (وسقاهم ربهم شرابا طهورا) ، فخرجوا وقد خلص ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الأشمط الجالس ؟ ومن هؤلاء البيض الوجوه ؟ ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء ؟ فدخلوا هذه الأنهار فاغتسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم ،

قال هذا أبوك إبراهيم أول من شمط على الأرض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تابوا فتاب الله عليهم ، ثم مضى إلى السدرة فقيل له هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى ،

يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعين عاما ، وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيتها الملائكة فذلك قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) ،

فقال الله له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلا وأعطيته ملكا عظيما وكلمت موسى تكليما وأعطيت داود ملكا عظيما وألنت له الحديد وسخرت له الجبال وأعطيت سليمان ملكا عظيما وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح وأعطيته ملكا لا ينبغي لأحد من بعده ،

وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يبرئ الأكمه والأبرص وأعذته وأمه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربهقد اتخذتك خليلا وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تجوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي ،

وجعلتك أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا وأعطيتك سبعا من المثاني ولم أعطها نبيا قبلك وأعطيتك خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها نبيا قبلك وجعلتك فاتحا وخاتما وقال رسول الله فضلني ربي بست ، قذف في قلوب عدوي الرعب في مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم يحل لأحد قبلي ،

وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأعطيت فواتح الكلام وجوامعه وعرضت علي أمتي فلم يخف علي التابع والمتبوع منهم ورأيتهم أتوا على قوم ينتعلون الشعر ورأيتهم أتوا على قوم عراض الوجوه صغار الأعين فعرفتهم ما هم ، وأمرت بخمسين صلاة ، فرجع إلى موسى فقال له موسى كم أمرت من الصلاة ؟ قال بخمسين صلاة ،

قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت قال بأربعين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ،

فرجع محمد فسأله التخفيف فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بثلاثين ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه عشرا ،

فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بعشرين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فإن أمتك أضعف الأمم فقد لقيت من بني إسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف

فوضع عنه عشرا فرجع إلى موسى فقال له بكم أمرت ؟ فقال بعشر ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ،

فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع إلى موسى فقال بكم أمرت ؟ فقال بخمس قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإن أمتك أضعف الأمم وقد لقيت من بني إسرائيل شدة ، قال قد رجعت إلى ربي حتى استحييت منه وما أنا براجع إليه فقيل له كما صبرت نفسك على الخمس فإنه يجزى عنك بخمسين يجزى عنك كل حسنة بعشر أمثالها . (حسن)

1528_ روي البخاري في صحيحه (3438) عن ابن عباس قال قال النبي رأيت عيسى وموسى وإبراهيم فأما عيسى فأحمر جَعْد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط . (صحيح)

1529_ روي مسلم في صحيحه (2 / 226) عن ابن عباس قال قال رسول الله مررت ليلة أسري بي على موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس وأري مالكا خازن النار والدجال في آيات أراهن الله إياه فلا تكن في مرية من لقائه . (صحيح)

1530_ روي أحمد في مسنده (2498) عن ابن عباس عن النبي قال أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم يعني نفسه وأما موسى فرجل آدم جعد طوال على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه وقد انحدر في الوادي يلبي . (صحيح)

1531_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1 / 26) عن ابن عباس قال لما أسري بالنبي إلى بيت المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وعيرهم قال ناس نحن لا نصدق محمدا فضرب الله أعناقهم مع أبي جهل ، قال وقال أبو جهل يخوفنا محمد بشجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا نتزقمه ،

قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس برؤيا منام وعيسى وموسى وإبراهيم ، قال وسئل النبي عن الدجال فقال رأيته أقمر هجانا إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كأن شعر رأسه أغصان شجرة ورأيت عيسى شابا أبيض جعد الرأس حديد النظرة منطوي الخلق ، ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى أرب من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال وقال جبريل سلم على مالك ، قال فسلمت عليه . (صحيح)

1532_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 271) عن مالك بن صعصعة قال قال رسول الله بينا أنا في الحطيم وربما قال في الحجر بين النائم واليقظان إذا أتاني آت فشق من النحر إلى مراق البطن فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب فغسل بماء زمزم وملئ حكمة وإيمانا ، وأتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يقال له البراق يقع خطوه عند أقصى طرفه فحملت علي ،

فانطلقت أنا وجبريل حتى أتينا سماء الدنيا فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ فقال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا ولنعم المجيء ما جاء ففتح لنا فدخلنا ، فأتيت على آدم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي ،

ثم أتينا السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ فقال محمد قيل قد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ففتح لنا ، فأتيت على عيسى ويحيى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من أخ ونبي ، ثم أتينا السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد ،

قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء ، فأتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ، ثم أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ، قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء قال فأتيت على إدريس فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ،

ثم أتينا السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ، ثم أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من معك ؟ قال محمد ،

قالوا وقد أرسل إليه ؟ قال نعم قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من أخ ونبي ، فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك ؟ فقال يا رب هذا بعث بعدي يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي ، ثم أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك ؟ قال محمد قالوا أوقد أرسل إليه ؟ قال نعم ،

قالوا مرحبا به ولنعم المجيء جاء فأتيت على إبراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي ، ثم رفعت لنا سدرة المنتهى فسألت جبريل فقال هذه سدرة المنتهى وإذا نبقها كالقلال وإذا ورقها كأذن الفيلة ، ورأيت في أصلها أربعة أنهار ، نهران ظاهران ونهران باطنان ، فسألت جبريل فقال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ،

ثم رفع لنا البيت المعمور فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون إليه آخر ما عليهم ، وفرضت علي خمسون صلاة فانطلقت حتى أتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت فرضت علي خمسون صلاة ،

قال إني أعلم بالناس منك فقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فاسأله أن يخفف عنك فرجعت فسألته أن يخفف عني فجعلها أربعين صلاة فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت جعلها أربعين ، قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ،

فرجعت فسألت ربي فخفف عني عشرا فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت جعلها ثلاثين قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ،

فرجعت فسألته أن يخففها عني فجعلها عشرين فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت جعلها عشرين قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فجعلها خمس عشرة ،

فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت جعلها خمس عشرة قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فجعلها عشرا ،

فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ قلت جعلها عشرا ،قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، فرجعت إلى ربي فسألته أن يخفف عني فوضع عني خمسا ، فأتيت على موسى فقال ما صنعت ؟ فقلت حط عني خمسا ،

قال إني أعلم بالناس منك وقد عالجت بني إسرائيل أشد المعالجة وإن أمتك لن تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله أن يخفف عنك ، قلت قد استحييت كم أرجع إلى ربي قد رضيت وسلمت ، فنودي إني قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي وأجزي بالحسنة عشر أمثالها . (صحيح)

1533_ روي مسلم في صحيحه (3 / 2) عن ابن مسعود قال لما أسري برسول الله انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال فراش من ذهب ، قال فأعطي رسول الله ثلاثا أعطي الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا المقحمات . (صحيح)

1534_ روي مسلم في صحيحه (165) عن أنس بن مالك قال كان أبو ذر يحدث أن رسول الله قال فرج عن سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغه في صدري ثم أطبقه ، ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء الدنيا ،

فلما جئت إلى السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا ؟ قال هذا جبريل قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد فقال أرسل إليه ؟ قال نعم ، فلما فتح علونا السماء الدنيا فإذا رجل قاعد على يمينه أسودة وعلى يساره أسودة إذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل يساره بكى ،

فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين منهم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار ؟ فإذا نظر عن يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ،

حتى عرج بي إلى السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الأول ففتح قال أنس فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ،

قال أنس فلما مر جبريل بالنبي بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح فقلت من هذا ؟ قال هذا إدريس ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ،

ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم ، قال ابن شهاب فأخبرني أبو بكر بن محمد بن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان قال النبي ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام ،

قال أبو بكر ابن حزم وأنس بن مالك قال النبي ففرض الله على أمتي خمسين صلاة فرجعت بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على أمتك ؟ قلت فرض خمسين صلاة قال فارجع إلى

ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك ، فراجعت فوضع شطرها فرجعت إلى موسى قلت وضع شطرها فقال راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ، فراجعت فوضع شطرها ،

فرجعت إليه فقال ارجع إلى ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت استحييت من ربي ، ثم انطلق بي حتى انتهى بي إلى سدرة المنتهى وغشيها ألوان لا أدري ما هي ثم أدخلت الجنة فإذا فيها حبايل اللؤلؤ وإذا ترابها المسك . (صحيح)

1535_ روي الطبري في الجامع (14 / 421) عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن أن رسول الله أسري به على البراق وهي دابة إبراهيم التي كان يزور عليها البيت الحرام يقع حافرها موضع طرفها ، قال فمرت بعير من عيرات قريش بواد من تلك الأودية فنفرت العير وفيها بعير عليه غرارتان سوداء وزرقاء ،

حتى أتى رسول الله إيلياء فأتي بقدحين قدح خمر وقدح لبن فأخذ رسول الله قدح اللبن فقال له جبريل هديت إلى الفطرة لو أخذت قدح الخمر غوت أمتك ، قال ابن شهاب فأخبرني ابن المسيب أن رسول الله لقي هناك إبراهيم وموسى وعيسى فنعتهم رسول الله ،

فقال فأما موسى فضرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة وأما عيسى فرجل أحمر كأنما خرج من ديماس فأشبه من رأيت به عروة بن مسعود الثقفي وأما إبراهيم فأنا أشبه ولده به فلما رجع رسول الله حدث قريشا أنه أسري به ، قال عبد الله فارتد ناس كثير بعدما أسلموا ،

قال أبو سلمة فأتي أبو بكر الصديق فقيل له هل لك في صاحبك يزعم أنه أسري به إلى بيت المقدس ثم رجع في ليلة واحدة قال أبو بكر أوقال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال فأشهد إن كان قال ذلك لقد صدق ، قالوا أفتشهد أنه جاء الشام في ليلة واحدة ؟ قال إني أصدقه بأبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء . (حسن لغيره)

1536_ روي الطبري في الجامع (14 / 443) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله قال حملت على دابة يقال لها البراق فوق الحمار ودون البغل يقع خطوه عند أقصى طرفه ، فحدث نبي الله بذلك أهل مكة فكذب به المشركون وأنكروه ، وقالوا يا محمد تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس وأقبلت من ليلتك ثم أصبحت عندنا بمكة فما كنت تجيئنا وتأتي به قبل اليوم مع هذا ، فصدقه أبو بكر فسمي أبو بكر الصديق من أجل ذلك . (حسن لغيره)

1537_ روي الطبري في الجامع (22 / 42) عن يعقوب بن زيد قال سئل النبي ما رأيت يغشى السدرة ؟ قال رأيتها يغشاها فراش من ذهب . (حسن لغيره)

1538_ روي الطبري في الجامع (22 / 42) عن ابن زيد في قوله تعالي (إذ يغشى السدرة ما يغشى) قال قيل له يا رسول الله أي شيء رأيت يغشى تلك السدرة ؟ قال رأيتها يغشاها فراش الذهب ورأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله . (مرسل حسن)

1539_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 354) عن الزهري وعروة بن الزبير قال أسري برسول الله إلى بيت المقدس قبل خروجه إلى المدينة بسنة . (حسن لغيره)

1540_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 404) عن السدي الكبير قال لما أسري برسول الله وأخبر قومه بالرفقة والعلامة في العير قالوا فمتى يجيء ؟ قال يوم الأربعاء ، فلما كان ذلك اليوم أشرفت قريش ينظرون وقد ولى النهار ولم يجئ فدعا النبي فزيد له في النهار ساعة وحبست عليه الشمس ،

فلم تُرد الشمس على أحد إلا على رسول الله يومئذ وعلى يوشع بن نون حين قاتل الجبارين يوم الجمعة ، فلما أدبرت الشمس خاف أن تغيب قبل أن يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل له قتالهم فيه فدعا الله فرد عليه الشمس حتى فرغ من قتالهم . (مرسل صحيح)

1541_ روي مسلم في صحيحه (169) عن جابر أن رسول الله قال عرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية . (صحيح)

1542_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 630) عن ابن عباس وأبي حبة الأنصاري أن رسول الله قال عرج بي حتى مررت بمستوى أسمع فيه صريف الأقلام . (صحيح لغيره)

1543_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1 / 26) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال أتيت بالبراق وهو دابة أبيض مضطرب الأذنين فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه فركبته فسار بي نحو بيت المقدس ، فبينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني ثلاثا ،

فلم أعرج عليه ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني ثلاثا فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليها من كل حلي وزينة ناشرة يديها تقول يا محمد على رسلك أسألك تقول ذلك حتى كادت تغشاني ،

فلم أعرج عليها حتى أتيت بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الأنبياء ، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل بإناء فيه خمر وإناء فيه لبن فاخترت اللبن فقال أصبت الفطرة ،

ثم قال ما لقيت في وجهك هذا قلت بينما أنا أسير إذ ناداني مناد عن يميني يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني يا محمد على رسلك حتى ناداني بذلك ثلاثا ، قال فما فعلت قلت فلم أعرج عليه قال ذاك داعي اليهود لو كنت عرجت عليه لتهودت أمتك ،

قلت ثم ناداني مناد عن يساري يا محمد على رسلك أسألك حتى ناداني بذلك ثلاثا ، قال فما فعلت قلت فلم أعرج عليه ، قال ذاك داعي النصارى لو كنت عرجت عليه لتنصّرت أمتك ، قلت ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة ناشرة يديها تقول يا محمد على رسلك أسألك حتى كادت تغشاني ، قال فما فعلت ؟ قلت فلم أعرج عليها ،

قال تلك الدنيا لو عرجت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة ، ثم أتينا بالمعراج فإذا أحسن ما خلق الله ألم تر إلى الميت إذا شق بصره إنما يتبعه المعراج عجبا به ، ثم قال رسول الله تعرج الملائكة والروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قال فقعدت في المعراج أنا وجبريل حتى انتهينا إلى باب الحفظة ،

فإذا عليه ملك يقال له إسماعيل معه سبعون ألف ملك ومع كل ملك سبعون ألف ملك ، قال ثم قال رسول الله وما يعلم جنود ربك إلا هو ، فاستفتح جبريل قال من أنت قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بآدم كهيئته يوم خلق ،

قلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أبوك آدم فرحب ودعا لي بخير ، فإذا الأرواح تعرض عليه فإذا مر به روح المؤمن قال روح طيبة وريح طيبة وإذا مر عليه روح كافر قال روح خبيثة وريح خبيثة ، قال ثم مضيت فإذا أنا بأخاوين عليها لحوم منتنة وأخاوين عليها لحوم طيبة وإذا رجال ينتهبون اللحوم المنتنة ويدعون اللحوم الطيبة ،

فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الزناة يدعون الحلال ويتبعون الحرام ، ثم مضيت فإذا أناس قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يجيئون بالصخر من النار يقذفونها في أفواههم فتخرج من أدبارهم ، قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ،

قال فأتيت ثم مضيت فإذا أنا برجال قد وكل بهم رجال يفكون لحيهم وآخرون يقطعون لحومهم فيضفزوهم إياها بدمائها فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الهمازون اللمازون ، ثم قال رسول الله (ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه) ،

قال ثم مضيت فإذا أنا بأناس معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء الظؤرات يقتلن أولادهن ، قال ثم مضيت حتى انتهيت إلى سابلة آل فرعون ، فإذا رجال بطونهم كالبيوت إذا عرض آل فرعون على النار غدوا وعشيا فيوقفون لآل فرعون مستلقين على ظهورهم وبطونهم فيثردونهم آل فرعون ثردا بأرجلهم ،

فقلت من هؤلاء يا جبريل ؟ قال هؤلاء أكلة الربا ثم تلا رسول الله (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس) ، فإذا عرض آل فرعون على النار قالوا ربنا لا تقوم الساعة لما يرون من عذاب الله ، قال ثم عرج بنا إلى السماء الثانية فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد ،

قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بيوسف وإذا هو قد أعطي شطر الحسن ، قلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أخوك يوسف فرحب ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ،

ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة يحيى وعيسى فرحبا ودعيا لي بخير ، ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير ثم تلي رسول الله (ورفعناه مكانا عليا) قال ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة ،

فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بهارون فإذا أكثر من رأيت تبعا وإذا لحيته شطران شطر سواد وشطر بياض فقلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا المحبب في قومه فرحب ودعا لي بخير ،

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقيل من ؟ قال جبريل قيل ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد أرسل إليه ؟ قال نعم ففتح لنا فإذا أنا بموسى فرحب ودعا لي بخير فقال موسى تزعم بنو

إسرائيل أني أكرم الخلق على الله وهذا أكرم على الله مني فلو كان إليه وحده لهان علي ولكن النبي معه أتباعه من أمته ،

ثم عرج بنا إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد أرسل إليه ؟ قال قد أرسل إليه ففتح لنا فإذا أنا بشيخ أبيض الرأس واللحية وإذا هو مستند إلى البيت المعمور وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه ،

فقلت من هذا يا جبريل ؟ قال هذا أبوك إبراهيم فرحب ودعا لي بخير وقال يا محمد هذه منزلتك ومنزلة أمتك ثم تلا رسول الله (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) فدخلت إلى البيت المعمور فصليت فيه ثم نظرت فإذا أمتي شطران شطر عليهم ثياب رمد وشطر عليهم ثياب بيض فدخل الذين عليهم ثياب بيض واحتبس الآخرون ،

قال ثم ذهب جبريل إلى سدرة المنتهى فإذا الورقة من ورقها لو غطيت بها هذه الأمة لغطتهم وإذا السلسبيل قد انفجر من أصلها أو من أسفلها نهران نهر الرحمة ونهر الكوثر ، قال فاغتسلت في نهر الرحمة فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وأعطيت الكوثر فسلكته حتى انفجر في الجنة ،

فنظرت في الجنة فإذا طيرها كالبخت وإذا الرمانة من رمانها كجلد البعير المقور وإذا أنا بجارية فقلت يا جارية لمن أنت ؟ قالت لزيد بن حارثة فبشرت بها زيدا ، وإذا في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ،

ونظرت إلى النار فإذا عذاب الله شديد لا تقوم له الحجارة والحديد ، قال فرجعت إلى الكوثر حتى انتهيت إلى السدرة المنتهى فغشيها من أمر الله ما غشي ووقع على كل ورقة منها ملك فأيدها الله بإداوته وأوحى إلي ما أوحى وفرض علي في كل يوم وليلة خمسين صلاة ،

فنزلت حتى انتهيت إلى موسى فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ فقلت خمسين صلاة في كل يوم وليلة فقال إن أمتك لا تطيق ذلك وإني قد بلوت بني إسرائيل وخبرتهم ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فرجعت فقلت أي رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا فرجعت إلى موسى فقال ما فعلت ؟ فقلت حط عني خمسا ،

فقال إن أمتك لا تطيق ذلك فارجع إلى ربك فسله التخفيف فرجعت فقلت أي رب خفف عن أمتي فحط عني خمسا فلم أزل أرجع بين ربي وبين موسى ويحط عني خمسا حتى فرض علي خمس صلوات في كل يوم وليلة وقال يا محمد إنه لا يبدل القول لدي هي خمس صلوات لكل صلاة عشر فهي خمسون صلاة ،

ومن همَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عشر أمثالها ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت سيئة واحدة ، فرجعت إلى موسى فأخبرته فقال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فقلت قد رجعت إلى ربي حتى استحييت . (حسن لغيره)

1544_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2440) عن أبي سعيد قال سمعت النبي يقول لما فرغت مما كان في بيت المقدس أتي بالمعراج ولم أر شيئا قط أحسن منه وهو الذي يمد إليه ميتكم عينيه إذا حضر فأصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من الأبواب يقال له الحطيم عليه ملك يقال له إسماعيل تحت يديه اثنا عشر ألف ملك تحت يدي كل ملك منهم اثنا عشر ألف ملك ،

فقال رسول الله حين حدث هذا الحديث (وما يعلم جنود ربك إلا هو) ، وقال ثم دخل بي الجنة فرأيت فيها جارية لعساء فسألتها لمن أنت ؟ وقد أعجبتني حين رأيتها فقالت لزيد بن حارثة فبشر بها رسول الله زيد بن حارثة . (حسن)

1545_ روي الترمذي في سننه (3147) عن زر بن حبيش قال قلت لحذيفة بن اليمان أصلى رسول الله في بيت المقدس ؟ قال لا ، قلت بلى ، قال أنت تقول ذاك يا أصلع بم تقول ذلك ؟ قلت بالقرآن بيني وبينك القرآن ، فقال حذيفة من احتج بالقرآن فقد أفلح ، فقال (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال أفتراه صلى فيه ؟ قلت لا ،

قال لو صلى فيه لكتبت عليكم الصلاة فيه كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام ، قال حذيفة أتي رسول الله بدابة طويلة الظهر ممدودة هكذا خطوه مد بصره فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم رجعا عودهما على بدئهما ، قال ويتحدثون أنه ربطه لم أيفر منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . (صحيح)

وقد أخطأ حذيفة في هذا وكلٌّ يروي ما سمع ، وأما قوله في ربطه فخطأ شديد وبالمثل يمكن أن يقال لماذا إذن أتاه بالبراق أصلا ففي قدرة الله أن ينقله من مكان لآخر بلا دابة ولا آلة أصلا ! .

1546_ روي البزار في مسنده (3484) عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف أسري بك ليلة أسري بك ؟ قال صليت لأصحابي صلاة العتمة بمكة معتما فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فقال اركب فاستصعبت علي فأدارها بأذنها حتى حملتني عليها ،

فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى انتهينا إلى أرض ذات نخل فقال انزل فنزلت ثم ، قال صل فصليت ثم ركبنا فقال لي أتدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت بيثرب صليت بطيبة ، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها ، حتى بلغنا أرضا بيضاء فقال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ،

ثم ركبنا فقال تدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ، ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها أو يقع حافرها حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا فقال انزل فنزلت فقال صل فصليت ، ثم ركبنا فقال لي أتدري أين صليت ؟ قلت الله أعلم ، قال صليت ببيت لحم حيث ولد المسيح عيسى ابن مريم ،

ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله ، ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلي بهما جميعا فعدلت بينهما ثم هداني الله له فأخذت اللبن فشربت حتى قرعت به جبيني وبين يدي شيخ متكئ فقال أخذ صاحبك الفطرة أو قال بالفطرة ،

ثم انطلق بي حتى أتينا الوادي الذي بالمدينة فإذا جهنم تنكشف عن مثل الزَّرابي ، قلنا يا رسول الله كيف وجدتها ؟ قال مثل وذكر شيئا ذهب عني ، ثم مررنا بعير لقريش بمكان كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم هذا صوت محمد ثم أتيت أصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني أبو بكر فقال يا رسول الله أين كنت الليلة ؟

فقد التمستك في مكانك فقال إني أتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراك كأني أنظر إليه لا يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم عنه ، فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله فقال المشركون انظروا إلى أبي كبشة يزعم أنه أتى بيت المقدس الليلة ،

قال نعم وقد مررت بعير لكم بموضع كذا وكذا قد أضلوا بعيرا لهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا وكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جمل أدم عليه مسح أسود وغرازتان سوداوان ، فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار حتى أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله . (صحيح)

1547_ روي أحمد في مسنده (20629) عن أبي بن كعب أن النبي قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه . (صحيح)

1548_ روي أحمد في مسنده (20780) عن أنس بن مالك قال كان أبي بن كعب يحدث أن رسول الله قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا فأفرغها في صدري ثم أطبقه ،

ثم أخذ بيدي فعرج بي إلى السماء فلما جاء السماء الدنيا فافتتح فقال من هذا ؟ قال جبريل ، قال هل معك أحد ؟ قال نعم معي محمد قال أرسل إليه ؟ قال نعم فافتح ، فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة وإذا نظر قبل يمينه تبسم وإذا نظر قبل يساره بكى قال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ،

قلت لجبريل من هذا ؟ قال هذا آدم وهذه الأسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والأسودة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى ، ثم عرج بي جبريل حتى جاء السماء الثانية فقال لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح له ،

قال أنس بن مالك فذكر أنه وجد في السموات آدم وإدريس وموسى وعيسى وإبراهيم ولم يثبت لي كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه وجد آدم في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة ، قال أنس فلما مر جبريل ورسول الله بإدريس قال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قال فقلت من هذا ؟ قال هذا إدريس ،

قال ثم مررت بموسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا موسى ثم مررت بعيسى فقال مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا عيسى ابن مريم قال ثم مررت بإبراهيم فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح ، قلت من هذا ؟ قال هذا إبراهيم . (صحيح)

1549_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3742) عن عبد الرحمن بن قرط أن رسول الله ليلة أسري به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السماوات السبع ، فلما رجع قال سمعت تسبيحا في السماوات العلى مع تسبيح كثير سبحت السماوات العلى من ذي المهابة مشفقات لذي العلو بما علا سبحان العلي الأعلى . (حسن)

1550_ روي ابن حبان في صحيحه (47) عن بريدة بن الحصيب قال قال رسول الله لما كان ليلة أسري بي انتهيت إلى بيت المقدس فخرق جبريل الصخرة بإصبعه وشد بها البراق . (صحيح)

1551_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4235) عن أم هانئ قالت دخل علي رسول الله بغلس فجلس وأنا على فراشي فقال شعرت أني بت الليلة في المسجد الحرام فأتاني جبريل فذهب بي إلى باب المسجد فإذا بدابة أبيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الأذنين فركبت ،

وكان يضع حافره مد بصره إذا أخذني في هبوط طالت يداه وقصرت رجلاه وإذا أخذني في صعود طالت رجلاه وقصرت يداه وجبريل لا يفوتني ، حتى انتهينا إلى باب بيت المقدس فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى ،

فصليت بهم وكلمتهم وأتيت بإناءين أحمر وأبيض فشربت الأبيض فقال لي جبريل شربت اللبن وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت أمتك ثم ركبته فأتيت المسجد الحرام وصليت به الغداة ، قالت فتعلقت بردائه وقلت أنشدك الله يا ابن عم أن تحدث بهذا قريشا فيكذبك من صدقك .

فضرب يده على ردائه فانتزعه من يدي فارتفع عن بطنه فنظرت إلى عكنة فوق إزاره كأنها طي القراطيس فإذا نور ساطع عند فؤاده كأنه يخطف بصري فخررت ساجدة فلما رفعت رأسي إذا هو قد خرج فقلت لجاريتي نبعة ويلك اتبعيه فانظري ماذا يقول وماذا يقال له ،

فلما رجعت نبعة أخبرتني أن رسول الله انتهى إلى نفر من قريش في الحطيم فيهم المطعم بن عدي وعمرو بن هشام والوليد بن المغيرة فقال إني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد وصليت

به الغداة وأتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشر لي رهط من الأنبياء منهم إبراهيم وموسى وعيسى وصليت بهم وكلمتهم .

فقال عمرو بن هشام كالمستهزئ به صفهم لي ، فقال أما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل وعريض الصدر ظاهر الدم جعد الشعر تعلوه صهبة كأنه عروة بن مسعود الثقفي ، وأما موسى فضخم آدم طوال كأنه من رجال شنوءة متراكب الأسنان مقلص الشفة خارج اللثة عابس ،

وأما إبراهيم فوالله إنه لأشبه الناس بي خلقا وخلقا ، قال فضجوا وأعظموا ذلك ، فقال المطعم بن عدي كل أمرك قبل اليوم كان أمما غير قولك اليوم أما أنا فأشهد أنك كاذب نحن نضرب أكباد الإبل إلى بيت المقدس نصعد شهرا وننحدر شهرا تزعم أنك أتيته في ليلة واللات والعزى لا أصدقك وما كان الذي تقول قط ،

وكان للمطعم بن عدي حوض على زمزم أعطاه إياه عبد المطلب فهدمه وأقسم باللات والعزى لا يسقي منه قطرة أبدا ، فقال أبو بكر يا مطعم بئس ما قلت لابن أخيك جبهته وكذبته أنا أشهد أنه صادق ، فقالوا يا محمد فصف لنا بيت المقدس ،

قال دخلته ليلا وخرجت منه ليلا فأتاه جبريل فصيره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع كذا وباب منه كذا في موضع كذا وأبو بكر يقول صدقت صدقت ، قالت نبعة فسمعت رسول الله يقول يومئذ يا أبا بكر إني قد سميتك الصديق ،

قالوا يا مطعم دعنا نسأله عما هو أغنى لنا من بيت المقدس يا محمد أخبرنا عن عيرنا فقال أتيت على عير بني فلان بالروحاء قد أضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها فانتهيت إلى رحالهم ليس بها منهم أحد وإذا قدح ماء فشربت منه فاسألوهم عن ذلك ، قالوا هذه والإله آية ،

ثم انتهيت إلى عير بني فلان فنفرت مني الإبل وبرك منها جمل أحمر عليه جوالق مخيط ببياض لا أدري أكسر البعير أم لا فاسألوهم عن ذلك ، فقالوا هذه والإله آية ، ثم انتهيت إلى عير بني فلان في التنعيم يقدمها جمل أورق هي ذه تطلع عليكم من الثنية ، فقال الوليد بن المغيرة ساحر ،

فانطلقوا فنظروا فوجدوا الأمر كما قال فرموه بالسحر وقالوا صدق الوليد بن المغيرة فيما قال ، فأنزل الله (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرءان) ، قلت لأم هانئ ما الشجرة الملعونة في القرآن ؟ قالت الذين خوفوا فلم يزدهم التخويف إلا طغيانا وكفرا . (حسن)

1552_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13318) عن ابن عمر أن رسول الله قال رأيت عيسى ابن مريم عليه جبة سيراء يطوف بالبيت قالوا من يشبهه ؟ قال عروة بن مسعود الثقفي ورأيت موسى بن عمران رجلا آدم ضربا من القوم كأنه من رجال شنوءة ورأيت الدجال ، قلنا من يشبهه يا رسول الله ؟ قال عبد العزى بن قطن المصطلقي . (حسن)

1553_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3141) عن أسماء ابنة أبي بكر قالت سمعت رسول الله وذكر سدرة المنتهى فقال يسير في ظل الفنن منها الراكب مائة سنة ويستظل بالفنن منها مائة راكب فيها فراش الذهب كأن ثمرها القِلال . (صحيح)

1554_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 103) عن عائشة وأم سلمة وعبد الله بن عمرو وابن عباس قالوا أسري برسول الله ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول قبل الهجرة بسنة من شعب أبي طالب إلى بيت المقدس ،

قال رسول الله حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغلة في فخذيها جناحان تحفز بهما رجليها فلما دنوت لأركبها شمست فوضع جبريل يده على معرفتها ثم قال ألا تستحيين يا براق مما تصنعين ، والله ما ركب عليك عبد لله قبل محمد أكرم على الله منه فاستحيت حتى ارفضّت عرقا ،

ثم قرت حتى ركبتها فعملت بأذنيها وقبضت الأرض حتى كان منتهى وقع حافرها طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الأذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى انتهى بي إلى بيت المقدس فانتهى البراق إلى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربط الأنبياء قبل رسول الله ،

قال ورأيت الأنبياء جمعوا لي فرأيت إبراهيم وموسى وعيسى فظننت أنه لا بد من أن يكون لهم إمام فقدمني جبريل حتى صليت بين أيديهم وسألتهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي تلك الليلة ، فتفرقت بنو عبد المطلب يطلبونه ويلتمسونه ،

وخرج العباس بن عبد المطلب حتى بلغ ذا طوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد ، فأجابه رسول الله لبيك ، قال يا ابن أخي عنيت قومك منذ الليلة فأين كنت ؟ قال أتيت من بيت المقدس ، قال في ليلتك ؟ قال نعم ، قال هل أصابك إلا خير ، قال ما أصابني إلا خير ،

وقالت أم هانئ ابنة أبي طالب ما أسري به إلا من بيتنا نام عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر أنبهناه للصبح فقام فلما صلى الصبح قال يا أم هانئ لقد صليت معكم العشاء كما رأيت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ،

ثم قام ليخرج فقلت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذوك ، فقال والله لأحدثنهم فأخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط وقال رسول الله لجبريل يا جبريل إن قومي لا يصدقونني ، قال يصدقك أبو بكر وهو الصديق ، فأتيت ناسا كثيرا كانوا قد صلوا وسلموا وقمت في الحجر فخيل إلي بيت المقدس فطففت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه ،

فقال بعضهم كم للمسجد من باب ؟ ولم أكن عددت أبوابه فجعلت أنظر إليها وأعدها بابا بابا وأعلمهم وأخبرتهم عن عيرات لهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما أخبرتهم وأنزل الله عليه (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) ، قال كانت رؤيا عين رآها بعينه . (حسن)

1555_ روي الطبراني في مسند الشاميين (49) عن شمر العقيلي قال قدم عمر بن الخطاب بيت المقدس وعسكر في طور زيتا ثم انحلد فدخل من باب النبي فلما استوى في المسجد نظر يمينا وشمالا ثم قال هذا والذي لا إله إلا هو مسجد سليمان بن داود الذي أخبرنا رسول الله أنه أسري به إليه ، ثم أتى غربي المسجد ثم قال جعل مسجد المسلمين ها هنا مصلى يصلون فيه . (حسن)

1556_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 214) عن لقيط بن عامر قال قلت يا رسول الله فعلى ما نطلع من الجنة ؟ قال على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وماء غير آسن وفاكهة ، لعمر إلهك ما تعلمون وخير من مثله

معه وأزواج مطهرة ، قلت يا رسول الله أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات ؟ قال الصالحات للصالحين تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا وتلذونكم غير أن لا توالد . (صحيح)

1557_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7313) عن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله الماء ثم الخمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت أخذت الفطرة وبها عذبت كل دابة ولو أخذت الخمر غويت وغوت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار إلى الوادي الذي يقال له وادي جهنم فنظرت فيه فإذا هو يلتهب . (حسن)

1558_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 504) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام . (صحيح لغيره)

1559_ روي البزار في مسنده (4111) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله بينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي فظننت أنه مذهوب به فأتبعته بصري فعمد به إلى الشام ، ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام . (صحيح)

1560_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (753) عن ابن عمر قال لنا رسول الله ذات يوم إني رأيت الملائكة في المنام أخذوا عمود الكتاب فعمدوا به إلي الشام ، فإذا وقعت الفتن فإن الإيمان بالشام . (صحيح لغيره)

1561_ روي أحمد في مسنده (17321) عن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا في منامي أتتني الملائكة فحملت عمود الكتاب من تحت وسادتي فعمدت به إلى الشام ، ألا فالإيمان حيث تقع الفتن بالشام . (صحيح لغيره)

1562_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1566) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله رأيت عمودا من نور خرج من تحت وسادتي حتى استقر بالشام . (صحيح لغيره)

1563_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7714) عن أبي أمامة عن النبي قال رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع حتى ظننت أنه قد هوى به فعمد به إلى الشام وإني أوَّلت أن الفتن إذا وقعت أن الإيمان بالشام . (صحيح لغيره)

1564_ روي الطبري في الجامع (16 / 312) عن أبي قلابة أن رسول الله قال رأيت فيما يرى النائم كأن الملائكة حملت عمود الكتاب فوضعته بالشام فأولته أن الفتن إذا وقعت فإن الإيمان بالشام . (حسن لغيره)

1565_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 69) عن عبد الله بن حوالة أنه قال يا رسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو علمت أنك تبقى لم أختر على قربك ، قال عليك بالشام ثلاثا فلما رأى النبي كراهته لها ، قال هل تدري ما يقول الله في الشام ؟ إنه يقول يا شام يدي عليك يا شام أنت صفوتي من بلادي أدخل فيك خيرة عبادي أنت سوط نقمتي وسوط عذابي أنت الأنذر وعليك المحشر ،

ورأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون ؟ قالوا عمود الإسلام أمرنا أن نضعه بالشام ، وبينا أنا نائم إذ رأيت الكتاب اختلس من تحت وسادتي فظننت أن

الله قد تخلى عن أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو بين يدي حتى وضع بالشام ، فمن أبى فليلحق بيمنه وليستق من غدره فإن الله قد توكل لي بالشام وأهله . (صحيح)

1566_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 112) عن عائشة قالت هب رسول الله من نومه مذعورا وهو يرجع قلت ما لك أنت بأبي وأمي ؟ قال سل عمود الإسلام من تحت رأسي ثم رميت ببصري فإذا هو قد غرز في وسط الشام ، فقيل لي يا محمد إن الله اختار لك الشام وجعلها لك عزا ومحشرا وذكرا من أراد به خيرا أسكنه الشام وأعطاه نصيبه منها ومن أراد به شرا أخرج سهما من كنانته وهي معلقة وسط الشام فرماه بها فلم يسلم دنيا ولا آخرة . (حسن)

1567_ روي البلاذري في الأنساب (10 / 54) عن أبي بكر قال بينا أنا في منزلي بمكة وأنا أريد الطائف وحكيم بن حزام إذ دخل علي الحارث بن صخر فتحدث ودخل لحكيم بن حزام . فقال له الحارث يا أبا خالد زعم نساؤنا أن عمتك خديجة تزعم أن زوجها رسول الله ، فأنكر ذلك حكيم ودعوت لهما بطعام من سفرة أمرت باتخاذها لسفرنا فأكلا وانصرف الحارث ،

فقلت لحكيم والله ما رأيت في وجهك إنكار ما قال لك في عمتك . فقال الحكيم والله لقد أنكرنا حالها وحال زوجها ولقد أخبرتني صاحبتي أنها تسب الأوثان وما ترى زوجها يقرب الأوثان ، قال أبو بكر فلما أبردت خرجت أريد النبي فابتدأت فذكرت موضعه من قومه وما نشأ عليه وقلت هذا أمر عظيم لا يقارك قومك عليه ،

قال يا أبا بكر ألا أذكر شيئا إن رضيته قلته وإن كرهته كتمته ؟ قلت هذا أدنى مالك عندي فقرأ علي قرآنا وحدثني ببداء أمره ، فقلت أشهد أنك صادق وأن ما دعوت إليه حق وأن هذا كلام الله ،

وسمعتني خديجة فخرجت وعليها خمار أحمر فقالت الحمد لله الذي هداك يا ابن أبي قحافة ، فما رمت مكاني حتى أمسيت ،

فخرجت فإذا مجلس من بني أسد بن عبد العزى فيهم الأسود بن عبد المطلب وأبو البختري فقالوا من أين أقبلت ؟ قلت من عند ختنكم وابن عمكم محمد بن عبد الله ، ذكرت لي عنده سلعة يبيعها بنسيئة فجئت إليه لأسومه بها فإذا سلعة ما رأيت مثلها قالوا إنك لتاجر بصير وما كنا نعلم محمدا يبيع السلع بنسيئة وأتاني حكيم يقود بعيره فقال اركب بنا ،

فقلت قد بدا لي أن أقيم إني وقعت بعدك على بضاعة بنسيئة ما عالجت قط أبين ربحا منها ، قال وعند من هي فما أعلمها اليوم بمكة ، قلت بل وأنت دللتني عليها فإن سميتها لك فالله لي عليك أن تكتمها ولا تذكرها لأحد ؟ قال نعم لك الله علي ألا أذكرها لأحد ، قلت فإنها عند ختنك محمد بن عبد الله ، قال وما هي ؟ قلت لا إله إلا الله فوجم ساعة . فقلت مالك يا أبا خالد أتتهمني على عقلي وديني ؟ قال لا وما أحب لك ما فعلت . (حسن)

1568_ روي ابن أبي عاصم في الجهاد (172) عن أبي أمامة قال قال رسول الله بينا أنا نائم أتاني رجل فأخذ بضبعي ثم أشرف بي شرفا آخر فإذا ثلاثة نفر يشربون من خمر لهم ، فقلت من هؤلاء ؟ قالوا جعفر وزيد وابن رواحة رحمهم الله . (صحيح)

1569_ روي ابن حبان في صحيحه (7166) عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة فيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام فجعل يحدثهم حديثا حسنا ، فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قال قلت والله لأتبعنه فلأعلمن بيته ، قال فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة دخل منزله ،

فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قلت إني سمعت القوم يقولون لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك ، قال الله أعلم بأهل الجنة وسأخبرك مما قالوا ذلك إني بينا أنا نائم أتاني رجل فقال قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال ،

قال وإذا جواد منهج عن يميني قال لي خذ ها هنا فأتى بي جبلا ، فقال لي اصعد فوق هذا فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي حتى فعلته مرارا ، ثم انطلق حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض وأعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا فقلت كيف أصعد فوق هذا ورأسه في السماء ؟ فأخذ بيدي فزحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة ،

ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي فقصصتها عليه فقال أما الطريق الذي رأيت على يسارك فهي طريق أصحاب الشمال وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي طريق أصحاب اليمين ، والجبل هو منازل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال مستمسكا بها حتى تموت . (صحيح)

1570_ روي البخاري في صحيحه (4375) عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا علي فأوحى الله إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا ، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة . (صحيح)

1571_ روي ابن ماجة في سننه (3922) عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فأولتهما هذين الكذابين مسيلمة والعنسي . (صحيح)

1572_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 31) عن أبي هريرة أن رسول الله قال بينما أنا نائم أريت كأن في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما الكذابين يخرجان بعدي العنسي صاحب صنعاء ومسيلمة صاحب اليمامة . (صحيح لغيره)

1573_ روي البخاري في صحيحه (7034) عن عبيد الله بن عبد الله قال سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله قال بينا أنا نائم رأيت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا ، فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة . (صحيح)

1574_ روي أبو يعلي في مسنده (5657) عن ابن عمر قال رأى رسول الله كأن في يديه سوارين من ذهب قال النبي فنفختهما فطارا وهما كذابا أمتي صاحب اليمامة وصاحب اليمن ولن يضرا أمتي شيئا . (حسن)

1575_ روي أبو يعلي في مسنده (1063) عن أبي سعيد قال ركب رسول الله المنبر فقال يا أيها الناس إني قد كنت أريت ليلة القدر وقد انتزعت مني وعسى أن يكون ذلك خيرا ورأيت كأن في ذراعي سوارين من ذهب فكرهتهما فنفختهما فطارا فأولتهما هذين الكذابين صاحب اليمن واسمه الأسود بن كعب العنسي وصاحب اليمامة وكان الأسود قد تكلم في زمن النبي . (صحيح)

1576_ روي ابن حبان في صحيحه (7491) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا نائم إذ أتاني رجلان فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلا وعرا فقالا لي اصعد حتى إذا كنت في سواء الجبل فإذا أنا بصوت شديد فقلت ما هذه الأصوات ؟ قال هذا عواء أهل النار ،

ثم انطلق بي فإذا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة أشداقهم تسيل أشداقهم دما فقلت من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء الذين يفطرون قبل تحلة صومهم ، ثم انطلق بي فإذا بقوم أشد شيء انتفاخا وأنتنه ريحا وأسوئه منظرا فقلت من هؤلاء ؟ قيل الزانون والزواني ثم انطلق بي فإذا بنساء تنهش ثديهن الحيات ، قلت ما بال هؤلاء ؟

قيل هؤلاء اللاتي يمنعن أولادهن ألبانهن ، ثم انطلق بي فإذا أنا بغلمان يلعبون بين نهرين فقلت من هؤلاء ؟ فقيل هؤلاء ذراري المؤمنين ، ثم شرف بي شرفا فإذا أنا بثلاثة يشربون من خمر لهم فقلت من هؤلاء ؟ قالوا هذا إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينتظرونك . (صحيح)

1577_ روي البخاري في صحيحه (23) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره ، قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال الدِّين . (صحيح)

1578_ روي أحمد في فضائل الصحابة (360) عن أبي سلمة قال قال رسول الله رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها يبلغ الثدي ومنها يبلغ الركب قال وعرض علي عمر وعليه قميص يجره فقالوا ما أولته ؟ قال العلم . (حسن لغيره)

1579_ روي الترمذي في سننه (2285) عن أبي أمامة بن سهل عن بعض أصحاب النبي أن النبي قال بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون عليَّ وعليهم قُمُص ، منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك ، فعرض علي عمر وعليه قميص يجره ، قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال الدِّين . (صحيح)

1580_ روي الطيالسي في مسنده (2476) عن أبي هريرة أن رسول الله قال رأيتني في المنام والناس يعرضون علي عليهم قمصهم قمص منها إلى كذا وقمص منها إلى كذا ومر علي عمر يجر قميصه ، فقيل يا رسول الله ما أولت ذلك ؟ قال الدين . (صحيح)

1581_ روي البخاري في صحيحه (82) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله قال بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب ، قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم . (صحيح)

1582_ روي أحمد في فضائل الصحابة (363) عن الزهري قال قال رسول الله رأيت لعمر أربعة رؤيا رأيت كأني أتيت بإناء فيه لبن فشربت حتى رأيت الري يخرج من أناملي ثم ناولت فضلي عمر ، قالوا يا رسول الله فما أولت ذاك ؟ قال العلم ،

ورأيت كأن أمتي عليهم القمص إلى الثدي وإلى الركب وإلى الكعب ومر عمر يسحب قميصا قالوا يا رسول الله ما أولت ذلك ؟ قال الدين ، قال ودخلت الجنة فرأيت فيها قصرا أو دارا فقلت لمن هذا ؟ قالوا لرجل من قريش فرجوت أن أكون أنا هو فقيل لعمر بن الخطاب ، فأردت أن أدخل فذكرت غيرتك يا أبا حفص ،

فبكى عمر وقال يا رسول الله أويغار عليك ، قال ورأيت كأني وردت بئرا فورد ابن أبي قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين ونزعه فيه ضعف والله يغفر له ثم وردها عمر فاستحالت الدلو في يده غربا فاستقى فأروى الظمئة وضرب الناس بعطن فلم أر أحدا من الناس أو قال عبقريا يفري فريه . (مرسل صحيح)

1583_ روي أحمد في مسنده (3695) عن ابن مسعود قال أتيت أبا جهل وقد جرح وقطعت رجله قال فجعلت أضربه بسيفي فلا يعمل فيه شيئا - قيل لشريك في الحديث وكان يذب بسيفه ؟ قال نعم - ، قال فلم أزل حتى أخذت سيفه فضربته به حتى قتلته ، قال ثم أتيت النبي فقلت قد قتلت أبا جهل ، قال أنت رأيته ؟ قلت نعم ،

قال آلله مرتين ؟ قلت نعم ، قال فاذهب حتى أنظر إليه ، قال فذهب فأتاه وقد غيرت الشمس منه شيئا فأمر به وبأصحابه فسحبوا حتى ألقوا في القليب ، قال وأتبع أهل القليب لعنة وقال كان هذا فرعون هذه الأمة . (صحيح)

1584_ روي أحمد في مسنده (3846) عن ابن مسعود قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إن الله قد قتل أبا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده وأعز دينه . (صحيح)

1585_ روي النسائي في السنن الكبري (5961) عن ابن مسعود قال أدركت أبا جهل يوم بدر صريعا قال ومعي سيف لي فجعلت أضربه ولا يحيك فيه ومعه سيف له فضربت يده فوقع السيف فأخذته ثم كشفت المغفر عن رأسه فضربت عنقه ثم أتيت رسول الله فأخبرته فقال آلله الذي لا إله إلا هو ؟ قلت آلله الذي لا إله إلا هو ،

قال آلله الذي لا إله إلا هو ؟ قلت آلله الذي لا إله إلا هو ، قال انطلق فاستثبت فانطلقت فقال رسول الله إن جاءكم يسعى مثل الطير يضحك فقد صدق فانطلقت فاستثبت ثم جئت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك أخبرته ، فقال انطلق فأرني مكانه فانطلقت معه فأريته إياه ، فلما وقف عليه رسول الله حمد الله ثم قال هذا فرعون هذه الأمة . (صحيح)

1586_ روي أبو بكر البزار في مسنده (1436) عن عبد الله بن مسعود قال وجدت أبا جهل لعنه الله في قتلى بدر وبه رمق فحززت رأسه فجئت به إلى رسول الله فقلت هذا والذي لا إله إلا هو رأس أبي جهل فقال هذا والذي لا إله إلا هو رأس أبي جهل ؟ قال وكانت يمين رسول الله ، قلت نعم فوضعته بين يديه فحمد الله . (حسن)

1587_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 61) عن ابن مسعود قال انتهيت إلى أبي جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعي سيف ردي فجعلت أنقف رأسه بسيفي وأذكر نقفا كان ينقف رأسي بمكة حتى ضعفت يده فأخذت سيفه فرفع رأسه فقال على من كانت الدبرة ؟ أكانت لنا أو علينا ؟ ألست رويعينا بمكة ؟ قال فقتلته ثم أتيت النبي فقلت قتلت أبا جهل قال النبي آلله الذي لا إله إلا هو قتلته ؟ فاستحلفني ثلاث مرات ثم قام معي إليهم فدعا عليهم . (صحيح)

1588_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8474) عن ابن مسعود قال أدركت أبا جهل يوم بدر صريعا فقلت أي عدو الله قد أخزاك الله قال وبما أخزاني الله من رجل قتلتموه ومعي سيف لي فجعلت أضربه ولا يحيك فيه ومعه سيف له جيد فضربت يده فوقع السيف من يده فأخذته ثم كشفت المغفر عن رأسه فضربت عنقه ،

ثم أتيت رسول الله فأخبرته فقال الله الذي لا إله إلا هو ؟ قلت الله الذي لا إله إلا هو قال انطلق فاستثبت فانطلقت فأنا أسعى مثل الطائر ثم رجعت وأنا أسعى مثل الطائر أضحك فأخبرته فقال رسول الله فانطلق فأرني فانطلقت معه فأريته ، فلما وقف عليه رسول الله قال هذا فرعون هذه الأمة . (صحيح)

1589_ روي البخاري في صحيحه (3141) عن عبد الرحمن بن عوف قال بينا أنا واقف في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فإذا أنا بغلامين من الأنصار حديثة أسنانهما تمنيت أن أكون بين أضلع منهما فغمزني أحدهما فقال يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ قلت نعم ما حاجتك إليه يا ابن أخي ،

قال أُخبرت أنه يسب رسول الله والذي نفسي بيده لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا فتعجبت لذلك ، فغمزني الآخر فقال لي مثلها فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس ، قلت ألا إن هذا صاحبكما الذي سألتماني فابتدراه بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا إلى رسول الله فأخبراه ،

فقال أيكما قتله ؟ قال كل واحد منهما أنا قتلته ، فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا ، فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله ، سلبه معاذ بن عمرو بن الجموح وكانا معاذ بن عفراء ومعاذ بن عمرو بن الجموح . (صحيح)

1590_ روي أبو نعيم في الدلائل (411) عن معاذ بن عمرو قال سمعت القوم وأبو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون أبو جهل لا يخلص إليه . قال فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما مكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة حين تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها ،

قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح بيدي فتعلقت بجلده من جنبي فأجهضني القتال عنه ولقد قاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي ، فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها ، قال ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمن عثمان ثم مر بأبي جهل معوذ بن عفراء وهو عقير

فضربه حتى أثبته فتركه وبه رمق وقاتل معوذ حتى قتل فمر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله به أن يلتمس مع القتلى ،

قال عبد الله بن مسعود فأدركته بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه ، ثم قلت هل أخزاك الله يا عدو الله ؟ قال وبم أخزاني ؟ أأعمد من رجل قتلتموه ؟ أخبرني لمن الدائرة اليوم ؟ قلت لله ولرسوله . قال سألت ابن إسحاق ما أعمد من رجل ؟ قال يقول هل هو إلا رجل قتلتموه . (صحيح)

1591_ روي الطبري في تاريخه (558) عن ابن عباس ومعاذ بن عمرو قال لما فرغ رسول الله من عدوه أمر بأبي جهل أن يلتمس في القتلى وقال اللهم لا يعجزنك ، قال فكان أول من لقي أبا جهل معاذ بن عمرو بن الجموح ، قال سمعت القوم وأبو جهل في مثل الحرجة وهم يقولون أبو الحكم لا يخلص إليه ،

فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه فلما أمكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا النواة تطيح من تحت مرضخة النوى حين يضرب بها ، قال وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة يومي وإني لأسحبها خلفي ،

فلما آذتني جعلت عليها رجلي ثم تمطيت بها حتى طرحتها ، قال ثم عاش معاذ بعد ذلك حتى كان في زمن عثمان بن عفان ، قال ثم مر بأبي جهل وهو عقير معوذ بن عفراء فضربه حتى أثبته فتركه وبه رمق ، وقاتل معوذ حتى قُتل ،

فمر عبد الله بن مسعود بأبي جهل حين أمر رسول الله أن يلتمس في القتلى وقد قال لهم رسول الله فيما بلغني انظروا إن خفي عليكم في القتلى إلى أثر جرح بركبته فإني ازدحمت أنا وهو يوما على مأدبة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان ،

وكنت أشف منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش في إحداهما جحشا لم يزل أثره فيه بعد ، فقال عبد الله بن مسعود فوجدته بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلي على عنقه ، قال وقد كان ضبث بي مرة بمكة فآذاني ولكزني ثم قلت هل أخزاك الله يا عدو الله ؟ قال وبماذا أخزاني ؟ أعمد من رجل قتلتموه ، أخبرني لمن الدبرة ، قال قلت لله ولرسوله . (صحيح)

1592_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12123) عن ابن عباس قال انتهى عبد الله بن مسعود إلى أبي جهل يوم بدر وهو وقيذ فاستل سيفه فضرب عنقه فبدر رأسه ثم أخذ سلبه وأتى النبي فأخبره أنه قتل أبا جهل فأحلفه بالله ثلاث مرات فحلف فجعل له سَلَبه . (حسن)

1593_روي البيهقي في الدلائل (3 / 89) عن أبي إسحاق السبيعي قال لما جاء رسول الله البشير يوم بدر بقتل أبي جهل استحلفه ثلاثة أيمان بالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيته قتيلا ؟ فحلف له فخر رسول الله ساجدا . (حسن لغيره)

1594_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7681) عن أنس قال مر ابن مسعود فإذا هو بأبي جهل يجود بنفسه فجاء حتى قعد على صدره فرفع أبو جهل رأسه فقال ألست رويعنا بالأمس بمكة لقد صعدت مصعدا صعبا فاحتز رأسه فجاء إلى النبي فقال هذا رأس أبي جهل فقال الله ؟ قال الله إنه رأسه ، قال ثم أمر به إلى القليب . (حسن)

1595_ روي مسلم في صحيحه (2987) عن أبي هريرة عن النبي قال بينا رجل بفلاة من الأرض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته ، فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة ،

فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها ، قال أما إذ قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثا وأرد فيها ثلثه . (صحيح)

1596_ روي نعيم في الفتن (1584) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله بينما الشياطين الذين مع الدجال يزاولون بعض بني آدم على متابعة الدجال فيأتي عليه من يأتي ويقول له بعضهم إنكم شياطين وإن الله سيسوق إليه عيسى ابن مريم بإيلياء فيقتله ،

فبينما أنتم على ذلك حتى ينزل عيسى ابن مريم بإيلياء وفيها جماعة من المسلمين وخليفتهم بعدما يؤذن المؤذن لصلاة الصبح فيسمع المؤذن للناس عصعصة فإذا هو عيسى ابن مريم فيهبط عيسى فيرحب به الناس ويفرحون بنزوله ولتصديق حديث رسول الله ثم يقول للمؤذن أقم الصلاة ،

ثم يقول له الناس صل لنا فيقول انطلقوا إلى إمامكم فيصلي لكم فإنه نعم الإمام فيصلي بهم إمامهم ويصلي عيسى معهم ثم ينصرف الإمام ويعطي عيسى الطاعة فيسير بالناس ، حتى إذا رآه الدجال ماع كما يميع القير فيمشي إليه عيسى فيقتله بإذن الله ويقتل معه من شاء الله ، ثم يفترقون ويختبئون تحت كل شجر وحجر ،

حتى يقول الشجر يا عبد الله يا مسلم تعال هذا يهودي ورائي فاقتله ، ويدعو الحجر مثل ذلك غير شجرة الغرقدة شجرة اليهود لا تدعو إليهم أحدا يكون عندها ، ثم قال رسول الله إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفهموه وتعوه واعملوا عليه وحدثوا به من خلفكم وليحدث الآخر الآخر وإن فتنته أشد الفتن ثم تعيشوا بعد ذلك ما شاء الله مع عيسى ابن مريم . (حسن)

1597_ روي أحمد في فضائل الصحابة (871) عن زيد بن أبي أوفى قال دخلت على رسول الله مسجده فذكر حديث مواخاته بين أصحابه ثم دعا عثمان فقال ادن يا أبا عمرو ادن يا أبا عمرو فلم يزل يدنو منه حتى ألصق ركبتيه بركبتيه فنظر رسول الله إلى السماء فقال سبحان الله العظيم ثلاث مرار ثم نظر إلى عثمان وكانت إزاره محلولة فزرها رسول الله بيده ،

ثم قال اجمع عطفي ردائك على نحرك ثم قال إن لك شأنا في أهل السماء أنت ممن يرد على حوضي وأوداجه تشخب دما فأقول من فعل بك هذا ؟ فيقول فلان بن فلان وذلك كلام جبريل إذا هاتف يهتف من السماء فقال ألا إن عثمان أمير على كل مخذول ثم تنحى عثمان . (حسن)

1598_ روي البزار في مسنده (507) عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله صلاة الصبح فلما صلى صلاته ناداه رجل متى الساعة ؟ فزبره رسول الله وانتهره وقال اسكت حتى إذا أسفر رفع طرفه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ، ثم رمى ببصره إلى الأرض فقال تبارك داحيها وخالقها ، ثم قال أين السائل عن الساعة ؟

فجثا الرجل على ركبتيه فقال أنا بأبي وأمي سألتك ، فقال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب بالقدر وحين تتخذ الإمامة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيادة فعند ذلك هلك قومك . (حسن)

1599_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (63) عن زيد بن علي قال قال رجل يا رسول الله متى الساعة ؟ قال فزبره رسول الله حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك خالقها وراتقها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب ،

ثم نظر إلى الأرض فقال تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب ، ثم قال أين السائل عن الساعة ؟ قال فجثا رجل من آخر القوم على ركبتيه فإذا هو عمر بن الخطاب رحمه الله ، فقال رسول الله ذلك عند حيف الأئمة وتكذيب القدر وإيمان بالنجوم وقوم يتخذون الأمانة مغنما والزكاة مغرما والفاحشة زيارة ،

قال فسألت عن الفاحشة زيارة ؟ قال قد سألت عنها يزعم أنه سأل إياه عنها فقال الرجلان من أهل الفسق يصنع أحدهم طعاما وشرابا ويأتيه بالمرأة فيقول اصنع لي كما صنعت ، فيتزاورون على ذلك ، قال فعند ذلك هلاك أمتي يا ابن الخطاب . (حسن لغيره)

1600_ روي عبد الصمد الطستي في حديثه (11) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لن تزال هذه الأمة على الفطرة ما لم تكن الخلافة ملكا والصدقة مغرما والأمانة مغنما ولم ينتظروا بصلاة المغرب طلوع النجم . (حسن لغيره)

1601_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 436) عن قتادة بن دعامة قال تزوج أم كلثوم بنت رسول الله عتيبة بن أبي لهب فلم يبن بها حتى بعث النبي وكانت رقية عند أخيه عتبة بن أبي لهب ، فلما أنزل الله تبت يدا أبي لهب قال أبو لهب لابنيه عتيبة وعتبة رأسي من رأسكما حرام إن لم تطلقا ابنتي محمد ،

وقالت أمهما بنت حرب بن أمية وهي حمالة الحطب طلقاهما يا بني فإنهما قد حبتاه فطلقاهما ولما طلق عتيبة أم كلثوم جاء إلى النبي حيث فارق أم كلثوم فقال كفرت بدينك وفارقت ابنتك لا تحبني ولا أحبك ثم سطا عليه فشق قميص النبي وهو خارج نحو الشام تاجرا ،

فقال رسول الله أما إني أسأل الله أن يسلط عليك كلبه فخرج في تجر من قريش حتى نزلوا بمكان من الشام يقال له الزرقاء ليلا فأطاف بهم الأسد في تلك الليلة فجعل عتيبة يقول يا ويل أمي هو والله آكلي كما دعا علي محمد ، فأبكى ابن أبي كبشة وهو بمكة وأنا بالشام فعدا عليه الأسد من بين القوم فأخذ برأسه فضغمه ضغمة فقتله . (حسن لغيره)

1602_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (38 / 301) عن هبار بن الأسود قال كان أبو لهب وابنه عتبة بن أبي لهب تجهزا إلى الشام فتجهزت معهما فقال ابنه عتبة والله لأنطلقن إلى محمد ولأؤذينه في ربه سبحانه فانطلق حتى أتى النبي فقال يا محمد هو يكفر بالذي (دنا فتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى) ،

فقال النبي اللهم ابعث عليه كلبا من كلابك ثم انصرف عنه فرجع إلى أبيه فقال يا بني ما قلت له ؟ فذكر له ما قال له ، قال فما قال لك ؟ قال قال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك ، فقال يا بني والله ما آمن عليك دعاءه فسرنا حتى نزلنا الشراة وهي مأسدة فنزلنا إلى صومعة راهب ،

فقال الراهب يا معشر العرب ما أنزلكم هذه البلاد ؟ فإنما يسرح الأسد فيها كما تسرح الغنم ، فقال لنا أبو لهب إنكم قد عرفتم كبر سني وحقي فقلنا أجل يا أبا لهب فقال إن هذا الرجل قد دعا على ابني دعوة والله ما آمنها عليه فاجمعوا متاعكم إلى هذه الصومعة وافرشوا لابني عليها ثم افرشوا حولها ،

ففعلنا فجمعنا المتاع ثم فرشنا حوله فبينا نحن حوله وأبو لهب معنا أسفل وبات هو فوق المتاع فجاء الأسد فشم وجوهنا ، فلما لم يجد ما يريد تقبض فوثب وثبة فإذا هو فوق المتاع فشم وجهه ثم هزمه هزمة هزمه ففسخ رأسه فقال أبو لهب قد عرفت أنه لا ينفلت من دعوة محمد . (حسن)

1603_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 131) عن أبي أيوب قال قال رسول الله لعلي بن أبي طالب أُمرت بتزويجك من السماء وقتلت المشركين يوم بدر وتقتل من بعدي على سنتي وتبرئ ذمتي . (حسن)

1604_ روي البزار في مسنده (3873) عن أبي رافع أن رسول الله قال لعليّ قبل موته تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي . (صحيح لغيره)

1605_ روي الداني في الفتن (350) عن جرير قال قال رسول الله تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقُطْرُبُّل يجتمع فيها خزائن الأرض يخسف بها فلهي أسرع ذهابا في الأرض من الحديد أو الحديدة في الأرض الخَوَّارة . (صحيح لغيره)

1606_ روي الداني في الفتن (470) عن جرير بن عبد الله قال كنت أسير معه فلما انتهينا إلى قطربل قال لي أي قرية هذه ؟ قلت قُطْرُبُّل ، قال فضرب بطن فرسه حتى وقف بها ثم قال سمعت رسول الله يقول تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبي إليها خزائن الأرض وجبابرتها يخسف بأهلها فلهي أسرع هويا بأهلها من الوتد الحديد في الأرض الرخوة . (حسن)

1607_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 331) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تبنى مدينة بين دجلة ودجيل لهي أسرع ذهابا في الأرض من وتد الحديد في الأرض الرخوة . (صحيح لغيره)

1608_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 338) عن علي بن أبي طالب قال سمعت حبيبي محمدا يقول سيكون لبني عمي مدينة من قبل المشرق بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة يشيد فيها بالخشب والآجر والجص والذهب يسكنها شرار خلق الله وجبابرة أمتي ، أما إن هلاكها على يد السفياني كأني بها والله قد صارت خاوية على عروشها . (حسن)

1609_ روي ابن حبان في صحيحه (6853) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تبعث ريح حمراء من قبل اليمن فيكفت الله بها كل نفس تؤمن بالله واليوم الآخر وما ينكرها الناس من قلة من يموت فيها مات شيخ في بني فلان وماتت عجوز في بني فلان ، ويسرى على كتاب الله فيرفع إلى السماء فلا يبقى في الأرض منه آية ،

وتقيء الأرض أفلاذ كبدها من الذهب والفضة ولا ينتفع بها بعد ذلك اليوم يمر بها الرجل فيضربها برجله ويقول في هذه كان يقتتل من كان قبلنا وأصبحت اليوم لا ينتفع بها ، قال أبو هريرة وإن أول

قبائل العرب فناء قريش والذي نفسي بيده أوشك أن يمر الرجل على النعل وهي ملقاة في الكناسة فيأخذها بيده ثم يقول كانت هذه من نعال قريش في الناس . (صحيح)

1610 _ روي الترمذي في سننه (3187) عن أبي هريرة أن رسول الله قال تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول ها ها يا مؤمن ويقال ها ها يا كافر ويقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر . (حسن)

1611_ روي أحمد في مسنده (21804) عن أبي أمامة عن النبي قال تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم ثم يغمرون فيكم حتى يشتري الرجل البعير فيقول ممن اشتريته ؟ فيقول اشتريته من أحد المخطمين . (صحيح)

1612_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1635) عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال تخرج الدابة من أعظم المساجد حُرمة فبينا هم قعود إذ رنت الأرض فبينا هم كذلك إذ تصدعت . (صحيح)

1613_ روي ابن ماجة في سننه (4067) عن بريدة بن الحصيب قال ذهب بي رسول الله إلى موضع بالبادية قريب من مكة فإذا أرض يابسة حولها رمل فقال رسول الله تخرج الدابة من هذا الموضع ، فإذا فتر في شبر ، قال ابن بريدة فحججت بعد ذلك بسنين فأرانا عصا له فإذا هو بعصاي هذه كذا وكذا . (حسن)

1614_ روي أحمد في مسنده (11986) عن أنس بن مالك قال أتى رجل من بني تميم رسول الله فقال يا رسول الله إني ذو مال كثير وذو أهل وولد وحاضرة فأخبرني كيف أنفق وكيف أصنع ؟ فقال رسول الله تخرج الزكاة من مالك فإنها طهرة تطهرك وتصل أقرباءك وتعرف حق السائل والجار والمسكين ،

فقال يا رسول الله أقلل لي قال فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ، فقال حسبي يا رسول الله إذا أديت الزكاة إلى رسولك فقد برئت منها إلى الله ورسوله ؟ فقال رسول الله نعم إذا أديتها إلى رسولي فقد برئت منها فلك أجرها وإثمها على من بدلها . (صحيح)

1615_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7494) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله إنها ستخرج رايات من المشرق لبني العباس أولها مثبور وآخرها مثبور لا تنصروهم لا نصرهم الله ، من مشى تحت راية من راياتهم أدخله الله يوم القيامة جهنم ،

ألا أنهم شرار خلق الله وأتباعهم شرار خلق الله يزعمون أنهم مني ألا إني منهم بريء وهم مني براء ، علامتهم يطيلون الشعور ويلبسون السواد فلا تجالسوهم في الملأ ولا تبايعوهم في الأسواق ولا تهدوهم الطريق ولا تسقوهم الماء يتأذى بتكبيرهم أهل السماء . (حسن) .

وانظر كتاب رقم (210) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) عشر طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما)

1616_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1424) عن ثوبان قال قال رسول الله إن لبني العباس رايتين أعلاها كفر ومركزها ضلالة فإن أدركتها فلا تَضلّ . (حسن)

1617_ روي نعيم في الفتن (915) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله يخرج من المشرق رايات سود لبني العباس ثم يمكثون ما شاء الله ثم تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبي سفيان وأصحابه من قبل المشرق يؤدون الطاعة للمهدي . (مرسل حسن)

1618_ روي نعيم في الفتن (562) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا تذهب الأيام حتى تخرج لبني العباس رايات سود من قبل المشرق . (صحيح)

1619_ روي الترمذي في سننه (2269) عن أبي هريرة قال قال رسول الله تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تُنصب بإيلياء . (حسن)

1620_ روي أبو يعلي في مسنده (5084) عن ابن مسعود قال قال رسول الله تجيء رايات سود من قبل المشرق وتخوض الخيل الدماء إلى ثنتها يظهرون العدل ويطلبون العدل فلا يعطونه ، فيظهرون فيطلب منهم العدل فلا يُعطونه . (حسن)

1621_ روي البزار في مسنده (1491) عن ابن مسعود أن النبي ذكر فتية من بني هاشم فاغرورقتا عيناه وذكر الرايات السود فقال فمن أدركها فليأتها ولو حبوا على الثلج . (حسن)

1622_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (329) عن ابن مسعود قال بينا نحن عند رسول الله إذ قال يجيء قوم من ها هنا وأشار بيده نحو المشرق وأصحاب رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه

مرتين أو ثلاث ، فيقاتلون فينتصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه ، حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها عدلا كما ملئوها ظلما ، من أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج . (حسن)

1623_ روي أحمد في مسنده (21881) عن ثوبان قال قال رسول الله إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من خراسان فأتوها فإن فيها خليفة الله المهدي . (حسن)

1624_ روي ابن حبان في صحيحه (6840) عن بشر السلمي قال قال رسول الله يوشك أن تخرج نار من حبس تسير سير بطيئة الإبل تسير بالنهار وتكمن بالليل يقال غدت النار أيها الناس فاغدوا قالت النار أيها الناس فقيلوا راحت النار أيها الناس فروحوا ، من أدركته أكلته . (صحيح)

1625_ روي مسلم في صحيحه (2905) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى . (صحيح)

1626_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 438) عن عاصم بن عدي قال سألنا رسول الله حدثان ما قدم فقال أين حبس سيل ؟ قلنا لا ندري فمر بي رجل من بني سليم فقلت من أين جئت ؟ فقال من حبس سيل فدعوت بنعلي فانحدرت إلى رسول الله فقلت يا رسول الله سألتنا عن حبس سيل وإنه لم يكن لنا به علم وإنه مر بي هذا الرجل فسألته فزعم أن به أهله ، فسأله رسول الله فقال أين أهلك ؟ قال بحبس سيل فقال أخر أهلك فإنه يوشك أن تخرج منه نار تضيء أعناق الإبل ببصرى . (حسن)

1627_ روي أبو حفص البصري في الثالث عشر من فوائده (172) عن أبي ذر وحذيفة بن أسيد عن النبي قال ستقع نار بأرض تهامة تضيء منها أعناق الإبل ببصرى الشام فلا تزال كذلك حتى توارى بشيء فتطرح فيها فتطفأ فيه بإذن الله . (صحيح)

1628_ روي الداني في الفتن (532) عن أبي بكر بن حزم عن رجل من أصحاب رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من واد ذكر اسمه من أودية بني سليم بالحجاز تضيء منها أعناق الإبل ببصرى . (حسن)

1629_ روي الداني في الفتن (534) عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تكون قبلها عشر آيات ، قال وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم . (حسن)

1630_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة (1 / 190) عن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى يسيل واد من أودية الحجاز بالنار تضيء لها أعناق الإبل ببصرى . (صحيح)

1631_ روي ابن حبان في صحيحه (6664) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال تدور رحى الإسلام على خمس وثلاثين أو ست وثلاثين ، فإن هلكوا فسبيل من هلك وإن بقوا بقي لهم دينهم سبعين سنة . (صحيح)

1632_ روي أبو داود في سننه (4254) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال تدور رحى الإسلام لخمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما ، قال قلت أمما بقي أو مما مضى ، قال مما مضى . (صحيح)

1633_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 574) عن عقيل بن أبي طالب قال جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا وفي مجلسنا فانهه عن أذانا ، فقال لي يا عقيل ائت محمدا ، قال فانطلقت إليه فأخرجته من جلس قال طلحة نبت صغيرة ، فجاء في الظهر من شدة الحر فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة حر الرمضاء ،

فأتيناهم فقال أبو طالب إن بني عمك زعموا إنك تؤذيهم في ناديهم وفي مجلسهم فانته عن ذلك ، فحلق رسول الله ببصره إلى السماء فقال ما ترون هذه الشمس ؟ قالوا نعم ، قال ما أنا بأقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تشغلوا منها شغلة ، فقال أبو طالب ما كذبنا ابن أخي قط فارجعوا . (صحيح)

1634_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2511) عن أبي أمامة أن كعب بن عاصم الأشعري حدّث قال ابتعت قمحا أبيض ورسول الله حي فأتيت به أهلي فقالوا تركت القمح الأسمر الجيد وابتعت هذا ؟ والله لقد أنكحني رسول الله إياك وإنك لعيي اللسان ذميم الجسم ضعيف البطش ،

فصنعت منه خبزة فأردت أن أدعو عليها أصحابي الأشعريين أصحاب العقبة فقلت أتجشأ من الشبع وأصحابي جياع فأتت رسول الله لتشكو زوجها وقالت انزعني من حيث وضعتني ، فأرسل إليه رسول الله فجمع بينهما فحدثه حديثها فقال رسول الله لم ينفق منه شيئا غير هذا ،

قالت لا ، قال فلعلك تريدين أن تختلعي منه فتكونين كجيفة الحمار أو تبغين ذا جمة فينابه على كل جانب من قصته شيطان قاعد ، ألا ترضين أني أنكحتك رجلا من نفر ما تطلع الشمس على نفر خير منهم ؟ قالت رضيت ، فقامت المرأة حتى قبّلت رأس زوجها وقالت لا أفارق زوجي أبدا . (صحيح)

1635_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 48) عن ثابت البناني قال قلت لأنس بن مالك أخبرني بأعجب شيء رأيته من رسول الله ، قال إن نبي الله لما تزوج زينب بنت جحش قالت لي أمي يا أنس إن نبي الله أصبح عروسا ولا أرى أصبح له غداء فهلم تلك العكة وتمرا قدر مد فجعلت له حيسا ، فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله وامرأته فلما أتيت النبي بتور من حجارة فيه ذلك الحيس ،

قال ضعه في ناحية البيت واذهب فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعليا ونفرا من أصحابه ثم ادع لي أهل المسجد ومن رأيت في الطريق ، فجعلت أتعجب من قلة الطعام ومن كثرة من يأمرني أن أدعو من الناس ، فكرهت أن أعصيه حتى امتلأ البيت والحجرة فقال يا أنس هل ترى من أحد ؟ قلت لا يا نبي الله ، فقال هلم ذاك التور فجئت بذلك التور فجعلته قدامه ،

فغمس ثلاث أصابع في التور فجعل التور يربو ويرتفع فجعلوا يتغدون ويخرجون حتى إذا فرغوا أجمعون بقي في التور نحو ما جئت به ، قال ضعه قدام زينب فخرجت فأسقفت عليها الباب من جريد ، قال ثابت فقلنا يا أبا حمزة كم ترى كانوا الذين يأكلون من ذلك التور ؟ قال أحسبه واحدا وسبعين أو اثنين وسبعين . (حسن)

1636_ روي ابن عساكر في تاريخه (35 / 253) عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف لما أسلم آخى رسول الله بينه وبين عثمان بن عفان فقال له إن لي حائطين فاختر أي حائطي شئت ، قال بارك الله في حائطيك ما لهذا أسلمت دلني على السوق ،

قال فدله فكان يشتري السمينة والأقيطة والإهاب فجمع فتزوج فأتى النبي وعليه ردع من صفرة فقال مهيم ؟ قال تزوجت ، فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة ، قال فكثر ماله حتى قدمت له سبعمائة راحلة تحمل البر وتحمل الدقيق والطعام ، قال فلما دخلت المدينة سمع لأهل المدينة رجة فقالت عائشة ما هذه الرجة ؟

فقيل لها عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف سبعمائة راحلة تحمل البر والدقيق والطعام ، فقالت عائشة سمعت النبي يقول وعبد الرحمن لا يدخل الجنة إلا حبوا ، فلما بلغ ذلك قال يا أمه إني أشهدك أنها بأحمالها وأحلاسها وأقتابها في سبيل الله . (صحيح لغيره)

1637_ روي أبو داود في سننه (4305) عن بريدة بن الحصيب عن النبي في حديث يقاتلكم قوم صغار الأعين يعني الترك قال تسوقونهم ثلاث مرار حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فأما في السياقة الأولى فينجو من هرب منهم وأما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما في الثالثة فيصطلمون أو كما قال . (صحيح)

1638_ روي أحمد في مسنده (22441) عن بريدة بن الحصيب قال كنت جالسا عند النبي فسمعت النبي يقول إن أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين كأن وجوههم الحجف ثلاث مرار حتى يلحقوهم بجزيرة العرب ، أما السائقة الأولى فينجو من هرب منهم ، وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم قالوا يا نبي الله من هم ؟ قال هم الترك ، قال أما والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين . (صحيح)

1639_ روي مسلم في صحيحه (684) عن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون الماء إن شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد ، قال أبو قتادة فبينما رسول الله يسير حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه قال فنعس رسول الله فمال عن راحلته ،

فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، قال ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته قال فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ، قال ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين حتى كاد ينجفل فأتيته فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت أبو قتادة ،

قال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال هذا مسيري منذ الليلة ، قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ، ثم قال هل ترانا نخفى على الناس ، ثم قال هل ترى من أحد ؟ قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب آخر حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب ، قال فمال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا ،

فكان أول من استيقظ رسول الله والشمس في ظهره ، قال فقمنا فزعين ثم قال اركبوا فركبنا فسرنا حتى إذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء قال فتوضأ منها وضوءا دون وضوء ، قال وبقي فيها شيء من ماء ثم قال لأبي قتادة احفظ علينا ميضأتك فسيكون لها نبأ ثم أذن بلال بالصلاة فصلى رسول الله ركعتين ثم صلى الغداة فصنع كما كان يصنع كل يوم ،

قال وركب رسول الله وركبنا معه ، قال فجعل بعضنا يهمس إلى بعض ما كفارة ما صنعنا بتفريطنا في صلاتنا ؟ ثم قال أما لكم فيّ أسوة ، ثم قال أما إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يجيء وقت الصلاة الأخرى ،

فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ، ثم قال ما ترون الناس صنعوا ؟ قال ثم قال أصبح الناس فقدوا نبيهم ، فقال أبو بكر وعمر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم وقال الناس إن رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يرشدوا ،

قال فانتهينا إلى الناس حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشنا ، فقال لا هلك عليكم ، ثم قال أطلقوا لي غُمْرِي ، قال ودعا بالميضأة فجعل رسول الله يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد أن رأى الناس ماء في الميضأة تكابوا عليها ،

فقال رسول الله أحسنوا الملأ كلكم سيروى ، قال ففعلوا فجعل رسول الله يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغير رسول الله ، قال ثم صب رسول الله فقال لي اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب يا رسول الله ، قال إن ساقي القوم آخرهم شربا ، قال فشربت وشرب رسول الله ،

قال فأتى الناس الماء جامين رواء قال فقال عبد الله بن رباح إني لأحدث هذا الحديث في مسجد الجامع إذ قال عمران بن حصين انظر أيها الفتى كيف تحدث فإني أحد الركب تلك الليلة ، قال قلت فأنت أعلم بالحديث فقال ممن أنت ؟ قلت من الأنصار ، قال حدث فأنتم أعلم بحديثكم ، قال فحدثت القوم فقال عمران لقد شهدت تلك الليلة وما شعرت أن أحدا حفظه كما حفظته . (صحيح)

1640_ روي ابن الجعد في مسنده (3075) عن أبي قتادة الأنصاري قال خطبنا رسول الله فقال إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم فتأتون الماء إن شاء الله غدا فقال فإني لأسير إلى جنبه حين ابهار الليل إذا نعس رسول الله فمال فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ،

ثم سرنا حتى إذا ابهار الليل مال ميلة أخرى فدعمته من غير أن أوقظه فاعتدل على راحلته ثم سرنا حتى إذا كان في آخر الليل مال ميلة هي أشد من الأوليين ، حتى إذا كاد أن ينجفل قال فدعمته فرفع رأسه فقال من هذا ؟ قلت أبو قتادة ، قال متى كان هذا مسيرك مني ؟ قلت ما زال مسيري منك الليلة ،

قال حفظك الله بما حفظت به نبيه ، قال ترانا نخفى على الناس هل ترى من أحد ؟ قال قلت هذا راكب ثم قلت هذا راكب حتى إذا كنا سبعة ركب ، فمال رسول الله عن الطريق فوضع رأسه ثم قال احفظوا علينا صلاتنا ، فكان هو أول من استيقظ والشمس في ظهره ،

قال فقمنا فزعين فقال اركبوا فركبنا ثم سرنا حتى إذا ارتفعت الشمس دعا بميضأة كانت معي فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون الوضوء وبقي فيها شيء من ماء فقال رسول الله احفظ علينا ميضأتك يا أبا قتادة فإنها سيكون لها شأن ، قال ثم نودي بالصلاة ثم قام رسول الله فصلى ركعتين قبل الفجر ،

ثم صلى الفجر كما كان يصلي كل يوم ثم قال اركبوا ، فركبنا فجعل بعضنا يهمس إلى بعض يساره ما صنعنا في تفريطنا في صلاتنا ؟ قال أما لكم في أسوة فإنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل حتى يجيء وقت صلاة أخرى ،

فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها فإذا كان الغد فليصلها عند وقتها ، ثم قال ما ترون الناس صنعوا ؟ قال ثم قال أصبح الناس وقد فقدوا نبيهم فقال أبو بكر رسول الله بعدكم لم يكن ليخلفكم ، وقال الناس رسول الله بين أيديكم فإن يطيعوا أبا بكر وعمر يَرْشَدوا ،

قال فانتهى إلى الناس حين تعالى النهار أو قال حين حمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله هلكنا عطشا يا رسول الله ، قال لا هلك عليكم قال ثم نزل رسول الله قال أطلقوا لي غمري ، قال فأطلق فدعا بالميضأة التي كانت معي ، قال أبو قتادة فجعل رسول الله يصب فأسقيهم ،

فلما رأى الناس ما في الميضأة تكابوا وتشاحوا فقال أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ورسول الله يصب وأسقيهم حتى ما بقي غيري وغيره ، قال فصب رسول الله فقال اشرب فقلت لا أشرب حتى تشرب ، قال إن ساقي القوم آخرهم ، قال فشربت وشرب رسول الله فأتى الناس الماء جامِّين رِوَاء . (صحيح)

1641_ روي البخاري في صحيحه (1411) عن حارثة بن وهب قال سمعت النبي يقول تصدقوا فإنه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالأمس لقبلتها فأما اليوم فلا حاجة لي بها . (صحيح)

1642_ روي مسلم في صحيحه (7 / 95) عن حارثة بن وهب قال سمعت رسول الله يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الذي أعطيها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة لي بها فلا يجد من يقبلها . (صحيح)

1643_ روي مسلم في صحيحه (1013) عن أبي موسى عن النبي قال ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ثم لا يجد أحدا يأخذها منه ، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء . (صحيح)

1644_ روي ابن أبي الدنيا في العزلة (185) عن أبي هريرة عن النبي قال يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا حتى يأتيه اليقين . (صحيح لغيره)

1645_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (600) عن عدي بن حاتم عن النبي قال يوشك الرجل أن يهمّه من أن يقبل صدقته منه فلا يجده . (صحيح)

1646_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3261) عن حارثة بن وهب والمستورد بن شداد عن النبي قال تصدقوا فإنه سيأتي يوم لا يقبل فيه الصدقة . (صحيح)

1647_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 527) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي مناد يا أيها الناس فيقبل الناس بعضهم على بعض هل سمعتم ؟ فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ،

ثم ينادي الثانية يا أيها الناس فيقول الناس هل سمعتم ؟ فيقولون نعم ثم ينادي أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه ، قال رسول الله فوالذي نفسي بيده إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبدا وإن الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئا وإن الرجل ليحلب ناقته فما يشربه أبدا ويشتغل الناس . (حسن)

1648_ روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (25) عن عقبة بن عامر وفضالة بن عبيد عن النبي قال تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب فما تزال ترتفع حتى تملأ

السماء ، قال فينادي مناد يا أيها الناس إن أمر الله قد أتى فوالذي نفسي بيده إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه وإن الرجل ليلوط حوضه فما يشرب والرجل ليحلب لقحته فما يشرب منها شيئا . (حسن)

1649_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 255) عن أبي ذر قال أقبلنا مع رسول الله فنزلنا ذا الحليفة وتعجلت رجال إلى المدينة فباتوا بها ، فلما أصبح سأل عنهم فقيل تعجلوا إلى المدينة فقال تعجلوا إلى المدينة والنساء ؟ أما إنهم سيتركونها أحسن ما كانت ، وقال للذين تخلفوا معه معروفا ثم قال ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق تضيء لها أعناق الإبل وهي تنزل ببصرى كضوء النهار . (صحيح)

1650_ روي أبو القاسم الأزجي في حديثه (9) عن عائشة قالت قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من اليمن تضيء لها أعناق الإبل ببصرى . (صحيح لغيره)

1651_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 85) عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة ما ترويها فقعد رسول الله على جباها فإما بزق وإما دعا فجاشت فسقينا واستقينا . (صحيح)

1652_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 247) عن أنس بن مالك قال جئنا مع رسول الله قباء فانتهى إلى بئر غرس وإنه ليستقي منها على حمار ثم نقوم عامة النهار ما نجد فيها ماء فمضمض رسول الله في الدلو ورده فيها فجاشت بالرواء . (حسن لغيره)

1653_ روي البخاري في صحيحه (4150) عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة ، فبلغ ذلك النبي فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا . (صحيح)

1654_ روي مسلم في صحيحه (147) عن حذيفة قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله يذكر الفتن ؟ فقال قوم نحن سمعناه ، فقال لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره ؟ قالوا أجل ، قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي يذكر الفتن التي تموج موج البحر ؟ قال حذيفة فأسكت القوم فقلت أنا ،

قال أنت لله أبوك ، قال حذيفة سمعت رسول الله يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا ، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض ،

والآخر أسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا إلا ما أشرب من هواه ، قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر ، قال عمر أكسرا لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد ؟ قلت لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت ، حديثا ليس بالأغاليط . (صحيح)

1655_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 391) عن جابر بن عبد الله قال جاء شيبان اليهودي إلى النبي فقال يا محمد هل تعرف النجوم التي رآها يوسف يسجدون له ؟ فسكت عنه النبي حتى أتاه

جبريل فأخبره بما سأله اليهودي ، فلقي النبي اليهودي فقال يا يهودي لله عليك إن أنا أخبرتك لتسلمن ؟ فقال نعم ،

فقال رسول الله النجوم حدثان والطارق والذبال وقابس والعودان والفليق والنصح والقروح وذو الكنفان وذو الفرع والوثاب رآها يوسف محيطة بأكناف السماء ساجدة له فقصها على أبيه فقال له أبوه إن هذا أمر فليشتت وسيجمعه الله إن شاء بعد . (صحيح)

1656_ روي الطبري في الجامع (13 / 10) عن جابر قال أتى النبي رجل من يهود يقال له بستانة اليهودي فقال له يا محمد أخبرني عن الكواكب التي رآها يوسف ساجدة له ما أسماؤها ؟ قال فسكت رسول الله فلم يجبه بشيء ونزل عليه جبريل وأخبره بأسمائها ،

قال فبعث رسول الله إليه فقال هل أنت مؤمن إن أخبرتك بأسمائها ؟ قال نعم ، فقال حرثان والطارق والذيال وذو الكنفان وقابس ووثاب وعمودان والفيلق والمصبح والصروح وذو الفرع والضياء والنور ، فقال اليهودي والله إنها لأسماؤها . (حسن)

1657_ روي ابن حبان في صحيحه (5963) عن نصر بن عاصم قال أتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال ممن القوم ؟ فقلنا بنو ليث فسألناه وسألنا وقالوا إنا أتيناك نسألك عن حديث حذيفة ، فقال أقبلنا مع أبي موسى قافلين من بعض مغازيه قال وغلت الدواب بالكوفة ،

قال فاستأذنت أنا وصاحبي أبا موسى فأذن لنا فقدمنا الكوفة باكرا من النهار فقلت لصاحبي إني داخل المسجد فإذا قامت السوق خرجت إليك ، فدخلت المسجد فإذا أنا بحلقة كأنما قطعت

رءوسهم يستمعون إلى حديث رجل ، قال فجئت فقمت عليهم فجاء رجل فقام إلى جنبي فقلت للرجل من هذا ؟ فقال أبصري أنت ؟ قلت نعم ،

قال قد عرفت أنك لو كنت كوفيا لم تسأل عن هذا هذا حذيفة بن اليمان ، فدنوت منه فسمعته يقول كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر وعرفت أن الخير لم يسبقني ، فقلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر ؟ فقال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه يقولها لي ثلاث مرات ،

قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير من شر ؟ قال فتنة وشر ، قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير ؟ قال هدنة على دخن ، قلت يا رسول الله هدنة على دَخَن ما هي ؟ قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه ، قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر ؟

قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه - ثلاث مرات - ، قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر ؟ قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على أبواب النار ، فإن مت يا حذيفة وأنت عاض على جذر خشبة يابسة خير لك من أن تتبع أحدا منهم . (صحيح)

1658_ روي أبو يعلي في المفاريد (110) عن خالد الخزاعي قال كان رسول الله إذا صلى والناس حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود ، قال فجلس ذات يوم فأطال الجلوس حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فإنه ينزل عليه فلما فرغ قال له بعض القوم يا رسول الله أطلت الجلوس حتى أومى بعضنا إلى بعض أنه ينزل عليك ،

قال لا ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة ، سألت الله فيها فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يسحتكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها وسألته أن لا يسلط على عامتكم عدوا فيسحتها فأعطانيها وسألته أن لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها . (صحيح)

1659_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 533) عن ابن عباس قال لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية وأسيد بن سعية وأسد بن عبيد ومن أسلم من يهود معهم فآمنوا وصدقوا ورغبوا في الإسلام ونتجوا فيه قالت أحبار يهود أهل الكفر منهم ما آمن بمحمد ولا اتبعه إلا شرارنا ، ولو كانوا من أخيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ،

فأنزل الله في ذلك من قولهم (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين) ، وكان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء يهود إذا كلم رسول الله لوى لسانه وقال أرعِنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ،

ثم طعن في الإسلام وعابه فأنزل الله فيه (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون أن تضلوا السبيل ، والله أعلم بأعدائكم وكفي بالله وليا وكفي بالله نصيرا ، من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مُسمَع وراعنا ليّاً بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) ،

وكلم رسول الله رؤساء من أحبار يهود منهم عبد الله بن صوريا الأعور وكعب بن أسد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، قالوا ما نعرف ذلك يا محمد وجحدوا ما عرفوا وأصروا على الكفر ،

فأنزل الله فيهم (يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها) ، قال سكين وعدي بن يزيد يا محمد ما نعلم الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ،

فأنزل الله في ذلك من قولهم (إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلي إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وعيسي وأيوب ويونس وهارون وسليمان وآتينا داود زبورا) ، ودخلت على رسول الله جماعة منهم فقال لهم أما والله إنكم لتعلمون أني رسول الله ، قالوا ما نعلم ذلك فأنزل الله (لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه والملائكة يشهدون) ،

وأتى رسول الله نعمان بن أضا وبحري بن عمرو وشأس بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته ، قالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحباؤه كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم (وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل أنتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السماوات والأرض وما بينهما وإليه المصير) ،

فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهود ما قلنا هذا لكم ولا أنزل الله من كتاب بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا من بعده ،

فأنزل الله في قولهما (يأهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير) ، ثم قص عليهم من خبر موسى وما لقي منهم وانتقاضهم عليه من أمر الله حتى تاهوا في الأرض أربعين سنة عقوبة ،

وقال كعب بن أسيد وابن صلوبا وعبد الله بن صوريا وشأس بن قيس بعضهم لبعض اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فإنما هو بشر ، فأتوه فقالوا يا محمد إنك قد عرفت أنا أحبار يهود وأشرافهم وسادتهم وإنا إن اتبعناك اتبعك يهود ولم يخالفونا وإن بيننا وبين بعض قومنا خصومة ، فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك ونصدقك ،

فأبى ذلك رسول الله فأنزل الله فيهم (وأن احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيرا من الناس لفاسقون ، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون) . (صحيح)

1660_ روي اللالكائي في الاعتقاد (855) عن عمر بن ثابت أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله أن رسول الله قال للناس وهو يحذرهم الدجال تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت فإنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرأه كل من كره عمله . (صحيح لغيره)

1661_ روي الدارمي في سننه (221) عن ابن مسعود قال لي رسول الله تعلموا العلم وعلموه الناس تعلموا الفرائض وعلموه الناس ، تعلموا القرآن وعلموه الناس فإني امرؤ مقبوض والعلم ، سينقص وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة لا يجدان أحدا يفصل بينهما . (حسن لغيره)

1662_ روي ابن ماجة في سننه (2719) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يا أبا هريرة تعلموا الفرائض وعلموها فإنه نصف العلم وهو ينسى وهو أول شيء ينتزع من أمتي . (حسن)

1663_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4075) عن أبي بكرة قال قال رسول الله تعلموا القرآن وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، أوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم رجلان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما . (صحيح لغيره)

1664_ روي الدارقطني في سننه (4060) عن أبي سعيد أن رسول الله قال تعلموا العلم وعلموه الناس وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، وتعلموا القرآن وعلموه الناس فإني امرؤ مقبوض ، وإن العلم سيقبض وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في فريضة فلا يجدان أحدا يفصل بينهما . (حسن لغيره)

1665_ روي مسلم في صحيحه (2902) عن نافع بن عتبة قال كنا مع رسول الله في غزوة ، قال فأتى النبي قوم من قبل المغرب عليهم ثياب الصوف فوافقوه عند أكمة فإنهم لقيام ورسول الله قاعد ، قال فقالت لي نفسي ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه ، قال ثم قلت لعله نجي معهم فأتيتهم فقمت بينهم وبينه قال فحفظت منه أربع كلمات أعدهن في يدي ، قال تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله ثم فارس فيفتحها الله ثم تغزون الروم فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحه الله . (صحيح)

1666_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 391) عن هاشم بن عتبة قال سمعت رسول الله يقول يظهر المسلمون على جزيرة العرب ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على الأعور الدجال . (صحيح)

1667_ روي الطحاوي في مشكل الآثار (518) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول ستغزون جزيرة العرب وتفتح عليكم وتغزون فارسا وتفتح عليكم وتغزون الروم وتفتح عليكم ثم الدجال . (صحيح لغيره)

1668_ روي نعيم في الفتن (1795) عن سعيد بن مسروق قال قال رسول الله تغور المياه كلها وترجع إلى أماكنها إلا نهر الأردن ونيل مصر . (مرسل صحيح)

1669_ روي ابن حبان في صحيحه (6830) عن أبي قال سعيد قال سمعت رسول الله يقول تفتح يأجوج ومأجوج ويخرجون على الناس كما قال الله (وهم من كل حدب ينسلون) وينحاز المسلمون عنهم إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون إليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى إن بعضهم ليمر بذلك النهر فيقول قد كان ها هنا ماء مرة ،

حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا في حصن أو مدينة قال قائلهم هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء ، قال ثم يهز أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع إليهم مخضبة دما للبلاء والفتنة فبينما هم على ذلك يبعث الله دودا في أعناقهم كنغف الجراد الذي يخرج في أعناقهم فيصبحون موتى حتى لا يسمع لهم حس ،

فيقول المسلمون ألا رجل يشري لنا نفسه فينظر ما فعل هؤلاء العدو فيتجرد رجل منهم لذلك محتسبا لنفسه على أنه مقتول فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي يا معشر المسلمين ألا أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم فيخرجون عن مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم . (صحيح)

1670_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9761) عن أبي الزعراء قال ذكروا عند عبد الله ابن مسعود الدجال فقال تفترقون أيها الناس ثلاث ، فرق فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها منابت الشح وفرقة تأخذ شط هذا الفرات فيقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغربي الشام فيبعثون إليه طليعة فيهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون لا يرجع إليهم شيء . (صحيح)

1671_ روي نعيم في الفتن (1506) عن أبي الزعراء قال ذكر الدجال عند عبد الله بن مسعود فقال عبد الله تفترقون أيها الناس لخروجه ثلاث فرق ، فرقة تتبعه وفرقة تلحق بأرض آبائها بمنابت الشيح وفرقة تأخذ شط الفرات يقاتلهم ويقاتلونه حتى يجتمع المؤمنون بغرب الشام فيبعثون إليه طليعة منهم فارس على فرس أشقر أو أبلق فيقتلون فلا يرجع منهم بَشَر . (صحيح)

1672_ روي ابن ماجة في سننه (3992) عن عوف بن مالك قال قال رسول الله افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين ، فرقة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون في النار ، قيل يا رسول الله من هم ؟ قال الجماعة . (صحيح) أي جماعة أصحاب النبي وثبت في الحديث قال ما أنا عليه وأصحابي .

1673_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 544) عن عوف بن مالك عن النبي قال تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة ، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال . (صحيح)

1674_ روي ابن ماجة في سننه (3993) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح)

1675_ روي أبو يعلي في مسنده (3938) عن أنس عن النبي قال إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة وإن أمتي تفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا السواد الأعظم . (صحيح لغيره)

1676_ روي أبو داود في سننه (4597) عن معاوية بن أبي سفيان أنه قام فينا فقال ألا إن رسول الله قام فينا فقال ألا إن من قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وإن هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ، وإنه سيخرج من أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه ، لا يبقى منه عِرْق ولا مفصل إلا دخله . (صحيح)

1677_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 140) عن أبي هريرة قال قال رسول الله افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة . (صحيح لغيره)

1678_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 125) عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى على مثل ذلك وتتفرق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة . (صحيح)

1679_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7202) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة ، كلها في النار إلا السواد الأعظم . (صحيح لغيره)

1680_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8053) عن أبي أمامة قال قال رسول الله تفرقت بنو إسرائيل على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الأمة على ما تفرقت عليه بنو إسرائيل تزيد فرقة ، كلها في النار إلا السواد . فقيل يا أبا أمامة أوليس في السواد ما يكفيه ؟ قال والله إنا لننكر ما تعملون . (صحيح)

1681_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10357) عن ابن مسعود ال قال رسول الله يا ابن مسعود قلت لبيك ثلاثا ، قال هل تدرون أي عرى الإيمان أوثق ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ، قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله ، قال أي المؤمنين أفضل ؟ قلت الله ورسوله أعلم ،

قال إذا عرفوا دينهم أحسنهم عملا ،ثم قال يا ابن مسعود هل علمت أن ببني إسرائيل افترقوا على اثنتين وسبعين فرقة لم ينج منها إلا ثلاث ، فرق فرقة أقامت في الملوك والجبابرة فدعت إلى دين عيسى فأخذت فقتلت بالمناشير وحرقت بالنيران فصبرت حتى لحقت بالله ، ثم قامت طائفة أخرى لم تكن لهم قوة ولم تطق القيام بالقسط فلحقت بالجبال فتعبدت وترهبت ،

وهم الذين ذكرهم الله فقال (ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله إلى وكثير منهم فاسقون) ، وفرقة منهم آمنت فهم الذين آمنوا وصدقوني وهم الذين رعوها حق رعايتها وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يؤمنوا بي ولم يصدقوني ولم يرعوها حق رعايتها وهم الذين فسّقهم الله . (صحيح)

1682_ روي ابن حميد في مسنده (148) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين ملة ولن تذهب الليالي ولا الأيام حتى تفترق أمتي على مثلها أو قال عن مثل ذلك ، وكل فرقة منها في النار إلا واحدة وهي الجماعة . (صحيح لغيره)

1683_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 423) عن علي بن أبي طالب فقال قال رسول الله إن بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلا وأضلا وإن هذه الأمة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلّا وضلّ من اتبعهما . (حسن)

1684_ روي الآجري في الشريعة (20) عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل تفرق بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين ملة وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين تزيد عليهم كلها في النار إلا ملة واحدة ، فقالوا من هذه الملة الواحدة ؟ قال ما أنا عليها وأصحابي . (صحيح لغيره)

1685_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18674) عن يزيد الرقاشي يقول بينا النبي جالس مع أصحابه فأشرف عليهم رجل فأثنوا عليه خيرا فقال النبي إن في وجهه سفعة شيطان فجاء فسلم ، فقال النبي أحدثت نفسك آنفا أنه ليس في القوم رجل أفضل منك ؟ قال نعم ثم ولّى ، فقال النبي

أفيكم رجل يضرب عنقه ؟ فقال أبو بكر أنا فقام فرجع فقال انتهيت إليه فوجدته قد خط عليه خطا وهو يصلي فيه فلم تشايعني نفسي على قتله ،

فقال النبي أيكم له ؟ فقال عمر بن الخطاب أنا فقام إليه ثم رجع فقال يا رسول الله وجدته ساجدا فلم تشايعني نفسي على قتله ، فقال النبي أيكم له ؟ فقال عليّ أنا يا رسول الله ، فقال النبي أنت له إن أدركته ولا أراك أن تدركه فقام ثم رجع فقال والذي نفسي بيده لو وجدته لجئتك برأسه ، فقال النبي هذا أول قرن من الشيطان طلع في أمتي أو أول قرن طلع من أمتي ،

أما إنكم لو قتلتموه ما اختلف منكم رجلان ، إن بني إسرائيل اختلفوا على إحدى أو اثنتين وسبعين فرقة وإنكم ستختلفون مثلهم أو أكثر ليس منها صواب إلا واحدة قيل يا رسول الله ، وما هذه الواحدة ؟ قال الجماعة وآخرها في النار . (حسن لغيره)

1686_ روي عبد الرزاق في مصنفه (18675) عن قتادة قال سأل النبي عبد الله بن سلام على كم تفرقت بنو إسرائيل ؟ فقال على واحدة أو اثنتين وسبعين فرقة ، قال وأمتي أيضا ستفترق مثلهم أو يزيدون واحدة كلها في النار إلا واحدة . (حسن لغيره)

1687_ روي الربيع في مسنده (41) عن ابن عباس عن النبي قال ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن إلى النار ما خلا واحدة ناجية . (حسن)

1688_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 235) عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله تفرقت اليهود على واحدة وسبعين فرقة كلها في النار وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة ، كلها في

النار ، وإن أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة ، كلها في النار إلا واحدة ، فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أخبرنا من هم ؟ قال السَّواد الأعظم . (حسن لغيره)

1689_ روي أبو نعيم في الدلائل (309) عن سهل بن سعد قال كان رسول الله يقوم إذا خطب إلى خشبة كانت في المسجد فلما ذاع الناس وكثروا قيل له يا رسول الله لو جعلت منبرا تشرف على الناس منه ؟ فبعث إلى النجار فانطلق فانطلقت معه حتى أتى الغابة فقطع منه أثلا فعمله وهيأه ،

ثم أتينا نحمله فكان درجتين والثالثة مقعد رسول الله فوالله ما هو إلا أن قعد عليه رسول الله فتكلم وفقدته الخشبة فخارت كخوار الثور لها حنين ، فجعل عباس يمد يده كنحو ما رأى أباه يمد يده يحكي حنين الخشبة حتى فزع الناس وكثر البكاء بما رأوا بها ، فقال رسول الله سبحان الله ألا ترون إلى هذه الخشبة ؟ فجاء فوضع يده عليها حتى سكنت . (حسن)

1690_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 363) عن أبي حرب بن أبي الأسود قال شهدت الزبير خرج يريد عليا فقال له علي أنشدك الله هل سمعت رسول الله يقول تقاتله وأنت له ظالم ، فقال لم أذكر ، ثم مضى الزبير منصرفا . (صحيح)

1691_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 4404) عن عبد السلام البجلي قال خلا علي بالزبير يوم الجمل فقال أنشدك الله كيف سمعت رسول الله يقول وأنت لاو يدي في سقيفة بني فلان لتقاتلنه وأنت له ظالم ثم لينصرن عليك ، فقال قد سمعت لا جرم لا أقاتلك . (حسن)

1692_ روي البخاري في صحيحه (2925) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال تقاتلون اليهود حتى يختبي أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله . (صحيح)

1693_ روي مسلم في صحيحه (2924) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله ، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود . (صحيح)

1694_ روي البزار في مسنده (4633) عن سمرة بن جندب أن رسول الله كان يقول لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي فيقول يا عبد الله ورائي يهودي . (صحيح لغيره)

1695_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7083) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله سوف ترون قبل أن تقوم الساعة أشياء تستنكرونها عظاما تقولون هلكنا حدثنا بهذا فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله واعلموا أنها أوائل الساعة ، حتى قال سوف ترون جبالا تزول قبل حق الصيحة وكان يقول لنا لا تقوم الساعة حتى يدل الحجر على اليهودي مختبئا كان يطرده رجل مسلم فاطلع قدامه فاختفى فيقول الحجر يا عبد الله هذا ما تبغي . (حسن)

1696_ روي الطبراني في مسند الشاميين (638) عن نهيك بن صريم قال قال رسول الله لا تزالون تقاتلون حتى يقاتل بقيتكم الدجال بالأردن أنتم من غربيه وهم من شرقيِّه . (حسن)

1697_ روي مسلم في صحيحه (1015) عن أبي هريرة قال قال رسول الله تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا . (صحيح)

1698_ روي أحمد في مسنده (11226) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صُعِق تلكم الغداة فيقولون صعق فلان وفلان . (صحيح لغيره)

1699_ روي البخاري في صحيحه (6520) عن أبي سعيد الخدري قال النبي تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر نزلا لأهل الجنة ، فأتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال بلى ، قال تكون الأرض خُبزة واحدة ، كما قال النبي ، فنظر النبي إلينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال ألا أخبرك بإدامهم ، قال إدامهم بالام ونون ، قالوا وما هذا ؟ قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا . (صحيح)

1700_ روي الشجري في الأمالي الحميسية (2806) عن حذيفة قال ذكر النبي فتنا تكون في هذه الأمة قال تكون العبادة استطالة على الناس يزخرفون المساجد ويطوّلون المنارات ويحلون المصاحف ويشيدون القصور ويتخذون القينات والمعازف ويأكلون الربا ويأخذون الرشا ويظهرون الزنا ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، فعند ذلك يملي لهم ليزدادوا إثما . (صحيح لغيره)

1701_ روي ابن ماجة في سننه (4095) عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله تكون بينكم وبين بني الأصفر هدنة فيغدرون بكم فيسيرون إليكم في ثمانين غاية ، تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . (صحيح)

1702_ روي نعيم في الفتن (1418) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله يكون بينكم وبين بني الأصفر الروم هدنة فيغدرون بكم في حمل امرأة يأتون في ثمانين غاية في البر والبحر تحت كل غاية اثنا عشر ألفا حتى ينزلوا بين يافا وعكا فيحرق صاحب مملكتهم سفنهم يقول لأصحابه قاتلوا عن بلادكم ،

فيلتحم القتال ويمد الأجناد بعضهم بعضا حتى يمدكم من بحضرموت من اليمن ، فيومئذ يطعن فيهم الرحمن برمحه ويضرب فيهم بسيفه ويرمي فيهم بنبله ويكون منه فيهم الذبح الأعظم . (حسن)

1703_ روي أحمد في فضائل الصحابة (836) عن أبي هريرة عن النبي قال تكون بعدي فتن وأمور وأحداث ، قلنا فأين المنجا منها يا رسول الله ؟ قال إلى الأمين وحزبه وأشار إلى عثمان بن عفان . (حسن)

1704_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 338) عن حذيفة قال قال رسول الله تكون وقعة بين زوراء ، قالوا وما الزوراء يا رسول الله ؟ قال مدينة بين أنهار في أرض جوخى يسكنها جبابرة أمتي تعذب بأربعة أصناف بخسف ومسخ وقذف . (ضعيف)

1705_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 339) عن علي بن أبي طالب أنه قال سمعت النبي يقول تكون مدينة بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس وهي الزوراء يكون فيها حرب مُقطِّعة يُسبى فيها النساء ويُذبح فيها الرجال كما تُذبح الغنم . (ضعيف)

1706_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 322) عن معاذ بن رفاعة قال فخرج القوم تلك الليلة ليلة النفر الأول بعد هذه يتسللون وقد سبقهم رسول الله إلى ذلك الموضع ومعه العباس بن عبد المطلب ليس معه أحد من الناس غيره وكان يثق به في أمره كله ،

فلما اجتمعوا كان أول من تكلم العباس بن عبد المطلب فقال يا معشر الخزرج وكانت الأوس والخزرج تدعى الخزرج إنكم قد دعوتم محمدا إلى ما دعوتموه إليه ومحمد من أعز الناس في عشيرته يمنعه والله من كان منا على قوله ومن لم يكن منا على قوله منعة للحسب والشرف ،

وقد أبى محمدا الناس كلهم غيركم فإن كنتم أهل قوة وجلد وبصر بالحرب واستقلال بعداوة العرب قاطبة فإنها سترميكم عن قوس واحدة فارتئوا رأيكم وأتمروا أمركم ولا تفترقوا إلا عن ملإ منكم واجتماع ، فإن أحسن الحديث أصدقه وأخرى صفوا لي الحرب كيف تقاتلون عدوكم ؟

قال فأسكت القوم وتكلم عبد الله بن عمرو بن حرام فقال نحن والله أهل الحرب غذينا بها ومرنا عليها وورثناها عن آبائنا كابرا فكابرا نرمي بالنبل حتى تفنى ، ثم نطاعن بالرماح حتى تكسر الرماح ثم نمشي بالسيوف فنضارب بها حتى يموت الأعجل منا أو من عدونا ،

فقال العباس بن عبد المطلب أنتم أصحاب حرب فهل فيكم دروع ؟ قالوا نعم شاملة ، وقال البراء بن معرور قد سمعنا ما قلت إنا والله لو كان في أنفسنا غير ما ينطق به لقلناه ولكنا نريد الوفاء والصدق وبذل مهج أنفسنا دون رسول الله ،

قال وتلا رسول الله القرآن ثم دعاهم إلى الله ورغبهم في الإسلام وذكر الذي اجتمعوا له فأجابه البراء بن معرور بالإيمان والتصديق فبايعهم رسول الله على ذلك والعباس بن عبد المطلب آخذ بيد رسول الله يؤكد له البيعة تلك الليلة على الأنصار . (مرسل حسن)

1707_ روي مسلم في صحيحه (2945) عن عامر الشعبي أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال حدثيني حديثا سمعتيه من رسول الله لا تسنديه إلى أحد غيره فقالت لئن شئت لأفعلن ؟ فقال لها أجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله ،

فلما تأيمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله وخطبني رسول الله على مولاه أسامة بن زيد وكنت قد حُدثت أن رسول الله قال من أحبني فليحب أسامة ، فلما كلمني رسول الله قلت أمري بيدك فأنكحني من شئت فقال انتقلي إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة النفقة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان فقلت سأفعل ،

فقال لا تفعلي إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ، ولكن انتقلي إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم وهو رجل من بني فهر فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت إليه ،

فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادي رسول الله ينادي الصلاة جامعة فخرجت إلى المسجد فصليت مع رسول الله فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم ، فلما قضى رسول الله صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل إنسان مصلاه ثم قال أتدرون لم جمعتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال ، حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ،

ثم أرفئوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة فدخلوا الجزيرة ، فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجسَّاسة ، قالوا وما الجسَّاسة ؟ قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق ،

قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة ، قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه بالحديد ، قلنا ويلك ما أنت ؟ قال قد قدرتم على خبري فأخبروني ما أنتم ؟ قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم ،

فلعب بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة أهلب كثير الشعر لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما أنت ؟ فقالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة ؟ قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون شيطانة ،

فقال أخبروني عن نخل بيسان ؟ قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال أسألكم عن نخلها هل يثمر ؟ قلنا له نعم ، قال أما إنه يوشك أن لا تثمر ؟ قال أخبروني عن بحيرة الطبرية ؟ قلنا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل فيها ماء ؟ قالوا هي كثيرة الماء ،

قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب ؟ قال أخبروني عن عين زغر ؟ قالوا عن أي شأنها تستخبر ؟ قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين ؟ قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها ، قال أخبروني عن نبي الأميين ما فعل ؟ قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب ،

قال أقاتله العرب ؟ قلنا نعم ، قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه ، قال لهم قد كان ذلك ؟ قلنا نعم ، قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم عني إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان عليّ كلتاهما ،

كلما أردت أن أدخل واحدة أو واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها ، وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ، قالت قال رسول الله وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة ألا هل كنت حدثتكم ذلك ؟ فقال الناس نعم ،

فإنه أعجبني حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة ، ألا إنه في بحر الشأم أو بحر اليمن ، لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأومأ بيده إلى المشرق ، قالت فحفظت هذا من رسول الله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (576) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي)

وكتاب رقم (326) (الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط)

1708_ روي ابن ماجة في سننه (4074) عن فاطمة بنت قيس قالت صلى رسول الله ذات يوم وصعد المنبر وكان لا يصعد عليه قبل ذلك إلا يوم الجمعة فاشتد ذلك على الناس فمن بين قائم وجالس فأشار إليهم بيده أن اقعدوا فإني والله ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم لرغبة ولا لرهبة ،

ولكن تميما الداري أتاني فأخبرني خبرا منعني القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم ألا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قوارب السفينة فخرجوا فيها فإذا هم بشيء أهدب أسود قالوا له ما أنت ؟ قال أنا الجساسة ،

قالوا أخبرينا ، قالت ما أنا بمخبرتكم شيئا ولا سائلتكم ولكن هذا الدير قد رمقتموه فأتوه فإن فيه رجلا بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم فأتوه فدخلوا عليه فإذا هم بشيخ موثق شديد الوثاق يظهر الحزن شديد التشكي فقال لهم من أين ؟ قالوا من الشام ،

قال ما فعلت العرب ؟ قالوا نحن قوم من العرب عم تسأل ؟ قال ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم ، قالوا خيرا ناوى قوما فأظهره الله عليهم فأمرهم اليوم جميع إلههم واحد ودينهم واحد ، قال ما فعلت عين زُغَر ؟ قالوا خيرا يسقون منها زروعهم ويستقون منها لسقيهم ، قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا يطعم ثمره كل عام ،

قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا تدفق جنباتها من كثرة الماء ، قال فزفر ثلاث زفرات ثم قال لو انفلت من وثاقي هذا لم أدع أرضا إلا وطئتها برجلي هاتين إلا طيبة ليس لي عليها سبيل ، قال النبي إلى هذا ينتهي فرحي هذه طيبة والذي نفسي بيده ما فيها طريق ضيق ولا واسع ولا سهل ولا جبل إلا وعليه ملك شاهر سيفه إلى يوم القيامة . (صحيح لغيره)

1709_ روي ابن حبان في صحيحه (6788) عن فاطمة بنت قيس قالت صعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أنذركم الدجال فإنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذره أمته وهو كائن فيكم أيتها الأمة ، إنه لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم ،

ألا إن تميما الداري أخبرني أن ابن عم له وأصحابه ركبوا بحر الشام فانتهوا إلى جزيرة من جزائره فإذا هم بدهماء تجر شعرها قالوا ما أنت ؟ قالت الجساسة أو الجاسسة ، قالوا أخبرينا قالت ما أنا بمخبرتكم عن شيء ولا سائلتكم عنه ولكن ائتوا الدير فإن فيه رجلا بالأشواق إلى لقائكم ،

فأتوا الدير فإذا هم برجل ممسوح العين موثق في الحديد إلى سارية فقال من أين أنتم ؟ ومن أنتم ؟ قالوا من أهل الشام ، قال فمن أنتم ؟ قالوا نحن العرب ، قال فما فعلت العرب ؟ قالوا خرج فيهم نبي بأرض تيماء ، قال فما فعل الناس ؟ قالوا فيهم من صدقه وفيهم من كذبه ،

قال أما إنهم إن يصدقوه ويتبعوه خير لهم لو كانوا يعلمون ثم قال ما بيوتكم ؟ قالوا من شعر وصوف تغزله نساؤنا ، قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال ما فعلت بحيرة طبرية ؟ قالوا تدفق جوانبها يصدر من أتاها فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ، ثم قال ما فعلت عين زغر ؟ قالوا تدفق جوانبها يصدر من أتاها ، قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ،

ثم قال ما فعل نخل بيسان ؟ قالوا يؤتي جناه في كل عام ، قال فضرب بيده على فخذه ثم قال هيهات ثم قال أما إني لو قد حللت من وثاقي هذا لم يبق منهل إلا وطئته إلا مكة وطيبة فإنه ليس لي عليهما سبيل ، فقال رسول الله هذه طيبة حرمتها كما حرم إبراهيم مكة والذي نفسي بيده ما فيها نقب في سهل ولا جبل إلا وعليه ملكان شاهرا السيف يمنعان الدجال إلى يوم القيامة . (صحيح لغيره)

1710_ روي أبو داود في سننه (4325) عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله أخر العشاء الآخرة ذات ليلة ثم خرج فقال إنه حبسني حديث كان يحدثنيه تميم الداري عن رجل كان في جزيرة من جزائر البحر فإذا أنا بامرأة تجر شعرها قال ما أنت ؟ قالت أنا الجساسة اذهب إلى ذلك القصر ،

فأتيته فإذا رجل يجر شعره مسلسل في الأغلال ينزو فيما بين السماء والأرض فقلت من أنت ؟ قال أنا الدجال خرج نبي الأميين بعد ؟ قلت نعم ، قال أطاعوه أم عصوه ؟ قلت بل أطاعوه ، قال ذاك خير لهم . (صحيح)

1711_ روي أبو يعلي في مسنده (2178) عن جابر قال قام فينا رسول الله ذات يوم على المنبر فقال بينما ناس يسيرون في البحر فلقيتهم الجساسة ، فقلت وما الجساسة ؟ فقال امرأة تجر شعر

جلدها ورأسها ، فقالت في هذا القصر خبر ما تريدون ، فأتوه فإذا هم برجل موثق قال أخبروني أو سلوني أخبركم ، فسكت القوم فقال أخبروني عن نخل بيسان وعين زغر وعمان هل أطعم ؟

قالوا نعم ، قال فأخبروني عن حمأة زغر هل فيها ماء ؟ قالوا نعم هي ملأى تدفق جانبها ، قال فقال وهو المسيح تطوى له الأرض فيسلكها في أربعين إلا ما كان من طيبة ، قال رسول الله هي المدينة ما باب من أبوابها إلا عليه ملك صالت سيفه يمنعه منها وبمكة مثل ذلك ، ثم قال في بحر فارس ما هو في بحر الروم ما هو ، ثلاثا . (صحيح)

1712 _ روي أحمد في مسنده (26560) عن عامر الشعبي قال قدمت المدينة فأتيت فاطمة بنت قيس فحدثتني أن زوجها طلقها على عهد رسول الله فبعثه رسول الله في سرية ، قالت فقال لي أخوه اخرجي من الدار فقلت إن لي نفقة وسكنى حتى يحل الأجل قال لا ،

قالت فأتيت رسول الله فقلت إن فلانا طلقني وإن أخاه أخرجني ومنعني السكنى والنفقة فأرسل إليه فقال ما لك ولابنة آل قيس ؟ قال يا رسول الله إن أخي طلقها ثلاثا جميعا ، قالت فقال رسول الله انظري يا ابنة آل قيس إنما النفقة والسكنى للمرأة على زوجها ما كانت له عليها رجعة ،

فإذا لم يكن له عليها رجعة فلا نفقة ولا سكنى ، اخرجي فانزلي على فلانة ، ثم قال إنه يتحدث إليها انزلي على ابن أم مكتوم فإنه أعمى لا يراك ثم لا تنكحي حتى أكون أنكحك ، قالت فخطبني رجل من قريش فأتيت رسول الله أستأمره فقال ألا تنكحين من هو أحب إليّ منه ؟

فقلت بلى يا رسول الله فأنكحني من أحببت ، قالت فأنكحني أسامة بن زيد ، قال فلما أردت أن أخرج قالت اجلس حتى أحدثك حديثا عن رسول الله ، قالت خرج رسول الله يوما من الأيام فصلى صلاة الهاجرة ثم قعد ففزع الناس فقال اجلسوا أيها الناس فإني لم أقم مقامي هذا لفزع ،

ولكن تميما الداري فأخبرني خبرا منعني القيلولة من الفرح وقرة العين فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم أخبرني أن رهطا من بني عمه ركبوا البحر فأصابتهم ريح عاصف فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا في قويرب بالسفينة حتى خرجوا إلى الجزيرة ،

فإذا هم بشيء أهلب كثير الشعر لا يدرون أرجل هو أو امرأة فسلموا عليه فرد عليهم السلام ، قالوا ألا تخبرنا ؟ قال ما أنا بمخبركم ولا بمستخبركم ولكن هذا الدير قد رهقتموه ففيه من هو إلى خبركم بالأشواق أن يخبركم ويستخبركم ، قال قلنا فما أنت ؟ قال أنا الجسَّاسة ،

فانطلقوا حتى أتوا الدير فإذا هم برجل موثق شديد الوثاق مظهر الحزن كثير التشكي فسلموا عليه فرد عليهم فقال ممن أنتم ؟ قالوا من العرب ، قال ما فعلت العرب أخرج نبيهم بعد ، قالوا نعم ، قال فما فعلوا ؟ قالوا خيرا آمنوا به وصدقوه ، قال ذلك خير لهم ،

وكان له عدو فأظهره الله عليهم ، قال فالعرب اليوم إلههم واحد ودينهم واحد وكلمتهم واحدة ؟ قالوا نعم ، قال فما فعلت عين زغر ؟ قالوا صالحة يشرب منها أهلها لشفتهم ويسقون منها زرعهم ، قال فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا صالح يطعم جناه كل عام ؟ قال فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا ملأى ،

قال فزفر ثم زفر ثم زفر ثم حلف لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضا من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة ليس لي عليها سلطان ، قال فقال رسول الله إلى هذا انتهى فرحي ثلاث مرار إن طيبة المدينة إن الله حرم حرمي على الدجال أن يدخلها ،

ثم حلف رسول الله والذي لا إله إلا هو ما لها طريق ضيق ولا واسع في سهل ولا في جبل إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة ما يستطيع الدجال أن يدخلها على أهلها ، قال عامر فلقيت المحرر بن أبي هريرة فحدثته حديث فاطمة بنت قيس ،

فقال أشهد على أبي أنه حدثني كما حدثتك فاطمة غير أنه قال قال رسول الله إنه نحو المشرق ، قال ثم لقيت القاسم بن محمد فذكرت له حديث فاطمة فقال أشهد على عائشة أنها حدثتني كما حدثتك فاطمة غير أنها قالت الحرمان عليه حرام مكة والمدينة . (صحيح لغيره)

1713_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 500) عن علي بن أبي طالب قال كنا عند رسول الله ذات يوم جلوسا إذ جاء تميم الداري فذكر حديث الجساسة بطوله . (ضعيف)

1714_ روي النقاش في فنون العجائب (1 / 190) عن تميم الداري قال كنا عند رسول الله إذ أقبل رجل من بني عامر فقام إليه رجل من الأنصار من جلساء رسول الله فاعتنقه وقبل كل واحد منهما جبين صاحبه موضع السجود والنبي ينظر إليهما مبتسما ،

فقال تميم يا رسول الله ما تقول في الاعتناق للمسلمين ؟ فقال رسول الله نعم يا تميم إن المسلمين إذا التقيا فتصافحا وسلم كل واحد منهما على صاحبه وفعل كما فعل هذان تحاتت ذنوبهما عنهما كما تَحاتّ الورق من الشجر يوم الريح العاصف ،

يا تميم بينما إبراهيم الخليل يرعى غنما له في جبل من جبال بيت المقدس إذ هو بصوت رجل يسبح الله ويمجده فذهل إبراهيم عن غنمه وقصد الصوت فإذا هو برجل طوال يسمى أهلث العابد طوله ثمانية عشر ذراعا فسلم عليه إبراهيم وقال له يا أهلث بعد أن عرف اسمه هل بقي من قومك غيرك ؟ قال لا ،

قال فمن ربك ؟ قال رب السماء ، قال فمن رب السماء ؟ قال رب السماء الله ، قال ما دينك ؟ قال الإسلام ، قال فأين قبلتك ؟ قال فأومى بيده نحو بيت الله الحرام فسر إبراهيم بذلك فقال له إبراهيم فأين مسكنك ؟ فقال في جبل من جبال بيت المقدس ،

قال فأحب أن أراه قال لن تستطيع ، قال ولم ؟ قال إن بيني وبينه نهرا من ماء بعيدا غوره كثيرا ماؤه ، قال له إبراهيم فأين ممشاك ؟ قال على ذلك الماء ، قال له إبراهيم فإن الذي ذلله لك قادر على أن يسخره لي فمضيا يمشيان حتى انتهيا إلى بيت أهلث فإذا قبلته قبلة إبراهيم ،

فقال له إبراهيم أي يوم أشد على الناس يا أهلث ؟ قال يوم ينزل الجبار لفصل القضاء فتوضع الموازين وتنشر الدواوين ، قال إبراهيم صدقت يا أهلث إنه ليوم عظيم إلا من هونه الله عليه ، قال إبراهيم يا أهلث ادع الله أن يهون علينا هول ذلك اليوم ،

قال أهلث هذا إليك يرحمك الله إن لي عشر سنين أدعو بدعوة لم أر لها إجابة ، قال له إبراهيم يا أهلث إن الله إذا أحب عبدا وكان دعّاء فدعا يقول الله صوت أحبه لا أنكره امكثوا لقضاء حاجة عبدي ، وإذا كان العبد غير دعاء فدعا يقول الله صوت أبغضه وأنكره اقضوا حاجة عبدي وما كان من دعائه ،

قال بينا أنا في ذلك الموضع الذي رأيت رأيت وجها عليه ذؤابتان تضربان خضرة يرعى غنما حسانا وبقرا سمانا فلا أدري أي الأشياء أحسن الغلام أم رعيته ، فإذا هو يسبح الله ويحمده ويهلله ويكبره ودموعه تسيل فدنوت منه فسلمت عليه فرد عليّ السلام ، قال أهلث فقلت يا غلام لمن هذه البقرة والغنم ؟ قال لإبراهيم ، قال ومن إبراهيم ؟ قال إبراهيم خليل الرحمن ،

قلت وما أنت منه ؟ قال ابن ابنه وهو جدي فأنا مبتهل إلى الله من ذلك اليوم إن كان له في الأرض خليل أن يرينه قبل الموت ، قال فتبسم إبراهيم ثم قال يا أهلث أنا إبراهيم الخليل والخليل هو الصديق فقام أهلث قائما يبكي فاعتنق إبراهيم وقبل موضع السجود عند ذلك شهق أهلث شهقة حتى فارق الدنيا وتولى إبراهيم أهلث حتى أجنه في حفرته هو وجماعة من ولده . (ضعيف)

1715_ روي البزار في مسنده (4044) عن أبي ذر قال كنت أتبع خلوات رسول الله فذهبت يوما فإذا هو قد خرج فاتبعته فجلس في موضع فجلست عنده فجاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين النبي ثم جاء عمر فجلس عن يمين أبي بكر ثم جاء عثمان فجلس يمين عمر ، قال فتناول النبي حصيات فسبّحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ،

ثم وضعهن في يد أبي بكر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ، ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . (صحيح)

1716_ روي خيثمة بن سليمان في حديثه (1 / 106) عن أنس بن مالك قال تناول النبي من الأرض سبع حصيات فسبحن في يده ثم ناولهن أبا بكر فسبحن كما سبحن في يد النبي ثم ناولهن النبي عمر فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر ثم تناولهن عثمان فسبحن في يده كما سبحن في يد أبي بكر وعمر . (حسن)

1717_ روي البيهقي في معرفة السنن (2043) عن صفوان بن سليم أن النبي قال يصيب المدينة مطر ولا يكن أهلها بيت من مدر . (حسن لغيره)

1718_ روي البيهقي في معرفة السنن (2042) عن أبي هريرة عن النبي قال توشك المدينة أن تمطر مطرا لا يكن أهلها البيوت ولا يكنهم إلا مَظالُّ الشَّعْر . (حسن لغيره)

1719_ روي مسلم في صحيحه (2975) عن عائشة قالت توفي رسول الله وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير في رف لي فأكلت منه حتى طال عليّ فكلته ففَنِي . (صحيح)

1720_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 130) عن ثعلبة الحماني قال سمعت عليا يقول أشهد أنه كان فيما يسر إليّ النبي ليخضبنّ هذه من هذه . (صحيح)

1721_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5996) عن عمر بن الخطاب حديث الضب أن رسول الله كان في محفل من أصحابه إذ جاء رجل أعرابي من بني سليم قد صاد ضبا وجعله في كمه فذهب به إلى رحله فرأى جماعة فقال على من هذه الجماعة ؟ فقالوا على هذا الذي يزعم أنه نبي ،

فشق الناس ثم أقبل على رسول الله فقال يا محمد ما اشتملت النساء على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض ولولا أن يسميني قومي عجولا لعجلت عليك فقتلتك فسررت بقتلك الناس جميعا . فقال عمر يا رسول الله دعني أقتله ، فقال رسول الله أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ؟

ثم أقبل على رسول الله فقال واللات والعزى لا آمنت بك وقد قال له رسول الله يا أعرابي ما حملك على أن قلت ما قلت وقلت غير الحق ولم تكرم مجلسي ؟ فقال وتكلمني أيضا استخفافا برسول الله واللات والعزى لا آمنت بك أو يؤمن بك هذا الضب ؟ فأخرج ضبا من كمه وطرحه بين يدي رسول الله فقال إن آمن بك هذا الضب آمنت بك .

فقال رسول الله يا ضب ، فتكلم الضب بكلام عربي مبين يفهمه القوم جميعا لبيك وسعديك يا رسول رب العالمين ، فقال له رسول الله من تعبد ؟ قال الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عذابه ، قال فمن أنا يا ضب ؟

قال أنت رسول رب العالمين وخاتم النبيين قد أفلح من صدقك وقد خاب من كذبك ، فقال الأعرابي أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله حقا لقد أتيتك وما على وجه الأرض أحد هو أبغض إليّ منك والله لأنت الساعة أحب إلي من نفسي ومن والدي وقد آمنت بك بشعري وبشري وداخلي وخارجي وسري وعلانيتي .

فقال له رسول الله الحمد لله الذي هداك إلى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى لا يقبله الله إلا بصلاة ولا يقبل الصلاة إلا بقرآن ، فعلمه رسول الله (الحمد) و(قل هو الله أحد) فقال يا رسول الله ما سمعت في البسيط ولا في الرجز أحسن من هذا . فقال له رسول الله إن هذا كلام رب العالمين وليس بشعر ،

إذا قرأت قل هو الله أحد مرة فكأنما قرأت ثلث القرآن وإذا قرأت قل هو الله أحد مرتين فكأنما قرأت ثلثي القرآن وإذا قرأت قل هو الله أحد ثلاث مرات فكأنما قرأت القرآن كله ، فقال الأعرابي نعم الإله إلهنا يقبل اليسير ويعطي الجزيل ، فقال رسول الله أعطوا الأعرابي فأعطوه حتى أبطروه ،

فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله إني أريد أن أعطيه ناقة أتقرب بها إلى الله دون البختي وفوق الأعرابي وهي عشراء ، فقال رسول الله قد وصفت ما تعطي فأصف لك ما يعطيك الله جزاء ؟ قال نعم ، قال لك ناقة من درة جوفاء قوائمها من زمرد أخضر وعنقها من زبرجد أصفر عليها هودج وعلى الهودج السندس والإستبرق تمر على الصراط كالبرق الخاطف ،

فخرج الأعرابي من عند رسول الله فلقيه ألف أعرابي على ألف دابة بألف رمح وألف سيف فقال لهم أين تريدون ؟ فقالوا نقاتل هذا الذي يكذب ويزعم أنه نبي ، فقال الأعرابي أشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، قالوا له صبوت ؟ قال ما صبوت ؟ وحدثهم الحديث ،

فقالوا بأجمعهم لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فبلغ ذلك النبي فتلقاهم بلا رداء فنزلوا عن ركابهم يقبلون ما ولوا منه وهم يقولون لا إله إلا الله محمد رسول الله فقالوا مرنا بأمر يحب رسول الله ، قال تكونون تحت راية خالد بن الوليد ، قال فليس أحد من العرب آمن منهم ألف رجل جميعا غير بني سليم . (حسن)

1722_ روي ابن عساكر في تاريخه (4 / 381) عن علي بن أبي طالب قال بينما النبي في مجلسه يحدث الناس بالثواب والعقاب والجنة والنار والبعث والنشور إذ أقبل أعرابي من بني سليم بيده

اليمنى عظام نخرة وفي يده اليسرى ضب فأقبل بالعظام يضعها بين يدي رسول الله ثم عركها برجله ،

ثم قال يا محمد ترى ربك يعيدها خلقا جديدا فأراد النبي جوابه ثم انتظر الإجابة من السماء فنزل جبريل على النبي (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) ، فقرأها رسول الله على الأعرابي فقال واللات والعزى ما اشتملت أرحام النساء وأصلاب الرجال على ذي لهجة أكذب منك ولا أبغض إلي منك ،

ولولا أن قومي يدعونني عجولا لقتلتك وأفسدت بقتلك الأسود والأبيض من بني هاشم فهمّ به علي بن أبي طالب فقال رسول الله يا عليّ أما علمت أن الحليم كاد أن يكون نبيا ، فقال النبي يا أعرابي بئس ما جئتنا به وسوء ما تستقبلني به والله إني لمحمود في الأرض أمين في السماء عند الله ،

فقال الأعرابي ورمى الضب في حجر رسول الله وقال والله لا أؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب فأخذ رسول الله بذنبه ثم قال يا ضب قال لبيك يا زين من وافى يوم القيامة قال من تعبد ؟ قال أعبد الله الذي في السماء عرشه وفي الأرض سلطانه وفي البحر سبيله وفي الجنة ثوابه وفي النار عذابه ، قال من أنا ؟

قال أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب حتى نسبه إلى إبراهيم الخليل ، أنت رسول الله لا يحرم من صدقك وخاب من كذبك ، فولى الأعرابي وهو يضحك فقال رسول الله أبالله وآياته تستهزئ فرجع إليه فقال بأبي وأمي ليس الخبر كالمعاينة أنا أشهد بلحمي ودمي وعظامي أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال النبي جئتنا كافرا وترجع مؤمنا هل لك من مال ؟

قال والذي بعثك بالحق رسولا ما في بني سليم أفقر مني ولا أقل شيئا مني ، فقام رسول الله فقال من عنده راحلة يحمل أخاه عليها فقام عدي بن حاتم الطائي فقال يا رسول الله عندي ناقة وبراء حمراء عشراء إذا أقبلت دقت وإذا أدبرت زفت أهداها إليّ أشعث بن وائل غداة قدمت معك من غزوة تبوك ، فقال النبي لك عندي ناقة من دُرَّة بيضاء . (حسن)

1723_ روي البخاري في صحيحه (4287) عن ابن مسعود قال دخل النبي مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد . (صحيح)

1724 _ روي مسلم في صحيحه (1783) عن ابن مسعود قال دخل النبي مكة وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا فجعل يطعنها بعود كان بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد . (صحيح)

1725_ روي الضياء في المختارة (4497) عن ابن عباس قال دخل رسول الله مكة يوم الفتح وعلى الكعبة ثلاث مائة وستون صنما قد شد إبليس أقدامها برصاص فجاء ومعه قضيب فجعل يهوي به إلى كل صنم منها فيخر لوجهه فيقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، حتى مر عليها كلها . (صحيح لغيره)

1726_ روي ابن خزيمة في صحيحه (2590) عن عبد الله بن رباح قال وفدت وفود إلى معاوية أنا فيهم وأبو هريرة وذاك في رمضان فذكر الحديث في فتح مكة وقال فقال أبو هريرة ألا أعلمكم

بحديث من حديثكم يا معشر الأنصار فذكر فتح مكة ، قال وأقبل رسول الله فدخل مكة فذكر الحديث وقال فأقبل رسول الله إلى الحجر فاستلمه ،

وطاف بالبيت في يده قوس أخذ بسية القوس فأتى في طوافه صنما في جنبة البيت يعبدونه فجعل يطعن بها في عينيه ويقول جاء الحق وزهق الباطل ثم أتى الصفا فعلاه حيث ينظر إلى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله بما شاء أن يذكره ويدعوه والأنصار تحته . (صحيح)

1727_ روي النسائي في الكبري (11234) عن عبد الله بن رباح قال وفدنا إلى معاوية بن أبي سفيان ومعنا أبو هريرة وذلك في شهر رمضان فكان أبو هريرة يدعو كثيرا إلى رحله فقلت لأهلي اجعلوا لنا طعاما ففعلوا فلقيت أبا هريرة بالعشي فقلت الدعوة عندي الليلة ،

فقال لقد سبقتني إليها فقلت أجل قال فجاءنا فقال يا معشر الأنصار ألا أعلمكم بحديث من حديثكم ؟ قال لما فتح رسول الله مكة استعمل رسول الله الزبير بن العوام على إحدى المجنبتين وخالد بن الوليد على الأخرى ، قال فبصر بي رسول الله في كبكبة فهتف بي ، قلت لبيك يا رسول الله ، قال اهتف لي بالأنصار ،

فهتفت بهم فطافوا برسول الله كأنهم كانوا على ميعاد ، قال يا معشر الأنصار إن قريشا قد جمعوا لنا فإذا لقيتموهم فاحصدوهم حصدا حتى توافوني بالصفا الصفا ميعادكم ، قال أبو هريرة فما لقينا منهم أحدا إلا فعلنا به كذا وكذا وجاء أبو سفيان فقال يا رسول الله أبحت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ،

قال رسول الله من أغلق بابه فهو آمن ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن ألقى السلاح فهو آمن ، ولجأت صناديد قريش وعظماؤها إلى الكعبة يعني دخلوا فيها ، قال فجاء رسول الله حتى طاف بالبيت فجعل يمر بتلك الأصنام فيطعنها بسية القوس ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ،

حتى إذا فرغ وصلى جاء فأخذ بعضادتي الباب ثم قال يا معشر قريش ما تقولون ؟ قالوا نقول ابن أخ وابن عم رحيم كريم ، ثم عاد عليهم القول قالوا مثل ذلك ، قال فإني أقول كما قال أخي يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين) فخرجوا فبايعوه على الإسلام ،

ثم أتى الصفا لميعاد الأنصار فقام على الصفا على مكان يرى البيت منه فحمد الله وأثنى عليه وذكر نصره إياه فقالت الأنصار وهم أسفل منه أما الرجل فقد أدركته رأفة لقرابته ورغبته في عشيرته فجاءه الوحي بذلك ، قال أبو هريرة وكان رسول الله إذا جاءه الوحي لم يستطع أحد منا يرفع طرفه إليه حتى ينقضي الوحي عنه ،

فلما قضي الوحي قال هيه يا معشر الأنصار قلتم أما الرجل فأدركته رأفة بقرابته ورغبة في عشيرته والله إني لرسول الله لقد هاجرت إلى الله ثم إليكم المحيا محياكم والممات مماتكم ، قال أبو هريرة فرأيت الشيوخ يبكون حتى بل الدموع لحاهم ثم قالوا معذرة إلى الله ورسوله والله ما قلنا الذي قلنا إلا ضنا بالله وبرسوله ، قال فإن الله قد صدقكم ورسوله وقبل قولكم . (صحيح)

1728_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 452) عن ابن عمر أن رسول الله لما دخل مكة وجد بها ثلاث مائة وستين صنما فأشار بعصا إلى كل صنم وقال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا فسقط الصنم ولم يمسَّه . (حسن)

1729_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (4303) عن جابر قال دخلنا مع رسول الله مكة وفي البيت أو حول البيت ثلاث مائة وستون صنما تعبد من دون الله فأمر بها رسول الله فأكبت لوجهها ثم قال جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، ثم دخل رسول الله البيت فصلى فيه ركعتين ،

فرأى فيه تمثال إبراهيم وإسماعيل وإسحاق وقد جعلوا في يد إبراهيم الأزلام يستقسم بها فقال رسول الله قاتلهم الله ما كان إبراهيم يستقسم بالأزلام ، ثم دعا رسول الله بزعفران فلطخه بتلك التماثيل . (صحيح)

1730_ روي البلاذري في الأنساب (4 / 41) عن عبد الله بن عباس أنه دخل على رسول الله وعنده رجل فقام عبد الله ورآه فالتفت النبي فقال متى جئت يا حبيبي ؟ قال منذ ساعة ، فقال هل رأيت عندي أحدا ؟ قال نعم رأيت رجلا ، فقال ذاك جبريل لم يره خلق إلا عمي إلا أن يكون نبيا ولكن أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك . (صحيح)

1731_ روي الطبراني في الدعاء (1055) عن ابن عمر قال جاءوا برجل إلى النبي فشهدوا عليه أنه سرق ناقة لهم فأمر به النبي أن يقطع فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شيء وسلم على محمد حتى لا يبقى من السلام شيء ، فتكلم الجمل فقال يا محمد إنه بريء من سرقتي ،

فقال النبي من يأتيني بالرجل ؟ فابتدره سبعون من أهل بدر فجاؤوا به إلى النبي فقال يا هذا ما قلت آنفا وأنت مدبر ؟ فأخبره بما قال فقال النبي لذلك نظرت إلى الملائكة يخترقون سكك المدينة حتى

كاد أن يحول بيني وبينك الملائكة ثم قال النبي لترِدَنَّ على الصراط ووجهك أضوأ من القمر ليلة البدر . (حسن)

1732_ روي مسلم في صحيحه (2041) عن جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت برسول الله خمصا فانكفأت إلى امرأتي فقلت لها هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله خمصا شديدا فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن قال فذبحتها وطحنت ففرغت إلى فراغي فقطعتها في بُرْمَتِها ،

ثم وليت إلى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله ومن معه ، قال فجئته فساررته فقلت يا رسول الله إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت في نفر معك ، فصاح رسول الله وقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا فجئت بكم ، وقال رسول الله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينتكم حتى أجيء ،

فجئت وجاء رسول الله يقدم الناس حتى جئت امرأتي ، فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت لي فأخرجت له عجينتنا فبصق فيها وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها ، وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتَغِطّ كما هي وإن عجينتنا لتُخبز كما هو . (صحيح)

1733_ روي البخاري في صحيحه (6285) عن عائشة قالت إنا كنا أزواج النبي عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله ، فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا ،

فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله بالسر من بيننا ثم أنت تبكين ، فلما قام رسول الله سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله سره ، فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني ،

قالت أما الآن فنعم ، فأخبرتني قالت أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإني نعم السلف أنا لك ، قالت فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارّني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة . (صحيح)

1734_ روي مسلم في صحيحه (2453) عن عائشة قالت اجتمع نساء النبي فلم يغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة ، ثم إنه سارها فضحكت أيضا فقلت لها ما يبكيك ؟ فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله ، فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فقلت لها حين بكت أخصك رسول الله بحديثه دوننا ثم تبكين وسألتها عما قال ،

فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله حتى إذا قبض سألتها فقالت إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين ، ولا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت لذلك . (صحيح)

1735_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 3955) عن يحيى بن جعدة قال قال رسول الله لفاطمة إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام زائدة وإنه عرض علي العام مرتين وإني ميت فبكت فقال إنك أول أهلي لحوقا بي . (حسن لغيره)

1736_ روي ابن شاهين في فضائل سيدة النساء (9) عن فاطمة قالت قال لي رسول الله أنت أول أهلي لحوقا بي وأنت رفيقتي في الجنة . (حسن لغيره)

1737_ روي ابن عساكر في تاريخه (47 / 482) عن يزيد بن زياد قال قال رسول الله في السنة التي قبض فيها لعائشة إن جبريل كان يعرض علي القرآن في كل سنة مرة وقد عرض علي العام مرتين وإنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر أخيه الذي كان قبله ، عاش عيسى مائة وخمسا وعشرين سنة وهذه اثنتان وستون سنة . (مرسل حسن)

1738_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3302) عن زيد بن أرقم عن النبي قال يا فاطمة لم يعمّر نبي إلا نصف عمر النبي الذي قبله ، فإن عيسي بن مريم بعث لأربعين وبعثت لعشرين . (حسن لغيره)

1739_ روي البخاري في صحيحه (4998) عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام الذي قبض فيه . (صحيح)

1740_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10076) عن عبد الله بن مسعود أنه أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام وأمرهم بتقوى الله وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه فإنه لا

يختلف ولا يتساقط ولا ينفذ لكثرة الرد ، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وقراءتها وأمر الله فيها ، ولو كان من الحرفين يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله ،

وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفقه والعلم من خير ما في الناس ولو أعلم أحدا يبلغنيه الإبل أعلم بما أنزل الله على محمد مني لطلبته حتى أزاد علمه إلى علمي ، قد علمت أن رسول الله كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فعرض عليه عام قبض مرتين ، كنت إذا قرأت عليه القرآن أخبرني أني محسن ، فمن قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فإنه من جحد بحرف منه جحد به كله . (صحيح)

1741_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1075) عن جابر أن النبي قال إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعاه عبده المؤمن قال له يا جبريل احبس حاجة عبدي هذا فإني أحبه وأحب صوته ، وإذا دعاه الكافر قال يا جبريل اقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته .(حسن)

1742_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 200) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله هبط عليّ جبريل وعليه قباء أسود وعمامة سوداء فقلت ما هذه الصورة التي لم أرك هبطت علي فيها قط ؟ قال هذه صورة الملوك من ولد العباس عمك ، قلت وهم على حق ؟ قال جبريل نعم ،

قال النبي اللهم اغفر للعباس وولده حيث كانوا وأين كانوا ، قال جبريل ليأتين على أمتك زمان يعز الله الإسلام بهذا السواد ، قلت رئاستهم ممن ؟ قال من ولد العباس ، قال قلت وأتباعهم ؟ قال

من أهل خراسان ، قلت وأي شيء يملك ولد العباس ؟ قال يملكون الأصفر والأخضر والحجر والمدر والسرير والمنبر والدنيا إلى المحشر والمُلْك إلى المنشر . (حسن لغيره)

1743_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (5 / 383) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أتاني جبريل ذات يوم وعليه قباء أسود وعمامة سوداء وخف أسود ومنطقة وسيف محلى فقلت يا جبريل ما هذا الزي الذي لم أرك في مثله ؟ فقال يا محمد هذا زي بني عمك من بعدك وعليهم تقوم الساعة . (حسن لغيره)

1744_ روي الضياء في المختارة (1175) عن أبي بن كعب أنه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق ، فقال أبيّ اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا إلى بيتك ولا مسجد نبيك ، قال فلم يمس أبيّ قط إلا وبه حُمَّى . (صحيح)

1745_ روي أحمد في مسنده (17327) عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال جزع عمرو بن العاص عند الموت جزعا شديدا فلما رأى ذلك ابنه عبد الله بن عمرو قال يا أبا عبد الله ما هذا الجزع وقد كان رسول الله يدنيك ويستعملك ؟ قال أي بني قد كان ذلك وسأخبرك عن ذلك ،

إني والله ما أدري أحبا كان ذلك أم تألفا يتألفني ولكني أشهد على رجلين أنه قد فارق الدنيا وهو يحبهما ابن سمية وابن أم عبد ، فلما حدثه وضع يده موضع الغلال من ذقنه وقال اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ولا يسعنا إلا مغفرتك ، وكانت تلك هَجِيراه حتى مات . (صحيح)

1746_ روي أحمد في مسنده (17351) عن الحسن البصري قال قال رجل لعمرو بن العاص أرأيت رجلا مات رسول الله وهو يحبه أليس رجلا صالحا ؟ قال بلى ، قال قد مات رسول الله وهو يحبك وقد استعملك ، فقال قد استعملني فوالله ما أدري أحبا كان لي منه أو استعانة بي ولكني سأحدثك برجلين مات رسول الله وهو يحبهما ، عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر . (حسن لغيره)

1747_ روي الطبراني في مسند الشاميين (859) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن وقال لي يا محمد جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقا وما خلف ظهرك مددا ، ولا يزال الإسلام يزيد وينقص الشرك وأهله حتى تسير المرأتان لا تخشيان جورا ، ثم قال والذي نفسي بيده لا تذهب الأيام والليالي حتى يبلغ هذا الدين مبلغ هذا النجم . (صحيح لغيره)

1748_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 393) عن جبير بن نفير أن رسول الله قال إن الله استقبل بي الشام وولى ظهري اليمن وقال لي يا محمد إني جعلت ما تجاهك غنيمة ورزقا وجعلت لك ما وراءك مددا والذي نفسي بيده لا يزال الله يزيد الإسلام وأهله وينقص الكفر وأهله حتى يسير الراكب ما بين النطفتين لا يخشى إلا جورا والذي نفسي بيده ليبلغن هذا الدين ما بلغ الليل . (حسن لغيره)

1749 _ روي الدارمي في سننه (13) عن عتبة بن عبد السلمي أن رسول الله قال له رجل كيف كان أول شأنك يا رسول الله ؟ قال كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زادا ، فقلت يا أخي اذهب فأتنا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي ومكثت عند البهم فأقبل طائران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه أهو هو ؟ قال الآخر نعم ،

فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقفا فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقاه فأخرجا منه علقتين سوداوين ، فقال أحدهما لصاحبه ائتني بماء ثلج فغسل به جوفي ثم قال ائتني بماء برد فغسل به قلبي ثم قال ائتني بالسكينة فذره في قلبي ، ثم قال أحدهما لصاحبه حصه فحاصه وختم عليه بخاتم النبوة ،

ثم قال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفا من أمته في كفة ، قال رسول الله فإذا أنا أنظر إلى الألف فوقي أشفق أن يخر علي بعضهم فقال لو أن أمته وزنت به لمال بهم ثم انطلقا وتركاني ، قال رسول الله وفرقت فرقا شديدا ثم انطلقت إلى أمي فأخبرتها بالذي لقيت ،

فأشفقت أن يكون قد التبس بي فقالت أعيذك بالله ، فرحلت بعيرا لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا إلى أمي فقالت أديت أمانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك وقالت إني رأيت حين خرج مني نورا أضاءت منه قصور الشام . (صحيح)

1750_ روي ابن حميد في مسنده (604) عن ابن عباس قال قال رسول الله بينا أنا غلام مع الصبيان فذهبنا إلى مكان فأجلسوني على متاعهم وذهبوا عني ، فبينا أنا جالس إذ أبصرت طائرين من السماء قد هبطا فقعد أحدهما عن يميني والآخر عن يساري فأسمع الذي عن يميني يقول لصاحبه هو هذا الذي أرسلنا إليه ؟ قال نعم ، فبينا أنا كذلك إذ أقبل أصحابي من الصبيان فلما أبصراهم ذهبا إلى السماء . (حسن)

1751_ روي أبو نعيم في الدلائل (79) عن بريدة بن الحصيب قال كان رسول الله مسترضعا في بني سعد بن بكر فقالت أمه آمنة لمرضعته انظري ابني هذا فسلي عنه فإني رأيت كأنه خرج مني

شهاب أضاءت له الأرض كلها حتى رأيت قصور الشام . فسلي عنه فلما كان ذات يوم مرت به حتى إذا كانوا بذي المجاز إذا كاهن من تلك الكهان والناس يسألونه ،

فقالت لأسألن عن ابني هذا ما أمرتني به أمه آمنة ، قال فجاءت به فلما رآه الكاهن أخذ بذراعيه وقال أي قوم اقتلوه اقتلوه أي قوم اقتلوه اقتلوه ، قال فوثبت عليه فأخذت بعضديه واستغاثت فجاء أناس كانوا معنا فلم يزالوا حتى انتزعوه منه وذهبوا به . (حسن)

1752_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 448) عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا يقول حجوا قبل أن لا تحجوا فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجرا حجرا ، فقلت له شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ، قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم . (حسن)

1753_ روي البيهقي في الكبري (4 / 340) عن أبي هريرة قال قال رسول الله حجوا قبل أن لا تحجوا ، قيل فما شأن الحج ؟ قال يقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد . (حسن)

1754 _ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (4 / 538) عن أنس بن مالك أن النبي فاضتا عيناه ثم قال كأني أنظر إلى سُوَيْقَتي الحبشي يهتك البيت . (حسن)

1755_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 60) عن محمد بن إبراهيم ويعقوب بن عتبة وإبراهيم المخزومي قالوا كان سبب حرب الفِجار أن النعمان بن المنذر بعث بلطيمة له إلى سوق عكاظ للتجارة وأجارها له الرحال عروة بن عتبة بن جابر بن كلاب فنزلوا على ماء يقال له أوارة ،

فوثب البراض بن قيس أحد بني بكر بن عبد مناة بن كنانة وكان خليعا على عروة فقتله وهرب إلى خيبر فاستخفى بها ولقي بشر بن أبي خازم الأسدي الشاعر فأخبره الخبر وأمره أن يعلم ذلك عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية ونوفل بن معاوية الديلي وبلعاء بن قيس فوافى عكاظا فأخبرهم ،

فخرجوا موائلين منكشفين إلى الحرم وبلغ قيسا الخبر آخر ذلك اليوم فقال أبو براء ما كنا من قريش إلا في خدعة فخرجوا في آثارهم فأدركوهم وقد دخلوا الحرم فناداهم رجل من بني عامر يقال له الأدرم بن شعيب بأعلى صوته أن ميعاد ما بيننا وبينكم هذه الليالي من قابل وإنا لا نأتلي في جمع ، وقال لقد وعدنا قريشا وهي كارهة / بأن تجيء إلى ضرب رعابيل ،

قال ولم تقم تلك السنة سوق عكاظ ، قال فمكثت قريش وغيرها من كنانة وأسد بن خزيمة ومن لحق بهم من الأحابيش وهم الحارث بن عبد مناة بن كنانة وعضل والقارة وديش والمصطلق من خزاعة لحلفهم بالحارث بن عبد مناة سنة يتأهبون لهذه الحرب وتأهبت قيس عيلان ثم حضروا من قابل ،

ورؤساء قريش عبد الله بن جدعان وهشام بن المغيرة وحرب بن أمية وأبو أحيحة سعيد بن العاص وعتبة بن ربيعة والعاص بن وائل ومعمر بن حبيب الجمحي وعكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وخرجوا متساندين ،

ويقال بل أمرهم إلى عبد الله بن جدعان وكان في قيس أبو براء عامر بن مالك بن جعفر وسبيع بن ربيعة بن معاوية النصري ودريد بن الصمة ومسعود بن معتب الثقفي وأبو عروة بن مسعود وعوف بن أبي حارثة المري وعباس بن رعل السلمي فهؤلاء الرؤساء والقادة ،

ويقال بل كان أمرهم جميعا إلى أبي براء وكانت الراية بيده وهو سوى صفوفهم فالتقوا فكانت الدبرة أول النهار لقيس على قريش وكنانة ومن ضوي إليهم ثم صارت الدبرة آخر النهار لقريش وكنانة على قيس فقتلوهم قتلا ذريعا حتى نادى عتبة بن ربيعة يومئذ وإنه لشاب ما كملت له ثلاثون سنة إلى الصلح ،

فاصطلحوا على أن عدوا القتلى وودت قريش لقيس ما قتلت فضلا عن قتلاهم ووضعت الحرب أوزارها فانصرفت قريش وقيس ، قال رسول الله وذكر الفجار فقال قد حضرته مع عمومتي ورميت فيه بأسهم وما أحب أني لم أكن فعلت فكان يوم حضر ابن عشرين سنة وكان الفِجَار بعد الفيل بعشرين سنة . (حسن لغيره)

1756_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 8) عن عمار بن أبي عمار أن حمزة بن عبد المطلب سأل النبي أن يريه جبريل في صورته قال إنك لا تستطيع أن تراه ، قال بلى ، قال فاقعد مكانك ، قال فنزل جبريل على خشبة في الكعبة كان المشركون يضعون ثيابهم عليها إذا طافوا بالبيت فقال ارفع طرفك فانظر فنظر فإذا قدماه مثل الزبرجد الأخضر فخر مغشيا عليه . (مرسل صحيح)

1757_ روي ابن حبان في صحيحه (6532) عن أبي هريرة قال أتيت رسول الله بتمرات قد صففتهن في يدي فقلت يا رسول الله ادع لي فيهن بالبركة فدعا لي فيهم بالبركة وقال إذا أردت أن

تأخذ شيئا فأدخل يدك ولا تنثره نثرا ، قال أبو هريرة فحملت من ذلك التمر كذا وكذا وسقا في سبيل الله وكنا نطعم منه ونطعم وكان في حقوي حتى انقطع مني ليالي عثمان . (صحيح)

1758_ روي الترمذي في سننه (3620) عن أبي موسي قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت ،

قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله قال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش ما علمك ؟ فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ،

ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة ، فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه ، قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إذا رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه ،

فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا إن هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أخبرنا خبره بعثنا إلى طريقك هذا ، فقال هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا ،

قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا لا ، قال فبايعوه وأقاموا معه ، قال أنشدكم بالله أيكم وليه قالوا أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت . (صحيح)

1759_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 26) عن محمد بن إسحاق قال كان أبو طالب هو الذي يلي أمر رسول الله بعد جده كان إليه ومعه ثم إن أبا طالب خرج في ركب إلى الشام تاجرا ، فلما تهيأ للرحيل وأجمع السير صب له رسول الله فأخذ بزمام ناقته وقال يا عم إلى من تكلني ؟ ولا أب ولا أم لي ، فرَقّ له أبو طالب وقال والله لأخرجن به معي ولا يفارقني ولا أفارقه أبدا أو كما قال ،

قال فخرج به معه فلما نزل الركب بصرى من أرض الشام وبها راهب يقال له بحيراء في صومعة له وكان أعلم أهل النصرانية ولم يزل في تلك الصومعة قط راهب يصير علمهم عن كتاب فيه فيما يزعمون يتوارثونه كابرا عن كابر ،

فلما نزلوا ذلك العام ببحيراء وكانوا كثيرا مما يمرون به قبل ذلك لا يكلمهم ولا يعرض لهم حتى إذا كان ذلك العام نزلوا به قريبا من صومعته فصنع لهم طعاما كثيرا وذلك فيما يزعمون عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين أقبلوا وغمامة بيضاء تظله من بين القوم ،

ثم أقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه فنظر إلى الغمامة حتى أظلت الشجرة وشمرت أغصان الشجرة على رسول الله حتى استظل تحتها ، فلما رأى ذلك بحيراء نزل من صومعته وقد أمر بذلك الطعام فصنع ثم أرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروا كلكم صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم ،

فقال له رجل منهم يا بحيراء إن لك اليوم لشأنا ما كنت تصنع هذا فيما مضى وقد كنا نمر بك كثيرا فما شأنك اليوم ؟ فقال له بحيراء صدقت قد كان ما تقول ولكنكم ضيف وقد أحببت أن أكرمكم وأصنع لكم طعاما تأكلون منه كلكم ، فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه في رحال القوم تحت الشجرة ،

فلما نظر بحيراء في القوم لم ير الصفة الذي يعرف ويجد عنده فقال يا معاشر قريش لا يتخلف أحد منكم عن طعامي هذا فقالوا له يا بحيراء ما تخلف عنك أحد ينبغي له أن يأتيك إلا غلام وهو أحدث القوم سنا تخلف في رحالهم ، قال فلا تفعلوا ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم ،

فقال رجل من قريش مع القوم واللات والعزى إن هذا للؤم بنا أن يتخلف ابن عبد الله بن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ، قال ثم قام إليه فاحتضنه ثم أقبل به حتى أجلسه مع القوم فلما رآه بحيراء جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء من جسده كان يجدها عنده في صفته ،

حتى إذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا قام بحيراء فقال له يا غلام أسألك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه وإنما قال له بحيراء ذلك لأنه سمع قومه يحلفون بهما وزعموا أن رسول الله ، قال له لا تسلني باللات والعزى شيئا فوالله ما أبغضت بغضهما شيئا قط ،

فقال له بحيراء فبالله إلا أخبرتني عما أسألك عنه فقال سلني عما بدا لك فجعل يسأله عن أشياء من حاله من نومه وهيئته وأموره فجعل رسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عند بحيراء من صفته ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده ،

قال فلما فرغ منه أقبل على عمه أبي طالب فقال له هل هذا الغلام منك ؟ فقال ابني فقال له بحيراء ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن أبوه حيا ، قال فإنه ابن أخي ، قال فما فعل أبوه ؟ قال مات وأمه حبلى به ، قال صدقت ، قال ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنه شرا فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن فأسرع به إلى بلاده ،

فخرج به عمه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام فزعموا فيما يتحدث الناس أن زبيرا وثماما ودريسا وهم نفر من أهل الكتاب قد كانوا رأوا من رسول الله في ذلك السفر الذي كان فيه مع عمه أبي طالب أشياء ،

فأرادوه فردهم عنه بحيراء وذكرهم الله وما يجدون في الكتاب من ذكره وصفته وأنهم إن أجمعوا بما أرادوا لم يخلصوا إليه حتى عرفوا ما قال لهم وصدقوه بما قال ، فتركوه وانصرفوا فقال أبو طالب في ذلك شعرا يذكر مسيره برسول الله وما أراد منه أولئك النفر وما قال لهم فيه بحيراء . (حسن لغيره)

1760_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 73) عن عبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح وداود بن الحصين قالوا لما خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه رسول الله في المرة الأولى وهو ابن اثنتي عشرة سنة فلما نزل الركب بصرى من الشام وبها راهب يقال له بحيرا في صومعة له ،

وكان علماء النصارى يكونون في تلك الصومعة يتوارثونها عن كتاب يدرسونه ، فلما نزلوا بحيرا وكان كثيرا ما يمرون به لا يكلمهم حتى إذا كان ذلك العام ونزلوا منزلا قريبا من صومعته قد كانوا ينزلونه قبل ذلك كلما مروا فصنع لهم طعاما ثم دعاهم وإنما حمله على دعائهم أنه رآهم حين طلعوا وغمامة تظل رسول الله من بين القوم حتى نزلوا تحت الشجرة ،

ثم نظر إلى تلك الغمامة أظلت تلك الشجرة واخضلت أغصان الشجرة على النبي حين استظل تحتها ، فلما رأى بحيرا ذلك نزل من صومعته وأمر بذلك الطعام فأتي به وأرسل إليهم فقال إني قد صنعت لكم طعاما يا معشر قريش وأنا أحب أن تحضروه كلكم ولا تخلفوا منكم صغيرا ولا كبيرا حرا ولا عبدا فإن هذا شيء تكرموني به ،

فقال رجل إن لك لشأنا يا بحيرا ما كنت تصنع بنا هذا فما شأنك اليوم ؟ قال فإني أحببت أن أكرمكم ولكم حق فاجتمعوا إليه وتخلف رسول الله من بين القوم لحداثة سنه ليس في القوم أصغر منه في رحالهم تحت الشجرة ، فلما نظر بحيرا إلى القوم فلم ير الصفة التي يعرف ويجدها عنده وجعل ينظر ولا يرى الغمامة على أحد من القوم ويراها متخلفة على رأس رسول الله ،

قال بحيرا يا معشر قريش لا يتخلفن منكم أحد عن طعامي ، قالوا ما تخلف أحد إلا غلام هو أحدث القوم سنا في رحالهم فقال ادعوه فليحضر طعامي فما أقبح أن تحضروا ويتخلف رجل واحد مع أني أراه من أنفسكم ، فقال القوم هو والله أوسطنا نسبا وهو ابن أخي هذا الرجل يعنون أبا طالب وهو من ولد عبد المطلب ،

فقال الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف والله إن كان بنا للؤم أن يتخلف ابن عبد المطلب من بيننا ثم قام إليه فاحتضنه وأقبل به حتى أجلسه على الطعام والغمامة تسير على رأسه وجعل بحيرا يلحظه لحظا شديدا وينظر إلى أشياء في جسده قد كان يجدها عنده من صفته ،

فلما تفرقوا عن طعامهم قام إليه الراهب فقال يا غلام أسألك بحق اللات والعزى ألا أخبرتني عما أسألك ، فقال رسول الله لا تسألني باللات والعزى فوالله ما أبغضت شيئا بغضهما ، قال فبالله ألا أخبرتني عما أسألك عنه قال سلني عما بدا لك ،

فجعل يسأله عن أشياء من حاله حتى نومه فجعل رسول الله يخبره فيوافق ذلك ما عنده ثم جعل ينظر بين عينيه ثم كشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضع الصفة التي عنده ، قال فقبل موضع الخاتم وقالت قريش إن لمحمد عند هذا الراهب لقدرا وجعل أبو طالب لما يرى من الراهب يخاف على ابن أخيه ،

فقال الراهب لأبي طالب ما هذا الغلام منك ؟ قال أبو طالب ابني ، قال ما هو بابنك وما ينبغي لهذا الغلام أن يكون أبوه حيا ، قال فابن أخي ، قال فما فعل أبوه ؟ قال هلك وأمه حبلى به ، قال فما فعلت أمه ؟ قال توفيت قريبا ، قال صدقت ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما أعرف ليبغنه عنتا ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم نجده في كتبنا وما روينا عن آبائنا ،

وأعلم أني قد أديت إليك النصيحة ، فلما فرغوا من تجاراتهم خرج به سريعا وكان رجال من يهود قد رأوا رسول الله وعرفوا صفته فأرادوا أن يغتالوه فذهبوا إلى بحيرا فذاكروه أمره فنهاهم أشد النهي وقال لهم أتجدون صفته ؟ قالوا نعم ، قال فما لكم إليه سبيل فصدقوه وتركوه ورجع به أبو طالب فما خرج به سفرا بعد ذلك خوفا عليه . (حسن لغيره)

1761_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 128) عن عمر بن أبي سلمة أن أبا سلمة شهد بدرا وأحدا وكان الذي جرحه بأحد أبو أسامة الجشمي رماه بمعبلة في عضده فمكث شهرا يداويه فبرأ فيما يرى وقد اندمل الجرح على بغي لا يعرفه ،

فبعثه رسول الله في المحرم على رأس خمسة وثلاثين شهرا من الهجرة سرية إلى بني أسد بقطن فغاب بضع عشرة ليلة ثم قدم المدينة فانتقض به الجرح فاشتكى ثم مات لثلاث ليال مضين من جمادى الآخرة فغسل من اليسيرة بئر بني أمية بن زيد بالعالية ،

وكان ينزل هناك حين تحول من قباء غسل بين قرني البئر وكان اسمها في الجاهلية العسير فسماها رسول الله اليسيرة ثم حمل من بني أمية بن زيد فدفن بالمدينة ، قال عمر بن أبي سلمة فاعتدت أمي أم سلمة حتى حلّت أربعة أشهر وعشرا . (حسن)

1762_ روي أبو نعيم في الدلائل (400) عن ابن عباس قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة فخرجوا ومعهم رسول الله يريدون العير ، فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكيلا يغلبها عليها رسول الله وأصحابه ، فسبقت العير رسول الله وكان الله وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر مغنما ،

فلما سبقت العير وفاتت رسول الله سار رسول الله بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم ، فنزل المسلمون وبينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد ، وألقى الشيطان في قلوبهم الغيظ يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء وأنتم تصلون مجنبين ،

فأمطر الله مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا وأذهب الله عنهم رجز الشيطان ، وانتسف الرمل حين أصابه المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد الله نبيه والمؤمنين بألف من الملائكة ، فكان جبرئيل في خمس مائة من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمس مائة مجنبة ،

قال فلما اختلط القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ، فرفع رسول الله يده فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة لم تُعبد في الأرض أبدا ، فقال جبرئيل خذ قبضة من التراب فأخذ قبضة من التراب فرمى بها في وجوههم فما من المشركين أحد إلا أصاب عينيه ومنخريه وفمه تراب من تلك القبضة فولوا مدبرين . (حسن)

1763_ روي ابن عساكر في تاريخ دمشق (35 / 266) عن عبد الله ابن أبي أوفى قال خرج رسول الله يوما على أصحابه فقال يا أصحاب محمد لقد أراني الله الليلة منازلكم في الجنة وقدر منازلكم من منزلي ثم أقبل علىّ علي فقال يا عليّ ألا ترضى أن يكون منزلك مقابل منزلي في الجنة ؟ فقال بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،

قال فإن منزلك في الجنة مقابل منزلي ثم أقبل على أبي بكر فقال إني لا أعرف رجلا باسمه واسم أبيه وأمه إذا أتى باب الجنة لم يبق من أبوابها ولا غرفة من غرفها إلا قال له مرحبا مرحبا ، فقال له سلمان إن هذا لغير خائب يا رسول الله ، فقال هو أبو بكر ابن أبي قحافة ،

ثم أقبل على عمر فقال يا عمر لقد رأيت في الجنة قصرا من درة بيضاء شرفه من لؤلؤ أبيض مشيدا بالياقوت فأعجبني حسنه فقلت يا رضوان لمن هذا القصر ؟ فقال لفتى من قريش فظننته لي

فذهبت لأدخله فقال لي رضوان يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فلولا غيرتك يا أبا حفص لدخلته ، قال فبكى عمر قال أعليك أغار يا رسول الله ،

ثم أقبل على عثمان فقال يا عثمان إن لكل نبي رفيقا في الجنة وأنت رفيقي في الجنة ، ثم أقبل على طلحة والزبير فقال يا طلحة ويا زبير إن لكل نبي حواريا وأنتما حواري ، ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف فقال يا عبد الرحمن لقد بطئ بك عني حتى خشيت أن تكون قد هلكت ثم جئت وقد عرقت عرقا شديدا ،

فقلت لك ما بطأ بك عني ؟ لقد خشيت أن تكون قد هلكت ؟ فقلت يا رسول الله كثرة مالي ما زلت موقوفا محتسبا أسأل عن مالي من أين اكتسبته ؟ وفيما أنفقته ؟ قال فبكى عبد الرحمن وقال يا رسول الله هذه مائة راحلة جاءتني الليلة عليها من تجارة مصر فأشهدك أنها بين أرامل أهل المدينة وأيتامهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم . (حسن)

1764_ روي أبو علي الصواف في الثاني من أجزائه (49) عن عبد الله بن عمرو قال كان بين الظهران راهب من الرهبان يدعى عيضا من أهل الشام وكان مختصرا بالعياض بن وائل وكان الله قد أتاه علما كثيرا وجعل فيه منافع كثيرة لأهل مكة من طب ورفق وعلم ،

وكان يلزم صومعة له ويدخل مكة في كل سنة فيلقى الناس ويقول إنه يوشك أن يولد فيكم مولود يا أهل مكة يدين له العرب ويملك العجم هذا زمانه ومن أدركه واتبعه أصاب حاجته ومن أدركه وخالفه أخطأ حاجته ، وبالله ما تركت أرض الحمر والحمير أو الأمن ولا حللت أرض البؤس والخوف والجوع إلا في طلبه ،

وكان لا يولد بمكة مولود إلا يسل عنه فيقول ما جاء بعد فيقال صفه فيقول لا ويكتم ذلك الذي قد علم أنه لاق من قومه مخافة على نفسه أن يكون ذلك داعية إلى أذى ما يقضي إليه من الأذى يوما ، فلما كان صبيحة اليوم الذي ولد فيه رسول الله خرج عبد الله بن عبد المطلب حتى أتى عيضا ،

فوقف في أصل صومعته ثم نادى يا عيضا فناداه من هذا ؟ فقال أنا عبد الله ، فأشرف عليه فقال كن أبوه فقد ولد ذلك المولود الذي كنت أحدثكم عنه يوم الاثنين ويبعث يوم الاثنين ويموت يوم الاثنين ، قال وإنه قد ولد لي مع الصبح مولودا ، قال فما سميته ؟ قال محمدا ، قال والله لقد كنت أشتهي أن يكون هذا المولود فيكم أهل البيت لثلاث خصال بها نعرفه ،

فقد أتي منها أن نحمد طلع البارحة ، وأنه ولد اليوم وإن اسمه محمد انطلق إليه فإنه الذي كنت أحدثكم عنه ابنك ، قال فما يدريك أنه ابني ولعله أن يولد يومنا هذا مولودون عدة ، قال قد وافق ابنك الاسم ولم يكن الله لينسيه علمه على العلماء لأنه حجة ،

وآية ذلك أنه الآن وجع فيشتكي أياما ثلاثة يظهر به الوجع ثلاثا ثم يعافى فاحفظ لسانك فإنه لم يحسد حسده أحد قط ولا يبغي على أحد كما يبغى عليه وإن تعش حتى تبدو معالمه ثم يدعو يظهر لك من قومك ما لا تحتمله إلا على صبر على ذل فاحفظ لسانك ودار عنه ،

قال فما عمره ؟ قال إن طال عمره أو قصر لم يبلغ السبعين يموت في وتر دونها من الستين في إحدى وستين أو ثلاث وستين الستون أعمار رجل من أمته ، قال فحمل برسول الله في يوم عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين اثنتي عشرة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل . (حسن)

1675_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 306) عن ابن إسحاق قال ثم قدم على رسول الله عشرون رجلا وهو بمكة أو قريب من ذلك من النصارى حين ظهر خبره من الحبشة فوجدوه في المجلس فكلموه وساءلوه ورجال من قريش في أنديتهم حول الكعبة ، فلما فرغوا من مسألتهم رسول الله عما أرادوا دعاهم رسول الله إلى الله وتلا عليهم القرآن ،

فلما سمعوا فاضت أعينهم من الدمع ثم استجابوا له وآمنوا به وصدقوه وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره ، فلما قاموا من عنده اعترضهم أبو جهل في نفر من قريش ، فقالوا خيبكم الله من ركب بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم فتأتونهم بخبر الرجل فلم نطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ما نعلم ركبا أحمق منكم أو كما قالوا لهم ،

فقالوا سلام عليكم لا نجاهلكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا نألوا أنفسنا خيرا ، فيقال إن النفر النصارى من أهل نجران والله أعلم أي ذلك كان ويقال والله أعلم إن فيهم نزلت هؤلاء الآيات (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) ،

(وإذا يتلي عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين ، أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون ، وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) . (مرسل صحيح)

1676_ روي البخاري في صحيحه (465) عن أنس أن رجلين من أصحاب النبي خرجا من عند النبي في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله . (صحيح)

1677_ روي ابن حبان في صحيحه (5 / 376) عن أنس بن مالك أن أسيد بن حضير ورجلا آخر من الأنصار تحدثا عند رسول الله ليلة حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة ثم خرجا من عند النبي ينقلبان وبيد كل واحد منهما عصاه فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت بهما الطريق أضاءت بالآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوئها حتى بلغ أهله . (صحيح)

1678_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9743) عن عروة بن الزبير قال فلما كثر المسلمون وظهر الإيمان فتحدث به المشركون من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم يعذبونهم ويسجنونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، قال فلما بلغنا أن رسول الله قال للذين آمنوا به تفرقوا في الأرض ،

قالوا فأين نذهب يا رسول الله ؟ قال هاهنا وأشار بيده إلى أرض الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله يهاجر قبلها فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بأهله ومنهم من هاجر بنفسه حتى قدموا أرض الحبشة ، قال الزهري فخرج في الهجرة جعفر بن أبي طالب بامرأته أسماء بنت عميس الخثعمية وعثمان بن عفان رحمه الله بامرأته رقية ابنة رسول الله ،

وخرج فيها خالد بن سعيد بن العاص بامرأته أميمة ابنة خلف وخرج فيها أبو سلمة بامرأته أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة ورجل من قريش خرجوا بنسائهم فولد بها عبد الله بن جعفر

وولدت بها أمة ابنة خالد بن سعيد أم عمرو بن الزبير وخالد بن الزبير وولد بها الحارث بن حاطب في ناس من قريش ولدوا بها ،

قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله طرفي النهار بكرة وعشية ، فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا قبل أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة أين تريد يا أبا بكر ؟

فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي ، فقال ابن الدغنة مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك ،

فارتحل ابن الدغنة ورجع مع أبي بكر فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال إن أبا بكر خرج ولا يخرج مثله أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وأمنوا أبا بكر ،

وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة والقراءة في غير داره ، ففعل ثم بدا لأبي بكر فبنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناءهم يعجبون منه وينظرون إليه ،

وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فأفزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد الله في داره وإنه قد جاوز ذلك وبنى مسجدا بفناء داره وأعلن الصلاة والقراءة وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا ،

فأته فأمره فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد الله في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن ذلك فاسأله أن يرد عليك ذمتك فإنا قد كرهنا خفرك ولسنا مقرين لأبي بكر بالاستعلان ، قالت عائشة فأتى ابن الدغنة أبا بكر فقال يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك إما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي ،

فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عهد رجل عقدت له ، فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ورسول الله يومئذ بمكة فقال رسول الله للمسلمين إني قد أريت دار هجرتكم إني أريت دارا سبخة ذات نخل بين لا بتين وهما الحرتان ،

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ذلك ورجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين وتجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال رسول الله على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي ، فقال أبو بكر أترجو ذلك يا نبي الله ؟ قال نعم ،

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله لصحبته ، وعلف أبو بكر راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ، قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوسا في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله مقبلا متقنعا رأسه في ساعة لم يكن يأتينا فيها ،

فقال أبو بكر فدا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة إلا أمر ، قالت فجاء رسول الله فاستأذن فأذن له فدخل فقال أبو بكر إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي فإنه قد أذن لي في الخروج ، فقال أبو بكر فالصحابة بأبي أنت يا رسول الله فقال النبي نعم ،

فقال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله وأمي إحدى راحلتي هاتين ، فقال رسول الله بالثمن ، قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاقين ،

ثم لحق رسول الله وأبو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكثا فيه ثلاث ليال ، قال معمر وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره في قوله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم أن أخرجوه ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي تلك الليلة وخرج النبي حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا ؟ قال لا أدري ،

فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم الأمر فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هاهنا لم يكن بنسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاثا ، قال معمر قال قتادة دخلوا في دار الندوة يأتمرون بالنبي فقالوا لا يدخل معكم أحد ليس منكم ،

فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من أهل نجد فقال بعضهم ليس عليكم من هذا عين هذا رجل من أهل نجد قال فتشاوروا فقال رجل منهم أرى أن تركبوه بعيرا ثم تخرجوه ، فقال الشيطان بئس ما رأى هذا هو هذا قد كان يفسد ما بينكم وهو بين أظهركم فكيف إذا أخرجتموه فأفسد الناس ثم حملهم عليكم يقاتلوكم ،

فقالوا نعم ما رأي هذا الشيخ ، فقال قائل آخر فإني أرى أن تجعلوه في بيت وتطينوا عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما رأى هذا أفترى قومه يتركونه فيه أبدا لا بد أن يغضبوا له فيخرجوه ، فقال أبو جهل أرى أن تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم يأخذوا أسيافهم فيضربونه ضربة واحدة فلا يدري من قتله فتدونه ، فقال الشيطان نعم ما رأى هذا ،

فأطلع الله نبيه على ذلك فخرج هو وأبو بكر إلى غار في الجبل يقال له ثور ونام علي على فراش النبي وباتوا يحرسونه يحسبون أنه النبي ، فلما أصبحوا قام علي لصلاة الصبح بادروا إليه فإذا هم بعليّ فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري ، فاقتصوا أثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا فمكث فيه هو وأبو بكر ثلاث ليال ،

فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا فيصبح عند قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب ساعة من الليل فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس ،

يفعل ذلك كل ليلة من الليالي الثلاث ، واستأجر رسول الله وأبو بكر رجلا من بني الديل من بني عبد بن عدي هاديا خريتا ، والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل

وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ، فأتى غارهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر والدليل الديلي ،

فأخذ بهم طريق أذاخر وهو طريق الساحل ، قال معمر قال الزهري فأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة يقول جاءتنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتلهما أو أسرهما ،

قال فبينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي من بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا فقال يا سراقة إني رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمد وأصحابه ، قال سراقة فعرفت أنهم هم فقلت إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بغاة ،

قال ثم ما لبثت في المجلس إلا ساعة حتى قمت فدخلت بيتي فأمرت جاريتي أن تخرج لي فرسي وهي من وراء أكمة تحبسها عليّ وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجي بالأرض وخفضت عليه الرمح حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى رأيت أسودتهم ،

حتى إذا دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فأهويت بيدي إلى كنانتي فاستخرجت منها أي الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره لا أضرهم فركبت فرسي وعصيت الأزلام فرفعتها تقرب بي أيضا ،

حتى إذا دنوت وسمعت قراءة رسول الله وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها فزجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يداها ، فلما استوت

قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان . قال معمر قلت لأبي عمرو بن العلاء ما العثان ؟ فسكت ساعة ثم قال هو الدخان من غير نار .

قال فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره لا أضرهم فناديتهما بالأمان فوقفا وركبت فرسي حتى جئتهم وقد وقع في نفسي حين لقيت منهم ما لقيت من الحبس عنهم أنه سيظهر أمر رسول الله ، فقلت له إن قومك جعلوا فيك الدية وأخبرتهم من أخبار سفري وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزءوني شيئا ولم يسألوني إلا أن أخف عنا ،

فسألته أن يكتب لي كتاب موادعة آمن به فأمر عامر بن فهيرة فكتبه لي في رقعة من أدم ثم مضى ، قال الزهري وأخبرني عروة بن الزبير أنه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجار المدينة بالشام قافلين إلى مكة فعرضوا للنبي وأبي بكر ثياب بياض يقال كسوهم أعطوهم وسمع المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يؤذيهم حر الظهيرة ،

فانقلبوا يوما بعدما أطالوا انتظاره فلما انتهوا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود أطما من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يتناهى اليهودي أن نادى بأعلى صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرونه ، فثار المسلمون إلى السلاح فلقوا رسول الله حتى أتوه بظاهر الحرة فعدل بهم رسول الله ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف ،

وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأبو بكر يذكر الناس وجلس رسول الله صامتا وطفق من جاء من الأنصار ممن لم يكن رأى رسول الله يحسبه أبا بكر ، حتى أصابت رسول الله الشمس فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه ،

ثم ركب رسول الله راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد الرسول بالمدينة ، وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين أخوين في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة من بني النجار ، فقال رسول الله حين بركت به راحلته هذا المنزل إن شاء الله ثم دعا رسول الله الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا ،

فقالا بل نهبه لك يا رسول الله ، فأبى النبي أن يقبله هبة حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله ينقل معهم اللبن في ثيابه وهو يقول هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة ،

يتمثل رسول الله بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي ولم يبلغني في الأحاديث أن رسول الله تمثل ببيت قط من شعر تام غير هؤلاء الأبيات ، ولكن كان يرجزهم لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله كفار قريش حالت الحرب بين مهاجرة أرض الحبشة وبين القدوم على رسول الله حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق ،

فكانت أسماء بنت عميس تحدث أن عمر بن الخطاب كان يعيرهم بالمكث في أرض الحبشة فذكرت ذلك زعمت أسماء لرسول الله فقال رسول الله لستم كذلك وكان أول آية أنزلت في القتال (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) . (حسن لغيره)

1679_ روي اللالكائي في الاعتقاد (1430) عن عائشة قالت لما أسري بالنبي من المسجد الأقصى أصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى

رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس ، فقال أو قال ذلك ؟ قالوا نعم ، قال لئن كان قد قال ذلك لقد صدق ،

قالوا وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح ؟ قال نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك أصدقه بخبر السماء في غدوة أو رواحة فلذلك سمي أبو بكر الصديق ، قالت عائشة ثم دعا رسول الله سرا وهجر الأوثان ،

فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر من آمن به وصدقه وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم إن غلام ابن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعماء من السماء ، فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفارا فنابذوا الرسول وعادوه ،

فلما ظهر الإيمان وتحدث به ثار ناس من المشركين بمن آمن من قبائلهم يسبحونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم ، فقال لهم رسول الله تفرقوا في الأرضين قالوا أين نذهب يا رسول الله ؟ قال ها هنا وأشار بيده قبل الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها ، فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله . (حسن)

1680_ روي أحمد في مسنده (108) عن عمر بن الخطاب قال خرجت أتعرض رسول الله قبل أن أسلم فوجدته قد سبقني إلى المسجد فقمت خلفه فاستفتح سورة الحاقة فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال فقلت هذا والله شاعر كما قالت قريش ، قال فقرأ (إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) ،

قال قلت كاهن ، قال (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) إلى آخر السورة ، قال فوقع الإسلام في قلبي كل موقع . (ضعيف)

1681_ روي الأصفهاني في الأغاني (163) عن ابن عباس قال قال لي العباس خرجت في تجارة إلى اليمن في ركب منهم أبو سفيان بن حرب فقدمت اليمن فكنت أصنع يوما طعاما وأنصرف بأبي سفيان وبالنفر ويصنع أبو سفيان يوما فيفعل مثل ذلك ، فقال لي في يومي الذي كنت أصنع فيه هل لك يا أبا الفضل أن تنصرف إلى بيتي وترسل إلي غدائك ؟ فقلت نعم ،

فانصرفت أنا والنفر إلى بيته وأرسلت إلى الغداء ، فلما تغدى القوم قاموا واحتبسني فقال لي هل علمت يا أبا الفضل أن ابن أخيك يزعم أنه رسول الله ؟ قلت وأي بني أخي ؟ قال أبو سفيان إياي تكتم ؟ وأي بني أخيك ينبغي له أن يقول هذا إلا رجل واحد ،

قلت وأيهم هو على ذلك ؟ قال محمد بن عبد الله ، قلت ما فعل ؟ قال بلى قد فعل ، ثم أخرج إليّ كتابا من ابنه حنظلة بن أبي سفيان إني أخبرك أن محمدا قام بالأبطح غدوة فقال أنا رسول الله أدعوكم إلى الله ، قال قلت يا أبا حنظلة لعله صادق ، قال مهلا يا أبا الفضل فوالله ما أحب أن تقول مثل هذا وإني لأخشى أن تكون على بصر من هذا الأمر ،

ثم قال يا بني عبد المطلب إنه والله ما برحت قريش تزعم أن لكم يمنة وشؤمة كل واحدة منهما عامة فنشدتك الله يا أبا الفضل هل سمعت ذلك ؟ قلت نعم ، قال فهذه والله إذا شؤمتكم قلت فلعلها يمنتنا فما كان بعد ذلك إلا ليال حتى قدم عبد الله بن حذافة السهمي بالخبر وهو مؤمن ففشا ذلك في مجالس أهل اليمن يتحدث به فيها ،

وكان أبو سفيان يجلس إلى حبر من أحبار اليمن فقال له اليهودي ما هذا الخبر الذي بلغني ؟ قال هو ما سمعت ، قال أين فيكم عم هذا الرجل الذي قال ما قال ؟ قال أبو سفيان صدقوا وأنا عمه ، قال اليهودي أأخو أبيه ؟ قال نعم ، قال حدثني عنه قال لا تسألني فما كنت أحسب أن يدعي هذا الأمر أبدا وما أحب أن أعيبه وغيره خير منه ،

قال اليهودي فليس به أذى ولا بأس على يهود وتوراة موسى منه ، قال العباس فتأدى إلي الخبر فحميت وخرجت حتى أجلس إلى ذلك المجلس من غد وفيه أبو سفيان والحبر فقلت للحبر بلغني أنك سألت ابن عمي هذا عن رجل منا يزعم أنه رسول الله فأخبرك أنه عمه وليس بعمه ولكنه ابن عمه وأنا عمه أخو أبيه ، فقال أأخو أبيه ؟ قلت أخو أبيه ،

فأقبل على أبي سفيان فقال أصدق ؟ قال نعم صدق ، قال فقلت سلني عنه فإن كذبت فليردد عليّ ، فأقبل علي فقال أنشدك الله هل فشت لابن أخيك صبوة أو سفهة ؟ قال قلت لا وإله عبد المطلب ولا كذب ولا خان وإن كان اسمه عند قريش الأمين ، قال فهل كتب بيده ؟ قال عباس فظننت أنه خير له أن يكتب بيده فأردت أن أقولها ثم ذكرت مكان أبي سفيان وأنه مكذبي وراد عليّ ، فقلت لا يكتب ،

فذهب الحبر وترك رداءه وجعل يصيح ذبحت يهود قتلت يهود ، قال العباس فلما رجعنا إلى منزلنا قال أبو سفيان يا أبا الفضل إن اليهودي لفزع من ابن أخيك ، قلت قد رأيت ما رأيت فهل لك يا أبا سفيان أن تؤمن به فإن كان حقا كنت قد سبقت وإن كان باطلا فمعك غيرك من أكفائك ،

قال لا والله ما أومن به حتى أرى تطلع من كداء وهو جبل بمكة ، قلت ما تقول ؟ قال كلمة والله جاءت على فمي ما ألقيت لها بالا إلا أني أعلم أن الله لا يترك خيلا تطلع من كداء ، قال العباس فلما فتح رسول الله مكة ونظرنا إلى الخيل قد طلعت من كداء قلت يا أبا سفيان أتذكر الكلمة ؟ قال لي والله إني لذاكرها فالحمد لله الذي هداني للإسلام . (ضعيف)

1682_ روي البخاري في صحيحه (4161) عن أسلم العدوي قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي ،

فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير ، فقال رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها ، قال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه . (صحيح)

1683_ روي ابن حبان في صحيحه (6833) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خروج الآيات بعضها على بعض تتابعن كما تتتابع الخرز . (صحيح لغيره)

1684_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4271) عن أبي هريرة عن النبي قال خروج الآيات بعضها على إثر بعض يتتابعن كما تتتابع الخرز في النظام . (صحيح لغيره)

1685_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 515) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال خروج الدابة بعد طلوع الشمس من مغربها فإذا خرجت لطمت إبليس وهو ساجد ، ويتمتع المؤمنون في الأرض بعد ذلك أربعين سنة لا يتمنون شيئا إلا أعطوه ووجدوه ولا جور ولا ظلم ، وقد أسلم الأشياء لرب العالمين طوعا وكرها حتى إن السبع لا يؤذي دابة ولا طيرا ويلد المؤمن فلا يموت حتى يتم أربعين سنة بعد خروج دابة الأرض ،

ثم يعود فيهم الموت فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يسرع الموت في المؤمنين فلا يبقى مؤمن فيقول الكافر قد كنا مرعوبين من المؤمنين فلم يبق منهم أحد ، وليس تقبل منا توبة فيتهارجون في الطرق تهارج البهائم ثم يقوم أحدهم بأمه وأخته وابنته فينكحها وسط الطريق يقوم عنها واحد وينزو عليها آخر لا ينكر ولا يغيّر ،

فأفضلهم يومئذ من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان أحسن ، فيكونون كذلك حتى لا يبقى أحد من أولاد النكاح ويكون أهل الأرض أولاد السفاح ، فيمكثون كذلك ما شاء الله ثم يعقر الله أرحام النساء ثلاثين سنة لا تلد امرأة ولا يكون في الأرض طفل ويكون كلهم أولاد الزنا شرار الناس وعليهم تقوم الساعة . (ضعيف)

1686_ روي أبو الشيخ في العظمة (155) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خزائن الله الكلام إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون . (حسن)

1687 _ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 372) عن الزهري قال قدم خزيمة بن حكيم السلمي ثم البهزي على خديجة ابنة خويلد وكان إذا قدم عليها أصابته بخير ثم انصرف إلى بلاده وإنه قدم عليها مرة فوجهته مع رسول الله ومع غلام لها يقال له ميسرة إلى بصرى وبصرى من أرض الشام ،

فأحب خزيمة رسول الله حبا شديدا حتى اطمأن إليه رسول الله فقال له خزيمة يا محمد إني أرى فيك أشياء ما أراها في أحد من الناس وإنك لصريح في ميلادك أمين في أنفس قومك وإني أرى عليك من الناس محبة وإني لأظنك الذي يخرج بتهامة ،

فقال له رسول الله فإني محمد رسول الله ، قال أشهد أنك لصادق وإني قد آمنت بك ، فلما انصرفوا من الشام رجع خزيمة إلى بلاده وقال يا رسول الله إذا سمعت بخروجك أتيتك فأبطأ على رسول الله حتى إذا كان يوم فتح مكة أقبل خزيمة حتى وقف على رسول الله ،

فقال له رسول الله لما نظر إليه مرحبا بالمهاجر الأول ، قال خزيمة أما والله يا رسول الله لقد أتيتك عدد أصابعي هذه فما نهاني عنك إلا أن أكون مجدا في إعلانك غير منكر لرسالتك ولا مخالف لدعوتك آمنت بالقرآن وكفرت بالأوثان ، لكن أصابتنا سنوات شداد تركت المخ رارا والمطي هارا غاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة ،

وعاد لها اليراع مجرنثما والفريش مستحلكا والعضاة مستهلكا ألبست بارض الوديس واجتاحت بها جميم البييس وأفنت أصول الوشيج حتى آل السلامى وأخلف الخزامى وأينعت العنمة وسقطت البرمة وبضت الحنمة وتفطر اللحاء وتبحبح الجدا وحمل الراعي العجالة واكتفى من حملها بالقيلة ، وأتيتك يا رسول الله غير مبدل لقولي ولا ناكث لبيعتي ،

فقال رسول الله إن الله يعرض على عبده في كل يوم نصيحة فإن هو قبلها سعد وإن تركها شقي ، فإن الله باسط يده لمسيء النهار ليتوب ، قال فإن تاب تاب الله عليه ، وإن الحق ثقيل كثقله يوم

القيامة وإن الباطل خفيف كخفته يوم القيامة وإن الجنة محظور عليها بالمكاره وإن النار محظور عليها بالشهوات ، أنعم صباحا تربت يدك . (مرسل حسن)

1688_ روي أحمد في مسنده (19833) عن محجن بن الأدرع قال بعثني نبي الله في حاجة ثم عرض لي وأنا خارج من طريق من طرق المدينة ، قال فانطلقت معه حتى صعدنا أحدا فأقبل على المدينة فقال ويل أمها قرية يوم يدعها أهلها ، قال يزيد كأينع ما تكون ، قال قلت يا نبي الله من يأكل ثمرتها ؟ قال عافية الطير والسباع ،

قال ولا يدخلها الدجال كلما أراد أن يدخلها تلقاه بكل نقب منها ملك مصلتا ، قال ثم أقبلنا حتى إذا كنا بباب المسجد ، قال إذا رجل يصلي قال أتقوله صادقا ؟ قال قلت يا نبي الله هذا فلان وهذا من أحسن أهل المدينة أو قال أكثر أهل المدينة صلاة ، قال لا تسمعه فتهلكه - مرتين أو ثلاثا - ، إنكم أمة أريد بكم اليسر . (صحيح)

1689_ روي أبو داود في سننه (1047) عن أوس بن أوس قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليّ ، قال قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ يقولون بليت ، فقال إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء . (صحيح)

1690_ روي ابن حبان في صحيحه (910) عن أوس بن أوس قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق الله آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي . قالوا وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجسامنا . (صحيح)

1691_ روي ابن ماجة في سننه (1085) عن شداد بن أوس قال قال رسول الله إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي ، فقال رجل يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت ؟ يعني بليت ، فقال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء . (صحيح)

1692_ روي ابن ماجة في سننه (1637) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أكثروا الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه مشهود تشهده الملائكة وإن أحدا لن يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها ، قال قلت وبعد الموت ، قال وبعد الموت ، إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء فنبيُّ الله حيٌّ يرزق . (صحيح لغيره)

1693_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13290) عن ابن عمر أن النبي قال دخل إبليس العراق فقضى فيه حاجته ثم دخل الشام فطردوه ثم دخل مصر فباض فيها وفرّخ وبسط عبقريّه . (حسن لغيره)

وانظر كتاب رقم (94) (الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث)

وكتاب رقم (334) (الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما)

1694_ روي معمر في الجامع (20460) عن عبد الله بن عمرو قال موضع قدم إبليس بالبصرة وفَرَّخ بمصر . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1695_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 99) عن إياس بن معاوية قال قال رسول الله إن الله قد تكفل لي بالشام وأهله وإن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرّخ وإلى مصر فبسط عَبْقَرِيَّة واتكأ . وقال جبل الشام جبل الأنبياء . (حسن لغيره)

1696_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 10) عن موسى بن عقبة قال ثم صدر رسول الله من عمرة القضاء إلى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم بعث جيشا إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة ، فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم .

فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم بها تنوخ وبهراء فأغلق سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ، ثم خرجوا فالتقوا على درع أحمر فاقتتلوا قتالا شديدا ، فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقتل ثم أخذه جعفر بن أبي طالب فقتل ،

ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله على خالد بن الوليد المخزومي فهزم الله العدو وأظهر المسلمين . وبعثهم رسول الله في جمادى الأولى وزعموا والله أعلم أن رسول الله قال مر جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير مع الملائكة كما يطيرون له جناحان ،

وقتل يومئذ من المسلمين من قريش ثم من بني هاشم زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب ومن بني مخزوم هبار بن سفيان بن عبد الأسد ومن بني عدي بن كعب مسعود بن الأسود ومن بني عامر بن

لؤي وهب بن سعد بن أبي سرح وقتل من الأنصار ثم من بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة وعبد الله بن ربيع ومن بني زريق عباد بن ناعص ،

وفي هذه الغزوة يقول عبد الله بن رواحة إذا بلغتني وحملت رحلي / مسافة أربع بعد الحساء ، فحمدك أنعم وخلاك ذم / ولا أرجع إلى أهلي ورائي ، وآب المسلمون وغادروني / بأرض الروم مشتهر الثواء ، هنالك لا أبالي طلع / فحل ولا نخل أسافلها رواء ، وخرج أبو سفيان إلى الشام تاجرا فقدم على قيصر ،

فأرسل إليه قيصر يسأله عن النبي فلما جاءه قال أخبرني عن هذا الرجل الذي خرج فيكم أكل مرة يظهر عليكم ، قال ما ظهر علينا قط إلا وأنا غائب ثم قد غزوتهم مرتين في بيوتهم فبقرنا البطون وجدعنا الأنوف وقطعنا الذكور ، قال قيصر أتراه كاذبا أو صادقا ؟ قال بل هو كاذب ،

قال قيصر لا تقولوا ذلك فإن الكذب لا يظهر به أحد ، فإن كان فيكم نبيا فلا تقتلوه فإن أفعل الناس لذلك اليهود ، قال عبد الله بن رواحة أيضا في يوم مؤتة أقسمت بالله لتنزلنه يا / نفس طوعا أو لتكرهنه ، ما لي أراك تكرهين الجنة / وقبل ذا قد كنت مطمئنة ، إذ أجلب الناس وشدوا الرنة ،

وزعموا والله أعلم أن يعلى بن منية قدم على رسول الله بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله إن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرك ، قال بل أخبرني يا رسول الله ، قال فأخبرهم رسول الله خبرهم كله ووصفه لهم ، فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وإن أمرهم لكما ذكرت ،

فقال رسول الله إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم ، وزعموا والله أعلم أن ابن رواحة بكى حين أراد الخروج من مؤتة فبكى يعني أهله حين رأوه يبكي فقال والله ما بكيت جزعا من الموت ولا صبابة بكم ولكن بكيت من قول الله (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) فأيقنت أني واردها ولم أدر أنجوا منها أم لا . (مرسل صحيح)

1697_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 14) عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمر قالا لما التقى الناس بمؤتة جلس رسول الله على المنبر وكشف له ما بينه وبين الشام فهو ينظر إلى معتركهم فقال رسول الله أخذ الراية زيد بن حارثة فجاءه الشيطان فحبَّب إليه الحياة وكَرَّه إليه الموت وحبب إليه الدنيا ،

فقال الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تحبب إلي الدنيا فمضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله وقال استغفروا له وقد دخل الجنة وهو يسعى ، ثم أخذ الراية جعفر بن أبي طالب فجاءه الشيطان فمناه الحياة وكره إليه الموت ومناه الدنيا ،

فقال الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا ثم مضى قدما حتى استشهد فصلى عليه رسول الله ودعا له ، ثم قال رسول الله استغفروا لأخيكم فإنه شهيد دخل الجنة فهو يطير في الجنة بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة ،

ثم أخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة فاستشهد ثم دخل الجنة معترضا ، فشق ذلك على الأنصار ، قيل يا رسول الله ما اعتراضه ؟ قال لما أصابته الجراح نكل فعاتب نفسه فشجع فاستشهد فدخل الجنة فسُرِّي عن قومه . (حسن لغيره)

1698_ روي ابن إسحاق الخراساني في البيتوتة (1 / 133) عن أنس بن مالك يحدث معاوية بن قرة قال دخل رسول الله المدينة وأنا ابن ثمان سنين وكان أبي توفي وتزوجت أمي بأبي طلحة ، وكان أبو طلحة إذ ذاك لم يكن له شيء وربما بيتنا الليلة والليلتين بغير عشاء ،

فوجدنا كفا من شعير فطحنته وعجنت وخبزت منه قرصين وطلبت شيئا من اللبن من جارة لها أنصارية فصبت على القرصين وقالت لي اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا ، فخرجت أشتد فرحا لما أريد أن آكل فإذا أنا برسول الله قاعدا وأصحابه فدنوت من النبي فقلت إن أمي تدعوك ،

فقام النبي وقال لأصحابه قوموا فجاء حتى انتهى إلى قريب من منزلنا فقال لأبي طلحة هل صنعتم شيئا دعوتمونا إليه ؟ قال أبو طلحة والذي بعثك بالحق نبيا ما دخل فمي منذ غداة أمس شيء ، قال فلأي شيء دعتنا أم سليم ادخل فانظر فدخل أبو طلحة فقال يا أم سليم لأي شيء دعوت رسول الله ،

قالت ما فعلت غير أني اتخذت قرصا من شعير فطلبت من جارتي الأنصارية لبنا فصببت على القرصين فقلت لأنس اذهب فادع أبا طلحة تأكلان جميعا ، فخرج أبو طلحة فقال للنبي الذي قالت أم سليم ، فقال النبي ادخل بنا يا أنس ، فدخل النبي وأبو طلحة وأنا معهم ،

فقال يا أم سليم ائتيني بقرصك فأتته به فوضع بين يديه فبسط النبي بكفه على القرص ففرق بين أصابعه وقال يا أبا طلحة اذهب فادع من أصحابنا عشرة ، فدعا بعشرة فقال لهم اقعدوا وسموا الله وكلوا من بين أصابعي فقعدوا وقالوا بسم الله فأكلوا من بين أصابعه حتى شبعوا ، فقالوا شبعنا فقال انصرفوا ،

وقال لأبي طلحة ادع بعشرة أخرى فما زال تذهب عشرة وتجيء عشرة حتى أكل منه ثلاثة وسبعون رجلا ، ثم قال يا أبا طلحة ويا أنس تعالوا فأكل النبي وأبو طلحة وأنا معهم حتى شبعنا ثم إنه رفع القرص فقال يا أم سليم كلي وأطعمي من شئت ، فلما أبصرت أم سليم ذلك أخذتها الرعدة . (حسن)

1699_ روي أبو نعيم في الحلية (1582) عن عميرة بنت مسعود أنها دخلت هي وأخواتها وهن خمس على رسول الله فبايعنه ووجدته يأكل قديدا فمضغ لهن قديدة ثم ناولهن إياها فاقتسمنها فمضغت كل واحدة منهن قطعة ، قال فلقين الله ما وجدن في أفواههن خلوفا ولا اشتكين من أفواههن شيئا . (حسن)

1700_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 184) عن عبد الله بن مسعود قال دخلت على رسول الله وعنده أبو بكر وعمر وعثمان قد خلص بهم فسلمت فلم يرد علي فمكثت قائما لألتمس فراغه وخلوته خشية أن أكون أحدثت حدثا ، فناجى أبا بكر طويلا ثم خرج عمر ثم عثمان فخرج فأقبلت أستغفر الله وأعتذر فقلت سلمت فلم ترد عليّ ،

فقال شغلني هؤلاء عنك ، فقلت بماذا ؟ فقال أعلمت أبا بكر أنه من بعدي وقلت انظر كيف تكونن ، فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي ففعلت والله فاعل به ذلك ، ثم قلت لعمر مثل ذلك ، فقال لا قوة إلا بالله حسبي الله والله حسبه ،

ثم قلت لعثمان مثل ذلك وأنت مقتول فقال لا قوة إلا بالله ادع الله لي بالشهادة ، فقلت إن صبرت ولم تجزع ، فقال أصبر فأوجب الله له الجنة وهو مقتول ، فلما جاءت إمارته قال والله ما ألوا عن أعلاها ذي فوق . (حسن)

1701_ روي أبو الشيخ في العظمة (1192) عن أنس بن مالك قال أتي رسول الله بطعام ثريد فقال إن هذا الطعام يسبح ، قالوا يا رسول الله وتفقه تسبيحه ؟ قال نعم ، ثم قال رسول الله لرجل أدن هذه القصعة من هذا الرجل فأدناها فقال نعم يا رسول الله هذا الطعام يسبح ، فقال رسول الله أدنها من آخر ،

فأدناها منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح ، فقال أدنها من آخر فأدناها منه فقال يا رسول الله هذا الطعام يسبح ، قال رسول الله ردها فقال رجل يا رسول الله لو أمرت على القوم جميعا ، فقال رسول الله لا إله إلا الله إنها لو سكنت عند رجل لقالوا من ذنب ، ردها فردها . (حسن)

1702_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 417) عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله في سفر فدعا بالطعام وكان الطعام يسبح . (صحيح)

1703_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 301) عن بشير الأنصاري قال قدم رجل من أشجع يقال له حسيل بن نويرة وكان دليل النبي إلى خيبر فقال له رسول الله من أين يا حسيل ؟ قال من يمن وجناب ، قال ما وراءك ؟ قال تركت جمعا من يمن وغطفان وجناب قد بعث إليهم عيينة إما أن يسيروا إلينا وإما أن نسير إليهم فأرسلوا أن سر إلينا وهم يريدونك أو بعض أطرافك ،

قال فدعا رسول الله أبا بكر وعمر فذكر لهما ذلك فقالا جميعا ابعث بشير بن سعد ، فدعا رسول الله بشير بن سعد أبا النعمان بن بشير فعقد له لواء وبعث معه ثلاث مائة رجل وأمرهم أن يسيروا الليل ويكمنوا النهار وخرج معهم حسيل دليلا ، فساروا الليل وكمنوا النهار حتى أتوا أسفل خيبر فنزلوا سلاح ثم خرجوا حتى دنوا من القوم ،

وذكر الحديث في إغارتهم على سرح القوم وبلوغ الخبر جمعهم فتفرق الجمع فخرج بشير في أصحابه حتى أتى محالهم فيجدوها وليس فيها أحد ، فرجع بالنعم حتى إذا كانوا بسلاح راجعين لقوا عينا لعيينة فقتلوه ، ثم لقوا جمع عيينة وعيينة لا يشعر بهم فناوشوهم حتى انكشف جمع عيينة وتبعهم أصحاب رسول الله فأصابوا منهم رجلا أو رجلين ،

فأسروهما فقدموا بهما على النبي فأسلما فأرسلهما ، قال وقال الحارث بن عوف المزني لعيينة بن حصن ولقيه منهزما على فرس له عتيق يعدو به عدوا سريعا فاستوقفه الحارث فقال لا ما أقدر خلفي الطلب أصحاب محمد وهو يركض ،

قال الحارث بن عوف أما آن لك تبصر بعض ما أنت عليه أن محمدا قد وطئ البلاد وأنت موضع في غير شيء ، قال الحارث فتنحيت عن سنن خيل محمد حيث أراهم ولا يروني فأقمت من حين زالت الشمس إلى الليل ما أرى أحدا وما طلبوه إلا الرعب الذي دخله ،

قال فلقيته بعد ذلك فقلت قد أقمت في موضعي حتى الليل ما رأيت من طلب ، قال عيينة هو ذاك أني خفت الإسار ، ثم ذكر ما قال له الحارث من نصرة الله محمدا وجوابه بأن نفسه لا تقره ثم ارتياده حتى ينظر إلى ما يصنع قومه في هذه المدة التي هم فيها . (مرسل حسن)

1704_ روي الطحاوي في المشكل (4043) عن جابر بن عبد الله قال كان لرجل على أبي كذا وكذا وسقا فعرضت ثمر نخلي بالذي له فأبى وعرضه عليه النبي أن يأخذه بحقه فأبى ، فأتاني النبي فبارك في ثمري فجَدَدتّ فقضيت الرجل حقه وفضل منه مثل ثمر النخل كل عام . (صحيح)

1705_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (726) عن جابر أنه كان على أبيه أوسق من تمر فقلنا للرجل خذ ثمرة نخلنا فأبى ، فأتى رسول الله ومعه عمر فدعا لنا فيها بالبركة فجذذناها فأعطينا الرجل كل شيء كان له وبقي خرص نخلنا كما هو ، فأتيت رسول الله فأخبرته فقال أخبر عمر فأخبرته فقال قد علمت يا رسول الله أنك إذا دعوت لهم فيها بالبركة أنه سُيبارك فيها . (صحيح)

1706_ روي أبو نعيم في المعرفة (5132) عن عمرو بن الطفيل أن رسول الله دعا له فنور له سوطه فكان يستضيء به وكان ينزل بيتا من أرض فلسطين واستشهد يوم اليرموك المنور له أبو الطفيل . (حسن)

1707_ روي الدولابي في الكني (403) عن مدلوك أبي سفيان قال أتيت النبي مع مولاي فأسلمت فمسح النبي على رأسي ، قالت آمنة بنت أبي الشعثاء فرأيت ما مسح النبي من رأسه أسود وقد شاب ما سوى ذلك . (حسن)

1708 _ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32758) عن ابن عباس عن النبي قال دعا لي رسول الله أن يزيدني الله علما وفهما . (صحيح)

1709_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (376) عن ابن عباس قال أتيت رسول الله وهو يصلي من آخر الليل فكنت خلفه فقال بيدي فقلت ما ينبغي لأحد أن يقوم حذاك وأنت رسول الله ، فدعا الله أن يزيدني فهما وعلما . (صحيح)

1710_ روي مسلم في صحيحه (2483) عن أنس بن مالك قال مر رسول الله فسمعت أمي أم سليم صوته فقالت بأبي وأمي يا رسول الله أنيس ، فدعا لي رسول الله ثلاث دعوات قد رأيت منها اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة . (صحيح)

1711_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2519) عن ثابت بن يزيد قال أتيت النبي ورجلي عرجاء لا تمس الأرض فدعا لي فبرئت . (صحيح)

1712_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 218) عن لقيط بن أرطاة قال أتيت النبي ورجلاي معوجتان لا تمسان الأرض فدعا لي فمشيت على الأرض . (صحيح)

1713_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4915) عن محمد الباقر قال دعا رسول الله لقوم أن يمطروا فلم يمطروا فقال إني دعوت لكم وفي نفسي عليكم شيء فلم تمطروا ولكن الآن تمطروا ، فدعا لهم فمطروا . (مرسل صحيح)

1714_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 148) عن خالد العرني قال دخلت أنا وأبو سعيد الخدري على حذيفة فقلنا يا أبا عبد الله حدثنا ما سمعت من رسول الله في الفتنة ، قال حذيفة قال رسول الله دوروا مع كتاب الله حيث ما دار ، فقلنا فإذا اختلف الناس فمع من نكون ؟

فقال انظروا الفئة التي فيها ابن سمية فالزموها فإنه يدور مع كتاب الله ، قال قلت ومن ابن سمية ؟ قال أو ما تعرفه ؟ قلت بينه لي ، قال عمار بن ياسر ، سمعت رسول الله يقول لعمار يا أبا اليقظان لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية عن الطريق . (حسن)

1715_ روي الطبري في الجامع (2 / 292) عن ابن عباس في قوله تعالي (من كان عدوا لجبريل) قال وذلك أن اليهود قالت حين سألت محمدا عن أشياء كثيرة فأخبرهم بها على ما هي عندهم إلا جبريل فإن جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة ولم يكن عندهم صاحب وحي يعني تنزيل من الله على رسله ولا صاحب رحمة ،

فأخبرهم رسول الله فيما سألوه عنه أن جبريل صاحب وحي الله وصاحب نقمه وصاحب رحمته فقالوا ليس بصاحب وحي ولا رحمة وهو لنا عدو ، فأنزل الله إكذابا لهم قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فإنه نزله يقول فإن جبريل ، نزله يقول نزل القرآن من عندي ،

(على قلبك) يقول على قلبك يا محمد ، (بإذن الله) يقول بأمر الله يقول يشدد به فؤادك ويربط به على قلبك يعني بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك . (حسن)

1716_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (952) عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك ، قال فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه أن قال الله على ما نقول وكيل ،

قالوا فأخبرنا من صاحبك الذي يأتيك من الملائكة فإنه ليس من نبي إلا يأتيه ملك بالخبر فهي التي نتابعك إن أخبرتنا ، قال جبريل ، قالوا ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالنبات والقطر والرحمة ، فأنزل الله (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدي وبشري للمؤمنين) . (حسن)

1717_ روي البخاري في صحيحه (4480) عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله وهو في أرض يخترف فأتى النبي فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني بهن جبريل آنفا ، قال جبريل ؟ قال نعم ، قال ذاك عدو اليهود من الملائكة ،

فقرأ هذه الآية (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله) ، أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب ، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت ، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت ،

قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله ، يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني ، فجاءت اليهود فقال النبي أي رجل عبد الله فيكم ؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا ،

قال أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام ، فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه ، قال فهذا الذي كنت أخاف يا رسول الله . (صحيح)

1718_ روي أبو نعيم في الدلائل (110) عن نفيسة بنت أمية قالت لما بلغ رسول الله خمسا وعشرين سنة وليس له بمكة اسم إلا الأمين لما تكاملت فيه من خصال الخير قال له أبو طالب يا ابن أخي أنا رجل لا مال لي وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة ليس لنا مادة ولا تجارة ، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام ،

وخديجة بنت خويلد تبعث رجالا من قومك في عيراتها فيتجرون لها ويصيبون منافع ، فلو جئتها فعرضت نفسك عليها لأسرعت إليك وفضلتك على غيرك لما يبلغها من طهارتك وإني كنت لأكره أن تأتي الشام وأخاف عليك من اليهود ولكن لا نجد من ذلك بدا ،

وكانت خديجة امرأة تاجرة ذات شرف ومال كثير وتجارة وتبعث بها إلى الشام فيكون عيرها كعامة عير قريش وكانت تستأجر الرجل وتدفع إليه المال مضاربة وكانت قريش قوما تجارا من لم يكن تاجرا فليس عندهم بشيء ، قال رسول الله فلعلها أن ترسل إلي في ذلك ،

قال أبو طالب إني أخاف أن تولي غيرك فتطلب أمرا مدبرا فافترقا فبلغ خديجة ما كان من محاورة عمه له وقبل ذلك ما قد بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه فقالت ما دريت أنه يريد هذا ، ثم أرسلت إليه فقالت إنه قد دعاني إلى البعثة إليك ما بلغني من حديثك وعظم أمانتك وكرم أخلاقك وأنا أعطيك ضعف ما أعطي رجلا من قومك ،

ففعل رسول الله فلقي أبا طالب فقال له ذلك فقال إن هذا لرزق ساقه الله إليك ، فخرج مع غلامها ميسرة حتى قدم الشام وجعل عمومته يوصون به أهل العير حتى قدم الشام فنزلا في سوق بصرى في ظل شجرة قريبا من صومعة راهب من الرهبان يقال له نسطورا ،

قال فتطلع الراهب إلى ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال من قريش من أهل الحرم ، قال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال أفي عينيه حمرة ؟ قال ميسرة نعم لا تفارقه قط ،

قال الراهب هذا هو وهو آخر الأنبياء ويا ليت أني أدركه حين يؤمر بالخروج ، فوعى ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله سوق بصرى فباع سلعته التي خرج بها واشترى فكان بينه وبين رجل اختلاف في سلعة فقال له الرجل احلف باللات والعزى ، فقال رسول الله ما حلفت بهما قط وإني لأمر بهما فأعرض عنهما ،

فقال الرجل القول قولك ثم قال لميسرة وخلا به يا ميسرة هذا نبي والذي نفسي بيده إنه لهو هو ويجده أحبارنا منعوتا في كتبهم ، فوعى ذلك ميسرة ثم انصرف أهل العير جميعا وكان ميسرة يرى رسول الله إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو على بعيره ، وقال وقدم رسول الله بتجارتها قد ربحت ضعف ما كانت تربح وأضعفت له ما سمته له . (حسن)

1719_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 62) عن نفيسة بنت منية قالت كانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك ،

قد طلبوها وبذلوا لها الأموال فأرسلتني دسيسا إلى محمد بعد أن رجع في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك أن تزوج ؟ فقال ما بيدي ما أتزوج به ، قلت فإن كفيت ذلك ودعيت إلى الجمال والمال والشرف والكفاءة ألا تجيب ؟ قال فمن هي ؟ قلت خديجة قال وكيف لي بذلك ؟ قالت قلت عليّ ،

قال فأنا أفعل فذهبت فأخبرتها فأرسلت إليه أن ائت لساعة كذا وكذا وأرسلت إلى عمها عمرو بن أسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله في عمومته فزوجه أحدهم ، فقال عمرو بن أسد هذا البضع

لا يقرع أنفه ، وتزوجها رسول الله وهو ابن خمس وعشرين سنة وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . (حسن)

1720_ روي أحمد في مسنده (2846) عن ابن عباس أن رسول الله ذكر خديجة وكان أبوها يرغب أن يزوجه فصنعت طعاما وشرابا فدعت أباها وزمرا من قريش فطعموا وشربوا حتى ثملوا فقالت خديجة لأبيها إن محمد بن عبد الله يخطبني فزوجني إياه ، فزوجها إياه فخلعته وألبسته حلة وكذلك كانوا يفعلون بالآباء ،

فلما سري عنه سكره نظر فإذا هو مخلق وعليه حلة فقال ما شأني ما هذا ؟ قالت زوجتني محمد بن عبد الله ، قال أنا أزوج يتيم أبي طالب ! لا لعمري ، فقالت خديجة أما تستحي تريد أن تسفه نفسك عند قريش تخبر الناس أنك كنت سكران ، فلم تزل به حتى رضي . (صحيح)

1721_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 66) عن ابن إسحاق قال كانت خديجة بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعل لهم منه وكانت قريش قوما تجارا ، فلما بلغها عن رسول الله ما بلغها من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه ،

فعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجرا إلى الشام وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة فقبله منها رسول الله ، وخرج في مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله في ظل شجرة قريب من صومعة راهب من الرهبان ،

فاطلع الراهب إلى ميسرة فقال من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة ؟ فقال له ميسرة هذا رجل من قريش من أهل الحرم فقال له الراهب ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم باع رسول الله سلعته التي خرج بها فاشترى ما أراد أن يشتري ،

ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسرة وكان ميسرة فيما يزعمون إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلانه من الشمس وهو يسير على بعيره ، فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به فأضعف أو قريبا وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من إظلال الملكين إياه ،

وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة مع ما أراد الله بها من كرامته فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به بعثت إلى رسول الله فقالت له فيما يزعمون يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك ووسطتك فيهم وأمانتك عندهم وحسن خلقك وصدق حديثك ،

ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهم شرفا وأكثرهم مالا وكل قومها قد كان حريصا منها على ذلك لو يقدر على ذلك وهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب . (حسن لغيره)

1722_ روي البزار في مسنده (1418) عن عمار بن ياسر كان إذا سمع ما يتحدث به عن تزويج رسول الله خديجة يقول عمار أنا من أعلم الناس بتزويج رسول الله إياها ، كنت من إخوانه فكنت له خدنا وإلفا في الجاهلية وإني خرجت مع رسول الله ذات يوم حتى مررنا على أخت خديجة وهي جالسة على أدم لها ،

فنادتني فانصرفت إليها ووقف رسول الله فقالت أما لصاحبك في تزويج خديجة حاجة فأخبرته فقال بلى لعمري فرجعت إليها فأخبرتها بما قال رسول الله ، قالت اغد إلينا إذا أصبحت غدا فغدونا عليهم فوجدناهم قد ذبحوا بقرة وألبسوا أبا خديجة حلة وضربوا عليه قبة ،

فكلمت أخاها فكلم أباه فأخبر برسول الله ومكانه وسأله أن يزوجه فزوجه فصنعوا من البقرة طعاما فأكلنا منه ، ونام أبوها ثم استيقظ فقال ما هذه الحلة وهذه القبة وهذا الطعام ؟ قالت له ابنته التي كلمت عمارا هذه الحلة كساكها محمد بن عبد الله ختنك وبقرة أهداها إليك ،

فذبحناها حين زوجته خديجة فأنكر أن يكون زوجه وخرج حتى جاء الحجر وخرجت بنو هاشم حتى جاءوا فقال أين صاحبكم الذي تزعمون أني زوجته خديجة ؟ فلما رأى رسول الله ونظر إليه قال إن كنت زوجته وإلا فقد زوجته . (حسن)

1723_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1858) عن جابر بن سمرة قال كان النبي يرعى غنما فاستعلى الغنم فكان في الإبل هو وشريك له فأكريا أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي لهم عليها شيء فجعل شريكه يأتيهم ويتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فإني أستحيي ،

فقالت مرة وأتاهم فأين محمد لا يجيء معك ؟ قال قد قلت له فزعم أنه يستحيي فقالت ما رأيت رجلا أشد حياء ولا أعف ولاء فوقع في نفس أختها خديجة فبعثت إليه ، فقالت ائت أبي فاخطبني إليه فقال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل ، قالت انطلق فالقه وكلمه ثم أنا أكفيك وائت عند سكره ففعل فأتاه فزوجه ،

فلما أصبح جلس في المجلس فقيل له قد أحسنت زوجت محمدا قال أو فعلت ؟ قالوا نعم ، فقام فدخل عليها فقال إن الناس يقولون إني قد زوجت محمدا وما فعلت ، قالت فلا تسفهن رأيك فإن محمدا كذا فلم تزل به حتى رضي ، ثم بعثت إلى محمد بوقتين من فضة أو ذهب وقالت اشتر حلة فاهدها لي وكبشا وكذا وكذا ففعل . (صحيح)

1724_ روي المعافي في الجليس الصالح (675) عن عبد الله بن جعفر قال كان أبو طالب قد تبنى النبي ثم إن أبا طالب أملق وخف ما بيده فقال للنبي يا محمد إن خديجة توجه غلامها ميسرة في تجارة إلى الشام فأكلمها لك فتخرج معه ، قال افعل يا عم ،

فجاء معه إلى خديجة فكلمها فكانت تعطي كل رجل بعيرا فخرج مع ميسرة فأصاب ميسرة ضعفي ما كان يصيب من الربح ثم قدما ووقع حبه في قلب ميسرة ، فلما قربوا من مكة قال له ميسرة يا محمد إن خديجة تعطي كل أجير بعيرا إذا ذهب إليها يبشرها بقدومنا فاذهب فإنها ستعطيك بعيرين ففعل ،

وكانت خديجة قد قدرت قدومهم فجلست في مشربة لها ومعها نسوة من قريش ينتظرن قدومهم إذ نظرت فإذا رجل على بعير مقبل على رأسه سحابة تظله من الشمس تسير معه فجعلت تنظر إليه وقالت للنسوة هل تنظرن ما أنظر ؟ قلن نرى رجلا مقبلا على بعير ،

قالت فما ترين على رأسه ؟ قلن ما نرى شيئا فوقع في قلبها أنه شيء خصت به فلما قرب منها تبينته ثم نزلت فاستأذن عليها فأخبرها بكثرة ربحهم فقالت يا محمد إني كنت أعطي كل أجير بعيرا وقد أعطيتك بعيرين بحمليهما فاذهب بهما إلى منزلك ، ففعل ذلك النبي ثم أتاها وقد دخل ميسرة فسألته عن النبي ،

فقال ما رأيت مثله أحسن صحبة ولا أعظم بركة ما مددنا أيدينا إلى شيء إلا نلناه فوقع في قلبها ثم خلت برسول الله فقالت يا محمد أما لك أرب في النساء ؟ قال بلى ولكن ليس لي مال ، قالت فهل لك أن تزوج بي ؟ قال وتفعلين ؟ قالت نعم ، قال أستأذن عمي ، قالت فاستأذنه ،

قال فجاء إلى عمه فأخبره فقال يا محمد إن خديجة أيم قريش وأكثرهم مالا وأنت يتيم قريش ولا مال لك ولكنها قالت لك هذا على العبث ، فقال ما قلت لك إلا ما قالت لي قال إنك لصادق ثم إن أبا طالب بعث امرأة من أهله إلى منزل خديجة ليعلم ذلك فذهبت ،

ثم أتته فقالت يا أبا طالب ما تعثر بشيء إلا قالت لا شقيت يا محمد وما تعجب من شيء إلا قالت لا شقيت يا محمد ، فمضى معه أبو طالب وحمزة والعباس ومن حضر من عمومته حتى أتى أباها فاستأذن عليه فأذن له وتنحى له عن مجلسه ، قال أبو طالب أنت أولى بمجلسك ،

قال ما كنت لأجلس إلا بين يديك قال فيم قصدت ؟ قال في حاجة لمحمد ، قال لو سألني محمد أن أزوجه خديجة لفعلت فما أحد أعز عليّ منها ، قال فما جئناك إلا لنخطبك خديجة على محمد ، قال فتكلم فقال إن محمدا هو الفحل لا يُقرِع أنفه ،

ثم تكلم أبو طالب فخطب فأخذ بعضادتي الباب ومن شاهده من قريش حضور ثم قال الحمد لله الذي جعلنا من زرع إبراهيم وذرية إسماعيل وجعل لنا بيتا معمورا وحرما آمنا تجبى إليه ثمرات كل شيء وجعلنا الحكام على الناس في مولدنا الذي نحن فيه ، ثم إن ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب لا يوزن برجل من قريش إلا رجح به ولا يقاس بأحد منهم إلا عظم عنه ،

وإن كان في المال قلة فإن المال رزق جاء وظل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة والصداق ما سألتم عاجله وآجله من مالي وله خطر عظيم وشأن شائع جسيم ، فزوجه ودخل بها من الغد فأول ما حملت ولدت عبد الله بن محمد . (حسن)

1725_ روي الحربي في الفوائد المنتقاة (85) عن أبي هريرة قال بلغني أن النبي ذكر فتنة فقربها قال فأتيته بالبقيع وعنده أبو بكر وعمر وعلي وطلحة والزبير فقلت يا رسول الله بلغني أنك ذكرت فتنة ، قال نعم كيف أنتم إذا اقتتلت فئتان دينهما واحد وصلاتهما واحدة وحجتهما واحدة ،

قال قال أبو بكر أدركها يا رسول الله ؟ قال لا ، قال الله أكبر ، قال عمر أدركها يا رسول الله ؟ قال لا ، قال الحمد لله قال عثمان أدركها يا رسول الله ؟ قال نعم وبك يقتتلون ، قال عليّ أدركها يا رسول الله ؟ قال نعم تقود الخيل بأزمتها . (حسن)

1726_ روي البزار في مسنده (3260) عن جابر أن رسول الله ذكر فتنة فقال أبو بكر أنا أدركها ؟ قال لا ، قال عمر يا رسول الله أدركها ؟ قال لا ، قال عثمان يا رسول الله أنا أدركها ؟ قال بك يُبتلون . (حسن لغيره)

1727_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 108) عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود ؟ فقال القوم والله ما نعلمه ، قال الله أكبر أما إذ أخطأكم فلا بأس انظروا واحفظوا ما أقول لكم ولد فيكم هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة ،

بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين ، وذلك أن عفريتا من الجن أدخل أصبعه في فمه فمنعه الرضاع ، فتصدع القوم من مجلسهم وهم يتعجبون من قوله وحديثه فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا ،

فالتقى القوم فقالوا هل سمعتم حديث هذا اليهودي ؟ وهل بلغكم مولد هذا الغلام ؟ فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر ، قال فاذهبوا معي حتى أنظر إليه فخرجوا به حتى أدخلوه على آمنة فقال أخرجي إلينا ابنك ، فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه ، فلما أفاق قالوا ويلك ما لك ؟

قال والله ذهبت النبوة من بني إسرائيل أفرحتم به يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب ، وكان في النفر الذي قال لهم اليهودي ما قال هشام والوليد ابنا المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني عبد مناف وغيرهم من قريش . (حسن)

1728_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 82) عن ابن إسحاق قال فكانت آمنة بنت وهب أم رسول الله تحدث أنها أتيت حين حملت بمحمد فقيل لها إنك قد حملت بسيد هذه الأمة فإذا وقع إلى الأرض فقولي أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، من كل بر عاهد وكل عبد رائد ، يرود غير رائد ، فإنه عبد الحميد الماجد ، حتى أراه قد أتى المشاهد ،

قال آية ذلك أن يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من أرض الشام فإذا وقع فسميه محمدا فإن اسمه في التوراة أحمد ، يحمده أهل السماء وأهل الأرض واسمه في الإنجيل أحمد يحمده أهل السماء وأهل الأرض واسمه في الفرقان محمد فسميته بذلك . (حسن لغيره)

1729_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 45) عن قريبة القرشية قالت كنا نسمع أن رسول الله لما حملت به آمنة بنت وهب كانت تقول ما شعرت أني حملت به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء إلا أني قد أنكرت رفع حيضتي وربما كانت ترفعني وتعود ، وأتاني آت وأنا بين النائم واليقظان فقال هل شعرت أنك حملت ؟ فكأني أقول ما أدري فقال إنك قد حملت بسيد هذه الأمة ونبيها وذلك يوم الاثنين ،

قالت فكان ذلك مما يقن عندي الحمل ثم أمهلني حتى إذا دنا ولادتي أتاني ذلك الآتي فقال قولي أعيذه بالواحد الصمد ، من شر كل حاسد ، قالت فكنت أقول ذلك فذكرت ذلك لنسائي فقلن لي تعلقي حديدا في عضديك وفي عنقك قالت ففعلت ، قالت فلم يكن ترك علي إلا أياما فأجده قد قطع فكنت لا أتعلّقه . (حسن لغيره)

1730_ روي أبو نعيم في الدلائل (78) عن بريدة بن الحصيب قال رأت آمنة بنت وهب أم رسول الله في منامها فقيل لها إنك قد حملت بخير البرية وسيد العالمين فإذا ولدته فسميه أحمد ومحمدا وعلقي عليه هذه ، قال فانتبهت وعند رأسها صحيفة من ذهب مكتوب فيها أعيذه بالواحد من شر كل حاسد ، وكل خلق رائد من قائم وقاعد ،

عن السبيل عائد على الفساد جاهد ، من نافث أو عاقد وكل خلق مارد ، يأخذ بالمراصد في طرق الموارد ، أنهاهم عنه بالله الأعلى وأحوطه منهم باليد العلياء والكف الذي لا يرى يد الله فوق

أيديهم ، وحجاب الله دون عاديهم لا يطردونه ولا يضرونه في مقعد ولا منام ولا مسير ولا مقام ، أول الليالي وآخر الأيام أربع مرات بهذا . (حسن لغيره)

1731_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 466) عن شداد بن أوس قال أقبل رجل من بني عامر شيخ كبير يتوكأ على عصاه حتى مثل بين يدي رسول الله فقال يا محمد إنك تفوه بأمر عظيم تزعم أنك رسول الله أرسلت إلى الناس كما أرسل موسى بن عمران وعيسى ابن مريم والنبيون من قبلهم ،

وإنما أنت رجل من العرب ممن يعبد هذه الحجارة والتماثيل فما لك والنبوة ؟ وإنما النبوة من بيتين من بيت خلافة وبيت نبوة ولست من هذا ولا هذا ، ولكن لكل قول حقيقة ولكل بدو شأن فحدثني بحقيقة قولك وبدو شأنك ،

قال وكان رسول الله حليما لا يجهل فقال له يا أخا بني عامر إن الأمر الذي سألتني عنه قصصا ونبأ فاجلس حتى أنبئك بحقيقة قولي وبدو شأني ، قال فجلس العامري وتهافت العرب حذوا بين يدي رسول الله فقال رسول الله إن والدي لما بنى بأمي حملت رأت فيما يرى النائم أن نورا خرج من جوفها فجعلت تتبعه بصرها حتى ملأ ما بين السموات والأرض نورا ،

فقصت ذلك على حكيمة من أهلها فقالت لها والله لئن صدقت رؤياك ليخرجن من بطنك غلام يعلو ذكره بين السماء والأرض ، وكان هذا الحي من بني سعد بن هوازن ينتابون نساء أهل مكة فيحضنون أولادهم وينتفعون بخيرهم وإن أمي ولدتني في العام الذي قدموا فيه وهلك والدي فكنت يتيما في حجر عمي أبي طالب ،

فأقبل النسوان يتدافعنني ويقلن ضرع صغير لا أب له فما عسينا أن ننتفع به من خيره ؟ وكانت فيهن امرأة يقال لها أم كبشة ابنة الحارث فقالت والله لا أنصرف عامي هذا خائبة فأخذتني وألقتني على صدرها فدر لبنها فحضنتني ، فلما بلغ ذلك عمي أبا طالب أقطعها إبلا ومقطعات من الثياب ولم يبق عم من عمومتي إلا أقطعها وكساها ،

فلما بلغ ذلك النسوان أقبلن إليها فقلن والله يا أم كبشة لو علمنا بركة تكون هكذا ما سبقتنا إليه . قال ثم ترعرعت وكبرت وقد بغضت إلي أصنام قريش والعرب فلا أقربها ولا آتيها ، حتى إذا كان بعد زمين حتى خرجت بين أتراب لي من العرب نتقاذف بالأجلة - قال أبو عبد الملك يعني البعر - فإذا بثلاثة نفر مقبلين معهم طشت من ذهب مملوء ثلجا فقبضوا علي من بين الغلمان ، فلما رأى ذلك الغلمان انطلقوا هرابا ،

ثم رجعوا فقالوا يا معشر النفر إن هذا الغلام ليس منا ولا من العرب وإنه لابن سيد قريش وبيضة المجد وما من حي من أحياء العرب إلا لآبائه في رقابهم نعمة مجللة ولا يصنعوا بقتل هذا الغلام شيئا ، فإن كنتم لا بد قاتليه فخذوا أحدنا فاقتلوه مكانه ،

قال فأبوا أن يأخذوا مني فدية فانطلقوا وأسلموني في أيديهم فأخذني أحدهم فأضجعني إضجاعا رفيقا فشق ما بين صدري فصدعه فاستخرج منه مضغة سوداء منتنة فقذفها ثم غسله في تلك الطشت بذلك الثلج ثم رده ، ثم أقبل الثاني فوضع يده على صدري إلى عانتي فالتأم ذلك كله ، ثم أقبل الثالث وفي يده خاتم له شعاع فوضعه بين كتفي وثديي ،

فلبث زمانا من دهري وأنا أجد برد ذلك الخاتم ، ثم انطلقوا وأقبل الحي بحذافيرهم وأقبلت معهم أمي التي أرضعتني ، فلما رأت ما بي أكرمتني وقالت يا محمد قتلت لوحدتك وليتمك ، وأقبل الحي

يقبلون ما بين عيني إلى مفرق رأسي ويقولون يا محمد قتلت لوحدتك وليتمك احملوه إلى أهله لا يموت عندنا ،

فحملت إلى أهلي فلما رآني عمي أبو طالب قال والذي نفسي بيده لا يموت ابن أخي حتى تسود به قريش جميع العرب احملوه إلى الكاهن ، فلما حملت إليه فلما رآني قال يا محمد حدثني ما رأيت وما صنع بك ؟ فأنشأت أقص عليه القصص ، فلما سمعه وثب عليّ فالتزمني وقال يا للعرب اقتلوه فوالذي نفسي بيده لئن بقي حتى يبلغ مبالغ الرجال ليشتمن موتاكم وليسفهن رأيكم وليأتينكم بدين ما سمعتم بمثله قط ،

قال فوثبت عليه أمي التي أرضعتني فقالت إن كانت نفسك قد عمتك فالتمس لها من يقتلها فإنا غير قاتلي هذا الغلام فهذا بدو شأني وحقيقة قولي ، قال فقال العامري فما تأمرني يا محمد ؟ قال آمرك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، وتصلي الخمس لوقتهن وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا وتؤدي زكاة مالك ،

قال فما لي إن فعلت ذلك ؟ قال (جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى) ، فقال يا محمد فأي المسمعات أسمع ؟ قال جوف الليل الدامس إذا هدأت العيون فإن الله حي قيوم يقول هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستغفر فأغفر له ذنبه ؟ هل من سائل فأعطيه سؤله ، قال فوثب العامري فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . (ضعيف)

1732_ روي مسلم في صحيحه (1780) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فأرميه بسهم فتوارى عني فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى ، فالتقوا هم وصحابة النبي فولى

صحابة النبي وأرجع منهزما وعليّ بردتان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ،

ومررت على رسول الله منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا ، فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . (صحيح)

1733_ روي النسائي في الكبري (8582) عن أنس بن مالك قال لما افتتحنا مكة ثم إنا غزونا حنينا قال فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت ، قال فصف الخيل ثم صف المقاتلة ثم صف النساء من وراء ذلك ثم صف الغنم ثم صف النعم ، قال ونحن بشر كثير قد بلغنا ستة آلاف ، قال وعلى مجنبة خيلنا خالد بن الوليد قال فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا ، قال فلم نلبث أن انكشف خيلنا ،

قال فنادى رسول الله يا للمهاجرين ثم قال يا للأنصار يا للأنصار ، قال أنس هذا حديث عمته قال قلنا لبيك يا رسول الله ، قال فتقدم رسول الله فايم الله ما أتيناهم حتى هزمهم الله ، قال فقبضنا ذلك المال ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا فجعل رسول الله يعطي الرجل المائة ويعطي الرجل المائة . (صحيح)

1734_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19/ 168) عن أبي اليسر الأنصاري كنت جالسا عند رسول الله وأتاه أبو عامر الأشعري فقال بعثني في كذا وكذا ثم أتيت مؤتة ، فلما صف القوم ركب

جعفر فرسه ولبس الدرع وأخذ اللواء حتى أتى القوم ثم نادى من يبلغ هذه صاحبها ؟ فقال رجل من القوم أنا ،

فبعث بها ثم تقدم فضرب بسيفه حتى قتل فتحدرت عينا رسول الله دموعا فصلى بنا الظهر ثم دخل ولم يكلمنا ، ثم أقيمت العصر فخرج فصلى ثم دخل ولم يكلمنا ، ففعل كذلك في المغرب والعشاء فدخل ولا يكلمنا ، وكان إذا صلى أقبل علينا بوجهه فخرج علينا في الفجر في الساعة التي كان يخرج فيها وأنا وأبو عامر الأشعري جلوس ،

فجلس بيننا وقال ألا أخبركم عن رؤيا رأيتها ؟ دخلت الجنة فرأيت جعفرا ذا جناحين مضرجين بالدماء وزيد مقابله وبن رواحة معهم كأنه يعرض عنهم وسأخبركم عن ذلك ، إن جعفرا حين تقدم فرأى القتل لم يصرف وجهه وزيد كذلك وبن رواحة صرف وجهه . (حسن)

1735_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37972) عن سالم بن أبي الجعد قال أريهم النبي في النوم فرأى جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء وزيدا مقابله على السرير ، قال وابن رواحة جالس معهم كأنهم معرضون عنه . (حسن لغيره)

1736_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 313) عن أبي عامر قال بعثني رسول الله إلى الشام فلما رجعت مررت على أصحابي وهم يقاتلون المشركين بمؤتة ، قلت والله لا أبرح اليوم حتى أنظر إلى ما يصير إليه أمرهم فأخذ اللواء جعفر بن أبي طالب ولبس السلاح وقال غيره أخذ زيد اللواء وكان رأس القوم ،

ثم حمل جعفر حتى إذا هم أن يخالط العدو رجع فوحش بالسلاح ثم حمل على العدو وطاعن حتى قتل ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وطاعن حتى قتل ثم انهزم المسلمون أسوأ هزيمة رأيتها قط ، حتى لم أر اثنين جميعا ثم أخذ اللواء رجل من الأنصار ثم سعى به حتى إذا كان أمام الناس ركزه ثم قال إليّ أيها الناس ،

فاجتمع إليه الناس حتى إذا كثروا مشى باللواء إلى خالد بن الوليد فقال له خالد لا آخذه منك أنت أحق به ، فقال الأنصاري والله ما أخذته إلا لك فأخذ اللواء ثم حمل على القوم فهزمهم الله أسوأ هزيمة رأيتها قط حتى وضع المسلمون أسيافهم حيث شاءوا ،

وقال فأتيت رسول الله فأخبرته فشق ذلك عليه فصلى الظهر ثم دخل وكان إذا صلى الظهر قام فركع ركعتين ثم أقبل بوجهه على القوم فشق ذلك على الناس ثم صلى العصر ففعل مثل ذلك ثم صلى المغرب ففعل مثل ذلك ثم صلى العتمة ففعل مثل ذلك ، حتى إذا كان صلاة الصبح دخل المسجد ثم تبسم وكان تلك الساعة لا يقوم إليه إنسان من ناحية المسجد حتى يصلي الغداة ،

فقال له القوم حين تبسم يا نبي الله بأنفسنا أنت ما يعلم إلا الله ما كان بنا من الوجد منذ رأينا منك الذي رأينا ، قال رسول الله كان الذي رأيتم مني أنه أحزنني قتل أصحابي حتى رأيتهم في الجنة إخوانا على سرر متقابلين ورأيت في بعضهم إعراضا كأنه كره السيف ورأيت جعفرا ملكا ذا جناحين مضرجا بالدماء مصبوغ القوادم . (حسن)

1737_ روي أبو نعيم في الدلائل (51) عن أبي جهم بن حذيفة قال سمعت أبا طالب يحدث عن عبد المطلب قال بينا أنا نائم في الحجر إذ رأيت رؤيا هالتني ففزعت منها فزعا شديدا فأتيت كاهنة

قريش وعليّ مطرف خز وجمتي تضرب منكبي فلما نظرت إلي عرفت في وجهي التغير وأنا يومئذ سيد قومي ،

فقالت ما بال سيدنا قد أتانا متغير اللون هل رأيت من حدثان الدهر شيئا ؟ فقلت بلى وكان لا يكلمها أحد من الناس حتى يقبل يدها اليمنى ثم يضع يده على أم رأسها يبدو بحاجته ولم أفعل لأني كنت كبير قومي فجلست فقلت إني رأيت الليلة وأنا نائم في الحجر كأن شجرة نبتت قد نال رأسها السماء وضربت بأغصانها المشرق والمغرب ،

وما رأيت نورا أزهر منها أعظم من نور الشمس سبعين ضعفا ورأيت العرب والعجم ساجدين لها وهي تزداد كل ساعة عظما ونورا وارتفاعا ساعة تزهر ، ورأيت رهطا من قريش قد تعلق بأغصانها ورأيت قوما من قريش يريدون قطعها فإذا دنوا منها أخرهم شاب لم أر قط أحسن منه وجها ولا أطيب منه ريحا فيكسر أضلعهم ويقلع أعينهم ،

فرفعت يدي لأتناول منها نصيبا فمنعني الشاب فقلت لمن النصيب ؟ فقال النصيب لهؤلاء الذين تعلقوا بها وسبقوك إليها فانتبهت مذعورا فزعا فرأيت وجه الكاهنة قد تغير ثم قالت لئن صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك رجل يملك المشرق والمغرب ويدين له الناس ،

ثم قال لأبي طالب لعلك تكون هذا المولود فكان أبو طالب يحدث بهذا الحديث ورسول الله قد خرج ويقول كانت الشجرة والله أعلم أبا القاسم الأمين فيقال له ألا تؤمن به ؟ فيقول السُّبة والعار . (حسن)

1738_ روي البخاري في صحيحه (3664) عن أبي هريرة قال سمعت النبي يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي قحافة فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فأخذها ابن الخطاب ، فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن . (صحيح)

1739_ روي مسلم في صحيحه (2395) عن أبي هريرة عن رسول الله قال بينا أنا نائم أريت أني أنزع على حوضي أسقي الناس فجاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يدي ليروحني فنزع دلوين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فجاء ابن الخطاب فأخذ منه فلم أر نزع رجل قط أقوى منه حتى تولى الناس والحوض ملآن يتفجر . (صحيح لغيره)

1740_ روي البخاري في صحيحه (3676) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله بينما أنا على بئر أنزع منها جاءني أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم أخذها ابن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا ، فلم أر عبقريا من الناس يفري فريه فنزع حتى ضرب الناس بعَطَن . (صحيح)

1741_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10243) عن ابن مسعود أن النبي قال يا أبا بكر إني رأيتني البارحة على قليب أنزع فجئت أنت فنزعت وأنت ضعيف والله يغفر لك ثم جاء عمر فاستحالت غربا وضرب الناس بعطن . (صحيح لغيره)

1742_ روي أبو داود في سننه (4637) عن سمرة بن جندب أن رجلا قال يا رسول الله إني رأيت كأن دلوا دلي من السماء فجاء أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب شربا ضعيفا ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها

فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمان فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء علي فأخذ بعراقيها فانتشطت وانتضح عليه منها شيء . (صحيح)

1743_ روي أحمد في مسنده (23288) عن أبي الطفيل قال قال رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضا وردت علي وغنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فنزع فاستحالت غربا فملأ الحوض وأروى الواردة ، فلم أر عبقريا أحسن نزعا من عمر ، فأوّلت أن السود العرب وأن العُفْر العجم . (صحيح لغيره)

1744_ روي أبو يعلي في مسنده (2852) عن الحسن البصري أن رسول الله قال بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وغنم عفر فجاء أبو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحال غربا فملأ الحياض وأروى الوارد فلم أر عبقريا من الناس أحسن نزعا منه ، فأولت أن الغنم السود العرب والعفر العجم . (حسن لغيره)

1745_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 392) عن ابن عباس قال رأيت النبي فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما هذا ؟ قال هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم ، قال فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم . (صحيح)

1746_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (9 / 105) عن عبد بن زيد قال جاء رجل من الأنصار إلى أبي فقال يا أبا أسامة إني رأيت النبي وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فإذا النبي يقول انطلقوا بنا إلى زيد بن أسلم نجالسه ونسمع من حديثه فجاء النبي حتى جلس إلى جنبك فأخذ بيدك ، قال فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا قليلا . (ضعيف)

1747_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (9 / 304) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من تغوط على ضفة نهر يتوضأ منه ويشرب فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن)

1748_ روي مسلم في صحيحه (2346) عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله قد شمط مقدم رأسه ولحيته وكان إذا ادهن لم يتبين وإذا شعث رأسه تبين وكان كثير شعر اللحية ، فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر وكان مستديرا ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده . (صحيح)

1749_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن عائشة قالت رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطت في حجرتي فسألت أبا بكر فقال يا عائشة إن تصدق رؤياك يدفن في بيتك خير أهل الأرض ثلاثة ، فلما قبض رسول الله ودفن قال لي أبو بكر يا عائشة هذا خير أقمارك وهو أحدها . (صحيح)

1750_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 58) عن أنس قال كان النبي يعجبه الرؤيا قال هل رأى أحد منكم رؤيا اليوم ؟ قالت عائشة رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقال لها النبي إن صدقت رؤياك دفن في بيتك ثلاثة هم أفضل أو خير أهل الأرض ، فلما توفي النبي ودفن في بيتها قال لها أبو بكر هذا أحد أقمارك وهو خيرها ثم توفي أبو بكر وعمر فدفنا في بيتها . (حسن)

1751_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 364) عن موسى بن عقبة قال صدر رسول الله إلى المدينة فمكث بها ستة أشهر ثم بعث جيشا إلى مؤتة وأمر عليهم زيد بن حارثة فإن أصيب فجعفر بن أبي طالب أميرهم فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة أميرهم فانطلقوا حتى لقوا ابن أبي سبرة الغساني بمؤتة وبها جموع من نصارى العرب والروم تنوخ وبهراء ،

فأغلق ابن أبي سبرة دون المسلمين الحصن ثلاثة أيام ثم خرجوا فالتقوا على ذرع أحمر فاقتتلوا قتالا شديدا فأخذ اللواء زيد بن حارثة فقتل ثم أخذه جعفر بن أبي طالب فقتل ثم أخذه عبد الله بن رواحة فقتل ثم اصطلح المسلمون بعد أمراء رسول الله على خالد بن الوليد المخزومي ،

فهزم الله العدو وأظهر المسلمين ونعتهم رسول الله ، قال مر عليَّ جعفر بن أبي طالب في الملائكة يطير مع الملائكة كما يطيرون له جناحان ، قال وزعموا والله أعلم أن يعلى بن منية قدم على رسول الله بخبر أهل مؤتة فقال له رسول الله إن شئت فأخبرني وإن شئت أخبرتك ،

قال أخبرني يا رسول الله ، قال فأخبرهم رسول الله خبرهم كله ووصفه لهم فقال والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا لم تذكره وإن أمرهم كما ذكرت فقال رسول الله إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معتركهم . (حسن لغيره)

1752_ روي مسلم في صحيحه (2485) عن قيس بن عباد قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي فجاء رجل في وجهه أثر من خشوع فقال بعض القوم هذا رجل من أهل الجنة هذا رجل من أهل الجنة فصلى ركعتين يتجوز فيهما ثم خرج فاتبعته فدخل منزله ودخلت فتحدثنا ،

فلما استأنس قلت له إنك لما دخلت قبل قال رجل كذا وكذا قال سبحان الله ما ينبغي لأحد أن يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله فقصصتها عليه رأيتني في روضة ذكر سعتها وعشبها وخضرتها ووسط الروضة عمود من حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة ،

فقيل لي ارقه فقلت له لا أستطيع فجاءني منصف - قال ابن عون والمنصف الخادم - فقال بثيابي من خلفي وصف أنه رفعه من خلفه بيده فرقيت حتى كنت في أعلى العمود فأخذت بالعروة فقيل لي استمسك فلقد استيقظت وإنها لفي يدي ، فقصصتها على النبي فقال تلك الروضة الإسلام وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة عروة الوثقى وأنت على الإسلام حتى تموت ، قال والرجل عبد الله بن سلام . (صحيح)

1753_ روي مسلم في صحيحه (2486) عن خرشة بن الحر قال كنت جالسا في حلقة في مسجد المدينة قال وفيها شيخ حسن الهيئة وهو عبد الله بن سلام قال فجعل يحدثهم حديثا حسنا ، قال فلما قام قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قال فقلت والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته ،

قال فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله قال فاستأذنت عليه فأذن لي فقال ما حاجتك يا ابن أخي ؟ قال فقلت له سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك ، قال الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذاك إني بينما أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي قم فأخذ بيدي فانطلقت معه ،

فإذا أنا بجواد عن شمالي قال فأخذت لآخذ فيها فقال لي لا تأخذ فيها فإنها طرق أصحاب الشمال قال فإذا جواد منهج على يميني فقال لي خذ هاهنا ، فأتى بي جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت إذا أردت أن أصعد خررت على استي ،

قال حتى فعلت ذلك مرارا ، قال ثم انطلق بي حتى أتى بي عمودا رأسه في السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي اصعد فوق هذا ، قال قلت كيف أصعد هذا ورأسه في السماء ؟ قال فأخذ بيدي فزجل بي ، قال فإذا أنا متعلق بالحلقة قال ثم ضرب العمود فخر قال وبقيت متعلقا بالحلقة حتى أصبحت ،

قال فأتيت النبي فقصصتها عليه فقال أما الطرق التي رأيت عن يسارك فهي طرق أصحاب الشمال ، قال وأما الطرق التي رأيت عن يمينك فهي طرق أصحاب اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الإسلام ولن تزال متمسكا بها حتى تموت . (صحيح)

1754_ روي ابن حميد في مسنده (497) عن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فجلست إلى أشيخة في مسجد النبي فجاء شيخ يتوكأ على عصا له فقال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا قال فقام خلف سارية فصلى ركعتين فقمت إليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا ،

فقال الجنة لله يدخلها من شاء وإني رأيت على عهد النبي رؤيا رأيت كأن رجلا أتاني فقال لي انطلق فذهبت معه فسلك بي في منهج عظيم فعرضت لي طريق عن يساري فأردت أن أسلكها فقال إنك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها حتى انتهيت إلى جبل زلق ،

فأخذ بيدي فزجل بي فإذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتماسك وإذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب فأخذ بيدي فزجل بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله فقال رأيت خيرا ،

أما المنهج العظيم فالمحشر وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق أهل النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزلق فمنزل الشهداء وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام فاستمسك بها حتى تموت فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة فإذا هو عبد الله بن سلام . (صحيح)

1755_ روي البزار في مسنده (413) عن كثير بن الصلت قال دخلت على عثمان وهو محصور فقال يا كثير لا أراني إلا مقتولا من يومي هذا قال قلت ينصرك الله على عدوك ، قال ثم أعاد عليّ فقلت له قيل لك فيه شيء ؟ قال لا ولكن سهرت هذه الليلة فلما كان عند الصبح رأيت رسول الله وأبا بكر وعمر ، فقال نبي الله يا عثمان لا تحبسنا فإنا ننتظرك فقتل من يومه ذلك ، قال قلت القائل لعثمان كثير ؟ قال بلى . (حسن)

1756_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (1 / 97) عن ابن عباس قال قال رسول الله يأتي زيد بن عمرو بن نفيل أمة وحده يوم القيامة . (صحيح)

1757_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1458) عن أسامة بن زيد قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ،

فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قال قلت ما هذا الدين الذي أبتغي به ، فخرجت حتى أقدم على الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قلت ما هذا الدين الذي أبتغي به ، فقال شيخ إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخا بالحيرة ، قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والقرظ ، فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه ،

وجميع من رأيتهم في ضلال ، فلم أحس بشيء يا محمد ، قال وقرب إليه السفرة فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب ، قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة ، قال فكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ،

وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما ، فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس ، فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي يا زيد ألم تنه ، قال ومات زيد بن عمرو وأنزل على النبي فقال النبي لزيد إنه يبعث أمة وحده . (صحيح)

1758_ روي ابن عساكر في تاريخه (63 / 6) عن الزبير أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل ذهبا نحو الشام يلتمسان الدين فأتيا على راهب فسألاه فقال إن الذي تطلبان لم يجئ بعد وهذا زمانه وإن نبي هذا الدين يخرج من قبل تيماء فرجعا فقال ورقة أما أنا فأقيم على نصرانيتي حتى يبعث هذا النبي ،

وقال زيد بن عمرو وأما أنا فأعبد رب هذا البيت حتى يبعث النبي وكان زيد يأتي على بلال وهو يعذب في الله فيقول يا بلال أحد أحد والذي نفسي بيده لئن قتلت لأتخذنك حنانا فقال النبي يبعث زيد أمة وحده ، وكان زيد يأتي على الصبية وقد وئدت فيستخرجها فيسترضع لها حتى تشبّ . (حسن)

1759_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (13896) عن محرش بن سويد أن رسول الله اعتمر من الجعرانة ثم أصبح بها كبائت قال ورأيت ظهره كأنه سبيكة فضة . (صحيح)

1760_ روي أحمد في مسنده (24320) عن أنس قال بينما عائشة في بيتها إذ سمعت صوتا في المدينة فقالت ما هذا ؟ قالوا عير لعبد الرحمن بن عوف قدمت من الشام تحمل من كل شيء ، قال فكانت سبع مئة بعير ، قال فارتجت المدينة من الصوت ، فقالت عائشة سمعت رسول الله يقول قد رأيت عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا ، فبلغ ذلك عبد الرحمن بن عوف فقال إن استطعت لأدخلنها قائما فجعلها بأقتابها وأحمالها في سبيل الله . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (388) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي)

1761_ روي البزار في مسنده (7003) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن أول من يدخل الجنة من أغنياء أمتي عبد الرحمن بن عوف والذي نفس محمد بيده إن يدخلها إلا حبوا . (حسن)

1762_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32708) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول عبد الرحمن بن عوف في الجنة . (صحيح)

1763_ روي ابن حبان في صحيحه (6502) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على النبي فقالت هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا عرف نصيبه من دمك ،

قال يا بنية إيتيني بوضوء فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا ها هو ذا فخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم فلم يرفعوا إليه بصرا ولم يقم إليه منهم رجل ، فأقبل رسول الله حتى قام على رءوسهم فأخذ قبضة من تراب وقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

1764_ روي أحمد في مسنده (3475) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاهدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى لو قد رأينا محمدا قمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله ، قال فأقبلت فاطمة تبكي حتى دخلت على أبيها فقالت هؤلاء الملأ من قومك في الحجر قد تعاهدوا أن لو قد رأوك قاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من دمك ،

قال يا بنية أدني وضوءا فتوضأ ثم دخل عليهم المسجد فلما رأوه قالوا هو هذا فخفضوا أبصارهم وعقروا في مجالسهم فلم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقم منهم رجل ، فأقبل رسول الله حتى قام على

رءوسهم فأخذ قبضة من تراب فحصبهم بها وقال شاهت الوجوه ، قال فما أصابت رجلا منهم حصاة إلا قد قتل يوم بدر كافرا . (صحيح)

1765_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 154) عن فاطمة قالت اجتمع مشركو قريش في الحجر فقال رسول الله يا بنية اسكني ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رءوسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال شاهت الوجوه فما أصاب رجلا منهم إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

1766_ روي الطبري في الجامع (11 / 139) عن ابن زيد في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) ، قال اجتمعوا فتشاوروا في رسول الله فقالوا اقتلوا هذا الرجل فقال بعضهم لا يقتله رجل إلا قتل به قالوا خذوه فاسجنوه واجعلوا عليه حديدا ،

قالوا فلا يدعكم أهل بيته قالوا أخرجوه قالوا إذا يستغوي الناس عليكم ، قال وإبليس معهم في صورة رجل من أهل نجد واجتمع رأيهم أنه إذا جاء يطوف البيت ويستلم أن يجتمعوا عليه فيغموه ويقتلوه فإنه لا يدري أهله من قتله فيرضون بالعقل فنقتله ونستريح ونعقله ،

فلما أن جاء يطوف بالبيت اجتمعوا عليه فغموه فأتى أبو بكر فقيل له ذاك فأتى فلم يجد مدخلا فلما أن لم يجد مدخلا قال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ، قال ثم فرجها الله عنه ، فلما أن كان الليل أتاه جبريل فقال من أصحابك ؟ فقال فلان وفلان وفلان ،

فقال لا نحن أعلم بهم منك يا محمد هو ناموس ليل ، قال وأخذ أولئك من مضاجعهم وهم نيام فأتي بهم النبي فقدم أحدهم إلى جبريل فكحله ثم أرسله فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته يا نبي الله ، ثم قدم آخر فنقر فوق رأسه بعصا نقرة ثم أرسله فقال ما صورته يا جبريل ؟ فقال كفيته يا نبي الله ،

ثم أتي بآخر فنقر في ركبته فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته ثم أتي بآخر فسقاه مذقة فقال ما صورته يا جبريل ؟ قال كفيته يا نبي الله وأتي بالخامس ، فلما غدا من بيته مر بنبال فتعلق مشقص بردائه فالتوى فقطع الأكحل من رجله وأما الذي كحلت عيناه فأصبح وقد عمي ،

وأما الذي سقي مذقة فأصبح وقد استسقى بطنه وأما الذي نقر فوق رأسه فأخذته النقرة والنقرة قرحة عظيمة أخذته في رأسه وأما الذي طعن في ركبته فأصبح وقد أقعد فذلك قول الله (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين) . (مرسل حسن)

1767_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9126) عن جابر قال قال أبو جهل بن هشام إن محمدا يزعم أنكم إن لم تطيعوه كان له فيكم ذبح فقال رسول الله وأنا أقول ذلك وأنت من ذلك الذبح فلما نظر إليه يوم بدر مقتولا ، قال اللهم قد أنجزت لي ما وعدتني ، فوجه أبا سلمة بن عبد الأسد قبل أبي جهل ،

فقيل لابن مسعود أنت قتلته ؟ قال بل الله قتله ، قال أبو سلمة أنت قتلته ؟ قال نعم ، فقال أبو سلمة لو شاء لجعلك في كفه ، قال ابن مسعود فوالله لقد قتلته وجردته ، قال فما علامته ؟ قال

شامة سوداء ببطن فخذه اليمنى فعرف أبو سلمة النعت فقال جردته ولم نجرد قرشيا غيره . (حسن)

1768_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 530) عن ابن مسعود قال بينما رسول الله ساجد وحوله ناس إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلى جزور فقذفه على ظهر رسول الله فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك ،

وقال اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف - أو أبي بن خلف - ، قال فلقد رأيتهم يوم بدر وألقوا في بئر غير أن أمية تقطعت أوصاله فلم يلق في البئر . (صحيح)

1769_ روي الحميدي في مسنده (1333) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال رأيتني البارحة كأن رجلا ألقمني كتلة تمر فعجمتها فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها ثم ألقمني كتلة فمثل ذلك ثم أخرى فمثل ذلك فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها ،

قال اعبرها قال هو الجيش الذي بعثت يسلمهم الله ويغنمهم الله ثم يلقون رجلا فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه ، فقال النبي كذلك قال الملك يا أبا بكر . (حسن)

1770_ روي البخاري في صحيحه (4081) عن أبي موسى عن النبي قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ،

فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيها بقرا والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد . (صحيح)

1771_ روي مسلم في صحيحه (2275) عن أبي موسى عن النبي قال رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ،

ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان ، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ، ورأيت فيها أيضا بقرا والله خير فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر . (صحيح)

1772_ روي الدولابي في الكني (46) عن أبي بكر قال قال لي رسول الله إني رأيت في المنام غنما سودا يتبعها غنم صفر حتى غمرتها يا أبا بكر اعبر ، قال قلت هي العرب تتبعك ثم العجم ، قال كذلك عبرها المَلَك بسحر . (حسن لغيره)

1773_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (30997) عن عبد الرحمن بن أبي ليلي والحر بن وضاح قال قال رسول الله إني رأيتني يتبعني غنم سود يتبعها غنم عفر ، فقال أبو بكر يا رسول الله هذه العرب تتبعك تتبعها العجم ، قال رسول الله كذلك عبرها المَلَك . (حسن لغيره)

1774_ روي أحمد في فضائل الصحابة (150) عن الحسن البصري قال بلغني أن رسول الله قال رأيت كأني أنزع على غنم سود فخالطها غنم عفر فأولت السود العرب والعُفْر من خالطهم من إخوانهم من العجم ، فبينما أنا كذلك إذ جاء أبو بكر فأخذ الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وهو ضعيف

والله يغفر له ثم جاء عمر فأخذ الدلو فاستحالت غربا فملأ الحياض وأروى الواردة وما رأيت من عبقري يفري فري عمر . (حسن لغيره)

1775_ روي البزار في مسنده (2785) عن أبي الطفيل عن النبي قال رأيت فيما يرى النائم غنما سودا تتبعها غنم عفر فأولت أن الغنم السود العرب وأن العفر العجم . (صحيح لغيره)

1776_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 391) عن ابن عمر قال قال النبي رأيت غنما كثيرة سوداء دخلت فيها غنم كثيرة بيض قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال العجم يشركونكم في دينكم وأنسابكم ، قالوا العجم يا رسول الله ؟ قال لو كان الإيمان معلقا بالثريا لناله رجال من العجم وأسعدهم به الناس . (صحيح)

1777_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 26) عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت كأني أنزع على غنم سود أسقيها إذ خالطتها غنم عفر ، قال رسول الله فأولت الغنم السود العرب والغنم العفر إخوانهم من هذه الأعاجم يدخلون في الإسلام . (صحيح)

1778_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 391) عن أبي أيوب عن النبي قال إني رأيت في المنام غنما سوداء يتبعها غنم عفر يا أبا بكر اعبرها فقال أبو بكر يا رسول الله هي العرب تتبعك ثم تتبعها العجم حتى تغمرها فقال النبي هكذا عبرها الملك بسحر . (صحيح)

1779_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن حذيفة قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأن غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم بيض حتى لم أر السود فيها فقال أبو بكر يا رسول الله هذه

الغنم السود العرب تتبعك وهذه الغنم البيض هي العجم تتبعك فتكثر حتى لا ترى العرب فيها ، فقال رسول الله هكذا عبرها الملك . (حسن لغيره)

1780_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2758) عن الحسن بن علي قال رأيت النبي في المنام متعلقا بالعرش ورأيت أبا بكر أخذ بحقوي النبي ورأيت عمر أخذ بحقوي أبي بكر ورأيت عثمان أخذ بحقوي عمر ورأيت الدم ينصب من السماء إلى الأرض ، فحدث الحسن بهذا الحديث وعنده قوم من الشيعة فقالوا وما رأيت عليا ؟ فقال الحسن ما كان أحد أحب إليّ أن أراه أخذ بحقوي النبي من علي ولكنها رؤيا رأيتها . (حسن)

1781_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن عمرو بن شرحبيل عن رجل من أصحاب النبي قال قال النبي لأبي بكر رأيت الليلة غنما سودا تتبعني ثم أردفتها غنم عفر فقال أبو بكر تلك العرب اتبعتك ثم أردفتها الأعاجم فقال النبي كذلك عبرها الملك بسحر . (صحيح)

1782 _ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 79) عن خالد بن سعيد قال رأيت في المنام قبل مبعث النبي ظلمة غشيت مكة حتى ما أرى جبلا ولا سهلا ثم رأيت نورا يخرج من زمزم مثل ضوء المصباح كلما ارتفع عظم وسطع حتى ارتفع فأضاء لي أول ما أضاء البيت ثم عظم الضوء حتى ما بقي من سهل ولا جبل إلا وأنا أراه ،

ثم سطع في السماء ثم انحدر حتى أضاء لي نخل يثرب فيها البسر ، وسمعت قائلا يقول في الضوء سبحانه سبحانه تمت الكلمة وهلك ابن مارد بهضبة الحصى بين أذرح والأكمة سعدت هذه الأمة جاء نبي الأميين وبلغ الكتاب أجله ،

كذبته هذه القرية تعذب مرتين تتوب في الثالثة ثلاث بقيت ، ثنتان بالمشرق وواحدة بالمغرب ، فقصها خالد بن سعيد على أخيه عمرو بن سعيد فقال لقد رأيت عجبا وإني لأرى هذا أمرا يكون في بني عبد المطلب إذ رأيت النور خرج من زمزم . (حسن)

1783_ روي معمر في الجامع (20365) عن الزهري قال قال رسول الله رأيت أبا جهل في النوم أتاني فبايعني فلما أسلم خالد بن الوليد قيل للنبي هو هذا الذي رأيت في أبي جهل وهو ابن عمه فقال النبي لا ، فلما جاء عكرمة بن أبي جهل فأسلم قال هو هذا . (حسن لغيره)

1784_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 239) عن عائشة أن رسول الله قال رأيت في المنام كأن أبا جهل أتاني فبايعني فلما أسلم خالد بن الوليد قيل لرسول الله قد صدق الله رؤياك يا رسول الله هذا كان إسلام خالد ، فقال ليكونن غيره ، حتى أسلم عكرمة بن أبي جهل وكان ذلك تصديق رؤياه . (صحيح)

1785_ روي الترمذي في سننه (2860) عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله يوما فقال إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا ، فقال اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك ، إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ،

ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه ، فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فمن أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها . (صحيح)

1786_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 16) عن أم حبيبة قالت رأيت في المنام كأن عبيد الله بن جحش زوجي بأسوأ صورة وأشوهه ففزعت فقلت تغيرت والله حاله فإذا هو يقول حين أصبح يا أم حبيبة إني نظرت في الدين فلم أر دينا خيرا من النصرانية وكنت قد دنت بها ،

ثم دخلت في دين محمد ثم رجعت إلى النصرانية فقلت والله ما خير لك وأخبرته بالرؤيا التي رأيت له فلم يحفل بها وأكب على الخمر حتى مات فأري في النوم كأن آتيا يقول لي يا أم المؤمنين ففزعت وأولتها أن رسول الله يتزوجني ، قالت فما هو إلا أن انقضت عدتي فما شعرت إلا برسول النجاشي على بابي يستأذن ،

فإذا جارية له يقال لها أبرهة كانت تقوم على ثيابه ودهنه فدخلت عليّ فقالت إن الملك يقول لك إن رسول الله كتب إلي أن أزوجك فقلت بشرك الله بخير وقالت يقول لك الملك وكلي من يزوجك فأرسلت إلى خالد بن سعيد بن العاص فوكلته وأعطت أبرهة سوارين من فضة وخدمتين كانتا في رجليها وخواتيم فضة كانت في أصابع رجليها سرورا بما بشرتها به ،

فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك من المسلمين فحضروا فخطب النجاشي فقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار الحمد لله حق حمده وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنه الذي بشر به عيسى بن مريم ،

أما بعد فإن رسول الله كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت سفيان فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وقد أصدقتها أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم فتكلم خالد بن سعيد فقال الحمد لله أحمده وأستعينه وأستنصره وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله وزوجته أم حبيبة بنت أبي سفيان فبارك الله لرسوله ودفع الدنانير إلى خالد بن سعيد فقبضها ثم أرادوا أن يقوموا فقال اجلسوا فإن سنة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إذا تزوجوا أن يؤكل الطعام على التزويج ،

فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا ، قالت أم حبيبة فلما وصل إلي المال أرسلت إلى أبرهة التي بشرتني فقلت لها إني كنت أعطيتك ما أعطيتك يومئذ ولا مال بيدي وهذه خمسون مثقالا فخذيها فاستعيني بها فأخرجت إلي حقة فيها جميع ما أعطيتها فردته إليّ ،

وقالت عزم عليّ الملك أن لا أرزأك شيئا وأنا التي أقوم على ثيابه ودهنه وقد اتبعت دين رسول الله وأسلمت لله وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر ، فلما كان الغد جاءتني بعود وورس وعنبر وزباد كثير وقدمت بذلك كله على رسول الله وكان يراه علي وعندي فلا ينكر ثم قالت أبرهة فحاجتي إليك أن تقرئي رسول الله مني السلام وتعلميه أني قد اتبعت دينه ،

قالت ثم لطفت بي وكانت هي التي جهزتني وكانت كلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي إليك قالت فلما قدمنا على رسول الله أخبرته كيف كانت الخطبة وما فعلت بي أبرهة ؟ فتبسم رسول الله وأقرأته منها السلام فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته . (حسن)

1787_ روي البيهقي في معرفة السنن (1112) عن بكر بن عبد الله المزني قال جاء رجل إلى النبي فقال رأيت كأن رجلا يكتب القرآن فلما مر بالسجدة التي في ص سجدت شجرة فقالت اللهم أعظم بها أجرا وأحط بها وزرا وأحدث بها شكرا ، فقال رسول الله نحن أحق بالسجود من الشجرة فسجدها وأمر بالسجود . (حسن لغيره)

1788_ روي ابن وهب في الجامع في التفسير (253) عن يحيى بن أبي كثير قال رأى أبي في منامه أنه قرأ سورة داود ص فلما مر بالسجدة سجد وسجدت شجرة إلى جنبه فسمعها تقول اللهم أعظم بها أجرا وضع بها وزرا وأحسن بها ذخرا فغدا أبي إلى النبي فحدثه فقال رسول الله فنحن أحق أن نسجد من الشجرة . (حسن لغيره)

1789_ روي أبو يعلي في مسنده (1069) عن أبي سعيد قال رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة وكأن الشجرة تقرأ ص فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها اللهم اغفر لي بها اللهم حط عني بها وزرا وأحدث لي بها شكرا وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته ،

فغدوت على رسول الله فأخبرته فقال سجدت أنت يا أبا سعيد ؟ قلت لا قال فأنت أحق بالسجود من الشجرة ثم قرأ رسول الله سورة ص ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها . (حسن)

1790_ روي معمر في الجامع (19924) عن قتادة قال قال رسول الله بينا أنا نائم رأيت كأني أنعق بغنم سود فعارضتها غنم عفر ، قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله ؟ قال العرب ومن لحق بهم من الأعاجم . (حسن لغيره)

1791_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 336) عن عمرو بن شرحبيل قال قال رسول الله إني رأيت الليلة كأنما تتبعني غنم سود ثم أردفتها غنم بيض حتى لم تر السود فيها فقصها على أبي بكر فقال يا رسول الله هي العرب تبعتك ثم أردفتها العجم حتى لم يروا فيها ، قال أجل كذلك عبرها الملك سحرا . (حسن لغيره)

1792_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 28) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله رأيت البارحة كأني وردت علي غنم سود ثم وردت علي غنم عفر فنعقت بها واختلطت ، فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله دعني أعبرها قال اعبرها ، قال هذه العرب تتبعها العجم ، قال كذلك قال الملك يا أبا بكر . (حسن لغيره)

1793_ روي ابن أبي ثابت في الأول من حديثه (4) عن أنس أن النبي قال رأيتني على حوض فوردت غنم سود وبيض فأولت السود العرب والعفر العجم فجاء أبو بكر فأخذ الدلو مني فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فملأ الحياض وأروى الوارد . (حسن)

1794_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 346) عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله رأيت في منامي غنما سودا تتبعها غنم غفر فأولتها في منامي أنها العرب ومن تبعها من الأعاجم ومن دخل في هذا الدين فهو عربي . (حسن)

1795_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (1 / 27) عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله رأيت كأني أنعق بغنم سود تتبعها غنم عفر فخالطنها فنعقت بهما فاتبعاني جميعا فأولتهما العرب والعجم . (حسن)

1796_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 625) عن الزبير قال كان رسول الله جالسا بقباء ومعه نفر فقام مصعب بن عمير عليه بردة ما تكاد تواريه ونكس القوم فجاء فسلم فردوا عليه فقال فيه النبي خيرا وأثنى عليه ثم قال لقد رأيت هذا عند أبويه بمكة يكرمانه ينعمانه وما فتى من فتيان قريش مثله ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضات الله ونصرة رسوله ،

أما أنه لا يأتي عليكم إلا كذا وكذا حتى يفتح عليكم فارس والروم فيغدو أحدكم في حلة ويروح في حلة ويغدى عليكم بقصعة ويراح عليكم بقصعة ، قالوا يا رسول الله نحن اليوم خير أو ذلك اليوم قال بل أنتم اليوم خير منكم ذلك اليوم أما لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم منها . (حسن)

1797_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 153) عن عبد الله بن حسان أنه حدثته جدتاه صفية بنت عليبة ودحيبة بنت عليبة حدثتاه عن حديث قيلة بنت مخرمة وكانتا ربيبتيها وقيلة جدة أبيهما أم أمه أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخي بني جناب وأنها ولدت له النساء ثم توفي في أول الإسلام ،

فانتزع بناتها منها عمهن أثؤب بن أزهر فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسول الله في أول الإسلام فبكت جويرية منهن حديباء وكانت أخذتها الفرصة عليها سبيج من صوف قال فذهبت بها معها فبينا هما ترتكان الجمل إذ انتفجت الأرنب فقالت الحديباء الفصية والله لا يزال كعبك أعلى من كعب أثؤب في هذا الحديث أبدا ،

ثم سنح الثعلب فسمته باسم نسيه عبد الله بن حسان ثم قالت فيه مثل ما قالت في الأرنب ، فبينما هما ترتكان الجمل إذ برك الجمل فأخذته رعدة فقالت الحديباء أدركتك والأمانة أخذة أثؤب فقلت واضطررت إليها ويحك فما أصنع ؟ فقالت اقلبي ثيابك ظهورها لبطونها وادحرجي ظهرك لبطنك واقلبي أحلاس جملك ،

ثم خلعت سبيجها فقلبته ثم ادحرجت ظهرها لبطنها فلما فعلت ما أمرتني به انتفض الجمل ثم قام ففاج وبال ، فقالت أعيدي عليك أداتك ففعلت ثم خرجنا نرتك فإذا أثؤب يسعى وراءنا بالسيف صلتا ، فوألنا إلى حواء ضخم قد أراه حين ألقى الجمل إلى رواق البيت الأوسط جملا ذلولا واقتحمت داخله وأدركني بالسيف ،

فأصابت ظبته طائفة من قروني ثم قال ألقي إلي بنت أخي يا دفار فرميت بها إليه فجعلها على منكبه فذهب بها وكانت أعلم به من أهل البيت ، وخرجت إلى أخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول الله فبينما أنا عندها ليلة من الليالي تحسبني نائمة إذ جاء زوجها من السامر فقال وأبيك لقد وجدت لقيلة صاحب صدق ،

فقالت أختي من هو ؟ قال حريث بن حسان الشيباني غاديا وافد بكر بن وائل إلى رسول الله ذا صباح ، فغدوت إلى جملي وقد سمعت ما قالا فشددت عليه ثم نشدت عنه فوجدته غير بعيد فسألته الصحبة فقال نعم وكرامة وركابهم مناخة ،

فخرجت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله وهو يصلي بالناس صلاة الغداة وقد أقيمت حين انشق الفجر والنجوم شابكة في السماء والرجال لا تكاد تعارف مع ظلمة الليل ، فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية فقال لي الرجل الذي يليني من الصف امرأة أنت أم رجل ؟ فقلت لا بل امرأة ،

فقال إنك قد كدت تفتنيني فصلي مع النساء وراءك وإذا صف من نساء قد حدث عند الحجرات لم أكن رأيته حين دخلت فكنت فيهن حتى إذا طلعت الشمس دنوت فجعلت إذا رأيت رجلا ذا رواء وذا قشر طمح إليه بصري لأرى رسول الله فوق الناس ،

حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام ورحمة الله وبركاته . وعليه تعني النبي أسمال ملببتين كانتا بزعفران فقد نفضتا ومعه عسيب نخلة مقشور غير خوصتين من أعلاه وهو قاعد القرفصاء ،

فلما رأيت رسول الله متخشعا في الجلسة أرعدت من الفرق فقال جليسه يا رسول الله أرعدت المسكينة فقال رسول الله ولم ينظر إلي وأنا عند ظهره يا مسكينة عليك السكينة ، فلما قالها رسول الله أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب وتقدم صاحبي أول رجل فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ،

ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني تميم بالدهناء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور فقال يا غلام اكتب له بالدهناء فلما رأيته أمر له بأن يكتب له بها شخص بي وهي وطني وداري ، فقلت يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك إنما هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك ،

فقال أمسك يا غلام صدقت المسكينة المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفتان فلما رأى حريث أن قد حيل دون كتابه ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال كنت أنا وأنت كما قيل حتفها تحمل ضأن بأظلافها ، فقلت أما والله إن كنت لدليلا في الظلماء جوادا بذي الرحل عفيفا عن الرفيقة حتى قدمت على رسول الله ولكن لا تلمني على حظي إذ سألت حظك ،

فقال وما حظك في الدهناء لا أبا لك فقلت مقيد جملي تسأله لجمل امرأتك ، فقال لا جرم إني أشهد رسول الله أني لك أخ ما حييت إذ أثنيت هذا علي عنده ، فقلت إذ بدأتها فلن أضيعها فقال

رسول الله أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة فبكيت ثم قلت قد والله كنت ولدته يا رسول الله حازما فقاتل معك يوم الربذة ثم ذهب يميرني من خيبر فأصابته حماها وترك عليَّ النساء ،

فقال والذي نفس محمد بيده لو لم تكوني مسكينة لجررناك اليوم على وجهك أو قال لجررت على وجهك ، أيغلب أحيدكم أن يصاحب صويحبه في الدنيا معروفا فإذا حال بينه وبينه من هو أولى به منه استرجع ، ثم قال رب أنسني ما أمضيت وأعني على ما أبقيت ،

والذي نفس محمد بيده إن أحيدكم ليبكي فيستعبر إليه صويحبه ، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم وكتب لها في قطعة من أديم أحمر لقيلة وللنسوة بنات قيلة أن لا يظلمن حقا ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسنَّ ولا تُسْئن . (صحيح)

1798_ روي الأصبهاني في الدلائل (227) عن عبد الرحمن بن عوف قال سافرت إلى اليمن قبل مبعث رسول الله بسنة أو نحوها فنزلت على ابن ذي كواهن الحميري وكان شيخا كبيرا وكان قد أنسئ له في العمر حتى عاد كالفرخ وهو يقول إذا ما الشيخ صم لم يكلم / وأودى سمعه الأندايا ، ولاعب بالعشي بني بنيه / كفعل الهر يفترس العطايا ،

فذاك الداء ليس له دواء سوى / الموت المطبق بالرزايا ، يفديهم وودوا لو سقوه / من الذيفان مترعة ملايا ، شهدت تتابع الأملاك منا / وأدركت الموفق للقضايا ، فماتوا أجمعين وصرت حلسا / طريحا لا أنوء إلى الحلايا ،

قال عبد الرحمن بن عوف وكنت لا أزال إذا قدمت اليمن أنزل عليه فيسائلني عن مكة وعن الكعبة وعن زمزم يقول هل ظهر فيكم رجل له نبأ ؟ هل خالف أحد منكم عليكم ؟ فأقول لا فأسمي له ذوي الشرف من قريش حتى قدمت عليه القدمة التي بعث رسول الله بعقبها فوافيته قد ضعف وثقل سمعه ،

فنزلت عليه فاجتمع عليه ولده وولد ولده فأخبروه بمكاني فشد عصابة على عينه وسند وأقعد وقال انسب لي نفسك يا أخا قريش فقلت أنا عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة فقال حسبك يا أخا بني زهرة ألا أبشرك ببشارة هي خير لك من التجارة ، قلت بلى ،

قال أنبئك بالمعجبة وأبشرك بالمرغبة إن الله قد بعث في هذا الشهر الأول من قومك نبيا ارتضاه صفيا ، وأنزل عليه كتابا جعله له ثوابا ينهى عن الأصنام ويدعو إلى دين الإسلام يأمر بالحق ويفعله وينهى عن الباطل ويبطله ،

قال عبد الرحمن فقلت له ممن هو ؟ قال لا من الأزد ولا ثمالة ولا من السرو ولا تبالة هو من هاشم وأنتم أخواله يا عبد الرحمن أخف الوقفة وعجل الرجعة ثم آته ووافقه وصدقه وأزره وانصره وأحمل إليه هذه الأبيات فأنشده أشهد بالله ذي المعالي / وفالق الليل والصباح ،

أنك في السر من قريش / يا ابن المفدى من الذباح ، أرسلت تدعو إلى يقين / يرشد للحق والفلاح ، هد كرور السنين ركني عن / بكر السير والرواح ، فصرت حلسا بأرض بيتي / قد قص من قوتي جناحي ، إما نأت بي الديار بعدا / فأنت حرزي ومستراحي ،

فكن شفيعي إلى مليك / يدعو البرايا إلى الصلاح ، قال عبد الرحمن فحفظت أبياته وأسرعت في تقضي حوائجي وبيع تجارتي حتى إذا أحكمت من ذلك ما أردت ودعته وانصرفت فقدمت مكة فلقيت أبا بكر وكان لي خليطا ونديما فأخبرته بقول الحميري فقال لي فهذا محمد بن عبد الله قد بعثه الله رسولا إلى خلقه فأته ،

قال فأتيت رسول الله وهو في منزل خديجة فاستأذنت عليه فأذن لي ، فلما رآني ضحك وقال أرى وجها أرجو له خيرا قال وما ذاك يا محمد ؟ قال أحملت إلي وديعة أم هل أرسلك إليَّ مرسل برسالة ؟ فهاتها أما إن أخا حمير من خواص المؤمنين ،

قال عبد الرحمن فأسلمت وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأنشدته شعر الحميري وأخبرته بقوله فيه فقال النبي رب مؤمن بي وما رآني ومصدق بي وما شهد زماني أولئك حقا إخواني قال عبد الرحمن وأنا الذي أقول في إسلامي أجبت منادي الله لما سمعته / ينادي إلى الدين الحنيف المكرم ،

وقلت له بالبعد لبيك داعيا / إليك مثابي بل إليك تيممي ، أجوب الفيافي من أفاويق حمير / على جلعب صلب القوائم صلقم ، لأبناء صدق قد علمت موفقا / وما العلم إلا باطلاب التعلم ، وكم مخبر بالحق في الناس / ناصح وآخر أقال كثير التوهم ،

ألا إن خير الناس في الناس كلهم / نبي جلا عنا شكوك الترجم ، نبي أتى والناس في عنجهية / وفي سدف من ظلمة الكفر مقتم ، فاقشعه بالنور وجه ظلامه / وساعده في أمره كل مسلم ، وخالفه الأشقون من كل فرقة / فسحقا لهم من بعد مثوى جهنم . (ضعيف جدا)

1799_ روي أبو نعيم في الدلائل (45) عن المغيرة بن شعبة قال في خروجه إلى المقوقس مع بني مالك وأنهم لما دخلوا على المقوقس قال لهم كيف خلصتم إلي من طلبتكم ومحمد وأصحابه بيني وبينكم ؟ قالوا لصقنا بالبحر وقد خفناه على ذلك ، قال كيف صنعتم فيما دعاكم إليه ؟ قالوا ما تبعه منا رجل واحد ،

قال لم ؟ قالوا جاءنا بدين محدث لا تدين به الآباء ولا يدين به الملك ونحن على ما كان عليه آباؤنا ، قال كيف صنع قومه ؟ قال اتبعه أحداثهم وقد لاقاه من خالفه من قومه وغيرهم من العرب في مواطن مرة تكون عليهم الدبرة ومرة تكون له ،

قال ألا تخبرونني وتصدقونني إلى ماذا يدعو ؟ قالوا يدعو إلى أن نعبد الله وحده لا شريك له ونخلع ما كان يعبد الآباء ويدعو إلى الصلاة والزكاة ، قال وما الصلاة والزكاة ألهما وقت يعرف وعدد ينتهي ؟ قالوا يصلون في اليوم والليل خمس صلوات كلها لمواقيت وعدد سموه له ،

ويؤدون من كل ما بلغ عشرين مثقالا وكل إبل بلغت خمسا شاة وأخبروه بصدقة الأموال كلها ، قال أفرأيتم إذا أخذها أين يضعها ؟ قالوا يردها على فقرائهم ويأمر بصلة الرحم ووفاء العهد وتحريم الربا والزنا والخمر ولا يأكل ما ذبح لغير الله ،

قال هو نبي مرسل إلى الناس كافة ولو أصاب القبط والروم تبعوه وقد أمرهم بذلك عيسى ابن مريم وهذا الذي تصفون منه بعث به الأنبياء من قبله وستكون له العاقبة حتى لا ينازعه أحد ويظهر دينه إلى منتهى الخف والحافر ومنقطع البحور ويوشك قومه يدافعونه بالرماح ،

قال قلنا لو دخل الناس كلهم معه ما دخلنا قال فأنغض رأسه وقال أنتم في اللعب ، ثم قال كيف نسبه في قومه ؟ قلنا هو أوسطهم نسبا قال كذلك المسيح والأنبياء تبعث في نسب قومها ، قال كيف صدقه في حديثه ؟ قال قلنا ما يسمى إلا الأمين من صدقه ، قال انظروا في أمركم أترونه يصدق فيما بينكم وبينه ويكذب على الله ،

قال فمن تبعه ؟ قلنا الأحداث ، قال هم والمسيح أتباع الأنبياء قبله ، قال فما فعلت يهود يثرب فهم أهل التوراة ؟ قلنا خالفوه فأوقع بهم فقتلهم وسباهم وتفرقوا في كل وجه ، قال هم حسدة حسدوه أما أنهم يعرفون من أمره مثل ما نعرف ،

قال المغيرة فقمنا من عنده وقد سمعنا كلاما ذللنا لمحمد وخضعنا وقلنا ملوك العجم يصدقونه ويخافونه في بعد أرحامهم منه ونحن أقرباؤه وجيرانه لم ندخل معه قد جاءنا داعيا إلى منازلنا ، قال المغيرة فرجعنا إلى منازلنا فأقمت بالإسكندرية لا أدع كنيسة إلا دخلتها وسألت أساقفها من قبطها وروميها عما يجدون من صفة رسول الله ،

وكان أسقف من القبط هو رأس كنيسة أبي غني كانوا يأتونه بمرضاهم فيدعو لهم لم أر أحدا قط يصلي الصلوات الخمس أشد اجتهادا منه ، فقلت أخبرني هل بقي أحد من الأنبياء ؟ قال نعم وهو آخر الأنبياء ليس بينه وبين عيسى ابن مريم أحد وهو نبي قد أمرنا عيسى باتباعه وهو النبي الأمي العربي ، اسمه أحمد ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، في عينيه حمرة ،

ليس بالأبيض ولا بالآدم ، يعفي شعره ويلبس ما غلظ من الثياب ويجتزئ بما لقي من الطعام ، سيفه على عاتقه ولا يبالي من لاقى يباشر القتال بنفسه ومعه أصحابه يفدونه بأنفسهم هم له أشد

حبا من أولادهم وآبائهم ، يخرج من أرض القرظ ومن حرم يأتي إلى حرم يهاجر إلى أرض سباخ ونخل يدين بدين إبراهيم ،

قال المغيرة بن شعبة زدني في صفته ، قال يأتزر على وسطه ويغسل أطرافه ويخص بما لم يخص به الأنبياء قبله كان النبي يبعث إلى قومه وبعث إلى الناس كافة ، وجعلت له الأرض مسجدا وطهورا أينما أدركته الصلاة تيمم وصلى ومن كان قبله مشددا عليهم لا يصلون إلا في الكنائس والبيع ،

قال المغيرة فوعيت ذلك كله من قوله وقول غيره فرجعت إلى رسول الله فأسلمت وأخبرته بما قال الملك وقالت الأساقفة الذين كنت أسائلهم وأسمع منهم من رؤساء القبط والروم وأعجب ذلك رسول الله وأحب أن يسمعه أصحابه فكنت أحدثهم ذلك في اليومين والثلاثة ،

قال الشيخ ونعوته وصفاته في الكتب المنزلة وعند الرهابنة والأساقفة والأحبار من أهل الكتابين مستفيض وكانوا يرجعون في أمر بعثته وإرساله إلى علم متيقن كالضروري لتبشير الأنبياء به وبإرساله وإيصائهم أمتهم بتصديقه إن أدركته وما كانت في أيديهم من الكتب والعهود المتقدمة المتواترة عن آبائهم وأسلافهم . (حسن لغيره)

1800_ روي النسائي في الكبري (10116) عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله في غزوة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة وكبر الناس تكبيرة رفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله إن ربكم ليس بأصم ولا غائب فهو بينكم وبين رءوس رواحلكم ، فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

1801_ روي البزار في مسنده (5620) عن ابن عمر أن النبي ذكر المسيح الدجال فقال إن ربكم ليس بأعور وإن المسيح الدجال أعور عينه اليمنى كأنها عنبة طافية . (صحيح)

1802_ روي الضياء في المختارة (4396) عن ابن عباس عن النبي قال رأيت الدجال أقمر هجانا ضخما فَيْلميّاً - هو العظيم الجثة - ، كأن شعر رأسه أغصان شجرة أعور كأن عينه كوكب الصبح ، أشبهه بعبد العزى رجل من خزاعة . (صحيح)

1803_ روي ابن عساكر في تاريخه (47 / 105) عن جبير بن نفير قال كان أبو الدرداء يعبد صنما في الجاهلية وأن عبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وصلا بيته فكسرا صنمه فرجع أبو الدرداء فجعل يجمع صنمه ذلك ويقول ويحك هلا امتنعت ألا دفعت عن نفسك ،

فقالت أم الدرداء لو كان ينفع أحدا أو يدفع عن أحد دفع عن نفسه ونفعها فقال أبو الدرداء أعدي لي في المغتسل ماء فجعلت له ماء فاغتسل وأخذ حلته فلبسها ثم ذهب إلى النبي فنظر إليه ابن رواحة مقبلا فقال يا رسول الله هذا أبو الدرداء وما أراه جاء إلا في طلبنا ، فقال النبي إنما جاء ليسلم فإن ربي أوعدني بأبي الدرداء أن يسلم . (صحيح)

1804_ روي أبو نعيم في المعرفة (2253) عن حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال قال حنيفة لابنه حذيم اجمع لي بنيك فإني أريد أن أوصي ، قال فجمعهم ثم قال قد جمعتهم يا أبتاه قال فإن أول ما أوصي به مائة من الإبل التي كنا نسمي المطيبة في الجاهلية صدقة على يتيمي هذا في حجريه ،

قال واسم اليتيم ضرس بن قطعية ، وقال حذيم لأبيه حنيفة إني أسمع بنيك يقولون إنما نقر بها أعين أبينا فإذا مات اقتسمناها وقسمنا له مثل نصيب بعضنا قال أسمعتهم يقولون ذاك ؟ قال نعم

، قال فبيني وبينك رسول الله ، قال فانطلقنا إليه فإذا هو جالس فقال من هؤلاء المقبلون ؟ فقالوا هذا حنيفة النعم أكثر الناس بعيرا بالبادية ،

قال فمن هذان حواليه ؟ قال أما الذي عن يمينه فابنه حذيم الأكبر ولا نعرف الذي عن يساره ، فلما جاءوا إلى النبي سلم حنيفة على رسول الله ثم سلم حذيم فقال النبي يا أبا حذيم ؟ ما رفعك إلينا ؟ قال هذا رفعني وضرب فخذ حذيم ثم قال أوليس هذا حذيم ؟ قال بلى يا رسول الله ،

قال يا رسول الله إني رجل كثير المال على ألف بعير وأربعين من الخيل سوى أموالي في البيوت خشيت أن يفجأني الموت أو أمر الله فأردت أن أوصي فأوصيت بمائة من الإبل من التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة صدقة على يتيمي هذا في حجريه ،

قال فرأيت الغضب في وجه رسول الله حتى جثى على ركبتيه ثم قال ألا لا ثلاث مرار ، إنما الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون فإن كثرت فأربعون ، فبادره حنيفة قال فأشهدك يا رسول الله إنها أربعون من التي كنا نسمي في الجاهلية ،

قال فودعه حنيفة فقال رسول الله فأين يتيمك يا أبا حذيم ؟ قال هو ذاك النائم ، قال وكان شبيه المحتلم فقال النبي لعظمت هذه هراوة يتيم ثم إن حنيفة وبنيه قاموا إلى أباعرهم ، فقال حذيم يا رسول الله إن لي بنين كثيرة منهم ذو اللحى ومنهم دون ذلك وهذا أصغرهم وهو حنظلة ، فسمت عليه يا رسول الله ،

فقال النبي ادن يا غلام ، فدنا منه فرفع يديه فوضعها على رأسه ثم قال بارك الله فيه . ثم قال الذيال فرأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه وبالشاة الوارم ضرعها فيتفل في كفه ثم يضعها على صلعته ثم يقول بسم الله على أثر يد رسول الله ثم يمسح الورم فيذهب . (صحيح)

1805_ روي أبو نعيم في الدلائل (52) عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء يصلي فيها وإذا هو قد كان بينه وبين قومه سوء في صدر النهار فيما أظهر من خلافهم واعتزال آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم ،

فقال زيد بن عمرو يا عامر إني خالفت قومي فاتبعت ملة إبراهيم خليل الله وما كان يعبد ابنه إسماعيل من بعده وما كان يصلون إلى هذه القبلة فأنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل من بني عبد المطلب اسمه أحمد ولا أراني أدركه فأنا يا عامر أومن به وأصدقه وأشهد أنه نبي فإن طالت بك المدة فرأيته فأقرئه مني السلام ،

وسأخبرك يا عامر ما نعته حتى لا يخفى عليك ، قلت هلم ، قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس تفارق عينيه حمرة وخاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه حتى يخرجه قومه منها ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ،

فإياك أن تخدع عنه فإني بلغت البلاد كلها أطلب دين إبراهيم الخليل وكل من أسأل من اليهود والنصارى والمجوس يقول هذا الدين وراءك وينعتونه مثل ما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره ، قال عامر فوقع في نفسي الإسلام من يومئذ ،

فلما تنبأ رسول الله كنت رجلا حليفا في قومي وكان قومي أقل قريش عددا فلم أقدر على اتباعه ظاهرا فأسلمت سرا وكنت أخبرت رسول الله بما أخبرني به زيد بن عمرو بن نفيل فترحم عليه رسول الله وقال لقد رأيته في الجنة يسحب ذيلا له أو ذيولا . (حسن لغيره)

1806_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2424) عن عامر بن ربيعة قال لقيت زيد بن عمرو بن نفيل وهو خارج من مكة يريد حراء وأنا داخل مكة فإذا هو قد كان بينه وبين قومه شيء في صدر النهار لما أظهر من خلافهم واعتزل آلهتهم وما كان يعبد آباؤهم ،

فقال يا عامر بن ربيعة إني قد فارقت قومي واتبعت ملة إبراهيم وما كان يعبد إسماعيل من بعده كان يصلي إلى هذه البنية وأنا انتظر نبيا من ولد إسماعيل ثم من بني عبد المطلب وما أراني أدركه وأنا أومن به وأصدق به وأشهد أنه نبي فإن طال بك يا عامر مدة فآمن به وأقرئه مني السلام ،

وسأخبرك ما نعته حتى لا يخفى عليك قلت هلم قال هو رجل ليس بالقصير ولا بالطويل ولا بكثير الشعر ولا بقليله وليس يفارق عينيه حمرة خاتم النبوة بين كتفيه واسمه أحمد وهذا البلد مولده ومبعثه ثم يخرجه قومه ويكرهون ما جاء به حتى يهاجر إلى يثرب فيظهر أمره ، فإياك أن تخدعن فإني طفت البلاد أطلب دين إبراهيم ،

فكل من سألت من اليهود والنصارى يقولون هو الذي وراءك وينعتونه لي مثلما نعته لك ويقولون لم يبق نبي غيره قال عامر بن ربيعة فوقع الإسلام في قلبي ، فلما تنبأ رسول الله وكنت رجلا حليفا فلم أقدر على اتباعه ظاهرا فأسلمت سرا وكنت أخبر رسول الله بقول زيد بن عمرو وأقرئه منه السلام فكان رسول الله يرد عليه ويترحم عليه وقال رسول الله رأيته في الجنة يسحب ذيولا . (حسن لغيره)

1807_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 483) عن أبي السفر قال لما رأى أبو سفيان الناس يطئون عقبي رسول الله حسده فقال بينه وبين نفسه لو عاودت هذا الرجل ، فجاء رسول الله حتى ضرب بيده في صدره ثم قال إذاً يخزيك الله إذا يخزيك الله ، فقال أتوب إلى الله وأستغفره والله ما تفوهت به ما هو إلا شيء حدثت به نفسي . (حسن لغيره)

1808_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 46) عن الزهري قال قالت آمنة لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته . (حسن لغيره)

1809_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي قالت لما ولدته خرج مني نور أضاء له قصور الشام فولدته نظيفا ولدته كما يولد السخل ما به قذر ووقع إلى الأرض وهو جالس على الأرض بيده . (حسن لغيره)

1810_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن عبد الله بن عبيدة قال لما ولد رسول الله فوقع إلى الأرض وقع على يديه رافعا رأسه إلى السماء وقبض قبضة من التراب بيده فبلغ ذلك رجلا من لهب فقال لصاحب له انجه لئن صدق الفأل ليغلبن هذا المولود أهل الأرض . (مرسل حسن)

1811_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 47) عن محمد بن كعب ويزيد بن عبيد والمسور وابن عباس أن آمنة بنت وهب قالت لقد علقت به تعني رسول الله فما وجدت له مشقة حتى وضعته فلما فصل مني خرج معه نور أضاء له ما بين المشرق إلى المغرب ،

ثم وقع على الأرض معتمدا على يديه ثم أخذ قبضة من تراب فقبضها ورفع رأسه إلى السماء وقال بعضهم وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء وخرج معه نور أضاءت له قصور الشام وأسواقها حتى رأيت أعناق الإبل ببصرى . (حسن لغيره)

1812_ روي أبو نعيم في الدلائل (77) عن عبد الرحمن بن عوف قال كنت أنا ورسول الله تربا وكانت أمي الشفاء بنت عمرو بن عوف ابنة عم أبيه فكانت تحدثنا عن آمنة بنت وهب أم رسول الله قالت أمي الشفاء بنت عمرو لما ولدت آمنة محمدا وقع على يدي فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك ربك ، قالت الشفاء فأضاء لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت إلى بعض قصور الشام ،

قالت ثم ألبنته وأضجعته فلم أنشب أن غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم أسفر عن يميني فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به ؟ قال ذهبت به إلى المغرب ، قالت وأسفر ذلك عني ثم عاودني الرعب والظلمة والقشعريرة عن شمالي فسمعت قائلا يقول أين ذهبت به ؟ قال إلى المشرق ولن يعود أبدا فلم يزل الحديث مني على بال حتى ابتعث الله رسوله فكنت في أول الناس إسلاما . (حسن)

1813_ روي الطبري في الجامع (2 / 301) عن عبيد الله العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي اليهود فقال أسألكم بكتابكم الذي تقرءون هل تجدوني قد بشر بي عيسى أن يأتيكم رسول أسمه أحمد ؟ فقالوا اللهم نعم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لأنك تستحل الأموال وتهريق الدماء ، فأنزل الله (من كان عدوا لله وملائكته) الآية . (صحيح)

1814_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله رأت أمي كأنه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام . (حسن لغيره)

1815_ روي أبو نعيم في الدلائل (152) عن سليمان بن طرخان أن رجلا من بني مخزوم قام إلى رسول الله وفي يده فهر ليرمي به رسول الله فلما أتاه وهو ساجد رفع يده وفيها الفهر ليدمغ به رسول الله فيبست يده على الحجر فلم يستطع إرسال الفهر من يده ،

فرجع إلى أصحابه فقالوا أجبنت عن الرجل ؟ قال لم أفعل ولكن هذا في يدي لا أستطيع إرساله فعجبوا من ذلك فوجدوا أصابعه قد يبست على الفهر فعالجوا أصابعه حتى خلصوها وقالوا هذا شيء يُراد . (مرسل صحيح)

1816_ روي الطبري في تاريخه (395) عن محمد بن إسحاق عن بعض من يروي الحديث أن رجلا من قريش ممن كان يهدمها أدخل عتلة بين حجرين منها ليقلع بها أحدهما فلما تحرك الحجر انتقضت مكة بأسرها فانتهوا عند ذلك إلى الأساس ، قال ثم إن القبائل جمعت الحجارة لبنائها جعلت كل قبيلة تجمع على حدتها ،

ثم بنوا حتى إذا بلغ البنيان موضع الركن اختصموا فيه كل قبيلة تريد أن ترفعه إلى موضعه دون الأخرى حتى تحاوزوا وتحالفوا وتواعدوا للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو عدي بن كعب على الموت وأدخلوا أيديهم في ذلك الدم من الجفنة فسموا لعقة الدم بذلك ،

فمكثت قريش أربع ليال أو خمس ليال على ذلك ثم إنهم اجتمعوا في المسجد فتشاوروا وتناصفوا فزعم بعض الرواة أن أبا أمية بن المغيرة كان عامئذ أسن قريش كلها قال يا معشر قريش اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه .

فكان أول من دخل عليهم رسول الله فلما رأوه قالوا هذا الأمين قد رضينا به هذا محمد فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر قال هلم لي ثوبا فأتي به فأخذ الركن فوضعه فيه بيده ثم قال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه ، وكانت قريش تسمي رسول الله قبل أن ينزل عليه الوحي الأمين . (مرسل ضعيف)

1817_ روي مسلم في صحيحه (2543) عن أسير بن جابر أن أهل الكوفة وفدوا إلى عمر وفيهم رجل ممن كان يسخر بأويس فقال عمر هل هاهنا أحد من القرنيين ؟ فجاء ذلك الرجل فقال عمر إن رسول الله قد قال إن رجلا يأتيكم من اليمن يقال له أويس لا يدع باليمن غير أم له قد كان به بياض فدعا الله فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم ، فمن لقيه منكم فليستغفر لكم . (صحيح)

1818_ روي مسلم في صحيحه (2544) عن أسير بن جابر قال كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أمداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويس فقال أنت أويس بن عامر قال نعم ، قال من مراد ثم من قرن ؟ قال نعم ، قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال نعم ، قال لك والدة ؟ قال نعم ،

قال سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم له والدة هو بها بر لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له ، فقال له عمر أين تريد ؟ قال الكوفة ، قال ألا أكتب لك إلى عاملها ؟ قال أكون في غبراء الناس أحب إليّ ،

قال فلما كان من العام المقبل حج رجل من أشرافهم فوافق عمر فسأله عن أويس قال تركته رث البيت قليل المتاع قال سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بر ، لو أقسم على الله لأبره ، فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل ،

فأتى أويسا فقال استغفر لي ، قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي ، قال استغفر لي ، قال أنت أحدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي ، قال لقيت عمر ؟ قال نعم فاستغفر له ، ففطن له الناس فانطلق على وجهه ، قال أسير وكسوته بردة فكان كلما رآه إنسان قال من أين لأويس هذه البردة . (صحيح)

1819_ روي أحمد في مسنده (15512) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قالوا نعم ، قال سمعت رسول الله يقول إن من خير التابعين أويسا القرني . (حسن)

1820_ روي أبو نعيم في الحلية (1615) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال نادى رجل من أهل الشام يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قال قلنا نعم وما تريده منه ؟ قال إني سمعت رسول الله يقول أويس القرني خير التابعين بإحسان ، وعطف دابته فدخل مع أصحاب عليّ . (حسن)

1821_ روي اللالكائي في الاعتقاد (62) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قالها الثانية فقال أبو بكر يا رسول الله إن تميما من مضر ، قال رسول الله ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر وإنه أويس القرني . (حسن)

1822_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 437) عن ابن عباس عن النبي قال سيكون في أمتي رجل يقال له أويس بن عبد القرني وإن شفاعته في أمتي مثل ربيعة ومضر . (حسن لغيره)

1823_ روي البخاري في صحيحه (2 / 796) عن ابن عباس عن عمر لما توفي النبي قلت لأبي بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت به عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي . (صحيح)

1824_ روي ابن سعد في الطبقات (6 / 424) عن عبيد بن لاحق قال كان رسول الله في سفر فنزل رجل من القوم فساق بهم ورجز ثم نزل آخر ثم بدا لرسول الله أن يواسي أصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الخير زيد ثم ركب فدنا منه أصحابه فقالوا يا رسول الله سمعناك الليلة تقول جندب وما جندب ؟ والأقطع الخير زيد ،

فقال رجلان يكونان في هذه الأمة يضرب أحدهما ضربة تفرق بين الحق والباطل والآخر تقطع يده في سبيل الله ثم يتبع الله آخر جسده بأوله ، قال يعلى قال الأجلح أما جندب فقتل الساحر عند الوليد بن عقبة وأما زيد فقطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل . (مرسل صحيح)

1825_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (560) عن زيد بن أسلم أن رجلين مرا برسول الله وهو قاعد في الحجر ورجل قائم يصلي يتغامزانه فسمع رسول الله قولهما وهما في الطواف فلما رجعا إليه ناولهما عودا فقال تخللا به فقالا يا نبي الله ما أكلناه فقال بل قد أكلتماه . (حسن لغيره)

1826_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 51) عن ابن أبي مليكة قال كان حمزة بن عبد المطلب رضيع رسول الله أرضعتهما امرأة من العرب كان حمزة مسترضعا له عند قوم من بني سعد بن بكر وكانت أم حمزة قد أرضعت رسول الله يوما وهو عند أمه حليمة . (حسن لغيره)

1827_ روي الدارقطني في سننه (4560) عن كعب بن عاصم قال سمعت رسول الله يقول إن الله أجارني على أمتي من ثلاث لا يجوعوا ولا يستجمعوا على ضلال ولا تستباح بيضة المسلمين . (صحيح لغيره)

1828_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 116) عن أنس بن مالك عن النبي أنه سأل ربه أربعا ، سأل ربه أن لا يموت جوعا فأعطي ذلك وسأل ربه أن لا يجتمعوا على ضلالة فأعطي ذلك وسأل ربه أن لا يرتدوا كفارا فأعطي ذلك وسأل ربه أن لا يغلبهم عدو لهم فيستبيح بأسهم فأعطي ذلك وسأل ربه أن لا يكون بأسهم بينهم فلم يعط ذلك . (صحيح لغيره)

1829_ روي الحارث في مسنده (3987) عن ابن عمر قال قال رسول الله سألت ربي أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا أزوج أحدا من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك . (حسن لغيره)

1830_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 135) عن ابن أبي أوفى قال قال رسول الله سألت ربي أن لا أزوج أحدا من أمتي ولا أتزوج إلا كان معي في الجنة فأعطاني . (صحيح)

1831_ روي ابن عساكر في تاريخه (23 / 461) عن علي قال قال رسول الله لا يدخل النار من تزوج إليّ أو تزوجت إليه . (صحيح لغيره)

1832_ روي الآجري في الشريعة (1481) عن هند التميمي أن رسول الله قال إن الله أبى عليَّ أن أُزوِّج أو أتزوج إلا إلى أهل الجنة . (حسن لغيره)

1833_ روي البلاذري في الأنساب (4 / 16) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس من سمعت منه مكروها أو رأيته في جاهلية أو إسلام فلم أسمعه منك قط ولم أره ولقد سألت ربي أن يعضدني بأحب عمومتي إليه وإلي فعضدني بحمزة وبك . (حسن)

1834_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 218) عن خباب قال رمقت رسول الله في صلاة صلاها حتى كان مع الفجر فلما سلم رسول الله من صلاته جاءه خباب فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي لقد صليت الليلة صلاة ما رأيتك صليت نحوها ،

قال أجل إنها صلاة رغب ورهب ، سألت ربي فيها ثلاث خصال فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلكنا بما أهلك به الأمم قبلها فأعطانيها وسألته أن لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فأعطانيها وسألته أن لا يلبسنا شيعا فمنعنيها . (صحيح)

1835_ روي مسلم في صحيحه (2891) عن سعد أن رسول الله أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال سألت ربي ثلاثا فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة ، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها . (صحيح)

1836_ روي ابن ماجة في سننه (3951) عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله يوما صلاة فأطال فيها فلما انصرف قلنا أو قالوا يا رسول الله أطلت اليوم الصلاة قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة

سألت الله لأمتي ثلاثا فأعطاني اثنتين ورد عليّ واحدة ، سألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يهلكهم غرقا فأعطانيها وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فردها عليّ . (صحيح لغيره)

1837_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1159) عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله في سفر صلى سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال إني صليت صلاة رغبة ورهبة فسألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يقتل أمتي بالسنين ففعل وسألته أن لا يظهر عليهم عدوا ففعل وسألته أن لا يلبسهم شيعا فأبى عليّ . (صحيح)

1838_ روي أحمد في مسنده (23235) عن جابر بن عتيك أنه قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية قرية من قرى الأنصار فقال لي هل تدري أين صلى رسول الله من مسجدكم هذا ؟ فقلت نعم فأشرت له إلى ناحية منه فقال هل تدري ما الثلاث التي دعا بهن فيه ؟ فقلت نعم ، قال فأخبرني بهم ، فقلت دعا بأن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فأعطيهما ودعا بأن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها ، قال صدقت فلا يزال الهرج إلى يوم القيامة . (صحيح)

1839_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3602) عن خالد الخزاعي وكان من أصحاب الشجرة قال كان رسول الله إذا جلس الناس من حوله صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فسجد ذات يوم فأطال السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أن اسكتوا فإنه نزل عليه ،

فلما فرغ قال له بعض القوم يا رسول الله أطلت السجود حتى أومأ بعضنا إلى بعض أنه نزل عليك ، قال لا ولكنها كانت صلاة رغبة ورهبة ، سألت الله ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يسحتكم بعذاب عذب به من كان قبلكم فأعطانيها ،

وسألته ألا يسلط على عامتكم عدوا يستبيحها فأعطانيها وسألته ألا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها ، قال قلت له لله أبوك سمعتها من رسول الله قال نعم فذكر أنه سمعها من رسول الله عدد أصابعه هذه عشرا . (صحيح)

1840_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 511) عن أبي هريرة قال قال رسول الله سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة ، سألته أن لا يهلك أمتي بالسنين فأعطاني ، وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطاني ، وسألته أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعني . (صحيح)

1841_ روي الحاكم في المستدرك (12274) عن ابن عباس قال سأل محمد ربه أن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعضٍ فأبَى . (صحيح لغيره)

1842_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 670) عن حذيفة بن اليمان قال خرج النبي إلى حرة بني معاوية فاتبعت أثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثماني ركعات طول فيهن ، فقال رسول الله يا حذيفة طولت عليك ؟ قلت الله ورسوله أعلم ،

قال رسول الله إني سألت الله فيهما ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ألا يظهر على أمتي غيرها فأعطانيها وسألته أن لا يهلكها بالسنين فأعطانيها وسألته ألا يجعل بأسها بينها فمنعنيها . (صحيح لغيره)

1843_ روي الطبراني في المعجم الكبير (179) عن علي أن النبي قال سألت ربي ثلاث خصال لأمتي فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة قلت يا رب لا تهلك أمتي جوعا قال لك هذه ، قلت يا رب لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم يعني أهل الشرك فيحتاجهم ، قال لك ذلك ، قلت يا رب لا تجعل بأسهم بينهم فمنعني هذه . (صحيح)

1844_ روي أحمد في مسنده (26681) عن أبي بصرة الغفاري أن رسول الله قال سألت ربي أربعا فأعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألت الله أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها وسألت الله أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها ، وسألت الله أن لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألت الله أن لا يهلكهم بالسنين كما أهلك الأمم قبلهم فأعطانيها وسألت الله أن لا يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها . (حسن لغيره)

1845_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 380) عن عبد الرحمن بن معاذ قال صلى رسول الله صلاة أطال ركوعها وسجودها وقيامها فقلت يا رسول الله لقد صليت اليوم صلاة أطلت قيامها وركوعها وسجودها ، فقال إنها كانت صلاة رغبة ورهبة إني سألت ربي فيها ثلاثا الحديث . (حسن لغيره)

1846_ روي مسلم في صحيحه (485) عن عائشة قالت كان رسول الله يكثر أن يقول قبل أن يموت سبحانك وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها ؟ قال جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر السورة . (صحيح)

1847_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 294) عن ابن عمر قال قال رسول الله ستخرج عليكم نار في آخر الزمان من حضرموت تحشر الناس ، قال قلنا بما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالشام . (صحيح)

1848_ روي البخاري في صحيحه (3793) عن أنس بن مالك قال قال النبي للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الحوض . (صحيح)

1849_ روي البخاري في صحيحه (3163) عن أنس قال دعا النبي الأنصار ليكتب لهم بالبحرين فقالوا لا والله حتى تكتب لإخواننا من قريش بمثلها فقال ذاك لهم ما شاء الله على ذلك يقولون له قال فإنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

1850_ روي البخاري في صحيحه (7047) عن أسيد بن حضير أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني ؟ قال إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني . (صحيح)

1851_ روي أحمد في مسنده (12934) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله للأنصار إنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض ، قالوا سنصبر .(صحيح)

1852_ روي النسائي في السنن الكبري (8277) عن أنس بن مالك أنه قال لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن طفق رسول الله يعطي رجلا من قريش المائة من الإبل فقال رجل من الأنصار يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

قال أنس فبلغ ذلك رسول الله فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم ولم يدع معهم أحدا فلما اجتمعوا قال ما حديث بلغني عنكم ؟ قال ففقهاء الأنصار أما ذوو الرأي منا فلم يقولوا شيئا وإنما أناس حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم ،

فقال رسول الله إني لأعطي رجالا حديث عهدهم بالكفر فأتألفهم أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله ، فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا بلى يا رسول الله قد رضينا ، فقال لهم إنكم ستلقون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض ، قال أنس فلم نصبر . (صحيح)

1853_ روي مسلم في صحيحه (1846) عن ابن مسعود قال قال رسول الله إنها ستكون بعدي أثرة وأمور تنكرونها قالوا يا رسول الله كيف تأمر من أدرك منا ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (صحيح)

1854_ روي أحمد في مسنده (18110) عن البراء قال سمعت رسول الله يقول للأنصار إنكم ستلقون بعدي أثرة ، قالوا فما تأمرنا ؟ قال اصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح لغيره)

1855_ روي أحمد في مسنده (22084) عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال قدم معاوية المدينة فتلقاه أبو قتادة فقال أما إن رسول الله قد قال إنكم ستلقون بعدي أثرة قال فبم أمركم ؟ قال أمرنا أن نصبر ، قال فاصبروا إذا . (حسن لغيره)

1856_ روي البيهقي في الكبري (6 / 338) عن عبد الله بن زيد قال لما أفاء الله على رسوله يوم حنين ما أفاء قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يقسم أو لم يعط الأنصار شيئا فكأنه وجد إذ لم يصبهم إما أصاب أو كأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ،

فخطبهم فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي ، قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا ؟ قالوا الله ورسوله أمنّ ،

قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله إلى رحالكم ، لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك الناس واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس دثار ، إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

1857_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3861) عن أنس بن مالك قال قدم معاوية فأبطأت الأنصار عن تلقيه فلم يصنع بهم شيئا فقال أبو أيوب صدق الله ورسوله ، قال النبي ستصيبكم أثرة فاصبروا حتى تلقوني ، قال معاوية فاصبروا إذن ، فقال أبو أيوب نصبر كما أمرنا والله لا نفيلكها . (صحيح)

1858_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1086) عن عبادة بن الصامت أن معاوية قدم المدينة فلقيه قريش ولم تلقه الأنصار فقال يا معشر الأنصار ما منعكم أن تلقوني كما تلقاني إخوانكم من قريش ؟ قالوا الحاجة ، قال فأين النواضح ؟ قالوا أفضيناها يوم بدر ، قال فنكس أو سكت ، قال

عبادة وأما إن رسول الله قال أما إنكم سترون بعدي أثرة ، قال فماذا آمركم به ؟ قالوا أن نصبر ، قال فاصبروا . (حسن)

1859_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6893) عن أبي هريرة قال رسول الله ستكون بعدي أمور وأثرة ، فقالوا فما تأمر يا رسول الله من أدرك ذلك ؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم . (صحيح لغيره)

1860_ روي الرافعي في التدوين (3 / 41) عن حبيب بن أبي ثابت أن أبا أيوب الأنصاري قدم على ابن عباس البصرة ففرغ له بيته وقال لأصنعن بك ما صنعت برسول الله كم عليك من الدين ؟ فقال عشرون ألفا فأعطاه أربعين ألفا وعشرين مملوكا وقال لك ما في البيت كله . (ضعيف)

1861_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 375) عن الحسن البصري أن نبي الله قال يا معشر الأنصار إنكم تلقون بعدي أثرة ، قالوا يا نبي الله فما تأمرنا ؟ قال آمركم أن تصبروا حتى تلقوا الله ورسوله . (حسن لغيره)

1862_ روي ابن مخلد في حديثه (1 / 230) عن زيد بن ثابت قال دخل سعد بن عبادة على رسول الله ومعه ابنه فسلم فقال رسول الله هاهنا هاهنا وأجلسه عن يمينه وقال مرحبا بالأنصار مرحبا بالأنصار ، وأقام ابنه بين يدي رسول الله فقال رسول الله اجلس ،

فجلس فقال ادن ، فدنا فقبل يد رسول الله ورجله فقال رسول الله وابأبي الأنصار وابأبي فراخ الأنصار ، فقال سعد أكرمك الله كما أكرمتنا فقال إن الله قد أكرمكم قبل كرامتي لكم إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (حسن)

1863_ روي أبو داود في سننه (4292) عن جبير بن نفير عن الهدنة قال قال جبير انطلق بنا إلى ذي مخبر رجل من أصحاب النبي فأتيناه فسأله جبير عن الهدنة فقال سمعت رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون أنتم وهم عدوا من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ، ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من أهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة . (صحيح)

1864_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 102) عن جبير بن نفير أن ذا مخبر ابن أخي النجاشي حدثه أنه سمع رسول الله يقول ستصالحون الروم صلحا آمنا حتى تغزوا أنتم وهم عدوا من ورائهم فتنصرون وتسلمون وتغنمون حتى تنزلوا بمرج فيقول قائل من الروم غلب الصليب ويقول قائل من المسلمين بل الله غلب ويتداولونها ،

وصليبهم من المسلمين غير بعيد فيثور إليه رجل من المسلمين فيدقه ويثورون إلى كاسر صليبهم فيضربون عنقه ويثور المسلمون إلى أسلحتهم فيقتتلون ، فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة فيأتون ملكهم فيقولون كفيناك جزيرة العرب ، فيجتمعون للملحمة فيأتون تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا . (صحيح)

1865_ روي نعيم في الفتن (1245) عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال يكون بين المسلمين وبين الروم هدنة وصلح حتى يقاتلوا معهم عدوا لهم فيقاسمونهم غنائمهم ، ثم إن الروم يغزون مع المسلمين فارس فيقتلون مقاتلتهم ويسبون ذراريهم ،

فتقول الروم قاسمونا الغنائم كما قاسمناكم فيقاسمونهم الأموال وذراري الشرك فتقول الروم قاسمونا ما أصبتم من ذراريكم فيقولون لا نقاسمكم ذراري المسلمين أبدا ، فيقولون غدرتم بنا فترجع الروم إلى صاحبهم بالقسطنطينية فيقولون إن العرب غدرت بنا ونحن أكثر منهم عددا وأتم منهم عدة وأشد منهم قوة فأمدنا نقاتلهم ،

فيقول ما كنت لأغدر بهم قد كانت لهم الغلبة في طول الدهر علينا فيأتون صاحب رومية فيخبرونه بذلك فيوجه ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا في البحر ويقول لهم صاحبهم إذا رسيتم بسواحل الشام فاحرقوا المراكب لتقاتلوا عن أنفسكم ،

فيفعلون ذلك ويأخذون أرض الشام كلها برها وبحرها ما خلا مدينة دمشق والمعتق ويخربون بيت المقدس ، قال فقال ابن مسعود وكم تسع دمشق من المسلمين ؟ قال فقال النبي والذي نفسي بيده لتتسعن على من يأتيها من المسلمين كما يتسع الرحم على الولد ،

قلت وما المعتق يا نبي الله ؟ قال جبل بأرض الشام من حمص على نهر يقال له الأرنط فتكون ذراري المسلمين في أعلى المعتق والمسلمون على نهر الأرنط والمشركون خلف نهر الأرنط يقاتلونهم صباحا ومساء ، فإذا أبصر ذلك صاحب القسطنطينية وجه في البر إلى قنسرين ست مائة ألف حتى تجيئهم مادة اليمن سبعين ألفا ألف الله ،

قلوبهم بالإيمان معهم أربعون ألفا من حمير حتى يأتوا بيت المقدس فيقاتلون الروم فيهزمونهم ويخرجونهم من جند إلى جند حتى يأتوا قنسرين وتجيئهم مادة الموالي ، قلت وما مادة الموالي يا رسول الله ؟ قال هم عتاقتكم وهم منكم قوم يجيئون من قبل فارس فيقولون تعصبتم علينا يا معشر العرب لا نكون مع أحد من الفريقين أو تجتمع كلمتكم ،

فتقاتل نزار يوما واليمن يوما والموالي يوما فيخرجون الروم إلى العمق وينزل المسلمون على نهر يقال له كذا وكذا يغزى والمشركون على نهر يقال له الرقبة وهو النهر الأسود فيقاتلونهم فيرفع الله نصره عن العسكرين وينزل صبره عليهما حتى يقتل من المسلمين الثلث ويفر ثلث ويبقى الثلث ،

فأما الثلث الذين يقتلون فشهيدهم كشهيد عشرة من شهداء بدر يشفع الواحد من شهداء بدر لسبعين وشهيد الملاحم يشفع لسبع مائة وأما الثلث الذين يفرون فإنهم يفترقون ثلاثة أثلاث ثلث يلحقون بالروم ويقولون لو كان الله بهذا الدين من حاجة لنصرهم وهم مسلمة العرب بهراء وتنوخ وطيء وسليم ،

وثلث يقولون منازل آبائنا وأجدادنا خير لا تنالنا الروم أبدا مروا بنا إلى البدو وهم الأعراب ، وثلث يقولون إن كل شيء كاسمه وأرض الشام كاسمها الشؤم فسيروا بنا إلى العراق واليمن والحجاز حيث لا نخاف الروم ، وأما الثلث الباقي فيمشي بعضهم إلى بعض يقولون الله الله دعوا عنكم العصبية ولتجتمع كلمتكم وقاتلوا عدوكم فإنكم لن تنصروا ما تعصبتم ،

فيجتمعون جميعا ويتبايعون على أن يقاتلوا حتى يلحقوا بإخوانهم الذين قتلوا فإذا أبصر الروم إلى من قد تحول إليهم ومن قتل ورأوا قلة المسلمين قام رومي بين الصفين معه بند في أعلاه صليب فينادي غلب الصليب غلب الصليب ،

فيقوم رجل من المسلمين بين الصفين ومعه بند فينادي بل غلب أنصار الله بل غلب أنصار الله وأولياؤه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبريل أغث عبادي

فينزل جبريل في مائة ألف من الملائكة ويقول يا ميكائيل أغث عبادي فينحدر ميكائيل في مائتي ألف من الملائكة ،

ويقول يا إسرافيل أغث عبادي فينحدر إسرافيل في ثلاث مائة ألف من الملائكة ، وينزل الله نصره على المؤمنين وينزل بأسه على الكفار فيقتلون ويهزمون ويسير المسلمون في أرض الروم حتى يأتوا عمورية وعلى سورها خلق كثير يقولون ما رأينا شيئا أكثر من الروم كم قتلنا وهزمنا وما أكثرهم في هذه المدينة وعلى سورها ،

فيقولون أمنونا على أن نؤدي إليكم الجزية فيأخذون الأمان لهم ولجميع الروم على أداء الجزية وتجتمع إليهم أطرافهم فيقولون يا معشر العرب إن الدجال قد خالفكم إلى دياركم والخبر باطل ، فمن كان فيهم منكم فلا يلقين شيئا مما معه فإنه قوة لكم على ما بقي فيخرجون فيجدون الخبر باطلا ،

وتثب الروم على ما بقي في بلادهم من العرب فيقتلونهم حتى لا يبقى بأرض الروم عربي ولا عربية ولا ولد عربي إلا قتل فيبلغ ذلك المسلمين فيرجعون غضبا لله فيقتلون مقاتلتهم ويسبون الذراري ويجمعون الأموال لا ينزلون على مدينة ولا حصن فوق ثلاثة أيام حتى يفتح لهم ،

وينزلون على الخليج ويمد الخليج حتى يفيض فيصبح أهل القسطنطينية يقولون الصليب مد لنا بحرنا والمسيح ناصرنا فيصبحون والخليج يابس فتضرب فيه الأخبية ويحسر البحر عن القسطنطينية ويحيط المسلمون بمدينة الكفر ليلة الجمعة بالتحميد والتكبير والتهليل إلى الصباح ،

ليس فيهم نائم ولا جالس فإذا طلع الفجر كبر المسلمون تكبيرة واحدة فيسقط ما بين البرجين ، فتقول الروم إنما كنا نقاتل العرب فالآن نقاتل ربنا وقد هدم لهم مدينتنا وخربها لهم فيمكثون بأيديهم ويكيلون الذهب بالأترسة ،

ويقتسمون الذراري حتى يبلغ سهم الرجل منهم ثلاث مائة عذراء ، ويتمتعوا بما في أيديهم ما شاء الله ثم يخرج الدجال حقا ويفتح الله القسطنطينية على يدي أقوام هم أولياء الله يرفع الله عنهم الموت والمرض والسقم حتى ينزل عليهم عيسى ابن مريم فيقاتلون معه الدجال . (ضعيف)

1866_ روي ابن قانع في معجمه (2008) عن خلف بن أمية قال رأيت نافعا مولى رسول الله يقول قال رسول الله يا نافع إنه ستصيبك بعدي خصاصة فاذكر شأنك للناس يرحموك . (حسن)

1867_ روي ابن ماجة في سننه (2780) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ستفتح عليكم الآفاق وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين ، من رابط فيها أربعين يوما أو أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب عليه زبرجدة خضراء عليها قبة من ياقوتة حمراء لها سبعون ألف مصراع من ذهب على كل مصراع زوجة من الحور العين . (حسن)

1868_ روي أبو داود في سننه (2525) عن أبي أيوب أنه سمع رسول الله يقول ستفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة تقطع عليكم فيها بعوث فيكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل يعرض نفسه عليهم يقول من أكفيه بعث كذا من أكفيه بعث كذا ألا وذلك الأجير إلى آخر قطرة من دمه . (حسن)

1869_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19676) عن أبي الزاهرية قال قال رسول الله معقل المسلمين من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور . (حسن لغيره)

1870_ روي الداني في الفتن (503) عن مكحول قال قال رسول الله ثلاثة من معاقل المسلمين فمعقلهم من الملاحم دمشق ومعقلهم من الدجال بيت المقدس ومعقلهم من يأجوج ومأجوج طور سينين . (حسن لغيره)

1871_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 240) عن حسان بن عطية قال ذكر رسول الله كيف يجوز الأعداء أمته من بلد إلى بلد ، فقال يا رسول الله فهل من شيء ؟ قال نعم الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي فسطاطهم ومعقلهم من الملاحم لا ينالها عدو إلا منها . (حسن لغيره)

1872_ روي نعيم في الفتن (1570) عن كعب بن ماتع قال موضع رداء ببيت المقدس أيام الدجال خير من الدنيا وما فيها لقول رسول الله معقل المسلمين من الدجال بيت المقدس لا يخرجون ولا يُغلبون . (حسن لغيره)

1873_ روي أحمد في مسنده (17016) عن جبير بن نفير قال حدثنا أصحاب محمد أن رسول الله قال ستفتح عليكم الشام ، فإذا خيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها منها بأرض يقال لها الغُوطَة . (حسن)

1874_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 286) عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ستكون دمشق في آخر الزمان أكثر المدائن أهلا وأكثره أبدالا وأكثره مساجدا وأكثره زهادا وأكثره مالا ورجالا وأقله كفارا وهي معقل لأهلها . (حسن)

1875 _ روي ابن ماجة في سننه (4094) عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تكون أدنى مسالح المسلمين ببولاء ، ثم قال يا عليّ يا علي يا عليّ ، قال بأبي وأمي ، قال إنكم ستقاتلون بني الأصفر ويقاتلهم الذين من بعدكم حتى تخرج إليهم روقة الإسلام أهل الحجاز الذين لا يخافون في الله لومة لائم ،

فيفتتحون القسطنطينية بالتسبيح والتكبير فيصيبون غنائم لم يصيبوا مثلها حتى يقتسموا بالأترسة ويأتي آت فيقول إن المسيح قد خرج في بلادكم ، ألا وهي كذبة فالآخذ نادم والتارك نادم . (حسن)

1876_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 385) عن سليمان بن موسى أن الطاعون وقع بالناس يوم جسر عموسة فقام عمرو بن العاص فقال يا أيها الناس إنما هذا الوجه رجس فتنحوا منه ، فقال شرحبيل فقال يا أيها الناس إني قد سمعت قول صاحبكم وإني والله لقد أسلمت وصليت وإن عمرا لأضل من بعير أهله وإنما هو بلاء أنزله الله فاصبروا ،

فقام معاذ بن جبل فقال يا أيها الناس إني قد سمعت قول صاحبيكم هذين وإن هذا الطاعون رحمة ربكم ودعوة نبيكم ، وإني سمعت رسول الله يقول إنكم ستقدمون الشام فتنزلون أرضا يقال لها جسر عموسة يخرج بكم فيها خرجان لها ذباب كذباب الدمل يستشهد الله به أنفسكم وذراريكم ويزكي به أموالكم ،

اللهم إن كنت تعلم أني سمعت هذا من رسول الله فارزق معاذا وآل معاذ من ذلك الحظ الأوفى ولا تعافه منه ، قال فطعن في السبابة فجعل ينظر إليها ويقول اللهم بارك فيها فإنك إذا باركت في الصغير كان كبيرا ثم طعن ابنه فدخل عليه فقال (الحق من ربك فلا تكونن من الممترين) قال (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) . (حسن)

1877_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1600) عن أبي أمامة قال قال رسول الله ستكون بينكم وبين الروم أربع هدن تقوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل تدوم سبع سنين ، فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن جيلان يا رسول الله من إمام الناس يومئذ ؟ قال من ولد ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الأيمن خال أسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك . (حسن)

1878_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 546) عن علي بن أبي طالب قال ستكون فتنة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل الله إليهم سيبا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم ،

ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول في اثني عشر ألفا إن قلوا وخمسة عشر ألفا إن كثروا أمارتهم أو علامتهم أمت أمت ، على ثلاث رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية إلا وهو يطمع بالملك فيقتتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله إلى الناس إلفتهم ونعمتهم فيكونون على ذلك حتى يخرج الدجال . (صحيح)

1879_ روي مسلم في صحيحه (2085) عن جابر قال قال لي رسول الله لما تزوجت اتخذت أنماطا ؟ قلت وأنى لنا أنماط ، قال أما إنها ستكون . (صحيح)

1880_ روي البخاري في صحيحه (3631) عن جابر قال قال النبي هل لكم من أنماط ؟ قلت وأنى يكون لنا الأنماط ، قال أما إنه سيكون لكم الأنماط ، فأنا أقول لها يعني امرأته أخري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها . (صحيح)

1881_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3532) عن ابن عمر قال أتي النبي بقطعة من ذهب وكانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه ؟ قالوا صدقة من معدن لنا ، فقال إنها ستكون معادن وسيكون فيها شرار خلق الله . (حسن)

1882_ روي أحمد في مسنده (23132) عن زيد بن أسلم عن رجل من بني سليم عن جده أنه أتى النبي بفضة فقال هذه من معدن لنا ، فقال النبي ستكون معادن يحضرها شرار الناس . (حسن لغيره)

1883_ روي أبو يعلي في مسنده (6421) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يظهر معدن في أرض بني سليم يقال له فرعون أو فرعان ، وذلك بلسان أبي الجهم قريب من السواء ، يخرج إليه شرار الناس أو يحشر إليه شرار الناس . (حسن)

1884_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1509) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تظهر معادن كثيرة لا يسكنها إلا رذال الناس . (صحيح)

1885_ روي أبو داود في سننه (2482) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم تقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير . (صحيح)

1886_ روي أحمد في مسنده (6913) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم فيبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم الأرض وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير . (صحيح)

1887 _ روي أحمد في مسنده (27574) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها وتلفظهم أرضوهم وتقذرهم روح الرحمن وتحشرهم النار مع القردة والخنازير ، تقيل حيث يقيلون وتبيت حيث يبيتون وما سقط منهم فلها . (صحيح لغيره)

1888_ روي الطبري في الجامع (18 / 384) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله كان يقول إنها ستكون هجرة بعد هجرة ينحاز أهل الأرض إلى مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها حتى تلفظهم وتقذرهم وتحشرهم النار مع القردة والخنازير . (حسن لغيره)

1889_ روي أحمد في مسنده (21582) عن إسماعيل بن عبيد الله قال قال معاذ بن جبل سمعت رسول الله يقول ستهاجرون إلى الشام فيفتح لكم ويكون فيكم داء كالدمل أو كالحرة يأخذ بمراق الرجل يستشهد الله به أنفسهم ويزكي به أعمالهم ،

اللهم إن كنت تعلم أن معاذ بن جبل سمعه من رسول الله فأعطه هو وأهل بيته الحظ الأوفر منه فأصابهم الطاعون فلم يبق منهم أحد فطعن في أصبعه السبابة فكان يقول ما يسرني أن لي بها حمر النعم . (حسن لغيره)

1890_ روي البخاري في صحيحه (1482) عن أبي حميد الساعدي قال غزونا مع النبي غزوة تبوك فلما جاء وادي القرى إذا امرأة في حديقة لها فقال النبي لأصحابه اخرصوا وخرص رسول الله عشرة أوسق فقال لها أحصي ما يخرج منها ، فلما أتينا تبوك قال أما إنها ستهب الليلة ريح شديدة فلا يقومن أحد ومن كان معه بعير فليعقله فعقلناها ،

وهبت ريح شديدة فقام رجل فألقته بجبل طيء وأهدى ملك أيلة للنبي بغلة بيضاء وكساه بردا وكتب له ببحرهم فلما أتى وادي القرى قال للمرأة كم جاء حديقتك ؟ قالت عشرة أوسق خرص رسول الله فقال النبي إني متعجل إلى المدينة فمن أراد منكم أن يتعجل معي فليتعجل ،

فلما قال ابن بكار كلمة معناها أشرف على المدينة قال هذه طابة فلما رأى أحدا قال هذا جبيل يحبنا ونحبه ألا أخبركم بخير دور الأنصار ؟ قالوا بلى ، قال دور بني النجار ثم دور بني عبد الأشهل ثم دور بني ساعدة أو دور بني الحارث بن الخزرج وفي كل دور الأنصار يعني خيرا . (صحيح)

1891_ روي البخاري في صحيحه (3268) عن عائشة قالت سحر النبي حتى كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى كان ذات يوم دعا ودعا ثم قال أشعرت أن الله أفتاني فيما فيه شفائي أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب ،

قال ومن طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ، قال فيما ذا ؟ قال في مشط ومشاقة وجف طلعة ذكر ، قال فأين هو ؟ قال في بئر ذروان ، فخرج إليها النبي ثم رجع فقال لعائشة حين رجع نخلها كأنه رءوس الشياطين ، فقلت استخرجته فقال لا أما أنا فقد شفاني الله وخشيت أن يثير ذلك على الناس شرا ثم دفنت البئر . (صحيح)

1892_ روي البخاري في صحيحه (5763) عن عائشة قالت سحر رسول الله رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله يخيل إليه أنه كان يفعل الشيء وما فعله ، حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ، أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل ؟ فقال مطبوب ،

قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ، قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر ، قال وأين هو ؟ قال في بئر ذروان ، فأتاها رسول الله في ناس من أصحابه ، فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء أو كأن رءوس نخلها رءوس الشياطين ، قلت يا رسول الله أفلا استخرجته ، قال قد عافاني الله فكرهت أن أثور على الناس فيه شرا فأمر بها فدفنت . (صحيح)

1893_ روي مسلم في صحيحه (2191) عن عائشة قالت سحر رسول الله يهودي من يهود بني زريق يقال له لبيد بن الأعصم قالت حتى كان رسول الله يخيل إليه أنه يفعل الشيء وما يفعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة دعا رسول الله ثم دعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه ؟

جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي ما وجع الرجل ؟ قال مطبوب ، قال من طبه ؟ قال لبيد بن الأعصم ، قال في أي شيء ؟ قال في مشط ومشاطة ، قال وجف طلعة ذكر ، قال فأين هو ؟ قال في بئر ذي أروان ،

قالت فأتاها رسول الله في أناس من أصحابه ثم قال يا عائشة والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رءوس الشياطين ، قالت فقلت يا رسول الله أفلا أحرقته ؟ قال لا أما أنا فقد عافاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرا فأمرت بها فدفنت . (صحيح)

1894_ روي النسائي في سننه (4080) عن زيد بن أرقم قال سحر النبي رجل من اليهود فاشتكى لذلك أياما فأتاه جبريل فقال إن رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا ، فأرسل رسول الله فاستخرجوها فجيء بها فقام رسول الله كأنما نشط من عقال ، فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا رآه في وجهه قط . (صحيح)

1895_ روي معمر في الجامع (19764) عن ابن المسيب وعروة بن الزبير أن يهود بني زريق سحروا رسول الله فجعلوه في بئر حتى كاد النبي ينكر بصره ثم دله الله على ما صنعوا فأرسل إلى البئر فانتزعت العقد التي فيها السحر . (حسن لغيره)

1896_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 348) عن عمر مولى غفرة أن لبيد بن الأعصم اليهودي سحر النبي حتى التبس بصره وعاده أصحابه ثم إن جبريل وميكائيل أخبراه فأخذه النبي فاعترف فاستخرج السحر من الجب من تحت البئر ثم نزعه فحله فكشف عن رسول الله وعفا عنه . (حسن لغيره)

1897_ روي الطبري في الجامع (2 / 351) عن ابن شهاب قال كان عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب يحدثان أن يهود بني زريق عقدوا عقد سحر لرسول الله فجعلوها في بئر حرم حتى كان رسول الله ينكر بصره ودله الله على ما صنعوا فأرسل رسول الله إلى بئر حرم التي فيها العقد فانتزعها فكان رسول الله يقول سحرتني يهود بني زريق . (حسن لغيره)

1898_ روي الطبري في الجامع (17 / 402) عن ابن عباس إذ قالوا له ، يعني المشركين للنبي ، فإن لم تفعل لنا هذا يعني ما سألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم والمجيء بالله والملائكة قبيلا وما ذكره الله في سورة بني إسرائيل فخذ لنفسك ،

سل ربك يبعث معك ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وسله فيجعل لك قصورا وجنانا وكنوزا من ذهب وفضة تغنيك عما نراك تبتغي ، فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم ، فقال رسول الله ما أنا بفاعل ،

فأنزل الله في قولهم أن خذ لنفسك ما سألوه أن يأخذ لها أن يجعل له جنانا وقصورا وكنوزا أو يبعث معه ملكا يصدقه بما يقول ويرد عنه من خاصمه ، وقالوا (مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه نذيرا ، أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا) . (حسن)

1899_ روي الضياء في المختارة (2587) عن طارق بن شهاب قال جاءت اليهود إلى رسول الله فقالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوا ؟ فقال أول ما يأكلون كبد حوت . (صحيح)

1900_ روي ابن أبي الدنيا في صفة الجنة (119) عن ثوبان مولى رسول الله قال كنت عند رسول الله فجاء حبر من أحبار اليهود فقال يا محمد ما تحفتهم يوم يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون ، قال فما غذاؤهم في أثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال فصدقه . (صحيح)

1901_ روي أبو نعيم في الدلائل (562) عن سعيد بن المسيب أن أول من سل سيفه في سبيل الله الزبير بن العوام قال وكان في شعب البطائح فسمع نغمة أن رسول الله قتل فأخذ السيف فخرج عريانا في يده السيف صلتا فلقيه رسول الله كفة كفة فقال ما لك ؟ قال سمعت أنك قُتلت ، قال فما كنت صانعا ؟ قال أردت أن أستعرض أهل مكة قال النبي صلى الله عليك وعلى سيفك . (حسن)

1902_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1260) عن سعيد بن المسيب قال أول من سل سيفه في ذات الله الزبير بن العوام وبينما الزبير بن العوام قائل في شعب المطابخ إذ سمع نغمة إن رسول الله قتل فخرج من البيت متجردا بيده السيف صلتا فلقيه رسول الله كفة فقال ما شأنك يا زبير ؟ قال سمعت أنك قتلت ، قال فما كنت صانعا ؟ قال أردت والله أن أستعرض أهل مكة ، قال فدعا له النبي بخير . (حسن)

1903_ روي أبو نعيم في الدلائل (35) عن حسان بن ثابت أنه قال والله إني لغلام يفعة ابن ثمان سنين أو سبع أعقل ما سمعت إذ سمعت يهوديا يصرخ على أطمه يثرب يا معشر اليهود حتى اجتمعوا إليه فقالوا له ويلك ما لك ؟ قال طلع الليلة نجم أحمد الذي ولد به . (حسن لغيره)

1904_ روي مسلم في صحيحه (2921) عن أبي هريرة أن النبي قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفا من بني إسحاق فإذا جاءوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط أحد جانبيها الذي في البحر ،

ثم يقولوا الثانية لا إله إلا الله والله أكبر فيسقط جانبها الآخر ثم يقولوا الثالثة لا إله إلا الله والله أكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنموا ، فبينما هم يقتسمون المغانم إذ جاءهم الصريخ فقال إن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون . (صحيح)

1905_ روي البخاري في صحيحه (2125) عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو قلت أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة ؟ قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين ،

أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله ويفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا . (صحيح)

1906_ روي الدارمي في سننه (6) عن عطاء بن يسار عن ابن سلام أنه كان يقول إنا لنجد صفة رسول الله إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويتجاوز ، ولن أقبضه حتى يقيم الملة المتعوجة بأن يشهد أن لا إله إلا الله نفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا

غلفا . قال عطاء بن يسار وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعبا يقول مثل ما قال ابن سلام . (حسن)

1907_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10046) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صفتي أحمد المتوكل ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافئ السيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة وأمته الحمادون يأتزرون على أنصافهم ويوصون أطرافهم أناجيلهم في صدورهم يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به إلي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار . (حسن لغيره)

1908_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1132) عن أم سلمة قالت إنا لنجد صفة رسول الله في بعض الكتب اسمه المتوكل ليس بفظ ولا غليظ . (صحيح)

1909_ روي أحمد في مسنده (15153) عن قرة بن إياس قال أتيت رسول الله في رهط من مزينة فبايعناه وإن قميصه لمطلق قال فبايعناه ثم أدخلت يدي في جيب قميصه فمسست الخاتم . (صحيح)

1910_ روي الطيالسي في مسنده (1167) عن قرة قال أتيت النبي فقلت يا رسول الله أرني الخاتم فقال أدخل يدك قال فأدخلت يدي في جربانه فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم فإذا هو على نغض كتفه مثل البيضة فما منعه ذاك أن جعل يدعو لي وإن يدي لفي جربانه . (صحيح)

1911_ روي مسلم في صحيحه (2347) عن جابر بن سمرة قال رأيت خاتما في ظهر رسول الله كأنه بيضة حمام . (صحيح)

1912_ روي الترمذي في سننه (3644) عن جابر بن سمرة قال كان خاتم رسول الله يعني الذي بين كتفيه غدة حمراء مثل بيضة الحمامة . (صحيح لغيره)

1913_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 209) عن جابر بن سمرة قال رأيت الخاتم الذي بين كتفي رسول الله مثل بيضة الحمامة لونها لون جسده . (صحيح)

1914_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2066) عن جابر بن سمرة قال أتيت النبي من خلفه لأنظر إلى موضع الخاتم فلما نظر إليّ ألقى رداءه فنظرت إليه . (صحيح لغيره)

1915_ روي أحمد في مسنده (20207) عن عمرو بن أخطب قال قال لي رسول الله اقترب مني فاقتربت منه فقال أدخل يدك فامسح ظهري قال فأدخلت يدي في قميصه فمسحت ظهره فوقع خاتم النبوة بين إصبعي ، قال فسُئل عن خاتم النبوة ؟ فقال شعرات بين كتفيه . (صحيح)

1916_ روي أبو يعلي في مسنده (6846) عن عمرو بن أخطب قال قال رسول الله ادن مني فامسح ظهري قال فكشفت عن ظهره فمسحت ظهره قال وجعلت الخاتم بين أصابعي فغمزتها ، قال قيل وما الخاتم ؟ قال شعر مجتمع على كتفه . (صحيح)

1917_ روي أحمد في مسنده (11259) عن عتاب البكري قال كنا نجالس أبا سعيد الخدري بالمدينة فسألته عن خاتم رسول الله الذي كان بين كتفيه فقال بأصبعه السبابة هكذا لحم ناشز بين كتفيه . (صحيح لغيره)

1918_ روي الترمذي في سننه (3643) عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح برأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه فقمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زر الحجلة . (صحيح)

1919_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 596) عن سلمان الفارسي قال كنت رجلا من أهل جي وكان أهل قريتي يعبدون الخيل البلق فكنت أعرف أنهم ليسوا على شيء فقيل لي إن الدين الذي تطلب إنما هو بالمغرب فخرجت حتى أتيت الموصل فسألت عن أفضل من فيها ،

فدللت على رجل في صومعة فأتيته فقلت له إني رجل من أهل جي وجئت أن أطلب العمل وأتعلم العلم فضمني إليك أخدمك وأصحبك وتعلمني شيئا مما علمك الله قال نعم ، فصحبته فأجرى علي مثل ما كان يجرى عليه وكان يجرى عليه الخل والزيت والحبوب ،

فلم أزل معه حتى نزل به الموت فجلست عند رأسه أبكيه فقال ما يبكيك ؟ فقلت أبكي أني خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبتك فعلمتني وأحسنت صحبتي فنزل بك الموت فلا أدري أين أذهب ؟ فقال لي أخ بالجزيرة مكان كذا وكذا وهو على الحق فأته فأقرئه مني السلام وأخبره أني أوصيت إليه وأوصيتك بصحبته ،

فلما أن قبض الرجل خرجت فأتيت الرجل الذي وصفه لي فأخبرته بالخبر وأقرأته السلام من صاحبه وأخبرته أنه هلك وأمرني بصحبته فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجري علي مع الآخر فصحبته ما شاء الله ثم نزل به الموت فلما نزل به الموت جلست عند رأسه أبكي فقال لي ما يبكيك ؟

قلت خرجت من بلادي أطلب الخير فرزقني الله صحبة فلان فأحسن صحبتي وعلمني وأوصاني عند موته بك وقد نزل بك الموت فلا أدري أين أتوجه فقال تأتي أخا لي على درب الروم فهو على الحق فأته وأقرئه مني السلام واصحبه فإنه على الحق ،

فلما قبض الرجل خرجت حتى أتيته فأخبرته بخبري وتوصية الآخر قبله قال فضمني إليه وأجرى علي كما كان يجري علي فلما نزل به الموت جلست أبكي عند رأسه فقال لي ما يبكيك ؟ فقصصت قصتي قلت له إن الله رزقني صحبتك فأحسنت صحبتي وقد نزل بك الموت ولا أدري أين أتوجه ،

فقال لا دين وما بقي أحد أعلمه على دين عيسى ابن مريم في الأرض ولكن هذا أوان يخرج فيه نبي أو قد خرج بتهامة وأنت على الطريق لا يمر بك أحد إلا سألته عنه فإذا بلغك أنه قد خرج فإنه النبي الذي بشر به عيسى وآية ذلك أن بين كتفيه خاتم النبوة وأنه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ،

قال فكان لا يمر بي أحد إلا سألته عنه فمر بي ناس من أهل مكة فسألتهم فقالوا نعم ظهر فينا رجل يزعم أنه نبي فقلت لبعضهم هل لكم أن أكون عبدا لبعضكم على أن تحملوني عقبه وتطعموني من الكسر فإذا بلغتم إلى بلادكم فإن شاء أن يبيع باع وإن شاء أن يستعبد استعبد ،

فقال رجل منهم أنا فصرت عبدا له حتى أتى بي مكة فجعلني في بستان له مع حبشان كانوا فيه فخرجت فسألت فلقيت امرأة من أهل بلادي فسألتها فإذا أهل بيتها قد أسلموا قالت لي إن النبي يجلس في الحجر هو وأصحابه إذا صاح عصفور بمكة حتى إذا أضاء لهم الفجر تفرقوا ،

فانطلقت إلى البستان فكنت أختلف فقال لي الحبشان ما لك فقلت أشتكي بطني وإنما صنعت ذلك لئلا يفقدوني إذا ذهبت إلى النبي ، فلما كانت الساعة التي أخبرتني المرأة يجلس فيها هو وأصحابه خرجت أمشي حتى رأيت النبي فإذا هو يحتبي وإذا أصحابه حوله ،

فأتيته من ورائه فعرف النبي الذي أريد فأرسل حبوته فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه فقلت الله أكبر هذه واحدة ثم انصرفت ، فلما أن كانت الليلة المقبلة لقطت تمرا جيدا ثم انطلقت حتى أتيت به النبي فوضعته بين يديه فقال ما هذا ؟ فقلت صدقة فقال للقوم كلوا ولم يأكل ثم لبثت ما شاء الله ثم أخذت مثل ذلك ثم أتيته فوضعته بين يديه فقال ما هذا ؟

فقلت هدية فأكل منها وقال للقوم كلوا فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فسألني عن أمري وأخبرته فقال اذهب فاشتر نفسك فانطلقت إلى صاحبي فقلت بعني نفسي فقال نعم على أن تنبت لي بمائة نخلة فما غادرت منها نخلة إلا نبتت ،

فأتيت رسول الله فأخبرته أن النخل قد نبتت فأعطاني قطعة من ذهب فانطلقت بها فوضعتها في كفة الميزان ووضع في الجانب الآخر نواة قال فوالله ما استقلت قطعة الذهب من الأرض قال وجئت إلى رسول الله فأخبرته فأعتقني . (حسن)

1920_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 206) عن أبي رمثة قال قال لي رسول الله يا أبا رمثة ادن مني امسح ظهري فدنوت فمسحت ظهره ثم وضعت أصابعي على الخاتم فغمزتها ، قلنا له وما الخاتم ؟ قال شعر مجتمع عند كتفيه . (صحيح)

1921_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 207) عن أبي رمثة قال أتيت النبي ومعي ابن لي فقلت يا ابني هذا نبي الله فلما رآه أرعد من هيبته فلما انتهيت قلت يا رسول الله إني طبيب من أهل بيت أطباء وكان أبي طبيبا في الجاهلية معروفا ذلك لنا فأذن لي في التي بين كتفيك فإن كانت سلعة بطططتها فشفى الله نبيه فقال لا طبيب لها إلا الله وهي مثل بيضة الحمامة . (صحيح)

1922_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 207) عن أبي رمثة قال أتيت رسول الله فإذا في كتفه مثل بعرة البعير أو بيضة الحمامة ، فقلت يا رسول الله ألا أداويك منها فإنا أهل بيت نتطبب ، فقال يداويها الذي وضعها . (صحيح)

1923_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 230) عن جابر قال أردفني رسول الله خلفه فجعلت فمي على خاتم النبوة فجعل ينفح علي مسكا وقد حفظت منه تلك الليلة سبعين حديثا ما سمعها معي أحد . (حسن)

1924_ روي الضياء في المختارة (2732) عن عباد بن عمرو أنه كان يخدم رسول الله فخاطبه يهودي فسقط رداؤه عن منكبه وكان رسول الله يكره أن يرى الخاتم فسويته عليه فقال من فعل هذا ؟ قلت أنا قال تحول إلي فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي فأمرها على وجهي وصدري وقال إذا أتانا شيء فأتيني ، فأتيته فأمر لي بجذعة وكان الخاتم على طرف كتفه الأيسر كأنه ركبة عنز . (صحيح)

1925_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 247) عن خالد بن سعيد أنه قدم على رسول الله حين قدم من أرض الحبشة ومعه ابنته أم خالد فجاء بها إلى رسول الله وعليها قميص أصفر وقد أعجب الجارية قميصها وقد كانت فهمت بعض كلام الحبشة ،

فراطنها رسول الله بكلام الحبشة سنه سنه وهي بالحبشة حسن حسن ، ثم قال لها رسول الله أبلي وأخلقي أبلي وأخلقي ، قال فأبلت والله ثم أخلقت ثم مالت إلى ظهر رسول الله فوضعت يدها على موضع خاتم النبوة فأخذها أبوها فقال رسول الله دعها . (حسن لغيره)

1926_ روي الذهبي في تاريخ الإسلام (1 / 22) عن أبي سلام الأسود عمن حدثه أن رسول الله قال بينا أنا بأعلى مكة إذا براكب عليه سواد فقال هل بهذه القرية رجل يقال له أحمد ؟ فقلت ما بها أحمد ولا محمد غيري فضرب ذراع راحلته فاستناخت ثم أقبل حتى كشف عن كتفي حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفي ،

فقال أنت نبي الله ؟ قلت ونبي أنا ؟ قال نعم ، قلت بم أبعث ؟ قال بضرب أعناق قومك ، قال فهل من زاد ؟ فخرجت حتى أتيت خديجة فأخبرتها فقالت حريا أو خليقا أن لا يكون ذلك فهي أكبر كلمة تكلمت بها في أمري فأتيته بالزاد فأخذه وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى زودني نبي الله طعاما وحمله لي في ثوبه . (حسن)

1927_ روي الترمذي في الشمائل (19) عن علي قال بين كتفيه يعني النبيخاتم النبوة وهو خاتم النبيين . (حسن لغيره)

1928_ روي ابن حبان في صحيحه (6302) عن ابن عمر قال كان خاتم النبوة في ظهر رسول الله مثل البندقة من لحم عليه مكتوب محمد رسول الله . (حسن)

1929_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 135) عن عائشة أن خاتم النبوة كان بين كتفيه وهو على منكبه الأيمن فيه شامة سوداء تضرب إلى صفرة حولها شعرات كأنه عرف فرس . (صحيح)

1930_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 266) عن سعيد بن أبي راشد قال لقيت التنوخي رسول هرقل إلى رسول الله بحمص وكان جارا لي شيخا كبيرا قد بلغ الفند أو قريبا فقلت ألا تخبرني ؟ قال بلى قدم رسول الله تبوك فانطلقت بكتاب هرقل حتى جئت تبوك فإذا هو جالس بين ظهري أصحابه محتب على الماء ،

فقال رسول الله يا أخا تنوخ فأقبلت أهوي حتى كنت قائما بين يديه فجعل حبوته عن ظهره ثم قال ها هنا امض لما أمرت به ، فجلت في ظهره فإذا أنا بخاتم في موضع غضروف الكتف مثل المحجمة الضخمة . (صحيح)

1931_ روي أبو الفضل الزهري في حديثه (675) عن سهل بن سعد قال لما قدم رسول الله من بدر ومعه عمه العباس قال له يا رسول الله لو أذنت لي فخرجت إلى مكة فهاجرت منها أو قال فأهاجر منها فقال له رسول الله يا عم اطمئن فإنك خاتم المهاجرين في الهجرة كما أنا خاتم النبيين في النبوة . (حسن)

1932_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 72) عن ممطور الأسود أن رسول الله بينما هو بالبطحاء فإذا هو برجل عليه ثياب شعر فقال السلام عليك فقال رسول الله وعليك فقال الراكب سبحان الله ما رأيت رجلا رد السلام قبلك فقال رسول الله لا إله إلا الله ما رأيت رجلا سلم قبلك ، فقال يا فتى من أهل مكة أنت ؟ قال نعم ولدت بها ونشأت بها ،

قال فهل فيها محمد أو أحمد ؟ قال ما فيها محمد ولا أحمد غيري ، قال فاكشف عن ظهرك فكشف عن ظهره فإذا خاتم النبوة بين كتفيه فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال يا راكب بما أمرت ؟ قال أمرت أن تضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، فقال له رسول الله يا راكب ألا أزودك قال إن شئت فعلت ،

قال فأقبل رسول الله إلى خديجة ووجهه يتهلل فقالت يا ابن عبد المطلب ما رأيتك قط أحسن تهلل وجه منك اليوم ، قال وما يمنعني وقد أمرت أن أضرب أعناق قومك بالسيف حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ، قالت إن هذا خليق أن لا يكون وكانت كلمة آذته بها فقال يا خديجة هل عندك ما يزود راكبا ؟ قالت ما عندي إلا تمرات فأخذ رسول الله التمر في طرف ردائه ،

فقال يعني الراكب الحمد لله الذي لم يمتني ولم يخرجني من الدنيا حتى رأيت رسول الله يحمل إلي الزاد في ثوبه ، فقال رسول الله يا راكب هل لك من حاجة ؟ قال نعم أن تدعو الله أن يعرف بيني وبينك يوم القيامة فذهب فلم ير . (مرسل حسن)

1933_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 27) عن المسور بن مخرمة قال مر بي يهودي وأنا خلف النبي والنبي يتوضأ فدفع ثوبه على ظهره فإذا خاتم النبوة في ظهره فقال اليهودي ارفع ثوبه على ظهره فذهبت أرفع ثوب النبي على ظهره فنفح النبي في وجهي كفا من ماء . (صحيح لغيره)

1934_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5597) عن سهل بن حنيف قال سمعت رسول الله وهو خارج من بعض بيوته يجر رداءه وهو يقول سيبلغ الناس سلعا ثم يأتي على المدينة زمان يمر السفر على بعض أقطارها فيقول قد كانت هذه مرة عامرة من طول الزمان وعفو الأثر . (حسن لغيره)

1935_ روي ابن شبة في تاريخ المدنية (254) عن يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة قال شكا أصحابنا يعني بني سلمة وبني حرام إلى رسول الله أن السيل يحول بينهم وبين الجمعة وكانت دورهم مما يلي نخيلهم ومزارعهم في مسجد القبلتين ومسجد الخربة ، فقال لهم النبي وما عليكم لو تحولتم إلى سفح الجبل يعني سلعا فتحولوا فدخلت حرام الشعب وصارت سواد وعبيد إلى السفح . (مرسل حسن)

1936_ روي أبو داود في سننه (3025) عن وهب اليماني قال سألت جابرا عن شأن ثقيف إذ بايعت قال اشترطت على النبي أن لا صدقة عليها ولا جهاد وأنه سمع النبي بعد ذلك يقول سيتصدقون ويجاهدون إذا أسلموا . (صحيح)

1937_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6259) عن ابن عباس قال قال رسول الله سيجيء في آخر الزمان أقوام تكون وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين أمثال الذئاب الضواري ليس في قلوبهم شيء من الرحمة سفاكون للدماء ، لا يزعون قبيحا إن تابعتهم واربوك وإن تواريت عنهم اغتابوك وإن حدثوك كذبوك وإن أمنتهم خانوك ،

صبيهم عارم وشابهم شاطر وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر الاعتزاز بهم ذل وطلب ما في أيديهم فقر الحليم فيهم غاو والآمر بالمعروف فيهم متهم المؤمن فيهم مستضعف والفاسق فيهم مشرف السنة فيهم بدعة والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم ويدعو أخيارهم فلا يستجاب لهم . (صحيح لغيره)

1938_ روي أحمد في مسنده (153) عن عمر بن الخطاب أخبره أنه سمع رسول الله يقول سيخرج أهل مكة ثم لا يعبر بها أو لا يعرفها إلا قليل ثم تمتلئ وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون فيها أبدا . (حسن)

1939_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2533) عن ثوبان أنه سمع رسول الله يقول إنه سيخرج رجل من الحرم فتخرج الحبشة على جزيرة العرب فيمكثون بأرض حمير سنة يقتلون الرجال وينكحون النساء حتى يأتون البيت فيأخذون ماله ويقتسمون كنزه ،

ثم يبعث الله عليهم جيشا من الشام فيقتلونهم ويطردونهم فيأخذون نحو تهامة حتى يأتون عدن فيباع الحبشي يومئذ بعباءة فلا يكاد يخرجها حتى يتخذ الرجل ولد الحبشي من وليدته فيذر لها . (صحيح)

1940_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4130) عن ابن عمر قال كان رسول الله جالسا في نفر من المهاجرين والأنصار علي بن أبي طالب عن يساره والعباس عن يمينه إذ تلاحى العباس ورجل من الأنصار فأغلظ الأنصاري للعباس فأخذ رسول الله بيد العباس ويد عليّ فقال سيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض جورا وظلما وسيخرج من صلب هذا حي يملأ الأرض عدلا وقسطا ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى التميمي فإنه يقبل من المشرق وهو صاحب راية المهدي . (حسن)

1941_ روي أحمد في مسنده (15067) عن أبي مصعب قال قدم رجل من أهل المدينة شيخ فرأوه موثرا في جهازه فسألوه فأخبرهم أنه يريد المغرب وقال سمعت رسول الله يقول سيخرج ناس إلى المغرب يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء الشمس . (حسن)

1942_ روي أبو نعيم في المعرفة (4686) عن عبد الرحمن بن عديس قال سمعت رسول الله يقول سيخرج ناس من أمتي يقتلون بجبل الخليل ، قال فلما كانت الفتنة كان ابن عديس ممن أخذه معاوية في الرهن فسجنهم بفلسطين فهربوا من السجن فاتبعوا حتى أدركوا فأدرك فارس منهم ابن عديس ، فقال ابن عديس ويحك اتق الله في دمي فإني من أصحاب الشجرة ، فقال الشجر كالجبل كثير فقتله . (حسن)

1943_ روي أبو نعيم في المعرفة (4687) عن عبد الرحمن بن عديس قال سمعت رسول الله يقول يخرج ناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان وبجبل الخليل (حسن)

1944_ روي تمام في فوائده (532) عن يسار بن سبع قال كان النبي في جماعة من أصحابه جالسا إذ مرت به جنازة فقال ممن الجنازة ؟ فقالوا من مزينة فما جلس مليا حتى مرت به الثانية فقال ممن الثانية ؟ فقالوا من مزينة ، فما جلس مليا حتى مرت به الثالثة فقال ممن الجنازة ؟ فقالوا من مزينة فقال سيرى مزينة ما هاجرت فتيان قط كرموا على الله إلا كان أسرعهم فناء سيرى مزينة لا يدركه مسيح الدجال منك أحدا . (حسن)

1945_ روي الأصبهاني في الحجة (468) عن مرة البهزي أن رسول الله قال إنه ستكون فتن كأنها صياصي بقر فمر بنا رجل متقنع فقال هذا وأصحابه على الحق فذهبت ونظرت إليه فإذا عثمان بن عفان . (صحيح)

1946_ روي الأصبهاني في الحجة (469) عن مرة البهزي قال بينما نحن مع رسول الله في طريق من طرق المدينة قال كيف تصنعون في فتنة تكون في أقطار الأرض كأنها صياصيِّ بقر ؟ قالوا

فنصنع ماذا يا نبي الله ؟ قال عليكم بهذا وأصحابه ، قال فأسرعت حتى عطفت إلى الرجل ، قلت هذا يا نبي الله ، قال هذا ، فإذا عثمان بن عفان . (صحيح)

1947_ روي أحمد في مسنده (26656) عن أبي رافع أن رسول الله قال لعلي بن أبي طالب إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر ، قال أنا يا رسول الله ؟ قال نعم ، قال أنا ؟ قال نعم ، قال فأنا أشقاهم يا رسول الله ؟ قال لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها . (صحيح)

1948_ روي نعيم في الفتن (878) عن ثوبان مولى رسول الله قال سيكون خليفة تقصر عن بيعته الناس ثم يكون نائبه من عدو فلا يجد بدا من أن يسير بنفسه فيسير فيظهر على عدوه فيريده أهل العراق على الرجوع إلى عراقهم فيأبى ويقول هذه أرض الجهاد فيخلعونه ويولون عليهم رجلا ،

فيسيرون إليه حتى يلقوه بالحص جبل خناصرة فيبعث إلى أهل الشام فيجتمعون له على قلب رجل واحد فيقتلهم بهم قتالا شديدا حتى أن الرجل ليقوم على ركائبه فيكاد يعد رجال الفريقين ثم ينهزم أهل العراق فيطلبونهم حتى يدخلوهم الكوفة فيقتلونهم بكل من أطاق حمل السلاح منهم فيهزمهم ويقتلون من جرت عليهم المواسي . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

1949_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8121) عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول إنه سيكون رجل من بني أمية بمصر يلي سلطانا ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه ثم يفر إلى الروم فيأتي الروم إلى أهل الإسلام فتلك أول الملاحم . (ضعيف)

1950_ روي ابن أبي الفوارس في التاسع من الفوائد المنتقاة (181) عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول أنه سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا ثم يغلب عليه أو ينزع منه يوالي الروم فيأتي بهم إلى الإسكندرية فيقاتل أهل الإسلام بها وذلك أول الملاحم . (ضعيف)

1951_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 375) عن جابر الصدفي أن رسول الله قال سيكون من بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء أمراء ومن بعد الأمراء ملوك ومن بعد الملوك جبابرة ثم يخرج رجل من أهل بيتي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن)

1952_ روي نعيم في الفتن (1199) عن جابر الصدفي عن النبي قال القحطاني بعد المهدي والذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن)

1953_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9121) عن أبي هريرة قال أنزل الله على نبيه بمكة (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع ؟ ذلك قبل بدر ، قال فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول الله في آثارهم مصلتا بالسيف يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر) ،

وكانت ليوم بدر فأنزل الله فيهم (حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب) وأنزل الله (ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرا) ، ورماهم رسول الله فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه رماه فأنزل الله (وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى) ،

وأنزل الله في إبليس (فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب) وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فأنزل الله (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم) . (حسن)

1954_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 380) عن علي قال قال النبي سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي . (صحيح)

1955_ روي الخرائطي في المساوئ (252) عن عبد الله بن أبي أوفى قال إن رجلا حضرته الوفاة فقيل له قل لا إله إلا الله فلم يستطع أن يقولها وهو يتكلم فأتاه النبي فقال له قلها فلم يقلها وقال قلبي يعقل ولا أستطيع ، فقال له رسول الله لم ؟ قال عقوقي لوالدتي ، قال وهي حية ؟ قال نعم ، قال فدعاها وقال ارضي عن ابنك ، قالت اللهم إني شهدت وأشهد رسولك أني قد رضيت عنه ، فقالها . (حسن)

1956_ روي أبو داود في سننه (3332) عن كليب بن شهاب عن رجل من الأنصار قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأيت رسول الله وهو على القبر يوصي الحافر أوسع من قبل رجليه أوسع من قبل رأسه فلما رجع استقبله داعي امرأة فجاء وجيء بالطعام فوضع يده ثم وضع القوم فأكلوا ،

فنظر آباؤنا رسول الله يلوك لقمة في فمه ثم قال أجد لحم شاة أخذت بغير إذن أهلها فأرسلت المرأة قالت يا رسول الله إني أرسلت إلى البقيع يشتري لي شاة فلم أجد فأرسلت إلى جار لي قد اشترى شاة أن أرسل إلي بها بثمنها فلم يوجد فأرسلت إلى امرأته فأرسلت إلي بها ، فقال رسول الله أطعميه الأسارى . (صحيح)

1957_ روي أحمد في مسنده (14371) عن جابر أن رسول الله وأصحابه مروا بامرأة فذبحت لهم شاة واتخذت لهم طعاما فلما رجع قالت يا رسول الله إنا اتخذنا لكم طعاما فادخلوا فكلوا فدخل رسول الله وأصحابه وكانوا لا يبدءون حتى يبدأ النبي فأخذ النبي لقمة فلم يستطع أن يسيغها ، فقال النبي هذه شاة ذُبحت بغير إذن أهلها فقالت المرأة يا نبي الله إنا لا نحتشم من آل سعد بن معاذ ولا يحتشمون منا نأخذ منهم ويأخذون منا . (صحيح)

1958_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1458) عن أبي أمامة قال قال رسول الله سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام فأولئك شرار أمتي . (صحيح لغيره)

1959_ روي ابن راهوية في مسنده (347) عن أبي هريرة عن رسول الله قال شر أمتي الذين غذوا في النعم ونبتت عليهم أجسامهم . (صحيح لغيره)

1960_ روي البيهقي في شعب الإيمان (5635) عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله شرار أمتي الذين غذوا في النعيم الذين يأكلون الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام . (صحيح)

1961_ روي المعافي في الزهد (179) عن بكر بن سوادة أن النبي قال سيكون في آخر أمتي قوم يغذون في النعيم ويولدون في النعيم ليس لهم همٌّ سوى الطعام وألوان الثياب أولئك شرار أمتي . (حسن لغيره)

1962_ روي ابن المبارك في الزهد (758) عن عروة بن رويم قال قال رسول الله شرار أمتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب يتشدقون في الكلام . (حسن لغيره)

1963_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 566) عن عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله يقول شرار أمتي قوم ولدوا في النعيم وغذوا به يأكلون من الطعام ألوانا ويلبسون من الثياب ألوانا ويركبون من الدواب ألوانا يتشدقون في الكلام . (حسن لغيره)

1964_ روي مسلم في صحيحه (1066) عن علي بن أبي طاب قال إذا حدثتكم عن رسول الله فلأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول عليه ما لم يقل وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة ،

سمعت رسول الله يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فإذا لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتلهم أجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة . (صحيح)

1965_ روي مسلم في صحيحه (1067) عن علي وذكر الخوارج فقال فيهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لحدثتكم بما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد ، قيل آنت سمعته من محمد ؟ قال إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة إي ورب الكعبة . (صحيح)

1966_ روي مسلم في صحيحه (1068) عن زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذين كانوا مع علي الذين ساروا إلى الخوارج فقال علي أيها الناس إني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم من

أمتي يقرءون القرآن ليس قراءتكم إلى قراءتهم بشيء ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء ، يقرءون القرآن يحسبون أنه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم تراقيهم ،

يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان نبيهم لاتكلوا عن العمل ، وآية ذلك أن فيهم رجلا له عضد وليس له ذراع على رأس عضده مثل حلمة الثدي ، عليه شعرات بيض فتذهبون إلى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم وأموالكم ،

والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم فإنهم قد سفكوا الدم الحرام وأغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله . قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا حتى قال مررنا على قنطرة فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم ألقوا الرماح وسلوا سيوفكم من جفونها فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء ،

فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم ، قال وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان فقال عليّ التمسوا فيهم المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى أتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض قال أخروهم فوجدوه مما يلي الأرض ،

فكبر ثم قال صدق الله وبلغ رسوله قال فقام إليه عبيدة السلماني فقال يا أمير المؤمنين ألله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله فقال إي والله الذي لا إله إلا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له . (صحيح)

1967_ روي مسلم في صحيحه (1068) عن عبيد الله بن أبي رافع أن الحرورية لما خرجت وهو مع علي بن أبي طالب قالوا لا حكم إلا لله قال علي كلمة حق أريد بها باطل ، إن رسول الله وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه ، من أبغض خلق الله إليه ،

منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي فلما قتلهم علي بن أبي طالب قال انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كُذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه . (صحيح)

1968_ روي الطيالسي في مسنده (163) عن سويد بن غفلة قال كان عليٌّ يخرج إلى السوق فيقول صدق الله ورسوله فقيل له قولك صدق الله ورسوله ؟ فقال صدق الله ورسوله ، إذا حدثتكم عن رسول الله فوالله لئن أخر من السماء فتخطفني الطير أحب إلي من أن أقول سمعت من رسول الله ما لم أسمع وإذا حدثتكم عن نفسي فإن الحرب خدعة ،

سمعت النبي يقول يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فمن أدركهم فليقتلهم أو ليقاتلهم فإن لمن قتلهم أجرا في قتلهم يوم القيامة . (صحيح)

1969_ روي مسلم في صحيحه (1064) عن أبي سعيد الخدري قال بعث عليّ بن أبي طالب وهو باليمن بذهبة في تربتها إلى رسول الله فقسمها رسول الله بين أربعة نفر الأقرع بن حابس الحنظلي وعيينة بن بدر الفزاري وعلقمة بن علاثة العامري ثم أحد بني كلاب وزيد الخير الطائي ثم أحد بني نبهان ،

قال فغضبت قريش فقالوا أتعطي صناديد نجد وتدعنا فقال رسول الله إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم ، فجاء رجل كث اللحية مشرف الوجنتين غائر العينين ناتئ الجبين محلوق الرأس فقال اتق الله يا محمد قال فقال رسول الله فمن يطع الله إن عصيته أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني ،

قال ثم أدبر الرجل فاستأذن رجل من القوم في قتله يرون أنه خالد بن الوليد فقال رسول الله إن من ضئضئ هذا قوما يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد . (صحيح)

1970_ روي مسلم في صحيحه (1065) عن أبي سعيد الخدري قال بعث علي بن أبي طالب إلى رسول الله من اليمن بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن حصن والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل ،

فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء ، قال فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله ، قال ثم ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه ؟

فقال لا لعله أن يكون يصلي ، قال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه ، فقال رسول الله إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم ، قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود . (صحيح)

1971_ روي مسلم في صحيحه (1065) عن أبي سلمة وعطاء بن يسار أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه عن الحرورية هل سمعت رسول الله يذكرها ؟ قال لا أدري من الحرورية ولكني سمعت رسول الله يقول يخرج في هذه الأمة قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم فيقرءون القرآن لا يجاوز حلوقهم أو حناجرهم ، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي إلى سهمه إلى نصله إلى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء . (صحيح)

1972_ روي مسلم في صحيحه (1065) عن أبي سعيد أن النبي ذكر قوما يكونون في أمته يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق ، قال هم شر الخلق أو من أشر الخلق يقتلهم أدنى الطائفتين إلى الحق . (صحيح)

1973 _ روي مسلم في صحيحه (1064) عن جابر قال أتى رجل رسول الله بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله يقبض منها يعطي الناس فقال يا محمد اعدل قال ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ، فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق فقال معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي إن هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح)

1974 _ روي ابن ماجة في سننه (175) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يخرج قوم في آخر الزمان أو في هذه الأمة يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم أو حلقومهم سيماهم التحليق ، إذا رأيتموهم أو إذا لقيتموهم فاقتلوهم . (صحيح)

1975_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 147) عن أنس أن النبي قال سيكون في أمتي اختلاف وفرقة وسيجيء قوم يعجبونكم وتعجبهم أنفسهم الذين يقتلونهم أولى بالله منهم يحسنون القيل ويسيئون الفعل ويدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء ، فإذا لقيتموهم فأنيموهم ، قالوا يا رسول الله انعتهم لنا ، قال آيتهم الحلق والتسبيت يعني استئصال التقصير ، قال والتسبيت استئصال الشعر . (صحيح)

1976_ روي مسلم في صحيحه (1069) عن أبي ذر قال قال رسول الله إن بعدي من أمتي أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز حلاقيمهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه هم شر الخلق والخليقة ، فقال ابن الصامت فلقيت رافع بن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري ، قلت ما حديث سمعته من أبي ذر كذا وكذا فذكرت له هذا الحديث فقال وأنا سمعته من رسول الله . (صحيح)

1977_ روي أحمد في مسنده (27864) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله وهو يقول يخرج قوم من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما قطع قرن نشأ قرن حتى يخرج في بقيتهم الدجال . (صحيح)

1978_ روي أحمد في مسنده (6998) عن مقسم بن بجرة قال خرجت أنا وتليد بن كلاب الليثي حتى أتينا عبد الله بن عمرو وهو يطوف بالبيت معلقا نعليه بيده فقلنا له هل حضرت رسول الله حين يكلمه التميمي يوم حنين ؟ قال نعم أقبل رجل من بني تميم يقال له ذو الخويصرة فوقف على رسول الله وهو يعطي الناس قال يا محمد قد رأيت ما صنعت في هذا اليوم ،

فقال رسول الله أجل فكيف رأيت ؟ قال لم أرك عدلت ، قال فغضب رسول الله ثم قال ويحك إن لم يكن العدل عندي فعند من يكون ؟ فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ألا نقتله ؟ قال لا دعوه فإنه سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية ، ينظر في النصل فلا يوجد شيء ثم في القدح فلا يوجد شيء ثم في الفوق فلا يوجد شيء سبق الفرث والدم .
(صحيح)

1979_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 145) عن عبد الله بن عمرو قال أتى رسول الله رجل وهو يقسم تمرا يوم خيبر فقال يا محمد اعدل ، قال ويحك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ أو عند من تلتمس العدل بعدي ؟ ثم قال يوشك أن يأتي قوم مثل هذا يتلون كتاب الله وهم أعداؤه يقرؤن كتاب الله محلقة رءوسهم فإذا خرجوا فاضربوا رقابهم . (حسن)

1980_ روي أحمد في مسنده (3597) عن ابن مسعود قال قسم رسول الله ذات يوم قسما قال فقال رجل من الأنصار إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله ، قال فقلت يا عدو الله أما لأخبرن رسول الله بما قلت قال فذكر ذلك للنبي فاحمر وجهه ، قال ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر . (صحيح)

1981_ روي الترمذي في سننه (2188) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح)

1982_ روي احمد في مسنده (19920) عن أبي بكرة قال أتي رسول الله بدنانير فجعل يقبض قبضة قبضة ثم ينظر عن يمينه كأنه يؤامر أحدا من يعطي ؟ ورجل أسود مطموم عليه ثوبان أبيضان بين عينيه أثر السجود فقال ما عدلت في القسمة ،

فغضب رسول الله وقال من يعدل عليكم بعدي ؟ قالوا يا رسول الله ألا نقتله ؟ فقال لا ثم قال لأصحابه هذا وأصحابه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية لا يتعلقون من الإسلام بشيء . (صحيح لغيره)

1983_ روي النسائي في سننه (4103) عن شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب النبي أسأله عن الخوارج ؟ فلقيت أبا برزة في يوم عيد في نفر من أصحابه فقلت له هل سمعت رسول الله يذكر الخوارج ؟ فقال نعم سمعت رسول الله بأذني ورأيته بعيني ،

أتي رسول الله بمال فقسمه فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله ولم يعط من وراءه شيئا ، فقام رجل من ورائه فقال يا محمد ما عدلت في القسمة ؟ رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان فغضب رسول الله غضبا شديدا وقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو أعدل مني ،

ثم قال يخرج في آخر الزمان قوم كأن هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق ، لا يزالون يخرجون حتى يخرج آخرهم مع المسيح الدجال فإذا لقيتموهم فاقتلوهم هم شر الخلق والخليقة . (صحيح لغيره)

1984_ روي البخاري في صحيحه (6934) عن يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبي يقول في الخوارج شيئا ؟ قال سمعته يقول وأهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية . (صحيح)

1985_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38910) عن أبي وائل قال أتيته فسألته عن هؤلاء القوم الذين قتلهم علي قال قلت فيم فارقوه ؟ وفيم استجابوا له ؟ وفيم دعاهم ؟ وفيم فارقوه ثم استحل دماءهم ؟ قال إنه لما استحر القتل في أهل الشام بصفين اعتصم معاوية وأصحابه بجبل ،

فقال عمرو بن العاص أرسل إلى علي بالمصحف فلا والله لا يرده عليك قال فجاء به رجل يحمله ينادي بيننا وبينكم كتاب الله (ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون) ، قال فقال علي نعم بيننا وبينكم كتاب الله أنا أولى به منكم ،

قال فجاءت الخوارج وكنا نسميهم يومئذ القراء قال فجاءوا بأسيافهم على عواتقهم فقالوا يا أمير المؤمنين لا نمشي إلى هؤلاء القوم حتى يحكم الله بيننا وبينهم فقام سهل بن حنيف فقال أيها الناس اتهموا أنفسكم لقد كنا مع رسول الله يوم الحديبية ولو نرى قتالا لقاتلنا وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله وبين المشركين ،

فجاء عمر فأتى رسول الله فقال يا رسول الله ألسنا على حق وهم على باطل ؟ قال بلى ، قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا ،

قال فانطلق عمر ولم يصبر متغيظا حتى أتى أبا بكر فقال يا أبا بكر ألسنا على حق وهم على باطل ؟ فقال بلى ، قال أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار ؟ قال بلى ، قال فعلام نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم ؟ فقال يا ابن الخطاب إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا ،

قال فنزل القرآن على محمد بالفتح فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه فقال يا رسول الله أوفتح هو ؟ قال نعم فطابت نفسه ورجع ، فقال عليّ أيها الناس إن هذا فتح فقبل علي القضية ورجع ورجع الناس ، ثم إنهم خرجوا بحروراء أولئك العصابة من الخوارج بضعة عشر ألفا فأرسل إليهم يناشدهم الله فأبوا عليه ،

فأتاهم صعصعة بن صوحان فناشدهم الله وقال علام تقاتلون خليفتكم قالوا نخاف الفتنة ، قال فلا تعجلوا ضلالة العام مخافة فتنة عام قابل فرجعوا فقالوا نسير على ناحيتنا فإن علي قبل القضية قاتلنا على ما قاتلناهم يوم صفين وإن نقضها قاتلنا معه ،

فساروا حتى بلغوا النهروان فافترقت منهم فرقة فجعلوا يهدون الناس قتلا فقال أصحابهم ويلكم ما على هذا فارقنا عليا فبلغ عليا أمرهم ، فقام فخطب الناس فقال ما ترون أتسيرون إلى أهل الشام أم ترجعون إلى هؤلاء الذين خلفوا إلى ذراريكم ؟ فقالوا لا بل نرجع إليهم ،

فذكر أمرهم فحدث عنهم ما قال فيهم رسول الله إن فرقة تخرج عند اختلاف الناس تقتلهم أقرب الطائفتين بالحق علامتهم رجل فيهم يده كثدي المرأة فساروا حتى التقوا بالنهروان فاقتتلوا قتالا شديدا فجعلت خيل علي لا تقوم لهم فقام عليّ فقال أيها الناس إن كنتم إنما تقاتلون لي فوالله ما عندي ما أجزيكم به وإن كنتم إنما تقاتلون لله فلا يكن هذا قتالكم ،

فحمل الناس حملة واحدة فانجلت الخيل عنهم وهم مكبون على وجوههم فقال علي اطلبوا الرجل فيهم ، قال فطلب الناس فلم يجدوه حتى قال بعضهم غرّنا ابن أبي طالب من إخواننا حتى قتلناهم فدمعت عين عليّ ،

قال فدعا بدابته فركبها فانطلق حتى أتى وهدة فيها قتلى بعضهم على بعض ، فجعل يجر بأرجلهم حتى وجد الرجل تحتهم فأخبروه فقال عليّ الله أكبر وفرح الناس ورجعوا وقال علي لا أغزو العام ورجع إلى الكوفة وقتل واستخلف حسن فسار بسيرة أبيه ثم بعث بالبيعة إلى معاوية . (صحيح)

1986_ روي الضياء في المختارة (4223) عن ابن عباس أن النبي قال يخرج من قبل المشرق قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين أو قال من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح)

1987_ روي ابن ماجة في سننه (174) عن ابن عمر أن رسول الله قال ينشأ نشء يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم كلما خرج قرن قطع ، وقال سمعت رسول الله يقول كلما خرج قرن قطع أكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال . (صحيح)

1988_ روي البخاري في صحيحه (6932) عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي يمرقون من الإسلام مروق السهم من الرمية . (صحيح)

1989_ روي أحمد في مسنده (16857) عن عبد الملك بن مليل قال كنت مع عقبة بن عامر جالسا قريبا من المنبر يوم الجمعة فخرج محمد بن أبي حذيفة فاستوى على المنبر فخطب الناس ثم قرأ عليهم سورة من القرآن قال وكان من أقرإ الناس ، قال فقال عقبة بن عامر صدق الله ورسوله

إني سمعت رسول الله يقول ليقرأن القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح لغيره)

1990_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1329) عن عامر بن سعد أن عمار بن ياسر قال لسعد بن أبي وقاص ما لا تخرج فتقاتل مع علي بن أبي طالب أما سمعت رسول الله ما قال فيه ؟ قال يخرج قوم من أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يقتلهم علي بن أبي طالب ثلاثا قال صدقت والله لقد سمعته ولكني أحببت العزلة حتى أجد سيفا يقطع الكافر وينبو عن المؤمن . (حسن)

1991_ روي الطحاوي في المشكل (805) عن أبي سعيد قال خرجنا مع رسول الله عام الحديبية فذكر حديثا طويلا فيه أن رسول الله قال ليأتين أقوام تحقرون أعمالكم مع أعمالهم قلنا من هم يا رسول الله أقريش ؟ قال لا أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا ، فقلنا هم خير منا يا رسول الله ؟ فقال لو كان لأحدهم جبل من ذهب فأنفقه ما أدرك مد أحدكم ولا نصيفه ، إن فضل ما بيننا وبين الناس هذه الآية (لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح) الآية . (صحيح)

1992_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3289) عن عبد الرحمن بن عديس قال سمعت النبي يقول يخرج أناس يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يقتلون بجبل لبنان أو بجبل الجليل . (حسن)

1993_ روي أحمد في مسنده (8585) عن أبي هريرة قال جلس إلى النبي رجل فقال له رسول الله من أين أنت ؟ قال بربري فقال له رسول الله قم عني قال بمرفقه هكذا ، فلما قام عنه أقبل علينا رسول الله فقال إن الإيمان لا يجاوز حناجرهم . (صحيح)

1994_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7553) عن أبي امامة سمعت رسول الله يقول إنه سيكون في أمتي أناس يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم ينثرونه كما ينتثر الدقل يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم على فوقه ، شر قتلى تحت السماء طوبى لمن قتلهم وقتلوه . (صحيح لغيره)

1995_ روي أحمد في مسنده (22357) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال فيكم كتاب الله يتعلمه الأسود والأحمر والأبيض تعلموه قبل أن يأتي زمان يتعلمه أناس ولا يجاوز تراقيهم ويقومونه كما يقوم السهم فيتعجَّلون أجره ولا يتأجَّلونه . (صحيح لغيره)

1996_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (937) عن أنس عن رجل من أصحاب رسول الله عن النبي قال يكون قوم يعبدون ويذنبون حتى يعجبوا الناس وتعجبهم أنفسهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية . (صحيح)

1997_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2728) عن أبي زيد قال قال رسول الله في الخوارج يدعون إلى الله وليسوا من الله في شيء ومن قاتلهم كان أولى بالله منهم . (حسن لغيره)

1998_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5413) عن مسروق الهمداني عن عائشة أنها قالت له من قتل ذا الثدية ؟ علي بن أبي طالب ؟ قال نعم ، قالت أما إني سمعت رسول الله يقول يخرج قوم يقرءون القرآن ولا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مُخْدَج اليد . (صحيح لغيره)

1999_ روي الفريابي في فضائل القرآن (188) عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري أنه قدم مصر مع مروان بن الحكم وكان يحدثهم أن عمر بن الخطاب كتب إلى أمراء الأجناد أن يبعثوا إليه قراءهم وأمراءهم إذا بلغوا ذا المروة أن يحشر أولهم على آخرهم حتى يلظوا جميعا ، قال عبد الرحمن بن غنم فلما بلغنا ذا المروة مكثنا حتى اجتمعا ،

فلما دخلنا أخبر عمر بنا فأتيناه فقال اكشفوا رءوسكم فكشفوا يومئذ فمنا ذو الضفيرتين والغديرتين ومنا ذو الجمة والموفور والمحلوق ، فقال أما والذي نفسي بيده ولو وجدتكم محلقين لفعلت بكم فعلة سمع بكم الأجناد فإني سمعت رسول الله يقول يخرج ناس من أمتي يقرءون القرآن يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأمارة ذلك أنهم مُحلِّقون ، ثم أمر بنا ففرقنا في المدينة . (حسن)

2000_ روي الطبراني في المعجم الكبير (8260) عن طلق بن علي قال بينا نحن عند رسول الله فقال لنا يوشك أن يجيء قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية طوبى لمن قتلهم وطوبى لمن قتلوه ، ثم التفت إليّ فقال أما إنهم سيخرجون بأرضك يا تهامي يقاتلون بين الأنهار ، قلت بأبي وأمي ما بها أنهار ، قال إنها ستكون . (حسن)

2001_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 524) عن ابن عمر قال كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثا ثم قال لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة وليكونن أئمة مضلون وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة ، قلت يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ؟ قال نعم سمعته ،

وسمعته يقول يخرج الدجال من يهودية أصبهان عينه اليمنى ممسوحة والأخرى كأنها زهرة تشق الشمس شقا ، ويتناول الطير من الجولة ثلاث صيحات يسمعهن أهل المشرق وأهل المغرب ومعه جبلان جبل من دخان ونار وجبل من شجر وأنهار ويقول هذه الجنة وهذه النار ، سمعته يقول يخرج من قبله كذاب ،

قال قلت فما الثالث ؟ قال إنه أكذب الكذابين إنه يخرج من قبل المشرق يتبعه حشارة العرب وسفلة الموالي أولهم مثبور وآخرهم مثبور هلاكهم على قدر سلطانهم عليهم اللعنة من الله دائمة ، فقلت العجب كل العجب ، قال وأعجب من ذلك سيكون فإذا سمعت به فالهرب الهرب ، قلت كيف أصنع بمن خلفت ؟ قال مرهم فليلحقوا برءوس الجبال ،

قلت فإن لم يتركوا وذاك قال مرهم أن يكونوا أحلاسا من أحلاس بيوتهم ، قلت فإن لم يتركوا وذاك ، قال يابن عمر زمان خوف وهرج وسلب ، قلت يا أبا عبد الله ما لهذا الهرج من فرج ؟ قال بلى إنه ليس من هرج إلا وله فرج ولكن أين ما يبقى لها إنها فتنة يقال لها الجارفة تأتي على صريح العرب وصريح الموالي وذوي الكنوز وبقية الناس ثم تنجلي عن أقل من القليل . (حسن)

2002_ روي الضياء في المختارة **(2714) عن عامر بن واثلة قال لما كان يوم حنين أتى رسول الله رجل مجزوز الرأس أو محلوق الرأس قال ما عدلت ؟ فقال له رسول الله إذا لم أعدل أنا فمن يعدل ؟ قال فغفل عن الرجل فذهب فقال أين الرجل ؟ فطلب فلم يُدرك فقال إنه سيخرج من أمتي قوم سيما هذا يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية نظر في قدحه فلم ير شيئا نظر في رصافه فلم ير شيئا نظر في فوقه فلم ير شيئا . (صحيح)**

2003_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 427) عن أبي سعيد الخدري قال بينا رسول الله يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بني تميم يا رسول الله اعدل ، قال ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه ، فقال لا ألا إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية ،

ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء سبق الفرث والدم ، يخرجون على حين فرقة من الناس ، آيتهم رجل أدعج إحدى يديه مثل ثدي المرأة أو مثل البَضْعَة تدردر . (صحيح)

2004_ روي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 148) عن أم عثمان بن أبي العاص قالت شهدت آمنة لما ولدت رسول الله فلما ضربها المخاض نظرت إلى النجوم تدلا حتى إني أقول لتقعن عليّ ، فلما ولدت خرج منها نور أضاء له البيت الذي نحن فيه والدار فما شيء أنظر إليه إلا نور .(حسن)

2005_ روي ابن حبان في صحيحه (3438) عن عمرو بن مرة قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فممن أنا ؟ قال من الصديقين والشهداء . (صحيح)

2006_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 3017) عن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان بن ثابت أبياتا فقال شهدت بإذن الله أن محمدا / رسول الله فوق السماوات من عل ، وأن أبا يحيى ويحيى كلاهما / له عمل في دينه متقبل ، وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم / يقوم بذات الله فيهم ويعدل ، فقال النبي وأنا . (حسن لغيره)

2007_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 151) عن عبد الملك بن عمير عمن حدثه قال جاء حسان بن ثابت الأنصاري إلى رسول الله وهو في المسجد فقال يا رسول الله ايذن لي أن أقول فإني لا أقول إلا حقا ، قال قل ، فأنشأ يقول شهدت بإذن الله أن محمدا رسول / الذي فوق السموات من عل ، فقال رسول الله وأنا أشهد ، فقال حسان بن ثابت وأن أبا يحيى ويحيى كليهما / له عمل في دينه متقبل ، فقال رسول الله وأنا أشهد ،

فقال حسان وأن الذي عاد اليهود ابن مريم رسول / أتى من عند ذي العرش مرسل ، فقال النبي وأنا أشهد ، فقال حسان وأن أخا الأحقاف إذ يعذ لونه / يجاهد في ذات الإله ويعدل ، فقال رسول الله وأنا أشهد ، فقال حسان بن ثابت وأن التي بالجزع من بطن نخلة / ومن دانها فل عن الحق معزل ، فقال النبي وأنا أشهد . (حسن لغيره)

2008_ روي الترمذي في سننه (3771) عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت رأيت رسول الله تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله ؟ قال شهدت قتل الحسين آنفا . (حسن)

2009_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1297) عن بدر بن خالد قال وقف علينا زيد بن ثابت يوم الدار فقال أما تستحيون ممن تستحيي منه الملائكة ؟ قلنا وما ذاك ؟ قال سمعت رسول الله يقول مر بي عثمان وعندي ملك من الملائكة فقال شهيد من الأميين يقتله قومه إنا لنستحيي منه ، فقال بدر بن خالد فانصرفنا عصابة من الناس . (حسن لغيره)

2010_ روي البزار في مسنده (4777) عن ابن عباس قال قال رسول الله لنسائه ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الأديب تخرج فينبحها كلاب حوأب فيقتل عن يمينها وعن يسارها قتلا كثيرا ثم تنجو بعد ما كادت . (صحيح)

2011_ روي الترمذي في سننه (1692) عن الزبير بن العوام قال كان على النبي درعان يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد طلحة تحته فصعد النبي عليه حتى استوى على الصخرة فقال سمعت النبي يقول أوجب طلحة . (صحيح)

2012_ روي الضياء في المختارة (800) عن الزبير قال سمعت رسول الله يقول يومئذ أوجب طلحة حين صنع برسول الله ما صنع . (صحيح)

قال ابن إسحاق وكان رسول الله يوم أحد نهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد بدن وظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض فلم يستطع جلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض حتى استوى عليها . (مرسل صحيح)

2013_ روي ابن حبان في صحيحه (6980) عن عائشة قالت قال أبو بكر لما صرف الناس يوم أحد عن رسول الله كنت أول من جاء النبي قال فجعلت أنظر إلى رجل بين يديه يقاتل عنه ويحميه فجعلت أقول كن طلحة فداك أبي وأمي مرتين ،

قال ثم نظرت إلى رجل خلفي كأنه طائر فلم أنشب أن أدركني فإذا أبو عبيدة بن الجراح فدفعنا إلى النبي وإذا طلحة بين يديه صريع فقال دونكم أخوكم فقد أوجب ، قال وقد رمي في جبهته ووجنته فأهويت إلى السهم الذي في جبهته لأنزعه فقال لي أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني ،

قال فتركته فأخذ أبو عبيدة السهم بفيه فجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي النبي ثم استله بفيه ثم أهويت إلى السهم الذي في وجنته لأنزعه فقال أبو عبيدة نشدتك بالله يا أبا بكر إلا تركتني فأخذ السهم بفيه وجعل ينضنضه ويكره أن يؤذي النبي ثم استله وكان طلحة أشد نهكة من رسول الله وكان نبي الله أشد منه وكان قد أصاب طلحة بضعة وثلاثون بين طعنة وضربة ورمية . (حسن)

2014_ روي البزار في مسنده (63) عن أبي بكر قال قال لما انصرف الناس عن النبي يوم أحد كنت أول من فاء إلى رسول الله فجعلت أنظر إلى رجل يقاتل بين يديه فقلت كن طلحة قال ثم نظرت فإذا إنسان خلفي كأنه طائر فلم أشعر أن أدركني فإذا هو أبو عبيدة بن الجراح وإذا طلحة بين يديه صريعا ، فقال دونكم أخوكم فقد أوجب ،

فتركناه وأقبلنا على رسول الله وإذا قد أصاب رسول الله في وجهه سهمان فأردت أن أنزعهما فما زال أبو عبيدة يسألني ويطلب إلي حتى تركته فنزع أحد السهمين وأزم عليه بأسنانه فقلعه وابتدرت إحدى ثنيتيه ، ثم لم يزل يسألني ويطلب إلي أن أدعه ينزع الآخر فوضع ثنيته على السهم وأزم عليه كراهة أن يؤذي رسول الله أن تحول فنزعه وانتدرت ثنيته أو إحدى ثنيتيه ، قال وكان أبو عبيدة أهتم الثنايا . (حسن)

2015_ روي الطبري في الجامع (6 / 156) عن عبيد بن عمير قال جاء أبو سفيان بن حرب ومن معه حتى وقف بالشعب ثم نادى أفي القوم ابن أبي كبشة ؟ فسكتوا فقال أبو سفيان قتل ورب الكعبة ثم قال أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ فسكتوا فقال قتل ورب الكعبة ثم قال أفي القوم ابن الخطاب ؟ فسكتوا فقال قتل ورب الكعبة ،

ثم قال أبو سفيان اعل هبل يوم بيوم بدر والحرب سيجال وحنظلة بحنظلة وأنتم واجدون في القوم مثلا لم يكن عن رأي سراتنا وخيارنا ولم نكرهه حين رأيناه فقال النبي لعمر بن الخطاب قم فناد فقل الله أعلى وأجل نعم هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهأنذا ، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار . (حسن لغيره)

2016_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 237) عن الزهري قال كان أول من عرف رسول الله بعد الهزيمة وقول الناس قتل رسول الله كعب بن مالك أخو بني سلمة قال قد عرفت عينيه الشريفتين تزهران من تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله فأشار إليّ أن أنصت ،

فلما عرف المسلمون رسول الله نهضوا ونهض معهم نحو الشعب معه علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر بن الخطاب وطلحة والزبير والحارث بن الصمة في نفر من المسلمين فلما أسند رسول الله في الشعب أدركه أبي بن خلف وهو يقول يا محمد لا نجوت إن نجوت ،

فقال القوم يا رسول الله أيعطف عليك رجل منا ؟ فقال دعوه فلما دنا تناول رسول الله الحربة من الحارث بن الصمة فقال بعض القوم كما ذكر لي فلما أخذها رسول الله منه انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه تطاير الشعراء عن ظهر البعير إذا انتفض ثم استقبله رسول الله فطعنه في عنقه طعنة تدأدأ منها عن فرسه مرارا ،

قال ابن إسحاق فبينا رسول الله في الشعب معه أولئك النفر من أصحابه إذا علت عالية من قريش الجبل فقال رسول الله اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا فقاتلهم عمر بن الخطاب ورهط من

المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل ونهض رسول الله إلى صخرة من الجبل ليعلوها . (حسن لغيره)

2017_ روي ابن حبان في صحيحه (7181) عن أنس أن أبا طلحة كان يرمي بين يدي رسول الله فكان النبي يرفع رأسه من خلفه لينظر أين يقع نبله فيتطاول أبو طلحة بصدره يقي به رسول الله ويقول هكذا يا نبي الله جعلني الله فداك نحري دون نحرك . (صحيح)

2018_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1396) عن عبد الله بن الزبير قال سمعت رسول الله يقول يومئذ أوجب طلحة يعني يوم أحد . (صحيح)

2019_ روي البخاري في صحيحه (4062) عن السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد . (صحيح)

2020_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 22) عن طلحة بن عبيد الله قال لما كان يوم أحد ارتجزت بهذا الشعر نحن حماه غالب ومالك / نذب عن رسولنا المبارك ، نضرب عنه اليوم في المعارك / ضرب صفاح الكوم في المبارك ، فلما انصرف النبي يوم أحد قال لحسان قل في طلحة ،

فأنشأ حسان وقال طلحة يوم الشعب آسى محمدا / على سالك ضاقت عليه وشقت ، يقيه بكفيه الرماح وأسلمت / أشاجعه تحت السيوف فشُلّت ، وكان إمام الناس إلا محمدا / أقام رحى الإسلام حتى استقلت . (حسن)

2021_ روي الدورقي في مسند سعد (90) عن صالح بن كيسان عن بعض آل سعد بن أبي وقاص قال كان سعد يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط ما حرصت على قتل فلان وإن كان ما علمت لسيئ الخلق مبغضا في قومه ولقد كفاني منه قول رسول الله اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله ،

وقد عالت عالية من قريش الجبل فقال رسول الله اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أجهضوهم ونهض رسول الله إلى صخرة ليعلوها وقد كان ظاهر بين درعين فلما ذهب لينهض فلم يستطع أن ينهض فجلس طلحة تحته فنهض فجلس عليها رسول الله فقال رسول الله أوجب طلحة . (حسن لغيره)

2022_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (1 / 64) عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص المقداد فما سمعت أحدا منهم يحدث عن رسول الله إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد . (صحيح)

2023_ روي الطبري في الجامع (6 / 154) عن كعب بن مالك أخو بني سلمة قال عرفت عينيه تزهران تحت المغفر فناديت بأعلى صوتي يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله فأشار إلي رسول الله أن أنصت فلما عرف المسلمون رسول الله نهضوا به ،

ونهض نحو الشعب معه علي بن أبي طالب وأبو بكر بن أبي قحافة وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام والحارث بن الصمة في رهط من المسلمين ، قال فبينا رسول الله في الشعب ومعه أولئك النفر من أصحابه إذ علت عالية من قريش الجبل ،

فقال رسول الله اللهم إنه لا ينبغي لهم أن يعلونا فقاتل عمر بن الخطاب ورهط معه من المهاجرين حتى أهبطوهم عن الجبل ونهض رسول الله إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان رسول الله قد بدن وظاهر بين درعين ، فلما ذهب لينهض فلم يستطع جلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهض حتى استوى عليها ،

ثم إن أبا سفيان حين أراد الانصراف أشرف على الجبل ثم صرخ بأعلى صوته أنعمت فعال إن الحرب سجال يوم بيوم بدر اعل هبل أي ظهر دينك فقال رسول الله لعمر قم فأجبه فقل الله أعلى وأجل لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ، فلما أجاب عمر أبا سفيان قال له أبو سفيان هلم إليّ يا عمر ،

فقال له رسول الله ائته فانظر ما شأنه فجاءه فقال له أبو سفيان أنشدك الله يا عمر أقتلنا محمدا ؟ فقال عمر اللهم لا وإنه ليسمع كلامك الآن ، فقال أنت أصدق عندي من ابن قميئة وأبر لقول ابن قميئة لهم إني قتلت محمدا ، ثم نادى أبو سفيان فقال إنه قد كان في قتلاكم مثل والله ما رضيت ولا سخطت ولا نهيت ولا أمرت . (حسن لغيره)

2024_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 90) عن أبي هريرة أن رسول الله قال طلحة في الجنة . (صحيح لغيره)

2025_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32694) عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول طلحة في الجنة . (صحيح لغيره)

2026_ روي البخاري في صحيحه (5684) عن أبي سعيد أن رجلا أتى النبي فقال أخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم أتى الثانية فقال اسقه عسلا ثم أتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم أتاه فقال قد فعلت ، فقال صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا ، فسقاه فبرأ . (صحيح)

2027_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (24039) عن ابن جريج قال أتى رجل النبي فشكا إليه بطن أخيه فقال عليك بالعسل ثم عاد إليه فقال كأنه فقال كذب بطن أخيك وصدق القرآن ، عليك بالعسل . (حسن لغيره)

2028_ روي معمر في الجامع (20173) عن قتادة قال جاء رجل إلى النبي قد كان أخوه اشتكى بطنه فقال له رسول الله اسق أخاك عسلا فرجع إليه فقال ما زاد إلا شدة ، فقال له النبي اسق أخاك عسلا فقال مثل مقالته الأولى حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال النبي صدق القرآن وكذب بطن أخيك ، قال فسقاه عسلا فكأنما نشط من عقال . (حسن لغيره)

2029_ روي مسلم في صحيحه (2131) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صنفان من أهل النار لم أرهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رءوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا . (صحيح)

2030_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 4009) عن عائشة أنها قالت ما زلنا نسمع إساف ونائلة رجل وامرأة من جرهم زنيا في الكعبة فمُسخا حجرين . (صحيح)

2031_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 75) عن ابن أبزى قال لما افتتح رسول الله مكة جاءت عجوز حبشية شمطاء تخمش وجهها وتدعو بالويل ، فقيل يا رسول الله رأينا عجوزا شمطاء حبشية تخمش وجهها وتدعو بالويل ، فقال تلك نائلة أيست أن تُعبد ببلدكم هذا أبدا . (مرسل صحيح)

2032_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 140) عن ابن إسحاق أن جرهما لما طغت في الحرم دخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها ، ويقال إنما قبلها فيها فمسخا حجرين اسم الرجل إساف بن بغاء واسم المرأة نائلة بنت ذئب فأخرجا من الكعبة فنصب أحدهما على الصفا والآخر على المروة ، وإنما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال التي صارا إليها ،

فلم يزل الأمر يدرس ويتقادم حتى صارا يمسحان يتمسح بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنين يعبدان ، فلما كان عمرو بن لحي أمر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس إن من كان قبلكم كان يعبدهما ، فكانا كذلك حتى كان قصي بن كلاب فصارت إليه الحجابة وأمر مكة ، فحولهما من الصفا والمروة فجعل أحدهما بلصق الكعبة وجعل الآخر في موضع زمزم ،

ويقال جعلهما جميعا في موضع زمزم وكان ينحر عندهما وكان أهل الجاهلية يمرون بإساف ونائلة ويتمسحون بهما ، وكان الطائف إذا طاف بالبيت يبدأ بإساف فيستلمه فإذا فرغ من طوافه ختم بنائلة فاستلمها فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله مع ما كسر من الأصنام . (مرسل حسن)

2033_ روي الكلبي في كتاب الأصنام (1) عن ابن عباس أن إسافا ونائلة رجل من جرهم يقال له إساف بن يعلى ونائلة بنت زيد من جرهم وكان يتعشقها في أرض اليمن فأقبلوا حجاجا فدخلا الكعبة فوجدا غفلة من الناس وخلوة من البيت ففجر بها في البيت فمسخا ، فأصبحوا فوجدوهما مسخين ، فأخرجوهما فوضعوهما فعبدتهما قضاعة وقريش ومن حج البيت بعد من العرب . (ضعيف)

2034_ روي أبو يعلي في مسنده (7212) عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها ، قال فلقيه زيد بن عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية ، فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ، قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ،

قال قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي ، فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة ، قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والغرب ،

فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال فلم أحس بشيء بعد يا محمد ، قال وقرب إليه السفرة ، قال فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب ، قال فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد فأتى النبي البيت قال وتفرقنا فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة ،

قال وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ، وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس ، فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي فمسستهما فقال يا زيد ألم تُنْهَ ؟ قال ومات زيد بن عمرو وأنزل علي الله فقال النبي لزيد إنه يبعث أمَّةً وحده . (صحيح)

2035_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 145) عن الواقدي عن أشياخه قالوا كان إساف ونائلة رجلا وامرأة الرجل إساف بن عمرو والمرأة نائلة بنت سهيل من جرهم فزنيا في جوف الكعبة فمسخا حجرين فاتخذوهما يعبدونهما وكانوا يذبحون عندهما ويحلقون رءوسهم عندهما إذا نكسوا ، فلما كسرت الأصنام كسرا فخرجت من أحدهما امرأة سوداء شمطاء تخمش وجهها عريانة ناشرة الشعر تدعو بالويل ،

فقيل لرسول الله في ذلك فقال تلك نائلة قد أيست أن تعبد ببلادكم أبدا ويقال رن إبليس ثلاث رنات رنة حين لُعن ، فتغيرت صورته عن صورة الملائكة ورنة حين رأى رسول الله قائما بمكة يصلي ورنة حين افتتح رسول الله مكة فاجتمعت إليه ذريته فقال إبليس أيئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومهم هذا أبدا ولكن أفشوا فيهم النوح والشِّعْر . (مرسل ضعيف)

2036_ روي النسائي في الصغري (3387) عن أنس بن مالك قال تزوج رسول الله فدخل بأهله قال وصنعت أمي أم سليم حيسا قال فذهبت به إلى رسول الله فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول لك إن هذا لك منا قليل ، قال ضعه ثم قال اذهب فادع فلانا وفلانا ومن لقيت وسمى رجالا ،

فدعوت من سمى ومن لقيته ، قيل لأنس عدة كم كانوا ؟ قال يعني زهاء ثلاث مائة ، فقال رسول الله ليتحلق عشرة عشرة فليأكل كل إنسان مما يليه فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة قال لي يا أنس ارفع فرفعت فما أدري حين رفعت كان أكثر أم حين وُضعت . (صحيح)

2037_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7387) عن أبي هريرة قال أخطأني العشاء ذات ليلة مع النبي وأخطأني أن يدعوني أحد من إخواننا فصليت العشاء ثم أردت أن أنام فلم أقدر وأردت أن أصلي فلم أقدر ، فإذا رجل عند حجرة النبي فأتيته فإذا هو رسول الله يصلي فصلى ، ثم استند إلى السارية التي كان يصلي إليها فقال من هذا ؟ أبو هر ؟ قلت نعم ،

قال أخطأك العشاء معنا الليلة ؟ قلت نعم ، قال انطلق إلى المنزل فقل هلموا الطعام الذي عندكم فأعطوني صحفة فيها عصيدة بتمر فأتيت بها النبي فوضعتها بين يديه فقال لي ادع لي أهل المسجد ، فقلت في نفسي الويل لي مما أرى من قلة الطعام والويل لي من المعصية فآتي الرجل وهو نائم فأوقظه وأقول أجب وآتي الرجل وهو يصلي فأقول أجب حتى اجتمعوا عند النبي ،

فوضع أصابعه فيها وغمز نواحيها وقال كلوا بسم الله ، فأكلوا حتى شبعوا وأكلت حتى شبعت ، فقال خذها يا أبا هر فارددها إلى آل محمد فما في آل محمد طعام يأكله ذو كبد غيره أهداها إلينا رجل من الأنصار فأخذت الصحفة فرفعتها فإذا هي كهيئتها حين وضعتها إلا أن فيها آثار خطوط أصابع النبي . (حسن)

2038_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 52) عن بريدة قال بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله فأتيته فقلت بلغني أنك أخذت الشيطان على عهد رسول الله ، فقال نعم ضم إلي رسول الله تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت أجد فيه كل يوم نقصانا ،

فشكوت ذلك إلى رسول الله فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت عليّ ثيابي فتوسطته فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، يا عدو الله وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك ،

لأرفعنك إلى رسول الله فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فغدوت على رسول الله فقال لي ما فعل أسيرك ؟ قلت عاهدني أن لا يعود ، قال إنه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود فخليت سبيله ، ثم غدوت إلى رسول الله لأخبره فإذا مناديه ينادي أين معاذ ؟ فقال لي يا معاذ ما فعل أسيرك ؟ فأخبرته فقال إنه عائد فارصده ،

فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك وصنعت به مثل ذلك وقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة لأرفعنك إلى رسول الله فيفضحك ، فقال إني شيطان ذو عيال وما أتيتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئا دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فإن خليت سبيلي علمتكهما ،

قلت نعم ، قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله (آمن الرسول بما أنزل) إلى آخرها ، فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول الله لأخبره فإذا مناديه ينادي أين معاذ بن جبل ؟ فلما دخلت عليه قال لي ما فعل أسيرك ؟ فقلت عاهدني أن لا يعود ، فأخبرته بما قال فقال لي رسول الله صدق الخبيث وهو كذوب ، قال فكنت اقرأهما عليه بعد ذلك فلا أجد فيه نقصانا . (صحيح)

2039_ روي البزار في مسنده (127) عن عمر قال غلا السعر بالمدينة فاشتد الجهد فقال رسول الله اصبروا وأبشروا فإني قد باركت على صاعكم ومدكم فكلوا ولا تفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الخمسة والستة ، وإن البركة في الجماعة فمن صبر على لأوائها وشدتها كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة ومن خرج عنها رغبة عما فيها أبدل الله به من هو خير منه فيها ومن أرادها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء . (حسن)

2040_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2640) عن أنس أن ملك المطر استأذن أن يزور رسول الله فقال ذات يوم لأم سلمة يا أم سلمة انظري من الباب ؟ لا يدخل علينا أحد حتى يخرج فجاء الحسين فدخل فجعل يثب على ظهر رسول الله فجعل النبي يلثمه ويقبله فقال أتحبه ؟ فقال نعم ، قال أما إن أمتك ستقتله إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه فقبض كفة فإذا تربة حمراء . (صحيح)

2041_ روي مسلم في صحيحه (1776) عن كثير بن عباس بن عبد المطلب قال قال عباس شهدت مع رسول الله يوم حنين فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله فلم نفارقه ورسول الله على بغلة له بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي ، فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله يركض بغلته قبل الكفار ،

قال عباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله أكفها إرادة أن لا تسرع وأبو سفيان آخذ بركاب رسول الله ، فقال رسول الله أي عباس ناد أصحاب السمرة ، فقال عباس وكان رجلا صيتا فقلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة قال فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك ،

قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الأنصار يقولون يا معشر الأنصار يا معشر الأنصار ، قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فقالوا يا بني الحارث بن الخزرج يا بني الحارث بن الخزرج فنظر رسول الله وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ،

فقال رسول الله هذا حين حمي الوطيس ، قال ثم أخذ رسول الله حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى قال فوالله ما هو إلا أن رماهم بحصياته فما زلت أرى حدهم كليلا وأمرهم مدبرا . (صحيح)

2042_ روي ابن حبان في صحيحه (7049) عن العباس بن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله يوم حنين فلقد رأيت رسول الله وما معه إلا أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله فلم نفارقه وهو على بغلة شهباء وربما قال بيضاء أهداها له فروة بن نفاثة الجذامي فلما التقى المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين وطفق رسول الله يركض على بغلته قبل الكفار ،

قال العباس وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله أكفها وهو لا يألو يسرع نحو المشركين وأبو سفيان بن الحارث آخذ بغرز رسول الله فقال رسول الله يا عباس ناد يا أصحاب السمرة وكنت رجلا صيتا وقلت بأعلى صوتي يا أصحاب السمرة فوالله لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها يقولون يا لبيك يا لبيك ،

فأقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار فنادت الأنصار يا معشر الأنصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنادوا يا بني الحارث بن الخزرج قال فنظر رسول الله وهو على بغلته كالمتطاول عليها إلى قتالهم ثم قال رسول الله هذا حين حمي الوطيس ،

ثم أخذ رسول الله حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة انهزموا ورب الكعبة قال فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى فوالله ما هو إلا أن رماهم رسول الله بحصياته فما أرى حدهم إلا كليلا وأمرهم إلا مدبرا حتى هزمهم الله قال وكأني أنظر إلى النبي يركض خلفهم على بغلته . (صحيح)

2043_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 327) عن ابن المسيب أنهم أصابوا يومئذ يعني يوم حنين ستة آلاف من السبي فجاءوا مسلمين بعد ذلك فقالوا يا نبي الله أنت خير الناس وقد أخذت أبناءنا ونساءنا وأموالنا ، فقال إن عندي من ترون وإن خير القول أصدقه فاختاروا مني إما ذراريكم ونساءكم وإما أموالكم ، قالوا ما كنا لنعدل بالأحساب شيئا ،

فقام النبي خطيبا فقال إن هؤلاء قد جاءوا مسلمين وإنا قد خيرناهم بين الذراري والأموال فلم يعدلوا بالأحساب شيئا ، فمن كان عنده منهم شيء فطابت نفسه أن يرده فسبيل ذلك ومن لا فليعطنا وليكن قرضا علينا حتى نصيب شيئا فنعطيه مكانه ، قالوا يا نبي الله قد رضينا وسلمنا قال إني لا أدري لعل فيكم من لا يرضى فمروا عرفاءكم يرفعون ذلك إلينا فرفعت إليه العرفاء أن قد رضوا وسلموا . (حسن لغيره)

2044_ روي الطبري في تاريخه (777) عن العباس بن عبد المطلب قال إني لمع رسول الله آخذ بحكمة بغلته البيضاء قد شجرتها بها ، قال وكنت امرأ جسيما شديد الصوت قال ورسول الله يقول حين رأى من الناس ما رأى أين أيها الناس ؟ فلما رأى الناس لا يلوون على شيء قال يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فناديت يا معشر الأنصار يا معشر أصحاب السمرة ، قال فأجابوا أن لبيك لبيك ،

قال فيذهب الرجل منهم يريد ليثني بعيره فلا يقدر على ذلك فيأخذ درعه فيقذفها في عنقه ويأخذ سيفه وترسه ثم يقتحم عن بعيره فيخلي سبيله في الناس ، ثم يؤم الصوت حتى ينتهي إلى رسول الله حتى إذا اجتمع إليه منهم مائة رجل استقبلوا الناس فاقتتلوا فكانت الدعوى أولا ما كانت يا للأنصار ثم جعلت أخيرا يا للخزرج وكانوا صبرا عند الحرب فأشرف رسول الله في ركابه فنظر مجتلد القوم وهم يجتلدون فقال الآن حمي الوطيس . (صحيح)

2045_ روي أحمد في مسنده (21960) عن أبي عبد الرحمن الفهري قال كنت مع رسول الله في غزوة حنين فسرنا في يوم قائظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي فانطلقت إلى رسول الله وهو في فسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله حان الرواح ؟ فقال أجل ،

فقال يا بلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك فقال أسرج لي فرسي فأخرج سرجا دفتاه من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر ، قال فأسرج قال فركب وركبنا فصافقناهم عشيتنا وليلتنا فتشامت الخيلان فولى المسلمون مدبرين كما قال الله ،

فقال رسول الله يا عباد الله أنا عبد الله ورسوله ثم قال يا معشر المهاجرين أنا عبد الله ورسوله قال ثم اقتحم رسول الله عن فرسه فأخذ كفا من تراب فأخبرني الذي كان أدنى إليه مني ضرب به وجوههم وقال شاهت الوجوه فهزمهم الله . (صحيح)

2046_ روي الطبري في الجامع (11 / 391) عن أبي عبد الرحمن الفهري قال كنت مع النبي في غزوة حنين فلما ركدت الشمس لبست لأمتي وركبت فرسي حتى أتيت النبي وهو في ظل شجرة

فقلت يا رسول الله قد حان الرواح فقال أجل فنادى يا بلال يا بلال ، فقام بلال من تحت سمرة فأقبل كأن ظله ظل طير فقال لبيك وسعديك ونفسي فداؤك يا رسول الله ،

فقال له النبي أسرج فرسي فأخرج سرجا دفتاه حشوهما ليف ليس فيهما أشر ولا بطر ، قال فركب النبي فصافقناهم يومنا وليلتنا فلما التقى الخيلان ولى المسلمون مدبرين كما قال الله فنادى رسول الله يا عباد الله يا معشر المهاجرين قال ومال النبي عن فرسه فأخذ حفنة من تراب فرمى بها وجوههم فولوا مدبرين . (صحيح)

2047_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1435) عن الحارث بن بدل قال شهدت رسول الله يوم حنين فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبا سفيان بن الحارث فرمى رسول الله وجوهنا بقبضة من الأرض فانهزموا فما خيل إلي أن شجرة ولا حجرا إلا هو في آثارنا . (حسن لغيره)

2048_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 327) عن قتادة قال كان العباس بن عبد المطلب يوم حنين إذا انهزم الناس بين يدي رسول الله فقال له النبي ناد الناس قال وكان رجلا صيتا ناد يا معشر المهاجرين يا معشر الأنصار فجعل ينادي الأنصار فخذا فخذا ، فقال له النبي ناد يا أصحاب السمرة يعني شجرة الرضوان التي بايعوا تحتها يا أصحاب سورة البقرة فما زال ينادي حتى أقبل الناس عنقا واحدا . (حسن لغيره)

2049_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 446) عن الحارث بن فضيل قال لما أخذ خالد بن الوليد الراية قال رسول الله الآن حمي الوطيس . (حسن لغيره)

2050_ روي ابن حميد في مسنده (440) عن يزيد بن عامر قال عند انكشافة انكشفها المسلمون يوم حنين فتبعهم الكفار فأخذ رسول الله قبضة من الأرض ثم أقبل بها على المشركين فرمى بها في وجوههم فقال ارجعوا شاهت الوجوه ، قال فما من أحد يلقى أخاه إلا هو يشكو القذى أو يمسح عينيه . (صحيح)

2051_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4558) عن جابر أن النبي قال يوم حنين الآن حمي الوطيس ثم قال هزموا ورب الكعبة هزموا ورب الكعبة . (صحيح)

2052_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 126) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يوم حنين حين رأى من الناس ما رأى يا عباس اصرخ يا معشر الأنصار يا أصحاب السمرة فأجابوه لبيك لبيك فجعل الرجل منهم يذهب ليعطف بعيره فلا يقدر على ذلك فيقذف درعه من عنقه ويأخذ سيفه وقوسه ثم يؤم الصوت حتى اجتمع إلى رسول الله منهم مائة فاستعرضوا الناس فاقتتلوا ،

فكانت الدعوة أول ما كانت بالأنصار ثم جعلت آخرا بالخزرج وكانوا صبرا عند الحرب وأشرف رسول الله في ركائبه فنظر إلى مجتلد القوم فقال الآن حمي الوطيس ، قال فوالله ما رجعت راجعة الناس إلا والأسارى عند رسول الله مكتفون فقتل الله ما قتل منهم وانهزم من انهزم منهم وأفاء الله على رسوله أموالهم ونساءهم وأبناءهم . (صحيح)

2053_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 45) عن أنس بن مالك قال التقى يوم حنين أهل مكة وأهل المدينة واشتد القتال فولوا مدبرين فندب رسول الله الأنصار فقال يا معشر المسلمين أنا رسول الله فقالوا إليك والله جئنا فنكسوا رءوسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم . (صحيح)

2054_ روي البزار في مسنده (6518) عن أنس قال قال غلام منا من الأنصار يوم حنين لن نهزم اليوم من قلة فما هو إلا أن لقينا عدونا فانهزم القوم وكان رسول الله على بغلة له وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجامها والعباس عمه آخذ بغرزها وكنا في واد دهس فارتفع النقع ،

فما منا من أحد يبصر كفه إذا شخص قد أقبل فقال له إليك من أنت ؟ قال أنا أبو بكر فداك أبي وأمي وبه بضعة عشر ضربة ثم إذا شخص قد أقبل فقال إليك من أنت ؟ فقال عمر بن الخطاب فداك أبي وأمي وبه بضعة عشر ضربة وإذا شخص قد أقبل وبه بضعة وعشرون ضربة فقال إليك من أنت ؟

فقال عثمان بن عفان فداك أبي وأمي ثم إذا شخص قد أقبل وبه بضعة عشر ضربة فقال إليك من أنت ؟ فقال علي بن أبي طالب فداك أبي وأمي ثم أقبل الناس فقال النبي ألا رجل صيت ينطلق فينادي في القوم ؟ فانطلق رجل فصاح فما هو إلا أن وقع صوته في أسماعهم فأقبلوا راجعين ،

فحمل النبي وحمل المسلمون معه ، فانهزم المشركون وانحاز دريد بن الصمة على جبيل أو قال على أكمة في زهاء ست مائة فقال له بعض القوم أرى والله كتيبة قد أقبلت قال خلوهم لي قال سيماهم كذا من هيئتهم كذا قال لا بأس عليكم قضاعة منطلقة في آثار القوم قالوا نرى والله كتيبة خشناء قد أقبلت ،

قال خلوهم لي قال سيماهم كذا من هيئتهم كذا قال لا بأس عليكم هذه سليم ثم قالوا نرى فارسا قد أقبل ، قال ويلكم ، وحده ؟ قالوا وحده ، قال خلوه لي قالوا معتجرا بعمامة سوداء قال دريد ذاك والله الزبير بن العوام وهو والله قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا ، فالتفت إليهم فقال علام

يترك هؤلاء ها هنا ؟ فمضى ومن اتبعه فقتل زهاء ثلاث مائة وجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه . (حسن)

2055_ روي الطيالسي في مسنده (742) عن البراء وقال له رجل يا أبا عمارة أفررتم عن رسول الله يوم حنين ؟ فقال البراء لكن رسول الله لم يفر إن هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فأقبل الناس على الغنائم واستقبلونا بالسهام فانهزم الناس ، فلقد رأيت رسول الله يومئذ وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجام البغلة ورسول الله على بغلته البيضاء والنبي يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب . (صحيح)

2056_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 152) عن عمرو بن سفيان قال انهزم المسلمون يوم حنين فلم يبق مع رسول الله إلا عباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث قال فقبض رسول الله قبضة من الحصى فرمى بها وجوههم قال فانهزمنا فما خيل إلينا إلا أن كل حجر أو شجرة فارس يطلبنا ، قال الثقفي فأعجرت عن فرسي حتى دخلت الطائف . (حسن)

2057_ روي البزار في مسنده (4717) عن ابن عباس أن عليا ناول رسول الله ترابا فرمى به في وجوه المشركين يوم حنين . (صحيح لغيره)

2058_ روي أبو نعيم في الدلئل (139) عن ابن عباس أن الملأ من قريش اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ونائلة وإساف لو قد رأينا محمدا لقمنا إليه قيام رجل واحد فلم نفارقه حتى نقتله فأقبلت ابنته فاطمة تبكي حتى دخلت على رسول الله فقالت هؤلاء الملأ من قومك قد تعاقدوا عليك لو قد رأوك لقاموا إليك فقتلوك فليس منهم رجل إلا قد عرف نصيبه من ديتك ،

فقال يا بنية ائتني بوضوئي فتوضأ ثم دخل المسجد فلما رأوه قالوا ها هو ذا وخفضوا أبصارهم وسقطت أذقانهم في صدورهم وعقروا في مجالسهم ولم يرفعوا إليه أبصارهم ولم يقم إليه منهم رجل فأقبل رسول الله حتى قام على رءوسهم فأخذ حفنة من تراب فقال شاهت الوجوه ثم حصبهم فما أصاب رجلا منهم من ذلك الحصى حصاة إلا قتل يوم بدر . (صحيح)

2059_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 133) عن عتبة بن فرقد أن النبي رأى في أصحابه تأخرا فنادى فيهم يا أصحاب سورة البقرة . (صحيح لغيره)

2060 _ روي الروياني في مسنده (1150) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع رسول الله حنين فلما واجهنا العدو تقدمت فأعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فرميته بسهم فتوارى فما دريت ما صنع ثم نظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقوا هم وأصحاب رسول الله ، فولى أصحاب رسول الله وأرجع منهزما علي بردان متزرا بإحداهما مرتديا بالأخرى واستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ،

فمر عليَّ رسول الله وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله لقد رأى ابن الأكوع فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه ، فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا من تلك القبضة فولوا مدبرين ومزقهم الله وقسم رسول الله غنائمهم بين المسلمين . (صحيح)

2061_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 121) عن عياض الثقفي أن رسول الله أتى هوازن في اثني عشر ألفا فقتل من أهل الطائف يوم حنين مثل من قتل يوم بدر فأخذ رسول الله كفا من حصى فرمى بها وجوهنا فانهزمنا . (صحيح)

2062_ روي أحمد في مسنده (1779) عن كثير بن عباس قال كان عباس وأبو سفيان معه يعني النبي قال فخطبهم وقال الآن حمي الوطيس وقال ناد يا أصحاب سورة البقرة . (صحيح)

2063_ روي مسدد في مسنده (إتحاف الخيرة / 6315) عن عبد الرحمن صاحب السقاية حدثني رجل كان مع رسول الله يوم حنين قال لما التقينا نحن وأصحاب النبي لم يقوموا لنا صلب شاة أن كشفناهم فبينا نحن نسوقهم في أدبارهم حتى انتهينا إلى أصحاب البغلة البيضاء أو الشهباء فنلقى عندها رجالا بيض الوجوه فقال شاهت الوجوه فقال ارجعوا فانهزمنا من قولهم فركبوا أكتافنا وكانت إياها . (صحيح لغيره)

2064_ روي أبو نعيم في الدلائل (144) عن شيبة بن عثمان قال لما غزا رسول الله حنينا تذكرت أبي وعمي قتلهما علي وحمزة فقلت اليوم أدرك ثأري في محمد فجئت من خلفه فدنوت منه ودنوت حتى لم يبق إلا أن أسوره بالسيف فرفع لي شواظ من نار كأنه البرق فخفت أن يحبسني فنكصت القهقرى ، فالتفت إلي رسول الله فقال يا شيبة ، قال فوضع رسول الله يده على صدري فاستخرج الله الشيطان من قلبي ، فرفعت إليه بصري وهو أحب إليَّ من سمعي وبصري ومن كذا . (حسن)

2065_ روي الترمذي في سننه (1689) عن ابن عمر قال لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتان وما مع رسول الله مائة رجل . (صحيح)

2066_ روي ابن قدامة في التوابين (27) عن عبد الرحمن بن سابط وغيره قال كان أبو سفيان بن الحارث أخا رسول الله من الرضاعة أرضعته حليمة وكان يألف رسول الله وكان له تربا فلما بعث رسول الله عاداه عداوة لم يعاد أحدا قط مثلها وهجا رسول الله وأصحابه ، فمكث عشرين سنة عدوا لرسول الله يهجو المسلمين ويهجونه ولا يتخلف عن موضع تسير فيه قريش لقتال رسول الله ،

ثم إن الله ألقى في قلبه الإسلام ، قال أبو سفيان فقلت من أصحب ومع من أكون قد ضرب الإسلام بجرانه فجئت زوجتي وولدي فقلت تهيئوا للخروج فقد أظل قدوم محمد قالوا قد آن لك أن تبصر أن العرب والعجم قد تبعت محمدا وأنت موضع في عداوته وكنت أولى الناس بنصره ، فقلت لغلامي مذكور عجل بأبعرة وفرس ،

قال ثم سرنا حتى نزلنا الأبواء وقد نزلت مقدمة رسول الله الأبواء فتنكرت وخفت أن أقتل وكان رسول الله قد نذر دمي ، فخرجت على قدمي نحوا من ميل وأقبل الناس رسلا رسلا فتنحيت فرقا من أصحابه فلما طلع في موكبه تصديت له تلقاء وجهه ، فلما ملأ عينيه مني أعرض عني بوجهه إلى الناحية الأخرى فتحولت إلى ناحية وجهه الأخرى ،

فأعرض عني مرارا فأخذني ما قرب وما بعد وقلت أنا مقتول قبل أن أصل إليه وأتذكر بره ورحمه فيمسك ذلك مني وقد كنت لا أشك أن رسول الله وأصحابه سيفرحون بإسلامي فرحا شديدا لقرابتي برسول الله ، فلما رأى المسلمون إعراض رسول الله عني أعرضوا عني جميعا فلقيني ابن أبي قحافة معرضا عني ،

ونظرت إلى عمر يغري بي رجلا من الأنصار فقال لي يا عدو الله أنت الذي كنت تؤذي رسول الله وتؤذي أصحابه قد بلغت مشارق الأرض ومغاربها في عداوته فرددت بعض الرد عن نفسي واستطال عليّ ورفع صوته حتى جعلني في مثل الحرجة من الناس يسرون بما يفعل بي ،

قال فدخلت على عمي العباس فقلت يا عم قد كنت أرجو أن يفرح رسول الله بإسلامي لقرابتي وشرفي وقد كان منه ما رأيت فكلمه في ليرضى عني قال لا والله لا أكلمه كلمة أبدا بعد الذي رأيت إلا أن أرى وجها إني أجل رسول الله وأهابه فقلت يا عم إلى من تكلني ؟ قال هو ذاك قال فلقيت عليا فكلمته فقال لي مثل ذلك ،

فرجعت إلى العباس فقلت يا عم فكف عني الرجل الذي يشتمني قال صفه لي فقلت هو رجل آدم شديد الأدمة قصير دحداح بين عينيه شحة قال ذاك نعيمان بن الحارث النجاري ، فأرسل إليه فقال يا نعيمان إن أبا سفيان ابن عم رسول الله وابن أخي وإن يكن رسول الله ساخطا عليه فسيرضى عنه ، فكف عنه فبعد لأي ما كف وقال لا أعرض له ،

قال أبو سفيان فخرجت فجلست على باب منزل رسول الله حتى راح إلى الجحفة وهو لا يكلمني ولا أحد من المسلمين وجعلت لا ينزل منزلا إلا أنا على بابه ومعي ابني جعفر قائم فلا يراني إلا أعرض عني فخرجت على هذه الحال حتى شهدت معه فتح مكة وأنا في خيله التي تلازمه ،

حتى نزل الأبطح فدنوت من باب قبته فنظر إلي نظرا هو ألين من ذلك النظر الأول ورجوت أن يبتسم ودخل عليه نساء بني عبد المطلب ودخلت معهن زوجتي فرققته علي وخرج إلى المسجد وأنا بين يديه لا أفارقه على حال حتى خرج إلى هوازن ،

فخرجت معه وقد جمعت العرب جمعا لم تجمع مثله قط وخرجوا بالنساء والذرية والماشية فلما لقيتهم قلت اليوم يرى أثري إن شاء الله فلما لقيناهم حملوا الحملة التي ذكر اللهف ثم وليتم مدبرينق وثبت رسول الله على بغلته الشهباء وجرد سيفه فاقتحمت عن فرسي وبيدي السيف صلتا قد كسرت جفنه والله يعلم أني أريد الموت دونه وهو ينظر إليّ ،

وأخذ العباس بلجام البغلة فأخذت بالجانب الآخر فقال من هذا ؟ فقال العباس أخوك وابن عمك أبو سفيان بن الحارث فارض عنه أي رسول الله قال قد فعلت فغفر الله له كل عداوة عادانيها فأقبل رجله في الركاب ثم التفت إلي فقال أخي لعمري ،

ثم أمر العباس فقال ناد يا أصحاب سورة البقرة يا أصحاب السمرة يا للمهاجرين يا للأنصار يا للخزرج فأجابوا لبيك داعي الله وكروا كرة رجل واحد قد حطموا الجفون وشرعوا الرماح وخفضوا عوالي الأسنة وأرقلوا إرقال الفحول فرأيتني وإني لأخاف على رسول الله شروع رماحهم حتى أحدقوا برسول الله ،

وقال لي رسول الله تقدم فضارب القوم فحملت حملة أزلتهم عن موضعهم وتبعني رسول الله قدما في نحور القوم ما يألو ما تقدم فما قامت لهم قائمة حتى طردتهم قدر فرسخ وتفرقوا في كل وجه . (مرسل حسن)

2067_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 79) عن مروان بن الحكم أنه سأل حكيم بن حزام عن يوم بدر فجعل الشيخ يكره ذلك حتى ألح عليه فقال حكيم التقينا فاقتتلنا فسمعت صوتا وقع من السماء إلى الأرض مثل وقع الحصى في الطست وقبض النبي القبضة فرمى بها فانهزمنا . (حسن)

2068_ روي الترمذي في سننه (3739) عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول من سره أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . (صحيح لغيره)

2069_ روي الترمذي في سننه (3202) عن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال ألا أبشرك فقلت بلى قال سمعت رسول الله يقول طلحة ممن قضى نحبه . (صحيح لغيره)

2070_ روي الترمذي في سننه (3203) عن طلحة أن أصحاب رسول الله قالوا لأعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ، ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليّ ثياب خضر فلما رآني رسول الله قال أين السائل عمن قضى نحبه ؟ قال الأعرابي أنا يا رسول الله فقال رسول الله هذا ممن قضى نحبه . (صحيح)

2071_ روي الضياء في المختارة (789) عن طلحة قال كان النبي إذا رآني قال من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . (صحيح لغيره)

2072_ روي أبو يعلي في مسنده (4898) عن عائشة أم المؤمنين قالت والله إني لفي بيتي ذات يوم ورسول الله وأصحابه في الفناء والستر بيني وبينهم إذ أقبل طلحة بن عبيد الله فقال رسول الله من سره أن ينظر إلى رجل يمشي على ظهر الأرض قد قضى نحبه فلينظر إلى طلحة . (حسن لغيره)

2073_ روي ابن مخلد في حديثه (1 / 238) عن أبي هريرة قال نظر النبي إلى طلحة يمشي فقال هذا شهيد يمشي على وجه الأرض . (صحيح لغيره)

2075_ روي ابن مخلد في حديثه (1 / 238) عن جابر وأبي سعيد الخدري قالا كنا جلوسا عند رسول الله فمر طلحة بن عبيد الله فقال هذا شهيد يمشي على وجه الأرض . (حسن لغيره)

2075_ روي الطوسي في المستخرج (1428) عن ابن عباس قال قال عمر ما سابقت أبا بكر في فضيلة إلا سبقني إليها حتى أتى يوم أحد وقد صاح الملعون إبليس قتل محمد فانكشف الناس وانكشف عنا غبرة فإذا برجل يحمل النبي على ظهره ويمشي به القهقرى ويذب عنه ، فقال أبو بكر اللهم إذ حرمتني أن ألي هذا من نبيك فاجعله طلحة بن عبيد الله ، وقلت أنا اللهم إذ حرمتني أن ألي هذا من نبيك فاجعله سعيد بن زيد ،

فكان والله كما قال أبو بكر طلحة ، فلم يزل يحمله مرة ويذب عنه مرة حتى أتى به الصخرة من أحد فلم يقدر النبي أن يعلوها وكان قد حمل اللحم وظاهر بين درعين ، فحنى له طلحة ظهره حتى علا الصخرة ، فقال النبي أبشر يا طلحة بالجنة ، فمن أحب أن ينظر إلى شهيد يمشي على ظهر الأرض سبقه عضو منه إلى الجنة فلينظر إلى طلحة . (حسن)

2076_ روي ابن عساكر في تاريخه (25 / 82) عن أسماء بنت أبي بكر قالت دخل طلحة بن عبيد الله على النبي فقال يا طلحة أنت ممن قضى نحبه . (حسن لغيره)

2077_ روي الترمذي في سننه (3741) عن علي بن أبي طالب قال سمعت أذني من في رسول الله وهو يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة . (حسن)

2078_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4417) عن حنظلة بن خويلد قال إني لجالس عند معاوية إذ دخل رجلان يختصمان في رأس عمار وكل واحد منهما يقول أنا قتلته فقال عبد الله بن عمرو ليطب أحدكما به نفسا لصاحبه فإني سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية ، قال معاوية ألا تغني عنا مجنونك يا عمرو فما باله معنا قال إني معكم ولست أقاتل إن أبي شكاني فقال لي رسول الله أطع أباك ما دام حيا ولا تعصه فأنا معكم ولست أقاتل . (صحيح)

2079_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (659) عن الحارث بن حسان قال مررت بعجوز بالربذة منقطع بها من بني تميم قال فقالت أين تريدون ؟ قال فقلت نريد رسول الله ، قال فاحملوني معكم فإن لي إليه حاجة ، قال فدخلت المسجد وإذا هو غاص بالناس وإذا راية سوداء تخفق فقلت ما شأن الناس ؟

قالوا هذا رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص ، قال فقلت يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازا بيننا وبين تميم فافعل فإنها كانت لنا مرة فاستوفزت العجوز وأخذتها الحمية قالت يا رسول الله فأين نصر مضرك ؟ قال فقلت يا رسول الله حملت هذه ولا أشعر أنها كانت لي خصما وأعوذ بالله أن أكون كما قال الأول ، قال رسول الله وما قال الأول ؟ قال على الخبير سقطت ،

قال قال رسول الله هيه يستطعمه الحديث ، قال إن عادا أرسلوا وافدهم قيلا ، فنزل على معاوية بن بكر شهرا يسقيه الخمر وتغنيه الجرادتان فانطلق حتى أتى جبال مهرة ، فقال اللهم إني لن آتي لأسر فأفاديه ولا لمريض فأداويه فاسق عبدك ما كنت ساقيه واسق معه معاوية بن بكر شهرا يشكر له الخمر التي شربها عنده ، قال فمرت سحابة سوداء فنودي أن خذها رمددا لا تذر من عادٍ أحدا . (صحيح)

2080_ روي الترمذي في سننه (3273) عن أبي وائل عن رجل من ربيعة قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله فذكرت عنده وافد عاد فقلت أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد ، قال رسول الله وما وافد عاد ؟ قال فقلت على الخبير سقطت إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ،

ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر التي سقاه فرفع له سحابات فقيل له اختر إحداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا ، وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ، ثم قرأ (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ، ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) الآية . (صحيح)

2081_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 773) عن ابن عباس قال كان النبي بمكة فجاءت امرأة من الأنصار فقالت يا رسول الله إن هذا الخبيث غلبني فقال لها إن تصبري على ما أنت عليه تجيئين يوم القيامة ليس عليك ذنب ولا حساب ، قالت والذي بعثك بالحق لأصبرن حتى ألقى الله قالت إني أخاف الخبيث أن يجردني ، فدعا لها فكانت إذا أحست أن يأتيها تأتي أستار الكعبة فيعلق بها فتقول له اخسأ فيذهب عنها . (حسن)

2082_ روي أبو داود في سننه (3875) عن سعد بن أبي وقاص قال مرضت مرضا أتاني رسول الله يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال إنك رجل مفئود ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فإنه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن . (صحيح)

2083_ روي ابن بشكوال في الأطعمة العطرية (144) عن جابر قال اشتكى سعد بن أبي وقاص ذات الجنب فقال له رسول الله أرسل إلى الحارث بن كلدة فليأخذ سبع ثمرات فليجأهن بنواهن وكستا هنديا وشيئا من ورس وشيئا من زفت فليدهنك به ، قال ففعل فبرأ . (حسن لغيره)

2084_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 277) عن رزينة مولاة صفية في صوم عاشوراء قالت كان رسول الله يعظمه حتى إن كان ليدعو بصبيانه وصبيان فاطمة المراضيع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم لا ترضعوهم إلى الليل فكان ريقه يجزئهم . (حسن)

2085_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 225) عن أبي عبيدة النحوي أن عامر بن كريز أتى بابنه النبي وهو ابن خمس سنين أوست سنين فتفل النبي في فيه فجعل يزدرد ريق النبي ويتلمظ فقال النبي إن ابنك هذا مُسقَى . (مرسل صحيح)

2086_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 636) عن عبد الله بن عامر وعبد الله بن الزبير أن عبد الله بن عامر بن كريز أتي به النبي وهو صغير فقال هذا شبهنا وجعل رسول الله يتفل عليه ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله فقال النبي إنه لمسقي فكان لا يعالج أرضا إلا ظهر له الماء وله النباح الذي يقال بنباح عامر وله الجحفة ،

وله بستان ابن عامر بنخله على ليلة من مكة وله آبار في الأرض كثيرة وكان معاوية زوج عبد الله بن عامر ابنته هندا فكانت هند بنت معاوية أبر شيء بعبد الله بن عامر وأنها جاءته يوما بالمرآة والمشط وكانت تتولى خدمته بنفسها فنظر في المرآة فالتقى وجهه وجهها فرأى شبابها وجمالها ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ ، فرفع رأسه إليها فقال الحقي بأبيك فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته فقال معاوية وهل تطلق الحرة ؟ فقالت ما أتى من قبلي فأخبرته خبرها ،

فأرسل إليه معاوية فقال أكرمتك بابنتي ثم رددتها عليّ ، فقال أخبرك عن ذاك إن الله من عليّ بفضله وجعلني كريما ولا أحب إلا كريما لا أحب أن يتفضل عليّ أحد ، وإن ابنتك أعجزتني بمكافأتها لحسن صحبتها فنظرت فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالا ولا شرفا إلى شرفها فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف . (حسن)

2087_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 326) عن ابن جريج قال كنا جلوسا مع عطاء بن أبي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفضله وعلي بن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فعجبنا من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقال عطاء وأين حسنهما من حسن عبد الله بن عباس ؟

ما رأيت القمر ليلة أربع عشرة وأنا في المسجد الحرام طالعا من جبل أبي قبيس إلا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رأيتنا جلوسا معه في الحجر إذ أتاه شيخ قديم بدوي من هذيل يهدج على عصاه فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس ومن هذا الفتى ؟ فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، فقال الشيخ سبحان الذي مسخ حسن عبد المطلب إلى ما أرى ،

فقال عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت أبي يقول كان عبد المطلب أطول الناس قامة وأحسن الناس وجها ما رآه قط شيء إلا أحبه ، وكان له مفرش في الحجر لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه أحد وكان الندي من قريش حرب بن أمية فمن دونه يجلسون حوله دون المفرش فجاء رسول الله وهو غلام يدرج ليجلس على المفرش فجذبوه فبكى ،

فقال عبد المطلب وذلك بعد ما حجب بصره ما لابني يبكي ؟ قالوا له إنه أراد أن يجلس على المفرش فمنعوه فقال عبد المطلب دعوا ابني فإنه يحس بشرف أرجو أن يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربي قط ، قال وتوفي عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبكي حتى دفن بالحجون . (حسن)

2088_ روي أبو نعيم في الدلائل (156) عن ابن عباس أن عتبة وشيبة وأبا سفيان بن حرب والنضر بن الحارث وأبا البختري والأسود بن المطلب وزمعة بن الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج اجتمعوا ومن اجتمع منهم بعد غروب الشمس على ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه أن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك قال فجاءهم رسول الله سريعا وظن أن قد بدا لقومه في أمره بدو وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم وذكر القصة ، فلما قام عنهم رسول الله قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا ،

وإني أعاهد الله لأجلسن غدا بحجر ما أطيق حمله أو كما قال فإذا سجد في صلاته أرضخت رأسه فأسلموني عند ذلك أو امنعوني فليصنع بعد ذلك بنو عبد مناف ما بدا لهم ، قالوا والله لا نسلمك لشيء أبدا فامض لما تريد ، فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما قال وجلس لرسول الله ينتظره وغدا رسول الله كما يغدو وكان إذا صلى صلى بين الركنين اليماني والأسود وجعل الكعبة بينه وبين الشام ،

فقام رسول الله وقد قعدت قريش في أنديتهم ينتظرون ما أبو جهل فاعل ، فلما سجد رسول الله احتمل أبو جهل الحجر ثم أقبل نحوه حتى إذا دنا منه رجع منهزما منتقعا لونه مرعوبا قد يبست يداه على الحجر فقذف الحجر عن يده وقام إليه رجال قريش وقالوا له ما لك يا أبا الحكم ؟ قال قمت إليه لأفعل به ما قلت لكم البارحة ،

فلما دنوت منه عرض دونه فحل من الإبل والله ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط فهم أن يأكلني ، فذكر لي أن رسول الله قال ذلك جبرئيل لو دنا منه لأخذه فلما قال ذلك أبو جهل قام النضر بن الحارث فقال يا معشر قريش إنه والله قد نزل بكم أمر ما ابتليتم بمثله قط . (حسن لغيره)

2089_ روي الآجري في الشريعة (1407) عن النزال بن سبرة قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاحا فقلنا يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك قال كل أصحاب رسول الله أصحابي ، قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة ، قال ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحبا قلنا حدثنا عن أبي بكر ،

قال ذاك امرؤ سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا ، قلنا حدثنا عن عمر بن الخطاب ، قال ذلك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله يقول اللهم أعز الإسلام بعمر ،

قلنا حدثنا عن عثمان بن عفان قال ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة ، قلنا حدثنا عن طلحة بن عبيد الله قال فقال ذاك امرؤ نزلت

فيه آية من كتاب الله (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) ، طلحة منهم لا حساب عليه في مستقبل ،

قالوا يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير ، قالوا فحدثنا عن حذيفة قال ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما ، قالوا فحدثنا عن أبي ذر ،

قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس ، قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن سلمان الفارسي ، قال ذاك منا أهل البيت إنما أدرك علم الأولين وعلم الآخرين من لكم بلقمان الحكيم ، قلنا فحدثنا عن ابن مسعود ، قال ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم ، قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر ،

قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا ، قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك ، قال مه نهى الله عن التزكية ، قالوا يا أمير المؤمنين إن الله قال (وأما بنعمة ربك فحدث) ، قال كنت أمرا أبتدئ فأعطي وإن سكت فأبتدأ وإن تحت الجوانح مني لعِلْماً جمًّا سلُوني . (حسن)

2090_ روي أبو يعلي في معجمه (329) عن محمد بن كعب قال بينما عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ذات يوم جالس إذ مر به رجل فقيل يا أمير المؤمنين أتعرف هذا المار ؟ قال ومن هذا ؟ قالوا

هذا سواد بن قارب الذي أتاه رئيه بظهور النبي ، فأرسل إليه عمر رحمة الله عليه فقال أنت سواد بن قارب ؟ قال نعم ، قال أنت الذي أتاك رئيك بظهور النبي ؟ قال نعم ،

قال فأنت على ما كنت عليه من كهانتك ؟ قال فغضب وقال ما استقبلني بهذا أحد منذ أسلمت يا أمير المؤمنين ، فقال عمر يا سبحان الله ما كنا عليه من الشرك أعظم مما كنت عليه من كهانتك فأخبرني بإتيانك رئيك بظهور رسول الله ،

قال نعم يا أمير المؤمنين بينا أنا ذات ليلة بين النائم واليقظان إذ أتاني رئيي فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب إلى الله وإلى عبادته ، ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتطلابها / وشدها العيس بأقتابها ،

تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما صادق الجن ككذابها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم ليس قداماها كأذنابها ، قال قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ، قال فلما كانت الليلة الثانية أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل ،

إنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، ثم أنشأ يقول عجبت للجن وتخبارها / وشدها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمن الجن ككفارها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم بين روابيها وأحجارها ، قلت دعني أنام فإني أمسيت ناعسا ،

فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال قم يا سواد بن قارب فاسمع مقالتي واعقل إن كنت تعقل فإنه قد بعث رسول من لؤي بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ثم أنشأ يقول عجبت

للجن وتحساسها / وشدها العيس بأحلاسها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما خير الجن كأنجاسها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم فاسم بعينيك إلى راسها ،

فقمت فقلت قد امتحن الله قلبي فرحلت ناقتي ثم أتيت المدينة فإذا رسول الله وأصحابه حوله فدنوت فقلت اسمع مقالتي يا رسول الله قال هات فأنشأت أقول أتاني نجي بين هدء ورقدة ولم يك / فيما قد تلوت بكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة / أتاك رسول من لؤي بن غالب ،

فشمرت من ذيلي الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء بين السباسب ، فأشهد أن الله لا شيء غيره / وأنك مأمون على كل غائب ، وأنك أدنى المرسلين وسيلة / إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ، وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة / سواك بمغن عن سواد بن قارب ،

قال ففرح رسول الله وأصحابه بمقالتي فرحا شديدا حتى رئي الفرح في وجوههم ، فوثب إليه عمر بن الخطاب رحمة الله عليه ورضوانه فالتزمه وقال قد كنت أشتهي أن أسمع هذا الحديث منك فهل يأتيك رئيك اليوم ؟ قال أما منذ قرأت القرآن فلا ونعم العوض كتاب الله من الجن ،

ثم أنشأ عمر يقول كنا يوما في حي من قريش يقال لهم آل ذريح وقد ذبحوا عجلا لهم فالجزار يعالجه إذ سمعنا صوتا من جوف العجل ولا نرى شيئا يا آل ذريح أمر نجيح صائح يصيح بلسان فصيح يشهد أن لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

2091_ روي أبو نعيم في المعرفة (3566) عن محمد الباقر قال دخل سواد بن قارب السدوسي على عمر بن الخطاب فقال يا سواد بن قارب نشدتك بالله هل تحسن من كهانتك اليوم شيئا ؟ قال سبحان الله يا أمير المؤمنين والله ما استقبلت أحدا من جلسائك بمثل الذي استقبلتني به ،

فقال سبحان الله يا سواد ما كنا عليه من شركنا أعظم مما كنت عليه من كهانتك والله يا سواد لقد بلغني عنك حديث إنه لعجب من العجب ، قال أي والله يا أمير المؤمنين إنه لعجب من العجب ، قال فحدثنيه ، قال كنت كاهنا في الجاهلية فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ أتاني نجي فضربني برجله ،

ثم قال يا سواد بن قارب اسمع أقل لك ، قال قلت هات ، قال عجبت للجن وأنجاسها / ورحلها العيس بأحلاسها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل أرجاسها ، فارحل إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك آل رأسها ، قال فنمت ولم أحفل بقوله شيئا ،

فلما كانت الليلة الثانية أتاني يضربني برجله ثم قال يا سواد اسمع أقل لك ، قلت هات ، قال عجبت للجن وتطلابها / ورحلها العيس بأقتابها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما صادق الجن ككذابها ، فارحل إلى الصفوة من هاشم / ليس في المقاديم كأذنابها ،

قال فحرك قوله مني شيئا قال ونمت فلما كانت الليلة الثالثة أتاني فضربني برجله وقال يا سواد بن قارب اسمع ما أقول لك ، قلت هات ، قال عجبت للجن وأخبارها / ورحلها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل كفارها ، فارحل إلى الصفوة من / هاشم بين روابيها وأحجارها ،

قال فعلمت أن الله قد أراد بي خيرا فقمت إلى بردة لي ففتقتها فلبستها ووضعت رجلي في غرز رحل الناقة ثم أقبلت حتى انتهيت إلى رسول الله فأخبرته ، قال فإذا اجتمع المسلمون فأخبرهم ، فلما اجتمع المسلمون قمت فقلت أتاني نجي بعد هزو ورقدة / ولم يك فيما قد تلوت تكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة أتاك / رسول الله من لؤي بن غالب ،

فشمرت عن ذيل الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء عند السباسب ، وأعلم أن الله لا رب غيره / وأنك مأمون على كل غائب ، وأنك أدنى المرسلين وسيلة / إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يأتيك يا خير مرسل / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ، قال فسر المسلمون بذلك ، قال فقال عمر هل تحسن منها اليوم شيئا ؟ قال أما منذ علمني الله القرآن فلا . (حسن لغيره)

2091_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 248) عن البراء قال بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس على منبر النبي إذ قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب ؟ قال فلم يجبه أحد تلك السنة فلما كانت السنة المقبلة ، قال أيها الناس أفيكم سواد بن قارب ؟ قال فقلت يا أمير المؤمنين وما سواد بن قارب ؟ قال إن سواد بن قارب كان بدء إسلامه شيئا عجيبا ،

قال فبينا نحن كذلك إذ طلع سواد بن قارب ، قال فقال له عمر يا سواد حدثنا ببدء إسلامك كيف كان ؟ قال سواد فإني كنت نازلا بالهند وكان لي رئي من الجن ، قال فبينا أنا ذات ليلة نائم إذ جاءني في منامي ذلك قال قم فافهم واعقل إن كنت تعقل قد بعث رسول من لؤي بن غالب ثم أنشأ يقول عجبت للجن وأنجاسها / وشدها العيس بأحلاسها ،

تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ما مؤمنوها مثل أرجاسها ، فانهض إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك إلى راسها ، ثم أنبهني وأفزعني وقال يا سواد بن قارب إن الله بعث نبيا فانهض إليه تهتد

وترشد ، فلما كان في الليلة الثانية أتاني فأنبهني ثم أنشأ يقول كذلك عجبت للجن وتطلابها / وشدها العيس بأقتابها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ليس قدامها كأذنابها ،

فانهض إلى الصفوة من هاشم / واسم بعينيك إلى نابها ، فلما كان في الليلة الثالثة أتاني فأنبهني ثم قال كذلك عجبت للجن وتخبارها / وشدها العيس بأكوارها ، تهوي إلى مكة تبغي الهدى / ليس ذوو الشر كأخيارها ، فانهض إلى الصفوة من هاشم / ما مؤمنو الجن ككفارها ، قال فلما سمعته يكرر ليلة بعد ليلة وقع في قلبي حب الإسلام من أمر النبي ما شاء الله ،

قال فانطلقت إلى رحلي فشددته على راحلتي فما حللت نسعة ولا عقدت أخرى حتى أتيت النبي فإذا هو بالمدينة والناس عليه كعرف الفرس ، فلما رآني النبي قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جاء بك ، قال قلت يا رسول الله قد قلت شعرا فاسمعه مني ،

قال سواد فقلت أتاني رئي بعد ليل وهجعة / ولم يك فيما قد بلوت بكاذب ، ثلاث ليال قوله كل ليلة / أتاك رسول من لؤي بن غالب ، فشمرت عن ساقي الإزار ووسطت / بي الذعلب الوجناء عند السباسب ، فأشهد أن الله لا شيء غيره / وأنك مأمون على كل غايب ، وأنك أدنى المرسلين شفاعة إلى الله / يابن الأكرمين الأطايب ، فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى / وإن كان فيما جاء شيب الذوائب ،

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة / سواك بمغن عن سواد بن قارب ، قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه وقال لي أفلحت يا سواد ، فقال له عمر هل يأتيك رئيك الآن ؟ فقال منذ قرأت القرآن لم يأتني ونعم العوض كتاب الله من الجن . (حسن لغيره)

2092_ روي ابن قانع في معجمه (2133) عن هند بن أبي هالة قال قال رسول الله يعني لما نزع ابنته من عتبة بن أبي لهب قال إن الله كره لي أن أتزوج أو أزوج إلا أهل الجنة . (حسن)

2093_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3988) عن أبي عبد الله بن مرزوق قال قال رسول الله عزيمة من ربي وعهد عهده إلي أن لا أتزوج إلى أهل بيت ولا أزوج شيئا من بناتي إلا كانوا رفقائي في الجنة . (حسن لغيره)

2094_ روي الداني في الفتن (523) عن مكحول قال قال رسول الله عشر قبل يوم القيامة ، اختلاف بني أمية بينهما وقتل الحملين ورايات السود بالمشرق واستباحة الكوفة وخروج السفياني وخليفة يخلع ورجل يبايع له بين زمزم والمقام وجيش يخسف بهم بالبيداء ويوم كلب والأعماق . (حسن لغيره)

2095_ روي النسائي في سننه (3175) عن ثوبان مولى رسول الله قال قال رسول الله عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار ، عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى ابن مريم . (صحيح)

2096_ روي أبو يعلي في مسنده (645) عن ابن أبي مليكة يقول كان طلحة بن عبيد الله يقول لا أخبركم عن رسول الله بشيء إلا أني سمعته يقول عمرو بن العاص من صالحي قريش ونِعم أهل البيت أبو عبد الله وأم عبد الله وعبد الله - يعني ابن مسعود - . (صحيح)

2097_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 39) عن جبير بن نفير قال لما اشتد جزع أصحاب رسول الله على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله ليدركن الدجال قوما مثلكم أو خيرا منكم ثلاث مرات ولن يخزي الله أمة أنا أولها وعيسى بن مريم آخرها . (صحيح)

2098_ روي أبو داود في سننه (4324) عن أبي هريرة أن النبي قال ليس بيني وبينه نبي يعني عيسى وإنه نازل فإذا رأيتموه فاعرفوه رجل مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بلل ، فيقاتل الناس على الإسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ، ويهلك الله في زمانه الملل كلها إلا الإسلام ، ويهلك المسيح الدجال ، فيمكث في الأرض أربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون . (صحيح)

2099_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 393) عن أبي البختري الطائي أن ناسا كانوا بالكوفة مع أبي المختار فقتلوا إلا رجلين حملا على العدو تأسيا بهم فأفرج لهما فنجيا أو ثلاثة فأتوا المدينة فخرج عمر وهم قعود يذكرونهم قال عمر ما قلتم لهم ؟ قالوا استغفرنا لهم ودعونا لهم ،

قال لتحدثني ما قلتم لهم قالوا استغفرنا لهم ودعونا لهم قال لتحدثني ما قلتم لهم أو لتلقون مني قنوطا ، قالوا إنا قلنا إنهم شهداء ، قال عمر والذي لا إله غيره والذي بعث محمدا بالحق والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه ما تعلم نفس حية ماذا عند الله لنفس ميتة إلا نبي الله فإنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ،

والذي لا إله غيره والذي بعث محمدا بالحق والذي لا تقوم الساعة إلا بإذنه إن الرجل يقاتل رياء ويقاتل حمية ويقاتل يريد به الدنيا ويقاتل يريد به المال وما للذين يقاتلون عند الله إلا ما في أنفسهم ، إن الله اختار لنبيه المدينة وهي أقل الأرض طعاما وأملحه ماء إلا ما كان من هذا التمر ، وإنه لا يدخلها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله . (مرسل صحيح)

2100_ روي مسلم في صحيحه (2939) عن النواس بن سمعان قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل فلما رحنا إليه عرف ذلك فينا فقال ما شأنكم ؟ قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال غداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل ،

فقال غير الدجال أخوفني عليكم ، إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ، إنه شاب قطط عينه طافئة كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف إنه خارج خلة بين الشأم والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا ،

قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا اقدروا له قدره ، قلنا يا رسول الله وما إسراعه في الأرض ؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له ،

فيأمر السماء فتمطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذرا وأسبغه ضروعا وأمده خواصر ثم يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم ، ويمر بالخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ، ثم يدعو رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ،

ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك ، فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر

وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه ،

فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى إني قد أخرجت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرّز عبادي إلى الطور ،

ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ويحصر نبي الله عيسى وأصحابه حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيرا من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ،

ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ، ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للأرض أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة ويستظلون بقحفها ،

ويبارك في الرسل حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس ، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت آباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة . (صحيح)

2101_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 527) عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله يوما فكان أكثر خطبته ذكر الدجال يحدثنا عنه حتى فرغ من خطبته فكان فيما قال لنا يومئذ إن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وإني آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم وهو خارج فيكم لا محالة فإن يخرج وأنا بين أظهركم فأنا حجيج كل مسلم ، وإن يخرج فيكم بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ،

إنه يخرج من خلة بين العراق والشام فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا ، فإنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ثم يثني حتى يقول أنا ربكم وإنكم لم تروا ربكم حتى تموتوا وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن ، فمن لقيه منكم فليتفل في وجهه وليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف ،

وإنه يسلط على نفس من بني آدم فيقتلها ثم يحييها وأنه لا يعدو ذلك ولا يسلط على نفس غيرها وأن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليغمض عينيه وليستغث بالله تكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار بردا وسلاما على إبراهيم ،

وأن من فتنته أن يمر على الحي فيؤمنون به ويصدقونه فيدعو لهم فتمطر السماء عليهم من يومهم وتخصب لهم الأرض من يومها وتروح عليهم ماشيتهم من يومها أعظم ما كانت وأسمنه وأمده خواصر وأدره ضروعا ويمر على الحي فيكفرون به ويكذبونه فيدعو عليهم فلا يصبح لهم سارح يسرح ،

وأن أيامه أربعون فيوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كالأيام وآخر أيامه كالسراب يصبح الرجل عند باب المدينة فيمسي قبل أن يبلغ بابها الآخرة ، قالوا كيف نصلي يا رسول الله في تلك الأيام القصار ؟ قال تقدرون فيها ثم تصلون كما تقدرون في الأيام الطوال . (حسن)

2102_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 160) عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله كان في ملأ من أصحابه فذكروا الدجال فقال إن بين يدي الساعة حمراوات تمسك أول سنة من السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها والسنة الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها والأرض ثلثي نباتها والسنة الثالثة تمسك السماء قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذو خف وحافر ثم خرج لحاجته ثم رجع ولهم حنين ،

فأخذ بعضدتي الباب فقال ما شأنكم ؟ قالوا يا رسول الله إن أحدنا ليعجن عجينه فما يصبر حتى يختمر قال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإلا فإن الله خليفتي على كل مؤمن ، قالوا يا رسول الله فما يجزئ المؤمن يومئذ ؟ قال ما يجزئ الملائكة من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير . (صحيح)

2103_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 160) عن أسماء بنت يزيد قالت أتاني رسول الله في طائفة من أصحابه فذكر الدجال فقال رسول الله إن قبل خروجه ثلاث سنين أو سنة تمسك السماء ثلث قطرها وتمسك الأرض ثلث نباتها والسنة الثانية تمسك السماء ثلثي قطرها وتمسك الأرض ثلثي نباتها والسنة الثالثة تمسك السماء ما فيها والأرض ما فيها ،

فيهلك كل ذات ضرس وظلف ومن أشد فتنته أنه يقول للأعرابي أرأيت إن أحييت لك إبلك عظيمة ضروعها طويلة أسنمتها بحتر تعلم أني ربك ؟ فيقول نعم يتمثل له الشيطان ثم خرج رسول الله لبعض حاجته ووضعت له وضوءه وانتحب القوم حتى ارتفعت أصواتهم ،

فأخذ رسول الله الباب فقال مهيم ؟ فقلنا يا رسول الله خلعت قلوبهم بالدجال فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي فأنا حجيجه وإن مت فإن الله خليفتي على كل مؤمن ، قلت يا رسول الله فما يجزئ المؤمنين يومئذ ؟ قال يجزئهم ما يجزئ أهل السماء التسبيح والتقديس . (حسن)

2104_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 524) عن نفير بن مالك أن رسول الله ذكر الدجال فقال إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج ولست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ألا وإنه مطموس العين كأنها عين عبد العزى بن قطن الخزاعي ، ألا فإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأ كل مسلم فمن لقيه منكم فليقرأ بفاتحة الكهف ،

يخرج من بين الشام والعراق فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله اثبتوا ثلاثا ، فقيل يا رسول الله فما مكثه في الأرض ؟ قال أربعون يوما يوم كالسنة ويوم كالشهر ويوم كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم ، قالوا يا رسول الله فكيف نصنع بالصلاة يومئذ صلاة يوم أو نقدر ؟ قال بل تقدروا . (صحيح)

2105_ روي أبو نعيم في المعرفة (6849) عن أبي الزعراء قال خرجت مع رسول الله في سفر له فغشيت رسول الله نعسة ونحن على ظهر واد فكففت راحلتي لينام رسول الله قال فسمعت رسول الله يقول غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه ثم هبطنا الوادي فلما استوينا فيه قال مثل ذلك ، فلما علونا الوادي واستوينا فيه على ظهره قال مثل ذلك ،

ثم أسرعت راحلتي فلما أحست راحلة رسول الله توقفها حاصت عن الطريق فاستيقظ رسول الله فقال أبو الزعراء قلت لبيك بأبي أنت وأمي يا رسول الله فدنوت منه ثم قلت سمعتك تقول وأنت في نعستك وأنت على ظهر الوادي غير المسيح الدجال أخوف على أمتي منه ، ثم هبطنا الوادي فقلتها الثانية ثم علونا الوادي فقلتها فقال رسول الله نعم يا أبا الزعراء ، قلت وما ذاك يا رسول الله ؟ قال الأئمة المضلين . (حسن)

2106_ روي أحمد في مسنده (23945) عن عائشة قالت دخل عليَّ رسول الله وأنا أبكي فقال لي ما يبكيك ؟ قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله إن يخرج الدجال وأنا حي كفيتكموه وإن يخرج بعدي فإن ربكم ليس بأعور وإنه يخرج في يهودية أصبهان حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة أبواب ، على كل نقب منها ملكان فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشام مدينة بفلسطين بباب لد فينزل عيسى فيقتله ثم يمكث عيسى في الأرض أربعين سنة إماما عدلا وحكما مقسطا . (صحيح)

2107_ روي ابن عساكر في تاريخه (29 / 13) عن عبد الله بن سراقة قال خطبنا أبو عبيدة بن الجراح بالجابية فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن رسول الله خطبنا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله لم يبعث نبيا قط بعد نوح إلا حذر قومه الدجال وإني محدثكم فيه حديثا لم يحدث به أحد كان قبل ، ليدركنه بعض من يراني أو سمع كلامي ، قال فقال الناس يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ أهي كاليوم ؟ قال أو خير . (صحيح)

2108_ روي نعيم في الفتن (1475) عن ابن عمر عن النبي أنه تخوف الدجال وذكر من علاماته وأماراته ومقدمات أمره حتى ظن الملأ أنه ثائر عليهم من بينهم من النخل أو خارج من النخل

عليهم ثم قام لبعض شأنه ثم عاد وقد اشتد تخوف من حضره وبكاؤهم فقال مهيم ؟ ثلاثا ما الذي أبكاكم ؟

قالوا ذكرت الدجال وقربت أمره حتى ظننا أنه ثائر علينا وأنه خارج من النخل علينا ، فقال رسول الله إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مؤمن إحدى عينيه مطموسة والأخرى ممزوجة بالدم كأنها الزهرة . (حسن)

2109_ روي الطبري في الجامع (9 / 221) عن أبي صالح في قوله تعالي (قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك) قال جاء جبريل إلى النبي ذات يوم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك ؟ فقال كذبني هؤلاء ، قال فقال له جبريل إنهم لا يكذبونك هم يعلمون أنك صادق (ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (حسن لغيره)

2110_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7239) عن أبي يزيد المدني أن النبي لقي أبا جهل فصافحه فقال له رجل ألا أراك تصافح هذا الصابئ فقال والله إني لأعلم أنه لنبي ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعا ؟ فتلا أبو يزيد (فإنهم لا يكذبونك) الآية . (حسن لغيره)

2111_ روي ابن أبي الفوارس في الثالث من فوائده (95) عن ناجية بن كعب قال قال أبو جهل للنبي إنا لا نتهمك إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ولكن نتهم الذي تأتي به فأنزل الله (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (حسن لغيره)

2112_ روي الترمذي في سننه (3064) عن علي أن أبا جهل قال للنبي إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (صحيح)

2113_ روي الجوهري في مسند الموطأ (29) عن عائشة أن النبي قال افتُتحت القرى بالسيف وافتتحت المدينة بالقرآن . (حسن لغيره)

وانظر مقدمة كتاب رقم (484) (الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر)

2114_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1177) عن عائشة عن النبي فُتحت البلاد بالسيف وفُتحت المدينة بالقرآن . (حسن لغيره)

2115_ روي البلاذري في البدان (1 / 8) عن عائشة قالت قال رسول الله ما يفتح من مصر أو مدينة عنوة فإن المدينة فتحت بالقرآن . (حسن لغيره)

2116_ روي الترمذي في سننه (3324) عن ابن عباس قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يُرمى بها قبل ذلك ، فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه فقال هذا الذي حدث في الأرض . (صحيح)

2117_ روي الطبري في الجامع (23 / 327) عن سعيد بن جبير قال كانت الجن تستمع فلما رجموا قالوا إن هذا الذي حدث في السماء لشيء حدث في الأرض ، قال فذهبوا يطلبون حتى رأوا النبي خارجا من سوق عكاظ يصلي بأصحابه الفجر فذهبوا إلى قومهم منذرين . (حسن لغيره)

2118_ روي البخاري في صحيحه (3948) عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد ست مائة سنة . (صحيح)

2119_ روي البخاري في صحيحه (525) عن حذيفة قال كنا جلوسا عند عمر فقال أيكم يحفظ قول رسول الله في الفتنة ؟ قلت أنا كما قاله ، قال إنك عليه أو عليها لجريء ، قلت فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر والنهي ،

قال ليس هذا أريد ولكن الفتنة التي تموج كما يموج البحر ، قال ليس عليك منها بأس يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا ، قال أيكسر أم يفتح ؟ قال يكسر ، قال إذا لا يغلق أبدا ، قلنا أكان عمر يعلم الباب ؟ قال نعم كما أن دون الغد الليلة إني حدثته بحديث ليس بالأغاليط ، فهبنا أن نسأل حذيفة فأمرنا مسروقا فسأله فقال الباب عمر . (صحيح)

2120_ روي الضياء في المختارة (4493) عن ابن عباس أن رجلا من الأنصار كان له فحلان فاغتلما فأدخلهما حائطا فشد عليهما الباب ثم جاء إلى النبي فأراد أن يدعو له والنبي قاعد معه نفر من الأنصار فقال يا نبي الله إني جئت في حاجة وإن فحلين لي اغتلما وإني أدخلتهما حائطا وشددت عليهما الباب فأحب أن تدعو لي أن يسخرهما الله لي ،

فقال لأصحابه قوموا معنا ، فذهب حتى أتى الباب فقال افتح ، فأشفق الرجل على النبي فقال افتح ، ففتح الباب فإذا أحد الفحلين قريب من الباب فلما رأى النبي سجد له فقال النبي ائتني بشيء أشد به رأسه وأمكنك منه ، فجاء بخطام فشد رأسه وأمكنه منه ثم مشى إلى أقصى الحائط إلى الفحل الآخر ، فلما رآه وقع له ساجدا فقال للرجل ائتني بشيء أشد رأسه ،

فشد رأسه وأمكنه منه فقال اذهب فإنهما لا يعصيانك ، فلما رأى أصحاب النبي ذاك قال قالوا يا رسول الله هذان فحلان لا يعقلان سجدا لك أفلا نسجد لك ؟ قال لا آمر أحدا أن يسجد لأحد ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (صحيح)

2121_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 89) عن علي قال أمر رسول الله خديجة وهو بمكة فاتخذت له طعاما ثم قال لعلي ادع لي بني عبد المطلب فدعا أربعين فقال لعلي هلم طعامك ، قال علي فأتيتهم بثريدة إن كان الرجل منهم ليأكل مثلها فأكلوا منها جميعا حتى أمسكوا ثم قال اسقهم فسقيتهم بإناء هو ري أحدهم فشربوا منه جميعا حتى صدروا ،

فقال أبو لهب لقد سحركم محمد فتفرقوا ولم يدعهم فلبثوا أياما ثم صنع لهم مثله ثم أمرني فجمعتهم فطعموا ثم قال لهم من يؤازرني على ما أنا عليه ويجيبني على أن يكون أخي وله الجنة ؟ فقلت أنا يا رسول الله وإني لأحدثهم سنا وأحمشهم ساقا وسكت القوم ، ثم قالوا يا أبا طالب ألا ترى ابنك ؟ قال دعوه فلن يألو ابن عمه خيرا . (حسن)

2122_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 284) عن ابن عمر أنه ذكر الفتن حتى ذكر فتنة الأحلاس فقال قائل يا رسول الله وما فتنة الأحلاس ؟ قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها

من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء لا تدع أحدا من هذه الأمة إلا لطمته . (صحيح)

2123_ روي نعيم في الفتن (94) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ستكون بعدي فتن منها فتنة الأحلاس يكون فيها حرب وهرب ثم بعدها فتن أشد منها ثم تكون فتنة كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخلته ولا مسلم إلا صكته حتى يخرج رجل من عترتي . (حسن لغيره)

2124_ روي نعيم في الفتن (92) عن عمير بن هانئ قال قال رسول الله فتنة الأحلاس فيها حرب وهرب وفتنة السراء يخرج دخنها من تحت قدمي رجل يزعم أنه مني وليس مني إنما أوليائي المتقون ثم يصطلح الناس على رجل ثم يكون فتنة الدهيماء كلما قيل انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته يقاتل فيها لا يدري على حق يقاتل أم على باطل فلا يزالون كذلك حتى يصيروا إلى فسطاطين فسطاط إيمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق لا إيمان فيه ، فإذا هما اجتمعا فأبصر الدجال اليوم أو غدا . (حسن لغيره)

2125_ روي أبو داود في سننه (4298) عن أبي الدرداء أن رسول الله قال إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام . (صحيح)

2126_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 480) عن أبي الدرداء أنه سمع رسول الله يقول يوم الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة ، فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ . (حسن)

2127_ روي تمام في فوائده (989) عن أبي أمامة عن النبي أنه تلا هذه الآية (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال هل تدرون أين هي ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال هي بالشام بأرض يقال لها الغوطة مدينة يقال لها دمشق هي خير مدائن الشام . (حسن)

2128_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 238) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله يوم الملحمة الكبرى فسطاط المؤمنين بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام . (حسن لغيره)

2129_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 239) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله يوم الملحمة العظمى فسطاط المسلمين بالغوطة من خير مدائن الشام يومئذ . (صحيح لغيره)

2130_ روي أبو نعيم في الدلائل (103) عن نافع بن جبير قال سئل رسول الله أتذكر موت عبد المطلب ؟ قال نعم وأنا ابن ثمان سنين قالوا فلما توفي عبد المطلب ضم أبو طالب رسول الله إليه وهو ابن ثمان سنين ، وكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان له قطيعة من إبل تكون بعرنة يبدو إليها فيكون ينشأ فيها ويؤتى بلبنها إذا كان حاضرا بمكة ،

وكان أبو طالب قد رق عليه وأحبه وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله شبعوا وكان إذا أراد أن يعشيهم أو يغديهم فيقول كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم ،

وإن كان لبنا شرب رسول الله أولهم ثم يتناول العيال القعب فيشربون منه فيروون عن آخرهم من القعب الواحد وإن كان أحدهم ليشرب قعبا وحده فيقول أبو طالب إنك لمبارك ، وكان الصبيان يصبحون شعثا رمصا ويصبح رسول الله دهينا كحيلا . (حسن لغيره)

2131_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 188) عن ابن إسحاق قال مات عبد المطلب والنبي ابن ثمان سنين فلم يبك أحد كان قبله بكاءه قال وولي زمزم والسقاية من بنيه العباس بن عبد المطلب فلم تزل إليه حتى قام الإسلام وهي بيده فأقرها رسول الله على ما مضى . (حسن لغيره)

2132_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 55) عن مجاهد وابن جبير والزهري والمنذر بن جهم وعبد الواحد بن حمزة قالوا كان رسول الله يكون مع أمه آمنة بنت وهب فلما توفيت قبضه إليه جده عبد المطلب وضمه ورق عليه رقة لم يرقها على ولده وكان يقربه منه ويدنيه ويدخل عليه إذا خلا وإذا نام وكان يجلس على فراشه فيقول عبد المطلب إذا رأى ذلك دعوا ابني إنه ليؤنس ملكا ،

وقال قوم من بني مدلج لعبد المطلب احتفظ به فإنا لم نر قدما أشبه بالقدم التي في المقام منه قال عبد المطلب لأبي طالب اسمع ما يقول هؤلاء كان أبو طالب يحتفظ به قال عبد المطلب لأم أيمن وكانت تحضن رسول الله يا بركة لا تغفلي عن ابني فإني وجدته مع غلمان قريبا من السدرة وإن أهل الكتاب يزعمون أن ابني هذا نبي هذه الأمة ،

وكان عبد المطلب لا يأكل طعاما إلا قال علي بابني فيؤتى به إليه فلما حضرت عبد المطلب الوفاة أوصى أبا طالب بحفظ رسول الله وحياطته ولما نزل بعبد المطلب الوفاة قال لبناته ابكينني وأنا أسمع فبكته كل واحدة منهن بشعر فلما سمع قول أميمة وقد أمسك لسانه جعل يحرك رأسه أي قد صدقت وقد كنت كذلك ،

وهو قولها أعيني جودا بدمع درر / على طيب الخيم والمعتصر ، على ماجد الجد واري الزناد / جميل المحيا عظيم الخطر ، علي شيبة الحمد ذي المكرمات / وذي المجد والعز والمفتخر ،

وذي الحلم والفضل في النائبات / كثير المكارم جم الفخر ، له فضل مجد على قومه / مبين يلوح كضوء القمر ،

أتته المنايا فلم تشوه / بصرف الليالي وريب القدر ، قال ومات عبد المطلب فدفن بالحجون وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ويقال ابن مائة وعشر سنين ، وسئل رسول الله أتذكر موت عبد المطلب ؟ قال نعم أنا يومئذ ابن ثماني سنين ، قالت أم أيمن رأيت رسول الله يومئذ يبكي خلف سرير عبد المطلب . (حسن لغيره)

2133_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1208) عن ابن عباس قال كان الصبيان يصبحون رمصا غمصا ويصبح رسول الله مقيلا دهينا . (حسن)

2134_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 86) عن محمد بن سالح وعبد الله بن جعفر ومجاهد وابن عباس قالوا لما توفي عبد المطلب قبض أبو طالب رسول الله فكان يكون معه وكان أبو طالب لا مال له وكان يحبه حبا شديدا لا يحبه ولده وكان لا ينام حتى ينام وكان لا ينام إلا إلى جنبه ويخرج فيخرج معه ، وصب به أبو طالب صبابة ولم يصب مثلها شيء قط ،

وكان يخصه بالطعام وكان إذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم رسول الله شبعوا ، فكان إذا أراد أن يغذيهم قال كما أنتم حتى يحضر ابني فيأتي رسول الله فيأكل معهم فكانوا يفضلون من طعامهم ، وإن لم يكن معهم لم يشبعوا فيقول أبو طالب إنك المبارك وكان الصبيان يصبحون رمصا شعثا ويصبح رسول الله دهينا كحيلا . (حسن)

2135_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 47) عن برة بنت أبي تجراة قالت كانت قريش لا تنكر صلاة الضحى إنما تنكر الوقت وكان رسول الله إذا جاء وقت العصر تفرقوا إلى الشعاب فصلوا فرادى ومثنى فمشى طليب بن عمير وحاطب بن عبد شمس يصلون بشعب أجناد بعضهم ينظر إلى البعض إذ هجم عليهم ابن الأصيدي وابن القبطية وكانا فاحشين فرموهم بالحجارة ساعة حتى خرجا وانصرفا وهما يشتدان ،

وأتيا أبا جهل وأبا لهب وعقبة بن أبي معيط فذكروا لهم الخبر فانطلقوا لهم في الصبح وكانوا يخرجون في غلس الصبح فيتوضئون ويصلون فبينما هم في شعب إذ هجم عليهم أبو جهل وعقبة وأبو لهب وعدة من سفهائهم فبطشوا بهم فنالوا منهم وأظهر أصحاب رسول الله الإسلام وتكلموا به ونادوهم وذبوا عن أنفسهم ،

وتعمد طليب بن عمير إلى أبي جهل فضربه فشجه فأخذوه وأوثقوه فقام دونه أبو لهب حتى حله وكان ابن أخيه فقيل لأروى بنت عبد المطلب ألا ترين إلى ابنك طليب قد اتبع محمدا وصار عرضا له وكانت أروى قد أسلمت فقالت خير أيام طليب يوم يذب عن ابن خاله وقد جاء بالحق من عند الله فقالوا وقد اتبعت محمدا ؟ قالت نعم ،

فخرج بعضهم إلى أبي لهب فأخبره فأقبل حتى دخل عليها فقال عجبا لك ولاتباعك محمدا وتركت دين عبد المطلب ، قالت قد كان ذلك فقم دون ابن أخيك فاعضده وامنعه فإن ظهر أمره فأنت بالخيار إن شئت أن تدخل معه أو تكون على دينك وإن لم تكن كنت قد أعذرت ابن أخيك ، قال ولنا طاقة بالعرب قاطبة ثم يقولون إنه جاء بدين محدث قال ثم انصرف أبو لهب . (حسن)

2136_ روي الطبري في الجامع (11 / 644) عن ابن عباس في قول الله (وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون إلي عذاب عظيم) قال قام رسول الله خطيبا يوم الجمعة فقال اخرج يا فلان فإنك منافق اخرج يا فلان فإنك منافق فأخرج من المسجد ناسا منهم فضحهم ،

فلقيهم عمر وهم يخرجون من المسجد فاختبأ منهم حياء أنه لم يشهد الجمعة ، وظن أن الناس قد انصرفوا واختبئوا هم من عمر ظنوا أنه قد علم بأمرهم فجاء عمر فدخل المسجد فإذا الناس لم يصلوا فقال له رجل من المسلمين أبشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين اليوم فهذا العذاب الأول حين أخرجهم من المسجد والعذاب الثاني عذاب القبر . (حسن)

2137_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 8724) عن قتادة بن النعمان أنه أصيبت عينه يوم بدر فسالت حدقته على وجنته فأرادوا أن يقطعوها فسأل النبي فقال لا فدعا به فغمز حدقته براحته فكان لا يدري أي عينيه أصيبت . (حسن)

2138_ روي أبو يعلي في مسنده (1550) عن عبيد الكوثي قال أصيبت عين أبي ذر يوم أحد فبزق فيها النبي فكانت أصح عينيه . (حسن لغيره)

2139_روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32904) عن عاصم بن عمر أن قتادة بن النعمان سقطت عينه على وجنته يوم أحد فردها رسول الله فكانت أحسن عينيه وأحدهما . (حسن لغيره)

2140_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 228) عن رافع بن مالك قال لما كان يوم بدر تجمع الناس على أمية بن خلف فأقبلت إليه فنظرت إلى قطعة من درعه قد انقطعت من تحت إبطه قال

فأطعنته بالسيف فيها طعنة فقتلته ورميت بسهم يوم بدر ففقأت عيني فبصق فيها رسول الله ودعا لي فما آذاني منها شيء . (حسن)

2141_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21117) عن عبد الله بن أنيس قال ضرب المستنير بن رزام اليهودي وجهي بمخرش من شوحط فشجني منقلة أو مأمومة فأتيت بها رسول الله فكشف عنها وتفل فيها فما آذاني منها شيء . (حسن)

2142_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 178) عن خبيب بن إساف قال أتيت النبي أنا ورجل من قومي في بعض مغازيه فقلنا إنا نشتهي معك مشهدا قال أسلمتم ؟ قلنا لا ، قال فإنا لا نستعين بالمشركين على المشركين ، قال فأسلمت وشهدت مع رسول الله فأصابتني ضربة على عاتقي فخانتني ،

فتغلقت يدي فأتيت النبي فتفل فيها وألزقها فالتأمت وبرأت وقتلت الذي ضربني ثم تزوجت ابنة الذي ضربته فقتلته وحدثتني فكانت تقول لا عدمت رجلا وشحك هذا الوشاح فأقول لا عدمت رجلا عجّل أباك إلى النار . (حسن)

2143_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 261) عن سعيد المقبري قال كان رسول الله إذا أتى قباء أمر مناديه فنادى بالصلاة فذكر الحديث في مجيء عبد الله بن سلام وجلوسه عند رسول الله ورجوعه إلى عمته فقالت له يا ابن أخي لم احتبست ؟ فقال يا عمة كنت عند رسول الله فقالت عند موسى بن عمران ؟

فقال لم أكن عند موسى بن عمران فقالت عند النبي الذي يبعث عند قيام الساعة ؟ قال نعم من عنده جئت فرجع إلى النبي فسأله عن ثلاثة أشياء وذكر الحديث الأول إلا أنه سأله عن السواد الذي في القمر ذا أول أشراط الساعة ؟ قال فقال رسول الله أول نزل ينزله قال أهل الجنة بلام ونون فقال ما بلام ونون ؟ قال ثور وحوت يأكل من زائدة كبد أحدهما سبعون ألفا ،

ثم يقومان يزفنان لأهل الجنة وأما الشبه فأي النطفتين سبقت إلى الرحم من الرجل أو المرأة فالولد أشبه وأما السواد الذي في القمر فإنهما كأنهما شمسين فقال الله (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل) والسواد الذي رأيت هو المحو (فمحونا آية الليل) ،

فقال عبد الله بن سلام أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم ذكر الحديث في قصة اليهود الذين دخلوا عليه وسألهم عن عبد الله وما أحالوا به وقول النبي في آخره أجزنا الشهادة الأولى أما هذه فلا . (مرسل حسن)

2144_ روي الترمذي في سننه (2232) عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله فقال إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا - أو سبعا أو تسعا - ، قلنا وما ذاك ؟ قال سنين ، قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني ، قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . (حسن)

2145_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38649) عن مجاهد بن جبر قال حدثني فلان من أصحاب النبي أن المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس الزكية فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم من في السماء ومن في الأرض فأتى الناس المهدي فزفوه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها وهو يملأ

الأرض قسطا وعدلا وتخرج الأرض نباتها وتمطر السماء مطرها وتنعم أمتي في ولايته نعمة لم تنعمها قط . (صحيح موقوف وله حكم الرفع للنبي وجهالة الصحابي لا تضر)

2146_ روي ابن ماجة في سننه (4083) عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع فتنعم فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى أكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ . (حسن)

2147_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38634) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يكون في أمتي المهدي إن طال عمره أو قصر عمره يملك سبع سنين أو ثماني سنين أو تسع سنين فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وتمطر السماء مطرها وتخرج الأرض بركتها ، قال وتعيش أمتي في زمانه عيشا لم تعشه قبل ذلك . (حسن)

2148_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3323) عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله المهدي قال إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع ولتملأن الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما . (صحيح)

2149_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5406) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فثمان وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها يرسل الله السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض بشيء من النبات والمال كدوس ، يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذه . (صحيح)

2150_ روي الرافعي في التدوين (2 / 5) عن عبد الله بن عباس قال خرج رسول الله إلى المسجد فوجد العباس بن عبد المطلب ساجدا فوقف حتى رفع رأسه فلما انتقل في صلاته قال رسول الله ألا أبشرك يا عم ، قال بلى بأبي أنت وأمي ، فقال إن من ذريتك الأصفياء ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي في آخر الزمان به ينشر الله الهدى وبه يطفي نيران الضلالات ، إن الله فتح بنا هذا الأمر وبذريتك نختم . (حسن لغيره)

2151_ روي مسلم في صحيحه (2547) عن أبي نوفل رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب السلام عليك أبا خبيب ،

أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله لقد كنت أنهاك عن هذا أما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم ، أما والله لأمة أنت أشرها لأمة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر ، فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فأنزل عن جذعه فألقي في قبور اليهود ثم أرسل إلى أمه أسماء بنت أبي بكر فأبت أن تأتيه ،

فأعاد عليها الرسول لتأتيني أو لأبعثن إليك من يسحبك بقرونك فأبت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلي من يسحبني بقروني ، فقال أروني سبتي فأخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رأيتني صنعت بعدو الله ؟ قالت رأيتك أفسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك ،

بلغني أنك تقول له يا ابن ذات النطاقين أنا والله ذات النطاقين ، أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله وطعام أبي بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التي لا تستغني عنه ، أما إن رسول

الله حدثنا أن في ثقيف كذابا ومبيرا ، فأما الكذاب فرأيناه وأما المبير فلا إخالك إلا إياه . قال فقام عنها ولم يراجعها . (صحيح)

2152_ روي أحمد في مسنده (26426) عن أبي الصديق الناجي أن الحجاج بن يوسف دخل على أسماء بنت أبي بكر بعدما قتل ابنها عبد الله بن الزبير فقال إن ابنك ألحد في هذا البيت وإن الله أذاقه من عذاب أليم وفعل به ما فعل ، فقالت كذبت كان برا بالوالدين صواما قواما والله لقد أخبرنا رسول الله أنه سيخرج من ثقيف كذابان الآخر منهما شرٌّ من الأول وهو مبير . (صحيح)

2153_ روي الترمذي في سننه (2220) عن ابن عمر قال قال رسول الله في ثقيف كذاب ومُبير . (صحيح)

2154_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 311) عن سلامة بنت الحر قالت سمعت رسول الله يقول في ثقيف كذاب ومبير . (حسن لغيره)

2155_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 499) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله في ذي القعدة تجاذب القبائل وتغادر فينهب الحاج فتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى ويسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على عقبة الجمرة وحتى يهرب صاحبهم فيأتي بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره يقال له إن أبيت ضربنا عنقك يبايعه مثل عدة أهل بدر يرضى عنهم ساكن السماء وساكن الأرض . (حسن لغيره)

2156_ روي نعيم في الفتن (997) عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله في ذي القعدة تحازب القبائل وفي ذي الحجة ينهب الحاج وفي المحرم ينادي مناد من السماء . (حسن لغيره)

2157_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 512) عن أبي هريرة عن النبي قال تكون هدة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان ثم تظهر عصابة في شوال ثم معمعة في ذي الحجة ثم تنتهك المحارم في المحرم ثم يكون موت في صفر ثم تتنازع القبائل في الربيع ثم العجب كل العجب بين جمادى ورجب ثم ناقة مقتبة خير من دسكرة تقل مائة ألف . (حسن)

2158_ روي الداني في الفتن (520) عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله يكون في رمضان صوت وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة تحارب القبائل وعلامته ينتهب الحاج وتكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له إن أبيت ضربنا عنقك ، يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض . (حسن لغيره)

2159_ روي نعيم في الفتن (628) عن مكحول قال قال رسول الله في السماء آية لليلتين خلتا أو بقيتا وفي شوال المهمة وفي ذي القعدة المعمعة وفي ذي الحجة النزائل وفي المُحَرّم وما المحرم . (حسن لغيره)

2160_ روي نعيم في الفتن (629) عن عبد الوهاب بن بخت أن رسول الله قال في رمضان آية في السماء كعمود ساطع وفي شوال البلاء وفي ذي القعدة الفناء وفي ذي الحجة ينتهب الحاج المحرم وما المحرم . (حسن لغيره)

2161_ روي نعيم في الفتن (633) عن شهر بن حوشب قال بلغني أن رسول الله قال يكون في رمضان صوت وفي شوال مهمهة وفي ذي القعدة تحازب القبائل وفي ذي الحجة ينتهب الحاج وفي

المحرم ينادي مناد من السماء ألا إن صفوة الله من خلقه فلان فاسمعوا له وأطيعوا . (حسن لغيره)

2162_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 332) عن فيروز الديلمي قال قال رسول الله يكون في رمضان صوت قالوا يا رسول الله في أوله أو في وسطه أو في آخره ؟ قال لا بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف ليلة الجمعة يكون صوت من السماء يصعق له سبعون ألفا ويخرس سبعون ألفا ويعمى سبعون ألفا ويصم سبعون ألفا ، قالوا يا رسول الله فمن السالم من أمتك ؟ قال من لزم بيته وتعوذ بالسجود وجهر بالتكبير لله ،

ثم يتبعه صوت آخر والصوت الأول صوت جبريل والثاني صوت الشيطان فالصوت في رمضان والمعمعة في شوال وتميز القبائل في ذي القعدة ويغار على الحجاج في ذي الحجة وفي المحرم وما المحرم ؟ أوله بلاء على أمتي وآخره فرح لأمتي الراحلة في ذلك الزمان بقتبها ينجو عليها المؤمن له من دسكرة تغل مائة ألف . (حسن لغيره)

2163_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (837) عن ابن مسعود عن النبي قال إذا كان صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة في شوال وتميز القبائل في ذي القعدة وتسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم وما المحرم يقولها ثلاثا هيهات هيهات يقتل الناس فيها هرجا هرجا ، قال قلنا وما الصيحة يا رسول الله ؟

قال هذه تكون في نصف من رمضان يوم جمعة ضحى وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة تكون هدة توقظ النائم وتقعد القائم وتخرج العواتق من خدورهن في ليلة جمعة سنة كثيرة الزلازل والبرد فإذا وافق رمضان في تلك السنة ليلة جمعة ،

فإذا صليتم الفجر يوم جمعة في النصف من رمضان فادخلوا بيوتكم وسددوا كواكم ودثروا أنفسكم وسدوا آذانكم فإذا أحسستم بالصيحة فخروا لله سجدا وقولوا سبحان القدوس سبحان القدوس ربنا القدوس فإنه من فعل ذلك نجا ومن ترك هلك . (حسن)

2164_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1443) عن ابن عباس قال قال رسول الله يطلع كوكب في آخر الزمان من المشرق يكون في ذلك العام صيحة في رمضان يموت فيها سبعون ألفا ويعمى سبعون ألفا ويتيه سبعون ألفا ، قيل يا رسول الله ما تأمرنا إن كان ذلك ؟ قال عليكم بالصدقة والصلاة والتسبيح والتكبير وقراءة القرآن ، قيل يا رسول الله ما علامة ذلك ألا يكون في تلك السنة ؟ قال إذا مضى النصف من رمضان ولم يكن فقد أمنت السنة . (حسن لغيره)

2165_ روي نعيم في الفتن (634) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يكون صوت في رمضان ومعمعة في شوال وفي ذي القعدة تحازب القبائل وعامئذ ينتهب الحاج وتكون ملحمة عظيمة بمنى يكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء وهم على عقبة الجمرة . (حسن لغيره)

2166_ روي ابن أبي إياس في جزئه (16) عن حذيفة بن اليمان لما نزلت هذه الآية على رسول الله (حم ، عسق) عرفنا في وجه رسول الله الكآبة فقلنا له يا رسول الله ما هذه الكآبة التي في وجهك ؟ قال أنزلت علي آية أخبرت فيها ببلايا كثيرة وفتن تترا بأمتي من خسف وقذف ورجف وزلازل وحيات ذوات أجنحة وريح حمر ونار تحشرهم من قبل المشرق ،

وريح تقذفهم في البحر وآيات متتابعات يتبع بعضها بعضا كما يتبع السلك النظام . فقلنا له يا رسول الله ومتى ذلك الزمان ؟ قال إذا استحلت أمتي الخمر بالنبيذ والربا بالبيع والسحت بالهدية والمتجر بالزكاة فعند ذلك أملي لهم ليزدادوا إثما . (حسن)

2167_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 385) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ، قال عمر أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكن خاصف النعل ، قال وكان أعطى علي بن أبي طالب نعله يخصفه . (صحيح)

2168_ روي أبو نعيم في المعرفة (4663) عن عبد الرحمن بن بشير قال كنا جلوسا عند رسول الله إذ قال ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله ، قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ، قال عمر أنا يا رسول الله ؟ قال لا ، ولكن خاصف النعل ، قال فانطلقنا فإذا عليّ يخصف نعل رسول الله في حجرة عائشة فبشرناه . (حسن)

2169_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 451) عن علي قال قال رسول الله إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله ؟ قال لا ولكنه هذا خاصف النعل وفي يد عليّ نعل يخصفها . (حسن لغيره)

2170_ روي أبو يعلي في مسنده (3668) عن أنس بن مالك قال ذكر رجل لرسول الله له نكاية في العدو واجتهاد فقال رسول الله لا أعرف هذا قال بل نعته كذا وكذا قال ما أعرفه فبينما نحن كذلك إذ طلع الرجل فقال هو هذا يا رسول الله قال ما كنت أعرف هذا هذا أول قرن رأيته في أمتي إن فيه لسفعة من الشيطان ،

فلما دنا الرجل سلم فرد عليه السلام فقال له رسول الله أنشدك بالله هل حدثت نفسك حين طلعت علينا أن ليس في القوم أحد أفضل منك ؟ قال اللهم نعم ، قال فدخل المسجد فصلى فقال رسول الله لأبي بكر قم فاقتله فدخل أبو بكر فوجده يصلي ،

فقال أبو بكر في نفسه إن للصلاة حرمة وحقا ولو أني استأمرت رسول الله فجاء إليه فقال له النبي أقتلته ؟ قال لا رأيته يصلي ورأيت للصلاة حرمة وحقا وإن شئت أقتله قتلته قال لست بصاحبه اذهب أنت يا عمر فاقتله فدخل عمر المسجد فإذا هو ساجد فانتظره طويلا ثم قال في نفسه إن للسجود حقا ولو أني استأمرت رسول الله فقد أستأمره من هو خير مني ،

فجاء إلى النبي فقال أقتلته ؟ قال لا رأيته ساجدا ورأيت للسجود حقا وإن شئت أن أقتله قتلته ، قال رسول الله لست بصاحبه قم يا علي أنت صاحبه إن وجدته فدخل فوجده قد خرج من المسجد فرجع إلى رسول الله فقال أقتلته ؟ قال لا فقال رسول الله لو قتل اليوم ما اختلف رجلان من أمتي حتى يخرج الدجال . (حسن)

2171_ روي أبو يعلي في مسنده (4127) عن أنس قال كان رجل على عهد رسول الله يغزو مع رسول الله فإذا رجع وحط عن راحلته عمد إلى مسجد الرسول فجعل يصلي فيه فيطيل الصلاة حتى جعل بعض أصحاب النبي يرون أن له فضلا عليهم فمر يوما ورسول الله قاعد في أصحابه ،

فقال له بعض أصحابه يا نبي الله هذا ذاك الرجل فإما أرسل إليه نبي الله وإما جاء من قبل نفسه فلما رآه رسول الله مقبلا قال والذي نفسي بيده إن بين عينيه سفعة من الشيطان فلما وقف على المجلس قال له رسول الله أقلت في نفسك حين وقفت على المجلس ليس في القوم خير مني ؟

قال نعم ثم انصرف فأتى ناحية من المسجد فخط خطا برجله ثم صف كعبيه فقام يصلي فقال رسول الله أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ فقام أبو بكر فقال رسول الله أقتلت الرجل ؟ قال وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ قال عمر أنا وأخذ السيف فوجده قائما يصلي ،

فرجع فقال رسول الله لعمر أقتلت الرجل ؟ قال وجدته يصلي فهبته فقال رسول الله أيكم يقوم إلى هذا يقتله ؟ قال علي أنا قال رسول الله أنت له إن أدركته فذهب علي فلم يجده فرجع فقال رسول الله أقتلت الرجل ؟ قال لم أدر أين سلك من الأرض فقال رسول الله إن هذا أول قرن خرج من أمتي ،

قال رسول الله لو قتلته أو قتله ما اختلف في أمتي اثنان إن بني إسرائيل تفرقوا على واحد وسبعين فرقة وإن هذه الأمة يعني أمته ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة ، فقلنا يا نبي الله من تلك الفرقة ؟ قال الجماعة . (حسن)

2172_ روي البيهقي في شعب الإيمان (8254) عن جابر قال كنا مع النبي فأقبل رجل فلما رآه القوم أثنوا عليه فقال النبي إني لأرى على وجهه سفعة من النار فلما جاء وجلس قال أنشدك بالله أجئت وأنت ترى أنك أفضل القوم ؟ قال نعم . (حسن)

2173_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (75) عن رافع بن خديج قال دخلت يوما على رسول الله وعنده قدر تفور لحما فأعجبني شحمه فأخذتها فازدرتها فاشتكيت عليها سنة ثم إني ذكرتها

لرسول الله فقال إنه كان فيها أنفس سبع أناسي قال ثم مسح بطني فألقيتها خضراء فوالذي بعثه بالحق ما اشتكيت بطني حتى الساعة . (صحيح)

2174_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 184) عن رفاعة بن رافع أنه دخل بيتا من بيوت النبي فإذا قدر تجيش بلحم وإذا فيها شحمة فأهويت فأخذتها فالتقمتها فاشتكيت بطني عليها سنة فجئت رسول الله فذكرت ذلك له فقال رسول الله إنها كانت في أنفس سبعة أناس قال فمسح بطني فوضعتها خضراء فما اشتكيت بطني بعد . (صحيح لغيره)

2175_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 554) عن معاوية بن جوين قال عرض علي الخيل فمر عليه ابن ملجم فسأله عن اسمه أو قال نسبه فانتهى إلى غير أبيه فقال له كذبت حتى انتسب إلى أبيه فقال صدقت أما إن رسول الله حدثني أن قاتلي شبه اليهود هو يهودي فامضه . (ضعيف)

2176_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 285) عن ابن شهاب قال قال أمية بن أبي الصلت ألا رسول لنا منا يخبرنا / ما بعد غايتنا من رأس مجرانا ، قال ثم خرج أمية إلى البحرين ونبئ رسول الله فأقام أمية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم الطائف فقال لهم ما يقول محمد بن عبد الله ؟

قالوا يزعم أنه نبي فهو الذي كنت تتمنى قال فخرج حتى قدم عليه بمكة قال فلقي رسول الله فقال يابن عبد المطلب ما هذا الذي تقول ؟ قال قال رسول الله أقول إني رسول الله وأن الله لا إله إلا هو ، قال فإني أريد أن أكلمك تعدني غدا ؟ قال فموعدك غدا ،

قال فتحب أن آتيك وحدي أو في جماعة من أصحابي وتأتي وحدك أو في جماعة من أصحابك ؟ قال رسول الله أي ذلك شئت قال فإني آتيك في جماعة فأت في جماعة ، قال فلما كان الغد غدا أمية في جماعة من قريش قال وغدا رسول الله معه نفر من أصحابه حتى جلسوا في ظل البيت ،

قال فبدأ أمية فخطب ثم سجع ثم أنشد الشعر حتى إذا فرغ قال أجبني يابن عبد المطلب ، فقال رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم (يس ، والقرءان الحكيم) حتى إذا فرغ منها وثب أمية يجرر رجليه قال فتبعته قريش تقول ما يقول يا أمية ؟ قال أشهد أنه على الحق قالوا فهل تتبعه ؟ قال حتى أنظر في أمره ، قال ثم خرج أمية إلى الشام حتى نزل بدرا ، قال ثم ترحل يريد رسول الله ،

فقال قائل يا أبا الصلت ما تريد ؟ قال أريد محمدا ، قال وما تصنع ؟ قال أؤمن به وألقي إليه مقاليد هذا الأمر وقال تدري من في القليب ؟ قال لا ، قال فيه عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وهما ابنا خالك وأمه رقيقة بنت عبد شمس ، قال فجدع أنف ناقته وقطع ذنبها ،

ثم وقف على القليب يقول ماذا ببدر فالعقنقل / من مرازبة جحاجح ، قال فرجع إلى مكة وترك الإسلام فخرج حتى قدم الطائف فقدم على أخته فوجدها تجلي أدما لها ، قال فقال دعيني حتى أنام ، قال فوضع رأسه قالت أخته إلى أن شقت ناحية من سقف البيت ،

فإذا طائران أبيضان فوقع أحدهما على الشق ووقع أحدهما على بطن أمية فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه ثم شق قلبه فقال له الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال قبل ؟ قال أبى ، قال ثم رد قلبه وطار ، فأتبعهما بصره فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا مال يغنيني ولا عشيرة تحميني ،

فأقبل الطير حتى وقع على بطنه فنقر صدره فأخرج قلبه ثم شق عليه فقال الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال قبل ؟ قال أبى ، قال فرده ، ثم طار فأتبعهما أمية بصره ، فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما لا برئ فأعتذر ولا ذو عشيرة فأنتصر ،

فأقبل الطائر فوقع على صدره فنقر صدره نقرة شقه فأخرج قلبه فشقه ، فقال له الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال قبل ؟ قال أبى قال فرده ثم طار فأتبعهما أمية طرفه فقال لبيكما لبيكما هأنذا لديكما محفود بالنعم مخضود بالدم ، فأقبل الطير فوقع على بطنه ،

فنقر صدره نقرة شقه ثم أخرج قلبه فشقه قال فقال الطائر الأعلى أوعى ؟ قال وعى ، قال أفقبل ؟ قال فأبى ، قال فرده ثم طار فأتبعهما أمية بصره فقال لبيكما لبيكما ها أنا ذا لديكما إن تغفر اللهم تغفر جما / وأي عبد لك إلا ألما ، فاستوى السقف واستوى أمية جالسا ،

فقالت أخته يا أخي هل تجد شيئا ؟ قال لا إلا حرا في صدري ، قال وجعل يمسح بيده صدره وأنشأ يقول ليتني كنت قبل ما قد بدا لي / في قنان الجبال أرعى الوعولا ، فاجعل الموت نصب عينيك / واحذر غولة الدهر إن للدهر غولا ، نائلا طرفها القساور والصدعان / والطفل في المنار الشكيلا ،

وبغاث النياف اليعفر النافر / والعوهج التوأم الضئيلا ، قال ثم خرج من عندها حتى إذا كان بين بيتها وبين بيته أدركه الموت قال ففيه أنزل الله (واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها) .
(مرسل حسن)

2177_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 246) عن محمد بن كعب قال حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيدا حليما قال ذات يوم وهو جالس في نادي قريش ورسول الله جالس وحده في المسجد يا

معشر قريش ألا أقوم إلى هذا فأكلمه فأعرض عليه أمرا لعله أن يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء ويكف عنا ؟ وذلك حين أسلم حمزة بن عبد المطلب ورأوا أصحاب رسول الله يزيدون ويكثرون ،

فقالوا بلى فقم يا أبا الوليد فكلمه ، فقام عتبة حتى جلس إلى رسول الله فقال يابن أخي إنك منا حيث قد علمت من السطة في العشيرة والمكان وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم فرقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم وكفرت من مضى من آبائهم ،

فاسمع مني أعرض عليك أمورا تنظر فيها لعلك أن تقبل منا بعضها فقال رسول الله قل يا أبا الوليد أسمع فقال يابن أخي إن كنت إنما تريد شرفا شرفناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك وإن كنت تريد ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه أو لعل هذا الذي يأتي به شعرا جاش به صدرك ،

فإنكم لعمري يا بني عبد المطلب تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد حتى إذا فرغ عنه ورسول الله يسمع منه قال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، قال فاسمع مني ، قال أفعل ، فقال رسول الله بسم الله الرحمن الرحيم (حم ، تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرءانا عربيا) ،

فمضى رسول الله فقرأها عليه فلما سمعها عتبة أنصت له وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه حتى انتهى رسول الله للسجدة فسجد فيها ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فأنت وذاك ، فقام عتبة إلى أصحابه فقال بعضهم لبعض نحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجد الذي ذهب به ،

فلما جلس إليهم قالوا ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال ورائي أني والله قد سمعت قولا ما سمعت بمثله قط والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة ، يا معشر قريش أطيعوني واجعلوها في خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه واعتزلوه فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ فإن يصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم وإن يظهر على العرب فملكه ملككم وعزه عزكم وكنتم أسعد الناس به ،

قالوا سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه فقال هذا رأي لكم فاصنعوا ما بدا لكم ، قال ابن إسحاق ثم إن الإسلام جعل يفشو بمكة حتى كثرت الرجال والنساء وقريش تحبس من قدرت على حبسه وتفتن من استطاعت فتنته من الناس فقال أبو طالب يمدح عتبة بن ربيعة حين رد على أبي جهل ،

فقال ما ينكر أن يكون محمد نبيا عجبت لحكم يأبى شيبة حادث / وأحلام أقوام لديك سخاف ، يقولون شائع من أراد محمدا / بسوء وقم في أمره بخلاف ، ولا تركبن الدهر مني ظلامة / وأنت امرؤ من خير عبد مناف ، ولا تتركنه ما حييت لمطمع / وكن رجلا ذا نجدة وعفاف ،

تذود العدا عن ذروة هاشمية / إلا فهم في الناس خير إلاف ، فإن له قربى لديك قريبة / وليس بذي حلف ولا بمضاف ، ولكنه من هاشم في صميمها / إلى أبحر فوق البحار صواف ، وزاحم جميع الناس عنه وكن / له ظهيرا على الأعداء غير مجاف ،

فإن غضبت فيه قريش فقل لهم / بني عمنا ما قومكم بضعاف ، فما بالكم تغشون منا ظلامة / وما بال أحلام هناك خفاف ، وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا / وما نحن فيما ساءهم بخواف ، ولكننا أهل الحفاظ والنهى / وعز ببطحاء الحطيم مواف . (مرسل صحيح)

2178_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 9) عن أبي زرعة بن سيف قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي بسنتين أتوه وفود العرب وأشرافها وشعراؤها لتهنئه وتذكر ما كان من بلائه وطلبه بثأر قومه وأتاه وفد قريش منهم عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وأسد بن عبد العزى ووهب بن عبد مناف وقصي بن عبد الدار ،

فدخل عليه آذنه وهو في رأس قصر يقال له غمدان وهو الذي يقول فيه أمية بن أبي الصلت الثقفي اشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا في / رأس غمدان دارا منك محلالا ، واشرب هنيئا فقد شالت نعامتهم / وأسبل اليوم في برديك إسبالا ، تلك المكارم لا قعبان من لبن / شيبا بماء فعادا بعد أبوالا ،

قال والملك متضمخ بالعبير يلصف وبيص المسك في مفرق رأسه وعليه بردان أخضران مرتديا بأحدهما متزرا بالآخر سيفه بين يديه وعن يمينه وشماله الملوك والمقاول فأخبر بمكانهم فأذن لهم فدخلوا عليه ودنا منه عبد المطلب فاستأذنه في الكلام ، فقال إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك فقد أذنا لك ،

فقال إن الله أحلك أيها الملك محلا رفيعا شامخا باذخا منيعا وأنبتك نباتا طابت أرومته وعظمت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أطيب موضع وأكرم معدن وأنت أبيت اللعن ملك العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي يلجأ إليه العباد سلفك خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف ،

فلن يهلك ذكر من أنت خلفه ولن يخمل ذكر من أنت سلفه نحن أهل حرم الله وسدنة بيت الله أشخصنا إليك الذي أبهجنا من كشفك الكرب الذي فدحنا فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزأة ، قال له الملك ومن أنت أيها المتكلم ؟ قال أنا عبد المطلب بن هاشم ، قال ابن أختنا ؟ قال نعم ،

قال أدنه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا وأهلا فأرسلها مثلا وكان أول من تكلم بها وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم فإنكم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعنتم ،

ثم أنهضوا إلى دار الضيافة والوفود وأجري عليهم الأنزال فأقاموا بذلك شهرا لا يصلون إليه ولا يؤذن لهم في الانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب فأدناه ثم قال يا عبد المطلب إني مفض إليك من سر علمي أمرا لو غيرك يكون لم أبح له به ولكني رأيتك معدنه فأطلعتك طلعه فليكن عندك حتى يأذن الله فيه ،

إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي ادخرناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهطك كافة ولك خاصة قال له عبد المطلب مثلك أيها الملك سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر ؟ قال إذا ولد بتهامه غلام بين كتفيه شامه كانت له الإمامه ولكم به الزعامه إلى يوم القيامه ،

قال عبد المطلب أيها الملك لقد أبت بخير ما آب بمثله وافد قوم ولولا هيبة الملك وإجلاله وإعظامه لسألته من سراره إياي ما ازداد به سرورا ، قال له الملك هذا حينه الذي يولد فيه أوقد ولد اسمه محمد يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه قد ولدناه مرارا ،

والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم أهل الأرض يعبد الرحمن ويدحض أو يدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الأوثان قوله فصل وحكمه عدل ويأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله ،

قال له عبد المطلب عز جدك ودام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارني بإفصاح فقد وضح لي بعض الإيضاح فقال له الملك سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب إنك لجده يا عبد المطلب غير ذي كذب ، قال فخر عبد المطلب ساجدا له ،

فقال له ابن ذي يزن ارفع رأسك ثلج صدرك وعلا كعبك فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك ؟ قال نعم أيها الملك إنه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رفيقا وإن زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام فسميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه ،

قال له ابن ذي يزن إن الذي قلت لك كما قلت فاحفظه واحذر عليه من اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تتداخلهم النفاسة من أن تكون لكم الرئاسة فينصبون له الحبائل ويبغون له الغوائل وإنهم فاعلون ذلك أو أبناؤهم غير شك ،

ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثرب دار ملكي فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن بيثرب استحكام أمره وأهل نصره وموضع قبره ولولا أني أقيه الآفات وأحذر عليه العاهات لأعلنته على حداثة سنه أمره ولأوطأت على أسنان العرب كعبه ،

ولكن سأصرف ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك ثم عاد بالقوم فأمر لكل رجل منهم بعشرة أعبد سود وعشر إماء سود وحلتين من حلل البرود وخمسة أرطال ذهبا وعشرة أرطال فضة ومائة من الإبل وكرش مملوءة عنبرا وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك ، وقال إذا حال الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره ،

قال فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول عليه الحول ، قال فكان كثيرا ما يقول عبد المطلب يا معشر قريش لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاد ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي ذكره وفخره فإذا قيل وما هو ؟ يقول سيعلم ما أقول ولو بعد حين وقال أمية بن عبد شمس في مسيرهم إلى سيف بن ذي يزن أبياتا ذكرها . (حسن)

2179_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 77) عن عائشة قالت سكن يهودي بمكة يبيع بها تجارات فلما كان ليلة ولد رسول الله قال في مجلس من مجالس قريش هل كان فيكم من مولود هذه الليلة ؟ قالوا لا نعلمه ، قال أخطأت والله حيث كنت أكره انظروا يا معشر قريش وأحصوا ما أقول لكم ولد الليلة نبي هذه الأمة أحمد الآخر ،

فإن أخطأكم فبفلسطين به شامة بين كتفيه سوداء صفراء فيها شعرات متواترات فتصدع القوم من مجالسهم وهم يعجبون من حديثه فلما صاروا في منازلهم ذكروا لأهاليهم فقيل لبعضهم ولد لعبد الله بن عبد المطلب الليلة غلام فسماه محمدا فالتقوا بعد من يومهم فأتوا اليهودي في منزله فقالوا أعلمت أنه ولد فينا مولود ، قال أبعد خبري أم قبله ، قالوا قبله واسمه أحمد ،

قال فاذهبوا بنا إليه خرجوا معه حتى دخلوا على أمه أخرجته إليهم رأى الشامة في ظهره فغشي على اليهودي ثم أفاق قالوا ويلك ما لك ؟ قال ذهبت النبوة من بني إسرائيل وخرج الكتاب من

أيديهم وهذا مكتوب يقتلهم ويبز أخبارهم فازت العرب بالنبوة أفرحتم يا معشر قريش ؟ أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج نبؤها من المشرق إلى المغرب . (حسن)

2180_ روي أبو نعيم في الدلائل (50) عن ابن عباس قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على اليمن وظفر بالحبشة ونفاهم عنها وذلك بعد مولد رسول الله بسنتين أتته وفود العرب وأشرافها وشعراؤها تهنئه وتمدحه فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن أمية بن عبد شمس وعبد الله بن جدعان وخويلد بن أسد بن عبد العزى ووهيب بن عبد مناف بن زهرة في ناس من وجوه قريش ،

فقدموا عليه بصنعاء وهو في رأس قصر له يقال له غمدان قال فاستأذنوا عليه فأذن لهم فإذا الملك متضمخ بالعبير ينطف وبيص المسك من مفرق رأسه وعن يمينه وعن شماله الملوك وأبناء الملوك والمقاول ، فلما دخلوا عليه دنا منه عبد المطلب فاستأذنه في الكلام ،

فقال له سيف بن ذي يزن إن كنت ممن يتكلم بين يدي الملوك أذنا لك ، فقال عبد المطلب أيها الملك إن الله قد أحلك محلا رفيعا شامخا منيعا وأنبتك منبتا طابت أرومته وغذيت جرثومته وثبت أصله وبسق فرعه في أطيب موطن وأكرم معدن فأنت أبيت اللعن رأس العرب وربيعها الذي تخصب به ،

وأنت أيها الملك رأس العرب الذي له تنقاد وعمودها الذي عليه العماد ومعقلها الذي تلجأ إليه العباد سلفك لنا خير سلف وأنت لنا منهم خير خلف ولم يهلك من أنت خلفه ولم يخمل ذكر من أنت سلفه ، نحن أيها الملك أهل حرم الله وسدنة بيته أشخصنا إليك الذي أبهجنا لكشفك الكرب الذي فدحنا ،

فنحن وفد التهنئة لا وفد المرزئة ، فقال سيف بن ذي يزن وأيهم أنت أيها المتكلم ؟ قال أنا عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، قال ابن أختنا ؟ قال نعم ، قال فأدناه ثم أقبل عليه وعلى القوم فقال مرحبا وأهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا ربحلا يعطي عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم ،

فأنتم أهل الليل والنهار ولكم الكرامة ما أقمتم والحباء إذا ظعننتم انهضوا إلى دار الضيافة والوفود وأمر لهم بالإنزال فأقاموا شهرا لا يصلون إليه ولا يأمرهم بالانصراف ثم انتبه لهم انتباهة فأرسل إلى عبد المطلب دونهم فلما دخل عبد المطلب أدناه وقرب مجلسه واستحياه ،

ثم قال يا عبد المطلب إني مفوض إليك من سر علمي ما لو غيرك يكون لم أبح به ولكن وجدتك معدنه فأطلعتك طلعه فليكن عندك مطويا حتى يأذن الله فيه فإن الله بالغ أمره إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي اخترناه لأنفسنا واحتجبناه دون غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة ولرهطك عامة ولك خاصة ،

قال عبد المطلب مثلك أيها الملك سر وبر فما هو فداك أهل الوبر زمرا بعد زمر ، قال إذا ولد بتهامة غلام به علامة بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة ، قال عبد المطلب أبيت اللعن لقد أبت بخير ما آب به وافد قوم ولولا هيبة الملك وإعظامه وإجلاله لسألته من بشارته إياي ما أزداد به سرورا ،

قال سيف بن ذي يزن هذا زمنه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد بين كتفيه شامة يموت أبوه وأمه ويكفله جده وعمه وقد وجدناه مرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أولياءه

ويذل بهم أعداءه ويضرب بهم الناس عن عرض ويستبيح بهم كرائم الأرض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الأوثان ،

قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله ، قال عبد المطلب أيها الملك عز جارك وسعد جدك وعلا كعبك ونما أمرك وطال عمرك ودام ملكك فهل الملك ساري بإفصاح فقد أوضح بعض الإيضاح ؟ فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب والعلامات على النصب ،

إنك يا عبد المطلب لجده غير كذب ، قال فخر عبد المطلب ساجدا فقال ارفع رأسك فقد ثلج صدرك وعلا أمرك فهل أحسست شيئا مما ذكرت لك ؟ قال عبد المطلب نعم أيها الملك إنه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رقيقا فزوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فجاءت بغلام سميته محمدا ،

مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه وبين كتفيه شامة وفيه كل ما ذكرت من علامة ، قال سيف بن ذي يزن إن الذي ذكرت لك كما ذكرت لك فاحتفظ بابنك واحذر عليه اليهود فإنهم له أعداء ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فإني لست آمن أن تدخلهم النفاسة من أن تكون له الرئاسة فيبغون له الغوائل وينصبون له الحبائل وهم فاعلون أو أبناؤهم ،

ولولا أني أعلم أن الموت مجتاحي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثرب دار ملكي فإني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن يثرب استحكام أمره وموضع قبره وأهل نصرته ولولا أني

أقيه من الآفات وأحذر عليه العاهات لأوطأت أسنان العرب كعبه ولأعلنت على حداثة من سنه ذكره ،

ولكني صارف إليك ذلك من غير تقصير بمن معك ، ثم أمر لكل واحد منهم بمائة من الإبل وعشرة أعبد وعشر إماء وعشرة أرطال من فضة وخمسة أرطال ذهبا وكرش مملوءة عنبرا وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال له إذا كان رأس الحول فأتني بخبره وما يكون من أمره ،

فهلك ابن ذي يزن قبل رأس الحول وكان عبد المطلب يقول لا يغبطني يا معشر قريش رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر فإنه إلى نفاد ولكن ليغبطني بما يبقى لي شرفه وذكره ولعقبي من بعدي وكان إذا قيل له ما ذاك ؟ قال سيعلن ولو بعد حين . (حسن)

2181_ روي البزار في مسنده (952) عن طلحة بن عبيد الله قال كان نفر من المشركين حول الكعبة فيهم أبو جهل لعنه الله فأقبل رسول الله فوقف عليهم فقال قبحت الوجوه فخرسوا فما أحد منهم تكلم بكلمة ، ولقد نظرت إلى أبي جهل وهو يعتذر إلى رسول الله فقال أمسك عنا ويقول رسول الله لا أمسك عنكم أو أقتلكم ، فقال أبو جهل أنت تقدر على ذلك ؟ فقال رسول الله الله يقتلكم . (حسن)

2182_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 59) عن يزيد بن أبي حبيب أن عكرمة بن أبي جهل قتل رجلا من الأنصار يقال له المجذر فأخبر رسول الله بذلك فتبسم فقال له رجل من الأنصار يا رسول الله تبسمت أنه قتل رجل من قومك رجلا من الأنصار قال لا ولكني تبسمت إذ كانا جميعا في درجة واحدة في الجنة ، قال فأسلم عكرمة وقتل يوم وقعة المسلمين بالروم بأجنادين . (حسن لغيره)

2183_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 59) عن أنس قال قتل عكرمة بن أبي جهل صخر بن الأنصاري قال فبلغ ذلك النبي فضحك قال فقالت الأنصار يا رسول الله تضحك أن قتل رجل من قومك رجلا من قومنا ، قال ما ذاك أضحكني ولكنه قتله وهو معه في درجته . (حسن)

2184_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 191) عن أميمة قالت كان النبي يبول في قدح عيدان ثم يرفع تحت سريره فبال فيه ثم جاء فأراده فإذا القدح ليس فيه شيء فقال لامرأة يقال لها بركة كانت تخدم أم حبيبة جاءت بها من أرض الحبشة أين البول الذي كان في القدح ؟ قالت شربته فقال لقد احتظرت من النار بحظار . (حسن)

2185_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 58) عن أم أيمن قالت قام النبي من الليل إلي فخارة من جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وأنا عطشى فشربت من في الفخارة وأنا لا أشعر فلما أصبح النبي قال يا أم أيمن قومي إلى تلك الفخارة فأهريقي ما فيها ، قلت قد والله شربت ما فيها ، قال فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال أما إنك لا يفجع بطنك بعده أبدا . (حسن)

2186_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 9 / 112) عن أم أيمن قالت كان لرسول الله فخارة يبول فيها فكان إذا أصبح يقول يا أم أيمن صبي ما في الفخارة فقمت ليلة وأنا عطشى فغلطت فشربت ما فيها فقال النبي يا أم أيمن صبي ما في الفخارة ، فقلت يا رسول الله قمت وأنا عطشى فشربت ما فيها ، قال إنك لن تشتكي من بطنك بعد يومك هذا أبدا . (صحيح)

2187_ روي أبو نعيم في الدلائل (161) عن عبد الله بن عبد الملك قال قدم رجل من إراش بإبل له مكة فابتاعها منه أبو جهل بن هشام فمطله بأثمانها فأقبل حتى وقف على ناد من قريش ورسول

الله جالس في ناحية المسجد فقال يا معشر قريش من رجل يؤديني على أبي الحكم بن هشام فإني رجل غريب ابن سبيل قد غلبني على حقي ،

فقال أهل المجلس ترى ذلك الرجل لرسول الله وهم يهزأون به لما يعلمون ما بينه وبين أبي جهل من العداوة اذهب إليه فهو يؤديك عليه فأقبل الإراشي حتى وقف على رسول الله فقال يا عبد الله إن أبا الحكم بن هشام قد غلبني على حق لي قبله وأنا غريب ابن سبيل وقد سألت هؤلاء القوم عن رجل يؤديني عليه يأخذ لي حقي منه فأشاروا لي إليك فخذ لي حقي منه رحمك الله ،

قال انطلق إليه وقام رسول الله معه فلما رأوه قام معه قالوا لرجل ممن كان معهم اتبعه انظر ماذا يصنع ، قال وخرج رسول الله حتى جاءه فضرب عليه بابه فقال من هذا ؟ فقال محمد فاخرج إلي ، قال فخرج إليه وما في وجهه رائحة قد انتقع لونه فقال له أعط هذا الرجل حقه ، قال نعم لا تبرح حتى أعطيه الذي له قال ،

فدخل فخرج إليه بحقه فدفعه إليه ثم انصرف رسول الله وقال للإراشي الحق بشأنك ، قال فأقبل الإراشي حتى وقف على ذلك المجلس فقال جزاه الله خيرا فقد والله أخذ لي الذي لي قال وجاء الرجل الذي بعثوا معه فقالوا ويحك ماذا رأيت ؟ قال رأيت عجبا من العجب والله إن هو إلا أن ضرب عليه بابه فخرج إليه وما معه روحه فقال أعط هذا حقه ،

قال نعم لا تبرح حتى أخرج إليه حقه ، قال فدخل ثم خرج إليه بحقه فأعطاه إياه ، قال فلم يلبثوا أن جاءهم أبو جهل فقالوا له ويلك ما لك ؟ والله ما رأينا مثل ما صنعت فقال ويحكم والله إن هو إلا أن ضرب الباب وسمعت صوته فملئت منه رعبا ،

فخرجت إليه وإن فوق رأسه لفحلا من الإبل ما رأيت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط والله لو أبيت لأكلني ، وفي رواية فقالوا لأبي جهل فرقت من محمد كل هذا قال والذي نفسي بيده لقد رأيت معه رجالا معهم حراب تلألأ قال أبو قزعة في حديثه حرابا تلمع ولو لم أعطه لخفت أن يبعج بها بطني . (مرسل حسن)

2188_ روي أبو نعيم في الدلائل (41) عن محمد بن جعفر قال قدم رسول الله المدينة وأبو عامر عبد عمرو بن صيفي بن النعمان بن ضبيعة بن زيد كان قد ترهب ولبس المسوح وكان يقال له الراهب كان قد أدرك وسمع وفي رواية عمرو بن محمد ما كان في الأوس والخزرج رجل واحد أوصف لرسول الله منه كان يألف اليهود ويسائلهم عن الدين ويخبرونه بصفة رسول الله ،

ثم خرج إلى الشام فسأل النصارى فأخبروه بصفة رسول الله فرجع أبو عامر وهو يقول أنا على دين إبراهيم الحنيفي فأقام مترهبا وزعم أنه ينتظر خروج رسول الله فلما ظهر رسول الله بمكة لم يخرج إليه وأقام على ما كان عليه فأتى رسول الله حين قدم المدينة فقال ما هذا الدين الذي جئت به ؟ قال جئت بالحنيفية دين إبراهيم ، قال فأنا عليها ، قال رسول الله إنك لست عليها ،

قال بلى أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها ، قال ما فعلت ولكني جئت بها بيضاء نقية ، قال أبو عامر الكاذب أماته الله طريدا غريبا وحيدا يعرض برسول الله إنك جئت كذلك ؟ قال رسول الله أجل فمن كذب فعل الله ذلك به فكان هو عدو الله خرج إلى مكة فلما افتتح رسول الله مكة خرج إلى الطائف فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام فمات طريدا غريبا وحيدا . (مرسل صحيح)

2189_ روي البخاري في صحيحه (1067) عن ابن مسعود قال قرأ النبي النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد ذلك قتل كافرا . (صحيح)

2190_ روي أبو عروبة في المنتقي (1 / 27) عن ابن إسحاق قال قسم رسول الله لركانة بن عبد يزيد من الكتيبة خمسين وسقا وركانة هو الذي صارع النبي فصرعه رسول الله . (حسن لغيره)

2191_ روي أبو داود في المراسيل (308) عن سعيد بن جبير أن رسول الله كان بالبطحاء فأتى عليه يزيد بن ركانة أو ركانة ومعه أعنز له فقال له يا محمد هل لك أن تصارعني ؟ قال ما تسبقني قال شاة من غنمي فصارعه النبي فصرعه ،

فأخذ شاة فقام ركانة فقال هل لك في العودة ؟ قال ما تسبقني ؟ قال أخرى فصارعه النبي فصرعه فقال له مثلها فقال ما تسبقني ؟ قال أخرى فصارعه النبي فصرعه ، ذكر ذلك مرارا ، فقال يا محمد والله ما وضع جنبي أحد إلى الأرض وما أنت الذي صرعني ، فأسلم ودعا له رسول الله . (حسن لغيره)

2192_ روي البيهقي في شعب الإيمان (5909) عن محمد بن ركانة أن ركانة صارع النبي فصرعه النبي . (حسن)

2193_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 250) عن إسحاق بن يسار أن رسول الله قال لركانة بن عبد يزيد أسلم فقال لو علم أن ما تقول حق لفعلت فقال له رسول الله وكان ركانة من أشد الناس أرأيت إن صرعتك أتعلم أن ذلك حق ؟ قال نعم ،

فقام رسول الله فصرعه فقال له عد يا محمد فعاد له رسول الله فأخذه الثانية فصرعه على الأرض فانطلق ركانة وهو يقول هذا ساحر لم أر مثل سحر هذا قط والله ما ملكت من نفسي شيئا حتى وضع جنبي إلى الأرض . (حسن لغيره)

2194_ روي البلاذري في الأنساب (9 / 392) عن ابن خربوذ و غيره قالوا قدم ركانة من سفر فأخبر خبر النبي فلقيه في بعض جبال مكة فقال يابن أخي بلغني عنك أمر ولم تكن عندي كذابا فإن صرعتني علمت أنك صادق فصرعه رسول الله . (حسن لغيره)

2195_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 250) عن ركانة بن عبد يزيد وكان من أشد الناس قال كنت أنا والنبي في غنيمة لأبي طالب نرعاها في أول ما رأى إذ قال لي ذات يوم هل لك أن تصارعني ؟ قلت له أنت ؟ قال أنا فقلت على ماذا ؟ قال على شاة من الغنم فصارعته فصرعني فأخذ مني شاة ،

ثم قال هل لك في الثانية ؟ قلت نعم فصارعته فصرعني وأخذ مني شاة فجعلت ألتفت هل يراني إنسان فقال مالك ؟ قلت لا يراني بعض الرعاة فيجترئون علي وأنا في قومي من أشدهم ، قال هل لك في الصراع الثالثة ؟ ولك شاة قلت نعم فصارعته فصرعني فأخذ شاة ،

فقعدت كئيبا حزينا فقال ما لك ؟ قلت إني أرجع إلى عبد يزيد وقد أعطيت ثلاثا من غنمه والثانية أني كنت أظن أني أشد قريش فقال هل لك في الرابعة ؟ فقلت لا بعد ثلاث ، فقال أما قولك في الغنم فإني أردها عليك فردها علي فلم يلبث أن ظهر أمره فأتيته فأسلمت وكان مما هداني الله أني علمت أنه لم يصرعني يومئذ بقوته ولم يصرعني يومئذ إلا بقوة غيره . (حسن)

2196_ روي أبو نعيم في الدلائل (299) عن أبي أمامة قال كان رجل يقال له ركانة وكان من أفتك الناس وأشدهم وكان مشركا وكان يرعى غنما له في واد يقال له إضم فخرج رسول الله من بيت عائشة ذات يوم قبل ذلك الوادي فلقيه ركانة وليس مع رسول الله أحد ،

فقام إليه ركانة فقال يا محمد أنت الذي تشتم آلهتنا اللات والعزى وتدعو إلى إلهك العزيز الحكيم لولا رحم بيني وبينك ما كلمتك الكلام حتى أقتلك ولكن ادع إلهك العزيز الحكيم ينجيك مني اليوم وسأعرض عليك أمرا هل لك إلي أن أصارعك وتدعو إلهك العزيز الحكيم أن يعينك عليَّ وأنا أدعو اللات والعزى فإن أنت صرعتني فلك عشر من غنمي هذه تختارها ،

فقال عند ذلك رسول الله نعم إن شئت فاتخذ فدعا نبي الله إلهه العزيز الحكيم أن يعينه على ركانة ودعا ركانة اللات والعزى أعني على محمد فاتخذه رسول الله فصرعه وجلس على صدره فقال ركانة فلست الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع أحد جنبي قبلك ،

فقال له ركانة عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها فآخذه نبي الله فصرعه وجلس على كبده فقال له ركانة فلست الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى وما وضع جنبي أحد قبلك فقال له ركانة عد فإن أنت صرعتني فلك عشر أخرى تختارها ،

فأخذه نبي الله ودعا كل واحد منهما إلهه كمثل فعل أول مرة فصرعه رسول الله الثالثة فقال له ركانة لست أنت الذي فعلت بي هذا إنما فعله إلهك العزيز الحكيم وخذلني اللات والعزى فدونك ثلاثين شاة من غنمي فاخترها ، فقال له رسول الله ما أريد ذلك ولكن أدعوك إلى الإسلام يا ركانة وأنفس بك أن تصير إلى النار ، إنك إن تُسلِم تَسلَم ،

فقال له ركانة لا إلا أن تريني آية ، قال له رسول الله الله عليك شهيد لئن أنا دعوت ربي فأريتك آية لتجيبني إلى ما أدعوك إليه ؟ قال نعم وقريب منهما شجرة سمر ذات فروع وقضبان فأشار إليها رسول الله وقال لها أقبلي بإذن الله فانشقت باثنين فأقبلت على نصف شقها وقضبانها وفروعها حتى كانت بين يدي رسول الله وبين ركانة ،

فقال له ركانة أريتني عظيما فمرها فلترجع فأمرها فرجعت بقضبانها وفروعها حتى إذا التأمت قال له رسول الله أسلم تسلم ، فقال له ركانة ما بي إلا أن أكون قد رأيت عظيما ولكن أكره أن تسامع نساء المدينة وصبيانهم أني إنما أجبت لرعب دخل في قلبي منك ولكن قد علمت نساء المدينة وصبيانهم أنه لم يضع جنبي قط أحد ولم يدخل قلبي رعب ساعة قط ليلا ولا نهارا ولكن دونك فاختر غنمك ،

فقال له رسول الله ليس لي حاجة إلى غنمك إذ أبيت أن تسلم فانطلق رسول الله راجعا وأقبل أبو بكر وعمر يلتمسانه في بيت عائشة فأخبرتهما أنه قد خرج توجه قبل وادي إضم وقد عرفا أنه وادي ركانة لا يكاد يخطئه فخرجا في طلبه وأشفقا أن يلقاه ركانة فيقتله ،

فجعلا يتصاعدان على كل شرف ويتشوفان له ، إذ نظرا إلى رسول الله مقبلا فقالا يا نبي الله كيف تخرج إلى هذا الوادي وحدك وقد عرفته أنه جهة ركانة وأنه من أفتك الناس وأشدهم تكذيبا لك ، فضحك إليهما ثم قال أليس يقول الله ليف والله يعصمك من الناسق إنه لم يكن يصل إلي والله معي ،

وأنشأ يحدثهما حديث ركانة والذي فعل به والذي أراه فعجبا من ذلك ، فقالا يا رسول الله أصرعت ركانة ؟ فلا والذي بعثك بالحق ما وضع إنسان جنبه قط ، فقال رسول الله إني دعوت الله ربي فأعانني عليه وإن ربي أعانني ببضع عشرة وبقوة عشرة . (حسن)

2197_ روي البلاذري في الأنساب (9 / 392) عن ابن عباس قال لقي رسول الله ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب وكان أشد العرب لم يصرعه أحد قط فدعاه رسول الله إلى الإسلام فقال والله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة وكانت سمرة أو طلعة فقال رسول الله أقبلي بإذن الله ،

فأقبلت تخد الأرض خدا فقال ركانة ما رأيت كاليوم سحرا أعظم ، فمرها فلترجع ، قال ارجعي بإذن الله فرجعت فقال له ويحك أسلم ، فقال إن صرعتني أسلمت وإلا فغنمي لك وإن صرعتك كففت عن هذا الأمر ، فأخذه النبي فصرعه ثلاثا فقال أسلم ، قال لا ، قال فإني آخذ غنمك ،

قال فما تقول لقريش ؟ قال أقول صارعته فصرعته فأخذت غنمه ، قال فضحتني وخزيتني ، قال فما أقول لهم ؟ قال قل قمرته ، قال إذا أكذب ، قال أو لست في كذب من حين تصبح إلى أن تمسي ، قال خذ غنمك ، قال أنت والله خير مني وأكرم ، قال النبي وأحق بذلك منك . (حسن)

2198_ روي الطبري في الجامع (11 / 284) عن ابن عباس قال قال العباس فيّ نزلت (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) فأخبرت النبي بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين الأوقية التي أخذ مني فأبى فأبدلني الله بها عشرين عبدا كلهم تاجر مالي في يديه . (صحيح لغيره)

2199_ روي الطبراني في المعجم الكبير (11398) عن ابن عباس (قل لمن في أيديكم من الأسرى) حتى بلغ (أخذ منكم) قال كان العباس يقول في والله أنزلت حين أخبرت رسول الله عن إسلامي

وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجد معي فأبى أن يحاسبني بها فأعطاني الله بالعشرين أوقية عشرين عبدا كلهم تاجر بمالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله . (صحيح)

2200_ روي مسلم في صحيحه (2475) عن أبي ذر قال خرجنا من قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا إنك إذا عن أهلك خالف إليهم أنيس فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له فقلت أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا جماع لك فيما بعد ،

فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها وتغطى خالنا ثوبه فجعل يبكي فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها فأتيا الكاهن فخير أنيسا فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها قال وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول الله بثلاث سنين قلت لمن ؟ قال لله ،

قلت فأين توجه ؟ قال أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء حتى تعلوني الشمس فقال أنيس إن لي حاجة بمكة فاكفني فانطلق أنيس حتى أتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت ؟ قال لقيت رجلا بمكة على دينك يزعم أن الله أرسله ، قلت فما يقول الناس ؟ قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان أنيس أحد الشعراء ،

قال أنيس لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر والله إنه لصادق وإنهم لكاذبون ، قال قلت فاكفني حتى أذهب فأنظر ، قال فأتيت مكة فتضعفت رجلا منهم فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ ؟

فأشار إلي فقال الصابئ فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا عليّ ، قال فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر ، فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها ولقد لبثت يا ابن أخي ثلاثين بين ليلة ويوم ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع ،

قال فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتين منهم تدعوان إسافا ونائلة ، قال فأتتا علي في طوافهما فقلت أنكحا أحدهما الأخرى ، قال فما تناهتا عن قولهما ، قال فأتتا علي فقلت هن مثل الخشبة غير أني لا أكني فانطلقتا تولولان وتقولان لو كان ها هنا أحد من أنفارنا ،

قال فاستقبلهما رسول الله وأبو بكر وهما هابطان ، قال ما لكما ؟ قالتا الصابئ بين الكعبة وأستارها ، قال ما قال لكما ؟ قالتا إنه قال لنا كلمة تملأ الفم ، وجاء رسول الله حتى استلمالحجر وطاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فلما قضى صلاته قال أبو ذر فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام فقلت السلام عليك يا رسول الله ،

فقال وعليك ورحمة الله ثم قال من أنت ؟ قال قلت من غفار ، قال فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره أن انتميت إلى غفار فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه وكان أعلم به مني ثم رفع رأسه ثم قال متى كنت ها هنا ؟ قال قلت قد كنت هاهنا منذ ثلاثين بين ليلة ويوم ، قال فمن كان يطعمك ؟

قلت ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع ، قال إنها مباركة إنها طعام طعم ، فقال أبو بكر يا رسول الله ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف ،

وكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول الله فقال إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل لا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم فأتيت أنيسا فقال ما صنعت ؟ قلت صنعت أني قد أسلمت وصدقت ، قال ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت فأتينا أمنا فقالت ما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدقت ،

فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم أيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم وقال نصفهم إذا قدم رسول الله المدينة أسلمنا ، فقدم رسول الله المدينة فأسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا يا رسول الله إخوتنا نسلم على الذي أسلموا عليه فأسلموا فقال رسول الله غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله . (صحيح)

2201_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3510) عن أبي سعيد الخدري قال كان العباس عم رسول الله فيمن يحرسه فلما نزلت هذه الآية (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) ترك رسول الله الحرس . (حسن)

2202_ روي أبو نعيم في الدلائل (151) عن أبي ذر قال كان رسول الله لا ينام إلا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة (والله يعصمك من الناس) . (حسن)

2203_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (6614) عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله بني أنمار نزل على ذات الرقاع نخل فبينما هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث من بني النجار لأقتلن هذا فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته به ،

فأتاه فقال يا محمد أعطني سيفك أشيمه فأعطاه إياه فرعدت يده حتى سقط السيف من يده قال رسول الله حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) . (حسن)

2204_ روي أبو نعيم في الدلائل (107) عن ابن عباس قال كان رسول الله في حجر أبي طالب بعد جده عبد المطلب فيصبح ولد عبد المطلب غمصا ويصبح رسول الله دهينا صقيلا .(حسن)

2205_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 80) عن محمد بن عمر الشامي عن أشياخه قالوا كان رسول الله في حجر أبي طالب وكان أبو طالب قليل المال كانت له قطعة من إبل فكان يؤتى بلبنها فإذا أكل عيال أبي طالب جميعا أو فرادى لم يشبعوا وإذا أكل معهم النبي شبعوا ،

فكان إذا أراد أن يطعمهم قال أربعوا حتى يحضر ابني فيحضر فيأكل معهم فيفضل من طعامهم وإن كان لئن شرب أولهم ثم يناولهم فيشربون فيروون من آخرهم فيقول أبو طالب إنك لمبارك وكان يصبح الصبيان شعثا رمصا ويصبح النبي مدهونا مكحولا . (مرسل ضعيف)

2206_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 598) عن عائشة قالت كان يهودي قد سكن مكة يتجر بها فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله قال في مجلس من قريش يا معشر قريش هل ولد فيكم

الليلة مولود ؟ فقالوا والله ما نعلمه ، قال الله أكبر أما إذا أخطأكم فلا بأس فانظروا واحفظوا ما أقول لكم ،

ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة بين كتفيه علامة فيها شعرات متواترات كأنهن عرف فرس لا يرضع ليلتين وذلك أن عفريتا من الجن أدخل أصبعيه في فمه فمنعه الرضاع فتصدع القوم من مجلسهم وهم متعجبون من قوله وحديثه ،

فلما صاروا إلى منازلهم أخبر كل إنسان منهم أهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمدا فالتقى القوم فقالوا هل سمعتم حديث اليهودي وهل بلغكم مولد هذا الغلام ، فانطلقوا حتى جاءوا اليهودي فأخبروه الخبر قال فاذهبوا معي حتى أنظر إليه ،

فخرجوا حتى أدخلوه على آمنة فقال أخرجي إلينا ابنك فأخرجته وكشفوا له عن ظهره فرأى تلك الشامة فوقع اليهودي مغشيا عليه ، فلما أفاق قالوا ويلك ما لك ؟ قال ذهبت والله النبوة من بني إسرائيل فرحتم به يا معشر قريش ، أما والله ليسطون بكم سطوة يخرج خبرها من المشرق والمغرب ،

وكان في النفر يومئذ الذين قال لهم اليهودي ما قال هشام بن الوليد بن المغيرة ومسافر بن أبي عمرو وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة شاب فوق المحتلم في نفر من بني مناف وغيرهم من قريش . (صحيح)

2207_ روي أحمد في مسنده (2970) عن ابن عباس قال كانت للشياطين مقاعد في السماء فكانوا يستمعون الوحي وكانت النجوم لا تجري وكانت الشياطين لا ترمى قال فإذا سمعوا الوحي نزلوا إلى الأرض فزادوا في الكلمة تسعا ،

فلما بعث النبي جعل الشيطان إذا قعد مقعده جاءه شهاب فلم يخطه حتى يحرقه قال فشكوا ذلك إلى إبليس فقال ما هذا إلا من حدث حدث ، قال فبث جنوده ، قال فإذا رسول الله قائم يصلي بين جبلي نخلة قال فرجعوا إلى إبليس فأخبروه قال فقال هو الذي حدث . (صحيح)

2208_ روي البيهقي في معرفة السنن (6166) عن ابن عباس قال لما أخبرني رجال من الأنصار قالوا كنا عند النبي فانقض كوكب فتذاكرناه فقال النبي ما كنتم تقولون في هذا في الجاهلية ؟ قال كنا نقول يموت الليلة عظيم أو يولد عظيم ، فقال النبي فإنه ليس كذلك ولكن الشياطين يسترقون السمع فيُرْمَوْن . (صحيح)

2209_ روي الدارقطني في سننه (4257) عن ابن عباس في قوله تعالي (وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) قال اطلعت حفصة على النبي مع أم إبراهيم فقال لا تخبري عائشة وقال لها إن أباك وأباها سيملكان أو سيليان بعدي فلا تخبري عائشة ، فانطلقت حفصة فأخبرت عائشة فأظهره الله عليه فعرف بعضه وأعرض عن بعض ، قال أعرض عن قوله إن أباك وأباها يكونان بعدي كره رسول الله أن ينشر ذلك في الناس فأعرض عنه . (حسن)

2210_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2316) عن أبي هريرة قال دخل رسول الله بمارية القبطية سريته بيت حفصة بنت عمر فوجدتها معه فقالت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت

نسائك ؟ قال فإنها علي حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فقالت يا بنت أبي بكر ألا أبشرك ؟

فقالت بماذا ؟ قالت وجدت مارية مع رسول الله في بيتي ، فقلت يا رسول الله في بيتي من بين بيوت نسائك ؟ وبي تفعل هذا من بين نسائك ؟ فكان أول السرور أن حرمها على نفسه ثم قال لي يا حفصة ألا أبشرك ؟ فقلت بلى بأبي وأمي يا رسول الله فأعلمني أن أباك يلي الأمر من بعده وأن أبي يليه بعد أبيك وقد استكتمني ذلك فاكتميه ،

فأنزل الله في ذلك (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك) أي من مارية (تبتغي مرضات أزواجك) أي حفصة (والله غفور رحيم) أي لما كان منك (قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم ، وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا) يعني حفصة ، (فلما نبأت به) يعني عائشة (وأظهره الله عليه) أي بالقرآن ،

(عرف بعضه) عرف حفصة ما أظهرت من أمر مارية (وأعرض عن بعضق عما أخبرت به من أمر أبي بكر وعمر فلم يثربه عليها) ، فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا قال (نبأني العليم الخبير) ثم أقبل عليها يعاتبها فقال (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) يعني أبا بكر وعمر ،

(والملائكة بعد ذلك ظهير) ، (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا) فوعده من الثيبات آسية بنت مزاحم امرأة فرعون وأخت نوح ومن الأبكار مريم بنت عمران وأخت موسى . (ضعيف)

2211_ روي البخاري في صحيحه (1595) عن ابن عباس عن النبي قال كأني به أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا . (صحيح)

2212_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 152) عن ابن عباس قال قال رسول الله كأني أنظر إليه أسود أفحج يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة . (صحيح)

2213_ روي السرقسطي في الدلائل (166) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله كأني أنظر إلى حبشي أفدع معه معول ينزع حلية بيتكم هذا . (صحيح لغيره)

2214_ روي نعيم في الفتن (1884) عن أبي هريرة عن النبي قال كأني أنظر إلى أصلع أفيدع أفيحج على ظهر الكعبة يضربها بالكرزنة . (حسن لغيره)

2215_ روي الترمذي في سننه (2906) عن الحارث الأعور قال مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على عليٍّ فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث قال وقد فعلوها ؟ قلت نعم ، قال أما إني قد سمعت رسول الله يقول ألا إنها ستكون فتنة، فقلت ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال كتاب الله ،

فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم ، وهو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه ،

هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا (إنا سمعنا قرءانا عجبا ، يهدي إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم ، خذها إليك يا أعور . (حسن لغيره)

2216_ روي البزار في مسنده (834) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول أتاني جبريل فقال يا محمد إن أمتك مختلفة بعدك قال فقلت فما من المخرج يا جبريل ؟ قال كتاب الله يعتصم به من كل جبار ، من اعتصم به نجا ومن تركه هلك قول فصل وليس بالهزل ، لا تحلقه الألسن ولا يثقل عن طول الرد ولا يفنى عجائبه ، فيه نبأ ما كان قبله وقضاء ما بينكم وخبر ما هو كائن بعدكم . (صحيح)

2217_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 555) عن ابن مسعود عن النبي قال إن هذا القرآن مأدبة الله فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع ، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه ، لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد ، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، أما إني لا أقول الم حرف ولكن ألف ولام وميم . (حسن)

2218_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2206) عن معاذ بن جبل قال ذكر رسول الله يوما الفتن فعظمها وشددها فقال علي بن أبي طالب يا رسول الله فما المخرج منها ؟ قال كتاب الله ، فيه حديث ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وفصل ما بينكم ، ومن تركه من جبار قصمه الله ومن تتبع الهدى في غيره أضله الله ، هو حبل الله المتين والذكر الحكيم والصراط المستقيم ، هو الذي لما سمعته الجن قالت إنا سمعنا قرآنا عجبا ، هو الذي لا يخلقه كثرة الرد . (حسن)

2219_ روي ابن منصور في التفسير من سننه (72) عن عبد العزيز بن عبيد الله قال قال رسول الله إن الله أنزل هذا القرآن آمرا وزاجرا وسنة خالية ومثلا مضروبا ، فيه نبؤكم ونبأ من كان قبلكم وخبر من بعدكم وحكم ما بينكم ، من قال به صدق ومن خاصم به فلج ومن عمل به أجر ومن تمسك به هدي إلى صراط مستقيم ، لا يخلقه طول الرد ولا تنقضي عجائبه . (حسن لغيره)

2220_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37623) عن عبد الله بن شداد قال كتب كسرى إلى باذام أني نبئت أن رجلا يقول شيئا لا أدري ما هو فأرسل إليه فليقعد في بيته ولا يكن من الناس في شيء وإلا فليواعدني موعدا ألقاه به ، قال فأرسل باذام إلى رسول الله رجلين حالقي لحاهما مرسلي شواربهما فقال رسول الله ما يحملكما على هذا ؟ قال فقالا له يأمرنا به الذي يزعمون أنه ربهم ،

فقال رسول الله لكنا نخالف سنتكم نجز هذا ونرسل هذا ، قال فمر به رجل من قريش طويل الشارب فأمره رسول الله أن يجزه ، قال فتركهما بضعا وعشرين يوما ثم قال اذهبا إلى الذي يزعمون أنه ربكما فأخبراه أن ربي قتل الذي يزعم أنه ربه ، قالا متى ؟ قال اليوم ، قال فذهبا إلى باذام فأخبراه الخبر ، قال فكتب إلى كسرى فوجدوا اليوم هو الذي قتل فيه كسرى . (حسن لغيره)

2221_ روي الضياء في المختارة (4499) عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد جاء نبي الله مكة وأن حول البيت ستين وثلاث مائة صنم قد شدد إبليس لهم بالرصاص ومع نبي الله قضيب عويد في يده ، قال فجعل يشير إلى أحدهن ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حتى طرحهن من عند آخرهن . (حسن لغيره)

2222_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1283) عن أبي مسعود قال قدم رسول الله مكة وحول الكعبة ثلاث مائة صنم أو ثلثمائة وستون صنما فجعل يطعنها ويقول جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد زهق الباطل إن الباطل كان زهوقا . (صحيح)

2223_ روي مسلم في صحيحه (2498) عن جابر أن عبدا لحاطب جاء رسول الله يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية . (صحيح)

2224_ روي مسلم في صحيحه (2499) عن أم مبشر أنها سمعت النبي يقول عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرة أحد الذين بايعوا تحتها ، قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة (وإن منكم إلا واردها) ، فقال النبي قد قال الله (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) . (صحيح)

2225_ روي ابن ماجة في سننه (4281) عن حفصة قالت قال النبي إني لأرجو ألا يدخل النار أحد إن شاء الله ممن شهد بدرا والحديبية ، قالت قلت يا رسول الله أليس قد قال الله (وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا) ، قال ألم تسمعيه يقول (ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا) . (صحيح)

2226_ روي ابن قانع في معجمه (527) عن سعد مولى حاطب قال قلت يا رسول الله حاطب من أهل النار ؟ فقال النبي لن يلج النار أحد شهد بدرا وشهد بيعة الرضوان . (حسن)

2227_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2759) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إني لأرجو أن لا يدخل النار من شهد بدرا إن شاء الله . (صحيح)

2228_ روي البزار في مسنده (3340) عن ابن أبي أوفى عن النبي قال لن يلج النار أحد شهد بدرا والحديبية . (صحيح)

2229_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (19701) عن عمارة بن أبي حفصة قال شج النبي وكسرت رباعيته وذلق من العطش حتى جعل يقع على ركبتيه وتركه أصحابه فجاء أبي بن خلف يطلب بدم أخيه أمية بن خلف فقال أين هذا الذي يزعم أنه نبي فليبرز لي فإن كان نبيا قتلني ،

فقال رسول الله أعطوني الحربة فقالوا يا رسول الله وبك حراك ؟ قال إني قد استسقيت الله دمه فأخذ الحربة ثم مشى إليه فطعنه فصرعه عن دابته وحمله أصحابه فاستنقذوه فقالوا ما نرى بك بأسا ، فقال إنه قد استسقى الله دمي إني لأجد لها ما لو كان على مضر وربيعة لوسعتهم . (مرسل صحيح)

2230_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (941) عن أبي برزة قال لما كان يوم أحد وكسرت رباعية النبي وهشمت البيضة عن رأسه أخذت رأسه في حجري فنظر إلي فقال نضلة ؟ فقلت نعم بأبي أنت وأمي قال بارك الله فيك وفي ولدك وعترتك من بعدك . (حسن)

2231_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9649) عن الزبير أن عتبة بن أبي وقاص قال كسر رباعية النبي يوم أحد ودمى وجهه فدعا عليه النبي فقال اللهم لا يحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول حتى مات كافرا إلى النار . (حسن)

2232_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1318) عن ثعلبة بن عباد العبدي أنه شهد خطبة يوما لسمرة بن جندب فذكر في خطبته قال سمرة بن جندب بينا أنا يوما وغلام من الأنصار نرمي غرضا لنا على عهد رسول الله حتى إذا كانت الشمس قيد رمحين أو ثلاثة في غير الناظرين من الأفق اسودت حتى كأنها تنومة ،

فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى المسجد فوالله ليحدثن شأن هذه الشمس لرسول الله في أمته حدثا فدفعنا إلى المسجد فإذا هو بارز فوافقنا رسول الله حين خرج إلى الناس قال فاستقدم فصلى بنا كأطول ما قام بنا في صلاة قط لا يسمع له صوت ثم ركع بنا كأطول ما ركع بنا في صلاة قط ولا يسمع له صوت ،

ثم سجد بنا كأطول ما سجد بنا في صلاة قط لا يسمع له صوت قال ثم فعل في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوافق تجلي الشمس جلوسه في الركعة الثانية ، قال فسلم فحمد الله وأثنى عليه وشهد أنه لا إله إلا الله وشهد أنه عبده ورسوله ،

ثم قال أيها الناس إنما أنا بشر رسول الله فأذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء من تبليغ رسالات ربي لما أجبتموني حتى أبلغ رسالات ربي كما ينبغي لها أن تبلغ وإن كنتم تعلمون أني قد بلغت رسالات ربي لما أخبرتموني قال فقام الناس فقالوا شهدنا أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك ، قال ثم سكتوا ،

قال قال رسول الله أما بعد فإن رجالا يزعمون أن كسوف هذه الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مطالعها لموت رجال عظماء من أهل الأرض وأنهم كذبوا ولكنها آيات من آيات

الله يفتن بها عباده لينظر من يحدث منهم توبة والله لقد رأيت منذ قمت أصلي ما أنتم لاقون في دنياكم وآخرتكم ،

وإنه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا آخرهم الأعور الدجال ممسوح العين اليسرى كأنها عين أبي يحيى أو تحيا لشيخ من الأنصار ، وإنه متى خرج فإنه يزعم أنه الله فمن آمن به وصدقه واتبعه فليس ينفعه صالح من عمل سلف ومن كفر به وكذب فليس يعاقب بشيء من عمله سلف ، وإنه سيظهر على الأرض كلها إلا الحرم وبيت المقدس ،

وإنه يحصر المؤمنين في بيت المقدس فيزلزلون زلزالا شديدا ، قال فيهزمه الله وجنوده حتى أن جذم الحائط وأصل الشجرة لينادي يا مؤمن هذا كافر يستتر بي تعال اقتله ، قال ولن يكون ذلك كذلك حتى تروا أمورا يتفاقم شأنها في أنفسكم تسألون بينكم هل كان نبيكم ذكر لكم منها ذكرا وحتى تزول جبال عن مراثيها على أثر ذلك القبض وأشار بيده . (حسن)

2233_ روي مسلم في صحيحه (2023) عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر قال فما رفعها إلى فيه . (صحيح)

2234_ روي أبو نعيم في الدلائل (13) عن موسى بن عقبة القرشي أن هشام بن العاص ونعيم بن عبد الله ورجلا آخر قد سماه بعثوا إلى ملك الروم زمن أبي بكر قال فدخلنا على جبلة بن الأيهم وهو بالغوطة فإذا عليه ثياب سود وإذا كل شيء حوله أسود فقال يا هشام كلمه فكلمه ودعاه إلى الله فقال ما هذه الثياب السود ؟

قال لبستها نذرا ولا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كلها قال فقلنا فوالله لنأخذنه منك وملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا قال فأنتم إذا السمراء ؟ قلنا نحن السمراء ، قال لستم بهم ، قلنا ومن هم ؟ قال هم الذين يصومون بالنهار ويقومون الليل ، قلنا نحن هم والله ، قال فكيف صومكم ؟ فوصفنا له صومنا ،

قال فكيف صلاتكم ؟ فوصفنا له صلاتنا ، قال فالله يعلم لقد غشيه سواد حتى صار وجهه كأنه قطعة طابق قال قوموا فأمر بنا إلى الملك قال فانطلقنا فلقينا الرسول بباب المدينة فقال إن شئتم أتيتكم ببغال وإن شئتم أتيتكم ببراذين ؟ فقلنا لا والله لا ندخل عليه إلا كما نحن ، قال فأرسل إليه أنهم يأبون ،

قال فأرسل أن خل سبيلهم قال فدخلنا متعممين متقلدين السيوف على الرواحل فلما كنا بباب الملك إذا هو في غرفة عالية فنظر إلينا قال فرفعنا رءوسنا فقلنا لا إله إلا الله قال فالله يعلم لنفضت الغرفة كلها حتى كأنها عذق نفضته الريح ، قال فأرسل إلينا أن هذا ليس لكم أن تجهروا بدينكم عليّ فأرسل إلينا أن ادخلوا ،

فدخلنا فإذا هو على فراش إلى السقف وإذا عليه ثياب حمر وإذا كل شيء عنده أحمر وإذا عنده بطارقة الروم قال وإذا هو يريد أن يكلمنا برسول فقلنا لا والله لا نكلمه برسول وإنما بعثنا إلى الملك فإن كنت تحب أن نكلمك فائذن لنا نكلمك ، فلما دخلنا عليه ضحك فإذا هو رجل فصيح يحسن العربية ، فقلنا لا إله إلا الله ،

قال فالله يعلم لقد نفض السقف حتى رفع رأسه هو وأصحابه ، فقال ما أعظم كلامكم عندكم ؟ فقلنا هذه الكلمة ، قال التي قلتماها قبل ؟ قلنا نعم ، قال وإذا قلتموها في بلاد عدوكم نفضت

سقوفهم ؟ قلنا لا ، قال فإذا قلتموها في بلادكم نفضت سقوفكم ؟ قلنا لا وما رأيناها فعلت هذا وما هو إلا شيء ميزت به ،

فقال ما أحسن الصدق فما تقولون إذا فتحتم المدائن ؟ قالوا نقول لا إله إلا الله والله أكبر ، قال تقولون لا إله إلا الله ليس معه شيء والله أكبر أكبر من كل شيء ؟ قلنا نعم ، قال فما منعكم أن تحيوني بتحيتكم بينكم ؟ قلنا إن تحية بيننا لا تحل لك وتحيتك لا تحل لنا فنحيك بها قال وما تحيتكم ؟ قلنا تحية أهل الجنة ،

قال وبها كنتم تحيون نبيكم ؟ قلنا نعم ، قال وبها يحييكم ؟ قلنا نعم ، قال فمن كان يورث منكم ؟ قلنا من كان أقرب قرابة ، قال وكذلكم ملوككم ؟ قلنا نعم ، قال فأمر لنا بمنزل كبير ومنزل حسن قال فمكثنا ثلاثا ثم أرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه وليس عنده أحد فاستعادنا كلامنا فأعدناه عليه فإذا عنده شبه الربعة العظيمة مذهبة ،

وإذا فيها أبواب صغار ففتح منها بابا فاستخرج منه خرقة حرير سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل طويل أكثر الناس شعرا فقال تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا آدم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل ضخم الرأس عظيم له شعر كشعر القبط أعظم الناس إليتين أحمر العينين ،

فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا نوح ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل أبيض الرأس واللحية كأنه حي يتبسم فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، فقال هذا إبراهيم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء ، قلنا النبي محمد ، قال هذا والله محمد رسول الله ،

قال فالله يعلم أنه قام ثم قعد ثم قال آلله بدينكم إنه نبيكم ؟ قلنا آلله بديننا إنه نبينا كأنما ننظر إليه حيا ، قال إنما كان آخر الأبواب ولكني عجلته لأنظر ماذا عندكم ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل مقلص الشفتين غائر العينين متراكب الأسنان كث اللحية عابس فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا موسى وإلى جنبه رجل يشبهه غير أن في عينيه قبلا وفي رأسه استدارة فقال هذا هارون ثم رفعها ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه خرقة سوداء فيها صورة حمراء أو بيضاء وإذا رجل مربوع فقال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا داود ، ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة أو خرقة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا فيها رجل راكب على فرس طويل الرجلين قصير الظهر كل شيء منه جناح تحفه الريح ،

قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال سليمان ، ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فيها صورة بيضاء وإذا صورة شاب تعلوه صفرة صلت الجبين حسن اللحية يشبهه كل شيء منه قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا عيسى ابن مريم ثم أعاده وأمر بالربعة فرفعت فقلنا هذه صورة نبينا قد عرفناها فإنا قد رأيناه فهذه الصور التي لم نرها كيف نعرفها أنها هي ؟

فقال إن آدم سأل ربه أن يريه صورة نبي نبي فأخرج إليه صورهم في خرق الحرير من الجنة فأصابها ذو القرنين في خزانة آدم في مغرب الشمس فلما كان دانيال صورها هذه الصور فهي بأعيانها فوالله لو تطيب نفسي في الخروج عن ملكي ما باليت أن أكون عبدا لأشدكم ملكة ولكن عسى أن تطيب نفسي ، قال فأحسن جائزتنا وأخرجنا .

وفي رواية ففتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل كأنه صورة آدم سبط ربعة كأنه غضبان حسن الوجه ، قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا لوط ثم أعاده وفتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أحنى خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسحاق ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا ، قال تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يعقوب ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا إسماعيل جد نبيكم ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة بيضاء فيها صورة رجل كأنه صورة آدم كأن وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال يوسف ، ثم ذكر القصة إلى آخرها وزاد فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أدنانا فبكى أبو بكر وقال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ، ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون بعث محمد فقال الله (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل) . (مرسل حسن)

2235_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 91) عن هشام بن العاص قال بعثني أبو بكر الصديق ورجلا آخر من قريش إلى هرقل صاحب الروم يدعوه إلى الإسلام فخرجنا حتى قدمنا الغوطة فنزلنا على جبلة بن الأيهم الغساني ودخلنا عليه فإذا هو على سرير له فأرسل إلينا برسول نكلمه ،

فقلنا والله لن نكلم رسولا وإنما بعثنا إلى الملك فإن أذن لنا كلمناه وإلا لم نكلمه فرجع إليه رسوله فأخبره بذلك فأذن لنا فقال تكلموا فكلمه هشام ودعاه إلى الإسلام وإذا عليه ثياب سواد فقال له ما هذه التي عليك ؟ فقال لبستها وحلفت أن لا أنزعها حتى أخرجكم من الشام كله ،

قلنا مجلسك هذا فوالله لنأخذنه منك وملك الملك الأعظم إن شاء الله أخبرنا بذلك نبينا ، قال لستم منهم بل هم قوم يصومون بالنهار ويفطرون بالليل فكيف صومكم ؟ فأخبرناه فعلا وجهه سواد وقال قوموا وبعث معنا رسولا إلى الملك فخرجنا حتى إذا كنا قريبا من المدينة ،

قال الذي معنا إن دوابكم هذه لا تدخل مدينة الملك فإن شئتم حملناكم على براذين وبغال ، قلنا والله لا ندخل إلا عليها فأرسل إلى الملك إنهم يأبون فدخلنا على رواحلنا متقلدين سيوفنا حتى إذا انتهينا إلى غرفة له فأنخنا في أصلها وهو ينظر إلينا ، قلنا لا إله إلا الله والله أكبر والله يعلم لقد تنقضت الغرفة حتى صارت كأنها عذق تصفقه الرياح ،

فأرسل إلينا أن ليس لكم أن تجهروا بدينكم فأرسل أن ادخلوا فدخلنا وهو على فراش له وعنده بطارقة من الروم وكل شيء في عليته أحمر وما حوله حمرة وعليه ثياب من الحمرة فدنونا منه فضحك وقال ما كان عليكم لو جئتموني بتحيتكم فيما بينكم ، وإذا عنده رجل فصيح بالعربية كثير الكلام ،

قلنا إن تحيتنا فيما بيننا لا تحل لك وتحيتك التي تحي لا يحل لنا أن نحييك بها ، قال كيف تحيتكم فيما بينكم ؟ قلنا السلام عليك ، قال وكيف تحيون ملككم ؟ قلنا بها ، قال فكيف يرد عليكم ؟ قلنا بها قال فما أعظم كلامكم ، قلنا لا إله إلا الله والله أكبر ، قال فلما تكلمنا بها والله يعلم لقد تنقضت الغرفة حتى رفع رأسه إليها ،

قال فهذه الكلمة التي قلتموها حيث تنقضت الغرفة كلما قلتموها في بيوتكم تنتقض بيوتكم عليكم قلنا لا ما رأينا فعلت هذا قط إلا عندك ، قال لوددت أنكم كلما قلتموها تنقض كل شيء عليكم وأني خرجت من نصف ملكي ، قلنا لم ؟ قال لأنه كان أيسر لشأنها وأجدر أن يكون من أمر النبوة ، ثم سألنا عما أراد فأخبرناه ،

ثم قال كيف صلاتكم وصومكم ؟ فأخبرناه ، قال قوموا ، فقمنا فأمر لنا بمنزل حسن ونزل كثير وأقمنا ثلاثا فأرسل إلينا ليلا فدخلنا عليه واستعاد قولنا فأعدناه ثم دعا بشيء كهيئة الربعة العظيمة مذهبة فيها بيوت صغار عليها أبواب ، ففتح بيتا وقفلا فاستخرج حريرة سوداء فنشرها فإذا فيها صورة حمراء فإذا فيها رجل ضخم العينين عظيم الأليتين لم أر مثل طول عنقه ،

وإذا ليس عليه لحية وإذا له ضفيرتان أحسن ما خلق الله ، قال أتعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا آدم ، وإذا هو أكثر الناس شعرا ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة بيضاء وإذا رجل له شعر كشعر القطط أحمر العينين ضخم الهامة حسن اللحية ، فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا نوح ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج منه حريرة سوداء وإذا فيها رجل شديد البياض حسن العينين صلت الجبين طويل الخد شارع الأنف أبيض اللحية كأنه يبتسم ، قال هذا تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إبراهيم ، ثم فتح بابا آخر وإذا فيه صورة بيضاء وإذا والله رسول الله قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا نعم محمد رسول الله ، قال وبكينا ،

قال فالله يعلم أنه قام قائما ثم جلس وقال الله بدينكم إنه لهو ؟ قلنا نعم والله إنه لهو كما تنظر إليه فأمسك ساعة ينظر إليها ثم قال أما إنه كان آخر البيوت ولكني عجلته لكم لأنظر ما عندكم ، ثم عاد ففتح بابا آخر واستخرج منه حريرة سوداء فإذا فيها صورة أدماء سحماء وإذا رجل جعد قطط غائر العينين حديد النظر عابس متراكب الأسنان مقلص الشفة كأنه غضبان ،

قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا موسى بن عمران وإلى جانبه صورة تشبهه إلا أنه مدهان الرأس عريض الجبين في عينه قبل قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا هارون بن عمران ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فإذا فيها صورة رجل آدم سبط ربعة كأنه غضبان حسن الوجه فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ،

قال هذا لوط ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أبيض مشرب حمرة أجنأ خفيف العارضين حسن الوجه قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسحاق ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة تشبه صورة إسحاق إلا أن على شفته السفلى خالا ، قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يعقوب ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها رجل أبيض حسن الوجه أقنى الأنف حسن القامة يعلو وجهه النور يعرف في وجهه الخشوع يضرب إلى الحمرة فقال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا إسماعيل جد نبيكم ، ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة كأنها صورة آدم كأن وجهه الشمس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا يوسف ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة بيضاء فيها صورة رجل أحمر حمش الساقين أخفش العينين ضخم البطن ربعة متقلد سيفا ، قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا داود ثم طواها فاستخرج

حريرة بيضاء فيها صورة رجل ضخم الإليتين طويل الرجلين راكب على فرس قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا سليمان بن داود ،

ثم فتح بابا آخر فاستخرج حريرة سوداء فيها صورة بيضاء فإذا رجل شاب شديد سواد اللحية كثير الشعر حسن العينين حسن الوجه ، قال هل تعرفون هذا ؟ قلنا لا ، قال هذا عيسى ابن مريم ، قلنا من أين لك هذه الصور ؟ لأنا نعلم أنها ما صورت عليه الأنبياء لأنا رأينا صورة نبينا مثله ، قال إن آدم سأل ربه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم ،

وكان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من مغرب الشمس ، فدفعت إلى دانيال فصورها دانيال في خرق من حرير فهذه بأعيانها الصور التي صورها دانيال ، ثم قال لنا أما والله لوددت أن نفسي طابت بالخروج من ملكي وأني كنت عبدا لشركم ملكة حتى أموت ثم أجازنا فأحسن إجازتنا وسرحنا ،

فلما قدمنا على أبي بكر حدثناه بما رأينا وما قال لنا وما أدنانا ، فبكى أبو بكر قال مسكين لو أراد الله به خيرا لفعل ، ثم قال أخبرنا رسول الله أنهم واليهود يجدون نعت محمد وقال الله (يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل) . (حسن)

2236_ روي أبو داود في سننه (4277) عن سعيد بن زيد قال كنا عند النبي فذكر فتنة فعظم أمرها فقلنا أو قالوا يا رسول الله لئن أدركتنا هذه لتهلكنا ، فقال رسول الله كلا إن بحسبكم القتل . (صحيح)

2237_ روي أحمد في مسنده (27554) عن طارق بن الأشيم أنه سمع النبي يقول بحسب أصحابي القتل . (صحيح)

2238_ روي أبو نعيم في الدلائل (328) عن واثلة بن الأسقع قال كنا في محرس يقال له الصفة وهم عشرون رجلا فأصابنا جوع وكنت من أحدث أصحابي سنا فبعثوا بي إلى رسول الله أشكو جوعهم فالتفت في بيته فقال هل من شيء ؟ فقالوا نعم ها هنا كسرة أو كسر وشيء من لبن ، فأتى به ففت فتا دقيقا ،

ثم صب عليه اللبن ثم جبنه بيده حتى جعله كالثريد ثم قال يا واثلة ادع لي عشرة من أصحابك وخلف عشرة ففعلت ، فقال رسول الله اجلسوا بسم الله ، فجلسوا وأخذ رسول الله برأس الثريد فقال كلوا بسم الله من حواليها واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها وإنها تمد ،

قال فرأيتهم يأكلون ويتخللون أصابعهم حتى تملئوا شبعا ، فلما انتهوا قال لهم انصرفوا إلى مكانكم وابعثوا أصحابكم فانصرفوا وقمت متعجبا لما رأيت ، فأقبل على العشرة فأمرهم بمثل الذي أمر به أصحابهم وقال مثل الذي قال لهم ، فأكلوا منها حتى انتهوا وإن فيها فضلة . (حسن)

2239_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 296) عن ثابت البناني قال قلت لأنس بن مالك كم خدمت رسول الله ؟ قال عشر سنين ، فلم يغير عليَّ في شيء أسأت ولا أحسنت ، قلت فأخبرني بأعجب شيء رأيت منه في هذه العشر سنين ما هو ؟ قال لما تزوج رسول الله زينب بنت جحش وكانت تحت مولاه زيد بن حارثة ،

قالت أم سليم يا أنس إن رسول الله أصبح اليوم عروسا وما أرى عنده من غداء فهلم تلك العكة ، فناولتها فعملت له حيسا من عجوة في تور من فخار قدر ما يكفيه وصاحبته وقالت اذهب به إليه ، فدخلت عليه وذلك قبل أن تنزل آية الحجاب فقال ضعه فوضعته بينه وبين الجدار ،

فقال لي ادع أبا بكر وعمر وعثمان وعليا وذكر ناسا من أصحابه سماهم ، فجعلت أعجب من كثرة من أمرني أن أدعوه وقلة الطعام إنما هو طعام يسير وكرهت أن أعصيه ، فدعوتهم فقال انظر من كان في المسجد فادعه فجعلت آتي الرجل وهو يصلي أو هو نائم فأقول أجب رسول الله فإنه أصبح اليوم عروسا حتى امتلأ البيت ،

فقال لي هل بقي في المسجد أحد ؟ قلت لا قال فانظر من كان في الطريق فادعهم ، قال فدعوت حتى امتلأت الحجرة فقال هل بقي من أحد ؟ قلت لا يا رسول الله ، قال هلم التور فوضعته بين يديه فوضع أصابعه الثلاث فيه وغمزه وقال للناس كلوا بسم الله ، فجعلت أنظر إلى التمر يربو أو إلى السمن كأنه عيون تنبع حتى أكل كل من في البيت ومن في الحجرة ،

وبقي في التور قدر ما جئت به ، فوضعته عند زوجته ثم خرجت إلى أمي لأعجبها مما رأيت فقالت لا تعجب لو شاء الله أن يأكل منه أهل المدينة كلهم لأكلوا ، فقلت لأنس كم تراهم بلغوا ؟ قال أحدا وسبعين رجلا أو اثنين وسبعين . (حسن)

2240_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (2 / 205) عن عبد الله بن بسر قال قالت أمي لأبي لو صنعنا طعاما لرسول الله فدعوته ، قال ففعلنا ثريدة بسمن ثم جاء رسول الله فدخل البيت فوضعت له أمي قطيفة لنا وجمعتها له ليكون أوثر لها فقعد عليها رسول الله ، فوضعناها

له فقال كلوا بسم الله وأشار إلى ذروتها بأصابعه الثلاث ، فلما فرغ قلنا ادع الله لنا يا رسول الله ، فقال اللهم ارحمهم واغفر لهم وبارك في رزقهم . (صحيح)

2241_ روي الضياء في المختارة (2982) عن عبد الله بن بسر قال أقبل أبي ورسول الله حتى دخلا المنزل وأخذ أبي قطيفة لنا قد كانت مرة حمراء فوطأها لرسول الله ثم قال لأختي بهيمة غدينا ، فجاءت بقصعة فيها حيس ، قيل لعبد الله بن بسر يا أبا صفوان وما الحيس ؟ قال أقط وسمن وتمر ، قال رسول الله وأشار إلى وسط القصعة بثلاث أصابع كلوا بسم الله ، فأكلنا حتى شبعنا ولا أحسب القصعة نقصت شيئا . (صحيح)

2242_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 123) عن أبي هريرة قال كانت امرأة من دوس يقال لها أم شريك أسلمت في رمضان فأقبلت تطلب من يصحبها إلى رسول الله فلقيت رجلا من اليهود فقال ما لك يا أم شريك ؟ قالت أطلب رجلا يصحبني إلى رسول الله قال فتعالي فأنا أصحبك ،

قالت فانتظرني حتى املأ سقاي ماء قال معي ماء لا تريدين ماء فانطلقت معهم فساروا يومهم حتى أمسوا فنزل اليهودي ووضع سفرته فتعشى فقال يا أم شريك تعالي إلى العشاء فقالت اسقني من الماء فإني عطشى ولا أستطيع أن آكل حتى أشرب فقال لا أسقيك حتى تهودي ،

فقالت لا جزاك الله خيرا غربتني ومنعتني أحمل ماء فقال لا والله لا أسقيك من قطرة حتى تهودين ، فقالت لا والله لا أتهود أبدا بعد إذ هداني الله للإسلام ، فأقبلت إلى بعيرها فعقلته ووضعت رأسها على ركبته فنامت ، قالت فما أيقظني إلا برد دلو قد وقع على جبيني فرفعت رأسي فنظرت إلى ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فشربت حتى رويت ثم نضحت على سقاء حتى ابتل ،

ثم ملأته ثم رفع بين يدي وأنا أنظر حتى توارى مني في السماء فلما أصبحت جاء اليهودي فقال يا أم شريك ، قلت والله قد سقاني الله فقال من أين أنزل عليك من السماء ؟ قلت نعم والله لقد أنزل الله علي من السماء ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء ثم أقبلت حتى دخلت على رسول الله فقصت عليه القصة ،

فخطب رسول الله إليها نفسها فقالت يا رسول الله لست أرضى نفسي لك ولكن بضعي لك فزوجني من شئت فزوجها زيدا وأمر لها بثلاثين صاعا وقال كلوا ولا تكيلوا وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله فقالت لجارية لها بلغي هذه العكة رسول الله قولي أم شريك تقرئك السلام وقولي هذه عكة سمن أهديناها لك ، فانطلقت بها فأخذوها ففرغوها وقال لها رسول الله علقوها ولا تأكلوها ،

فعلقوها في مكانها فدخلت أم شريك فنظرت إليها مملوءة سمنا فقالت يا فلانة أليس أمرتك أن تنطلقي بهذه العكة إلى رسول الله فقالت قد والله انطلقت بها كما قلت ، ثم أقبلت بها أصوبها ما يقطر منها شيء ولكنه قال علقوها ولا توكوها فعلقتها في مكانها وقد أوكتها أم شريك حين رأتها مملوءة فأكلوا منها حتى فنيت ثم كالوا الشعير فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء . (حسن)

2243_ روي الطبري في الجامع (14 / 151) عن قتادة في قوله تعالي (كما أنزلنا على المقتسمين ، الذين جعلوا القرءان عضين) قال هم رهط خمسة من قريش عضهوا القرآن زعم بعضهم أنه سحر وزعم بعضهم أنه شعر وزعم بعضهم أنه أساطير الأولين أما أحدهم فالأسود بن عبد يغوث أتى على نبي الله وهو عند البيت فقال له الملك كيف تجد هذا ؟

قال بئس عبد الله على أنه خالي قال كفيناك ثم أتى عليه الوليد بن المغيرة فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله قال كفيناك ثم أتى عليه عدي بن قيس أخو بني سهم فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله ، قال كفيناك ثم أتى عليه الأسود بن المطلب فقال له الملك كيف تجد هذا ؟

قال بئس عبد الله ، قال كفيناك ثم أتى عليه العاص بن وائل فقال له الملك كيف تجد هذا ؟ قال بئس عبد الله قال كفيناك فأما الأسود بن عبد يغوث فأتي بغصن من شوك فضرب به وجهه حتى سالت حدقتاه على وجهه فكان بعد ذلك يقول دعا علي محمد بدعوة ودعوت عليه بأخرى فاستجاب الله له في واستجاب الله لي فيه ،

دعا عليّ أن أثكل وأن أعمى وكان كذلك ودعوت عليه أن يصير شريدا طريدا فطردناه مع يهود يثرب وسراق الحجيج وكان كذلك ، وأما الوليد بن المغيرة فذهب يرتدي فتعلق بردائه سهم غرب فأصاب أكحله أو أبجله فأتي في كل ذلك فمات ، وأما العاص بن وائل فوطئ على شوكة فأتي في ذلك جعل يتساقط لحمه عضوا عضوا فمات وهو كذلك وأما الأسود بن المطلب وعدي بن قيس فلا أدري ما أصابهما . (مرسل صحيح)

2244_ روي أبو يعلي في مسنده (3919) عن أنس قال كان رجل نصرانيا فأسلم على عهد رسول الله وقرأ البقرة وآل عمران قال فكان يكتب لنبي الله قال فعاد نصرانيا فكان يقول ما أرى يحسن محمد إلا ما كنت أكتب له فأماته الله فأقبروه فأصبح قد لفظته الأرض قالوا هذا عمل محمد وأصحابه إنما لم يرض دينهم نبشوا عن صاحبنا فأتوه ،

قال فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا عمل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا فألقوه قال فحفروا له فأعمقوا في الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس وأنه من الله فألقوه . (صحيح)

2245_ روي أبو نعيم في الدلائل (65) عن خويلد الضمري قال كنا عند صنم جلوسا إذ سمعنا من جوفه صائحا يصيح ذهب استراق السمع للوحي ورمي بالشهب لنبي بمكة اسمه أحمد ومهاجره إلى يثرب يأمر بالصلاة والصيام والبر وصلة الأرحام ، فقمنا من عند الصنم فسألنا فقالوا خرج نبي بمكة اسمه أحمد . (مرسل ضعيف)

2246_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 57) عن عروة بن الزبير قال ولما رجع المشركون إلى مكة من بدر وقد قتل الله من قتل منهم أقبل عمير بن وهب حتى جاء إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان قبح الله العيش بعد قتلى بدر ،

فقال عمير أجل والله ما في العيش خير بعد ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيالي ورائي لا أجد لهم شيئا لدخلت على محمد فلقتلته إن ملئت عيني منه فإن لي عنده علة أقول قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله فقال علي دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة إن يسعني شيء ونعجز عنهم ،

فحمله صفوان وجهزه بسيف صفوان فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني ليالي فأقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل باب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف لرسول الله فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويشكرون نعمة الله ،

فلما رأى عمر عمير بن وهب معه السيف فزع منه فقال عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم فقام عمر فدخل على رسول الله فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد معه السلاح فهو الفاجر الغادر يا رسول الله لا تأمنه قال أدخله عليّ ،

فدخل عمر وعمير وأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم فأقبل عمر بن الخطاب وعمير بن وهب فدخلا على رسول الله ومع عمر سيفه فقال رسول الله لعمر تأخر عنه فلما دنا منه حياه عمير أنعم صباحا وهي تحية أهل الجاهلية ،

فقال رسول الله قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا السلام وهي تحية أهل الجنة فقال عمير إن عهدك بها لحديث قال رسول الله قد بدلنا الله خيرا منها فما أقدمك يا عمير قال قدمت في أسيري عندكم فقاربوني في أسيري فإنكم العشيرة والأهل ،

فقال رسول الله فما بال السيف في رقبتك ، فقال عمير قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا من شيء أنا نسيته وهو في رقبتي حين نزلت ولعمري إن لي غيرة فقال رسول الله اصدقني ما أقدمك قال ما قدمت إلا في أسيري فقال رسول الله فما شرطت لصفوان بن أمية الجمحي في الحجر ففزع عمير وقال ماذا اشترطت له ،

قال تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك فقال عمير أشهد أنك رسول الله وأشهد أنه لا إله إلا الله كنا يا رسول الله نكذب بالوحي وبما يأتيك من السماء وإن هذا الحديث الذي كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قال رسول الله لم يطلع عليه أحد غيري وغيره ،

ثم أخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المقام ففرح المسلمون حين هداه الله وقال عمر بن الخطاب لخنزير كان أحب إلي منه حين اطلع ولهو اليوم أحب إلي من بعض بني فقال رسول الله اجلس نواسك وقال علموا أخاكم القرآن وأطلق له أسيره ،

وقال يا رسول الله قد كنت جاهدا ما استطعت على إطفاء نور الله فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق فلتأذن لي فألحق بقريش فأدعوهم إلى الإسلام لعل الله يهديهم ويستنقذهم من الهلكة فأذن له رسول الله ولحق بمكة وجعل صفوان يقول لقريش في مجالسهم أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر ،

وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث ؟ وكان يرجو ما قال عمير بن وهب حتى قدم عليه رجل من أهل المدينة فسأل صفوان عنه فقال قد أسلم فلقيه المشركون فقالوا قد صبأ وقال صفوان إن علي أن لا أنفعه بنفقة أبدا ولا أكلمه من رأس كلمة أبدا وقدم عليهم عمير ودعاهم إلى الإسلام ونصح لهم فأسلم بشر كثير . (حسن لغيره)

2247_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 60) عن ابن شهاب قال لما رجع المشركون إلى مكة وقد قتل الله من قتل منهم أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال قبح الله العيش بعد قتلى بدر قال أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيال لا أدع لهم شيئا لرحلت إلى محمد فقتلته ،

إن ملأت عيني منه فإن لي عنده علة أعتل بها له أقول قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء وأعجز عنه فحمله صفوان

وجهزه وأمر بسيف عمير فصقله وسم وقال عمير لصفوان أن اكتمني أياما فأقبل عمير حتى قدم المدينة ،

فنزل بباب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فعمد لرسول الله فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويذكرون نعمة الله فيها فلما رآه عمر معه السيف فزع وقال عمر هذا الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم ثم قام عمر ودخل على رسول الله فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا سيفا وهو الغادر الفاجر ،

يا نبي الله لا تأمنه قال أدخله فخرج عمر فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم ثم دخل عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله ومع عمير سيفه فقال رسول الله لعمر تأخر عنه فلما دنا منه عمير قال أنعموا صباحا وهي تحية أهل الجاهلية ،

قال رسول الله قد أكرمنا الله عن تحيتك فجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهي السلام ، فقال عمير إن عهدك بها لحديث قال رسول الله قد أبدلنا الله خيرا منها فما أقدمك يا عمير ؟ قال قدمت في أسرانا فإنكم العشيرة والأهل قال رسول الله فما بال السيف في رقبتك ؟ قال عمير قبحها الله من سيوف وهل أغنت عنا من شيء ،

إنما نسيته في رقبتي حين نزلت ولعمري إن لي بها عبرة قال رسول الله اصدقني ما أقدمك قال ما قدمت إلا في أسيري قال فما الذي شرطت لصفوان بن أمية في الحجر ففزع عمير وقال ماذا شرطت له ؟ قال تحملت له بقتلي على أن يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك ،

قال عمير أشهد أنك رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان بالحجر كما قال رسول الله لم يطلع عليه أحد غيره وغيري فأخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني لهذا المساق ،

ففرح به المسلمون حين هداه الله وقال عمر والذي نفسي بيده الخنزير كان أحب إلي من عمير حين طلع ولهو أحب إلي من بعض بني ، فقال رسول الله اجلس يا عمير نواسك ، فقال لأصحابه علموا أخاكم القرآن وأطلقوا له أسيره ، فقال عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا فيما استطعت على إطفاء نور الله ،

فالحمد لله الذي ساقني وهداني فأذن لي فلألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم ويستنقذهم من الهلكة فأذن له رسول الله فلحق بمكة وجعل صفوان بن أمية يقول لقريش في مجالسهم أبشروا بفتح ينسيكم بوقعة بدر وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث وكان يرجو ما قال حتى قدم عليهم رجل من المدينة ،

فسأل صفوان بن أمية عنه فقال قد أسلم فلعنه المشركون وقالوا صبأ وقال صفوان إن لله علي أن لا أنفعه بنفقة أبدا ولا أكلمه من رأسي كلاما أبدا وقدم عليهم عمير فدعاهم إلى الإسلام ونصحهم جهدهم وأسلم بشر كثير . (حسن لغيره)

2248_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 147) عن موسي بن عقبة وعروة بن الزبير قالا لما رجع رسول الله إلى المدينة مقبلا من بدر ومعه الأسرى والغنائم وقتل الله رءوس المشركين ببدر لقيه الناس بالروحاء فجعلوا يهنئونه والمسلمين بالفتح ويسألونهم عمن قتلوا من المشركين ،

فقال سلمة بن سلامة أحد بني عبد الأشهل ما قتلنا أحدا به طعم ما قتلنا إلا عجائز صلعا فأقبل عليه رسول الله ولم يزل كالمعرض عنه في بدأته لما قال للأعرابي ما قال حين سمعه أفحش له حتى صدر فقال له حيث سمعه يقول ما قتلنا إلا عجائز صلعا فقال رسول الله أولئك يا ابن أخي الملأ ،

ولما رجع فل المشركين إلى مكة قد قتل الله من قتل منهم أقبل عمير بن وهب الجمحي حتى جلس إلى صفوان بن أمية في الحجر فقال صفوان قبح لك العيش بعد قتلى بدر ؟ قال أجل والله ما في العيش خير بعدهم ولولا دين علي لا أجد له قضاء وعيال لا أدع لهم شيئا لرحلت إلى محمد فقتلته ،

إن ملأت عيني منه فإن لي عنده علة أعتل بها أقول قدمت على ابني هذا الأسير ففرح صفوان بقوله وقال علي دينك وعيالك أسوة عيالي في النفقة لا يسعني شيء ويعجز عنهم فحمله صفوان وجهزه وأمر بسيف عمير فصقل وسم وقال عمير لصفوان اكتمني أياما ،

فأقبل عمير حتى قدم المدينة فنزل بباب المسجد وعقل راحلته وأخذ السيف فعمد لرسول الله فنظر إليه عمر بن الخطاب وهو في نفر من الأنصار يتحدثون عن وقعة بدر ويذكرون نعمة الله فيها فلما رآه عمر معه السيف فزع وقال عندكم الكلب هذا عدو الله الذي حرش بيننا يوم بدر وحزرنا للقوم ،

ثم قام عمر فدخل على رسول الله فقال هذا عمير بن وهب قد دخل المسجد متقلدا السيف وهو الفاجر الغادر يا نبي الله لا تأمنه على شيء فقال رسول الله أدخله علي فخرج عمر فأمر أصحابه أن يدخلوا على رسول الله ثم يحترسوا من عمير إذا دخل عليهم فأقبل عمر وعمير حتى دخلا على رسول الله ومع عمير سيفه ،

فقال رسول الله لعمر تأخر عنه فلما دنا منه عمير قال أنعموا صباحا وهي تحية أهل الجاهلية فقال رسول الله قد أكرمنا الله عن تحيتك وجعل تحيتنا تحية أهل الجنة وهي السلام فقال عمير إن عهدك بها لحديث فقال رسول الله قد أبدلنا الله خيرا منها فما أقدمك يا عمير ؟ قال قدمت على أسير من عندكم ففادونا في أسرائنا فإنكم العشيرة والأهل ،

فقال رسول الله فما بال السيف في عنقك ؟ قال عمير قبحها الله من سيوف فهل أغنت عنا شيئا ؟ إنما نسيته في عنقي حين نزلت ولعمري إن لي بها عبرة فقال رسول الله اصدقني ما أقدمك ؟ قال ما قدمت إلا في أسيري قال رسول الله فماذا شرطت لصفوان بن أمية في الحجر ؟ ففزع عمير وقال ماذا شرطت له ؟ قال تحملت له بقتلى على أن يعول بنيك ويقضي دينك والله حائل بينك وبين ذلك ،

قال عمير أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله كنا يا رسول الله نكذبك بالوحي وبما يأتيك من السماء ، وإن هذا الحديث كان بيني وبين صفوان في الحجر كما قال رسول الله لم يطلع عليه أحد غيري وغيره فأخبرك الله به فآمنت بالله ورسوله والحمد لله الذي ساقني هذا المساق ففرح به المسلمون حين هداه الله ،

وقال عمر والذي نفسي بيده لخنزير كان أحب إلي من عمير حين طلع ولهو اليوم أحب إليّ من بعض ولدي ، وقال رسول الله اجلس يا عمير نواسيك وقال لأصحابه علموا أخاكم القرآن وأطلق له رسول الله أسيره ، فقال عمير يا رسول الله قد كنت جاهدا ما استطعت على إطفاء نور الله ،

فالحمد لله الذي ساقني هذا المساق وهداني فأذن لي فألحق بقريش فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله أن يهديهم ويستنقذهم من الهلكة ، فأذن له رسول الله فلحق بمكة وجعل صفوان بن

أمية يقول لقريش أبشروا بفتح ينسيكم وقعة بدر وجعل يسأل كل راكب قدم من المدينة هل كان بها من حدث ؟ وكان يرجو ما قال له عمير ،

حتى قدم عليهم رجل من المدينة فسأله صفوان عنه ، فقال قد أسلم فلعنه المشركون وقالوا صبأ وقال صفوان لله علي أن لا أنفعه بنفعة أبدا ولا أكلمه من رأسي كلمة أبدا وقدم عليهم عمير فدعاهم إلى الإسلام ونصح لهم جهده فأسلم بشر كثير . (حسن لغيره)

2249_ روي ابن سعد في الطبقات (4 / 419) عن عكرمة أن عمير بن وهب خرج يوم بدر فوقع في القتلى فأخذ الذي جرحه السيف فوضعه في بطنه حتى سمع صريف السيف في الحصى حتى ظن أنه قد قتله فلما وجد عمير برد الليل أفاق إفاقة فجعل يحبو حتى خرج من بين القتلى ،

فرجع إلى مكة فبرئ منه قال بينا هو يوما في الحجر هو وصفوان بن أمية فقال والله إني لشديد الساعد جيد الحديدة جواد السعي ولولا عيالي ودين علي لأتيت محمدا حتى أفتك به فقال صفوان فعلي عيالك وعلي دينك فذهب عمير فأخذ سيفه حتى إذا دخل رآه عمر بن الخطاب فقام إليه فأخذ بحمائل سيفه ،

فجاء به إلى رسول الله فنادى فقال هكذا تصنعون بمن جاءكم يدخل في دينكم ؟ فقال رسول الله دعه يا عمر قال أنعم صباحا قال إن الله قد أبدلنا بها ما هو خير منها السلام فقال رسول الله شأنك وشأن صفوان ما قلتما ؟ فأخبره بما قالا ،

قلت لولا عيالي ودين علي لأتيت محمدا حتى أفتك به ، قال صفوان علي عيالك ودينك ، قال من أخبرك هذا ؟ فوالله ما كان معنا ثالث ، قال أخبرني جبرائيل ، قال كنت تخبرنا عن أهل السماء فلا نصدق وتخبرنا عن أهل الأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله . (حسن لغيره)

2250_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 62) عن أنس بن مالك قال كان وهب بن عمير شهد أحدا كافرا فأصابته جراحة فكان في القتلى فمر به رجل من الأنصار فعرفه فوضع سيفه في بطنه حتى خرج من ظهره ثم تركه ،

فلما دخل الليل وأصابه البرد لحق بمكة فبرأ فاجتمع هو وصفوان بن أمية في الحجر فقال وهب لولا عيالي ودين علي أن أكون أنا الذي أقتل محمدا فقال له صفوان فكيف تصنع ؟ فقال أنا رجل جواد لا ألحق آتيه فأغتره ثم أضربه بالسيف فألحق بالخيل ولا يلحقني أحد ،

فقال له صفوان فعيالك مع عيالي ودينك علي فخرج يشحذ سيفه وسمه ثم خرج إلى المدينة لا يريد إلا قتل النبي فلما قدم المدينة رآه عمر بن الخطاب فهاله ذلك وشق عليه فقال لأصحاب النبي إني رأيت وهبا فرابني قدومه وهو رجل غادر فأطيفوا نبيكم فأطاف المسلمون بالنبي فجاء وهب فوقف على النبي فقال أنعم صباحا يا محمد ،

قال قد أبدلنا الله خيرا منها قال عهدي بك تحدث بها وأنت معجب فقال النبي ما أقدمك ؟ قال جئت أفدي أساراكم قال ما بال السيف ؟ قال أما إنا قد حملناه يوم بدر فلم نفلح ولم ننجح قال فما شيء قلت لصفوان في الحجر لولا عيالي ودين علي لكنت أنا الذي أقتل محمدا بنفسي فأخبره النبي خبره فقال وهب هاه كيف قلت ؟ فأعاد عليه ،

قال وهب قد كنت تخبرنا خبر أهل الأرض فنكذبك فأراك تخبر خبر أهل السماء أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال يا رسول الله أعطني عمامتك فأعطاه النبي عمامته ثم خرج إلى مكة فقال عمر لقد قدم وإنه لأبغض إلي من الخنزير ثم رجع وهو أحب إليّ من بعض ولدي . (صحيح)

2251_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 59) عن محمد بن جعفر بن الزبير قال جلس عمير بن وهب الجمحي مع صفوان بن أمية بعد مصاب أهل بدر من قريش في الحجر بيسير وكان ممن يؤذي رسول الله وأصحابه ويلقون منهم عنتا إذ هم بمكة وكان ابنه وهب بن عمير في أسارى أصحاب بدر ،

قال فذكروا أصحاب القليب بمصائبهم فقال صفوان والله إن في العيش بعدهم وقال عمير بن وهب صدقت والله لولا دين علي ليس عندي قضاؤه وعيال أخشى عليهم الضيعة بعدي لركبت إلى محمد حتى أقتله فإن لي فيهم علة ابني عندهم أسير في أيديهم فاغتنمها صفوان فقال علي دينك أنا أقضيه عنك وعيالك مع عيالي أسوتهم ما بقوا لا يسعهم شيء نعجز عنهم ،

قال عمير اكتم علي شأني وشأنك قال أفعل قال ثم أمر عمير بسيفه فشحذ وسم ثم انطلق إلى المدينة فبينا عمر بن الخطاب بالمدينة في نفر من المسلمين يتذاكرون يوم بدر وما أكرمهم الله به وما أراهم من عدوهم إذ نظر إلى عمير بن وهب قد أناخ بباب المسجد متوشح السيف ،

فقال هذا الكلب عدو الله عمير بن وهب ما جاء إلا لشر هذا الذي حرش بيننا وحزرنا للقوم يوم بدر ثم دخل عمر على رسول الله فقال يا رسول الله هذا عدو الله عمير بن وهب قد جاء متوشحا السيف قال فأدخله فأقبل عمر حتى أخذ بحمالة سيفه في عنقه فلببه بها ،

وقال عمر لرجال ممن كان معه من الأنصار ادخلوا على رسول الله فاجلسوا عنده واحذروا هذا الكلب عليه فإنه غير مأمون ثم دخل به على رسول الله وعمر آخذ بحمالة سيفه فقال أرسله يا عمر ادن يا عمير فدنا فقال أنعموا صباحا وكانت تحية أهل الجاهلية بينهم ،

فقال رسول الله قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير السلام تحية أهل الجنة فقال أما والله يا محمد إن كنت لحديث العهد بها قال فما جاء بك ؟ قال جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا إليه ، قال فما بال السيف في عنقك ؟ قال قبحها الله من سيوف فهل أغنت شيئا ، قال اصدقني ما الذي جئت له ؟ قال ما جئت إلا لهذا ،

قال بل قعدت أنت وصفوان بن أمية في الحجر فتذاكرتما أصحاب القليب من قريش فقلت لولا دين علي وعيالي لخرجت حتى أقتل محمدا فتحمل صفوان لك بدينك وعيالك على أن تقتلني والله حائل بينك وبين ذلك قال عمير أشهد أنك رسول الله قد كنا يا رسول الله نكذبك بما كنت تأتينا به من خبر السماء وما ينزل عليك من الوحي ،

وهذا أمر لم يحضره إلا أنا وصفوان فوالله إني لأعلم ما أنبأك به إلا الله فالحمد لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق ، فقال رسول الله فقهوا أخاكم في دينه وأقرئوه القرآن وأطلقوا له أسيرهم ،

قال يا رسول الله إني كنت جاهدا على إطفاء نور الله شديد الأذى على من كان على دين الله وإني أحب أن تأذن لي فأقدم مكة فأدعوهم إلى الله وإلى الإسلام لعل الله يهديهم وإلا آذيتهم كما كنت أؤذي أصحابك في دينهم فأذن له رسول الله فلحق بمكة ،

وكان صفوان حين خرج عمير بن وهب قال لقريش أبشروا بواقعة تأتيكم الآن تنسيكم وقعة بدر وكان صفوان يسأل عنه الركبان حتى قدم راكب فأخبره عن إسلامه فحلف أن لا يكلمه أبدا ولا ينفعه بنفع أبدا فلما قدم عمير مكة أقام بها يدعو إلى الإسلام ويؤذي من يخالفه أذى شديدا فأسلم علي يديه ناس كثير . (حسن لغيره)

2252_ روي الآجري في الشريعة (985) عن أسلم العدوي قال قال لنا عمر بن الخطاب أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي ؟ قلنا نعم قال كنت من أشد الناس على رسول الله ، قال فبينا أنا في يوم شديد الحر في الهاجرة في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ فقلت أريد هذا الرجل ،

فقال لي عجبا لله يا ابن الخطاب قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا ؟ فقلت له وما ذاك ؟ قال أختك فرجعت مغضبا حتى قرعت عليها الباب قال وكان رسول الله إذا أسلم بعض من أسلم ممن لا شيء له ضم الرجل والرجلين والرجال ممن ينفق عليه قال وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي ، قال فلما قرعت الباب قيل من هذا ؟ قلت لهم أنا عمر ،

قال وقد كانوا جلوسا يقرءون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختفوا في مكان وتركوا الكتاب على حاله قال فلما فتحت لي أختي الباب ، قلت أي عدوة نفسها أصبوت ؟ قال وأرفع شيئا في يدي فأضرب به على رأسها فسال الدم ، قال فبكت وقالت لي يا ابن الخطاب ما كنت صانعا فاصنعه فإني قد أسلمت ،

فدخلت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط البيت فقلت لها ما هذه الصحيفة ها هنا ؟ فقالت لي يا ابن الخطاب دعها عنك فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر وهذا لا يمسه إلا

المطهرون ، قال فما زلت بها حتى أعطتنيها قال فنظرت فيها فإذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فذعرت وألقيت الصحيفة من يدي ،

قال ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة (سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم) قال فكلما مررت باسم من أسماء الله ذعرت وألقيت الصحيفة من يدي قال ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ (آمنوا بالله ورسوله وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه) ،

فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فخرج القوم مبادرين وكبروا استبشارا بذلك وقالوا أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله دعا يوم الاثنين فقال اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر وإما أبي جهل بن هشام وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ،

فقلت لهم دلوني على رسول الله أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه قال فجئت حتى قرعت الباب قال فقيل من هذا ؟ فقلت أنا عمر بن الخطاب قال وقد كانوا علموا شدتي على رسول الله ولم يعلموا بإسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي الباب حتى قال لهم رسول الله افتحوا له فإن يرد الله به خيرا يهده ،

ففتح لي الباب فأدخلني رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله فقال لهم رسول الله أرسلاه فأرسلاني فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال لي أسلم يا ابن الخطاب اللهم اهده ، فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، قال فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة ،

قال وقد كانوا مستخفين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم تعلق به أولئك الناس فيضربونه ، قال فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في منزله فقال من هذا ؟ فقلت عمر فخرج إلي فقلت له

أعلمت أني قد أسلمت ؟ قال أوفعلت ؟ فقلت نعم قد كان ذلك ، فقال لي لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني ،

قال فذهبت إلى رجل من كبراء قريش فناديته فخرج إلي فقلت له أما علمت أني قد أسلمت ؟ فقال وفعلت ؟ فقلت نعم ، فقلت في نفسي ما هذا بشيء أرى المسلمين يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شيء ، فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك ؟ قلت نعم ،

فقال لي إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد أسلمت فإنه قل ما يكتم السر قال فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له فيما بيني وبينه أشعرت أني قد أسلمت ؟ فقال لي وفعلت ؟ فقلت له نعم ،

فنادى بأعلى صوته إن عمر بن الخطاب قد صبأ قال فبادر إلي أولئك الناس فما زالوا يضربونني وأضربهم ، فقال خالي ما هذا ؟ قالوا إن عمر قد صبأ فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه ألا إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد ، قال فنكصوا عني ، قال وكنت لا أشاء أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته ،

فقلت ما هذا بشيء أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا يصيبني شيء ، قال فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له أتسمع ؟ قال أسمع ، فقلت له جوارك عليك رد ، قال لا تفعل ، فقلت له جوارك عليك رد ، قال فما شئت ، قال فما زلت أضرِب وأضرَب حتى أظهر الله الإسلام .
(حسن)

2253_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 106) عن روضة قالت كنت وصيفة لامرأة من أهل المدينة فلما هاجر النبي من مكة إلى المدينة قالت لي مولاتي يا روضة قومي على باب الدار فإذا مر هذا الرجل فأعلميني ، قالت فمر النبي ومعه أصحابه فأخذت بطرف ثوبه فتبسم في وجهي ومسح يده على رأسي فقلت لمولاتي قد جاء هذا الرجل ،

فخرجت إليه مولاتي ومن كان معها في الدار فعرض عليهن الإسلام فأسلمن ، قالت شيبة بن الأسود وكانت روضة معي في الدار في بني سليم فإذا اشتروا مملوكا أو خادما أو ثوبا أو طعاما قالوا يا روضة ضعي يدك عليه ، قالت فكان كل شيء مسته فيه البركة . (حسن)

2254_ روي أبو نعيم في المعرفة (7267) عن سعد بن مسعود عن رجل من أصحاب النبي عن رسول الله قال ليت شعري كيف أمتي حين يتبختر رجالهم وتمرح نساؤهم ، وليت شعري كيف أمتي حين يصيرون صنفين ، صنفا ناصبين نحورهم في سبيل الله وصنفا عمالا لغير الله . (حسن)

2255_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 11) عن ميمونة قالت قال نبي الله ذات يوم ما أنتم إذا مرج الدين وسفك الدم وظهرت الزينة وشَرُف البنيان واختلف الأخوان وحُرِّق البيت العتيق . (صحيح)

2256_ روي أحمد في مسنده (26288) عن ميمونة قالت قال رسول الله ذات يوم كيف أنتم إذا مرج الدين وظهرت الرغبة واختلفت الإخوان وحرق البيت العتيق . (صحيح)

2257_ روي البخاري في صحيحه (3449) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم . (صحيح)

2258_ روي مسلم في صحيحه (157) عن أبي هريرة قال قال رسول الله كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمَّكم . (صحيح)

2259_ روي أحمد في مسنده (23732) عن قيس قال لما أقبلت عائشة بلغت مياه بني عامر ليلا نبحت الكلاب قالت أي ماء هذا ؟ قالوا ماء الحوءب ، قالت ما أظنني إلا أني راجعة ، فقال بعض من كان معها بل تقدمين فيراك المسلمون فيصلح الله ذات بينهم ، قالت إن رسول الله قال لنا ذات يوم كيف بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوءب . (صحيح)

2260_ روي أحمد في مسنده (24132) عن قيس بن أبي حازم أن عائشة قالت لما أتت على الحوءب سمعت نباح الكلاب فقالت ما أظنني إلا راجعة إن رسول الله قال لنا أيتكن تنبح عليها كلاب الحوءب ؟ فقال لها الزبير ترجعين ؟ عسى الله أن يصلح بك بين الناس . (صحيح)

2261_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 125) عن الحكم بن عمير الثمالي وكانت أمه مريم بنت أبي سفيان بن حرب أن رسول الله قال لأصحابه ذات يوم يا أبا بكر كيف بك إذا وليت ؟ قال لا يكون ذاك أبدا ، قال فأنت يا عمر ، قال حجرا إذا قد لقيت شرا ، قال فأنت يا عثمان ،

قال آكل وأطعم وأقسم ولا أظلم ، قال فأنت يا علي ، قال أقسم التمرة وأحمي الجمرة وآكل القوت ، قال أما إنكم كلكم سيلي وسيرى الله أعمالكم فأنت يا معاوية ، قال الله ورسوله أعلم ، قال أنت رأس الخطم ومفتاح العظم خفتا خفتا يهزم فيها الكبير ويربو فيها الصغير وتتخذ السيئة حسنة والحسنة قبيحة أجلك يسير وحربك عظيم إلا أن يرحمك ربك . (ضعيف)

2262_ روي الطبري في الجامع (5 / 449) عن كعب الأحبار قال ما كان الله ليميت عيسى ابن مريم إنما بعثه الله داعيا ومبشرا يدعو إليه وحده فلما رأى عيسى قلة من اتبعه وكثرة من كذبه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه (إني متوفيك ورافعك إلي) ، وليس من رفعته عندي ميتا وإني سأبعثك على الأعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك أربعا وعشرين سنة ثم أميتك ميتة الحي ، قال كعب الأحبار وذلك يصدق حديث رسول الله حيث قال كيف تهلك أمة أنا في أولها وعيسى في آخرها . (مرسل حسن)

2263_ روي ابن عساكر في تاريخه (5 / 394) عن ابن عباس أن رسول الله قال كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى في آخرها والمهدي من أهل بيتي في وسطها . (حسن)

2264_ روي ابن عساكر في تاريخه (47 / 521) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله كيف تهلك أمة أنا أولها وعيسى ابن مريم آخرها . (حسن لغيره)

2265_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 4001) عن عمار بن ياسر قال قاتلت مع رسول الله الجن والإنس قيل وكيف قاتلت الجن ؟ قال نزلنا منزلا فأخذت قربتي ودلوي لأستقي فقال إنه سيأتيك على الماء آت يمنعك فلما كنت على البئر أتاني رجل أسود كأنه مَرَس ،

فقال إنك لا تستقي اليوم منها ذنوبا فأخذني وأخذته فصرعته ؟ ثم أخذت حجرا فكسرت أنفه ووجهه ثم ملأت قربتي فأتيت النبي فقال هل أتاك على الماء أحد ؟ فقلت رجل أسود فأخبرته بالذي صنعت ، فقال ذاك الشيطان . (صحيح)

2266_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (96) عن العباس بن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي يا عباس بن مرداس ألم تر أن السماء حفت أحراسها وأن الجن جزعت أنفاسها وأن الخيل وضعت أحلاسها ،

وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء قال فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثنا لنا يقال له الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه قل للقبائل من سليم كلها / هلك الضمار وفاز أهل المسجد ،

هلك الضمار وكان يعبد مدة / قبل الصلاة على النبي محمد ، إن الذي جا بالنبوة والهدى / بعد ابن مريم من قريش مهتد ، قال فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاث مائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله بالمدينة فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله تبسم وقال يا عباس كيف إسلامك ؟ فقصصت عليه فقال صدقت فأسلمت أنا وقومي . (حسن)

2267_ روي أبو يعلي في مسنده (1601) عن محمد بن سيرين أن رجلا بالكوفة شهد أن عثمان قتل شهيدا فأخذته الزبانية فرفعوه إلى علي وقالوا لولا أن تنهانا أو نهيتنا أن لا نقتل أحدا لقتلناه هذا زعم أنه يشهد أن عثمان قتل شهيدا فقال الرجل لعلي وأنت تشهد أتذكر أني أتيت رسول الله فسألته فأعطاني وأتيت أبا بكر فسألته فأعطاني وأتيت عمر فسألته ،

فأعطاني وأتيت عثمان فسألته فأعطاني قال فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله ادع الله أن يبارك لي فقال النبي كيف لا يبارك لك وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان وأعطاك نبي وصديق وشهيدان . (حسن لغيره)

2268_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 341) عن هزيل بن شرحبيل قال إني لبالمدينة جالس في حلقة من أصحاب محمد إذ جاء أعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟ يعني عثمان بن عفان فقام من مجلسه ذلك حتى فعل ذلك ثلاثا إذ مر طلحة بن عبيد الله فقلنا له هذا من أصحاب محمد فسله فقام الأعرابي فقال يا صاحب محمد ما تقول في قتل هذا الرجل ؟

قال طلحة هأنذا داخل عليه فقال له الأعرابي فأدخلني معك قال نعم فدخل على عثمان ومعه الأعرابي فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقال له عثمان وعليك ثم قال أنشدك الله أنشدك الله يا طلحة هل تعلم أن رسول الله كان على حراء فقال اقرر حراء فإن عليك نبيا أو صديقا أو شهيدا ، فكان عليه رسول الله وأبو بكر وعمر وأنا وعلي وأنت والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد ،

ثم قال أنشدك بالله يا طلحة أتعلم أن رسول الله قال النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة قال اللهم نعم ،

قال نشدتك بالله أتعلم أن سائلا سأل النبي فأعطاه أربعين درهما ثم سأل أبا بكر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عمر فأعطاه أربعين درهما ثم سأل عليا فلم يكن عنده شيء فأعطيته أربعين عن

علي وأربعين عني فجاء بها إلى النبي فقال يا رسول الله ادع الله لي بالبركة فقال وكيف لا يبارك لك وإنما أعطاك نبي أو صديق أو شهيد ، قال اللهم نعم . (حسن)

2269_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 56) عن عائشة كانت تقول كان رسول الله يقول في مرضه الذي توفي فيه يا عائشة إني أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر فهذا أوان انقطاع أبهري من ذلك السم . (صحيح)

2270_ روي أبو داود في سننه (4513) عن أم مبشر قالت للنبي في مرضه الذي مات فيه ما يتهم بك يا رسول الله ؟ فإني لا أتهم بابني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكل معك بخيبر وقال النبي وأنا لا أتهم بنفسي إلا ذلك فهذا أوان قطعت أبهري . (صحيح)

2271_ روي أبو القاسم المطرز في فوائده (233) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما زالت أكلة خيبر تعادني كل عام حتى كان هذا أوان الزمان قطعت أبهري . (حسن)

2272_ روي أحمد في مسنده (23414) عن أم عبد الرحمن بن كعب أن أم مبشر دخلت على رسول الله في وجعه الذي قبض فيه فقالت بأبي وأمي يا رسول الله ما تتهم بنفسك ؟ فإني لا أتهم إلا الطعام الذي أكل معك بخيبر وكان ابنها مات قبل النبي ، قال وأنا لا أتهم غيره هذا أوان قطع أبهري . (صحيح)

2273_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 111) عن أبي سنان الدؤلي أنه عاد عليا في شكوى له أشكاها قال فقلت له لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذه فقال لكني والله ما تخوفت على نفسي منه لأني سمعت رسول الله الصادق المصدوق يقول إنك ستضرب ضربة ها

هنا وضربة ها هنا وأشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتى تختضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود . (حسن)

2274_ روي احمد في مسنده (804) عن فضالة بن أبي فضالة وكان أبو فضالة من أهل بدر قال خرجت مع أبي عائدا لعلي بن أبي طالب من مرض أصابه ثقل منه قال فقال له أبي ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلا أعراب جهينة تُحمل إلى المدينة ، فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك فقال علي إن رسول الله عهد إلي أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل وقتل أبو فضالة مع علي يوم صفين . (حسن)

2275_ روي البخاري في صحيحه (3616) عن ابن عباس أن النبي دخل على أعرابي يعوده قال وكان النبي إذا دخل على مريض يعوده قال لا بأس طهور إن شاء الله فقال له لا بأس طهور إن شاء الله ، قال قلتَ طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور ، فقال النبي فنعم إذاً . (صحيح)

2276_ روي أحمد في مسنده (13204) عن أنس بن مالك أن رسول الله دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال كفارة وطهور فقال الأعرابي بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقام رسول الله وتركه . (صحيح)

2277_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7213) عن شرحبيل بن السمط قال كنا جلوسا عند النبي إذ جاءه أعرابي طويل أبيض فقال يا رسول الله شيخ كبير به حمى تفور تريده القبور فقال رسول الله شيخ كبير به حمى تفور هي له كفارة وطهور فأعادها وأعادها عليه النبي ثلاث مرات أو

أربعة قال النبي أما إذا أبيت فهي كما تقول وما قضى الله فهو كائن ، قال فما أمسى من الغد إلا ميتا . (حسن)

2278_ روي معمر في الجامع (20309) عن زيد بن أسلم قال دخل النبي على رجل يعوده فقال اصبر فإنها طهور يعني الحمى قال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي نعم فهو كذلك فمات الرجل . (حسن لغيره)

2279_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 490) عن سفيان بن وهب الخولاني قال سمعت رسول الله يقول لا تأتي المائة وعلى ظهر الأرض أحد باق . (صحيح)

2280_ روي مسلم في صحيحه (2023) عن سلمة بن الأكوع أن رجلا أكل عند رسول الله بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع قال لا استطعت ، ما منعه إلا الكِبْر ، قال فما رفعها إلى فيه . (صحيح)

2281_ روي أبو عوانة في مستخرجه (8249) عن سلمة بن الأكوع قال أبصر النبي رجلا يأكل بشماله فقال رسول الله كل بيمينك قال لا أستطيع ، قال لا استطعت ، قال فما وصلت إلى فيه بعد ذلك كلما رفع اللقمة إلى فيه ذهبت في شق آخر . (صحيح)

2282_ روي أحمد في مسنده (16203) عن عبد الله بن محمد عن امرأة منهم قالت دخل علي رسول الله وأنا آكل بشمالي وكنت امرأة عسراء فضرب يدي فسقطت اللقمة فقال لا تأكلي بشمالك وقد جعل الله لك يمينا أو قال قد أطلق الله لك يمينك قال فتحولت شمالي يمينا فما أكلت بها بعد . (حسن لغيره)

2283_ روي أبو نعيم في المعرفة (7345) عن محارب بن دثار قال أخبرني رجل منا قال أسلمنا على عهد النبي إلا شيخ لنا كان سيدنا قال فمر بنا رسول الله ومعه ناس من أصحابه ونحن في أخبية لنا فجاوز غير بعيد ثم نزل ونزل أصحابه فأقبل كل رجل منهم على راحلته فوضع عنها وأقبل النبي على راحلته ،

فوضع عنها ثم بعث راحلته برجله فقال اللهم احمل وأنت الحامل ومعنا غلام كسير قد انكسر يده بالأمس فجبرناها فلما وضع الطعام مد الغلام يده اليسرى يتناول بها فقال رسول الله مه فكف فقلنا يا رسول الله إن يده انكسر أمس فجبرناها فقال رسول الله تحول إلي فتحول إليه فحل رسول الله الجبائر عنه ثم مسح يده فاستوت يده ،

ثم قال كل بيمينك فأكل بها فلما أطعم القوم أخذ رسول الله الجبائر فأعطاها الغلام فقال اذهب بها لعل أهل البيت أن يحتاجوا إليها قال فأدبر الغلام أخذها بيده اليمنى فرآه الشيخ الذي أبى أن يسلم فقال يا فلان ما أمرك ؟ فقال مسح رسول الله يدي فهي كما ترى قال فقام الشيخ إلى رسول الله فأسلم . (صحيح)

2284_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6693) عن جابر بن عبد الله قال قتل أبي يوم أحد فأتي به النبي فوضع بين يديه مجدعا قد مثل به قال فأكببت أبكي عليه والقوم يعزونني والنبي يراني ولا ينهاني حتى رفع فقال النبي ما زالت الملائكة حوله حتى رفع ، قال فكان على أبي دين وكان الغرماء يأتون النخل فينظرونه فيستقلونه فقال له النبي إذا أردت أن تجد فآذني قال فأتيته فذهب معي حتى قام فيه فدعا بالبركة قال فقضيت ما كان على أبي وفضل لنا طعام كثير . (صحيح)

2285_ روي نعيم في الفتن (301) عن علي قال سمعت رسول الله يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على معاوية . (حسن)

2286_ روي نعيم في الفتن (421) عن سفيان بن الليل قال أتيت حسن بن علي بعد رجوعه من الكوفة إلى المدينة فقلت له يا مذل المؤمنين ، فكان مما احتج عليّ أن قال سمعت عليا يقول سمعت رسول الله يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يجتمع أمر هذه الأمة على رجل واسع السرم ضخم البلعم يأكل ولا يشبع وهو معاوية ،

فعلمت أن أمر الله واقع وخفت أن تجري بيني وبينه الدماء والله ما يسرني بعد إذ سمعت هذا الحديث أن لي الدنيا وما طلعت عليه الشمس والقمر وأني لقيت الله بمحجمة دم امرئ مسلم ظلما . (ضعيف)

2287_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4342) عن أنس قال إن رسول الله قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يقوم القائم فيقول من يبيعنا دينه بكف من دراهم . (حسن)

2288_ روي مسلم في صحيحه (2912) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل يقال له الجهجاه . (صحيح)

2289_ روي الترمذي في سننه (2228) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جهجاه . (صحيح)

2290_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 85) عن علباء السلمي قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى يملك الناس رجل من الموالي يقال له جهجاه . (صحيح)

2291_ روي البزار في مسنده (3390) عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى تكون رابطة من المسلمين بموضع يقال له بولان حتى يقاتلون بني الأصفر يجاهدون في سبيل الله لا تأخذهم في الله لومة لائم حتى يفتح الله عليهم قسطنطينة ورومية بالتسبيح والتكبير ،

فيهدم حصنها وحتى يقتسمون المال بالأترسة ، قال ثم يصرخ صارخ يا أهل الإسلام قد خرج المسيح الدجال في بلادكم ودياركم فيقولون من هذا الصارخ ، فلا يعلمون من هو فيبعثون طليعة ينظر هل هو المسيح ؟ فيرجعون إليهم فيقولون لم نر شيئا ولم نسمعه ،

فيقولون إنه والله ما صرخ الصارخ إلا من السماء أو من الأرض تعالوا نخرج بأجمعنا فإن يكن المسيح بها نقاتله حتى يحكم الله بيننا وبينه وهو خير الحاكمين وإن يكن الأخرى فإنها بلادكم وعساكيركم وعشائركم رجعتم إليها . (حسن)

2292_ روي الترمذي في سننه (2230) عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح)

2293_ روي أبو داود في سننه (4282) عن ابن مسعود عن النبي قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوَّل الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ، وفي رواية قال لا تذهب أو لا تنقضي الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح)

2294_ روي الضياء في المختارة (511) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال لو لم يبق من الدهر إلا يوما واحدا يبعث الله رجلا من أهل بيتي يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا . (صحيح)

2295_ روي البيهقي في الاعتقاد (1 / 173) عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (صحيح)

2296_ روي أحمد في مسنده (10746) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي أجلى أقنى يملأ الأرض عدلا كما ملئت قبله ظلما يكون سبع سنين . (صحيح)

2297_ روي ابن ماجة في سننه (2779) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوله الله حتى يملك رجل من أهل بيتي يملك جبل الديلم . (صحيح)

2298_ روي ابن حبان في صحيحه (13 / 283) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيت النبي . (صحيح لغيره)

2299_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (636) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تنقضي الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أمتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح لغيره)

2300_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4473) عن معقل بن يسار المزني قال سمعت رسول الله يقول لا تذهب الليالي والأيام حتى يخلق القرآن في صدور أقوام من هذه الأمة كما تخلق الثياب ويكون غيره أعجب إليهم ويكون أمرهم طمعا كله لا يخالطه خوف ،

إن قصر عن حق الله منته نفسه الأماني وإن تجاوز إلى نهي الله قال أرجو أن يتجاوز الله عني ، يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب أفضلهم في أنفسهم المداهن ، قيل وما المداهن ؟ قال الذي لا يأمر ولا ينهي . (صحيح لغيره)

2301_ روي المعافي في الزهد (17) عن أرطاة بن المنذر عن أشياخهم أن النبي قال لا تذهب الليالي والأيام حتى يغبط ذوات الأحمال العقر . (حسن لغيره)

2302_ روي أحمد في مسنده (15201) عن معاذ بن أنس عن رسول الله لا تزال الأمة على الشريعة ما لم يظهر فيها ثلاث ، ما لم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الحنث ويظهر فيهم الصقارون ، قال وما الصقارون يا رسول الله ؟ قال نشأ يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن . (حسن)

2303_ روي الداني في الفتن (687) عن جابر بن عبد الله قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي تقاتل عن الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم عند طلوع الفجر ببيت المقدس ينزل على المهدي فيقال له تقدم يا نبي الله فصل لنا فيقول إن هذه الأمة أمين بعضهم على بعض لكرامتهم على الله . (حسن)

2304_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3809) عن زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله يحدث قال أتيت رسول الله فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشا إلى قومي فقلت يا رسول الله اردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فارددهم ،

فقلت يا رسول الله إن راحلتي قد كلت فقال يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم بك للإسلام فقال لي رسول الله أفلا أؤمرك عليهم ؟ فقلت بلى يا رسول الله فكتب رسول الله كتابا لي فأمرني قال فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب لي كتابا آخر ،

قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل منزلا فأتاه أهل المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بشيء كان بينه وبين قومه في الجاهلية ، فقال رسول الله أفعل ذلك ؟ قالوا نعم فالتفت رسول الله إلى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ،

قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله أعطني فقال من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن ، فقال الرجل أعطني من الصدقات ، فقال رسول الله إن الله جلَّ وعلا لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها بنفسه فجزأها فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك أو أعطيناك بحقك ،

قال الصدائي فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم إن رسول الله سار بنا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله ؟ فينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا ، حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء ؟ قلت لا إلا شيء قليل لا يكفيك ،

قال اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الإناء فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور ، فقال يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي لسقينا وأسقينا فناد في أصحابي من كان له حاجة في الماء فناديت فأخذ من أراد منهم ، ثم قام إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله إن أخا صداء أذن فهو يقيم ،

قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين ، قال وما بدا لك ؟ فقلت سمعتك يا نبي الله تقول لا خير في الإمارة لرجل مؤمن وأنا أومن بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني ،

قال فهو ذاك فإن شئت فاقبل وإن شئت فدع فقلت بل أدع فقال لي رسول الله فدلني على رجل أؤمره عليكم فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ثم قلت يا نبي الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها ،

فتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا عدو لنا ، فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ، فدعا بسبع حصيات فتركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله ، قال الصدائي ففعلنا ، قال فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها . (حسن)

2305_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1945) عن أبي ذر أنه لقي عمر بن الخطاب فأخذ بيده فغمزها وكان عمر رجلا شديدا فقال أرسل يدي يا قفل الفتنة فقال عمر وما قفل الفتنة ؟ قال

جئت رسول الله ذات يوم ورسول الله جالس وقد اجتمع عليه الناس فجلست في آخرهم فقال رسول الله لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم . (صحيح)

2306_ روي أبو داود في سننه (4663) عن حذيفة قال ما أحد من الناس تدركه الفتنة إلا أنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله يقول لا تضرك الفتنة . (صحيح)

2307_ روي أحمد في مسنده (20174) عن حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن أبيه أنه قال جاءنا النبي وعندنا بكرة صعبة لا نقدر عليها قال فدنا منها رسول الله فمسح ضرعها فحفل فاحتلب ، قال ولما مات أبي جاء وقد شددته في كفنه وأخذت سلاءة فشددت بها الكفن فقال لا تعذب أباك بالسلى قالها ثلاثا ، قال ثم كشف عن صدره وألقى السلى ثم بزق على صدره حتى رأيت رضاض بزاقه على صدره . (ضعيف)

2308_ روي الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (589) عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تظهر الجن فتكلم بني آدم وتصدق أحلام المؤمنين . (حسن)

2309_ روي الحربي في غريب الحديث (3 / 1004) عن أبي موسى عن رسول الله لا تقوم الساعة حتى تفرج العواقر . (حسن)

2310_ روي مسلم في صحيحه (1065) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أوْلَى الطائفتين بالحق . (صحيح)

2311_ روي مسلم في صحيحه (1066) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله تكون في أمتي فرقتان فتخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم أولاهم بالحق . (صحيح)

2312_ روي البخاري في صحيحه (7121) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل ،

وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه عليه فيقول الذي يعرضه عليه لا أرب لي به وحتى يتطاول الناس في البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس يعني آمنوا أجمعون ، فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ،

ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ، ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ، ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع أكلته إلى فيه فلا يطعمها . (صحيح)

2313_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1017) عن جابر بن عبد الله يقول خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الأنصار وهو ينتظرها كيف لو رأيتم حيين من المسلمين يقتتلان دعواهما واحد وأهلهما واحد ؟ قالوا أيكون هذا ؟ قال نعم ،

فقال أبو بكر أفأدرك أنا ذلك يا رسول الله ؟ قال لا ، قال عمر أفأدرك أنا ذلك يا رسول الله ؟ قال لا ، قال عثمان أفأدرك أنا ذلك يا رسول الله ؟ قال بك يبتلون ، قال عليٌّ أفأدرك أنا ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله أنت القائد لها والآخذ بزمامها . (حسن لغيره)

2314_ روي البزار في مسنده (1031) عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان دعواهما واحدة . (صحيح لغيره)

2315_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 502) عن نبيط بن شريط قال لما فرغ علي بن أبي طالب من قتال أهل النهر قفل أبو قتادة الأنصاري ومعه ستون أو سبعون من الأنصار ، قال فبدأ بعائشة قال أبو قتادة فلما دخلت عليها قالت ما وراءك ؟ فأخبرتها أنه لما تفرقت المحكمة من عسكر أمير المؤمنين لحقناهم فقتلناهم ،

فقالت ما كان معك من الوفد غيرك ؟ قلت بلى ستون أو ، قالت أفكلهم يقول مثل الذي تقول ؟ قلت نعم ، قالت قص علية قصة ، فقلت يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفا ينادون لا حكم إلا لله فقال لي كلمة حق يراد بها باطل ، فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه فقالوا كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ،

فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقاتلونا وولى منهم من ولى فقال لا تتبعوا موليا ، فأقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله وعلي راكبها فقال اقلبوا القتلى ، فأتيناه وهو على نهر فيه القتلى فقلبناهم حتى خرج في آخرهم رجل أسود على كتفه مثل حلمة الثدي ، فقال علي الله أكبر والله ما كذبت ولا كذبت كنت مع النبي وقد قسم فيئا فجاء هذا فقال يا محمد اعدل فوالله ما عدلت منذ اليوم ،

فقال النبي ثكلتك أمك ومن يعدل عليك إذا لم أعدل ؟ فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ألا أقتله ؟ فقال النبي لا دعه فإن له من يقتله ، وقال صدق الله ورسوله ، فقالت عائشة ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق ، سمعت النبي يقول تفترق أمتي على فرقتين ،

تمرق بينهما فرقة محلقون رءوسهم محفون شواربهم أزرهم إلى أنصاف سوقهم يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم يقتلهم أحبهم إلي وأحبهم إلى الله ، فقلت يا أم المؤمنين أنت تعلمين هذا فلم كان الذي كان منك ؟ قالت يا أبا قتادة وكان أمر الله قدرا مقدورا وللقدر أسباب وذكر الحديث . (ضعيف جدا)

2316_ روي الترمذي في سننه (2170) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم . (صحيح)

2317_ روي أحمد في فضائل الصحابة (852) عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله وضع يده على كتف عثمان وقال كيف أنتم إذا قتلتم إمامكم وتجالدتم بأسيافكم وورث دنياكم شراركم ، فبؤس لأمتي فبؤس إذا فعلوه . (حسن)

2318_ روي الترمذي في سننه (2181) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده . (صحيح لغيره)

2319_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 418) عن أبي سعيد الخدري قال بينا راع يرعى بالحرة إذ عرض ذئب لشاة من شائه فجاء الراعي يسعى فانتزعها منه فقال للراعي ألا تتقي الله تحول بيني وبين رزق ساقه الله إلي ؟ قال الراعي العجب للذئب والذئب مقع على ذنبه يكلمني بكلام الإنس ، قال الذئب للراعي ألا أحدثك بأعجب من هذا ؟ هذا رسول الله بين الحرتين يحدث الناس بأنباء ما قد سبق ،

فساق الراعي شاءه إلى المدينة فزواها في زاوية من زواياها ثم دخل على رسول الله فقال له ما قال الذئب فخرج رسول الله وقال للراعي قم فأخبر فأخبر الناس بما قال الذئب وقال صدق الراعي ، ألا من أشراط الساعة كلام السباع الإنس والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ويكلم الرجل نعله وعذبة سوطه ويخبره فخذه بحديث أهله بعده . (صحيح)

2320_ روي أحمد في مسنده (8002) عن أبي هريرة قال جاء ذئب إلى راعي غنم فأخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل فأقعى واستذفر وقال عمدت إلى رزق رزقنيه الله انتزعته مني ، فقال الرجل تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم ،

فقال الذئب أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين يخبركم بما مضى وبما هو كائن بعدكم وكان الرجل يهوديا فجاء الرجل إلى النبي فأسلم وخبره وصدقه النبي ثم قال النبي إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة ، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده . (صحيح)

2321_ روي النقاش في فنون العجائب (1 / 75) عن سلمة بن نفيل أنه كان عند رسول الله يوما حين جاءه رجل فقال يا رسول الله والله لقد رأيت عجبا ما رآه رجل قبلي ، إني غدوت من أهلي

اليوم أضحي غنيمة لي فعدا الذئب فأخذ منها حملا فاتبعته أطلبه أريد أن أستنفذ منه حملي إن استطعت ، فلما أدركته وضع الحمل وأقبل يكلمني فقال أيها الرجل ارجع فوالله لا تستنقذه اليوم ،

فقلت والله ما رأيت في العجب كاليوم قط إن الذئب يتكلم فقال بل أنبئك بأعجب منه رسول الله وراءك بالنخلات يحدثكم بالوحي من السماء فذاك أعجب من ذئب رزقه الله حَمَلا ، فقال والذي أنزل عليك الكتاب ما جلست منذ تكلم الذئب ، فقال رسول الله صدقت يوشك أحدكم أن يحدثه فخذه وعصاه بما فعل أهله بعده فهي العجائب بين يدي الساعة . (حسن لغيره)

2322_ روي ابن عبد البر في الجامع (1783) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تكون خصومات الناس في ربهم . (صحيح)

2323_روي الترمذي في سننه (2219) عن ثوبان قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي . (صحيح)

2324_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 445) عن ثوبان عن النبي قال لن تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة . (صحيح لغيره)

2325_ روي الطيالسي في مسنده (2623) عن أبي هريرة أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتي إلى أوثان يعبدونها من دون الله . (حسن لغيره)

2326_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4495) عن أبي هريرة قال قال النبي لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كانت تعبد آباؤها مائة وخمسين عاما . (حسن)

2327_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1169) عن بريدة بن الحصيب عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى لا يعبد الله في الأرض قبل ذلك بمائة سنة . (صحيح)

2328_ روي ابن وضاح في البدع (251) عن ابن عمر عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تنصب الأوثان وأول من ينصبها أهل حضر من تهامة . (حسن)

2329_ روي ابن المقير في أحاديثه (55) عن عقبة بن عامر قال سمعت النبي يقول لا تقوم الساعة حتى ترجع قبيلة من العرب إلى عبادة الأوثان . قال عقبة لو شئت أن أسميهم لسميتهم . (صحيح)

2330_ روي أحمد في مسنده (9411) عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم يقول لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء . (حسن)

2331_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 487) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى على وجه الأرض أحد لله فيه حاجة وحتى توجد المرأة نهارا جهارا تنكح وسط الطريق لا ينكر ذلك أحد ولا يغيره ، فيكون أمثلهم يومئذ الذي يقول لو نحيتها عن الطريق قليلا ، فذاك فيهم مثل أبي بكر وعمر فيكم . (صحيح لغيره)

2332_ روي البزار في مسنده (6600) عن أنس عن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى لا يبقى في الأرض أحد يقول الله الله . (صحيح)

2333_ روي ابن حبان في صحيحه (6750) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى لا يُحَجَّ البيت . (صحيح)

2334_ روي مسلم في صحيحه (150) عن أنس أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . (صحيح)

2335_ روي مسلم في صحيحه (150) عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة على أحد يقول الله الله . (صحيح)

2336_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 487) عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله حتى تمر المرأة بقطعة النعل فتقول قد كان لهذه رجل مرة وحتى يكون الرجل قيم خمسين امرأة وحتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض . (صحيح)

2337_ روي الطبري في تهذيب الآثار (1168) عن أنس أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة على رجل يقول لا إله إلا الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . (صحيح لغيره)

2338_ روي ابن راهوية في مسنده (387) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله أو يأمر بالمعروف أو ينهى عن المنكر . (حسن لغيره)

2339_ روي أبو نعيم في الحلية (4343) عن ابن عمر وابن عباس أن رسول الله قال لا تقوم الساعة على أحد يقول لا إله إلا الله . (حسن لغيره)

2340_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 486) عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . (صحيح لغيره)

2341_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 573) عن الحسن البصري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة على رجل يشهد أن لا إله إلا الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . (حسن لغيره)

2342_ روي أحمد في مسنده (6925) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا . (صحيح)

2343_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (34) عن ابن عمر أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأعوانا خونة و عرفاء ظلمة وقراء فسقة سيماهم سيماء الرهبان قلوبهم أنتن من جيفة أهواؤهم مختلفة ، فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود ،

والذي نفس محمد بيده لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة حتى لا يقال الله الله ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فليسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم ، ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا . (حسن)

2344_ روي البزار في مسنده (2630) عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء كذبة ووزراء فجرة وأمناء خونة وقراء فسقة سمتهم سمة الرهبان وليس لهم رغبة أو قال ليس لهم رعبة أو رعة فيلبسهم الله فتنة غبراء مظلمة يتهوَّكُون فيها تهود اليهود في الظلم .
(صحيح لغيره)

2345_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2580) عن علي قال قال رسول الله يكون ولاة جورة وأمراء خونة وقضاة فسقة ووزراء ظلمة . (حسن لغيره)

2346_ روي البخاري في الأدب المفرد (777) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يبني الناس بيوتا يوشونها وشي المراحيل . (صحيح)

2347_ روي أبو داود في سننه (449) عن أنس أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد . (صحيح)

2348_ روي الضياء في المختارة (2027) عن أنس أن النبي قال يأتي على أمتي زمان يتباهون فيه بالمساجد ولا يعمروها إلا قليلا . (صحيح)

2349_ روي ابن راهوية في مسنده (423) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يتبع الرجل قريب من ثلاثين امرأة كلهن يقول أنكحني أنكحني . (حسن)

2350_ روي أحمد في مسنده (21640) عن أبي أمامة قال لا تقوم الساعة حتى يتحول خيار أهل العراق إلى الشام ويتحول شرار أهل الشام إلى العراق وقال رسول الله عليكم بالشام . (حسن)

2351_ روي أحمد في مسنده (10477) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس بالبنيان . (صحيح)

2352_ روي نعيم في الفتن (1824) عن ابن عمر عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الطيقان والبنيان ولا تُنبت السُّمُرُ الوَرَقَ . (حسن)

2353_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 256) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر ويكون الشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة أو الخوصة . (صحيح)

2354_ روي الترمذي في سننه (2332) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار . (صحيح لغيره)

2355_ روي الداني في الفتن (245) عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله من أشراط الساعة تقارب الزمان ، قيل يا رسول الله وما تقارب الزمان ؟ قال تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كاضطراب السعفة . (حسن لغيره)

2356_ روي الداني في الفتن (233) عن حذيفة أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يتمنى أبو الخمسة أنهم أربعة وأبو الأربعة أنهم ثلاثة وأبو الثلاثة أنهم اثنان وأبو الاثنين أنهما واحد وأبو الواحد أن ليس له ولد . (حسن)

2357_ روي ابن أبي الدنيا في العقوبات (340) عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويكون الإسلام غريبا ويبدو السمن من الناس وحتى ينقص العلم ويهرم الزمان وينقص عمر البشر وتنقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويُصَدَّق الكاذب ويُكَذَّب الصادق ويكثر الهرج ،

قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل القتل ، وحتى تبنى الغرف فتطاول وحتى تحزن ذوات الأطفال وتفرح العواقر ويظهر البغي والحسد والشح ويغيض العلم غيضا ويفيض الجهل فيضا ويكون الولد غيظا والشتاء قَيْظا وحتى يُجهر بالفحشاء وتزول الأرض زوالا . (حسن)

2358_ روي السرقسطي في الدلائل (155) عن عروة بن الزبير قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يحاز الإيمان إلى المدينة كما يحوز السيل الدِّمْنة . (حسن لغيره)

2359_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4511) عن السائب بن مالك قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج بين يدي الساعة سبعون كذابا . (مرسل صحيح)

2360_ روي البخاري في صحيحه (3517) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه . (صحيح)

2361_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3833) عن ابن عمر قال قال رسول الله ليسوقن الناس القحطاني بعصاه . (صحيح)

2362_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 440) عن صحار بن صخر قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل من العرب فيقال من بقي من بني فلان . قال فعرفت حين قال قبائل أنها العرب لأن العجم تُنسَب إلى قراها . (صحيح)

2363_ روي معمر في الجامع (20784) عن الزهري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخسف بقوم في مراتع الغنم ولا تقوم الساعة حتى يخسف برجل كثير المال والولد . (مرسل صحيح)

2364_ روي البزار في مسنده (1434) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يسود كلَّ قبيلةٍ منافقيها . (صحيح لغيره)

2365_ روي الربيع في مسنده (926) عن جابر بن زيد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يسود كل أمة منافقوها . (حسن لغيره)

2366_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7715) عن أبي بكرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يسود كلَّ قومٍ منافقوهم . (حسن لغيره)

2367_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 551) عن واثلة بن الأسقع قال قال النبي لا تقوم الساعة حتى يطوف إبليس في الأسواق ويقول حدثنا فلان بن فلان بكذا وكذا . (صحيح)

2368_ روي أحمد في مسنده (27757) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفاحش وقطيعة الرحم وسوء المجاورة وحتى يؤتمن الخائن ويخون الأمين . (صحيح لغيره)

2369_ روي البزار في مسنده (2432) عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش وقطيعة الرحم وسوء الجوار ويخون الأمين ، قيل يا رسول الله فكيف المؤمن يومئذ ؟ قال كالنخلة وقعت فلم تكسر وأكلت فلم تفسد ووضعت طيبا وكقطعة الذهب أدخلت النار فأخرجت فلم تزدد إلا جَوْدة . (صحيح)

2370_ روي ابن حبان في صحيحه (6844) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ويخون الأمين ويؤتمن الخائن ويهلك الوعول وتظهر التُّحوت ، قالوا يا رسول الله وما الوعول والتحوت ؟ قال الوعول وجوه الناس وأشرافهم والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعلَم بهم . (صحيح)

2371_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (748) عن أبي هريرة قال إن من أشراط الساعة أن يظهر الشح والفحش ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويظهر ثياب يلبسها نساء كاسيات عاريات ويعلو التحوت الوعول ، أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حِبي ؟ قال نعم ورب الكعبة ، قلنا وما التحوت ؟ قال فسول الرجال وأهل البيوت الغامضة يرفعون فوق صالحيهم والوعول أهل البيوت الصالحة . (صحيح لغيره)

2372_ روي الطحاوي في المشكل (3933) عن أبي علقمة قال سمعت أبا هريرة قال قال رسول الله إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والشح ويؤتمن الخائن ويخون الأمين وتظهر ثياب كأفواج السحر يلبسها نساء كاسيات عاريات ويعلو التحوت الوعول ، أكذاك يا عبد الله بن مسعود سمعته من حبي رسول الله ؟ قال نعم ورب الكعبة ، قلت وما التحوت الوعول ؟ قال فسول الرجال وأهل البيوتات الغامضة يُرفعون فوق صالحيهم وأهل البيوتات الصالحة . (صحيح)

2373_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2614) عن أنس قال سمعت رسول الله يقول إن من أشراط الساعة أن يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطع الأرحام ويَخَوَّن الأمين ويؤتمن الخائن . (صحيح لغيره)

2374_ روي ابن طاهر الشحامي في السباعيات الألف (125) عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يعرف الكافر من المسلم الكافر وجهه أسود والمسلم وجهه أبيض يكونون في الأسواق فيقول الكافر يا مسلم بكم هذا الثوب ويقول المسلم يا كافر بكذا وكذا ، هذا يشهد على هذا بالكفر وهذا يشهد على هذا بالإسلام . (حسن لغيره)

2375_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8944) عن أبي هريرة عن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغلب أهل المدى على مديهم وأهل القفيز على قفيزهم وأهل الإردب على إردبهم وأهل الدينار على دينارهم وأهل الدرهم على درهمهم ويرجع الناس إلى بلادهم . (حسن)

2376_ روي البخاري في صحيحه (3609) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله . (صحيح)

2377_ روي مسلم في صحيحه (2926) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله . (صحيح)

2378_ روي أحمد في مسنده (9583) عن أبي هريرة عن النبي أنه قال لا تقوم الساعة حتى يظهر ثلاثون دجالون كلهم يزعم أنه رسول الله ويفيض المال فيكثر وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قال قيل وأيما الهرج ؟ قال القتل القتل ثلاثا . (صحيح)

2379_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 74) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه . (صحيح)

2380_ روي أبو يعلي في مسنده (5945) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله . (صحيح)

2381_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 723) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه نبي ولا نبي بعدي وأنا خاتم النبيين . (حسن لغيره)

2382_ روي مسلم في صحيحه (2924) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول إن بين يدي الساعة كذابين . (صحيح)

2383_ روي أحمد في مسنده (20319) عن جابر بن سمرة عن النبي قال إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم . (صحيح)

2384_ روي أبو يعلي في مسنده (449) عن علي عن النبي قال إن بين يدي الساعة ثلاثين كذابا . (حسن لغيره)

2385_ روي أحمد في مسنده (22848) عن حذيفة أن نبي الله قال في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون ، منهم أربع نسوة ، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي . (صحيح)

2386_ روي نعيم في الفتن (16) عن حذيفة بن اليمان قال ما من صاحب فتنة يبلغون ثلاث مائة إنسان إلا ولو شئت أن أسميه باسمه واسم أبيه ومسكنه إلى يوم القيامة كل ذلك مما علمنيه رسول الله قالوا بأعيانها ؟ قال أو أشباهها يعرفها الفقهاء أو قال العلماء ، إنكم كنتم تسألون رسول الله عن الخير وأسأله عن الشر وتسألونه عما كان وأسأله عما كان وأسأل عما يكون . (حسن)

2387_ روي أحمد في مسنده (19914) عن أبي بكرة قال أكثر الناس في مسيلمة قبل أن يقول رسول الله فيه شيئا فقام رسول الله خطيبا فقال أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه وإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون بين يدي الساعة ، وإنه ليس من بلدة إلا يبلغها رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من أنقابها ملكان يذبان عنها رعب المسيح . (صحيح)

2388_ روي أحمد في مسنده (19950) عن أبي بكرة قال أكثر الناس في شأن مسيلمة الكذاب قبل أن يقول فيه رسول الله شيئا ثم قام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم في شأنه فإنه كذاب من ثلاثين كذابا يخرجون قبل الدجال ،

وإنه ليس بلد إلا يدخله رعب المسيح إلا المدينة على كل نقب من نقابها يومئذ ملكان يذبان عنها رعب المسيح . (صحيح لغيره)

2389_ روي أحمد في مسنده (5661) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول ليكونن قبل يوم القيامة المسيح الدجال وكذابون ثلاثون أو أكثر . (صحيح لغيره)

2390_ روي أبو يعلي في مسنده (6820) عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والعنسي والمختار وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف . (صحيح)

2391_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 25) عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي يقول إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم صاحب صنعاء العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة ، قال وقال أصحابي قال هم قريب من ثلاثين كذابا . (صحيح)

2392_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38529) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن بين يدي الساعة كذابين منهم صاحب اليمامة ومنهم الأسود العنسي ومنهم صاحب حمير ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة . (حسن لغيره)

2393_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 415) عن العلاء بن زياد عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون كلهم يزعم أنه نبي فمن قاله فاقتلوه ومن قتل منهم أحدا فله الجنة . (حسن لغيره)

2394_ روي الجرجاني في أماليه (311) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله إن بين يدي الساعة كذابين . (صحيح)

2395_ روي ابن حبان في صحيحه (2856) عن سمرة بن جندب قال قام يوما خطيبا فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله فقال سمرة بينما أنا وغلام من الأنصار نرمي غرضا لنا على عهد رسول الله حتى إذا طلعت الشمس فكانت في عين الناظر قيد رمح أو رمحين اسودت ،

فقال أحدنا لصاحبه انطلق بنا إلى مسجد رسول الله فوالله لتحدثن هذه الشمس اليوم لرسول الله في أمته حديثا قال فدفعنا إلى المسجد فوافقنا رسول الله حين خرج فاستقام فصلى فقام بنا كأطول ما قام في صلاة قط لا نسمع له صوتا ثم قام ففعل مثل ذلك بالركعة الثانية ثم جلس فوافق جلوسه تجلي الشمس ،

فسلم وانصرف فحمد الله وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وأنه عبد الله ورسوله ثم قال يا أيها الناس إنما بشر رسول أذكركم بالله إن كنتم تعلمون أني قصرت عن شيء بتبليغ رسالات ربي لما أخبرتموني ، فقال الناس نشهد أنك قد بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وقضيت الذي عليك . (حسن)

2396_ روي الداني في الفتن (445) عن ثوبان قال قال رسول الله سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي . (صحيح لغيره)

2397_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38454) عن الفلتان بن عاصم قال قال رسول الله أما مسيح الضلالة فرجل أجلى الجبهة ممسوح العين اليسرى عريض النحر فيه دفاء كأنه فلان بن عبد العزى أو عبد العزى بن فلان . (صحيح)

2398_ روي مسلم في صحيحه (1014) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا . (صحيح)

2399_ روي أحمد في مسنده (8615) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق وحتى يكثر الهرج ، قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل . (صحيح)

2400_ روي البخاري في صحيحه (1036) عن أبي هريرة قال قال النبي لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض . (صحيح)

2401_ روي مسلم في صحيحه (1014) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقة ويدعى إليه الرجل فيقول لا أرب لي فيه . (صحيح)

2402_ روي مسلم في صحيحه (16 / 222) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يتقارب الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج ، قالوا وما الهرج ؟ قال القتل . (صحيح)

2403_روي أحمد في مسنده (10409) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يقبض العلم وتظهر الفتن ويكثر الهرج ، قيل يا رسول الله وما الهرج ؟ قال بيده هكذا يعني القتل . (صحيح)

2404_ روي الدارقطني في سننه (3597) عن أبو هريرة قال قال رسول الله إن من أشراط الساعة أن يرى رعاء الشاء رءوس الناس وأن يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البنيان وأن تلد الأَمَةُ ربَّها . (صحيح لغيره)

2405_ روي أبو يعلي في مسنده (6293) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ثلاث مرات ، قالوا كل عام نقتل ألفا أو ألفين من المشركين قال لا أعني ذاك ولكن يقتل بعضكم بعضا ، قالوا ونحن أحياء ونفعل ؟ قال يميت الله قلوب أهل ذلك الزمان كما يميت أبدانهم . (حسن)

2406_ روي البخاري في صحيحه (7063) عن شقيق قال كنت مع ابن مسعود وأبي موسى فقالا قال النبي إن بين يدي الساعة لأياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل . (صحيح)

2407_ روي ابن ماجة في سننه (3959) عن أبي موسى حدثنا رسول الله إن بين يدي الساعة لهرجا ، قال قلت يا رسول الله ما الهرج ؟ قال القتل ، فقال بعض المسلمين يا رسول الله إنا نقتل الآن في العام الواحد من المشركين كذا وكذا ،

فقال رسول الله ليس بقتل المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته ، فقال بعض القوم يا رسول الله ومعنا عقولنا ذلك اليوم فقال رسول الله لا ، تُنزع عقول أكثر ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم . (صحيح)

2408_ روي أحمد في مسنده (19055) عن الأشعري أن رسول الله قال إن بين يدي الساعة الهرج قالوا وما الهرج ؟ قال القتل ، قالوا أكثر مما نقتل ؟ إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفا ، قال إنه ليس بقتلكم المشركين ولكن قتل بعضكم بعضا ، قالوا ومعنا عقولنا يومئذ ؟ قال إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء . (حسن)

2409_ روي البخاري في صحيحه (80) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويثبت الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا . (صحيح)

2410_ روي البخاري في صحيحه (81) عن أنس قال لأحدثنكم حديثا لا يحدثكم أحد بعدي ، سمعت رسول الله يقول من أشراط الساعة أن يقل العلم ويظهر الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القيِّم الواحد . (صحيح)

2411_ روي مسلم في صحيحه (2673) عن أنس بن مالك قال ألا أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله لا يحدثكم أحد بعدي سمعه منه ، إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا ويشرب الخمر ويذهب الرجال وتبقى النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد . (صحيح)

2412_ روي النسائي في الصغري (4456) عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر وتفشو التجارة ويظهر العلم ويبيع الرجل البيع فيقول لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ويُلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد . (صحيح)

2413_ روي ابن قانع في معجمه (1250) عن عمرو بن تغلب العبدي كذا قال وإنما هو نمري قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتفشو التجارة ، ولقد رأيت رسول الله يريد أن يكتب الشيء فيلتمس كاتبا فلا يجده ، ولقد قال لي رسول الله كلمة هي أحب إلي من كذا وكذا خرج على أهل الصفة فقال إني أعطي قوما مخافة هلعهم وجزعهم وأدع آخرين أكلهم إلى ما جعل الله في قلوبهم منهم عمرو بن تغلب . (صحيح)

2414_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1663) عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله من أشراط الساعة أن يفيض المال وتفشو التجارة ويظهر العلم أو القَلَم . (صحيح)

2415_ روي أحمد في مسنده (16379) عن خالد بن الوليد قال كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانية بثنية وعسلا وشك عفان مرة قال حين ألقى الشام كذا وكذا فأمرني أن أسير إلى الهند والهند في أنفسنا يومئذ البصرة ، قال وأنا لذلك كاره ، قال فقام رجل فقال لي يا أبا سليمان اتق الله فإن الفتن قد ظهرت ،

فقال وابن الخطاب حي ! إنما تكون بعده والناس بذي بليان أو بذي بليان بمكان كذا وكذا فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده ، قال وتلك الأيام التي ذكر رسول الله بين يدي الساعة أيام الهرج فنعوذ بالله أن تدركنا تلك وإياكم الأيام . (حسن)

2416_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1495) عن سعيد بن زيد قال خرج علينا رسول الله في المسجد فقال إنه سيكون فتن فيكون فيها ويكون ، قالوا يا رسول الله لئن أدركنا ذلك لنهلكن ، قال بحسبهم القتل . (حسن لغيره)

2417_ روي معمر في الجامع (20751) عن ابن المسيب قال قال رسول الله يتقارب الزمن وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج ، قالوا أيم هو يا رسول الله ؟ قال القتل . (حسن لغيره)

2418_ روي الداني في الفتن (251) عن الحسن البصري قال قال رسول الله إن من اقتراب الساعة أن يفيض المال ويكثر التجار ويظهر العلم . (حسن لغيره)

2419_ روي أحمد في مسنده (22794) عن حذيفة قال سئل رسول الله عن الساعة فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجا ، قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها فالهرج ما هو ؟ قال بلسان الحبشة القتل ، ويُلقى بين الناس التناكر فلا يكاد أحد أن يعرف أحدا . (حسن لغيره)

2420_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5511) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم الهرج ثلاثا ، قالوا وما الهرج ؟ قال القتل . (حسن لغيره)

2421_ روي الرافعي في التدوين (4 / 148) عن الحسين بن علي قال قال رسول الله إن الله إذا أراد إمضاء أمر ينزع عقول الرجال حتى يمضي أمره فإذا أمضاه رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة . (ضعيف)

2422_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3843) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهرا وذلك عند كلامهم في ربهم . (حسن لغيره)

2423_ روي الترمذي في سننه (2209) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع . (صحيح)

2424_ روي معمر في الجامع (20642) عن الزهري عن رجل من قريش قال قال رسول الله يوشك أن يغلب على الناس أو على هذا الأمر لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . (صحيح)

2425_ روي أحمد في مسنده (23138) عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن بعض أصحاب النبي قال يوشك أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين . (صحيح)

2426_ روي أحمد في مسنده (15404) عن ابن نيار قال سمعت رسول الله يقول لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لكع . (صحيح)

2427_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7316) عن عمر بن الخطاب قال قال النبي من أشراط الساعة أن يغلب على الدنيا لكع بن لكع ، فخير الناس يومئذٍ مؤمن بين كريمين . (حسن لغيره)

2428_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4677) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملكها لكع بن لكع وخير الناس مؤمن بين كريمين . (حسن لغيره)

2429_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 116) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تنقضي الدنيا حتى تكون عند لكع بن لكع . (صحيح لغيره)

2430_ روي الضياء في المختارة (2443) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تذهب الأيام والليالي حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع . (صحيح)

2431_ روي أحمد في مسنده (27792) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تذهب الدنيا حتى تصير للكع ابن لكع . (صحيح)

2432_ روي نعيم في الفتن (549) عن ابن شهاب الزهري أن رسول الله قال يغلب على الدنيا لكع بن لكع . (حسن لغيره)

2433_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3076) عن أبي ذر أنه سمع رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى يغلب على الدنيا لكع بن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمين . (صحيح لغيره)

2434_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 82) عن كعب بن مالك أن النبي سئل أي الناس أفضل ؟ قال مؤمن بين كريمين . (حسن لغيره)

2435_ روي أبو نعيم في الحلية (3581) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكون الزهد رواية والورع تصنُّعا . (ضعيف جدا)

2436_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4861) عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله هل للساعة من علم تعرف به الساعة ؟ فقال نعم يا ابن مسعود إن للساعة أعلاما وإن للساعة أشراطا ، ألا وإن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون الولد غيظا وأن يكون المطر قيظا وأن يفيض الأشرار فيضا ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يؤتمن الخائن وأن يخون الأمين ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تواصل الأطباق وأن تقاطع الأرحام ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يسود كل قبيلة منافقوها وكل سوق فجّارها ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تزخرف المحاريب وأن تخرب القلوب ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكون المؤمن في القبيلة أذل من النقد ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها ملك الصبيان ومؤامرة النساء ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تكثف المساجد وأن تعلو المنابر يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يعمر خراب الدنيا ويخرب عمرانها ، يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن تظهر المعازف والكبر وشرب الخمور ،

يا ابن مسعود إن من أعلام الساعة وأشراطها أن يكثر أولاد الزنا . قال ابن ضمرة قلت يا أبا عبد الرحمن وهم مسلمون ؟ قال نعم قلت أبا عبد الرحمن والقرآن بين ظهرانيهم ؟ قال نعم ، قلت أبا عبد الرحمن وأنى ذلك ؟ قال يأتي على الناس زمان يطلق الرجل المرأة ثم يجحدها طلاقها فيقيم على فرجها فهما زانيان ما أقاما . (حسن)

2437_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6427) عن أم الضراب قالت توفي أبي وتركني وأخا لي ولم يدع لنا مالا فقدم عمي من المدينة فأخرجنا إلى عائشة فأدخلني معها في الخدر لأني كنت جارية ولم يدخل الغلام فشكى عمي إليها حاجته فأمرت لنا بفريضتين وغزارتين ومعقدين وحسل ، ثم قالت سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى يكون الولد غيظا والمطر قيظا ويفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ويجترئ الصغير على الكبير واللئيم على الكريم . (حسن لغيره)

2438_ روي المعافي في الجليس الصالح (388) عن ابن عباس قال لما حج النبي حجة الوداع أخذ بحلقتي باب الكعبة ثم أقبل بوجهه على الناس فقال يا أيها الناس فقالوا لبيك يا رسول الله فدتك آباؤنا وأمهاتنا ثم بكى حتى علا انتحابه فقال يا أيها الناس إني أخبركم بأشراط القيامة ،

إن من أشراط القيامة إماتة الصلوات واتباع الشهوات والميل مع الهوى وتعظيم رب المال ، قال فوثب سلمان فقال بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء مما يرى ولا يستطيع أن يغير ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده إن المؤمن ليمشي بينهم يومئذ بالمخافة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يكون المطر قيظا والولد غيظا وتفيض اللئام فيضا ويغيض الكرام غيضا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده للمؤمن يومئذ أذل من الأمة ، فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الأمين ويصدق الكذاب

ويكذب الصادق ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون أمراء جورة ووزراء فسقة وأمناء خونة وإمارة النساء ومشاورة الإماء وصعود الصبيان المنابر ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها يلهيهم أقوام إن تكلموا قتلوهم وإن سكتوا استباحوهم ويستأثرون بفيئهم ويطئون حريمهم ويجار في حكمهم يليهم أقوام جثث الناس وقلوبهم قلوب الشياطين ، لا يوقرون كبيرا ولا يرحمون صغيرا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف الكنائس والبيع وتحلى المصاحف ويطيلون المنابر وتكثر الصفوف قلوبهم متباغضة وأهواءهم جمة وألسنتهم مختلفة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يأتي سبي من المشرق يلون أمتي فويل للضعفاء منهم وويل لهم من الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يكون الكذب ظرفا والزكاة مغرما وتظهر الرشا ويكثر الربا ويتعاملون بالعينة ويتخذون المساجد طرقا ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها تتخذ جلود النمور صفاقا وتتحلى ذكور أمتي بالذهب ويلبسون الحرير ويتهاونون بالدماء وتظهر الخمور والقينات والمعازف وتشارك المرأة زوجها في التجارة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟

قال إي والذي نفسي بيده يا سلمان ، عندها يطلع كوكب الذنب وتكثر السيجان ويتكلم الرويبضة ، قال سلمان وما الرويبضة ؟ قال يتكلم في العامة من لم يكن يتكلم ويحتضن الرجل للسمنة ويتغنى بكتاب الله ويتخذ القرآن مزامير وتباع الحكم وتكثر الشُرَط ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يحج أمراء الناس لهوا وتنزها وأوساط الناس للتجارة وفقراء الناس للمسألة وقراء الناس للرياء والسمعة ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يغار على الغلام كما يغار على الجارية البكر ويخطب الغلام كما تخطب المرأة ويهيأ كما تهيأ المرأة ،

وتتشبه النساء بالرجال وتتشبه الرجال بالنساء ويكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتركب ذوات الفُرُوج السُّروج فعليهن من أمتي لعنة الله ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يظهر قراء عبادتهم التلاوم بينهم ، أولئك يسمون في ملكوت السماء الأنجاس الأرجاس ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده تتشبب المشيخة ، قال قلت وما تشبب المشيخة ؟ قال إن الحمرة خضاب الإسلام والصفرة خضاب الإيمان والسواد خضاب الشيطان ، قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده عندها يوضع الدين وترفع الدنيا ويشيد البناء وتعطل الحدود ويميتون سنتي ،

فعندها يا سلمان لا ترى إلا ذاما ولا ينصرهم الله ، قال بأبي أنت وأمي وهم يومئذ مسلمون كيف لا ينصرفون ؟ قال يا سلمان إن نصرة الله الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وإن أقواما يذمون الله ومذمتهم إياه أن يشكوه ، وذلك عند تقارب الأسواق ، قال وما تقارب الأسواق ؟ قال عند كسادها كل يقول ما أبيع ولا أشتري ولا أربح ولا رازق إلا الله ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها يعق الرجل والديه ويجفو صديقه ويتحالفون بغير الله ، ويحلف الرجل من غير أن يُستحلف ويتحالفون بالطلاق ، يا سلمان لا يحلف بها إلا فاسق ، ويفشو الموت موت الفجاءة ويحدث الرجل سوطه ،

قال سلمان بأبي أنت وأمي وإن هذا لكائن ؟ قال إي والذي نفسي بيده ، عندها تخرج الدابة وتطلع الشمس من مغربها ويخرج الدجال وريح حمراء ويكون خسف ومسخ وقذف ويأجوج ومأجوج وهدم الكعبة وتمور الأرض وإذا ذُكِر الرجل رُئِي . (حسن)

2439_ روي أحمد في مسنده (11799) عن أنس بن مالك قال لأحدثنكم بحديث سمعته من رسول الله لا يحدثكم أحد بعدي ، سمعته يقول لا تقوم الساعة حتى يكون في الخمسين امرأة القيم الواحد ويكثر النساء ويقل الرجال . (صحيح)

2440_ روي أحمد في مسنده (13632) عن أنس قال كنا نتحدث أنه لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء ولا تنبت الأرض وحتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وحتى أن المرأة لتمر بالنعل فتنظر إليها فتقول لقد كان لهذه مرة رجل . (صحيح)

2441_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 157) عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يدير الرجل أمر خمسين امرأة . (حسن)

2442_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4489) عن ابن عباس عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان فيقول أحدهما لصاحبه متى ولدت ؟ فيقول يوم طلعت الشمس من المغرب . (حسن)

2443_ روي أحمد في مسنده (677) عن علي قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من أصحابي كما تلتمس أو تبتغى الضالة فلا يوجد . (صحيح)

2444_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 106) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا عليهم حلت اللعنة . (حسن)

2445_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (14) عن زيد بن حارثة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يلعن آخر هذه الأمة أولها ، ألا عليهم حلت اللعنة . (حسن لغيره)

2446_ روي البخاري في صحيحه (7115) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه . (صحيح)

2447_ روي مسلم في صحيحه (2909) عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا البلاء . (صحيح)

2448_ روي نعيم في الفتن (140) عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على القبر فيقول لوددت أني مكان صاحبه لما يلقى الناس من الفتن . (حسن)

2449_ روي أحمد في مسنده (12021) عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عاما ولا تنبت الأرض شيئا . (صحيح)

2450_ روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 2016) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ليست السِّنة بأن لا تمطروا ولكن السنة أن تمطروا وتمطروا ولا تنبت الأرض شيئا . (صحيح)

2451_ روي ابن حبان في صحيحه (6770) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى تمطر السماء مطرا لا يكن منه بيوت المدر ولا يكن منه إلا بيوت الشعر . (صحيح)

2452_ روي مسلم في صحيحه (2899) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ فإذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين إخواننا ،

فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا ويقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث لا يفتنون أبدا فيفتتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون إذ صاح فيهم الشيطان إن المسيح قد خلفكم في أهليكم فيخرجون وذلك باطل ،

فإذا جاءوا الشأم خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف إذ أقيمت الصلاة فينزل عيسى ابن مريم فأمهم فإذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء ، فلو تركه لانذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم دمه في حربته . (صحيح)

2453_ روي أحمد في مسنده (17562) عن المستورد بن شداد عن النبي قال أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة . (حسن)

2454_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 514) عن ابن عباس عن النبي قال منا السفاح والمنصور والمهدي . (صحيح)

2455_ روي ابن عساكر في تاريخه (27 / 415) عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول للعباس إن الله يستعمل من ولدك اثني عشر رجلا منهم السفاح والمنصور والمهدي والأمين والمؤتمن وأمير العصب . (ضعيف)

2456_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 42) عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله يقول منا القائم ومنا المنصور ومنا السفاح ومنا المهدي فأما القائم فتأتيه الخلافة لم يهرق فيها محجمة من دم وأما المنصور فلا ترد له راية وأما السفاح فهو يسفح المال والدم وأما المهدي فتملأ به الأرض عدلا كما ملئت ظلما . (حسن)

2457_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6460) سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول رأيت رسول الله أخذ بيد عمه العباس ثم قال يا عباس إنه لا يكون نبوة إلا كانت بعدها خلافة وسيلي من ولدك في آخر الزمان سبعة عشر منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي وليس بمهدي ،

ومنهم الجموح ومنهم العاقب ومنهم الواهن من ولدك وويل لأمتي منه كيف يعقرها ويهلكها ويذهب بأموالها هو وأتباعه على غير دين الإسلام فإذا بويع لصبيه فعند الثامن عشر انقطاع دولتهم وخروج أهل الغرب من بيوتهم . (حسن)

2458_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 370) عن أم الفضل بنت الحارث الهلالية قالت مررت بالنبي وهو في الحجر فقال يا أم الفضل إنك حامل بغلام ، قلت يا رسول الله وكيف وقد تحالف الفريقان أن لا يأتوا النساء قال هو ما أقول لك فإذا وضعتيه فائتيني به ،

قالت فلما وضعته أتيت به رسول الله فأذن في أذنك اليمنى وأقام في أذنه اليسرى وقال اذهبي بأبي الخلفاء ، قالت فأتيت العباس فأعلمته وكان رجلا جميلا لباسا فأتى النبي فلما رآه رسول الله قام إليه فقبل بين عينيه ثم أقعده عن يمينه ثم قال هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه ، قلت يا رسول الله بعض هذا القول ،

فقال يا عباس لم لا أقول هذا القول ؟ وأنت عمي وصنو أبي وخير من أخلف بعدي من أهلي ، فقلت يا رسول الله ما شيء أخبرتني به أم الفضل من مولودنا هذا ؟ قال نعم يا عباس إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المنصور ومنهم المهدي . (حسن)

2459_ روي مسلم في صحيحه (2454) عن سلمان قال لا تكونن إن استطعت أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فإنها معركة الشيطان وبها ينصب رايته قال وأنبئت أن جبريل أتى نبي الله وعنده أم سلمة ، قال فجعل يتحدث ثم قام فقال نبي الله لأم سلمة من هذا أو كما قال ؟ قالت هذا دحية ، فقالت أم سلمة ايم الله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة نبي الله يخبر خبرنا أو كما قال . (صحيح)

2460_روي نعيم في الفتن (1843) عن ابن مسعود عن النبي قال لا تلبثون بعد يأجوج ومأجوج إلا قليلا حتى تطلع الشمس من مغربها فيقول من لا خلاق له ما نبالي إذا رد الله ضوءه علينا من

حيث ما طلعت من مشرقها أو مغربها ، قال فيسمعون نداء من السماء يا أيها الذين آمنوا قد قبل منكم إيمانكم ورفع عنكم العمل ،

ويا أيها الذين كفروا قد أغلق عنكم أبواب التوبة وجفت الأقلام وطويت الصحف ، فلا يقبل من أحد توبة ولا إيمان إلا من آمن من قبل ذلك ، فلا يلد بعد ذلك المؤمن إلا مؤمنا ولا الكافر إلا كافرا ، ويخر إبليس ساجدا ينادي إلهي مرني أن أسجد لمن شئت ولما شئت ، وتجتمع إليه شياطين فيقولون له يا سيدنا إلى من نفزع ،

فيقول إنما سألت ربي أن ينظرني إلى يوم البعث وإلى يوم الوقت المعلوم وهذه الشمس قد طلعت من مغربها وهو الوقت المعلوم فلا عمل بعد اليوم وتصير الشياطين ظاهرين في الأرض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي كان يغويني والحمد لله الذي أخزاه وأراحني منه ، وينظر الناس إلى الجن والشياطين أكلهم وشربهم ومحياهم ومماتهم ، فلا يزال إبليس ساجدا باكيا حتى تخرج دابة الأرض فتقتله . (ضعيف)

2461_ روي الحارث في مسنده (إتحاف الخيرة / 9 / 112) عن جابر بن عبد الله قال خرج رسول الله فقال لأصحابه لا تمشوا خلفي وخلوا ظهري للملائكة . (حسن لغيره)

2462_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2513) عن أبي قرصافة صاحب رسول الله يقول كان بدء إسلامي أني كنت يتيما بين أمي وخالتي فكان أكثر ميلي إلى خالتي وكنت أرعى شويهات لي وكانت خالتي كثيرا مما تقول لي يا بني لا تمر إلى هذا الرجل تعني النبي فيغويك ويضلك ،

فكنت أخرج حتى آتي المرعى فأترك شويهاتي ثم آتي النبي فلا أزال عنده أسمع منه ثم أروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات الضروع ؟ قلت ما أدري ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل اليوم الأول غير أني سمعته يقول أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ،

ثم إني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم أزل عند النبي أسمع منه حتى أسلمت وبايعته وصافحته بيدي وشكوت إليه أمر خالتي وأمر غنمي فقال لي رسول الله جئني بالشياه فجئته بهن فمسح ظهورهن وضروعهن ودعا فيهن بالبركة فامتلأت شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن ،

قالت يا بني هكذا فارع قلت يا خالة ما رعيت إلا حيث كنت أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي فأخبرتها بالقصة وإتياني النبي وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت لي أمي وخالتي اذهب بنا إليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمن وبايعن رسول الله وما صافحن فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي ، قال زياد وكان أبو قرصافة يسكن أرض تهامة . (حسن)

2463_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4207) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم يتوكأ على عصا فقام بين يدي رسول الله ونسب النبي إلى جده فقال يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوهت بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟

ولكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، قال فأعجب النبي مسألته ثم قال إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس ،

فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشر بي أخي عيسى بن مريم وإني كنت بكرا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها بثقل ما تجد وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور ،

قالت فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغض إلي الأوثان وبغض إلي الشعر فاسترضعت في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج ،

فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي فأقبلوا على الرهط وقالوا ما لكم ولهذا الغلام ؟ أنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينما شئتم فلنأتكم فاقبلونا مكانه ودعوا هذا الغلام ،

فلم يجيبوهم فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يعلمونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك شيئا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج ،

فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ثم قام الثاني وقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئا ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة يخطف أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورا وحتمة ،

ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ثم قام الثالث فنحى صاحبه فأمر يده بين ثدي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيده فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك ،

قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم فإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا من ضعيف ، ثم قالت واوحيداه ، قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ،

ثم قالت يا يتيماه استضعفت من بين أصحابك فقتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير قال فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري ،

قالت يا بني ألا أراك حيا بعد فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم فظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه فقلت له يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا وليس بي قلبة ،

فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون ابني كلامه صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس فاتفق القوم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره ، فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره ،

فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله قال فانتزعني ظئري من يده قال لأنت أعته منه وأجن ،

ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى ما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدء شأني فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق نبئني بأشياء أسألك عنها قال سل عنك ،

قال وكان يقول للسائلين قبل ذلك سل عما بدا لك فقال يومئذ للعامري سل عنك فكلمه بلغة بني عامر فكلمه بما يعرف فقال العامري أخبرني يا ابن عبد المطلب ماذا يزيد في الشر ؟ قال التمادي قال فهل ينفع البر بعد الفجور ؟ قال نعم التوبة تغسل الحوبة إن الحسنات يذهبن السيئات وإذا ذكر العبد ربه في الرخاء أعانه عند البلاء ،

قال وكيف ذلك ؟ قال ذلك بأن الله يقول لا أجمع لعبدي أمنين ولا أجمع له خوفين ، قال إلى ما تدعو ؟ قال أدعو إلى عبادة الله وحده لا شريك له وأن تخلع الأنداد وتكفر باللات والعزى وتقر بما جاء من الله من كتاب ورسول وتصلي الصلوات الخمس بحقائقهن وتصوم شهرا من السنة وتؤدي زكاة مالك فيطهرك الله به ويطيب لك مالك ،

وتقر بالبعث بعد الموت وبالجنة والنار قال يا ابن عبد المطلب فإن أنا فعلت ذلك فما لي ؟ قال النبي جنات عدن تجري من تحتها الأنهار ، قال فهل مع هذا من الدنيا شيء ؟ فإنه يعجبنا الوطاءة في العيش ؟ فقال النبي نعم النصر والتمكين في البلاد ، قال فأجاب العامري وأناب . (حسن)

2464_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 320) عن ابن إسحاق قال قدم على رسول الله وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس وخالد بن جعفر وحيان بن مسلم بن مالك فكان هؤلاء النفر رؤساء القوم وشياطينهم فقدم عامر بن الطفيل فقال تالله لقد كنت آليت أن لا أنتهي من تتبع العرب عقبي أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟

ثم قال لأربد إذا قدمنا على الرجل فإني شاغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف فلما قدموا على رسول الله قال عامر يا محمد خَالِنِي ، فقال لا والله حتى تؤمن بالله وحده فقال يا محمد خالني فقال لا حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له ، فلما أبى عليه رسول الله قال أما والله لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا ،

فلما ولى قال رسول الله اللهم اكفني عامر بن الطفيل ، فلما خرجوا من عند رسول الله قال عامر لأربد ويحك يا أربد أين ما كنت أمرتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل أخوف عندي على

نفسي منك وايم الله لا أخاف بعد اليوم أبدا قال لا أبا لك لا تعجل علي فوالله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة لا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك أفأضربك بالسيف ؟

ثم خرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله الله في بيت امرأة من بني سلول ثم خرج أصحابه حين واروه حتى قدموا أرض بني عامر أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا أربد ؟ فقال لقد دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي فأرميه بالنبل هذه حتى أقتله فخرج بعد مقالته بيوم أو يومين معه جمل يتبعه فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما وكان أربد أخا للبيد بن ربيعة لأمه فبكاه ورثاه . (حسن لغيره)

2465_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 320) عن إسحاق بن عبد الله ويحيي بن أبي كثير في قصة بئر معونة قالا فمكث رسول الله يدعو على عامر بن الطفيل ثلاثين صباحا اللهم اكفني عامر بن الطفيل بما شئت وابعث عليه داء يقتله فبعث الله عليه طاعونا فقتله . (حسن لغيره)

2466_ روي الطبري في تاريخه (832) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قدم على رسول الله وفد بني عامر فيهم عامر بن الطفيل وأربد بن قيس بن مالك بن جعفر وجبار بن سلمى بن مالك بن جعفر وكان هؤلاء الثلاثة رءوس القوم وشياطينهم ، فقدم عامر بن الطفيل على رسول الله وهو يريد الغدر به وقد قال له قومه يا عامر إن الناس قد أسلموا فأسلم ،

قال والله لقد كنت آليت ألا أنتهي حتى تتبع العرب عقبي أفأنا أتبع عقب هذا الفتى من قريش ؟ ثم قال لأربد إذا قدمت على الرجل فإني شاغل عنك وجهه فإذا فعلت ذلك فاعله بالسيف ، فلما قدموا على رسول الله قال عامر بن الطفيل يا محمد خالني ، قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده ،

قال يا محمد خالني قال وجعل يكلمه فينتظر من أربد ما كان أمره به فجعل أربد لا يحير شيئا ، فلما رأى عامر ما يصنع أربد قال يا محمد خالني ، قال لا والله حتى تؤمن بالله وحده لا شريك له ، فلما أبى عليه رسول الله قال أما والله لأملأنها عليك خيلا حمرا ورجالا فلما ولى قال رسول الله اللهم اكفني عامر بن الطفيل ،

فلما خرجوا من عند رسول الله قال عامر لأربد ويلك يا أربد أين ما كنت أوصيتك به ؟ والله ما كان على ظهر الأرض رجل هو أخوف على نفسي عندي منك وايم الله لا أخافك بعد اليوم أبدا ، قال لا تعجل علي لا أبا لك والله ما هممت بالذي أمرتني به من مرة إلا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما أرى غيرك أفأضربك بالسيف ؟

قال عامر بن الطفيل بعث الرسول بما ترى فكأنما / عمدا نشد على المقانب غارا ، ولقد وردن بنا المدينة شزبا / ولقد قتلن بجوها الأنصارا ، وخرجوا راجعين إلى بلادهم حتى إذا كانوا ببعض الطريق بعث الله على عامر بن الطفيل الطاعون في عنقه فقتله ،

وإنه في بيت امرأة من بني سلول فجعل يقول يا بني عامر أغدة كغدة البكر وموت في بيت امرأة من بني سلول ؟ ثم خرج أصحابه حين واروه حتى قدموا أرض بني عامر ، فلما قدموا أتاهم قومهم فقالوا ما وراءك يا أربد ؟ قال لا شيء والله لقد دعانا إلى عبادة شيء لوددت أنه عندي الآن فأرميه بنبلي هذه حتى أقتله ،

فخرج بعد مقالته هذه بيوم أو يومين معه جمل له يبيعه ، فأرسل الله عليه وعلى جمله صاعقة فأحرقتهما وكان أربد بن قيس أخا لبيد بن ربيعة لأمه ، وقدم على رسول الله وفد طيئ فيهم زيد

الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا إليه كلموه وعرض عليهم رسول الله الإسلام فأسلموا فحسن إسلامهم . (حسن لغيره)

2467_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 611) عن عائشة أن رسول الله مكتوب في الإنجيل لا فظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها بل يعفو ويصفح . (صحيح)

2468_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 173) عن زيد بن أسلم قال بلغنا أن عبد الله بن سلام كان يقول إن صفة رسول الله في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا صخب بالأسواق ولا يجزي السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن أقبضه حتى أقيم به الملة المتعوجة بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلفا . (حسن لغيره)

2469_ روي الآجري في الشريعة (664) عن أم سلمة قالت إنا لنجد صفة رسول الله في بعض الكتب ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها ولكن يطفئها بعينه أعطيته مفاتيح ليفتح بها عيونا عميا ويسمع آذانا وقرا ويقيم ألسنة معوجة حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله . (صحيح)

2470_ روي مسلم في صحيحه (1781) عن أنس أن رسول الله شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان قال فتكلم أبو بكر فأعرض عنه ثم تكلم عمر فأعرض عنه فقام سعد بن عبادة فقال إيانا تريد يا رسول الله ؟ والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا ،

قال فندب رسول الله الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم غلام أسود لبني الحجاج فأخذوه فكان أصحاب رسول الله يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه فيقول ما لي علم بأبي سفيان ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف فإذا قال ذلك ضربوه فقال نعم أنا أخبركم هذا أبو سفيان ،

فإذا تركوه فسألوه فقال ما لي بأبي سفيان علم ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس فإذا قال هذا أيضا ضربوه ورسول الله قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف قال والذي نفسي بيده لتضربوه إذا صدقكم وتتركوه إذا كذبكم ، قال فقال رسول الله هذا مصرع فلان قال ويضع يده على الأرض ها هنا ها هنا قال فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله . (صحيح)

2471_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 31) عن ابن رومان والزهري ومحمد بن يحيي وعبد الله بن أبي بكر وعروة بن الزبير قالوا سمع رسول الله بأبي سفيان بن حرب في أربعين راكبا من قريش تجارا قافلين من الشام فيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فندب رسول الله المسلمين وقال لهم هذا أبو سفيان قافلا بتجارة قريش فاخرجوا لها لعل الله ينفلكموها ،

فخرج رسول الله والمسلمون فخف معه رجال وأبطأ آخرون وذلك إنما كانت ندبة لمال يصيبونه لا يظنون أن يلقوا حربا فخرج رسول الله في ثلاث مائة راكب ونيف وأكثر أصحابه مشاة معهم ثمانون بعيرا وفرس ويزعم بعض الناس أنه للمقداد فخرج رسول الله وكان بينه وبين علي ومرثد بن أبي مرثد الغنوي بعير ،

فخرج رسول الله من نقب بني دينار من الحرة على العقيق فذكر طرقه حتى إذا كان بعرق الظبية لقي رجلا من الأعراب فسألوه عن الناس فلم يجدوا عنده خبرا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز

يتحسس الأخبار ويسأل عنها حتى أصاب خبرا من بعض الركبان فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها في أصحابه ،

فخرج ضمضم سريعا حتى قدم على قريش بمكة وقال يا معشر قريش اللطيمة قد عرض لها محمد في أصحابه واللطيمة هي التجارة الغوث الغوث وما أظن أن تدركوها ، فقالت قريش أيظن محمد وأصحابه أنها كائنة كعير ابن الحضرمي ، فخرجوا على الصعب والذلول ولم يتخلف من أشرافها أحد إلا أن أبا لهب قد تخلف وبعث مكانه العاص بن هشام بن المغيرة ،

فخرجت قريش وهم تسع مائة وخمسون مقاتلا ومعهم مائتا فرس يقودونها وخرجوا معهم بالقيان يضربن بالدف ويتغنين بهجاء المسلمين ثم ذكر أسماء المطعمين منهم وذكر رجوع طالب بن أبي طالب حتى إذا كانوا بالجحفة رأى جهيم بن الصلت رؤيا فبلغت أبا جهل فقال وهذا نبي آخر من بني عبد المطلب ، وذلك أنه رأى أن راكبا أقبل على قريش معه بعير له حتى وقف على العسكر فقال قتل فلان وفلان وفلان يعدد رجالا من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر ،

ثم طعن في لبة بعيره ثم أرسله في العسكر فلم يبق خباء من أخبية قريش إلا أصابه دمه ومضى رسول الله على وجهه ذلك فذكر مسيره حتى إذا كان قريبا من الصفراء بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء الجهميين يلتمسان الخبر عن أبي سفيان فانطلقا حتى وردا بدرا فأناخا بعيريهما إلى تل من البطحاء واستقيا في شن لهما من الماء ،

فسمعا جاريتين تقول إحداهما لصاحبتها إنما تأتي العير غدا فلخص بينهما مجدي بن عمرو وقال صدقت وسمع ذلك بسبس وعدي فجلسا على بعيريهما حتى أتيا رسول الله فأخبراه الخبر وأقبل

أبو سفيان حين وليا وقد حذر فتقدم أمام عيره فقال لمجدي بن عمرو هل أحسست على هذا الماء من أحد تنكره ؟

قال لا والله إلا أني قد رأيت راكبين أناخا إلى هذا التل فاستقيا في شن لهما ثم انطلقا فجاء أبو سفيان مناخ بعيريهما فأخذ من أبعارهما وفته فإذا فيه النوى فقال هذه والله علائف يثرب ثم رجع سريعا فضرب وجه عيره فانطلق بها مساحلا حتى إذا رأى أن قد أحرز عيره بعث إلى قريش أن الله قد نجى عيركم وأموالكم ورجالكم فارجعوا ،

فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نأتي بدرا وكانت بدر سوقا من أسواق العرب فنقيم بها ثلاثا فنطعم بها الطعام وننحر بها الجزر ونسقي بها الخمر وتعزف علينا القيان وتسمع بنا العرب وبمسيرنا فلا يزالون يهابوننا بعدها أبدا قال الأخنس بن شريق يا معشر بني زهرة إن الله قد نجى أموالكم ونجى صاحبكم فارجعوا فأطاعوه ،

فرجعت زهرة فلم يشهدوها ولا بني عدي بن كعب وارتحل رسول الله فذكر مسيره حتى إذا كان ببعض وادي ذفار نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم فاستشار رسول الله الناس فقال أبو بكر فأحسن ثم قام عمر فقال فأحسن ثم قام المقداد بن عمرو فقال يا رسول الله امض لما أمرت به فنحن معك ،

والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه فقال له رسول الله خيرا ودعا له به ،

ثم قال أشيروا علي أيها الناس وإنما يريد الأنصار وذلك أنهم عدد الناس وكانوا حين بايعوه بالعقبة قالوا يا رسول الله إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دارنا فإذا وصلت إلينا فأنت في ذممنا نمنعك مما نمنع منه أنفسنا وأبناءنا ونساءنا فكان رسول الله يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلا بالمدينة وأنه ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو بغير بلادهم ،

فلما قال ذلك رسول الله قال سعد بن معاذ والله لكأنك يا رسول الله تريدنا ، قال أجل ، قال سعد بن معاذ فقد آمنا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به حق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما أردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا واحد ،

وما نكره أن نلقى عدونا غدا إنا لصبر عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله ، فسر بذلك رسول الله ثم قال رسول الله سيروا وأبشروا فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر الآن مصارع القوم ، قال ومضت قريش حتى نزلوا بالعدوة القصوى من الوادي والقلب ببدر في العدوة الدنيا من بطن التل إلى المدينة ،

وأرسل الله السماء وكان الوادي دهسا فأصاب رسول الله وأصحابه منها ما لبد لهم الأرض ولم يمنعهم من المسير وأصاب قريشا منها ما لم يقدروا أن يرتحلوا معه فسار رسول الله يبادرهم إلى الماء حتى نزل بدرا فسبق قريشا إليه ، فلما جاء أدنى ماء من بدر نزل عليه فقال له الحباب بن المنذر يا رسول الله منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ فقال رسول الله بل هو الرأي والحرب والمكيدة ،

فقال الحباب يا رسول الله فإن هذا ليس بمنزل ولكن انهض حتى تجعل القلب كلها من وراء ظهرك ثم غور كل قليب بها إلا قليبا واحدا ثم احفر عليه حوضا فنقاتل القوم فنشرب ولا يشربون حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، فقال قد أشرت بالرأي ففعل ذلك فغورت القلب وبنى حوضا على القليب الذي نزل عليه فملئ ماء ثم قذفوا فيه الآنية وأقبلت قريش حين أصبحت يقدمها عتبة بن ربيعة على جمل له أحمر ،

فلما رآهم رسول الله ينحطون من الكثيب قال اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم فأحنهم الغداة ، ثم ذكر ابن إسحاق إشارة حكيم بن حزام بترك القتال وموافقة عتبة بن ربيعة إياه ومخالفة أبي جهل بن هشام وتعييره عتبة حتى دعا عتبة إلى البَرَاز . (حسن لغيره)

2472_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 101) عن موسي بن عقبة قال فمكث رسول الله بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم أقبل أبو سفيان بن حرب في عير قريش من الشام ومعه سبعون راكبا من بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وكانوا تجارا بالشام ومعهم خزائن أهل مكة ،

ويقال كانت عيرهم ألف بعير ولم يكن لأحد من قريش أوقية فما فوقها إلا بعث بها مع أبي سفيان إلا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن بدر فلم يشهده فذكروا لرسول الله وأصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي وأسر الرجلين عثمان والحكم ،

فلما ذكرت عير أبي سفيان لرسول الله بعث رسول الله عدي بن أبي الزغباء الأنصاري من بني غنم وأصله من جهينة وبسبس يعني ابن عمرو إلى العير عينا له فسارا حتى أتيا حيا من جهينة قريبا من

ساحل البحر فسألوهم عن العير وعن تجار قريش فأخبروهما بخبر القوم فرجعا إلى رسول الله فأخبراه فاستنفرا المسلمين للعير وذلك في رمضان ،

وقدم أبو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله وأصحابه فقال أحسوا من محمد ؟ فأخبروه خبر الراكبين عدي بن أبي الزغباء وبسبس وأشاروا إلى مناخهما فقال أبو سفيان خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف أهل يثرب وهذه عيون محمد وأصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب ،

وبعث أبو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم بن عمرو إلى قريش أن انفروا فاحموا عيركم من محمد وأصحابه فإنه قد استنفر أصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله وكانت مع أخيها العباس بن عبد المطلب فرأت رؤيا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ،

ففزعت منها فأرسلت إلى أخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها فجاءها العباس فقالت رأيت الليلة رؤيا قد أشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وماذا رأيت ؟ قالت لن أحدثك حتى تعاهدني أنك لا تذكرها فإنهم إن سمعوها آذونا وأسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس فقالت رأيت راكبا أقبل من أعلى مكة على راحلته يصيح بأعلى صوته يا آل غدر اخرجوا في ليلتين أو ثلاث ،

فأقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلاث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع له الناس أشد الفزع قالت ثم أراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلاث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل فجر اخرجوا في ليلتين أو ثلاث ثم أراه مثل على ظهر أبي قبيس كذلك يقول يا آل غدر ويا آل فجر حتى أسمع من بين الأخشبين من أهل مكة ،

ثم عمد إلى صخرة عظيمة فنزعها من أصلها ثم أرسلها على أهل مكة فأقبلت الصخرة لها حس شديد حتى إذا كانت عند أصل الجبل ارفضت فلا أعلم بمكة دارا ولا بيتا إلا قد دخلتها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك ففزع العباس من رؤياها ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة من آخر الليلة ،

وكان الوليد خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وأمره أن لا يذكرها لأحد فذكرها الوليد لأبيه عتبة وذكرها عتبة لأخيه شيبة فارتفع الحديث حتى بلغ أبا جهل بن هشام واستفاض في أهل مكة فلما أصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت فوجد في المسجد أبا جهل وعتبة وشيبة ابني ربيعة وأمية وأبي بن خلف وزمعة بن الأسود وأبا البختري في نفر من قريش يتحدثون ،

فلما نظروا إلى العباس ناداه أبو جهل يا أبا الفضل إذا قضيت طوافك فهلم إلينا فلما قضى طوافه جاء فجلس إليهم فقال أبو جهل ما رؤيا رأتها عاتكة ؟ فقال ما رأت من شيء فقال أبو جهل أما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء ، إنا كنا وإياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين ،

فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي إلا أن تقولوا منا نبية فما أعلم في قريش أهل بيت أكذب امرأة ولا رجلا منكم وآذاه أشد الأذى ، وقال أبو جهل زعمت عاتكة أن الراكب قال اخرجوا في ليلتين أو ثلاث فلو قد مضت هذه الثلاث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا أنكم أكذب أهل بيت في العرب رجلا وامرأة ،

أما رضيتم يا بني قصي أن ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم ؟ فقال العباس هل أنت منته فإن الكذب فيك وفي أهل بيتك ، فقال من حضرهما ما كنت يا أبا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي العباس من عاتكة فيما أفشى عليها من رؤياها أذى شديدا ،

فلما كان مساء الليلة الثالثة من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث أبو سفيان وهو ضمضم بن عمرو الغفاري فصاح فقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد وأهل يثرب يعترضون لأبي سفيان فأحرزوا عيركم ، ففزعت قريش أشد الفزع وأشفقوا من رؤيا عاتكة وقال العباس هذا زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال أبو جهل أيظن محمد أن يصيب مثل ما أصاب بنخلة سيعلم أنمنع عيرنا أم لا ،

فخرجوا بخمسين وتسع مائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا كارها للخروج يظنون أنه في صغو محمد وأصحابه ولا مسلما يعلمون إسلامه ولا أحدا من بني هاشم إلا من لا يتهمون إلا أشخصوه معهم ، فكان ممن أشخصوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وطالب بن أبي طالب وعقيل بن أبي طالب في آخرين ،

فهنالك يقول طالب بن أبي طالب إما يخرجن طالب بمقنب / من هذه المقانب ، في نفر مقاتل محارب / فليكن المسلوب غير السالب ، والراجع المغلوب غير الغالب ، فساروا حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشاء يتروون من الماء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف يقال له جهيم بن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم رأسه فأغفى ،

ثم فزع فقال لأصحابه هل رأيتم الفارس الذي وقف علي آنفا ؟ فقالوا لا فإنك مجنون ، فقال قد وقف علي فارس آنفا ، فقال قتل أبو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وأبو البختري وأمية بن خلف فعد

أشرافا من كفار قريش فقال له أصحابه إنما لعب بك الشيطان ورفع حديث جهيم إلى أبي جهل فقال قد جئتمونا بكذب بني المطلب مع كذب بني هاشم سترون غدا من يقتل ،

ثم ذكر لرسول الله عير قريش جاءت من الشام وفيها أبو سفيان بن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش ، فخرج إليهم رسول الله فسلك حين خرج إلى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع فنفر رسول الله حين نفر ومعه ثلاث مائة وستة عشر رجلا ، وفي رواية ابن فليح ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا وأبطأ عنه كثير من أصحابه وتربصوا وكانت أول وقعة أعز الله فيها الإسلام ،

فخرج في رمضان على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدمه المدينة ومعه المسلمون لا يريدون إلا العير فسلك على نقب من بني دينار والمسلمون غير مقوين من الظهر وإنما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميلي رسول الله علي بن أبي طالب ومرثد بن أبي مرثد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم إلا بعير واحد ،

فساروا حتى إذا كانوا بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من أصحاب رسول الله فسألوه عن أبي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على النبي قال وفيكم رسول الله ؟ قالوا نعم ، قال أيكم هو ؟ فأشاروا له إليه فقال الأعرابي أنت رسول الله كما تقول ، قال نعم ،

قال إن كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه فغضب رجل من الأنصار ثم من بني عبد الأشهل يقال له سلمة بن سلامة بن وقش فقال للأعرابي وقعت على ناقتك فحملت منك

فكره رسول الله ما قال سلمة حين سمعه أفحش فأعرض عنه ثم سار رسول الله لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفرة قريش ،

فقال النبي لأصحابه أشيروا علينا في أمرنا ومسيرنا فقال أبو بكر يا رسول الله إنا أعلم الناس بمسافة الأرض أخبرنا عدي بن أبي الزغباء أن العير كانت بوادي كذا وكذا ، قال ابن فليح في روايته فكأنا وإياهم فرسا رهان إلى بدر ، قال ثم قال أشيروا عليّ ،

فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله إنها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا آمنت منذ كفرت والله لتقاتلنك فتأهب لذلك أهبته وأعدد له عدته فقال رسول الله أشيروا علي فقال المقداد بن عمرو عديد بني زهرة ،

إنا لا نقول لك كما قال أصحاب موسى (فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا قاعدون) ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم متبعون ، فقال رسول الله أشيروا علي فلما رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي أصحابه فيشيرون فيرجع إلى المشورة ظن سعد أنه يستنطق الأنصار شفقا ألا يستحوذوا معه أو قال ألا يستجلبوا معه على ما يريد من أمره ،

فقال سعد بن معاذ لعلك يا رسول الله تخشى أن لا تكون الأنصار يريدون مواساتك ولا يرونها حقا عليهم إلا بأن يروا عدوا في بيوتهم وأولادهم ونسائهم وإني أقول عن الأنصار وأجيب عنهم يا رسول الله فأظعن حيث شئت وصل حبل من شئت واقطع حبل من شئت وخذ من أموالنا ما شئت وأعطنا ما شئت وما أخذته منا أحب إلينا مما تركت علينا وما ائتمرت من أمر ،

فأمرنا لأمرك فيه تبع فوالله لو سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لسرنا معك ، فلما قال ذلك سعد قال رسول الله سيروا على اسم الله فإني قد أريت مصارع القوم فعمد لبدر وخفض أبو سفيان فلصق بساحل البحر وخاف الرصد على بدر وكتب إلى قريش حين خالف مسير رسول الله ورأى أنه قد أحرز ما معه وأمرهم أن يرجعوا فإنما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد أحرز لكم ،

فلقيهم هذا الخبر بالجحفة فقال أبو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فإنه لن يرانا أحد من العرب فيقاتلنا فكره ذلك الأخنس بن شريق فأحب أن يرجعوا وأشار عليهم بالرجعة فأبوا وعصوه وأخذتهم حمية الجاهلية ،

فلما يئس الأخنس من رجوع قريش أكب على بني زهرة فأطاعوه فرجعوا فلم يشهد أحد منهم بدرا واغتبطوا برأي الأخنس وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وأرادت بنو هاشم الرجوع فيمن رجع فاشتد عليهم أبو جهل بن هشام وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع ،

وسار رسول الله حتى نزل أدنى شيء من بدر عشاء ثم بعث علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وبسبس الأنصاري عديد بني ساعدة هو أحد جهينة في عصابة من أصحاب رسول الله وقال لهم اندفعوا إلى هذه الظراب وهو في ناحية بدر فإني أرجو أن تجدوا الخير عند القليب الذي يلي الظراب ، فانطلقوا متوشحي السيوف ،

فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله فأخذوا غلامين أحدهما لبني الحجاج أسود والآخر لآل العاص يقال له أسلم وأفلت أصحابهما قبل قريش فأقبلوا بهما حتى أتوا بهما رسول الله وهو في معرسه دون الماء فجعلوا يسألون العبدين عن أبي سفيان وأصحابه لا يرون إلا أنهما لهم ،

فطفقا يحدثانهم عن قريش ومن خرج منهم وعن رءوسهم فيكذبونهما وهم أكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بأبي سفيان وأصحابه ويكرهون قريشا وكان رسول الله قائما يصلي يسمع ويرى الذي يصنعون بالعبدين فجعل العبدان إذا أذلقوهما بالضرب يقولان نعم هذا أبو سفيان والركب كما قال الله أسفل منكم ،

قال الله (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا) قال فطفقوا إذا قال العبدان هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما وإذا قالا هذا أبو سفيان تركوهما فلما رأى رسول الله صنيعهم بهما سلم من صلاته فقال ماذا أخبراكم ؟

قالوا أخبرانا أن قريشا قد جاءت قال فإنهما قد صدقا والله إنكم لتضربونهما إذا صدقا وتتركونهما إذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم عليهم ثم دعا رسول الله العبدين فسألهما فأخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بأبي سفيان فسألهما رسول الله كم القوم ؟ قالا لا ندري والله هم كثير ،

فزعموا أن رسول الله قال من أطعمهم أمس ؟ فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم ؟ قالا عشر جزائر قال فمن أطعمهم أول أمس ؟ فسميا رجلا آخر من القوم فقال كم نحر لهم ؟ قالا تسعا فزعموا أن رسول الله قال القوم ما بين التسع مائة والألف يعتبر ذلك بتسع جزائر ينحرونها يوما وعشرا ينحرونها يوما ،

وزعموا أن أول من نحر لهم حين خرجوا من مكة أبو جهل بن هشام ونحر لهم بمر عشر جزائر ثم نحر لهم أمية بن خلف بعسفان تسع جزائر ونحر لهم سهيل بن عمرو بقديد عشر جزائر ومالوا من قديد إلى مياه من نحو البحر فظلوا فيها وأقاموا بها يوما فنحر لهم شيبة بن ربيعة تسعا ،

ثم أصبحوا بالجحفة فنحر لهم يومئذ عتبة بن ربيعة عشرا ثم أصبحوا بالأبواء فنحر لهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج أو قال العباس بن عبد المطلب عشرا ونحر لهم الحارث بن عامر بن نوفل تسعا ونحر لهم أبو البختري على ماء بدر عشر جزائر ونحر لهم مقيس الجمحي على ماء بدر تسعا ثم شغلتهم الحرب فأكلوا من أذوادهم ،

فقام رسول الله فقال أشيروا علي في المنزل فقام الحباب بن المنذر رجل من الأنصار ثم أحد بني سلمة فقال أنا يا رسول الله عالم بها وبقلبها إن رأيت أن تسير إلى قليب منها قد عرفتها كثيرة الماء عذبة فتنزل عليها وتسبق القوم إليها وتغور ما سواها فقال رسول الله سيروا فإن الله قد وعدكم إحدى الطائفتين أنها لكم ،

فوقع في قلوب الناس كثير الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله والمسلمون مسابقين إلى الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فأنزل الله عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين بلاء شديدا منعهم أن يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وكانت بطحاء دهسة ،

فسبق المسلمون إلى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا ما سواه من المياه وقال رسول الله هذه مصارعهم إن شاء الله بالغداة وأنزل الله (إذ يُغَشِّيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام) ،

ويقال كان مع رسول الله فرسان على أحدهما مصعب بن عمير وعلى الآخر سعد بن خيثمة ومرة الزبير بن العوام ومرة المقداد بن الأسود ثم صف رسول الله على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول الله زعموا اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم إني أسألك ما وعدتني ،

ورسول الله ممسك بعضد أبي بكر يقول اللهم إني أسألك ما وعدتني فقال أبو بكر يا نبي الله أبشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب الله لنبيه وللمسلمين وأقبل المشركون ومعهم إبليس في صورة سراقة بن جعشم المدلجي يحدثهم أن بني كنانة وراءه قد أقبلوا لنصرهم وأنه لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم لما أخبرهم من سير بني كنانة ،

قال وأنزل الله (ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس) هذه الآية والتي بعدها ، قال رجال من المشركين ممن ادعى الإسلام وخرج بهم المشركون كرها لما رأوا قلة مع محمد وأصحابه غر هؤلاء دينهم ، قال الله (ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم) الآية كلها ،

وأقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان معهم لا يفارقهم فسعى حكيم بن حزام إلى عتبة بن ربيعة فقال هل لك أن تكون سيد قريش ما عشت ؟ قال عتبة فأفعل ماذا ؟ قال تجير بين الناس وتحمل دية ابن الحضرمي وبما أصاب محمد من تلك العير فإنهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل ،

قال عتبة نعم قد فعلت ونعما قلت ونعما دعوت إليه فاسع في عشيرتك فأنا أتحمل بها فسعى حكيم في أشراف قريش بذلك يدعوهم إليه وركب عتبة بن ربيعة جملا له فسار عليه في صفوف

المشركين في أصحابه فقال يا قوم أطيعوني فإنكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي وما أصابوا من عيركم تلك وأنا أتحمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل ،

فإن كان كاذبا ولي قتله غيركم من العرب فإن فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وإنكم إن تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر إلى قاتل أخيه أو ابنه أو ابن أخيه أو ابن عمه فيورث ذلك فيهم إحنا وضغائن وإن كان هذا الرجل ملكا كنتم في ملك أخيكم وإن كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا أحسب إليهم حتى يصيبوا أعدادهم ولا آمن أن تكون لهم الدبرة عليكم ،

فحسده أبو جهل على مقالته وأبى الله إلا أن ينفذ أمره وعتبة بن ربيعة يومئذ سيد المشركين فعمد أبو جهل إلى ابن الحضرمي وهو أخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية أخيك يزعم أنك قابلها أفلا تستحيون من ذلك أن تقبلوا الدية ،

وقال أبو جهل لقريش إن عتبة قد علم أنكم ظاهرون على هذا الرجل ومن معه وفيهم ابنه وبنو عمه وهو يكره صلاحكم وقال أبو جهل لعتبة وهو يسير فيهم ويناشدهم انتفخ سحرك وزعموا أن النبي قال وهو ينظر إلى عتبة إن يكن عند أحد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الأحمر وإن يطيعوه يرشدوا ،

فلما حرض أبو جهل قريشا على القتال أمر النساء يعولن عمرا فقمن يصحن واعمراه واعمراه تحريضا على القتال وقام رجال فتكشفوا يعيرون بذلك قريشا فاجتمعت قريش على القتال وقال عتبة لأبي جهل ستعلم اليوم من انتفخ سحره أي الأمرين أرشد وأخذت قريش مصافها للقتال وقالوا لعمير بن وهب اركب فاحزر لنا محمدا وأصحابه ،

فقعد عمير على فرسه فأطاف برسول الله وأصحابه ثم رجع إلى المشركين فقال حزرتهم بثلاث مائة مقاتل زادوا شيئا أو نقصوا شيئا وحزرت سبعين بعيرا ونحو ذلك ولكن أنظروني حتى أنظر هل لهم مدد أو خبيء فأطاف حولهم وبعثوا خيلهم معه فأطافوا حول رسول الله وأصحابه ،

ثم رجعوا فقالوا لا مدد لهم ولا خبيء وإنما هم أكلة جزور طعام مأكول وقالوا لعمير حرش بين القوم فحمل عمير على الصف ورجعوا بمائة فارس واضطجع رسول الله وقال لأصحابه لا تقاتلوا حتى أؤذنكم وغشيه نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم إلى بعض جعل أبو بكر يقول يا رسول الله قد دنا القوم ونالوا منا ،

فاستيقظ رسول الله وقد أراه الله إياهم في منامه قليلا وقلل المسلمين في أعين المشركين وحتى طمع بعض القوم في بعض ولو أراه عددا كثيرا لفشلوا ولتنازعوا في الأمر كما قال الله ، ومع رسول الله وأصحابه فرسان أحدهما لأبي مرثد الغنوي والآخر للمقداد بن عمرو ،

وقام رسول الله في الناس فوعظهم وأخبرهم أن الله قد أوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير بن حمام أخو بني سلمة عن عجين كان يعجنه لأصحابه حين سمع قول النبي فقال يا رسول الله إن لي الجنة إن قتلت ؟ قال نعم فشد على أعداء الله مكانه فاستشهده الله ،

وكان أول قتيل قتل ثم أقبل الأسود بن عبد الأسد المخزومي يحلف بآلهته ليشربن من الحوض الذي صنع محمد وليهدمنه فشد فلما دنا من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها فأقبل يحبو حتى وقع في جوف الحوض فهدم منه واتبعه حمزة حتى قتله ،

فلما قتل الأسود عبد الأسد نزل عتبة بن ربيعة عن جمله حمية لما قال له أبو جهل ثم نادى هل من مبارز ؟ فوالله ليعلمن أبو جهل أينا أجبن وألأم ولحقه أخوه شيبة والوليد ابنه فناديا يسألان المبارزة فقام إليهم ثلاثة من الأنصار فاستحيى النبي من ذلك لأنه كان أول قتال التقى فيه المسلمون والمشركون ورسول الله شاهد معهم ،

فأحب النبي أن تكون الشوكة لبني عمه فناداهم النبي أن ارجعوا إلى مصافكم وليقم إليهم بنو عمهم فقام حمزة بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فبرز حمزة لعتبة وبرز عبيدة لشيبة وبرز علي بن أبي طالب للوليد فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل عبيدة فقطعها ،

فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفراء وفي ذلك تقول هند بنت عتبة أيا عين جودي بدمع سرب / على خير خندف لم ينقلب ، تداعى له رهطه غدوة / بنو هاشم وبنو المطلب ، يذيقونه حر أسيافهم يعلونه / بعد ما قد ضرب ، وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتأكلن من كبد حمزة إن قدرت عليها ،

فكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجمعين وعج المسلمون إلى الله يسألونه النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله يديه إلى الله يسأله ما وعده ويسأله النصر ويقول اللهم إن ظهر على هذا العصابة ظهر الشرك ولم يقم لك دين ،

وأبو بكر يقول يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فأنزل الله من الملائكة جندا في أكتاف العدو فقال رسول الله قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة أبشر يا أبا بكر فإني قد رأيت جبريل معتجرا يقود فرسا بين السماء والأرض ،

فلما هبط إلى الأرض جلس عليها فتغيب عني ساعة ثم رأيت على شقيه غبارا وقال أبو جهل اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث ونكص الشيطان على عقبيه حين رأى الملائكة وتبرأ من نصر أصحابه فأوحى الله إلى الملائكة وأمرهم بأمره وحدثهم أنه معهم وأمر بنصر رسول الله والمؤمنين ،

وأخذ رسول الله ملء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنها لم تترك من المشركين رجلا إلا ملأت عينيه وجعل المسلمون بهم قتلا معهم الله والملائكة يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه .

وكان رسول الله قد أمر المسلمين قبل القتال إن رأوا الظهور أن لا يقتلوا عباسا ولا عقيلا ولا نوفل بن الحرث ولا البختري في رجال فأسر هؤلاء النفر في رجال ممن أوصى بهم رسول الله وغيرهم إلا أبا البختري فإنه أبى أن يستأسر وذكروا له زعموا أن النبي قد أمرهم أن لا يقتلوه إن استأسر ،

فأبى وأسر بشر كثير ممن لم يأمر النبي بإساره التماس الفداء قال ويزعم ناس أن أبا اليسر قتل أبا البختري ويأبى عظيم الناس إلا أن المجدر هو الذي قتله بل قتله أبو داود المازني وسلبه سيفه وكان عند بنيه حتى باعه بعضهم من بعض بني أبي البختري ،

وقال المجدر بشر بيتم إن لقيت البختري / وبشرن بمثلها مني بني ، أنا الذي أزعم أصلي من بلي / أطعن بالحربة حتى تنثني ، ولا ترى مجدرا يفري فري ، فزعموا أنه ناشده إلا استأسر وأخبره أن

رسول الله نهى عن قتله إن استأسر فأبى أبو البختري أن يستأسر وشد عليه بالسيف فطعنه الأنصاري بين ثدييه وأجهز عليه ،

وأقبل رسول الله حتى وقف على القتلى فالتمس أبا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك في وجه رسول الله فقال اللهم لا يعجزني فرعون هذه الأمة ، فسعى له الرجال حتى وجده عبد الله بن مسعود مصروعا بينه وبين المعركة غير كبير مقنعا في الحديد واضعا سيفه على فخذيه ليس به جرح ولا يستطيع أن يحرك منه عضوا وهو منكب ينظر إلى الأرض ،

فلما رآه عبد الله بن مسعود أطاف حوله ليقتله وهو خائف أن يثور إليه وأبو جهل مقنع في الحديد ، فلما دنا منه وأبصره لا يتحرك ظن عبد الله أن أبا جهل مثبت جراحا فأراد أن يضربه بسيفه فخشي أن لا يغني سيفه شيئا فأتاه من ورائه فتناول قائم سيفه فاستله وهو منكب لا يتحرك فرفع عبد الله سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع رأسه بين يديه ثم سلبه ،

فلما نظر إليه إذا هو ليس به جراح وأبصر في عنقه جدرا وفي يديه وفي كتفيه كهيئة آثار السياط وأتى ابن مسعود النبي فأخبره أن أبا جهل قد قتل وأخبره بالذي وجد به فقال النبي ذلك ضرب الملائكة وقال اللهم قد أنجزت ما وعدتني ورجعت قريش إلى مكة مغلوبين منهزمين ،

وكان أول من قدم بهزيمة المشركين الحيسمان الكعبي وهو جد حسن بن غيلان فاجتمع عليه الناس عند الكعبة يسألونه لا يسأل عن رجل من أشراف قريش إلا نعاه فقال صفوان بن أمية وهو قاعد مع نفر من قريش في الحجر والله ما يعقل هذا الرجل ولقد طار قلبه سلوه عني فإني أظنه سوف ينعاني ،

فقال بعضهم للحيسمان هل لك علم بصفوان بن أمية ؟ قال نعم هو ذاك جالس في الحجر ولقد رأيت أباه أمية بن خلف قتل ثم تتابع فل المشركين من قريش ونصر الله رسوله والمؤمنين وأذل بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو خاضع عنقه لوقعة بدر ،

وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والإيمان وقالت اليهود تيقنا أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد اليوم إلا ظهرت وأقام أهل مكة على قتلاهم النوح في كل دار من مكة شهرا وجز النساء رءوسهن يؤتى براحلة الرجل أو بفرسه فيوقف بين ظهري النساء فينحن حولها وخرجن في الأزقة فسترنها بالستور ثم خرجن إليها ينحن ،

ولم يقتل من الأسرى صبرا غير عقبة بن أبي معيط قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح أخو بني عمرو بن عوف لما أبصره عقبة مقبلا إليه استغاث بقريش فقال يا معشر قريش علام أقتل من بين من ها هنا ؟ فقال رسول الله على عداوتك الله ورسوله وأمر رسول الله بقتلى قريش من المشركين فألقوا في قليب بدر ولعنهم وهو قائم يسميهم بأسمائهم ،

غير أن أمية بن خلف كان رجلا مسمنا فانتفخ في يومه فلما أرادوا أن يلقوه في القليب تفقأ فقال رسول الله دعوه وهو يلعنهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قال موسى بن عقبة قال نافع قال عبد الله بن عمر قال أناس من أصحابه يا رسول الله أتنادي ناسا موتى ؟

فقال رسول الله ما أنتم بأسمع لما قلت منهم ، قال ثم رجع رسول الله إلى المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج رسول الله إلى بدر فقال (كما أخرجك

ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون ، يجادلونك في الحق بعد ما تبين) إلى هذه الآية وثلاث آيات معها ،

وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) هذه الآية وأخرى معها وأنزل فيما غشيهم من النعاس أمنة حين وكلهم إليه حين أخبروا بقريش ،

فقال (إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ، إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب) هذه الآية والتي بعدها ،

وأنزل في قتل المشركين والقبضة التي رمى بها رسول الله من الحصباء والله أعلم (فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا) هذه الآية والتي بعدها ، وأنزل في استفتاحهم ودعاء المؤمنين (إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح) ،

وقال في شأن المشركين (وإن تنتهوا فهو خير لكم) هذه الآية كلها ثم أنزل تعالى (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) في سبع آيات معها وأنزل في منازلهم فقال (إذ أنتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب أسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله أمرا كان مفعولا) والآية التي بعدها ،

وأنزل فيما يعظهم به (يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا) الآية وثلاث آيات معها ، وأنزل فيما تكلم به رجال من أهل الإسلام خرج بهم المشركون كرها فلما رأوا قلة المسلمين قالوا (غر

هؤلاء دينهم) الآية كلها وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم) الآية وثمان آيات معها ،

وعاتب الله النبي والمؤمنين فيما أسروا وكره الذي صنعوا ألا يكونوا أثخنوا العدو بالقتل فقال (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة) ثم سبق من الله لنبيه والمؤمنين إحلال الغنائم وكانت حراما على من كان قبلهم من الأمم ، كان فيما يتحدث عن رسول الله والله أعلم أنه كان يقول لم تكن الغنائم تحل لأحد قبلنا فطيبها الله لنا ،

فأنزل فيما سبق من كتابه بإحلال الغنائم فقال (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) هذه الآية والتي بعدها ، وقال رجال ممن أسر يا رسول الله إنا كنا مسلمين وإنما أخرجنا كرها فعلام يؤخذ منا الفداء فأنزل الله فيما قالوا (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) . (مرسل صحيح)

2473_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (1 / 409) عن أبي هريرة قال قال رسول الله هذا جبريل يخبرني عن الله ما أحب أبا بكر وعمر إلا مؤمن تقي ولا أبغضهما إلا منافق شقي وإن الجنة لأشوق إلى سلمان الفارسي من سلمان إليها . (حسن لغيره)

2474_ روي أحمد في مسنده (24202) عن أم بكر بنت المسور أن عبد الرحمن بن عوف باع أرضا له من عثمان بن عفان بأربعين ألف دينار فقسمه في فقراء بني زهرة وفي المهاجرين وأمهات المؤمنين . قال المسور فأتيت عائشة بنصيبها فقالت من أرسل بهذا ؟ فقلت عبد الرحمن قالت

أما إني سمعت رسول الله يقول وقال الخزاعي إن رسول الله قال لا يحنو عليكن بعدي إلا الصابرون سقى الله عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . (حسن)

2475_ روي أحمد في مسنده (26018) عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول لأزواجه إن الذي يحنو عليكن بعدي لهو الصادق البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة . (صحيح)

2476_ روي البزار في مسنده (1043) عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت رسول الله يقول لا يعطف عليكن بعدي إلا الصادقون الصابرون ، قال عبد الرحمن فبعت من عبد الله بن سعد بن أبي سرح شيئا قد سماه بأربعين ألفا فقسمته بينهن يعني بين أزواج النبي رحمهن الله . (حسن)

2477_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 354) عن ابن أبي نجيح قال قال رسول الله الذي يحافظ على أزواجي الصادق البار فكان عبد الرحمن بن عوف يسافر بهن ويُنزلهن الشِّعب الذي ليس له منفذ ويجعل على هوادجهن الطيالسة . (حسن لغيره)

2478_ روي أحمد في مسنده (16231) عن راشد بن سعد قال لما فتحت إصطخر نادى مناد ألا إن الدجال قد خرج ، قال فلقيهم الصعب بن جثامة فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله يقول لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر . (صحيح)

2479_ روي ابن حبان في صحيحه (7124) عن سلمان قال كان أبي من أبناء الأساورة وكنت أختلف إلى الكتاب وكان معي غلامان إذا رجعا من الكتاب دخلا على قس فدخلت معهما فقال لهما

ألم أنهكما أن تأتياني بأحد ؟ قال فكنت أختلف إليه حتى كنت أحب إليه منهما فقال لي يا سلمان إذا سألك أهلك من حبسك ؟

فقل معلمي وإذا سألك معلمك من حبسك ؟ فقل أهلي وقال لي يا سلمان إني أريد أن أتحول ، قلت أنا معك قال فتحول فأتى قرية فنزلها وكانت امرأة تختلف إليه فلما حضر قال يا سلمان احتفر قال فاحتفرت فاستخرجت جرة من دراهم قال صبها على صدري فصببتها فجعل يضرب بيده على صدري ويقول ويل للقس ،

فمات فنفخت في بوقهم ذلك فاجتمع القسيسون والرهبان فحضروه وقال وهممت بالمال أن أحتمله ثم إن الله صرفني عنه فلما اجتمع القسيسون والرهبان قلت إنه قد ترك مالا فوثب شباب من أهل القرية وقالوا هذا مال أبينا كانت سريته تأتيه فأخذوه فلما دفن قلت يا معشر القسيسين دلوني على عالم أكون معه ،

قالوا ما نعلم في الأرض أعلم من رجل كان يأتي بيت المقدس وإن انطلقت الآن وجدت حماره على باب بيت المقدس فانطلقت فإذا أنا بحمار فجلست عنده حتى خرج فقصصت عليه القصة فقال اجلس حتى أرجع إليك قال فلم أره إلى الحول وكان لا يأتي بيت المقدس إلا في كل سنة في ذلك الشهر ،

فلما جاء قلت ما صنعت في ؟ قال وإنك لها هنا بعد ؟ قلت نعم قال لا أعلم في الأرض أحدا أعلم من يتيم خرج في أرض تهامة وإن تنطلق الآن توافقه وفيه ثلاث يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعند غضروف كتفه اليمنى خاتم نبوة مثل بيضة لونها لون جلده وإن انطلقت الآن وافقته فانطلقت ترفعني أرض وتخفضني أخرى ،

حتى أصابني قوم من الأعراب فاستبعدوني فباعوني حتى وقعت إلى المدينة فسمعتهم يذكرون النبي وكان العيش عزيزا فسألت أهلي أن يهبوا لي يوما ففعلوا فانطلقت فاحتطبت فبعته بشيء يسير ثم جئت به فوضعته بين يديه فقال ما هو ؟ فقلت صدقة فقال لأصحابه كلوا وأبى أن يأكل قلت هذه واحدة ، ثم مكثت ما شاء الله ثم استوهبت أهلي يوما فوهبوا لي يوما فانطلقت فاحتطبت فبعته بأفضل من ذلك ،

فصنعت طعاما فأتيته فوضعته بين يديه فقال ما هذا ؟ قلت هدية فقال بيده باسم الله خذوا فأكل وأكلوا معه وقمت إلى خلفه فوضع رداءه فإذا خاتم النبوة كأنه بيضة قلت أشهد أنك رسول الله ، قال وما ذاك ؟ قال فحدثته فقلت يا رسول الله القس هل يدخل الجنة ؟ فإنه زعم أنك نبي ؟ قال لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، قلت يا رسول الله أخبرني أنك نبي ، قال لن يدخل الجنة إلا نفس مسلمة . (صحيح)

2480_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 84) عن كعب بن مالك أن رسول الله قال لرجل إنه من أهل النار فجعل الناس ينتظرون أمره حتى إذا كان يوم حنين قاتل فأبلى فأخبروا بذلك رسول الله فقال إنه من أهل النار ، قال فجرح الرجل فأخذ سهما من كنانته فنحر نفسه فقالوا يا رسول الله قد صدق الله حديثك ، فقال رسول الله قم يا بلال فناد أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن وأن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر . (صحيح لغيره)

2481_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1921) عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فسألت عمن يحدثني بحديث ثابت بن قيس بن شماس فأرشدوني إلى ابنته فسألتها فقالت سمعت أبي يقول لما أنزل الله على رسوله (إن الله لا يحب كل مختال فخور) اشتدت على ثابت

وغلق بابه وطفق يبكي ، فأخبر رسول الله فأرسل إليه فسأله فأخبره بما كبر عليه منها فقال أنا رجل أحب الجمال وأحب أن أسود قومي ،

قال إنك لست منهم بل تعيش بخير وتموت بخير ويدخلك الله الجنة ، قالت فلما أنزل الله على رسوله (يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن الله سميع عليم ، يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) فعمل مثل ذلك ،

فأخبر النبي فأخبره بما كبر عليه منها فإنه جهير الصوت وأنه يتخوف أن يكون ممن حبط عمله فقال النبي إنك لست منهم بل تعيش بخير وتقتل شهيدا ويدخلك الله الجنة فلما استنفر أبو بكر المسلمين إلى أهل الردة واليمامة و مسيلمة الكذاب سار ثابت بن قيس فيمن سار فلما لقوا مسيلمة وبني حنيفة هزموا المسلمين ثلاث مرات ،

فقال ثابت بن قيس وسالم مولى أبي حذيفة ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله فحفرا لأنفسهما حفرة فدخلا فيه فقاتلا حتى قتلا قالت ورأى رجل من المسلمين ثابت بن قيس في منامه فقال إني لما قتلت بالأمس مر بي رجل من المسلمين فانتزع مني درعا نفيسة ومنزله أقصى العسكر وعند منزله فرس يسير في طوله وقد أكفى على الدرع برمة وجعل فوق البرمة رحلا فأت خالدا فليبعث إلى درعي فليأخذها ،

فإذا قدمت على خليفة رسول الله فأعلمه أن علي من الدين كذا ولي من المال كذا وفلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه فأتى خالدا فبعث إلى الدرع فوجدها كما ذكر وقدم على أبي

بكر فأخبره فأنفذ أبو بكر وصيته ولا يعلم أن أحدا جازت وصيته بعد موته إلا ثابت بن قيس . (صحيح)

2482_ روي البخاري في صحيحه (1881) عن أنس بن مالك عن النبي قال ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صافين يحرسونها ثم ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق . (صحيح)

2483_ روي البخاري في صحيحه (7134) عن أنس بن مالك عن النبي قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله . (صحيح)

2484_ روي البخاري في صحيحه (1880) عن أبي هريرة قال قال رسول الله على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال . (صحيح)

2485_ روي أحمد في مسنده (9895) عن أبي هريرة قال قال رسول الله المدينة ومكة محفوفتان بالملائكة على كل نقب منها ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون . (صحيح لغيره)

2486_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5465) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا ينزل الدجال المدينة ولكنه ينزل الخندق وعلى كل نقب منها ملائكة يحرسونها فأول من يتبعه النساء والإماء فيذهب فيتبعه الناس فيردونه فيرجع غضبان حتى ينزل الخندق فينزل عند ذلك عيسى ابن مريم . (صحيح)

2487_ روي البخاري في صحيحه (1882) عن أبي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به أن قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس ،

فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله حديثه ، فيقول الدجال أرأيت إن قتلت هذا ثم أحييته هل تشكون في الأمر ؟ فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا أسلط عليه . (صحيح)

2488_ روي مسلم في صحيحه (2939) عن أبي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول له أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله حديثه ،

فيقول الدجال أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته أتشكون في الأمر ؟ فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه . (صحيح) قال أبو إسحاق الزهري يقال إن هذا الرجل هو الخَضِر .

2489_ روي البخاري في صحيحه (1879) عن أبي بكرة عن النبي قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان . (صحيح)

2489_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1074) عن أبي بكرة عن النبي قال كل قرية يدخلها فزع الدجال إلا المدينة يأتيها ليدخلها فيجد على بابها ملكا مصلتا بالسيف فيرده عنها .(صحيح لغيره)

2490_ روي أحمد في مسنده (21296) عن أسامة بن زيد قال ذكر لرسول الله رجل خرج من بعض الأرياف حتى إذا كان قريبا من المدينة ببعض الطريق أصابه الوباء قال فأفزع ذلك الناس قال فقال النبي إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني المدينة . (حسن)

2491_ روي ابن حبان في صحيحه (3730) عن فاطمة بنت قيس أن رسول الله قال أبشروا معشر المسلمين لا يدخلها الدجال يعني المدينة . (صحيح لغيره)

2492_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32964) عن فاطمة بنت قيس عن النبي قال هذه طيبة يعني المدينة والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واسع ولا ضيق إلا عليه ملك شاهر بالسيف إلى يوم القيامة . (حسن)

2493_ روي أحمد في مسنده (25515) عن عائشة أن النبي قال لا يدخل الدجال مكة ولا المدينة . (صحيح)

2494_ روي أبو يعلي في معجمه (75) عن عائشة أن رسول الله قال لا يدخل مكة يعني الدجال ولا يُسَلَّط عليها . (حسن)

2495_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1269) عن تميم الداري قال قال رسول الله إن طيبة المدينة وما نقب من نقابها إلا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال أبدا . (صحيح لغيره)

2496_ روي معمر في الجامع (20834) عن عمرو بن أبي سفيان عن بعض أصحاب محمد قال ذكر رسول الله الدجال فقال يأتي سباخ المدينة وهو محرم عليه أن يدخل نقابها فتنتفض المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين وهي الزلزلة فيخرج إليه منها كل منافق ومنافقة ،

ثم يولي الدجال قبل الشام حتى يأتي بعض جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين بذروة جبل من جبال الشام فيحاصرهم الدجال نازلا بأصله حتى إذا طال عليهم البلاء قال رجل من المسلمين يا معشر المسلمين حتى متى أنتم هكذا ؟ وعدو الله نازل بأرضكم هكذا هل أنتم إلا بين إحدى الحسنيين بين أن يستشهدكم الله أو يظهركم ،

فيبايعون على الموت بيعة يعلم الله أنها الصدق من أنفسهم ثم تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه قال فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لأمته يقولون من أنت يا عبد الله ؟ فيقول أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن مريم اختاروا بين إحدى ثلاث بين أن يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا من السماء أو يخسف بهم الأرض أو يسلط عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم عنكم ،

فيقولون هذه يا رسول الله أشفى لصدورنا ولأنفسنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة فيقومون إليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى فيقتله . (صحيح)

2497_ روي أحمد في مسنده (18495) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاثا فقيل له وما يوم الخلاص ؟ قال يجيء الدجال فيصعد أحدا فينظر المدينة فيقول لأصحابه أترون هذا القصر الأبيض ؟

هذا مسجد أحمد ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب منها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الحرف فيضرب رواقه ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فذلك يوم الخلاص . (صحيح)

2498_ روي الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري (270) عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال قام رسول الله ذات يوم على المنبر فقال إنه بينما الناس يسيرون في البحر فنفد طعامهم فرفعت لهم جزيرة فخرجوا يريدون الخبز فلقيتهم الجساسة ، قلت لأبي سلمة ما الجساسة ؟ قال امرأة تجر شعر جلدها ورأسها فقالت في هذا القصر خبز تريدون فأتوه فإذا هم برجل موثق فقال أخبروني أو سلوني أخبركم ،

فسكت القوم ثم قال أخبروني عن نخل بين بيسان وأريحيا أو أريحا هل أطعم ؟ قالوا نعم ، قال فأخبروني عن حمئة زغر هل فيها ماء ؟ قالوا نعم ، قال هو المسيح تطوى له الأرض فيسلكها في أربعين يوما إلا ما كان عن طيبة ، قال رسول الله ألا وإن طيبة هي المدينة ما باب من أبوابها إلا ملك صالت سيفه يمنعه منها ومعه مثل ذلك ثم قال في بحر فارس ما هم في بحر الروم ما هو .

فقال لي ابن أبي سلمة إن في هذا الحديث شيئا ما حفظته ، قال شهدت جابر بن صياد قال قلت فإنه قد مات ، قال وإن مات ، قلت فإنه قد أسلم ، قال وإن أسلم ، قلت فإنه قد دخل المدينة ، قال وإن دخل المدينة . (صحيح)

2499_ روي الجندي في فضائل المدينة (14) عن سعد بن أبي وقاص أن النبي قال لا يدخلها يعني المدينة الطاعون ولا الدجال . (صحيح)

2500_ روي أبو نعيم في صفة النفاق (145) عن أبي أمامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ذات يوم وكان أكثر خطبته ما حدثنا عن الدجال ويحذرناه فكان من قوله وإنه لا يبقى موضع من الأرض إلا وطئه إلا مكة والمدينة وترجف بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه ، تنفي المدينة يومئذ خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد يدعى ذلك اليوم يوم الخلاص . (صحيح)

2501_ روي مسلم في صحيحه (2908) عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله إن كنت لأظن حين أنزل الله (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون) أن ذلك تاما ، قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون إلى دين آبائهم . (صحيح)

2502_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1541) عن عبد الرحمن بن شبل أن رسول الله قال لا تذهب الأيام والليالي حتى يوجد النعل بالقمامة يقال كأنها نعل قرشي . (حسن لغيره)

2503_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1073) عن نفير بن مالك قال قال النبي لا يذهب ولد العباس حتى يغلظ عليهم أحياء العرب فيكون كأشد ما يكون ليس لهم في السماء من ناصر ولا في الأرض من عاذر كأني بهم على بغلاتهم بين ظهراني الكوفة فتقول العاتق في خدرها اقتلوهم قتلهم الله لا ترحموهم لا رحمهم الله فطالما لم ترحموها . (حسن)

2504_ روي البخاري في صحيحه (932) عن أنس قال بينما النبي يخطب يوم الجمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع وهلك الشاء فادع الله أن يسقينا فمد يديه ودعا . (صحيح)

2505_ روي البخاري في صحيحه (1013) عن أنس بن مالك يذكر أن رجلا دخل يوم الجمعة من باب كان وجاه المنبر ورسول الله قائم يخطب فاستقبل رسول الله قائما فقال يا رسول الله هلكت المواشي وانقطعت السبل فادع الله يغيثنا ، قال فرفع رسول الله يديه فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا اللهم اسقنا ،

قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة ولا شيئا وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال والله ما رأينا الشمس ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قائم يخطب ،

فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها ، قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام والجبال والآجام والظراب والأودية ومنابت الشجر ، قال فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس . (صحيح)

2506_ روي البخاري في صحيحه (1033) عن أنس قال أصابت الناس سنة على عهد رسول الله فبينا رسول الله يخطب على المنبر يوم الجمعة قام أعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا أن يسقينا قال فرفع رسول الله يديه وما في السماء قزعة ،

قال فثار سحاب أمثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته ، قال فمطرنا يومنا ذلك وفي الغد ومن بعد الغد والذي يليه إلى الجمعة الأخرى فقام ذلك الأعرابي أو رجل غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا ،

فرفع رسول الله يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فما جعل رسول الله يشير بيده إلى ناحية من السماء إلا تفرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة حتى سال الوادي وادي قناة شهرا ، قال فلم يجئ أحد من ناحية إلا حدث بالجود . (صحيح)

2507_ روي البخاري في صحيحه (3582) عن أنس قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله فبينا هو يخطب يوم جمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلكت الكراع هلكت الشاء فادع الله يسقينا فمد يديه ودعا قال أنس وإن السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح أنشأت سحابا ،

ثم اجتمع ثم أرسلت السماء عزاليها فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم نزل نمطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله يحبسه فتبسم ثم قال حوالينا ولا علينا فنظرت إلى السحاب تصدع حول المدينة كأنه إكليل . (صحيح)

2508_ روي البخاري في صحيحه (6342) عن أنس قال بينا النبي يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فلم تزل تمطر إلى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل أو غيره فقال ادع الله أن يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر أهل المدينة . (صحيح)

2509_ روي مسلم في صحيحه (899) عن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة من باب كان نحو دار القضاء ورسول الله قائم يخطب فاستقبل رسول الله قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا ،

قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا اللهم أغثنا ، قال أنس ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، قال فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ،

قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله قائم يخطب ، فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حولنا ولا علينا اللهم على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس . (صحيح)

2510_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4908) عن سليمان الأعمش أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إن مضر قد هلكت فاستسق الله لهم أو قال ادع لهم ، فقال النبي عند ذلك اللهم اسقنا غيثا مريئا هنيئا مريعا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، قال فما مكثوا إلا جمعة حتى أحيا الناس . (حسن لغيره)

2511_ روي عبد الرزاق في مصنفه (4909) عن سالم بن أبي الجعد قال قام رجل إلى النبي فقال يا رسول الله دعوت على مضر بالسنة فما يغط لهم بعير وما يصيح لهم صبي ، قال فقام النبي على المنبر فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا مباركا مريئا نافعا طبقا عاجلا غير رائث ، قال فما مضى ذلك اليوم حتى مطروا أو ما مضت سابعة حتى أعطن الناس بالعشب . (حسن لغيره)

2512_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32306) عن حبيب بن أبي ثابت قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله جئت من عند حي ما يتروح لهم راع ولا يخطر لهم فحل فادع الله لنا فقال اللهم اسق بهائمك وبلادك وانشر رحمتك قال ثم دعا فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طيبا غدقا

عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، قال فما نزل حتى ما جاء أحد من وجه من الوجوه إلا قال مطرنا وأحيينا . (حسن لغيره)

2513_ روي إسماعيل بن جعفر في حديثه (396) عن عطاء بن يسار أن رجلا من أهل نجد أتى النبي فقال له أجدبنا وهلكنا إن لم يدركنا الله منه برحمة فادع الله أن يغيثنا فدعا ثم رجع الرجل وقد مطروا وأحيوا عامهم ذلك ثم رجع في عام قابل فقال يا رسول الله دعوت لنا فأحيينا عام الأول فادع الله لنا العام ، فقال رسول الله غيثا كغيث الكفار أو المشركين لا أرجع . (مرسل صحيح)

2514_ روي أبو نعيم في الدلائل (451) عن عباس بن سهل قال أصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا إلى رسول الله فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء . (حسن لغيره)

2515_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 231) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال أصبح الناس ولا ماء معهم فشكوا ذلك إلى رسول الله فدعا الله فأرسل سحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا حاجتهم من الماء . (حسن لغيره)

2516_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 144) عن أبي وجزة السعدي قال لما رجع رسول الله من تبوك وكانت سنة تسع قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس بن حصن وهو أصغرهم على ركاب عجاف فجاءوا مقرين بالإسلام وسألهم رسول الله عن بلادهم ،

فقال أحدهم يا رسول الله أسنتت بلادنا وهلكت مواشينا وأجدب جنابنا وغرث عيالنا فادع لنا ربك ، فصعد رسول الله المنبر ودعا فقال اللهم اسق بلادك وبهائمك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا مطبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار ،

اللهم اسقنا سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق ، اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء فمطرت فما رأوا السماء ستا فصعد رسول الله المنبر فدعا فقال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ، قال فانجابت السماء عن المدينة انجياب الثوب . (مرسل حسن)

2517_ روي ابن ماجة في سننه (1270) عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي فقال يا رسول الله لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع ولا يخطر لهم فحل فصعد المنبر فحمد الله ثم قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا طبقا مريعا غدقا عاجلا غير رائث ثم نزل فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قالوا قد أحيينا . (صحيح)

2518_ روي الدارقطني في سننه (1782) عن طلحة القرشي قال أرسلني مروان إلى ابن عباس أسأله عن سنة الاستسقاء فقال سنة الاستسقاء سنة الصلاة في العيدين إلا أن رسول الله قلب رداءه فجعل يمينه على يساره ويساره على يمينه وصلى ركعتين وكبر في الأولى سبع تكبيرات وقرأ سبح اسم ربك الأعلى وقرأ في الثانية هل أتاك حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات . (حسن)

2519_ روي البزار في مسنده (5239) عن ابن عباس أن ناسا من مضر أتوا النبي فقالوا يا رسول الله إنا ناس من مضر أصابتنا سنة وقد أتيناك وما يخطر لنا فحل وما يتزود لنا واع . فقال النبي اللهم اسقنا فما برحوا حتى سقوا . (حسن)

2520_ روي ابن ماجة في سننه (1269) عن شرحبيل بن السمط أنه قال لكعب يا كعب بن مرة حدثنا عن رسول الله واحذر ، قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله استسق الله فرفع رسول الله يديه فقال اللهم اسقنا غيثا مريئا مريعا طبقا عاجلا غير رائث نافعا غير ضار ، قال فما جمعوا حتى أجيبوا ، قال فأتوه فشكوا إليه المطر فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت فقال اللهم حوالينا ولا علينا ، قال فجعل السحاب ينقطع يمينا وشمالا . (صحيح)

2521_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1336) عن جابر بن عبد الله قال أتت النبي بواكي فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريا مريعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار فأطبقت عليهم . (صحيح)

2522_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 353) عن أبي لبابة بشير الأنصاري قال استسقى رسول الله يوم الجمعة فقال اللهم اسقنا اللهم اسقنا فقام أبو لبابة فقال يا رسول الله إن التمر في المرابد ، قال وما في السماء سحاب نراه فقال رسول الله اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره ، قال فاستهلت السماء فأمطرت وصلى بنا رسول الله ،

قال ثم طافت الأنصار بأبي لبابة يقولون له يا أبا لبابة إن السماء والله لن تقلع أبدا حتى تقوم عريانا فتسد ثعلب مربدك بإزارك كما قال رسول الله ، فقام أبو لبابة عريانا فسد ثعلب مربده بإزاره ، قال فأقلعت السماء . (حسن)

2523_ روي ابن خزيمة في صحيحه (101) عن عبد الله بن عباس أنه قيل لعمر بن الخطاب حدثنا من شأن ساعة العسرة فقال عمر خرجنا إلى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا أصابنا فيه

عطش حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع حتى أن كان الرجل ليذهب يلتمس الماء فلا يرجع حتى يظن أن رقبته ستنقطع حتى إن الرجل ينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده ،

فقال أبو بكر الصديق يا رسول الله إن الله قد عودك في الدعاء خيرا فادع لنا فقال أتحب ذلك ؟ قال نعم فرفع يده فلم يرجعهما حتى قالت السماء فأظلمت ثم سكبت فملئوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر فلم نجدها جازت العسكر . (صحيح)

2524_ روي ابن حبان في صحيحه (991) عن عائشة قالت شكا الناس إلى رسول الله قحط المطر فأمر بالمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت عائشة فخرج رسول الله حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنكم شكوتم جدب جنانكم واحتباس المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ،

ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين لا إله إلا أنت تفعل ما تريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغني ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين . ثم رفع يديه حتى رأينا بياض إبطيه ثم حول إلى الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ،

ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابا فرعدت وأبرقت وأمطرت بإذن الله فلم يلبث في مسجده حتى سالت السيول فلما رأى رسول الله لثق الثياب على الناس ضحك حتى بدت نواجذه وقال أشهد أن الله على كل شيء قدير وأني عبد الله ورسوله . (صحيح)

2525_ روي ابن عبد البر في التمهيد (7 / 141) عن جبير بن مطعم قال أتى النبي أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاع العيال ونهكت الأموال فاستسق الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك ، فقال رسول الله ويحك أتدري ما تقول ؟ وسبح رسول الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ،

ثم قال ويحك إنه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ، ويحك وتدري ما الله ، إن الله على عرشه على سمواته وأرضه لهكذا وأشار بأصابعه الخمس مثل القبة وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب . (صحيح)

2526_ روي البيهقي في معرفة السنن (2015) عن ابن عمر عن النبي أنه كان إذا استسقى قال اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا مريعا غدقا مجللا عاما طبقا سحا دائما اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم إن بالعباد والبلاد والبهائم والخلق اللأواء والجهد والضنك ما لا نشكو إلا إليك ،

اللهم أنبت لنا الزرع وأدر لنا الضرع واسقنا من بركات السماء وأنبت لنا من بركات الأرض ، اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعرى واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه غيرك ، اللهم إنا نستغفرك إنك كنت غفارا فأرسل السماء علينا مدرارا . (حسن لغيره)

2527_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7822) عن أبي أمامة قال قام رسول الله في المسجد ضحى فكبر ثلاث تكبيرات ثم قال اللهم اسقنا ثلاثا اللهم ارزقنا سمنا ولبنا وشحما ولحما وما يرى في السماء سحابا فثارت ريح وغبرة ،

ثم اجتمع سحاب فصبت السماء وصاح أهل الأسواق وتفاروا إلى سقائف المسجد وإلى بيوتهم ورسول الله قائم فسالت الطرق ورأينا ذلك المطر على أطراف شعر رسول الله وعلى كتفيه ومنكبيه كأنه الجمان ، فانصرف رسول الله فانصرفت أمشي على مشيته وهو يقول هذا أحدثكم بربه . (حسن)

2528_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 313) عن الشفاء بنت خلف أن النبي استسقى يوم الجمعة في المسجد ورفع يديه وقال استغفروا ربكم إنه كان غفارا وحول رداءه . (حسن)

2529_ روي الطبراني في الدعاء (2194) عن سعد أن قوما أتوا النبي فقالوا ادع الله أن يسقينا فقد هلكنا فقال النبي اجثوا على الركب وقولوا يا رب يا رب ففعلوا فأمطروا حتى أحبوا أن يمسك عنهم . (حسن)

2530_ روي البيهقي في السنن الكبري (3 / 348) عن أبي إسحاق قال خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري يستسقي وقد كان رأى النبي وخرج فيمن خرج البراء بن عازب وزيد بن أرقم قال أبو إسحاق وأنا معه يومئذ فقام قائما على رجليه على غير منبر فاستسقى واستغفر ثم صلى بنا ركعتين ونحن خلفه يجهر فيهما بالقراءة لم يؤذن يومئذ ولم يقم . (صحيح)

2531_ روي البخاري في صحيحه (1020) عن مسروق بن الأجدع قال أتيت ابن مسعود فقال إن قريشا أبطئوا عن الإسلام فدعا عليهم النبي فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وإن قومك هلكوا فادع الله فقرأ (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين) ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى (يوم نبطش البطشة الكبرى) يوم بدر . (صحيح)

2532_ روي الطبراني في الدعاء (2209) عن الربيع بنت معوذ قالت بينا نحن عند رسول الله في بعض أسفاره إذ احتاج الناس إلى وضوء فالتمسوا في الركب ماء فلم يجدوا فجاءني عمي معاذ بن عفراء فقال يا بنية هل في أدواتك ما يتوضأ رسول الله ؟ قلت لا والذي بعثه بالحق فيها شيء فأتى رسول الله فقال ما في الركب ماء فدعا رسول الله فأمطرت حتى استقى الناس وسقوا . (حسن)

2533_ روي الداني في الفتن (371) عن زيد بن أسلم أن رسول الله قال لا يزال الجهاد حلوا أخضر ما قطر القطر من السماء وسيأتي على الناس زمان يقول فيه قراء منهم ليس هذا زمان جهاد ، فمن أدرك ذلك الزمان فنعم زمان الجهاد ، قالوا يا رسول الله واحد يقول ذلك ؟ فقال نعم من عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . (حسن لغيره)

2534_ روي ابن وضاح في البدع (197) عن عطاء بن أبي رباح قال مر بعلي بن أبي طالب رجل له سمت فقال أمن أهل خراسان أنت ؟ قال لا قال من أهل فارس أنت ؟ قال لا ، قال فمن أنت ؟ قال أنا من أهل الأرض ، قال فإني سمعت رسول الله يقول لا يزال الدين معتدلا صالحا ما لم يسلم نبط العراق فإذا أسلمت نبط العراق أدغلوا في الدين وقالوا فيه بغير علم فعند ذلك يهدم الإسلام وينثلم . (ضعيف)

2535_ روي البزار في مسنده (5186) عن ابن عباس قال قال رسول الله لا يزال الدين واصبا ما بقي من قريش عشرون رجلا . (صحيح لغيره)

2536_ روي البخاري في صحيحه (3641) عن عمير بن هانئ أنه سمع معاوية يقول سمعت النبي يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك . قال مالك بن يخامر قال معاذ بن جبل وهم بالشأم . (صحيح)

2537_ روي مسلم في صحيحه (1925) عن عن عمير قال سمعت معاوية علي المنبر يقول سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس . (صحيح)

2538_ روي ابن ماجة في سننه (7) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها . (صحيح)

2539_ روي أحمد في مسنده (8075) عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال لا يزال لهذا الأمر أو على هذا الأمر عصابة على الحق ولا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله . (صحيح)

2540_ روي أبو يعلي في مسنده (6417) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حوله وعلى أبواب بيت المقدس وما حوله لا يضرهم خذلان من خذلهم ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة . (حسن)

2541_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1563) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها تقاتل أعداء الله ، كلما ذهبت حرب نشبت حرب قوم آخرين حتى تأتيهم الساعة . (حسن)

2542_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2781) عن أبي هريرة وابن السمط كانا يقولان لا يزال المؤمنون في الأرض إلى أن تقوم الساعة وذلك أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم تقاتل أعداءها ، كلما ذهب حزب قوم تستحرب قوم أخرى يرفع الله قلوب قوم ليرزقهم منه حتى تأتيهم الساعة كأنها قطع الليل المظلم . (صحيح)

2543_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 258) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لن تبرح هذه الأمة منصورة تقذف كل مقذف منصورين أينما توجهوا لا يضرهم من خذلهم من الناس هم أهل الشام . (حسن)

2544_ روي مسلم في صحيحه (159) عن جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة ، قال فينزل عيسى ابن مريم فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة . (صحيح)

2545_ روي مسلم في صحيحه (1037) عن جابر بن سمرة عن النبي أنه قال لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة . (صحيح)

2546_ روي مسلم في صحيحه (1927) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . (صحيح)

2547_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (30) عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الدين عزيزة إلى يوم القيامة . (صحيح)

2548_ روي مسلم في صحيحه (1923) عن ثوبان قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك . (صحيح)

2549_ روي البخاري في صحيحه (3640) عن المغيرة بن شعبة عن النبي قال لا يزال ناس من أمتي ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح)

2550_ روي مسلم في صحيحه (13 / 65) عن المغيرة قال سمعت رسول الله يقول لن يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون . (صحيح)

2551_ روي النسائي في الكبري (4 / 309) عن سلمة بن نفيل السكوني قال كنت جالسا عند رسول الله فقال رجل يا رسول الله أذال الناس الخيل ووضعوا السلاح وقالوا لا جهاد قد وضعت الحرب أوزارها فأقبل رسول الله بوجهه فقال كذبوا الآن جاء القتال ،

ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويُزيغ الله لهم قلوب أقوام ويرزقهم منه حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي وعد الله ، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وهو يوحي إليَّ أني مقبوض غير ملبث وأنتم أفنادا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وعقر دار المؤمنين الشام . (صحيح)

2552_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6358) عن سلمة بن نفيل قال دنوت من رسول الله حتى كادت ركبتاي تمسان فخده فقلت يا رسول الله تركت الخيل وألقي السلاح وزعم أقوام أن لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله قلوب قوم قاتلوهم لينالوا منهم . (صحيح)

2553_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 444) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة . (صحيح)

2554_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 545) عن أبي الأسود الديلي قال انطلقت أنا وزرعة بن ضمرة الأشعري إلى عمر بن الخطاب فلقينا عبد الله بن عمرو فقال يوشك أن لا يبقى في أرض العجم من العرب إلا قتيل أو أسير يحكم في دمه فقال زرعة أيظهر المشركون على الإسلام ؟ فقال ممن أنت ؟ قال من بني عامر بن صعصعة ،

فقال لا تقوم الساعة حتى تدافع نساء بني عامر على ذي الخلصة وثن كان يسمى في الجاهلية قال فذكرنا لعمر بن الخطاب قول عبد الله بن عمرو فقال عمر ثلاث مرار عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول ، فخطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة فقال سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين حتى يأتي أمر الله . قال فذكرنا قول عمر لعبد الله بن عمرو فقال صدق نبي الله إذا كان ذلك كالذي قلت . (صحيح)

2555_ روي أحمد في مسنده (19349) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى ابن مريم . (صحيح)

2556_ روي ابن حبان في صحيحه (61) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم خذلان من خذلهم حتى تقوم الساعة . (صحيح)

2557_ روي أحمد في مسنده (18803) عن زيد بن أرقم عن النبي قال لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين وإني لأرجو أن تكونوا هم يا أهل الشام . (صحيح لغيره)

2558_ روي الطيالسي في مسنده (724) عن زيد بن أرقم أن رسول الله قال لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله وإني أراكموهم يا أهل الشام . (صحيح)

2559_ روي ابن منصور في سننه (2376) عن محمد بن كعب قال قال رسول الله لا تبرح عصابة من أمتي ظاهرين على الحق لا يبالون من خالفهم حتى يخرج المسيح الدجال فيقاتلونه . (حسن لغيره)

2560_ روي الطبري في الجامع (9 / 302) عن قتادة قال ذكر لنا أن نبي الله كان يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله .(حسن لغيره)

2561_ روي الضياء في المختارة (2247) عن أنس قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة وأومأ بيده إلى الشام . (صحيح)

2562_ روي مسلم في صحيحه (1926) عن عبد الرحمن بن شماسة المهري قال كنت عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم ، فبينما هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله ،

فقال عقبة هو أعلم وأما أنا فسمعت رسول الله يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك ، فقال عبد الله أجل ثم

يبعث الله ريحا كريح المسك مسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم يبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة . (صحيح)

2563_ روي أحمد في مسنده (21815) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك ، قالوا يا رسول الله وأين هم ؟ قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس . (صحيح)

2564_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 296) عن النواس بن سمعان قال فتح على رسول الله فتح فأتيته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل ووضعوا السلاح فقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لا قتال ، فقال رسول الله كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال ، إن الله يزيغ قلوب أقوام يقاتلونهم ويرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله على ذلك ، وعقر دار المؤمنين الشام . (صحيح)

2565_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 318) عن مرة البهزي أنه سمع رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين على من ناوأهم وهم كالإناء بين الأكلة حتى يأتي أمر الله وهم كذلك ، قلنا يا رسول الله وأين هم ؟ قال بأكناف بيت المقدس . (ضعيف)

2566_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (2785) عن عبد الله بن نفيل الكندي قال دنوت من رسول الله حتى ألصقت ركبتي بركبته فقلت يا رسول الله سيبت الخيل وألقي السلاح وقيل قد وضعت الحرب أوزارها فقالوا لا قتال ، فقال كذبوا الآن جاء القتال الآن جاء القتال ، لا تزال طائفة من أمتي قائمة بالحق ظاهرة على من ناوأهم يزيغ الله لهم قلوب أقوام يقاتلونهم يرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك . (حسن لغيره)

2567_ روي ابن عساكر في تاريخه (1 / 267) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق يقذف الله بهم كل مقذف يقاتلون فصول الضلالة لا يضرهم من خالفهم حتى يقاتلوا الأعور الدجال وأكثرهم أهل الشام . (صحيح لغيره)

2568_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (3591) عن أبي عمرو الأنصاري قال قال النعمان على المنبر سمعت رسول الله يقول لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى يأتي أمر الله . (صحيح لغيره)

2569_ روي أحمد في مسنده (27717) عن جابر بن سمرة عمن حدثه عن رسول الله أنه قال لا يزال هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة . (صحيح)

2570_ روي الهروي في ذم الكلام (668) عن عبد الرحمن بن شماسة أنه كان عند مسلمة بن مخلد وعنده عبد الله بن عمرو فقال له عبد الله لا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق هم شر من أهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء إلا رده عليهم ،

فبينا هم على ذلك أقبل عقبة بن عامر ، فقال له مسلمة يا عقبة اسمع ما يقول عبد الله فقال هو أعلم أما إني سمعت رسول الله يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك فقال عبد الله أجل ، ثم يبعث الله ريحا ريحها المسك ومسها مس الحرير فلا تترك نفسا في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته ثم تبقى شرار الناس عليهم تقوم الساعة . (حسن)

2571_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن ابن عمر قال رسول الله لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي من الناس اثنان . (صحيح)

2572_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2692) عن أبي هريرة أن النبي قال اطلبوا أو قال التمسوا الأمانة في قريش فإن الأمين من قريش له فضلان على أمين من سواهم وإن قوي قريش له فضلان على قوي من سواهم . (حسن)

2573_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن جابر بن سمرة قال دخلت مع أبي على النبي فسمعته يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ، قال ثم تكلم بكلام خفي عليَّ فقلت لأبي ما قال ؟ قال كلهم من قريش . (صحيح)

2574_ روي أبو يعلي في مسنده (871) عن أبي عبيدة قال قال رسول الله لا يزال أمر أمتي قائما بالقسط حتى يكون أول من يثلمه رجل من بني أمية يقال له يزيد . (صحيح)

2575_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 2953) عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الحي من قريش آمنين حتى تردوهم عن دينهم كفارا حما فقام إليه رجل فقال يا رسول الله أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال في الجنة ثم قام إليه آخر فقال أفي الجنة أنا أم في النار ؟ قال في النار ، ثم قال اسكتوا عني ما سكت عنكم فلولا أن لا تدافنوا لأخبرتكم بملئكم من أهل النار حتى تعرفوهم عند الموت ولو أمرت أن أفعل لفعلت . (حسن)

2576_ روي ابن ماجة في سننه (4039) عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إدبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ولا المهدي إلا عيسى ابن مريم . (حسن)

قال ابن كثير في البداية والنهاية (19 / 66) (هذا الحديث فيما يظهر في بادي الرأي مخالف للأحاديث التي أوردناها في إثبات مهدي غير عيسي بن مريم ، إما قبل نزوله وهو الأظهر وإما بعد نزوله ، وعند التأمل يكون هذا الحديث لا ينافيها ، ويكون المراد من ذلك أن المهدي حق المهدي هو عيسي ابن مريم ، ولا ينفي ذلك أن يكون غيره مهديا أيضا)

2577_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1941) عن أبي أمامة قال سمعت رسول الله يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الزمان إلا إفاضة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه . (صحيح لغيره)

2578_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 358) عن معاوية قال سمعت رسول الله يقول لا يزداد الأمر إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . (صحيح)

2579_ روي أبو نعيم في الحلية (10761) عن عمران بن حصين أن رسول الله قال إن هذا الأمر لا يزداد إلا شدة ولا يزداد الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس . (صحيح لغيره)

2580_ روي الداني في الفتن (307) عن مصعب بن صدقة عن بعض أصحابه عن النبي قال لا يزداد السلطان إلا صعوبة ولا يزداد الناس إلا فسادا ولا يزداد المال إلا إفاضة ولا تقوم الساعة إلا على شرار خلقه . (حسن لغيره)

2581_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 897) عن النابغة الجعدي يقول أتيت النبي فأنشدته قولي وإنا لقوم ما تعود خيلنا / إذا ما التقينا أن تحيد وتنفرا ، وننكر يوم الروع ألوان خيلنا من / الطعن حتى نحسب الجون أشقرا ، وليس بمعروف لنا أن نردها / صحاحا ولا مستنكرا أن تعقرا ، بلغنا السماء مجدنا وجدودنا / وإنا لنبغي فوق ذلك مظهرا ،

فقال النبي إلى أين ؟ قال قلت إلى الجنة ، قال نعم إن شاء الله ، قال فلما أنشدته ولا خير في حلم إذا لم يكن له / بوادر تحمي صفوه أن يكدرا ، ولا خير في جهل إذا لم يكن له / أريب إذا ما أورد الأمر أصدرا ، فقال النبي لا يفضض الله فاك قال وكان من أحسن الناس ثغرا وكان إذا سقطت له سن نبتت . (ضعيف)

2582_ روي ابن مندة في المعرفة (105) عن بجير بن بجرة قال كنت في جيش خالد بن الوليد حين بعثه رسول الله إلى الأكيدر ملك دومة الجندل فقال النبي إنك تجده يصيد البقر قال فوافيناه في ليلة مقمرة وقد خرج كما نعته رسول الله فأخذناه وقتلنا أخاه كان قد حاربنا وعليه قباء ديباج ،

فبعث به خالد بن الوليد إلى النبي فلما أتينا النبي أنشدته تبارك سائق البقرات إني / رأيت الله يهدي كل هاد ، فمن يك حائدا عن ذي تبوك / فإنا قد أمرنا بالجهاد ، فقال النبي لا يفضض الله فاك قال فأتت عليه تسعون سنة وما تحركت له سن ولا ضرس . (حسن)

2583_ روي البزار في مسنده (977) عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله يوم فتح مكة لا يقتل بعد هذا اليوم بها أحد صبرا إلا رجل قتل عثمان بن عفان . (حسن)

2584_ روي القيرواني في المحن (1 / 90) عن الزبير بن أبي هالة قال قتل رسول الله رجلا من قريش المشركين صبرا يوم بدر ثم قال لا يقتل بعد اليوم رجل من قريش صبرا إلا رجل قتل عثمان بن عفان فاقتلوه ، ألا تفعلوا تُقتلوا قتل الشاة . (صحيح)

2586_ روي أبو نعيم في المعرفة (2852) عن الزبير بن أبي هالة قال قتل النبي رجلا من قريش صبرا ، ثم قال لا يُقتل رجل بعد اليوم صبرا إلا رجل قتل عثمان فاقتلوه ، فإن لم تفعلوا تُقتلوا قتل الشاة . (صحيح)

2587_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 146) عن عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان بن العلاء بن جارية الثقفي وكان واعية عن بعض أهل العلم أن رسول الله حين أراد الله كرامته وابتداءه بالنبوة كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه فيلتفت رسول الله خلفه وعن يمينه وعن شماله ولا يرى إلا الشجر وما حوله من الحجارة وهي تحييه بتحية النبوة السلام عليك يا رسول الله ،

وكان رسول الله يخرج إلى حراء في كل عام شهرا من السنة ينسك فيه وكان من نسك من قريش في الجاهلية يطعم من جاء من المساكين حتى إذا انصرف من مجاورته وقضائه لم يدخل بيته حتى يطوف بالكعبة حتى إذا كان الشهر الذي أراد الله به ما أراد من كرامته من السنة التي بعث فيها وذلك الشهر رمضان ،

فخرج رسول الله كما كان يخرج لجواره وخرج معه بأهله حتى إذا كانت الليلة التي أكرمه الله فيها برسالته ورحم العباد به جاءه جبريل بأمر الله فقال رسول الله فجاءني وأنا نائم فقال اقرأ ، فقلت ما

أقرأ ؟ فغتني حتى ظننت أنه الموت ثم كشفه عني فقال اقرأ فقلت وما أقرأ ؟ فعاودني بمثل ذلك ثم قال اقرأ ، فقلت وما أقرأ وما أقولها إلا تنجيا أن يعود لي بمثل الذي صنع ،

فقال (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم) ثم انتهى فانصرف عني وهببت من نومي فكأنما صور في قلبي كتابا ولم يكن في خلق الله أحد أبغض إليّ من شاعر أو مجنون فكنت لا أطيق أنظر إليهما ،

فقلت إن الأبعد يعني نفسه لشاعر أو مجنون ثم قلت لا تحدث عني قريش بهذا أبدا لأعمدن إلى حالق من الجبل فلأطرحن نفسي منه فلأقتلنها فلأستريحن فخرجت ما أريد غير ذلك فبينا أنا عامد لذلك إذ سمعت مناديا ينادي من السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل ،

فرفعت رأسي إلى السماء انظر فإذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في أفق السماء يقول يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت أنظر إليه وشغلني عن ذلك وعما أريد فوقفت وما أقدر على أن أتقدم ولا أتأخر وما أصرف وجهي في ناحية من السماء إلا رأيته فيها فما زلت واقفا ما أتقدم ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة ورجعوا ،

فلم أزل كذلك حتى كاد النهار يتحول ثم انصرف عني وانصرفت راجعا إلى أهلي حتى أتيت خديجة فجلست إلى فخذها مضيفا إليها فقالت يا أبا القاسم أين كنت ؟ فوالله لقد بعثت رسلي في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا فقلت لها إن الأبعد لشاعر أو مجنون فقالت أعيذك بالله من ذلك يا أبا القاسم ما كان الله ليفعل بك ذلك مع ما أعلم من صدق حديثك وعظم أمانتك وحسن خلقك وصلة رحمك ،

وما ذاك يا ابن عم لعلك رأيت شيئا أو سمعته فأخبرتها الخبر فقالت أبشر يا ابن عم واثبت له فوالذي يحلف به إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة ثم قامت فجمعت ثيابها عليها ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان قد قرأ الكتب وتنصر وسمع من التوراة والإنجيل ،

فأخبرته الخبر وقصت عليه ما قص عليها رسول الله أنه رأى وسمع فقال ورقة قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لئن كنت صدقتيني يا خديجة إنه لنبي هذه الأمة وإنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى فقولي له فليثبت فرجعت إلى رسول الله فأخبرته ما قال لها ورقة ،

فسهل ذلك عليه بعض ما هو فيه من الهم بما جاءه فلما قضى رسول الله جواره صنع كما كان يصنع بدأ بالكعبة فلقيه ورقة وهو يطوف بالكعبة فقال يا ابن أخي أخبرني بالذي رأيت وسمعت فقص عليه رسول الله خبره ، فقال ورقة والذي نفسي بيده إنه ليأتيك الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ،

وإنك لنبي هذه الأمة ولتؤذين ولتكذبن ولتقاتلن ولتنصرن ولئن أنا أدركت ذلك لأنصرنك نصرا يعلمه الله ثم أدنى إليه رأسه فقبل يافوخه ، ثم انصرف رسول الله إلى منزله وقد زاده الله من قول ورقة ثباتا وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم . (حسن لغيره)

2588_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 53) عن إسحاق بن عبد الله أن أم النبي لما دفعته إلى السعدية التي أرضعته قالت لها احفظي ابني وأخبرتها لما رأت فمر بها اليهود فقالت ألا تحدثوني عن ابني هذا فإني حملته كذا ووضعته كذا ورأيت كذا كما وصفت أمه ؟ قال فقال بعضهم لبعض اقتلوه فقالوا أيتيم هو ؟ فقالت لا هذا أبوه وأنا أمه ،

فقالوا لو كان يتيما لقتلناه ، قال فذهبت به حليمة وقالت كدت أخرب أمانتي قال إسحاق وكان له أخ رضيع قال فجعل يقول له أترى أنه يكون بعث ؟ فقال النبي أما والذي نفسي بيده لآخذن بيدك يوم القيامة ولأعرفنك ؟ قال فلما آمن بعد موت النبي جعل يجلس فيبكي ويقول إنما أرجو أن يأخذ النبي بيدي يوم القيامة فأنجو . (مرسل صحيح)

2589_روي ابن أبي الدنيا في الأهوال (89) عن عبد الرحمن بن يزيد أن شيخا من شيوخ الجاهلية القساة قال يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن بلغني أنك تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر وأنا نبعث بعد أن نرم ،

فقال رسول الله للرجل والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر ولتموتن ثم لتبعثن ثم لآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه قال ولا تضلني في الموتى ولا تنساني ؟ قال ولا أضلك في الموتى ولا أنساك قال فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه ،

وكان كثيرا ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول قد أسلمت ووعدك رسول الله أن يأخذ بيدك ولا يأخذ رسول الله بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله . (مرسل حسن)

2590_ روي البيهقي في معرفة السنن (2012) عن عائشة قالت أصاب الناس سنة شديدة على عهد رسول الله فمر بهم يهودي فقال أما والله لو شاء صاحبكم لمطرتم ما شئتم ولكنه لا يحب ذلك فأخبر النبي بقول اليهودي فقال أو قد قال ذلك ؟ فقالوا نعم ،

فقال إني لأستنصر بالسنة على أهل نجد وإني لأرى السحاب خارجة من العين فأكرهها موعدكم يوم كذا أستسقي لكم ، فلما كان ذلك اليوم غدا الناس فما تفرق الناس حتى أمطروا ما شاءوا فما أقلعت السماء جمعة . (حسن)

2591_ روي ابن ماجة في سننه (117) عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان أبو ليلى يسمر مع علي فكان يلبس ثياب الصيف في الشتاء وثياب الشتاء في الصيف فقلنا لو سألته فقال إن رسول الله بعث إلي وأنا أرمد العين يوم خيبر قلت يا رسول الله إني أرمد العين ،

فتفل في عيني ثم قال اللهم أذهب عنه الحر والبرد قال فما وجدت حرا ولا بردا بعد يومئذ وقال لأبعثن رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشوّف لها الناس فبعث إلى عليّ فأعطاها إياه . (حسن)

2592_ روي النسائي في الكبري (8345) عن أبي ليلي أنه قال لعلي وكان يسير معه إن الناس قد أنكروا منك أنك تخرج في البرد في الملاءتين وتخرج في الحر في الحشو والثوب الغليظ قال أو لم تكن معنا بخيبر ؟ قال بلى قال فإن رسول الله بعث أبا بكر وعقد له لواء ،

فرجع وبعث عمر وعقد له لواء فرجع بالناس فقال رسول الله لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ليس بفرار فأرسل إلي وأنا أرمد قلت إني أرمد فتفل في عيني وقال اللهم أكفه أذى الحر والبرد فما وجدت حرا بعد ذلك ولا بردا . (حسن)

2593_ روي البخاري في صحيحه (2942) عن سهل بن سعد أنه سمع النبي يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يفتح الله على يديه فقاموا يرجون لذلك أيهم يعطى فغدوا وكلهم يرجو أن يعطى فقال أين علي ؟ فقيل يشتكي عينيه ،

فأمر فدعي له فبصق في عينيه فبرأ مكانه حتى كأنه لم يكن به شيء ، فقال نقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم . (صحيح)

2594 _روي مسلم في صحيحه (2409) عن سهل بن سعد أن رسول الله قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على يديه يحب اله(ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها ، قال فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب ؟ فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه ،

قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال عليٌّ يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا ، فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم . (صحيح)

2595_ روي أحمد في مسنده (22483) عن بريدة قال حاصرنا خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له ثم أخذه من الغد عمر فخرج فرجع ولم يفتح له وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد فقال رسول الله إني دافع اللواء غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح له ،

فبتنا طيبة أنفسنا أن الفتح غدا فلما أن أصبح رسول الله صلى الغداة ثم قام قائما فدعا باللواء والناس على مصافهم فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه ودفع إليه اللواء وفتح له . قال بريدة وأنا فيمن تطاول لها . (صحيح)

2596_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 35) عن بريدة قال كان رسول الله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل بخيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس وأن أبا بكر أخذ راية رسول الله ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع . (حسن)

2597_روي الطبري في تاريخه (721) عن بريدة قال كان رسول الله ربما أخذته الشقيقة فيلبث اليوم واليومين لا يخرج فلما نزل رسول الله خيبر أخذته الشقيقة فلم يخرج إلى الناس ، وإن أبا بكر أخذ راية رسول الله ثم نهض فقاتل قتالا شديدا ثم رجع فأخذها عمر فقاتل قتالا شديدا هو أشد من القتال الأول ،

ثم رجع فأخبر بذلك رسول الله فقال أما والله لأعطينها غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة قال وليس ثم عليّ ، فتطاولت لها قريش ورجا كل واحد منهم أن يكون صاحب ذلك فأصبح فجاء عليٌّ على بعير له حتى أناخ قريبا من خباء رسول الله وهو أرمد وقد عصب عينيه بشقة برد قطري ،

فقال رسول الله ما لك ؟ قال رمدت بعد ، فقال رسول الله ادن مني ، فدنا منه فتفل في عينيه فما وجعهما حتى مضى لسبيله ثم أعطاه الراية فنهض بها معه وعليه حلة أرجوان حمراء قد أخرج

خملها فأتى مدينة خيبر وخرج مرحب صاحب الحصن وعليه مغفر معصفر يمان وحجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه ،

وهو يرتجز ويقول قد علمت خيبر أني مرحب / شاكي السلاح بطل مجرب ، فقال علي أنا الذي سمتني أمي حيدره / أكيلكم بالسيف كيل السندره / ليث بغابات شديد قسوره ، فاختلفا ضربتين فبدره علي فضربه فقد الحجر والمغفر ورأسه حتى وقع في الأضراس وأخذ المدينة . (حسن)

2598 _ روي الطبري في تاريخه (720) عن بريدة الأسلمي قال لما كان حين نزل رسول الله بحصن أهل خيبر أعطى رسول الله اللواء عمر بن الخطاب ونهض من نهض معه من الناس فلقوا أهل خيبر فانكشف عمر وأصحابه فرجعوا إلى رسول الله يجبنه أصحابه ويجبنهم فقال رسول الله لأعطين اللواء غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فلما كان من الغد تطاول لها أبو بكر وعمر ،

فدعا عليا وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه اللواء ونهض معه من الناس من نهض ، قال فلقي أهل خيبر فإذا مرحب يرتجز ويقول قد علمت خيبر أني مرحب / شاكي السلاح بطلٌ مجرِّب ، أطعن أحيانا وحينا أضرب / إذا الليوث أقبلت تلهب ، فاختلف هو وعلي ضربتين فضربه علي على هامته حتى عض السيف منها بأضراسه وسمع أهل العسكر صوت ضربته فما تتام آخر الناس مع علي حتى فتح الله له ولهم . (حسن)

2599_ روي أحمد في مسنده (3052) عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن يخلونا هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ،

قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ، قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي ؟ قالوا هو في الرحل يطحن ، قال وما كان أحدكم ليطحن ؟ قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي ،

قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه ، قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ قال وعلي معه جالس فأبوا فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، قال أنت وليي في الدنيا والآخرة ،

قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة ؟ فأبوا قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة ، فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة ، قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة ، قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ،

قال وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبو بكر و عليٌّ نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ،

قال وجعل عليٌّ يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك ، قال وخرج بالناس في غزوة تبوك فقال له علي أخرج معك ؟

فقال له نبي الله لا فبكى عليّ ، فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي ، إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، قال وقال له رسول الله أنت وليي في كل مؤمن بعدي ، وقال سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ،

وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي . قال وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد ؟ وقال نبي الله لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه ، قال أوكنت فاعلا ؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم . (صحيح)

2600_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 129) عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا ابن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم ، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى ، فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره ،

وقعوا في رجل قال له النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فاستشرف لها مستشرف فقال أين عليّ ؟ فقالوا إنه في الرحى يطحن ، قال وما كان أحدهم ليطحن ، قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه ، فجاء عليٌّ بصفية بنت حيي . (صحيح)

2601_ روي الترمذي في سننه (3724) عن سعد بن أبي وقاص قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه ، فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ،

وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ، ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي . (صحيح)

2602_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 113) عن سعد وقال له رجل إن عليا يقع فيك إنك تخلفت عنه فقال سعد والله إنه لرأي رأيته وأخطأ رأيي إن علي بن أبي طالب أعطي ثلاثا لأن أكون أعطيت إحداهن أحب إلي من الدنيا وما فيها لقد قال له رسول الله يوم غدير خم بعد حمد الله والثناء عليه هل تعلمون أني أولى بالمؤمنين ؟ قلنا نعم ،

قال اللهم من كنت مولاه فعليٌّ مولاه ، وال من والاه وعاد من عاداه ، وجيء به يوم خيبر وهو أرمد ما يبصر فقال يا رسول الله إني أرمد فتفل في عينيه ودعا له فلم يرمد حتى قتل وفتح عليه خيبر ، وأخرج رسول الله عمه العباس وغيره من المسجد فقال له العباس تخرجنا ونحن عصبتك وعمومتك وتسكن عليا ؟ فقال ما أنا أخرجتكم وأسكنته ولكن الله أخرجكم وأسكنه . (حسن)

2603_ روي النسائي في الكبري (8094) عن عمران بن حصين أن النبي قال لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله أو قال يحبه الله ورسوله فدعا عليا وهو أرمد ففتح الله على يديه . (صحيح)

2604_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 95) عن ابن عمر قال جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله وقال إسماعيل إن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي فقال يا رسول الله اليهود قتلوا أخي فقال لأدفعن الراية غدا إلي رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فيفتح الله عليه ،

فتطاول لها أبو بكر وعمر وأصحاب النبي فأرسل وقالوا إلى علي بن أبي طالب فعقدوا اللواء فقال يا رسول الله إني أرمد كما ترى وكان يومئذ أرمد فتفل في عينيه فقال علي فما رمدت بعد يومئذ ، فمضى عليّ لذلك الوجه ، وقالوا ما تتام آخرنا حتى فتح لأولنا ، فأخذ عليّ قاتل الأنصاري فدفعه إلى أخيه فقتله . (حسن)

2605_ روي الدولابي في الذرية الطاهرة (131) عن هبيرة بن يريم قال خرج إلينا الحسن بن علي وعليه عمامة سوداء فقال لقد كان فيكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون وإن رسول الله قال لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره ولا يرد رأسه حتى يفتح الله عليه . (صحيح)

2606_ روي أبو يعلي في مسنده (المقصد العلي / 1331) عن أبي سعيد الخدري يقول أخذ رسول الله الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها فجاء الزبير فقال أنا ، فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا ، فقال أمط ، ثم قام رجل آخر فقال أنا فقال ؟ أمط ، فقال رسول الله والذي أكرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر بها هاك يا عليّ ؟ فقبضها عليٌّ ثم انطلق حتى فتح الله عليه فدك وخيبر وجاء بعجوتها وقديدها . (حسن)

2607_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37879) عن أبي هريرة قال قال عمر إن رسول الله قال لأدفعن اللواء غدا إلى رجل يحب الله ورسوله يفتح الله به ، قال عمر ما تمنيت الإمرة إلا يومئذ فلما كان الغد تطاولت لها قال فقال يا عليّ قم اذهب فقاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك ، فلما قفا كره أن يلتفت فقال يا رسول الله علام أقاتلهم ؟ قال حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها حرمت دماؤهم وأموالهم إلا بحقها . (صحيح)

2608_ روي أبو نعيم في الدلائل (557) عن رفاعة بن رافع أن النبي تفل في عين علي يوم خيبر وهو أرمد فبرأ من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك . (حسن لغيره)

2609_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 263) عن علي بن زيد بن جدعان أن رسول الله دخل على أهله ومعه قلادة جزع فقال لأعطينها أحبكن إليَّ فقلن يدفعها إلى ابنة أبي بكر فدعى بابنة أبي العاص من زينب فعقدها بيده وكان على عينها رمص فمسحه بيده . (مرسل حسن)

2610_ روي أحمد في مسنده (10738) عن أبي سعيد الخدري قال إن رسول الله أخذ الراية فهزها ثم قال من يأخذها بحقها ؟ فجاء فلان فقال أنا قال أمط ثم جاء رجل فقال أمط ثم قال النبي والذي كرم وجه محمد لأعطينها رجلا لا يفر ، هاك يا عليّ ، فانطلق حتى فتح الله عليه خيبر وفدك وجاء بعجوتهما وقديدهما . (صحيح)

2611_ روي أحمد في مسنده (12203) عن أنس بن مالك قال كان أهل بيت من الأنصار لهم جمل يسنون عليه وإن الجمل استصعب عليهم فمنعهم ظهره وإن الأنصار جاءوا إلى رسول الله

فقالوا إنه كان لنا جمل نسني عليه وإنه استصعب علينا ومنعنا ظهره وقد عطش الزرع والنخل فقال رسول الله لأصحابه قوموا فقاموا فدخل الحائط والجمل في ناحيته فمشى النبي نحوه ،

فقالت الأنصار يا رسول الله إنه قد صار مثل الكلب الكلب وإنا نخاف عليك صولته فقال ليس علي منه بأس فلما نظر الجمل إلى رسول الله أقبل نحوه حتى خر ساجدا بين يديه فأخذ رسول الله بناصيته أذل ما كانت قط حتى أدخله في العمل فقال له أصحابه يا نبي الله هذه بهيمة لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن أحق أن نسجد لك ،

فقال لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها ، والذي نفسي بيده لو كان من قدمه إلى مفرق رأسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم استقبلته تلحسه ما أدت حقه . (صحيح)

2612_ روي ابن حبان في صحيحه (4162) عن أبي هريرة أن رسول الله دخل حائطا من حوائط الأنصار فإذا فيه جملان يضربان ويرعدان فاقترب رسول الله منهما فوضعا جرانهما بالأرض فقال من معه سجد له فقال رسول الله ما ينبغي لأحد أن يسجد لأحد ولو كان أحد ينبغي أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه . (صحيح)

2613_ روي أحمد في مسنده (23949) عن عائشة أن رسول الله كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه يا رسول الله تسجد لك البهائم والشجر فنحن أحق أن نسجد لك ، فقال اعبدوا ربكم وأكرموا أخاكم ، ولو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ، ولو أمرها أن تنقل من جبل أصفر إلى جبل أسود ومن جبل أسود إلى جبل أبيض كان ينبغي لها أن تفعله . (حسن)

2614_ روي أبو نعيم في الدلائل (291) عن بريدة قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال يا رسول الله قد أسلمت فأرني شيئا أزدد به يقينا فقال ما الذي تريد ؟ قال ادع تلك الشجرة أن تأتيك قال اذهب فادعها فأتاها الأعرابي فقال أجيبي رسول الله قال فمالت على جانب من جوانبها فقطعت عروقها ثم مالت على الجانب الآخر فقطعت عروقها حتى أتت رسول الله فقالت السلام عليك يا رسول الله ،

فقال الأعرابي حسبي حسبي فقال لها رسول الله ارجعي فرجعت فجلست على عروقها وفروعها فقال الأعرابي ائذن لي يا رسول الله أن أقبل رأسك ورجليك ففعل ثم قال ائذن لي أن أسجد لك ، قال لا يسجد أحد لأحد ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعِظَم حقه عليها . (حسن)

2615_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5117) عن زيد بن أرقم قال بعث رسول الله معاذا إلى الشام فلما قدم قال يا رسول الله إني رأيت أهل الكتاب يسجدون لأساقفتهم وبطارقتهم ألا نسجد لك ؟ قال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها ولا تؤدي المرأة حق زوجها حتى لو سألها نفسها على ظهر قتب أعطته . (حسن)

2616_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1466) عن ابن عباس أن النبي قال لو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (صحيح لغيره)

2617_ روي أبو نعيم في الدلائل (285) عن غيلان بن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله في بعض أسفاره فرأينا منه عجبا من ذلك أنا مضينا فنزلنا منزلا فجاء رجل فقال يا نبي الله إنه كان لي

حائط فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فاغتلما علي فمنعاني أنفسهما وحائطي وما فيه ولا يقدر أحد أن يدنو منهما ،

فنهض رسول الله بأصحابه حتى أتى الحائط فقال لصاحبه افتح ، فقال يا نبي الله أمرهما أعظم من ذلك ، قال افتح فلما حرك الباب أقبلا لهما جلبة كحفيف الريح فلما انفرج الباب ونظرا إلى نبي الله بركا ثم سجدا فأخذ نبي الله برءوسهما ثم دفعهما إلى صاحبهما فقال استعملهما وأحسن علفهما ،

فقال القوم يا نبي الله تسجد لك البهائم فبلاء الله عندنا بك أحسن حين هدانا الله من الضلالة واستنقذنا بك من المهالك أفلا تأذن لنا في السجود لك ؟ فقال رسول الله إن السجود ليس لي إلا للحي الذي لا يموت ، ولو أني آمر أحدا من هذه الأمة بالسجود لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (حسن)

2618_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 /183) عن عصمة بن مالك قال شرد علينا بعير ليتيم من الأنصار فلم نقدر على أخذه فجئنا إلى رسول الله فذكرنا ذلك له فقام معنا حتى جئنا الحائط الذي فيه البعير فلما رأى البعير رسول الله أقبل حتى سجد له ، قلنا يا رسول الله لو أمرتنا أن نسجد لك كما يسجد للملوك ، قال ليس ذلك في أمتي لو كنت فاعلا لأمرت النساء أن يسجدن لأزواجهن . (صحيح لغيره)

2619_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 64) عن سلمان أنه لقي رسول الله في بعض سكك المدينة فذهب يسجد له فقال رسول الله يا سلمان أتسجد لي ؟ أرأيت لو مت أكنت ساجدا لغيري ؟ قال إنما أسجد للنور الذي خلقه الله بين عينيك ، قال فلا تسجد لي واسجد للحي الذي لا يموت ولو أمرت أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لعظم حقه عليها . (صحيح لغيره)

2620_ روي أبو نعيم في الدلائل (284) عن يعلى بن مرة قال خرج رسول الله يوما فجاء بعير يرغو حتى سجد له فقال المسلمون نحن أحق أن نسجد لرسول الله فقال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (حسن لغيره)

2621_ روي أبو نعيم في الدلائل (192) عن ابن عباس قال سألت عمر بن الخطاب لأي شيء سميت الفاروق ؟ قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة أيام وخرجت بعده بثلاثة أيام فإذا فلان ابن فلان المخزومي قلت له أرغبت عن دين آبائك واتبعت دين محمد ؟ قال إن فعلت فقد فعله من هو أعظم حقا مني عليك ، قلت من هو ؟ قال ختنك وأختك ،

قال فانطلقت فوجدت الباب مغلقا وسمعت همهمة قال ففتح لي الباب فدخلت فقلت ما هذا الذي أسمع عندكم ؟ قالوا ما سمعت شيئا ، فما زال الكلام بيني وبينهم حتى أخذت رأس ختني فضربته ضربة فأدميته فقامت أختي فأخذت برأسي فقالت قد كان ذلك على رغم أنفك ، قال فاستحييت حين رأيت الدماء فجلست وقلت أروني هذا الكتاب ،

فقالت أختي إنه لا يمسه إلا المطهرون فإن كنت صادقا فقم فاغتسل ، قال فقمت فاغتسلت وجئت فجلست فأخرجوا إلي الصحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم قلت أما ظاهره طيب (طه ، ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى) ،

قال فتعظمت في صدري وقلت من هذا فرت قريش ؟ ثم شرح الله صدري للإسلام فقلت لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى قال فما في الأرض نسمة أحب إلي من رسول الله قلت أين رسول الله قالت

عليك عهد الله وميثاقه أن لا تجبهه بشيء يكرهه ، قلت نعم ، قالت فإنه في دار أرقم بن أبي أرقم في دار عند الصفا ،

فأتيت الدار وحمزة في أصحابه جلوس في الدار ورسول الله في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال لهم حمزة ما لكم ؟ قالوا عمر بن الخطاب ، قال افتحوا له الباب فإن قبل قبلنا منه وإن أدبر قتلناه ، فسمع ذلك رسول الله فقال ما لكم ؟ قالوا عمر بن الخطاب ،

قال فخرج رسول الله فأخذ بمجامع ثيابه ثم نتره نترة فما تمالك أن وقع على ركبتيه على الأرض قال ما أنت بمنتهٍ يا عمر ؟ قال قلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، قال فكبر أهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد ، قلت يا رسول الله ألسنا على الحق إن متنا وإن حيينا ؟ قال بلى والذي نفسي بيده إنكم لعلى الحق إن متم وإن حييتم ،

قال فقلت ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن ، فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وأنا في الآخر له كديد ككديد الطحين حتى دخلنا المسجد ، قال فنظرت إلي قريش وإلى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله الفاروق وفرق بين الحق والباطل . (حسن)

2622_ روي البخاري في صحيحه (4101) عن أيمن الحبشي قال أتيت جابرا فقال إنا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبي فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم ،

فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي شيئا ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان ،

قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم ،

فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة . (صحيح)

2623_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 415) عن جابر بن عبد الله قال كنا يوم الخندق نحفر الخندق فعرضت فيه كذانة وهي الجبل فقلنا يا رسول الله إن كذانة قد عرضت فيه فقال رسول الله رشوا عليها ثم قام رسول الله فأتاها وبطنه معصوب بحجر من الجوع فأخذ المعول أو المسحاة فسمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل ،

فقلت له ائذن لي يا رسول الله إلى المنزل ففعل فقلت للمرأة هل عندك من شيء ؟ فقالت عندي صاع من شعير وعناق فطحنت الشعير وعجنته وذكت العناق وسلختها وخليت من المرأة وبين ذلك ثم أتيت رسول الله فجلست عنده ساعة ثم قلت ائذن لي يا رسول الله ففعل فأتيت المرأة فإذا العجين واللحم قد أمكنا ،

فرجعت إلى رسول الله فقلت إن عندي طعيما لنا فقم يا رسول الله أنت ورجلان من أصحابك فقال وكم هو ؟ فقلت صاع من شعير وعناق فقال للمسلمين جميعا قوموا إلى جابر فقاموا فلقيت من الحياء ما لا يعلمه إلا الله فقلت جاء بالخلق على صاع شعير وعناق ، فدخلت على امرأتي أقول افتضحت جاءك رسول الله بالجند أجمعين فقالت هل كان سألك كم طعامك ؟ فقلت نعم ،

فقالت الله ورسوله أعلم قد أخبرناه ما عندنا فكشفت عني غما شديدا فدخل رسول الله فقال خذي ودعيني من اللحم فجعل رسول الله يثرد ويغرف اللحم ثم يخمر هذا ويخمر هذا فما زال يقرب إلى الناس حتى شبعوا أجمعين ويعود التنور والقدر أملأ ما كانا ثم قال رسول الله كلي وأهدي فلم نزل نأكل ونهدي يومنا أجمع . (صحيح)

2624_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12052) عن ابن عباس قال احتفر رسول الله الخندق وأصحابه قد شدوا الحجارة على بطونهم من الجوع فلما رأى ذلك النبي قال هل دللتم على رجل يطعمنا أكلة ؟ قال رجل نعم قال أما لا فتقدم فدلنا عليه فانطلقوا إلى الرجل فإذا في الخندق يعالج نصيبه منه ،

فأرسلت امرأته أن جئ فإن رسول الله قد أتانا فجاء الرجل يسعى فقال بأبي وأمي وله معزة ومعها جديها فوثب إليها فقال النبي الجدي من ورائنا فذبح الجدي وعمدت المرأة إلى طحينة لها فعجنتها وخبزت فأدركت القدر فثردت قصعتها فقربتها إلى النبي وأصحابه فوضع النبي إصبعه فيها فقال بسم الله اللهم بارك فيها اطعموا فأكلوا منها حتى صدروا ولم يأكلوا منها إلا ثلثها وبقي ثلثاها ،

فسرح أولئك العشرة الذين كانوا معه أن اذهبوا وسرحوا إلينا بعدتكم فذهبوا وجاء أولئك العشرة مكانهم فأكلوا منها حتى شبعوا ثم قام ودعا لربة البيت وسمت عليها وعلى أهل بيتها ثم تمشوا إلى الخندق فقال اذهبوا بنا إلى سلمان فإذا صخرة بين يديه قد ضعف عنها فقال نبي الله لأصحابه دعوني فأكون أول من ضربها ،

فقال بسم الله فضربها فوقعت فلقة ثلثها فقال الله أكبر قصور الروم ورب الكعبة ثم ضرب بأخرى فوقعت فلقة فقال الله أكبر قصور فارس ورب الكعبة فقال عندها المنافقون نحن نخندق على أنفسنا وهو يعدنا قصور فارس والروم . (حسن)

2625_ روي البخاري في صحيحه (7319) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي بأخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع ، فقيل يا رسول الله كفارس والروم ؟ فقال ومن الناس إلا أولئك . (صحيح)

2626_ روي ابن ماجة في سننه (3994) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لتتبعن سنة من كان قبلكم باعا بباع وذراعا بذراع وشبرا بشبر حتى لو دخلوا في جحر ضَبٍّ لدخلتم فيه ، قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمَن إذاً . (صحيح)

2627_ روي مسلم في صحيحه (2671) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا في جحر ضب لاتبعتموهم ، قلنا يا رسول الله آليهود والنصارى ، قال فَمَن . (صحيح)

2628_ روي الترمذي في سننه (2641) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك ، وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

2629_ روي أحمد في مسنده (16685) عن شداد بن أوس عن رسول الله قال ليحملن شرار هذه الأمة على سنن الذين خلوا من قبلهم أهل الكتاب حذو القُذَّةِ بالقذة . (صحيح)

2630_روي الحاكم في المستدرك (1 / 129) عن عمرو بن عوف قال كنا قعودا حول رسول الله في مسجده فقال لتسلكن سَنَنَ من قبلكم حذو النعل بالنعل ولتأخذن مثل أخذهم إن شبرا فشبر وإن ذراعا فذراع وإن باعا فباع حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتم فيه ألا إن بني إسرائيل افترقت على موسى على إحدى وسبعين فرقة ، كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ،

وإنها افترقت على عيسى ابن مريم على إحدى وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم ، ثم إنهم يكونون على اثنتين وسبعين فرقة كلها ضالة إلا فرقة واحدة الإسلام وجماعتهم . (حسن)

2631_ روي الروياني في مسنده (1073) عن سهل بن سعد قال قال رسول الله لتتبعنَّ سَنَنَ من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب اتبعتموه ، قال قلنا يا رسول الله من اليهود والنصارى ؟ قال فمن إلا اليهود والنصارى . (صحيح لغيره)

2632_ روي أحمد في مسنده (22370) عن سهل بن سعد عن النبي قال والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم مثلا بمثل . (صحيح لغيره)

2633_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3282) عن ابن عباس قال قال رسول الله لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع حتى لو أن أحدهم دخل حجر ضب لدخلتم وحتى لو أن أحدهم جامع أمه لفعلتم . (صحيح)

2634_ روي الطبراني في مسند الشاميين (987) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لتركبن سنة أهل الكتاب قبلكم حذو النعل بالنعل لا تخطئون ولا يخطأ لكم ، فقال رجل من القوم يا رسول الله حتى يعبدوا عجل بني إسرائيل ؟ فقال نعم وعجل أمتي فلان . (حسن)

2635_ روي الآجري في الشريعة (31) عن حذيفة بن اليمان قال لتتبعن أثر من كان قبلكم حذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقتهم ولا تخطئنكم ولتنقضن عرى الإسلام عروة فعروة ، ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا يرى خاشعا ، وحتى يقول أقوام ذهب النفاق من أمة محمد فما بال الصلوات الخمس ، لقد ضل من كان قبلنا حتى لا يصلون إلا ثلاثا ، أولئك المكذبون بالقدر وهم أسباب الدجال وحق على الله أن يلحقهم بالدجال . (صحيح)

2636_ روي الحاكم في المستدرك (8448) عن حذيفة قال أول ما تفقدون من دينكم الخشوع وآخر ما تفقدون من دينكم الصلاة ، ولتنقضن عرى الإسلام عروة عروة ، وليصلين النساء وهن حُيَّض ، ولتسلكن طريق من كان قبلكم حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل لا تخطئون طريقهم ولا يخطأنكم ،

حتى تبقى فرقتان من فرق كثيرة فتقول إحداهما ما بال الصلوات الخمس ، لقد ضل من كان قبلنا ، إنما قال الله (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) ، لا تصلوا إلا ثلاثا وتقول الأخرى إيمان المؤمنين بالله كإيمان الملائكة ، ما فينا كافر ولا منافق ، حقٌّ على الله أن يحشرهما مع الدجال . (صحيح)

2637_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9882) عن ابن مسعود قال قال رسول الله أنتم أشبه الأمم ببني إسرائيل لتركبن طريقتهم حذو القذة بالقذة حتى لا يكون فيهم شيء إلا كان فيكم مثله حتى إن القوم لتمر عليهم المرأة فيقوم إليها بعضهم فيجامعها ثم يرجع إلى أصحابه يضحك إليهم ويضحكون إليه . (صحيح لغيره)

2638_ روي ابن قتيبة في الأشربة (1 / 73) عن علي أن رسول الله قال تنزل أمتي منازل بني إسرائيل حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل حتى لو أن رجالا من بني إسرائيل نكحت نساؤها في الأسواق لكان في أمتي من يفعل ذلك ، ألا وإن الله ابتلى بني إسرائيل بنهر طالوت أحل منه الغرفة وحرم منه الري ، ألا وإن الله جعل فيكم النبيذ أحل منه الري وحرم منه السُّكْر . (ضعيف جدا)

2639_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (313) عن المستورد بن شداد أن رسول الله قال لا تترك هذه الأمة شيئا من سنن الأولين حتى تأتيه . (صحيح لغيره)

2640_ روي عفان بن مسلم في أحاديثه (296) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لتحجن البيت ولتعتمرن بعد خروج الدجال ويأجوج ومأجوج . (صحيح)

2641_ روي البخاري في صحيحه (3595) عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة قلت لم أرها وقد أنبئت عنها قال فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحدا إلا الله ،

قلت فيما بيني وبين نفسي فأين دعار طيئ الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله منه وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له ،

فليقولن له ألم أبعث إليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك فيقول بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم قال عدي سمعت النبي يقول اتقوا النار ولو بشقة تمرة فمن لم يجد شقة تمرة فبكلمة طيبة .

قال عدي فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم يخرج ملء كفه . (صحيح)

2642_ روي الحميدي في مسنده (940) عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله كيف بك إذا أقبلت الظعينة من أقصى اليمن إلى قصور الحيرة لا تخاف إلا الله ، فقلت يا رسول الله فكيف بطيئ مقانبها ورجالها ؟ قال يكفيها الله طيئا ومن سواها . (حسن)

2643_ روي البزار في مسنده (4285) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله يوشك أن تخرج الظعينة من المدينة إلى الحيرة لا تخاف أحدا . (صحيح)

2644_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 32) عن ابن عباس قال فلما نزل رسول الله بمر الظهران قال العباس بن عبد المطلب وقد خرج مع رسول الله من المدينة واصباح قريش والله لإن بغتها رسول الله في بلادها فدخل عنوة مكة إنه لهلاك قريش آخر الدهر ،

فجلس على بغلة رسول الله البيضاء وقال أخرج إلى الأراك لعلي أرى حطابا أو صاحب لبن أو داخلا يدخل مكة فيخبرهم بمكان رسول الله ليأتوه فيستأمنوه فخرجت فوالله إني لأطوف بالأراك ألتمس ما خرجت له إذ سمعت صوت أبي سفيان وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء وقد خرجوا يتحسبون الخبر عن رسول الله ،

فسمعت صوت أبي سفيان وهو يقول ما رأيت كاليوم قط نيرانا فقال بديل بن ورقاء هذه والله نيران خزاعة حمشتها الحرب فقال أبو سفيان خزاعة ألأم من ذلك وأذل فعرفت صوته فقلت يا أبا حنظلة وهو أبو سفيان فقال أبا الفضل ، فقلت نعم فقال لبيك فداك أبي وأمي فما وراءك ؟

فقلت هذا رسول الله في الناس فقد دلف إليكم بما لا قبل لكم به في عشرة آلاف من المسلمين ، قال فكيف الحيلة فداك أبي وأمي ؟ فقلت تركب في عجز هذه البغلة فأستأمن لك رسول الله فإنه والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك فردفني فخرجت أركض به بغلة رسول الله نحو رسول الله ،

فكلما مررت بنار من نيران المسلمين فنظروا إلي قالوا عم رسول الله على بغلة رسول الله حتى مررت بنار عمر بن الخطاب فنظر فرآه خلفي فقال عمر أبو سفيان الحمد لله الذي أمكن منك بغير

عهد ولا عقد ثم اشتد نحو رسول الله وركضت البغلة حتى اقتحمت على باب القبة وسبقت عمر بما تسبق به الدابة البطيئة الرجل البطيء ،

ودخل عمر على رسول الله فقال يا رسول الله هذا أبو سفيان عدو الله قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد فدعني أضرب عنقه فقلت يا رسول الله إني قد أمنته ثم جلست إلى رسول الله فأخذت برأسه وقلت والله لا يناجيه الليلة أحد دوني فلما أكثر فيه عمر قلت مهلا يا عمر فوالله لا تصنع هذا إلا لأنه رجل من بني عبد مناف ولو كان من بني عدي بن كعب ما قلت هذا ،

فقال عمر مهلا يا عباس فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم وما ذاك إلا أني قد عرفت أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله من إسلام الخطاب لو أسلم فقال رسول الله اذهب به فقد أمناه حتى تغدو علي به بالغداة فرجع به إلى منزله ،

فلما أصبح غدا به على رسول الله فلما رآه رسول الله قال ويحك يا أبا سفيان ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله ؟ فقال بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأكرمك والله لقد ظننت أن لو كان مع الله غيره لقد أغنى شيئا بعد فقال ويحك يا أبا سفيان أولم يأن لك أن تعلم أني رسول الله ؟ فقال بأبي أنت وأمي ما أوصلك وأحلمك وأكرمك أما والله هذه فإن في النفس منها شيئا ،

فقال العباس فقلت ويلك تشهد شهادة الحق قبل والله أن تضرب عنقك فتشهد فقال رسول الله للعباس حين تشهد أبو سفيان انصرف به يا عباس فاحبسه عند خطم الجبل بمضيق الوادي حين تمر عليه جنود الله فقلت له يا رسول الله إن أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا يكون له في قومه ،

فقال نعم من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن ومن أغلق عليه داره فهو آمن ، فخرجت به حتى حبسته عند خطم الجبل بمضيق الوادي فمرت عليه القبائل فيقول من هؤلاء يا عباس ؟ فأقول سليم فيقول ما لي ولسليم وتمر به القبيلة فيقول من هؤلاء هذه ؟ فأقول أسلم فيقول ما لي ولأسلم ،

وتمر جهينة فيقول من هذه ؟ فأقول جهينة فيقول ما لي ولجهينة ، حتى مر رسول الله في الخضراء كتيبة رسول الله من المهاجرين والأنصار في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق فقال يا أبا الفضل من هؤلاء ؟ فقلت هذا رسول الله في المهاجرين والأنصار ، فقال يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك عظيما ،

فقلت ويحك إنها النبوة ، قال فنعم إذاً ، قلت الحق الآن بقومك فحذرهم فخرج سريعا حتى جاء مكة فصرخ في المسجد يا معشر قريش هذا محمد قد جاءكم بما لا قبل لكم به ، فقالوا فمه ، قال من دخل داري فهو آمن ، قالوا ويحك وما دارك وما تغني عنا ، قال ومن دخل المسجد هو آمن ومن غلق عليه داره فهو آمن . (صحيح)

2645_ روي الترمذي في سننه (3356) عن الزبير قال لما نزلت هذه الآية (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير يا رسول الله فأي النعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال أما إنه سيكون . (صحيح)

2646_ روي أحمد في مسنده (23127) عن محمود بن لبيد قال لما نزلت (ألهاكم التكاثر) فقرأها حتى بلغ (لتسألن يومئذ عن النعيم) قالوا يا رسول الله عن أي نعيم نسأل ؟ وإنما هما

الأسودان الماء والتمر وسيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن أي نعيم نسأل ، قال إن ذلك سيكون . (صحيح)

2647_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (13) عن جبير بن نفير قال قال رسول الله لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق . (حسن لغيره)

2648_ روي نعيم في الفتن (1708) عن ابن عمر عن النبي قال لتستصعبن بكم الأرض حتى يغبط أهل حضركم أهل بدوكم كما يغبط أهل بدوكم اليوم أهل حضركم من استصعاب الأرض ولتميلن بكم الأرض ميلة يهلك فيها من هلك ويبقى من بقي حتى تعتق الرقاب ثم تهدأ بكم الأرض بعد ذلك حينا حتى يندم المُعتِقُون ،

ثم تميل بعد ذلك ميلة أخرى فيهلك من هلك ويبقى من بقي يقولون ربنا نعتق ربنا نعتق فيكذبهم الله يقول كذبتم كذبتم بل أنا أعتق وليبتلين أخريات هذه الأمة بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم فإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف فإن تابوا تاب الله عليهم فإن عادوا أعاد الله عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق ،

وإذا قيل هلك الناس هلك الناس ثلاثا فقد هلكوا ولن يعذب الله أمة حتى يعذروا عاذرها حتى يعرفوا بالذنوب فلا يتوبون ولتطمئن القلوب بما فيها من برها وفجورها كما تطمئن الشجر بما فيه

حتى لا يستطيع محسن يزداد إحسانا ولا يستطيع مسيء استعتابا ، وذلك بأن الله يقول (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) . (حسن)

2649_ روي أحمد في مسنده (18476) عن بشر الخثعمي أنه سمع النبي يقول لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش . قال فدعاني مسلمة بن عبد الملك فسألني فحدثته فغزا القسطنطينية . (صحيح)

2650_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6616) عن حميد بن منهب قال بلغ معاوية أن ابن الزبير يشتم أبا سفيان قال بئس لعمر الله ما يقول في عمه لكني لا أقول في أبي عبد الله إلا خيرا رحمة الله عليه إن كان لامرأ صالحا خرج أبو سفيان إلى بادية له مردفا هندا وخرجت أسير أمامها وأنا غلام على حمارة لي إذ لحقنا رسول الله ،

فقال أبو سفيان انزل يا معاوية حتى يركب محمد فنزلت عن الحمارة فركبها رسول الله فسار أمامهما هنيهة ثم التفت إليهما فقال يا أبا سفيان بن حرب ويا هند بنت عتبة والله لتموتن ثم لتبعثن ثم ليدخلن المحسن الجنة والمسيء النار وإن ما أقول لكم حق وإنكم أول من أنذر ،

ثم قرأ رسول الله (حم تنزيل من الرحمن الرحيم حتى بلغ قالتا أتينا طائعين) فقال له أبو سفيان أفرغت يا محمد ؟ قال نعم ونزل رسول الله عن الحمارة وركبتها فأقبلت هند على أبي سفيان فقالت ألهذا الساحر الكذاب أنزلت ابني ؟ قال والله ما هو بساحر ولا كذاب . (حسن)

2651_ روي أبو يعلي في مسنده (7211) عن زيد بن حارثة قال خرجت مع رسول الله يوما حارا من أيام مكة وهو مردفي إلى نصب من الأنصاب وقد ذبحنا له شاة فأنضجناها قال فلقيه زيد بن

عمرو بن نفيل فحيا كل واحد منهما صاحبه بتحية الجاهلية فقال النبي يا زيد ما لي أرى قومك قد شنفوا لك ؟ قال والله يا محمد إن ذلك لبغير نائلة لي منهم ،

ولكني خرجت أبتغي هذا الدين حتى أقدم على أحبار فدك فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فخرجت حتى أقدم على أحبار الشام فوجدتهم يعبدون الله ويشركون به ، قلت ما هذا بالدين الذي أبتغي فقال شيخ منهم إنك لتسأل عن دين ما نعلم أحدا يعبد الله به إلا شيخ بالحيرة ،

قال فخرجت حتى أقدم عليه فلما رآني قال ممن أنت ؟ قلت من أهل بيت الله من أهل الشوك والغرب فقال إن الدين الذي تطلب قد ظهر ببلادك قد بعث نبي قد طلع نجمه وجميع من رأيتهم في ضلال فلم أحس بشيء بعد يا محمد ،

قال وقرَّب إليه السُّفُرة ، فقال ما هذا يا محمد ؟ فقال شاة ذبحناها لنصب من الأنصاب ، فقال ما كنت لآكل مما لم يذكر اسم الله عليه ، قال زيد بن حارثة فأتى النبي البيت ، قال وتفرقنا فطاف به وأنا معه وبالصفا والمروة قال وكان عند الصفا والمروة صنمان من نحاس أحدهما يقال له يساف والآخر يقال له نائلة ،

وكان المشركون إذا طافوا تمسحوا بهما فقال النبي لا تمسحهما فإنهما رجس فقلت في نفسي لأمسنهما حتى أنظر ما يقول النبي فمسستهما فقال يا زيد ألم تُنه ؟ قال ومات زيد بن عمرو وأنزل على النبي فقال النبي لزيد إنه يبعث أمة وحده . (صحيح)

2652_ روي الأصبهاني في الدلائل (1 / 80) عن أسماء بنت أبي بكر قالت قال زيد بن عمرو بن نفيل عزلت الجن والجنان عني / كذلك يفعل الجلد الصبور ، فلا العزي أدين ولا ابنتيها / ولا صنمي بني طسم أدير ، ولا صنما أدين وكان ربا لنا / في الدهر إذ حلمي قصير ، أربا واحدا أم ألف رب / أدين إذا تقسمت الأمور ،

ألم تعلم بأن الله أفنى / رجالا كان شأنهم الفجور ، وأبقى آخرين نذير قوم / فيربوا منهم الطفل الصغير ، وقالت قال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما / تجنبت تنورا من النار حاميا ، بدينك ربا ليس رب كمثله / وتركك جنان الجبال كما هي ، تقول إذا جاوزت أرضا مخوفة / حنانيك لا تظهر علي الأعاديا ،

حنانيك إن الجن كانت رجاءهم / وأنت إلهي ربنا ورجائيا ، أدين لرب يستجيب لخلقه ولا أدين / لمن لا يسمع الدهر داعيا ، أقول إذا صليت في كل بيعة / تباركت قد أكثرت باسمك داعيا ، قال هشام بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقي عالما فسأله عن دينه وقال لعلي أدين بدينكم فأخبرني عن دينكم ،

فقال اليهودي إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ نصيبك من غضب الله قال وهل أفر إلا من غضب الله ولا أحمل من غضب الله شيئا أبدا وأنا أستطيع ؟ قال تدلني على دين ليس هذا فيه قال ما أعلم إلا أن تكون حنيفا قال وما الحنيف ؟ قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد إلا الله ، فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى فسأل عن دينه وقال لعلي أدين بدينكم ،

فقال إنك لا تكون بديننا حتى تأخذ نصيبك من لعنة الله فقال لا أحتمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنا أستطيع فهل تدلني على دين ليس فيه هذا ؟ فقال له نحوا مما قال اليهودي

لا أعلمه إلا أن تكون حنيفا ، فخرج من عندهم وقد رضي بما أخبروه واتفقوا عليه من دين إبراهيم فلما برز رفع يديه إلى الله فقال اللهم إني أشهدك أني على دين إبراهيم ،

وكان زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية يستقبل الكعبة وكان يقول يا معشر قريش والله ما على ظهر الأرض أحد على ملة إبراهيم غيري ، لا آكل شيئا ذبح لغير الله قال وقيل له إن الذي تطلبه لا يكون إلا بالحجاز فأقبل من الشام يريد النبي حتى إذا كان بالجحفة أدركه قومه فقتلوه بها ، واستغفر له النبي وقال أريت له جنة أو جنتين . (حسن)

2653_ روي أبو نعيم في الدلائل (131) عن عائشة قالت قال رسول الله سمعت زيد بن عمرو بن نفيل يعيب أكل ما ذبح لغير الله فما ذقت شيئا ذبح على النصب حتى أكرمني الله بما أكرمني به من رسالته . (حسن)

2654_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 507) عن ابن إسحاق أن رسول الله قال وهو يحدث عن زيد بن عمرو إن كان لأول من عاب على الأوثان ونهاني عنها أقبلت من الطائف ومعي زيد بن حارثة حتى مررت بزيد بن عمرو بن نفيل وهو بأعلى مكة وكانت قريش قد شهرته بفراق دينها ،

حتى خرج من بين أظهرهم وكان بأعلى مكة فجلست إليه ومعي سفرة لي فيها لحم يحملها زيد بن حارثة من ذبائحنا على أصنامنا فقربتها إليه وأنا غلام شاب فقلت كل من هذا الطعام أي عم قال فلعلها أي ابن أخي من ذبائحكم هذه التي تذبحون لأوثانكم ؟ فقلت نعم ، فقال أما إنك يابن أخي لو سألت بنات عبد المطلب لأخبرنك إني لا آكل هذه الذبائح فلا حاجة لي بها ،

ثم عاب الأوثان ومن يعبدها ويذبح لها وقال إنما هي باطل لا تضر ولا تنفع أو كما قال قال رسول الله فما تمسحت بوثن منها بعد ذلك على معرفة بها ولا ذبحت لها حتى أكرمني الله برسالته . (حسن لغيره)

2655_ روي البلاذري في الأنساب (5 / 14) عن عبد الملك بن عمير قال ولطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله فرأت أبا سفيان فشكت إليه فرجع معها إليه وقال الطميه قبحه الله فلطمته فقال أدركتكم المنافية يا أبا سفيان ، وأخبرت فاطمة رسول الله بما كان من أبي جهل ومن أبي سفيان فقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان . (مرسل ضعيف جدا)

2656_ روي الرافعي في التدوين (1 / 201) عن ابن عباس قال لطم أبو جهل فاطمة بنت رسول الله فشكت إلى أبيها فقال ائتي أبا سفيان فأتته فأخبرته فأخذ بيدها وقام معها حتى وقف على أبي جهل وقال لها الطميه كما لطمك ففعلت فجاءت إلى النبي فأخبرته فرفع يديه وقال اللهم لا تنسها لأبي سفيان قال ابن عباس ما شككت أن كان إسلامه إلا لدعوة النبي . (ضعيف جدا)

2657_ روي مسلم في صحيحه (2460) عن أنس قال مات ابن لأبي طلحة من أم سليم فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه ، قال فجاء فقربت إليه عشاء فأكل وشرب فقال ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها ، قالت يا أبا طلحة أرأيت لو أن قوما أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم ألهم أن يمنعوهم ؟ قال لا ، قالت فاحتسب ابنك ،

قالت فغضب وقال تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني فانطلق حتى أتى رسول الله فأخبره بما كان فقال رسول الله بارك الله لكما في غابر ليلتكما قال فحملت ، قال فكان رسول الله في سفر وهي معه وكان رسول الله إذا أتى المدينة من سفر لا يطرقها طروقا ،

فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها أبو طلحة وانطلق رسول الله ، قال يقول أبو طلحة إنك لتعلم يا رب إنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج وأدخل معه إذا دخل وقد احتبست بما ترى قال تقول أم سليم يا أبا طلحة ما أجد الذي كنت أجد انطلق فانطلقنا ، قال وضربها المخاض حين قدما فولدت غلاما ،

فقالت لي أمي يا أنس لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله ، فلما أصبح احتملته فانطلقت به إلى رسول الله فصادفته ومعه ميسم فلما رآني قال لعل أم سليم ولدت ، قلت نعم فوضع الميسم قال وجئت به فوضعته في حجره ودعا رسول الله بعجوة من عجوة المدينة فلاكها في فيه حتى ذابت ثم قذفها في في الصبي فجعل الصبي يتلمَّظُها ، فقال رسول الله انظروا إلى حب الأنصار التمر ، فمسح وجهه وسماه عبد الله . (صحيح)

2658_ روي أحمد في مسنده (13651) عن أنس أن أبا طلحة مات له ابن فقالت أم سليم لا تخبروا أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره فسجت عليه فلما جاء أبو طلحة وضعت بين يديه طعاما فأكل ثم تطيبت له فأصاب منها فعلقت بغلام فقالت يا أبا طلحة إن آل فلان استعاروا من آل فلان عارية ،

فبعثوا إليهم ابعثوا إلينا بعاريتنا فأبوا أن يردوها فقال أبو طلحة ليس لهم ذلك إن العارية مؤداة إلى أهلها قالت فإن ابنك كان عارية من الله وإن الله قد قبضه فاسترجع قال أنس فأخبر النبي بذلك

فقال بارك الله لهما في ليلتهما ، قال فعلقت بغلام فولدت فأرسلت به معي أم سليم إلى النبي وحملت تمرا فأتيت به رسول الله وعليه عباءة وهو يهنأ بعيرا له ،

فقال رسول الله هل معك تمر ؟ قلت نعم ، فأخذ التمرات فألقاهن في فيه فلاكهن ثم جمع لعابه ثم فغر فاه فأوجره إياه فجعل الصبي يتلمظ فقال رسول الله حب الأنصار التمر فحنكه وسماه عبد الله ، فما كان في الأنصار شاب أفضل منه . (صحيح)

2659_ روي ابن حبان في صحيحه (7188) عن أنس أن أبا طلحة كان له ابن يكنى أبا عمير ، قال فكان النبي يقول أبا عمير ما فعل النغير ؟ قال فمرض وأبو طلحة غائب في بعض حيطانه فهلك الصبي فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وحنطته وسجت عليه ثوبا وقالت لا يكون أحد يخبر أبا طلحة حتى أكون أنا الذي أخبره ،

فجاء أبو طلحة كالا وهو صائم فتطيبت له وتصنعت له وجاءت بعشائه فقال ما فعل أبو عمير ؟ فقالت تعشى وقد فرغ قال فتعشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله ثم قالت يا أبا طلحة أرأيت أهل بيت أعاروا أهل بيت عارية فطلبها أصحابها أيردونها أو يحبسونها ؟ فقال بل يردونها عليهم ، قالت احتسب أبا عمير ،

فغضب وانطلق إلى النبي فأخبره بقول أم سليم فقال بارك الله لكما في غابر ليلتكما ، قال فحملت بعبد الله بن أبي طلحة حتى إذا وضعت وكان يوم السابع قالت لي أم سليم يا أنس اذهب بهذا الصبي وهذا المكتل وفيه شيء من عجوة إلى النبي حتى يكون هو الذي يحنكه ويسمِّيه ، قال فأتيت به النبي فمد النبي رجليه وأضجعه في حجره وأخذ تمرة فلاكها ثم مجها في في الصبي فجعل يتلمظها فقال النبي أبت الأنصار إلا حب التمر . (صحيح)

2660_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 419) عن عاصم بن عمر بن قتادة عن أشياخ من قومه قالوا قدم سويد بن الصامت أخو بني عمرو بن عوف مكة حاجا أو معتمرا وكان سويد يسميه قومه فيهم الكامل لسنه وجلده وشعره قال فتصدى له رسول الله ودعاه إلى الله وإلى الإسلام ، فقال سويد فلعل الذي معك مثل الذي معي فقال له رسول الله وما الذي معك ؟ فقال مجلة لقمان يعني حكمة لقمان فقال رسول الله أعرضها عليَّ ،

فعرضها عليه فقال إن هذا الكلام حسن والذي معي أفضل منه قرآن أنزله الله علي هو هدى ونور ، فتلا عليه رسول الله القرآن ودعاه إلى الإسلام ، فلم يبعد منه وقال إن هذا لقول حسن ثم انصرف فقدم المدينة على قومه فلم يلبث أن قتلته الخزرج وكان رجال من قومه يقولون إنا لنرى أنه قتل وهو مسلم وكان قتله قبل بُعاث . (حسن لغيره)

2661_ روي أحمد في مسنده (10277) عن أبي هريرة قال أقبل سعد إلى النبي فلما رآه قال رسول الله إن في وجه سعد لخبرا قال قتل كسرى قال يقول رسول الله لعن الله كسرى إن أول الناس هلاكا العرب ثم أهل فارس . (حسن)

2662_ روي ابن أبي عاصم في الأوائل (94) عن عائشة قالت قال رسول الله إن أول الناس هلاكا قومك وأول قريش هلاكا أهل بيتي . (حسن)

2663_ روي الطبراني في الأوائل (85) عن عائشة قالت قال رسول الله أول الناس هلاكا قومك قالت قلت يا رسول الله كيف ؟ قال يستحليهم الموت ويتنافس فيهم ، قلت فما بقاء الناس بعدهم ؟ قال بقاء الحمار إذا كُسر صُلْبه . (حسن)

2664_ روي ابن عدي في الكامل (3 / 445) عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة قومك أسرع الناس فناء ، قالت يا رسول الله أتيّمٌ خاصة أم قريش عامة ؟ فقال بل قريش عامة ، قلت ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال ينفس عليهم الناس ويستحليهم الموت ، قلت فما بقاء الناس بعدهم ؟ قال كبقاء الشاة أن يُقطع صلبها . (حسن)

2665_ روي أحمد في مسنده (15792) عن عبد الله بن الزبير وهو مستند إلى الكعبة وهو يقول ورب هذه الكعبة لقد لعن رسول الله فلانا وما ولد من صلبه . (صحيح)

2666_ روي الضياء في المختارة (3133) عن عامر الشعبي قال سمعت عبد الله بن الزبير وهو يطوف بالكعبة وهو يقول ورب هذه البنية للعن رسول الله الحَكَمَ وما ولد . (صحيح)

2667_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 4459) عن ابن الزبير قال لعن رسول الله الحكم ومن يخرج من صلبه . (صحيح)

2668_ روي أحمد في مسنده (6484) عن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوسا عند النبي وقد ذهب عمرو بن العاص يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف داخلا وخارجا حتى دخل فلان يعني الحكم بن أبي العاص (صحيح)

2669_ روي أبو يعلي في مسنده (6764) عن أبي يحيى قال كنت بين الحسين والحسن ومروان يتشاتمان فجعل الحسن يكف الحسين فقال مروان أهل بيت ملعونون ، فغضب الحسن فقال أقلت أهل بيت ملعونون ؟ فوالله لقد لعنك الله على لسان نبيه وأنت في صلب أبيك . (صحيح)

2670_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1520) عن جبير بن مطعم قال بينا أنا مع النبي في الحجر إذ مر الحكم بن أبي العاص فقال النبي ويل لأمتي مما في صلب هذا . (حسن)

2671 _ روي الحاكم في المستدرك (4 / 475) عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية لابنه يزيد قال مروان سنة أبي بكر وعمر فقال عبد الرحمن بن أبي بكر سنة هرقل وقيصر فقال أنزل الله فيك (والذي قال لوالديه أفٍّ لكما) الآية قال فبلغ عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله لعن أبا مروان ومروان في صلبه ، فمروان فضَضٌ من لعنة الله . (صحيح)

2672_ روي ابن عساكر في تاريخه (57 / 269) عن زهير بن الأقمر قال كان الحكم بن أبي العاص يجلس إلى رسول الله وينقل حديثه إلى قريش فلعنه رسول الله وما يخرج من صلبه إلى يوم القيامة . (حسن لغيره)

2673_ روي نعيم في الفتن (309) عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال حدثنا بعض أشياخنا أن رسول الله لما نظر إليه ليدعو له قال لعن الله هذا وما في صلبه إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم . (حسن لغيره)

2674_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12724) عن ابن عباس قال إنما كان نفي النبي الحكم بن أبي العاص من المدينة إلى الطائف بينما النبي في حجرته فإذا هو إنسان يطلع عليه فقال النبي الوزغ الوزغ فنظر فإذا هو الحكم فقال النبي اخرج لا تساكني بالمدينة ما بقيت ، فنفاه إلى الطائف . (حسن)

2675_ روي ابن الجوزي في المنتظم (4 / 284) عن ابن السائب قال لما انتهى رسول الله إلى عمرو بن معدي كرب قال لقيس بن مكشوح يا قيس إنك سيد قومك وقد ذكر لي أمر هذا القرشي الظاهر بالحجاز الذي يزعم أنه نبي فانطلق بنا إليه فلنعلم علمه فإن كان نبيا كما يقول لم يخف علينا أمره فأبى قيس وسفه رأيه ،

فركب عمرو راحلته مع وفد من بني زبيد فأتى رسول الله قال عمرو فوافيته قافلا من غزوة تبوك فذهبت أتقدم إليه فمنعت من ذلك حتى أذن لي رسول الله وقال خلوا سبيل الرجل ، فأقبلت حتى دنوت منه فقلت له أنعم صباحا أبيت اللعن ،

فقال رسول الله يا عمرو إن لعنة الله والملائكة والناس أجمعين على الذين لا يؤمنون فآمن بالله ورسوله يؤمنك يوم الفزع الأكبر ، قال عمرو ما الفزع ؟ فإني لا أفزع من شيء ، فقال رسول الله ليس بما ترى وتحسب إنه إذا كان يوم الفزع الأكبر صيح بالناس صيحة لا يبقى ذو روح إلا مات ولا ميت إلا نشر وما شاء الله من ذلك ،

وتلج تلك الصيحة حتى تدور منها الأرض وتخر منها الجبال وتنشق منها السماء وتبرز النار لها لسانان ترمي بشرر مثل أفلاق الجبال فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه وذكر ذنبه فأين أنت من الفزع يا عمرو ؟ قال عمرو لا أين يا رسول الله ، قال فأسلم إذن ، قال عمرو فأسلمت . (مرسل ضعيف)

2676_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 6) عن مخرمة بن نوفل قال لما أظهر رسول الله الإسلام أسلم أهل مكة كلهم وذلك قبل أن تفرض الصلاة حتى إن كان ليقرأ السجدة فيسجدون ما يستطيع أحدهم أن يسجد من الزحام حتى قدم رؤساء قريش الوليد بن المغيرة وأبو جهل بن هشام وغيرهما وكانوا بالطائف في أرضهم فقالوا تدعون دين آبائكم فكفروا . (حسن)

2677_ روي الطبري في تاريخه (4 / 344) عن عبد الرحمن بن كعب قال كان الناس بذلك وعمر كالمحصور عن أهل الأمصار حتى أقبل بلال بن الحارث المزني فاستأذن عليه فقال أنا رسول رسول الله إليك يقول لك رسول الله لقد عهدتك كيسا وما زلت على رجل فما شأنك ؟ فقال متى رأيت هذا ؟ قال البارحة ،

فخرج فنادى في الناس الصلاة جامعة فصلى بهم ركعتين ثم قام فقال أيها الناس أنشدكم الله هل تعلمون مني أمرا غيره خير منه ؟ قالوا اللهم لا ، قال فإن بلال بن الحارث يزعم ذية وذية فقالوا صدق بلال فاستغث بالله وبالمسلمين فبعث إليهم وكان عمر عن ذلك محصورا فقال عمر الله أكبر بلغ البلاء مدته فانكشف ما أذن لقوم في الطلب إلا وقد رفع عنهم البلاء ،

فكتب إلى أمراء الأمصار أغيثوا أهل المدينة ومن حولها فإنه قد بلغ جهدهم وأخرج الناس إلى الاستسقاء فخرج وخرج معه بالعباس ماشيا فخطب فأوجز ثم صلى ثم جثا لركبتيه وقال اللهم إياك نعبد وإياك نستعين اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا ثم انصرف فما بلغوا المنزل راجعين حتى خاضوا الغدران . (مرسل ضعيف)

2678_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 506) عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي فقرأ عليه القرآن فكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فأتاه فقال يا عم إن قومك يرون أن يجمعوا لك مالا ، قال لم ؟ قال ليعطوكه فإنك أتيت محمدا لتعرض لما قبله ، قال قد علمت قريش أني من أكثرها مالا ، قال فقل فيه قولا يبلغ قومك أنك منكر له أو أنك كاره له ،

قال وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجز ولا بقصيدة مني ولا بأشعار الجن ، والله ما يشبه الذي يقول شيئا من هذا ووالله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يعلى وإنه ليحطم ما تحته ، قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعني حتى أفكر فلما فكر قال هذا سحر يؤثر يأثره من غيره فنزلت (ذرني ومن خلقت وحيدا) . (صحيح)

2679_ روي البخاري في صحيحه (2847) عن جابر بن عبد الله قال ندب النبي الناس قال صدقة أظنه يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير ثم ندب الناس فانتدب الزبير فقال النبي إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير بن العوام . (صحيح)

2680_ روي الترمذي في سننه (3744) عن علي قال قال رسول الله إن لكل نبي حواريا وإن حواريَّ الزبير بن العوام . (صحيح)

2681_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 364) عن مسلم بن نذير قال كنا عند علي فجاء ابن جرموز يستأذن عليه فقال علي أتقتل ابن صفية تفخرا ؟ ائذنوا له وبشروه بالنار سمعت رسول الله يقول لكل نبي حواري وإن الزبير حواري وابن عمتي . (صحيح)

2682_ روي أحمد في مسنده (15681) عن عبد الله بن الزبير أن النبي قال لكل نبي حواري وحواري الزبير وابن عمتي . (صحيح)

2683_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (19) عن يزيد بن أبي حبيب قال قال رسول الله للرجال حواري وللنساء حوارية فحواري الرجال الزبير وحوارية النساء عائشة . (حسن لغيره)

2684_ روي ابن عساكر في تاريخه (18 / 374) عن أبي الخير مرثد بن عبد الله أن رسول الله قال حواريي الزبير من الرجال وحواريي من النساء عائشة . (حسن لغيره)

2685_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 359) عن الزبير بن العوام قال قال النبي إن لكل نبي حواريا وإن حواري الزبير ، فقيل له يا أبا عبد الله أتعلم أن رسول الله قالها لأحد غيرك ؟ قال لا والله ما أعلم . (صحيح)

2686_ روي ابن عساكر في تاريخه (18 / 374) عن أبي موسى الأشعري قال سمعت رسول الله يقول إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير . (صحيح لغيره)

2687_ روي ابن عساكر في تاريخه (18 / 375) عن عمر عن النبي قال الزبير الحواري . (حسن لغيره)

2688_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2591) عن عائشة قالت قال رسول الله لكل نبي حواري وحواري الزبير . (حسن لغيره)

2689_ روي المديني في اللطائف (635) عن طلحة بن عبيد عن النبي قال لكل نبي حواري وحواري الزبير . (حسن لغيره)

2690_ روي نعيم في الفتن (615) عن مكحول عن النبي قال للترك خرجتان خرجة يخرجون والثانية يربطون خيولهم بالفرات لا ترك بعدها . (مرسل حسن)

2691_ روي نعيم في الفتن (618) عن مكحول قال قال رسول الله للترك خرجتان إحداهما يخربون أذربيجان والثانية يشرعون على ثني الفرات فيبعث الله على خيلهم الموت فيرجلهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم لا ترك بعدها . (مرسل صحيح)

2692_ روي نعيم في الفتن (620) عن مكحول قال قال رسول الله للترك خرجتان خرجة بالجزيرة يحتقبون ذوات الحجال فيظفر الله المسلمين بهم فيكون فيهم ذبح الله الأعظم . (مرسل ضعيف)

2693_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 479) عن أبي سريحة الأنصاري أن النبي قال يكون للدابة ثلاث خرجات من الدهر تخرج أول خرجة بأقصى اليمن فيفشو ذكرها بالبادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم يمكث زمانا طويلا بعد ذلك ثم تخرج خرجة أخرى قريبا من مكة فينشر ذكرها في أهل البادية وينشر ذكرها بمكة ،

ثم تكمن زمانا طويلا ثم بينما الناس في أعظم المساجد حرمة وأحبها إلى الله وأكرمها على الله المسجد الحرام لم يرعهم إلا وهي في ناحية المسجد تدنو وتربو بين الركن الأسود وبين باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها شتى ومعا ويثبت لها عصابة من المسلمين عرفوا أنهم لن يعجزوا الله ،

فخرجت عليهم تنفض عن رأسها التراب فبدت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كأنها الكواكب الدرية ثم ولت في الأرض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب ، حتى إن الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول أي فلان الآن تصلي ! ،

فيلتفت إليها فتسمه في وجهه ثم تذهب فيجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في أسفارهم ويشتركون في الأموال يعرف المؤمن الكافر حتى إن الكافر يقول يا مؤمن اقضني حقي ويقول المؤمن يا كافر اقضني حقي . (حسن)

2694_ روي الطبري في الجامع (18 / 124) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله يقول وذكر الدابة فقال حذيفة قلت يا رسول الله من أين تخرج ؟ قال من أعظم المساجد حرمة على الله بينما عيسى يطوف بالبيت ومعه المسلمون إذ تضطرب الأرض تحتهم تحرك القنديل وينشق الصفا مما يلي المسعى ،

وتخرج الدابة من الصفا أول ما يبدو رأسها ملمعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولن يفوتها هارب تسِمُ الناس مؤمن وكافر ، أما المؤمن فتترك وجهه كأنه كوكب دري وتكتب بين عينيه مؤمن وأما الكفار فتنكت بين عينيه نكتة سوداء كافر . (حسن)

2695_ روي أحمد في مسنده (17443) عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه ، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ،

ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار مصر بملتقى البحرين ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في أعراض الناس فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير أهله ثلاث فرق ،

فرقة تقول نشامه ننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان وأكثر تبعه اليهود والنساء ثم يأتي المصر الذي يليهم فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام ،

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون سرحا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان وينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له أميرهم يا رُوح الله تقدم صل ،

فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض فيتقدم أميرهم فيصلي فإذا قضى صلاته أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال ، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين ثندوته فيقتله وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدا حتى إن الشجرة لتقول يا مؤمن هذا كافر ويقول الحجر يا مؤمن هذا كافر . (حسن)

2696_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 472) عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص يوم الجمعة لنعارض مصحفنا بمصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا وتطيبنا ورحنا إلى المسجد فجلسنا إلى رجل يحدث ثم جاء عثمان بن أبي العاص فتحولنا إليه فقال عثمان سمعت رسول الله يقول يكون للمسلمين ثلاثة أمصار ،

مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلاث فزعات فيخرج الدجال في عراض جيش فيهزم من قبل المشرق فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فتصير أهلها ثلاث فرق ، فرقة تقيم وتقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي المصر الذي يليهم ،

فيصير أهله ثلاث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالأعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ثم يأتي الشام فينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله ،

فبينما هم كذلك إذ ناداهم مناد من السحر يا أيها الناس أتاكم الغوث فيقول بعضهم لبعض إن هذا لصوت رجل شبعان فينزل عيسى ابن مريم عند صلاة الفجر فيقول له إمام الناس تقدم يا روح الله فصل بنا ، فيقول إنكم معشر هذه الأمة أمراء بعضكم على بعض تقدم أنت فصل بنا ،

فيتقدم فيصلي بهم ، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته نحو الدجال فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم أصحابه فليس شيء يومئذ يحبس منهم أحدا حتى إن الحجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله . (حسن)

2697_ روي نعيم في الفتن (1595) عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي أنه أخبره رجل من الأنصار عن بعض أصحاب رسول الله عن رسول الله قال بينما المسلمون بالشام قد حاصرهم الدجال في جبل من جبالها يريدون قتل الدجال إذ تأخذهم ظلمة لا يبصر امرؤ فيها كفه ،

فينزل ابن مريم فيحسر عن أبصارهم وبين أظهرهم رجل عليه لأمته فيقولن من أنت يا عبد الله ؟ فيقول أنا عبد الله ورسوله وروحه وكلمته عيسى ابن مريم اختاروا بين إحدى ثلاث بين أن يبعث الله على الدجال وعلى جنوده عذابا من السماء أو يخسف بهم الأرض أو يسلط عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم ،

فيقولون هذه يا رسول الله أشفى لصدورنا وأنفسنا ، قال فيومئذ يرى اليهودي العظيم الطويل الأكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعدة فينزلون إليهم ويذوب الدجال حين يرى ابن مريم كما يذوب الرصاص حتى يأتيه أو يدركه عيسى فيقتله . (حسن لغيره)

2698_ روي القيرواني في المحن (1 / 110) عن الحسن قال قال رجل للزبير أقتل عليا ؟ قال كيف تقتله ؟ قال أخبره أني منه ثم أقتله ، قال قال رسول الله لا يقتله مؤمن . (حسن)

2699_ روي نعيم في الفتن (1594) عن ابن مسعود عن النبي قال إذا بلغ الدجال عقبة أفيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فيسمعون نداء يا أيها الناس قد أتاكم الغوث وقد ضعفوا من الجوع فيقولون هذا كلام رجل شبعان يسمعون ذلك النداء ثلاثا وتشرق الأرض بنورها وينزل عيسى ابن مريم ورب الكعبة ،

وينادي يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه وهللوه وكبروه فيفعلون فيستبقون يريدون الفرار ويبادرون فيضيق الله عليهم الأرض إذا أتوا باب لد في نصف ساعة فيوافقون عيسى ابن مريم قد نزل باب لد فإذا نظر إلى عيسى فيقول أقم الصلاة يقول الدجال يا نبي الله قد أقيمت الصلاة ،

يقول عيسى يا عدو الله أقيمت لك فتقدم فصل فإذا تقدم يصلي يقول عيسى يا عدو الله زعمت أنك رب العالمين فلم تصلي ؟ فيضربه بمقرعة معه فيقتله فلا يبقى من أنصاره أحد تحت شيء أو خلفه إلا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله . (ضعيف)

2700_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (2 / 598) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن لله سيفا مغمودا في غمده ما دام عثمان بن عفان حيا فإذا قتل عثمان جرد ذلك السيف فلم يغمد إلى يوم القيامة . (ضعيف جدا)

2701_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (869) عن عكرمة قال جاء عامر إلى النبي فسأله الخلافة من بعده وسأله المرباع وسأله أشياء فقال له رجل من أصحاب النبي زحزح قدميك لا تنزعك الرماح نزعا عنيفا والله لو سألت رسول الله سبيبة من سبيبات المدينة ما أعطاك ، فولى عامر غضبان وقال لأملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبي اللهم إن لم تهد عامرا فأكفنيه ، فأخذته غدة كغدة البكر فجعل ينادي يا آل عامر غدة كغدة البكر حتى قتلت عدو الله . (حسن لغيره)

2702_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (898) عن الزهري أن رسول الله قال اللهم اهد بني عامر وأرح المسلمين من عامر بن الطفيل . (حسن لغيره)

2703_ روي أبو نعيم في المعرفة (5942) عن كرز بن سامة قال قيل للنبي يا رسول الله العن بني عامر قال إني لم أبعث لعانا وقال اللهم اهد بني عامر ثلاثا . (حسن)

2704_ روي أبو نعيم في المعرفة (4135) عن عبد الله بن ربيعة وكان قد لحق النبي وجالسه قال جاء عامر بن الطفيل إلى رسول الله فقال له رسول الله يا عامر بن الطفيل أسلم تسلم قال واللات والعزى والقارعة الأخرى لا أسلمت حتى تعطيني أعنة الخيل والمدر والوبر والعمود ،

قال لا حتى تسلم إسلاما صحيحا ثم أعطيك أحدها ، فقال لا واللات والعزى لا أسلمت إليك أبدا ولأملأنها عليك يا محمد خيلا ورجالا ، وارتفع رسول الله على المنبر فقال اللهم اشغل عامرا واهد بني عامر . (حسن)

2705_ روي الأصفهاني في الأغاني (379) عن مولة بن كثيف أن عامر بن الطفيل أتى رسول الله فوسده وسادة ثم قال أسلم يا عامر ، قال على أن لي الوبر ولك المدر ، فأبى رسول الله فقام عامر مغضبا فولى ، وقال لأملأنها عليك خيلا جردا ورجالا مردا ولأربطن بكل نخلة فرسا فسألته عائشة من هذا ، فقال هذا عامر بن الطفيل والذي نفسي بيده لو أسلم فأسلمت بنو عامر معه لزاحموا قريشا على منابرهم ،

قال ثم دعا رسول الله يا قوم إذا دعوت فأمنوا ، فقال اللهم اهد بني عامر واشغل عني عامر بن الطفيل بما شئت وكيف شئت وأنى شئت ، فخرج فأخذته غدة مثل غدة البكر فجعل يثب وينزو في السماء ويقول يا موت ابرز لي ويقول غدة مثل غدة البكر وموت في بيت سلولية ومات . (حسن)

2706_ روي الطبراني في المعجم الكبير (9 / 166) عن ابن مسعود قال فضل عمر الناس بأربع ، بذكره الأسارى يوم بدر فأمر بقتلهم فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) ، وبذكره الحجاب فقالت زينب وإنك لتغار منا والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله (

وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) ، ودعوة نبي الله اللهم أيد الإسلام بعمر بن الخطاب ، وبرأيه في أبي بكر كان أول الناس بايعه . (ضعيف)

2707_ روي أحمد في مسنده (23783) عن شريح بن هانئ قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله قالت لم تكن صلاة أحرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء الآخرة وما صلاها قط فدخل علي إلا صلى بعدها أربعا أو ستا وما رأيته يتقي على الأرض بشيء قط إلا أني أذكر أن يوم مطر ألقينا تحته بتا فكأني أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء . (حسن)

2708_ روي أحمد في مسنده (22068) عن أبي قتادة الأنصاري قال بينا نحن مع رسول الله في بعض أسفاره إذ مال رسول الله أو قال حاد عن راحلته فدعمته بيدي فاستيقظ ، قال ثم سرنا فمال رسول الله فدعمته بيدي فاستيقظ فقال أبو قتادة ؟ فقلت نعم يا رسول الله ، فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ، ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق أو مل بنا عن الطريق ، قال فعدلنا عن الطريق فأناخ رسول الله راحلته ،

فتوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس وذكر صوت الصُّرَد ، فقلت يا رسول الله هلكنا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة إنما تفوت اليقظان ولا تفوت النائم ، هل من ماء ؟ قال فأتيته بسطيحة أو قال ميضأة فيها ماء ، فتوضأ رسول الله ثم دفعها إلي وفيها بقية من ماء . (صحيح)

2709_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 530) عن زيد بن أرقم قال خرجنا مع رسول الله حتى انتهينا إلى غدير خم فأمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال يا أيها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا ما عاش نصف ما عاش الذي كان قبله ،

وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده ، كتاب الله ، ثم قام فأخذ بيد عليٍّ فقال يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا بلى ، قال من كنت مولاه فعليٌّ مولاه . (صحيح)

2710_ روي ابن راهوية في مسنده (2105) عن يحيى بن جعدة أن رسول الله قال لفاطمة إنه لم يعمر نبي قط إلا عمر الذي بعده نصف عمر صاحبه ، عُمِّر عيسى أربعين وأنا عشرين . (حسن لغيره)

2711_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 403) عن إبراهيم النخعي قال قال رسول الله يعيش كل نبي نصف عمر الذي قبله وإن عيسى ابن مريم مكث في قومه أربعين عاما . (حسن لغيره)

2712_ روي البزار في مسنده (846) عن عائشة قالت دخل علي رسول الله أنا وفاطمة فناجى فاطمة بشيء فلما فرغ بكت ثم ناجاها الثانية فضحكت فقلت ما رأيت ضحكا أقرب من البكاء من هذا فسألتها فقالت ما كنت لأطلعك على سر رسول الله ، فلما توفي رسول الله سألتها فقالت قال لي ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي قبله وقد بلغت نصف عمر الذي قبلي فبكيت ، ثم قال لي أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت . (حسن)

2713_ روي الطحاوي في المشكل (1937) عن عائشة كانت تقول إن رسول الله قال لفاطمة ابنته في مرضه الذي مات فيه مما سارها به وأخبرت به عائشة بعد وفاته قالت عائشة أخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على ستين . (صحيح)

2714_ روي ابن حبان في صحيحه (6511) عن ابن عباس قال لما نزلت (تبت يدا أبي لهب) جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله إنها امرأة بذيئة وأخاف أن تؤذيك فلو قمت ، قال إنها لن تراني ، فجاءت فقالت يا أبا بكر إن صاحبك هجاني ، قال لا وما يقول الشعر ، قالت أنت عندي مصدق وانصرفت ، فقلت يا رسول الله لم ترك ؟ قال لا ، لم يزل ملك يسترني عنها بجناحه . (صحيح)

2715_ روي البزار في مسنده (15) عن ابن عباس قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب جاءت امرأة أبي لهب ورسول الله جالس ومعه أبو بكر فقال له أبو بكر لو تنحيت لا تؤذيك يا رسول الله فقال رسول الله إنه سيحال بيني وبينها ، فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر فقالت يا أبا بكر هجانا صاحبك ؟ فقال أبو بكر لا ورب هذه البنية ما ينطق بالشعر ولا يتفوه به فقال إنك لمصدق فلما ولت قال أبو بكر ما رأتك قال لا ، ما زال ملك يسترني حتى ولَّت . (صحيح)

2716_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 360) عن أسماء بنت أبي بكر قالت لما نزلت تبت يدا أبي لهب أقبلت العوراء أم جميل بنت حرب ولها ولولة وفي يدها فهر وهي تقول مذمما أبينا ودينه قلينا وأمره عصينا والنبي جالس في المسجد ومعه أبو بكر فلما رآها أبو بكر قال يا رسول الله قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك ،

فقال رسول الله إنها لن تراني وقرأ قرآنا فاعتصم به كما قال وقرأ (وإذا قرأت القرءان جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) ، فوقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله فقالت يا أبا بكر إني أخبرت أن صاحبك هجاني فقال لا ورب هذا البيت ما هجاك ، فولت وهي تقول قد علمت قريش أني بنت سيدها . (صحيح)

2717_ روي الطبري في الجامع (24 / 714) عن ابن زيد في قول الله (تبت يدا أبي لهب وتب) قال التب الخسران ، قال قال أبو لهب للنبي ماذا أعطى يا محمد إن آمنت بك ؟ قال كما يعطى المسلمون ، فقال ما لي عليهم فضل ؟ قال وأي شيء تبتغي ؟ قال تبا لهذا من دين تبا أن أكون أنا وهؤلاء سواء ، فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) يقول بما عملت أيديهم . (مرسل حسن)

2718_ روي الطبري في الجامع (24 / 716) عن سفيان الثوري في قوله تعالي (تبت يدا أبي لهب) قال حين أرسل النبي إليه وإلى غيره وكان أبو لهب عم النبي وكان اسمه عبد العزى فذكرهم فقال أبو لهب تبا لك في هذا أرسلت إلينا ؟ فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب) . (مرسل حسن)

2719_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 525) عن زيد بن أرقم قال لما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب إلى وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد ، قال فقيل لامرأة أبي لهب إن محمدا قد هجاك فأتت رسول الله وهو جالس في الملأ فقالت يا محمد على ما تهجوني ؟ فقال إني والله ما هجوتك ما هجاك إلا الله ،

فقالت هل رأيتني أحمل حطبا أو رأيت في جيدي حبلا من مسد ؟ ثم انطلقت فمكث رسول الله أياما لا ينزل عليه فأتته فقالت يا محمد ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله (والضحى ، والليل إذا سجى ، ما ودعك ربك وما قلى) . (حسن)

2720_ روي الطيالسي في مسنده (1034) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعبا وهو يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله في غزوة تبوك قال

كعب لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك غير أني لم أشهد بدرا ولم يعاتب الله أحدا تخلف عن بدر ،

إنما خرج رسول الله يريد عير قريش حتى جمع الله بينه وبين عدوه على غير موعد ولقد شهدت مع رسول الله ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر هي أذكر في الناس منها فكان من خبري أني حين تخلفت عن رسول الله في غزوة تبوك أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنه ،

والله ما اجتمعت لي راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة قال كعب فليس أحد يريد أن يتخلف عن رسول الله إلا أظن أن ذلك سيخفى له ما لم ينزل الله فيه وحيا قال وغزا رسول الله حين طابت ثمار المدينة وظلالها فأنا إليه أصعر فأخبر رسول الله بوجهه الذي يريد وكان إذا غزا الغزوة ورى بغيرها ،

حتى كانت تلك الغزوة والناس مع رسول الله كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال واستقبل رسول الله سفرا بعيدا ونحن عدد كبير ، فطفق رسول الله يتجهز وغدوت كأني أتجهز ثم أرجع ولم أقض شيئا ثم أغدو كأني أتجهز ولم أقض شيئا ، قال فلم يزل الأمر يتمادى بي حتى شمر الناس بالرحيل ،

فطفق رسول الله غاديا والمسلمون معه فهممت أن أرتحل فلم يقدر لي وليتني فعلت فطفقت يحزنني أني إذا خرجت بعد خروج رسول الله في الناس لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله حتى أتى تبوك فقال في مجلس وفى القوم

معاذ بن جبل بتبوك ما فعل كعب بن مالك ؟ فقال رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه ،

فقال معاذ بئس والله ما قلت والله يا رسول الله ما علمت إلا خيرا ، فبينا رسول الله كذلك إذا هو برجل يزول به السراب فقال رسول الله كن أبا خيثمة فإذا هو أبو خيثمة الذي تصدق بالصاع فلمزه المنافقون ولم يجد إلا جهده ، فلما بلغني أن رسول الله قد قفل من تبوك حضرني بثي وحضرني الكذب وجعلت أقول بم أخرج من سخط رسول الله وأستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي ،

فلما بلغني أن رسول الله قد أظل قادما زاح عني الباطل فأجمعت على صدقه وكان رسول الله إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين فإذا فعل ذلك جاءه المنافقون وكانوا أربعة وثمانين رجلا فيعتذرون إليه ويحلفون له فيقبل منهم علانيتهم ويستغفر لهم ويكل سرائرهم إلى الله ،

حتى جئت فلما رآني تبسم تبسم المغضب ثم قال ما خلفك ؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك ؟ فقلت يا رسول الله والله لو أني عند غيرك من أهل الدنيا لظننت أني سأخرج من سخطه لقد أعطيت جدلا ولكن والله لئن أنا حدثتك اليوم بحديث ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك عليّ ولئن أنا حدثتك اليوم بحديث صدق تجد عليّ ،

إني أرجو عقبى الله لا والله يا رسول الله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك والله ما اجتمعت لي راحلتان قط حتى جمعتهما في هذه الغزوة فقال رسول الله أما هذا فقد صدقني قم حتى يقضي الله فيك ، قال فقمت وثاب إلي رجال من قومي من بني سلمة فقالوا والله ما علمناك

أذنبت في الإسلام ذنبا قبل هذا فقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله أفلا اعتذرت إلى رسول الله بما اعتذر إليه المخلفون ،

قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى كدت أن أكذب نفسي قال فقلت هل لقي هذا معي أحد ؟ قال لقيه معك رجلان قيل لهما ما قيل لك ، قلت ومن هما ؟ فقالوا هلال بن أمية الواقفي ومرارة بن الربيع العامري ، فذكروا رجلين صالحين قد شهدوا بدرا لي فيهما أسوة ،

قال ونهى رسول الله عن كلامنا أيها الثلاثة نفر من بين من تخلف عنه ، قال فاجتنبنا الناس فلم يكلمونا فتنكرت لي والله نفسي وتنكرت لي الأرض في نفسي فما هي الأرض التي كنت أعرف ، فأما صاحباي فاستكانا وجلسا في بيوتهما وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد ،

فآتي رسول الله فأصلي معه فأسلم وأقول في نفسي هل حرك شفتيه بالرد علي ؟ أسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل نحوي وإذا أقبلت نحوه أعرض عني فلما طال ذلك علي من جفوة المسلمين إيانا أتيت أبا قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ فكلمته فوالله ما كلمني فقلت يا أبا قتادة نشدتك بالله أتعلمني أحب الله ورسوله ؟ فقال الله ورسوله أعلم ،

ففاضت عيناي فتسورت الحائط فمضيت فبينما أنا في السوق ذات يوم إذ أتاني نبطي من أنباط الشام معه كتاب من ملك غسان وهو يقول من يدلني على كعب بن مالك ؟ فطفق الناس يشيرون إلي فأخذت الكتاب وأنا قارئ أقرأ فإذا هو من ملك غسان ، فإذا فيه أما بعد فقد بلغنا أن صاحبك قد أقصاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا فلنواسيك ،

قلت هذا أيضا من الشر فأخذت الكتاب فتيممت به التنور فسجرته فلما مضى أربعون ليلة منذ نهى رسول الله عن كلامنا إذا رسول رسول الله قد جاءني فقال إن رسول الله يأمرك أن تعتزل امرأتك ، قلت أطلقها أو ماذا أصنع بها ؟ قال لا تقربها ، فقلت لامرأتي يا هذه الحقي بأهلك حتى يقضي الله في هذا الأمر ، وأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك ،

قال فجاءت امرأة هلال بن أمية فقالت يا رسول الله إن هلالا رجل ضائع ليس له خادم أفتكره أن أخدمه ؟ قال لا ولكن لا يقربنك ، فقالت يا رسول الله والله ما كان منه حراك إلى شيء من ذلك منذ كان من أمره ما كان إنما هو يبكي ، فقال لي بعض أهلي وما عليك أن تستأذن في أهلك رسول الله فقد أذن لامرأة هلال فقلت والله لا أفعل وأنا رجل شاب لا أدري ما يقول رسول الله ،

فبينا أنا كذلك في صبح خمسين ليلة منذ نهى رسول الله عن كلامنا صليت صلاة الصبح على ظهر بيت لنا ثم جلست على الحال التي ذكر الله (ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) إذ سمعت صوت صارخ أوفى على سلع وركض إلي رجل فرسا ، فكان الصوت أسرع إلي من الفرس أبشر يا كعب بن مالك ،

فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء الفرج فجاء الذي سمعت صوته فنزعت ثوبين كانا علي والله ما أملك غيرهما فكسوتهما إياه بشارة ثم استعرت ثوبين فلبستهما ثم انطلقت أتيمم النبي قال كعب وأخبرتني أم سلمة زوج النبي وكانت محسنة في شأني أن رسول الله كان عندها تلك الليلة ،

فلما بقي ثلث الليل نزلت عليه توبتنا فقال لي أي أم سلمة تيب على كعب بن مالك وصاحبيه ، قالت قلت يا رسول الله أفلا أرسل إليه فأبشره ؟ قال إذا يحطمكم الناس يمنعونكم النوم سائر

الليل وأخبر رسول الله بتوبة الله علينا بعدما صلى الصبح ، قال فذهب قبل صاحبي مبشرون وذهب قبلي مبشرون ،

قال كعب فانطلقت إلى رسول الله وحوله المهاجرون والأنصار قد استنار وجهه كأنه قطعة قمر وكان إذا سر بشيء استنار وجهه ، فقام إليَّ طلحة بن عبيد الله يهرول حتى هنأني وصافحني ، والله ما قام رجل من المهاجرين غيره ، فكان كعب لا ينساها لطلحة ، قال وجعل المسلمون يهنئونني بتوبة الله علي يقولون لتهنك توبة الله لتهنك توبة الله حتى انتهيت إلى رسول الله ،

فلما رآني قال تعال يا كعب وأبشر بخير يوم أتى عليك منذ يوم ولدتك أمك ، قلت يا رسول الله أمن عندك أم من عند الله ؟ قال بل من عند الله ، قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أختلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ، فقال يا كعب أمسك عليك بعض مالك فإنه خير لك ، قلت يا رسول الله فإني أمسك سهمي الذي بخيبر ،

وقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي ألا أحدث إلا صدقا ما بقيت ، قال كعب فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث مثل الذي أبلاني والله ما تعمدت كذبا منذ ذكرت ذلك لرسول الله إلى يومي هذا وأنا أرجو أن يعصمني الله فيما بقي ، قال فأنزل الله (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار) الآيتين جميعا . (حسن)

2721_ روي معمر في الجامع (20909) عن عبد الله بن الحارث قال صارع النبي أبا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال شاة بشاة فصرعه رسول الله فقال أبو ركانة عاودني فصارعه فصرعه رسول الله أيضا فقال عاودني في أخرى فعاوده فصرعه رسول الله ، فقال أبو ركانة هذا أقول لأهلي

شاة أكلها الذئب وشاة تكسرت فماذا أقول للثالثة ؟ فقال النبي ما كنا لنجمع عليك أن نصرعك ونُغْرِمك ، خذ غنمك . (مرسل حسن)

2722_ روي نعيم في الفتن (90) عن أرطاة بن المنذر قال بلغنا أن رسول الله قال تكون في أمتي أربع فتن تصيب أمتي في آخرها فتن مترادفة فالأولى تصيبهم فيها بلاء حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف والثانية حتى يقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف والثالثة كلما قيل انقضت تمادت ،

والفتنة الرابعة تصيرون فيها إلى الكفر إذا كانت الأمة مع هذا مرة ومع هذا مرة بلا إمام ولا جماعة ، ثم المسيح ثم طلوع الشمس من مغربها ، ودون الساعة اثنان وسبعون دجالا منهم من لا يتبعه إلا رجل واحد . (مرسل صحيح)

2723_ روي أبو نعيم في الدلائل (205) عن عروة بن الزبير قال لما أقبل عمرو بن العاص من الحبشة من عند النجاشي إلى مكة قد أهلك الله صاحبه ومنعه حاجته اشتد المشركون على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء وعمد المشركون من قريش فأجمعوا مكرهم وأمرهم على أن يقتلوا رسول الله علانية ،

فلما رأى ذلك أبو طالب جمع بني عبد المطلب فأجمع لهم أمرهم على أن يدخلوا رسول الله شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم منهم من فعله حمية ومنهم من فعله إيمانا ويقينا فلما عرفت قريش أن القوم قد اجتمعوا ومنعوا الرسول واجتمعوا على ذلك كافرهم ومسلمهم اجتمع المشركون من قريش ،

فأجمعوا أمرهم على أن لا يجالسوهم ولا يخالطوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله للقتل وكتبوا بمكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق أن لا يقبلوا من بني هاشم أبدا صلحا ولا تأخذهم بهم رأفة ولا رحمة ولا هوادة حتى يسلموا رسول الله للقتل ،

فلبث بنو هاشم في شعبهم ثلاث سنين واشتد فيهن البلاء والجهد وقطعوا عليه الأسواق فلا يتركون طعاما يدنو من مكة ولا بيعا إلا بادروا إليه ليقتلهم الجوع يريدون أن يتناولوا بذلك سفك دم رسول الله وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله فأتى فراشه حتى يراه من أراد به مكرا أو غائلة ،

فإذا نوم الناس أخذ أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله وأمر رسول الله أن يأتي بعض فرشهم فيرقد عليها فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ورجال من بني قصي ورجال ممن سواهم وذكروا الذي وقعوا فيه من القطيعة فأجمعوا أمرهم في ليلتهم على نقض ما تعاقدوا عليه والبراءة منه ،

فبعث الله على صحيفتهم التي فيها المكر برسول الله الأرضة فلحست كل شيء كان فيها وكانت معلقة في سقف الكعبة وكان فيها عهد الله وميثاقه فلم تترك فيها شيئا إلا لحسته وبقي فيها ما كان من شرك أو ظلم أو بغي فأطلع الله رسوله على الذي صنع بالصحيفة فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبني ، فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش ،

فلما رأوهم أتوا بجماعة أنكروا ذلك فظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء وأتوهم ليعطوهم رسول الله فتكلم أبو طالب فقال قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فأتوا بصحيفتكم التي فيها

مواثيقكم فلعله أن يكون بيننا بينكم صلح وإنما قال ذلك خشية أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها ،

فبادر اللعين أن يأتيهم بحديث رسول الله الذي أخبره الله به فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون أن الرسول مدفوع إليهم فوضعوها بينهم وقالوا قد دنا لكم أن تقبلوا أو ترجعوا إلى أمر يجمع عامتكم ويجمع قومكم ولا يقطع بيننا وبينكم إلا رجل واحد أجلتموه خطرا لعشيرتكم وفسادكم ،

قال أبو طالب إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا فيه نصف بيني وبينكم هذه الصحيفة التي في أيديكم إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله بعث عليها دابة فلم تترك فيها اسما لله إلا لحسته وترك فيها غدركم وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث كما يقول فأفيقوا فوالله لا نسلمه حتى نموت عن آخرنا وإن كان الذي يقول باطلا دفعنا إليكم صاحبنا فقتلتم أو استحييتم ،

فقالوا لقد رضينا بالذي تقول ففتحت الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها قبل أن تفتح فلما رأتها قريش كالذي قال أبو طالب قالوا والله ما كان هذا إلا سحرا من صاحبكم فارتكسوا وعادوا لشر ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله وأصحابه ورهطه والقيام على ما تعاقدوا عليه ،

فقال أولئك النفر من بني عبد المطلب إن الأولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون ؟ فإنا نعلم أن الذي أجمعتم عليه من قطيعتنا أقرب للخبث والسحر ولولا الذي أجمعتم فيها من السحر لم تفسد الصحيفة وهي في أيديكم فما كان لله من اسم هو فيها طمسه وما كان من بغي تركه في صحيفتكم أفنحن السحرة أم أنتم ،

فندم المشركون من قريش عند ذلك وقال رجال منهم أبو البختري وهو العاص بن هشام بن الحارث بن عبد العزى بن قصي ومنهم المطعم بن عدي وهشام بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي ، وكانت الصحيفة عنده وزهير بن أمية وزمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي في رجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم كانوا قد ندموا على الذي صنعوا فقالوا نحن براء من هذه الصحيفة ،

قال أبو جهل هذا أمر قضي بليل قال محمد بن إسحاق فلما اجتمعت قريش على ذلك أقاموا على ذلك سنتين أو ثلاثا حتى جهدوا ألا يصل إليهم إلا شيء مستخف به من أراد صلتهم من قريش ، وقد كان أبو جهل فيما يذكرون لقي حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد معه غلام يحمل قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد وهي عند رسول الله معه في الشعب ،

فتعلق به وقال أتذهب بالطعام إلى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك بمكة فجاء أبو البختري العاص بن هشام بن الحارث بن أسد فقال ما لك وله ؟ قال يحمل الطعام إلى بني هاشم ، فقال له أبو البختري طعام كان لعمته عنده فبعثت إليه أفتمنعه أن يأتيها بطعامها ؟ خل سبيل الرجل فأبى أبو جهل حتى نال أحدهما من صاحبه ،

فاحتمل أبو البختري لحي جمل فضربه فشجه ووطئه وطئا شديدا وحمزة بن عبد المطلب قد يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله وأصحابه فيشمتوا بهم ، ورسول الله مع ذلك يدعو قومه إلى الله ليلا ونهارا سرا وجهارا لا يتقي فيه أحدا من الناس ،

قال محمد بن إسحاق ثم إنه قام في نقض الصحيفة التي كاتبت فيها قريش على بني هاشم وعلى بني المطلب نفر من قريش ولم يبل فيها أحسن من بلاء هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب بن نصر بن مالك بن خثيل بن عامر بن لؤي وذلك أنه كان أخا نضلة بن هاشم بن عبد مناف بن قصي لأنه كان نضلة وعمرو أخوين لأم ،

فكان هشام لبني هاشم واصلا وكان ذا شرف في قومه وكان فيما بلغني يأتي بالبعير قد أوقره طعاما وبنو هاشم وبنو المطلب في الشعب ليلا حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه من رأسه ثم ضرب على جنبه فدخل الشعب عليهم فيأتي به قد أوقره برا فيفعل به مثل ذلك ثم إنه مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،

فكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب فقال له يا زهير قد رضيت بأن تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء وأخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح إليهم ؟ أما إني أحلف بالله لو كان أخوال أبي الحكم بن هشام ثم دعوته إلى مثل الذي دعاك إليه منهم ما أجابك إليه أبدا ،

قال ويحك يا هشام فماذا أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد والله لو كان معي رجل آخر لقمت في نقضها حتى أنقضها قال قد وجدت رجلا قال من هو ؟ قال أنا قال زهير ابغنا ثالثا فذهب إلى المطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقال له يا مطعم أقد رضيت أن تهلك بطنان من بني عبد مناف وأنت شاهد على ذلك موافق لقريش ؟ أما والله لئن أمكنتموهم من هذه لتجدنهم إليها منكم سراعا ،

قال ويحك فماذا أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو ؟ قال أنا ، قال ابغنا ثالثا ، قال قد فعلت ، قال من هو ؟ قال زهير بن أبي أمية ، قال ابغنا رابعا . قال فذهب إلى أبي

البختري بن هشام فقال له نحوا مما قال للمطعم بن عدي ، قال هل من أحد يعين على هذا ؟ قال نعم ، قال من هو ؟ قال زهير بن أبي أمية والمطعم بن عدي وأنا ،

قال ابغنا خامسا ، قال فذهب إلى زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي فكلمه وذكر له قرابتهم وحقهم قال فهل على هذا الأمر الذي تدعو إليه من أحد ؟ قال نعم ثم سمى له القوم فاتعدوا حطم الحجون ليلا بأعلى مكة فاجتمعوا هنالك فأجمعوا أمرهم وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها ،

وقال زهير أنا أبدؤكم فأكون أول من يتكلم فلما أصبحوا غدوا إلى أنديتهم وغدا زهير بن أبي أمية عليه حلة له فطاف بالبيت سبعا ثم أقبل على الناس فقال يا أهل مكة أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى لا يباعون ولا يبتاع منهم ؟ والله لا أقعد حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة ،

قال أبو جهل وكان في ناحية المسجد كذبت والله لا تشق قال زمعة أنت والله أكذب ما رضينا حين كتبت قال أبو البختري صدق زمعة لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به قال المطعم بن عدي صدقتما وكذب من قال غير ذلك نبرأ إلى الله مما كتب فيها قال هشام بن عمرو نحوا من ذلك ،

فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل تشوور فيه بغير هذا المكان وأبو طالب في ناحية المسجد وقام المطعم بن عدي إلى الصحيفة ليشقها فوجد الأرضة أكلتها إلا باسمك اللهم وكان كاتب الصحيفة منصور بن عكرمة فشُلَّت يده فيما يزعمون . (حسن لغيره)

2724_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 311) عن الزهري قال ثم إن المشركين اشتدوا على المسلمين كأشد ما كانوا حتى بلغ المسلمين الجهد واشتد عليهم البلاء واجتمعت قريش في مكرها أن يقتلوا رسول الله علانية فلما رأى أبو طالب عمل القوم جمع بني عبد المطلب وأمرهم أن يدخلوا رسول الله شعبهم ويمنعوه ممن أراد قتله فاجتمعوا على ذلك مسلمهم وكافرهم ،

فمنهم من فعله حمية ومنهم من فعله إيمانا ويقينا فلما عرفت قريش أن القوم قد منعوا رسول الله واجتمعوا على ذلك اجتمع المشركون من قريش فأجمعوا أمرهم أن لا يجالسوهم ولا يبايعوهم ولا يدخلوا بيوتهم حتى يسلموا رسول الله للقتل وكتبوا في مكرهم صحيفة وعهودا ومواثيق لا يقبلوا من بني هاشم أبدا صلحا ولا تأخذهم به رأفة حتى يسلموه للقتل ، فلبث بنو هاشم في شعبهم يعني ثلاث سنين ،

واشتد عليهم البلاء والجهد وقطعوا عنهم الأسواق فلا يتركوا طعاما يقدم مكة ولا بيعا إلا بادروهم إليه فاشتروه يريدون بذلك أن يدركوا سفك دم رسول الله وكان أبو طالب إذا أخذ الناس مضاجعهم أمر رسول الله فاضطجع على فراشه حتى يرى ذلك من أراد مكرا به واغتياله فإذا نوم الناس أمر أحد بنيه أو إخوته أو بني عمه فاضطجع على فراش رسول الله ،

وأمر رسول الله أن يأتي بعض فرشهم فينام عليه فلما كان رأس ثلاث سنين تلاوم رجال من بني عبد مناف ومن بني قصي ورجال سواهم من قريش قد ولدتهم نساء من بني هاشم ورأوا أنهم قد قطعوا الرحم واستخفوا بالحق واجتمع أمرهم من ليلتهم على نقض ما تعاهدوا عليه من الغدر والبراءة منه ،

وبعث الله على صحيفتهم التي المكر فيها برسول الله الأرضة فلحست كل ما كان فيها من عهد وميثاق ويقال كانت معلقة في سقف البيت ولم تترك اسما لله فيها إلا لحسته وبقي ما كان فيها من شرك أو ظلمة أو قطيعة رحم وأطلع الله رسوله على الذي صنع بصحيفتهم فذكر ذلك رسول الله لأبي طالب ،

فقال أبو طالب لا والثواقب ما كذبني ، فانطلق يمشي بعصابة من بني عبد المطلب حتى أتى المسجد وهو حافل من قريش فلما رأوهم عامدين لجماعتهم أنكروا ذلك وظنوا أنهم خرجوا من شدة البلاء فأتوا ليعطوهم رسول الله فتكلم أبو طالب فقال قد حدثت أمور بينكم لم نذكرها لكم فائتوا بصحيفتكم التي تعاهدتم عليها فلعله أن يكون بيننا وبينكم صلح ،

وإنما قال ذلك خشية أن ينظروا في الصحيفة قبل أن يأتوا بها فأتوا بصحيفتهم معجبين بها لا يشكون أن رسول الله مدفوع إليهم فوضعوها بينهم وقالوا قد آن لكم أن تقبلوا وترجعوا إلى أمر يجمع قومكم فإنما قطع بيننا وبينكم رجل واحد جعلتموه خطرا لهلكة قومكم وعشيرتكم وفسادهم ،

فقال أبو طالب إنما أتيتكم لأعطيكم أمرا لكم فيه نصف إن ابن أخي قد أخبرني ولم يكذبني أن الله بريء من هذه الصحيفة التي في أيديكم ومحا كل اسم هو له فيها وترك فيها غدركم وقطيعتكم إيانا وتظاهركم علينا بالظلم فإن كان الحديث الذي قال ابن أخي كما قال فأفيقوا فوالله لا نسلمه أبدا حتى نموت من عند آخرنا وإن كان الذي قال باطلا دفعناه إليكم فقتلتم أو استحييتم ،

قالوا قد رضينا بالذي يقول ففتحوا الصحيفة فوجدوا الصادق المصدوق قد أخبر خبرها فلما رأتها قريش كالذي قال أبو طالب قالوا والله إن كان هذا قط إلا سحرا من صاحبكم فارتكسوا وعادوا بشر

ما كانوا عليه من كفرهم والشدة على رسول الله وعلى المسلمين رهطه والقيام بما تعاهدوا عليه ، فقال أولئك النفر من بني عبد المطلب إن أولى بالكذب والسحر غيرنا فكيف ترون فإنا نعلم أن الذي اجتمعتم عليه من قطيعتنا أقرب إلى الجبت والسحر من أمرنا ،

ولولا أنكم اجتمعتم على السحر لم تفسد صحيفتكم وهي في أيديكم طمس الله ما كان فيها من اسم وما كان من بغي تركه أفنحن السحرة أم أنتم ؟ فقال عند ذلك النفر من بني عبد مناف وبني قصي ورجال من قريش ولدتهم نساء من بني هاشم منهم أبو البختري والمطعم بن عدي وزهير بن أبي أمية بن المغيرة وزمعة بن الأسود وهشام بن عمرو ،

وكانت الصحيفة عنده وهو من بني عامر بن لؤي في رجال من أشرافهم ووجوههم نحن برآء مما في هذه الصحيفة ، فقال أبو جهل هذا أمر قضي بليل وأنشأ أبو طالب يقول الشعر في شأن صحيفتهم ويمتدح النفر الذين تبرءوا منها ونقضوا ما كان فيها من عهد ويمتدح النجاشي . (حسن لغيره)

2725_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 314) عن ابن إسحاق قال فلما مضى رسول الله على الذي بعث به وقامت بنو هاشم وبنو المطلب دونه وأبوا أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم عليه إلا أنهم أنفوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه ،

فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب وعرفت قريش أن لا سبيل إلى محمد معهم اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني المطلب أن لا ينكحوهم ولا ينكحوا إليهم ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم وكتبوا صحيفة في ذلك وعلقوها بالكعبة ،

ثم عدوا على من أسلم فأوثقوهم وآذوهم واشتد البلاء عليهم وعظمت الفتنة وزلزلوا زلزالا شديدا ثم ذكر القصة بطولها في دخولهم شعب أبي طالب وما بلغوا فيه من الجهد الشديد حتى كان يسمع أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب من الجوع ،

وحتى كره عامة قريش ما أصابهم وأظهروا كراهيتهم لصحيفتهم الظالمة وذكر أن الله برحمته أرسل على صحيفة قريش الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله إلا أكلته وبقي فيها الظلم والقطيعة والبهتان فأخبر الله بذلك رسول الله وأخبر الرسول أبا طالب . (حسن لغيره)

2726_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 100) عن عثمان بن أبي سليمان وأبي بكر بن عبد الرحمن وعاصم بن عمر وابن عباس قالوا لما بلغ قريشا فعل النجاشي لجعفر وأصحابه وإكرامه إياهم كبر ذلك عليهم وغضبوا على رسول الله وأصحابه وأجمعوا على قتل رسول الله وكتبوا كتابا على بني هاشم ألا يناكحوهم ولا يبايعوهم ولا يخالطوهم ،

وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة العبدري فشلت يده وعلقوا الصحيفة في جوف الكعبة وقال بعضهم بل كانت عند أم الجلاس بنت مخربة الحنظلية خالة أبي جهل وحصروا بني هاشم في شعب أبي طالب ليلة هلال المحرم سنة سبع من حين تنبئ رسول الله وانحاز بنو المطلب بن عبد مناف إلى أبي طالب في شعبه مع بني هاشم ،

وخرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني هاشم وبني المطلب وقطعوا عنهم الميرة والمادة فكانوا لا يخرجون إلا من موسم إلى موسم حتى بلغهم الجهد وسمع أصوات صبيانهم من وراء الشعب فمن قريش من سره ذلك ومنهم من ساءه ، وقال انظروا ما أصاب منصور بن عكرمة

فأقاموا في الشعب ثلاث سنين ثم أطلع الله رسوله على أمر صحيفتهم وأن الأرضة قد أكلت ما كان فيها من جور وظلم وبقي ما كان فيها من ذكر الله . (حسن)

2727_ روي أحمد في مسنده (18219) عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله بحفر الخندق . قال وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعاول ، قال فشكوها إلى رسول الله فجاء رسول الله وضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول فقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الحجر وقال الله أكبر أعطيت مفاتيح الشام والله إني لأبصر قصورها الحمر من مكاني هذا ،

ثم قال بسم الله وضرب أخرى فكسر ثلث الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس والله إني لأبصر المدائن وأبصر قصرها الأبيض من مكاني هذا ، ثم قال بسم الله وضرب ضربة أخرى فقلع بقية الحجر فقال الله أكبر أعطيت مفاتيح اليمن والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا . (حسن)

2728_ روي البخاري في صحيحه (4102) عن جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت هل عندك شيء ؟ فإني رأيت برسول الله خمصا شديدا فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ،

ثم وليت إلى رسول الله فقالت لا تفضحني برسول الله وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بهلكم فقال رسول الله لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء ،

فجئت وجاء رسول الله يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه وبارك ثم عمد إلى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف ، فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو . (صحيح)

2729_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 422) عن جابر قال كنا مع رسول الله يوم الخندق نحفر فيه فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم شيئا ولا نقدر عليه فعرضت في الخندق كدية فجئت إلى رسول الله فقلت هذه كدية قد عرضت في الخندق فرششنا عليها الماء فقام رسول الله وبطنه معصوبة بحجر ،

فأخذ المعول أو المسحاة ثم سمى ثلاثا ثم ضرب فعادت كثيبا أهيل فلما رأيت ذلك من رسول الله قلت يا رسول الله ائذن لي قال فأذن لي فجئت امرأتي فقلت ثكلتك أمك إني قد رأيت من رسول الله شيئا لا صبر عليه فما عندك ؟ قالت عندي صاع من شعير وعناق ،

قال فطحنا الشعير وذبحنا العناق وأصلحناها وجعلناها في البرمة وعجنت الشعير ثم رجعت إلى رسول الله فلبثت ساعة ثم استأذنته الثانية فأذن لي فجئت فإذا العجين قد أمكن فأمرتها بالخبز وجعلت القدر على الأثافي ثم جئت رسول الله فساررته فقلت إن عندنا طعيما لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك فعلت ،

فقال ما هو ؟ كم هو ؟ قلت صاع من شعير وعناق ، قال ارجع إلى أهلك فقل لها لا تنزع البرمة من الأثافي ولا تخرج الخبز من التنور حتى آتي ثم قال للناس قوموا إلى بيت جابر ، قال فاستحيت حياء حتى لا يعلمه إلا الله فقلت لامرأتي ثكلتك أمك وقد جاءك رسول الله وأصحابه أجمعون ،

فقالت أكان رسول الله سألك عن الطعام ؟ قلت نعم ، قالت الله ورسوله أعلم قد أخبرته بما كان عندك فذهب عني بعض ما كنت أجد قلت لقد صدقت فجاء رسول الله فدخل ثم قال لأصحابه لا تضاغطوا ثم برك على التنور وعلى البرمة فجعلنا نأخذ من التنور الخبز ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد ونغرف ونقرب إليهم وقال رسول الله ليجلس على الصحفة سبعة أو ثمانية ،

فلما أكلوا كشفنا التنور والبرمة فإذا هما قد عادا إلى أملأ ما كانا فنثرد ونغرف ونقرب إليهم فلم نزل نفعل ذلك كلما فتحنا التنور وكشفنا البرمة وجدناهما أملأ ما كانا حتى شبع المسلمون منها وبقيت طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا ، فلم نزل يومنا نأكل ونطعم ، قال وأخبرني أنهم كانوا ثمان مائة أو ثلاث مائة . (صحيح)

2730_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 232) عن أبي اليمان بن لحي قال دخل النبي المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل يأتيها صنما صنما ويطعن في صدر الصنم بعصا ثم يعفره ، فكلما صرع صنما اتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسروه ويطرحوه خارجا من المسجد والنبي يقول وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم . (مرسل حسن)

2731_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 398) عن محمد بن عبد الرحمن وإسماعيل بن إبراهيم وموسي بن عقبة قالوا قال خرج أبو سفيان وقريش ومن اتبعهم من مشركي العرب معهم حيي بن

أخطب واستمدوا عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر فأقبل بمن أطاعه من غطفان وبنو أبي الحقيق كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق سعى في غطفان وحضهم على القتال على أن لهم نصف ثمر خيبر ،

فزعموا أن الحارث بن عوف أخا بني مرة قال لعيينة بن بدر وغطفان يا قوم أطيعوني ودعوا قتال هذا الرجل وخلوا بينه وبين عدوه من العرب فغلب عليهم الشيطان وقطع أعناقهم الطمع فانقادوا لأمر عيينة بن بدر على قتال رسول الله وكتبوا إلى حلفائهم من أسد ،

فأقبل طليحة فيمن اتبعه من بني أسد وهما حليفان أسد وغطفان وكتبت قريش إلى رجال من بني سليم أشراف بينهم وبينهم أرحام ، فأقبل أبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم مددا لقريش فخرج أبو سفيان في آخر السنتين فيمن اتبعه من قبائل العرب وأبو الأعور فيمن اتبعه من بني سليم وعيينة بن بدر في جمع عظيم فهم الذين سماهم الله الأحزاب فلما بلغ خروجهم النبي أخذ في حفر الخندق وخرج معه المسلمون ،

فوضع رسول الله يده في العمل معهم فعملوا مستعجلين يبادرون قدوم العدو ورأى المسلمون إنما بطش رسول الله معهم في العمل ليكون أجد لهم وأقوى لهم بإذن الله فجعل الرجل يضحك من صاحبه إذا رأى منه فترة وقال النبي لا يغضب اليوم أحد من شيء ارتجز به ما لم يقل قول كعب أو حسان فإنهما يجدان من ذلك قولا كثيرا ونهاهما أن يقولا شيئا يحفظان به أحدا فذكروا أنه عرض لهم حجر في محفرهم ،

فأخذ رسول الله معولا من أحدهم فضربه به ثلاثا فكسر الحجر في الثالثة فزعموا أن سلمان الفارسي أبصر عند كل ضربة برقة ذهبت في ثلاث وجوه كل مرة يتبعها سلمان بصره فذكر ذلك

سلمان لرسول الله فقال رأيت كهيئة البرق أو موج الماء عن ضربة ضربتها يا رسول الله ذهبت إحداهن نحو المشرق والأخرى نحو الشام والأخرى نحو اليمن ،

فقال النبي وقد رأيت ذلك يا سلمان ؟ قال نعم قد رأيت ذلك يا رسول الله فقال رسول الله فإنه أبيض لي في إحداهن مدائن كسرى ومدائن من تلك البلاد وفي الأخرى مدينة الروم والشام وفي الأخرى مدينة اليمن وقصورها والذي رأيت النصر يبلغهن إن شاء الله ،

وكان سلمان يذكر ذلك عن رسول الله قال وكان سلمان رجلا قويا فلما وكل رسول الله بكل جانب من الخندق قال المهاجرون يا سلمان احفر معنا فقال رجل من الأنصار لا أحد أحق به منا فبلغ ذلك رسول الله فقال رسول الله إنما سلمان منا أهل البيت ،

وقال عبد الله بن عباس لما قتل الأسود العنسي كذاب صنعاء فيروز الديلمي وقدم قادمهم على رسول الله قد أسلموا قالوا يا رسول الله من نحن ؟ قال أنتم إلينا أهل البيت ومنا فلما قضوا حفر خندقهم وذلك في شوال سنة أربع وهو عام الأحزاب وعام الخندق أقبل أبو سفيان بن حرب ومن معه من مشركي قريش ومن اتبعه من أهل الضلالة فنزلوا بأعلى وادي قناة من تلقاء الغابة ،

وغلقت بنو قريظة حصنهم وتأشموا بحيي بن أخطب وقالوا لا تكونوا من هؤلاء القوم في شيء فإنكم لا تدرون لمن تكون الدبرة وقد أهلك حيي قومه فاحذروه وأقبل حيي حتى أتى باب حصنهم وهو مغلق عليهم وسيد اليهود يومئذ كعب بن أسيد فقال حيي أثم كعب ؟ قالت امرأته ليس ها هنا خرج لبعض حاجاته ،

فقال حيي بل هو عندك مكث على جشيشته يأكل منها فكره أن أصيب معه من العشاء فقال كعب ائذنوا له فإنه مسئوم والله ما طرفنا بخير فدخل حيي فقال إني جئتك والله بعز الدهر إن لم تتركه علي أتيتك بقريش وسادتها وقادتها وسقت إليك الحليفين أسد وغطفان ،

فقال كعب بن أسد إنما مثلي ومثل ما جئت به كمثل سحابة أفرغت ما فيها ثم انطلقت ويحك يا حيي دعنا على عهدنا لهذا الرجل فإني لم أر رجلا أصدق ولا أوفى من محمد وأصحابه والله ما أكرهنا على دين ولا غصبنا مالا ولا ننقم من محمد وعملك شيئا وأنت تدعو إلى الهلكة فنذكرك الله إلا ما أعفيتنا من نفسك ،

فقال والله لا أفعل ولا يختبزها محمد إلى يوم القيامة ولا نفترق نحن وهذه الجموع حتى نهلك وقال عمرو بن سعد القرظي يا معشر يهود إنكم قد حالفتم محمدا على ما قد علمتم أن لا تخونوه ولا تنصروا عليه عدوا وأن تنصروه على من دهم يثرب فأوفوا على ما عاهدتموه عليه فإن لم تفعلوا فخلوا بينه وبين عدوه واعتزلوهم ،

فلم يزل بهم حيي حتى شامهم فاجتمع ملؤهم في الغد على أمر رجل واحد غير أن بني شعية أسدا وأسيدا وثعلبة خرجوا إلى رسول الله زعموا وقالت اليهود يا حيي انطلق إلى أصحابك فإنا لا نأمنهم فإن أعطونا من أشرافهم من كل من جاء معهم رهنا فكانوا عندنا فإذا نهضوا لقتال محمد وأصحابه خرجنا نحن فركبنا أكتافهم ،

فإن فعلوا ذلك فاشدد العقد بيننا وبينهم فذهب حيي إلى قريش فعاقدوه على أن يدفعوا إليه السبعين ومزقوا صحيفة القضية التي كانت بين رسول الله وبينهم ونبذوا إلى رسول الله بالحرب

وتحصنوا فخرج رسول الله فعبأ أصحابه للقتال وقد جعلهم المشركون في مثل الحصن بين كتائبهم ،

فحاصروهم قريبا من عشرين ليلة وأخذوا بكل ناحية حتى ما يدري الرجل أتم صلاته أم لا ووجهوا نحو منزل رسول الله كتيبة غليظة يقاتلونهم يوما إلى الليل فلما حضرت الصلاة صلاة العصر دنت الكتيبة فلم يقدر النبي ولا أحد من أصحابه الذين كانوا معه أن يصلوا الصلاة على نحو ما أرادوا فانكفأت الكتيبة مع الليل ،

فزعموا أن رسول الله قال شغلونا عن صلاة العصر ملأ الله بطونهم وقبورهم نارا وفي رواية ابن فليح بطونهم وقبورهم نارا فلما اشتد البلاء على النبي وأصحابه نافق ناس كثير وتكلموا بكلام قبيح فلما رأى رسول الله ما فيه الناس من البلاء والكرب جعل يبشرهم ويقول والذي نفسي بيده ليفرجن عنكم ما ترون من الشدة وإني لأرجو أن أطوف بالبيت العتيق آمنا وأن يدفع الله إلي مفاتيح الكعبة ،

وليهلكن الله كسرى وقيصر ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله وقال رجل ممن معه لأصحابه ألا تعجبون من محمد ؟ يعدنا أن نطوف بالبيت العتيق وأن نقسم كنوز فارس والروم ونحن ها هنا لا يأمن أحدنا أن يذهب الغائط والله لما يعدنا إلا غرورا وقال آخرون ممن معه ائذن لنا فإن بيوتنا عورة وقال آخرون يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ،

وبعث رسول الله سعد بن معاذ أخا بني عبد الأشهل وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير إلى بني قريظة ليكلموهم ويناشدوهم في حلفهم فانطلقوا حتى أتوا باب حصن بني قريظة استفتحوا ففتح لهم فدخلوا عليهم فدعوهم إلى الموادعة وتجديد الحلف ،

فقالوا الآن وقد كسروا جناحنا يريدون بجناحهم المكسورة بني النضير ثم أخرجوهم وشتموا النبي شتما فجعل سعد بن عبادة يشاتمهم فأغضبهم فقال سعد بن معاذ لسعد بن عبادة إنا والله ما جئنا لهذا ولما بيننا أكثر من المشاتمة ثم ناداهم سعد بن معاذ فقال إنكم قد علمتم الذي بيننا وبينكم يا بني قريظة وأنا خائف عليكم مثل يوم بني النضير أو أمر منه ،

فقالوا أكلت أير أبيك فقال غير هذا من القول كان أجمل وأحسن منه فرجعوا إلى رسول الله حين يئسوا مما عندهم فعرف رسول الله في وجوههم الكراهية لما جاءوا به فقال ما وراءكم ؟ فقالوا أتيناك من عند أخابث خلق الله وأعداه لله ولرسوله وأخبروه بالذي قالوا فأمرهم رسول الله بكتمان خبرهم ،

وانصرف رسول الله إلى أصحابه وهم في بلاء شديد يخافون أشد من يوم أحد فقالوا حين رأوا رسول الله مقبلا ما وراءك يا رسول الله ؟ قال خير فأبشروا ثم تقنع بثوبه فاضطجع ومكث طويلا واشتد عليهم البلاء والخوف حين رأوا رسول الله اضطجع وعرفوا أنه لم يأته من بني قريظة خير ،

ثم إنه رفع رأسه فقال أبشروا بفتح الله ونصره فلما أصبحوا دنا القوم بعضهم إلى بعض فكان بينهم رمي النبل والحجارة ، قال ابن شهاب قال سعيد بن المسيب قال رسول الله اللهم إني أسألك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد وأقبل نوفل بن عبد الله المخزومي وهو من المشركين على فرس له ليقحمه الخندق فقتله الله وكبت به المشركين وعظم في صدورهم ،

وأرسلوا إلى رسول الله إنا نعطيكم الدية على أن تدفعوه إلينا فندفنه فرد إليهم النبي أنه خبيث خبيث الدية فلعنه الله ولعن ديته فلا أرب لنا بديته ولسنا مانعيكم أن تدفنوه ورمي سعد بن معاذ

رمية فقطعت منه الأكحل من عضده ورماه زعموا حيان بن قيس أخو بني عامر بن لؤي ثم أحد بني العرقة ويقول آخرون أبو أسامة الجشمي حليف بني مخزوم ،

وقال سعد بن معاذ رب اشفني من بني قريظة قبل الممات فرقأ الكلم بعد ما كان قد انفجر وصبر أهل الإيمان على ما رأوا من كثرة الأحزاب وشدة أمرهم وزادهم يقينا لموعد الله الذي وعدهم ثم رجع بعضهم عن بعض ثم إن أبا سفيان أرسل إلى بني قريظة أن قد طال ثواؤنا ها هنا وأجدب من حولنا فما نجد رعيا للظهر وقد أردنا أن نخرج إلى محمد وأصحابه فيقضي الله بيننا وبينهم فماذا ترون ؟ وبعثت بذلك غطفان ،

فأرسلوا إليهم أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فانهضوا فإنا لا نحبسكم إذا بعثتم بالرهن إلينا وأقبل رجل من أشجع يقال له نعيم بن مسعود يذيع الأحاديث وقد سمع الذي أرسلت به قريش وغطفان إلى بني قريظة والذي رجعوا إليهم فلما رآه رسول الله أشار إليه وذلك عشاء ، فأقبل نعيم بن مسعود حتى دخل على رسول الله قبة له تركية ومعه نفر من أصحابه فقال له رسول الله ما وراءك ؟

قال إنه والله ما لك طاقة بالقوم وقد تحزبوا عليك وهم معالجوك قد بعثوا إلى بني قريظة أنه قد طال ثواؤنا وأجدب ما حولنا وقد أحببنا أن نعاجل محمدا وأصحابه فنستريح منهم فأرسلت إليهم بنو قريظة أن نعم ما رأيتم فإذا شئتم فابعثوا بالرهن ثم لا يحبسكم إلا أنفسكم ،

فقال له رسول الله إني مسر إليك شيئا فلا تذكره ، قال نعم ، قال إنهم قد أرسلوا إلي يدعونني إلى الصلح وأرد بني النضير إلى دورهم وأموالهم فخرج نعيم من عند رسول الله إلى غطفان فقال رسول الله إن الحرب خدعة وعسى الله أن يصنع لنا فأتى نعيم غطفان ،

فقال إني لكم ناصح وإني قد اطلعت على غدر يهود تعلمون أن محمدا لم يكذب قط وإني سمعته يحدث أن بني قريظة قد صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى ديارهم وأموالهم ويدفعون إليه الرهن ثم خرج نعيم بن مسعود الأشجعي حتى أتى أبا سفيان بن حرب وقريشا ،

فقال اعلموا أني قد اطلعت على غدر يهود إني سمعت محمدا يحدث أن بني قريظة صالحوه على أن يرد عليهم إخوانهم من بني النضير إلى دورهم وأموالهم على أن يدفعوا إليه الرهن ويقاتلون معه ويعيدون الكتاب الذي كان بينهم فخرج أبو سفيان إلى أشراف قريش فقال أشيروا عليّ وقد ملُّوا مقامهم وتعذرت عليهم البلاد ،

فقالوا نرى أن نرجع ولا نقيم فإن الحديث على ما حدثك نعيم والله ما كذب محمد وإن القوم لغدر وقالت الرهن حين سمعوا الحديث والله لا نأمنهم على أنفسنا ولا ندخل حصنهم أبدا وقال أبو سفيان لن نعجل حتى نرسل إليهم فنتبين ما عندهم فبعث أبو سفيان إليهم عكرمة بن أبي جهل وفوارس وذلك ليلة السبت ،

فأتوهم فكلموهم فقالوا إنا مقاتلون غدا فاخرجوا إلينا قالوا إن غدا السبت وإنا لا نقاتل فيه أبدا فقال عكرمة إنا لا نستطيع الإقامة هلك الظهر والكراع ولا نجد رعيا فقالت اليهود إنا لا نعمل يوم السبت عملا بالقتال ولكن امكثوا إلى يوم الأحد وابعثوا إلينا بالرهن فرجع عكرمة وقد يئس من نصرهم ،

واشتد البلاء والحصر على المسلمين وشغلتهم أنفسهم فلا يستريحون ليلا ولا نهارا وأراد رسول الله أن يبعث رجلا فيخرج من الخندق فيعلم ما خبر القوم فأتى رسول الله رجلا من أصحابه فقال

هل أنت مطلع القوم ؟ فاعتل فتركه وأتى آخر فقال مثل ذلك وحذيفة بن اليمان يسمع ما يقول رسول الله وهو في ذلك صامت لا يتكلم مما به من الضر والبلاء ،

فأتاه رسول الله وهو لا يدري من هو فقال من هذا ؟ قال أنا حذيفة بن اليمان ، قال إياك أريد أسمعت حديثي منذ الليلة ومسألتي الرجال لأبعثهم فيتخبرون لنا خبر القوم ؟ قال حذيفة والذي بعثك بالحق إنه لبأذني ، قال فما منعك أن تقوم حين سمعت كلامي ؟ قال الضر والجوع ،

فلما ذكر الجوع ضحك رسول الله فقال قم حفظك الله من أمامك ومن خلفك ومن فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شمالك حتى ترجع إلينا فقام حذيفة مستبشرا بدعاء رسول الله كأنه احتمل احتمالا فما شق من جوع ولا خوف ولا درى شيئا مما أصابه قبل ذلك من البلاء فانطلق حتى أجاز الخندق من أعلاه فجلس بين ظهري المشركين فوجد أبا سفيان قد أمرهم أن يوقدوا النيران ،

قال ليعلم كل امرئ من جليسه فقبض حذيفة على يد رجل عن يمينه فقال من أنت ؟ قال أنا فلان وقبض يد رجل عن يساره قال من أنت ؟ قال أنا فلان وبدرهم بالمسألة خشية أن يفطنوا له ثم إن أبا سفيان أذن بالرحيل فارتحلوا وحملوا الأثقال فانطلقت ووقفت الخيل ساعة من الليل ، ثم انطلقت وسمعت غطفان الصياح والإرصاء من قبل قريش فبعثوا إليهم فأتاهم الخبر برحيلهم ،

فانقشعوا لا يلوون على شيء وقد كان الله قبل رحيلهم قد بعث عليهم بالريح بضع عشرة ليلة حتى ما خلق الله لهم بيتا يقوم ولا رمحا حتى ما كان في الأرض منزل أشد عليهم ولا أكره إليهم من منزلهم ذلك ، فأقشعوا والريح أشد ما كانت معها جنود الله لا ترى كما قال الله ورجع حذيفة ببيان

خبر القوم فأتى رسول الله وهو قائم يصلي وكذلك فعل رسول الله حين خرج محمد بن مسلمة وأصحابه فقتلوا كعب بن الأشرف فلم يزل قائما يصلي حتى فرغوا منه وسمع التكبير ،

ولما دنا حذيفة من رسول الله أمره أن يدنو حتى ألصق ظهره برجل رسول الله فثنا ثوبه حتى دفئ ثم انصرف إليه رسول الله فسأله عن القوم فأخبره الخبر فأصبح رسول الله والمسلمون قد فتح الله لهم وأقر أعينهم فرجعوا إلى المدينة شديدا بلاؤهم مما لقوا من محاصرة العدو وكانوا حاصروهم في شتاء شديد فرجعوا مجهودين فوضعوا السلاح . (حسن لغيره)

2732_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 428) عن ابن إسحاق قال فلما نزل المشركون خرج رسول الله حتى ضرب عسكره بين الخندق وسلع في ثلاثة آلاف والمشركون في عشرة آلاف من أحابيشها ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة وغطفان ومن اتبعهم من أهل نجد حتى نزلوا باب نعمان إلى جانب أحد ،

فجعل رسول الله ظهره ومن معه إلى سلع والخندق بينه وبين القوم وأمر بالذراري والنساء فجعلوا في الآطام وخرج حيي بن أخطب حتى أتى كعب بن أسد صاحب عقد بني قريظة وعهدهم فلما سمع به كعب أغلق حصنه دونه فقال ويحك يا كعب افتح لي حتى أدخل عليك ،

فقال ويحك يا حيي إنك امرؤ مشئوم وإنه لا حاجة لي بك ولا بما جئتني به إني لم أر من محمد إلا صدقا ووفاء وقد وادعني ووادعته فدعني وارجع عني فلا حاجة لي بك ، فقال والله إن غلقت دوني إلا عن جشيشتك أن آكل معك منها فأحفظه ففتح له ،

فلما دخل عليه قال ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر بقريش معها قادتها حتى أنزلتها برومة وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها حتى أنزلتها إلى جانب أحد جئتك ببحر طام لا يرده شيء فقال جئتني والله بالذل وبجهام قد هراق ماؤه ليس منه شيء ويلك فدعني وما أنا عليه فإنه لا حاجة لي بك ولا بما تدعوني إليه ،

فلم يزل حيي بن أخطب يفتله في الذروة والغارب حتى أطاع له وأعطاه حيي العهد والميثاق لئن رجعت قريش وغطفان قبل أن يصيبوا محمدا لأدخلن معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك فنقض كعب العهد وأظهر البراءة من رسول الله ومما كان بينه وبينه . (حسن لغيره)

2733_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 284) عن سعيد بن جبير قال كان يوم الخندق بالمدينة قال فجاء أبو سفيان بن حرب ومن معه من قريش ومن تبعه من كنانة وعيينة بن حصن ومن تبعه من غطفان وطليحة ومن تبعه من بني أسد وأبو الأعور ومن تبعه من بني سليم وقريظة كان بينهم وبين رسول الله عهد فنقضوا ذلك وظاهروا المشركين ،

فأنزل الله فيهم (وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم) فأتى جبريل ومعه الريح فقال حين رأى جبريل ألا أبشروا ثلاثا فأرسل الله عليهم الريح فهتكت القباب وكفأت القدور ودفنت الرحال وقطعت الأوتاد فانطلقوا لا يلوي أحد على أحد فأنزل الله (إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها) فرجع رسول الله . (حسن لغيره)

2734_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 77) عن عثمان بن كعب عن رجال من قومه ومحمد بن كعب وعروة بن الزبير أن فوارس من قريش فيهم عمرو بن عبدود وعكرمة ابن أبي جهل وضرار بن

الخطاب وهبيرة بن أبي وهب تلبسوا للقتال وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا تهيئوا للحرب يا بني كنانة فستعلمون من الفرسان اليوم ،

ثم أقبلوا تعنق بهم خيلهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله إن هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها ثم تيمموا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيولهم فاقتحمت فجالت في سبخة بين الخندق وسلع وخرج علي في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم الثغرة التي منها اقتحموا فأقبلت الفوارس تُعْنِقُ نحوهم ،

وكان عمرو بن عبدود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى ارتث وأثبتته الجراحة فلم يشهد أحدا فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مشهده فلما وقف هو وخيله قال له علي يا عمرو قد كنت تعاهد الله لقريش ألا يدعوك رجل إلى خلتين إلا قبلت منه إحداهما ،

فقال عمرو أجل فقال له علي فإني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام ، قال لا حاجة لي في ذلك ، فقال فإني أدعوك إلى النزال فقال له يابن أخي لم فوالله ما أحب أن أقتلك فقال علي لكني والله أحب أن أقتلك فحمي عمرو فاقتحم عن فرسه فعقره ،

ثم أقبل فجاء إلى علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي وخرجت خيلهم منهزمة هاربة حتى اقتحمت من الخندق وكان ممن خرج يوم الخندق هبيرة بن أبي وهب المخزومي واسم أبي وهب جعدة وخرج نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي فسأل المبارزة ،

فخرج إليه الزبير بن العوام فضربه فشقه باثنتين حتى فل في سيفه فلا فانصرف وهو يقول إني امرؤ أحمي واحتمي / عن النبي المصطفى الأمي ، وخرج عمرو بن عبد فنادى من يبارز فقام علي وهو

مقنع في الحديد فقال أنا لها يا نبي الله فقال إنه عمرو اجلس ونادى عمرو إلا رجل وهو يؤنبهم ويقول أين جنتكم التي تزعمون أنه من قتل منكم دخلها ؟

أفلا تبرزوا إلي رجلا فقام علي فقال أنا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وقال ولقد بححت من النداء / بجمعكم هل من مبارز ، ووقفت إذ جبن المشجع / موقف القرن المناجز ، وكذلك إني لم أزل / متسرعا قبل الهزاهز ، إن الشجاعة في الفتى / والجود من خير الغرائز ، فقام علي فقال يا رسول الله أنا فقال إنه عمرو ،

فقال إن كان عمرا فأذن له رسول الله فمشى إليه علي حتى أتاه وهو يقول لا تعجلن فقد أتاك مجيب / صوتك غير عاجز ، ذو نية وبصيرة / والصدق منجا كل فائز ، إني لأرجو أن أقيم / عليك نائحة الجنائز ، من ضربة نجلاء يبقى / ذكرها عند الهزاهز ، فقال له عمرو من أنت ؟ قال أنا علي بن أبي طالب ،

وقال أنا ابن عبد مناف فقال غيرك يابن أخي من أعمامك من هو أسن منك فإني أكره أن أهريق دمك فقال علي لكني والله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ثم أقبل نحو علي مغضبا واستقبله علي بدرقته فضربه فضربه عمرو في الدرقة فقدها وأثبت فيها السيف وأصاب رأسه فجشه ،

وضربه عليّ على حبل العانق فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله التكبير فعرف أن عليا قد قتله فثم يقول عليّ أعلي تقتحم الفوارس هكذا / عني وعنهم أخبروا أصحابي ، اليوم يمنعني الفرار حفيظي / ومصمم في الرأس ليس بنابي ، أدى عمير حين أخلص صقله / صافي الحديدة يستفيض ثوابي ،

وغدوت التمس القراع بمرهف / عضب مع البتراء في أقرابي ، آلى ابن عبد حين شد ألية / وحلفت فاستمعوا من الكذاب ، ألا أصد ولا يهلك فالتقى / رجلان يضطربان كل ضراب ، فصددت حين تركته متجدلا / كالجذع بين دكادك وروابي ،

وعففت عن أثوابه ولو / أنني كنت المقطر بزني أثوابي ، عبد الحجارة من سفاهة عقله / وعبدت رب محمد بصواب ، ثم أقبل علي نحو رسول الله ووجهه يتهلل فقال عمر بن الخطاب هلا سلبته درعه فإنه ليس للعرب درع خير منها فقال ضربته فاتقاني بسواده فاستحييت ابن عمي أن أسلبه وخرجت خيله منهزمة حتى اقتحمت من الخندق . (حسن لغيره 9

2735_ روي نعيم في الفتن (912) عن الحسن البصري أن رسول الله ذكر بلاء يلقاه أهل بيته حتى يبعث الله راية من المشرق سوداء من نصرها نصره الله ومن خذلها خذله الله حتى يأتوا رجلا اسمه كاسمي فيوليه أمرهم فيؤيده الله وينصره . (حسن لغيره)

2736_ روي الطبري في الجامع (19 / 40) عن عمرو بن عوف قال كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن المزني وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا تحت ذباب حتى بلغنا الندى أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مروة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإما أن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من بطن الخندق مروة

فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك منها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا نحن التسعة على شفة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبَّر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها فكسرها وبرقت منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاءت ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف بيت مظلم فكبر رسول الله تكبير فتح ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فيخرج برق كالموج فرأيناك تكبر فنكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

قال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب ،

وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة وبرق منها الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر

وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صدق بأن وعدنا النصر بعد الحصر ،

فطبقت الأحزاب فقال المسلمون (هذا ما وعدنا الله ورسوله) الآية وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل يخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق من الفرق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

2737_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 418) عن عمرو بن عوف قال خط رسول الله الخندق عام الأحزاب من أجم السمر طرف بني حارثة حين بلغ المداد ثم قطع أربعين ذراعا بين كل عشرة فاختلف المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي وكان رجلا قويا ،

فقالت الأنصار سلمان منا وقالت المهاجرون سلمان منا فقال رسول الله سلمان منا أهل البيت قال عمرو بن عوف كنت أنا وسلمان وحذيفة بن اليمان والنعمان بن مقرن وستة من الأنصار في أربعين ذراعا فحفرنا حتى إذا بلغنا الثدي أخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا ،

فقلنا يا سلمان ارق إلى رسول الله فأخبره خبر هذه الصخرة فإنا إن نعدل عنها فإن المعدل قريب وإما أن يأمرنا فيها بأمره فإنا لا نحب أن نجاوز خطه فرقي سلمان حتى أتى رسول الله وهو ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا خرجت صخرة بيضاء من الخندق مدورة فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بأمرك فإنا لا نحب أن نجاوز خطك ،

فهبط رسول الله مع سلمان في الخندق ورقينا عن الشقة في شقة الخندق فأخذ رسول الله المعول من سلمان فضرب الصخرة ضربة صدعها وبرقت منها برقة أضاء ما بين لابتيها يعني لابتي المدينة حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح فكبر المسلمون ،

ثم ضربها رسول الله الثانية فصدعها وبرق منها برقة أضاء لها ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ثم ضربها رسول الله الثالثة فكسرها وبرق منها برقة أضاء ما بين لابتيها حتى لكأن مصباحا في جوف ليل مظلم فكبر رسول الله تكبيرة فتح وكبر المسلمون ،

ثم أخذ بيد سلمان فرقي فقال سلمان بأبي أنت وأمي يا رسول الله لقد رأيت شيئا ما رأيته قط فالتفت رسول الله إلى القوم فقال هل رأيتم ما يقول سلمان ؟ قالوا نعم يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا قد رأيناك تضرب فخرج برق كالموج فرأيناك تكبر ولا نرى شيئا غير ذلك ،

فقال صدقتم ضربت ضربتي الأولى فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحيرة ومدائن كسرى كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رأيتم أضاءت لي منها قصور الحمر من أرض الروم كأنها أنياب الكلاب وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ،

ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق منها الذي رأيتم أضاءت منها قصور صنعاء كأنها أنياب الكلاب فأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها فأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر وأبشروا يبلغهم النصر فاستبشر المسلمون وقالوا الحمد لله موعود صادق بأن الله وعدنا النصر بعد الحصر

فطلعت الأحزاب ، فقال المسلمون هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم إلا إيمانا وتسليما ،

وقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم بالباطل يخبركم أنه بصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم تحفرون الخندق ولا تستطيعون أن تبرزوا ؟ وأنزل القرآن (وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا) . (حسن)

2738_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4276) عن عبد الله بن عمرو قال أمر رسول الله بالخندق على المدينة فأتاه قوم فأخبروه أنهم وجدوا صفاة لم يستطيعوا أن ينقبوها فقام رسول الله وقمنا معه فأخذ المعول فضرب فلم أسمع ضربة من رجل كانت أكبر صوتا منها فقال الله أكبر فتحت فارس ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر فتحت الروم ثم ضرب أخرى مثلها فقال الله أكبر جاء الله بحمير أعوانا وأنصارا . (حسن لغيره)

2739_ روي أبو نعيم في الدلائل (429) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله خرج يوم الخندق وهم محدقون حول المدينة فتناول رسول الله الفأس فضرب بها ضربة فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز الروم ثم ضرب الثانية فقال هذه الضربة يفتح الله بها كنوز فارس ثم ضرب الثالثة فقال هذه الضربة يأتيني الله بأهل اليمن أنصارا وأعوانا . (صحيح)

2740_ روي النسائي في سننه (3176) عن أبي سكينة رجل من المحررين عن رجل من أصحاب النبي قال لما أمر النبي بحفر الخندق عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) ،

فندر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر فبرق مع ضربة رسول الله برقة ثم ضرب الثانية وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) فندر الثلث الآخر فبرقت برقة فرآها سلمان ثم ضرب الثالثة وقال (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم) ،

فندر الثلث الباقي وخرج رسول الله فأخذ رداءه وجلس قال سلمان يا رسول الله رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة قال له رسول الله يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني ، قال له من حضره من أصحابه يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ،

فدعا رسول الله بذلك ثم ضربت الضربة الثانية فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني قالوا يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله بذلك ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني قال رسول الله عند ذلك دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا التُّرْكَ ما تركوكم . (صحيح)

2741_ روي الضياء في المختارة (1955) عن أنس قال أول من ضرب في الخندق رسول الله أخذ المعول بيديه جميعا ثم قال بسم الله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا ألا لحبذا ربا وحبذا دينا ثم ضرب . (صحيح)

2742_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 417) عن سلمان قال ضربت في ناحية من الخندق فغلظت علي صخرة فعطف علي رسول الله وهو قريب مني فلما رآني أضرب ورأى شدة المكان علي نزل فأخذ المعول من يدي فضرب به ضربة فلمعت تحت المعول برقة ثم ضرب ضربة أخرى فلمعت تحته برقة أخرى ثم ضرب الثالثة فلمعت تحته برقة أخرى ،

فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ما هذا الذي رأيت يلمع تحت المعول وأنت تضرب به ؟ فقال أوقد رأيت ذلك يا سلمان ؟ فقلت نعم فقال أما الأولى فإن الله فتح علي بها اليمن وأما الثانية فإن الله فتح علي بها الشام والمغرب وأما الثالثة فإن الله فتح علي بها المشرق . (صحيح)

2743_ روي أحمد في مسنده (4400) عن ابن مسعود أن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر إنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل الله (منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم) ،

فلما خالف أصحاب النبي وعصوا ما أمروا به أفرد رسول الله في تسعة سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا قال فقام رجل من الأنصار فقاتل ساعة حتى قتل فلما رهقوه أيضا قال يرحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال النبي لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا ،

فجاء أبو سفيان فقال اعل هبل ، فقال رسول الله قولوا الله أعلى وأجل فقالوا الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان لنا عزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نُسَاء ويوم نُسَر ، حنظلة بحنظلة وفلان بفلان وفلان بفلان ،

فقال رسول الله لا سواء أما قتلانا فأحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون ، قال أبو سفيان قد كانت في القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملإ منا ما أمرت ولا نهيت ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني قال فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله أأكلت منه شيئا ؟ قالوا لا ،

قال ما كان الله ليدخل شيئا من حمزة النار ، فوضع رسول الله حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الأنصار فوضع إلى جنبه فصلى عليه فرفع الأنصاري وترك حمزة ثم جيء بآخر فوضعه إلى جنب حمزة فصلى عليه ثم رفع وترك حمزة حتى صلى عليه يومئذ سبعين صلاة . (حسن لغيره)

2744_ روي ابن عساكر في تاريخه (6 / 128) عن الهيثم بن عدي قال بلغه أن سعيد بن العاص قال لما قتل أبي يوم بدر كنت في حجر عمي أبان بن سعيد وكان ولي صدق وأنه خرج تاجرا إلى الشام فمكث هنالك سنة ثم قدم علينا وكان شديد السب لرسول الله شديد الحرد عليه ،

فلما بلغني قدومه خرجت حتى جئته فكان أول ما سأل عنه أن قال ما فعل محمد ؟ فقال عمي عبد الله بن سعيد هو والله أعز ما كان قط وأعلى أمرا والله فاعل به وفاعل فسكت ولم يسبه كما كان يفعل وقام القوم فمكث ليالي ثم أرسل إلى سراة بني أمية وقد صنع لهم طعاما ،

فلما أكلوا قال ما فعل رسول الله قالوا فعل الله به وفعل وقد أكثرت من السؤال عنه فما شأنك ؟ فقال شأني والله أني ما أرى شرا دخلتم إلا دخلت فيه ولا شرا ولا خيرا تركتموه إلا تركته ولم أره خيرا تعلمون أني كنت بقرية يقال لها بامردى وكان بها راهب لم ير له وجه منذ أربعين سنة ،

فبينا أنا ذات ليلة هنالك إذ النصارى يطيبون المصانع والكنائس ويصنعون الأطعمة ويلبسون الثياب فأنكرت ذلك منهم فقلت ما شأنكم ؟ قالوا هذا راهب يقال له بكا لم ينزل إلى الأرض ولم ير فيها مذ أربعين سنة وهو نازل اليوم فيمكث أربعين ليلة يأتي المصانع والكنائس ويقول وينزل على الناس ،

فلما كان الغد نزل فخرجوا واجتمعوا وخرجت فنظرت إليه فإذا شيخ كبير فخرجوا وخرج معهم يطوف فيهم فمكث أياما وأني قلت لصاحب منزلي اذهب معي إلى هذا الراهب فإني أريد أن أسأله عن شيء فخرج معي حتى دخلنا عليه فقلت قد كانت لي إليك حاجة فأخلني فقام من عنده حتى بقيت ،

فقلت له إني رجل من قريش وإن رجلا منا خرج فينا يزعم أن الله أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى فقال من هو ؟ فقلت من قريش قال وأين بلدكم ؟ قلت تهامة ثم مكة قال لعلكم تجار العرب أهل بيتكم ؟ قلت نعم قال ما اسم صاحبك ؟ قلت محمد قال ألا أصفه لك ثم أخبرك عنه ؟ قلت بلى ، قال مذ كم خرج فيكم ؟ قلت مذ عشرين سنة أو دون ذلك بقليل ،

قال فهو يومئذ ابن أربعين سنة ؟ قلت أجل قال وهو رجل سبط الرأس حسن الوجه قصد الطول شثن اليدين في عينيه حمرة لا يقاتل ببلده ما كان فيه فإذا خرج منه قاتل فظفر وظهر عليه يكثر أصحابه ويقل عدوه ؟ قلت والله ما أخطأت من صفته ولا أمره واحدة فأخبرني عنه ،

قال ما اسمك ؟ قلت أبان ، قال كيف أنت أصدقته أم كذبته ؟ قلت بل كذبته فرفع يده فضرب بظهري بكف لينة واحدة ثم قال أيخط بيده ؟ قلت لا ، قال هو والله نبي هذه الأمة والله ليظهرن

عليكم ثم ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الأرض ثم لقد خرج فخرج مكانه فدخل صومعته وتشبث الناس به فأبى ،

وما أدخله صومعته غير حديثي فقال اقرأ على الرجل الصالح السلام ، يا قوم ما ترون ؟ قالوا والله ما كنا نحسب أن نتكلم بهذا أبدا ولا تذكره ، قال سعيد وبلغنا مكانه وسيره يريد باقي غزوة الحديبية فلما رجع تبعه عمي فأسلم . (مرسل ضعيف)

2745_ روي أبو نعيم في الدلائل (228) عن محمد بن إسحاق قال لما قدم الأنصار المدينة بعد ما بايعوا رسول الله ظهر الإسلام بها وفي قلوبهم بقايا على دينهم من أهل الشرك منهم عمرو بن الجموح وكان ابنه معاذ قد شهد العقبة وبايع رسول الله بها ،

وكان عمرو بن الجموح سيدا من سادات بني سلمة وشريفا من أشرافهم وكان قد اتخذ في داره صنما من خشب يقال له مناة كما كانت الأشراف يصنعون يتخذه إلها ويطهره فلما أسلم فتيان بني سلمة معاذ بن جبل وابنه معاذ بن عمرة في فتيان منهم ممن أسلم وشهد العقبة كانوا يدخلون على صنم عمرو ذلك فيحملونه فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة وفيها عذرة الناس منكسا على رأسه ،

فإذا أصبح عمرو قال ويلكم من عدا على إلهنا في هذه الليلة ؟ قال ثم يغدو يلتمسه حتى إذا وجده غسله وطهره وطيبه ثم قال وايم الله لو أني أعلم من صنع بك هذا لأخزيته فإذا أمسى عمرو ونام عدوا عليه ففعلوا به مثل ذلك فلما أكثروا عليه استخرجه من حيث ألقوه يوما فغسله وطهره وطيبه ،

ثم جاء بسيفه فعلقه عليه ثم قال إني والله ما أعلم من يفعل بك ما ترى فإن كان فيك خير فامتنع بهذا السيف معك فلما أمسى ونام عدوا عليه فأخذوه والسيف في عنقه ثم أخذوا كلبا ميتا فقرنوه معه بحبل ثم ألقوه في بئر من آبار بني سلمة فيها عذرة من عذر الناس ،

وغدا عمرو بن الجموح فلم يجده مكانه الذي كان فيه فخرج في طلبه حتى وجده في تلك البئر مقرونا بكلب ميت فلما رآه وأبصر شأنه وكلمه من أسلم من قومه أسلم يرحمه الله وحسن إسلامه . وعن محمد بن إسحاق قال وحدثني إسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما أسلم فتيان بني سلمة أسلمت امرأة عمرو بن الجموح وولده قال لامرأته لا تدعي أحدا من عيالك في أهلك حتى ننظر ما يصنع هؤلاء ،

قالت أفعل ولكن هل لك أن تسمع من ابنك فلان ما روى عنه ؟ قال فلعله صبأ ، قالت لا ولكن كان مع القوم فأرسل إليه ، فقال أخبرني ما سمعت من كلام هذا الرجل ، فقرأ عليه (الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم) فقال ما أحسن هذا وأجمله وكل كلامه مثل هذا ؟ فقال يا أبتاه وأحسن من هذا ،

قال فهل لك أن تبايعه ؟ قد صنع ذلك عامة قومك ؟ قال لست فاعلا حتى أؤامر مناة فأنظر ما يقول قال وكانوا إذا أرادوا كلام مناة جاءت عجوز فقامت خلفه فأجابت عنه قال فأتاه وغيبت العجوز وأقام عنده فتشكر له وقال يا مناة تشعر أنه قد سيل بك وأنت غافل ؟

جاء رجل ينهانا عن عبادتك ويأمرنا بتعطيلك فكرهت أن أبايعه حتى أؤامرك وخاطبه طويلا فلم يرد عليه فقال أظنك قد غضبت ولم أصنع بعد شيئا فقام إليه فكسره ، وعن محمد بن إسحاق قال

عمرو بن الجموح حين أسلم وعرف من الله ما عرف وهو يذكر صنمه وما أبصر من أمره ويشكر الله الذي أنقذه مما كان فيه من العمى والضلالة أتوب إلى الله مما / مضى وأستنقذ الله من ناره ،

وأثني عليه بنعمائه / إله الحرام وأستاره ، فسبحانه عدد الخاطئين / وقطر السماء ومدراره ، هداني وقد كنت في ظلمة / حليف مناة وأحجاره ، وأنقذني بعد شيب القذال / من شين ذاك ومن عاره ، فقد كدت أهلك في / ظلمة تدارك ذاك بمقداره ، فحمدا وشكرا له ما / بقيت إله الأنام وجباره ،

وقال أيضا يذم صنمه تالله لو كنت إلها لم تكن أنت / وكلب وسط بئر في قرن ، أف لمصرعك إلها مستدن الآن / فتشناك عن سوء الغبن ، هو الذي أنقذني من قبل أن أكون / في ظلمة قبر مرتهن ، الحمد لله العلي ذي المنن / الواهب الرزاق ديان الدين . (مرسل صحيح)

2746_ روي أحمد في مسنده (16083) عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا مع رسول الله الحديبية ونحن أربع عشرة مئة وعليها خمسون شاة لا ترويها فقعد رسول الله على جبالها فإما دعا وإما بسق فجاشت فسقينا واستقينا قال ثم إن رسول الله دعا بالبيعة في أصل الشجرة فبايعه أول الناس وبايع وبايع حتى إذا كان في وسط من الناس ،

قال يا سلمة بايعني قلت قد بايعتك في أول الناس يا رسول الله ، قال وأيضا ، فبايع ورآني أعزلا فأعطاني حجفة أو درقة ثم بايع وبايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعني ؟ قلت يا رسول الله بايعت أول الناس وأوسطهم وآخرهم ، قال وأيضا ، فبايع فبايعته ثم قال أين درقتك أو حجفتك التي أعطيتك ؟ قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر أعزلا فأعطيته إياها ،

فقال إنك كالذي قال اللهم ابغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي وضحك ثم إن المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا إلى بعض ، قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله أحس فرسه وأسقيه وآكل من طعامه وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله ،

فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة واختلط بعضنا ببعض أتيت الشجرة فكسحت شوكها واضطجعت في ظلها فأتاني أربعة من أهل مكة فجعلوا وهم مشركون يقعون في رسول الله فتحولت عنهم إلى شجرة أخرى وعلقوا سلاحهم واضطجعوا ، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من أسفل الوادي يا آل المهاجرين قتل ابن زنيم ،

فاخترطت سيفي فشددت على الأربعة فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا ثم قلت والذي أكرم محمدا لا يرفع رجل منكم رأسه إلا ضربت الذي يعني فيه عيناه فجئت أسوقهم إلى رسول الله وجاء عمي عامر بابن مكرز يقود به فرسه يقود سبعين حتى وقفناهم فنظر إليهم فقال دعوهم يكون لهم بدو الفجور وعفا عنهم رسول الله ، وأنزلت (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) ،

ثم رجعنا إلى المدينة فنزلنا منزلا يقال له لحي جمل فاستغفر رسول الله لمن رقي الجبل في تلك الليلة كأنه طليعة لرسول الله وأصحابه فرقيت تلك الليلة مرتين أو ثلاثة ثم قدمنا المدينة وبعث رسول الله بظهره مع غلامه رباح وأنا معه وخرجت بفرس طلحة أنديه على ظهره ، فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن بن عيينة الفزاري قد أغار على ظهر رسول الله فانتسفه أجمع وقتل راعيه . (صحيح)

2747_ روي أبو عوانة في مستخرجه (6821) عن سلمة بن الأكوع قال قدمنا الحديبية مع رسول الله فبايعناه في أصل شجرة وبايعته في أول الناس فلما كان في وسط من الناس قال بايعني يا

سلمة فقلت يا نبي الله قد والله بايعتك في أول الناس قال وأيضا قال فبايعته فرآني رسول الله أعزل ليس معي جنة استجن بها ،

فأعطاني درقة أو قال جحفة فلقيني عمي عامر وهو أعزل فسألنيها فأعطيته إياها فلما كان في آخر الناس قال لي رسول الله ألا تبايعني يا سلمة ؟ فقلت يا نبي الله قد والله بايعتك في أول الناس وفي وسطهم فقال وأيضا فبايعته ثم قال يا سلمة أين الجحفة أو الدرقة التي أعطيتك ؟ فقلت يا نبي الله سألنيها عمي عامر وهو أعزل فأعطيته إياها وآثرته بها ،

قال فضحك رسول الله ثم قال إنك كالذي قال الأول اللهم أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي ، قال ثم إن المشركين من أهل مكة واسونا الصلح حتى مشى بعضهم إلى بعض واصطلحنا ، قال وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله وتركت أهلي ومالي مهاجرا إلى الله ورسوله وكنت آكل من طعامه وأحسن فرسه وأسقيه وأخدمه ،

فأتيت شجرة فكسحت شوكها واضطجعت فيها فأتاني أربعة من المشركين فجعلوا يقعون في رسول الله قال فأبغضتهم قال وعلقوا أسلحتهم ووضعوا ثيابهم في الشجرة واضطجعوا في ظلها فأتيت شجرة أخرى فكسحت شوكها فاضطجعت تحتها فما عدا أخذوا ينامون ،

فإذا مناد من أسفل الوادي يا معشر المهاجرين قتل ابن زنيم قال فخرجت أشتد بسيفي حتى وقفت على رءوسهم وهم مضطجعون فقلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع رجل منكم رأسه إلا ضربت الذي فيه عيناه فلما أخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم جئت بهم أسوقهم إلى رسول الله ،

وجاء عمي هو وأصحاب له بسبعين رجلا منهم مكرز رجل من العبلات من قريش يقود به عمي مجفف على فرس فلما نظر إليهم رسول الله قال دعوهم يكون بدء الفجور وثناه منهم فخلاهم رسول الله فقال الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم) ،

قال ثم رجعنا إلى المدينة وبيننا وبين بني لحيان أو بني ذكوان رأس من المشركين جبل ، قال فاستغفر رسول الله لمن رقى في هذا الجبل قال وما استغفر رسول الله لأحد قط يخصه إلا استشهد قال فرقيته تلك الليلة مرتين أو ثلاثة قال ثم قدمنا المدينة فبعث نبي الله بظهره إلى الغابة ينديه ،

فخرجت أنا ورباح غلام رسول الله وخرجت معي بفرس لطلحة بن عبيد الله أنديه فلما كان عند الصبح إذا عبد الرحمن بن عيينة بن بدر الفزاري قد أغار على سرح رسول الله فطرده فذهب به وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فأبلغه طلحة بن عبيد الله وأخبر رسول الله أن المشركين قد أغاروا على سرحه ،

فقعد رباح على الفرس وقمت على أكمة ووجهت وجهي قبل المدينة ثم ناديت ثلاث دعوات يا صباحاه ثم أتبعت القوم فجعلت أرشقهم بالنبل وأرتجز أرميهم وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع وأعقر بهم حتى ألحق رجلا منهم راكبا على رحله فأصك رجله بسهم حتى نفذ في كتفه فقلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع ،

قال فما زلت أعقر بهم وأرتجز فإذا رجل على فرس فجثمت إلى شجرة فنثرت نبلي ثم عقرت به ولا يقدم عليّ ، قال فما زال ذلك شأني وشأنهم حتى ما تركت شيئا من ظهر رسول الله إلا استنقذته وجعلته وراء ظهري قال وطرحوا أكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا كل ذلك يستخفون مني ،

وأجعل عليه آراما حتى لا يخفى على رسول الله ولا على أصحابه حتى إذا امتد الضحى الأكبر ، قال ودخلوا المضيق علوت الجبل وجعلت أرديهم بالحجارة إذا عيينة بن بدر قد جاء مددا للمشركين فنزلوا يتضحون فأشرف على جبل فأقعد عليه فقال عيينة ما هذا الذي أرى ؟ قالوا هذا لقينا منه البرح فوالله إن فارقنا بغلس حتى استنقذ كل شيء في أيدينا ،

فقال عيينة لولا أن هذا يرى وراءه طلبا لترككم ليقم إليه معي منكم فقام أربعة فسندوا إلي في الجبل فلما أسمعتهم الصوت قلت لهم أتعرفوني ؟ قالوا ومن أنت ؟ قلت أنا ابن الأكوع والذي كرم وجه محمد لا يطلبني رجل منكم فيدركني ولا أطلبه فيفوتني ،

فقال أحدهم إني أظن فوالله ما برحت مقعدي ذاك حتى رأيت فوارس رسول الله يتخللون الشجر فإذا أولهم الأخرم الأسدي وإذا على إثره أبو قتادة وإذا على إثر أبي قتادة المقداد بن الأسود الكندي وولوا مدبرين فأعرض الأخرم الأسدي فآخذ بعنان فرسه فقلت يا أخرم أنذرهم فإن القوم قليل خبيث ولا آمنهم أن يقتطعوك حتى يلحق رسول الله وأصحابه ،

فقال يا سلمة إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر وتعلم أن الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة قال والتقى هو وعبد الرحمن فاختلفا ضربتين فقتله وعقر عبد الرحمن فرسه وتحول عبد الرحمن على فرس الأخرم ويلحقه أبو قتادة فارس رسول الله فاختلفا طعنتين فقتله أبو قتادة وعقر بأبي قتادة فرسه ،

وتحول أبو قتادة على فرس الأخرم قال وخرج المشركون لا يلوون على شيء قال فوالذي كرم وجه محمد إني بطلب الخيل والركاب والرجال الذين مع رسول الله حتى ما أرى غبارهم قال فعرضوا الشعب فيه ماء يقال له ذو قرد يريدون أن يشربوا منه وهم عطاش قال فنظروا إلي أعدو وراءهم ،

قال فحلأتهم فما ذاقوا منه قطرة وهم عطاش حتى سندوا في ثنية يقال له نير ، قال وألحق رجلا من آخرهم عند الثنية فأصطكه بسهم في نغص كتفه فقلت خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع قال واثكل أمي أكوعيا بكرة ! فقلت نعم أي عدو نفسه ،

قال فأدرك فرسين على العقبة فجئت بهما أسوقهما إلى رسول الله حتى وجدته على الماء الذي حلأتهم عنه ذو قرد وإذا رسول الله في مائة من أصحابه قد نزلوا الماء وأخذوا الإبل والبرد وكل شيء خلفت ورائي وإذا بلال قد أمره رسول الله فنحر جزورا من الإبل الذي عديت لهم وإذا هو يشوي لرسول الله من سنامها وكبدها ،

قال وجاء عمي عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة أخرى فيها ماء فتوضأت ثم صليت وشربت فقلت يا رسول الله خلني فلأنتخب من القوم مائة رجل فآخذ على المشركين بالعشرة فلا يبقى منهم رجل ، فضحك رسول الله حتى نظرت إلى نواجذه في ضوء النار فقال أكنت فاعلا يا سلمة ؟ قلت نعم والذي كرم وجهك ،

فقال إنهم الآن ليقرون بأرض غطفان قال فما برحنا حتى جاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان الغطفاني جزورا فلما كشط جلدها رأوا غبارا فقالوا هذا غبار القوم فما خافوها وولى القوم فلما أصبحنا أعطاني رسول الله سهم الفارس والراجل جميعا ،

قال وقال رسول الله كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخير رجالتنا سلمة ، قال ثم أردفني نبي الله راجعين إلى المدينة على ناقته العضباء فلما كان بيننا وبين المدينة ضحوة وفينا رجل من الأنصار لا يسبق عدوا قال هل من مسابق إلى المدينة ألا من مسابق فأعادها مرارا وأنا ساكت ،

ثم قلت له ما تكرم كريما ولا تهاب شريفا فقال لا إلا أن يكون رسول الله ، قلت يا رسول الله ذرني بأبي أنت وأمي لأسابق الرجل ، قال إن شئت ، فقلت اذهب إليك فخرج يشتد وأطفر عن الناقة ثم أعدو فربطت عليه شرفا أو شرفين فسألته ما ربطت ؟ فقال استبقيت نفسي ،

ثم إني عدوت عدوتي حتى ألحقه وأصك بين كتفيه فقلت سبقتك والله ، قال فنظر إلي فضحك وقال إني أظن ، قال حتى ورد المدينة فما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرجنا إلى خيبر فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم وهو يسوق بهم وهو يقول والله لولا الله ما اهتدينا / ولا تصدقنا ولا صلينا ، ونحن عن فضلك ما استغنينا / فثبت الأقدام إن لاقينا ، وأنزلن سكينة علينا / إن الذين كفروا بغوا علينا / إذا أرادوا فتنة أبينا ،

فقال رسول الله من هذا ؟ فقلت عمي عامر يا نبي الله ، فقال غفر لك ربك ، فقال عمر وهو في أول القوم يا نبي الله لوما متعتنا بعامر وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد ، فلما قدمنا خيبر خرج مرحب يخطر بسيفه يقول قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب ،

فبرز عامر فقال قد علمت خيبر أني عامر شاك السلاح بطل مغامر ، اختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فكانت فيه نفسه قال فما مررت على نفر من أصحاب النبي إلا وهم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه ،

فأتيت نبي الله أبكي فقلت أبطل عمل عامر ؟ فقال رسول الله من قال ذلك ؟ فقلت نفر من أصحابك ، فقال كذب من قال ذلك ؟ بل له أجره مرتين ، ثم قال رسول الله لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فدنا لها الناس ، قال فأرسلني رسول الله إلى علي بن أبي طالب فجئت به أقوده وهو أرمد ،

فبزق رسول الله في عينيه فبرأ وأعطاه الراية ، فخرج مرحب يخطر بسيفه ويقول قد علمت خيبر أني مرحب شاك السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلهب فقال علي بن أبي طالب أنا الذي سمتني أمي حيدره كليث غابات كريه المنظره أوفيهم بالصاع كيل السندره ففلق رأس مرحب بالسيف وكان الفتح على يديه . (صحيح)

2748_ روي أحمد في مسنده (2815) عن ابن عباس قال قال رسول الله لما كان ليلة أسري بي وأصبحت بمكة فظعت بأمري وعرفت أن الناس مكذبي ، فقعد معتزلا حزينا قال فمر عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس إليه فقال له كالمستهزئ هل كان من شيء ؟ فقال رسول الله نعم ، قال ما هو ؟ قال إنه أسري بي الليلة ،

قال إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس ؟ قال ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم ، قال فلم ير أنه يكذبه مخافة أن يجحده الحديث إذا دعا قومه إليه قال أرأيت إن دعوت قومك تحدثهم ما حدثتني ؟ فقال رسول الله نعم ، فقال هيا معشر بني كعب بن لؤي حتي قال فانتفضت إليه

المجالس وجاءوا حتى جلسوا إليهما قال حدث قومك بما حدثتني فقال رسول الله إني أسري بي الليلة ،

قالوا إلى أين ؟ قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين ظهرانينا ؟ قال نعم ، قال فمن بين مصفق ومن بين واضع يده على رأسه متعجبا للكذب زعم ، قالوا وهل تستطيع أن تنعت لنا المسجد ؟ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى المسجد ،

فقال رسول الله فذهبت أنعت فما زلت أنعت حتى التبس علي بعض النعت ، قال فجيء بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقال أو عقيل فنعته وأنا أنظر إليه ، قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه فقال القوم أما النعت فوالله لقد أصاب . (صحيح)

2749_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 102) عن سعيد بن المسيب قال لما كان ليلة دخل الناس مكة ليلة الفتح لم يزالوا في تكبير وتهليل وطواف بالبيت حتى أصبحوا ، فقال أبو سفيان لهند أترين هذا من الله ؟ ثم أصبح فغدا أبو سفيان إلى رسول الله فقال له رسول الله قلت لهند أترين هذا من الله ، نعم هو من الله ، فقال أبو سفيان أشهد أنك عبد الله ورسوله والذي يحلف به أبو سفيان ما سمع قولي هذا أحد من الناس إلا الله وهند . (مرسل صحيح)

2750_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 483) عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم قال خرج النبي ملتحفا بثوب من بعض بيوت نسائه وأبو سفيان جالس في المسجد فقال أبو سفيان ما أدري بم يغلبنا محمد ؟ فأتى النبي حتى ضرب في ظهره وقال بالله يغلبك ، قال أبو سفيان أشهد أنك رسول الله . (مرسل صحيح)

2751_ روي ابن عساكر في تاريخه (23 / 459) عن عبد الله بن عباس أنه قال لقي رسول الله أبا سفيان بن حرب في الطواف فقال يا أبا سفيان كان بينك وبين هند كذا وكذا فقال أبو سفيان أفشت علي هند سري لأفعلن بها ولأفعلن ، فلما فرغ رسول الله من طوافه لحق أبا سفيان فقال يا أبا سفيان لا تكلم هندا فإنها لم تفش من سرك شيئا فقال أبو سفيان أشهد أنك رسول الله هذه هند ظننتها أن تكون أفشت سري من إياك بما في نفسي . (ضعيف)

2752_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7499) عن أنس قال لما كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة قالوا قتل محمد حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة فخرجت امرأة من الأنصار متحزمة فاستقبلت بابنها وأبيها وزوجها وأخيها لا أدري أيهم استقبلت به أول ،

فلما مرت على آخرهم قالت من هذا ؟ قالوا أبوك أخوك زوجك ابنك تقول ما فعل رسول الله يقولون أمامك ، حتى دفعت إلى رسول الله فأخذت بناحية ثوبه ثم قالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا أبالي إذ سلمت من عطب . (حسن)

2753_ روي الترمذي في سننه (3191) عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر في مناحبة (الم ، غلبت الروم) ألا احتطت يا أبا بكر فإن البضع ما بين الثلاث إلى التسع . (حسن)

2754_ روي الترمذي في سننه (3193) عن ابن عباس في قول الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض) قال غلبت وغلبت كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله ،

قال أما إنهم سيغلبون فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ، فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكروا ذلك للنبي فقال ألا جعلته إلى دون قال أراه العشر قال أبو سعيد والبضع ما دون العشر ،

قال ثم ظهرت الروم بعد ، قال فذلك قوله (الم ، غُلِبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء) قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر . (صحيح)

2755_ روي عبد الرزاق في تفسيره (2270) عن قتادة والشعبي قالا لما نزلت (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) فبلغنا أن المسلمين والمشركين تخاطروا بينهم قبل أن ينزل تحريم القمار فضربوا بينهم أجلا فجاء ذلك الأجل فلم يكن ذلك ، قال فذكروا ذلك للنبي فقال لو ضربتم أجلا آخر فإن البضع يكون بين الثلاث إلى التسع والعشر ،

فزادوهم في الخطر ومدوا لهم في الأجل ، قال فظهروا في تسع سنين ففرح المؤمنون يومئذ بالقمار الذي أصابوا من المشركين ، بنصر الله ، ينصر من يشاء وكانوا يحبون أن يظهر أهل الكتاب على المجوس وكان تشديدا للإسلام . (حسن لغيره)

2756_ روي الطبري في الجامع (18 / 450) عن عكرمة أن الروم وفارس اقتتلوا في أدنى الأرض قال وأدنى الأرض يومئذ أذرعات بها التقوا فهزمت الروم فبلغ ذلك النبي وأصحابه وهم بمكة فشق ذلك عليهم وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم وفرح الكفار بمكة وشمتوا ،

فلقوا أصحاب النبي فقالوا إنكم أهل كتاب والنصارى أهل كتاب ونحن أميون وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من أهل الكتاب وإنكم إن قاتلتمونا لنظهرن عليكم فأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله) ،

فخرج أبو بكر الصديق إلى الكفار فقال أفرحتم بظهور إخوانكم على إخواننا ؟ فلا تفرحوا ولا يقرن الله أعينكم فوالله لتظهرن الروم على فارس أخبرنا بذلك نبينا فقام إليه أبي بن خلف فقال كذبت يا أبا فضيل فقال له أبو بكر أنت أكذب يا عدو الله ، فقال أناحبك عشر قلائص مني وعشر قلائص منك فإن ظهرت الروم على فارس غرمت وإن ظهرت فارس غرمت إلى ثلاث سنين ،

ثم جاء أبو بكر إلى النبي فأخبره فقال ما هكذا ذكرت إنما البضع ما بين الثلاث إلى التسع فزايده في الخطر وماده في الأجل فخرج أبو بكر فلقي أبيا فقال لعلك ندمت ، قال لا تعال أزايدك في الخطر وأمادك في الأجل فاجعلها مائة قلوص لمائة قلوص إلى تسع سنين ، قال قد فعلت . (مرسل حسن)

2757_ روي الطبري في الجامع (18 / 456) عن ابن زيد في قوله تعالي (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض) قال أدنى الأرض الشام ، (وهم من بعد غلبهم سيغلبون) قال كانت فارس قد غلبت الروم ثم أديل الروم على فارس وذكر أن رسول الله قال إن الروم ستغلب فارس ، فقال المشركون هذا مما يتخرص محمد فقال أبو بكر تناحبونني ؟ والمناحبة المجاعلة ،

قالوا نعم ، فناحبهم أبو بكر فجعل السنين أربعا أو خمسا ثم جاء إلى النبي فأخبره فقال له رسول الله إن البضع فيما بين الثلاثة إلى التسع فارجع إلى القوم فزد في المناحبة ، فرجع إليهم فقالوا

فناحبهم وزاد ، قال فغلبت الروم فارس ، فذلك قول الله (ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء) يوم أديلت الروم على فارس . (حسن لغيره)

2758_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 332) عن ابن شهاب قال كان المشركون يجادلون المسلمين وهم بمكة يقولون الروم أهل كتاب وقد غلبتهم الفرس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فسنغلبكم كما غلبت فارس الروم ، فأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ،

قال ابن شهاب فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه لما نزلت هاتان الآيتان ناحب أبو بكر بعض المشركين قبل أن يحرم القمار على شيء إن لم تغلب فارس في سبع سنين ، فقال رسول الله لم فعلت ؟ فكل ما دون العشر بضع وكان ظهور فارس على الروم في تسع سنين ، ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب . (حسن لغيره)

2759_ روي الترمذي في سننه (2 / 815) عن نيار بن مكرم الأسلمي قال لما نزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب ،

وفي ذلك قول الله (ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) وكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ،

قال ناس من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبكم أن الروم ستغلب فارسا في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسم بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه ،

قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين لأن الله قال (في بضع سنين) وأسلم عند ذلك ناس كثير . (صحيح)

2760_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3680) عن البراء قال لما نزلت الم غلبت الروم في أدنى الأرض قال لقي ناس أبا بكر فقالوا ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس ؟ قال صدق رسول الله قالوا فهل نبايعك على ذلك ؟ قال نعم ، قال أبو بكر فبلغ ذلك رسول الله فقال ما أردت إلى هذا ؟ فقال يا رسول الله ما فعلته إلا تصديقا لله ورسوله ،

قال فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر واجعله إلى بضع سنين فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس قال فمر بهم أبو بكر قال فهل لكم في العود ؟ فإن العود أحمد قالوا نعم فبايعوه وأعظموا الخطر فلم تمض السنون حتى ظهرت الروم على فارس فأخذ الخطر وأتى به النبي فقال رسول الله هذا للنجائب . (صحيح)

2761_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 247) عن عبد الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الله (الم ، غلبت الروم) أو غلبت ؟ فقال أقرأني رسول الله (الم ، غلبت الروم) . (حسن)

2762_ روي البزار في مسنده (1230) عن سعد قال سمعت رسول الله يقول يظهر المسلمون على الروم ويظهر المسلمون على فارس ويظهر المسلمون على جزيرة العرب . (حسن لغيره)

2763_ روي الترمذي في سننه (2 / 729) عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون) قال يفرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . (صحيح)

2764_ روي الطبري في الجامع (18 / 455) عن ابن مسعود قال كان فارس ظاهرا على الروم وكان المشركون يحبون أن تظهر فارس على الروم وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب وهم أقرب إلى دينهم فلما نزلت (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين) ، قالوا يا أبا بكر إن صاحبك يقول إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين ،

قال صدق قالوا هل لك أن نقامرك ؟ فبايعوه على أربع قلائص إلى سبع سنين فمضت السبع ولم يكن شيء ففرح المشركون بذلك وشق على المسلمين فذكروا ذلك للنبي فقال ما بضع سنين عندكم ؟ قالوا دون العشر قال اذهب فزايدهم وازدد سنتين قال فما مضت السنتان حتى جاءت الركبان بظهور الروم على فارس ،

ففرح المسلمون بذلك وأنزل الله (الم ، غلبت الروم ، في أدني الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده) . (حسن)

2765_ روي البزار في مسنده (316) عن عمر عن النبي أنه قال البضع ما بين الثلاث إلى التسع . (صحيح)

2766_ روي الطحاوي في المشكل (2989) عن عبيد الله بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله قال لما نزلت (الم ، غلبت الروم) لقي أبو بكر رجالا من المشركين فقال لهم إن أهل الكتاب سيغلبون على فارس . قالوا في كم ؟ قال في بضع سنين ،

قال ثم خاطروا بينهم خطرا وذلك قبل أن يحرم القمار عليهم فجاء أبو بكر فأخبر رسول الله بذلك قال له رسول الله ما دون العشر من البضع ، فكان ظهور فارس على الروم لسبع سنين ثم أظهر الله الروم على فارس زمن الحديبية ففرح المسلمون بظهور أهل الكتاب وكان ظهور المسلمين على المشركين بعد الحديبية . (صحيح)

2767_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37857) عن ناجية بن جندب قال لما كنا بالغميم لقي رسول الله خبر قريش أنها بعثت خالد بن الوليد في جريدة خيل تتلقى رسول الله فكره رسول الله أن يلقاه وكان بهم رحيما فقال من رجل يعدلنا عن الطريق ؟ فقلت أنا بأبي أنت وأمي يا رسول الله ،

قال فأخذت بهم في طريق قد كان مهاجري بها فدافد وعقاب فاستوت بي الأرض حتى أنزلته على الحديبية وهي نزح قال فألقى فيها سهما أو سهمين من كنانته ثم بصق فيها ثم دعا قال فعادت عيونها حتى إني لأقول أو نقول لو شئنا لاغترفنا بأقداحنا . (حسن)

2768_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 111) عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أن رسول الله خرج يريد زيارة البيت لا يريد حربا فذكر الحديث قال فيه قال رسول الله أيها الناس انزلوا فقالوا يا رسول الله ما بالوادي من ماء ينزل عليه الناس فأخرج رسول الله سهما من كنانته فأعطاه رجلا من أصحابه فقال له انزل في بعض هذه القلب فاغرزه في جوفه ففعل فجاش بالماء بالرواء حتى ضرب الناس عنه بعَطَن . (صحيح)

2769_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 179) عن أسماء بنت يزيد قالت نزلت الأنعام على النبي جملة واحدة وأنا آخذة بزمام ناقة النبي أن كانت من ثقلها لتكسر عظم الناقة . (حسن)

2770_ روي ابن حبان في صحيحه (4713) عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب عند رسول الله فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ، فجاء عبد الله بن أم مكتوم فقال يا رسول الله إني أحب الجهاد في سبيل الله وبي من الزمانة ما ترى قد ذهب بصري ، قال زيد بن ثابت فثقلت فخذ رسول الله على فخذي حتى خشيت أن ترفض ، فلما سري عنه قال اكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله) . (صحيح)

2771_ روي ابن حبان في صحيحه (4712) عن الفلتان بن عاصم قال كنا عند النبي فأنزل الله عليه وكان إذا أنزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ،

فقام الأعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا ؟ فأنزل عليه فقلنا للأعمى إنه ينزل على النبي فخاف أن ينزل عليه شيء من أمره فبقي قائما ويقول أعوذ بغضب رسول الله ، قال فقال النبي للكاتب اكتب (غير أولي الضرر) . (صحيح)

2772_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6461) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله للعباس لن تذهب الدنيا حتى يملك من ولدك يا عم في آخر الزمان عند انقطاع دولتهم وهو الثامن عشر يكون معه فتنة عمياء صماء ، يُقتل من كل عشرة آلاف تسعة آلاف وتسعمائة لا ينجو منها إلا اليسير ويكون قتالهم بموضع من العراق ، قال فبكى العباس فقال له رسول الله ما يبكيك ؟ إنهم شرار أمتي يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية يطلبون الدنيا ولا يهتمون الآخرة . (حسن)

22773_ روي مسلم في صحيحه (2903) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال اطلع النبي علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذاكرون ؟ قالوا نذكر الساعة قال إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ابن مريم ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم . (صحيح)

2774_ روي مسلم في صحيحه (2904) عن حذيفة بن أسيد قال كان النبي في غرفة ونحن أسفل منه فاطلع إلينا فقال ما تذكرون ؟ قلنا الساعة قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدخان والدجال ودابة الأرض ويأجوج ومأجوج وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس . (صحيح)

2775_ روي ابن راهوية في مسنده (513) عن أبي هريرة قال قال رسول الله خمس سنن إنهن أول من الآيات وأيتهن وقعت قبل لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، طلوع الشمس من مغربها والدجال ويأجوج ومأجوج والدخان والدابة . (حسن)

2776_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 422) عن واثلة بن الأسقع قال سمعت رسول الله يقول لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب والدجال والدخان ونزول عيسى بن مريم فيأجوج ومأجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تحشر الذر والنمل . (حسن)

2777_ روي الطبري في الجامع (16 / 397) عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله أول الآيات الدجال ونزول عيسى ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا والدخان والدابة ثم يأجوج ومأجوج قال حذيفة قلت يا رسول الله وما يأجوج ومأجوج ؟

قال يأجوج ومأجوج أمم كل أمة أربع مائة ألف لا يموت الرجل منهم حتى يرى ألف عين تطرق بين يديه من صلبه وهم ولد آدم فيسيرون إلى خراب الدنيا ويكون مقدمتهم بالشام وساقتهم بالعراق فيمرون بأنهار الدنيا فيشربون الفرات والدجلة وبحيرة الطبرية حتى يأتوا بيت المقدس فيقولون قد قتلنا أهل الدنيا فقاتلوا من في السماء فيرمون بالنشاب إلى السماء ، فترجع نشابهم مخضبة بالدم فيقولون قد قتلنا من في السماء ،

وعيسى والمسلمون بجبل طور سنين فيوحي الله جل وعز إلى عيسى أن أحرز عبادي بالطور وما يلي أيلة ثم إن عيسى يرفع يديه إلى السماء ويؤمن المسلمون فيبعث الله عليهم دابة يقال لها النغف ، تدخل من مناخرهم فيصبحون موتى من حاق الشام إلى حاق العراق حتى تنتن الأرض من

جيفهم ويأمر الله السماء فتمطر كأفواه القرب فتغسل الأرض من جيفهم ونتنهم فعند ذلك طلوع الشمس من مغربها . (حسن)

2778 _ روي الطبري في الجامع (21 / 19) عن حذيفة بن اليمان يقول قال رسول الله أول الآيات الدجال ونزول عيسى ابن مريم ونار تخرج من قعر عدن أبين تسوق الناس إلى المحشر تقيل معهم إذا قالوا والدخان ،

قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان ؟ فتلا رسول الله الآية (يوم تأتي السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم) يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث أربعين يوما وليلة أما المؤمن فيصيبه منه كهيئة الزكام وأما الكافر كمنزلة السكران يخرج من منخريه وأذنيه ودبره . (حسن)

2779_ روي الداني في الفتن (1 / 240) عن ربيعة الجرشي قال عشر آيات بين يدي الساعة ، خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بحجاز العرب والرابعة الدجال والخامسة نزول عيسى بن مريم والسادسة الدابة والسابعة الدخان والثامنة يأجوج ومأجوج والتاسعة ريح باردة لا تبقى نفس مؤمنة إلا قبضت في تلك الريح العاشرة طلوع الشمس من مغربها . (حسن لغيره)

2780_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 4498) عن ابن مسعود قال ما وعدنا الله ورسوله قد رأينا غير أربع طلوع الشمس من مغربها ودابة الأرض والدجال وخروج يأجوج ومأجوج . (ضعيف)

2781 _ روي الحاكم في المستدرك (3 / 136) عن أنس بن مالك قال دخلت مع النبي على علي بن أبي طالب يعوده وهو مريض وعنده أبو بكر وعمر فتحولا حتى جلس رسول الله فقال أحدهما

لصاحبه ما أراه إلا هالك ، فقال رسول الله إنه لن يموت إلا مقتولا ولن يموت حتى يُملأ غيظا . (حسن)

2782_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 421) عن أنس بن مالك أن النبي قال لعلي إنك لن تموت حتى تؤمر وتملأ غيظا وتوجد من بعدي صابرا . (حسن لغيره)

2783_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 421) عن عمران بن حصين قال مرض علي على عهد النبي فعاده النبي وعدناه معه فقال يا رسول الله ما أرى عليا إلا لما به فقال والذي نفسي بيده لا يموت حتى يملأ غيظا ويوجد من بعدي صابرا . (حسن لغيره)

2784_ روي أبو نعيم في الدلائل (40) عن أبي سعيد قال سمعت أبي مالك بن سنان يقول جئت بني عبد الأشهل يوما لأتحدث فيهم ونحن يومئذ في هدنة من الحرب فسمعت يوشع اليهودي يقول أظل خروج نبي يقال له أحمد يخرج من الحرم فقال له خليفة بن ثعلبة الأشهلي كالمستهزئ به ما صفته ؟

قال رجل ليس بقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يلبس الشملة ويركب الحمار سيفه على عاتقه وهذا البلد مهاجره ، قال فخرجت على قومي بني خدرة وأنا يومئذ أتعجب مما قال فأسمع رجلا يقول ويوشع يقول هذا وحده كل يهود يثرب تقول هذا ؟ قال أبي مالك بن سنان فخرجت حتى جئت بني قريظة فأجد جمعا ،

فتذاكروا رسول الله فقال الزبير بن باطا قد طلع الكوكب الأحمر الذي لم يطلع إلا بخروج نبي وظهوره ولم يبق أحد إلا أحمد وهذه مهاجره ، قال أبو سعيد فلما قدم رسول الله المدينة أخبره أبي هذا الخبر فقال رسول الله لو أسلم الزبير وذووه من رؤسائهم كلهم له تبع . (حسن)

2785_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 411) عن أبي الطفيل قال انطلقت أنا وعمرو إلى حذيفة فذكر الحديث وقال فيه لو حدثتكم أن أم أحدكم تغزوه في كتيبة تضربه بالسيف ما صدقتموني . (صحيح)

2786_ روي الترمذي في سننه (3349) عن ابن عباس قال كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا ألم أنهك عن هذا فانصرف النبي فزبره فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله (فليدع ناديه ، سندع الزبانية) فقال ابن عباس فوالله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . (صحيح)

2787_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 321) عن عباس بن عبد المطلب قال كنت يوما في المسجد فأقبل أبو جهل فقال إن لله علي إن رأيت محمدا ساجدا أن أطأ على رقبته فخرجت على رسول الله حتى دخلت عليه فأخبرته بقول أبي جهل فخرج غضبانا حتى جاء المسجد فعجل قبل أن يدخل من الباب فاقتحم الحائط فقلت هذا يوم شر ،

فاتزرت ثم اتبعته فدخل رسول الله وهو يقرأ (اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق) فلما بلغ شأن أبي جهل (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى) قال إنسان لأبي جهل يا أبا الحكم هذا محمد رسول الله فقال أبو جهل ألا ترون ما أرى والله لقد سد أفق السماء علي فلما بلغ رسول الله آخر السورة سجد . (حسن)

2788_ روي مسلم في صحيحه (2798) عن أبي هريرة قال قال أبو جهل هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟ قال فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته أو لأعفرن وجهه في التراب قال فأتى رسول الله وهو يصلي زعم ليطأ على رقبته ، قال فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه ، فقيل له ما لك ؟ فقال إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة ،

فقال رسول الله لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا قال فأنزل الله لا ندري في حديث أبي هريرة أو شيء بلغه (كلا إن الإنسان ليطغى ، أن رآه استغنى ، إن إلى ربك الرجعى ، أرأيت الذي ينهى ، عبدا إذا صلى ، أرأيت إن كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيت إن كذب وتولى) يعني أبا جهل ، (ألم يعلم بأن الله يرى ، كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة ، فليدع ناديه ، سندع الزبانية ، كلا لا تطعه) . (صحيح)

2789_ روي الطبري في الجامع (24 / 541) عن قتادة في قوله تعالي (كلا لا تطعه واسجد واقترب) قال ذكر لنا أنها نزلت في أبي جهل قال لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه ، فأنزل الله (كلا لا تطعه واسجد واقترب) قال نبي الله حين بلغه الذي قال أبو جهل لو فعل لاختطفته الزبانية . (حسن لغيره)

2790_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4238) عن عائشة قالت حدثني أبو بكر قال جاء رجل من المشركين حتى استقبل رسول الله بعورته يبول فقلت يا رسول الله أليس الرجل يرانا ؟ قال لو رآنا لم يستقبلنا بعورته يعني وهما في الغار . (حسن)

2791_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 365) عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال قال لي طلحة بن عبد الله حضرت سوق بصرى فإذا راهب في صومعته يقول سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم ؟ قال طلحة قلت نعم أنا فقال هل ظهر أحمد بعد ؟ قال قلت ومن أحمد ؟ قال ابن عبد الله بن عبد المطلب هذا شهره الذي يخرج فيه وهو آخر الأنبياء مخرجه من الحرم ومهاجره إلى نخل وحرة وسباح ،

فإياك أن تسبق إليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قال فخرجت سريعا حتى قدمت مكة فقلت هل كان من حدث ؟ قالوا نعم محمد بن عبد الله الأمين تنبأ وقد تبعه ابن أبي قحافة ، قال فخرجت حتى دخلت على أبي بكر فقلت اتبعت هذا الرجل ؟ قال نعم فانطلق إليه فادخل عليه فاتبعه فإنه يدعو إلى الحق فأخبره طلحة بما قال الراهب فخرج أبو بكر بطلحة فدخل به على رسول الله فأسلم طلحة وأخبر رسول الله بما قال الراهب فسره رسول الله ،

فلما أسلم أبو بكر وطلحة أخذهما نوفل بن خويلد بن العدوية فشدهما في حبل واحد ولم يمنعهما بنو تيم وكان نوفل بن خويلد يدعى أشد قريش فلذلك سمي أبو بكر وطلحة القرينين ولم يشهد طلحة بن عبيد الله بدرا وذلك أن رسول الله كان وجهه وسعيد بن زيد يتجسسان خبر العير فانصرفا وقد فرغ رسول الله من قتال من لقيه من المشركين ،

فلقياه فيما بين ظلل وسبالة على المحجبة منصرفا من بدر ولكنه شهد أحدا وغير ذلك من المشاهد مع رسول الله وكان ممن ثبت مع رسول الله يوم أحد حين ولى الناس وبايعه على الموت ورمى مالك بن زهير رسول الله يومئذ فاتقى طلحة بيده وجه رسول الله فأصاب خنصره فشلت ،

فقال حس حس حين أصابته الرمية فذكر أن رسول الله قال لو قال بسم الله لدخل الجنة والناس ينظرون إليه وضرب طلحة يومئذ في رأسه الصلبة ضربه رجل من المشركين ضربتين ضربة وهو مقبل وضربة وهو معرض عنه وكان ضرار بن الخطاب الفهري يقول أنا والله ضربته يومئذ . (حسن)

2792_ روي الطبري في تاريخه (544) عن سعيد بن المسيب قال بينا نحن عند مروان بن الحكم إذ دخل حاجبه فقال هذا أبو خالد حكيم بن حزام قال ائذن له فلما دخل حكيم بن حزام قال مرحبا بك يا أبا خالد ادن فحال له مروان عن صدر المجلس حتى كان بينه وبين الوسادة ،

ثم استقبله مروان فقال حدثنا حديث بدر ، قال خرجنا حتى إذا نزلنا الجحفة رجعت قبيلة من قبائل قريش بأسرها فلم يشهد أحد من مشركيهم بدرا ثم خرجنا حتى نزلنا العدوة التي ذكرها الله فجئت عتبة بن ربيعة فقلت يا أبا الوليد هل لك أن تذهب بشرف هذا اليوم ما بقيت ؟ قال أفعل ماذا ؟

قلت إنكم لا تطلبون من محمد إلا دم ابن الحضرمي وهو حليفك فتحمل ديته وترجع بالناس ، فقال أنت وذاك وأنا أتحمل بديته واذهب إلى ابن الحنظلية يعني أبا جهل فقل له هل لك أن ترجع اليوم بمن معك عن ابن عمك ؟ فجئته فإذا هو في جماعة من بين يديه ومن ورائه وإذا ابن الحضرمي واقف على رأسه وهو يقول قد فسخت عقدي من عبد شمس وعقدي إلى بني مخزوم ،

فقلت له يقول لك عتبة بن ربيعة هل لك أن ترجع اليوم عن ابن عمك بمن معك ؟ قال أما وجد رسولا غيرك ؟ قلت لا ولم أكن لأكون رسولا لغيره ، قال حكيم فخرجت مبادرا إلى عتبة لئلا

يفوتني من الخبر شيء وعتبة متكئ على إيماء بن رحضة الغفاري وقد أهدى إلى المشركين عشر جزائر ،

فطلع أبو جهل والشر في وجهه فقال لعتبة انتفخ سحرك ، فقال له عتبة ستعلم فسل أبو جهل سيفه فضرب به متن فرسه فقال إيماء بن رحضة بئس الفأل هذا ، فعند ذلك قامت الحرب ، رجع الحديث إلى حديث ابن إسحاق ثم قام عتبة بن ربيعة خطيبا فقال يا معشر قريش إنكم والله ما تصنعون بأن تلقوا محمدا وأصحابه شيئا ،

والله لئن أصبتموه لا يزال رجل ينظر في وجه رجل يكره النظر إليه قتل ابن عمه أو ابن خاله أو رجلا من عشيرته فارجعوا وخلوا بين محمد وبين سائر العرب فإن أصابوه فذاك الذي أردتم وإن كان غير ذلك ألفاكم ولم تعرضوا منه ما تريدون ، قال حكيم فانطلقت أؤم أبا جهل فوجدته قد نثل درعا له من جرابها فهو يهيئها ،

فقلت يا أبا الحكم إن عتبة قد أرسلني إليك بكذا وكذا للذي قال ، فقال انتفخ والله سحره حين رأى محمدا وأصحابه ، كلا والله لا نرجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد وأصحابه وما بعتبة ما قال ولكنه قد رأى محمدا وأصحابه أكلة جزور وفيهم ابنه فقد تخوفكم عليه ، ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي ،

فقال له هذا حليفك يريد أن يرجع بالناس وقد رأيت ثأرك بعينك فقم فانشد خفرتك ومقتل أخيك ، فقام عامر بن الحضرمي فاكتشف ثم صرخ واعمراه واعمراه ، فحميت الحرب وحقب أمر الناس واستوثقوا على ما هم عليه من الشر وأفسد على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة بن ربيعة فلما بلغ عتبة بن ربيعة قول أبي جهل انتفخ سحره قال سيعلم المصفر استه من انتفخ سحره أنا أم هو ،

ثم التمس بيضة يدخلها في رأسه فما وجد في الجيش بيضة تسعه من عظم هامته فلما رأى ذلك اعتجر على رأسه ببرد له وقد خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرسا سيئ الخلق فقال أعاهد الله لأشربن من حوضهم ولأهدمنه أو لأموتن دونه ،

فلما خرج خرج له حمزة بن عبد المطلب فلما التقيا ضربه حمزة فأطن قدمه بنصف ساقه وهو دون الحوض ، فوقع على ظهره تشخب رجله دما نحو أصحابه ثم حبا إلى الحوض حتى اقتحم فيه يريد زعم أن يبر يمينه ، واتبعه حمزة فضربه حتى قتله في الحوض ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة بن ربيعة وابنه الوليد بن عتبة حتى إذا فصل من الصف دعا إلى المبارزة ،

فخرج إليه فتية من الأنصار ثلاثة نفر منهم عوف ومعوذ ابنا الحارث وأمهما عفراء ورجل آخر يقال له عبد الله بن رواحة فقالوا من أنتم ؟ قالوا رهط من الأنصار ، فقالوا ما لنا بكم حاجة ، ثم نادى مناديهم يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله قم يا حمزة بن عبد المطلب قم يا عبيدة بن الحارث قم يا علي بن أبي طالب ،

فلما قاموا ودنوا منهم قالوا من أنتم ؟ قال عبيدة عبيدة وقال حمزة حمزة وقال علي علي قالوا نعم أكفاء كرام فبارز عبيدة بن الحارث وكان أسن القوم عتبة بن ربيعة وبارز حمزة شيبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة ، فأما حمزة فلم يمهل شيبة أن قتله وأما علي فلم يمهل الوليد أن قتله ،

واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتين كلاهما أثبت صاحبه وكر حمزة وعلي بأسيافهما على عتبة فذففا عليه فقتلاه واحتملا صاحبهما عبيدة فجاءا به إلى أصحابه وقد قطعت رجله فمخها يسيل فلما أتوا بعبيدة إلى رسول الله قال ألست شهيدا يا رسول الله ؟ قال بلى فقال عبيدة لو كان أبو

طالب حيا لعلم أني أحق بما قال منه حيث يقول ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل . (ضعيف)

2793_ روي أحمد في مسنده (9168) عن أبي هريرة قال بينما رجل وامرأة له في السلف الخالي لا يقدران على شيء فجاء الرجل من سفره فدخل على امرأته جائعا قد أصابته مسغبة شديدة فقال لامرأته أعندك شيء ؟ قالت نعم أبشر أتاك رزق الله ، فاستحثها فقال ويحك ابتغي إن كان عندك شيء ، قالت نعم هنية نرجو رحمة الله حتى إذا طال عليه الطوى ، قال ويحك قومي فابتغي إن كان عندك خبز فأتيني به فإني قد بلغت وجهدت ،

فقالت نعم الآن ينضج التنور فلا تعجل ، فلما أن سكت عنها ساعة وتحينت أيضا أن يقول لها قالت هي من عند نفسها لو قمت فنظرت إلى تنوري ، فقامت فوجدت تنورها ملآن جنوب الغنم ورحييها تطحنان فقامت إلى الرحى فنفضتها وأخرجت ما في تنورها من جنوب الغنم . قال أبو هريرة فوالذي نفس أبي القاسم بيده عن قول محمد لو أخذت ما في رحييها ولم تنفضها لطحنتها إلى يوم القيامة . (صحيح)

2794_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 3682) عن أبي هريرة قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الحاجة فخرج إلى البرية فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما نطحن أو ما نعجن ونخبز فإذا الجفنة ملأى خبزا والرحا تطحن والتنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء ؟ قالت رزق الله أو قد رزق الله فرفع الرحا فكنس حولها فقال رسول الله لو تركها لطحنت إلى يوم القيامة . (صحيح)

2795_ روي الحربي في إكرام الضيف (82) عن سالم بن أبي الجعد أن رجلا من بني إسرائيل أضاف رجلا فقال لامرأته هل عندك شيء ؟ قالت نعم فقامت فوضعت ثفالها ونصبت رحاها ثم ذهبت فسجرت التنور وجعلت تطحن بحسن ظنها بربها وعجنت ثم ذهبت فإذا التنور مملوء جنوب شواء ثم رجعت فاختبزت ثم رفعت ثفالها فقال النبي لو تركتها طحنت إلى يوم القيامة . (حسن لغيره)

2796_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1309) عن نعيم بن مسعود قال سمعت رسول الله يقول والله لولا أن الرسل لا تقتل لضربت أعناقكما ، قال فكتب معهما من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين ، قال وقال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا كلهم يزعم أنه نبي . (صحيح)

2797_ روي أبو نعيم في الحلية (1607) عن أبي هريرة قال بينا رسول الله في حلقة من أصحابه إذ قال ليصلين معكم غدا رجل من أهل الجنة قال أبو هريرة فطمعت أن أكون أنا ذلك الرجل فغدوت فصليت خلف النبي فأقمت في المسجد حتى انصرف الناس وبقيت أنا وهو ،

فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل أسود متزر بخرقة مرتد برقعة فجاء حتى وضع يده في يد رسول الله ثم قال يا نبي الله ادع الله لي فدعا النبي له بالشهادة وإنا لنجد منه ريح المسك الأذفر فقلت يا رسول الله أهو هو ؟ قال نعم إنه لمملوك لبني فلان قلت أفلا تشتريه فتعتقه يا نبي الله ؟

قال وأنى لي ذلك إن كان الله يريد أن يجعله من ملوك الجنة يا أبا هريرة إن لأهل الجنة ملوكا وسادة وإن هذا الأسود أصبح من ملوك الجنة وسادتهم يا أبا هريرة إن الله يحب من خلقه الأصفياء الأخفياء الأبرياء الشعثة رءوسهم المغبرة وجوههم الخمصة بطونهم إلا من كسب الحلال ،

الذين إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم وإن خطبوا المتنعمات لم ينكحوا وإن غابوا لم يفتقدوا وإن حضروا لم يدعوا وإن طلعوا لم يفرح بطلعتهم وإن مرضوا لم يعادوا وإن ماتوا لم يشهدوا ، قالوا يا رسول الله كيف لنا برجل منهم ؟ قال ذاك أويس القرني ، قالوا وما أويس القرني ؟

قال أشهل ذو صهوبة بعيد ما بين المنكبين معتدل القامة آدم شديد الأدمة ضارب بذقنه إلى صدره رام بذقنه إلى موضع سجوده واضع يمينه على شماله يتلو القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يؤبه له متزر بإزاز صوف ورداء صوف مجهول في أهل الأرض معروف في أهل السماء لو أقسم على الله لأبر قسمه ،

ألا وإن تحت منكبه الأيسر لمعة بيضاء ألا وإنه إذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا الجنة ويقال لأويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة ومضر يا عمر ويا علي إذا أنتما لقيتماه فاطلبا إليه أن يستغفر لكما يغفر الله لكما قال فمكثا يطلبانه عشر سنين لا يقدران عليه ،

فلما كان في آخر السنة التي هلك فيها عمر في ذلك العام قام على أبي قبيس فنادى بأعلى صوته يا أهل الحجيج من أهل اليمن أفيكم أويس من مراد ؟ فقام شيخ كبير طويل اللحية فقال إنا لا ندري ما أويس ؟ ولكن ابن أخ لي يقال له أويس وهو أخمل ذكرا وأقل مالا وأهون أمرا من أن نرفعه إليك وإنه ليرعى إبلنا حقير بين أظهرنا فعمى عليه عمر كأنه لا يريده ،

قال أين ابن أخيك هذا أبحرمنا هو ؟ قال نعم ، قال وأين يصاب ؟ قال بأراك عرفات قال فركب عمر وعلي سراعا إلى عرفات فإذا هو قائم يصلي إلى شجرة والإبل حوله ترعى فشدا حماريهما ثم أقبلا إليه فقالا السلام عليك ورحمة الله فخفف أويس الصلاة ثم قال السلام عليكما ورحمة الله وبركاته قالا من الرجل ؟ قال راعي إبل وأجير قوم ،

قالا لسنا نسألك عن الرعاية ولا الإجارة ما اسمك ؟ قال عبد الله قالا قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله فما اسمك الذي سمتك أمك ؟ قال يا هذان ما تريدان إلي ؟ قالا وصف لنا محمد أويسا القرني فقد عرفنا الصهوبة والشهولة وأخبرنا أن تحت منكبك الأيسر لمعة بيضاء فأوضحها لنا فإن كان بك فأنت هو فأوضح منكبه فإذا اللمعة فابتدراه يقبلانه ،

قالا نشهد أنك أويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال ما أخص باستغفاري نفسي ولا أحدا من ولد آدم ولكنه في البر والبحر في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذان قد أشهر الله لكما حالي وعرفكما أمري فمن أنتما ؟ قال علي أما هذا فعمر أمير المؤمنين وأما أنا فعلي بن أبي طالب ،

فاستوى أويس قائما وقال السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وأنت يا ابن أبي طالب فجزاكما الله عن هذه الأمة خيرا ، قالا وأنت جزاك الله عن نفسك خيرا فقال له عمر مكانك يرحمك الله حتى أدخل مكة فآتيك بنفقة من عطائي وفضل كسوة من ثيابي هذا المكان ميعاد بيني وبينك ،

قال يا أمير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك لا أراك بعد اليوم تعرفني ما أصنع بالنفقة ؟ ما أصنع بالكسوة ؟ أما ترى علي إزارا من صوف ورداء من صوف متى تراني أخرقهما ؟ أما ترى أن نعلي

مخصوفتان متى تراني أبليهما ؟ أما تراني أني قد أخذت من رعايتي أربعة دراهم متى تراني آكلها ؟ يا أمير المؤمنين إن بين يدي ويديك عقبة كئودا لا يجاوزها إلا ضامر مخف مهزول ، فأخف يرحمك الله فلما سمع عمر ذلك من كلامه ضرب بدرته الأرض ،

ثم نادى بأعلى صوته ألا ليت أن أم عمر لم تلده يا ليتها كانت عاقرا لم تعالج حملها ألا من يأخذها بما فيها ولها ؟ ثم قال يا أمير المؤمنين خذ أنت هاهنا حتى آخذ أنا هاهنا فولى عمر ناحية مكة وساق أويس إبله فوافى القوم إبلهم وخلى عن الرعاية وأقبل على العبادة حتى لحق بالله ما أتانا عن أويس خير التابعين ، قال سلمة بن شبيب كتبنا غير حديث في قصة أويس ما كتبنا أتم منه . (ضعيف)

2798_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 216) عن الأوزاعي عن النبي قال يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة . (حسن لغيره)

2799_ روي ابن عدي في الكامل (2 / 481) عن عائشة عن النبي قال سيكون بعدي أمراء يستحلون الخمر بالنبيذ والبخس في الصدقة والقتل بالموعظة ، يُقتل البرئ ليوطّئوا به العامة . (حسن لغيره)

2800_ روي مسلم في صحيحه (2909) عن أبي هريرة قال قال النبي والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل ولا يدري المقتول على أي شيء قتل . (صحيح)

2801_ روي مسلم في صحيحه (2909) عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون ذلك ؟ قال الهرج القاتل والمقتول في النار . (صحيح)

2802_ روي نعيم في الفتن (722) عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان لا ينفع فيه إلا الدينار والدرهم . (حسن لغيره)

2803_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4502) عن أبي زيد الأنصاري قال إن النبي قال ليأتين على هذه الأمة يوم يمسون فيه يتساءلون بمن خسف الليلة ؟ كما يتساءلون من بقي من آل فلان ومن بقي من آل فلان ؟ . (حسن)

2804_ روي البزار في مسنده (1461) عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله يقول ليأتين عليكم زمان تغبطون فيه الرجل بخفة الحاذ كما تغبطونه اليوم بكثرة المال والولد حتى يمر أحدكم بقبر أخيه فيتمعك كما تتمعك الدابة ويقول يا ليتني مكانك ما به حب شوق إلى الله ولا عمل صالح قدمه إلا لما نزل به من البلاء . (حسن)

2805_ روي أحمد في مسنده (16509) عن تميم الداري قال سمعت رسول الله يقول ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزا يعز الله به الإسلام وذلا يذل الله به الكفر ، وكان تميم الداري يقول قد عرفت ذلك في أهل بيتي لقد أصاب من أسلم منهم الخير والشرف والعز ولقد أصاب من كان منهم كافرا الذل والصغار والجزية . (صحيح)

2806_ روي الطبراني في مسند الشاميين (572) عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخل الله عليه الإسلام بعز عزيز وبذل ذليل ، إما يعزهم فيهديهم إلى الإسلام وإما يذلهم فيؤدوا الجزية . (صحيح لغيره)

2807_ روي أحمد في مسنده (23301) عن المقداد بن الأسود قال سمعت رسول الله يقول لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله كلمة الإسلام بعز عزيز أو ذل ذليل ، إما يعزهم الله فيجعلهم من أهلها أو يذلهم فيدينون لها . (صحيح)

2808_ روي أحمد في مسنده (22283) عن ابن عباس وعبادة وأبي أمامة وابن غنم عن رسول الله قال والذي نفس محمد بيده ليبيتن ناس من أمتي على أشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم اتخاذهم القينات وشربهم الخمر وأكلهم الربا ولبسهم الحرير . (صحيح لغيره)

2809_ روي البيهقي في شعب الإيمان (5614) عن أبي امامة عن النبي قال يبيت قوم من هذه الأمة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون وقد مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة ببني فلان وخسف الليلة بدار فلان خَواصَّ ،

وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم . (حسن)

2810_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (15) عن أنس قال قال رسول الله ليبيتن رجال على أكل وشرب وعزف يصبحون على أرائكهم ممسوخين قردة وخنازير . (حسن لغيره)

2811_ روي ابن راهوية في مسنده (1569) عن قيس بن أبي حازم قال أقبلت عائشة فمرت ببعض مياه ابن عامر فنبحت الكلاب عليها فقالت ما هذا ؟ فقالوا ماء الحوأب فقالت ما أظنني إلا راجعة فقالوا لها تقدمين فيراك المسلمون فتصلح ذات بينهم فقالت ما أظنني إلا راجعة فإني سمعت رسول الله يقول كأني بإحداكن تنبح عليها كلاب الحوأب . (صحيح)

2812_ روي معمر في الجامع (20753) عن طاوس بن كيسان أن النبي قال لنسائه أيتكن تنبحها كلاب ماء كذا وكذا ؟ يعني الحوأب فلما خرجت عائشة إلى البصرة نبحتها الكلاب فقالت ما اسم هذا الماء ؟ فأخبروها فقالت ردوني فأبى عليها ابن الزبير . (حسن لغيره)

2813_ روي الضياء في المختارة (4323) عن ابن عباس قال قال رسول الله وهو عند أزواجه ليت شعري أيتكن تنبحها كلاب الحوأب يقتل عن يمينها وعن شمالها قيام من الناس وما كادت أن تنجو . (صحيح)

2814_ روي مسلم في صحيحه (218) عن أبي هريرة أن النبي قال يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا بغير حساب فقال رجل يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2815_ روي مسلم في صحيحه (218) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يدخل من أمتي زمرة هم سبعون ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر قال أبو هريرة فقام عكاشة بن

محصن الأسدي يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال رسول الله سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2816_ روي مسلم في صحيحه (219) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا زمرة واحدة منهم على صورة القمر . (صحيح)

2817_ روي ابن حبان في صحيحه (6084) عن ابن مسعود أن النبي قال عرضت علي الأمم بالموسم فرأيت أمتي فأعجبتني كثرتهم وهيئتهم قد ملئوا السهل والجبل فقال يا محمد أرضيت ؟ قلت نعم أي رب ، قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقال عكاشة ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قال رجل آخر ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2818_ روي ابن حبان في صحيحه (6431) عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال تحدثنا عند نبي الله ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم تراجعنا إلى البيت فلما أصبحنا غدونا إلى نبي الله فقال نبي الله عرضت علي الأنبياء الليلة بأتباعها من أمتها فجعل النبي يجيء ومعه الثلاثة من قومه والنبي يجيء ومعه العصابة من قومه والنبي ومعه النفر من قومه والنبي ليس معه من قومه أحد ،

حتى أتى علي موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هذا أخوك موسى بن عمران قال وإذا ظراب من ظراب مكة قد سد وجوه الرجال قلت رب من هؤلاء ؟ قال أمتك قال فقيل لي رضيت ؟ قال قلت رب رضيت رب رضيت قال ثم قيل لي

إن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة لا حساب عليهم قال فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد بن خزيمة ،

فقال يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم قال ثم أنشأ رجل آخر فقال يا نبي الله ادع ربك أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة قال ثم قال نبي الله فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين فكونوا فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق فإني رأيت ثم أناسا يتهرشون كثيرا قال فقال نبي الله إني لأرجو أن يكون من تبعني من أمتي ربع أهل الجنة ،

قال فكبرنا ثم قال إني لأرجو أن يكونوا الثلث فكبرنا ، ثم قال إني لأرجو أن يكون الشطر فكبرنا فتلا نبي الله (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) ، قال فتراجع المسلمون على هؤلاء السبعين فقالوا نراهم أناسا ولدوا في الإسلام ثم لم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه قال فنمى حديثهم إلى نبي الله فقال ليس كذلك ولكنهم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون . (صحيح)

2819_ روي ابن حبان في صحيحه (7346) عن عمران بن حصين عن عبد الله بن مسعود قال تحدثنا عند رسول الله ذات ليلة حتى أكرينا الحديث ثم رجعنا إلى منازلنا فلما أصبحنا غدونا عليه فقال رسول الله عرضت علي الليلة الأنبياء وأممهم وأتباعها من أممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة من أمته وجعل النبي يمر ومعه العصابة من أمته والنبي وليس معه إلا الواحد من أمته والنبي ليس معه أحد من أمته ،

حتى مر موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل قلت يا رب فأين أمتي ؟ قال انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب ظراب مكة قد اسود بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أمتك أرضيت ؟ فقلت يا رب قد رضيت ،

قال انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقلت يا رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء أمتك أرضيت ؟ فقلت رب رضيت قيل فإن مع هؤلاء سبعين ألفا بلا حساب قال فأنشأ عكاشة بن محصن أحد بني أسد بن خزيمة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال فإنك منهم ، قال ثم أنشأ آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال سبقك بها عكاشة بن محصن . (صحيح)

2820_ روي مسلم في صحيحه (220) عن عمران قال قال نبي الله يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب قالوا ومن هم يا رسول الله ؟ قال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة فقال ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت منهم قال فقام رجل فقال يا نبي الله ادع الله أن يجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2821_ روي مسلم في صحيحه (221) عن ابن عباس عن النبي قال عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي ليس معه أحد إذ رفع لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ،

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا رسول الله وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله فقال ما الذي تخوضون فيه ؟

فأخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم ؟ ثم قام رجل آخر فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2822_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 64) عن أم قيس الأسدية أن رسول الله خرج بها آخذا بيدها في سكة المدينة حتى انتهى إلى البقيع الغرقد فقال يا أم قيس قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال أترين هذه المقبرة ؟ قلت نعم يا رسول الله ، قال يبعث منها سبعون ألفا يوم القيامة بصورة القمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام عكاشة فقال وأنا يا رسول الله قال وأنت ، فقام آخر فقال وأنا فقال سبقك بها عكاشة . (صحيح لغيره)

2823_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (1 / 189) عن الحسن البصري قال قال رسول الله عرضت علي البارحة الأنبياء وأممها فرأيت النبي يتبعه من أمته الثلاثة ورأيت النبي يتبعه من أمته العصابة ورأيت النبي يتبعه من أمته الرجلان ورأيت النبي يتبعه من أمته الواحد ورأيت النبي لا يتبعه من أمته أحد فاهتممت بأمتي فقلت أي رب أمتي ، قال انظر ها هنا ،

فرفعت رأسي فإذا الأفق ساد ، قال أرضيت يا محمد ؟ قلت نعم ، قال انظر ها هنا ، فنظرت فإذا شعاب مكة وظرابها مواش ناسا ، قال أرضيت يا محمد ؟ قلت نعم أي رب ، قال ومع هؤلاء سبعون

ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فقال أصحاب رسول الله ما ترون هؤلاء ؟ هؤلاء قوم يولدون في الإسلام لم يشركوا بالله شيئا لم يدركوا الجاهلية ولا جهلها ولا ضلالتها ،

فقال رسول الله ما تقولون ؟ فأخبروه فقال بل هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ، ثم قال آخر يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال سبقك بها عكاشة .(حسن لغيره)

2824_ روي الطبراني في المعجم الكبير (22 / 226) عن أبي ثعلبة الخشني قال كان رسول الله إذا قدم من سفر بدأ في المسجد فصلى فيه ركعتين ثم بدأ ببيت فاطمة ثم أتى بيوت نسائه ، قال فدخل عليها فوضعت يدها على خده وقالت يا رسول الله بأبي أنت وأمي قد اخلولقت ثيابك ، فقال يا فاطمة بعث الله أباك بأمر لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله بأبيك عزا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل . (حسن)

2825_ روي أحمد في مسنده (20141) عن حنظلة بن حذيم أن جده حنيفة قال لحذيم اجمع لي بني فإني أريد أن أوصي فجمعهم فقال إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل التي كنا نسميها في الجاهلية المطيبة فقال حذيم يا أبت إني سمعت بنيك يقولون إنما نقر بهذا عند أبينا فإذا مات رجعنا فيه قال فبيني وبينكم رسول الله ،

فقال حذيم رضينا فارتفع حذيم وحنيفة وحنظلة معهم غلام وهو رديف لحذيم فلما أتوا النبي سلموا عليه فقال النبي وما رفعك يا أبا حذيم ؟ قال هذا وضرب بيده على فخذ حذيم فقال إني خشيت أن يفجأني الكبر أو الموت فأردت أن أوصي وإني قلت إن أول ما أوصي أن ليتيمي هذا الذي في حجري مائة من الإبل كنا نسميها في الجاهلية المطيبة ،

فغضب رسول الله حتى رأينا الغضب في وجهه وكان قاعدا فجثا على ركبتيه وقال لا لا لا الصدقة خمس وإلا فعشر وإلا فخمس عشرة وإلا فعشرون وإلا فخمس وعشرون وإلا فثلاثون وإلا فخمس وثلاثون فإن كثرت فأربعون قال فودعوه ومع اليتيم عصا وهو يضرب جملا فقال النبي عظمت هذه هراوة يتيم ،

قال حنظلة فدنا بي إلى النبي فقال إن لي بنين ذوي لحى ودون ذلك وإن ذا أصغرهم فادع الله له فمسح رأسه وقال بارك الله فيك أو بورك فيه ، قال ذيال فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه أو البهيمة الوارمة الضرع فيتفل على يديه ويقول بسم الله ويضع يده على رأسه ويقول على موضع كف رسول الله فيمسحه عليه وقال ذيال فيذهب الورم . (صحيح)

2826_ روي أبو يعلي في مسنده (399) عن علي قال صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام إليه الأشعث فقال غلبتنا عليك هذه الحميراء فقال من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين أما والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدءا . (صحيح)

2827_ روي نعيم في الفتن (1182) عن صفوان بن عمرو عمن حدثه عن النبي قال يغزو قوم من أمتي الهند فيفتح الله عليهم حتى يلقوا بملوك الهند مغلولين في السلاسل يغفر الله لهم ذنوبهم فينصرفون إلى الشام فيجدون عيسى ابن مريم بالشام . (ضعيف)

2828_ روي ابن راهوية في مسنده (537) عن أبي هريرة قال ذكر رسول الله يوما الهند فقال ليغزون جيش لكم الهند فيفتح الله عليهم حتى يأتوا بملوك السند مغلغلين في السلاسل فيغفر الله لهم ذنوبهم فينصرفون حين ينصرفون فيجدون المسيح ابن مريم بالشام ،

قال أبو هريرة فإن أنا أدركت تلك الغزوة بعت كل طارد وتالد لي وغزوتها فإذا فتح الله علينا انصرفنا فأنا أبو هريرة المحرر يقدم الشام فيلقى المسيح ابن مريم فلأحرصن أن أدنو منه فأخبره أني صحبتك يا رسول الله قال فتبسم رسول الله ضاحكا وقال إن جنة الآخرة ليست كجنة الأولى يلقى عليه مهابة مثل مهابة الموت يمسح وجه الرجال ويبشرهم بدرجات الجنة . (ضعيف)

2829_ روي نعيم في الفتن (824) عن محمد بن علي عن النبي قال ليفتقن رجل من ولد أبي سفيان في الإسلام فتقا لا يسده شيء . (مرسل حسن)

2830_ روي مسلم في صحيحه (2947) عن أم شريك عن النبي قال ليفرن الناس من الدجال في الجبال ، قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل . (صحيح)

2831_ روي أحمد في مسنده (24422) عن عائشة أن رسول الله ذكر جهدا شديدا يكون بين يدي الدجال ، فقلت يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال يا عائشة العرب يومئذ قليل ، فقلت ما يجزئ المؤمنين يومئذ من الطعام ؟ قال ما يجزئ الملائكة التسبيح والتكبير والتحميد والتهليل ، قلت فأي المال يومئذ خير ؟ قال غلام شديد يسقي أهله من الماء وأما الطعام فلا طعام .(حسن)

2832_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 507) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله سئل عن طعام المؤمنين في زمن الدجال قال طعام الملائكة قالوا وما طعام الملائكة ؟ قال طعامهم منطقهم

بالتسبيح والتقديس ، فمن كان منطقه يومئذ التسبيح والتقديس أذهب الله عنه الجوع فلم يخش جوعا . (حسن)

2833_ روي أبو نعيم في المعرفة (7942) عن أم الحكم الغفارية أنها سئلت هل سمعت رسول الله يذكر الساعة ؟ قالت نعم سمعته يقول إذا قلت العرب . (حسن لغيره)

2834_ روي ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (449) عن ابن مسعود قال ذكر رسول الله الدجال يوما فقلت ومتى خروجه ؟ قال إذا شيد البنيان وتجبرت النساء ، قلت فإذا كان ذلك فمتى خروجه ؟ قال إذا كذب التجار وفجر الناس ، قلت فإذا كان ذلك فمتى خروجه ؟ قال إذا استحلت أمتي الخمر بالنبيذ والزنا بالنكاح فهنالك خروج الدجال . (ضعيف)

2835_ روي نعيم في الفتن (1579) عن أسماء ابنة يزيد الأنصارية سمعت النبي يقول يجزئ المؤمنين يومئذ من الجوع ما يجزئ أهل السماء من التسبيح والتقديس . (صحيح)

2836_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4409) عن الأسود بن قيس حدثني من رأى الزبير يقعص الخيل يعني يوم الجمل فنوه به علي يا أبا عبد الله فأقبل حتى التقت أعناق دوابهما فقال له علي نشدتك بالله أتذكر يوما أتانا رسول الله وأنا أناجيك فقال أتناجيه ؟ والله ليقاتلنك يوما وهو لك ظالم قال فضرب الزبير وجه دابته وانصرف . (حسن لغيره)

2837 _ روي البلاذري في الأنساب (3 / 51) عن الزهري قال لما وقف علي وأصحاب الجمل خرج علي على فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال له علي ما جاء بك ؟ قال جاء بي أني لا أراك لهذا الأمر

أهلا ولا أولى به منا ، فقال علي لست أهلا لها بعد عثمان ؟ قد كنا نعدك من بني عبد المطلب حتى نشأ ابنك ابن السوء ففرق بيننا وبينك وعظم عليه أشياء ،

وذكر أن النبي مر عليهما فقال لعلي ما يقول ابن عمتك ؟ ليقاتلنك وهو لك ظالم ، فانصرف عنه الزبير وقال فإني لا أقاتلك ، ورجع إلى ابنه عبد الله بن الزبير فقال ما لي في هذه الحرب بصيرة ، فقال لا ولكنك جبنت عن لقاء علي حين رأيت راياته فعرفت أن تحتها الموت ، قال فإني قد حلفت أن لا أقاتله ، قال فكفر عن يمينك بعتق غلامك سرجس ، فأعتقه وقام في الصف معهم . (مرسل صحيح)

2838_ روي ابن عساكر في تاريخه (18 / 410) عن ابن عباس قال قال علي ائت الزبير فقل له نشدك الله ألست قد بايعتني طائعا غير مكره فما الذي أحدثت فاستحللت به قتالي ؟ فقال الزبير مع الخوف شدة المطامع فأتيت عليا فأخبرته بما قال الزبير فدعا علي بالبغلة فركبها وركبت معه ودنا حتى اختلفت أعناق دوابهما ووقفت حتى أسمع كلامهما ،

فسمعت عليا يقول أناشدك بالله هل تعلم يا زبير أني كنت أنا وأنت في سقيفة بني فلان تعالجني وأعالجك فمر بي رسول الله فقال كأنك تحبه ، قلت وما يمنعني قال أما ليقاتلنك وهو الظالم ، قال الزبير اللهم ذكرتني ما قد نسيت ، قال فولى راجعا . (حسن)

2839_ روي أبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (2 / 623) عن ابن عباس أن عليا خطب الناس فقال يا أيها الناس ما هذه المقالة السيئة التي تبلغني عنكم ؟ والله ليقتلن طلحة والزبير ولتفتحن البصرة ولتأتينكم مادة من الكوفة ستة آلاف وخمس مائة وستون أو خمسة آلاف وست مائة وخمسون ، قال ابن عباس فقلت والحرب خدعة ، قال فخرجت فأقبلت أسأل الناس كم أنتم

؟ فقالوا كما قال فقلت هذا بما أسر إليه رسول الله إنه علمه ألف كلمة كل كلمة تفتح ألف كلمة . (ضعيف)

2840_ روي ابن ماجة في سننه (4 / 410) عن عبد الله بن مسعود قال لما كان ليلة أسري برسول الله لقي إبراهيم وموسى وعيسى فتذاكروا الساعة فبدءوا بإبراهيم فسألوه عنها فلم يكن عنده منها علم ثم سألوا موسى فلم يكن عنده منها علم فرد الحديث إلى عيسى ابن مريم ،

فقال قد عهد إلي فيما دون وجبتها فأما وجبتها فلا يعلمها إلا الله فذكر خروج الدجال قال فأنزل فأقتله فيرجع الناس إلى بلادهم فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون فلا يمرون بماء إلا شربوه ولا بشيء إلا أفسدوه فيجأرون إلى الله فأدعو الله أن يميتهم فتنتن الأرض من ريحهم فيجأرون إلى الله فأدعو الله فيرسل السماء بالماء فيحملهم فيلقيهم في البحر ،

ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم فعهد إلي متى كان ذلك كانت الساعة من الناس كالحامل التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها قال العوام ووجد تصديق ذلك في كتاب الله (حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج) (وهم من كل حدب ينسلون) . (صحيح)

2841_ روي البزار في مسنده (4344) عن أبي مصعب المكي قال أدركت زيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة وأنس بن مالك يحدثون أن النبي لما كان ليلة بات في الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأمر الله جل وعز حمامتين وحشيتين فوقعتا بفم الغار وأتى المشركون من كل بطن حتى إذا كانوا من النبي على قدر أربعين ذراعا معهم قسيهم وعصيهم ،

تقدم رجل منهم فنظر فرأى الحمامتين فرجع فقال لأصحابه ليس في الغار شيء رأيت حمامتين على فم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد فسمع قوله النبي فعرف أن الله قد درأ بهما عنه فشمت عليهما وفرض جزاءهما واتخذت في حرم الله يفرخن ، فأصل كل حمام في الحرم من فراخها . (حسن لغيره)

2842_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (1141) عن علي بن أبي طالب قال خرج النبي وأخرج أبا بكر معه لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار . (حسن)

2843_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (11 / 300) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله دخلت أنا وأبو بكر الغار فاجتمعت العنكبوت فنسجت بالباب فقال رسول الله لا تقتلوهن . (حسن)

2844 _ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7876) عن ابن عمر عن النبي بحديث الغار . (حسن)

2845_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37601) عن عروة بن الزبير أن عبد الله بن أبي بكر كان الذي يختلف بالطعام إلى النبي وأبي بكر وهما في الغار . (صحيح)

2846_ روي المروزي في مسند أبي بكر (73) عن الحسن البصري قال انطلق النبي وأبو بكر إلى الغار فدخلا فيه فجاء العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاءت قريش يطلبون النبي فكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت ، قالوا لم يدخله أحد وكان النبي قائما يصلي وأبو بكر يرتقب

فقال أبو بكر للنبي فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك أما والله ما على نفسي أبكي ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره فقال له النبي لا تحزن إن الله معنا . (حسن لغيره)

2847_ روي ابن أبي الدنيا في هواتف الجنان (73) عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال لما أذن لرسول الله في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلما ينشد أبياتا وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (مرسل ضعيف)

2848_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 81) عن نافع عن رجل لم يسمه أن النبي وأبا بكر لما انتهيا إلى الغار إذا جحر في الغار فألقمه أبا بكر رجله فقال يا رسول الله إن كانت لدغة أو لسعة كانت بي دونك . (حسن لغيره)

2849_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12153) عن ابن عباس في قوله تعالي (وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك) قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم أثبتوه بالوثائق يريدون النبي وقال بعضهم اقتلوه وقال بعضهم أخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك فبات علي على فراش النبي تلك الليلة ،

وخرج رسول الله حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبون أنه النبي فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك ؟ قال لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فإذا على بابه نسيج العنكبوت فمكث فيه ثلاثا . (حسن)

2850_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 3) عن عبد الله بن أبي أوفى قال سمعت رسول الله يقول فذكر حديث الغار بطوله . (حسن)

2851_ روي ابن عساكر في تاريخه (59 / 91) عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله فقال ليلين بعض مدائن الشام رجل عزيز منيع هو مني وأنا منه فقال له رجل من هو يا رسول الله ؟ قال فقال رسول الله بقضيب كان بيده في قفا معاوية هو هذا . (صحيح)

2852_ روي ابن عساكر في تاريخه (46 / 492) عن محمد بن مزاحم أن عمر بن الخطاب كان استعمل بعد موت أبي عبيدة بن الجراح على حمص عمير بن سعد الأنصاري فأقام بها سنة فلما أقام بها سنة كتب إليه عمر بن الخطاب إنا بعثناك على عمل من أعمالنا فما ندري أوفيت لعهدنا أم خنتنا فإذا جاءك كتابي هذا فانظر ما اجتمع عندك من الفيء فاحمله إلينا والسلام ،

فقام عمير حتى انتهى إليه الكتاب فحمل عكازته وعلق فيها إداوته وجرابه فيه طعامه وقصعته فوضعها على عاتقه حتى دخل على عمر قال فسلم فرد وما كان يرد . فقال يا عمير ما لي أرى بك من سوء الحال ؟ أمرضت بعدي أم بلادك بلاد سوء ؟ أم هي خديعة منك لنا ؟

فقال عمير ألم ينهك الله عن التجسس ؟ ما ترى بي من سوء الحال ؟ ألست طاهر الدم صحيح البدن قد جئتك بالدنيا أحملها على عاتقي قال يا أحمق وما الذي جئت به من الدنيا ؟ قال جرابي فيه طعامي وإداوتي فيه وضوئي وشرابي وقصعتي فيها أغسل رأسي وعكازتي بها أقاتل عدوي وأقتل بها حية إن عرضت لي ،

قال صدقت يرحمك الله قال فما فعل المسلمون ؟ قال تركتهم يوحدون ويصلون ولا تسل عن ما سوى ذلك قال فما فعل المعاهدون ؟ قال أخذنا منهم الجزية عن يد وهم صاغرون قال فما فعلت فيما أخذت منهم ؟ قال وما أنت وذاك يا عمر ؟ اجتهدت واختصصت نفسي ولم آل إني لما قدمت بلاد الشام جمعت من بها من المسلمين فاخترنا منهم رجالا فبعثناهم على الصدقات فنظرنا إلى ما اجتمع فقسمناه بين المهاجرين وبين فقراء المسلمين فلو كان عندنا لبلغناك ،

فقال يا عمير جئت تمشي على رجليك أما كان منهم رجل يتبرع لك بدابة فبئس المسلمون وبئس المعاهدون أو ما إني سمعت رسول الله يقول ليلينهم رجال إن هم سكتوا أضاعوهم وإن هم تكلموا قتلوهم . وسمعته يقول لتأمرن بالمعروف ولتنهين عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم . فقال يا عبد الله بن عمر هات صحيفة نجدد لعمير عهدا ،

قال لا والله لا أعمل لك على شيء أبدا لكم ، قال لأني لم أنج وما نجوت لأني قلت لرجل من أهل العهد أخزاك الله . وقد سمعت رسول الله يقول أنا ولي خصم المعاهد واليتيم ومن خاصمته خصمته فما يؤمنني أن يكون محمد خصمي يوم القيامة ؟ ومن خاصمه خصمه ،

فقام عمر وعمير إلى قبر رسول الله فقال عمير السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر ماذا لقيت بعدكما اللهم ألحقني بصاحبي لم أغير ولم أبدل وجعل يبكي عمر وعمير طويلا فقال يا عمير الحق بأهلك ثم قدم على عمر مال من الشام قال فدعا رجلا من أصحابه يقال له حبيب فصر مائة ينار فدفعها إليه فقال ائت بها عميرا وأقم ثلاثة أيام ثم ادفعها إليه وقل استعن بها على حاجتك ،

قال وكان منزله من المدينة مسيرة ثلاثة أيام وانظر ما طعامه وما شرابه . قال فقدم حبيب فإذا هو بفناء بابه يتفلى فسلم عليه فقال إن أمير المؤمنين يقرئك السلام قال عليك وعليه السلام قال كيف تركت أمير المؤمنين ؟ قال صالحا ، قال لعله يجور في الحكم ؟ قال لا ، قال فلعله يرتشي ؟ قال لا ، قال فلعله وضع السوط في أهل القبلة ؟

قال لا إلا أنه ضرب ابنا له فبلغ به حدا فمات فيها قال اللهم اغفر لعمر فإني لا أعلم إلا أنه يحبك ويحب رسولك ويحب أن يقيم الحدود قال فأقام عنده ثلاثة أيام يقدم إليه كل ليلة قرصا بإدامة زيت حتى إذا كان اليوم الثالث قال ارتحل عنا فقد راجعت أهلنا إنما كان عندنا فضل آثرناك به قال فقال هذه الصرة أرسل بها إليك أمير المؤمنين أن تستعين بها على حاجتك ،

قال هاتها فلما قبضها قال عمير صحبت رسول الله فلم أسل بالدنيا وصحبت أبا بكر فلم آتيك بالدنيا وصحبت عمر وشر أيامي يوم لقيت عمر وجعل يبكي فقالت امرأته من ناحية البيت لا تبك يا عمير ضعها حيث شئت قال فاطرحي إلي بعض خلقانك قال فاطرحت إليه بعض خلقانها فصر الدنانير أربعة وخمسة وستة فقسمها بين الفقراء وابن السبيل حتى قسمها كلها ،

ثم قدم حبيب على عمر فأخبره الخبر قال ما فعل بالدنانير ؟ قال فرقها كلها ، قال فلعل على أخي دين ؟ قال فاكتبوا إليه حتى يقبل إلينا ، قال فقدم عمير على عمر فسأله فقال له يا عمير ما فعلت الدنانير ؟ قال قدمتها لنفسي وأقرضتها ربي وما كنت أحب أن يعلم بها أحد ، قال يا عبد الله بن عمر قم فأرحل له راحلة من تمر الصدقة فأعطها عميرا وهات ثوبين فنكسوهما إياه ،

قال عمير أما الثوبين فنقبلهما وأما التمر فلا حاجة لي فيه إني تركت عند أهلي صاعا من تمر وهو يبلغهم إلى يوم ما ، قال فانصرف عمير إلى منزله فلم يلبث إلا قليلا حتى ظعن في جنازته فبلغ ذلك

عمر فقال رحم الله عميرا ثم قال لأصحابه تمنوا فتمنى كل رجل أمنية قال عمر ولكني أتمنى أن يكون رجال مثل عمير فأستعين بهم على أمور المسلمين . (ضعيف)

2853_ روي ابن حبان في صحيحه (6670) عن أم ذر قالت لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك ؟ فقلت مالي لا أبكي وأنت تموت بفلاة من الأرض وليس عندي ثوب يسعك كفنا قال فلا تبكي وأبشري فإني سمعت رسول الله يقول لنفر أنا فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا وقد هلك في قرية جماعة وأنا الذي أموت بفلاة والله ما كذبت ولا كُذبت فأبصري الطريق ،

قالت وأنى وقد ذهب الحاج وانقطعت الطرق قال اذهبي فتبصري قالت فكنت أجيء إلى كثيب فأتبصر ثم أرجع إليه فأمرضه فبينما أنا كذلك إذا أنا برجال على رحالهم كأنهم الرخم فأقبلوا حتى وقفوا علي وقالوا ما لك أمة الله ؟ قلت لهم امرؤ من المسلمين يموت تكفنونه ؟ قالوا من هو ؟ فقلت أبو ذر ، قالوا صاحب رسول الله ، قلت نعم ،

قالت ففدوه بآبائهم وأمهاتهم وأسرعوا إليه فدخلوا عليه فرحب بهم وقال إني سمعت رسول الله يقول لنفر أنا فيهم ليموتن منكم رجل بفلاة من الأرض يشهده عصابة من المؤمنين وليس من أولئك النفر أحد إلا هلك في قرية وجماعة ، وأنا الذي أموت بفلاة أنتم تسمعون إنه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا لي أو لامرأتي لم أكفن إلا في ثوب لي أو لها أنتم تسمعون إني أشهدكم أن يكفنني رجل منكم كان أميرا أو عريفا أو بريدا أو نقيبا ،

فليس أحد من القوم إلا قارف بعض ذلك إلا فتى من الأنصار ، فقال يا عم أنا أكفنك لم أصب مما ذكرت شيئا أكفنك في ردائي هذا وفي ثوبين في عيبتي من غزل أمي حاكتهما لي فكفنه الأنصاري في النفر الذين شهدوه منهم حجر بن الأدبر ومالك بن الأشتر في نفر كلهم يَمان . (حسن)

2854_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 48) عن عبد الله بن مسعود قال لما سار رسول الله إلى تبوك جعل لا يزال يتخلف الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره ،

فقال رسول الله دعوه إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه فتلوم أبو ذر على بعيره فأبطأ عليه فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره فخرج يتبع رسول الله ماشيا ونزل رسول الله في بعض منازله ونظر ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق ،

فقال رسول الله كن أبا ذر فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبو ذر فقال رسول الله رحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فضرب الدهر من ضربته وسير أبو ذر إلى الربذة فلما حضره الموت أوصى امرأته وغلامه إذا مت فاغسلاني وكفناني ثم احملاني فضعاني على قارعة الطريق فأول ركب يمرون بكم فقولوا هذا أبو ذر فلما مات فعلوا به كذلك ،

فاطلع ركب فما علموا به حتى كادت ركائبهم تطأ سريره فإذا ابن مسعود في رهط من أهل الكوفة فقالوا ما هذا ؟ فقيل جنازة أبي ذر فاستهل ابن مسعود يبكي فقال صدق رسول الله يرحم الله أبا

ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده فنزل فوليه بنفسه حتى أجَنَّه ، فلما قدموا المدينة ذكر لعثمان قول عبد الله وما ولي منه . (حسن)

2855_ روي الطبري في تاريخه (1407) عن يزيد الفقعسي قال لما حضرت أبا ذر الوفاة وذلك في سنة ثمان في ذي الحجة من إمارة عثمان نزل بأبي ذر فلما أشرف قال لابنته استشرفي يا بنية فانظري هل ترين أحدا ؟ قالت لا قال فما جاءت ساعتي بعد ثم أمرها فذبحت شاة ثم طبختها ،

ثم قال إذا جاءك الذين يدفنونني فقولي لهم إن أبا ذر يقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا فلما نضجت قدرها قال لها انظري هل ترين أحدا ؟ قالت نعم هؤلاء ركب مقبلون قال استقبلي بي الكعبة ففعلت وقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم خرجت ابنته فتلقتهم وقالت رحمكم الله اشهدوا أبا ذر ،

قالوا وأين هو ؟ فأشارت لهم إليه وقد مات فادفنوه ، قالوا نعم ونعمة عين لقد أكرمنا الله بذلك . وإذا ركب من أهل الكوفة فيهم ابن مسعود فمالوا إليه وابن مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله يموت وحده ويبعث وحده ، فغسلوه وكفنوه وصلوا عليه ودفنوه ،

فلما أرادوا أن يرتحلوا قالت لهم إن أبا ذر يقرأ عليكم السلام وأقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا ففعلوا وحملوهم حتى أقدموهم مكة ونعوه إلى عثمان فضم ابنته إلى عياله وقال يرحم الله أبا ذر ويغفر لرافع بن خديج سكونه . (حسن لغيره)

2856_ روي ابن عساكر في تاريخه (66 / 217) عن محمد بن كعب أن رسول الله قيل له عام تبوك تخلف أبو ذر وهو في الطريق فطلع فقال يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث

وحده ، قال فلما حضرت أبا ذر الوفاة وذلك في سنة ثمان في ذي الحجة من إمارة عثمان نزل بأبي ذر ،

فلما أشرف قال لابنته استشرفي يا بنية فهل ترين أحدا ؟ قالت لا ، قال فما جاءت ساعتي بعد ثم أمرها فذبحت شاة ثم قصبتها ثم قال لها إذا جاءك الذين يدفنونني فقولي لهم إن أبا ذر يقسم عليكم ألا تركبوا حتى تأكلوا فلما نضجت قدرها قال لها انظري هل ترين أحدا ؟ قالت نعم هؤلاء ركب مقبلون ،

قال استقبلي بي الكعبة ففعلت وقال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ثم خرجت ابنته فتلقتهم وقالت رحمكم الله اشهدوا أبا ذر قالوا وأين هو ؟ فأشارت لهم إليه وقد مات فادفنوه فقالوا نعم ونعمة عين لقد أكرمنا الله بذلك وإذا ركب من أهل الكوفة فيهم ابن مسعود ،

فمالوا إليه وابن مسعود يبكي ويقول صدق رسول الله يموت وحده ويبعث وحده فغسلوه وصلوا عليه ودفنوه فلما أرادوا أن يرتحلوا قالت لهم ابنته إن أبا ذر يقرأ عليكم السلام وأقسم ألا تركبوا حتى تأكلوا ففعلوا وحملوهم حتى أقدموهم مكة ونعوه إلى عثمان فضم ابنته إلى عياله وقال يرحم الله أبا ذر . (حسن لغيره)

2857_ روي مسلم في صحيحه (2335) عن عائشة قالت إن كان لينزل على رسول الله في الغداة الباردة ثم تفيض جبهته عرقا . (صحيح)

2858_ روي ابن حبان في صحيحه (6715) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لتنتقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة . (صحيح)

2859_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 523) عن ابن عمر قال كنت في الحطيم مع حذيفة فذكر حديثا ثم قال لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة وليكونن أئمة مضلون وليخرجن على أثر ذلك الدجالون الثلاثة . قيل يا أبا عبد الله قد سمعت هذا الذي تقول من رسول الله ؟ قال نعم سمعته . (حسن)

2860_ روي أحمد في مسنده (17578) عن فيروز الديلمي قال قال رسول الله لينقضن الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة . (صحيح)

2861_ روي البخاري في صحيحه (2222) عن أبي هريرة عن النبي قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . (صحيح)

2862_ روي مسلم في صحيحه (2 / 191) عن أبي هريرة قال قال رسول الله والله لينزلن ابن مريم حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد . (صحيح)

2863_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 593) عن أبي هريرة عن النبي قال ليهبطن عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا أو معتمرا أو بنيتهما وليأتين قبري حتى يسلم ولأردن عليه . (حسن)

2864_ روي أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (2 / 776) عن أبي هريرة قال ينزل عيسى ابن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير وتضع الحرب أوزارها وتبتز قريش الإمارة وتضع كل ذات حمل حملها حتى إن الرجل ليضع قدمه على رأس الحية فما يضره وحتى إن الذئب ليكون في الغنم ككلبها ،

وحتى إن السبع ليكون في الخيل كراعيها وحتى إن الصبي ليدخل يده في في الذئب فما يضره وحتى إن الملأ ليأكلون التفاحة وحتى إن العصابة ليأكلون من العنبة ثم يقولون يا ليت إخواننا أدركوا هذا العيش . (حسن موقوف له حكم الرفع)

2865_ روي الداني في الفتن (692) عن أبي هريرة عن النبي قال ينزل عيسى ابن مريم فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويهلك الله في زمانه الدجال وتقوم الكلمة لله رب العالمين . (صحيح)

2866_ روي ابن ماجة في سننه (4077) عن أبي أمامة قال خطبنا رسول الله فكان أكثر خطبته حديثا حدثناه عن الدجال وحذرناه فكان من قوله أن قال إنه لم تكن فتنة في الأرض منذ ذرأ الله ذرية آدم أعظم من فتنة الدجال وإن الله لم يبعث نبيا إلا حذر أمته الدجال وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم ،

وهو خارج فيكم لا محالة وإن يخرج وأنا بين ظهرانيكم فأنا حجيج لكل مسلم وإن يخرج من بعدي فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق فيعيث يمينا ويعيث شمالا يا عباد الله أيها الناس فاثبتوا فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي إنه يبدأ فيقول أنا نبي ولا نبي بعدي ،

ثم يثني فيقول أنا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب وإن من فتنته أن معه جنة ونارا فناره جنة وجنته نار فمن ابتلي بناره فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما كما كانت النار على إبراهيم ،

وإن من فتنته أن يقول لأعرابي أرأيت إن بعثت لك أباك وأمك أتشهد أني ربك ؟ فيقول نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه فيقولان يا بني اتبعه فإنه ربك وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة فيقتلها وينشرها بالمنشار حتى يلقى شقتين ثم يقول انظروا إلى عبدي هذا فإني أبعثه الآن ،

ثم يزعم أن له ربا غيري فيبعثه الله ويقول له الخبيث من ربك فيقول ربي الله وأنت عدو الله أنت الدجال والله ما كنت بعد أشد بصيرة بك مني اليوم ، وعن أبي سعيد قال قال رسول الله ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة ، قال قال أبو سعيد والله ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله ،

قال وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيكذبونه فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت وإن من فتنته أن يمر بالحي فيصدقونه فيأمر

السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت حتى تروح مواشيهم من يومهم ذلك أسمن ما كانت وأعظمه وأمده خواصر وأدره ضروعا ،

وإنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه إلا مكة والمدينة لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلتة حتى ينزل عند الظريب الأحمر عند منقطع السبخة فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص ،

فقالت أم شريك بنت أبي العكر يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وإمامهم رجل صالح فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسى ابن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم إمامهم ،

فإذا انصرف قال عيسى افتحوا الباب فيفتح ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودي كلهم ذو سيف محلى وساج فإذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله ،

فيهزم الله اليهود فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به يهودي إلا أنطق الله ذلك الشيء لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة إلا الغرقدة فإنها من شجرهم لا تنطق إلا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودي فتعال اقتله قال رسول الله وإن أيامه أربعون سنة السنة كنصف السنة والسنة كالشهر والشهر كالجمعة وآخر أيامه كالشررة يصبح أحدكم على باب المدينة فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي ،

فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ثم صلوا قال رسول الله فيكون عيسى ابن مريم في أمتي حكما عدلا وإماما مقسطا يدق الصليب ويذبح الخنزير ويضع الجزية ويترك الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وتُرفع الشحناء والتباغض ،

وتُنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية فلا تضره وتفر الوليدة الأسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الإناء من الماء وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد إلا الله وتضع الحرب أوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الأرض كفاثور الفضة تنبت نباتها بعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ،

ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور بكذا وكذا من المال وتكون الفرس بالدريهمات ، قالوا يا رسول الله وما يرخص الفرس ؟ قال لا تركب لحرب أبدا ، قيل له فما يغلي الثور ؟ قال تحرث الأرض كلها وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في الثانية فتحبس ثلثي مطرها ،

ويأمر الأرض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر الله السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت إلا ما شاء الله ، قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجرى ذلك عليهم مجرى الطعام . (صحيح لغيره)

2867_ روي نعيم في الفتن (1555) عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله يدرك عيسى ابن مريم الدجال بعد ما يهرب منه فإذا بلغه نزوله فيدركه عند باب لد الشرقي فيقتله . (صحيح)

2868_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (3046) عن محمد بن زيد قال ولد أتى به طلحة النبي فقال اسمه محمد فقال يا رسول الله أكنيه أبا القاسم قال رسول الله لا أجمعها له هو أبو سليمان . (صحيح)

2869_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 723) عن عائشة قالت لا تقولوا لا نبي بعد محمد وقولوا خاتم النبيين فإنه ينزل عيسى ابن مريم حكما عدلا وإماما مقسطا فيقتل الدجال ويكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها . (صحيح)

2870_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (344) عن حذيفة قال ما أحد تدركه الفتنة إلا وأنا أخافها عليه إلا محمد بن مسلمة فإني سمعت رسول الله يقول إن الفتنة لا تضرك . (صحيح)

2871_ روي الخطيب البغدادي في الجامع (1224) عن حماد بن سلمة عن النبي قال ما أحد من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء . (مرسل صحيح)

2872_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 3805) عن عبد العزيز بن عمر حدثني رجل من بني سلامان بن سعد عن أمه قالت إن خالها حبيب بن فويك حدثها أن أباه خرج به إلى النبي وعيناه مبيضتان لا يبصر بهما شيئا فسأله ما أصابك ؟ قال كنت أمرن جملا لي فوضعت رجلي على بيضة حية فأصبت فنفث النبي في عينيه فأبصر ، قال فرأيته يدخل الخيط في الإبرة وإنه لابن ثمانين وإن عينيه لمُبْيَضَّتان . (ضعيف)

2873_ روي ابن حبان في صحيحه (1615) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما أمرت بتشييد المساجد ، قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفتها اليهود والنصارى . (صحيح)

2874_ روي ابن ماجة في سننه (741) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ما ساء عمل قوم قط إلا زخرفوا مساجدهم . (صحيح لغيره)

2875_ روي عبد الرزاق في مصنفه (5131) عن حسين بن عبيد الله بن يسار قال حدثني بعض أشياخنا أن النبي قال تزخرف مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى بِيَعها . (حسن لغيره)

2876_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1192) عن أبي الدرداء قال إذا زوَّقتم مساجدكم وحلَّيتم مصاحفكم فالدمار عليكم . (حسن موقوف له حكم الرفع)

2877_ روي الداني في الفتن (415) عن أبي ذر قال إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم . (حسن موقوف له حكم الرفع)

2878_ روي ابن منصور في التفسير من سننه (165) عن أبي هريرة قال إذا حليتم مصاحفكم وزخرفتم مساجدكم فالدمار عليكم . (حسن موقوف له حكم الرفع)

2879_ روي الضياء في المختارة (2301) عن أنس بن مالك أن رجلا من بني زهرة لقي عمر قبل أن يسلم قال وهو متقلد السيف فقال أين تعتمد يا عمر ؟ فقال أريد أن أقتل محمدا ، قال فكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا ؟ قال ما أراك إلا قد صبوت وتركت دينك الذي هو

أنت عليه ، قال أفلا أدلك على العجب يا عمر ؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينهما الذي هما عليه ،

قال فمشى إليهما ذامرا حتى دنا من الباب قال وعندهما رجل يقال له خباب يقريهما سورة طه ، فلما سمع خباب حس عمر دخل تحت سرير لهما ، فقال ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم ، قالا ما عدا حديثا تحدثنا بيننا ، فقال لعلكما قد صبوتما وتركتما دينكما الذي أنتم عليه ؟ فقال ختنه يا عمر أرأيت إن كان الحق في غير دينك ؟ قال فأقبل على ختنه فوطئه وطئا شديدا ، قال فدفعته أخته عن زوجها فضرب وجهها فدمي وجهها ،

فقالت له أرأيت إن كان الحق في غير دينك ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ، فقال عمر أروني هذا الكتاب الذي كنتم تقرءون ، قال وكان عمر يقرأ الكتب ، فقالت أخته لا أنت رجس أعطنا موثقا من الله لتردنه علينا وقم فاغتسل وتوضأ ففعل ، قال فقرأ عمر (طه ، ما أنزلنا عليك القرءان لتشقى ، إلا تذكرة لمن يخشي) ،

(تنزيلا ممن خلق الأرض والسماوات العُلَي ، الرحمن علي العرش استوي ، له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثري ، وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفي ، الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسني ، وهل أتاك حديثموسي ، إذ رأي نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلِّي آتيكم منها بقبس أو أجد علي النار هدي) ،

(فلما أتاها نودي يا موسي ، إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوي ، وأنا اخترتك فاستمع لما يوحي ، إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري ، إن الساعة آتية أكاد أخفيها) ،

قال عمر دلوني على محمد قال فلما سمع خباب قول عمر دلوني على محمد خرج إليه فقال أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول الله عشية الخميس اللهم أعز الدين بعمر بن الخطاب أو بعمرو بن هشام قال قالوا هو في الدار التي في أصل الصفا يوحى إليه ، قال فانطلق عمر وعلى الباب حمزة بن عبد المطلب وأناس من أصحاب النبي رأى حمزة وجل القوم من عمر ،

قال نعم فهذا عمر فإن يرد الله به خيرا يسلم ويتبع النبي وإن يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا قال فخرج إليه رسول الله فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال ما أنت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة اللهم اهد عمر بن الخطاب اللهم أعز الدين بعمر ، فقال عمر أشهد أنك رسول الله فأسلم ثم قال اخرج يا رسول الله . (حسن)

2880_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 244) عن أبي رجاء العطاردي قال خرج رسول الله حتى دخل حائطا لبعض الأنصار وإذا هو يسنو فيه فقال له رسول الله ما تجعل لي إذا رويت حائطك هذا ؟ قال أني أجهد أن أرويه فما أطيق ذلك قال له رسول الله تجعل لي مائة تمرة أختارها من تمرك ؟ قال نعم ،

فأخذ رسول الله الغرب ، فما لبث أن رواه حتى قال الرجل غرقت علي حائطي ، فاختار رسول الله من تمره مائة تمرة فأكل هو وأصحابه حتى شبعوا ثم رد عليه مائة تمرة كما أخذها منه . (مرسل صحيح)

2881_ روي ابن قانع في معجمه (438) عن قيس بن كبتر قال قالت ابنة مروان لجدها الحكم ما رأيت قوما كانوا أضعف في أمة رسول الله منكم يا بني أمية فقال لها لا أحدث إلا ما رأت عيناي قال قلنا والله ما تزال قريش تعلى على هذا الصابئ في مسجدنا فتواعدنا نأخذه ،

فجئنا حتى إذا رأيناه سمعنا صوتا خلفنا ما ظننا أنه بقي بتهامة أحد فوقعنا مغشيا علينا فوالله ما أفقنا حتى قضى رسول الله صلاته ورجع إلى أهله فواعدنا ليلة أخرى فجئنا حتى إذا رأيناه جاءت الصفا والمروة فحالت بيننا وبينه فوالله ما نفعنا ذلك حتى رزقنا الله الإسلام . (صحيح)

2882_ روي الطبري في الجامع (5 / 171) عن محمد بن جعفر قال قدم على رسول الله وفد نجران ستون راكبا فيهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم في الأربعة عشر ثلاثة نفر إليهم يئول أمرهم العاقب أمير القوم وذو رأيهم وصاحب مشورتهم والذي لا يصدرون إلا عن رأيه واسمه عبد المسيح ،

والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم ومجتمعهم واسمه الأيهم وأبو حارثة بن علقمة أحد بكر بن وائل أسقفهم وحبرهم وإمامهم وصاحب مدراسهم ، وكان أبو حارثة قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى حسن علمه في دينهم فكانت ملوك الروم من أهل النصرانية قد شرفوه ومولوه وأخدموه وبنوا له الكنائس وبسطوا عليه الكرامات لما يبلغهم عنه من علمه واجتهاده في دينه ،

قال ابن إسحاق قال محمد بن جعفر بن الزبير قدموا على رسول الله المدينة فدخلوا عليه مسجده حين صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جبب وأردية في جمال رجال بلحارث بن كعب ، قال يقول بعض من رآهم من أصحاب رسول الله يومئذ ما رأينا بعدهم وفدا مثلهم ،

وقد حانت صلاتهم فقاموا يصلون في مسجد رسول الله فقال رسول الله دعوهم فصلوا إلى المشرق ، قال وكانت تسمية الأربعة عشر منهم الذين يئول إليهم أمرهم العاقب وهو عبد المسيح والسيد وهو الأيهم وأبو حارثة بن علقمة أخو بكر بن وائل وأوس والحارث وزيد وقيس ويزيد ونبيه وخويلد وعمرو وخالد وعبد الله ويحنس في ستين راكبا ،

فكلم رسول الله منهم أبو حارثة بن علقمة والعاقب عبد المسيح والأيهم السيد وهم من النصرانية على دين الملك مع اختلاف من أمرهم يقولون هو الله ويقولون هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلاثة وكذلك قول النصرانية ، فهم يحتجون في قولهم هو الله بأنه كان يحيي الموتى ويبرئ الأسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير ،

ثم ينفخ فيه فيكون طائرا وذلك كله بإذن الله ليجعله آية للناس ، ويحتجون في قولهم إنه ولد الله أنهم يقولون لم يكن له أب يعلم وقد تكلم في المهد بشيء لم يصنعه أحد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم إنه ثالث ثلاثة بقول الله فعلنا وأمرنا وخلقنا وقضينا فيقولون لو كان واحدا ما قال إلا فعلت وأمرت وقضيت وخلقت ولكنه هو وعيسى ومريم ،

ففي كل ذلك من قولهم قد نزل القرآن وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله أسلما قالا قد أسلمنا قال إنكما لم تسلما فأسلما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الإسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير ، قالا فمن أبوه يا محمد ؟ فصمت رسول الله عنهما فلم يجبهما ،

فأنزل الله في ذلك من قولهم واختلاف أمرهم كله صدر سورة آل عمران إلى بضع وثمانين آية منها فقال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) فافتتح السورة بتبرئته نفسه مما قالوا وتوحيده إياها بالخلق

والأمر لا شريك له فيه ردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الأنداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك ضلالتهم فقال (الله لا إله إلا هو) أي ليس معه شريك في أمره . (مرسل صحيح)

2883_ روي الواحدي في أسباب النزول (204) عن الحسن البصري قال جاء راهبا نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام فقال أحدهما إنا قد أسلمنا قبلك فقال كذبتما إنه يمنعكما من الإسلام ثلاثة عبادتكم الصليب وأكلكم الخنزير وقولكم له ولد قالا من أبو عيسى ؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه فأنزل الله (إن مثل عيسى) الآية . (حسن لغيره)

2884_ روي أحمد في فضائل الصحابة (1374) عن الحسن البصري قال جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما رسول الله أسلما تسلما فقالا قد أسلمنا قبلك فقال النبي كذبتما منعكما من الإسلام ثلاث سجودكما للصليب وقولكما اتخذ الله ولدا وشربكما الخمر فقالا فما تقول في عيسى ؟ قال فسكت النبي ،

ونزل القرآن (ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ، إن مثل عيسي عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون ، الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ، فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) ،

قال فدعاهما رسول الله إلى الملاعنة قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة أهله وولده قال فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه أقرر بالجزية ولا تلاعنه قال فرجعا فقالا نقر الجزية ولا نلاعنك قال فأقرا بالجزية . (حسن لغيره)

2885_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 591) عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي فقالوا ما تقول في عيسى ابن مريم ؟ فقال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك ؟ قال وذاك أحب إليكم ؟ قالوا نعم ،

قال فإذا شئتم فجاء النبي وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن أحد الفريقين فجاءوا فقالوا يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحن أن تعفينا قال قد أعفيتكم ثم قال إن العذاب قد أظل نجران . (حسن)

2886_ روي الضياء في المختارة (2225) عن أنس بن مالك أن النبي قال لأسقف نجران أسلم تسلم قال إني مسلم . قال كلا بينك وبين ذلك ثلاث خلال أكلك الخنزير وشربك الخمر وادعاؤك مع الله إلها آخر . (حسن)

2887_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (948) عن الليث بن سعد عن من حدثه قال جاء راهبا نجران إلى النبي يعرض عليهما الإسلام فقالا إنا قد أسلمنا قبلك فقال كذبتما إنه يمنعكما من الإسلام ثلاث عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وقولكما لله ولد ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ فسكت النبي وكان لا يعجل حتى يكون ربه هو يأمره فأنزل الله عليه (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب حتى بلغ فلا تكن من الممترين) ،

ثم قال فيما قال الفاسقان (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) قال فدعاهما النبي إلى المباهلة وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين فقال أحدهما للآخر قد أنصفك الرجل فقالا لا نباهلك وأقرا بالجزية وكرها الإسلام . (حسن لغيره)

2888_ روي البخاري في صحيحه (4294) عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله ؟ فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما رئيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني ، فقال ما تقولون في (إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا) حتى ختم السورة ،

فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا ؟ فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول ؟ قلت لا ، قال فما تقول ؟ قلت هو أجل رسول الله أعلمه الله له (إذا جاء نصر الله والفتح) فتح مكة فذاك علامة أجلك (فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم . (صحيح)

2889_ روي ابن سعد في الطبقات (2 / 346) عن ابن عباس قال لما نزلت إذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله فاطمة فقال إني نعيت إلي نفسي قالت فبكيت فقال لا تبكي فإنك أول أهلي بي لحوقا فضحكت وقال رسول الله إذا جاء نصر الله والفتح وجاء أهل اليمن هم أرق أفئدة والإيمان يمان والحكمة يمانية . (صحيح)

2890_ روي الطحاوي في المشكل (145) عن عائشة ﵂ تقول إن رسول الله قال في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة يا بنية أحني علي فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله بعد ذلك بساعة أحني علي يا بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة ثم كشفت عنه تضحك ،

فقالت عائشة أي بنية ماذا ناجاك أبوك ؟ قالت فاطمة أوشك أبينه ناجاني على حال سر ثم رأيت أني أخبرك بسره وهو حي ، فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة ألا تخبريني ذلك الخبر ، فقالت أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وإنه عارضني العام مرتين ،

وأخبرتني أنه أخبرها أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله ، وأخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على ستين فأبكاني ذاك ، وقال يا بنية إنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى امرأة صبرا ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم ابنة عمران فضحكت لذلك . (صحيح)

2891_ روي ابن شاهين في فضائل سيدة نساء العالمين (7) عن يحيى بن جعدة قال دعا النبي فاطمة عليها السلام في مرضه الذي توفي فيه فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت فسألوها فأبت أن تخبر فلما قبض النبي أخبرتهم قالت دعاني فقال لي إن الله لم يبعث نبيا إلا وقد عمر الذي بعده نصف عمره ،

وإن عيسى لبث في بني إسرائيل أربعين سنة وقد بقي لي عشرين ولا أراني إلا ميت في مرضي هذا وإن القرآن كان يعرض علي في كل عام مرة وإنه عرض علي في هذه السنة مرتين فبكيت ثم دعاني فقال لي إن أول من يقدم علي من أهلي أنت فضحكت . (حسن لغيره)

2892_ روي الطبري في الجامع (15 / 87) عن ابن عباس أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلا من بني عبد الدار وأبا البختري أخا بني أسد والأسود بن المطلب بن أسد وزمعة بن

الأسود والوليد بن المغيرة وأبا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي أمية وأمية بن خلف والعاص بن وائل ونبيها ومنبها ابني الحجاج السهميين اجتمعوا أو من اجتمع منهم بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ،

فقال بعضهم لبعض ابعثوا إلى محمد فكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه فبعثوا إليه إن أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليكلموك فجاءهم رسول الله سريعا وهو يظن أنه بدا لهم في أمره بداء وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ويعز عليه عنتهم حتى جلس إليهم فقالوا يا محمد إنا قد بعثنا إليك لنعذر فيك ،

وإنا والله ما نعلم رجلا من العرب أدخل على قومه ما أدخلت على قومك لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة فما بقي أمر قبيح إلا وقد جئته فيما بيننا وبينك فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ،

وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا وإن كان هذا الذي يأتيك بما يأتيك به رئيا تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي فربما كان ذلك بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نُعذِر ،

فقال رسول الله ما بي ما تقولون ما جئتكم بما جئتكم به أطلب أموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولا وأنزل علي كتابا وأمرني أن أكون لكم بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن تقبلوا مني ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة ،

وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم . أو كما قال رسول الله فقالوا يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيق بلادا ولا أقل مالا ولا أشد عيشا منا فسل ربك الذي بعثك بما بعثك به فليسير عنا هذه الجبال التي قد ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا وليفجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق ،

وليبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن فيمن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخا صدوقا فنسألهم عما تقول حق هو أم باطل ؟ فإن صنعت ما سألناك وصدقوك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك بالحق رسولا كما تقول فقال لهم رسول الله ما بهذا بعثت إنما جئتكم من الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به إليكم ،

فإن تقبلوه فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ، قالوا فإن لم تفعل لنا هذا فخذ لنفسك فسل ربك أن يبعث ملكا يصدقك بما تقول ويراجعنا عنك وتسأله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك تبتغي ،

فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش كما نلتمسه حتى نعرف فضل منزلتك من ربك إن كنت رسولا كما تزعم فقال لهم رسول الله ما أنا بفاعل ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت إليكم بهذا ولكن الله بعثني بشيرا ونذيرا فإن تقبلوا ما جئتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم ،

قالوا فأسقط السماء علينا كسفا كما زعمت أن ربك إن شاء فعل فإنا لا نؤمن لك إلا أن تفعل فقال رسول الله ذلك إلى الله إن شاء فعل بكم ذلك ، فقالوا يا محمد فما علم ربك أنا سنجلس معك

ونسألك عما سألناك عنه ونطلب منك ما نطلب فيتقدم إليك ويعلمك ما تراجعنا به ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا إذ لم نقبل منك ما جئتنا به ،

فقد بلغنا أنه إنما يعلمك هذا رجل باليمامة يقال له الرحمن وإنا والله ما نؤمن بالرحمن أبدا أعذرنا إليك يا محمد أما والله لا نتركك وما بلغت بنا حتى نهلكك أو تهلكنا ، وقال قائلهم نحن نعبد الملائكة وهن بنات الله وقال قائلهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبيلا ،

فلما قالوا ذلك قام رسول الله عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن عمته ابن عاتكة ابنة عبد المطلب فقال له يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أمورا ليعرفوا منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ،

ثم سألوك أن تعجل ما تخوفهم به من العذاب فوالله لا أومن لك أبدا حتى تتخذ إلى السماء سلما ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة معك أربعة من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول وايم الله لو فعلت ذلك لظننت ألا أصدقك ثم انصرف عن رسول الله ،

وانصرف رسول الله إلى أهله حزينا أسفا لما فاته مما كان يطمع فيه من قومه حين دعوه ولما رأى من مباعدتهم إياه فلما قام عنهم رسول الله قال أبو جهل يا معشر قريش إن محمدا قد أبى إلا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب آلهتنا وإني أعاهد الله لأجلسن له غدا بحجر قدر ما أطيق حمله فإذا سجد في صلاته فضخت رأسه به . (حسن)

2893_ روي مسلم في صحيحه (2477) عن جرير قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم في وجهي ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا . (صحيح)

2894_ روي أحمد في مسنده (3685) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا اختار الأرشد منهما . (صحيح)

2895_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 385) عن ابن مسعود عن النبي قال ابن سمية ما عرض عليه أمران قط إلا أخذ بالأرشد منهما . (صحيح)

2896_ روي الترمذي في سننه (3799) عن عائشة قالت قال رسول الله ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما . (صحيح)

2897_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 455) عن عاصم بن عمر قال كانت حواء بنت زيد بن السكن عند قيس بن عبيد الخطيب كذا قال وإنما هو ابن الخطيم بالمدينة وكانت أمها عقرب بنت معاذ أخت سعد بن معاذ فأسلمت حواء فحسن إسلامها وكان زوجها قيس على كفره فكان يدخل عليها وهي تصلي فيؤذيها وكان لا يخفى على رسول الله بمكة أمر يكون بالمدينة إلا بلغه وأخبر به ،

قال قيس فقدمت مكة في رهط من مشركي قومي حجاجا فبينا نحن إذ جاء رجل يسأل عني فدل علي فأتاني فقال أنت قيس ؟ قلت نعم ، قال زوج حواء ؟ قلت نعم ، قال فما لك تعبث بامرأتك وتؤذيها على دينها ؟ فقلت إني لا أفعل ، قال فلا تفعل ذلك بها دعها لي ، قلت نعم فلما قدم قيس

المدينة ذكر ذلك لامرأته وقال فشأنك بدينك فوالله ما رأيته إلا حسن الوجه حسن الهيئة . (مرسل صحيح)

2898_ روي البزار في مسنده (4293) عن جابر بن سمرة قال كان النبي يرعى غنما ثم كان يرعى الإبل مع شريك له قد اكترتهما أخت خديجة فلما قضوا السفر بقي عليهما شيء فجعل شريكه يأتيهم فيتقاضاهم ويقول لمحمد انطلق فيقول اذهب أنت فإني أستحي ، فقالت له مرة يعني الشريك وأتاهم فأين محمد لا يجيء معك ؟

قال قلت له فذكر أنه يستحي قال فذكرت ذلك لأختها خديجة فقالت ما رأيت أحدا قط أشد حياء ولا أعف من محمد فوقع في نفس أختها خديجة ، فبعثت إليه فقالت ائت أبي فاخطب إليه فقال أبوك رجل كثير المال وهو لا يفعل ، قالت فانطلق فألق كلمة فإني أكفيك وأته عند سكره ففعل فأتاه فزوجه ،

فلما أصبح جلس في الناس فقيل له قد أحسنت زوجت محمدا ، قال وفعلت ؟ قالوا نعم فقام فدخل عليها فقال إن الناس يقولون إني قد زوجت محمدا وما فعلت ، قالت بلى فلا تسفهن فإن محمدا كذا وكذا فلم تزل به حتى رضي ثم بعثت إلى محمد بأوقيتين من فضة أو من ذهب فقالت اشتر حلة فأهدها إليه وكذا وكذا . قال وأحسبه فعل . (صحيح)

2899_ روي البخاري في صحيحه (344) عن عمران قال كنا في سفر مع النبي وإنا أسرينا حتى كنا في آخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة أحلى عند المسافر منها فما أيقظنا إلا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم أبو رجاء فنسي عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع ،

وكان النبي إذا نام لم يوقظ حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته النبي فلما استيقظ شكوا إليه الذي أصابهم ،

قال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم قال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فإنه يكفيك ،

ثم سار النبي فاشتكى إليه الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء نسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء ؟ قالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوفا قالا لها انطلقي إذا قالت إلى أين ؟ قالا إلى رسول الله ،

قالت الذي يقال له الصابئ قالا هو الذي تعنين فانطلقي فجاءا بها إلى النبي وحدثاه الحديث قال فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي بإناء ففرغ فيه من أفواه المزادتين أو سطيحتين وأوكأ أفواههما وأطلق العزالي ونودي في الناس اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذاك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء ،

قال اذهب فأفرغه عليك وهي قائمة تنظر إلى ما يفعل بمائها وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال النبي اجمعوا لها فجمعوا لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما فجعلوها في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ،

قال لها تعلمين ما رزئنا من مائك شيئا ولكن الله هو الذي أسقانا فأتت أهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة ؟ قالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فوالله إنه لأسحر الناس من بين هذه وهذه وقالت بإصبعيها الوسطى والسبابة ،

فرفعتهما إلى السماء تعني السماء والأرض أو إنه لرسول الله حقا فكان المسلمون بعد ذلك يغيرون على من حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أرى أن هؤلاء القوم يدعونكم عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام . (صحيح)

2900_ روي البخاري في صحيحه (3812) عن سعد بن أبي وقاص قال ما سمعت النبي يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) الآية . (صحيح)

2901_ روي ابن حبان في صحيحه (16 / 121) عن سعد أن النبي أتي بقصعة فأصبنا منها ففضلت فضلة فقال رسول الله يطلع رجل من هذا الفج يأكل هذه القصعة من أهل الجنة فقال سعد وكنت تركت أخي عميرا يتطهر فقلت هو أخي فجاء عبد الله بن سلام فأكلها . (صحيح)

2902_ روي ابن راهوية في مسنده (4083) عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله أول من يدخل من باب المسجد رجل من أهل الجنة فدخل عبد الله بن سلام فقال له رجل إن النبي قال كذا وكذا فأي عمل لك أوثق ترجو به ؟ قال إن عملي لضعيف وإن أوثق عملي أرجو به سلامة صدري وتركي ما لا يعنيني . (ضعيف)

2903_ روي البخاري في صحيحه (3613) عن أنس بن مالك أن النبي افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم لك علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال ما شأنك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي فقد حبط عمله وهو من أهل الأرض ، فأتى الرجل فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى بن أنس فرجع المرة الآخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكن من أهل الجنة . (صحيح)

2904_ روي مسلم في صحيحه (121) عن أنس بن مالك أنه قال لما نزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون) جلس ثابت بن قيس في بيته وقال أنا من أهل النار واحتبس عن النبي ،

فسأل النبي سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو ما شأن ثابت اشتكى ؟ قال سعد إنه لجاري وما علمت له بشكوى قال فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله فقال ثابت أنزلت هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله فأنا من أهل النار فذكر ذلك سعد للنبي فقال رسول الله بل هو من أهل الجنة . (صحيح)

2905_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 232) عن عطاء الخراساني قال قدمت المدينة فأتيت زينب بنت ثابت فذكرت قصة أبيها قالت لما أنزل الله على رسوله (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) الآية وآية (والله لا يحب كل مختال فخور) جلس أبي في بيته يبكي ففقده رسول الله فسأله عن أمره ،

فقال إني امرؤ جهير الصوت وأخاف أن يكون قد حبط عملي فقال بل تعيش حميدا وتموت شهيدا ويدخلك الله الجنة بسلام فلما كان يوم اليمامة مع خالد بن الوليد استشهد فرآه رجل من المسلمين في منامه فقال إني لما قتلت انتزع درعي رجل من المسلمين وخبأه في أقصى العسكر وهو عنده وقد أكب على الدرع برمة وجعل على البرمة رحلا فائت الأمير فأخبره وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه ،

وإذا أتيت المدينة فائت فقل لخليفة رسول الله إن علي من الدين كذا وكذا وغلامي فلان من رقيقي عتيق وإياك أن تقول هذا حلم فتضيعه قال فأتاه فأخبره الخبر فوجد الأمر على ما أخبره وأتى أبا بكر فأخبره فأنفذ وصيته فلا نعلم أحدا بعدما مات أنفذ وصيته غير ثابت بن قيس بن شماس . (صحيح)

2906_ روي الطبري في الجامع (21 / 339) عن محمد بن ثابت قال لما نزلت هذه الآية (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول) قعد ثابت بن قيس في الطريق يبكي قال فمر به عاصم بن عدي من بني العجلان فقال ما يبكيك يا ثابت ؟ قال هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيت رفيع الصوت قال فمضى عاصم بن عدي إلى رسول الله قال وغلبه البكاء ،

قال فأتى امرأته جميلة ابنة عبد الله بن أبي ابن سلول فقال لها إذا دخلت بيت فرسي فشدي علي الضبة بمسمار فضربته بمسمار حتى إذا خرج عطفه وقال لا أخرج حتى يتوفاني الله أو يرضى عني رسوله ، فأتى عاصم رسول الله فأخبره خبره فقال اذهب فادعه لي ،

فجاء عاصم إلى المكان فلم يجده فجاء إلى أهله فوجده في بيت الفرس فقال له إن رسول الله يدعوك فقال اكسر الضبة قال فخرجا فأتيا رسول الله فقال له رسول الله ما يبكيك يا ثابت ؟ فقال

أنا صيت وأتخوف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ (لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض) ،

فقال له رسول الله أما ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ؟ فقال رضيت ببشرى الله ورسوله لا أرفع صوتي على رسول الله أبدا فأنزل الله (إن الذين يغضُّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى) الآية . (ضعيف)

2907_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4146) عن زيد بن أسلم أن خوات بن جبير قال نزلنا مع رسول الله مر الظهران قال فخرجت من خبائي فإذا أنا بنسوة يتحدثن فأعجبنني فرجعت فاستخرجت عيبتي فاستخرجت منها حلة فلبستها وجئت فجلست معهن وخرج رسول الله من قبته فقال أبا عبد الله ما يجلسك معهن ؟

فلما رأيت رسول الله هبته واختلطت قلت يا رسول الله جمل لي شرد فأنا أبتغي له قيدا فمضى واتبعته فألقى إلي رداءه ودخل الأراك كأني أنظر إلى بياض متنه في خضرة الأراك فقضى حاجته وتوضأ فأقبل والماء يسيل من لحيته على صدره أو قال يقطر من لحيته على صدره فقال أبا عبد الله ما فعل شراد جملك ؟

ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني في المسير إلا قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل ؟ فلما رأيت ذلك تعجلت إلى المدينة واجتنبت المسجد والمجالسة إلى النبي فلما طال ذلك تحينت ساعة خلوة المسجد فأتيت المسجد فقمت أصلي وخرج رسول الله من بعض حجره فجأة فصلى ركعتين خفيفتين وطولت رجاء أن يذهب ويدعني ،

فقال طوّل أبا عبد الله ما شئت أن تطول فلست قائما حتى تنصرف فقلت في نفسي والله لأعتذرن إلى رسول الله ولأبرئن صدره فلما قال السلام عليك أبا عبد الله ما فعل شراد ذلك الجمل ؟ فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ أسلم فقال رحمك الله ثلاثا ثم لم يعد لشيء مما كان .
(مرسل حسن)

2908_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 1031) عن الحسن البصري قال لما أراد عبد الله بن سلام الإسلام دخل على رسول الله فأسلم وقال أشهد أنك رسول الله أرسلك الله بالهدى ودين الحق وأن اليهود يجدونك عندهم في التوراة منعوتا ثم قال له أرسل إلى نفر من اليهود إلى فلان فسماهم له ،

وأخبئني في بيتك فسلهم عني وعن والدي فإنهم سيخبرونك وبأني سأخرج عليهم فأشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق لعلهم يسلمون ففعل رسول الله ذلك فخبأه في بيته وأرسل إلى النفر الذين أمره بهم فدعاهم وقال لهم رسول الله ما عبد الله بن سلام عنكم وما كان والده ؟

قالوا سيدنا وابن سيدنا وعالمنا وابن عالمنا فقال رسول الله أرأيتم إن أسلم أتسلمون ؟ قالوا إنه لا يسلم قال أرأيتم إن أسلم تسلمون ؟ قالوا لا يسلم قال أرأيتم إن أسلم ؟ قالوا لا يسلم أبدا ، قال فدعاه رسول الله فخرج عليهم ثم قال أشهد أنك رسول الله أرسلك بالهدى ودين الحق وأنهم ليعلمون منك مثل ما أعلم ،

فقالت اليهود لعبد الله لعنك الله ما كنا نخشاك يا عبد الله على هذه ، قال فخرجوا من عنده وأنزل الله في ذلك (قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) . (حسن لغيره)

2909_ روي الطبري في الجامع (21 / 129) عن الضحاك بن مزاحم في قوله تعالي (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله) قال الشاهد عبد الله بن سلام وكان من الأحبار من علماء بني إسرائيل بعث رسول الله إلى اليهود فأتوه فسألهم فقال أتعلمون أني رسول الله تجدونني مكتوبا عندكم في التوراة ؟ قالوا لا نعلم ما تقول وإنا بما جئت به كافرون ،

فقال أي رجل عبد الله بن سلام عندكم ؟ قالوا عالمنا وخيرنا ، قال أترضون به بيني وبينكم ؟ قالوا نعم ، فأرسل رسول الله إلى عبد الله بن سلام فجاءه فقال ما شهادتك يا ابن سلام ؟ قال أشهد أنك رسول الله وأن كتابك جاء من عند الله فآمن وكفروا ، يقول الله (فآمن واستكبرتم) . (حسن لغيره)

2910_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (16979) عن السدي الكبير في قوله تعالي (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون) قال نزلت في عبد الله بن سلام لما أسلم أحب أن يخبر النبي بعظمته في اليهود ومنزلته فيهم وقد ستر بينه وبينهم سترا فكلمهم ودعاهم فأبوا فقال أخبروني عن عبد الله بن سلام كيف هو فيكم ؟

قالوا ذلك سيدنا وأعلمنا قال أرأيتم إن آمن بي وصدقني أتؤمنون بي وتصدقوني ؟ قالوا لا يفعل ذلك هو أفقه فينا من أن يدع دينه ويتبعك ، قال أرأيتم إن فعل ؟ قالوا لا يفعل قال أرأيتم إن فعل ؟ قالوا إذا نفعل ، قال اخرج يا عبد الله بن سلام فخرج فقال ابسط يدك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله فبايعه فوقعوا به وشتموه ،

وقالوا والله ما فينا أحد أقل علما منه ولا أجهل بكتاب الله منه ، قال ألم تثنوا عليه آنفا ؟ قالوا إنا استحيينا أن تقول اغتبتم صاحبكم من خلفه فجعلوا يشتمونه فقام إليه أمين بن يامين فقال أشهد أن عبد الله بن سلام صادق فابسط يدك فبايعه ، فأنزل الله (الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون . (حسن لغيره)

2911_ روي مسلم في صحيحه (16 / 90) عن جابر قال سمعت النبي يقول قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة وإنما علمها عند الله وأقسم بالله ما على الأرض من نفس منفوسة تأتي عليها مائة سنة . (صحيح)

2912_ روي مسلم في صحيحه (2540) عن جابر بن عبد الله عن النبي أنه قال ذلك قبل موته بشهر أو نحو ذلك ما من نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ . (صحيح)

2913_ روي أحمد في مسنده (716) عن نعيم بن دجاجة أنه قال دخل أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري على علي بن أبي طالب فقال له علي أنت الذي تقول لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ؟ إنما قال رسول الله لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو حي اليوم والله إن رخاء هذه الأمة بعد مائة عام . (صحيح)

2914_ روي الضياء في المختارة (708) عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال كنت عند علي فدخل عليه أبو مسعود فقال له يا فروخ أنت القائل لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف أخطت استك الحفرة . إنما قال رسول الله لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليوم حي وإنما رخاء هذه الأمة وفرجها بعد المائة . (صحيح)

2915_ روي ابن حبان في صحيحه (2986) عن أبي سعيد الخدري قال لما رجع رسول الله من تبوك سئل عن الساعة فقال لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى ظهر الأرض نفس منفوسة . (صحيح)

2916_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 489) عن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند علي فجاءه عقبة أبو مسعود فقال له علي يا فروخ أنت القائل أو ما أنك المفتي تفتي الناس ، قال أما إني لأخبرهم الآخر والآخر شر ، قال فحدثنا ما سمعت رسول الله يقول في المائة ، فقال سمعت رسول الله يقول لا تكون مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ، فقال إنك قد أخطأت وأخطأت في أول فتواك إنما ذلك لمن هو يومئذ حي ، وهل الرخاء والفرج إلا بعد المائة . (صحيح)

2917_ روي ابن حبان في صحيحه (2988) عن أنس بن مالك عن النبي قال تسألوني عن الساعة والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة . (صحيح)

2918_ روي ابن حبان في صحيحه (2991) عن أنس بن مالك عن النبي قال تسألونني عن الساعة والذي نفسي بيده ما على الأرض نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة . (صحيح)

2919_ روي البزار في مسنده (4400) عن بريدة عن النبي قال لا تمضي مائة سنة وعين تطرف . (صحيح لغيره)

2920_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 620) عن أنس بن مالك قال كان أجرأ الناس على مسألة رسول الله الأعراب فأتاه أعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة ؟ فلم يجبه شيئا حتى

أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل على الأعرابي قال أين السائل عن الساعة ؟ ومر به سعد فقال رسول الله إن هذا عمر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف . (حسن)

2921_ روي ابن أبي خيثمة في الثاني من تاريخه (2195) عن ابن المسيب قال لما رجع النبي من تبوك سألوه عن الساعة فقال لا يأتي على أحدكم مائة سنة ولا على ظهر الأرض منكم نفس منفوسة اليوم . (حسن لغيره)

2922_ روي أحمد في مسنده (23449) عن عوف بن مالك قال يا طاعون خذني إليك قال فقالوا أليس قد سمعت رسول الله يقول ما عمر المسلم كان خيرا له ، قال بلى ولكني أخاف ستا إمارة السفهاء وبيع الحكم وكثرة الشرط وقطيعة الرحم ونشئا ينشئون يتخذون القرآن مزامير وسفك الدم . (حسن)

2923_ روي اللالكائي في الاعتقاد (2446) عن الحسن البصري ومعاوية بن قرة قالا إن النبي استخلف أبا بكر . (حسن لغيره)

2924_ روي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (1 / 241) عن عائشة أن النبي خلف أبا بكر . (صحيح)

2925_ روي النسائي في سننه (1882) عن أم قيس قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن إلى رسول الله فأخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم امرأة عمَّرت ما عمرت . (حسن)

2926_ روي الفريابي في الدلائل (44) عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وأن رسول الله قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخامس وسادس أو كما قال وإن أبا بكر رحمة الله عليه جاء بثلاثة ،

وانطلق نبي الله بعشرة وأبو بكر بثلاثة قال فهو وأنا وأبي وأمي ما أدري هل قال وامرأتي قال وخادم في بيتنا وبيت أبي بكر وإن أبا بكر تعشى عند رسول الله ثم لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى تعشى رسول الله فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما خلفك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟

قال أوما عشيتهم ؟ قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم ، قال فذهبت أنا فاختبأت قال وقال لي ياه فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا قال فوالله لا أطعمه أبدا قال وايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعوا وصارت أكثر ما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر قال أهي كما هي أو أكثر ؟

فقال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ؟ قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منه قبل ذلك بثلاث مرار ، فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد قال فمضى الأجل وطرقنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل منهم غير أنه بعث معهم ، قال فأكلوا منها أجمعون . (صحيح)

2927_ روي أحمد في مسنده (3941) عن ابن مسعود قال إن الله ابتعث نبيه لإدخال رجل إلى الجنة فدخل الكنيسة فإذا هو بيهود وإذا يهودي يقرأ عليهم التوراة فلما أتوا على صفة النبي

أمسكوا وفي ناحيتها رجل مريض فقال النبي ما لكم أمسكتم ؟ قال المريض إنهم أتوا على صفة نبي فأمسكوا ، ثم جاء المريض يحبو حتى أخذ التوراة فقرأ حتى أتى على صفة النبي وأمته فقال هذه صفتك وصفة أمتك أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ثم مات فقال النبي لأصحابه لُوا أخاكم . (صحيح)

2928_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 325) عن عقبة بن عامر الجهني أن نبي الله رأى سبيعة الأسلمية تأكل بشمالها فقال ما لها تأكل بشمالها ؟ قالت يا نبي الله في يميني قرحة قال لها وإن موت بقرة ، فأخذها طاعون فقتلها . (حسن)

2929_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 402) عن مجاهد قال قال رسول الله ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قاتله وسالبه في النار . (حسن لغيره)

2930_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 284) عن ابن عباس قال قال رسول الله ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار . (حسن لغيره)

2931_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 402) عن أسامة بن زيد قال قال النبي ما لهم ولعمار ؟ يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قاتله وسالبه في النار . (حسن لغيره)

2932_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13457) عن ابن عمر قال قال النبي أولعتهم بعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار . (حسن)

2933_ روي أبو الحسين الدقاق في فوائدهِ(218) عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجلان يختصمان إلى عمرو بن العاص في دم عمار وسلبه فقال عمرو اتركاه سمعت رسول الله يقول أولعت قريش بقتل عمار قاتل عمار وسالبه في النار . (حسن)

2934_ روي أبو يعلي في مسنده (6461) عن أبي هريرة أن رسول الله رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ وقال ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة ؟ قال فما رئي رسول الله مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات . (صحيح)

2935_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1426) عن ثوبان قال قال رسول الله ما لي ولبني العباس شيَّعوا أمتي وسفكوا دماءها وألبسوها ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار . (حسن)

2936_ روي نعيم في الفتن (552) عن مكحول قال قال رسول الله ما لي ولبني العباس شيعوا أمتي وألبسوهم ثياب السواد ألبسهم الله ثياب النار . (حسن لغيره)

2937_ روي البيهقي في السنن الكبري (6 / 51) عن عبد الله بن سلام قال إن الله لما أراد هدي زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا تزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فذكر الحديث في مبايعته قال زيد بن سعنة ،

فلما كان قبل محل الأجل بيومين أو ثلاثة خرج رسول الله في جنازة رجل من الأنصار ومعه أبو بكر وعمر وعثمان في نفر من أصحابه فلما صلى على الجنازة ودنا من جدار ليجلس إليه أتيته فنظرت

إليه بوجه غليظ ثم أخذت بمجامع قميصه وردائه فقلت اقضني يا محمد حقي فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطال لقد كان لي بمخالطتكم علم ،

فنظرت إلى عمر وعيناه تدوران في وجهه كالفلك المستدير ، ثم رماني ببصره فقال يا يهودي أتفعل هذا برسول الله فوالذي بعثه بالحق لولا ما أحاذر قوته لضربت بسيفي رأسك ، قال ورسول الله ينظر إلى عمر في سكون وتؤدة وتبسم ثم قال يا عمر أنا وهو كنا إلى غير هذا منك أحوج أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن التباعة اذهب به يا عمر فاقضه حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما روعته وذكر الحديث في إسلامه . (حسن)

2938_ روي أبو الشيخ في أخلاق النبي (1 / 72) عن عبد الله بن سلام قال إن الله لما أراد هدى زيد بن سعنة قال زيد ما من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه محمد حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل إلا حلما فكنت أنطلق إليه لأخالطه فأعرف حلمه من جهله ،

فخرج يوما من الحجرات يريد النبي ومعه علي بن أبي طالب فجاء رجل يسير على راحلته كالبدوي فقال يا رسول الله إن قرية بني فلان أسلموا ودخلوا في الإسلام وحدثتهم أنهم إن أسلموا أتتهم أرزاقهم رغدا وقد أصابتهم سنة وشدة وقحوط من العيش وإني مشفق أن يخرجوا من الإسلام طمعا كما دخلوا فيه طمعا ،

فإن رأيت أن ترسل إليهم بشيء تعينهم به فعلت فقال زيد بن سعنة فقلت أنا أبتاع منك بكذا وكذا وسقا فبايعني وأطلقت همياني وأعطيته ثمانين دينارا فدفعها إلى الرجل وقال أعجل عليهم بها

وأغثهم فلما كان قبل المحل بيوم أو يومين أو ثلاثة فخرج رسول الله إلى جنازة بالبقيع ومعه أبو بكر وعمر في نفر من أصحابه ،

فلما صلى على الجنازة ودنا من الجدار جذبت برديه جبذة شديدة حتى سقط عن عاتقه ثم أقبلت بوجه جهم غليظ فقلت ألا تقضيني يا محمد فوالله ما علمتكم بني عبد المطلب لمطل وقد كان لي بمخالطتكم علم . قال زيد فارتعدت فرائص عمر كالفلك المستدير ،

ثم رمى ببصره ثم قال أي عدو الله أتقول هذا لرسول الله ؟ وتضع به ما أرى ؟ وتقول ما أسمع ؟ فوالذي بعثه بالحق لولا ما أخاف فوته لسبقني رأسك ورسول الله ينظر إلى عمر في تؤدة وسكون ثم تبسم ثم قال لأنا وهو أحوج إلى غير هذا أن تأمرني بحسن الأداء وتأمره بحسن اتباعه ،

اذهب به يا عمر فاقض حقه وزده عشرين صاعا من تمر مكان ما رعته ، قال زيد بن سعنة فذهب بي عمر فقضاني حقي وزادني صاعا من تمر فقلت ما هذا ؟ قال أمرني رسول الله أن أزيدك مكان ما رعتك فقلت أتعرفني يا عمر ؟ قال لا فمن أنت ؟ قال أنا زيد بن سعنة قال الحبر ؟ قلت الحبر ،

قال فما دعاك إلى أن تفعل برسول الله ما فعلت ؟ وتقول له ما قلت ؟ قلت يا عمر إنه لم يبق من علامات النبوة شيء إلا وقد عرفتها في وجه رسول الله حين نظرت إليه إلا اثنتان لم أخبرهما منه يسبق حلمه جهله ولا يزيده شدة الجهل عليه إلا حلما فقد اختبرته منه فأشهدك يا عمر أنني قد رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا ،

وأشهدك أن شطر مالي فإن أكثرها مالا صدقة على أمة محمد فقال عمر أو على بعضهم فإنك لا تسعهم كلهم قلت أو على بعضهم قال فرجع عمر وزيد بن سعنة إلى رسول الله فقال زيد أشهد ألا

إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . فآمن به وصدقه وبايعه وشهد معه مشاهد كثيرة . (حسن)

2939_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3568) عن حسيل بن خارجة الأشجعي قال قدمت المدينة في جلب أبيعه فأتي بي النبي فقال أجعل لك عشرين صاعا من تمر على أن تدل أصحابي هؤلاء على طريق خيبر ففعلت فلما قدم رسول الله خيبر وفتحها جئت فأعطاني العشرين ثم أسلمت . (ضعيف)

2940_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 173) عن الزهري قال إن يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله في التوراة إلا رأيته إلا الحلم وإني أسلفته ثلاثين دينارا إلى أجل معلوم فتركته حتى إذا بقي من الأجل يوم أتيته فقلت يا محمد اقض حقي فإنكم معاشر بني عبد المطلب مطل ،

فقال عمر يا يهودي الخبيث أما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله غفر الله لك يا أبا حفص نحن كنا إلى غير هذا منك أحوج إلى أن تكون أمرتني بقضاء ما علي وهو إلى أن تكون أعنته في قضاء حقه أحوج قال فلم يزده جهلي عليه إلا حلما قال يا يهودي إنما يحل حقك غدا ،

ثم قال يا أبا حفص اذهب به إلى الحائط الذي كان سأل أول يوم فإن رضيه فأعطه كذا وكذا صاعا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فإن لم يرض فاعطه ذلك من حائط كذا وكذا فأتى بي الحائط فرضي تمره فأعطاه ما قال رسول الله ، وما أمره من الزيادة قال فلما قبض اليهودي تمره قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله ما حملني على ما رأيتني صنعت يا عمر إلا أني قد كنت رأيت في رسول الله صفته في التوراة كلها إلا الحِلم ،

فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة وإني أشهدك أن هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين فقال عمر فقلت أو بعضهم فقال أو بعضهم قال وأسلم أهل بيت اليهودي كلهم إلا شيخا كان ابن مائة سنة فعسا على الكفر . (مرسل ضعيف)

2941_ روي الفاكهي في أخبار مكة (877) عن ابن عمر وأنس وأبي بن كعب قال كنت جالسا عند نبي الله إذ جاء رجلان أحدهما أنصاري والآخر ثقفي فابتدرا المسألة فبدره الأنصاري فقال فقال رسول الله يا أخا ثقيف سبقك الأنصاري بالمسألة ، فقال الأنصاري يا رسول الله فإني أبديه فقال سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بما جئت تسألني عنه قال ذاك أعجب إليّ يا رسول الله ،

قال فإنك جئت تسأل عن صلاتك بالليل وعن ركوعك وعن سجودك وعن قيامك وعن غسلك من الجنابة ، قال أي والذي بعثك بالحق إن ذلك للذي جئت أسأل عنه قال أما صلاتك بالليل فصل أول الليل وآخر الليل قال أفرأيت يا رسول الله إن صليت وسطه ؟ قال فأنت إذا أنت فأما ركوعك وإذا أردت أن تركع فاجعل كفيك على ركبتيك وافرج بين أصابعك ثم ارفع رأسك فانتصب قائما حتى يرجع كل عظم إلى مكانه ،

فإذا سجدت فأمكن جبهتك من الأرض ولا تنقر وأما صيامك فصم من الأيام البيض يوم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ، وأما الغسل من الجنابة فتوضأ وضوءك للصلاة ثم أفض على رأسك ثم أفض على سائر جسدك ثم أقبل على الأنصاري فقال يا أخا الأنصار سل عن حاجتك وإن شئت أنبأتك بالذي جئت تسألني عنه ، قال فذاك أعجب إلي يا رسول الله ،

قال فإنك جئت تسألني عن خروجك من بيتك تريد البيت الحرام ماذا لك فيه وعن وقوفك بعرفات تقول ماذا لي فيه ؟ وعن طوافك بالبيت وتقول ماذا لي فيه ؟ وعن رميك الجمرة وتقول

ماذا لي فيه ؟ وعن حلقك رأسك وتقول ماذا لي فيه ؟ فقال والذي بعثك بالحق إن هذا للذي جئت أسألك عنه ،

فقال أما خروجك من بيتك تؤم البيت الحرام فإن لك بكل موطئة تطأها راحلتك أن يكتب لك بها حسنة وتمحى عنك سيئة ، فإذا وقفت بعرفات فإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فيقول لملائكته هؤلاء عبادي جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويخافون عذابي وهم لا يروني فكيف لو رأوني ، فلو كان عليك مثل رمل عالِج ذنوبا أو قطر السماء أو عدد أيام الدنيا غسلها الله عنك ،

وأما رمي الجمار فإن ذلك مدخور لك عند ربك فإذا حلقت رأسك كان لك بكل شعرة تسقط من رأسك أن يكتب لك حسنة ويمحى عنك سيئة فإذا طفت بالبيت خرجت من ذنوبك وليس عليك منها شيء . (حسن لغيره)

2942_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2320) عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله فتخطى إليه رجلان رجل من الأنصار ورجل من ثقيف فسبق الأنصاري الثقفي فقال رسول الله للثقفي إن الأنصاري قد سبقك بالمسألة فقال الأنصاري لعله يا رسول الله أن يكون أعجل مني فهو في حل ،

قال فسأله الثقفي عن الصلاة فأخبره ثم قال رسول الله للأنصاري إن شئت خبرتك بما جئت تسأل عنه وإن شئت سألتني فأخبر بذلك ؟ فقال يا رسول الله تخبرني فقال جئت تسألني ما لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق وما لك من الأجر في وقوفك في عرفة وما لك من الأجر في رميك الجمار وما لك من الأجر في حلق رأسك وما لك من الأجر إذا ودعت البيت ،

فقال الأنصاري والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره قال فإن لك من الأجر إذا أممت البيت العتيق ألا ترفع قدما أو تضعها أنت ودابتك إلا كتبت لك حسنة ورفعت لك درجة وأما وقوفك بعرفة فإن الله يقول لملائكته يا ملائكتي ما جاء بعبادي ؟ قالوا جاءوا يلتمسون رضوانك والجنة فيقول الله فإني أشهد نفسي وخلقي أني قد غفرت لهم عدد أيام الدهر وعدد القطر وعدد رمل عالج ،

وأما رميك الجمار فإن الله يقول (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وأما حلقك رأسك فإنه ليس من شعرك شعرة تقع في الأرض إلا كانت لك نورا يوم القيامة وأما البيت إذا ودعت فإنك تخرج من ذنوبك كيوم ولدتك أمك . (حسن)

2943_ روي أبو نعيم في الدلائل (560) عن عبد الرحمن بن كعب قال أتى جابر بن عبد الله رسول الله فسلم عليه فرد عليه السلام قال فرأيت وجه رسول الله متغيرا وما أحسب وجه رسول الله تغير إلا من جوع فأتيت منزلي فقلت للمرأة ويحك لقد رأيت رسول الله فسلمت عليه فرد عليَّ السلام ووجهه متغير وما أحسب وجهه تغير إلا من الجوع فهل عندك من شيء ؟

قالت والله ما لنا إلا هذا الداجن وفضلة من زاد نعلل بها الصبيان فقلت لها هل لك أن نذبح الداجن وتصنعين ما كان عندك ثم نحمله إلى رسول الله ، قالت أفعل من ذلك ما أحببت ، قال فذبحت الداجن وصنعت ما كان عندها وطحنت وخبزت وطبخت ،

ثم ثردنا في جفنة لنا فوضعت الداجن ثم حملتها إلى رسول الله فوضعتها بين يديه فقال ما هذا يا جابر ؟ قلت يا رسول الله أتيتك فسلمت عليك فرأيت وجهك متغيرا فظننت أن وجهك لم يتغير

إلا من الجوع فذبحت داجنا كانت لنا ثم حملتها إليك ، قال يا جابر اذهب فاجمع لي قومك ، قال فأتيت أحياء العرب ،

فلم أزل أجمعهم فأتيته بهم ثم دخلت فقلت يا رسول الله هذه الأنصار قد أجمعت فقال أدخلهم علي أرسالا فأدخلتهم عليه أرسالا فكانوا يأكلون منها فإذا شبع قوم خرجوا ودخل آخرون حتى أكلوا جميعا وفضل في الجفنة شبيه ما كان فيها وكان رسول الله يقول كلوا ولا تكسروا عظما ،

ثم إن رسول الله جمع العظام في وسط الجفنة فوضع يده عليها ثم تكلم بكلام لم أسمعه إلا أني أرى شفتيه تتحركان فإذا الشاة قد قامت تنفض أذنيها فقال لي خذ شاتك يا جابر بارك الله فيها فأخذتها ومضيت وإنها لتنازعني أذنها ، حتى أتيت بها البيت فقالت لي المرأة ما هذه يا جابر ؟ قلت والله شاتنا التي ذبحناها لرسول الله دعا الله فأحياها ، قالت أنا أشهد أنه رسول الله أنا أشهد أنه رسول الله أنا أشهد أنه رسول الله . (حسن)

2944_ روي ابن حبان في صحيحه (6272) عن علي بن أبي طالب قال سمعت رسول الله يقول ما هممت بقبيح مما يهم به أهل الجاهلية إلا مرتين من الدهر كلتاهما عصمني الله منهما قلت ليلة لفتى كان معي من قريش بأعلى مكة في غنم لأهلنا نرعاها أبصر لي غنمي حتى أسمر هذه الليلة بمكة كما يسمر الفتيان ،

قال نعم فخرجت فلما جئت أدنى دار من دور مكة سمعت غناء وصوت دفوف ومزامير قلت ما هذا ؟ قالوا فلان تزوج فلانة لرجل من قريش تزوج امرأة من قريش فلهوت بذلك الغناء وبذلك الصوت حتى غلبتني عيني فنمت فما أيقظني إلا مس الشمس فرجعت إلى صاحبي فقال ما فعلت ؟ فأخبرته ثم فعلت ليلة أخرى مثل ذلك ،

فخرجت فسمعت مثل ذلك فقيل لي مثل ما قيل لي فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيني فما أيقظني إلا مس الشمس ثم رجعت إلى صاحبي فقال لي ما فعلت ؟ فقلت ما فعلت شيئا ، قال رسول الله فوالله ما هممت بعدهما بسوء مما يعمله أهل الجاهلية حتى أكرمني الله بنبوته . (حسن)

2945_ روي العدني في مسنده (المطالب العالية / 4210) عن علي قال إن النبي قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي فلم يصبني من سفاح الجاهلية شيء . (حسن)

2946_ روي البيهقي في السنن الكبري (7 / 187) عن محمد الباقر عن النبي قال خرجت من نكاح غير سفاح . (حسن لغيره)

2947_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (7 / 406) عن محمد الباقر عن النبي قال خرجت من نكاح لم أخرج من سفاح من لدن آدم لم يصبني سفاح الجاهلية . (حسن لغيره)

2948_ روي ابن وهب في الجامع في الحديث (8) عن أبي الأسود القرشي وغيره عن نسبة رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن خندف بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أودد . (حسن لغيره)

2949_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 177) عن عبد العزيز بن عمران عن نسبة النبي قال محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد . (حسن لغيره)

2950_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 179) عن ابن إسحاق عن نسبة النبي قال محمد رسول الله ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن المقوم بن ناحور بن تارح بن يعرب

بن يشجب بن نابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر وهو في التوراة ابن تارخ بن ناحور بن أرغوى بن سارح بن فالح بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح بن لمك بن متوشلخ بن أخنوخ بن يرد بن مهلاييل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم أبو البشر . (مرسل صحيح)

2951_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 26) عن عائشة قالت قال رسول الله خرجت من نكاح غير سفاح . (صحيح لغيره)

2952_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 359) عن الحسين عن النبي قال خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي ما أصابني من سفاح الجاهلية شيء . (حسن لغيره)

2953_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 60) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أبيه أن رسول الله قال مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدد بن الهميسع بن ثابت بن إسماعيل بن إبراهيم بن خليل الرحمن ابن آزر (مرسل ضعيف)

2954_ روي البخاري في صحيحه (419) عن أنس بن مالك قال صلى بنا النبي صلاة ثم رقي المنبر فقال في الصلاة وفي الركوع إني لأراكم من ورائي كما أراكم . (صحيح)

2955_ روي البخاري في صحيحه (719) عن أنس قال أقيمت الصلاة فأقبل علينا رسول الله بوجهه فقال أقيموا صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري . (صحيح)

2956_ روي البخاري في صحيحه (6644) عن أنس عن النبي قال أتموا الركوع والسجود فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من بعد ظهري إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم . (صحيح)

2957_ روي مسلم في صحيحه (428) عن أنس قال صلى بنا رسول الله ذات يوم فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم أمامي ومن خلفي ، ثم قال والذي نفس محمد بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، قالوا وما رأيت يا رسول الله ؟ قال رأيت الجنة والنار . (صحيح)

2958_ روي مسلم في صحيحه (436) عن أنس قال قال رسول الله أتموا الصفوف فإني أراكم خلف ظهري . (صحيح)

2959_ روي النسائي في سننه (813) عن أنس أن النبي كان يقول استووا استووا فوالذي نفسي بيده إني لأراكم من خلفي كما أراكم من بين يدي . (صحيح)

2960_ روي النسائي في سننه (1363) عن أنس بن مالك قال صلى بنا رسول الله ذات يوم ثم أقبل علينا بوجهه فقال إني إمامكم فلا تبادروني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا بالانصراف فإني أراكم من أمامي ومن خلفي ، ثم قال والذي نفسي بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ، قلنا ما رأيت يا رسول الله ؟ قال رأيت الجنة والنار . (صحيح)

2961 _ روي أحمد في مسنده (12235) عن أنس قال قال رسول الله تعاهدوا هذه الصفوف فإني أراكم من خلفي . (صحيح)

2962_ روي السراج في حديثه (رواية الشحامي / 729) عن أنس قال قال رسول الله اعتدلوا في صفوفكم وتراصوا فإني أراكم من وراء ظهري . (صحيح)

2963_ روي البخاري في صحيحه (418) عن أبي هريرة أن رسول الله قال هل ترون قبلتي ها هنا فوالله ما يخفى علي خشوعكم ولا ركوعكم إني لأراكم من وراء ظهري . (صحيح)

2964_ روي أحمد في مسنده (7158) عن أبي هريرة عن النبي قال إني أنظر أو إني لأنظر ما ورائي كما أنظر إلى ما بين يدي فسووا صفوفكم وأحسنوا ركوعكم وسجودكم . (صحيح)

2965_ روي الحميدي في مسنده (992) عن مجاهد في قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) قال كان رسول الله يرى من خلفه في الصلاة كما يرى من بين يديه . (مرسل صحيح)

2966_ روي ابن خزيمة في صحيحه (1459) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله فإذا قمتم فاعدلوا صفوفكم وسدوا الفرج فإني أراكم من وراء ظهري . (صحيح)

2967_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 4004) عن أبي سعيد عن النبي قال إذا قمتم إلى الصلاة فعدلوا صفوفكم وأقيموها وسدوا الخلل فإني أراكم من وراء ظهري فإذا قال إمامكم الله أكبر فقولوا الله أكبر وإذا ركع فاركعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد . (صحيح لغيره)

2968_ روي الحارث في مسنده (بغية الباحث / 597) عن زياد بن الحارث الصدائي قال أتيت رسول الله فبايعته على الإسلام فأخبرت أنه بعث جيشا إلى قومي فقلت يا رسول الله أردد الجيش وأنا لك بإسلام قومي وطاعتهم فقال لي اذهب فارددهم فقلت يا رسول الله إن راحلتي قد كلت فبعث رسول الله رجلا فردهم ،

قال الصدائي وكتب إليهم كتابا فقدم وفدهم بإسلامهم فقال رسول الله يا أخا صداء إنك لمطاع في قومك فقلت بل الله هداهم بك للإسلام وقال لي رسول الله أفلا أؤمرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله فكتب لي كتابا فأمرني فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم فكتب لي كتابا آخر ،

قال الصدائي وكان ذلك في بعض أسفاره فنزل رسول الله منزلا فأتاه أهل ذلك المنزل يشكون عاملهم ويقولون يا رسول الله أخذنا بشيء كان بيننا وبين قومه في الجاهلية فقال رسول الله أوفعل ذلك ؟ قالوا نعم ، فالتفت رسول الله إلى أصحابه وأنا فيهم فقال لا خير في الإمارة لرجل مؤمن ،

قال الصدائي فدخل قوله في نفسي ثم أتاه آخر فسأله فقال يا رسول الله أعطني فقال رسول الله من سأل الناس عن ظهر غنى فصداع في الرأس وداء في البطن ، فقال الرجل أعطني من الصدقات فقال رسول الله إن الله لم يرض فيها بحكم نبي ولا غيره حتى حكم فيها فجزأها ستة أجزاء فإن كنت من تلك الأجزاء أعطيتك أو أعطيناك حقك ،

قال الصدائي فدخل ذلك في نفسي أني سألته وأنا غني ثم إن رسول الله اعتشا من أول الليل فلزمته وكنت قويا وكان أصحابه ينقطعون عنه ويستأخرون حتى لم يبق معه أحد غيري فلما كان أوان أذان الصبح أمرني فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله ؟ فينظر رسول الله إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا ،

حتى إذا طلع الفجر نزل رسول الله فتبرز ثم انصرف إلي وقد تلاحق أصحابه فقال هل من ماء يا أخا صداء ؟ قلت لا إلا شيء قليل لا يكفيك فقال النبي اجعله في إناء ثم ائتني به ففعلت فوضع كفه في الإناء قال فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينا تفور فقال لي رسول الله يا أخا صداء لولا أني أستحي من ربي سقينا واستقينا فناد في أصحابي من له حاجة في الماء ؟

فناديت فأخذ من أراد منهم ثم قام رسول الله إلى الصلاة فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله إن أخا صداء أذن وهو يقيم قال الصدائي فأقمت الصلاة فلما قضى رسول الله الصلاة أتيته بالكتابين فقلت يا رسول الله أعفني من هذين الكتابين فقال نبي الله وما بدا لك ؟

فقلت سمعتك يا نبي الله تقول لا خير في الإمارة لرجل مؤمن وأنا أؤمن بالله ورسوله وسمعتك تقول للسائل من سأل الناس عن ظهر غنى فهو صداع في الرأس وداء في البطن وقد سألتك وأنا غني

فقال نبي الله هو ذاك فإن شئت فاقبل وإن شئت فدع فقلت أدع ، فقال لي رسول الله فدلني على رجل أؤمره عليكم ،

فدللته على رجل من الوفد الذين قدموا عليه فأمره علينا ، ثم قلنا يا نبي الله إن لنا بئرا إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها وتفرقنا على مياه حولنا وقد أسقمتنا وكل من حولنا عدو لنا فادع الله لنا في بئرنا أن يسعنا ماؤها فنجتمع عليها ولا نتفرق ،

فدعا بسبع حصيات ففركهن في يده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فإذا أتيتم البئر فألقوها واحدة واحدة واذكروا اسم الله ، قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد أن ننظر إلى قعرها يعني البئر . (ضعيف)

2969_ روي الترمذي في سننه (2954) عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب فلما دفعت إليه أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي قال فقام بي فلقيته امرأة وصبي معها ،

فقالا إن لنا إليك حاجة فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما يفرك أن تقول لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال قلت لا قال ثم تكلم ساعة ثم قال إنما تفر أن تقول الله أكبر وتعلم أن شيئا أكبر من الله ؟ قال قلت لا ،

قال فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضلال قال قلت فإني جئت مسلما قال فرأيت وجهه تبسط فرحا قال ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار جعلت أغشاه آتيه طرفي النهار قال فبينما أنا عنده عشية إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار ، قال فصلى وقام فحث عليهم ،

ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو بقبضة ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حر جهنم أو النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم ألم أجعل لك سمعا وبصرا ؟ فيقول بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فيقول بلى فيقول أين ما قدمت لنفسك ؟

فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فإن لم يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم الفاقة فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما تخاف على مطيتها السَّرَقَ ، قال فجعلت أقول في نفسي فأين لصوص طيئ . (حسن)

2970_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 168) عن عروة بن الزبير قال وأقبلت امرأة من المهاجرات كانت مع زوجها في الجيش يقال لها خولة بنت حكيم كانت ممن بايع رسول الله وكانت قبل ذلك تحت عثمان بن مظعون قبل بدر فدخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله ما يمنعك أن تنهض إلى أهل الطائف ؟

قال لم يؤذن لنا حتى الآن فيهم وما أظن أن نفتحها الآن فأقبل عمر بن الخطاب فلقيها خارجة من عند رسول الله فقال هل ذكر لك رسول الله شيئا بعد ؟ قالت أخبرني أنه لم يؤذن له في قتال أهل الطائف بعد فلما رأى ذلك عمر بن الخطاب اجترأ على كلام رسول الله فقال ألا تدعو على أهل

الطائف فتنهض إليهم لعل الله يفتحها فإن أصحابك كثير وقد شق عليهم الحبس ومنعهم معايشهم ،

قال رسول الله لم يؤذن لنا في قتالهم فلما رأى ذلك عمر قال أفلا آمر الناس فلا يسرحوا ظهرهم حتى يرتحلوا بالغداة ؟ قال بلى فانطلق عمر حتى أذن في الناس بالقفول وأمرهم أن لا يسرحوا ظهورهم فأصبحوا وارتحل النبي وأصحابه ودعا النبي حين ركب قافلا اللهم اهدهم واكفنا مئونتهم . (مرسل حسن)

2971_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 531) عن محجن بن الأدرع أن رسول الله خطب الناس فقال يوم الخلاص وما يوم الخلاص ثلاث مرات فقيل يا رسول الله ما يوم الخلاص ؟ فقال يجيء الدجال فيصعد أحدا فيطلع فينظر إلى المدينة فيقول لأصحابه ألا ترون إلى هذا القصر الأبيض هذا مسجد أحمد ،

ثم يأتي المدينة فيجد بكل نقب من نقابها ملكا مصلتا فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه ثم ترتجف المدينة ثلاث رجفات فلا يبقى منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه فتخلص المدينة وذلك يوم الخلاص . (صحيح)

2972_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (2165) عن جابر قال قال رسول الله يا أهل المدينة اذكروا يوم الخلاص ، قالوا وما يوم الخلاص ؟ قال يقبل الدجال حتى ينزل بذباب فلا يبقى بالمدينة مشرك ولا مشركة ولا كافر ولا كافرة ولا منافق ولا منافقة ولا فاسق ولا فاسقة إلا خرج إليه ويخلص المؤمنون فذلك يوم الخلاص . (صحيح)

2973_ روي ابن ماجة في سننه (3062) عن جابر عن النبي قال ماء زمزم لما شُرِب له . (صحيح لغيره)

2974_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 473) عن ابن عباس قال قال رسول الله ماء زمزم لما شرب له فإن شربته تستشفي به شفاك الله وإن شربته مستعيذا عاذك الله وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه ، قال وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال اللهم أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء . (حسن)

2975_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1030) عن أبي الجارود المكي عن رجل من أهل مكة عن النبي قال ماء زمزم لما شرب له . (حسن لغيره)

2976_ روي البيهقي في شعب الإيمان (4127) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ماء زمزم لما شرب له . (حسن لغيره)

2977_ روي الترمذي في سننه (3224) عن ابن عباس قال بينما رسول الله جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه ؟ قالوا كنا نقول يموت عظيم أو يولد عظيم فقال رسول الله فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ،

حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة ماذا قال ربكم ؟ قال فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف

الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرفونه ويزيدون . (صحيح)

2978_ روي أبو يعلي في مسنده (2609) عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب رسول الله من الأنصار أنهم بينما هم جلوس مع رسول الله إذ رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ما كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات الليلة رجل عظيم . قال فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ،

ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ثم قالوا للذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم فيستخبر أهل السماوات بعضهم بعضا حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيلقونه إلى أوليائهم ويرمون فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون . (صحيح)

2979_ روي مسلم في صحيحه (2232) عن ابن عباس قال أخبرني رجل من أصحاب النبي من الأنصار أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله رمي بنجم فاستنار فقال لهم رسول الله ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمي بمثل هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم ،

فقال رسول الله فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا ، ثم قال الذين يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم ؟ فيخبرونهم ماذا قال ،

قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم ويرمون به فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون . (صحيح)

2980_ روي أبو نعيم في الدلائل (203) عن ابن عباس قال كان رسول الله مستخفيا سنين لا يظهر شيئا مما أنزل الله حتى نزلت (فاصدع بما تؤمر) يعني أظهر أمرك بمكة فقد أهلك الله المستهزئين بك وبالقرآن وهم خمسة رهط فأتاه جبرئيل بهذه الآية ،

فقال رسول الله أراهم أحياء بعد كلهم فأهلكوا في يوم واحد وليلة فمنهم العاص بن وائل السهمي خرج يومه ذلك في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الأرض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت مثل عنق البعير فمات مكانه ،

ومنهم الحارث بن قيس السهمي أكل حوتا مالحا ويقال طريا فأصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه الماء حتى انقد عليه بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الأسود بن المطلب بن الحارث بن عبد العزى كان له ابن يقال له زمعة وأبر شيء به وكان إذا خرج قال أسير كذا وكذا ذاهبا وأسير مقبلا كذا وكذا فلا يخرم ما يقول لأبيه ،

قال فكان رسول الله قد دعا على الأسود أن يعمى بصره وأن يثكل ولده قال فأتاه جبرئيل بورقة خضراء فرماه بها فذهب بصره قال وخرج في اليوم الذي واعده فيه ابنه ومعه غلام له فأتاه جبرئيل وهو قاعد في أصل شجرة فجعل ينطح برأسه ويضرب وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه ،

فقال له غلامه ما أرى أحدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وكان يقول قتلني رب محمد وكان يقال إنه بقي حتى قتل ولده يوم بدر وأثكله ثم مات ومنهم الوليد بن المغيرة المخزومي مر على أنبل لرجل من بني خزاعة قد راشها وقد جعلها في الشمس فوطئها فانكسرت فتعلق به سهم منها فأصاب أكحله فقتله ،

ومنهم الأسود بن عبد يغوث خرج من أهله فأصابه السموم فاسود حتى عاد حبشيا فأتى أهله فلم يعرفوه فأغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا كل رجل بغير قتل صاحبه فأظهر رسول الله أمره وأعلنه بمكة . (حسن)

2981_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 7) عن سلمة بن الأكوع أنه كان مع رسول الله إذ جاءه رجل بفرس له يقوده عقوق ومعها مهرة لها يتبعها فقال من أنت ؟ فقال أنا نبي قال ما نبي ؟ قال رسول الله قال متى تقوم الساعة ؟ فقال رسول الله غيب ولا يعلم الغيب إلا الله ، قال أرني سيفك فأعطاه النبي سيفه فهزه الرجل ثم رده عليه فقال رسول الله أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت ، قال وقد كان ، قال اذهب إليه فسله عن هذه الخصال . (صحيح)

2982_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6245) عن سلمة قال كان رسول الله في قبة حمراء إذ جاءه رجل على فرس عقوق يتبعها مهره فقال من أنت ؟ قال أنا رسول الله قال متى الساعة ؟ قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله ، قال فمتى نمطر ؟ قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله ،

قال فما في بطن فرسي ؟ قال غيب ولا يعلم الغيب إلا الله ، قال فأعطني سيفك ؟ قال ها فأخذه فسله ثم هذه فقال رسول الله إنك لن تستطيع الذي أردت ثم قال إن هذا أقبل فقال آتيه فأسأله ثم آخذ سيفي فأقتله فغمد السيف . (حسن)

2983_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21212) عن عبد الله بن الزبير وكان أحد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزاة غزوة مؤتة قال والله لكأني أنظر إلى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقراء ثم عقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فلما قتل جعفر أخذ عبد الله بن رواحة الراية ثم تقدم بها وهو على فرسه ،

فجعل يستنزل نفسه ويتردد بعض التردد ثم قال أقسمت يا نفس لتنزلنه / لتنزلنه طائعة أو لتكرهنه ، مالي أراك تكرهين الجنة / إن أجلب الناس وشدوا الرنة ، لطالما قد كنت مطمئنه / هل أنت إلا نطفة في شنه ، وقال عبد الله بن رواحة يا نفس إن لم تقتلي تموتي / هذا حمام الموت قد صليت ،

وما تمنيت فقد أعطيت / إن تفعلي فعلهما هديت ، يعني صاحبيه زيدا وجعفرا ، ثم نزل فلما نزل أتاه ابن عمر له بعظم من لحم فقال اشدد بهذا صلبك فإنك قد لقيت أيامك هذه ما قد لقيت فأخذه من يده فانتهش منه نهشة ثم سمع الحطمة في ناحية الناس فقال وأنت في الدنيا ثم ألقاها من يده ،

ثم أخذ سيفه فتقدم فقاتل حتى قتل فأخذ الراية ثابت بن أقرم أحد بلعجلان وقال يا أيها الناس اصطلحوا على رجل منكم قالوا أنت ، قال ما أنا بفاعل ، فاصطلح الناس على خالد بن الوليد فلما

أخذ الراية دافع القوم ثم انحاز حتى انصرف بالناس ولما أصيبوا قال رسول الله أخذ الراية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قتل شهيدا ،

ثم صمت النبي حتى تغيرت وجوه الأنصار وظنوا أنه كان في عبد الله بن رواحة بعض ما يكرهون قال ثم أخذها عبد الله بن رواحة فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم قال لقد رفعوا لي في الجنة فيما يرى النائم على سرر من ذهب فرأيت في سرير عبد الله بن رواحة ازورارا عن سريري صاحبيه فقلت بم هذا ؟ فقيل لي مضيا وتردد عبد الله بن رواحة بعض التردد ومضى . (صحيح)

2984_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 174) عن قتادة قال بلغنا أن نعت رسول الله في بعض الكتب محمد رسول الله ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح أمته الحمادون على كل حال . (صحيح موقوف)

2985_ روي الدارمي في سننه (7) عن كعب الأحبار قال في السطر الأول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام ، وفي السطر الثاني محمد رسول الله ،

أمته الحمادون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف ، رعاة الشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسة ، ويأتزرون على أوساطهم ويوضئون أطرافهم ، وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل . (حسن موقوف)

2986_ روي الدارمي في سننه (8) عن ابن عباس أنه سأل كعب الأحبار كيف تجد نعت رسول الله في التوراة ؟ فقال كعب نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا صخاب في الأسواق ولا يكافئ بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ،

أمته الحمادون يحمدون الله في كل سراء وضراء ويكبرون الله على كل نجد يوضئون أطرافهم ويأتزرون في أوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء . (حسن لغيره موقوف)

2987_ روي البغوي في الأنوار (464) عن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو قلت أخبرني عن صفة رسول الله في التوراة قال أجل والله إنه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) للأميين ،

أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق ، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ، ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله وتفتح به أعين عمي وآذان صم وقلوب غلف . (صحيح موقوف)

2988_ روي العدني في مسنده (إتحاف الخيرة / 8566) عن ابن جدعان قال قال فلان رجل من أصحاب النبي أتى رسول الله صفته في التوراة عبدي أحمد المختار مولده مكة ومهاجره المدينة أو قال طيبة أمته الحامدون الله على كل حال أو قال على كل شرف ، صفوفهم في القتال صفوفهم في الصلاة أناجيلهم في صدورهم أو قال قلوبهم ، ليوث بالنهار رهبان بالليل ليس بصخاب في الأسواق . (حسن)

2989_ روي الدارمي في سننه (486) عن عبد الله بن عمرو قال بينما نحن حول رسول الله نكتب إذ سئل رسول الله أي المدينتين تفتح أولا قسطنطينية أو رومية ؟ فقال النبي لا بل مدينة هرقل أولا . (صحيح)

2990_ روي أبو نعيم في المعرفة (6596) عن هند التميمي قال مر النبي بالحكم بن أبي العاص فجعل يغمز في قفاه ويشير بأصبعه فالتفت النبي فقال لا أماتك الله أو لا مت إلا بالوزغ ، قال فما قام حتى ارتعش . (مرسل حسن)

2991_ روي ابن بشكوال في الأطعمة العطرية (103) عن ثور بن محمد الأسلمي قال مر النبي بالرجلة وفي يده القرحة فداواها فبرأت فقال بارك الله فيك . (مرسل ضعيف)

2992_ روي الطبري في الجامع (15 / 143) عن ابن عباس قال أبو جعفر فيما أرى أنا قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار يهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ،

فخرجا حتى قدما المدينة فسألوا أحبار يهود عن رسول الله ووصفوا لهم أمره وبعض قوله وقالا إنكم أهل التوراة وقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا قال فقالت لهم أحبار يهود سلوه عن ثلاث نأمركم بهن فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل وإن لم يفعل فالرجل متقول فروا فيه رأيكم سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان من أمرهم ؟ فإنه قد كان لهم حديث عجيب ،

وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ؟ وسلوه عن الروح ما هو ؟ فإن أخبركم بذلك فإنه نبي فاتبعوه وإن هو لم يخبركم فهو رجل متقول فاصنعوا في أمره ما بدا لكم . فأقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش فقالا يا معشر قريش قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد قد أمرنا أحبار يهود أن نسأله عن أمور فأخبروهم بها ،

فجاءوا رسول الله فقالوا يا محمد أخبرنا فسألوه عما أمروهم به فقال لهم رسول الله أخبركم غدا بما سألتم عنه ولم يستثن فانصرفوا عنه فمكث رسول الله خمس ليلة لا يحدث الله إليه في ذلك وحيا ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة وقالوا وعدنا محمد غدا واليوم خمس عشرة قد أصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سألناه عنه ،

وحتى أحزن رسول الله مكث الوحي عنه وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ، ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته إياه على حزنه عليهم وخبر ما سألوه عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) .

قال ابن إسحاق فبلغني أن رسول الله افتتح السورة فقال (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب) يعني محمدا إنك رسولي في تحقيق ما سألوا عنه من نبوته (ولم يجعل له عوجا ، قيما) أي معتدلا لا اختلاف فيه . (ضعيف)

2993_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (7137) عن ابن إسحاق قال مر رسول الله فيما بلغني بالوليد بن المغيرة وأمية بن خلف وأبي جهل بن هشام فهمزوه واستهزءوا به فغاظه ذلك فأنزل

الله في ذلك من أمرهم (ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون) . (مرسل صحيح)

2994_ روي أحمد في مسنده (3587) عن ابن مسعود قال كنت أرعى غنما لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله وأبو بكر فقال يا غلام هل من لبن ؟ قال قلت نعم ولكني مؤتمن قال فهل من شاة لم ينز عليها الفحل ؟ فأتيته بشاة فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في إناء فشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع اقلص فقلص قال ثم أتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علمني من هذا القول ، قال فمسح رأسي وقال يرحمك الله فإنك غليم مُعَلَّم . (صحيح)

2995_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3605) عن حبيش بن خالد أن رسول الله حين خرج من مكة وخرج منها مهاجرا إلى المدينة وهو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلدة تحتبي بفناء القبة ثم تسقي وتطعم ،

فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين فنظر رسول الله إلى شاة في كسر الخيمة ، فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت خلفها الجهد عن الغنم قال فهل بها من لبن ؟ قالت هي أجهد من ذلك ، قال أتأذنين أن أحلبها ؟

قالت بلى بأبي أنت وأمي نعم إن رأيت بها حلبا فاحلبها فدعا بها رسول الله فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاحت عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا وشرب آخرهم ثم أراضوا ،

ثم حلب فيها ثانيا بعد بدء حتى ملأ الإناء ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها فقلما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا عجافا يتساوكن هزلا ضحى مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال من أين لك هذا اللبن يا أم معبد ؟ والشاة عازب حيال ولا حلوبة في البيت ؟

قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا قال صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثحلة ولم تزر به صعلة وسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صهل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار ،

وإن تكلم سماه وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاه من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربع لا يأس من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مفند ،

قال أبو معبد هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا فأصبح صوت بمكة عليا يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ،

هما نزلاها بالهدى واهتدت به / فقد فاز من أمسى رفيق محمد ، فيا لقصي ما زوى الله عنكم به / من فعال لا تجارى وسؤدد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حائل فتحلبت / عليه صريحا ضرة الشاة مزبد ،

فغادرها رهنا لديها لحالب / يرددها في مصدر ثم مورد ، فلما سمع حسان بن ثابت بذلك شبب يجيب الهاتف وهو يقول لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فضلت عقولهم / وحل على قوم بنور مجدد ، هداهم به بعد الضلالة ربهم / وأرشدهم من يتبع الحق يرشد ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمايتهم هاد به كل مهتد ،

وقد نزلت منه على أهل يثرب / ركاب هدى حلت عليهم بأسعد ، نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مسجد ، وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في اليوم أو في ضحى الغد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ،

ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد ، فقال لنا لم تعبه ثحلة ولم تزر به صقلة والصواب ثجلة وصعلة الثجلة كبر البطن والصعلة صغر الرأس يريد أنه لم يكن كبير البطن ولا صغير الرأس وقال لنا مكرم في أشفاره عطف وفي صوته ضهل . (حسن)

2996_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 491) عن أبي بكر الصديق خرجت مع رسول الله من مكة فانتهينا إلى حي من أحياء العرب فنظر رسول الله إلى بيت منتحيا فقصد إليه فلما نزلنا لم يكن فيه إلا امرأة فقالت يا عبد الله إنما أنا امرأة وليس معي أحد فعليكما بعظيم الحي إذا أردتم القرى ،

قال فلم يجبها وذلك عند المساء فجاء ابن لها بأعنز له يسوقها فقالت له يا بني انطلق بهذه العنز والشفرة إلى هذين الرجلين فقل لهما تقول لكما أمي اذبحا هذه وكلا وأطعمانا فلما جاء قال له النبي انطلق بالشفرة وجئني بالقدح قال إنها قد عزبت وليس لها لبن ،

قال انطلق فانطلق فجاء بقدح فمسح النبي ضرعها ثم حلب حتى ملأ القدح ثم قال انطلق به إلى أمك فشربت حتى رويت ثم جاء به فقال انطلق بهذه وجئني بأخرى ففعل بها كذلك ثم سقى أبا بكر ثم جاء بأخرى ففعل بها كذلك ثم شرب النبي قال فبتنا ليلتنا ثم انطلقنا فكانت تسميه المبارك وكثرت غنمها حتى جلبت جلبا إلى المدينة فمر أبو بكر الصديق فرآه ابنها فعرفه ،

فقال يا أمه إن هذا الرجل الذي كان مع المبارك فقامت إليه فقالت يا عبد الله من الرجل الذي كان معك ؟ قال وما تدرين من هو ؟ قالت لا قال هو النبي قالت فأدخلني عليه قال فأدخلها عليه فأطعمها وأعطاها قالت فدلني عليه فانطلقت معي وأهدت له شيئا من أقط ومتاع الأعراب ، قال فكساها وأعطاها ، قال ولا أعلمه إلا قال أسلمت . (حسن)

2997_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 5) عن قيس بن النعمان قال لما انطلق النبي وأبو بكر مستخفيين مرا بعبد يرعى غنما فاستسقياه من اللبن فقال ما عندي شاة تحلب غير أن ها هنا عناقا حملت أول الشتاء وقد أخدجت وما بقي لها لبن فقال ادع بها فدعا بها فاعتقلها النبي ومسح ضرعها ودعا حتى أنزلت قال وجاء أبو بكر بمجن فحلب فسقى أبا بكر ثم حلب فسقى الراعي ،

ثم حلب فشرب فقال الراعي بالله من أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط قال أو تراك تكتم علي حتى أخبرك ؟ قال نعم قال فإني محمد رسول الله فقال أنت الذي تزعم قريش أنه صابئ قال إنهم ليقولون ذلك قال فأشهد إنك نبي وأشهد أن ما جئت به حق وأنه لا يفعل ما فعلت إلا نبي وأنا متبعك قال إنك لا تستطيع ذلك يومك فإذا بلغك أني قد ظهرت فأتنا . (صحيح)

2998_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 493) عن ابن إسحاق قال ونزل رسول الله بخيمة أم معبد وهي التي غرد بها الجن بأعلى مكة واسمها عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة بن أصرم فأرادوا

القرى فقالت والله ما عندنا طعام ولا لنا منحة ولا لنا شاة إلا حائل فدعا رسول الله ببعض غنمها فمسح ضرعها بيده ودعا الله وحلب في العس حتى رغا وقال اشربي يا أم معبد فقالت اشرب فأنت أحق به ،

فرده عليها فشربت ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فشرب ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى دليله ثم دعا بحائل أخرى ففعل بها مثل ذلك فسقى عامرا ثم يروح وطلبت قريش رسول الله حتى بلغوا أم معبد فسألوها عنه فقالوا رأيت محمدا وحليته كذا ؟ فوصفوه لها فقالت ما أدري ما تقولون قد ضافني حالب الحائل ، قالت قريش فذاك الذي نريد . (حسن لغيره)

2999_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 86) عن أبي العالية قال بعث النبي إلى أزواجه أو إلى أبياته التسعة يطلب طعاما وعنده ناس من أصحابه فلم يوجد فنظر إلى عناق في الدار ما نتجت شيئا قط فمسح مكان الضرع فدفعت بضرع مدلى بين رجليها قال فدعا بقعب فحلب فبعث به إلى أبياته قعبا ثم قعبا ثم حلب فشرب وشربوا . (حسن لغيره)

3000_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 14) عن الحر الخثعمي أن النبي خرج من مكة مهاجرا إلى المدينة فنزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ويقال لزوجها أكثم بن الجون بن منقذ الخزاعي وهي أم معبد ،

فوصفته فقالت كان ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صعلة وسيما قسيما في عينه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته صحل وفي عنقه سطع وفي لحيته كثاثة أزج أقرن إن صمت فعليه الوقار ،

وإن تكلم سما وعلاه البهاء أجمل الناس وأبهاهم من بعيد وأحسنهم وأحلاهم من قريب منطقه فصل لا نزر ولا هذر كأنه خرزات نظم يتحدرن حلو المنطق لا يشني من طول ولا تقتحمه العين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا له رفقاء يحفون به إذا قال أنصتوا وإذا أمر بادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا مُفَنَّد . (حسن لغيره)

3001_ روي البزار في مسنده (2140) عن زينب بنت خباب قالت خرج أبي في غزاة ولم يترك لنا إلا شاة فقال لنا إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة فانطلقت بها فإذا رسول الله فأخذها فاعتنقها أو فاعتقلها فحلب ملء القدح ثم قال اذهبي فائتني بأعظم إناء عندكم فما وجدت إلا الجفنة التي يعجن فيها ، قالت فحلب حتى ملأها ثم قال اذهبوا اشربوا واسقوا جيرانكم وإذا أردت أن تحلبيها ائتني بها ،

فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها أبي فاعتنقها واعتقلها فعادت إلى لبنها الأول فقالت له أمي أفسدت علينا شاتنا إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة قال ومن كان يحلبها ؟ قالت رسول الله قال وتريدين مني بركة يد رسول الله لرسول الله أعظم بركة من يدي . (صحيح)

3002_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 393) عن أم معبد قالت طلع علينا أربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله بشاة أريد أن أذبحها فإذا هي ذات در فأدنيتها منه فلمس ضرعها فقال لا تذبحيها فأرسلتها قالت وجئت بأخرى فذبحتها فطحنت لهم فأكل هو وأصحابه قلت ومن معه ؟ قالت ابن أبي قحافة ومولى ابن أبي قحافة وابن أريقط وهو على شركه ،

قالت فتغدى رسول الله منها وأصحابه وسفرتهم منها ما وسعت سفرتهم وبقي عندنا لحمها أو أكثره فبقيت الشاة التي لمس رسول الله ضرعها عندنا حتى كان زمان الرمادة زمان عمر بن الخطاب

وهي سنة ثماني عشرة من الهجرة قالت وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الأرض قليل ولا كثير وكانت أم معبد يومئذ مسلمة . (حسن)

3003_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 316) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت امرأة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة وتطعم وتسقي ،

فسألوها لحما أو تمرا فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وإن القوم مرملون ، فقالت لو كان عندنا شيئ ما أعوزكم القرى فنظر رسول الله إلى شاة في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ، فقال هل لها من لبن ؟ قالت هي أجهد من ذلك ، فقال أتأذنين أن أحلبها ؟ قالت نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت لها حلبا احلبها ،

فدعا رسول الله بالشاة فجاءت فمسح على ظهرها وضرعها وذكر اسم الله ، فقال اللهم بارك في شاتها فتفاجت ودرت واجترت فدعا بإناء لها يربض الرهط فحلب فيها ثجا حتى علاه البهاء فسقاها فشربت حتى رويت ثم حلب وأسقى أصحابه فشربوا حتى رووا وشرب آخرهم ،

وقال ساقي القوم آخرهم فشربوا جميعا عللا بعد نهل حتى أراضوا ثم حلب فيها ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا عنها فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق غنمه أعنزا عجافا هزلا مخهن قليل لا نقي بهن ، فلما رأى اللبن قال من أين لكم اللبن هذا والشاء عازبة ؟

قالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت ، قال والله إني لأراه صاحب قريش الذي يطلب صفيه لي يا أم معبد قالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة متبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه ثجلة ولم تزر به صقلة وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته ضحكة أحور أكحل أزج أقرن ،

رجل في عنقه سطع وفي لحيته كثافة إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن فصل لا نزر ولا هذر أزهر اللون يعني أجهر الناس وأجمل الناس من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب ربعة لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ،

له رفقاء يحفون به ، إن قال استمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا قابح ولا متنح ، قال هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته لالتمست أن أصحبه ولأفعلنه إن وجدت إلى ذلك سبيلا ، وأصبح صوت بمكة بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون من يقوله ،

وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين حلا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، فيال قصي ما زوى الله عنكم / به من فعال لا يجارى وسودد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حايل فتحلبت / له بصريح ضرة الشاة مزبد ،

فغادرها رهنا لديها لحالب / بدرتها في مصدر ثم مورد ، فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم فأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحق النبي فأجابه حسان فقال لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من

يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فزالت عقولهم / وحل على قوم بنور مجدد ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمى وهداة يهتدون بمهتد ،

نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مشهد ، وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ، ليهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (حسن)

3004_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 319) عن أبي معبد الخزاعي أن رسول الله خرج ليلة هاجر هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي فمروا بخيمتي أم معبد الخزاعية وكانت أم معبد امرأة برزة جلدة تحتبي وتجلس بفناء الخيمة فتطعم وتسقي وسألوها هل معها لحم أو لبن يشتروه منها فلم يجدوا عندها شيئا من ذلك ،

وقالت لو كان عندنا شيء ما أعوزناكم القرى وإذا القوم مرملون فنظر رسول الله إلى شاة في كسر خيمتها فقال ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ فقالت شاة خلفها الجهد عن الغنم قال فهل لها من لبن ؟ قالت بأبي وأمي هي أجهد من ذاك قال تأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت إن كان بها حلب فاحلب ،

قال فدعا رسول الله بالشاة فمسحها وذكر اسم الله ومسح ضرعها فذكر اسم الله ودعا بإناء لها يربض الرهط فتفاجت ودرت واجترت فحلب فيه ثجا حتى علته الثمال فسقاها أي النهل فسقاها وسقى أصحابه فشربوا حتى رووا عللا بعد نهل حتى أراضوا وشرب آخرهم ،

وقال ساقي القوم آخرهم ثم حلب فيه ثانيا عودا على بدء فغادره عندها ثم ارتحلوا ، قال فقل ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزا حيلا عجافا يتساوكن هزلا لا نقي بهن مخهن قليل . قال أبو علي قلت لأبي الحسن الأثرم وما لا نقي بهن ؟ قال الشحم واللحم وهو النقي ،

فلما رأى اللبن عجب وقال من أين هذا اللبن يا أم معبد ولا حلوبة في البيت والشاء عازبة ؟ فقالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه كيت وكيت فقال صفيه لي يا أم معبد فوالله إني أراه صاحب قريش الذي تطلب فقالت رأيت رجلا ظاهر الوضاءة حسن الخلق متبلج الوجه لم تعله نخلة ولم تزر به صعلة .

قال أبو علي فسر لنا أبو عبيد الله بن بكر البيهقي كأني برجل من الحبشة أصعل أصمع حمش الساقين ، قال فقال أصعل صغير الرأس أصمع صغير الأذنين ، قال أبو الحسن الأثرم ثجلة ؟ قال الرأس الكبير الذي يجاوز الحد ، وسيم قسيم في عينيه دعج وفي أشفاره وطف وفي صوته ضحك أحور أكحل أزج أقرن في عنقه سطع ،

وفي لحيته كثافة إذا صمت علاه الوقار وإذا تكلم وسما علاه البهاء حلو المنطق فصل لا هذر ولا نزر ، كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن فأجهر الناس وأجمله من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب ربعة لا يشنؤه من طول ولا تقتحمه عين من قصر غصن بين غصنين فهو أبيض الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ،

له رفقاء يحفون به إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره محفود محشود لا عابس ولا معتد ، قال هذا والله صاحب قريش الذي تطلب ولو صادفته لالتمست أن أصحبه ولأجهدن إن

وجدت إلى ذلك سبيلا ، قال وأصبح صوت بمكة عاليا بين السماء والأرض يسمعونه ولا يدرون ما يقول ،

وهو يقول جزى الله رب الناس خير جزائه / رفيقين حلا خيمتي أم معبد ، هما نزلا بالبر وارتحلا به / فأفلح من أمسى رفيق محمد ، فيال قصي ما زوى الله عنكم به/ من فعال لا يجازى وسودد ، سلوا أختكم عن شاتها وإنائها / فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد ، دعاها بشاة حائل فتحلبت / له بصريح ضرة الشاة مزبد ، فغادرها رهنا لديها لحالب / بدرتها في مصدر ثم مورد ،

قال فأصبح الناس قد فقدوا نبيهم فأخذوا على خيمتي أم معبد حتى لحقوا برسول الله وأجابه حسان بن ثابت لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم / وقدس من يسري إليهم ويغتدي ، ترحل عن قوم فزالت عقولهم / وحل على قوم بنور مجددي ، وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا / عمى وهداة يهتدون بمهتدي ، نبي يرى ما لا يرى الناس حوله / ويتلو كتاب الله في كل مشهد ،

وإن قال في يوم مقالة غائب / فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد ، ليهن أبا بكر سعادة جده / بصحبته من يسعد الله يسعد ، ويهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصدي ، قال فبلغني أن أبا معبد أسلم وهاجر إلى رسول الله . (حسن)

3005_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6510) عن سليط بن قيس قال لما خرج رسول الله في الهجرة معه أبو بكر الصديق وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر وابن أريقط يدلهم الطريق فمر بأم معبد الخزاعية وهي لا تعرفه فقال لها يا أم معبد هل عندك من لبن ؟ قالت لا والله وإن الغنم لعازبة ، قال فما هذه الشاة التي أراها في كفاء البيت ؟ قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم ،

قال أتأذنين في حلابها ؟ قالت والله ما ضربها من فحل قط وشأنك بها فمسح ظهرها وضرعها ثم دعا بإناء يربض الرهط فحلب فيه فملأه فسقى أصحابه عللا بعد نهل ثم حلب فيه أخرى فملأه فغادره عندها وارتحل ،

فلما جاء زوجها عند المساء قال لها يا أم معبد ما هذا اللبن ولا حلوبة في البيت والغنم عازبة ؟ فقالت لا والله إلا أنه مر بنا رجل ظاهر الوضاءة مليح الوجه في أشفاره وطف وفي عينيه دعج وفي صوته صحل غصن بين غصنين لا تشنؤه من طول ولا تقتحمه من قصر لم تعلوه ثجلة ولم تزر به صعلة كأن عنقه إبريق فضة ،

إذا نطق فعليه البهاء وإذا صمت فعليه الوقار كلامه كخرز النظم أزين أصحابه منظرا وأحسنهم وجها محشود غير مفند له أصحاب يحفون به إذا أمر تبادروا أمره وإذا نهى انتهوا عند نهيه قال هذه صفة صاحب قريش ولو رأيته لاتبعته ولأجهدن أن أفعل ولم يعلموا بمكة أين توجه رسول الله حتى سمعوا هاتفا يهتف على أبي قبيس جزى الله خيرا والجزاء بكفه / رفيقين قالا خيمتي أم معبد ،

هما نزلا بالبر وارتحلا به / فقد فاز من أمسى رفيق محمد ، فما حملت من ناقة فوق رحلها / أبر وأوفى ذمة من محمد ، وأكسى لبرد الحال قبل ابتذاله ، ويهن بني كعب مكان فتاتهم / ومقعدها للمؤمنين بمرصد . (حسن لغيره)

3006 _ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1741) عن جابر قال لما خرج رسول الله وأبو بكر مهاجرين فدخلا الغار فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه حتى أصبح مخافة أن يخرج على

رسول الله منه شيء فأقاما في الغار ثلاث ليال ثم خرجا حتى نزلا بخيمات أم معبد فأرسلت إليه أم معبد إني أرى وجوها حسانا وإن الحي أقوى على كرامتكم مني ،

فلما أمسوا عندها بعثت مع ابن لها صغير بشفرة وشاة فقال رسول الله اردد الشفرة وهات لي فرقا يعني القدح فأرسلت إليه أن لا لبن فيها ولا ولد قال هات لي فرقا فجاءته بفرق فضرب ظهرها فاجترت ودرت فحلب فملأ القدح فشرب وسقى أبا بكر ثم حلب فبعث به إلى أم معبد . (حسن)

3007_ روي البخاري في صحيحه (5607) عن البراء بن عازب قال قدم النبي من مكة وأبو بكر معه قال أبو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله قال أبو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت وأتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب إليه سراقة أن لا يدعو عليه وأن يرجع ففعل النبي . (صحيح)

3008_ روي الآجري في الشريعة (745) عن ثوبان مولى رسول الله قال نزل بنا ضيف بدوي فجلس به رسول الله أمام بيوته فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام وكيف حزنهم في الصلاة فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله نضرا حتى إذا انتفخ النهار وحان أكل الطعام أن يؤكل دعاني ،

فأشار إليّ مستخفيا لا يألوا أن ائت بيت عائشة فأخبرها أن لرسول الله ضيفا قالت والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس فردني إلى نسائه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة حتى رأيت لون رسول الله كسف وكان البدوي عاقلا ففطن ،

فما زال البدوي يعارض رسول الله حتى قال إنا أهل البادية معانون في زماننا لسنا كأهل الحضر إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها أو الشربة من اللبن فذلك الخصب فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت كنا نسميها ثمراء فدعا بها رسول الله باسمها وقال ثمرا ثمرا ،

فأقبلت إليه تحمحم فأخذ برجلها ومسح ضرعها وقال باسم الله فحفلت فدعاني بمحلب لنا فأتيته به فحلب وقال بسم الله فملأه ثم قال ادفع باسم الله فدفعت إلى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم أراد أن يضعه فقال له رسول الله عد فعاد ثم أراد أن يضعه ،

فقال له رسول الله عد فكرر حتى امتلأ وشرب ما شاء الله ثم حلب فيه وقال باسم الله وملأه ثم قال أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها ثم رجعت إليه فحلب فيه وقال باسم الله فملأه ثم أرسلني إلى نسائه كلما شربت امرأة ردني إلى الأخرى وقال باسم الله حتى ردهن كلهن ،

ثم رددت إليه وقال باسم الله وقال ارفع إلي فرفعته فقال بسم الله فشرب ما شاء الله ثم أعطاني فلم آل أن أضع شفتي على درج القدح فشربت شرابا أحلى من العسل وأطيب من المسك وقال اللهم بارك لأهلها فيها . (حسن لغيره)

3009_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 29) عن حماد بن سلمة قال سمعت شيخا من قيس يحدث عن أبيه أنه قال جاءنا النبي وعندنا بكرة صعبة لا يقدر عليها قال فدنا منها رسول الله فمسح ضرعها فحفل فاحتلب فشرب . (حسن لغيره)

3010_ روي هناد في الزهد (652) عن أبي ذر قال قلنا مع رسول الله في ظل شجرة فرأى راعيا معه غنم له فقال يا راعي الغنم أمعك لبن تسقينا ؟ قال نعم ، قال فلعلك إنما تسقينا من مهانتنا ؟ قال لا ولكنها جعلت لذلك ،

فسقاهم ثم أدبر بغنمه فأتبعه النبي بصره حتى ربت أنه أوحي إليه ، ثم قال نعم المال لمن أدى حقه ، قال قلت يا رسول الله أوفيها حق ؟ قال نعم من أعطاه دخل الجنة ومن منعه دخل النار ، قال قلت يا رسول الله وما حقها ؟ قال في نسلها ورسلها . (صحيح)

3011_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 531) عن جابر قال قال رسول الله للعباس بن عبد المطلب أن مر غلامك أبا زبيبة يعمل لي أعوادا من الغابة أكلم الناس عليها فقد أوجع الجذع يدي قال أبو زبيبة فأتيت بالمعول والفأس فظننت أني أحتاج إليهما ، فلما أتيت الغابة تبادرتني العيدان من غير فأس ولا معول فجئت بالعيدان فجلست في المسجد يوم الجمعة ،

فعملت العيدان منبرا مقعدا ودرجتين فلما أن جلس رسول الله للجمعة وكلم الناس فقد الجذع يده فحن حنينا فزع الناس منه فالتفت رسول الله فقال فوالذي بعثني بالحق نبيا إنك في الجنة آكل من ثمرك أنا والنبيون قال فسقط ، قال فأمر به رسول الله أن يدفن فدفن في الروضة . (حسن)

3012_ روي أبو نعيم في الدلائل (557) عن رفاعة بن رافع لما كان يوم بدر رميت بسهم ففقئت عيني فبصق فيها رسول الله ودعا لي فما آذاني منها شيء ، وتفل في عين علي يوم خيبر وهو أرمد فبرأ من ساعته وما اشتكى عينه بعد ذلك ،

وكان رسول الله يؤتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسحهم بيده فيبرءون ، وأتي بصبي يأخذه الشيطان فقال اخس عدو الله فثع ثعة فخرج منه كالجرو الأسود ، وكان مريضا قد صار مثل الفرخ المنتوف فدعا له فكأنما نشط من عقال . (حسن لغيره)

3013_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 532) عن أبي محذورة قال مسح النبي على ناصيتي حتى بلغ صدري وقال اللهم بارك فيه . (حسن)

3014_ روي الطبراني في المعجم الكبير (25 / 173) عن زينب بن الزبرقان عن أم الأزهر أن أباها ذهب بها إلى النبي فمسح بيده عليها وبارك عليها قالت فكانت امرأة عابدة صالحة . (حسن)

3015_ روي أبو نعيم في المعرفة (5033) عن عمرو بن ثعلبة الجهني أنه جاء إلى رسول الله بالسيالة فدعاه إلى الإسلام فأسلم ومسح رأسه قال فمضت له مائة سنة وما شاب موضع يد رسول الله . (حسن)

3016_ روي البخاري في صحيحه (190) عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة . (صحيح)

3017_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 171) عن عطاء مولى السائب بن يزيد أنه رأى وسط رأس السائب بن يزيد أسود وبقية رأسه ولحيته أبيض فقلت له يا سيدي والله ما رأيت مثل هذا قط هذا أبيض وهذا أسود قال أفلا أحدثك ؟ قلت بلى قال إني كنت مع صبيان ألعب فمر بنا النبي

فتعرضت له فسلمت عليه فقال وعليك من أنت ؟ فقلت أنا السائب بن يزيد فمسح رأسي وقال بارك الله فيك فوالله لا يبيض أبدا ولا يزال كذا أبدا . (حسن)

3018_ روي ابن مندة في المعرفة (37) عن بشر بن معاوية أنه قدم مع معاوية بن ثور وافدين على رسول الله فكان معاوية بن ثور قال لابنه بشر يوم قدم وله ذؤابه إذا جئت رسول الله فقل ثلاث كلمات لا تنقص منهن ولا تزد عليهن ، قل السلام عليك يا رسول الله أتيتك يا رسول الله لأسلم عليك ونسلم إليك وتدعو لي بالبركة ، قال بِشْر ففعلتهن فمسح رسول الله على رأسي ودعا لي بالبركة فكانت في وجهه مسحة النبي كأنها غرة وكان لا يمسح شيئا إلا برأ . (حسن)

3019_ روي الطبراني في المعجم الكبير (18 / 22) عن عائذ بن سعيد الجسري قال وفدنا على النبي فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأنت امسح وجهي وادع لي بالبركة فمسح وجهي ودعا لي بالبركة قالت أم البنين وهي امرأته ما رأيته منتبها من نوم قط إلا كان وجهه مدهن وإن كان ليجتزئ بالتمرات . (حسن)

3020_ روي في مسند أبي حنيفة (رواية ابن يعقوب / 182) عن عائشة أن رسول الله توضأ ذات يوم فجاءت الهرة فشربت من الإناء فتوضأ رسول الله منه وشرب ما بقي . (حسن)

3021_ روي ابن مندة في المعرفة (224) عن عمرو بن حريث قال ذهب بي أبي إلى النبي فمسح رأسي ودعا لي بالبركة وخط لي دارا بالمدينة بقوس وقال أزيدك ، ثم مر على عبد الله بن جعفر وهو يبيع كما يبيع الصبيان فدعا الله أن يبارك له أو يربح تجارته قال فنظروا فقالوا إنه كان لا يشتري شيئا إلا ربح فيه . (حسن)

3022_ روي الترمذي في سننه (3629) عن عمرو بن أخطب قال مسح رسول الله يده على وجهي ودعا لي قال عزرة إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شعرات بيض . (صحيح)

3023_ روي أحمد في مسنده (20208) عن عمرو بن أخطب قال قال لي رسول الله ادن مني قال فمسح بيده على رأسه ولحيته قال ثم قال اللهم جمله وأدم جماله قال فلقد بلغ بضعا ومائة سنة وما في رأسه ولحيته بياض إلا نبذ يسير ولقد كان منبسط الوجه ولم ينقبض وجهه حتى مات . (صحيح)

3024_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (26219) عن قتادة أن يهوديا حلب للنبي ناقة فقال اللهم جمِّله فاسود شعره . (حسن لغيره)

3025_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1258) عن الحارث السهمي أنه أتى رسول الله في حجة الوداع قال وجل من هناك الأعراب وهو على ناقته العضباء وكان الحارث رجلا جسيما فنزل إليه الحارث فدنا منه حتى حاذى وجهه بركبة رسول الله فأهوى نبي الله بيده فمسح وجه الحارث من وهج كان على وجهه فما زالت تلك نضرة في وجه الحارث حتى هلك . (صحيح)

3026_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 210) عن أنس أن يهوديا أخذ من لحية النبي قال فقال النبي اللهم جمِّله فاسودت لحيته بعدما كانت بيضاء . (حسن)

3027_ روي أسلم في تاريخ واسط (1 / 54) عن ثوبان مولى رسول الله قال نزل بنا ضيف بدوي فجلس رسول الله أمام بيوته فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام وكيف حدبهم على الصلاة فما زال يخبره من ذلك بالذي يسره حتى رأيت وجه رسول الله نضرا ،

فلما انتصف النهار وحان أكل الطعام دعاني مستخفيا لا يألو أن ائت عائشة فأخبرها أن لرسول الله ضيفا فقالت والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتي شيء يأكله أحد من الناس فردني إلى نسائه كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة فرأيت لون رسول الله خسف ،

فقال البدوي إنا أهل البادية معانون على زماننا لسنا بأهل الحاضرة إنما يكفي القبضة من التمر يشرب عليها من اللبن أو من الماء فذلك الخصب . فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت كنا نسميها ثمر فدعاها رسول الله باسمها ثمر فأقبلت إليه تحمحم فأخذ برجلها بسم الله ثم اعتقلها بسم الله ثم مسح سرتها بسم الله ،

فحطت فدعاني بمحلب فأتيته به فحلب بسم الله فملأه فدفعه إلى الضيف فشرب منه شربة ضخمة ثم أراد أن يضعه فقال رسول الله عل ثم أراد أن يضعه فقال له عل فكرره عليه حتى امتلأ وشرب ما شاء ثم حلب بسم الله وملأه وقال أبلغ عائشة هذا فشربت منه ما بدا لها ثم رجعت إليه فحلب فيه بسم الله ،

ثم أرسلني به إلى نسائه كلما شرب منه رددته إليه فحلب فيه بسم الله فملأه ثم قال ادفعه إلى الضيف فدفعته إليه فقال بسم الله فشرب منه ما شاء الله ثم أعطاني فلما آل أن أضع شفتي على درج شفته فشربت شرابا أحلى من العسل وأطيب من المسك ثم قال اللهم بارك لأهلها فيها . (صحيح)

3028_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1620) عن هانئ أبي مالك أنه قدم على رسول الله من اليمن فدعاه إلى الإسلام فأسلم ومسح على رأسه ودعا بالبركة وأنزله على يزيد بن أبي سفيان فلما جهز أبو بكر الجيش إلى الشام خرج معهم فلم يرجع . (حسن)

3029_ روي ابن قانع في معجمه (1216) عن عمرو بن ثعلبة الجهني قال قال لقيت رسول الله بالسيالة فأسلمت فدعا لي بخير ومسح رأسي قال فأتت عليه مائة سنة ما شاب موضع يد رسول الله . (حسن)

3030_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 215) عن عمرو بن ثعلبة قال لقيت رسول الله بالسيالة فأسلمت ومسح على وجهي فمات عمرو بن ثعلبة وقد أتت عليه مائة سنة وما شابت منه شعرة مستها يد رسول الله من وجهه ورأسه . (حسن)

3031_ روي ابن أبي خيثمة في السفر الثاني من تاريخه (526) عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى رسول الله قالت يا رسول الله إن ابن أخي وجع فدعا لي ومسح على رأسي . (صحيح)

3032_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 511) عن أبي محذورة أنه كانت له قصة في مقدم رأسه إذا قعد أرسلها فتبلغ الأرض فقالوا له ألا تحلقها ؟ فقال إن رسول الله مسح عليها بيده فلم أكن لأحلقها حتى أموت فلم يحلقها حتى مات . (حسن)

3033_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1255) عن أبي محذورة عن النبي بنحو حديث أبي قرة وذكر مثل أذان أهل مكة اليوم سواء وزاد فيه لما خرج رسول الله إلى حنين خرجت عاشر عشرة من أهل مكة نطلبهم فسمعناهم يؤذنون للصلاة فقمنا نستهزئ بهم ، فقال رسول الله لقد سمعت في

هؤلاء تأذين إنسان حسن الصوت فأرسل إلينا فأذنا رجلا رجلا وكنت آخرهم فقال حين أذنت تعال فأجلسني بين يديه ومسح على رأسي . (صحيح)

3034_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (761) عن مسكين بن عبد الله الأزدي عن أبي عطية البكري يقول انطلق بي أهلي إلى النبي وأنا غلام شاب فمسح يده على رأسي قال فرأيت أبا عطية أسود الرأس واللحية وكانت قد أتت عليه مائة سنة . (حسن)

3035_ روي الآجري في الشريعة (2021) عن النزال بن سبرة الهلالي قال وافقنا من علي بن أبي طالب ذات يوم طيب نفس ومزاحا فقلنا يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك قال كل أصحاب رسول الله أصحابي . قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة قال ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحبا ،

قلنا حدثنا عن أبي بكر قال ذاك امرؤ سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا ، قلنا حدثنا عن عمر بن الخطاب ، قال ذلك امرؤ سماه الله الفاروق فرق بين الحق والباطل ، سمعت رسول الله يقول اللهم أعز الإسلام بعمر ،

قلنا حدثنا عن عثمان بن عفان قال ذلك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين كان ختن رسول الله على ابنتيه ضمن له بيتا في الجنة ، قلنا حدثنا عن طلحة بن عبيد الله قال فقال ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) طلحة منهم لا حساب عليه في مستقبل ،

قالوا يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول لكل نبي حواري وحواري الزبير ، قالوا فحدثنا عن حذيفة قال ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات وعلم أسماء المنافقين إن تسألوه عنها تجدوه بها عالما ، قالوا فحدثنا عن أبي ذر ،

قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ، طلب شيئا من الزهد عجز عنه الناس ، قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن سلمان الفارسي قال ذاك منا أهل البيت إنما أدرك علم الأولين وعلم الآخرين من لكم بلقمان الحكيم ،

قلنا فحدثنا عن ابن مسعود قال ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيم ، قلنا فحدثنا عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ سمعت رسول الله يقول خلط الله الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه وخلط الإيمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئا ،

قالوا يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك قال مه نهى الله التزكية ، قالوا يا أمير المؤمنين إن الله قال (وأما بنعمة ربك فحدث) ، قال كنت أمرا أبتدئ فأعطي وإن سكت فأبتدأ وإن تحت الجوانح مِنِّي لعلما جمًّا سلوني . (حسن)

3036_ روي أحمد في مسنده (2467) عن ابن عباس قال حضرت عصابة من اليهود رسول الله فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنها لا يعلمهن إلا نبي فكان فيما سألوه أي الطعام حرم إسرائيل على نفسه قبل أن تنزل التوراة ؟ قال فأنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر لله نذرا لئن شفاه الله من سقمه

ليحرمن أحب الشراب إليه وأحب الطعام إليه فكان أحب الطعام إليه لحمان الإبل وأحب الشراب إليه ألبانها ؟ فقالوا اللهم نعم . (صحيح)

3037_ روي أحمد في مسنده (2479) عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا نسألك عن خمسة أشياء فإن أنبأتنا بهن عرفنا أنك نبي واتبعناك فأخذ عليهم ما أخذ إسرائيل على بنيه إذ قالوا الله على ما نقول وكيل ، قال هاتوا ،

قالوا أخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا أخبرنا كيف تؤنث المرأة وكيف تذكر ؟ قال يلتقي الماءان فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة أذكرت وإذا علا ماء المرأة آنثت ، قالوا أخبرنا ما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا ألبان الإبل فحرم لحومها ، قالوا صدقت ،

قالوا أخبرنا ما هذا الرعد ؟ قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده أو في يده مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث أمر الله ، قالوا فما هذا الصوت الذي يسمع ؟ قال صوته ، قالوا صدقت إنما بقيت واحدة وهي التي نبايعك إن أخبرتنا بها فإنه ليس من نبي إلا له ملك يأتيه بالخبر فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبريل ،

قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ، فأنزل الله (من كان عدوا لجبريل فإنه نزله علي قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدي وبشري للمؤمنين) . (صحيح لغيره)

3038_ روي الطبري في الجامع (2 / 285) عن شهر بن حوشب أن نفرا من اليهود جاءوا رسول الله فقالوا يا محمد أخبرنا عن أربع خصال نسألك عنهن فإن فعلت اتبعناك وصدقناك وآمنا بك فقال لهم رسول الله عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقني ،

قالوا نعم قال فسلوا عما بدا لكم ، فقالوا أخبرنا كيف يشبه الولد أمه وإنما النطفة من الرجل ، فقال رسول الله أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المرأة صفراء رقيقة فأيتهما علت صاحبتها كان لها الشبه ؟ قالوا اللهم نعم ،

قالوا فأخبرنا كيف نومك ؟ قال أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أن نوم هذا النبي الذي تزعمون أني لست به تنام عينه وقلبه يقظان ؟ قالوا اللهم نعم قال فكذلك نومي تنام عيني وقلبي يقظان ، قالوا فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه ؟

قال أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أنه كان أحب الطعام والشراب إليه ألبان الإبل ولحومها وأنه اشتكى شكوى فعافاه الله منها فحرم أحب الطعام والشراب إليه شكرا لله فحرم على نفسه لحوم الإبل وألبانها ؟ قالوا اللهم نعم ، قالوا فأخبرنا عن الروح ،

قال أنشدكم بالله وبأيامه عند بني إسرائيل هل تعلمون أنه جبريل وهو الذي يأتيني ؟ قالوا نعم ولكنه لنا عدو وهو ملك إنما يأتي بالشدة وسفك الدماء فلولا ذلك اتبعناك فأنزل الله فيه (قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقا لما بين يديه وهدي وبشري للمؤمنين ، من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين) ،

(ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون ، أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون ، ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) . (حسن لغيره)

3039_ روي ابن عساكر في تاريخه (23 / 216) عن يسار بن سبع قال كان النبي في جماعة من أصحابه جالسا إذ مرت به جنازة فقال ممن الجنازة ؟ فقالوا من مزينة فما جلس مليا حتى مرت به الثانية فقال ممن الثانية ؟ فقالوا من مزينة ، فما جلس مليا حتى مرت به الثالثة ، فقال ممن الجنازة ؟ فقالوا من مزينة ، فقال سيري مزينة ما هاجرت فتيان كروا على الله إلا كان أسرعهم فناء سيري مزينة ما هاجرت لا يدرك الدجال منهم أحد . (ضعيف)

3040_ روي أبو داود في سننه (581) عن سلامة بنت الحر عن النبي قال إن من أشراط الساعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماما يصلي بهم . (حسن لغيره)

3041_ روي أحمد في مسنده (26595) عن سلامة بنت الحر عن النبي قال يأتي على الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلي بهم . (حسن لغيره)

3042_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3417) عن سلامة بنت الحر عن النبي قال إن من شرار الناس أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماما يصلي بهم . (حسن لغيره)

3043_ روي تمام في فوائده (504) عن عبد الله بن عمر عن رسول الله أنه قال إن من أشراط الساعة أن يركب المنظور ويلبس المشهور ويُبنى المَسْدُور ويصير الناس إخوان العلانية أعداء السريرة وإذا أُسند البناء وأُكل الربا وبيع الدين بالدنيا ، فانْجُ لأمِّك الويل . (حسن)

3044_روي ابن أبي الدنيا في المكارم (354) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أشراط الساعة سوء الجوار وقطيعة الأرحام وتعطيل السيف من الجهاد وأن تختل الدنيا بالدين . (حسن لغيره)

3045_ روي أبو نعيم في الحلية (4558) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله من اقتراب الساعة اثنتان وسبعون خصلة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة وأكلوا الربا واستحلوا الكذب واستخفوا الدماء واستعلوا البناء وباعوا الدين بالدنيا وتقطعت الأرحام ،

ويكون الحكم ضعفا والكذب صدقا والحرير لباسا وظهر الجور وكثر الطلاق وموت الفجاءة وائتمن الخائن وخون الأمين وصُدِّق الكاذب وكُذِّب الصادق وكثر القذف وكان المطر قيظا والولد غيظا وفاض اللئام فيضا وغاض الكرام غيضا وكان الأمراء فجرة والوزراء كذبة والأمناء خونة والعرفاء ظلمة والقراء فسقة ،

وإذا لبسوا مسوك الضأن قلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من الصبر يغشيهم الله فتنة يتهاوكون فيها تهاوك اليهود الظلمة وتظهر الصفراء يعني الدنانير وتطلب البيضاء يعني الدراهم وتكثر الخطايا وتغل الأمراء وحليت المصاحف وصورت المساجد وطولت المنائر وخربت القلوب وشربت الخمور وعطلت الحدود ،

وولدت الأمة ربها وترى الحفاة العراة وقد صاروا ملوكا وشاركت المرأة زوجها في التجارة وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال وحلف بالله من غير أن يُستحلف وشهد المرء من غير أن يستشهد وسلم للمعرفة وتفقه لغير الدين وطلبت الدنيا بعمل الآخرة واتخذ المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وكان زعيم القوم أرذلهم وعق الرجل أباه وجفا أمه وبر صديقه وأطاع زوجته ،

وعلت أصوات الفسقة في المساجد واتخذت القينات والمعازف وشربت الخمور في الطرق واتخذ الظلم فخرا وبيع الحكم وكثرت الشرط واتخذ القرآن مزامير وجلود السباع صفاقا والمساجد طرقا ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا وآيات . (حسن)

3046_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (1998) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن من اقتراب الساعة إذا رأيتم الناس أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة واستحلوا الكبائر وأكلوا الربا وأخذوا الرشا وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدنيا واتخذوا القرآن مزامير واتخذوا جلود السباع صفوفا والمساجد طرقا ،

والحرير لباسا وكثر الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق وأتمن الخائن وخون الأمين وصار المطر قيظا والولد غيظا وأمراء فجرة ووزراء كذبة وأمناء خونة وعرفاء ظلمة وقلت العلماء وكثرت المصاحف والقراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت النار وفسدت القلوب واتخذوا القيان واستحلت المعازف وشربت الخمور ،

وعطلت الحدود ونقصت الشهود ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها وركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله وشهد الرجل من غير أن يستشهد وكانت الزكاة مغرما والأمانة مغنما وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأقصى أباه ،

وصارت الإمارة مواريث وسب آخر الأمة أولها وأكرم الرجل اتقاء شره وكثرت الشرط وصعدت الحملان المثابر ولبس الرجال الشيحان وضيقت الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال

واستغنى النساء بالنساء وصارت خلافتكم في صبيانكم وكثر خطباء منابركم وركن علماؤكم إلى ولاتكم فأحلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحلال وأفتوهم بما يشتهون ،

وتعلم علماؤكم العلم ليجلبوا به دنانيركم ودراهمكم واتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله في أموالكم وصارت أموالكم عند شراركم وقطعتم أرحامكم وشربتم الخمور في ناديكم ولعبتم بالميسر ، وضربتم بالكبر والمعازف والمزامير ومنعتم محاويجكم زكاتكم ورأيتموها مغرما وقتل البريء واغتبط العامة بقتله واختلفت أهواؤكم وصار العطاء في العبيد والسقاط وطففت المكاييل والموازين ووليتم أمركم السفهاء . (حسن لغيره)

3047_ روي عبد الرزاق في مصنفه (6780) عن أنس بن مالك أن النبي قال ليفشون الفالج الناس حتى يظن أنه طاعون . (حسن)

3048_ روي الدينوري في المجالسة (3176) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من اقتراب الساعة أن يفشو الفالج وموت الفجأة . (حسن)

3049_ روي الداني في الفتن (333) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ليفشونَّ الفالج حتى يتمنوا مكانه الطاعون . (حسن)

3050_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 547) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار ويفتح القول ويخزن العمل ويقرأ بالقوم المثناة ليس فيهم أحد ينكرها ، قيل وما المثناة ؟ قال ما اكتتبت سوى كتاب الله . (صحيح لغيره)

3051_ روي الهروي في ذم الكلام (589) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من اقتراب الساعة أن يرفع الأشرار ويوضع الأخيار ويوضع في القوم المثناة ليس أحد يغيرها . قيل ما المثناة ؟ قال كتاب كتب سوى كتاب الله . (صحيح لغيره)

3052_ روي الضياء في المختارة (2101) عن أنس أن رسول الله قال إن من اقتراب الساعة أن يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين وأن يظهر موت الفجاءة وأن تُتخذ المساجد طرقا .(صحيح لغيره)

3053_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9376) عن أنس عن النبي قال من اقتراب الساعة أن يرى الهلال قبلا فيقال لليلتين وأن تتخذ المساجد طرقا وأن يظهر موت الفجاءة . (صحيح لغيره)

3054_ روي الطبراني في مسند الشاميين (3356) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة حتى يرى الهلال لليلة فيقال لليلتين . (صحيح لغيره)

3055_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10451) عن ابن مسعود قال قال رسول الله من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة . (حسن لغيره)

3056_ روي الترمذي في سننه (3929) عن طلحة بن مالك عن النبي قال من اقتراب الساعة هلاك العرب . (حسن لغيره)

3057_ روي أبو الحسن الطيوري في الطيوريات (2 / 543) عن معيقيب بن أبي فاطمة قال دخلت دارا بمكة ورأيت بها رسول الله وسمعت منه عجبا جاءه رجل بصبي يوم ولد قد لُفَّ بخرقة

، فقال له النبي يا غلام من أنا ؟ فقال أنت رسول الله قال صدقت بارك الله فيك ، قال ثم إن الغلام لم يتكلم حتى شب فكنا نسميه مبارك اليمامة . (حسن)

3058_ روي أبو نعيم في الدلائل (377) عن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني قال كان أبو ثروان راعيا لبني عمرو وبني تيم في إبلهم فخاف رسول الله قريشا فخرج فنظر إلى سواد الإبل فقصده فإذا هي إبل فدخل بين الأراك فجلس فنفرت الإبل فقام أبو ثروان فطاف بالإبل فلم ير شيئا ،

ثم تخللها فإذا هو رسول الله جالس فقال له أبو ثروان من أنت فقد أنفرت الإبل عليّ ؟ فقال له رسول الله لن تراع أردت أن أستأنس إلى إبلك ، فقال له رسول الله لا تسأل رجل أردت أن أستأنس إلى إبلك فقال له أبو ثروان إني أراك الرجل الذي يزعمون أنه خرج نبيا فقال رسول الله أجل فأدعوك إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ،

فقال أبو ثروان اخرج فلا تصلح إبل أنت فيها وأبى أن يدعه فدعا رسول الله فقال اللهم أطل شقاءه وبقاءه . قال ابن أبي وكيع فأدركته شيخا كبيرا يتمنى الموت فقال له القوم ما نراك إلا قد هلكت بما دعا عليك رسول الله ، قال كلا قد أتيته بعد حين ظهر الإسلام فأسلمت معه فدعا لي واستغفر ولكن الأولى قد سبقت . (ضعيف)

3059_ روي أبو نعيم في الدلائل (215) عن عبد الرحمن العامري عن أشياخ من قومه قالوا أتانا رسول الله ونحن بسوق عكاظ فقال ممن القوم ؟ قلنا من بني عامر بن صعصعة قال من أي بني عامر ؟ قلنا بنو كعب بن ربيعة ، قال وكيف المنعة فيكم ؟ قلنا لا يرام ما قبلنا ولا يصطلى بنارنا ،

فقال لهم إني رسول الله فإن أتيتكم تمنعوني حتى أبلغ رسالة ربي ولم أكره أحدا منكم على شيء ؟ قالوا ومن أي قريش أنت ؟ قال من بني عبد المطلب ، قالوا فأين أنت من بني عبد مناف ؟ قال هم أول من كذبني وطردني ، قالوا ولكنا لا نطردك ولا نؤمن بك ونمنعك حتى تبلغ رسالة ربك ،

قال فنزل إليهم القوم يتسوقون إذ أتاهم بجرة بن قيس القشيري فقال من هذا الذي أراه عندكم أنكره ؟ قالوا محمد بن عبد الله القرشي ، قال ما لكم وله ؟ قالوا زعم لنا أنه رسول الله يطلب إلينا أن نمنعه حتى يبلغ رسالة ربه ، قال فماذا رددتم عليه ؟ قالوا قلنا في الرحب والسعة نخرجك إلى بلادنا ونمنعك مما نمنع به أنفسنا ،

قال بجرة ما أعلم أحدا من أهل هذه السوق يرجع بشيء أشر من شيء ترجعون به بدأتم لتنابذ الناس وترميكم العرب عن قوس واحد قومه أعلم به لو آنسوا منه خيرا لكانوا أسعد الناس به تعمدون إلى رهيق قوم قد طرده قومه وكذبوه فتؤوونه وتنصرونه ؟ فبئس الرأي رأيتم ،

ثم أقبل على رسول الله فقال قم فالحق بقومك فوالله لولا أنك عند قومي لضربت عنقك ، قال فقام رسول الله إلى ناقته فركبها فغمز الخبيث بجرة شاكلتها فقمصت برسول الله فألقته وعند بني عامر يومئذ ضباعة بنت عامر بن قرط كانت من النسوة اللاتي أسلمن مع رسول الله بمكة جاءت زائرة إلى بني عمها ،

فقالت يا آل عامر ولا عامر لي أيصنع هذا برسول الله بين أظهركم لا يمنعه أحد منكم ؟ فقام ثلاثة نفر من بني عمها إلى بجرة واثنان أعاناه فأخذ كل رجل منهم رجلا فجلد به الأرض ثم جلس على صدره ثم علوا وجوههم لطما فقال رسول الله اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء ،

قال فأسلم الثلاثة الذين نصروه فقتلوا شهداء وهلك الآخرون لعنا واسم الثلاثة نفر الذين نصروا بجرة فراس وحزن بن عبد الله ومعاوية بن عبادة ، وأما الثلاثة الذين نصروا رسول الله فغطريف وغطفان ابنا سهل وعروة بن عبد الله . (ضعيف)

3060_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 376) عن أنس بن مالك قال كنت مع رسول الله في مسجد الخيف فجاءه رجلان أحدهما أنصاري والآخر ثقفي فسلما عليه ودعوا له فقالا جئناك يا رسول الله نسألك فقال إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه ، فقلت وإن شئتما أن أسكت فتسألان فعلت ،

فقالا أخبرنا يا رسول الله نزدد علما أو يقينا فقال الأنصاري للثقفي سل رسول الله فقال الثقفي بل أنت فاسأله فإني أعرف لك حقك قال أخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك البيت وما لك فيه وعن الركعتين بعد الطواف ،

وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه ، قال أي والذي بعثك بالحق إنه الذي جئت أسألك عنه ،

قال فإنك إذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفا ولا ترفعه إلا كتب الله لك بذلك حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة وأما طوافك بالبيت فإنك لا تضع رجلا ولا ترفعها إلا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك خطيئة ورفع لك درجة وأما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد إسماعيل ،

وأما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة وأما وقوفك عشية عرفة فإن الله يهبط إلى السماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة فيقول هؤلاء عبادي جاءوني شعثا غبرا من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل أو عدد القطر أو كزبد البحر لغفرتها أفيضوا عبادي فقد غفرت لكم ولمن شفعتم له ،

وأما رميك الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات وأما نحرك فمذخور لك عند ربك وأما حلاقتك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله أرأيت إن كانت الذنوب أقل من ذلك ؟ قال يدخر لك في حسناتك ،

وأما طوافك بالبيت بعد ذلك فإنك تطوف ولا ذنب لك يأتي ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك اعمل فيما يستقبل فقد غفر لك ما مضى ، قال الثقفي أخبرني يا رسول الله قال جئتني تسألني عن الصلاة ، قال أي والذي بعثك بالحق لعنها جئت أسألك ، قال إذا قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ،

فإنك إذا تمضمضت انتثرت الذنوب من شفتيك وإذا استنشقت انتثرت الذنوب من منخريك وإذا غسلت وجهك انتثرت الذنوب من أشفار عينيك وإذا غسلت يديك انتثرت الذنوب من أظفار يديك فإذا مسحت رأسك انتثرت الذنوب عن رأسك فإذا غسلت قدميك انتثرت الذنوب من أظفار قدميك ،

فإذا قمت إلى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فإذا ركعت فأمكن يديك على ركبتيك وافرق بين أصابعك واطمئن راكعا فإذا سجدت فأمكن رأسك من السجود حتى يطمئن سجودك وصل من أول الليل وآخره ، قال فإن صليت الليل كله ، قال فأنت إذًا أنت . (حسن لغيره)

3061_ روي أبو نعيم في الدلائل (555) عن ابن عباس قال كان من دلالات حمل رسول الله أن كل دابة كانت لقريش نطقت تلك الليلة وقالت حمل برسول الله ورب الكعبة وهو أمان الدنيا وسراج أهلها ولم تبق كاهنة من قريش ولا قبيلة من قبائل العرب إلا حجبت عن صاحبتها وانتزع علم الكهنة منها ،

ولم يكن سرير ملك من ملوك الدنيا إلا أصبح منكوسا والملك مخرسا لا ينطق يومه ذلك ومرت وحوش المشرق إلى وحوش المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار يبشر بعضهم بعضا به في كل شهر من شهوره نداء في الأرض ونداء في السماء أن أبشروا فقد آن لأبي القاسم أن يخرج إلى الأرض ميمونا مباركا ،

فكانت أمه تحدث عن نفسها وتقول أتاني آت حين مر بي من حمله ستة أشهر فوكزني برجله في المنام وقال يا آمنة قد حملت بخير العالمين طرا فإذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شأنك . قال فكانت تقول لقد أخذني ما يأخذ النساء ولم يعلم بي أحد من القوم ذكر ولا أنثى وإني لوحيدة في المنزل وعبد المطلب في طوافه ،

قالت فسمعت وجبة شديدة وأمرا عظيما فهالني ذلك وذلك يوم الاثنين فرأيت كأنه جناح طير أبيض قد مسح على فؤادي فذهب عني كل رعب وكل فزع ووجع كنت أجده ثم التفت فإذا أنا بشربة بيضاء وظننتها لبنا وكنت عطشى فتناولتها فشربتها فأضاء مني نور عال ثم رأيت نسوة كالنخل الطوال كأنهن بنات عبد المطلب يحدقن بي ،

فبينا أنا أعجب وأقول واغوثاه من أين علمن بي هؤلاء واشتد بي الأمر وأنا أسمع الوجبة في كل ساعة أعظم وأهول فإذا أنا بديباج أبيض قد مد بين السماء والأرض وإذا قائل يقول خذوه عن أعين الناس قالت ورأيت رجالا قد وقفوا في الهواء بأيديهم أباريق فضة وأنا يرشح مني عرق كالجمان أطيب ريحا من المسك الأذفر ،

وأنا أقول يا ليت عبد المطلب قد دخل علي وعبد المطلب عني ناء قالت فرأيت قطعة من الطير قد أقبلت من حيث لا أشعر حتى غطت حجرتي مناقيرها من الزمرد وأجنحتها من اليواقيت فكشف لي عن بصري فأبصرت ساعتي مشارق الأرض ومغاربها ورأيت ثلاث أعلام مضروبات ،

علم في المشرق وعلم في المغرب وعلم على ظهر الكعبة وأخذني المخاض واشتد بي الأمر جدا فكنت كأني مستندة إلى أركان النساء وكثرن علي حتى كأن الأيدي معي في البيت وأنا لا أرى شيئا فولدت رسول الله فلما خرج من بطني درت فنظرت إليه فإذا أنا به ساجد قد رفع إصبعيه كالمتضرع المبتهل ، ثم رأيت سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء تنزل حتى غشيته فغيب عن وجهي ،

فسمعت مناديا ينادي يقول طوفوا بمحمد شرق الأرض وغربها وأدخلوه البحار كلها ليعرفوه باسمه ونعته وصورته ويعلموا أنه سمي فيها الماحي ، لا يبقى شيء من الشرك إلا محي به في زمنه ثم تجلت عنه في أسرع وقت ، فإذا به مدرج في ثوب صوف أبيض أشد بياضا من اللبن وتحته حريرة خضراء قد قبض على ثلاث مفاتيح من اللؤلؤ الرطب الأبيض وإذا قائل يقول قبض محمد على مفاتيح النصر ومفاتيح الريح ومفاتيح النبوة . (ضعيف)

3062_ روي البخاري في صحيحه (6993) عن أبي هريرة عن النبي قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . (صحيح) قال ابن سيرين إذا رآه في صورته .

وانظر كتاب رقم (284) (الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث)

3063_ روي مسلم في صحيحه (2268) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من رآني في المنام فسيراني في اليقظة أو لكأنما رآني في اليقظة لا يتمثل الشيطان بي . (صحيح)

3064_ روي أحمد في مسنده (7128) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي أو قال لا يتخيل بي وإن رؤيا العبد المؤمن الصادقة الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة . (صحيح)

3065_ روي أحمد في مسنده (7500) عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رأى الحق إن الشيطان لا يتشبه بي . (صحيح)

3066_ روي مسلم في صحيحه (2268) عن جابر أن رسول الله قال من رآني في النوم فقد رآني إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي ، وقال إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام . (صحيح)

3067_ روي مسلم في صحيحه (2268) عن جابر قال قال رسول الله من رآني في النوم فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشب بي . (صحيح)

3068_ روي الترمذي في سننه (2276) عن ابن مسعود عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي . (صحيح)

3069_ روي ابن ماجة في سننه (3900) عن ابن مسعود عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل على صورتي . (صحيح)

3070_ روي أحمد في مسنده (4292) عن ابن مسعود عن النبي قال من رآني في المنام فأنا الذي رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي . (صحيح)

3071_ روي البزار في مسنده (2773) عن طارق بن الأشيم قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة إن الشيطان لا يتكون في صورتي . (صحيح)

3072_ روي البخاري في صحيحه (6996) عن أبي قتادة عن النبي قال من رآني فقد رأى الحق . (صحيح)

3073_ روي الدارمي في سننه (2140) عن أبي قتادة عن النبي قال من رآني في المنام فقد رأى الحق . (صحيح)

3074_ روي البخاري في صحيحه (6994) عن أنس قال قال النبي من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . (صحيح)

3075_ روي أحمد في مسنده (13437) عن أنس عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . (صحيح)

3076_ روي ابن ماجة في سننه (3905) عن ابن عباس قال قال رسول الله من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي . (صحيح لغيره)

3077_ روي أحمد في مسنده (3400) عن يزيد الفارسي قال رأيت رسول الله في النوم زمن ابن عباس قال وكان يزيد يكتب المصاحف ، فقلت لابن عباس إني رأيت رسول الله في النوم ، قال ابن عباس فإن رسول الله كان يقول إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه بي فمن رآني في النوم فقد رآني فهل تستطيع أن تنعت لنا هذا الرجل الذي رأيت ؟

قلت نعم رأيت رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه أسمر إلى البياض حسن المضحك أكحل العينين جميل دوائر الوجه قد ملأت لحيته من هذه إلى هذه حتى كادت تملأ نحره ، فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت أن تنعته فوق هذا . (حسن)

3078_ روي ابن ماجة في سننه (3904) عن أبي جحيفة عن رسول الله قال من رآني في المنام فكأنما رآني في اليقظة إن الشيطان لا يستطيع أن يتمثل بي . (صحيح)

3079_ روي البخاري في صحيحه (6997) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال من رآني فقد رأى الحق فإن الشيطان لا يتكونني . (صحيح)

3080_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3026) عن أبي سعيد عن النبي قال من رآني في منامه فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ولا بالكعبة . (حسن)

3081_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (608) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من رآني في المنام فكأنما زارني في اليقظة إن الشيطان لا يتمثل بي . (صحيح)

3082_ روي الروياني في مسنده (435) عن البراء بن عازب عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتصور بي . (حسن لغيره)

3083_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 61) عن أبي بكرة عن النبي قال من رأى أنه يشرب لبنا فهو على الفطرة ، ومن رأى أن عليه درعا من حديد فهو في حصن من دينه ، ومن رأى أنه يبني بناء فهو شيء من عمل الخير يعمله ، ومن رأى أنه غرق فهو في النار ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتشبه بي . (ضعيف)

3084_ روي أبو علي النعالي في فوائده (55) عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله يقول من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي ومن رأى أبا بكر الصديق فقد رآه فإن الشيطان لا يتمثل به . (ضعيف جدا)

3085_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 297) عن مالك الخثعمي عن النبي قال من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي . (صحيح لغيره)

3086_ روي الرامهرمزي في المحدث الفاصل (1 / 503) عن ابن عمر عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي . (حسن لغيره)

3087_ روي أحمد في مسنده (15099) عن كعب بن عمرو قال قال والله إنا لمع رسول الله بخيبر عشية إذ أقبلت غنم لرجل من يهود تريد حصنهم ونحن محاصروهم إذ قال رسول الله من رجل يطعمنا من هذه الغنم ؟ قال أبو اليسر فقلت أنا يا رسول الله ، قال فافعل ،

قال فخرجت أشتد مثل الظليم فلما نظر إلي رسول الله موليا قال اللهم أمتعنا به قال فأدركت الغنم وقد دخلت أوائلها الحصن فأخذت شاتين من أخراها فاحتضنتهما تحت يدي ثم أقبلت بهما أشتد كأنه ليس معي شيء حتى ألقيتهما عند رسول الله فذبحوهما فأكلوهما ، فكان أبو اليسر من آخر أصحاب رسول الله هلاكا فكان إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم يقول أمتعوا بي لعمري كنت آخرهم . (حسن لغيره)

3088_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (31005) عن خرشة بن الحر قال قدمت المدينة فجلست إلى مشيخة في المسجد أصحاب رسول الله قال فجاء شيخ متوكئ على عصا له فقال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا ، قال فقام خلف سارية فصلى ركعتين ،

فقمت إليه فقلت له قال بعض القوم كذا وكذا فقال الحمد لله الجنة لله يدخلها من يشاء وإني رأيت على عهد رسول الله رؤيا رأيت كأن رجلا أتاني فقال لي انطلق فذهبت معه فسلك بي في منهج

عظيم فعرض لي طريق عن يساري فأردت أن أسلكها فقيل إنك لست من أهلها ثم عرضت لي طريق عن يميني فسلكتها ،

حتى انتهيت إلى جبل زلق فأخذ بيدي فأدخلني فإذا أنا على ذروته فلم أتقار ولم أتماسك وإذا عمود من حديد في ذروته حلقة من ذهب فأخذ بيدي قد جاء بي حتى أخذت بالعروة فقال استمسك فقلت نعم فضرب العمود برجله فاستمسكت بالعروة فقصصتها على رسول الله ، فقال رأيت خيرا أما المنهج العظيم فالمحشر ،

وأما الطريق التي عرضت عن يسارك فطريق النار ولست من أهلها وأما الطريق التي عرضت عن يمينك فطريق أهل الجنة وأما الجبل الزلق فمنزل الشهداء وأما العروة التي استمسكت بها فعروة الإسلام فاستمسك بها حتى تموت ، قال فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة ، قال فإذا هو عبد الله بن سلام . (صحيح)

3089_ روي السهمي في تاريخ جرجان (1 / 413) عن أبي هريرة عن النبي قال من أراد أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر الغفاري . (حسن لغيره)

3090_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1626) عن ابن مسعود عن النبي قال من سره أن ينظر إلى شبيه عيسى ابن مريم خلقا وخلقا فلينظر إلى أبي ذر . (ضعيف)

3091_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 561) عن أبي سعيد الخدري قال شج رسول الله في وجهه يوم أحد فتلقاه أبي مالك بن سنان فلحس الدم عن وجهه بفمه ثم ازدرده فقال النبي من سره أن ينظر إلى من خالط دمي فلينظر إلى مالك بن سنان . (حسن لغيره)

3092_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (9098) عن أبي سعيد أن أباه مالك بن سنان لما أصيب رسول الله في وجهه يوم أحد مص دم رسول الله وازدرده فقيل له أتشرب الدم ؟ قال نعم أشرب دم رسول الله فقال رسول الله خالط دمي بدمه لا تمسه النار . (حسن)

3093_ روي ابن عساكر في الأربعين (1 / 78) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من غزا غزوة في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته فمن شاء فليؤمن بثواب الله ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا ، قيل يا رسول الله وبعد هذا الحديث الذي سمعناه منك من يدع الجهاد ويقعد ؟

قال من لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذابا عظيما ، قوم يكونون في آخر الزمان لا يرون الجهاد ، وقد اتخذ ربي عنده عهدا لا يخلف أيما عبد لقيه وهو يرى ذلك أن يعذبه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين . (صحيح)

3094_ روي ابن أبي زمنين في قدوة الغازي (94) عن ابن عباس أن رسول الله قال من غزا في سبيل الله فقد أدى إلى الله جميع طاعته وأدى الحق الذي عليه لا تقصير دونه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قيل ومن يدع الجهاد بعد الذي سمع منك ؟ قال من لعنه الله وغضب عليه وأعد له عذابا عظيما ، قوم في آخر الزمان يقولون لا جهاد ، قد عهد إليَّ ربي عهدا لن يخلفنيه أي عبد لقيني وهو يرى ذلك إني معذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين . (حسن لغيره)

3095_ روي مسلم في صحيحه (2059) عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وإن رسول الله قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثلاثة ومن كان عنده طعام

أربعة فليذهب بخامس بسادس أو كما قال وإن أبا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبي الله بعشرة وأبو بكر بثلاثة ، قال وإن أبا بكر تعشى عند النبي ثم لبث حتى صليت العشاء ،

ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله قالت له امرأته ما حبسك عن أضيافك أو قالت ضيفك ؟ قال أو ما عشيتهم ، قالت أبوا حتى تجيء قد عرضوا عليهم فغلبوهم قال فذهبت أنا فاختبأت وقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيئا وقال والله لا أطعمه أبدا ،

قال فايم الله ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر قال لامرأته يا أخت بني فراس ما هذا ، قالت لا وقرة عيني لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار ،

قال فأكل منها أبو بكر وقال إنما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه ثم أكل منها لقمة ثم حملها إلى رسول الله فأصبحت عنده ، قال وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل فعرفنا اثنا عشر رجلا مع كل رجل منهم أناس الله أعلم كم مع كل رجل إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون أو كما قال . (صحيح)

3096_ روي الأصبهاني في الدلائل (214) عن عمر بن الخطاب قال خرجنا مع رسول الله في غزوة تبوك قال فقلت يا رسول الله يخرج إلينا الروم وهم شباع ونحن جياع وأرادت الأنصار أن ينحروا نواضحهم فإذا منادي رسول الله في الناس من كان عنده فضل من زاد فليأتنا به ،

فحزرنا جميع ما جاءوا به فوجدناه سبعا وعشرين صاعا فجلس رسول الله إلى جنبه فدعا فيه ثم قال أيها الناس خذوا ولا تنتهبوا فأخذوا في الجرب والغرائر حتى جعل الرجل يعقد قميصه فيأخذ فيه حتى صدروا وإنه نحو مما كانوا يحزرون . (حسن)

3097_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (106) عن سعد بن أبي وقاص قال أما والله إني لأعرف عليا وما قال له رسول الله أشهد لقال لعلي يوم غدير خم ونحن قعود معه فأخذ بضبعه ثم قام به ثم قال أيها الناس من مولاكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال من كنت مولاه فعليّ مولاه اللهم عاد من عاداه ووال من والاه ، ثم قال في غزوة أراد أن يخلفه رسول الله أتخلفني في النساء والذراري ،

قال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ، وقال يوم خيبر لأعطين هذه الراية وخرج بها في يده رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار ، فجثم الناس على الركب فالتفت إلى عليّ فلم يره قال أين علي ؟ فقيل يشتكي عينيه فدخل عليه فتفل في عينيه ومسحهما ثم خرج به وأعطاه الراية . (حسن)

3098_ روي الآجري في الشريعة (1095) عن عمرو بن ميمون قال إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلينا هؤلاء فقال ابن عباس بل أقوم معكم وهو يومئذ صحيح البصر ، قال فانتبذوا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا ، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف ، وقعوا في رجل له عشر ،

وقعوا في رجل قال النبي لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف فقال أين عليّ ؟ فقالوا هو في الرحل يطحن ، قال وما كان أحدكم ليطحن ، قال فجاء

وهو أرمد لا يكاد يبصر ، قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي ، قال ثم بعث أبا بكر بسورة التوبة ثم بعث عليا خلفه فأخذها منه ،

فقال أبو بكر لعل الله ورسوله قال لا ولكن لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه ، وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال عليٌّ أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال له أنت ولي في الدنيا والآخرة ، قال وأخذ رسول الله ثوبه فوضعه على عليٍّ وفاطمة وحسن وحسين فقال (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) ،

قال وشرى عليّ بنفسه لبس ثوب النبي ثم نام في مكانه وكان المشركون يرمون رسول الله فجاء أبو بكر وعلي نائم وأبو بكر يحسب أنه نبي الله فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه ، فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار وجعل علي يرمي بالحجارة كما كان يرمي نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه ،

حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك ، قال وخرج رسول الله بالناس في غزوة تبوك فقال له علي أخرج معك فقال له نبي الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيا ، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي ، وقال له رسول الله أنت ولي كل مؤمن بعدي ،

قال وسد الأبواب من المسجد غير باب عليّ ويدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره ، وقال من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، قال وأخبرنا الله في القرآن أنه قد رضي عنهم يعني أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم فهل حدثنا أنه سخط عليهم ، وقال نبي الله لعمر حين قال له في

حاطب بن أبي بلتعة ائذن لي فأضرب عنقه ، قال وكنت فاعلا ؟ وما يدريك لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم . (حسن)

3099_ روي الطبراني في المعجم الكبير (3052) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال لما صدر رسول الله من حجة الوداع نهى أصحابه عن شجرات بالبطحاء متقاربات أن ينزلوا تحتهن ثم بعث إليهن فقم ما تحتهن من الشوك وعمد إليهن فصلى تحتهن ثم قام فقال يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله ،

وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسئول وإنكم مسئولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيرا ، قال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن جنته حق وناره حق وأن الموت حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا بلى نشهد بذلك ،

قال اللهم اشهد ، ثم قال أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم ، فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني علي بن أبي طالب ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ثم قال يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض حوض أعرض ما بين بصرى وصنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة ،

وإني سائلكم حين تردون عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا ، وعترتي أهل بيتي ، فإنه نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض . (حسن)

3100_ روي أحمد في مسنده (16525) عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله قال من نجا من ثلاث فقد نجا ثلاث مرات موتي والدجال وقتل خليفةٍ مُصطبرٍ بالحق معطيه . (صحيح)

3101_ روي أحمد في مسنده (21981) عن عبد الله بن حوالة الأزدي عن رسول الله أنه قال من نجا من ثلاث فقد نجا قاله ثلاث مرات ، قالوا ماذا يا رسول الله ؟ قال موتي ومن قتل خليفة مصطبر بالحق يعطيه والدجال . (صحيح)

3102_ روي الروياني في مسنده (170) عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ثلاثة من نجا منها فقد نجا من نجا عند الموت فقد نجا ومن نجا عند قتل خليفة يقتل مظلوما وهو مصطبر يعطي الحق من نفسه ومن نجا من فتنة الدجال . (صحيح)

3103_ روي أبو نعيم في الدلائل (164) عن أم سلمة عن خديجة بنت خويلد أنها قالت قلت لرسول الله يا ابن العم أتستطيع إذا جاءك هذا الذي يأتيك أن تخبرني به ؟ فقال رسول الله نعم ، قالت خديجة فجاءه جبرئيل ذات يوم وأنا عنده فقال يا خديجة هذا صاحبي الذي يأتيني قد جاء ،

فقلت له قم فاجلس على فخذي فجلس عليها فقلت هل تراه ؟ قال نعم ، فقلت تحول فاجلس على فخذي اليسرى فجلس فقلت هل تراه ؟ قال نعم ، قالت خديجة فتحسرت فطرحت خماري فقلت هل تراه ؟ قال لا ، فقلت هذا والله ملك كريم لا والله ما هذا شيطان قالت خديجة فقلت لورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ذلك ما أخبرني محمد ،

فقال ورقة إن يك حقا يا خديجة فاعلمي / حديثك إيانا فأحمد مرسل ، يفوز به من فاز فيما ينوبهم / ويشقى به العاني الغوي المضلل ، فريقان منها فرقة في / جنانه وأخرى بأجواز الجحيم

يعلل ، إذا ما دعوا بالويل فيها / تتابعت مقامع في هاماتهم ثم مزعل ، فسبحان من تهوى الرياح بأمره / ومن هو في الأيام ما شاء يفعل ،

ومن عرشه فوق السموات كلها / وأحكامه في خلقه لا تبدل ، وقال أيضا ورقة يا للرجال لصرف الدهر والقدر / وما لشيء قضاه الله من غير ، حتى خديجة تدعوني لأخبرها / وما لنا بخفي الغيب من خبر ، فكان ما سألت عنه لأخبرها / أمرا رآه سيأتي الناس عن خبر ،

فخبرتني بأمر قد سمعت به / فيما مضى من قديم الناس والعصر ، بأن أحمد يأتيه فيخبره جبريل / أنك مبعوث إلى البشر ، فقلت إن الذي ترجين ينجزه لك الإله / فرجي الخير وانتظري ، وأرسليه إلينا كي نسايله عن / أمره ما يرى في النوم والسهر ،

فقال خير أتانا منطقا عجبا / يقف منه أعالي الجلد والشعر ، إني رأيت أمين الله واجهني / في صورة أكملت في أهيب الصور ، ثم استمر فكان الخوف يذعرني / مما يسلم من حولي من الشجر ، فقلت ظني وما أدري سيصدقني / أن سوف يبعث تتلو منزل السور ، وسوف أوليك إن أعلنت دعوتهم / مني الجهاد بلا من ولا كدر . (ضعيف)

3104_ روي الطبري في تاريخه (419) عن إسماعيل بن أبي حكيم مولى آل الزبير عن خديجة أنها قالت لرسول الله فيما يثبته فيما أكرمه الله به من نبوته يابن عم أتستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ قال نعم ، قالت فإذا جاءك فأخبرني به فجاءه جبريل كما كان يأتيه ، فقال رسول الله لخديجة يا خديجة هذا جبريل قد جاءني ،

فقالت نعم ، فقم يابن عم فاجلس على فخذي اليسرى فقام رسول الله فجلس عليها قالت هل تراه ؟ قال نعم ، قالت فتحول فاقعد على فخذي اليمنى فتحول رسول الله فجلس عليها فقالت هل تراه ؟ قال نعم ،

قالت فتحول فاجلس في حجري فتحول فجلس في حجرها ، قالت هل تراه ؟ قال نعم فتحسرت فألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها ثم قالت هل تراه ؟ قال لا ، فقالت يابن عم اثبت وأبشر فوالله إنه لملك وما هو بشيطان . (حسن لغيره)

3105_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 151) عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه حدث عن خديجة بنت خويلد أنها قالت لرسول الله فيما تثبته فيما أكرمه الله به من نبوته يا ابن عم تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك ؟ فقال نعم ، فقالت إذا جاءك فأخبرني ، فبينا رسول الله عندها إذ جاء جبريل فرآه رسول الله فقال يا خديجة هذا جبريل فقالت أتراه الآن ؟ قال نعم ، قالت فاجلس إلى شقي الأيمن فتحول فجلس ،

فقالت هل تراه الآن ؟ قال نعم ، قالت فاجلس في حجري فتحول رسول الله فجلس فقالت هل تراه الآن ؟ قال نعم فتحسرت رأسها فألقت خمارها ورسول الله جالس في حجرها فقالت هل تراه الآن ؟ قال لا ، قالت ما هذا شيطان إن هذا لملك يا ابن عم فاثبت وأبشر ثم آمنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق . (حسن لغيره)

3106_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 3) عن علي بن أبي طالب أن النبي قال لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر الصديق . (حسن)

3107_ روي ابن عساكر في تاريخه (38 / 168) عن أبي البختري الطائي قال سمعت عليا يقول قال رسول الله لجبريل من يهاجر معي ؟ قال أبو بكر وهو يلي أمتك من بعدك وهو أفضلها وأرأفها .
(حسن لغيره)

3108_روي مسلم في صحيحه (2898) عن أبي هريرة قال قال رسول الله منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشأم مديها ودينارها ومنعت مصر إردَبَّها ودينارها وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم وعدتم من حيث بدأتم . (صحيح)

3109_ روي أحمد في مسنده (16382) عن أبي عبيدة عن النبي قال خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة . (حسن لغيره)

3110_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 296) عن أنس قال نعى رسول الله أهل مؤتة على المنبر ثم قال فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله . (صحيح لغيره)

3111_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 188) عن أبي قتادة فارس رسول الله أنه سمع النبي لما ذكر جيش الأمراء ونعاهم واحدا واحدا واستغفر لهم فقال ثم أخذ اللواء خالد بن الوليد سيف الله قال ولم يكن من الأمراء قال فرفع رسول الله إصبعيه وقال اللهم هو سيف من سيوفك فانتصر به ، قال فيومئذ سُمِّي خالد سيف الله . (صحيح)

3112_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 619) عن علي بن أبي طالب أن يهوديا كان يقال له جريجرة كان له على رسول الله دنانير فتقاضى النبي فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني

لا أفارقك يا محمد حتى تعطيني فقال إذا أجلس معك فجلس معه فصلى رسول الله في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة ،

وكان أصحاب رسول الله يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله فقال ما الذي تصنعون به ؟ فقالوا يا رسول الله يهودي يحبسك فقال رسول الله منعني ربي أن أظلم معاهدا ولا غيره فلما ترحل النهار قال اليهودي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وقال شطر مالي في سبيل الله أما والله ما فعلت الذي فعلت بك إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة ،

محمد بن عبد الله ، مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام ، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخَّابٍ في الأسواق ولا متزي بالفحش ولا قول الخنا ، أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ، هذا مالي فاحكم فيه بما أراك الله ، وكان اليهودي كثير المال . (ضعيف)

3113_ روي أحمد في مسنده (4323) عن ابن مسعود قال كنا مع رسول الله في سفح جبل وهو قائم يصلي وهم نيام قال إذ مرت به حية فاستيقظنا وهو يقول منعها منكم الذي منعكم منها . (صحيح)

3114_ روي أبو يعلي في مسنده (5096) عن عبد الله بن مسعود قال كنت في غنم لآل أبي معيط أرعاها فجاءني النبي ومعه أبو بكر بن أبي قحافة فقال النبي يا غلام هل عندك لبن تسقينا ؟ فقلت نعم ولكني مؤتمن ، قال فهل عندك شاة شطور لم ينز عليها الفحل ؟ قلت نعم ،

فأتيته بشاة شطور لم ينز عليها الفحل وهي التي ليس لها ضرع فمسح النبي مكان الضرع وما بها ضرع فإذا ضرع حافل مملوء لبنا وأتيته بصخرة منقعرة فاحتلب فسقى أبا بكر وسقاني ثم شرب ثم قال للضرع اقلص فرجع كما كان ، قال فأنا رأيت هذا بعيني من رسول الله ،

فقلت يا رسول الله علمني ، فمسح برأسي وقال بارك الله فيك فإنك غلام مُعَلّم ، فأسلمت فأتيت النبي فبينما نحن عنده على حراء إذ نزلت عليه سورة المرسلات فأخذتها وإن فاه لرطب بها فلا أدري بأي الآيتين ختمت (وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون) أو (فبأي حديث بعده يؤمنون) ،

فأخذت من فِيِّ رسول الله سبعين سورة وأخذت سائر القرآن من أصحابه ، فبينا نحن نيام على حراء فما نبهنا إلا قول النبي منعها منكم الذي منعكم منها قلنا يا رسول الله وما ذاك ؟ قال حيَّةٌ خرجت من ناحية الجبل . (صحيح)

3115_ روي ابن حبان في صحيحه (6530) عن أبي هريرة قال لما كان غزوة تبوك أصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا فقال لهم رسول الله افعلوا فجاء عمر رضوان الله عليه وقال يا رسول الله إنهم إن فعلوا قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزودتهم ثم ادع عليها بالبركة لعل الله أن يجعل في ذلك ، قال فدعا رسول الله بنطع فبسطته ثم دعاهم بفضل أزودتهم ،

فجعل الرجل يجيء بكف الذرة والآخر بكف التمر والآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك يسير فدعا عليه بالبركة ثم قال خذوا في أوعيتكم ، فأخذوا في أوعيتهم حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملئوه وأكلوا حتى شبعوا وفضل منه فضلة ، فقال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاكٍّ فيحجب عن الجنة . (صحيح)

3116_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1471) عن أبي هريرة أن رسول الله نزل من غزوة غزاها فأصاب أصحاب النبي جوع ونفدت أزوادهم فجاءوا إلى رسول الله يشكون إليه ما أصابهم ويستأذنونه في أن ينحروا بعض رواحلهم فأذن لهم فخرجوا فمروا بعمر فقال من أين جئتم ؟ فأخبروه أنهم استأذنوا رسول الله أن ينحروا بعض إبلهم قال فأذن لكم ؟ قالوا نعم ،

قال فإني أقسم عليكم لما رجعتم معي إلى رسول الله ، فرجعوا معه فذهب عمر إلى رسول الله فقال يا رسول الله أتأذن لهم أن ينحروا رواحلهم فماذا يركبون ؟ فقال رسول الله فماذا أصنع ؟ ليس معي ما أعطيهم فقال عمر بلى يا رسول الله تأمر من كان معه فضل زاد أن يأتي به فتجمعه على شيء ثم تدعو فيه ثم تقسمه بينهم ،

ففعل فدعاهم بفضل أزوادهم فمنهم الآتي بالقليل والآتي بالكثير فجعله في شيء ثم دعا فيه بما شاء الله أن يدعو ثم قسمه بينهم ، فما بقي من القوم أحد إلا ملأ ما كان معه من وعاء وفضل فضل ، فقال عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله من جاء بها يوم القيامة غير شاك أدخله الله الجنة . (صحيح)

3117_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 615) عن أبي عمرة الأنصاري قال كنا مع رسول الله في غزوة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله في نحر بعض ظهورهم وقالوا يبلغنا الله بهم فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله قد هم بأن يأذن لهم في نحر بعض ظهورهم ، قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غدا جياعا رجالا ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقايا أزوادهم ،

فجعل الناس يجيئون بالحفنة من الطعام وفوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها ثم قام فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم ثم أمرهم أن يجيشوا ما بقي من الجيش فما تركوا وعاء إلا ملئوه وبقي مثله فضحك رسول الله حتى بدت نواجذه . (حسن)

3118_ روي الطبراني في مسند الشاميين (774) عن أبي عمرة الأنصاري قال كنا مع رسول الله في غزوة غزاها فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله في نحر بعض ظهرهم فهم رسول الله أن يأذن لهم فقال عمر بن الخطاب أرأيت يا رسول الله إذا نحن نحرنا ظهرنا ثم لقينا عدونا غدا ونحن جياع رجال ؟ فقال رسول الله فما ترى يا عمر ؟

قال تدعو الناس ببقايا أزوادهم ثم تدعوا لنا فيها بالبركة فإن الله سيبلغنا بدعوتك إن شاء الله ، قال فكأنما كان على رسول الله غطاء فكشف فدعا بثوب فأمر به فبسط ثم دعا الناس ببقايا أزوادهم فجاءوا بما كان عندهم فمن الناس من جاء بالحفنة من الطعام والحثية ، ومنهم من جاء بمثل البيضة ،

فأمر به رسول الله فوضع على ذلك الثوب ثم دعا فيه بالبركة وتكلم بما شاء الله أن يتكلم به ثم نادى في الجيش فجاءوا ثم أمرهم فأكلوا وأطعموا وملأوا أوعيتهم ومزاودهم ثم دعا بركوة فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصبه فيها ثم مج فيها وتكلم بما شاء الله أن يتكلم به ،

ثم أدخل خنصره كفيه فيها فأقسم بالله لقد رأيت أصابع رسول الله تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملأوا قربهم وأدواتهم ، ثم ضحك رسول الله حتى بدت نواجذه ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا أدخل الجنة على ما كان . (صحيح)

3119_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3528) عن أبي خنيس الغفاري يقول خرجت مع رسول الله في غزوة تهامة حتى إذا كان بعسفان جاءه أصحابه فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فأذن لنا في الظهر أن نأكله فقال نعم ، فأخبر بذلك عمر فجاء النبي فقال يا نبي الله ما صنعت ؟ أمرت الناس أن يأكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ؟ قال ما ترى يا ابن الخطاب ؟

قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا أن يجمعوا فضل أزوادهم في ثوب ثم تدعو الله لهم فإن الله يستجيب لك ، فأمرهم فجمعوا فضل أزوادهم في ثوب ثم دعا الله لهم ثم قال ائتوا بأوعيتكم فملأ كل إنسان منهم وعاءه ثم أذن النبي بالرحيل ، فلما ارتحلوا أمطروا ما شاء الله ونزل النبي ونزلوا معه وشربوا من الماء هم والكراع ثم خطبهم . (صحيح)

3120_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 122) عن أبي خنيس الغفاري قال خرجت مع رسول الله في غزوة تهامة حتى إذا كنا بعسفان جاءه أصحابه فقالوا يا رسول الله جهدنا الجوع فأذن لنا في الظهر أن نأكله قال نعم فأخبر بذلك عمر فجاء النبي فقال يا نبي الله ما صنعت ؟ أمرت الناس أن يأكلوا الظهر فعلى ماذا يركبون ؟

قال فما ترى يا ابن الخطاب ؟ قال أرى أن تأمرهم وأنت أفضل رأيا فيجمعوا أفضل أزوادهم في ثوب ثم تدعو الله لهم فإن الله يستجيب لك فأمرهم فجمعوا فضل أزوادهم في ثوب ثم دعا الله لهم ثم قال ائتوا بأوعيتكم فملأ كل إنسان وعاءه ثم أذن النبي بالرحيل ،

فلما ارتحلوا مطروا ما شاءوا ونزل النبي ونزلوا معه وشربوا من ماء السماء وهم بالكراع ثم خطبهم به فجاء نفر ثلاثة فجلس اثنان مع النبي وذهب الآخر معرضا فقال النبي ألا أخبركم عن النفر

الثلاثة ، أما واحد فاستحيى من الله فاستحيا الله منه وأما الآخر فأقبل تائبا إلى الله فتاب الله عليه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . (صحيح)

3121_روي ابن حبان في صحيحه (5285) عن أنس بن مالك أن أبا طلحة رأى رسول الله طاويا فأتى أم سليم فقال هل عندك شيء ؟ فقالت ما عندنا إلا نحو مد من دقيق شعير قال فاعجنيه وأصلحيه عسى أن ندعو النبي فيأكل عندنا قال فعجنته وخبزته فجاء قرصا ،

فقال ادع لي النبي ، فأتيت النبي ومعه ناس قال مبارك بن فضالة أحسبه بضعة وثمانين فقلت يا رسول الله أبو طلحة يدعوك ، فقال لأصحابه أجيبوا أبا طلحة فجئت مسرعا حتى أخبرته أنه قد جاء وأصحابه فقفدني قفدا ، وقال أبو طلحة رسول الله أعلم بما في بيتي مني ،

قال أنس فاستقبله أبو طلحة فقال يا رسول الله ما عندنا شيء إلا قرص رأيتك طاويا فأمرت أم سليم فجعلت ذلك قرصا قال فدعا بالقرص ودعا بجفنة فوضعه فيها وقال هل من سمن ؟ قال أبو طلحة وكان في العكة شيء ، فجاء بها فجعل النبي وأبو طلحة يعصرانها حتى خرج شيء فمسح النبي به سبابته ثم مسح القرص فانتفخ وقال بسم الله فانتفخ القرص ،

فلم يزل يصنع ذلك والقرص ينتفخ حتى رأيت القرص في الجفنة يتميع ، فقال ادع عشرة من أصحابي فدعوت له عشرة قال فوضع النبي يده في وسط القرص وقال كلوا بسم الله فأكلوا حوالي القرص حتى شبعوا ، ثم قال ادع لي عشرة فلم يزل يدعو عشرة عشرة يأكلون من ذلك القرص حتى أكل منه بضعة وثمانون من حوالي القرص حتى شبعوا وإن وسط القرص حيث وضع رسول الله يده كما هو . (صحيح)

3122_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (799) عن أنس بن مالك قال رأى أبو طلحة رسول الله عاصبا بطنه بحجر من الجوع فقال يا أم سليم إني رأيت رسول الله عاصبا بطنه بحجر من الجوع فاتخذي له طعاما فاتخذت قرصا مثل القطاة فدعا النبي فأخذ رسول الله القرص ،

ثم أتت أم سليم بعكة فعصرتها مثل النواة من السمن وأدم بها القرص ثم دعا فيه بالبركة ثم قال ادع أهل المسجد ، فدعاهم فأكل من ذلك القرص سبعون رجلا ثم أكل رسول الله ومن في البيت ثم بعث إلى أزواجه من ذلك وبقي أكثر ما كان . (حسن)

3123_ روي ابن حبان في صحيحه (3812) عن ابن خثيم قال سألت أبا الطفيل فقلت الأطراف الثلاثة التي تسند بالكعبة ؟ قال أبو الطفيل سألت ابن عباس عنها فقال إن رسول الله لما نزل مر الظهران في صلح قريش بلغ أصحاب رسول الله أن قريشا كانت تقول تبايعون ضعفاء ،

قال أصحابه يا رسول الله لو أكلنا من ظهرنا فأكلنا من شحومها وحسونا من المرق فأصبحنا غدا حتى ندخل على القوم وبنا جمام قال لا ولكن ائتوني بفضل أزوادكم فبسطوا أنطاعهم ثم جمعوا عليها من أطعماتهم كلها فدعا لهم فيها بالبركة ، فأكلوا حتى تضلعوا شبعا فأكفتوا في جربهم فضول ما فضل منها ،

فلما دخل رسول الله على قريش واجتمعت قريش نحو الحجر اضطبع رسول الله ثم قال النبي لأصحابه لا يرى القوم فيكم غميزة واستلم الركن اليماني وتغيبت قريش مشى هو وأصحابه حتى استلموا الركن الأسود فطاف ثلاثة أطواف ، فلذلك تقول قريش وهم يمرون بهم يرملون لكأنهم الغزلان ، قال ابن عباس وكانت سُنَّة . (صحيح)

3124_ روي البخاري في صحيحه (2484) عن سلمة بن الأكوع قال خفت أزواد القوم وأملقوا فأتوا النبي في نحر إبلهم فأذن لهم فلقيهم عمر فأخبروه فقال ما بقاؤكم بعد إبلكم فدخل على النبي فقال يا رسول الله ما بقاؤهم بعد إبلهم ،

فقال رسول الله ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم ، فبسط لذلك نطع وجعلوه على النطع فقام رسول الله فدعا وبرك عليه ثم دعاهم بأوعيتهم فاحتثى الناس حتى فرغوا ثم قال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله . (صحيح)

3125_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6244) عن سلمة بن الأكوع قال غزونا مع النبي هوازن فأصابنا جهد شديد حتى هممنا بنحر بعض ظهرنا فقال نبي الله اجمعوا بعض أزوادكم فأمر نبي الله بنطع فمد فجاء القوم بتمر فنثروه ، فتطاولت له أحزره أنظر كم هو ؟ فإذا هو كربضة الشاة فأكلنا جميعا حتى شبعنا ونحن أربع عشرة مائة فحشونا جربنا منه ثم دعا نبي الله بنطفة من ماء في إداوة فأمر به فصب في قدح فجعلنا نتطهر به حتى تطهرنا جميعا . (حسن)

3126_ روي ابن راهوية في مسنده (المطالب العالية / 4313) عن عمر قال خرجنا مع رسول الله حتى إذا كنا بعين الروم أو التي يقال لها غزوة تبوك أصابنا جوع شديد فقلت يا رسول الله إنا نلق العدو غدا وهم شباع ونحن جياع فخطب الناس ثم قال من كان عنده فضل طعام فليأتنا به ،

وبسط نطعا فأتي ببضعة وعشرين صاعا فجلس رسول الله ودعا بالبركة ثم دعا الناس فقال خذوا فأخذوا حتى جعل الرجل يربط كم قميصه فيأخذ فيه ففضل فضلة فقال رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فلا يقولها رجل محق فيدخل النار . (حسن لغيره)

3127_ روي ابن عساكر في تاريخه (35 / 346) عن واثلة قال كنت في محرس يقال له الصفة وهم عشرون رجلا فأصابنا جوع وكنت أحدث أصحابي سنا فبعثوني إلى رسول الله أشكو جوعهم فالتفت في بيته فقال هل من شيء ؟ قالوا نعم هاهنا كسرة أو كسر وشيء من لبن ،

قال ائتوني به ففت الكسر فتا دقيقا ثم صب عليه اللبن ثم جبله بيده حتى جعله كالثريد ثم قال لي يا أبا واثلة ادع لي عشرة من أصحابك وخلف عشرة ففعلت فقال اجلسوا بسم الله فجلسوا وأخذ رسول الله برأس الثريد فقال كلوا بسم الله من جوانبها واعفوا رأسها فإن البركة تأتيها من فوقها وإنها تمد ،

قال فرأيتهم يأكلون ويتخللون أصابعهم شبعا فلما انتهوا قال لهم انصرفوا إلى أماكنكم وابعثوا أصحابكم فانصرفوا فقمت متعجبا لما رأيت فأقبل على العشرة وأمرهم مثل الذي أمر به أصحابهم وقال لهم مثل الذي قال لهم فأكلوا منها حتى تملوا شبعا وحتى انتهوا وإن فيها لفضلة . (حسن)

3128_ روي أبو نعيم في الدلائل (278) عن عائشة أن رسول الله كان في نفر من المهاجرين والأنصار فجاء بعير فسجد له . (حسن)

3129_ روي الخطابي في غريب الحديث (1 / 612) عن عبد الله بن أبي أوفي عن النبي أنه أتاه رجل فقال إن ناضح آل فلان قد أبد عليهم فنهض رسول الله فلما رآه البعير سجد له فوضع يده على رأس البعير ثم قال هات السفار فجيء بالسفار فوضعه على رأسه . (حسن)

3130_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4501) عن ابن مسعود قال كنا نأكل عند النبي فكنا نسمع تسبيح الطعام . (صحيح لغيره)

3131_ روي الأصبهاني في الدلائل (5) عن ابن مسعود قال إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها بركة على عهد رسول الله لقد كنا نأكل مع النبي الطعام ونحن نسمع تسبيح الطعام قال وأتي النبي بإناء فوضع يديه فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه ، قال النبي حي على الطهور المبارك والبركة من السماء ، حتى توضأنا كلنا . (ضعيف)

3132_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3808) عن أسامة بن زيد قال خرجنا مع رسول الله في حجته التي حجها فلما هبطنا بطن الروحاء عارضت رسول الله امرأة لها صبي لها فسلمت عليه فوقف لها فقالت يا رسول الله هذا ابني فلان والذي بعثك بالحق ما زال في خنق واحد منذ ولدته إلى الساعة أو كلمة تشبهها فأكسع إليها رسول الله فبسط يده فجعله بينه وبين الرحل ،

ثم تفل في فيه ثم قال اخرج عدو الله فإني رسول الله ثم ناولها إياه فقال خذيه فلن تري معه شيئا يريبك بعد اليوم إن شاء الله قال أسامة وقضينا حجتنا ثم انصرفنا فلما نزلنا بالروحاء فإذا تلك المرأة أم الصبي فجاءت ومعها شاة مصلية فقالت يا رسول الله أنا أم الصبي الذي أتيتك به ، قالت والذي بعثك بالحق ما رأيت منه شيئا يريبني إلى هذه الساعة ،

قال أسامة فقال لي رسول الله يا أسيم قال الزهري وهكذا كان يدعوه به تحشمة ناولني ذراعها قال فامتلخت الذراع فناولته إياها فأكلها ثم قال يا أسيم ناولني الذراع فامتلخت الذراع فناولته إياها فأكلها ثم قال يا أسيم ناولني الذراع فقلت يا رسول الله إنك قد قلت ناولني فناولتكها فأكلتها ،

ثم قلت ناولني فناولتكها فأكلتها ثم قلت ناولني الذراع وإنما للشاة ذراعان فقال رسول الله أما إنك لو أهويت إليها ما زلت تجد فيها ذراعا ما قلت لك ثم قال يا أسيم قم فاخرج فانظر هل ترى مكانا يواري رسول الله ؟ فخرجت فمشيت حتى حسرت وما قطعت الناس وما رأيت شيئا أرى أنه يواري أحدا وقد ملأ الناس ما بين السدين ،

فأخبرته فقال فهل رأيت شجرا أو رجما ؟ قلت بلى قد رأيت نخلات صغارا إلى جانبهن رجم من حجارة فقال لي يا أسيم اذهب إلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله أن يلحق بعضكن ببعض حتى تكن سترة لمخرج رسول الله وقل ذلك للرجم فأتيت النخلات فقلت لهن الذي أمرني به فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر تفاقرهن بعروقهن وترابهن حتى لصق بعضهن ببعض فكن كأنهن نخلة واحدة ،

وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرا حجرا حتى علا بعضهن بعضا فكن كأنهن جدار فأتيته فأخبرته فقال خذ الإداوة فأخذتها ثم انطلقنا نمشي فلما دنونا منهن سبقته فوضعت الإداوة ثم انصرفت إليه فانصرف حتى قضى حاجته ثم أقبل وهو يحمل الإداوة فأخذتها منه ثم رجعنا ،

فلما دخل الخباء قال لي يا أسيم انطلق إلى النخلات فقل لهن يأمركن رسول الله أن ترجع كل نخلة إلى مكانها وقل ذلك للحجارة فأتيت النخلات فقلت لهن قال فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن وترابهن حتى عادت كل نخلة إلى مكانها وقلت ذلك للحجارة فوالذي بعثه بالحق لكأني أنظر إلى تفاقرهن حجرا حجرا حتى عاد كل حجر إلى مكانه فأتيته فأخبرته بذلك . (حسن)

3133_ روي أحمد في مسنده (4324) عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله يوم حنين قال فولى عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والأنصار فنكصنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة قال ورسول الله على بغلته يمضي قدما ،

فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت له ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت أعينهم ترابا ثم قال أين المهاجرون والأنصار ؟ قلت هم أولاء ، قال اهتف بهم ، فهتفت بهم فجاءوا وسيوفهم بأيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم . (صحيح)

3134_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 117) عن ابن مسعود قال كنت مع رسول الله يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه في ثمانين رجلا من المهاجرين والأنصار فكنا على أقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين أنزل الله عليهم السكينة ، قال ورسول الله على بغلته يمضي قدما ،

فحادت بغلته فمال عن السرج فسد نحره فقلت ارتفع رفعك الله قال ناولني كفا من تراب فناولته فضرب به وجوههم فامتلأ أعينهم ترابا ، قال أين المهاجرون والأنصار ؟ قلت هم هنا ، قال اهتف بهم فجاءوا وسيوفهم في أيمانهم كأنها الشهب وولى المشركون أدبارهم . (صحيح)

3135_ روي البزار في مسنده (4440) عن بريدة قال تفرق الناس عن رسول الله يوم حنين فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد وهو آخذ بعنان بغلة رسول الله الشهباء فقال له رسول الله ويحك ادع الناس ، فنادى زيد أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجئ أحد فقال ادع الأنصار ، فنادى يا معشر الأنصار رسول الله يدعوكم فلم يجئ أحد ،

قال ويحك خص الأوس والخزرج فقال يا معشر الأوس والخزرج هذا رسول الله يدعوكم فلم يجئ أحد ، قال ويحك خص المهاجرين فإن لي في أعناقهم بيعة ، قال بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون حتى أتوا رسول الله فمشوا قدما حتى فتح الله عليهم . (صحيح)

3136_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37987) عن عبد الله بن بريدة أن رسول الله يوم حنين انكشف الناس عنه فلم يبق معه إلا رجل يقال له زيد آخذ بعنان بغلته الشهباء وهي التي أهداها له النجاشي فقال رسول الله ويحك يا زيد ادع الناس فنادى أيها الناس هذا رسول الله يدعوكم فلم يجب أحد عند ذلك ،

فقال ويحك خص الأوس والخزرج فقال يا معشر الأوس والخزرج هذا رسول الله يدعوكم فلم يجبه أحد عند ذلك فقال ويحك ادع المهاجرين فإن لله في أعناقهم بيعة ، قال فحدثني بريدة أنه أقبل منهم ألف قد طرحوا الجفون وكسروها ثم أتوا رسول الله حتى فتح عليهم . (حسن لغيره)

3137_ روي البزار في مسنده (1156) عن سعد بن أبي وقاص أن النبي أتى بقصعة فيها ثريد فأكلوا منها ففضلت منها فضلة فقال النبي يأكل هذه الفضلة أو تلك الفضلة رجل من أهل الجنة وكنت تركت أخي عميرا في البيت فرجوت أن يكون هو فجاء عبد الله بن سلام فأكلها . (صحيح)

3138_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 468) عن أبي هريرة قال أتت علي ثلاثة أيام لم أطعم فيها طعاما فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان ينادون جن أبو هريرة ، قال فجعلت أناديهم وأقول بل أنتم المجانين حتى انتهينا إلى الصُّفَّة فوافقت رسول الله أتي بقصعة من ثريد ،

فدعا عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتطاول كي يدعوني حتى قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله فصارت لقمة فوضعها على أصابعه ثم قال لي كل باسم الله ، فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت . (حسن)

3139_ روي البخاري في خلق أفعال العباد (393) عن عائشة قالت أتت يهود يوما ليتأذن على رسول الله فجلسوا على الباب حتى فرغ رسول الله ثم أذن لهم فقالوا يا أبا القاسم فعلت بنا اليوم شيئا لم تكن تفعله حبستنا بالباب ، قال رسول الله أمرني ربي بكذا وأنزل علي كذا وأنزل كذا ، قالوا والذي أنزل التوراة على موسى إنا لنجد أمتك أسرع أمة من الأمم إجابة لنبيها وأوشك أمة من الأمم انصرافا عن دينها . (حسن)

3140_ روي الدارمي في سننه (89) عن أبي حريز الأزدي قال قال عبد الله بن سلام للنبي يا رسول الله إنا نجدك يوم القيامة قائما عند ربك وأنت محمارة وجنتاك مستحي من ربك مما أحدثت أمتك من بعدك . (حسن)

3141_ روي ابن حبان في صحيحه (5753) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال سيكون في آخر أمتي رجال يركبون على سروج كأشباه الرجال ينزلون على أبواب المساجد ، نساؤهم كاسيات عاريات على رءوسهن كأسنمة البخت العجاف، العنوهن فإنهن ملعونات ، لو كان وراءكم أمة من الأمم خدمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الأمم قبلكم . (صحيح)

3142_روي البيهقي في شعب الإيمان (7801) عن أبي هريرة عن النبي قال نساء كاسيات عاريات متميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وريحها توجد من مسيرة خمس مائة عام . (صحيح)

3143_ روي الطبراني في المعجم الكبير (24 / 283) عن زينب بنت أم سلمة قالت كانت أمي إذا دخل رسول الله يغتسل يقول اذهبي فادخلي ، قالت فدخلت فنضح في وجهي الماء ثم قال ارجعي ، قال العطاف قالت أمي فرأيت وجه زينب وهي عجوز كبيرة ما نقص من وجهها شيء . (ضعيف)

3144_ روي أبو نعيم في الدلائل (99) عن ربيعة بن عثمان وعبد الله بن جعفر وموسي بن محمد القرشي وموسي بن يعقوب الزمعي قالوا كان رسول الله يكون مع أمه فلما بلغ ست سنين خرجت به أمه إلى أخواله بني عدي بن النجار بالمدينة تزور به أخواله ومعه أم أيمن فنزلت به في دار النابغة رجل من بني عدي بن النجار ،

فأقامت به شهرا فكان رسول الله يذكر أمورا كانت في مقامه ذلك لما نظر إلى أطم بني عدي بن النجار عرفها ، قال رسول الله نظرت إلى رجل من اليهود يختلف إلي ينظر إلي ثم ينصرف عني فلقيني يوما خاليا فقال يا غلام ما اسمك ؟ قلت أحمد ، ونظر إلى ظهري فأسمعه يقول هذا نبي هذه الأمة ثم راح إلى أخوالي فخبرهم الخبر فأخبروا أمي فخافت عليّ ،

فخرجنا من المدينة وكانت أم أيمن تحدث تقول أتاني رجلان من اليهود يوما نصف النهار بالمدينة فقالا أخرجي لنا أحمد فأخرجته ونظرا إليه وقلباه مليا حتى أنهما لينظران إلى سوأته ثم قال أحدهما لصاحبه هذا نبي هذه الأمة وهذه دار هجرته وسيكون لهذه البلدة من القتل والسبي أمر عظيم ، قالت أم أيمن ووعيت ذلك كله من كلامهما . (حسن لغيره)

3145_ روي الطبري في تاريخه (932) عن عروة بن الزبير قال إن أحد الرجلين اللذين لقوا من الأنصار حين ذهبوا إلى السقيفة عويم بن ساعدة والآخر معن بن عدي أخو بني العجلان ، فأما

عويم بن ساعدة فهو الذي بلغنا أنه قيل لرسول الله من الذين قال الله لهم فيه (رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فقال رسول الله نعم المرء منهم عويم بن ساعدة ،

وأما معن فبلغنا أن الناس بكوا على رسول الله حين توفاه الله وقالوا والله لوددنا أنا متنا قبله إنا نخشى أن نفتتن بعده ، فقال معن بن عدي والله ما أحب أني مت قبله حتى أصدقه ميتا كما صدقته حيا ، فقتل معن يوم اليمامة شهيدا في خلافة أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب . (مرسل صحيح)

3146 _ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 242) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال نعم العبد من عباد الله والرجل من أهل الجنة عويم بن ساعدة . (حسن)

3146_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 242) عن موسي الزمعي قال لما نزلت (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال رسول الله منهم عويم بن ساعدة وكان عويم أول من غسل مقعدته بالماء فيما بلغنا (مرسل صحيح)

3147_ روي ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (1943) عن أبي هريرة قال قال رسول الله نعم الرجل عويم بن ساعدة . (صحيح)

3148_ روي أبو نعيم في المعرفة (2404) عن عمر بن الخطاب قال لو أدركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربي فقال لي من وليت على أمة محمد ؟ قلت سمعت عبدك ونبيك يقول خالد بن الوليد سيف من سيوف الله سله الله على المشركين . (صحيح)

3149_ روي أحمد في مسنده (16382) عن أبي عبيدة عن النبي قال خالد سيف من سيوف الله ونعم فتى العشيرة . (حسن لغيره)

3150_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 296) عن أنس قال نعى رسول الله أهل مؤتة على المنبر ثم قال فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله . (صحيح لغيره)

3151_ روي البخاري في صحيحه (3630) عن أنس بن مالك أن النبي نعى جعفرا وزيدا قبل أن يجيء خبرهم وعيناه تذرفان . (صحيح)

3152_روي البخاري في صحيحه (4262) عن أنس أن النبي نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم . (صحيح)

3153_ روي الطبراني في المعجم الكبير (1459) عن أنس بن مالك قال نعى رسول الله أصحاب مؤتة على المنبر رجلا رجلا بدأ بزيد بن حارثة ثم جعفر بن أبي طالب ثم عبد الله بن رواحة رحمهم الله ، قال فأخذ اللواء خالد بن الوليد وهو سيف من سيوف الله . (صحيح)

3154_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37967) عن عطاء أن النبي نعى الثلاثة الذين قتلوا بمؤتة ثم صلى عليهم . (مرسل صحيح)

3155_ روي البخاري في صحيحه (4110) عن سليمان بن صرد قال سمعت النبي يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم . (صحيح)

3156_ روي البخاري في صحيحه (4109) عن سليمان بن صرد قال قال النبي يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزوننا . (صحيح)

3157_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (867) عن سلمان بن صرد قال قال رسول الله يوم الأحزاب نغزوهم ولا يغزونا أبدا . (صحيح)

3158_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 394) عن قتادة في ذكر مغازي رسول الله قال واقع يوم بدر في شهر رمضان بعد هجرته لثمانية عشر شهرا وواقع يوم أحد من العام المقبل في شوال ، قال وواقع يوم الأحزاب وكان بعد أحد بسنتين لأربع سنين من هجرته وأصحاب النبي يومئذ فيما بلغنا ألف والمشركون أربعة آلاف أو ما شاء الله من ذلك ، وذُكر لنا أن نبي الله قال لن يغزوكم المشركون بعد اليوم . (مرسل صحيح)

3159_ روي البيهقي في الدلائل (3 / 458) عن ابن إسحاق قال فلما انصرف أهل الخندق عن الخندق قال رسول الله فيما بلغنا لن تغزوكم قريش بعد عامكم هذا ولكنكم تغزوهم فلم تغزهم قريش بعد ذلك وكان هو يغزوهم حتى فتح الله عليه مكة . (حسن لغيره)

3160_ روي الطبري في تاريخه (667) عن ابن إسحاق قال لم يقتل من المسلمين يوم الخندق إلا ستة نفر وقتل من المشركين ثلاثة نفر وقتل يوم بني قريظة خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن بلحارث بن الخزرج طرحت عليه رحى فشدخته شدخا شديدا . ومات أبو سنان بن محصن بن حرثان أخو بني أسد بن خزيمة ،

ورسول الله محاصر بني قريظة فدفن في مقبرة بني قريظة ولما انصرف رسول الله عن الخندق قال الآن نغزوهم يعني قريشا ولا يغزوننا ، فكان كذلك حتى فتح الله على الرسول مكة وكان فتح بني قريظة في ذي القعدة أو في صدر ذي الحجة في قول ابن إسحاق ، وقال ابن إسحاق أن رسول الله غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست من الهجرة . (مرسل صحيح)

وأما الواقدي فإنه قال غزاهم رسول الله في ذي القعدة لليال بقين منه . وزعم أن رسول الله أمر أن يشق لبني قريظة في الأرض أخاديد ثم جلس فجعل علي والزبير يضربان أعناقهم بين يديه ، وزعم أن المرأة التي قتلها النبي يومئذ كانت تسمى بنانة امرأة الحكم القرظي كانت قتلت خلاد بن سويد رمت عليه رحى فدعا بها رسول الله فضرب عنقها بخلاد بن سويد . (مرس ضعيف)

3161 _ روي الأصفهاني في الأغاني (354) عن عامر الشعبي قال لما انهزم المشركون يوم الأحزاب قال رسول الله إن المشركين لن يغزوكم بعد اليوم ولكنكم تغزونهم وتسمعون منهم أذى ويهجونكم فمن يحمي أعراض المسلمين ؟ فقام عبد الله بن رواحة فقال أنا ، فقال إنك لحسن الشعر ثم قام كعب فقال أنا . فقال وإنك لحسن الشِّعر . (مرسل حسن)

3162_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1808) عن جابر أن رسول الله قال يوم الأحزاب وقد جمعوا له جموعا كثيرة فقال رسول الله لا يغزوكم بعدها أبدا ولكن تغزوهم . (حسن)

3163_ روي ابن حبان في صحيحه (7167) عن ثابت بن قيس قال يا رسول الله والله لقد خشيت أن أكون قد هلكت قال لم ؟ قال قد نهانا الله عن أن نحب أن نحمد بما لم نفعل وأجدني أحب الحمد ونهى الله عن الخيلاء وأجدني أحب الجمال ، ونهى الله أن نرفع أصواتنا فوق صوتك

وأنا امرؤ جهير الصوت ، فقال رسول الله يا ثابت ألا ترضى أن تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة ؟ قال بلى يا رسول الله . قال فعاش حميدا وقتل شهيدا يوم مسيلمة الكذاب . (حسن)

3164_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 126) عن هانئ بن هبيرة قال لما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان إبلا صِعَابا تقود خيلا عِرَابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

فلما أصبح كسرى أفزعه ذلك وتصبر عليه تشجعا ثم رأى أن لا يدخر ذلك عن وزرائه ومرازبته حين عيل صبره فجمعهم ولبس تاجه وقعد على سريره ثم بعث إليهم فلما اجتمعوا عنده قال أتدرون فيما بعثت إليكم ؟ قالوا لا إلا أن يخبرنا الملك بذلك فبينما هم كذلك إذ أتاه كتاب بخمود نار فارس فازداد غما إلى غمه ،

ثم أخبرهم بما هاله فقال الموبذان وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة ثم قص عليه رؤياه في الإبل قال أي شيء يكون هذا يا موبذان ؟ وكان أعلمهم في أنفسهم قال حدث يكون من ناحية العرب فكتب كسرى عند ذلك من ملك الملوك كسرى إلى النعمان بن المنذر ،

أما بعد فوجه إلي برجل عالم بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو بن حيان بن بقيلة الغساني فلما قدم عليه قال ألك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال يسألني أو يخبرني الملك فإن كان عندي منه علم أخبرته وإلا دللته على من يعلمه قال فأخبره بما رأى ، قال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح ،

قال فاذهب إليه فاسأله وائتني بتأويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطيح وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر جوابا فأنشد عبد المسيح يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن / أم فاد فازلم به شأو العنن ، يا فاصل الخطة أعيت من ومن / وكاشف الكربة عن وجه الغضن ،

أتاك شيخ الحي من آل سنن / وأمه من آل ذئب بن حجن ، أزرق بهم الناب صوار الأذن أبيض / فضفاض الرداء والبدن ، رسول قيل العجم يسري بالوسن / لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن، تجوب بي الأرض علنداة / شزن ترفعني وجنا وتهوي بي وجن ، حتى أتى عاري الجآجي والقطن / تلفه في الريح بوغاء الدمن / كأنما حثحث من حضني ثكن ،

قال ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح على جمل مسيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوه وظهر صاحب الهراوه وفاض وادي السماوه وغاضت بحيرة ساوه وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه فنهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول شمر فإنك ماضي الهم / شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ،

إن يمس ملك بني ساسان / أفرطهم فإن ذلك أطوار دهارير ، فربما ربما أضحوا بمنزلة / يهاب صولتها الأسد المهاصير ، منهم أخو الصرح بهرام وإخوته / والهرمزان وسابور وسابور ، والناس

أولاد علات فمن علموا / أن قد أقل فمحقور ومهجور ، وهم بنو الأم أما إن رأوا نشبا / فذاك بالغيب محفوظ ومنصور ،

والخير والشر مقرونان في قرن / فالخير متبع والشر محذور ، قال فلما قدم عبد المسيح على كسرى فأخبره بقول سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا كانت أمور وأمور فملك منهم عشرة في أربع سنين والباقون إلى أن قتل عثمان بن عفان . (ضعيف)

3165_ روي الطبري في تاريخه (381) عن هانئ بن هبيرة سنة قال لما كانت ليلة ولد فيها رسول الله ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك بألف عام وغاضت بحيرة ساوة ورأى الموبذان إبلا صعابا تقود خيلا عرابا وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ،

فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى فصبر تشجعا ثم رأى ألا يكتم ذلك عن وزرائه ومرازبته فلبس تاجه وقعد على سريره وجمعهم إليه فلما اجتمعوا إليه أخبرهم بالذي بعث إليهم فيه ودعاهم ، فبينا هم كذلك إذ ورد عليه كتاب بخمود النار فازداد غما إلى غمه فقال الموبذان وأنا أصلح الله الملك قد رأيت في هذه الليلة وقص عليه الرؤيا في الإبل ،

فقال أي شيء يكون هذا يا موبذان ؟ وكان أعلمهم عند نفسه بذلك فقال حادث يكون من عند العرب فكتب عند ذلك من كسرى ملك الملوك إلى النعمان بن المنذر أما بعد فوجه إلي رجلا عالما بما أريد أن أسأله عنه فوجه إليه عبد المسيح بن عمرو بن حيان بن نفيلة الغساني ، فلما قدم عليه قال له أعندك علم بما أريد أن أسألك عنه ؟ قال ليخبرني الملك فإن كان عندي منه علم وإلا أخبرته بمن يعلمه له ،

فأخبره بما رأى فقال علم ذلك عند خال لي يسكن مشارف الشام يقال له سطيح قال فأته فاسأله عما سألتك وأتني بجوابه ، فركب عبد المسيح راحلته حتى قدم على سطيح وقد أشفى على الموت فسلم عليه وحياه فلم يحر سطيح جوابا ، فأنشأ عبد المسيح يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن / يا فاصل الخطة أعيت من ومن ، أم فاز فازلم به شأو العنن / أتاك شيخ الحي من آل سنن ،

وأمه من آل ذئب بن حجن / أزرق ممهى الناب صرار الأذن ، أبيض فضفاض الرداء والبدن / رسول قيل العجم يسري للوسن ، يجوب بالأرض علنداة شجن / يرفعني وجنا ويهوي بي وجن ، لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن / حتى أتى عاري الجآجي والقطن ، تلفه في الريح بوغاء الدمن / كأنما حثحث من حضني ثكن ، فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه وقال عبد المسيح على جمل يسيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح ،

بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان ، رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاض وادي السماوة وغاضت بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليست الشام لسطيح شأما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكل ما هو آت آت ثم قضى سطيح مكانه ،

فقام عبد المسيح إلى رحله وهو يقول شمر فإنك ماضي الهم / شمير لا يفزعنك تفريق وتغيير ، إن يك ملك بني ساسان أفرطهم / فإن ذا الدهر أطوار دهارير ، فربما ربما أضحوا بمنزلة / تهاب صولهم الأسد المهاصير ، منهم أخو الصرح مهران وإخوته / والهرمزان وسابور وسابور ، والناس أولاد علات فمن علموا / أن قد أقل فمهجور ومحقور ، وهم بنو الأم لما أن رأوا نشبا / فذاك بالغيب محفوظ ومنصور ،

والخير والشر مقرونان في قرن / فالخير متبع والشر محذور ، فلما قدم عبد المسيح على كسرى أخبره بقول سطيح فقال إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا قد كانت أمور فملك منهم عشرة أربع سنين وملك الباقون إلى ملك عثمان بن عفان . وعن هشام بن محمد قال بعث وهرز بأموال وطرف من طرف اليمن إلى كسرى ،

فلما صارت ببلاد بني تميم دعا صعصعة بن ناجية بن عقال المجاشعي بني تميم إلى الوثوب عليه فأبوا ذلك فلما صارت في بلاد بني يربوع دعاهم إلى ذلك فهابوه ، فقال يا بني يربوع كأني بهذه العير قد مرت ببلاد بكر بن وائل فوثبوا عليها فاستعانوا بها على حربكم ،

فلما سمعوا ذلك انتهبوها وأخذ رجل من بني سليط يقال له النطف خرجا فيه جوهر فكان يقال أصاب كنز النطف فصار مثلا وأخذ صعصعة خصفة فيها سبائك فضة وصار أصحاب العير إلى هوذة بن علي الحنفي باليمامة فكساهم وزودهم وحملهم وسار معهم حتى دخل على كسرى وكان لهوذة جمال وبيان ،

فأعجب به كسرى وحفظ له ما كان منه ودعا بعقد من در فعقد على رأسه وكساه قباء ديباج مع كسوة كثيرة فمن ثم سمي هوذة ذا التاج وقال كسرى لهوذة أرأيت هؤلاء القوم الذين صنعوا ما صنعوا من قومك هم ؟ قال لا قال أصلح هم لك ؟ قال بيننا الموت ، قال قد أدركت بعض حاجتك ونلت ثأرك ،

وعزم على توجيه الخيل إلى بني تميم فقيل له إن بلادهم بلاد سوء إنما هي مفاوز وصحارى لا يهتدى لمسالكها وماؤهم من الآبار ولا يؤمن أن يعوروها فيهلك جندك ، وأشير إليه أن يكتب إلى

عامله بالبحرين وهو آزاذ فروز بن جشنس الذي سمته العرب المكعبر وإنما سمي المكعبر لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل وآلى ألا يدع من بني تميم عينا تطرف ،

ففعل ووجه له رسولا ودعا بهوذة فجدد له كرامة وصلة وقال سر مع رسولي هذا فاشفني واشتف ، فأقبل هوذة والرسول معه حتى صار إلى المكعبر وذلك قريب من أيام اللقاط وكان بنو تميم يصيرون في ذلك الوقت إلى هجر للميرة واللقاط فنادى منادي المكعبر من كان ها هنا من بني تميم فليحضر ،

فإن الملك قد أمر لهم بميرة وطعام يقسم فيهم فحضروا فأدخلهم المشقر وهو حصن حياله حصن يقال له الصفا وبينهما نهر يقال له محلم وكان الذي بنى المشقر رجلا من أساورة كسرى يقال له بسك بن ماهبوذ كان كسرى وجهه لبنائه فلما ابتدأه قيل له إن هؤلاء الفعلة لا يقيمون بهذا الموضع إلا أن تكون معهم نساء ،

فإن فعلت ذلك بهم تم بناؤك وأقاموا عليه حتى يفرغوا منه فنقل إليهم الفواجر من ناحية السواد والأهواز وحملت إليهم روايا الخمر من أرض فارس في البحر فتناكحوا وتوالدوا فكانوا جل أهل مدينة هجر وتكلم القوم بالعربية وكانت دعوتهم إلى عبد القيس ،

فلما جاء الإسلام قالوا لعبد القيس قد علمتم عددنا وعدتنا وعظيم غنائنا فأدخلونا فيكم وزوجونا قالوا لا ولكن أقيموا على حالكم فأنتم إخواننا وموالينا ، فقال رجل من عبد القيس يا معشر عبد القيس أطيعوني وألحقوهم فإنه ليس عن مثل هؤلاء مرغب فقال رجل من القوم أما تستحيي ؟ أتأمرنا أن ندخل فينا من قد عرفت أوله وأصله ؟ قال إنكم إن لم تفعلوا ألحقهم غيركم من العرب ،

قال إذا لا نستوحش لهم فتفرق القوم في العرب وبقيت في عبد القيس منهم بقية فانتموا إليهم فلم يردوهم عن ذلك . فلما أدخل المكعبر بني تميم المشقر قتل رجالهم واستبقى الغلمان وقتل يومئذ قعنب الرياحي وكان فارس بني يربوع قتله رجلان من شن كانا ينوبان الملوك ،

وجعل الغلمان في السفن فعبر بهم إلى فارس فخصوا منهم بشرا ، قال هبيرة بن حدير العدوي رجع إلينا بعد ما فتحت إصطخر عدة منهم أحدهم خصي والآخر خياط وشد رجل من بني تميم يقال له عبيد بن وهب على سلسلة الباب فقطعها وخرج فقال تذكرت هندا لات حين تذكر / تذكرتها ودونها سير أشهر ،

حجازية علوية حل أهلها / مصاب الخريف بين زور ومنور ، ألا هل أتى قومي على النأي أنني / حييت ذماري يوم باب المشقر ، ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة / تفرج منها كل باب مضبر ، وكلم هوذة بن علي المكعبر يومئذ في مائة من أسرى بني تميم فوهبهم له يوم الفصح فأعتقهم ،

ففي ذلك يقول الأعشى سائل تميما به أيام صفقتهم / لما أتوه أسارى كلهم ضرعا ، وسط المشقر في غبراء مظلمة / لا يستطيعون بعد الضر منتفعا ، فقال للملك اطلق منهم مائة رسلا / من القول مخفوضا وما رفعا ، ففك عن مائة منهم إسارهم / وأصبحوا كلهم من غله خلعا ،

بهم تقرب يوم الفصح ضاحية / يرجو الإله بما أسدى وما صنعا ، فلا يرون بذا كم نعمة سبقت / إن قال قائلها حقا بها وسعا ، يصف بني تميم بالكفر لنعمته قال فلما حضرت وهرز الوفاة وذلك في آخر ملك أنو شروان دعا بقوسه ونشابة ثم قال أجلسوني فأجلسوه فرمى وقال انظروا حيث وقعت نشابتي فاجعلوا ناءوسي هناك ،

فوقعت نشابته من وراء الدير وهي الكنيسة التي عند نعم وهي تسمى اليوم مقبرة وهرز فلما بلغ كسرى موت وهرز بعث إلى اليمن أسوارا يقال له زين وكان جبارا مسرفا فعزله هرمز بن كسرى واستعمل مكانه المروزان فأقام باليمن حتى ولد له بها وبلغ ولده ،

ثم هلك كسرى أنو شروان وكان ملكه ثمانيا وأربعين سنة ثم ملك هرمز بن كسرى أنوشروان وكانت أمه ابنة خاقان الأكبر ، فحدثت عن هشام بن محمد قال كان هرمز بن كسرى هذا كثير الأدب ذانية في الإحسان إلى الضعفاء والمساكين والحمل على الأشراف فعادوه وأبغضوه وكان في نفسه عليهم مثل ذلك ،

ولما عقد التاج على رأسه اجتمع إليه أشراف أهل مملكته واجتهدوا في الدعاء له والشكر لوالده فوعدهم خيرا وكان متحريا للسيرة في رعيته بالعدل شديدا على العظماء لاستطالتهم كانت على الوضعاء وبلغ من عدله أنه كان يسير إلى ماه ليصيف فأمر فنودي في مسيره ذلك في جنده وسائر من كان في عسكره أن يتحاموا مواضع الحروث ولا يضروا بأحد من الدهاقين فيها ،

ويضبطوا دوابهم عن الفساد فيها ووكل بتعاهد ما يكون في عسكره من ذلك ومعاقبة من تعدى أمره وكان ابنه كسرى في عسكره فعار مركب من مراكبه ووقع في محرثة من المحارث التي كانت على طريقه فرتع فيها وأفسد منها فأخذ ذلك المركب ودفع إلى الرجل الذي وكل هرمز بمعاقبة من أفسد أو دابته شيئا من المحارث وتغريمه ،

فلم يقدر الرجل على إنفاد أمر هرمز في كسرى ولا في أحد ممن كان معه في حشمه فرفع ما رأى من إفساد ذلك المركب إلى هرمز فأمر أن يجدع أذنيه ويبتر ذنبه ويغرم كسرى فخرج الرجل من عند

هرمز لينفذ أمره في كسرى ومركبه ذلك فدس له كسرى رهطا من العظماء ليسألوه التغبيب في أمره فلقوه وكلموه في ذلك فلم يجب إليه ،

فسألوه أن يؤخر ما أمر به هرمز في المركب حتى يكلموه فيأمر بالكف عنه ففعل فلقي أولئك الرهط هرمز وأعلموه أن بالمركب الذي أفسد ما أفسد زعارة وأنه عار فوقع في محرثة ، فأخذ من ساعة وقع فيها وسألوه أن يأمر بالكف عن جذعه وتبتيره لما فيها من سوء الطيرة على كسرى ،

فلم يجبهم إلى ما سألوا من ذلك وأمر بالمركب فجده أذناه وبتر ذنبه وغرم كسرى مثل ما كان يغرم غيره في هذا الحد ثم ارتحل من معسكره وكان هرمز ركب ذات يوم في أوان إيناع الكرم إلى ساباط المدائن وكان ممره على بساتين وكروم وإن رجلا ممن ركب معه من أساورته اطلع في كرم ،

فرأى فيه حصر ما فأصاب منه عناقيد ودفعها إلى غلام كان معه وقال له اذهب بها إلى المنزل واطبخها بلحم واتخذ منها مرقة فإنها نافعة في هذا الإبان فأتاه حافظ ذلك الكرم فلزمه وصرخ فبلغ من إشفاق الرجل من عقوبة هرمز على تناوله من ذلك الكرم أن دفع إلى حافظ الكرم منطقة محلاة بذهب كانت عليه عوضا له من الحصرم الذي رزأ من كرمه وافتدى نفسه بها ،

ورأى أن قبض الحافظ إياها منه وتخليته عنه منة من بها عليه ومعروف أسداه إليه ، وقيل إن هرمز كان مظفرا منصورا لا يمد يده إلى شيء إلا ناله وكان مع ذلك أديبا أريبا داهيا رديء النية قد نزعه أخواله الأتراك وكان مقصيا للأشراف وإنه قتل من العلماء وأهل البيوتات والشرف ثلاثة عشر ألف رجل وست مائة رجل ،

وإنه لم يكن له رأي إلا في تألف السفلة واستصلاحهم وإنه حبس ناسا كثيرا من العظماء وأسقطهم وحط مراتبهم ودرجاتهم وجهز الجنود وقصر بالأساورة ففسد عليه كثير ممن كان حوله لما أراد الله من تغيير أمرهم وتحويل ملكهم ولكل شيء سبب ،

وإن الهرابذة رفعوا إليه قصة يبغون فيها على النصارى فوقع فيها إنه كما لا قوام لسرير ملكنا بقائمتيه المقدمتين دون قائمتيه المؤخرتين فكذلك لا قوام لملكنا ولا ثبات له مع استفسادنا من بلادنا من النصارى وأهل سائر الملل المخالفة لنا فأقصروا عن البغي على النصارى وواظبوا على أعمال البر ليرى ذلك النصارى وغيرهم من أهل الملل والأديان فيحمدوكم عليه وتتوق أنفسهم إلى ملتكم ،

وحدثت عن هشام بن محمد قال خرج على هرمز الترك وقال غيره أقبل عليه شابة ملك الترك الأعظم في ثلاث مائة ألف مقاتل في سنة إحدى عشرة من ملكه حتى صار إلى باذغيس وهراة وإن ملك الروم صار إلى الضواحي في ثمانين ألف مقاتل قاصدا له ، وإن ملك الخزر صار في جمع عظيم إلى الباب والأبواب فعاث وأخرب ،

وإن رجلين من العرب يقال لأحدهما عباس الأحول والآخر عمرو الأزرق نزلا في جمع عظيم من العرب بشاطئ الفرات وشنوا الغارة على أهل السواد واجترأ أعداؤه عليه وغزوا بلاده وبلغ من اكتنافهم إياها أنها سميت منخلا كثير السمام ، وقيل قد اكتنف بلاد الفرس الأعداء من كل وجه كاكتناف الوتر سيتي القوس ،

وأرسل شابة ملك الترك إلى هرمز وعظماء الفرس يؤذنهم بإقباله في جنوده ويقول رموا قناطر أنهار وأودية اجتاز عليها إلى بلادكم واعقدوا القناطر على كل نهر من تلك الأنهار لا قنطرة له وافعلوا

ذلك في الأنهار والأودية التي عليها مسلكي من بلادكم إلى بلاد الروم لإجماعي بالمسير إليها من بلادكم ،

فاستفظع هرمز ما ورد عليه من ذلك وشاور فيه فأجمع له على القصد لملك الترك فوجه إليه رجلا من أهل الري يقال له بهرام بن بهرام جشنس ويعرف بجوبين في اثني عشر ألف رجل اختاره بهرام على عينيه من الكهول دون الشباب ويقال إن هرمز عرض ذلك الوقت من كان بحضرته من الديوانية فكانت عدتهم سبعين ألف مقاتل ،

فمضى بهرام بمن ضم إليه مغذا حتى جاز هراة وباذغيس ولم يشعر شابة ببهرام حتى نزل بالقرب منه معسكرا فجرت بينهما رسائل وحروب وقتل بهرام شابة برمية رماه إياها ، وقيل إن الرمي في ملك العجم كان لثلاثة نفر منها رمية أرششياطين بين منوشهر وأفراسيات ومنها رمية سوخرا في الترك ومنها رمية بهرام هذه واستباح عسكره وأقام بموضعه ،

فوافاه برموذة بن شابة وكان يعدل بأبيه فحاربه فهزمه وحصره في بعض الحصون ثم ألح عليه حتى استسلم له فوجهه إلى هرمز أسيرا وغنم مما كان في الحصن وكانت كنوزا عظيمة ، ويقال إنه حمل إلى هرمز من الأموال والجوهر والآنية والسلاح وسائر الأمتعة مما غنمه ،

وقر مائتي ألف وخمسين ألف بعير فشكر هرمز لبهرام ما كان منه بسبب الغنائم التي صارت إليه وخاف بهرام سطوة هرمز وخاف مثل ذلك من كان معه من الجنود فخلعوا هرمز وأقبلوا نحو المدائن وأظهروا الامتعاض مما كان من هرمز وإن ابنه أبرويز أصلح للملك منه وساعدهم على ذلك بعض من كان بحضرة هرمز ،

فهرب أبرويز بهذا السبب إلى أذربيجان خوفا من هرمز فاجتمع إليه هناك عدة من المرازبة والإصبهبذين فأعطوه بيعتهم ووثب العظماء والأشراف بالمدائن وفيهم بندي وبسطام خالا أبرويز فخلعوا هرمز وسملوا عينيه وتركوه تحرجا من قتله ، وبلغ الخبر أبرويز فأقبل بمن شايعه من أذربيجان إلى دار الملك مسابقا لبهرام ،

فلما صار إليها استولى على الملك وتحرز من بهرام والتقى هو وهو على شاطئ النهروان فجرت بينهما مناظرة وموافقة ودعا أبرويز بهرام إلى أن يؤمنه ويرفع مرتبته ويسني ولايته فلم يقبل ذلك . وجرت بينهما حروب اضطرت أبرويز إلى الهرب إلى الروم مستغيثا بملكها بعد حرب شديدة وبيات كان من بعضهم لبعض ،

وقيل إنه كان مع بهرام جماعة من الأشداء وكان فيهم ثلاثة نفر من وجوه الأتراك لا يعدل بهم في فروسيتهم وشدتهم من الأتراك أحد قد جعلوا لبهرام قتل أبرويز ، فلما كان الغد من ليلة البيات وقف أبرويز ودعا الناس إلى حرب بهرام فتثاقلوا عليه قصده النفر الثلاثة من الأتراك ،

فخرج إليهم أبرويز فقتلهم بيده واحدا واحدا ثم انصرف من المعركة وقد أحس من أصحابه بالفتور والتغير فصار إلى أبيه بطيسبون حتى دخل عليه وأعلمه ما قد تبينه من أصحابه وشاوره فأشار عليه بالمصير إلى موريق ملك الروم ليستنجده فأحرز حرمه في موضع أمن عليهم بهرام ومضى في عدة يسيرة منهم بندي وبسطام وكردي أخو بهرام جوبين ،

حتى صار إلى أنطاكية وكاتب موريق فقبله وزوجه ابنة له كانت عزيزة عليه يقال لها مريم ، وكان جميع مدة ملك هرمز بن كسرى في قول بعضهم إحدى عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرة أيام ، وأما

هشام بن محمد فإنه قال كان ملكه اثنتي عشرة سنة ثم ملك كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنو شروان ،

وكان من أشد ملوكهم بطشا وأنفذهم رأيا وأبعدهم غورا وبلغ فيما ذكر من البأس والنجدة والنصر والظفر وجمع الأموال والكنوز ومساعدة القدر ومساعفة الدهر إياه ما لم يتهيأ لملك أكثر منه ولذلك سمي أبرويز وتفسيره بالعربية المظفر وذكر أنه لما استوحش من أبيه هرمز لما كان من احتيال بهرام جوبين في ذلك ،

حتى أوهم هرمز أنه على أن يقوم بالملك لنفسه دونه سار إلى أذربيجان مكتتما ثم أظهر أمره بعد ذلك فلما صار في الناحية اجتمعت إليه جماعة ممن كان هناك من الإصبهبذين وغيرهم فأعطوه بيعتهم على نصرته فلم يحدث في الأمر شيئا ،

وقيل إنه لما قتل آذينجشنس الموجه لمحاربة بهرام جوبين انفض الجمع الذي كان معه حتى وافوا المدائن واتبعهم جوبين فاضطرب أمر بهرام وكتبت أخت آذينجشنس إلى أبرويز وكانت تربه تخبره بضعف هرمز للحادث في آذنيجشنس وأن العظماء قد أجمعوا على خلعه وأعلمته أن جوبين إن سبقه إلى المدائن قبل موافاته احتوى عليها ،

فلما ورد الكتاب على أبرويز جمع من أمكنه من أرمينية وأذربيجان وصار بهم إلى المدائن واجتمع إليه الوجوه والأشراف مسرورين بموافاته فتتوج بتاج الملك وجلس على سريره وقال إن من ملتنا إيثار البر ومن رأينا العمل بالخير وإن جدنا كسرى بن قباذ كان لكم بمنزلة الوالد ،

وإن هرمز أبانا كان لكم قاضيا عادلا فعليكم بلزوم السمع والطاعة ، فلما كان في اليوم الثالث أتى أباه فسجد له وقال عمرك الله أيها الملك إنك تعلم أني بريء مما أتى إليك المنافقون وإني إنما تواريت ولحقت بأذربيجان خوفا من إقدامك على القتل فصدقه هرمز وقال له إن لي إليك يا بني حاجتين فأسعفني بهما ،

إحداهما أن تنتقم لي ممن عاون على خلعي والسمل لعيني ولا تأخذك فيهم رأفة والأخرى أن تؤنسني كل يوم بثلاثة نفر لهم أصالة رأي وتأذن لهم في الدخول علي فتواضع له أبرويز وقال عمرك الله أيها الملك إن المارق بهرام قد أظلنا ومعه الشجاعة والنجدة ولسنا نقدر أن نمد يدا إلى من آتى إليك ما آتى فإن أدالني الله على المنافق فأنا خليفتك وطوع يدك ،

وبلغ بهرام قدوم كسرى وتمليك الناس إياه فأقبل بجنده حثيثا نحو المدائن وأذكى أبرويز العيون عليه فلما قرب منه رأى أبرويز أن الترفق به أصلح فتسلح وأمر بندويه وبسطام وناسا كان يثق بهم من العظماء وألف رجل من جنده فتزينوا وتسلحوا وخرج بهم أبرويز من قصره نحو بهرام والناس يدعون له وقد احتوشه بندويه وبسطام وغيرهما من الوجوه ،

حتى وقف على شاطئ النهروان فلما عرف بهرام مكانه ركب برذونا له أبلق كان معجبا به وأقبل حاسرا ومعه إيزدجشنس وثلاثة نفر من قرابة ملك الترك كانوا جعلوا لبهرام على أنفسهم أن يأتوه بأبرويز أسيرا وأعطاهم بهرام على ذلك أموالا عظيمة ولما رأى بهرام بزة كسرى وزينته ،

والتاج يسايره معه درفش كابيان علمهم الأعظم منشورا وأبصر بندويه وبسطام وسائر العظماء وحسن تسلحهم وفراهة دوابهم اكتأب لذلك وقال لمن معه ألا ترون ابن الفاعلة قد ألحم وأشحم وتحول من الحداثة إلى الحنكة واستوت لحيته وكمل شبابه وعظم بدنه ،

فبينا هو يتكلم بهذا وقد وقف على شاطئ النهروان إذ قال كسرى لبعض من كان واقفا أي هؤلاء بهرام ؟ فقال أخ لبهرام يسمى كردي لم يزل مطيعا لأبرويز مؤثرا له عمرك الله صاحب البرذون الأبلق فبدأ كسرى فقال إنك يا بهرام ركن لمملكتنا وسناد لرعيتنا وقد حسن بلاؤك عندنا وقد رأينا أن نختار لك يوما صالحا لنوليك فيه إصبهبذة بلاد الفرس جميعا ،

فقال له بهرام وازداد من كسرى قربا لكني أختار لك يوما أصلبك فيه فامتلأ كسرى حزنا من غير أن يبدو في وجهه من ذلك شيء وامتد بينهما الكلام فقال بهرام لأبرويز يابن الزانية المربى في خيام الأكراد هذا ومثله . ولم يقبل شيئا مما عرضه عليه وجرى ذكر إيرش جد بهرام فقرعه أبرويز بطاعة إيرش كانت لمنوشهر جده ،

وتفرقا وكل واحد منهما على غاية الوحشة لصاحبه ، وكانت لبهرام أخت يقال لها كردية من أتم النساء وأكملهن وكان تزوجها فعاتبت بهرام على سوء ملافظته كانت لكسرى وأرادته على الدخول في طاعته فلم يقبل ذلك ، وكانت بين كسرى وبهرام مبايتة فيقال إنه لما كان من غد الليلة التي كان البيات فيها أبرز كسرى نفسه ،

فلما رآه الأتراك الثلاثة قصدوه فقتلهم بيده أبرويز وحرض الناس على القتال فتبين فشلا فأجمع أبرويز على إتيان بعض الملوك للاستجاشة به فصار إلى أبيه وشاوره فرأى له المصير إلى ملك الروم فأحرز نساءه وشخص في عدة يسيرة فيهم بندويه وبسطام وكردي أخو بهرام ،

فلما خرجوا من المدائن خاف القوم من بهرام أن يرد هرمز إلى الملك ويكتب إلى ملك الروم عنه في ردهم فيتلفوا فأعلموا أبرويز ذلك واستأذنوه في إتلاف هرمز فلم يحر جوابا فانصرف بندويه

وبسطام وبعض من كان معهم إلى هرمز حتى أتلفوه خنقا ثم رجعوا إلى كسرى وقالوا سر على خير طائر فحثوا دوابهم وصاروا إلى الفرات فقطعوه وأخذوا طريق المفازة بدلالة رجل يقال له خرشيذان ،

وصاروا إلى بعض الديارات التي في أطراف العمارة فلما أوطنوا إلى الراحة غشيتهم خيل بهرام يرأسها رجل يقال له بهرام بن سياوش فلما نذروا بهم أنبه بندويه أبرويز من نومه وقال له احتل لنفسك فإن القوم قد أطلوك ، قال كسرى ما عندي حيلة ، فأعلمه بندويه أنه يبذل نفسه دونه وسأله أن يدفع إليه بزته ويخرج ومن معه من الدير ،

ففعلوا ذلك وبادروا القوم حتى تواروا بالجبل فلما وافى بهرام بن سياوش اطلع عليه من فوق الدير بندويه وعليه بزة أبرويز فوهمه بذلك أنه أبرويز وسأله أن ينظره إلى غده ليصير في يده سلما فأمسك عنه ثم ظهر بعد ذلك على حيلته ، فانصرف به إلى جوبين فحبسه في يدي بهرام بن سياوش ،

ويقال إن بهرام دخل دور الملك بالمدائن وقعد على سريره واجتمع إليه الوجوه والعظماء فخاطبهم ووقع في أبرويز وذمه ودار بينه وبين الوجوه مناظرات وكلام كان كلهم منصرفا عنه إلا أن بهرام جلس على سرير الملك وتتوج وانقاد له الناس خوفا ،

ويقال إن بهرام بن سياوش واطأ بندويه على الفتك بجوبين وإن جوبين ظهر على ذلك فقتله وأفلت بندويه فلحق بأذربيجان وسار أبرويز حتى أتى أنطاكية وكاتب موريق ملك الروم منها وأرسل إليه بجماعة ممن كان معه وسأله نصرته فأجابه إلى ذلك وقادته الأمور إلى أن زوجه مريم ابنته وحملها إليه وبعث إليه بثياذوس أخيه ،

ومعه ستون ألف مقاتل عليهم رجل يقال له سرجس يتولى تدبير أمرهم ورجل آخر كانت قوته تعدل بقوة ألف رجل واشترط عليه حياطته وألا يسأله الإتاوة التي كان آباؤه يسألونها ملوك الروم فلما ورد القوم على أبرويز اغتبط وأراحهم بعد موافاتهم خمسة أيام ثم عرضهم وعرف عليهم العرفاء ،

وفي القوم ثياذوس وسرجس والكمي الذي يعدل بألف رجل وسار بهم حتى صار إلى أذربيجان ونزل صحراء تدعى الدنق فوافاه هناك بندويه ورجل من أصبهبذي الناحية يقال له موسيل في أربعين ألف مقاتل وانفض الناس من فارس وأصبهان وخراسان إلى أبرويز وانتهى إلى بهرام مكانه بصحراء الدنق فشخص نحوه من المدائن فجرت بينهما حرب شديدة قتل فيها الكمي الرومي ،

ويقال إن أبرويز حارب بهرام منفردا من العسكر بأربعة عشر رجلا منهم كردي أخو بهرام وبندويه وبسطام وسابور بن أفريان بن فرخزاذ وفرخهرمز حربا شديدة وصل فيها بعضهم إلى بعض ، والمجوس تزعم أن أبرويز صار إلى مضيق واتبعه بهرام فلما ظن أنه قد تمكن منه رفعه إلى الجبل شيء لا يوقف عليه ،

وذكر أن المنجمين أجمعت أن أبرويز يملك ثمانيا وأربعين سنة وقد كان أبرويز بارز بهرام فاختطف رمحه من يده وضرب به رأسه حتى تقصف فاضطرب على بهرام أمره ووجل وعلم أنه لا حيلة له في أبرويز فانحاز نحو خراسان ثم صار إلى الترك وصار أبرويز إلى المدائن بعد أن فرق في جنود الروم عشرين ألف وصرفهم إلى موريق ،

ويقال إن أبرويز كتب للنصارى كتابا أطلق لهم فيه عمارة بيعهم وأن يدخل في ملتهم من أحب الدخول فيها من غير المجوس واحتج في ذلك أن أنوشروان كان هادن قيصر في الإتاوة التي أخذها منه على استصلاح من في بلده من أهل بلده واتخاذ بيوت النيران هنالك وإن قيصر اشترط مثل ذلك في النصارى ،

ولبث بهرام في الترك مكرما عند الملك حتى احتال له أبرويز بتوجيه رجل يقال له هرمز وجهه إلى الترك بجوهر نفيس وغيره حتى احتال لخاتون امرأة الملك ولا طفها بذلك الجوهر وغيره حتى دست لبهرام من قتله ، فيقال إن خاقان اغتم لقتله وأرسل إلى كردية أخته وامرأته يعلمها بلوغ الحادث ببهرام منه ويسألها أن تزوج نفسها نطرا أخاه وطلق خاتون بهذا السبب ،

فيقال إن كردية أجابت خاقان جوابا لينا وصرفت نطرا ، وإنها ضمت إليها من كان مع أخيها من المقاتلة وخرجت بهم من بلاد الترك إلى حدود مملكة فارس وإن نطرا التركي اتبعها في اثني عشر ألف مقاتل وإن كردية قتلت نطرا بيدها ومضت لوجهها وكتبت إلى أخيها كردي فأخذ لها أمانا من أبرويز ،

فلما قدمت عليه تزوجها أبرويز واغتبط بها وشكر لها ما كان من عتابها لبهرام وأقبل أبرويز على بر موريق وإلطافه . وإن الروم خلعوا بعد أن ملك كسرى أربع عشرة سنة موريق وقتلوه وأبادوا ورثته خلا ابن له هرب إلى كسرى . وملكوا عليهم رجلا يقال له قوفا ،

فلما بلغ كسرى نكث الروم عهد موريق وقتلهم إياه امتعض من ذلك وأنف منه وأخذته الحفيظة فآوى ابن موريق اللاجئ إليه وتوجه وملكه على الروم ووجه معه ثلاثة نفر من قواده في جنود كثيفة أما أحدهم فكان يقال له رميوزان وجهه إلى بلاد الشام فدوخها حتى انتهى إلى أرض فلسطين

وورد مدينة بيت المقدس فأخذ أسقفها ومن كان فيها من القسيسين وسائر النصارى بخشبة الصليب ،

وكانت وضعت في تابوت من ذهب وطمر في بستان وزرع فوقه مبقلة وألح عليهم حتى دلوه على موضعها فاحتفر عنها بيده واستخرجها وبعث بها إلى كسرى في أربع وعشرين من ملكه ، وأما القائد الآخر وكان يقال له شاهين وكان فاذوسبان المغرب فإنه سار حتى احتوى على مصر والإسكندرية وبلاد نوبة ،

وبعث إلى كسرى بمفاتيح مدينة إسكندرية في سنة ثمان وعشرين من ملكه ، وأما القائد الثالث فكان يقال له فرهان وتدعى مرتبته شهربراز وإنه قصد القسطنطينية حتى أناخ على ضفة الخليج القريب منها وخيم هنالك فأمره كسرى فخرب بلاد الروم غضبا مما انتهكوا من موريق وانتقاما له منهم ،

ولم يخضع لابن موريق من الروم أحد ولم يمنحه الطاعة غير أنهم قتلوا قوفا الملك الذي كانوا ملكوه عليهم لما ظهر لهم من فجوره وجرأته على الله وسوء تدبيره وملكوا عليهم رجلا يقال له هرقل ، فلما رأى هرقل عظيم ما فيه بلاد الروم من تخريب جنود فارس إياها وقتلها مقاتلتهم وسبيهم ذراريهم واستباحتهم أموالهم وانتهاكهم ما بحضرتهم بكى إلى الله وتضرع إليه وسأله أن ينقذه وأهل مملكته من جنود فارس ،

فرأى في منامه رجلا ضخم الجثة رفيع المجلس عليه بزة قائما في ناحية عنه فدخل عليهما داخل فألقى ذلك الرجل عن مجلسه وقال لهرقل إني قد أسلمته في يدك فلم يقصص رؤياه تلك في يقظته

على أحد . ورأى الليلة الثانية في منامه أن الرجل الذي رآه في حلمه جالس في مجلس رفيع وأن الرجل الداخل عليهما أتاه وبيده سلسلة طويلة ،

فألقاها في عنق صاحب المجلس وأمكنه منه وقال له هأنذا قد دفعت إليك كسرى برمته فاغزه فإن الظفر لك وإنك مدال عليه ونائل أمنيتك في غزاتك ، فلما تتابعت عليه هذه الأحلام قصها على عظماء الروم وذوي الرأي منهم ، فأخبروه أنه مدال عليه وأشاروا عليه أن يغزوه فاستعد هرقل واستخلف ابنا له على مدينة قسطنطينية وأخذ غير الطريق الذي فيه شهربراز ،

وسار حتى وغل في بلاد أرمينية ونزل نصيبين بعد سنة وكان شاهين فاذوسبان المغرب بباب كسرى حين ورد هرقل نصيبين لموجدة كانت من كسرى عليه وعزله إياه عن ذلك الثغر ، وكان شهربراز مرابطا للموضع الذي كان فيه لتقدم كسرى كان إليه في الجثوم فيه وترك البراح منه ،

فبلغ كسرى خبر تساقط هرقل في جنوده إلى نصيبين فوجه لمحاربة هرقل رجلا من قواده يقال له راهزار في اثني عشر ألف مقاتل وأمره أن يقيم بنينوى من مدينة الموصل على شاطئ دجلة ويمنع الروم أن يجوزوها ، وكان كسرى حين بلغه خبر هرقل مقيم بدسكرة الملك فنفذ راهزار لأمر كسرى وعسكر حيث أمره ،

فقطع هرقل دجلة في موضع آخر إلى الناحية التي كان فيها جند فارس فأذكى راهزار العيون عليه فانصرفوا إليه وأخبروه أنه في سبعين ألف مقاتل وأيقن راهزار أنه ومن معه من الجنود عاجزون عن مناهضة سبعين ألف مقاتل ، فكتب إلى كسرى غير مرة دهم هرقل إياه بمن لا طاقة له ولمن معه بهم لكثرتهم وحسن عدتهم ،

كل ذلك يجيبه كسرى في كتابه أنه إن عجز عن أولئك الروم فلن يعجز عن استقتالهم وبذل دمائهم في طاعته ، فلما تتابعت على راهزار جوابات كتبه إلى كسرى بذلك عبى جنده وناهض الروم فقتلت الروم راهزار وستة آلاف رجل وانهزم بقيتهم وهربوا على وجوههم ،

وبلغ كسرى قتل الروم راهزار وما نال هرقل من الظفر فهده ذلك وانحاز من دسكرة الملك إلى المدائن وتحصن فيها لعجزه كان عن محاربة هرقل ، وسار هرقل حتى كان قريبا من المدائن فلما تساقط إلى كسرى خبره واستعد لقتاله انصرف إلى أرض الروم وكتب كسرى إلى قواد الجند الذين انهزموا يأمرهم أن يدلوه على كل رجل منهم ومن أصحابهم ،

ممن فشل في تلك الحرب ولم يرابط مركزه فيها فيأمر أن يعاقب بقدر ما استوجب فأخرجهم بهذا الكتاب إلى الخلاف عليه وطلب الحيل لنجاة أنفسهم منه وكتب إلى شهربراز يأمره بالقدوم عليه ويستعجله في ذلك ويصف ما كان من أمر الروم في عمله ،

وقد قيل إن قول الله (الم ، غلبت الروم ، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون ، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم ، وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون) إنما نزل في أمر أبرويز ملك فارس وملك الروم هرقل وما كان بينهما مما قد ذكرت من هذه الأخبار . (ضعيف)

3166_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 3992) عبد الله بن عمر قال لما طعن عمر بن الخطاب وأمر بالشورى دخلت عليه حفصة فقالت يا أبة إن الناس يزعمون أن هؤلاء الستة ليسوا برضا فقال أسندوني فأسندوه ، قال ما عسى أن يقولوا في علي بن أبي طالب ؟

سمعت النبي يقول يا علي يدك في يدي تدخل معي يوم القيامة حيث أدخل ، ما عسى أن يقولوا في عثمان بن عفان ؟ سمعت النبي يقول يوم يموت عثمان تصلي عليه ملائكة السماء قلت يا رسول الله لعثمان خاصة أم للناس عامة ؟ قال لعثمان خاصة ما عسى أن يقولوا في طلحة بن عبيد الله ؟

سمعت النبي يقول ليلة وقد سقط رحله فقال من يسوي لي رحلي وهو في الجنة فبدر طلحة بن عبيد الله فسواه له حتى ركب فقال له النبي يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا معك في أهوال يوم القيامة حتى أنجيك منها ، ما عسى أن يقولوا في الزبير بن العوام ؟ رأيت النبي وقد نام فجلس الزبير يذب عن وجهه حتى استيقظ فقال له يا أبا عبد الله لم تزل ؟

قال لم أزل بأبي أنت وأمي قال هذا جبريل يقريك السلام ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شرر النار ، ما عسى أن تقولوا في سعد بن أبي وقاص ؟ سمعت النبي يوم بدر وقد أوتر قوسه أربع عشرة مرة يدفعها إليه ويقول ارم فداك أبي وأمي ،

وما عسى أن يقولوا في عبد الرحمن بن عوف ؟ رأيت النبي وهو يقول في منزل فاطمة والحسن والحسين يبكيان جوعا ويتضوران فقال النبي من يصلنا بشيء ؟ فطلع عبد الرحمن بن عوف بصحفة فيها حيسة ورغيفان بينهما إهالة فقال له النبي كفاك الله أمر دنياك وأما أمر آخرتك فأنا لها ضامن . (حسن)

3167_ روي أبو داود في سننه (2681) عن أنس أن رسول الله ندب أصحابه فانطلقوا إلى بدر فإذا هم بروايا قريش فيها عبد أسود لبني الحجاج فأخذه أصحاب رسول الله فجعلوا يسألونه أين أبو سفيان ؟ فيقول والله مالي بشيء من أمره علم ولكن هذه قريش قد جاءت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف ،

فإذا قال لهم ذلك ضربوه فيقول دعوني دعوني أخبركم فإذا تركوه قال والله مالي بأبي سفيان من علم ولكن هذه قريش قد أقبلت فيهم أبو جهل وعتبة وشيبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف قد أقبلوا والنبي يصلي وهو يسمع ذلك ، فلما انصرف قال والذي نفسي بيده إنكم لتضربونه إذا صدقكم وتدعونه إذا كذبكم هذه قريش قد أقبلت لتمنع أبا سفيان ،

قال أنس قال رسول الله هذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض وهذا مصرع فلان غدا ووضع يده على الأرض ، فقال والذي نفسي بيده ما جاوز أحد منهم عن موضع يد رسول الله ، فأمر بهم رسول الله فأخذ بأرجلهم فسحبوا فألقوا في قليب بدر . (صحيح)

3168_ روي النسائي في الكبري (2212) عن أنس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة أخذ يحدثنا عن أهل بدر فقال إن رسول الله ليرينا مصارعهم بالأمس قبل أي هذا مصرع فلان إن شاء الله غدا ، قال عمر والذي بعثه بالحق ما أخطأوا تيك فجعلوا في بئر فأتاهم النبي فنادى يا فلان بن فلان يا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقا قال عمر أتكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . (صحيح)

3169_ روي الطبري في الجامع (11 / 84) عن هشام بن عروة قال لما ورد رسول الله بدرا قال هذه مصارعهم ووجد المشركون النبي قد سبقهم إليه ونزل عليه فلما طلعوا عليه زعموا أن النبي قال هذه قريش قد جاءت بجلبتها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم إني أسألك ما وعدتني فلما أقبلوا استقبلهم فحثا في وجوههم فهزمهم الله . (حسن لغيره)

3170_ روي البلاذري في الأنساب (4 / 26) عن عروة بن الزبير وابن عباس أن عاتكة بنت عبد المطلب رأت في منامها قبل قدوم ضمضم بن عمرو الغفاري مكة برسالة أبي سفيان حين استأجره وأرسله إلى قريش يعلمها طلب رسول الله العير التي قدم بها أبو سفيان من الشام ويأمرها بالخروج لمنعها والذب عنها بثلاثة أيام ،

كأن راكبا أقبل على بعيره حتى وقف بالأبطح ثم قال بأعلى صوته ألا انفروا يا آل غدر لمصارعكم في ثلاث ثم دخل المسجد والناس يتبعونه فمثل به بعيره فوق الكعبة ثم صرخ بمثل ذلك ثم مثل به بعيره فوق أبي قبيس فصرخ بمثل ذلك ثم أخذ صخرة فأرسلها فأقبلت تهوي حتى ارفضَّت فما بقي بيت من بيوت مكة إلا دخلته منها فلقة ،

فقال لها العباس اكتمي رؤياك يا أخت ، وخرج فلقي الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان له صديقا ونديما مع أبي سفيان بن حرب فذكر له الرؤيا فأخبر بها الوليد أباه عتبة ففشا الحديث حتى جعلت قريش تقول امضوا بنا إلى الوليد بن عتبة نسأله عن رؤيا عمه محمد ،

ولقي أبو جهل العباس فقال يا بني عبد المطلب متى حدثت فيكم هذه النَّبِيَّة ، أما رضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تَنَبَّتْ نساؤكم ، والله لئن مضت ثلاثة أيام ولم يكن لهذه الرؤيا تأويل لنكتبن عليكم كتابا أنكم أكذب العرب ، قال العباس فأنكرت الرؤيا ثم لم يلبث أن جاء ضمضم وقد جدع أنف بعيره وحول رحله وشق قميصه وهو يقول اللطيمة اللطيمة أموالكم أموالكم فقد عرض لها محمد الغوث الغوث ،

فتجهز الناس سراعا وخاف العباس على نفسه فخرج معهم ليوري بذلك عليهم وأطعم مع المطعمين تجلدا وأظهر أنه داخل فيما دخلوا فيه لئلا يقال إنه مسلم فيصيبوه بشر ، وقالت عاتكة

بعد بدر ألم تكن الرؤيا بحق أتاكم / بتأويلها فل من القوم هارب ، أتى فأتاكم باليقين الذي رأى بعينيه / ما تفري السيوف القواضب ،

فقلتم ولم أكذب كذبت وإنما / يكذبني بالصدق من هو كاذب ، وسمعت أن العباس قال لأبي جهل حين قال لنكتبن عليكم كتابا أنكم أكذب العرب يا مصفر استه أنت أولى منا بالكذب ، وأنشدني بعض قريش شعرا ذكر أنه قاله ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ويقال غيره يا قوم كيف رأيتم / تأويل رؤيا عاتكه ،

قلتم لها يا آفكه / جهلا وما هي آفكه ، حتى بدا تأويلها / بكداء غير متاركه ، خصت وعمت معشرا / أرحامهم متشابكه ، هلكوا ببدر كلهم / فابكوا النفوس الهالكه ، قالوا ولما كانت عمرة القضاء وقدم رسول الله مكة زوجه العباس ميمونة بنت الحارث أخت امرأته أم الفضل لبابة بنت الحارث . (حسن لغيره)

3171_ روي الدارمي في سننه (10) عن عامر الشعبي قال كان رجل من أصحاب النبي له إليه حاجة فمشى معه حتى دخل قال فإحدى رجليه في البيت والأخرى خارجة كأنه يناجي فالتفت فقال أتدري من كنت أكلم ؟ إن هذا ملك لم أره قط قبل يومي هذا استأذن ربه أن يسلم عليَّ قال إنا آتيناك أو أنزلنا القرآن فصلا والسكينة صبرا والفرقان وصلا . (مرسل حسن)

3172_ روي البخاري في صحيحه (4204) عن أبي هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب ،

فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه ، فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه ، فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر . (صحيح)

3173_ روي أبو نعيم في مستخرجه (300) عن سهل بن سعيد أن رسول الله التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ منا فلان ، فقال رسول الله أما إنه من أهل النار ،

فقال رجل من القوم أنا صاحبه أبدا فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ، فخرج الرجل إلى رسول الله فقال أشهد أنك رسول الله ، قال وما ذاك ؟

قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت إني لكم به فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ، فقال رسول الله إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة . (صحيح)

3174_ روي أحمد في مسنده (16767) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أنه أخبره بعض من شهد النبي بخيبر أن رسول الله قال لرجل ممن معه إن هذا لمن أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراح فأتاه رجال من أصحاب النبي فقالوا يا رسول الله

أرأيت الرجل الذي ذكرت أنه من أهل النار فقد والله قاتل في سبيل الله أشد القتال وكثرت به الجراح ،

فقال رسول الله أما إنه من أهل النار وكاد بعض الناس أن يرتاب فبينما هم على ذلك وجد الرجل ألم الجراح فأهوى بيده الرجل إلى كنانته فانتزع منها سهما فانتحر به فاشتد رجل من المسلمين إلى رسول الله فقال يا نبي الله قد صدق الله حديثك قد انتحر فلان فقتل نفسه . (صحيح)

3175_ روي أحمد في مسنده (17598) عن أبي قلابة قال لما قتل عثمان قام خطباء بإيلياء فقام من آخرهم رجل من أصحاب النبي يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ما قمت إن رسول الله ذكر فتنة فقربها فمر رجل متقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق ، فانطلقت فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه إلى رسول الله فقلت هذا ؟ قال نعم ، قال فإذا هو عثمان . (صحيح)

3176_ روي أحمد في مسنده (19839) عن مرة بن كعب قال بينما نحن مع نبي الله في طريق من طرق المدينة فقال كيف في فتنة تثور في أقطار الأرض كأنها صياصي بقر ؟ قالوا نصنع ماذا يا نبي الله ؟ قال عليكم هذا وأصحابه أو اتبعوا هذا وأصحابه قال فأسرعت حتى عطفت على الرجل فقلت هذا يا نبي الله ؟ قال هذا ، فإذا هو عثمان بن عفان . (صحيح)

3177_ روي أحمد في مسنده (16556) عن عبد الله بن حوالة قال أتيت رسول الله وهو جالس في ظل دومة وعنده كاتب له يملي عليه فقال ألا أكتبك يا ابن حوالة ؟ قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ،

ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة ؟ قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله فأعرض عني فأكب على كاتبه يملي عليه ، قال فنظرت فإذا في الكتاب عمر فقلت إن عمر لا يكتب إلا في خير ، ثم قال أنكتبك يا ابن حوالة ؟ قلت نعم ، فقال يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في أطراف الأرض كأنها صياصي بقر ؟ قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ،

قال وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كأن الأولى فيها انتفاجة أرنب ؟ قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، قال اتبعوا هذا ، قال ورجل مقفي حينئذ فانطلقت فسعيت وأخذت بمنكبيه فأقبلت بوجهه إلى رسول الله فقلت هذا ؟ قال نعم ، قال وإذا هو عثمان بن عفان . (صحيح)

3178_ روي الطيالسي في مسنده (1345) عن عبد الله بن حوالة الأزدي قال أتيت رسول الله وهو في ظل دومة وكاتب يملي عليه فقال يا ابن حوالة ألا أكتبك ؟ قلت ما خار الله لي ورسوله فجعل يملي ويملي ، قال ونظرت فإذا اسم أبي بكر وعمر فعرفت أنهما لا يكتبان إلا في خير ، فقال لي يا ابن حوالة ألا أكتبك ؟ قلت بلى يا رسول الله ، ثم قال يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي ،

قلت ما خار الله لي ورسوله ، ثم قال يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت أخرى التي قبلها كنفحة أرنب كأنها صياصي بقر ؟ قلت ما خار الله لي ورسوله ، قال ومر رجل مقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق ، فأتيته فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه على رسول الله فقلت هذا يا رسول الله ؟ قال هذا ، فإذا هو عثمان بن عفان . (صحيح)

3179_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32561) عن كعب بن عجرة أن رسول الله ذكر فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الهدى فانطلق الرجل فأخذ بمنكبيه وأقبل بوجهه إلى رسول الله فقال هذا قال نعم فإذا هو عثمان . (صحيح)

3180_ روي احمد في مسنده (8336) عن أبي حبيبة الحاجب أنه دخل الدار وعثمان محصور فيها وأنه سمع أبا هريرة يستأذن عثمان في الكلام فأذن له فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إني سمعت رسول الله يقول إنكم تلقون بعدي فتنة واختلافا أو قال اختلافا وفتنة ، فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول الله ؟ قال عليكم بالأمين وأصحابه وهو يشير إلى عثمان بذلك . (صحيح)

3181_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 96) عن أبي هريرة عن النبي قال إنها ستكون فتنة واختلاف أو اختلاف وفتنة ، قال قلنا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال عليكم بالأمير وأصحابه وأشار إلى عثمان . (صحيح)

3182_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 267) عن أبي هريرة أن رسول الله ذكر فتنة فقربها فجاء رجل مقنع فقال هذا وأصحابه يومئذ على الحق ، قال أبو هريرة فأخذت كتفي عثمان ثم رددت وجهه على النبي فقلت هذا يا رسول الله ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

3183_ روي الترمذي في سننه (3708) عن ابن عمر قال ذكر رسول الله فتنة فقال يقتل فيها هذا مظلوما لعثمان . (صحيح لغيره)

3184_ روي أحمد في مسنده (5917) عن ابن عمر قال ذكر رسول الله فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا المقنع يومئذ مظلوما قال فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان . (صحيح لغيره)

3185_ روي أبو نعيم في المعرفة (6352) عن ابن مسعود قال قال رسول الله تهجمون بموضع كذا وكذا على رجل من أهل الجنة يبايع الناس فهجمنا على عثمان في ذلك الموضع . (حسن)

3186_ روي ابن أبي الفوارس في السادس من الفوائد المنتقاة (89) عن ابن مسعود قال قال رسول الله تهجمون إلى هذا الوادي إلى رجل يبايع الناس فنظرنا فإذا عثمان بن عفان . (حسن)

3187_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1973) عن جبير بن نفير قال كنا معسكرين مع معاوية بعد قتل عثمان فقام مرة بن كعب البهري فقال أنا والله لولا شيء سمعته من رسول الله أجلس الناس فقال بينا نحن عند رسول الله جلوس إذ مر عثمان مترجلا معدقا فقال رسول الله لتخرجن فتنة من تحت قدمي هذا يومئذ ومن معه على الهدى ،

فقمت حتى أخذت بمنكب عثمان حتى لفته إلى رسول الله فقلت هذا ؟ قال نعم هذا يومئذ ومن اتبعه على الهدى ، فقام عبد الله بن حوالة الأزدي من عند المنبر فقال إنك لصاحب هذا ؟ قال نعم ، قال إني والله لحاضر ذلك المجلس ولو كنت أعلم أن لي في الجيش مصدقا لكنت أول من تكلم به . (صحيح)

3188_ روي الطبراني في مسند الشاميين (1973) عن ثوبان بن بجدد قال خرج إلينا رسول الله بعد صلاة الفجر فذكر نحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

3189_ روي البخاري في صحيحه (7) عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشأم في المدة التي كان رسول الله ماد فيها أبا سفيان وكفار قريش فأتوه وهم بإيلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه ،

فقال أيكم أقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا أقربهم نسبا فقال أدنوه مني وقربوا أصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال لترجمانه قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل فإن كذبني فكذبوه فوالله لولا الحياء من أن يأثروا علي كذبا لكذبت عنه ،

ثم كان أول ما سألني عنه أن قال كيف نسبه فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب ، قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط قبله ؟ قلت لا ، قال فهل كان من آبائه من ملك ؟ قلت لا ، قال فأشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟ فقلت بل ضعفاؤهم ، قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت بل يزيدون ، قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ،

قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه الكلمة ، قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم ، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه ،

قال ماذا يأمركم ؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة ، فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه ؟ فذكرت أنه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل تبعث في نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ؟ فذكرت أن لا فقلت لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول قيل قبله ،

وسألتك هل كان من آبائه من ملك ؟ فذكرت أن لا قلت فلو كان من آبائه من ملك قلت رجل يطلب ملك أبيه وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا ، فقد أعرف أنه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل ،

وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون وكذلك أمر الإيمان حتى يتم وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر ،

وسألتك بما يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقد كنت أعلم أنه خارج لم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه ،

ثم دعا بكتاب رسول الله الذي بعث به دحية إلى عظيم بصرى فدفعه إلى هرقل فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ،

ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ، قال أبو سفيان فلما قال ما

قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه يخافه ملك بني الأصفر ،

فما زلت موقنا أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام ، وكان ابن الناظور صاحب إيلياء وهرقل سقفا على نصارى الشأم يحدث أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس ، فقال بعض بطارقته قد استنكرنا هيئتك ، قال ابن الناظور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه الأمة ؟

قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مداين ملكك فيقتلوا من فيهم من اليهود ، فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله فلما استخبره هرقل ، قال اذهبوا فانظروا أمختتن هو أم لا ؟ فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب ؟ فقال هم يختتنون ،

فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صاحب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم يرم حمص حتى أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج النبي وأنه نبي ، فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي ،

فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال ردوهم علي وقال إني قلت مقالتي آنفا أختبر بها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه ، فكان ذلك آخر شأن هرقل . (صحيح)

3190_ روي مسلم في صحيحه (12 / 103) عن ابن عباس أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله قال فبينا أنا بالشأم إذ جيء بكتاب من رسول الله إلى هرقل يعني عظيم الروم قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل ، فقال هرقل هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قالوا نعم ،

قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ فقال أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال له قل لهم إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه ،

فقال أبو سفيان وايم الله لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت ، ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم ؟ قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال ومن يتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم ، قال قلت بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أم ينقصون ؟ قلت لا بل يزيدون ،

قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له ؟ قال قلت لا ، قال فهل قاتلتموه ؟ قلت نعم ، قال فكيف كان قتالكم إياه ؟ قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر ؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها ؟ قال فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله ؟ قلت لا ،

قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها ، وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت

رجل يطلب ملك آبائه ، وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل ،

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم ،

وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قد قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله فزعمت أن لا فقلت لو قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف ،

قال إن يكن ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ، قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرأه فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد ،

فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ،

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا ، قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، قال فما زلت موقنا بأمر رسول الله أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام . (صحيح)

3191_ روي الطبراني في المعجم الكبير (7272) عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان بن حرب أنه كان بالشام في رجال من قريش قدموا تجارا وذلك في المدة التي كانت بين رسول الله وبين كفار قريش قال أبو سفيان فأتى رسول قيصر فانطلق بي وبأصحابي حتى قدمنا إيليا فدخلنا عليه ،

فإذا هو جالس في مجلس ملكه عليه التاج وإذا حوله عظماء الروم فقال لترجمانه سلهم أيهم أقرب نسبا إلى هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟ قال أبو سفيان قلت أنا أقربهم إليه نسبا قال ما قرابة ما بينك وبينه قلت وابن عمي ، قال أبو سفيان وليس في الركب يومئذ من بني عبد مناف غيري ،

قال قيصر ادنوه مني ثم أمر أصحابي فجعلوا خلف ظهري عند كتفي ثم قال قيصر لترجمانه قل لأصحابه إني سائل هذا عن الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذب فكذبوه ، قال أبو سفيان فلولا الاستحياء يومئذ أن يأثر أصحابي عني الكذب لكذبته عنه حين سألني ولكني استحييت أن يأثروا عني الكذب فصدقته ،

ثم قال قيصر لترجمانه قل له كيف نسب هذا الرجل فيكم ؟ قلت هو فينا ذو نسب ، قال فهل قال هذا القول منكم أحد قط ؟ قلت لا ، قال فهل كنتم تتهمونه في الكذب قبل أن يقول ما قال ؟ قلت لا ، قال فهل كان أحد من آبائه ملكا ؟ قلت لا ، قال فأشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم ؟ قلت بل ضعفاؤهم ،

قال يزيدون أم ينقصون ؟ قلت بل يزيدون ، قال فهل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه ؟ قلت لا ، قال فهل يغدر ؟ قلت نحن منه في مدة الآن ونحن نخاف ذلك ، قال أبو سفيان ولم يمكني كلمة أدخل فيها شيئا أنتقصه به لا أخاف أن يؤثر عني غيرها قال فهل قاتلتموه وقاتلكم ؟ قال نعم ،

قال فكيف حربه وحربكم ؟ قلت كانت دولا وسجالا يدال علينا المرة وندال عليه الأخرى ، قال فماذا يأمركم به ؟ قلت يأمرنا أن نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئا وينهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا وأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والوفاء بالعهد وأداء الأمانة ، فقال لترجمانه حين قلت ذلك له قل له إني سألتك عن نسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في شرف قومها ،

وسألتك هل قال هذا القول أحد من آبائه قلت لا فقلت لو كان أحد منكم قال هذا القول قلت رجل ائتم بقول قائل قبله ، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فقد علمت أنه لم يكن يدع الكذب على الناس ويكذب على الله ، وسألتك هل كان من آبائه قبل ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه ،

وسألتك أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم فزعمت أن ضعفاءهم أتباعه وكذلك أتباع الرسل ، وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان وسألتك هل يرتد أحد منهم سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا وكذلك الإيمان حين يخالط بشاشة القلوب لا يسخطه أحد ،

وسألتك هل يغدر فزعمت أن لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قاتلتموه وقاتلكم فزعمت أنه قد فعل ذلك وأن حربكم وحربه يكون دولا يدال عليكم المرة وتدالون عليه الأخرى وكذلك الرسل ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك بم يأمركم فزعمت أنه يأمركم أن تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به وينهاكم عما كان يعبد آباؤكم ويأمركم بالصلاة والصدقة والعفاف وأداء الأمانة ، وهو نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولكن لم أكن أظنه منكم ،

وإن يك ما قلت حقا يوشك أن يملك موضع قدمي هاتين ، والله لو أرجو أن أخلص إليه لتجشمت لقيه ولغسلت قدميه قال أبو سفيان فدعا بكتاب رسول الله وأمر به فقرئ فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاء الإسلام أسلم تسلم ،

وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون ، قال أبو سفيان فلما قضى مقالته علت أصوات الذين حوله من عظماء الروم وكثر لغطهم فلا أدري ماذا يقولون ،

قال فأمر بنا فأخرجنا فلما خرجت ومعي أصحابي وخلصت قلت لقد ارتفع أمر ابن أبي كبشة هذا ملك بني الأصفر يخافه قال أبو سفيان فوالله ما زلت ذليلا مستيقنا أن أمره سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام وأنا كاره . (صحيح)

3192_ روي ابن منصور في سننه (2479) عن عبد الله بن شداد قال كتب رسول الله إلى صاحب الروم من محمد رسول الله إلى هرقل صاحب الروم إني أدعوك إلى الإسلام فإن أسلمت فلك

ما للمسلمين وعليك ما عليهم فإن أبيت فتخل عن الفلاحين فليسلموا أو يؤدوا الجزية فلما أتاه الكتاب قرأه فقام أخ له فقال لا تقرأ هذا الكتاب بدأ بنفسه قبلك ولم يسمك ملكا وجعله صاحب الروم ،

قال كذبت أن يكون بدأ بنفسه فهو كتب إلي وإن كان سماني صاحب الروم فأنا صاحب الروم ليس لهم صاحب غيري فجعل يقرأ الكتاب وهو يعرق جبينه من كرب الكتاب وفي شدة القر فقال من يعرف هذا الرجل ؟ فأرسل إلى أبي سفيان فقال أتعرف هذا الرجل ؟ فقال نعم ، قال ما نسبه فيكم ؟ قال من أوسطنا نسبا ،

قال فأين داره من قريتكم ؟ قالوا في وسط قريتنا ، قال هذه من آياته ، قال هل يأتيكم منهم أحد ويأتيهم منكم أحد قلت يأتيهم منا ولا يأتينا منهم ، قال هل قاتلتموه ؟ قال نعم ، قال فظهرتم عليهم أو ظهروا عليكم ؟ قلت بل ظهروا علينا قال وهذه من آياته ، قلت ألا تسمع أنه يقول سيظهر على الأرض كلها ،

قال إن كان هو ليظهرن على الأرض حتى يظهر على ما تحت قدمي ولو علمت أنه هو لمشيت إليه حتى أقبل رأسه وأغسل قدميه . قال أبو سفيان إنه لأول يوم رعبت من محمد قلت هذا في سلطانه وملكه وحصونه يتحادر جبينه عرقا من كرب الصحيفة فما زلت مرعوبا من محمد حتى أسلمت ،

وفي الرسالة يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ،

قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ، وكان للروم أسقف لهم يقال له بغاطر على بيعة لهم يصلي فيها ملوكهم فلقي بعض أصحاب رسول الله فقال اكتبوا لي سورة من القرآن ،

فكتبوا له سورة فقال هذا الذي نعرف كتاب الله فأسلم وأسر ذلك فلما كان يوم الأحد تمارض فلم يأت بيعتهم فلما كان الأحد الآخر لم يجئ فقيل ليس به مرض فأرسل إليه لتجيئن أو لتحملن فجاء يمشي فقال له ما لك ؟ فقال هذا كتاب الله وأمر الله ونعت المسيح وهو الدين الذي نعرف ،

فقال ويحك لو أقول هذا لقتلتني الروم ، قال لكني أنا أقوله ، قال أما تسمعون ما يقول هذا ؟ قال فأخذوه حين تكلم بذلك فما زالوا يعذبونه حتى ينزعوا الضلع من أضلاعه بالكليتين فأبى أن يرتد عن دينه حتى قتلوه وحرقوه . (مرسل صحيح)

3193_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 176) عن عمير بن إسحاق قال كتب رسول الله إلى كسرى وقيصر فأما قيصر فوضعه وأما كسرى فمزقه فبلغ ذلك رسول الله فقال أما هؤلاء فيمزقون وأما هؤلاء فستكون لهم بقية . (حسن لغيره)

3194_ روي أبو يعلي في مسنده (إتحاف الخيرة / 6357) عن سعيد بن أبي راشد قال كان رسول قيصر جارا لي زمن يزيد بن معاوية فقلت أخبرني عن كتاب رسول الله إلى قيصر فقال إن رسول الله أرسل دحية الكلبي إلى قيصر ومعه كتابا يخيره بين إحدى ثلاث إما أن يسلم وله ما في يديه من ملكه وإما أن يؤدي الخراج وإما أن يأذن بحرب ،

قال فجمع قيصر بطارقته وقسيسيه في قصره وأغلق عليهم الباب وقال إن محمدا كتب إليَّ يخيرني بين إحدى ثلاث ، إما أن أسلم ولي ما في يدي من ملكي وإما أن أؤدي الخراج وأما وأن آذن بحرب ، وقد تجدون فيما تقرءون من كتابكم أنه سيملك ما تحت قدمي من ملكي فنخروا نخرة حتى أن بعضهم خرجوا من برانسهم وقالوا ترسل إلى رجل من العرب جاء في بردته ونعله بالخراج ! ،

فقال اسكتوا فإنما أردت أن أعلم تمسككم بدينكم ورغبتكم فيه ثم قال ابتغوا لي رجلا من العرب فجاءوا بي فكتب معي إلى النبي كتابا وقال لي انظر ما سقط عنك من قوله ولا يسقطن عنك ذكر الليل والنهار قال فأتيت رسول الله وهو مع أصحابه وهم محتبون بحمائل سيوفهم حول بئر بتبوك ،

فقلت أيكم محمد فأومأ بيده إلى نفسه فدفعت إليه الكتاب فدفعه إلى رجل إلى جنبه فقلت من هذا ؟ قالوا معاوية بن أبي سفيان ، فقرأه فإذا فيه كتبت تدعو إلى جنة عرضها السماوات والأرض فأين النار ؟ فقال رسول الله يا سبحان الله إذا جاء الليل فأين النهار ؟ فكتبته عندي ، ثم قال رسول الله إنك رسول قوم وإن لك حقا ولكن جئتنا ونحن مرملون ،

فقال عثمان بن عفان أنا أكسوه حلة صفورية فقال رجل من الأنصار علي ضيافته ، وقال لي قيصر فيما قال أنظر إلى ظهره ، فرأى رسول الله أني أريد النظر إلى ظهره فألقى ثوبه عن ظهره فنظرت إلى الخاتم في نغض الكتف فأقبلت عليه أقبله ، ثم قال رسول الله إني كتبت إلى النجاشي فأحرق كتابي والله محرقه وكتبت إلى كسرى عظيم فارس فمزق كتابي والله ممزقه وكتبت إلى قيصر فرفع كتابي فلا يزال في الناس ما كان في العيش خير . (حسن)

3195_ روي الطبري في الجامع (9 / 182) عن قتادة في قوله تعالي (لأنذركم به ومن بلغ) أن النبي قال بلغوا عن الله فمن بلغه آية من كتاب الله فقد بلغه أمر الله . (مرسل صحيح)

3196_ روي البيهقي في الدلائل (4 / 387) عن عبد الرحمن بن عبد القاري أن رسول الله قام ذات يوم على المنبر خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وتشهد ثم قال أما بعد فإني أريد أن أبعث بعضكم إلى ملوك الأعاجم فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو إسرائيل على عيسى ابن مريم ،

فقال المهاجرون يا رسول الله والله لا نختلف عليك أبدا على شيء فمرنا وابعثنا فبعث شجاع بن وهب إلى كسرى فخرج حتى قدم على كسرى وهو بالمدائن فاستأذن عليه فأمر كسرى بإيوائه أن يزين له ثم أذن لعظماء فارس ثم أذن لشجاع فلما دخل عليه أمر كسرى بكتاب رسول الله أن يقبض منه قال شجاع لا حتى أدفعه أنا كما أمرني رسول الله ،

فقال كسرى ادنه فدنا فناوله الكتاب ثم دعا كاتبا له من أهل الحيرة فقرأه فإذا فيه من محمد عبد الله ورسوله إلى كسرى عظيم فارس فأغضبه حين بدأ رسول الله بنفسه وصاح وغضب ومزق الكتاب قبل أن يعلم ما فيه وأمر بشجاع بن وهب فأخرج فلما رأى ذلك قعد على راحلته ،

ثم سار ثم قال والله ما أبالي على أي الطريقين أكون إذا أديت كتاب رسول الله فلما ذهب عن كسرى سورة غضبه بعث إلى شجاع أن يدخل عليه فالتمس فلم يوجد فطلب إلى الحيرة فسبق ، فلما قدم شجاع على النبي أخبره بما كان من أمر كسرى وتمزيقه كتاب رسول الله قال رسول الله مزق كسرى ملكه . (صحيح)

3197_ روي ابن قدامة في الرقة والبكاء (16) عن جعفر بن عبد الرحمن السهمي أن النبي لما توفي أبو طالب رهقته قريش بالأذى والتطريد فخرج ذات ليلة إلى أعلى الوادي فلم يزل به حتى أمسى من الغد فلقي ابن أريقد أحد بني عدي بن عمرو بن خزاعة وهو دليل رسول الله إلى المدينة ، فقال له النبي هل أنت معيني إلى الأخنس بن شريق ؟ قال نعم ،

قال ائته فقل له إن محمدا يقول أجرني من قومك ، قال فأتاه فقال إن محمدا بعثني إليك لتجيره من قومك ، قال إن حليف قريش لا يجير على حميمها فأتاه فأخبره ذلك فقال أعني إلى سهيل بن عمرو فقل إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ، فأتاه فقال إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ،

فقال إن بني عامر بن لؤي لا تجير على بني كعب فرجع إليه فأخبره فقال هل أنت معيني إلى المطعم بن عدي ؟ فقل له إن محمدا يقول لك أجرني من قومك ، فقال نعم أفعل أنا له جار أين هو ؟ قال بأعلى الوادي ، قال له قل له فليأت فأتاه فأخبره فانطلق إليه النبي فبات عنده تلك الليلة حتى أصبح ، قال ثم قال له المطعم قم فالبس ثيابك ،

قال فلبس ثيابه ثم خرج ومعه مطعم بن عدي متقلدا سيفه ومعه بنون له ستة أو سبعة أمثال الرماح متقلدين السيوف فدخلوا المسجد فاستلموا الركن جميعا ، ثم قالوا للنبي طف واحتبوا بحمائل سيوفهم في المطاف فأقبل أبو سفيان بن حرب فقال يا مطعم أمجير أنت أم تابع ؟ قال بل مجير ، قال إذا لا يخفر جارك فجلس معه حتى قضى النبي طوافه ،

فقام المطعم بن عدي وبنوه مع النبي وقام أبو سفيان إلى مجلسه فمكث أياما ثم أذن له في الهجرة ، فلما قدم النبي المدينة لم يلبث إلا يسيرا حتى ومي في جنازته المطعم فقال حسان والله لأرثينه ،

فقال له رجل من أصحاب محمد كيف ترثي رجلا كافرا ؟ فقال أشكر له ما صنع بالنبي فقال أعيني ألا ابكي سيد الناس واسفحي / بدمع فإن أنزفته فاسكبي الدما ،

وبكي عظيم المشعرين كليهما / على الناس معروفا له ما تكلما ، فلو كان مجد يخلد اليوم واحدا من الناس / نجى مجده اليوم مطعما ، أجرت رسول الله منهم فأصبحوا عبيدك / ما لبى محل وأحرما ، وذكر سائرها . (مرسل حسن)

3198_ روي البخاري في صحيحه (3606) عن حذيفة بن اليمان قال كان الناس يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم ، قلت وهل بعد ذلك الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دَخَن ، قلت وما دخنه ؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر ،

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم دعاة إلى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها ، قلت يا رسول الله صفهم لنا ، فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا ، قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك ، قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم ، قلت فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك . (صحيح)

3199_ روي مسلم في صحيحه (1849) عن حذيفة قال قلت يا رسول الله إنا كنا بشر فجاء الله بخير فنحن فيه فهل من وراء هذا الخير شر ؟ قال نعم ، قلت هل وراء ذلك الشر خير ؟ قال نعم ، قلت فهل وراء ذلك الخير شر ؟ قال نعم ،

قلت كيف ؟ قال يكون بعدي أئمة لا يهتدون بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان إنس ، قلت كيف أصنع يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟ قال تسمع وتطيع للأمير وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك فاسمع وأطع . (صحيح)

3200_ روي أحمد في مسنده (22916) عن حذيفة قال إن الناس كانوا يسألون رسول الله عن الخير وكنت أسأله عن الشر فأنكر ذلك القوم عليه فقال لهم إني سأخبركم بما أنكرتم من ذلك جاء الإسلام حين جاء فجاء أمر ليس كأمر الجاهلية وكنت قد أعطيت في القرآن فهما فكان رجال يجيئون فيسألون عن الخير ،

فكنت أسأله عن الشر فقلت يا رسول الله أيكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر ؟ فقال نعم ، قال قلت فما العصمة يا رسول الله ؟ قال السيف ، قال قلت وهل بعد هذا السيف بقية ؟ قال نعم تكون إمارة على أقذاء وهدنة على دخن ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم تنشأ دعاة الضلالة فإن كان لله يومئذ في الأرض خليفة جلد ظهرك وأخذ مالك فالزمه وإلا فمت وأنت عاض على جذل شجرة ،

قلت ثم ماذا ؟ قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر ونار من وقع في ناره وجب أجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط أجره ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة . (صحيح)

3201_ روي أحمد في مسنده (1789) عن العباس قال كنت عند النبي ذات ليلة فقال انظر هل ترى في السماء من نجم ؟ قال قلت نعم قال ما ترى ؟ قال قلت أرى الثريا ، قال أما إنه يلي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة . (ضعيف)

3202_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 321) عن العباس قال كنت عند النبي ذات ليلة فقال لي انظر في السماء فنظرت فقال هل ترى في السماء من شيء ؟ قلت نعم ، قال ما ترى ؟ قلت الثريا ، فقال أما إنه يملك هذه الأمة بعددها من صلبك . (ضعيف)

3203_ روي ابن عساكر في تاريخه (30 / 30) عن خالد بن قيس قال قيل لأبي بكر أخبرنا عن نفسك هل رأيت شيئا قط قبل الإسلام من دلائل نبوة محمد فقال أبو بكر نعم وهل بقي أحد من قريش أو غير قريش لم يجعل الله لمحمد في نبوته حجة وفي غيرها ؟ قال الله هدى به من شاء وأضل به من شاء ،

بينما أنا قاعد في فيء شجرة في الجاهلية إذ تدلى علي غصن من أغصانها حتى صار على رأسي فجعلت أنظر إليه وأقول ما هذا ؟ فسمعت صوتا من الشجرة هذا النبي يخرج في وقة أوه أتكن أنت من أسعد الناس به قلت بينه ما اسم هذا النبي ؟ قال محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي فقال أبو بكر فقلت صاحبي وأليفي وحبيبي فتعاهدت الشجرة مني تبشرني بخروج النبي ،

فلما أتاه الوحي سمعت صوتا من الشجرة جد وشمر يابن أبي قحافة فقد جاء الوحي ورب موسى لا يسبقك إلى الإسلام أحد ، قال أبو بكر فلما أصبحت غدوت إلى النبي فلما رآني قال لي يا أبا بكر إني أدعوك إلى الله ورسوله قلت أشهد أنك رسول الله بعثك بالحق سراجا منيرا فآمنت به وصدقته . (ضعيف)

3204_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5299) عن زينب بن ثعلبة أن رسول الله بعث صحابته فأخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا فركب زبيب ناقة له ثم استقدم القوم قال يا

رسول الله بأبي أنت وأمي إن صحابتك أخذوا سبي بني العنبر وهم مخضرمون وقد أسلموا قال له النبي ألك بينة يا زبيب ؟ قال نعم ،

فشهد سمرة بن عمرو وحلف زبيب فقال رسول الله ردوا على بني العنبر كل شيء لهم فرد عليهم غير زربية أمي قال سعد والزربية القطيفة فأتى زبيب النبي فقال يا رسول الله بأبي أنت وأمي قد رد على بني العنبر كل شيء لهم غير زربية أمي فقال له النبي تعرف من أخذها ؟ قال نعم ،

قال فإذا حضر الناس الصلاة فاجلس على باب المسجد فإذا بصرت بصاحبك فالزمه حتى ينصرف من الصلاة فتنصف بينك وبينه ففعل فلما انصرف رسول الله من الصلاة أقبل عليه فقال يا زبيب يا أخي بني العنبر ما تريد بأسيرك ؟ وأجهش زبيب باكيا وخلي عن الرجل فقال خيرا نريد الله ورسوله ، فقال رسول الله للرجل أمعك زربية أم زبيب ؟ قال يا رسول الله خرجت من يدي ،

فقال له النبي اخلع له سيفك وزده آصعا من طعام ففعل ودنا رسول الله من زبيب فمسح يده على رأسه حتى أجراها على صرته قال زبيب حتى وجدت برد كف النبي على صرتي ثم قال اللهم ارزقه العفو والعافية ثم انصرف زبيب بالسيف فباعه ببكرتين من صدقة النبي فتوالدتا عند زبيب حتى بلغتا مائة ونيفا . (حسن)

3205_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7966) عن ذؤيب بن شعثم أن وفد رسول الله مروا بأم زبيب فأخذوا زربيتها فلحق زبيب بالنبي فقال يا نبي الله أخذ الوفد زربية أمي فقال النبي ردوا عليه زربية أمه فأخذ من الذي أخذ زربية أمه صاعا من شعير وسيفه ومنطقته ثم رفع النبي يده فمسح بها رأس زبيب ثم قال بارك الله فيك يا غلام وبارك لأمك فيك . (ضعيف)

3206_ روي ابن مندة في المعرفة (366) عن ذؤيب بن شعثم أنه أتى النبي وعلى رأسه شعر قائم فقال النبي ما اسمك ؟ فقال إسمي الكلابي فقال النبي إسمك ذؤيب بارك الله فيك ومتع بك أبويك . (ضعيف)

3207_ روي ابن مردويه في أماليه (14) عن أبي أمامة قال قال رسول الله هلاك هذه الأمة إذا بغت نساؤها ورجالها واستخف بالقرآن ، وكان النكاح زنى يطلق الرجل امرأته ثم يراجعها فيه وينكحها فيما بينها وبينه بلا شاهد ولا ولي ولا مهر إلا شبه الكرى ، وكانت الأمانة خيانة واتخذ الناس الزكاة مغرما والفيء مغنما ، فذلك اقتراب الساعة . (حسن لغيره)

3208_ روي البخاري في صحيحه (3121) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

3209_ روي مسلم في صحيحه (2921) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أو من المؤمنين كنز آل كسرى الذي في الأبيض . (صحيح)

3210_ روي أحمد في مسنده (20478) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لتفتحن عصابة من المسلمين أبيض آل كسرى . (صحيح)

3211_ روي البخاري في صحيحه (3028) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزها في سبيل الله وسمى الحرب خدعة . (صحيح)

3212_ روي مسلم في صحيحه (2921) عن أبي هريرة عن النبي قال هلك كسرى ثم لا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

3213_ روي أحمد في مسنده (27595) عن أبي هريرة عن النبي قال ن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع الأمير فقد أطاعني إنما الأمير مجن فإن صلى جالسا فصلوا جلوسا أو قعودا فإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ،

فإنه إذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء غفر له ما مضى من ذنبه ، قال ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده ويهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده ، وقال استعيذوا بالله من خمس من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال . (صحيح)

3214_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8043) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يهلك كسرى فلا يكون كسرى بعده فإنه يقول إني أنا ملك الأملاك ويهلك قيصر فلا يكون قيصر بعده وذلك أنه يقول إني أنا ملك الأملاك . (حسن)

3215_ روي البيهقي في السنن الكبري (9 / 176) عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي فذكر الحديث قال فيه قال النبي ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى ، قلت يا رسول الله كسرى بن هرمز ؟ قال كسرى بن هرمز . (صحيح)

3216_ روي الطبراني في المعجم الكبير (17 / 105) عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله يا عدي لا تزدرين أصحابي ليفتحن كنوز كسرى ولتخرجن الظعينة من الحيرة في جوار هذا البيت

وليتشاحنن على هذا المال في أول النهار ثم يطرح في آخره فلا يقبله أحد ، قال عدي فلقد رأيت اثنتين وليكونن الثالثة . (حسن)

3217_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2813) عن عدي بن حاتم قال حدثنا رسول الله لا تقوم الساعة حتى يفتح القصر الأبيض الذي بالمدائن ولا تقوم الساعة حتى تسير الضغينة من الحجان إلى العراق آمنة لا تخاف شيئا رأيناهما جميعا ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس إمام مخشى حثنا . (حسن لغيره)

3218_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4798) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (حسن لغيره)

3219_ روي أبو الشيخ في طبقات أصبهان (765) عن أبي سعيد الخدري أنه سمع نبي الله يقول حين مزق كسرى كتاب رسول الله يهلك الله كسرى ثم لا يكون كسرى بعدي أبدا ثم يهلك الله قيصر فلا يكون قيصر بعده أبدا ينفق كنوزهما في سبيل الله . (صحيح لغيره)

3220_ روي الطبري في الجامع (19 / 39) عن ابن زيد قال قال رجل يوم الأحزاب لرجل من صحابة النبي يا فلان أرأيت إذ يقول رسول الله إذا هلك قيصر فلا قيصر بعده وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله فأين هذا من هذا وأحدنا لا يستطيع أن يخرج يبول من الخوف ؟ ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ،

فقال له كذبت لأخبرن رسول الله خبرك قال فأتى رسول الله فأخبره فدعاه فقال ما قلت ؟ فقال كذب علي يا رسول الله ما قلت شيئا ما خرج هذا من في قط ، قال الله (يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر حتى بلغ وما لهم في الأرض من ولي ولا نصير) قال فهذا قول الله (إن نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة) . (مرسل حسن)

3221_ روي الطبري في تاريخه (716) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الله بن حذافة قدم بكتاب رسول الله على كسرى فلما قرأه شقه فقال رسول الله مزق ملكه حين بلغه أنه شق كتابه ثم رجع إلى حديث يزيد بن أبي حبيب قال ثم كتب كسرى إلى باذان وهو على اليمن أن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتياني به ،

فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه وكان كاتبا حاسبا بكتاب فارس وبعث معه رجلا من الفرس يقال له خرخسره وكتب معهما إلى رسول الله يأمره أن ينصرف معهما إلى كسرى وقال لبابويه ائت بلد هذا الرجل وكلمه وأتني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف فوجدا رجالا من قريش بنخب من أرض الطائف فسألاهم عنه ،

فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض أبشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل ، فخرجا حتى قدما على رسول الله فكلمه بابويه فقال إن شاها نشاه ملك الملوك كسرى قد كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيه بك وقد بعثني إليك لتنطلق معي ،

فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك ينفعك ويكفه عنك وإن أبيت فهو من قد علمت فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك ودخلا على رسول الله وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما فكره النظر إليهما ثم أقبل عليهما فقال ويلكما من أمركما بهذا ؟ قالا أمرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى ،

فقال رسول الله لكن ربي قد أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا وأتى رسول الله الخبر من السماء أن الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا ليلة كذا وكذا من الليل بعد ما مضى من الليل سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فدعاهما فأخبرهما فقالا هل تدري ما تقول ؟ إنا قد نقمنا عليك ما هو أيسر من هذا أفنكتب هذا عنك ونخبره الملك ؟

قال نعم أخبراه ذلك عني وقولا له إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي إلى منتهى الخف والحافر وقولا له إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الأبناء ثم أعطى خرخسره منطقة فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده ،

حتى قدما على باذان فأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وإني لأرى الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال فلئن كان هذا حقا ما فيه كلام إنه لنبي مرسل وإن لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم ينشب باذان أن قدم عليه كتاب شيرويه أما بعد فإني قد قتلت كسرى ولم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل أشرافهم وتجميرهم في ثغورهم ،

فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه إليك فلا تهجه حتى يأتيك أمري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال إن هذا الرجل لرسول فأسلم وأسلمت الأبناء معه من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخرخسره ذو المعجزة

للمنطقة التي أعطاه إياها رسول الله والمنطقة بلسان حمير المعجزة فبنوه اليوم ينسبون إليها خرخسره ذو المعجزة ،

وقد قال بابويه لباذان ما كلمت رجلا قط أهيب عندي منه فقال له باذان هل معه شرط قال لا . قال الواقدي وفيها كتب إلى المقوقس عظيم القبط يدعوه إلى الإسلام فلم يسلم . قال أبو جعفر ولما رجع رسول الله من غزوة الحديبية إلى المدينة أقام بها ذا الحجة وبعض المحرم فيما حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق قال وولي الحج في تلك السنة المشركون . (مرسل صحيح)

3222_ روي الخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه (1 / 187) عن جابر قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (حسن لغيره)

3223_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 456) عن أبي معشر عن بعض المشيخة قال كتب رسول الله مع عبد الله بن حذافة إلى كسرى من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس أن أسلم تسلم من شهد شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة الله وذمة رسوله ، فلما قرأ الكتاب قال عجز صاحبكم أن يكتب إلي إلا في كراع ، قال فدعا بالجلمين فقطعه ثم دعا بالنار فأحرقه ثم ندم فقال لا بد أن أهدي له هدية ،

قال فكلمه عبد الله بن حذافة كلاما شديدا ، قال فأدرج له سفطا من ديباج وحرير فأهداها لرسول الله قال فبلغنا أن رسول الله قال مزق كسرى كتابي ليمزقن ملكه كل ممزق ثم ليهلكن كسرى ثم لا

يكون كسرى بعده وليهلكن قيصر ثم لا يكون قيصر بعده ولتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (ضعيف)

3224_ روي الجوهري في مسند الموطأ (339) عن جابر بن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله في غزوة أنمار قال جابر فبينما أنا نازل تحت شجرة إذا رسول الله فقلت يا رسول الله هلم إلى الظل ، قال فنزل رسول الله جابر فقمت إلى غرارة لنا فالتمست فيها فوجدت جرو قثاء ،

فكسرته ثم قربته إلى رسول الله فقال من أين لكم هذا ؟ فقلت يا رسول الله خرجنا به معنا من المدينة ، قال جابر وعندنا صاحب لنا نجهزه يذهب يرعى ظهرنا؟ قال فجهزناه ثم أدبر يذهب إلى الظهر وعليه ثوبان قد خلقا ، قال فنظر إليه رسول الله فقال ما له غير هذين ؟ فقلت يا رسول الله ثوبان في العيبة كسوته إياهما ،

قال فادعه فمره فليلبسهما ، قال فدعوته فلبسهما ثم ولى يذهب ، فقال رسول الله ما له ضرب الله عنقه أليس هذا خيرا ؟ فسمعه الرجل فقال يا رسول الله في سبيل الله ، فقال رسول الله في سبيل الله ، قال فقتل الرجل في سبيل الله . (حسن)

3225_ روي أبو نعيم في الدلائل (431) عن أميمة بنت بشير قالت دعتني عمرة بنت رواحة فأعطتني حفنة من تمر في ثوبي ثم قالت يا بنيه اذهبي إلى أبيك وخالك عبد الله بن رواحة بغذائهما ، قالت فأخذتها فانطلقت بها فمررت برسول الله وأنا ألتمس أبي وخالي فقال تعالى يا بنية ما هذا معك ؟ فقلت يا رسول الله هذا تمر بعثتني به أمي إلى أبي بشير بن سعد وخالي عبد الله بن رواحة يتغذيان به ،

قال هاته ، فصببته في كفي رسول الله فما ملأهما ثم أمر بثوب فبسط ثم دحا التمر عليه فتبدد فوق الثوب ثم قال لإنسان عنده اصرخ في أهل الخندق هلم إلى الغذاء فاجتمع أهل الخندق عليه فجعلوا يأكلون منه وجعل يزيد حتى صدر أهل الخندق عنه وإنه ليسقط من أطراف الثوب . (صحيح)

3226_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (36840) عن المغيرة بن شعبة قال إن أول يوم عرفت فيه رسول الله أني كنت أمشي مع أبي جهل بمكة فلقينا رسول الله فقال له يا أبا الحكم هلم إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه أدعوك إلى الله فقال يا محمد ما أنت بمنته عن سب آلهتنا هل تريد إلا أن نشهد أن قد بلغت ؟ فنحن نشهد أن قد بلغت ،

قال فانصرف عنه رسول الله فأقبل علي فقال والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا فينا الحجابة فقلنا نعم ثم قالوا فينا القرى فقلنا نعم ثم قالوا فينا الندوة فقلنا نعم ثم قالوا فينا السقاية فقلنا نعم ثم أطعموا وأطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا منا نبي ! والله لا أفعل . (صحيح)

3227_ روي أبو نعيم في الدلائل (500) عن أم هانئ قالت جاءت أم مالك الأنصارية بعكة سمن إلى رسول الله فأمر رسول الله بلالا فعصرها ثم دفعها إليها فرجعت هي مملوءة فأتت رسول الله فقالت نزل فيَّ شيء يا رسول الله ، قال وما ذاك يا أم مالك ؟ قالت رددت على هديتي ، قال فدعا بلالا فسأله عن ذلك فقال والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت ، فقال رسول الله هنيئا لك يا أم مالك هذه بركة عجل الله لك ثوابها . (ضعيف)

3228_ روي أبو نعيم في الدلائل (241) عن ابن عباس أن رسول الله بعث بكتابه إلى كسرى فلما قرأه مزقه قال ابن شهاب فحسبت أن ابن المسيب قال قد دعا عليهم رسول الله أن يمزقوا كل ممزق قال محمد بن إسحاق وبعث رسول الله عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم إلى كسرى بن هرمز ملك فارس ،

وكتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الأمي إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وأدعوك بدعاية الله فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فأسلم تسلم ،

فإن أبيت فإن إثم المجوس عليك ، فلما قرئ كتاب رسول الله شققه وقال يكتب إلي بهذا الكتاب وهو عبدي قال محمد بن إسحاق فبلغني أن رسول الله قال مزق الله ملكه حين بلغه أنه شق كتابه ثم كتب كسرى إلى باذان وهو على اليمن ابعث إلى هذا الرجل الذي بالحجاز من عندك رجلين جلدين فليأتياني به ،

فبعث باذان قهرمانه وهو بابويه وكان كاتبا حاسبا بكتاب ملك فارس وبعث معه برجل من الفرس خرخسرو وكتب معهما إلى رسول الله يأمره أن ينصرف معه إلى كسرى وقال لبابويه ويلك انظر ما الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف فوجدوا رجالا بندب من قريش من أرض الطائف فسألوهم عنه ،

فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعض لبعض أبشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك وكفيتم الرجل فخرجا حتى قدما إلى المدينة على رسول الله فكلمه بابويه وقال إن شاهان

شاه ملك الملوك كسرى كتب إلى الملك باذان يأمره أن يبعث إليك من يأتيك به وقد بعثني إليك لتنطلق معي ،

فإن فعلت كتب فيك إلى ملك الملوك بكتاب ينفعك ويكف به عنك وإن أبيت فهو من قد علمت وهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك وقد دخلا على رسول الله وقد حلقا لحاهما وأعفيا شواربهما فكره النظر إليهما وقال ويلكما من أمركما بهذا ؟ قالا أمرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى ،

فقال رسول الله لكن ربي قد أمرني بإعفاء لحيتي وقص شاربي ، ثم قال لهما ارجعا حتى تأتياني غدا وأتى رسول الله الخبر أن الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا لعدة ما مضى من الليل فلما أعلمهما الرسول بذلك قالا سلط عليه ابنه شيرويه فقتله ،

فقالا هل تدري ما تقول قد نقمنا منك ما هو يسير أيسر من هذا فنكتب بهذا عنك ونخبر الملك قال نعم أخبراه ذلك عني وقولا له إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي إلى منتهى الخف والحافر . وقولا له إنك إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الأبناء ،

ثم أعطى خرخسرو منطقة فيها ذهب وفضة كان أهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان وأخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك وإني لأرى هذا الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال ، فلئن كان ما قال حقا ما فيه كلام أنه لنبي مرسل وإن لم يكن فسنرى فيه رأينا فلم ينشب باذان إذ قدم عليه كتاب شيرويه ،

أما بعد فإني قد قتلت كسرى ولم أقتله إلا غضبا لفارس لما كان قد استحل من قتل أشرافهم وتجمير بعوثهم فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كتب إليك

كسرى فيه فلا تهجه حتى يأتيك أمري ، فلما انتهى كتاب شيرويه إلى باذان قال إن هذا الرجل لرسول فأسلم وأسلمت الأبناء من فارس من كان منهم باليمن ،

فكانت حمير تقول لخرخسرو ذو المعجزة المنطقة التي أعطاه رسول الله والمنطقة بلسان حمير المعجزة فبنوه اليوم ينسبون إليها خرخسرو ذو المعجزة وقد كان ، قال بابويه لباذان ما كلمت رجلا أهيب عندي منه ، فقال له باذان هل معه شرط ؟ قال لا . (حسن)

3229_ روي ابن عساكر في تاريخه (27 / 356) عن العلاء بن الحضرمي والشفاء بنت عبد الله وعمرو بن أمية وابن عباس قالوا أن رسول الله لما رجع من الحديبية في ذي الحجة سنة ست أرسل الرسل إلى الملوك يدعوهم إلى الإسلام وكتب إليهم كتبا فخرج ستة نفر منهم في يوم واحد ،

وذلك في المحرم سنة سبع وأصبح كل رجل منهم يتكلم بلسان القوم الذين بعثه إليهم وبعث رسول الله عبد الله بن حذافة السهمي وهو أحد الستة إلى كسرى يدعوه إلى الإسلام وكتب إليه كتابا قال عبد الله فدفعت إليه كتاب رسول الله فقرئ عليه ثم أخذه فمزقه ،

فلما بلغ ذلك رسول الله قال مزق ملكه وكتب كسرى إلى باذان عامله على اليمن أن ابعث من عندك رجلين جلدين إلى هذا الرجل الذي بالحجاز فليأتياني بخبره فبعث باذان قهرمانة ورجلا آخر وكتب معهما كتابا فقدما المدينة فدفعا كتاب باذان إلى النبي فتبسم رسول الله ودعاهما إلى الإسلام وفرائصهما ترعد وقال ارجعا عني يومكما هذا حتى تأتياني الغد فأخبركما بما أريد ،

فجاءاه الغد فقال لهما أبلغا صاحبكما أن ربي قد قتل ربه كسرى في هذه الليلة لسبع ساعات مضت منها وهي ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى الأولى سنة سبع وإن الله سلط عليه ابنه شيرويه فقتله فرجعا إلى باذان بذلك فأسلم هو والأبناء الذين باليمن . (حسن)

3230_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 257) عن معاوية بن أبي سفيان عن أبي سفيان بن حرب قال خرجت وأمية بن أبي الصلت الثقفي تجارا إلى الشام فكلما نزلت منزلا أخذ أمية سفرا له يقرؤها علينا فكنا كذلك حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فجاءوه وأهدوا له وأكرموه وذهب معهم إلى بيوتهم ،

ثم رجع في وسط النهار فطرح ثوبيه وأخذ ثوبين له أسودين فلبسهما وقال لي يا أبا سفيان هل لك في عالم من علماء النصارى إليه يتناهى علم الكتاب نسأله ؟ قلت لا أرب لي فيه والله لئن حدثني بما أحب لا أثق به ولئن حدثني بما أكره لأوجلن منه ، قال فذهب وخالفه شيخ من النصارى فدخل عليّ فقال ما يمنعك أن تذهب إلى هذا الشيخ ؟ قلت لست على دينه ،

قال وإن فإنك تسمع منه عجبا وتراه ثم قال لي أثقفي أنت ؟ قلت لا ولكني قرشي قال فما يمنعك من الشيخ فوالله إنه ليحبكم ويوصي بكم ، قال فخرج من عندنا ومكث أمية حتى جاءنا بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ثم انجدل على فراشه فوالله ما نام ولا قام حتى أصبح كئيبا حزينا ساقطا غبوقه على صبوحه ما يكلمنا ولا نكلمه ،

ثم قال ألا ترحل ؟ قلت وهل بك من رحيل ؟ قال نعم قال فرحلنا فسرنا بذلك ليلتين من هبة ثم قال في الليلة الثالثة ألا تحدث يا أبا سفيان ؟ قلت وهل بك من حديث ؟ قال والله ما رأيت مثل

الذي رجعت به من عند صاحبك قال أما إن ذلك لشيء لست فيه إنما ذلك شيء وجلت به من منقلبي ،

قلت وهل لك من منقلب ؟ قال أي والله لأموتن ثم لأحيين ، قلت هل أنت قابل أمانتي ؟ قال على ماذا ؟ قلت على أنك لا تبعث ولا تحاسب ؟ قال فضحك ثم قال بلى والله يا أبا سفيان لنبعثن ثم لنحاسبن وليدخلن فريق الجنة وفريق النار ، فقلت ففي أيهما أنت أخبرك صاحبك ؟ قال لا علم لصاحبي بذلك في ولا في نفسه ،

قال فكنا في ذلك ليلتين يعجب مني وأضحك منه حتى قدمنا غوطة دمشق فبعنا متاعنا فأقمنا بها شهرين فارتحلنا حتى نزلنا قرية من قرى النصارى فلما رأوه جاءوه وأهدوا له وذهب معهم إلى بيعتهم حتى جاء بعد ما انتصف النهار فلبس ثوبيه وذهب إليهم حتى بعد هدأة من الليل فطرح ثوبيه ورمى بنفسه على فراشه فوالله ما نام ولا قام وأصبح حزينا كئيبا لا يكلمنا ولا نكلمه ،

ثم قال ألا ترحل ؟ قلت بلى إن شئت ، فرحلنا كذلك من بثه وحزنه ليالي ثم قال يا أبا سفيان هل لك في المسير نتقدم أصحابنا ؟ قلت هل لك فيه ؟ قال فسر فسرنا حتى برزنا من أصحابنا ساعة ثم قال هيا صخر ، قلت ما تشاء ؟ قال حدثني عن عتبة بن ربيعة أيجتنب المظالم والمحارم ؟ قلت أي والله ،

قال ويصل الرحم ويأمر بصلتها ؟ قلت أي والله ، قال وكريم الطرفين وسيط في العشيرة ؟ قلت نعم ، قال فهل تعلم قرشيا أشرف منه ؟ قلت لا والله ما أعلمه ، قال أمحوج هو ؟ قلت لا بل هو ذو مال كثير ، قال وكم أتى عليه من السن ؟ قلت قد زاد على المائة ، قال فالشرف والسن والمال أزرين به ؟ قلت ولم ذاك يزري به ؟ لا والله بل يزيده خيرا ،

قال هو ذاك هل لك في المبيت ، قلت هل بي فيه ؟ قال فاضطجعنا حتى مر الثقل قال فسرنا حتى نزلنا في المنزل وبتنا به ثم رحلنا منه فلما كان الليل قال لي يا أبا سفيان ، قلت ما تشاء ؟ قال هل لك في مثل البارحة ؟ قلت هل لي فيه ؟ قال فسرنا على ناقتين بختيتين حتى إذا برزنا قال هيا صخر هيه عن عتبة بن ربيعة ،

قلت هيها فيه قال يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها ؟ قلت أي والله إنه ليفعل ، قال وذو مال ؟ قلت وذو مال ، قال أتعلم قرشيا أسود منه ؟ قلت لا والله ما أعلمه ، قال كم له من السن ؟ قلت قد زاد على المائة قال فإن السن والشرف والمال أزرين به ؟ قلت كلا والله ما أزرى به ذاك وأنت قائل شيئا فقله ،

قال لا تذكر حديثي حتى يأتي منه ما هو آت ثم قال فإن الذي رأيت أصابني أن جئت هذا العالم فسألته عن أشياء ، ثم قلت أخبرني عن هذا النبي الذي ينتظر قال هو رجل من العرب قلت قد علمت أنه من العرب فمن أي العرب هو ؟ قال من أهل بيت يحجه العرب ، قلت وفينا بيت يحجه العرب ، قال هو من إخوانكم من قريش ،

قال أصابني والله شيء ما أصابني مثله قط وخرج من يدي فوز الدنيا والآخرة وكنت أرجو أن أكون إياه فقلت فإذا كان ما كان فصفه لي قال رجل شاب حتى دخل في الكهولة بدو أمره يجتنب المظالم والمحارم ويصل الرحم ويأمر بصلتها وهو محوج كريم الطرفين متوسط في العشيرة أكثر من جنده الملائكة ،

قلت وما آية ذلك ؟ قال قد رجفت الشام منذ هلك عيسى بن مريم ثلاثين رجفة كلها مصيبة وبقيت رجفة عامة فيها مصائب ، قال أبو سفيان قلت هذا والله الباطل لئن بعث الله رسولا لا يأخذه إلا مسنا شريفا ، قال أمية والذي حلفت به إن هذا لهكذا يا أبا سفيان تقول إن قول النصراني حق هل لك في المبيت ؟

قلت هل لي فيه ؟ قال فبتنا حتى جاءنا الثقل ثم خرجنا حتى إذا كنا بيننا وبين مكة ليلتان أدركنا راكب من خلفنا فسألناه فإذا هو يقول أصابت الشام بعدكم رجفة دمر أهلها وأصابتهم فيها مصائب عظيمة قال أبو سفيان فأقبل علي أمية فقال كيف ترى قول النصراني يا أبا سفيان ؟ قلت أرى والله وأظن أن ما حدثك صاحبك حق ،

قال فقدمنا مكة فقضيت ما كان معي ثم انطلقت حتى جئت اليمن تاجرا فكنت بها خمسة أشهر ثم قدمت مكة فبينا أنا في منزلي جاءني الناس يسلمون علي ويسألون عن بضائعهم حتى جاءني محمد بن عبد الله وهند عندي تلاعب صبيانها ، فسلم عليّ ورحب بي وسألني عن سفري ومقامي ولم يسألني عن بضاعته ثم قام ،

فقلت لهند والله إن هذا يعجبني ما من أحد من قريش له معي بضاعة إلا قد سألني عنها وما سألني هذا عن بضاعته فقالت لي هند وما علمت شأنه ؟ قلت وفزعت ما شأنه ؟ قالت يزعم أنه رسول الله فوقذتني وذكرت قول النصراني ، فرجفت حتى قالت هند ما لك ؟ فانتبهت فقلت إن هذا لهو الباطل لهو أعقل من أن يقول هذا ،

قالت بلى والله إنه ليقولن ذاك ويواتي عليه وإن له لصحابة على دينه ، قلت هذا الباطل ، قال وخرجت فبينا أنا أطوف بالبيت لقيته فقلت إن بضاعتك قد بلغت كذا وكذا وكان فيها خير فأرسل

فخذها ولست آخذ منك فيها ما آخذ من قومي فأبى عليّ وقال إذا لا آخذها فأرسلت فأرسل فخذها وأنا آخذ منك ما آخذ من قومي ،

فأرسل إلى بضاعته فأخذها وأخذت منه ما كنت آخذ من غيره ولم أنشب أن خرجت إلى اليمن فقدمت الطائف فنزلت على أمية بن أبي الصلت فقلت له يا أبا عثمان قال ما تشاء ؟ هل تذكر حديث النصراني ؟ قال أذكره فقلت فقد كان ، قال ومن ؟ قلت محمد بن عبد الله قال ابن عبد المطلب ؟ قلت ابن عبد المطلب ثم قصصت عليه خبر هند ،

قال فالله فالله يعلم لتصبب عرقا ثم قال والله يا أبا سفيان لعله أن صفته لهي وإن ظهر وأنا حي لأتلين إلى الله في نصره عذرا قال ومضيت إلى اليمن فلم أنشب أن جاءني هنالك استهلاله وأقبلت حتى نزلت على أمية بن أبي الصلت بالطائف فقلت أبا عثمان قد كان من أمر الرجل ما قد بلغك وسمعت ،

قال قد كان لعمري قلت فأين أنت منه يا أبا عثمان ؟ قال والله ما كنت لأؤمن برسول من غير ثقيف أبدا قال أبو سفيان وأقبلت إلى مكة فوالله ما أنا ببعيد حتى جئت مكة فوجدت أصحابه يضربون ويحقرون ، قال أبو سفيان فجعلت أقول فأين جنده من الملائكة ؟ قال فدخلني ما يدخل الناس من النفاسة . (حسن)

3231_ روي نعيم في الفتن (1100) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال هو رجل من أمتي يعني المهدي . (حسن)

3232_ روي نعيم في الفتن (1113) عن أبي سعيد عن النبي قال هو رجل مني يعني المهدي . (حسن لغيره)

3233_ روي نعيم في الفتن (1090) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال هو رجل من عترتي أو قال من أهل بيتي يعني المهدي . (حسن لغيره)

3234_ روي نعيم في الفتن (1099) عن عائشة عن النبي قال هو رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي يعني المهدي . (ضعيف)

3235_ روي البيهقي في الدلائل (5 / 232) عن عاصم بن عمر قال أخبرني رجال من قومي أن رجلا من المنافقين كان معروفا نفاقه كان يسير مع رسول الله حيث سار فلما كان من أمر الناس بالحجر ما كان ودعاء رسول الله حين دعا فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس ،

فأقبلنا عليه فقلنا ويحك هل بعد هذا من شيء ؟ قال سحابة مارة ثم إن رسول الله سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته فخرج بعض أصحابه في طلبها وعند رسول الله عمارة بن حزم الأنصاري وكان في رحله زيد وكان منافقا فقال زيد ليس محمد يزعم أنه نبي ويخبركم خبر السماء وهو لا يدري أمر ناقته ،

فقال رسول الله وعمارة بن حزم عنده إن رجلا قال هذا محمد يخبركم أنه نبي ويخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله ، وقد دلني الله عليها هي في الوادي قد حبستها الشجرة بزمامها فانطلقوا فجاءوا بها فرجع عمارة إلى رحله فحدثهم عما جاء رسول الله من خبر الرجل ،

فقال رجل ممن كان في رحل عمارة إنما قال زيد والله هذه المقالة قبل أن تأتي فأقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه ويقول إن في رحلي لداهية وما أدري اخرج عني يا عدو الله فلا تصحبني . فقال بعض الناس إن زيدا تاب وقال بعض الناس لم يزل مصرا حتى هلك . (حسن لغيره)

3236_ روي الطبري في تاريخه (809) عن عاصم بن عمر بن قتادة قال قلت لمحمود بن لبيد هل كان الناس يعرفون النفاق فيهم ؟ قال نعم والله إن كان الرجل ليعرفه من أخيه ومن أبيه ومن عمه ومن عشيرته ثم يلبس بعضهم بعضا على ذلك ثم قال محمود لقد أخبرني رجال من قومي عن رجل من المنافقين معروف نفاقه كان يسير مع رسول الله حيث سار ،

فلما كان من أمر الماء بالحجز ما كان ودعا رسول الله حين دعا فأرسل الله السحابة فأمطرت حتى ارتوى الناس أقبلنا عليه نقول ويحك هل بعد هذا شيء ؟ قال سحابة مارة ، ثم إن رسول الله سار حتى إذا كان ببعض الطريق ضلت ناقته فخرج أصحابه في طلبها وعند رسول الله رجل من أصحابه يقال له عمارة بن حزم وكان عقبيا بدريا وهو عم بني عمرو بن حزم وكان في رحله زيد بن لصيب القينقاعي وكان منافقا ،

فقال زيد بن لصيب وهو في رحل وعمارة عند رسول الله أليس يزعم محمد أنه نبي يخبركم عن خبر السماء وهو لا يدري أين ناقته ؟ فقال رسول الله وعمارة عنده إن رجلا قال إن هذا محمدا يخبركم أنه نبي وهو يزعم أنه يخبركم بخبر السماء وهو لا يدري أين ناقته وإني والله ما أعلم إلا ما علمني الله وقد دلني الله عليها وهي في الوادي من شعب كذا وكذا قد حبستها شجرة بزمامها فانطلقوا حتى تأتوا بها فذهبوا فجاءوا بها ،

فرجع عمارة بن حزم إلى أهله فقال والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله آنفا عن مقالة قائل أخبره الله عنه كذا وكذا للذي قال زيد بن اللصيب فقال رجل ممن كان في رحل عمارة ولم يحضر رسول الله زيد والله قال هذه المقالة قبل أن تأتي فأقبل عمارة على زيد يجأ في عنقه يقول يا عباد الله والله إن في رحلي لداهية وما أدري اخرج يا عدو الله من رحلي فلا تصحبني ،

قال فزعم بعض الناس أن زيدا تاب بعد ذلك وقال بعض لم يزل متهما بشر حتى هلك ، ثم مضى رسول الله سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان ، فيقول دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبو ذر وأبطأ به بعيره ، فقال دعوه فإن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه ، قال وتلوم أبو ذر على بعيره ،

فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع أثر رسول الله ماشيا ونزل رسول الله في بعض منازله فنظره ناظر من المسلمين فقال يا رسول الله إن هذا الرجل يمشي على الطريق وحده ، فقال رسول الله كن أبا ذر ، فلما تأمله القوم قالوا يا رسول الله هو أبو ذر ، فقال رسول الله يرحم الله أبا ذر يمشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده . (حسن)

3237_ روي أحمد في مسنده (16700) عن عرباض بن سارية قال قال رسول الله إني عبد الله لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بأول ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى بي ورؤيا أمي التي رأت وكذلك أمهات النبيين ترين . (حسن)

3238_ روي ابن حبان في صحيحه (14 / 312) عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله يقول إني عند الله مكتوب بخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم بأول ذلك دعوة أبي

إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني أنه خرج منها نور أضاءت لها منه قصور الشام . (حسن)

3239_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 417) عن العرباض بن سارية صاحب رسول الله قال سمعت رسول الله يقول إني عبد الله وخاتم النبيين وأبي منجدل في طينته وسأخبركم عن ذلك أنا دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي آمنة التي رأت وكذلك أمهات النبيين يرين وأن أم رسول الله رأت حين وضعته له نورا أضاءت لها قصور الشام ثم تلا (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) . (حسن)

3240_ روي أحمد في مسنده (16712) عن العرباض بن سارية قال سمعت رسول الله يقول إني عبد الله في أم الكتاب لخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا أمي التي رأت أنه خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وكذلك ترى أمهات النبيين . (حسن)

3241_ روي الترمذي في سننه (3609) عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

3242_ روي أحمد في مسنده (21757) عن أبي أمامة قلت يا نبي الله ما كان أول بدء أمرك قال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي أنه يخرج منها نور أضاءت منها قصور الشام . (حسن)

3243_ روي الروياني في مسنده (1527) عن عبد الله بن شقيق أن رجلا سأل النبي متى كتبت نبيا ؟ فقال له الناس مه قال دعوه كتبت نبيا وآدم بين الروح والجسد . (حسن لغيره)

3244_ روي يحيي بن سلام في تفسيره (2 / 702) عن مطرف بن عبد الله قال قال رجل يا نبي الله متى كتبت نبوتك ؟ قال بين الطين وبين الروح من خلق آدم . (حسن لغيره)

3245_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن نسيب بن هرم عن النبي قال رأت أمي حين وضعتني سطع منها نور أضاءت له قصور بصرى . (حسن لغيره)

3246_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 70) عن عامر الشعبي قال قال رجل للنبي متى استنبئت ؟ فقال وآدم بين الروح والجسد حين أخذ مني الميثاق . (حسن لغيره)

3247_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن الضحاك بن مزاحم أن النبي قال أنا دعوة أبي إبراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم) . (حسن لغيره)

3248_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن عمران بن أبي أنس وعبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري قالا قال رسول الله أنا دعوة أبي إبراهيم وبشر بي عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

3249_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 71) عن خالد بن معدان قال قيل لرسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة إبراهيم وبشر بي عيسى ابن مريم ورأت أمي حين وضعتني خرج منها نور أضاءت له قصور الشام واسترضعت في بني سعد بن بكر فبينما أنا مع أخي خلف بيوتنا نرعى بهما أتاني رجلان عليهما ثياب بياض بطست من ذهب مملوء ثلجا ،

فأخذاني فشقا بطني فاستخرجا قلبي فشقاه فاستخرجا منه علقة سوداء فطرحاها ثم غسلا بطني وقلبي بذلك الثلج ثم قال زنه بمائة من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال زنه بألف من أمته فوزنوني بهم فوزنتهم ثم قال دعه فلو وزنته بأمته لوزنها . (مرسل صحيح)

3250_ روي الحاكم في المستدرك (2 / 597) عن خالد بن معدان عن أصحاب رسول الله أنهم قالوا يا رسول الله أخبرنا عن نفسك فقال دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي حين حملت بي أنه خرج منها نور أضاءت له بصرى وبصرى من أرض الشام . (صحيح)

3251_ روي البزار في مسنده (5358) عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله متى كتبت نبيا ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (حسن لغيره)

3252_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4207) عن شداد بن أوس قال بينما نحن جلوس عند رسول الله إذ أتاه رجل من بني عامر وهو سيد قومه وكبيرهم ومدرههم يتوكأ على عصا فقام بين يدي رسول الله ونسب النبي إلى جده فقال يا ابن عبد المطلب إني نبئت أنك رسول الله إلى الناس أرسلك بما أرسل به إبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء ،

ألا وإنك تفوهت بعظيم إنما كان الأنبياء والملوك في بيتين من بني إسرائيل بيت نبوة وبيت ملك ولا أنت من هؤلاء ولا من هؤلاء إنما أنت من العرب ممن يعبد الحجارة والأوثان فما لك والنبوة ؟ ولكل أمر حقيقة فأتني بحقيقة قولك وبدء شأنك ، قال فأعجب النبي مسألته ،

ثم قال إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسا فاجلس فثنى رجله وبرك كما يبرك البعير فقال له النبي يا أخا بني عامر ، إن حقيقة قولي وبدء شأني دعوة أبي إبراهيم وبشر بي أخي عيسى بن مريم

وإني كنت بكرا لأمي وإنها حملتني كأثقل ما تحمل النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحبها بثقل ما تجد ،

وإن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور قالت فجعلت أتبع بصري النور فجعل النور يسبق بصري حتى أضاء لي مشارق الأرض ومغاربها ثم إنها ولدتني فلما نشأت بغض إلي الأوثان وبغض إلي الشعر فاسترضعت في بني جشم بن بكر فبينما أنا ذات يوم في بطن واد مع أتراب لي من الصبيان إذا أنا برهط ثلاث معهم طشت من ذهب ملآن نور وثلج ،

فأخذوني من بين أصحابي وانطلق أصحابي هرابا حتى انتهوا إلى شفير الوادي فأقبلوا على الرهط وقالوا ما لكم ولهذا الغلام ؟ أنه غلام ليس منا وهو من بني سيد قريش وهو مسترضع فينا من غلام يتيم ليس له أب فماذا يرد عليكم قتله ؟ ولكن إن كنتم لابد فاعلين فاختاروا منا أينما شئتم فلنأتكم فاقبلونا مكانه ودعوا هذا الغلام فلم يجيبوهم ،

فلما رأى الصبيان أن القوم لا يجيبونهم انطلقوا هرابا مسرعين إلى الحي يعلمونهم ويستصرخونهم على القوم فعمد إلي أحدهم فأضجعني إلى الأرض إضجاعا لطيفا ثم شق ما بين صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر فلم أجد لذلك شيئا ثم أخرج أحشاء بطني فغسله بذلك الثلج فأنعم غسله ثم أعادها في مكانها ،

ثم قام الثاني وقال لصاحبه تنح ثم أدخل يده في جوفي فأخرج قلبي وأنا أنظر فصدعه فأخرج منه مضغة سوداء رمى بها ثم قال بيده يمنة منه كأنه يتناول شيئا ثم أتى بالخاتم في يده من نور النبوة والحكمة يخطف أبصار الناظرين دونه فختم قلبي فامتلأ نورا وحتمة ثم أعاده مكانه فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرا ،

ثم قام الثالث فنحى صاحبه فأمر يده بين ثديي ومنتهى عانتي فالتأم ذلك الشق بإذن الله ثم أخذ بيده فأنهضني من مكاني إنهاضا لطيفا ثم قال الأول الذي شق بطني زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بمائة من أمته فوزنوني فرجحتهم ثم قال زنوه بألف من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

قال دعوه فلو وزنتموه بأمته جميعا لرجح بهم ثم قاموا إلي فضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وما بين عيني ثم قالوا يا حبيب لم ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك قال فبينا نحن كذلك إذ أقبل الحي بحذافيرهم فإذا ظئري أمام الحي تهتف بأعلى صوتها وهي تقول يا ضعيفاه ،

قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا من ضعيف ثم قالت واوحيداه ، قال فأكبوا علي يقبلونني ويقولون يا حبذا أنت من وحيد ما أنت بوحيد إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض ثم قالت يا يتيماه استُضعفت من بين أصحابك فقُتلت لضعفك فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم وقبلوا رأسي وقالوا يا حبذا أنت من يتيم ما أكرمك على الله لو تعلم ماذا يراد بك من الخير ،

قال فوصلوا إلى شفير الوادي فلما بصرت بي ظئري قالت يا بني ألا أراك حيا بعد فجاءت حتى أكبت علي فضمتني إلى صدرها فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم فظننت أن القوم يبصرونهم فإذا هم لا يبصرونهم فجاء بعض الحي فقال هذا الغلام أصابه لمم أو طائف من الجن فانطلقوا به إلى الكاهن ينظر إليه ويداويه ،

فقلت له يا هذا ليس بي شيء مما تذكرون أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيحا وليس بي قلبة فقال أبي وهو زوج ظئري ألا ترون ابني كلامه صحيح إني لأرجو أن لا يكون بابني بأس فاتفق القوم على أن

يذهبوا بي إلى الكاهن فاحتملوني حتى ذهبوا بي إليه فقصوا عليه قصتي فقال اسكتوا حتى أسمع من الغلام فإنه أعلم بأمره ،

فقصصت عليه أمري من أوله إلى آخره فلما سمع مقالتي ضمني إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فواللات والعزى لئن تركتموه ليبدلن دينكم وليسفهن أحلامكم وأحلام آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا بمثله ،

قال فانتزعني ظئري من يده قال لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به ، ثم احتملوني وردوني إلى أهلي فأصبحت معزى ما فعل بي وأصبح أثر الشق ما بين صدري إلى منتهى عانتي كأنه شراك فذاك حقيقة قولي وبدء شأني فقال العامري أشهد أن لا إله إلا الله وأن أمرك حق . (حسن لغيره)

3253_ روي ابن عساكر في تاريخه (3 / 393) عن عبادة بن الصامت قال قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة أبي إبراهيم وكان آخر من بشر بي عيسى ابن مريم . (حسن)

3254_ روي عيسي بن داود في مجالسه (42) عن عائشة قالت دخل علي بن أبي طالب يوما فقال رسول الله هذا سيد المسلمين ، فقلت ألست سيد المسلمين يا رسول الله فقال أنا خاتم النبين ورسول رب العالمين . (ضعيف)

3255_ روي الطبراني في مسند الشاميين (984) عن أبي مريم الكندي قال أقبل أعرابي من بهز حتى أتى رسول الله وهو قاعد عند حلقة من الناس قال ألا تعلمني شيئا تعلمه وأجهله وينفعني ولا

يضرك ؟ فقال الناس مه مه اجلس فقال النبي دعوه وإنما سأل الرجل ليعلم فأفرجوا له حتى جلس فقال أي شيء كان من أمر نبوتك ؟ فقال أخذ الله مني الميثاق كما أخذ من النبيين ميثاقهم ،

وتلا (ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا) وبشر بي المسيح عيسى ابن مريم ورأت أم رسول الله في منامها أنه خرج من بين رجليها سراج أضاءت لها منه قصور الشام فقال الأعرابي ها وأدنا رأسه منه وكان في سمعه شيء فقال رسول الله ووراء ذلك ووراء ذلك مرتين أو ثلاثا . (حسن)

3256_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2312) عن عمار بن ياسر قال كنت تربا للنبي في الجاهلية وكنت أرعى غنم أهلي ويرعى غنم أهله فوعدني بموضع نرعى فيه غنمنا ، قال فأتيته وقد سبقني إليها وإذا هو يخلي غنمه عن الرعي فقلت يا محمد ما لك تخلي غنمك عن الرعي ؟ فقال واعدتك ولم أكن لأدعها ترعى حتى تأتي . (ضعيف)

3257_ روي أبو نعيم في الدلائل (331) عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله فقال يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، قال فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى ما أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فضقت عليها حتى جاء جبرئيل فقال يا محمد إنك إن لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ،

فقال رسول الله يا علي فاصنع لنا طعاما واجعل عليه رجل شاة واجمع لنا عسا من لبن وأخرج لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصون رجلا منهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ،

فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي القصعة وقال خذوا بسم الله فأكل القوم حتى ما بقي لهم إلى شيء من حاجة وما أرى إلا مواضع أيديهم والذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثله ويشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدر أبو لهب إلى الكلام فقال لقد سحركم صاحبكم فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله ،

فلما كان الغد قال يا علي إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم لي ، قال ففعلت ، ثم جمعتهم ثم دعا بالطعام فقربه لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما بقي لهم في شيء من حاجة ثم قال اسقهم فجئت بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله . (ضعيف)

3258_ روي الطبري في تاريخه (447) عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله (وأنذر عشيرتك الأقربين) دعاني رسول الله فقال لي يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى أباديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليه حتى جاءني جبريل فقال يا محمد إنك إلا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك ،

فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة واملأ لنا عسا من لبن ثم اجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلمهم وأبلغهم ما أمرت به ، ففعلت ما أمرني به ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلا يزيدون رجلا أو ينقصونه فيهم أعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وأبو لهب ،

فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم فجئت به فلما وضعته تناول رسول الله حذية من اللحم فشقها بأسنانه ثم ألقاها في نواحي الصحفة ثم قال خذوا بسم الله ، فأكل القوم حتى ما

لهم بشيء حاجة وما أرى إلا موضع أيديهم وايم الله الذي نفس علي بيده وإن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمت لجميعهم ،

ثم قال اسق القوم فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا منه جميعا وايم الله إن كان الرجل الواحد منهم ليشرب مثله ، فلما أراد رسول الله أن يكلمهم بدره أبو لهب إلى الكلام فقال لقد ما سحركم صاحبكم ، فتفرق القوم ولم يكلمهم رسول الله فقال الغد يا علي إن هذا الرجل سبقني إلى ما قد سمعت من القول ،

فتفرق القوم قبل أن أكلمهم ، فعد لنا من الطعام بمثل ما صنعت ثم اجمعهم إلي ، قال ففعلت ثم جمعتهم ثم دعاني بالطعام فقربته لهم ففعل كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة ثم قال اسقهم فجئتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا ثم تكلم رسول الله فقال يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما قد جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ،

فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ قال فأحجم القوم عنها جميعا وقلت وإني لأحدثهم سنا وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ برقبتي ثم قال إن هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا ، قال فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع . (ضعيف)

3259_ روي مسلم في صحيحه (2876) عن أنس بن مالك قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فتراءينا الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرأيته وليس أحد يزعم أنه رآه غيري قال فجعلت أقول

لعمر أما تراه فجعل لا يراه ، قال يقول عمر سأراه وأنا مستلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن أهل بدر فقال إن رسول الله كان يرينا مصارع أهل بدر بالأمس يقول هذا مصرع فلان غدا إن شاء الله ،

فقال عمر فوالذي بعثه بالحق ما أخطئوا الحدود التي حد رسول الله ، قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض فانطلق رسول الله حتى انتهى إليهم فقال يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني الله حقا ، قال عمر يا رسول الله كيف تكلم أجسادا لا أرواح فيها ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم غير أنهم لا يستطيعون أن يردوا علي شيئا . (صحيح)

3260_ روي أبو يعلي في مسنده (3808) عن أنس عن النبي أنه قام ليلا على القليب الذي فيه أبو جهل وأصحابه ببدر بعد قتلهم بثلاثة أيام فنادى يا أبا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا شيبة بن ربيعة يا أمية بن خلف هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال فخرج إليه من شاء الله أن يخرج من أصحابه فقالوا يا رسول الله تنادي قوما قد جيفوا منذ ثلاث ؟ فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم إلا أنهم لا يستطيعون أن يجيبوني . (صحيح)

3261_ روي الطبري في تهذيب الآثار (716) عن ابن عمر قال أطلع رسول الله على أهل القليب ببدر ثم ناداهم فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ قال ناس يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا ؟ قال رسول الله ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . (صحيح)

3262_ روي ابن حبان في صحيحه (4778) عن أبي طلحة إن رسول الله أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر وكان إذا ظهر على قوم أحب أن

يقيم بعرصتهم ثلاث ليال فلما كان يوم الثالث أمر براحلته فشد عليها فرحلها ثم مشى وتبعه أصحابه فقالوا ما نراه ينطلق إلا لبعض حاجته ،

حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقال عمر بن الخطاب يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها ، فقال النبي والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم . (صحيح)

3263_ روي ابن منصور في سننه (2875) عن عبيد بن عمير قال لما كان يوم بدر استحيا المسلمون من عورات إخوانهم وألقوهم في قليب فجاء رسول الله فقام عليهم فقال أي فلان أي فلان ألم تجدوا الله مليا بما وعدكم ؟ أي فلان أي فلان يسميهم بأسمائهم ألم تجدوا الله مليا بما وعدكم ؟ قالوا يا رسول الله أو يسمعون ؟ قال والذي نفسي بيده كما تسمعون . (حسن لغيره)

3264_ روي الطبري في تاريخه (562) عن ابن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله يوم قال هذه المقالة قال يا أهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس وأخرجتموني وآواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس ، ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟ للمقالة التي قال ،

قال ولما أمر بهم رسول الله أن يلقوا في القليب أخذ عتبة بن ربيعة فسحب إلى القليب فنظر رسول الله فيما بلغني في وجه أبي حذيفة بن عتبة فإذا هو كئيب قد تغير ، فقال يا أبا حذيفة لعلك دخلك من شأن أبيك شيء أو كما قال لا لا والله يا نبي الله ،

ما شككت في أبي ولا في مصرعه ولكني كنت أعرف من أبي رأيا وحلما وفضلا فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام ، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجو له حزنني ذلك ، قال فدعا رسول الله له بخير وقال له خيرا ،

ثم إن رسول الله أمر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع فاختلف المسلمون فيه فقال من جمعه هو لنا قد كان رسول الله نفل كل امرئ ما أصاب ، فقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونهم لولا نحن ما أصبتموه لنحن شغلنا القوم عنكم حتى أصبتم ما أصبتم ،

فقال الذين يحرسون رسول الله مخافة أن يخالف إليه العدو والله ما أنتم بأحق به منا لقد رأينا أن نقتل العدو إذ ولانا الله ومنحنا أكتافهم ولقد رأينا أن نأخذ المتاع حين لم يكن دونه من يمنعه ولكن خفنا على رسول الله كرة العدو فقمنا دونه فما أنتم بأحق به منا . (مرسل ضعيف)

3265_ روي الطبراني في المعجم الكبير (6715) عن سيدان المطرودي قال أشرف النبي على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقالوا يا رسول الله وهل يسمعون ؟ قال يسمعون كما تسمعون ولكن لا يجيبون . (حسن لغيره)

3266_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10320) عن ابن مسعود قال وقف رسول الله على أهل القليب فقال يا أهل القليب هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فإني قد وجدت ما وعدني ربي حقا ، قالوا يا رسول الله هل يسمعون ؟ قال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم ولكنهم اليوم لا يجيبون . (صحيح لغيره)

3267_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 113) عن أبي الحكم التنوخي قال كان المولود إذا ولد من قريش دفعوه إلى نسوة من قريش إلى الصبح فيكفين عليه برمة فلما ولد رسول الله دفعه عبد المطلب إلى نسوة يكفين عليه بُرمَة ، فلما أصبحن أتين فوجدن البرمة قد انفلقت عنه باثنتين فوجدنه مفتوح العينين شاخصا ببصره إلى السماء فأتاهن عبد المطلب فقلن له ما رأينا مولودا مثله وجدناه قد انفلقت عنه البرمة ووجدناه مفتوحا عيناه شاخصا ببصره إلى السماء ،

فقال احفظنه فإني أرجو أن يصيب خيرا فلما كان اليوم السابع ذبح عنه ودعا له قريشا فلما أكلوا قالوا يا عبد المطلب أرأيت ابنك هذا الذي أكرمتنا على وجهه ما سميته ؟ قال سميته محمدا ، قالوا فلم رغبت به عن أسماء أهل بيته ؟ قال أردت أن يحمده الله في السماء وخلقه في الأرض . (مرسل ضعيف)

3268_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 48) عن حسان بن عطية أن النبي لما ولد وقع على كفيه وركبتيه شاخصا بصره إلى السماء . (مرسل صحيح)

3269_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 262) عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله وجهه مستديرا مثل الشمس والقمر ورأيت خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة . (حسن)

3270_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (987) عن جابر بن سمرة وذكر النبي فقال له رجل وجهه مثل السيف فقال بل وجهه مثل الشمس والقمر مستديرا ورأيت خاتمه عند غضروف كتفه مثل بيضة الحمامة يشبه جسده . (حسن)

3271_ روي ابن حبان في صحيحه (6918) عن عائشة قالت قال رسول الله في مرضه وددت أن عندي بعض أصحابي قالت فقلنا يا رسول الله ألا ندعو لك أبا بكر ؟ فسكت ، قلنا عمر ؟ فسكت ، قلنا علي ؟ فسكت ، قلنا عثمان ؟ قال نعم ، قالت فأرسلنا إلى عثمان ، قال فجعل النبي يكلمه ووجهه يتغير . (صحيح)

3272_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 391) عن عائشة أن رسول الله قال ادع لي أو ليت عندي رجلا من أصحابي ، قلت أبو بكر ؟ قال لا ، قلت عمر ؟ قال لا ، قلت ابن عمك علي ؟ قال لا ، قلت فعثمان ؟ قال نعم ، فجاء عثمان فقال قومي ، قال فجعل النبي يسر إلى عثمان ولون عثمان يتغير ، فلما كان يوم الدار قلنا ألا تقاتل ؟ قال لا إن رسول الله عهد إليَّ أمرا فأنا صابر نفسي عليه . (صحيح)

3273_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (32573) عن أبي سهلة مولى عثمان قال قال رسول الله في مرضه وددت أن عندي بعض أصحابي فقالت عائشة أدعو لك أبا بكر ؟ قالت فسكت فعرفت أنه لا يريده فقلت أدعو لك عمر ؟ فسكت فعرفت أنه لا يريده ، قلت فأدعو لك عليا ؟ فسكت فعرفت أنه لا يريده ،

قلت فأدعو لك عثمان بن عفان ؟ قال نعم فدعوته فلما جاء أشار إلي النبي أن تباعدي فجاء فجلس إلى النبي فجعل رسول الله يقول له ولون عثمان يتغير ، قال قيس فأخبرني أبو سهلة قال لما كان يوم الدار قيل لعثمان ألا تقاتل ؟ فقال إن رسول الله عهد إليَّ عهدا وإني صابر عليه ، قال أبو سهلة فيرون أنه ذلك المجلس . (صحيح)

3274_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2500) عن المقدام بن معدي كرب قال استب عقيل بن أبي طالب وأبو بكر وكان أبو بكر سباء غير أنه تحرج لقرابة عقيل من النبي فأعرض عنه ولكنه شكاه إلى النبي فقام النبي فقال دعوا لي أصحابي وما شأنكم وشأنه ؟ فوالله ما منكم رجل إلا على باب بيته ظلمة إلا أبا بكر فإن على باب بيته النور ولقد قلتم كذب وقال صدق وأمسكتم الأموال وجاء لي بماله وخذلتموني وآساني واتبعني . (صحيح لغيره)

3275_ روي ابن عساكر في تاريخه (39 / 289) عن عبد الله بن عمر عن حفصة زوج النبي أنها كانت قاعدة وعائشة مع رسول الله فقال رسول الله وددت أن معي بعض أصحابي نتحدث فقالت عائشة أرسل إلى أبي بكر يتحدث معك ؟ قال لا ، قالت حفصة أرسل إلى عمر يتحدث معك ؟ قال لا ولكن أرسل إلى عثمان ،

فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر فقال رسول الله لعثمان إنك مقتول مستشهد فاصبر صبرك الله ولا تخلعن قميصا قمصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتى تلقى الله وهو عليك ، قال عثمان إن دعا النبي لي بالصبر أو قال قال عثمان ادع لي بالصبر فقال اللهم صبِّره ، فخرج عثمان فلما أدبر قال رسول الله صبرك الله فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي . (حسن)

3276_ روي أحمد في مسنده (17857) عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذات العشيرة فلما نزلها رسول الله وأقام بها رأينا أناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم ،

فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما أهبنا إلا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فيومئذ ، قال رسول الله لعلي يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب ، قال ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا عليّ على هذه يعني قرنه حتى تبل منه هذه يعني لحيته . (حسن)

3277_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 138) عن عمار بن ياسر قال كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة ذي العشيرة فلما نزلها رسول الله وأقام بها رأينا ناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم في نخل فقال لي علي يا أبا اليقظان هل لك أن تأتي هؤلاء فننظر كيف يعملون ؟ فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت أنا وعلي فاضطجعنا في صور من النخل في دقعاء من التراب فنمنا ،

فوالله ما أيقظنا إلا رسول الله يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء فقال رسول الله يا أبا تراب لما يرى عليه من التراب ، فقال رسول الله ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا بلى يا رسول الله ، قال أحيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضر بك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبتل هذه من الدم يعني لحيته . (حسن)

3278_ روي أبو يعلي في مسنده (485) عن علي بن أبي طالب قال قال لي رسول الله من أشقى الأولين ؟ قلت عاقر الناقة قال صدقت فمن أشقى الآخرين ؟ قلت لا علم لي يا رسول الله ، قال الذي يضربك على هذه وأشار بيده إلى يافوخه وكان يقول وددت أنه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم رأسه . (حسن)

3279_ روي أحمد في فضائل الصحابة (953) عن علي قال قال رسول الله يا علي تدري من أشقى الأولين ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال عاقر الناقة ، قال تدري من شر أو قال من أشقى الآخرين ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال قاتلك . (حسن لغيره)

3280_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2037) عن جابر قال قال رسول الله لعلي من أشقى ثمود ؟ قال من عقر الناقة ، قال فمن أشقى هذه الأمة ؟ قال الله أعلم ، قال قاتلك . (حسن)

3281_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 550) عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله من أشقى ثمود ؟ قالوا عاقر الناقة ، قال فمن أشقى هذه الأمة ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال قاتلك يا عليّ . (حسن)

3282_ روي أبو نعيم في الحلية (5899) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود وابن آدم الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل . (حسن لغيره)

3283_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 20) عن عبيد الله بن أنس أن النبي قال لعلي يا علي من أشقى الأولين والآخرين ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال أشقى الأولين عاقر الناقة وأشقى الآخرين الذي يطعنك يا علي وأشار إلي حيث يُطعَن . (حسن لغيره)

3284_ روي أحمد في مسنده (17236) عن الحسن بن أيوب قال أراني عبد الله بن بسر شامة في قرنه فوضعت أصبعي عليها فقال وضع رسول الله إصبعه عليها ثم قال لتبلغن قرنا . (صحيح)

3285_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 492) عن عبد الله بن بسر قال زار رسول الله منزلنا مع أبي بكر قال وكنت أختلف بين أبي وأمي فهيأنا له طعاما فأكل ودعا لنا بدعاء لا أحفظه ثم مسح يده على رأسي فقال يعيش هذا الغلام قرنا ، قال فعاش مائة سنة . (حسن)

3286_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 494) عن عبد الله بن بسر أن النبي قال له يعيش هذا الغلام قرنا . قال فعاش مائة سنة وكان في وجهه ثؤلول فقال لا يموت هذا حتى يذهب الثؤلول من وجهه فلم يمت حتى ذهب . (حسن)

3287_ روي الخلال في السنة (779) عن عبد الله بن بسر أن النبي وضع يده على رأسه فقال ليعيش هذا الغلام قرنا . قال فعاش مائة سنة . (حسن)

3288_ روي الطبري في الجامع (8 / 596) عن السدي الكبير في قوله تعالي (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) الآية قال بعث النجاشي إلى رسول الله اثني عشر رجلا من الحبشة سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون إليه ويسألونه فلما لقوه فقرأ عليهم ما أنزل الله بكوا وآمنوا ،

فأنزل الله عليه فيهم (وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) فآمنوا ثم رجعوا إلى النجاشي فهاجر النجاشي معهم فمات في الطريق فصلى عليه رسول الله والمسلمون واستغفروا له . (مرسل صحيح)

3289_ روي الواحدي في الوسيط (2 / 217) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير قالوا لما كانت وقعة بدر وقتل فيها صناديد الكفار قال كفار قريش إن ثأركم بأرض الحبشة فبعثوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة وأهدوا للنجاشي وسمع رسول الله ببعث قريش عمرو بن العاص وابن أبي ربيعة فبعث عمرو بن أمية الضمري ،

وكتب معه إلى النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ثم دعا جعفرا أن يقرأ عليهم القرآن فقرأ عليهم سورة مريم فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع وهم الذين أنزل الله فيهم (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصاري ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلي الرسول تري أعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين) . (حسن لغيره)

3290_ روي الطبري في الجامع (8 / 595) عن ابن عباس في قوله تعالي (ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) قال كان رسول الله وهو بمكة خاف على أصحابه من المشركين فبعث جعفر بن أبي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة ،

فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم ذكر أنهم سبقوا أصحاب النبي إلى النجاشي فقالوا إنه خرج فينا رجل سفه عقول قريش وأحلامها زعم أنه نبي وإنه بعث إليك رهطا ليفسدوا عليك قومك فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم ، قال إن جاءوني نظرت فيما يقولون ،

فقدم أصحاب رسول الله فأموا باب النجاشي فقالوا استأذن لأولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا بأولياء الله فلما دخلوا عليه سلموا فقال له الرهط من المشركين ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك لم

يحيوك بتحيتك التي تحيا بها ، فقال لهم ما منعكم أن تحيوني بتحيتي ؟ فقالوا إنا حييناك بتحية أهل الجنة وتحية الملائكة ،

قال لهم ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه ؟ قالوا يقول هو عبد الله وكلمة من الله ألقاها إلى مريم وروح منه ويقول في مريم إنها العذراء البتول ، قال فأخذ عودا من الأرض فقال ما زاد عيسى وأمه على ما قال صاحبكم قدر هذا العود فكره المشركون قوله وتغيرت وجوههم ،

قال لهم هل تعرفون شيئا مما أنزل عليكم ؟ قالوا نعم ، قال اقرءوا فقرءوا وهنالك منهم قسيسون ورهبان وسائر النصارى فعرفت كل ما قرءوا وانحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق ، قال الله (ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون ، وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول) الآية . (حسن)

3291_ روي البخاري في صحيحه (3888) عن ابن عباس في قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال هي رؤيا عين أريها رسول الله ليلة أسري به إلى بيت المقدس ، قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم . (صحيح)

3292_ روي أحمد في مسنده (3490) عن ابن عباس كان يقول (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال شيء أريه النبي في اليقظة رآه بعينه حين أسري به إلى بيت المقدس . (صحيح)

3293_ روي الطبري في تهذيب الآثار (2452) عن الحسن البصري في قوله تعالي (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال أسري به عشاء إلى بيت المقدس فصلى فيه فأراه الله ما أراه من الآيات ثم أصبح بمكة فأخبرهم أنه أسري به إلى بيت المقدس فقالوا يا محمد ؟ ما شأنك أمسيت

فيه ثم أصبحت فينا تخبرنا أنك أتيت بيت المقدس ؟ فعجبوا من ذلك حتى ارتد بعضهم عن الإسلام . (مرسل صحيح)

3294_ روي الطبري في تهذيب الآثار (747) عن ابن زيد في قوله تعالي (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال هذا حين أسري به إلى بيت المقدس افتتن فيها أناس فقالوا يذهب إلى بيت المقدس ويرجع في ليلة وقال لما أتاني جبريل بالبراق ليحملني عليها صرت بأذنيها وانقبض بعضها إلى بعض ،

فنظر إليها جبريل فقال والذي بعثني بالحق من عنده ما ركبك أحد من ولد آدم خير منه قال فصرت بأذنيها وارفضت عرقا حتى سال ما تحتها وكان منتهى خطوها عند منتهى طرفها ، فلما أتاهم بذلك قالوا ما كان محمد لينتهي حتى يأتي بكذبة تخرج من أقطارها فأتوا أبا بكر فقالوا هذا صاحبك يقول كذا وكذا ، فقال أوقد قال ذلك ؟ قالوا نعم ، فقال إن كان قال ذلك فقد صدق ،

فقالوا تصدقه أن قال ذهب إلى بيت المقدس ورجع في ليلة فقال أبو بكر نزع الله عقولكم أصدقه بخبر السماء والسماء أبعد من بيت المقدس ولا أصدقه بخبر بيت المقدس ، قالوا للنبي إنا قد جئنا بيت المقدس فصفه لنا فلما قالوا ذلك رفعه الله عز ذكره ومثله بين عينيه فجعل يقول هو كذا وفيه كذا فقال بعضهم وأبيكم إن أخطأ منه حرفا قال فقالوا هو رجل ساحر . (مرسل حسن)

3295_ روي أبو نعيم في المعرفة (3404) عن سلمة بن الأكوع أن النبي قال ويحٌ الفراخ فراخ آل محمد من خليفة مستخلف مترف . (حسن)

3296_ روي آدم بن أبي إياس في جزئه (17) عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله يقول ويح هذه الأمة من ملوك وجبابرة كيف يقتلون ويخيفون إلا من أظهر طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فإذا أراد الله أن يعيد الإسلام عربيا قصم كل جبار عنيد ،

وهو القادر على ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها ، فقال رسول الله يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من أهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر الإسلام لا مخلف وعده وهو سريع الحساب . (ضعيف)

3297_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 143) عن يزيد السعدي قال لما قفل رسول الله من غزوة تبوك أتاه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلا فيهم خارجة بن حصن والحر بن قيس وهو أصغرهم ابن أخي عيينة بن حصن فنزلوا في دار رملة بنت الحارث من الأنصار وقدموا على إبل صغار عجاف وهم مسنتون ،

فأتوا رسول الله مقرين بالإسلام فسألهم رسول الله عن بلادهم فقالوا يا رسول الله أسنتت بلادنا وأجدب جنابنا وحربت عيالنا وهلكت مواشينا فادع ربك أن يغيثنا وتشفع لنا إلى ربك ويشفع ربك إليك فقال رسول الله سبحان الله ويلك أنا شفعت إلى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا إليه لا إله إلا الله العظيم وسع كرسيه السموات والأرض وهو يئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد ،

وقال رسول الله إن الله ليضحك من شعثكم وأذاكم وقرب غياثكم ، فقال الأعرابي أويضحك ربنا يا رسول الله ؟ قال نعم ، فقال الأعرابي لن نعدم يا رسول الله من رب يضحك خيرا فضحك رسول الله من قوله فقام رسول الله فصعد المنبر وتكلم بكلمات ورفع يديه وكان رسول الله لا يرفع يديه في شيء من الدعاء إلا في الاستسقاء ،

فرفع يديه حتى رئي بياض إبطيه وكان مما حفظ من دعائه اللهم اسق بلدك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا طبقا واسعا عاجلا غير آجل نافعا غير ضار اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا غرق ولا محق ، اللهم اسقنا الغيث وانصرنا على الأعداء ،

فقام أبو لبابة بن عبد المنذر فقال يا رسول الله إن التمر في المرابد فقال رسول الله اللهم اسقنا فقال أبو لبابة التمر في المرابد ثلاث مرات ، فقال رسول الله اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره ، قال فلا والله ما في السماء من قزعة ولا سحاب وما بين المسجد وسلع من بناء ولا دار ، فطلعت من وراء سلع سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت وهم ينظرون ثم أمطرت ،

فوالله ما رأوا الشمس ستا وقام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره لئلا يخرج التمر منه فقال الرجل يا رسول الله يعني الذي سأله أن يستسقي لهم هلكت الأموال وانقطعت السبل ، فصعد رسول الله المنبر فدعا ورفع يديه مدا حتى رئي بياض إبطيه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ، فانجابت السحابة عن المدينة كانجياب الثوب . (مرسل حسن)

3298_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 422) عن محجن بن الأدرع قال بعثني رسول الله لحاجة ثم عارضني في بعض طرق المدينة ثم صعد على أحد وصعدت معه فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال لها قولا ثم قال ويل أمك أو ويح أمها قرية يدعها أهلها أينع ما يكون ، يأكلها عافية الطير

والسباع يأكل ثمرها ، ولا يدخلها الدجال إن شاء الله ، كلما أراد دخولها تلقاه بكل نقب من نقابها ملك مصلت يمنعه عنها . (صحيح)

3299_ روي الطبراني في المعجم الكبير (573) عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال إني لأمشي مع عمران بن حصين فانتهينا إلى مسجد البصرة فإذا بريدة جالس وسكبة رجل من أصحاب محمد من أسلم قائم يصلي الضحى فقال بريدة يا عمران أما تستطيع أن تصلي كما يصلي سكبة ؟ وإنما يقول ذلك كأنه يعنيه به ،

قال فسكت عمران ومضينا فقال عمران إني لأمشي مع رسول الله إذ استقبلنا أحدا فصعدنا عليه فأشرف على المدينة فقال ويل أمها من قرية يتركها أهلها أحسن ما كانت يأتيها الدجال فلا يستطيع أن يدخلها يجد على كل منها ملكا مصلتا بالسيف . (صحيح)

3300_روي أبو نعيم في الدلائل (557) عن رفاعة بن رافع أن النبي كان يؤتى بالمرضى والمصابين فيدعو لهم ويمسحهم بيده فيبرءون . (ضعيف)

3301_ روي أبو بكر الأنباري في حديثه (47) عن أبي هريرة عن النبي قال طوبى لعيش بعد المسيح طوبى لعيش بعد المسيح يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للأرض في النبات فلو بذرت حبك على الصفا لنبت فلا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض حتى يمر الرجل على الأسد ولا يضره ويطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح ولا تحاسد ولا تباغض . (صحيح)

3302_ روي مسلم في صحيحه (210) عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا

من هذا الذي يهتف ؟ قالوا محمد فاجتمعوا إليه فقال يا بني فلان يا بني فلان يا بني فلان يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب فاجتمعوا إليه ،

فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا ما جربنا عليك كذبا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال فقال أبو لهب تبا لك أما جمعتنا إلا لهذا ثم قام فنزلت هذه السورة تبت يدا أبي لهب وقد تب ، كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة . (صحيح)

3303_ روي البخاري في صحيحه (3866) عن عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم ،

قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني ، قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك ، قال بينما أنا يوما في السوق جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ، قال عمر صدق بينما أنا نائم عند آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه ،

فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا الله ، فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي . (صحيح)

3304_ روي الطبري في تاريخه (689) عن ابن أبزى قال لما خرج النبي بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر يا رسول الله تدخل على قوم هم لك حرب بغير سلاح ولا كراع ؟ قال فبعث النبي إلى المدينة فلم يدع فيها كراعا ولا سلاحا إلا حمله فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل فسار حتى أتى منى ، فنزل بمنى فأتاه عينه أن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليك في خمس مائة ،

فقال رسول الله لخالد بن الوليد يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل ، فقال خالد أنا سيف الله وسيف رسوله ، فيومئذ سمي سيف الله يا رسول الله ارم بي حيث شئت ، فبعثه على خيل فلقي عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ،

فأنزل الله فيه (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم ببطن مكة من بعد أن اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا ، هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا أن يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطئوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا أليما) ،

قال وكف الله النبي عنهم بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها من بعد أن أظفره عليهم كراهية أن تطأهم الخيل بغير علم ، قال فقال رسول الله يا ويح قريش قد أكلتهم الحرب ماذا عليهم لو خلوا بيني وبين سائر العرب فإن هن أصابوني كان ذلك الذي أرادوا وإن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام وافرين وإن لم يفعلوا قاتلوا وبهم قوة فما تظن قريش ؟ فوالله لا أزال أجاهدهم على الذي بعثني الله به حتى يظهره الله أو تنفرد هذه السالفة ،

ثم قال من رجل يخرج بنا على طريق غير طريقهم التي هم بها ؟ . وعن عبد الله بن أبي بكر أن رجلا من أسلم قال أنا يا رسول الله ، قال فسلك بهم على طريق وعر حزن بين شعاب فلما أن خرجوا منه وقد شق ذلك على المسلمين وأفضوا إلى أرض سهلة عند منقطع الوادي ، قال رسول الله للناس قولوا نستغفر الله ونتوب إليه ، ففعلوا فقال رسول الله والله إنها للحطة التي عرضت على بني إسرائيل فلم يقولوها .

قال ابن شهاب ثم أمر رسول الله الناس فقال اسلكوا ذات اليمين بين ظهري الحمض في طريق تخرجه على ثنية المرار على مهبط الحديبية من أسفل مكة ، قال فسلك الجيش ذلك الطريق فلما رأت خيل قريش قترة الجيش وأن رسول الله قد خالفهم عن طريقهم ركضوا راجعين إلى قريش ، وخرج رسول الله حتى إذا سلك في ثنية المرار بركت ناقته فقال الناس خلأت ،

فقال ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة لا تدعوني قريش اليوم إلى خطة يسألوني صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها ، ثم قال للناس انزلوا ، فقيل يا رسول الله ما بالوادي ماء ننزل عليه ، فأخرج سهما من كنانته فأعطاه رجلا من أصحابه فنزل في قليب من تلك القلب فغرزه في جوفه فجاش الماء بالري حتى ضرب الناس عليه بعطن . (مرسل صحيح)

3305_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8163) عن أنس بن مالك عن أبي طلحة قال كنا مع رسول الله في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين إياك أعبد وإياك أستعين قال فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها . (حسن)

3306_ روي الأزرقي في أخبار مكة (2 / 509) عن موسى بن عقبة أنه قال عدت قريش على أنصاب الحرم فنزعتها فاشتد ذلك على النبي فجاء جبريل إلى رسول الله فقال يا محمد اشتد عليك أن نزعت قريش أنصاب الحرم ؟ قال نعم ، قال أما إنهم سيعيدونها ،

قال فرأى رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل قريش قائلا يقول حرم كان أعزكم الله به ومنعكم فنزعتم أنصابه الآن تخطفكم العرب فأصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم فأعادوها فجاء جبريل إلى رسول الله فقال يا محمد قد أعادوها ، قال أفأصابوها يا جبريل ؟ قال ما وضعوا منها نصبا إلا بيد ملك . (مرسل حسن)

3307_ روي ابن أبي عاصم في السنة (287) عن ثوبان قال قال رسول الله إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة لعامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ، وإن ربي قال لي يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيك لأمتك أن لا أهلكهم بسِنَةٍ عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يسبي بعضا . (صحيح)

3308_ روي أحمد في مسنده (1666) عن شداد بن أوس أن النبي قال إن الله زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوي لي منها وإني أعطيت الكنزين الأبيض والأحمر وإني سألت ربي لا يهلك أمتي بسنة بعامة وأن لا يسلط عليهم عدوا فيهلكهم بعامة وأن لا يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض ،

وقال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة ولا أسلط عليهم عدوا ممن سواهم فيهلكوهم بعامة حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم يقتل

بعضا وبعضهم يسبي بعضا ، قال وقال النبي وإني لا أخاف على أمتي إلا الأئمة المضلين فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة . (صحيح)

3309_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (37807) عن عروة بن الزبير قال كان في أصحاب رسول الله رجل يقال له مسعود وكان نماما فلما كان يوم الخندق بعث أهل قريظة إلى أبي سفيان أن ابعث إلينا رجالا يكونون في آطامنا حتى نقاتل محمدا مما يلي المدينة وتقاتل أنت مما يلي الخندق ،

فشق ذلك على النبي أن يقاتل من وجهين فقال لمسعود يا مسعود إنا نحن بعثنا إلى بني قريظة أن يرسلوا إلى أبي سفيان فيرسل إليهم رجالا فإذا أتوهم قتلوهم ، قال فما عدا أن سمع ذلك من النبي قال فما تمالك حتى أتى أبا سفيان فأخبره فقال صدق والله محمد ما كذب قط فلم يبعث إليهم أحدا . (مرسل صحيح)

3310_ روي مسلم في صحيحه (1384) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم إلى الرخاء هلم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيرا منه ، ألا إن المدينة كالكير تخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد .(صحيح)

3311_ روي ابن حبان في صحيحه (6775) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد ، قال ويأتي على الناس زمان يدعو الرجل قريبه وحميمه إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . (صحيح)

3312_ روي ابن سعد في الطبقات (3 / 10) عن أبي أسيد الساعدي قال أنا مع رسول الله على قبر حمزة فجعلوا يجرون النمرة فتنكشف قدماه ويجرونها على قدميه فينكشف وجهه فقال رسول الله اجعلوها على وجهه واجعلوا على قدميه من هذا الشجر ، قال فرفع رسول الله رأسه فإذا أصحابه يبكون فقال ما يبكيكم ؟ قيل يا رسول الله لا نجد لعمك اليوم ثوبا واحدا يسعه ،

فقال إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف فيصيبون فيها مطعما وملبسا ومركبا أو قال مراكب فيكتبون إلى أهلهم هلموا إلينا فإنكم بأرض جردية والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ، لا يصبر على لأوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (حسن)

3313_ روي أحمد في مسنده (14270) عن جابر بن عبد الله عن النبي قال ليأتين على المدينة زمان ينطلق الناس منها إلى الآفاق يلتمسون الرخاء فيجدون رخاء ثم يأتون فيتحملون بأهليهم إلى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . (حسن)

3314_ روي الطبراني في المعجم الكبير (732) عن أنس عن النبي قال ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج منها كل منافق وكافر . (صحيح)

3315_ روي ابن المبارك في الزهد (1086) عن أنس عن النبي قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله ادع لخاصتك أستجب وأما العامة فلا فإني عليهم غضبان . (حسن)

3316_ روي الطبراني في مسند الشاميين (238) عن جابر عن النبي قال يأتي على الناس زمان يستخفي المؤمن فيهم كما يستخفي المنافق فيكم اليوم . (حسن)

3317_ روي ابن عساكر في تاريخه (54 / 414) عن علي قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يكون المؤمن فيه أذل من شاته . (حسن)

3318_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (8 / 594) عن حذيفة قال ليأتين على الناس زمان لا ينجو فيه إلا الذي يدعو بدعاء كدعاء الغريق . (صحيح)

3319_ روي الحاكم في المستدرك (1 / 507) عن حذيفة عن النبي قال يأتي عليكم زمان لا ينجو فيه إلا من دعا دعاء الغريق . (صحيح)

3320_ روي أحمد في مسنده (7686) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يأتي عليكم زمان يُخَيَّرُ فيه الرجل بين العجز والفجور فمن أدرك ذلك الزمان فليختر العجز على الفجور . (حسن لغيره)

3321_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 62) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم الفتح أسلمت أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة عكرمة بن أبي جهل ثم قالت أم حكيم يا رسول الله قد هرب عكرمة منك إلى اليمن وخاف أن تقتله فأمنه ، فقال رسول الله هو آمن فخرجت في طلبه ومعها غلام لها رومي فراودها عن نفسها فجعلت تمنيه حتى قدمت به على حي من عك فاستغاثتهم عليه ،

فأوثقوه رباطا وأدركت عكرمة وقد انتهى إلى ساحل من سواحل تهامة فركب البحر فجعل نوتي السفينة يقول له أخلص قال أي شيء أقول ؟ قالوا قل لا إله إلا الله قال عكرمة ما هربت إلا من

هذا فجاءت أم حكيم على هذا من الأمر فجعلت تلح إليه وتقول يابن عم جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وخير الناس لا تهلك نفسك فوقف لها حتى أدركته ،

فقالت إني استأمنت لك رسول الله ، قال أنت فعلت ؟ قالت نعم أنا كلمته فأمنك فرجع معها وقال ما لقيت من غلامك الرومي ؟ وخبرته خبره فقتله عكرمة وهو يومئذ لم يسلم فلما دنا رسول الله من مكة قال رسول الله لأصحابه يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ولا تبلغ الميت ،

قال وجعل عكرمة يطلب من امرأته يجامعها فتأبى عليه وتقول إنك كافر وأنا مسلمة فيقول إن أمرا منعك مني لأمر كبير فلما رأى رسول الله عكرمة وثب إليه وما على النبي رداء فرحا بعكرمة ثم جلس رسول الله فوقف بين يديه ومعه زوجته منتقبة فقال يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني ،

فقال رسول الله صدقت فأنت آمن ، قال عكرمة فإلى ما تدعو يا محمد ؟ قال أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتفعل وتفعل حتى عد خصال الإسلام فقال عكرمة والله ما دعوت إلا إلى الحق وأمر حسن جميل قد كنت والله فينا قبل أن تدعو إلى ما دعوت إليه وأنت أصدقنا حديثا وأبرنا برا ،

ثم قال عكرمة فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، فسر بذلك رسول الله ثم قال يا رسول الله علمني خير شيء أقوله فقال تقول أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فقال عكرمة ثم ماذا ؟ قال رسول الله تقول أشهد الله وأشهد من حضر أني مسلم مهاجر مجاهد فقال عكرمة ذلك فقال رسول الله لا تسألني اليوم شيئا أعطيه أحدا إلا أعطيتكه ،

قال عكرمة فإني أسألك أن تستغفر لي كل عداوة عاديتكها أو مسير أوضعت فيه أو مقام لقيتك فيه أو كلام قلته في وجهك أو أنت غائب عنه فقال رسول الله اللهم اغفر له كل عداوة عادانيها وكل مسير سار فيه إلى موضع يريد بذلك المسير إطفاء نورك واغفر له ما نال مني من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه ،

فقال عكرمة رضيت يا رسول الله ثم قال عكرمة أنا والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقتها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا كنت أقاتل في صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ، ثم اجتهد في القتال حتى قتل شهيدا ، فردَّ رسول الله امرأته بذلك النكاح الأول . (حسن)

3322_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 517) عن عبد الله بن الزبير قال لما كان يوم فتح مكة هرب عكرمة بن أبي جهل إلى اليمن وخاف أن يقتله رسول الله وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام امرأة لها عقل وكانت قد اتبعت رسول الله فجاءت إلى رسول الله فقالت إن ابن عمي عكرمة قد هرب منك إلى اليمن وخاف أن تقتله فأمنه ،

قال قد أمنته بأمان الله فمن لقيه فلا يعرض له ، فخرجت في طلبه فأدركته في ساحل من سواحل تهامة وقد ركب البحر فجعلت تلوح إليه تقول يا ابن عمي جئتك من عند أوصل الناس وأبر الناس وأخير الناس فلا تهلك نفسك وقد استأمنت لك منه فأمنك فقال أنت فعلت ذلك ؟ قالت نعم أنا كلمته فأمَّنك ،

فرجع معها فلما دنا من مكة قال رسول الله لأصحابه يأتيكم عكرمة بن أبي جهل مؤمنا مهاجرا فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ولا يبلغ الميت ، قال فقدم عكرمة فانتهى إلى باب رسول

الله وزوجته معه منتقبة ، قال فاستأذنت على رسول الله فدخلت فأخبرت رسول الله بقدوم عكرمة فاستبشر ووثب قائما على رجليه وما على رسول الله رداء فرحا بعكرمة وقال أدخليه ،

فدخل فقال يا محمد إن هذه أخبرتني أنك أمنتني ، فقال رسول الله صدقت فأنت آمن ، قال عكرمة فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنك عبد الله ورسوله وقلت أنت أبر الناس وأصدق الناس وأوفى الناس أقول ذلك وإني لمطأطئ الرأس استحياء منه ثم قلت يا رسول الله استغفر لي كل عداوة عاديتكها أو مركب أوضعت فيه أريد به إظهار الشرك ،

فقال رسول الله اللهم اغفر لعكرمة كل عداوة عادانيها أو منطق تكلم به أو مركب أوضع فيه يريد أن يصد عن سبيلك ، فقلت يا رسول الله مرني بخير ما تعلم فأعلمه قال قل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وجاهد في سبيله ،

ثم قال عكرمة أما والله يا رسول الله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالا كنت أقاتل في صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله ، ثم اجتهد في القتال حتى قتل شهيدا يوم أجنادين في خلافة أبي بكر الصديق ، وقد كان رسول الله استعمله عام الحج على هوازن يصدقها فتوفي رسول الله وعكرمة يومئذ بتبالة . (حسن)

3323_ روي أحمد في مسنده (27622) عن أبي سعيد عن النبي قال يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذَنَبِه ، قيل ومثل ما هو يا رسول الله ؟ قال مثل حبة خردل منه تنبتون . (صحيح لغيره)

3324_ روي ابن حبان في صحيحه (3140) عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه ، قيل وما هو يا رسول الله ؟ قال مثل حبة خردل منه ينشأ . (صحيح)

3325_ روي البخاري في صحيحه (1874) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف يريد عوافي السباع والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما . (صحيح)

3326_ روي مسلم في صحيحه (9 / 159) عن أبي هريرة قال قال رسول الله للمدينة ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة للعوافي . (صحيح)

3327_ روي مالك في الموطأ (رواية الليثي / 1643)عن أبي هريرة أن رسول الله قال لتتركن المدينة على أحسن ما كانت حتى يدخل الكلب أو الذئب فيغذي على بعض سواري المسجد أو على المنبر ، فقالوا يا رسول الله فلمن تكون الثمار ذلك الزمان ؟ قال للعوافي الطير والسباع . (حسن لغيره)

3328_ روي أحمد في مسنده (8824) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليدعن أهل المدينة المدينة وهي خير ما يكون مرطبة مونعة ، فقيل فمن يأكلها ؟ قال الطير والسباع . (صحيح لغيره)

3329_ روي ابن شبة في تاريخ المدينة (636) عن صفوان بن عمرو عن الأشياخ أن رسول الله قال ليتركن المدينة أهلها وإنها لمرطبة لا يأكلها إلا العوافي الطير والسباع . (حسن لغيره)

3330_ روي أحمد في مسنده (14269) عن جابر أنه سمع رسول الله يقول ليتركنها أهلها مرطبة ، قالوا فمن يأكلها يا رسول الله ؟ قال عافية الطير والسباع . (صحيح لغيره)

3331_ روي المحاملي في أماليه (رواية ابن يحيي البيع / 236) عن ابن عمر أن رسول الله قال تُتْرَكُ المدينة على أحسن ما كانت . (حسن لغيره)

3332_ روي البخاري في صحيحه (7124) عن أنس بن مالك قال قال النبي يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق . (صحيح)

3333_ روي نعيم في الفتن (1714) عن عمرو بن أبي سفيان عن رجل من الأنصار عن رجل من أصحاب رسول الله عن النبي قال إذا نزل الدجال سباخ المدينة نفضت المدينة بأهلها نفضة أو نفضتين فيخرج منها كل منافق ومنافقة يعني الزلزلة . (حسن لغيره)

3334_ روي أبو نعيم في الدلائل (185) عن ابن عمر إن قريشا اجتمعت لرسول الله ورسول الله جالس في المسجد فقال عتبة بن ربيعة لهم دعوني حتى أقوم إليه أكلمه فإني عسى أن أكون أرفق به منكم فقام عتبة حتى جلس إليه فقال يا ابن أخي أراك أوسطنا بيتا وأفضلنا مكانا وقد أدخلت على قومك ما لم يدخل رجل على قومه مثله ،

فإن كنت تطلب بهذا الحديث مالا فذلك على قومك أن يجمع لك حتى تكون أكثرنا مالا وإن كنت تطلب شرفا فنحن نشرفك حتى لا يكون أحد من قومك أشرف منك ولا نقطع أمرا دونك وإن كان

هذا عن ملم يصيبك فلا تقدر على النزوع منه بذلنا لك خزائننا حتى نعذر في طلب الطب لذلك منك وإن كنت تريد ملكا ملكناك ،

فقال رسول الله أفرغت يا أبا الوليد ؟ قال نعم ، فقرأ رسول الله حم السجدة حتى مر بالسجدة فسجد رسول الله وعتبة ملق يده خلف ظهره حتى فرغ من قراءتها ثم قام عتبة ما يدري ما يرجع به إلى نادي قومه ، فلما رأوه مقبلا قالوا لقد رجع إليكم بوجه غير ما قام من عندكم فجلس إليهم فقال يا معشر قريش قد كلمته بالذي أمرتموني به حتى إذا فرغت كلمني بكلام لا والله ما سمعت أذناي مثله قط وما دريت ما أقول له ،

يا معشر قريش فأطيعوني اليوم واعصوني فيما بعد واتركوا الرجل واعتزلوه فوالله ما هو بتارك ما هو عليه وخلوا بينه وبين سائر العرب فإن يظهر عليهم يكن شرفه شرفكم وعزه عزكم وإن يظهروا عليه تكونوا قد كفيتموه بغيركم ، قالوا صبأت يا أبا الوليد . (حسن)

3335_ روي البخاري في صحيحه (7119) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا . (صحيح)

3336_ روي مسلم في صحيحه (2895) عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي أكون أنا الذي أنجو . (صحيح)

3337_ روي ابن ماجة في سننه (4046) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل الناس عليه فيقتل من كل عشرة تسعة . (صحيح)

3338_ روي أحمد في مسنده (8188) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يحسر الفرات عن جبل من ذهب أو لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب فيقتتل عليه الناس فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون يا بني فإن أدركته فلا تكونن ممن يقاتل عليه . (صحيح)

3339_ روي مسلم في صحيحه (2898) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال كنت واقفا مع أبي بن كعب فقال لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا قلت أجل قال إني سمعت رسول الله يقول يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب فإذا سمع به الناس ساروا إليه فيقول من عنده لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله ، قال فيقتتلون عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون . (صحيح)

3340_روي ابن حبان في صحيحه (6696) عن أبي بن كعب قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن تل من ذهب فيقتتل عليه الناس فيقتل تسعة أعشارهم . (صحيح لغيره)

3341_ روي ابن حبان في صحيحه (6829) عن أبي هريرة عن رسول الله قال يحفرون في كل يوم حتى يكادوا أن يروا شعاع الشمس فيقولون نرجع إليه غدا فيرجعون وهو أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قالوا نرجع إليه غدا إن شاء الله فيرجعون إليه كهيئة ما تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فقال رسول الله فيفر الناس منهم إلى حصونهم .(صحيح)

3342_ روي ابن ماجة في سننه (4080) عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فسنحفره غدا فيعيده

الله أشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله واستثنوا ،

فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع عليها الدم الذي اجفظ فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها ، قال رسول الله والذي نفسي بيده إن دواب الأرض لتسمن وتَشْكَرُ شَكْرًا من لحومهم . (صحيح)

3343_ روي أحمد في مسنده (10254) عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن يأجوج ومأجوج ليحفرون السد كل يوم حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا فيعودون إليه كأشد ما كان حتى إذا بلغت مدتهم وأراد الله أن يبعثهم إلى الناس حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فستحفرونه غدا إن شاء الله ويستثني ،

فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون المياه ويتحصن الناس منهم في حصونهم فيرمون بسهامهم إلى السماء فترجع وعليها كهيئة الدم فيقولون قهرنا أهل الأرض وعلونا أهل السماء فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيقتلهم بها ، فقال رسول الله والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن شكرا من لحومهم ودمائهم . (صحيح)

3344_ روي البخاري في صحيحه (1591) عن أبي هريرة عن النبي قال يُخَرِّبُ الكعبة ذو السويقتين من الحبشة . (صحيح)

3345_ روي مسلم في صحيحه (2912) عن أبي هريرة أن رسول الله قال ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله . (صحيح)

3346_ روي أحمد في مسنده (8033) عن أبي هريرة قال قال رسول الله في آخر الزمان يظهر ذو السويقتين على الكعبة فيهدمها . (صحيح)

3347_ روي عبد الرزاق في مصنفه (9177) عن أبي هريرة عن النبي قال اتركوا الحبشة ما تركوا فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة . (صحيح لغيره)

3348_ روي أبو داود في سننه (4309) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال اتركوا الحبشة ما تركوكم فإنه لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة . (صحيح)

3349_ روي أحمد في مسنده (7013) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حليتها ويجردها من كسوتها ولكأني أنظر إليه أصيلع أفيدع يضرب عليها بمسحاته ومعوله . (صحيح)

3350_ روي مسلم في صحيحه (2940) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فتلقاه المسالح مسالح الدجال فيقولون له أين تعمد فيقول أعمد إلى هذا الذي خرج قال فيقولون له أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول ما بربنا خفاء فيقولون اقتلوه ،

فيقول بعضهم لبعض أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه ؟ قال فينطلقون به إلى الدجال فإذا رآه المؤمن قال يا أيها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله قال فيأمر الدجال به فيشبح

فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا ، قال فيقول أو ما تؤمن بي قال فيقول أنت المسيح الكذاب ،

قال فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ، قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما قال ثم يقول له أتؤمن بي ؟ فيقول ما ازددت فيك إلا بصيرة قال ثم يقول يا أيها الناس إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس ،

قال فيأخذه الدجال ليذبحه فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا فلا يستطيع إليه سبيلا ، قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار وإنما ألقي في الجنة ، فقال رسول الله هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين . (صحيح)

3351_ روي أحمد في مسنده (10779) عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا رسول الله فقال يخرج المهدي في أمتي خمسا - أو سبعا أو تسعا - ، قلت أي شيء ؟ قال سنين ، ثم قال يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض من نباتها شيئا ويكون المال كدوسا قال يجيء الرجل إليه فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل . (حسن)

3352_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 552) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر الماشية وتعظم الأُمَّة ، يعيش سبعا أو ثمانيا . (صحيح)

3353_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1075) عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله يقول يخرج رجل من أمتي يقول بسنتي ينزل الله له القطر من السماء وتخرج له الأرض من بركتها تملأ الأرض منه قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يعمل على هذه الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس . (حسن)

3354_ روي أبو يعلي في مسنده (6665) عن أبي هريرة قال حدثني خليلي أبا القاسم قال لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق . (صحيح)

3355_ روي الرافعي في التدوين (3 / 297) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحهما . (حسن)

3356_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 71) عن عمرو بن عوف قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يفتح رجل من أهل بيتي رومية وجبل الديلم ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها رجل من أهل بيتي . (حسن)

3357_ روي الطبراني في مسند الشاميين (937) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي إن هذا المهدي فاتبعوه . (ضعيف)

3358_ روي ابن المقرئ في معجمه (94) عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله يخرج المهدي من قرية باليمين يقال لها كرعة وعلى رأسه عمامة فيها مناد ينادي ألا إن هذا المهدي فاتبعوه . (ضعيف)

3359 _ روي نعيم في الفتن (905) عن علي عن النبي قال يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات يعني بمكة . (ضعيف)

3360_ روي أبو داود في سننه (4290) عن علي بن أبي طالب ونظر إلى ابنه الحسن فقال إن ابني هذا سيد كما سماه النبي وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلا . (حسن لغيره)

وقال قال النبي يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث بن حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ أو يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله وجب على كل مؤمن نصره أو قال إجابته . (ضعيف)

3361_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (1 / 340) عن ثوبان قال قال رسول الله يخرج السفياني حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا إلى المدينة خمسة عشر ألفا فينتهبون المدينة ثلاثة أيام ولياليهن ثم يسيرون متوجهين إلى مكة وذكر الحديث وقال ثم يسير جيشه الآخر في ثلاثين ألفا عليهم رجل من كلب ،

حتى يأتوا بغداد فيقتلون بها ثلاث مائة كبش من ولد العباس ويبقرون بها ثلاث مائة امرأة ، قال ثوبان فسمعت رسول الله يقول وذلك بما قدمت أيديهم وما الله بظلام للعبيد فيقتلون ببغداد أكثر من خمس مائة ألف . (حسن)

3362_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 514) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يخرج رجل يقال له السفياني في عمق دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبقر بطون النساء ويقتل الصبيان فتجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب تلعة ، ويخرج رجل من أهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياني فيبعث إليه جندا من جنده فيهزمهم فيسير إليه السفياني بمن معه حتى إذا صار ببيداء من الأرض خسف بهم فلا ينجو منهم إلا المخبر عنهم . (صحيح)

3363_ روي أحمد في مسنده (11348) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يخرج عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له السفاح فيكون إعطاؤه المال حثيا . (حسن)

3364_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38635) عن أبي سعيد قال قال رسول الله يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن يكون عطاؤه حثيا . (حسن)

3365_ روي نعيم في الفتن (1040) عن أبي سعيد عن النبي قال يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عدد . (صحيح)

3366_ روي أحمد في مسنده (2958) عن ابن عباس قال قال رسول الله يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم . (صحيح)

3367_ روي مسلم في صحيحه (2933) عن نافع قال لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صائد ، أما علمت أن رسول الله قال إنما يخرج من غضبة يغضبها . (صحيح)

3368_ روي أحمد في مسنده (25886) عن ابن عمر قال لقيت ابن صائد مرتين فأما مرة فلقيته ومعه بعض أصحابه فقلت لبعضهم نشدتكم بالله إن سألتكم عن شيء لتصدقني ؟ قالوا نعم قال قلت أتحدثوني أنه هو ؟ قالوا لا ، قلت كذبتم والله لقد حدثني بعضكم وهو يومئذ أقلكم مالا وولدا أنه لا يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا وهو اليوم كذلك ، قال فحدثنا ثم فارقته ثم لقيته مرة أخرى وقد تغيرت عينه ،

فقلت متى فعلت عينك ما أرى ؟ قال لا أدري قلت ما تدري وهي في رأسك ؟ فقال ما تريد مني يا ابن عمر ؟ إن شاء الله أن يخلقه من عصاك هذه خلقه ونخر كأشد نخير حمار سمعته قط فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت وأما أنا فوالله ما شعرت قال فدخل على أخته حفصة فأخبرها فقالت ما تريد منه ؟ أما علمت أنه قال تعني النبي إن أول خروجه على الناس من غضبة يغضبها . (صحيح)

3369_ روي المروزي في مسند أبي بكر (139) عن أبي بكر عن النبي قال يخرج عند غضبة يغضبها يعني الدجال . (صحيح لغيره)

3370_ روي نعيم في الفتن (1443) عن عطاء قال قال رسول الله يخرج الدجال عند غضبة يغضبها . (حسن لغيره)

3371_ روي ابن ماجة في سننه (4088) عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله يخرج ناس من المشرق فيوطِّئون للمهدي سلطانه . (حسن)

3372_ روي الترمذي في سننه (2676) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟

قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي ، فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ . (صحيح لغيره)

3373_ روي ابن ماجة في سننه (42) عن العرباض بن سارية قال قام فينا رسول الله ذات يوم فوعظنا موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقيل يا رسول الله وعظتنا موعظة مودع فاعهد إلينا بعهد فقال عليكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا وسترون من بعدي اختلافا شديدا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم والأمور المحدثات فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

3374_ روي ابن ماجة في سننه (44) عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله موعظة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ، من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن عبدا حبشيا فإنما المؤمن كالجمل الأنف حيثما قيد انقاد . (صحيح لغيره)

3375_ روي ابن حبان في صحيحه (5) عن عبد الرحمن السلمي وحجر الكلاعي قالا أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيهف ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما

أحملكم عليهق فسلمنا وقلنا أتيناك زائرين ومقتبسين فقال العرباض صلى بنا رسول الله الصبح ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ،

فقال قائل يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدا حبشيا مجدعا فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين فتمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة . (صحيح لغيره)

3376_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 2984) عن سعيد بن خيثم عن شيخ من أهل الشام قال وعظنا رسول الله فقال قائل يا رسول الله كأنما هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال أعهد إليكم أن تتقوا الله وتلزموا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية ، عضوا عليها بالنواجذ وإن استُعمِلَ عليكم عبد حبشي فاسمعوا له وأطيعوا وإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

3377_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 3074) عن سعيد بن خيثم عن رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله الذين وقعوا إلى الشام قال وعظنا رسول الله موعظة مرضت منها الجلود وذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقلنا كأن هذه موعظة وداع يا رسول الله فماذا تعهد إلينا ؟ فقال أن تتقوا الله وأن تتبعوا سنتي وسنة الخلفاء الهادية المهدية من بعدي وعضوا عليها بالنواجذ فإن كل بدعة ضلالة . (صحيح)

3378_ روي أحمد في مسنده (14736) عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي بكتاب أصابه من بعض أهل الكتب فقرأه على النبي فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو

بباطل فتصدقوا به ، والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني . (صحيح لغيره)

3379_ روي ابن سمعون في أماليه (181) عن بريدة قال خطبنا رسول الله خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقام إليه رجل فقال يا رسول الله كأن هذا منك وداع فما تعهد إلينا ؟ فقال رسول الله الزموا سنتي وسنة الخلفاء من بعدي الهادية المهدية وعضوا عليها بالنواجذ . (حسن لغيره)

3380_ روي ابن عساكر في تاريخه (9 / 435) عن ابن عمر قال بينما النبي بفناء الكعبة إذ نزل عليه جبريل في صورة لم ينزل عليه مثلها قط فقال السلام عليك يا محمد فقال النبي وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال يا محمد إنه سيخرج من أمتك رجل يشفع فيشفعه الله في عدد ربيعة ومضر فإن أدركته فسله الشفاعة لأمتك فقال أي حبيبي جبريل ما اسمه وما صفاته ؟

قال أما اسمه فأويس وأما صفته وقبيلته فمن اليمن من مراد وهو رجل أصهب مقرون الحاجبين أدعج العينين بكفه اليسرى وضح أبيض قال فلم يزل النبي يطلبه فلم يقدر عليه فلما احتضر النبي أوصى أبا بكر وأخبره بما قال له جبريل في أويس القرني فإن أنت أدركته فسله الشفاعة لك ولأمتي فلم يزل أبو بكر يطلبه فلم يقدر عليه ،

فلما احتضر أبو بكر الصديق أوصى به عمر بن الخطاب وأخبره بما قال له رسول الله وقال يا عمر إن أنت أدركته فسله الشفاعة لي ولك ولأمة محمد فلم يزل عمر يطلب حتى كان آخر حجة حجها عمر وعلي بن أبي طالب فأتيا رفاق اليمن فنادى عمر بأعلى صوته يا معشر الناس هل فيكم أويس القرني ؟

أعاد مرتين فقام شيخ من أقصى الرفاق فقال يا أمير المؤمنين نعم هو ابن أخ لي هو أخمل أمرا وأهون ذكرا من أن يسأل مثلك فأطرق عمر طويلا حتى أن الشيخ ظن أنه ليس من شأنه ابن أخيه قال عمر أيها الشيخ ابن أخيك في حرمنا هذا ؟ قال الشيخ هو في وادي أراك عرفات ، قال فركب عمر وعلي على حماريهما حتى أتيا وادي أراك عرفات ،

فإذا هما برجل كما وصفه جبريل للنبي أصهب مقرون الحاجبين أدعج العينين رام بذقنه على صدره شاخص ببصره نحو موضع سجوده قائم يصلي وهو يتلو القرآن فدنيا منه فقالا له لما فرغ السلام عليك ورحمة الله فقال لهما وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقال له عمر من أنت يا عبد الله ؟

قال أنا عبد الله بن عبد الله فقال له علي قد علمنا أن أهل السموات والأرض كلهم عبيد الله ، قال أنا راعي الإبل وأجير القوم ، فقال له علي لسنا عن هذا سألناك من رعيتك وإجارتك إنا نسألك بحق حرمنا هذا إلا أخبرتنا باسمك الذي سماك به أبوك ؟ قال أنا أويس القرني ،

فقال له يا أويس إن رسول الله ذكر أن بكفك اليسرى وضحا أبيض فأوضح لنا فيه فأراهما يده فأقبل علي وعمر يقبلانه فقال علي يا أويس إن رسول الله ذكر أنك سيد التابعين وأنك تشفع فيشفعك الله في عدد ربيعة ومضر . (ضعيف)

3381_ روي البخاري في صحيحه (2789) عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله فأطعمته وجعلت تفلي رأسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك ،

قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأَسِرَّة أو مثل الملوك على الأسرة ، قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو يضحك ،

فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الأول ، قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال أنت من الأولين ، فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . (صحيح) . وأم حرام كانت إحدي خالات النبي من الرضاعة .

3382_ روي أبو عبد الله بن مروان في الخامس والعشرين من فوائده (29) عن أم حرام بنت ملحان قالت أتانا رسول الله فقال يا أم حرام أين أبو الوليد ؟ قالت فقلت يا رسول الله الساعة يجيئك فبسطت له وسادة فجلس عليها فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي ألا أغسل رأسك ولحيتك ؟ قال بلى إن شئت ،

قالت فقربت الغسل وتحمدت وتشمرت فبينا أنا أغسل شقه الأيمن إذ ضحك قالت فتأخرت وتحزمت وظننت أن رسول الله قد رأى شيئا فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أي شيء رأيت ؟ قال رأيت إذ أول جيش من أمتي يركبون البحر قد أوجبوا ، قال فقلت يا رسول الله ادع الله أن أكون معهم ،

قال اللهم اجعلها معهم ، قالت فبينا أنا أغسل شقه الأيسر إذ ضحك في غسله فتأخرت وتحزمت وظننت أن رسول الله قد رأى شيئا فقلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي أي شيء أضحكك ؟ قال أول

جيش من أمتي واطئون مدينة قيصر مغفور لهم ، فقلت ادع الله أن أكون معهم ، قال أنتِ مع الأولين . (حسن)

3383_ روي الأزرقي في أخبار مكة (1 / 180) عن يسار المكي قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حويطب بن عبد العزى ومخرمة بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش الكعبة وما هاجهم على ذلك وذكروا كيف كان بناؤها قبل ذلك ،

قالوا كانت الكعبة مبنية برضم يابس ليس بمدر وكان بابها بالأرض ولم يكن لها سقف وإنما تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من أعلى الجدر من بطنها وكان في بطن الكعبة عن يمين من دخلها جب يكون فيه ما يهدى إلى الكعبة من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجب حية تحرسه بعثه الله منذ زمن جرهم ،

وذلك أنه عدا على ذلك الجب قوم من جرهم فسرقوا مالها وحليتها مرة بعد مرة فبعث الله تلك الحية فحرست الكعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تزل كذلك حتى بنت قريش الكعبة وكان قرنا الكبش الذي ذبحه إبراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها بالجدر تلقاء من دخلها يخلقان ويطيبان إذا طيب البيت ،

فكان فيها معاليق من حلية كانت تهدى إلى الكعبة فكانت على ذلك من أمرها ثم إن امرأة ذهبت تجمر الكعبة فطارت من مجمرتها شرارة فاحترقت كسوتها وكانت الكسوة عليها ركاما بعضها فوق بعض فلما احترقت الكعبة توهنت جدرانها من كل جانب وتصدعت ،

وكانت الخرف الأربعة عليهم مظللة والسيول متواترة ولمكة سيول عوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال فدخل الكعبة وصدع جدرانها وأخافهم ففزعت من ذلك قريش فزعا شديدا وهابوا هدمها وخشوا إن مسوها أن ينزل عليهم العذاب ، قال فبينا هم على ذلك يتناظرون ويتشاورون إذ أقبلت سفينة للروم ،

حتى إذا كانت بالشعبية وهي يومئذ ساحل مكة قبل جدة انكسرت فسمعت بها قريش فركبوا إليها فاشتروا خشبها وأذنوا لأهلها أن يدخلوا مكة فيبيعون ما معهم من متاعهم على أن لا يعشروهم قال وكانوا يعشرون من دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل منهم بلادها فكان في السفينة رومي نجار بناء يسمى ياقوت ،

فلما قدموا بالخشب مكة قالوا لو بنينا بيت ربنا ، فأجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وترافدوا في النفقة وربعوا قبائل قريش أرباعا ثم اقترعوا عند هبل في بطن الكعبة على جوانبها فطاح قدح بني عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه الباب وهو الشرقي وقدح بني عبد الدار وبني أسد بن عبد العزى ، وبني عدي بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي ،

وطار قدح بني سهم وبني جمح وبني عامر بن لؤي على ظهر الكعبة وهو الشق الغربي وطار قدح بني تميم وبني مخزوم وقبائل من قريش ضموا معهم على الشق اليماني الذي يلي الصفا وأجيادا فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته ،

فبينا هو ينقلها إذ انكشفت نمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك أول ما نودي والله أعلم فما رؤيت لرسول الله عورة بعد ذلك ولبج رسول الله من الفزع حين نودي فأخذه العباس بن عبد المطلب فضمه إليه وقال لو جعلت بعض نمرتك على عاتقك تقيك الحجارة ،

قال ما أصابني هذا إلا من التعري فشد رسول الله إزاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون بأنفسهم تبررا وتبركا بالكعبة وعملها فلما اجتمع لهم ما يريدون من الحجارة والخشب وما يحتاجون إليه غدوا على هدمها فخرجت الحية التي كانت في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن رأسها مثل رأس الجدي تمنعهم كلما أرادوا هدمها ،

فلما رأوا ذلك اعتزلوا عند مقام إبراهيم وهو يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقال لهم الوليد بن المغيرة يا قوم ألستم تريدون بهدمها الإصلاح ؟ قالوا بلى ، قال فإن الله لا يهلك المصلحين ولكن لا تدخلوا عمارة بيت ربكم إلا من طيب أموالكم ولا تدخلوا فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغي وجنبوه الخبيث من أموالكم فإن الله لا يقبل إلا طيبا ،

ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم ويقولون اللهم إن كان لك في هدمها رضا فأتمه واشغل عنا هذا الثعبان ، فأقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره أسود وبطنه أبيض ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاغرة فاها فأخذ برأسها ثم طار بها حتى أدخلها أجيادا الصغير فقالت قريش إنا لنرجو أن يكون الله قد رضي عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه ،

فهابت قريش هدمه وقالوا من يبدأ فيهدمه ؟ فقال الوليد بن المغيرة أنا أبدؤكم في هدمه أنا شيخ كبير فإن أصابني أمر كان قد دنا أجلي وإن كان غير ذلك لم يرزأني فعلا البيت وفي يده عتلة يهدم بها فتزعزع من تحت رجله حجر فقال اللهم لم ترع إنما أردنا الإصلاح ، وجعل يهدمه حجرا حجرا بالعتلة فهدمه يومه ذلك فقالت قريش إنا نخاف أن ينزل به العذاب إذا أمسى ،

فلما أمسى لم تر بأسا فأصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدمت قريش معه حتى بلغوا الأساس الأول الذي رفع عليه إبراهيم وإسماعيل القواعد من البيت فأبصروا حجارة كأنها الإبل لا يطيق الحجر منها ثلاثون رجلا يحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد تشبك بعضها ببعض ،

فأدخل الوليد بن المغيرة عتلته بين الحجرين فانفلقت منه فلقة عظيمة فأخذها أبو وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فنزت من يده حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت أن تخطف أبصارهم ورجفت مكة بأسرها فلما رأوا ذلك أمسكوا عن أن ينظروا ما تحت ذلك فلما جمعوا ما أخرجوا من النفقة قلت النفقة عن أن تبلغ لهم عمارة البيت كله ،

فتشاوروا في ذلك فأجمع رأيهم على أن يقصروا عن القواعد ويحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر عليه جدار مدار يطوف الناس من ورائه ففعلوا ذلك وبنوا في بطن الكعبة أساسا يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من ورائه من فناء البيت في الحجر ستة أذرع وشبرا ،

فبنوا على ذلك فلما وضعوا أيديهم في بنائها قالوا ارفعوا بابها من الأرض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقى إلا بسلم ولا يدخلها إلا من أردتم إن كرهتم أحدا دفعتموه ، ففعلوا ذلك وبنوها بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا إلى موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الكلام فيه وتنافسوا في ذلك ،

فقالت بنو عبد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا ، وقالت تيم ومخزوم هو في الشق الذي وقع لنا ، وقالت سائر القبائل لم يكن الركن مما استهمنا عليه ، فقال أبو أمية بن المغيرة يا قوم إنما

أردنا البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فإنكم إذا اختلفتم تشتتت أموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكموا بينكم أول من يطلع عليكم من هذا الفج ، قالوا رضينا وسلمنا ،

فطلع رسول الله فقالوا هذا الأمين قد رضينا به ، فحكموه فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع رجلا فأخذوا بأطراف الثوب فكان من بني عبد مناف عتبة بن ربيعة وكان في الربع الثاني أبو زمعة بن الأسود وكان أسن القوم وفي الربع الثالث العاصي بن وائل وفي الربع الرابع أبو حذيفة بن المغيرة ،

فرفع القوم الركن وقام النبي على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من أهل نجد ليناول النبي حجرا ليشد به الركن فقال العباس بن عبد المطلب لا ، فناول العباس النبي حجرا فشد به الركن فغضب النجدي حيث نحي فقال النجدي واعجباه لقوم أهل شرف وعقول وسن وأموال عمدوا إلى أصغرهم سنا وأقلهم مالا فرأسوه عليهم في مكرمتهم وحوزهم كأنهم خدم له ،

أما والله ليفوتنهم سبقا وليقسمن عليهم حظوظا وجدودا ، ويقال إنه إبليس ، فبنوا حتى رفعوا أربعة أذرع وشبرا ثم كبسوها ووضعوا بابها مرتفعا على هذا الذرع ورفعوها بمدماك خشب ومدماك حجارة حتى بلغوا السقف فقال لهم باقوم الرومي أتحبون أن تجعلوا سقفها مكبسا أو مسطحا ؟ فقالوا بل ابن بيت ربنا مسطحا ،

قال فبنوه مسطحا وجعلوا فيه ست دعائم في صفين في كل صف ثلاث دعائم من الشق الشامي الذي يلي الحجر إلى الشق اليماني وجعلوا ارتفاعها من خارجها من الأرض إلى أعلاها ثمانية عشر ذراعا وكانت قبل ذلك تسعة أذرع فزادت قريش في ارتفاعها في السماء تسعة أذرع أخر وبنوها من أعلاها إلى أسفلها بمدماك من حجارة ومدماك من خشب ،

وكان الخشب خمسة عشر مدماكا والحجارة ستة عشر مدماكا وجعلوا ميزابها يسكب في الحجر وجعلوا درجة من خشب في بطنها في الركن الشامي يصعد منها إلى ظهرها وزوقوا سقفها وجدرانها من بطنها ودعائمها وجعلوا في دعائمها صور الأنبياء وصور الشجر وصور الملائكة ،

فكان فيها صورة إبراهيم خليل الرحمن شيخ يستقسم بالأزلام وصورة عيسى ابن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم السلام أجمعين فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله فأرسل الفضل بن العباس بن المطلب فجاء بماء زمزم ثم أمر بثوب قبل بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست ،

قال ووضع كفيه على صورة عيسى ابن مريم وأمه وقال امحوا جميع الصور إلا ما تحت يدي فرفع يديه عن عيسى ابن مريم وأمه ونظر إلى صورة إبراهيم فقال قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالأزلام ما لإبراهيم وللأزلام وجعلوا لها بابا واحدا فكان يغلق ويفتح وكانوا قد أخرجوا ما كان في البيت من حلية ومال وقرني الكبش وجعلوه عند أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ،

وأخرجوا هبل وكان على الجب الذي فيه نصبه عمرو بن لحي هنالك ونصب عند المقام حتى فرغوا من بناء البيت فردوا ذلك المال في الجب وعلقوا فيه الحلية وقرني الكبش وردوا الجب في مكانه فيما يلي الشق الشامي ونصبوا هبل على الجب كما كان قبل ذلك وجعلوا له سلما يصعد عليه إلى بطنها وكسوها حين فرغوا من بنائها حبرات يمانية . (مرسل حسن)

3384_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 167) عن جعفر الأنصاري قال قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك ،

فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا ، قال جرير فبسط رسول الله فبايعني وقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتنصح المسلم وتطيع الوالي وإن كان عبدا حبشيا ،

فقال نعم فبايعه وقدم قيس بن عزرة الأحمسي في مائتين وخمسين رجلا من أحمس الله وكان يقال لهم ذلك في الجاهلية ، فقال لهم رسول الله وأنتم اليوم لله وقال رسول الله لبلال أعط ركب بجيلة وابدأ بالأحمسيين ففعل ،

وكان نزول جرير بن عبد الله على فروة بن عمرو البياضي وكان رسول الله يسائله عما وراءه فقال يا رسول الله قد أظهر الله الإسلام وأظهر الأذان في مساجدهم وساحاتهم وهدمت القبائل أصنامها التي كانت تعبد ، قال فما فعل ذو الخلصة ؟ قال هو على حاله قد بقي والله مريح منه إن شاء الله ، فبعثه رسول الله إلى هدم ذي الخلصة وعقد له لواء ،

فقال إني لا أثبت على الخيل فمسح رسول الله بصدره وقال اللهم اجعله هاديا مهديا ، فخرج في قومه وهم زهاء مائتين فما أطال الغيبة حتى رجع ، فقال رسول الله هدمته ؟ قال نعم والذي بعثك بالحق وأخذت ما عليه وأحرقته بالنار فتركته كما يسوء من يهوى هواه وما صدنا عنه أحد ، قال فبرك رسول الله يومئذ على خيل أحمس ورجالها . (حسن لغيره)

3385_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 600) عن أبي إسحاق السبيعي قال قال رسول الله يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك ، فإذا جرير قد طلع . (حسن لغيره)

3386_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 600) عن قيس بن أبي حازم قال قال رسول الله يطلع من هذا الوادي أو الفج من خير ذي يمن بين عينيه مسحة ملك فطلع جرير . (حسن لغيره)

3387_ روي الطبراني في الأحاديث الطوال (3) عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا صلى الغداة قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس فقال يوما يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه فعلقوا ركابهم ثم دنوا فقال جرير السلام عليكم يا معشر قريش أين رسول الله ، فقال نبي الله يا جرير أسلم تسلم ،

إن غلظ القلوب والجفاء والحوب في أهل الوبر والصوف ، يا جرير إنك لا تستحق حقيقة الإسلام ولا تستكمل بعد الإيمان حتى تدع عبادة الأوثان ، يا جرير إني أحذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها ، قال جرير يا رسول الله ادع الله أن يشرح صدري للإسلام ، فقال اللهم اشرح صدره للإسلام ولا تجعله من أهل الردة ولا تكثر له فيطغى ولا تملي له فينسى . (ضعيف)

3388_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2210) عن ابن عباس قال طلع جرير بن عبد الله فقال رسول الله يطلع عليكم خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله . (حسن لغيره)

3389_ روي ابن قانع في معجمه (971) عن عبد الله بن ضمرة أنه كان قاعدا عند رسول الله في جماعة أكثرهم أهل اليمن فقال يطلع عليكم من هذه الثنية خير ذي يمن فطلع جرير بن عبد الله فبسط له رسول الله وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه . (حسن لغيره)

3390_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6124) عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله يقول يأتيكم من هذا الفج خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك قال فما من القوم رجل إلا وهو يتمنى أن يكون منه إذ طلع عليهم راكب فانتهى إلى رسول الله فنزل عن راحلته فأتى النبي فأخذ بيده فسلم عليه وبايعه وهاجر ،

قال من أنت ؟ قال أنا جرير بن عبد الله البجلي ، فأجلسه رسول الله إلى جنبه ومسح بيده على رأسه ووجهه وصدره وبطنه حتى انحني جرير حياء أن يدخل يده تحت إزاره وهو يدعو له بالبركة ولذريته ثم مسح رأسه وظهره وهو يدعو له . (ضعيف)

3391_ روي البخاري في صحيحه (268) عن قتادة قال حدثنا أنس بن مالك قال كان النبي يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى عشرة ، قال قلت لأنس أوكان يطيقه ، قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة ثلاثين . (صحيح)

3392_ روي الحربي في غريب الحديث (1 / 215) عن حطان البصري قال أعطي نبي الله الكُفِّيت . (حسن لغيره) قيل للحسن البصري ما الكفيت ؟ قال البضاع .

3393_ روي الزبير بن بكار في المنتخب (47) عن يعقوب بن يحيى بن عباد قال قال النبي أعطيت الكُفِّيت ، وِقَاع ثلاثين رجلا . (حسن لغيره)

3394_ روي ابن سعد في الطبقات (8 / 343) عن صالح بن كيسان ومحمد بن إبراهيم القرشي قالا قال رسول الله كنت من أقل الناس في الجماع حتى أنزل الله عليَّ الكفيت فما أريده من ساعة إلا وجدته وهو قِدْرٌ فيها لحم . (حسن لغيره)

3395_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7492) عن جابر بن عبد الله قال أعطي رسول الله الكفيت . (حسن)

3396_ روي ابن المنذر في الأوسط (244) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا خرج رسول الله زمن الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه حتى إذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله الهدي وأشعره وأحرم بالعمرة وبعث بين يديه عينا له من خزاعة يخبره عن قريش ،

وسار رسول الله حتى إذا كان بغدير الأشطاط قريبا من عسفان أتاه عينه الخزاعي فقال إن كعب بن لؤي وعامر بن لؤي قد جمعوا لك الأحابش وقال غيره الأحابيش وهو الصحيح وجمعوا لك جموعا كثيرة وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال النبي أشيروا علي أترون أن نميل إلى ذراري هؤلاء الذين أعانوهم فنصيبهم ،

فإن قعدوا قعدوا موتورين محزونين وإن نجوا تكن عنقا قطعها الله أم ترون أن نؤم البيت فمن صدنا عنه قاتلناه فقال أبو بكر الله ورسوله أعلم يا نبي الله إنما جئنا معتمرين ولم نجئ لقتال أحد ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه قال رسول الله فروحوا إذا ،فكان أبو هريرة يقول ما رأيت أحدا قط كان أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله .

فراحوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق قال النبي إن خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد حتى إذا هو بقترة الجيش ، فانطلق يركض نذيرا لقريش ثم سار رسول الله حتى إذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل فألحت فقالوا خلأت القصواء خلأت ،

فقال النبي ما خلأت القصواء وما ذلك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل ، ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها ، ثم زجرها فوثبت به ، قال فعدل عنهم حتى نزل بأقصى الحديبية على ثمد قليل الماء إنما يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس أن نزحوه فشكي إلى رسول الله العطش ،

فانتزع سهما من كنانته ثم أمرهم أن يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش لهم بالري حتى صدروا عنه ، فبينما هم كذلك إذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه من خزاعة وكان عيبة نصح رسول الله من أهل تهامة فقال إني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي أعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ،

فقال رسول الله إنا لم نجئ لقتال أحد ولكنا جئنا معتمرين وإن قريشا قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم ، فإن شاءوا هادنتهم مدة ويخلوا بينه وبين الناس فإن أظهر وإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا وإلا فقد جموا وإن أبوا فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي أو لينفذن الله أمره فقال بديل سأبلغهم ما تقول فانطلق حتى أتى قريشا ،

فقال إنا قد جئناكم من عند هذا الرجل وسمعناه يقول قولا ، فإن شئتم أن نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا أن تحدثنا عنه بشيء وقال ذووا الرأي منهم هات ما سمعته يقول قال

سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم بما قال رسول الله فقال عروة بن مسعود الثقفي أي قوم ألستم بالوالد ؟ قالوا بلى ، قال أولست بالولد ؟ قالوا بلى ، قال فهل تتهموني ؟ قالوا لا ،

قال ألستم تعلمون أني استنفرت أهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم بأهلي وولدي ومن أطاعني ؟ قالوا بلى ، قال فإن هذا قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها ودعوني آته قالوا ائته فأتاه قال فجعل يكلم النبي فقال النبي نحوا من قوله لبديل ، فقال عروة عند ذلك أي محمد أرأيت إن استأصلت قومك هل سمعت بأحد من العرب اجتاح أصله قبلك ،

وإن الأخرى فوالله إني لأرى وجوها وأرى أوباشا من الناس خليقا أن يفروا ويدعوك ، فقال أبو بكر امصص بظر اللات أنحن نفر وندعه ، فقال من ذا ؟ قال أبو بكر ، فقال أما والذي نفسي بيده لولا يد لك عندي لم أجز بها لأجبتك ، قال وجعل يكلم النبي فكلما كلمه أخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة قائم على رأس رسول الله ومعه السيف وعليه المغفر ،

فكلما أهوى عروة بيده إلى لحية النبي ضرب يده بنصل السيف وقال أخر يدك عن رسول الله فرفع عروة رأسه وقال من هذا ؟ قالوا المغيرة بن شعبة قال أي غدر أولست أسعى في غدرتك وكان المغيرة صحب قوما في الجاهلية فغدرهم وأخذ أموالهم ثم جاء فأسلم فقال النبي أما الإسلام فأقبل وأما المال فلست منه في شيء ،

ثم إن عروة جعل يرمق صحابة النبي بعينيه قال فوالله ما تنخم رسول الله نخامة إلا وقعت في يد رجل منهم فيدلك بها وجهه وجلده فإذا أمرهم الأمر ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه فإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما له ،

قال فرجع عروة إلى أصحابه فقال أي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي والله إن رأيت ملكا يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد محمدا والله إن تنخم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فيدلك بها وجهه وجلده وإذا أمرهم الأمر ابتدروا أمره وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوءه ،

وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده وما يحدون النظر إليه تعظيما له وإنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها منه فقال رجل من بني كنانة دعوني آته قالوا ائته فلما أشرف على النبي وأصحابه قال النبي هذا فلان من قوم يعظمون البدن فابعثوها له فبعثت له واستقبله القوم يلبون ،

فلما رأى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت ، قال فلما رجع إلى أصحابه قال رأيت البدن قد قلدت وأشعرت فما أرى أن يصدوا عن البيت فقال رجل منهم يقال له مكرز بن حفص دعوني آته قالوا ائته ، فلما أشرف عليهم قال النبي هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي ، فبينما هو يكلمه إذ جاء سهيل بن عمرو . وعن عكرمة أنه لما جاء سهيل قال النبي قد سهل الله من أمركم .

فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى الكاتب فقال رسول الله اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل أما الرحمن فوالله ما أدري ما هي ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب ، فقال المسلمون والله لا تكتبها إلا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال النبي اكتب باسمك اللهم ، ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله ،

فقال سهيل والله لو كنا نعلم أنك رسوله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله ، قال النبي والله إني لرسول الله وإن كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله . فقال الزهري وذلك لقوله لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها .

فقال النبي أن تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل بن عمرو والله لا تتحدث العرب أنا أخذنا ضغطة ولكن لك من العام المقبل فكتب ، فقال سهيل وعلى أنه لا يأتيك منا رجل وإن كان على دينك إلى رددته إلينا فقال المسلمون سبحان الله كيف يرد إلى المشركين وقد جاء مسلما ،

فبينما هم كذلك إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من أسفل مكة حتى رمى نفسه بين أظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد أول ما نقاضيك عليه أن ترده إلي فقال النبي إنا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله إذا لا أصالحك على شيء قال النبي فأجزه لي قال ما أنا بمجيزه لك قال بلى فافعل ،

قال ما أنا بفاعل فقال مكرز بلى قد أجزناه لك فقال أبو جندل أي معاشر المسلمين أرد إلى المشركين وقد جئت مسلما ألا ترون ما لقيت ! ، وكان قد عذب عذابا شديدا في الله ، فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ فأتيت النبي فقلت ألست نبي الله حقا ؟ قال بلى ، قلت ألست على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ،

قال فلم نعطي الدنية في ديننا إذا ؟ قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، قلت أوليس كنت وعدتنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ، قال بلى ، أفأخبرتك أنك تأتيه العام ؟ قلت لا ، قال فإنك آتيه ومطوف به فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا ؟ قال بلى ، قلت أفلسنا على الحق وعدونا على الباطل ؟ قال بلى ،

قلت فلم نعطي الدنية في ديننا ؟ قال أيها الرجل إنه رسول الله وليس يعصي ربه فهو ناصره فاستمسك بغرزه حتى تموت فوالله إنه لعلى الحق قلت أوليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به ؟ قال أفأخبرك أنه سيأتيه العام ؟ قلت لا ، قال فإنك آتيه ومطوف به .

قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا . قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله لأصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ، قال فوالله ما قام منهم أحد حتى قال ذلك ثلاث مرات ، فلما لم يقم منهم أحد قام فدخل على أم سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت أم سلمة يا نبي الله أتحب ذلك ؟ اخرج ثم لا تكلم أحدا منهم حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك ،

فقام فخرج ولم يكلم أحدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاء النسوة مؤمنات فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات) حتى بلغ (بعصم الكوافر) الآية ،

فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج إحداهما معاوية بن أبي سفيان والأخرى صفوان بن أمية ، ثم رجع النبي إلى المدينة فجاءه أبو بصير رجل من قريش وهو مسلم فأرسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه النبي إلى الرجلين فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة ،

فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال أبو بصير لأحد الرجلين والله إني لأرى سيفك يا فلان جيدا فاستله الآخر فقال أجل والله إنه لجيد لقد جربت به ثم جربت فقال أبو بصير أرني أنظر إليه فأمكنه منه فضربه حتى برد وفر الآخر حتى أتى المدينة فدخل المسجد يعدو ، فقال رسول الله حين رآه لقد رأى هذا ذعرا ،

فلما انتهى إلى النبي قال قتل والله صاحبي وإني لمقتول ، فجاء أبو بصير فقال يا رسول الله قد والله أوفى الله ذمتك وقد رددتني إليهم ثم أنجاني الله منهم ، فقال النبي ويل أمه مسعر حرب لو كان له أحد ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم فخرج حتى أتى سيف البحر ، قال وينفلت منهم أبو جندل بن سهيل فلحق بأبي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمع منهم عصابة ،

قال فوالله ما يسمعون بعير لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لها فقتلوهم وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي يناشدونه بالله والرحم إلا أرسل إليهم فمن أتاه فهو آمن فأرسل النبي فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) حتى بلغ (حمية الجاهلية) وكانت حميتهم أنهم لم يقروا أنه نبي الله ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت . (صحيح)

3397_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 74) عن عائشة قالت كان رسول الله يرى في الظلماء كما يرى في الضوء . (ضعيف)

3398_ روي تمام في فوائده (1345) عن عائشة قالت كان رسول الله يرى في الظلمة كما يرى في الضوء . (ضعيف)

3399_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 75) عن ابن عباس قال كان رسول الله يرى بالليل في الظلمة كما يرى بالنهار من الضوء . (ضعيف)

3400_ روي ابن عساكر في تاريخه (60 / 387) عن عروة بن الزبير قال كان النبي يبصر في الظلمة كما يبصر في الضوء . (مرسل ضعيف)

3401_روي البيهقي في الدلائل (2 / 196) عن ابن عباس في قوله تعالي (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا) قال كفار قريش (سدا) غطاء (فأغشيناهم) يقول ألبسنا أبصارهم وغشيناهم فهم لا يبصرون النبي فيؤذونه ،

وذلك أن ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي ليقتلوه منهم أبو جهل والوليد بن المغيرة ونفر من بني مخزوم فبينا النبي قائم يصلي فلما سمعوا قراءته أرسلوا الوليد ليقتله ، فانطلق حتى انتهى إلى المكان الذي كان يصلي النبي فيه فجعل يسمع قراءته ولا يراه فانصرف إليهم فأعلمهم ذلك فأتاه من بعده أبو جهل والوليد ونفر منهم ،

فلما انتهوا إلى المكان الذي هو فيه يصلي سمعوا قراءته فيذهبون إلى الصوت فإذا الصوت من خلفهم فينتهون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم فانصرفوا ولم يجدوا إليه سبيلا ، فذلك قوله (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . (ضعيف)

3402_ روي أبو يعلي في مسنده (1877) عن سفيان الأسدي وجابر بن عبد الله قالا كان رسول الله يشهد مع المشركين مشاهدهم قال فسمع ملكين خلفه وأحدهما يقول لصاحبه اذهب بنا حتى نقوم خلف رسول الله ، فقال كيف نقوم خلفه وإنما عهده باستلام الأصنام قبل ؟ قال فلم يعد بعد ذلك أن يشهد مع المشركين مشاهدهم . (حسن)

قال ابن حجر هذا الحديث أنكره الناس على عثمان بن أبي شيبة فبالغوا والمنكر منه قوله عن الملك أنه قال عهده باستلام الأصنام فإن ظاهره أنه باشر الاستلام وليس ذلك مرادا بل المراد أن الملك أنكر شهوده لمباشرة المشركين استلام أصنامهم .

3403_ روي الضياء في المختارة (2884) عن عفيف الكندي قال كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت يعني قام يصلي ، قال وخرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه الرجل فقامت خلفه تصلي ،

ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي فقلت للعباس ما هذا يا عباس ؟ قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي ، فقلت من هذه المرأة ؟ قال هذه امرأته خديجة بنت خويلد ، قلت من هذا الفتى ؟ قال هذا علي بن أبي طالب ابن عمه ،

فقلت فما هذا الذي يصنع ؟ قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم أنه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . قال فكان عفيف وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن طالب . (حسن)

3404_ روي عبد الرزاق في مصنفه (19394) عن يعقوب بن عطاء وإسماعيل بن أمية وغيرهما قالوا لا يقتل ساحرهم وهو أن رسول الله قد صنع به بعض ذلك فلم يقتل النبي صاحبه وكان من أهل العهد وخبر جزء بن معاوية في كتاب عمر إليه أن يقتل ساحر وخبر جندب حين قال له النبي يُضرَبُ ضربةً يفرِّقُ بها بين الحق والباطل وفي العُقُول مكرٌ من الساحر . (حسن لغيره)

3405_ روي ابن حزم في المحلي (12 / 413) عن أبي العلاء العامري أن رسول الله جانب عقبة ذات ليلة فنزل فجعل يرتجز ويقول جندب وما جندب والأقطع الخبر فلما أصبح قال أصحابه يا رسول الله ما رأينا راجزا أحسن رجزا منك الليلة فما جندب والأقطع ؟ قال أما جندب فرجل من أمتي يضرب ضربة يبعث بها أمة وحده يوم القيامة وأما الأقطع فرجل تقطع يده فتدخل الجنة قبل جسده ببرهة من الدهر . (حسن لغيره)

3406_ روي ابن وهب في كتاب المحاربة (1 / 79) عن الليث بن سعد عن بعض أشياخ أهل مصر أن رسول الله قاد يوما أو ليلة بالركب فجعل يقول جندب وما جندب وما يدريك ما جندب يضربه ضربة يفرق فيها بين الحق والباطل . (حسن لغيره)

3407_ روي الأصفهاني في الأغاني (149) عن الزهري وغيره قالوا لما انصرف رسول الله من غزوة بني المصطلق نزل رجل فساق بالقوم ورجز ثم نزل آخر فساق بالقوم ورجز ثم بدا لرسول الله أن يواسي أصحابه فنزل فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الخير زيد فدنا منه أصحابه وقالوا يا رسول الله ما ينفعنا مشيك مخافة أن تلسعك دابة الأرض أو تصيبك نكبة ،

فركب ودنوا منه فقالوا لقد قلت قولا ما ندري ما هو قال وما ذاك قالوا قولك جندب وما جندب والأقطع الخير زيد فقال رجلان يكونان في هذه الأمة يضرب أحدهما ضربة يفرق بين الحق والباطل وتقطع يد الآخر في سبيل الله فيتبع الله آخر جسده بأوله فكان زيد بن صوحان قطعت يده يوم جلولاء وقتل يوم الجمل مع عليّ ،

وأما جندب فإنه رجل دخل على الوليد بن عقبة وعنده ساحر يكنى أبا شيبان يأخذ أعين الناس فيخرج مصارين بطنه ثم يعيدها فيه فجاء من خلفه فقتله وقال العن وليدا وأبا شيبان / وابن حبيش راكب الشيطان / رسول فرعون إلى هامان . (مرسل حسن)

3408_ روي أبو نعيم في المعرفة (3046) عن عروة بن الحارث قال بلغني أنهم كانوا في مسير مع النبي فنزل رسول الله يسوق بهم فقال زيد وما زيد ، جندب وما جندب ، ثم قال رجلين من أمتي أحدهما يستقر بعض جسده إلى الجنة ثم يتبعه سائر جسده إلى الجنة وأما الآخر فيفرق بين الحق والباطل وهو جندب الذي قتل الساحر بالكوفة . (حسن لغيره)

3409_ روي ابن عبد البر في الاستيعاب (1 / 327) عن بجالة التميمي فذكر الحديث اقتلوا كل ساحر وساحرة ، قال وأما شأن أبي بستان فإن النبي قال لجندب جندب وما جندب يُضرب ضربة يفرق بها بين الحق والباطل . (حسن لغيره)

3410_ روي ابن عساكر في تاريخه (19 / 435) عن الحارث الأعور قال كان ممن ذكره رسول الله زيد الخير وهو زيد بن صوحان قال رسول الله سيكون بعدي رجل من التابعين وهو زيد الخير يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة بعشرين سنة .

فقطعت يده اليسرى بنهاوند ثم عاش بعد ذلك عشرين سنة ثم قتل يوم الجمل بين يدي علي وقال قبل أن يقتل إني قد رأيت يدا خرجت من السماء تشير إلي أن تعال وأنا لاحق بها يا أمير المؤمنين فادفنوني في دمي فإني مخاصم القوم . (مرسل ضعيف)

3411_ روي أبو نعيم في المعرفة (3047) عن بريدة قال ساق رسول الله بأصحابه فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الخير الخير حتى أصبح فقال أصحاب رسول الله لأبي بكر ما رأينا رجلا أحسن سياقا من رسول الله غير أنه قد قطع بكلمتين جندب وما جندب والأقطع الخير الخير ،

فسأل أبو بكر فقال أما جندب فيضرب ضربة يكون فيها أمة وحده وأما زيد فرجل من أمتي تدخل يده الجنة قبل بدنه ببرهة فلما ولى عثمان الوليد بن عقبة الكوفة فصلى بهم الغداة ركعتين ثم قال أكتفيتم أو أزيدكم ؟ فقالوا لا تزدنا ،

قال ثم أجلس رجلا يسحر يريهم أنه يحيي ويميت ، فأتى جندب الصياقلة فقال ابغونا صفيحة لا ترد علي فجاء بسيف تحت برنسه ثم ضرب به عنق الساحر فقال أحيي نفسك الآن فقال الناس خارجي ، فقال لست بخارجي من عرفني فأنا الذي أعرف ومن لم يعرفني فأنا جندب ،

فرفع إلى عثمان فقال شهرت سيفا في الإسلام لولا ما سمعت من رسول الله قبل لضربتك بأجود صفيحة بالمدينة ، ثم أمر به إلى جبل الدخان ، وأما زيد فقطعت يده يوم القادسية وقتل يوم الجمل فقال ادفنوني في ثيابي فإني مخاصم أتيناهم في دارهم وطعنا على خليفتهم فيا ليتنا إذا ابتلينا صبرنا . (ضعيف)

3412_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 312) عن ابن عباس وابن عمر أن رسول الله كان في غزوة بيننا وبأصحابه سوق الإبل فإذا كانت نوبة رسول الله حدا بالركاب ويقول زيد الخير ما زيد جندب ما جندب ، فلما أصبح رسول الله قلنا يا رسول الله رأيناك تذكر زيدا وجندبا وأكثرت من ذكرهما ، قال هما رجلان من أمتي أحدهما يسبقه بعض جسده أو يده إلى الجنة ويتبع سائر جسده أوله إلى الجنة وأما الآخر فيفرق بين الحق والباطل . (حسن لغيره)

3413_ روي ابن عساكر في تاريخه (11 / 311) عن علي قال كنا مع رسول الله في مسير فنزل فساق بأصحابه الركاب فجعل يقول جندب وما جندب والأقطع الخير زيد فجعل يعيد ذلك ليلته فقال له القوم يا رسول الله ما زال هذا قولك منذ الليلة قال رجلان من أمتي يقال لأحدهما جندب يضرب ضربة يفرق بين الحق والباطل والآخر يقال له زيد يسبقه عضو من أعضائه إلى الجنة فيتبعه سائر جسده . (حسن لغيره)

3414_ روي أحمد في مسنده (810) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام . (حسن)

3415_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3934) عن عبد الله بن نجي أن عليا أتى يوم البصرة بذهب أو فضة فنكته وقال ابيضي واصفري وغري غيري غري أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فشق قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن في الناس فدخلوا عليه فقال إن خليلي يا علي إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضاب مقمحين ثم جمع علي يده إلى عنقه يريهم كيف الإقماح . (حسن)

3416_ روي ابن الأعرابي في معجمه (250) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله يا علي ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وأنت من أهل الجنة ؟ قلت بلى يا رسول الله ، قال إنه سيكون بعدي ناس ينتحلون مودتنا مارقة يكذبون علينا وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

3417_ روي ابن بشران في أماليه (1 / 218) عن علي أن النبي قال له إن سرك أن تكون من أهل الجنة فإن قوما ينتحلون حبك يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم مشركون . (حسن لغيره)

3418_ روي أبو يعلي في مسنده (2586) عن ابن عباس عن النبي قال يكون في آخر الزمان قوم ينبزون الرافضة يرفضون الإسلام ويلفظونه فاقتلوهم فإنهم مشركون . (صحيح لغيره)

3419_ روي أبو يعلي في مسنده (6749) عن فاطمة بنت محمد قالت نظر النبي إلى علي فقال هذا في الجنة وإن من شيعته قوما يعلمون الإسلام ثم يرفضونه لهم نبز يسمون الرافضة من لقيهم فليقتلهم فإنهم مشركون . (صحيح)

3420_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6605) عن أم سلمة قالت كانت ليلتي وكان النبي عندي فأتته فاطمة فسبقها علي فقال له النبي يا علي أنت وأصحابك في الجنة أنت وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يضفزون الإسلام ثم يلفظونه ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة ، فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم مشركون ، فقلت يا رسول الله ما العلامة فيهم ؟ قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف الأول . (حسن)

3421_ روي ابن الأعرابي في معجمه (1545) عن الحسن بن علي قال قال رسول الله يأتي قوم قبل قيام الساعة يسمون بالرافضة برئوا من الإسلام . (حسن)

3422_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (4679) عن الحسن بن علي عن النبي قال يكون قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام . (حسن)

3423_ روي الآجري في الشريعة (1184) عن ابن عمر قال قال رسول الله يا علي أنت معي في الجنة يا علي أنت معي في الجنة يا علي أنت معي في الجنة ، قالها ثلاثا . (حسن لغيره)

3424_ روي الآجري في الشريعة (1534) عن ابن عمر قال قال رسول الله يا علي أنت في الجنة ثلاثا قالها وسيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون ، قال وما علامتهم يا رسول الله ؟ قال لا يرون جمعة ولا جماعة يشتمون أبا بكر وعمر . (حسن لغيره)

3425_روي البزار في مسنده (1323) عن العباس بن عبد المطلب قال سمعت رسول الله يقول ليظهرن الدين حتى يجاوز البحر وحتى تخاض البحار بالخيل في سبيل الله ثم يأتي قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ ثم التفت رسول الله فقال هل في أولئك من خير ؟ قالوا لا ، قال أولئك من هذه الأمة أولئك وقود النار . (حسن)

3426_ روي أبو يعلي في مسنده (6698) عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله يظهر الدين حتى يجاوز البحار وتخاض البحار في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرءون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا أو من أعلم منا ، ثم التفت إلى أصحابه فقال هل في أولئك من خير ؟ قالوا لا ، قال أولئك منكم من هذه الأمة أولئك هم وقود النار.(صحيح لغيره)

3427_ روي الطبراني في المعجم الكبير (13019) عن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرار فقام عمر بن الخطاب وكان أواها

فقال اللهم نعم فحرصت وجهدت ونصحت اللهم نعم فحرصت وجهدت ونصحت فأصبح فقال ليظهرن الإيمان حتى يرد الكفر إلى مواطنه وليخاض البحار بالإسلام ،

وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيعلمونه ويقرءونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن ذا الذي هو خير منا ؟ فهل في أولئك من خير ؟ قالوا لا يا رسول الله ومن أولئك ؟ قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار . (حسن)

3428_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (3229) عن أم الفضل قالت بينما نحن بمكة قام رسول الله من الليل فنادى اللهم هل بلغت اللهم هل بلغت ثلاثا فقام عمر بن الخطاب فقال نعم ثم أصبح فقال رسول الله ليظهرن الإسلام حتى يرد الكفر إلى موطنه ،

وليخاضن البحار بالإسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرءونه ثم يقولون قد قرأنا القرآن وعلمنا فمن هذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير ؟ قالوا يا رسول الله فمن أولئك ؟ قال أولئك منكم وأولئك هم وقود النار . (حسن)

3429_ روي البزار في مسنده (283) عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله يظهر الإسلام حتى تخوض الخيل البحار وحتى يختلف التجار في البحر ثم يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون من أقرأ منا ؟ من أفقه منا ؟ ثم قال رسول الله وهل في أولئك من خير ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال أولئك وقود النار أولئك منكم من هذه الأمة . (صحيح لغيره)

3430_ روي ابن عساكر في تاريخه (17 / 293) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب من فيه قال لما أمر الله رسوله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى

مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان مقدما في كل خير وكان رجلا نسابة فسلم وقال ممن القوم ؟ قالوا من ربيعة ،

قال وأي ربيعة أنتم ؟ أمن هامها أم من لهازمها ؟ فقالوا بل من الهامة العظمى فقال أبو بكر وأي هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا من ذهل الأكبر قال منكم عوف الذي يقال لا حر بوادي عوف ؟ قالوا لا ، قال فمنكم جساس بن مرة حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا لا ،

قال فمنكم بسطام بن قيس أبو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا لا ، قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا لا ، قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا لا ، قال فمنكم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا لا ، قال فمنكم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا لا ،

قال أبو بكر فلستم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر قال فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه فقال إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا نعرفه أو نجهله ، يا هذا إنك قد سألتنا فأخبرناك ولم نكتمك شيئا فممن الرجل ؟ قال أبو بكر الصديق أنا من قريش ،

فقال الفتى بخ بخ أهل الشرف والرياسة من أي القرشيين أنت ؟ قال من ولد تيم بن مرة قال الفتى أمكنت والله الرامي من سواء الثغرة أمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر فكان يدعى في قريش مجمعا ؟ قال لا قال فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا ،

قال فمنكم شيبة الحمد عبد المطلب مطعم طير السماء الذي كان وجهه القمر يضيء في الليلة الداجية الظلماء ؟ قال لا قال فمن أهل الإفاضة بالناس أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الحجابة أنت

؟ قال لا ، قال فمن أهل السقاية أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الندوة أنت ؟ قال لا ، قال فمن أهل الرفادة أنت ؟ قال لا ،

واجتذب أبو بكر زمام الناقة راجعا إلى رسول الله فقال الغلام صادف در السيل درأ يدفعه / يهيضه حينا وحينا يصدعه ، أما والله لو ثبت لأخبرتك من قريش قال فتبسم رسول الله ، قال عليّ فقلت يا أبا بكر لقد وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل أبا حسن ما من طامة إلا وفوقها طامة والبلاء موكل بالمنطق ،

قال ثم رجعنا إلى مجلس آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فقال ممن القوم ؟ قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت أبو بكر إلى رسول الله فقال بأبي وأمي هؤلاء غرر الناس وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان مفروق قد غلبهم جمالا ولسانا ،

وكانت له غديرتان يسقطان على تريبته وكان أدنى القوم مجلسا فقال أبو بكر كيف العدد فيكم ؟ فقال مفروق إنا لنزيد على ألف ولن يغلب ألف من قلة ، فقال أبو بكر وكيف المنعة فيكم ؟ فقال المفروق علينا الجهد ولكل قوم جد فقال أبو بكر كيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟

فقال مفروق إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا لأشد ما نكون لقاء حين نغضب وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا أخرى لعلك أخا قريش فقال أبو بكر قد بلغكم أنه رسول الله ألا هوذا ، فقال مفروق بلغنا أنه يذكر ذاك فإلى ما تدعو يا أخا قريش ؟

فتقدم رسول الله فجلس وقام أبو بكر يظله بثوبه فقال رسول الله أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وإلى أن تؤوني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهرت على أمر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد ،

فقال مفروق بن عمرو إلى ما تدعونا يا أخا قريش ؟ فوالله ما سمعت كلاما أحسن من هذا فتلا رسول الله (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون) ،

(ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتي يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربي وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكَّرون ، وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفَرَّقَ بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) ، فقال مفروق وإلى ما تدعونا يا أخا قريش ؟ فوالله ما هذا من كلام أهل الأرض ،

قال فتلا (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون) فقال مفروق بن عمرو دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وقد أفك قوم كذبوك فظاهروا عليك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة ، فقال وهذا هانئ شيخنا وصاحب ديننا ،

فقال هانئ قد سمعت مقالتك يا أخا قريش وإني أرى إن تركنا ديننا واتبعناك على دينك بمجلس جلسته إلينا ليس له أول ولا آخر إنه زلل في الرأي وقلة نظر في العاقبة وإنما تكون الزلة مع العجلة

ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وتنظر وننظر وكأنه أحب أن يشركه المثنى بن حارثة فقال وهذا المثنى بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا ،

فقال المثنى بن حارثة قد سمعت مقالتك يا أخا قريش والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة في تركنا ديننا ومتابعتك على دينك وإنا إنما نزلنا بين صرتين اليمامة والشأمة فقال رسول الله ما هاتان الصريان فقال أنهار كسرى ومياه العرب فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ،

وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ، وإني أرى أن هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا قرشي مما يكره الملوك فإن أحببت أن نئويك وننصرك مما يلي مياه العرب فعلنا ،

فقال رسول الله ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق وإن دين الله لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم يلبثوا إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ويفرشكم نساءهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك اللهم فلك ذلك ،

قال فتلا (إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ثم نهض رسول الله قابضا على يدي أبي بكر وهو يقول يا أبا بكر أية أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون فيما بينهم ، قال فدفعنا إلى مجلس الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله ، قال فلقد رأيت رسول الله وقد سر بما كان من أبي بكر ومعرفته بأنسابهم .
(حسن)

3431_ روي المعافي في الجليس الصالح (360) عن ابن عباس قال حدثني علي بن أبي طالب قال لما أمر رسول الله أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب فتقدم أبو بكر وكان رجلا نسابة فسلم فردوا السلام فقال ممن القوم ؟ قالوا من ربيعة ، قال من هامتها أو من لهازمها ؟ قالوا بل من هامتها العظمى ،

قال وأي هامتها العظمى ؟ قالوا ذهل الأكبر قال فمنكم عوف الذي كان يقال لا حر بوادي عوف ؟ قالوا لا ، قال فمنكم بسطام أبو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا لا ، قال فمنكم حسان بن ربيعة حامي الذمار ومانع الجار ؟ قالوا لا ، قال فمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها أنفسها ؟ قالوا لا ،

قال فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة ؟ قالوا لا ، قال فأنتم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا لا ، قال فأنتم أصهار الملوك من لخم ؟ قالوا لا ، قال فلستم أنتم ذهل الأكبر أنتم ذهل الأصغر فقام إليه غلام من بني شيبان يقال له دغفل حين بقل وجهه ،

فقال إن على سائلنا أن نسأله / والعبء لا تعرفه أو تحمله ، يا هذا إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فممن الرجل ؟ قال من قريش قال بخ بخ أهل الشرف والرئاسة فمن أي قريش أنت ؟ قال من بني تيم بن مرة قال أمكنت والله الرامي من صفا الثغرة فمنكم قصي بن كلاب الذي جمع الله به القبائل من فهر فكان يدعى مجمعا ؟ قال لا ،

فمنكم هاشم الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ؟ قال لا ، قال فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذي كأن وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي ؟ قال لا ، قال أفمن المفيضين بالناس أنت ؟ قال لا ، قال أفمن أهل الندوة ؟ قال لا وقال أفمن أهل الحجابة ؟ قال لا ، قال أفمن أهل السقاية أنت ؟ قال لا ،

قال فاجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله فقال دغفل صادف درء السيل درءا يدفعه / يهضبه يرفعه أو يصدعه ، وايم الله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل قال فتبسم رسول الله علي فقلت يا أبا بكر وقعت من الأعرابي على باقعة قال أجل إن فوق كل ذي طامة طامة والبلاء موكل بالمنطق ،

قال علي بن أبي طالب ثم دفعنا إلى مجلس آخر عليه السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم فردوا عليه السلام فقال ممن القوم ؟ قالوا من بني شيبان بن ثعلبة فالتفت إلى رسول الله فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله ليس بعد هؤلاء عز في قوم وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن يزيد وكان مفروق بن عمرو قد علاهم جمالا ولسانا ،

وكانت له غديرتان تسقطان على تريبته وكان أدنى القوم إلى أبي بكر فقال له أبو بكر كيف العدد فيكم ؟ قال إنا لنزيد على ألف ولن نغلب عن قلة . قال فكيف المنعة فيكم ؟ قال علينا الجهد ولكل قوم حد ، قال فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم ؟ قال إنا أشد ما نكون غضبا حين نلقى وأشد ما نكون لقاء حين نغضب وإنا نؤثر جيادنا على أولادنا والسلاح على اللقاح والنصر من عند الله يديلنا لنا وعلينا لعلك أخو قريش ؟

قال إن كان بلغكم أنه رسول الله فها هو ذا في الرحل . قال قد بلغنا أنه يقول ذلك قالوا فإلام تدعو يا أخا قريش ؟ فقال رسول الله أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن تؤووني وتنصروني فإن قريشا قد ظاهروا على أمر الله وكذبوا رسله واستغنوا بالباطل عن الحق وهو الله الغني الحميد ،

قال فإلام تدعو أيضا ؟ قال فتلا عليهم رسول الله (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا) قالوا وإلام تدعو أيضا ؟ قال ؟ قال فتلا عليهم رسول الله (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي) ،

فقال مفروق بن عمرو دعوت والله إلى محاسن الأعمال ومكارم الأخلاق ولقد أفك قوم ظاهروا عليك وكذبوك وكأنه أحب أن يشركه في الكلام هانئ بن قبيصة فقال وهذا هانئ بن قبيصة وهو شيخنا وصاحب حربنا ،

فتكلم هانئ بن قبيصة فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك وإنا لنرى تركنا ديننا واتباعنا دينك لمجلس جلسته منا لم ننظر في أمرك ولم نتثبت في عاقبة ما تدعو إليه ولها في الرأي وإعجالا في النظر والوله يكون مع العجلة ،

ومن ورائنا قوم نكره أن نعقد عليهم عقدا ولكن نرجع وترجع وننظر وتنظر وكأنه أحب أن يشركه في الكلام المثنى بن حارثة . فقال وهذا شيخنا وكبيرنا وصاحب حربنا فتكلم المثنى فقال يا أخا قريش قد سمعت مقالتك فأما الجواب فهو جواب هانئ بن قبيصة وأما أن نؤويك وننصرك فإنا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة ،

فقال رسول الله فما هذان الصيران ؟ فقال مياه العرب وأنهار كسرى فأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول وأما ما يلي أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول وإنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى أن لا نحدث حدثا ولا نؤوي محدثا ولسنا نأمن أن يكون هذا الأمر الذي تدعونا إليه مما يكره الملوك ،

فإن أحببت أن نؤويك مما يلي مياه العرب آويناك ونصرناك ، فقال رسول الله ما أسأتم الرد إذ أفصحتم بالصدق وليس يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلا حتى يمنحكم الله أموالهم ويفرشكم نساءهم ويورثكم ديارهم أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان هذا لك ،

فتلا عليهم رسول الله (إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا) (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ووثب رسول الله فأخذ بيدي وقال يا علي أي أحلام في الجاهلية بها يكف الله بأس بعضهم عن بعض وبها يتحاجزون في هذه الدنيا . (حسن)

3432_ روي أبو نعيم في الدلائل (221) عن عروة بن الزبير قال لما أفسد الله صحيفة مكرهم خرج رسول الله وأصحابه فعاشوا وخالطوا الناس ورسول الله في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف لا يسألهم مع ذلك إلا أن يؤووه ويمنعوه ،

ويقول لا أكره منكم أحدا على شيء من رضي الذي أدعوه إليه قبله ومن كرهه لم أكرهه إنما أريد أن تحوزوني مما يراد بي من القتل فتحوزوني حتى أبلغ رسالات ربي ويقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء ، فلم يقبله أحد منهم ولا أتى على أحد من تلك القبائل إلا قالوا قوم الرجل أعلم به أفترى رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ،

وذلك لما ادخر الله للأنصار من البركة ومات أبو طالب وازداد من البلاء على رسول الله شدة فعمد إلى ثقيف يرجو أن يؤووه وينصروه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف وهم إخوة عبد ياليل بن عمرو وخبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك قومه منه ،

فقال أحدهم أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا كلمة واحدة أبدا لئن كنت رسولا لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك وقال الآخر أعجز الله أن يرسل غيرك وأفشوا ذلك في ثقيف الذي قال لهم واجتمعوا يستهزئون برسول الله ،

وقعدوا له صفين على طريقه فأخذوا بأيديهم الحجارة فجعل لا يرفع رجله ولا يضعها إلا رضخوها بالحجارة وهم في ذلك يستهزءون ويسخرون فلما خلص من سفهائهم وقدماه تسيلان الدماء عمد إلى حائط من كرومهم فأتى ظل حبلة من الكرم فجلس في أصلها مكروبا موجعا تسيل قدماه الدماء فإذا في الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ،

فلما أبصرهما كره أن يأتيهما لما يعلم من عداوتهما لله ولرسوله وبه الذي به فأرسلا إليه غلامهما عداسا بعنب وهو نصراني من أهل نينوى فلما أتاه وضع العنب بين يديه فقال رسول الله بسم الله ، فعجب عداس فقال له رسول الله من أي أرض أنت يا عداس ؟ قال أنا من أهل نينوى ،

فقال رسول الله من أهل مدينة الرجل الصالح يونس بن متى ؟ فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى ؟ فأخبره رسول الله من شأن يونس ما عرف وكان رسول الله لا يحقر أحدا يبلغه رسالات الله ، قال يا رسول الله أخبرني خبر يونس بن متى ،

فلما أخبره رسول الله من شأن يونس بن متى ما أوحي إليه من شأنه خر ساجدا لرسول الله ثم جعل يقبل قدميه وهما تسيلان الدماء فلما أبصر عتبة وأخوه شيبة ما فعل غلامهما سكتا فلما أتاهما قالا له ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلت هذا بأحد منا ؟

قال هذا رجل صالح حدثني عن أشياء عرفتها من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فأخبرني أنه رسول الله ، فضحكا وقالا لا يفتنك عن نصرانيتك إنه رجل يخدع ثم رجع رسول الله إلى مكة . (حسن لغيره)

3433_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 414) عن ابن شهاب الزهري قال كان رسول الله في تلك السنين يعرض نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لا يسلهم مع ذلك إلا أن يروه ويمنعوه ويقول لا أكره أحدا منكم على شيء من رضي منكم بالذي أدعوه إليه فذلك ومن كره لم أكرهه إنما أريد أن تحرزوني مما يراد بي من القتل حتى أبلغ رسالات ربي وحتى يقضي الله لي ولمن صحبني بما شاء الله ،

فلم يقبله أحد منهم ولم يأت أحد من تلك القبائل إلا قال قوم الرجل أعلم به أترون أن رجلا يصلحنا وقد أفسد قومه ولفظوه ، فكان ذلك مما ذخر الله للأنصار وأكرمهم به فلما توفي أبو طالب ارتد البلاء على رسول الله أشد ما كان فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأووه فوجد ثلاثة نفر منهم سادة ثقيف يومئذ وهم أخوة عبد ياليل بن عمرو وحبيب بن عمرو ومسعود بن عمرو ،

فعرض عليهم نفسه وشكا إليهم البلاء وما انتهك منه قومه فقال أحدهم أنا أمرق أستار الكعبة إن كان الله بعثك بشيء قط وقال الآخر أعجز الله أن يرسل غيرك وقال الآخر والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبدا والله لئن كنت رسول الله لأنت أعظم شرفا وحقا من أن أكلمك ولئن كنت تكذب على الله لأنت أشر من أن أكلمك وتهزءوا به وأفشوا في قومهم الذي راجعوه به وقعدوا له صفين على طريقه ،

فلما مر رسول الله بين صفيهم جعلوا لا يرفع رجليه ولا يضعهما إلا رضخوهما بالحجارة وكانوا أعدوها حتى أدموا رجليه فخلص منهم وهما يسيلان الدماء فعمد إلى حائط من حوائطهم واستظل في ظل حبلة منه وهو مكروب موجع تسيل رجلاه دما فإذا في الحائط عقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ،

فلما رآهما كره مكانهما لما يعلم من عداوتهما الله ورسوله فلما رأياه أرسلا إليه غلاما لهما يدعى عداسا وهو نصراني من أهل نينوى معه عنب فلما جاءه عداس قال له رسول الله من أي أرض أنت يا عداس ؟ قال له عداس أنا من أهل نينوى فقال له النبي من مدينة الرجل الصالح يونس بن متى ،

فقال له عداس وما يدريك من يونس بن متى قال له رسول الله وكان لا يحقر أحدا أن يبلغه رسالة ربه أنا رسول الله والله أخبرني خبر يونس بن متى فلما أخبره بما أوحى الله من شأن يونس بن متى خر عداس ساجدا لرسول الله وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدماء فلما أبصر عقبة وشيبة ما يصنع غلامهما سكنا ،

فلما أتاهما قالا ما شأنك سجدت لمحمد وقبلت قدميه ولم نرك فعلته بأحد منا ؟ قال هذا رجل صالح أخبرني بشيء عرفته من شأن رسول بعثه الله إلينا يدعى يونس بن متى فضحكا به وقالا لا يفتننك عن نصرانيتك فإنه رجل خداع فرجع رسول الله إلى مكة . (حسن لغيره)

3434_ روي مسلم في صحيحه (2884) عن عبيد الله ابن القبطية قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أم سلمة أم المؤمنين فسألاها عن الجيش الذي يخسف به وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث

فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارها ؟ قال يخسف به معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته . (صحيح)

3435_ روي الترمذي في سننه (2171) عن أم سلمة عن النبي أنه ذكر الجيش الذي يخسف بهم ، فقالت أم سلمة لعل فيهم المكره ، قال إنهم يبعثون على نياتهم . (صحيح)

3436_ روي أبو داود في سننه (4286) عن أم سلمة عن النبي قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث إليه بعث من أهل الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة ،

فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال الشام وعصائب أهل العراق فيبايعونه بين الركن والمقام ثم ينشأ رجل من قريش أخواله كلب فيبعث إليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون . (صحيح)

3437_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 156) عن ابن القبطية قال انطلقت أنا وعبد الله بن صفوان والحارث بن ربيعة حتى دخلنا على أم سلمة فقالوا يا أم سلمة ألا تحدثينا عن الخسف الذي يخسف بالقوم ؟ قالت بلى ،

قال رسول الله يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم ، قالت قلت يا نبي الله من كان كارها ؟ قال يخسف معهم ولكنه يبعث يوم القيامة على ما كان في نفسه . (صحيح)

3438_ روي أبو يعلي في مسنده (6937) عن أم سلمة وعائشة قالت بينما رسول الله مضطجع في بيتي إذ احتفز جالسا وهو يسترجع فقلت بأبي أنت وأمي ما شأنك تسترجع ؟ قال لجيش من أمتي يجيئون من قبل الشام يؤمون البيت لرجل يمنعهم الله منه حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم ومصادرهم شتى ، قلت بأبي أنت كيف يخسف بهم جميعا ومصادرهم شتى ؟ قال إن منهم من جُبِرَ إن منهم من جبر إن منهم من جبر . (صحيح)

3439_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 296) عن أم سلمة قالت قال رسول الله يبايع لرجل بين الركن والمقام عدة أهل بدر فيأتيه عصائب أهل العراق وأبدال أهل الشام فيغزوهم جيش من أهل الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم يغزوهم رجل من قريش أخواله كلب فيلتقون فيهزمهم . (صحيح)

3440_ روي النسائي في الصغري (2877) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يغزو هذا البيت جيش فيخسف بهم بالبيداء . (صحيح)

3441_ روي النسائي في الصغري (2878) عن أبي هريرة عن النبي قال لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم . (صحيح)

3442_ روي أحمد في مسنده (7850) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يبايع لرجل ما بين الركن والمقام ولن يستحل البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابا لا يعمر بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كنزه . (صحيح)

3443_ روي مسلم في صحيحه (2885) عن حفصة عن النبي قال ليؤمَنَّ هذا البيت جيشٌ يغزونه حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأوسطهم وينادي أولهم آخرهم ثم يخسف بهم فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم . (صحيح)

3444_ روي مسلم في صحيحه (2886) عن حفصة عن النبي قال سيعوذ بهذا البيت يعني الكعبة قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة يبعث إليهم جيش حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم . (صحيح)

3445_ روي النسائي في الصغري (2879) عن حفصة بنت عمر قالت قال رسول الله يبعث جند إلى هذا الحرم فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم ، قلت أرأيت إن كان فيهم مؤمنون ؟ قال تكون لهم قبورا . (حسن لغيره)

3446_ روي الطبراني في المعجم الكبير (23 / 207) عن حفصة عن النبي قال يغزو هذا البيت أناس من أمتي حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأولهم ولم يؤب أوسطهم أو لم ينج . (صحيح)

3447_ روي نعيم في الفتن (944) عن حفصة عن النبي قال يأتي جيش من قبل المغرب يريدون هذا البيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيرجع من كان أمامهم لينظر ما فعلوه القوم فيصيبهم

ما أصابهم ويلحق بهم من خلفهم لينظر ما فعلوه فيصيبهم ما أصابهم فمن كان منهم مستكرها أصابهم ما أصابهم ثم يبعث الله كل امرئ منهم على نيته . (ضعيف)

3448_ روي البخاري في صحيحه (2118) عن عائشة قالت قال رسول الله يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم أسواقهم ومن ليس منهم ؟ قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم . (صحيح)

3449_ روي مسلم في صحيحه (2886) عن عائشة قالت عبث رسول الله في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله ؟ فقال العجب إن ناسا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم ، فقلنا يا رسول الله إن الطريق قد يجمع الناس ، قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نياتهم . (صحيح)

3450_ روي الترمذي في سننه (2184) عن صفية بنت حيي قالت قال رسول الله لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم ، قلت يا رسول الله فمن كره منهم ، قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم . (حسن لغيره)

3451_ روي معمر في الجامع (20769) عن قتادة بن دعامة عن النبي قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة فيأتي مكة فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبعث إليه جيش من الشام حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم فيأتيه عصائب

العراق وأبدال الشام فيبايعونه فيستخرج الكنوز ويقسم المال ويلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض ، يعيش في ذلك سبع سنين أو قال تسع سنين . (حسن لغيره)

3452_ روي الداني في الفتن (494) عن شهر بن حوشب قال قال رسول الله تكون ملحمة بمنى يكثر فيها القتلى وتسيل فيها الدماء حتى تسيل دماؤهم على الجمرة حتى يهرب صاحبهم فيؤتى بين الركن والمقام فيبايع وهو كاره ويقال له إن أبيت ضربنا عنقك يرضى به ساكن السماء وساكن الأرض . (مرسل ضعيف)

3453_ روي البزار في مسنده (6827) عن أنس أن رسول الله كان نائما في بيت أم سليم فأتته وهو يسترجع فقالت يا رسول الله مم تسترجع ؟ قال من قبل جيش يحدر من قبل العراق في طلب رجل من المدينة يمنعه الله منهم فإذا علوا البيداء من ذي الحليفة خسف بهم فلا يدرك أعلاهم أسفلهم ولا يدرك أسفلهم أعلاهم إلى يوم القيامة ومصارعهم شتى ، قيل يا رسول الله كيف يخسف بهم جميعا ومصارعهم شتى ؟ قال إن منهم أو فيهم من جبر . (صحيح)

3454_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4030) عن أم حبيبة قالت سمعت رسول الله يقول يخرج ناس من قبل المشرق يريدون رجلا عند البيت حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم فيلحق بهم من تخلف عنهم فيصيبهم ما أصابهم ، قلت يا رسول الله فكيف بمن كان أخرج مستكرها ؟ قال يصيبه ما أصاب الناس ثم يبعث الله كل امرئ على نيته . (صحيح لغيره)

3455_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2795) عن سعدي بنت عوف قالت قال رسول الله يخسف بجيش في البيداء فيصيح صائح من السماء يا بيداء بيدي بهم . (ضعيف)

3456_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 458) عن ثوبان عن النبي قال يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير إلى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتالا لم يقاتله قوم ثم ذكر شيئا فقال إذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . (صحيح)

وانظر كتاب رقم (210) (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) عشر طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما)

وكتاب رقم (523) (الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي)

3457_ روي الترمذي في سننه (2244) عن مجمع ابن جارية قال سمعت رسول الله يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لُدٍّ . (صحيح لغيره)

3458_ روي الحميدي في مسنده (850) عن مجمع بن جارية قال سمعت رسول الله وذكر الدجال فقال والذي نفسي بيده ليقتله ابن مريم بباب لد . (صحيح لغيره)

3459_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 231) عن مجمع بن جارية قال سمعت رسول الله يقول يقتل الدجال بين باب اللد بسبع عشرة ذراعا واللد بالرملة بأرض الشام . (حسن)

3460_ روي الطيالسي في مسنده (2626) عن أبي هريرة قال قال رسول الله لم يسلط على قتل الدجال إلا عيسى ابن مريم . (حسن لغيره)

3461_ روي نعيم في الفتن (1554) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقتل عيسى ابن مريم الدجال دون باب لد بسبعة عشر ذراعا . (حسن لغيره)

3462_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (819) عن علي عن النبي قال يقتل ابني حسين بظهر الكوفة ، الويل لقاتله وخاذله ومن ترك نصرته . (ضعيف)

3463_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2808) عن أم سلمة قالت قال رسول الله يقتل الحسين حين يعلوه القتير . (ضعيف)

3464_ روي نعيم في الفتن (1026) عن أبي هريرة عن النبي قال فيقتل الخليفة الذي ببيت المقدس الذي دونه . (حسن)

3465_ روي أبو يعلي في مسنده (1008) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يقتل المارقين أحب الفئتين إلى الله وأقرب الفئتين من الله . (حسن)

3466_ روي ابن الأعرابي في معجمه (792) عن أبي بكرة قال قال رسول الله يقتل بعدي أقوام الرؤساء في الجنة والأتباع في النار . (حسن)

3467_ روي الطبراني في المعجم الكبير (2807) عن أم سلمة قالت قال رسول الله يقتل حسين بن علي على رأس ستين من مهاجرتي . (ضعيف)

3468_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7295) عن أبي سعيد الرقاشي قال دخلت على عائشة فقالت ما بال أبي حسن يقتل أصحابه القراء ؟ قلت يا أم المؤمنين إنا وجدنا في القتلى ذا الثدية فشهقت أو تنفست ثم قالت إن كاتم الشهادة مثلُ شاهدٍ بزور ، سمعت رسول الله يقول يقتل هذه العصابة خير أمتي . (ضعيف)

3469_ روي ابن عساكر في تاريخه (16 / 348) عن خريم بن فاتك قال إني أضللت إبلا لي فخرجت في طلبها حتى إذا كنت بأبرق العزاف وهو واد لا يتوارى جنه وأجنني الليل أنخت راحلتي وعقلتها ثم قلت أعوذ بعظيم هذا الوادي أعوذ بسيد هذا الوادي . قال ابن سمعان وهو قول الله (وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا) .

قال فإذا هاتف يهتف بي لا أراه وهو يقول ويحك عذ بالله ذي الجلال / والمجد والنعماء والإفضال ، ووحد الله ولا تبال / ما هول الجن من الأهوال ، قال فاستويت جالسا واقشعر جلدي وأفزعني فقلت يا أيها الهاتف ما تقول / أرشد عندك أم تضليل ، أبن لنا هديت ما الحويل ،

قال هذا رسول الله ذو الخيرات / بيثرب يدعو إلى النجاة ، يأمر بالصوم والصلاة / ويزع الناس عن الهناة ، قال فقلت والله لا أرجع إلى أهلي ولا أطلب إبلي حتى آتي المدينة فأعلم هذا الخبر ، قال فحللت راحلتي ثم ركبتها وصحت بها فانبعثت قال فأنشأ الجني يقول صحبك الله وسلم رحلكا / وأوجب الأجر وأعظم حقكا ، آمن به أفلج ربي أمركا / وانصره أعز ربي نصركا ،

قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا عمرو بن أثال وأنا عامله على جن نجد المسلمين وكفيت إبلك حتى تقدم على أهلك ، قال فخرجت حتى أتيت المدينة قال فأقدمها يوم جمعة ورسول الله في المسجد والناس والمسجد غاص بأهله ، قال قلت أجلس حتى يخرج الناس ويقضوا حاجتهم ثم أدخل عليه ،

قال وإني لجالس أنتظر ذاك إذ خرج إلي رجل طويل آدم كأنه من رجال أزد شنوءة فقال إن رسول الله يقرئك السلام ويقول لقد بلغني إسلامك فادخل فصل مع الناس ، قال قلت من أنت يرحمك الله ؟ قال أنا جندب بن جنادة الغفاري قال أبو عامر وهو أبو ذر قال فدخلت معه فصليت ،

فلما فرغ رسول الله من صلاته دنوت منه فأخذ بيدي قال فشهدت شهادة الحق وقلت يا رسول الله جزى الله صاحبي خيرا قال فقال رسول الله وتبسم أما علمت أنه قد أدى إبلك إلى أهلك ؟ قال قلت يا رسول الله جزاه الله خيرا ، قال فأسلمت فهو كان بدو إسلامي . (ضعيف)

3470_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7619) عن أنس بن مالك قال محل الناس على عهد رسول الله فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قحط المطر ويبس الشجر وهلكت المواشي وأسنت الناس فاستسق لنا ربك ، فقال إذا كان يوم كذا وكذا فاخرجوا واخرجوا معكم بصدقات ،

فلما كان ذلك اليوم خرج رسول الله والناس يمشي ويمشون عليهم السكينة والوقار حتى أتوا المصلى فتقدم النبي فصلى بهم ركعتين يجهر فيهما بالقراءة وكان رسول الله يقرأ في العيدين والاستسقاء في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسبح اسم ربك الأعلى وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية ،

فلما قضى صلاته استقبل القوم بوجهه وقلب رداءه ثم جثا على ركبتيه ورفع يديه وكبر تكبيرة قبل أن يستسقي ثم قال اللهم اسقنا وأغثنا اللهم اسقنا غيثا مغيثا رحبا ربيعا وجدا غدقا طبقا مغدقا هنيئا مريئا مريعا مرتعا وابلا شاملا مسبلا مجللا دائما دررا نافعا غير ضار عاجلا غير رائث غيثا اللهم تحيي به البلاد وتغيث به العباد وتجعله بلاغا للحاضر منا والباد ،

اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها وأنزل في أرضنا سكنها اللهم أنزل علينا من السماء ماء طهورا فأحي به بلدة ميتة وأسقه مما خلقت لنا أنعاما وأناسي كثيرا ، قال فما برحوا حتى أقبل قزع من السحاب فالتأم بعضه إلى بعض ، ثم مطرت عليهم سبعة أيام ولياليهن لا يقلع عن المدينة ،

فأتاه المسلمون فقالوا يا رسول الله قد غرقت الأرض وتهدمت البيوت وانقطعت السبل فادع الله لنا أن يصرفها عنا ، قال فضحك رسول الله وهو على المنبر حتى بدت نواجذه تعجبا لسرعة ملالة بني آدم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على رءوس الظراب ومنابت الشجر وبطون الأودية وظهور الآكام ، قال فتصدعت عن المدينة وكانت في مثل الترس تمطر مراعيها ولا تقطر فيها قطرة . (ضعيف)

3471_ روي البخاري في صحيحه (4854) عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الآية (أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ، أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون ، أم عندهم خزائن ربك أم هم المسيطرون) ، قال جبير كاد قلبي أن يطير . (صحيح)

3472_ روي مسلم في صحيحه (2784) عن أنس بن مالك قال كان منا رجل من بني النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد فأعجبوا به ،

فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا . (صحيح)

3473_ روي البخاري في صحيحه (3617) عن أنس بن مالك قال كان رجل نصرانيا فأسلم وقرأ البقرة وآل عمران فكان يكتب للنبي فعاد نصرانيا فكان يقول ما يدري محمد إلا ما كتبت له فأماته الله فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوه ،

فحفروا له فأعمقوا فأصبح وقد لفظته الأرض فقالوا هذا فعل محمد وأصحابه نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم فألقوه فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا فأصبح وقد لفظته الأرض فعلموا أنه ليس من الناس فألقوه . (صحيح)

3474_ روي ابن المقرئ في معجمه (1190) عن ابن عباس أن رجلا كان يكتب للنبي فارتد عن الإسلام فلحق بالمشركين فنزل على رسول الله (كيف يهدي الله قوما كفروا بعد إيمانهم) الآية فكتب بها قومه إليه فلما قرئ عليه قال والله ما كذبني قومي على رسول الله ولا كذب رسول الله صدق الثلاثة فرجع إلى قومه تائبا فقبل رسول الله وخلى سبيله . (صحيح)

3475_ روي الطبري في الجامع (14 / 369) عن سعيد بن المسيب أن الذي ذكر الله (إنما يعلمه بشر) إنما افتتن إنه كان يكتب الوحي فكان يملي عليه رسول الله (سميع عليم) أو (عزيز حكيم) وغير ذلك من خواتم الآي ثم يشتغل عنه رسول الله وهو على الوحي فيستفهم رسول الله فيقول (عزيز حكيم) أو (سميع عليم) أو (عزيز عليم) ؟ فيقول رسول الله أي ذلك كتبت فهو كذلك ففتنه ذلك فقال إن محمدا يكل ذلك إلي فأكتب ما شئت . (حسن لغيره)

3476_ روي البخاري في صحيحه (3571) عن عمران أنهم كانوا مع النبي في مسير فأدلجوا ليلتهم حتى إذا كان وجه الصبح عرسوا فغلبتهم أعينهم حتى ارتفعت الشمس فكان أول من استيقظ من منامه أبو بكر وكان لا يوقظ رسول الله من منامه حتى يستيقظ فاستيقظ عمر فقعد أبو بكر عند رأسه فجعل يكبر ويرفع صوته حتى استيقظ النبي فنزل وصلى بنا الغداة فاعتزل رجل من القوم لم يصل معنا ، فلما انصرف قال يا فلان ما يمنعك أن تصلي معنا ،

قال أصابتني جنابة فأمره أن يتيمم بالصعيد ثم صلى وجعلني رسول الله في ركوب بين يديه وقد عطشنا عطشا شديدا فبينما نحن نسير إذا نحن بامرأة سادلة رجليها بين مزادتين فقلنا لها أين الماء ، فقالت إنه لا ماء ، فقلنا كم بين أهلك وبين الماء ، قالت يوم وليلة فقلنا انطلقي إلى رسول الله ، قالت وما رسول الله ، فلم نملكها من أمرها حتى استقبلنا بها النبي فحدثته بمثل الذي حدثتنا غير أنها حدثته أنها مؤتمة فأمر بمزادتيها ،

فمسح في العزلاوين فشربنا عطاشا أربعين رجلا حتى روينا فملأنا كل قربة معنا وإداوة غير أنه لم نسق بعيرا وهي تكاد تنض من الملء ثم قال هاتوا ما عندكم فجمع لها من الكسر والتمر حتى أتت أهلها قالت لقيت أسحر الناس أو هو نبي كما زعموا فهدى الله ذاك الصرم بتلك المرأة فأسلمت وأسلموا . (صحيح)

3477_ روي أحمد في مسنده (19396) عن عمران قال كنا في سفر مع رسول الله وإنا أسرينا حتى إذا كنا في آخر الليل وقعنا تلك الوقعة فلا وقعة أحلى عند المسافر منها قال فما أيقظنا إلا حر الشمس وكان أول من استيقظ فلان ثم فلان كان يسميهم أبو رجاء ونسيهم عوف ثم عمر بن الخطاب الرابع ،

وكان رسول الله إذا نام لم نوقظه حتى يكون هو يستيقظ لأنا لا ندري ما يحدث أو يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر ورأى ما أصاب الناس وكان رجلا أجوف جليدا قال فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال يكبر ويرفع صوته بالتكبير حتى استيقظ لصوته رسول الله فلما استيقظ رسول الله شكوا الذي أصابهم فقال لا ضير أو لا يضير ارتحلوا ،

فارتحل فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك يا فلان أن تصلي مع القوم ؟ فقال يا رسول الله أصابتني جنابة ولا ماء قال رسول الله عليك بالصعيد فإنه يكفيك ثم سار رسول الله فاشتكى إليه الناس العطش ،

فنزل فدعا فلانا كان يسميه أبو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابغيا لنا الماء ، قال فانطلقا فيلقيان امرأة بين مزادتين أو سطيحتين من ماء على بعير لها فقالا لها أين الماء ؟ فقالت عهدي بالماء أمس هذه الساعة ونفرنا خلوف ، قال فقالا لها انطلقي إذا قالت إلى أين ؟ قالا إلى رسول الله قالت هذا الذي يقال له الصابئ ؟ قالا هو الذي تعنين فانطلقي إذا ،

فجاءا بها إلى رسول الله فحدثاه الحديث فاستنزلوها عن بعيرها ودعا رسول الله بإناء فأفرغ فيه من أفواه المزادتين أو السطيحتين وأوكأ أفواههما فأطلق العزالي ونودي في الناس أن اسقوا واستقوا فسقى من شاء واستقى من شاء وكان آخر ذلك أن أعطى الذي أصابته الجنابة إناء من ماء فقال اذهب فأفرغه عليك ،

قال وهي قائمة تنظر ما يفعل بمائها قال وايم الله لقد أقلع عنها وإنه ليخيل إلينا أنها أشد ملأة منها حين ابتدأ فيها فقال رسول الله اجمعوا لها فجمع لها من بين عجوة ودقيقة وسويقة حتى جمعوا لها طعاما كثيرا وجعلوه في ثوب وحملوها على بعيرها ووضعوا الثوب بين يديها ،

فقال لها رسول الله تعلمين والله ما رزأناك من مائك شيئا ولكن الله هو سقانا ، قال فأتت أهلها وقد احتبست عنهم فقالوا ما حبسك يا فلانة ؟ فقالت العجب لقيني رجلان فذهبا بي إلى هذا الذي يقال له الصابئ ، ففعل بمائي كذا وكذا للذي قد كان فوالله إنه لأسحر من بين هذه وهذه قالت بأصبعيها الوسطى والسبابة فرفعتهما إلى السماء والأرض وإنه لرسول الله حقا ،

قال وكان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي منه فقالت يوما لقومها ما أدرى أن هؤلاء القوم يدعونكم إلا عمدا فهل لكم في الإسلام ؟ فأطاعوها فدخلوا في الإسلام . (صحيح)

3478_ روي أبو نعيم في الدلائل (179) عن عبد الله بن عمرو قال لما كان اليوم الذي تنبأ فيه رسول الله منعت الشياطين السماء ورميت بالشهب فجاءوا إلى إبليس فذكروا ذلك فقال أمر قد حدث هذا نبي قد خرج عليكم بالأرض المقدسة مخرج بني إسرائيل ،

قال فذهبوا إلى الشام ثم رجعوا إليه فقالوا ليس بها أحد فقال إبليس أنا صاحبه فخرج في طلبه بمكة فإذا رسول الله بحراء منحدرا معه جبرئيل فرجع إلى أصحابه فقال قد بعث أحمد ومعه جبرئيل فما عندكم ؟ قالوا الدنيا نحببها إلى الناس ، قال فذلك إذًا . (حسن)

3479_ روي البخاري في صحيحه (7223) عن جابر بن سمرة عن النبي قال يكون اثنا عشر أميرا كلهم من قريش . (صحيح)

3480_ روي مسلم في صحيحه (1821) عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي يقول لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا ثم تكلم النبي بكلمة خفيت عليَّ فسألت أبي ماذا قال رسول الله فقال كلهم من قريش . (صحيح)

3481_ روي مسلم في صحيحه (1822) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش . (صحيح)

3482_ روي مسلم في صحيحه (1823) عن جابر بن سمرة قال قال النبي لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة ، قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فقلت لأبي ما قال ؟ فقال كلهم من قريش . (صحيح)

3483_ روي مسلم في صحيحه (12 / 203) عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله قال فكتب إلي سمعت رسول الله

يوم جمعة عشية رجم الأسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ،

وسمعته يقول عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض بيت كسرى أو آل كسرى ، وسمعته يقول إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم وسمعته يقول إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته ، وسمعته يقول أنا الفرط على الحوض . (صحيح)

3484_ روي أحمد في مسنده (20306) عن عامر بن سعد قال سألت جابر بن سمرة عن حديث رسول الله فقال قال رسول الله لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز الأبيض كسرى وآل كسرى وإذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهله وأنا فرطكم على الحوض . (صحيح)

3485_ روي أحمد في مسنده (20292) عن جابر بن سمرة السوائي قال سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع لا يزال هذا الدين ظاهرا على من ناوأه لا يضره مخالف ولا مفارق حتى يمضي من أمتي اثنا عشر أميرا كلهم ثم خفي من قول رسول الله ، قال وكان أبي أقرب إلى راحلة رسول الله مني فقلت يا أبتاه ما الذي خفي من قول رسول الله قال يقول كلهم من قريش . (صحيح لغيره)

3486_ روي أحمد في مسنده (3772) عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن فقال له رجل يا أبا عبد الرحمن هل سألتم رسول الله كم تملك هذه الأمة من خليفة ؟ فقال عبد الله بن مسعود ما سألني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك ثم قال نعم ولقد سألنا رسول الله فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل . (حسن)

3487_ روي البزار في مسنده (1937) عن ابن مسعود أن النبي قال يكون بعدي اثنا عشر خليفة عدة نقباء بني إسرائيل . (حسن)

3488_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 614) عن أبي جحيفة قال كنت مع عمي عند النبي فقال لا يزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة ، ثم قال كلمة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي ما قال يا عم ؟ قال قال يا بني كلهم من قريش . (صحيح)

3489_ روي البلاذري في الأنساب (2 / 265) عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي قال هذا الشأن بعدي في قريش . (حسن لغيره)

3490_ روي ابن مندة في أماليه (261) عن ابن عمر عن النبي قال يكون بين يدي الساعة اثنا عشر أميرا ثم تكلم بكلمة فخفيَّ علي فقلت للذي يليني أو لبعض القوم ما قال ؟ قال فقال كلهم من قريش . (صحيح)

3491_ روي ابن عساكر في تاريخه (2 / 63) عن ابن أبي أوفي عن النبي قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناوأه حتى يقوم الدين وأهله ظاهرون . (ضعيف)

3492_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1182) عن شفي الأصبحي قال كنت عند عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت رسول الله يقول يكون اثنا عشر خليفة فذكر أبا بكر وعمر وعثمان فقال له رجل من قومه إنما جلسنا إليك لتذكرنا ما لنا وما لهذا ؟ فقال والذي نفسي بيده لو تركتني لأخبرتكم بما قال فيهم واحدا واحدا . (حسن)

3493_ روي ابن أبي عاصم في السنة (1) عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله يكون أقوام تتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه مِفْصَلٌ إلا دخله . (صحيح)

3494_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (13 / 110) عن ابن عباس أن النبي قال للعباس وعليٍّ عنده يكون الملك في ولدك ثم التفت إلى عليٍّ فقال لا يملك أحد من ولدك . (حسن)

3495_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 342) عن محمد بن عقبة قال خطب معاوية فتكلم بشيء مما ينكره الناس فردوا عليه فسره ذلك وقال سمعت رسول الله يقول يكون أمراء يقولون ولا يرد عليهم يتهافتون في النار يتبع بعضهم بعضا . (حسن)

3496_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (8749) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة منهم أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا يسيرا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدا ويموت شهيدا ، فقال رجل من هو ؟ قال عمر بن الخطاب ، ثم التفت رسول الله إلى عثمان بن عفان فقال يا عثمان إن ألبسك الله قميصا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه ، فوالله لئن خلعت لا ترى الجنة حتى يلج الجمل في سَمِّ الخياط . (حسن)

3497_ روي الطبراني في المعجم الكبير (142) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة أبو بكر الصديق لا يلبث إلا قليلا وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدا ويقتل شهيدا ، فقال رجل من هو يا رسول الله ؟ قال عمر بن الخطاب ثم التفت إلى عثمان فقال وأنت سيسألك الناس أن تخلع قميصا كساك الله إياه ، والذي نفسي بيده لئن خلعته لا تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط . (حسن)

3498_ روي ابن عساكر في تاريخه (10 / 419) عن علقمة بن وقاص قال أقبلت راكبا فناداني بلال بن الحارث فوقفت له جاءني فقال حدثنا علقمة إنك أصبحت اليوم وجها من وجوه المهاجرين وإنك تدخل على هذا الإنسان يعني مروان وإني سمعت رسول الله يقول يكون بعدي أمراء من دخل عليهم فليقل حقا وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة يرضي بها السلطان فيهوي بها أبعد من السماء . (حسن)

3499_ روي أحمد في مسنده (17856) عن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار بن ياسر فقلنا له حدثنا ما سمعت من رسول الله يقول في الفتنة فقال سمعت رسول الله يقول يكون بعدي قوم يأخذون الملك يقتل عليه بعضهم بعضا . (صحيح)

3500_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (438) عن ثروان بن ملحان قال كنا جلوسا في المسجد فمر علينا عمار فقلنا له حدثنا حديث رسول الله في الفتنة فقال سمعت رسول الله يقول سيكون بعدي أمراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم عليه بعضا . (صحيح)

3501_ روي الطبراني في المعجم الكبير (19 / 147) عن كعب بن عجرة قال كنا جلوسا عند رسول الله فمر بنا رجل متقنع فقال رسول الله يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل ؟ فيأبى يخبرنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

3502_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4345) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول إن بعدي أئمة إن أطعتموهم كفروكم وإن عصيتموهم قتلوكم أئمة الكفر ورءوس الضلالة . (حسن لغيره)

3503_ روي الضياء في المختارة (2842) عن عبادة بن الصامت قال ذكر رسول الله الأمراء فقال يكون عليكم أمراء إن أطعتموهم أدخلوكم النار وإن عصيتموهم قتلوكم ، فقال رجل منهم يا رسول الله سمهم لنا لعلنا نحثوا في وجوههم التراب ، فقال رسول الله لعلهم يحثون في وجهك ويفقئون عينك . (حسن)

3504_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 91) عن ابن عباس عن النبي قال يكون عليكم أمراء هم شَرٌّ عند الله من المجوس . (حسن)

3505_ روي ابن مردويه في جزء المنتقي (39) عن ابن عباس قال قال رسول الله يكون في آخر الزمان أمراء أشر عند الله من المجوس . (حسن)

3506_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 312) عن أنس عن النبي قال يكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فَسَقَة . (حسن)

3507_ روي الآجري في أخلاق العلماء (69) عن أنس عن النبي قال يكون في آخر الزمان عبادٌ جُهَّال وعلماء فُسَّاق . (حسن لغيره)

3508_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 162) عن ابن مسعود عن النبي قال سيكون في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم ليس لله فيهم حاجة . (صحيح لغيره)

3509_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10452) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله سيكون في آخر الزمان قوم يجلسون في المساجد حلقا حلقا إمامهم الدنيا ، فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة . (حسن لغيره)

3510_ روي الداني في الفتن (305) عن ابن مسعود قال قال رسول الله سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حِلَقًا حلقا إنما همتهم الدنيا فلا تجالسوهم فإنه ليس لله فيهم حاجة . (حسن لغيره)

3511_ روي الدارقطني في الفوائد المنتقاة (37) عن ابن مسعود قال قال رسول الله سيأتي على الناس زمان يقعدون في المساجد حلقا حلقا مُنَاهم الدنيا ، لا تجالسوهم ليس لله فيهم حاجة . (حسن لغيره)

3512_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 320) عن أنس بن مالك عن النبي قال يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم . (صحيح لغيره)

3513_ روي البيهقي في شعب الإيمان (2962) عن الحسن البصري قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان يكون حديثهم في مساجدهم في أمر دنياهم فلا تجالسوهم فليس لله فيهم حاجة . (حسن لغيره)

3514_ روي مسلم في صحيحه (2915) عن أبي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك أهل العراق أن لا يجبى إليهم قفيز ولا درهم ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل العجم يمنعون ذاك ، ثم قال يوشك أهل الشأم أن لا يجبى إليهم دينار ولا مدي ، قلنا من أين ذاك ؟ قال من قبل الروم ، ثم سكت هنية ثم قال قال رسول الله يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعدُّه عددا . (صحيح)

3515_ روي مسلم في صحيحه (2916) عن أبي سعيد وجابر بن عبد الله قالا قال رسول الله يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده . (صحيح)

3516_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 449) عن جابر بن عبد الله قال يوشك أهل العراق أن لا يجيء إليهم درهم ولا قفيز قالوا مم ذاك يا أبا عبد الله ؟ قال من قبل العجم يمنعون ذاك ثم سكت هنيهة ثم قال يوشك أهل الشام أن لا يجيء إليهم دينار ولا مد ، قالوا مم ذاك ؟ قال من قبل الروم يمنعون ذلك ،

ثم قال قال رسول الله يكون في أمتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا ، ثم قال والذي نفسي بيده ليعودن الأمر كما بدأ ليعودن كل إيمان إلى المدينة كما بدأ منها حتى يكون كل إيمان بالمدينة ، ثم قال قال رسول الله لا يخرج رجل من المدينة رغبة عنها إلا أبدلها الله خيرا منه ، وليسمعن ناس برخص من أسعار وريف فيتبعونه والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون . (صحيح)

3517_ روي أحمد في مسنده (11529) عن أبي الوداك قال والله ما يأتي علينا أمير إلا وهو شر من الماضي ولا عام إلا وهو شر من الماضي ، قال أبو سعيد لولا شيء سمعته من رسول الله لقلت مثل

ما يقول ولكن سمعت رسول الله يقول إن من أمرائكم أميرا يحثي المال حثيا ولا يعده عدا ، يأتيه الرجل يسأله فيقول خذ فيبسط الرجل ثوبه فيحثي فيه وبسط رسول الله ملحفة غليظة كانت عليه يحكي صنيع الرجل ثم جمع إليه أكنافها ، قال فيأخذه ثم ينطلق . (حسن)

3518_ روي ابن الجعد في مسنده (2044) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يقوم آخر الزمان على تظاهر الفتن وانقطاع من الزمان أمير أو إمام يكون عطاؤه الناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله مما يصيب الناس من الفرج . (حسن)

3519_ روي أبو يعلي في مسنده (1105) عن أبي سعيد قال قال رسول الله يكون في آخر الزمان على تظاهر العمر وانقطاع من الزمان إمام يكون أعطى الناس يجيئه الرجل فيحثو له في حجره يهمه من يقبل عنه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله لما يصيب الناس من الخير . (حسن)

3520_ روي ابن وضاح في البدع (223) عن عبد الرحمن الحضرمي أخبرني من سمع رسول الله يقول يكون في آخر أمتي قوم يعطون من الأجر مثل ما يعطى أولهم ويقاتلون أهل الفتن ينكرون المنكر ويخشون الفتن . (حسن لغيره)

3521_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 513) عن عبد الرحمن الحضرمي قال حدثني من سمع النبي يقول إنه سيكون في آخر هذه الأمة قوم لهم مثل أجر أولهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقاتلون أهل الفتن . (حسن لغيره)

3522_ روي ابن عساكر في تاريخه (40 / 230) عن جابر عن النبي قال يكون في أمتي رجفة يهلك فيها عشرة آلاف عشرون ألف ثلاثون ألف يجعلها الله موعظة للمتقين ورحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين . (حسن)

3523_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (15 / 439) عن أبي هريرة عن النبي قال يكون في أمتي رجل اسمه النعمان وكنيته أبو حنيفة هو سراج أمتي هو سراج أمتي هو سراج أمتي . (مكذوب ، فيه محمد بن سعيد البورقي كذاب)

3524_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 103) عن أنس قال قال رسول الله سيأتي من بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت ويكنى أبا حنيفة ليحيين دين الله وسنتي على يديه . (مكذوب ، فيه أبو المعلي بن المهاجر وسليمان بن قيس مجهولان متهمان به)

3525_ روي أبو نعيم في الحلية (6147) عن ربعي بن خراش قال كنا أربع إخوة وكان الربيع أخونا أكثرنا صلاة وأكثرنا صياما في الهواجر وأنه توفي فبينا نحن حوله وقد بعثنا من يبتاع لنا كفنا إذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم ، فقال القوم وعليكم السلام يا أخا بني عبس أبعد الموت ؟

قال نعم إني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان وإستبرق ألا وإن أبا القاسم ينتظر الصلاة علي فعجلوني ولا تؤخروني ثم كان بمنزلة حصاة رمي بها في طست فنمى الحديث إلى عائشة فقالت أما إني سمعت رسول الله يقول يتكلم رجل من أمتي بعد الموت . (حسن لغيره)

3526_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 455) عن عائشة عن النبي قال يتكلم رجل من أمتي بعد الموت ، من خير التابعين . (حسن)

3527_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5826) عن حذيفة قال سمعت النبي يقول يكون في أمتي رجل يتكلم بعد الموت . (حسن)

3528_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 379) عن عبد الرحمن بن يزيد قال بلغنا أن رسول الله كان يقول يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا . (مرسل صحيح)

3529_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 68) عن عبد الرحمن بن يزيد أنه بلغه أن رسول الله قال يكون في أمتي رجل يقال له صلة يدخل بشفاعته الجنة كذا وكذا . (مرسل صحيح)

3530_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (1297) عن عبادة بن الصامت عن النبي قال يكون في أمتي رجل يقال له غيلان هو أضرُّ على أمتي من إبليس . (حسن لغيره)

3531_ روي الهيثم بن كليب في مسنده (1298) عن عبادة عن النبي قال يكون في أمتي رجل يقال له وهب يهب الله له الحكمة ورجل يقال له غيلان هو أضر على أمتي من إبليس . (حسن لغيره)

3532_ روي ابن حميد في مسنده (185) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله يكون في أمتي رجلان أحدهما وهب تهب له الحكمة والآخر غيلان فتنته على هذه الأمة أشد من فتنة الشيطان . (حسن لغيره)

3533_ روي ابن عساكر في تاريخه (48 / 189) عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله يكون في أمتي رجلان أحدهما باليمن يقال له وهب يهب الله له حكمة والآخر بالشام يقال له غيلان هو أشد على أمتي فتنة من الشيطان . (حسن لغيره)

3534_ روي ابن بطة في الإبانة الكبري (1656) عن مكحول عن النبي قال سيكون في أمتي رجل يقال له غيلان هو أضر على أمتي من إبليس . (حسن لغيره)

3535_ روي الحاكم في المدخل (1 / 56) عن أنس قال قال رسول الله يكون في أمتي رجل يقال له محمد بن إدريس أضر أحد على أمتي من إبليس ويكون في أمتي رجل يقال له أبو حنيفة هو سراج أمتي . (مكذوب ، فيه مأمون بن أحمد السلمي كذاب)

3536_ روي ابن سعد في الطبقات (7 / 198) عن عبد الرحمن بن أبي عميرة قال سمعت رسول الله يقول يكون في بيت المقدس بيعة هدى . (ضعيف)

3537_ روي الفاكهي في أخبار مكة (2503) عن زهير بن قنفذ قال إن النبي كان يكون في حراء بالنهار فإذا كان الليل نزل من حراء فأتى المسجد الذي في الشعب الذي خلف دار أبي عبيدة يعرف بالخلفيين وتأتيه خديجة من مكة فيلتقيان في المسجد الذي في الشعب فإذا قرب الصباح افترقا أو نحوه . (مرسل ضعيف)

3538_ روي أحمد في مسنده (20172) عن عمار الحضرمي عن رجل من أهل الشام قال سمعت رسول الله يقول يكون في هذه الأمة خمس فتن فقد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيلم وهي

فيكم يا أهل الشام ، فإن أدركتها فإن استطعت أن تكون حجرا فكنه ولا تكن مع واحد من الفريقين ألا فاتخذ نفقا في الأرض . (حسن)

3539_ روي أبو نعيم في المعرفة (7221) عن عمار الحضرمي عن شيخ من خثعم قال سمعت رسول الله يقول في هذه الأمة خمس فتن قد مضت أربع وبقيت واحدة وهي الصيرم وهي فيكم بأهل الشام ، فإن أدركتها فإن استطعت أن تكون حجرا ولا تكونن مع أحد من الفريقين وإلا فاتخذ سلما في الأرض . (حسن)

3540_ روي أبو داود في سننه (4241) عن ابن مسعود عن النبي قال يكون في هذه الأمة أربع فتن في آخرها الفناء . (حسن لغيره)

3541_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (38564) عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله أنه قال يوما يكون في آخر الزمان أربع فتن يكون في آخرها الفناء . (حسن لغيره)

3542_ روي أحمد في مسنده (8605) عن أبي هريرة قال حدثني خليلي الصادق رسول الله أنه قال يكون في هذه الأمة بعث إلى السند والهند . (حسن)

3543_ روي ابن عساكر في تاريخه (32 / 92) عن أبي موسي عن النبي قال يكون في هذه الأمة حكمان ضالين ضال من اتبعهما . (ضعيف)

3544_ روي أبو يعلي في مسنده (4055) عن أنس قال رسول الله يكون قبل خروج الدجال نيِّفٌ على سبعين دجالا . (حسن لغيره)

3545_ روي ابن أبي شيبة في مصنفه (8 / 653) عن أنس قال إن بين يدي الدجال لستا وسبعين دجالا . (حسن لغيره)

3546_ روي الداني في الفتن (446) عن أنس قال سمعت رسول الله يقول إن بين يدي الدجال لنيفا وسبعين دجالا . (حسن لغيره)

3547_ روي أبو داود في سننه (4212) عن ابن عباس قال قال رسول الله يكون قوم يخضبون في آخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يريحون رائحة الجنة . (صحيح)

3548_ روي ابن منيع في مسنده (المطالب العالية / 4164) عن حذيفة عن النبي قال يكون لأصحابي من بعدي زلة يغفرها الله لسابقتهم معي يعمل بها قوم من بعدي يكبهم الله في النار على مناخرهم . (حسن)

3549_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (3219) عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله قال يكون لأصحابي بعدي زلة يغفرها الله لهم بصحبتهم وسيتأسى بهم قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار . (حسن)

3550_ روي نعيم في الفتن (184) عن يزيد بن أبي حبيب قال قال رسول الله يكون من أصحابي يعني الفتنة التي كانت بينهم يغفرها الله لهم لسابقتهم إن اقتدى بهم قوم من بعدهم أكبهم الله في نار جهنم . (حسن لغيره)

3551_ روي ابن عساكر في تاريخه (54 / 413) عن علي عن النبي قال تكون لأصحابي زلة يغفرها الله لهم لسابقتهم معي . (حسن لغيره)

3552_ روي نعيم في الفتن (325) عن مكحول وعبد الله بن أبي زكريا عن النبي قال يكون من قريش أربعة زنادقة . (مرسل ضعيف)

3553_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 2800) عن ابن المسيب قال ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد فدخلوا به على رسول الله فقال أسميتموه ؟ قالوا نعم سموه الوليد ، قال مه مه اسمه عبد الرحمن ، سميتموه باسم فراعنتكم ، ليكونن في أمتي رجل يقال له الوليد لهو أشد على أمتي من فرعون على قومه . (حسن لغيره)

3554_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 505) عن سعيد بن المسيب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي غلام فسموه الوليد فقال رسول الله قد جعلتم تسمون بأسماء فراعنتكم ، إنه سيكون رجل يقال له الوليد هو أضر على أمتي من فرعون على قومه . (حسن لغيره)

3555_ روي نعيم في الفتن (321) عن الحسن البصري عن النبي قال سيكون رجل اسمه الوليد يسد به ركن من أركان جهنم أو زاوية من زواياها . (مرسل صحيح)

3556_ روي أحمد في مسنده (110) عن عمر بن الخطاب قال ولد لأخي أم سلمة زوج النبي غلام فسموه الوليد فقال النبي سميتموه بأسماء فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الأمة من فرعون لقومه . (حسن لغيره)

3557_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 485) عن أبي هريرة قال ولد لأخي أم سلمة غلام فسموه الوليد فذكر ذلك لرسول الله فقال سميتموه بأسامي فراعنتكم ليكونن في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الأمة من فرعون على قومه . (حسن)

3558_ روي الترمذي في سننه (2404) عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب ، يقول الله أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ، فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا . (صحيح لغيره)

3559_ روي ابن عبد البر في الجامع (1139) عن أبي الدرداء قال قال رسول الله أنزل الله في بعض الكتب أو أوحى الله إلى بعض الأنبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة ، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب وألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمَرُّ من الصبر ، إياي يخادعون وبي يستهزئون ! ، لأتيحن لهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

3560_ روي ابن عساكر في تاريخه (41 / 293) عن عائشة عن النبي قال قال الله جل ثناؤه عبادي يلبسون لباس المسودة وقلوبكم أمر من الصبر ألسنتهم أحلى من العسل يغرون الناس بدينهم أبي يغترون ؟ أم عليَّ يجترئون ؟ فبي أقسم لألبسنهم فتنة تذر الحليم فيهم حيران . (حسن لغيره)

3561_ روي ابن عساكر في تاريخه (53 / 121) عن عائشة عن النبي أنه قال قال الله عباد لي يلبسون للناس مسوك الضأن وقلوبهم أمر من الصبر وألسنتهم أحلى من العسل يختلون الناس

بدينهم أبي يغترون ؟ أم علي يجترئون ؟ في أقسمت لألبسنهم فتنة تذر الحكيم فيها حيران . (حسن لغيره)

3562_ روي الترمذي في سننه (2405) عن ابن عمر عن النبي قال إن الله قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر في حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا في يغترون أم علي يجترئون . (حسن لغيره)

3563_ روي في حديث مجاعة بن الزبير (55) عن أبي ذر عن النبي قال إذا كثرت الفاحشة واقترب الزمان وجار السلطان وطفف في المكيال والميزان فلم يوقر صغير كبيرا ولم يرحم الصغير يلبسون جلود الضأن على قلوب الذئاب ، أمثلهم في ذلك الزمان المُدااِهن . (حسن لغيره)

3564_ روي ابن أبي حاتم في تفسيره (1912) عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله إن لله عبادا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر لبسوا للعباد مسك الضأن في اللين يختلون الدنيا بالدين فيقول الله أعلي تجترئون وبي تغترون ؟ وعزتي لأبعثن عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا . (حسن لغيره)

3565_ روي أحمد في مسنده (26589) عن أم جندب أنها رأت رسول الله يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي وخلفه إنسان يستره من الناس أن يصيبوه بالحجارة وهو يقول أيها الناس لا يقتل بعضكم بعضا وإذا رميتم فارموا بمثل حصى الخذف ثم أقبل فأتته امرأة بابن لها فقالت يا رسول الله إن ابني هذا ذاهب العقل فادع الله له ،

قال لها ائتيني بماء فأتته بماء في تور من حجارة فتفل فيه وغسل وجهه ثم دعا فيه ثم قال اذهبي فاغسليه به واستشفي الله فقلت لها هبي لي منه قليلا لابني هذا فأخذت منه قليلا بأصابعي فمسحت بها شقة ابني فكان من أبر الناس ، فسألت المرأة بعد ما فعل ابنها ؟ قالت برئ أحسن برء . (حسن)

3566_ روي ابن عساكر في تاريخه (17 / 393) عن عبد الرحمن بن زياد وذكر أهل صفين فقال كانوا عربا يعرف بعضهم بعضا في الجاهلية والتقوا في الإسلام معهم تلك الحمية ونية الإسلام فتصابروا واستحيوا من الفرار وكانوا إذا تحاجزوا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فيستخرجون قتلاهم فيدفنونهم ،

فلما أصبحوا يوما وذلك يوم الثلاثاء خرج الناس إلى مصافهم فقال أبو نوح الحميري وكنت في خيل علي فبينا أنا واقف إذ نادى رجل من أهل الشام من دلني على أبي نوح الحميري ؟ قال أبو نوح فقلت أيهم تريد ؟ فقال الكلاعي فقلت قد وجدته فمن أنت ؟ قال أنا ذو الكلاع فسر إليّ ، قال أبو نوح فقلت معاذ الله أن أسير إليك إلا في كتيبة ،

فقال سر فلك ذمة الله وذمة رسوله وذمة ذي الكلاع حتى ترجع فإنما أريد أن أسألك عن أمر فيكم فسار إليه أبو نوح وسار إليه ذو الكلاع حتى التقيا فقال له ذو الكلاع إنما دعوتك أحدثك حديثا حدثناه عمرو بن العاص في إمارة عمر فقال أبو نوح وما هو ؟

فقال ذو الكلاع حدثنا عمرو بن العاص أن رسول الله قال يلتقي أهل الشام وأهل العراق في إحدى الكتيبتين الحق أو قال الهدى ومعها عمار بن ياسر ، فقال أبو نوح نعم والله إن عمارا لمعنا وفينا

فقال أجاد هو على قتالنا ؟ فقال أبو نوح نعم ورب الكعبة لهو أجد على قتالكم مني ولوددت أنكم خلق واحد فذبحته . (ضعيف)

3567_ روي أحمد في مسنده (463) عن عثمان بن عفان قال قال له عبد الله بن الزبير حين حصر إن عندي نجائب قد أعددتها لك فهل لك أن تحول إلى مكة فيأتيك من أراد أن يأتيك ؟ قال لا إني سمعت رسول الله يقول يلحد بمكة كبش من قريش اسمه عبد الله عليه مثل نصف أوزار الناس . (صحيح)

3568_ روي أحمد في مسنده (483) عن محمد بن عبد الملك بن مروان أنه حدثه عن المغيرة بن شعبة أنه دخل على عثمان وهو محصور فقال إنك إمام العامة وقد نزل بك ما ترى وإني أعرض عليك خصالا ثلاثا اختر إحداهن إما أن تخرج فتقاتلهم فإن معك عددا وقوة وأنت على الحق وهم على الباطل وإما أن نخرق لك بابا سوى الباب الذي هم عليه فتقعد على رواحلك فتلحق بمكة فإنهم لن يستحلوك وأنت بها ،

وإما أن تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فقال عثمان أما أن أخرج فأقاتل فلن أكون أول من خلف رسول الله في أمته بسفك الدماء ، وأما أن أخرج إلى مكة فإنهم لن يستحلوني بها فإني سمعت رسول الله يقول يلحد رجل من قريش بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن أكون أنا إياه ، وأما أن ألحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي ومجاورة رسول الله . (صحيح)

3569_ روي البزار في مسنده (2357) أن رسول الله قال يلحد رجل بمكة يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . (حسن) . ولعل المراد مثل نصف عذاب العالم .

3570_ روي الفاكهي في أخبار مكة (1440) عن عبد الله بن عمرو قال سمعت النبي يقول يلحد بمكة رجل من قريش يقال له عبد الله عليه نصف عذاب العالم . (حسن)

3571_ روي أحمد في مسنده (6165) عن سعيد بن عمرو قال أتى عبد الله بن عمر عبد الله بن الزبير فقال يا ابن الزبير إياك والإلحاد في حرم الله فإني سمعت رسول الله يقول إنه سيلحد فيه رجل من قريش لو وزنت ذنوبه بذنوب الثقلين لرجحت ، قال فانظر لا تكونه . (صحيح)

3572_ روي أبو يعلي في مسنده (7376) عن معاوية بن حديج قال سمعت معاوية بن حديج يقول كنت عند معاوية بن أبي سفيان حين جاءه كتاب عامله يخبره أنه وقع بالترك وهزمهم وكثرة من قتل منهم وكثرة من غنم فغضب معاوية من ذلك ثم أمر أن يكتب إليه قد فهمت ما ذكرت مما قتلت وغنمت ،

فلا أعلمن ما عدت لشيء من ذلك ولا قاتلتهم حتى يأتيك أمري ، قلت له لم يا أمير المؤمنين ؟ فقال سمعت رسول الله يقول لتظهرن التُّرْكُ على العرب حتى تلحقها بمنابت الشِّيح والقيصوم ، فأكره قتالهم لذلك . (ضعيف)

3573_ روي نعيم في الفتن (1925) عن ابن ذي الكلاع قال كنت عند معاوية فجاءه بريد من أرمينية من صاحبها فقرأ الكتاب فغضب ثم دعا كاتبه فقال اكتب إليه جواب كتابه تذكر أن الترك أغاروا على طرف أرضك فأصابوا منها ثم بعثت رجالا في طلبهم فاستنقذوا الذي أصابوا ثكلتك أمك فلا تعودن لمثلها ولا تحركنهم بشيء ولا تستنقذ منهم شيئا فإني سمعت رسول الله يقول أنهم سيلحقونا بمنابت الشِّيح . (ضعيف)

3574_ روي الشجري في الأمالي الخميسية (2767) عن بريدة الأسلمي عن النبي قال يجيء قوم صغار العيون عراض الوجوه كأن وجوههم الجحف يلحقون أهل الإسلام بمنابت الشيح ثلاث مرات ، أما المرة الأولى فينجو منهم من هرب ، وأما المرة الثانية فينجو بعض ويهلك بعض وأما المرة الثالثة فيهلكون جميعا كأني أنظر إليهم وقد ربطوا خيولهم بسواري المسجد ، قيل يا رسول الله من هم ؟ قال هم التُّرك . (صحيح)

3575_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (5232) عن عبد الله بن السائب قال قال رسول الله تبلغ العرب مولد آبائهم منابت الشيح والقيصوم . (حسن لغيره)

3576_ روي نعيم في الفتن (1911) عن أبي قلابة عن النبي قال فيفترقون ثلاث فرق ، فرقة تمكث وفرقة تلحق بآبائها منابت الشيح والقيصوم وفرقة تلحق بالشام وهي خير الفرق . (مرسل ضعيف)

3577_ روي البيهقي في الدلائل (1 / 139) عن ابن عباس قال كانت حليمة بنت أبي ذؤيب التي أرضعت النبي تحدث أنها لما فطمت رسول الله تكلم ، قالت سمعته يقول كلاما عجيبا سمعته يقول الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فلما ترعرع كان يخرج فينظر إلى الصبيان يلعبون فيجتنبهم ،

فقال لي يوما من الأيام يا أماه مالي لا أرى إخوتي بالنهار ؟ قلت فدتك نفسي يرعون غنما لنا فيروحون من ليل إلى ليل فأسبل عينيه فبكى وقال يا أماه فما أصنع ها هنا وحدي ؟ ابعثيني معهم

قلت أوتحب ذلك ؟ قال نعم قالت فلما أصبح دهنته وكحلته وقمصته وعمدت إلى خرزة جزع يمانية فعلقت في عنقه من العين ،

وأخذ عصا وخرج مع إخوته فكان يخرج مسرورا ويرجع مسرورا فلما كان يوما من ذلك خرجوا يرعون بهما لنا حول بيوتنا فلما انتصف النهار إذا أنا بابني ضمرة يعدو فزعا وجبينه يرشح قد علاه البهر باكيا ينادي يا أبت يا أبه ويا أمه الحقا أخي محمدا فما تلحقاه إلا ميتا قلت وما قصته ؟

قال بينا نحن قيام نترامى ونلعب إذ أتاه رجل فاختطفه من أوساطنا وعلا به ذروة الجبل ونحن ننظر إليه حتى شق من صدره إلى عانته ولا أدري ما فعل به ولا أظنكما تلحقانه أبدا إلا ميتا قالت فأقبلت أنا وأبوه يعني زوجها نسعى سعيا فإذا نحن به قاعدا على ذروة الجبل شاخصا ببصره إلى السماء يتبسم ويضحك ،

فأكببت عليه وقبلت بين عينيه وقلت فدتك نفسي ما الذي دهاك ؟ قال خيرا يا أماه بينا أنا الساعة قائم على إخوتي إذ أتاني رهط ثلاثة بيد أحدهم إبريق فضة وفي يد الثاني طست من زمردة خضراء ملؤها ثلج فأخذوني فانطلقوا بي إلى ذروة الجبل فأضجعوني على الجبل إضجاعا لطيفا ثم شق من صدري إلى عانتي وأنا أنظر إليه ،

فلم أجد لذلك حسا ولا ألما ثم أدخل يده في جوفي فأخرج أحشاء بطني فغسلها بذلك الثلج فأنعم غسلها ثم أعادها وقام الثاني فقال للأول تنح فقد أنجزت ما أمرك الله به فدنا مني فأدخل يده في جوفي فانتزع قلبي وشقه فأخرج منه نكتة سوداء مملوءة بالدم فرمى بها فقال هذا حظ الشيطان منك يا حبيب الله ،

ثم حشاه بشيء كان معه ورده مكانه ثم ختمه بخاتم من نور فأنا الساعة أجد برد الخاتم في عروقي ومفاصلي وقام الثالث فقال تنحيا فقد أنجزتما ما أمركما الله فيه ثم دنا الثالث مني فأمر يده من مفرق صدري إلى منتهى عانتي قال الملك زنوه بعشرة من أمته فوزنوني فرجحتهم ،

ثم قال دعوه فلو وزنتموه بأمته كلها لرجح بهم ثم أخذ بيدي فأنهضني إنهاضا لطيفا فأكبوا علي وقبلوا رأسي وما بين عيني وقالوا يا حبيب الله إنك لن تراع ولو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عيناك وتركوني قاعدا في مكاني هذا ثم جعلوا يطيرون حتى دخلوا حيال السماء وأنا أنظر إليهم ولو شئت لأريتك موضع دخولهم ،

قالت فاحتملته فأتيت به منزلا من منازل بني سعد بن بكر فقال الناس اذهبي به إلى الكاهن حتى ينظر إليه ويداويه فقال ما بي شيء مما تذكرون وإني أرى نفسي سليمة وفؤادي صحيح بحمد الله فقال الناس أصابه لمم أو طائف من الجن قالت فغلبوني على رأيي فانطلقت به إلى الكاهن فقصصت عليه القصة ،

قال دعيني أنا أسمع منه فإن الغلام أبصر بأمره منكم تكلم يا غلام قالت حليمة فقص ابني محمد قصته ما بين أولها إلى آخرها فوثب الكاهن قائما على قدميه فضمه إلى صدره ونادى بأعلى صوته يا آل العرب يا آل العرب من شر قد اقترب اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه فإنكم إن تركتموه وأدرك مدرك الرجال ليسفهن أحلامكم وليكذبن أديانكم وليدعونكم إلى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه ،

قالت فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت لأنت أعته منه وأجن ولو علمت أن هذا يكون من قولك ما أتيتك به اطلب لنفسك من يقتلك فإنا لا نقتل محمدا فاحتملته فأتيت به منزلي فما أتيت

يعلم الله منزلا من منازل بني سعد بن بكر إلا وقد شممنا منه ريح المسك الأذفر وكان في كل يوم ينزل عليه رجلان أبيضان فيغيبان في ثيابه ولا يظهران ،

فقال الناس رديه يا حليمة على جده عبد المطلب وأخرجيه من أمانتك قالت فعزمت على ذلك فسمعت مناديا ينادي هنيئا لك يا بطحاء مكة اليوم يرد عليك النور والدين والبهاء والكمال فقد أمنت أن تخذلين أو تحزنين أبد الآبدين ودهر الداهرين ، قالت فركبت أتاني وحملت النبي بين يدي أسير ،

حتى أتيت الباب الأعظم من أبواب مكة وعليه جماعة فوضعته لأقضي حاجة وأصلح شأني فسمعت هدة شديدة فالتفت فلم أره فقلت معاشر الناس أين الصبي ؟ قالوا أي الصبيان ؟ قلت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي وأغنى عيلتي وأشبع جوعتي ربيته ،

حتى إذا أدركت به سروري وأملي أتيت به أرده وأخرج من أمانتي فاختلس من يدي من غير أن تمس قدميه الأرض واللات والعزى لئن لم أره لأرمين بنفسي من شاهق هذا الجبل ولأتقطعن إربا إربا ، فقال الناس إنا لنراك غائبة عن الركبان ما معك محمد ،

قالت قلت الساعة كان بين أيديكم ، قالوا ما رأينا شيئا فلما آيسوني وضعت يدي على رأسي فقلت وامحمداه واولداه أبكيت الجواري الأبكار لبكائي وضج الناس معي بالبكاء حرقه لي فإذا أنا بشيخ كالفاني متوكئا على عكازة له ، قالت فقال لي ما لي أراك أيتها السعدية تبكين وتضجين ؟

قالت فقلت فقدت ابني محمدا قال لا تبكي أنا أدلك على من يعلم علمه وإن شاء أن يرده عليك فعل ؟ قالت قلت دلني عليه قال الصنم الأعظم قالت ثكلتك أمك ؟ كأنك لم تر ما نزل باللات والعزى

في الليلة التي ولد فيها محمد قال إنك لتهذين ولا تدرين ما تقولين أنا أدخل عليه وأسأله أن يرده عليك ،

قالت حليمة فدخل وأنا أنظر فطاف بهبل أسبوعا وقبل رأسه ونادى يا سيداه لم تزل منعما على قريش وهذه السعدية تزعم أن محمدا قد ضل ، قال فانكب هبل على وجهه فتساقطت الأصنام بعضها على بعض ونطقت أو نطق منها فقالت إليك عنا أيها الشيخ إنما هلاكنا على يدي محمد ،

قالت فأقبل الشيخ لأسنانه اصتكاك ولركبته ارتعاد وقد ألقى عكازه من يده وهو يبكى ويقول يا حليمة لا تبكين فإن لابنك ربا لا يضيعه فاطلبيه على مهل قالت فخفت أن يبلغ الخبر عبد المطلب قبلي فقصدت قصده فلما نظر إلي قال أسعد نزل بك أم نحوس ؟ قالت قلت بل نحس الأكبر ففهمها مني وقال لعل ابنك قد ضل منك ،

قلت نعم بعض قريش اغتاله فقتله فسل عبد المطلب سيفه وغضب وكان إذا غضب لم يثبت له أحد من شر غضبه فنادى بأعلى صوته يا يسيل وكانت دعوتهم في الجاهلية فأجابته قريش بأجمعها فقالت ما قصتك يا أبا الحارث ؟ فقال فقد ابني محمد فقالت قريش اركب نركب معك فإن سبقت خيلا سبقنا معك وإن خضت بحرا خضنا معك ،

قال فركب وركبت معه قريش فأخذ على أعلى مكة وانحدر على أسفلها فلما أن لم ير شيئا ترك الناس واتشح بثوب وارتدى بآخر وأقبل إلى البيت الحرام فطاف أسبوعا ثم أنشأ يقول يا رب إن محمدا لم يوجد فجمع قومي كلهم متردد فسمعنا مناديا ينادي من جو الهواء معاشر القوم لا تصيحوا فإن لمحمد ربا لا يخذله ولا يضيعه ،

فقال عبد المطلب يا أيها الهاتف من لنا به ؟ قالوا بوادي تهامة عند شجرة اليمنى فأقبل عبد المطلب فلما صار في بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فصارا جميعا يسيران فبينما هم كذلك إذا النبي قائم تحت شجرة يجذب أغصانها ويعبث بالورق ، فقال عبد المطلب من أنت يا غلام ؟ فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ،

قال عبد المطلب فدتك نفسي وأنا جدك عبد المطلب ثم احتمله وعانقه ولثمه وضمه إلى صدره وجعل يبكي ثم حمله على قربوس سرجه ورده إلى مكة فاطمأنت قريش فلما اطمأن الناس نحر عبد المطلب عشرين جزورا وذبح الشاة والبقر وحمل طعاما وأطعم أهل مكة ،

قالت حليمة ثم جهزني عبد المطلب بأحسن الجهاز وصرفني فانصرفت إلى منزلي وأنا بكل خير دنيا لا أحسن وصف كنه خيري وصار محمد عند جده قالت حليمة وحدثت عبد المطلب بحديثه كله فضمه إلى صدره وبكى وقال يا حليمة إن لابني شأنا وددت أني أدرك ذلك الزمان . (حسن)

3578_ روي نعيم في الفتن (1515) عن الهيثم بن مالك عن النبي قال يلي الدجال بالعراق سنتين يحمد فيها عدله وتشرئب الناس إليه فيصعد يوما المنبر فيخطب بها ثم يقبل عليهم فيقول لهم ما آن لكم أن تعرفوا ربكم ؟ فيقول له قائل ومن ربنا ؟ فيقول أنا فينكر منكر من الناس من عباد الله قوله فيأخذه فيقتله ،

وينزل عليه ملكان من السماء فيقول أحدهما له حين يقول أنا ربكم كذب ويقول له صاحبه صدق مصدقا لصاحبه فمن أراد الله به الهدى ثبته وعلم أن الملك إنما يصدق صاحبه ومن أراد الله ضلالته شبه عليه فقال إن الملك حين يصدق صاحبه إنما يصدق الدجال ترتيبا لضلالته ،

ثم يسير الدجال فمن أجابه أمر السماء فأمطرتهم ومن خالفه أصبحوا وقد تبعت أموالهم كلها الدجال وجل تبعه اليهود والأعراب ويقتر على المسلمين ويضيق عليهم حتى يبلغهم الجهد وحتى أن أهل البيت لهم العدد تعشِّيهم العنز الواحدة . (مرسل ضعيف)

3579_ روي أبو داود في سننه (4285) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله المهدي مني أجلى الجبهة أقنى الأنف يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين . (صحيح)

3580_ روي ابن حبان في صحيحه (6823) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من أهل بيتي أو عترتي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وعدوانا . (صحيح)

3581_ روي أحمد في مسنده (10933) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحا ، فقال له رجل ما صحاحا ؟ قال بالسوية بين الناس ، قال ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس إلا رجل فيقول أنا ،

فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له إن المهدي يأمرك أن تعطيني مالا فيقول له احث حتى إذا جعله في حجره وأبرزه ندم فيقول كنت أجشع أمة محمد نفسا أوعجز عني ما وسعهم ، قال فيرده فلا يقبل منه فيقال له إنا لا نأخذ شيئا أعطيناه فيكون كذلك سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده أو قال ثم لا خير في الحياة بعده . (حسن)

3582_ روي أحمد في مسنده (11273) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ويرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ويملأ الله قلوب أمة محمد غنى فلا يحتاج أحد إلى أحد فينادي مناد من له في المال حاجة ،

قال فيقوم رجل فيقول أنا فيقال له إيت السادن يعني الخازن فقل له قال لك المهدي أعطني قال فيأتي السادن فيقول له فيقال له احتثي فيحتثي فإذا أحرزه قال كنت أجشع أمة محمد نفسا أو عجز عني ما وسعهم ، قال فيمكث سبع سنين أو ثمان سنين أو تسع سنين ثم لا خير في الحياة أو في العيش بعده . (حسن)

3583_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 459) عن أبي سعيد عن النبي قال ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء أشد منه حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة وحتى يملأ الأرض جورا وظلما لا يجد المؤمن ملجأ يلتجئ إليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي ،

فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدخر الأرض من بذرها شيئا إلا أخرجته ولا السماء من قطرها شيئا إلا صبه الله عليهم مدرارا ، يعيش فيها سبع سنين أو ثمان أو تسع ، تتمنى الأحياء الأموات مما صنع الله بأهل الأرض من خيره . (حسن)

3584_ روي نعيم في الفتن (1071) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال المهدي أجلى الجبين أقنى الأنف . (حسن)

3585_ روي نعيم في الفتن (1087) عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال اسم المهدي اسمي . (حسن لغيره)

3586_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 237) عن ابن مسعود قال قال النبي يخرج رجل من أمتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي فيملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . (حسن)

3587_ روي الطبراني في المعجم الكبير (10229) عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا . (حسن)

3588_ روي نعيم في الفتن (1083) عن ابن مسعود عن النبي قال المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (صحيح)

3589_ روي البزار في مسنده (3323) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله لتملأن الأرض جورا وظلما فإذا ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا مني اسمه اسمي أو اسمه اسم أبي يملؤها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض شيئا من نباتها ، يلبث فيكم سبعا أو ثمانيا أو تسعا يعني سنين . (حسن)

3590_ روي الحارث في مسنده (المطالب العالية / 4485) عن قرة بن إياس قال قال رسول الله لتملأ الأرض ظلما وجورا فإذا ملئت ظلما وجورا بعث الله رجلا مني اسمه اسمي أو اسم نبي يملؤها

قسطا وعدلا فلا تمنع السماء شيئا من قطرها ولا الأرض من نباتها فلبث فيهم سبعة أو ثمانية فإن كثر فتسعة - يعني سنين - . (حسن)

3591_ روي نعيم في الفتن (1154) عن عبد الرحمن بن قيس أن رسول الله قال سيكون من أهل بيتي رجل يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا ثم يجيء بعده القحطاني والذي بعثني بالحق ما هو دونه . (حسن لغيره)

3592_ روي نعيم في الفتن (1098) عن علي بن أبي طالب عن النبي هو رجل من أهل بيتي يعني المهدي . (صحيح لغيره)

3593_ روي البغوي في شرح السنة (4280) عن أم سلمة قالت سمعت رسول الله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة . (حسن لغيره)

3594_ روي نعيم في الفتن (1088) عن أبي الطفيل أن رسول الله قال المهدي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي . (حسن لغيره)

3595_ روي نعيم في الفتن (265) عن سعيد بن عبد العزيز عمن حدثه أن رسول الله قال يليكم عمر وعمر ويزيد ويزيد والوليد والوليد ومروان ومروان ومحمد ومحمد . (مرسل ضعيف جدا)

3596_ روي أبو نعيم في الحلية (3582) عن أبي هريرة عن النبي قال يمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير ، قيل يا رسول الله ويشهدون أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ويصومون ؟

قال نعم ، قيل فما بالهم يا رسول الله ؟ قال يتخذون المعازف والقينات والدفوف ويشربون الأشربة فباتوا على شربهم ولهوهم فأصبحوا قد مُسِخُوا قردة وخنازير . (حسن لغيره)

3597_ روي ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (6) عن علي بن أبي طالب عن النبي أنه قال يمسخ طائفة من أمتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بأنهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القيان وضربوا بالدفوف . (حسن لغيره)

3598_ روي أحمد في مسنده (19904) عن أبي بكرة قال رسول الله يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت أبويه فقال أبوه رجل طوال مضطرب اللحم طويل الأنف كأن أنفه منقار وأمه امرأة فرضاخية عظيمة الثديين . (حسن)

3599_ روي الترمذي في سننه (2248) عن أبي بكرة قال قال رسول الله يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخية طويلة اليدين . (حسن)

3600_ روي أحمد في مسنده (27023) عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة في النار . (صحيح)

3601_ روي نعيم في الفتن (1549) عن أسماء بنت يزيد عن النبي قال يعمر الدجال أربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاحتراق السعفة في النار. (صحيح)

3602_ روي الطبراني في المعجم الكبير (21157) عن عبد الله بن سلام قال يمكث الناس بعد الدجال أربعين سنة تعمد للأسواق وتغرس النخل . (ضعيف موقوف)

3603_ روي الطيالسي في مسنده (2664) عن أبي هريرة عن النبي قال يمكث عيسي في الأرض بعدما ينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه . (صحيح)

3604_ روي أبو نعيم في أخبار أصبهان (2 / 84) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم على ثمان مائة رجل وأربع مائة امرأة خيار من على الأرض يومئذ وكصلحاء من مضى . (حسن)

3605_ روي نعيم في الفتن (1618) عن أبي هريرة قال يلبث عيسى ابن مريم في الأرض أربعين سنة لو قال للبطحاء سيلي عسلا لسالت عسلا . (صحيح موقوف له حكم الرفع)

3606_ روي ابن الجوزي في المنتظم (2 / 39) عن ابن عمر قال قال رسول الله ينزل عيسى ابن مريم إلى الأرض فيتزوج ويولد له ويمكث خمسا وأربعين سنة ثم يموت فيدفن معي في قبري فأقوم أنا وعيسى ابن مريم من قبر واحد بين أبي بكر وعمر . (حسن)

3607_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4472) عن أنس قال قال لنا رسول الله يمكن الله لكم في الأرض تعملون فيها ما شاء الله أن تعملوا فإذا عملتم فيها بالمعاصي أديل منكم

عدوكم فردوكم إلى أرض العرب ، قال فقلت عند ذلك يا رسول الله كيف تحملنا أرض العرب وقد حدثتنا بكثرة المسلمين ، قال ينزل الله لكم فيها رزقا كما أنزل لبني إسرائيل إذ تاهوا . (ضعيف)

3608_ روي البخاري في صحيحه (7010) عن محمد بن سيرين قال قال قيس بن عباد كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام فقالوا هذا رجل من أهل الجنة فقلت له إنهم قالوا كذا وكذا قال سبحان الله ما كان ينبغي لهم أن يقولوا ما ليس لهم به علم ،

إنما رأيت كأنما عمود وضع في روضة خضراء فنصب فيها وفي رأسها عروة وفي أسفلها منصف والمنصف الوصيف فقيل ارقه فرقيته حتى أخذت بالعروة فقصصتها على رسول الله فقال رسول الله يموت عبد الله - بن سلام - وهو آخذٌ بالعروة الوثقى . (صحيح)

3609_ روي الداني في الفتن (62) عن ربعي بن حراش قال إنا حول حذيفة وجماعة من أصحابه سنة خمسة وثلاثين إذ استشهد عثمان بن عفان فقال حذيفة لمن حوله أرأيتم أصحاب محمد يوم الدار ، أفتنة كانت عامة أو خاصة ، قال فسكت القوم فلم يجيبوه وتكلم يومئذ أعرابي من ربيعة قال سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد يقتل أمير المؤمنين مظلوما ،

سمعت رسول الله يقول أوتي كفلين من الرحمة قال فردع لها حذيفة ردعة شديدة لما جاء به الأعرابي ثم قال الأعرابي سبحان الله سبحان الله يا أصحاب محمد والله لا تحتلبون بدمه لبنا ولا يزال السيف فيكم مخترطا حتى يمضي عشر ومائتا سنة وفي الناس الفتنة العمياء التي يملأ ما بين المشرق والمغرب لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا دخلته ،

قال حذيفة سمعت رسول الله يقول يميز الله أولياءه وأصفياءه حتى يطهر الأرض من المنافقين والقتالين وأبناء القتالين ويتبع الرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله استرني يا عبد الله آوني . (ضعيف)

3610_ روي الخطيب البغدادي في موضح الأوهام (2 / 463) عن عائشة عن النبي قال ليأزرن الإسلام كما يأزر في السيلِ الدِّمَنُ ، يعني إلي المدينة . (حسن)

3611_ روي ابن أبي داود في مسند عائشة (57) عن عروة بن الزبير قال قال النبي لينحازن إليها الإيمان كما حاز السيف السَّيْلَ الدِّمَنَ ، يعني المدينة . (حسن لغيره)

3612_ روي أحمد في مسنده (5330) عن ابن عمر قال قال رسول الله ينزل الدجال في هذه السبخة بمر قناة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل ليرجع إلى حميمه وإلى أمه وابنته وأخته وعمته فيوثقها رباطا مخافة أن تخرج إليه ثم يسلط الله المسلمين عليه فيقتلونه ويقتلون شيعته حتى إن اليهودي ليختبئ تحت الشجرة أو الحجر فيقول الحجر أو الشجرة للمسلم هذا يهودي تحتي فاقتله . (صحيح)

3613_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4099) عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ينزل الدجال هذه السبخة فيكون أكثر من يخرج إليه النساء حتى إن الرجل يعمد إلى حبيبته إما أمه أو أخته أو زوجته فيشدد رباطها أو تلحق به ، فقال رسول الله ثم يسلطون عليه وعلى شيعته وشيعته اليهود فيقتلوهم حتى إن أحدهم ليستتر بالحجر أو الشجر فيقول الحجر أو الشجر يا مؤمن هذا ورائي يهودي فاقتله . (صحيح)

3614_ روي أبو داود في سننه (4306) عن أبي بكرة أن رسول الله قال ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين . (صحيح)

3615_ روي أحمد في مسنده (19899) عن أبي بكرة قال ذكر النبي أرضا يقال لها البصيرة إلى جنبها نهر يقال له دجلة ذو نخل كثير وينزل به بنو قنطوراء فيفترق الناس ثلاث فرق فرقة تلحق بأصلها وهلكوا وفرقة تأخذ على أنفسها وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم فيقاتلون قتلاهم شهداء يفتح الله على بقيتهم . (صحيح)

3616_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 148) عن أبي بكرة أن رسول الله قال إن ناسا من أمتي ينزلون بحائط يسمونه البصرة عندها نهر يقال له دجلة يكون لهم عليها جسر ويكثر أهلها ويكون من أمصار المهاجرين ،

فإذا كان في آخر الزمان جاء بنو قنطوراء أقوام عراض الوجوه حتى ينزلوا على شاطئ النهر فيفترق أهلها على ثلاث فرق فأما فرقة فتأخذ أذناب الإبل والبرية فيهلكون وأما فرقة فيأخذون لأنفسهم ويكفرون وأما فرقة فيجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء . (صحيح)

3617_ روي البلاذري في الأنساب (12 / 328) عن الأحنف بن قيس قال جلست بالمدينة في حلقة فأقبل رجل ثائر الشعر فرموه بأبصارهم وابتدروه بالسلام غيري فقال لي كأنك غريب ؟ قلت نعم ، قال فمن أين أنت ؟ قلت من أهل البصرة ، فقال البصيرة قلت أقول البصرة وتقول البصيرة ؟

قال أنا أعلم بما سمعت من رسول الله سمعته يقول يكون بعدي مصر من الأمصار يقال له البصيرة هم أقوم أهل الأمصار قبلة ينصرون على من ناوأهم ، فمن أنت ؟ قلت الأحنف ، قال أحينف ؟ قلت أقول الأحنف وتقول أحينفا ؟ قال أنا أعلم بما قلت سمعت رسول الله يقول أحينف السرايا ، فلما قام قلت من هذا ؟ قالوا أبو ذر . (ضعيف)

3618_ روي القيرواني في طبقات إفريقيا (1 / 64) عن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله يقول لا يزال عصابة من أمتي بالمغرب يقاتلون على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يروا يوما قتاما فيقولون غشيتم فيبعثون خيلهم ينظرون فيرجعون إليهم فيقولون الجبال سيرت فيخرون سجدا فتقبض أرواحهم . (ضعيف)

3619_ روي القيرواني في طبقات إفريقيا (1 / 50) عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال قال النبي ينقطع الجهاد من البلدان كلها فلا يبقى إلا بموضع هو في المغرب يقال له إفريقية فبينما القوم بإزاء عدوهم نظروا إلى الجبال قد سيرت فيخرون لله سجدا فلا ينزع عنهم أخلاقهم يعني ثيابهم إلا خدامهم في الجنة . (مرسل ضعيف)

3620_ روي البخاري في صحيحه (3604) عن أبي هريرة قال قال رسول الله يهلك الناس هذا الحي من قريش ، قالوا فما تأمرنا ، قال لو أن الناس اعتزلوهم . (صحيح)

3621_ روي البخاري في صحيحه (3605) عن أبي هريرة عن النبي قال هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش . (صحيح)

3622_ روي البخاري في صحيحه (7058) عن أبي هريرة عن النبي قال هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش . (صحيح)

3623_ روي أحمد في مسنده (7914) عن أبي هريرة عن النبي قال إن هلاك أمتي أو فساد أمتي رؤوس أمراء أغيلمة سفهاء من قريش . (صحيح)

3624_ روي أحمد في مسنده (27866) عن أبي هريرة عن النبي قال إن هلاك العرب بيدي فتية من قريش . (صحيح)

3625_ روي أحمد في مسنده (27844) عن أبي هريرة عن النبي قال إن هلاك العرب على أيدي غلمة من قريش . (صحيح)

3626_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 108) عن أبي هريرة عن النبي قال إن فساد أمتي على يدي أغيلمة سفهاء من قريش . (صحيح)

3627_ روي ابن الأعرابي في معجمه (2380) عن أبي هريرة عن رسول الله قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش ، قيل فماذا تأمرنا يا رسول الله ؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم أو تركوهم . (صحيح)

3628_ روي الآجري في الشريعة (667) عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت اليهود فعاد اليهود يوما في الدنيا فقالوا اللهم نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أنك تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، قال فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء

فهزموا غطفان ، فلما بعث النبي كفروا به فأنزل الله (وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين) . (ضعيف)

3629_ روي البيهقي في الدلائل (7 / 53) عن عائشة قالت إن كان ليوحى إلى رسول الله وهو على ناقته فتضرب على جرانها من ثقل ما يوحى إلى رسول الله وإن كان جبينه ليطف بالعرق في اليوم التالي إذا أوحى الله إليه . (صحيح)

3630_ روي ابن سعد في الطبقات (1 / 95) عن أبي أروى الدوسي قال رأيت الوحي ينزل على النبي وأنه على راحلته فترغو وتفتل يديها حتى أظن أن ذراعها تنقصم فربما بركت وربما قامت موتدة يديها حتى يسرى عنه من ثقل الوحي وإنه ليتحدَّرُ منه مثل الجُمَان . (حسن)

3631_ روي أحمد في مسنده (4297) عن ثوبان قال قال رسول الله يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن ، فقال قائل يا رسول الله وما الوهن ؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت . (صحيح لغيره)

3632_ روي أحمد في مسنده (21890) عن ثوبان قال قال رسول الله يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها ، قال قلنا يا رسول الله أمن قلة بنا يومئذ ؟ قال أنتم يومئذ كثير ولكن تكونون غثاء كغثاء السيل ، ينتزع المهابة من قلوب عدوكم ويجعل في قلوبكم الوهن ، قال قلنا وما الوهن ؟ قال حب الحياة وكراهية الموت . (صحيح)

3633_ روي الطيالسي في مسنده (1085) عن ثوبان عن النبي قال يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى القوم إلى قصعتهم ، قال قيل من قلة ؟ قال لا ولكنه غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم وينزع الرعب من قلوب عدوكم لحبكم الدنيا وكراهيتكم الموت . (صحيح لغيره)

3634_ روي ابن عساكر في تاريخه (51 / 60) عن ثوبان مولى رسول الله قال تثور بنو الأصفر بالعرب فتكون بينهم وقعة في موضع يقال له الرأس واللفيكة فيسفك فيها دما حتى تخوض الخيل في الدماء إلى أرساغها ، قال ثوبان مولى رسول الله يا رسول الله أفمن قلة ؟ قال لا ولكن أعمال السوء ولينزع الله المهابة من صدور أعدائكم ، قال رسول الله فيكونون في أعينهم كغثاء السيل ويقتحمون الملعونتين ، قال ثوبان يا رسول الله وما الملعونتان ؟ قال أنطاكية وصيدا . (ضعيف)

3635_ روي أحمد في مسنده (8496) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لثوبان كيف أنت يا ثوبان إذ تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام يصيبون منه ؟ قال ثوبان بأبي وأمي يا رسول الله أمن قلَّةٍ بنا ؟ قال لا بل أنتم يومئذ كثير ولكن يلقى في قلوبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله ؟ قال حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال . (حسن لغيره)

3636_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (7215) عن أبي هريرة أن رسول الله قال يوشك أن تداعى الأمم على أمتي كما تداعى على الثريد أكلته . (صحيح لغيره)

3637_ روي ابن حبان في صحيحه (15 / 174) عن ابن عمر قال قال رسول الله يوشك المسلمون أن يحصروا بالمدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سَلَاح . (صحيح)

3638_ روي أبو داود في سننه (4250) عن ابن عمر قال قال رسول الله يوشك المسلمون أن يحاصروا إلى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سَلَاح . (صحيح) قال الزهري وسلاح قريب من خيبر .

3639_ روي أحمد في مسنده (8963) عن أبي هريرة عن النبي قال يوشك أن يرجع الناس إلى المدينة حتى تصير مسالحهم بسلاح . (صحيح لغيره)

3640_ روي الطبراني في مسند الشاميين (2140) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول يوشك أن يكون أقصى مسالم المسلمين بسلاح وسلاح عند خيبر . (صحيح لغيره)

3641_ روي الطبراني في المعجم الكبير (12013) عن ابن عباس أن النبي قال يوشك أن تروا شياطين الإنس يسمع أحدهم الحديث فيفشيه على غيره فيصد الناس عن استماعه من صاحبه الذي يحدث به . (ضعيف)

3642_ روي الطبراني في مسند الشاميين (858) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال يوشك أن تستحلَّ أمتي فروج النساء والحرير . (حسن)

3643_ روي ابن راهوية في مسنده (424) عن أبي هريرة عن رسول الله قال يوشك أن تظهر فتنة لا ينجي إلا الله أو من دعا بدعاء كدعاء الغَرْقَى . (حسن)

3644_ روي نعيم في الفتن (366) عن أبي هريرة قال رسول الله وذكر الفتنة الرابعة لا ينجو من شرها إلا من دعا كدعاء الغرق ، أسعد أهلها كل تقي خفي إذا ظهر لم يعرف وإن جلس لم يفتقد وأشقى أهلها كل خطيبٍ مِسْقَعٍ أو راكبٍ مُوضِع . (حسن لغيره)

3645_ روي نعيم في الفتن (706) عن أبي هريرة عن النبي قال لا ينجو منها إلا كل خفي إذا ظهر لم يعرف وإن جلس لم يفتقد أو رجل دعا كدعاء الغرق في البحر . (حسن لغيره)

3646_ روي البخاري في صحيحه (19) عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شَعَفَ الجبال ومواقع القطر يفرُّ بدينه من الفتن . (صحيح)

3647_ روي البخاري في صحيحه (3600) عن أبي سعيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفر بدينه من الفتن . (صحيح)

3648_ روي البخاري في صحيحه (6495) عن أبي سعيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن . (صحيح)

3649_ روي ابن حبان في صحيحه (5882) عن مخول بن يزيد عن النبي قال سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من لبانها ويلبس من أصوافها أو قال من أشعارها والفتن ترتكسُ بين جراثيم العرب والله . (حسن)

3650_ روي الطبراني في المعجم الكبير (20 / 323) عن مخول بن يزيد عن النبي قال يأتي على الناس زمان يكون خير المال فيه غنم بين المسجدين يعني مسجد المدينة ومسجد مكة تأكل الشجر وترد المياه يأكل صاحبها من سلالها ويلبس من أصوافها أو قال من أشعارها والفتن ترتهش بين جراثيم العرب والدماء تُسْفَكُ ، قالها رسول الله ثلاثا . (حسن)

3651_ روي أبو يعلي في مسنده (المطالب العالية / 4350) عن مخول بن يزيد عن النبي قال سيأتي على الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أصوافها أو قال أشعارها والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما تَعبئون ، يقولها رسول الله ثلاثا . (حسن)

3652_ روي أحمد في مسنده (19614) عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يكونوا أسدا لا يفرون فيقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . (صحيح)

3653_ روي أحمد في مسنده (19667) عن سمرة عن النبي قال توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم أو قال الأعاجم ثم يكونون أسدا لا يفرُّون يقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . (صحيح)

3654_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 507) عن سمرة عن النبي قال توشكون أن يملأ الله أيديكم من العجم فيكونون أشبالا لا يقرون ويقتلون مقاتلتكم ويأكلون فيئكم . (حسن)

3655_ روي البزار في مسنده (2370) عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرُّون يقاتلون مقاتليكم ويأكلون فيئكم . (صحيح لغيره)

3656_ روي الحاكم في المستدرك (4 / 513) عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله يوشك الله أن يملأ أيديكم من العجم ويجعلهم أسدا لا يفرون فيضربون رقابكم ويأكلون فيئكم . (صحيح لغيره)

3657_ روي البزار في مسنده (7204) عن أنس أن النبي قال يوشك أن يملأ الله أيديكم من العجم ثم يجعلهم أسدا لا يفرون فيقاتلون مقاتليكم ويأكلون فيئكم . (صحيح لغيره)

3658_ روي الروياني في مسنده (537) عن أبي موسى قال قال رسول الله يوشك أن يكثر فيكم العجم أسد لا يفرون فيأكلون فيأكم ويضربون أعناقكم . (صحيح)

3659_ روي ابن قانع في معجمه (383) عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال يوشك خيل التُّرْكِ مُخْدَمَةً أن تُرْبَط بسعف نخل . (حسن)

3660_ روي الداني في الفتن (469) عن حذيفة بن أسيد عن النبي قال ستشد خيل ترك أو تربط بسعف نخل . (حسن)

3661_ روي أحمد في مسنده (21564) عن أبي الطفيل أن معاذا أخبره أنهم خرجوا مع رسول الله عام تبوك فكان رسول الله يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء قال وأخر الصلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج فصلى المغرب والعشاء جميعا ،

ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوا بها حتى يضحى النهار فمن جاء فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي فجئنا وقد سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء فسألهما رسول الله هل مسستما من مائها شيئا ؟ فقالا نعم ،

فسبهما رسول الله وقال لهما ما شاء الله أن يقول ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ثم غسل رسول الله فيه وجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء كثير فاستقى الناس ثم قال رسول الله يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ماء هاهنا قد ملئ جِنانا . (صحيح)

3662_ روي ابن عساكر في تاريخه (61 / 275) عن جابر قال انتهى النبي إلى تبوك وعينها تبص بماء يسير مثل الشراك . قال فشكونا العطش فأمرهم النبي جعلوا فيها سهاما دفعها إليهم فجاشت بالماء فقال رسول الله لمعاذ يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما هنا قد ملئ جنانا . (حسن لغيره)

3663_ روي ابن عساكر في تاريخه (54 / 276) عن أبي الزبير قال كنا عند جابر بن عبد الله فدخل عليه علي بن الحسين ومعه ابنه فقال جابر من هذا يابن رسول الله قال ابني محمد فضمه جابر إليه وبكى ثم قال اقترب أجلي يا محمد رسول الله يقرئك السلام فسئل وما ذاك ؟ قال سمعت رسول الله يقول للحسين بن علي إنه يولد لابني هذا ابن يقال له علي بن الحسين ،

وهو سيد العابدين إذا كان يوم القيامة ينادي مناد ليقم سيد العابدين فيقوم علي بن الحسين ويولد لعلي بن الحسين ابن يقال له محمد إذا رأيته يا جابر فأقرئه مني السلام ، يا جابر اعلم أن المهدي من ولده واعلم يا جابر أن بقاءك بعده قليل . (ضعيف)

3664_ روي ابن حبان في صحيحه (7422) عن ثوبان قال كنت قائما عند رسول الله إذ جاء حبر من أحبار اليهود فقال سلام عليك يا محمد ، قال فدفعته دفعة كاد يصرع منها ، فقال لم تدفعني ؟ فقلت ألا تقول يا رسول الله ؟ قال اليهودي إنما أدعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي فقال اليهودي جئت أسألك ،

قال رسول الله ينفعك شيء إن أخبرتك ؟ قال أسمع ما تحدث فنكت رسول الله بعود معه وقال سل فقال اليهودي أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات ؟ فقال رسول الله هم في الظلمة دون الجسر ، قال فمن أول الناس إجازة ؟ فقال فقراء المهاجرين ،

فقال اليهودي فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زائدة كبد النون ، قال ما غداؤهم على إثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها ، قال فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلا ، قال صدقت ، قال وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي ، قال ينفعك إن حدثتك ؟ فقال أسمع بأذني جئت أسألك عن الولد ،

فقال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر فإذا اجتمعا فعلا ماء الرجل مني المرأة أذكرا بإذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل آنثا بإذن الله ، فقال اليهودي لقد صدقت وإنك لنبي وانصرف فذهب ، فقال رسول الله لقد سألني هذا عن الذي سألني ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به . (صحيح)

3665_ روي ابن عدي في الكامل (1 / 427) عن حفصة أنها كانت قاعدة وعائشة مع النبي ، فقال النبي وددت أن معي بعض أصحابي يتحدث ، فقالت عائشة أرسل إلي أبي بكر يتحدث معك ؟ قال لا ، قالت حفصة أرسل إلي عمر يتحدث معك ؟ قال لا ، ولكن أرسلي إلي عثمان ،

فجاء عثمان فدخل فقامتا فأرختا الستر ، فقال النبي لعثمان إنك مقتول مستشهد ، فاصبر صبَّرك الله ، ولا تخلعن قميصا قمَّصك الله ثنتي عشرة سنة وستة أشهر حتي تلقي الله وهو عليك راض ، قال عثمان إن دعا النبي لي بالصبر قال اللهم صبّره صّبرك الله ، فإنك سوف تستشهد وتموت وأنت صائم وتفطر معي . (ضعيف)

3666_ روي ابن عدي في الكامل (3 / 445) عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة قومك أسرع الناس فناء ، قالت يا رسول الله أتيّمٌ خاصة أم قريش عامة ؟ فقال بل قريش عامة ، قلت ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال ينفس عليهم الناس ويستحليهم الموت ، قلت فما بقاء الناس بعدهم ؟ قال كبقاء الشاة أن يُقطع صلبها . (حسن)

3667_ روي ابن عدي في الكامل (8 / 90) عن الزبير عن النبي قال لا يُقتل من قريش بعد اليوم صبرا إلا قاتل عثمان فاقتلوه ، فإن لم تفعلوا فأبشروا بذبح مثل ذبح الشاة . (حسن)

3668_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (1653) عن الزبير بن العوام قال قتل النبي يوم بدر رجلا من قريش صبرا ثم قال لا يُقتل قرشي بعد هذا اليوم صبرا إلا رجل قتل عثمان بن عفان ، فاقتلوه ، فإن لا تفعلوا تُقتلوا قتل الشاة . (حسن)

3669_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 593) عن واثلة قال لما جمع النبي فاطمة وعليا والحسن والحسين تحت ثوبه قال اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك وروضوانك علي إبراهيم وآل إبراهيم ، اللهم إنهم مني وأنا منهم ، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك عليّ وعليهم ، قال واثلة وكنت واقفا علي الباب فقلت وعليَّ يا رسول الله بأبي وأمي ، فقال اللهم وعلي واثلة . (ضعيف)

3670_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 932) عن عائشة قالت قلت يا رسول الله إنك تأتي الخلاء فلا نري شيئا من الأذي إلا أنا نجد رائحة المسك ، فقال ذاك أنا معشر الأنبياء تنبت أجسادنا علي أرواح أهل الجنة وأُمرت الأرض ما كان منا أن تبتلعه . (ضعيف جدا)

3671_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1717) عن ابن عمر عن النبي قال سيأتي علي الناس زمان لا يبقي من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه ، يتسمون به وهم أبعد الناس منه ، مساجدهم عامرة خراب من الهدي ، فقهاء ذلك الزمان شر الفقهاء تحت ظل السماء ، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود . (حسن لغيره)

3672_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1718) عن معاذ عن النبي بنحو الحديث السابق . (حسن لغيره)

3673_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 3405) عن أبي هريرة عن النبي قال يوشك أن يدرس الإسلام فلا يبقي إلا اسمه ويدرس القرآن فلا يبقي إلا رسمه . (حسن)

3674_ روي الديلمي في مسنده (زهر الفردوس / 1719) عن ابن عمر عن النبي قال سيأتي علي الناس زمان يصلي في المسجد منهم ألف رجل وزيادة لا يكون فيهم مؤمن . (حسن لغيره)

3675_ روي أبو نعيم في الدلائل (237) عن ابن إسحاق قال قال أبو بكر الصديق في دخوله الغار مع رسول الله ومسيره معه حين ساروا في طلب سراقة بن جعشم إياهم ، قال النبي ولم أجزع

يوقرني / ونحن في سدنة في ظلمة الغار ، لا تخش شيئا فإن الله ثالثنا / وقد توكل لي منه بإظهار ، وإنما كيد من تخشى بوادره / كيد الشياطين كادته لكفار ،

والله مهلكهم طرا بما كسبوا / وجاعل المنتهى منهم إلى النار ، وأنت مرتحل عنهم وتاركهم / إما غدوا وإما مدلج سار ، وهاجر أرضهم حتى يكون لنا / قوم عليهم ذوو عز وأنصار ، حتى إذا الليل وارانا جوانبه / وسد من دون من نخشى بأستار ، سار الأريقط يهدينا وأنيقه / ينعبن بالقوم نعبا تحت أكوار ، يعسفن عرض الثنايا بعد أطولها / وكل سهب دقيق الترب موار ،

حتى إذا قلت قد أنجدن عارضنا / من مدلج فارس في منصب وار ، يردى به مشرف الأقطار معترم / كالسيد ذي اللبدة المستأسد الضاري ، فقال كروا فقلنا إن كرتنا / من دونها لك نصر الخالق الباري ، إن تخسف الأرض بالأخرى وفارسها / فانظر إلى مربع في الأرض خوار ، فهيل لما رأى أرساغ مقربه / قد سخن في الأرض لم تحفر بمحفار ،

فقال هل لكم أن تطلقوا فرسي / وتأخذوا موثقي في نصح أسرار ، وأصرف الحي عنكم إن لقيتهم / وأن أعور منهم عين عوار ، فادع الذي هو عنكم كف عدوتنا / يطلق جوادي فأنتم خير أبرار ، فقال قولا رسول الله مبتهلا / يا رب إن كان ينوي غير إخفار ، فنجه سالما من شر دعوتنا / ومهره مطلقا من كل آثار ، فأظهر الله إذ يدعو حوافره / وفاز فارسه من هول أخطار ،

وقال أبو بكر رضي الله عنه أيضا ألم ترني صاحبت أيمن صاحب / على واضح من سنة الحق منهج ، فلما ولجت الغار قال محمد / أمنت فثق في كل ممس ومدلج ، بربك إن الله ثالثنا الذي / نبوء به في كل مثوى ومخرج ، ولا تحزنن فالحزن وزر وفتنة / وإثم على ذي النهية المتحرج ، فما زال فيما قال من كل خطة / على الصدق يأتينا به لم يلجلج ،

إذا اختلفت فيه المقالة بينت / رسائل صدق وحيها غير مرتج ، ملائكة من عند من جل ذكره / متى تأتنا بالوحي يا قوم تعرج ، فقد زاد نفسي واطمأنت وآمنت / به اليوم ما لاقي جواد ابن مدلج ، سراقة إذ يبغي علينا وليده / على أعوجي كالهراوة مدلج ، فقال رسول الله يا رب أنجه / فمهما تشا من ماطع الأمر فرج ، فساخت بهن الأرض حتى تغيبت / حوافره في بطن واد معجج ،

فأغناه رب العرش عنا ورده / ولولا دفاع الله لم يتفرج ، وقال أبو جهل بن هشام فيما يزعمون حين سمع بشأن سراقة بن مالك وما يذكر من أمر رسول الله وما رأى من أمر الفرس حين أصابه ما أصابه وتخوف أبو جهل سراقة أن يسلم حين رأى ما رأى فقال بني مدلج إني أخاف سفيهكم / سراقة مستغو لنصر محمد ، عليكم به لا يفرقن جموعكم / فتصبح شتى بعد عز وسؤدد ،

يظن سفيه الحي إن جاء شبهة / على واضح من سنة الحق مهتد ، فأنى يكون الحق ما قال إذ غدا / ولم يأت بالحق المبين المسدد ، ولكنه ولى غريبا بسخطة ، إلى يثرب منا فيا بعد مولد ، ولو أنه لم يأت يثرب هاربا / لأشجاه وقع المشرفي المهند ،

فقال سراقة بن مالك يجيب أبا جهل فيما قال أبا حكم والله لو كنت شاهدا / لأمر جوادي إذ تسيخ قوائمه ، عجبت ولم تشكك بأن محمدا / نبي وبرهان فمن ذا يكاتمه ، عليك بكف القوم عنه فإنني / أرى أن يوما ما ستبدو معالمه ، بأمر تود النصر فيه بالبها / لو أن جميع الناس طرا يسالمه .
(مرسل صحيح)

3676_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4889) عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله وكان إذا نزل عليه أخذته برحاء شديدة وعرق عرقا شديدا مثل الجمان ثم سري عنه فكنت

أدخل عليه بقطعة القتب أو كسرة فأكتب وهو يملي عليَّ ، فما أفرغ حتي تكاد رجلي تنكسر من ثقل القرآن حتي أقول لا أمشي علي رجلي أبدا ، فإذا فرغت قال اقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلي الناس . (حسن)

3677_ روي أبو طاهر في المخلصيات (2 / 239) عن أنس والمغيرة وزيد بن أرقم أن النبي ليلة الغار أمر الله شجرة فخرجت في وجه النبي تستره وإن الله بعث العنكبوت فنسجت ما بينهما فسترت وجه النبي وأمر الله حمامتين وحشيتين فأقبلا يدفان حتى وقعا بين العنكبوت وبين الشجرة ،

فأقبل فتيان قريش من كل بطن رجل معهم عصيهم وقسيهم وهراواتهم حتى إذا كانوا من النبي على قدر مئتي ذراع قال الدليل سراقة بن مالك المدلجي انظروا هذا الحجر ثم لا أدري أين وضع رجله قال الفتيان إنك لم تخط مذ الليلة أثره حتى إذا أصبحنا ، قال انظروا في الغار ،

فاستقدم القوم حتى إذا كانوا على خمسين ذراعا نظر أولهم فإذا الحمامات فرجع ، قالوا ما ردك أن تنظر في الغار ، قال رأيت حمامتين وحشيتين بفم الغار فعرفت أن ليس فيه أحد ، فسمعها النبي فعرف أن الله قد درأ عنهما بهما فسمت عليهما فأحرزهما الله بالحرم فأفرخا كل ما ترون . (حسن لغيره)

3678_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 1741) عن أنس والمغيرة وزيد أن النبي لما كانت ليلة بات في الغار أمر الله شجرة فنبتت في وجه الغار فسترت وجه النبي وأمر الله العنكبوت فنسجت على وجه الغار وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار وأتى المشركون من كل بطن

حتى كانوا من النبي على قدر أربعين ذراعا معهم قسيهم وعصيهم تقدم رجل منهم فنظر فرأى الحمامتين ،

فرجع فقال لأصحابه ليس في الغار شيء رأيت حمامتين على فم الغار فعرفت أنه ليس فيه أحد فسمع النبي قوله فعلم أن الله قد درأ بهما عنه فسمت عليهما وفرض جزاءهما واتخذ في حرم الله فرخين فأصل كل حمام في الحرم من فراخهما . (حسن لغيره)

3679_ روي أحمد في مسنده (11230) عن أبي سلمة قال كان أبو هريرة يحدثنا عن رسول الله أنه قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو في صلاة يسأل الله خيرا إلا آتاه إياه ، قال وقللها أبو هريرة بيده ، قال فلما توفي أبو هريرة قلت والله لو جئت أبا سعيد فسألته عن هذه الساعة أن يكون عنده منها علم ،

فأتيته فأجده يقوم عراجين فقلت يا أبا سعيد ما هذه العراجين التي أراك تقوم ؟ قال هذه عراجين جعل الله لنا فيها بركة ، كان رسول الله يحبها ويتخصر بها فكنا نقومها ونأتيه بها فرأى بصاقا في قبلة المسجد وفي يده عرجون من تلك العراجين فحكه وقال إذا كان أحدكم في صلاته فلا يبصق أمامه فإن ربه أمامه وليبصق عن يساره أو تحت قدمه فإن لم يجد مبصقا ففي ثوبه أو نعله ،

قال ثم هاجت السماء من تلك الليلة فلما خرج النبي لصلاة العشاء الآخرة برقت برقة فرأى قتادة بن النعمان فقال ما السرى يا قتادة ؟ قال علمت يا رسول الله أن شاهد الصلاة قليل فأحببت أن أشهدها ، قال فإذا صليت فاثبت حتى أمر بك ، فلما انصرف أعطاه العرجون وقال خذ هذا فسيضيء لك أمامك عشرا وخلفك عشرا ،

فإذا دخلت البيت وتراءيت سوادا في زاوية البيت فاضربه قبل أن يتكلم فإنه شيطان ، قال ففعل فنحن نحب هذه العراجين لذلك ، قال قلت يا أبا سعيد إن أبا هريرة حدثنا عن الساعة التي في الجمعة فهل عندك منها علم ؟ فقال سألت النبي عنها فقال إني كنت قد أعلمتها ثم أنسيتها كما أنسيت ليلة القدر . (حسن)

3680_ روي مسلم في صحيحه (2282) عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله عام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة فصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا حتي إذا كان يوما أخر الصلاة ثم خرج فصلي الظهر والعصر جميعا ثم دخل ثم خرج بعد ذلك ،

فصلي المغرب والعشاء جميعا ثم قال إنكم ستأتون غدا إن شاء الله عين تبوك وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار ، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا ، حتى آتي فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء ،

قال فسألهما رسول الله هل مسستما من مائها شيئا ؟ قالا نعم فسبهما النبي وقال لهما ما شاء الله أن يقول ، قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا حتى اجتمع في شيء ، قال وغسل رسول الله فيه يديه ووجهه ثم أعاده فيها فجرت العين بماء منهمر أو قال غزير حتى استقى الناس ثم قال يوشك يا معاذ إن طالت بك حياة أن ترى ما ها هنا قد ملئ جنانا . (صحيح)

3681_ روي ابن عدي في الكامل (4 / 328) عن ابن عباس عن النبي قال أتاني جبريل بهريسة من الجنة فأكلتها فأعطيت قوة أربعين رجلا في الجماع . (حسن لغيره)

3682_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 507) عن أبي سعيد عن النبي قال أبو هريرة وعاء العلم . (حسن)

3683_ روي ابن أبي شيبة في مسنده (المطالب العالية / 4349) عن بريدة عن النبي قال إلي مائة سنة يبعث الله ريحا باردة طيبة يقبض فيها روح كل مؤمن . (صحيح)

3684_ روي البخاري في التاريخ الكبير (1839) عن بريدة عن النبي قال رأس مائة سنة يبعث الله ريحا باردة يقبض فيها روح كل مسلم . (صحيح)

3685_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 152) عن أبي ثعلبة قال كان رسول الله إذا رجع من غزاة أو سفر أتى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بفاطمة ثم يأتي أزواجه فلما رجع خرج من المسجد تلقته فاطمة عند باب البيت تلثم فاه وعيناها تبكي فقال لها يا بنية ما يبكيك ؟ قالت يا رسول الله ألا أراك شعثا نصبا قد اخلولقت ثيابك ، قال فلا تبكي فإن الله بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا شعر إلا أدخل الله به عزا أو ذلا حتى يبلغ حيث بلغ الليل . (حسن)

3686_ روي أحمد في مسنده (3546) عن ابن مسعود عن النبي قال لقيت ليلة أسري بي إبراهيم وموسى وعيسى قال فتذاكروا أمر الساعة فردوا أمرهم إلى إبراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى موسى فقال لا علم لي بها فردوا الأمر إلى عيسى فقال أما وجبتها فلا يعلمها أحد إلا الله ذلك وفيما عهد إلي ربي أن الدجال خارج قال ومعي قضيبين فإذا رآني ذاب كما يذوب الرصاص ،

قال فيهلكه الله حتى إن الحجر والشجر ليقول يا مسلم إن تحتي كافرا فتعال فاقتله قال فيهلكهم الله ثم يرجع الناس إلى بلادهم وأوطانهم قال فعند ذلك يخرج يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب

ينسلون فيطئون بلادهم لا يأتون على شيء إلا أهلكوه ولا يمرون على ماء إلا شربوه ثم يرجع الناس إلي فيشكونهم فأدعو الله عليهم فيهلكهم الله ويميتهم حتى تجوى الأرض من نتن ريحهم ،

قال فينزل الله المطر فتجرف أجسادهم حتى يقذفهم في البحر ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مد الأديم قال ففيما عهد إليَّ ربي أن ذلك إذا كان كذلك فإن الساعة كالحامل المتم التي لا يدري أهلها متى تفجؤهم بولادتها ليلا أو نهارا . (صحيح)

3687_ روي الخطيب في تلخيص المتشابه (2 / 674) عن أبي موسي عن النبي قال تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عارا ويكون الإسلام غريبا وحتى تبدو الشحناء بين الناس وحتى يقبض العلم ويتقارب الزمان وينقص عمر البشر وتنتقص السنون والثمرات ويؤتمن التهماء ويتهم الأمناء ويصدق الكاذب ويكذب الصادق ويكثر الهرج ،

قالوا وما الهرج يا رسول الله ؟ قال القتل ، وحتى تبنى الغرف فتطاول وحتى تحزن ذوات الأولاد وتفرح العواقر ويظهر البغي والحسد والشح ويهلك الناس ويكثر الكذب ويقل الصدق وحتى تختلف الأمور بين الناس ويتبع الهوى ويقضى بالظن ،

ويكثر المطر ويقل الثمر ويغيض العلم غيضا ويفيض الجهل فيضا وحتى يكون الولد غيظا والشتاء قيظا وحتى يجهر بالفحشاء وتزوى الأرض زيا ويقوم الخطباء بالكذب فيجعلون حقي لشرار أمتي فمن صدقهم بذلك ورضي به لم يرح رائحة الجنة . (حسن)

3688_ روي البيهقي في الدلائل (2 / 390) عن أبي سعيد عن النبي أنه قال له أصحابه يا رسول الله أخبرنا عن ليلة أسري بك فيها ، قال قال الله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد

الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير) قال فأخبرهم قال بينا أنا قائم عشاء في المسجد الحرام إذ أتاني آت فأيقظني فاستيقظت ،

فلم أر شيئا ثم عدت في النوم ثم أيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا ثم عدت في النوم ثم أيقظني فاستيقظت فلم أر شيئا فإذا أنا بكهيئة خيال فأتبعته ببصري حتى خرجت من المسجد فإذا أنا بدابة أدنى شبيهة بدوا بكم هذه بغالكم هذه مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء صلوات الله عليهم تركبه قبلي ،

يقع حافره مد بصره فركبته فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يميني يا محمد أنظرني أسألك يا محمد أنظرني أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه فبينما أنا أسير عليه إذ دعاني داع عن يساري يا محمد أنظرني أسألك يا محمد أنظرني أسألك فلم أجبه ولم أقم عليه وبينما أنا أسير عليه إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها وعليها من كل زينة خلقها الله ،

فقالت يا محمد أنظرني أسألك فلم ألتفت إليها ولم أقم عليها حيت أتيت بيت المقدس فأوثقت دابتي بالحلقة التي كانت الأنبياء توثقها به فأتاني جبريل بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن فشربت اللبن وتركت الخمر فقال جبريل أصبت الفطرة فقلت الله أكبر الله أكبر فقال جبريل ما رأيت في وجهك هذا ، قال فقلت بينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يميني يا محمد أنظرني أسألك ،

فلم أجبه ولم أقم عليه قال ذاك داعي اليهود أما إنك لو أجبته أو وقفت عليه لتهورت أمتك ، قال وبينما أنا أسير إذ دعاني داع عن يساري فقال يا محمد أنظرني أسألك فلم ألتفت إليه ولم أقم عليه ، قال ذاك داعي النصارى أما إنك لو أجبته لتنصرت أمتك ، فبينما أنا أسير إذا أنا بامرأة حاسرة عن ذراعيها عليها من كل زينة خلقها الله تقول يا محمد أنظرني أسألك ،

فلم أجبها ولم أقم عليها قال تلك الدنيا أما إنك لو أجبتها لاختارت أمتك الدنيا على الآخرة ، قال ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين ثم أتيت بالمعراج الذي تعرج عليه أرواح بني آدم فلم ير الخلايق أحسن من المعراج ما رأيتم الميت حين يشق بصره طامحا إلى السماء فإنما يشق بصره طامحا إلي السماء عجب بالمعراج ،

قال فصعدت أنا وجبريل فإذا أنا بملك يقال له إسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون ألف ملك مع كل ملك جندهماية ألف ملك وقال الله وما يعلم جنود ربك إلا هو فاستفتح جبريل باب السماء ، قيل من هذا ؟ قال جبريل ، قيل ومن معك ؟ قال محمد ، قيل وقد بعث إليه ؟ قال نعم فإذا أنا بآدم كهيئة يوم خلقه الله على صورته ،

تعرض عليه أرواح ذريته المؤمنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها على عليين ثم تعرض عليه أرواح ذريته الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين ، ثم مضت هنية فإذا أنا بأخونة يعني الخوان المائدة التي يؤكل عليها لحم مشرح ليس يقربها أحد وإذا أنا بأخونة أخرى عليها لحم قد أروح ونتن عندها أناس يأكلون منها ،

قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء من أمتك يتركون الحلال ويأتون الحرام ، قال ثم مضت هنية فإذا أنا بأقوام بطونهم أمثال البيوت كلما نهض أحدهم خر يقول اللهم لا تقم الساعة قال وهم على سابلة آل فرعون ، قال فتجيء السابلة فتطأهم قال فسمعتهم يضجون إلي الله ، قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء من أمتك الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ،

قال ثم مضت هنية فإذا أنا بأقوام مشافرهم كمشافر الإبل قال فتفتح على أفواههم ويلقون ذلك الحجر ثم يخرج من أسافلهم فسمعتهم يضجون إلي الله فقلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء من أمتك يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ، قال ثم مضت هنيئة فإذا أنا بنساء يعلقن بثديهن فسمعتهن يصحن إلي الله ،

قلت يا جبريل من هؤلاء النساء ؟ قال هؤلاء الزناة من أمتك ، قال ثم مضيت هنية فإذا أنا بأقوام تقطع من جنوبهم اللحم فيلقمون فيقال له كل كما كنت تأكل من لحم أخيك قلت يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الهمازون من أمتك اللمازون ، ثم صعدنا إلي السماء الثانية فإذا أنا برجل أحسن ما خلق الله قد فضل عن الناس بالحسن كالقمر ليلة البدر على سائر الكواكب ،

قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا أخوك يوسف ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ، ثم صعدت إلى السماء الثالثة فإذا أنا بيحيى وعيسى ومعهما نفر من قومهما فسلمت عليهما وسلما علي ، ثم صعدت إلى السماء الرابعة فإذا أنا بإدريس قد رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي ، ثم صعدت إلى السماء الخامسة فإذا أنا بهارون ونصف لحيته بيضاء ونصفها سوداء تكاد لحيته تصيب سرته من طولها ،

قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا المحبب في قومه هذا هارون بن عمران ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ، ثم صعدت إلي السماء السادسة فإذا أنا بموسى بن عمران رجل آدم كثير الشعر لو كان عليه قميصان لنفد شعره دون القميص وإذا هو يقول يزعم الناس إني أكرم على الله من هذا بل هذا أكرم على الله مني ،

قال قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا أخوك موسى بن عمران قال ومعه نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ، ثم صعدت إلى السماء السابعة فإذا أنا بأبينا إبراهيم خليل الرحمنساندا ظهره إلى البيت المعمور كأحسن الرجال ، قلت يا جبريل من هذا ؟ قال هذا أبوك إبراهيم خليل الرحمن وهو نفر من قومه فسلمت عليه وسلم علي ،

وإذا بأمتي شطرين شطر عليهم ثياب بيض كأنها القراطيس وشطر عليهم ثياب رمد ، قال فدخلت البيت المعمور ودخل معي الذين عليهم الثياب البيض وحجب الآخرون الذين عليهم ثياب رمد وهم على حر فصليت أنا ومن معي في البيت المعمور ثم خرجت أنا ومن معي قال والبيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ،

قال ثم رفعت إلى السدرة المنتهى فإذا كل ورقة منها تكاد أن تغطي هذه الأمة وإذا فيها عين تجري يقال لها سلسبيل فينشق منها نهران أحدهما الكوثر والآخر يقال له نهر الرحمة فاغتسلت فيه فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر ، ثم إني دفعت إلى الجنة فاستقبلتني جارية فقلت لمن أنت يا جارية ؟ قالت لزيد بن حارثة ،

وإذا أنا بأنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وإذا رمانها كأنه الدلاء عظما وإذا أنا بطير كالبخاتي هذه فقال عنده ا إن الله قد أعد لعباده الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، قال ثم عرضته على النار فإذا فيها غضب الله ورجزه ونقمته ،

لو طرح فيها الحجارة والحديد لأكلتها ثم أغلقت دوني ، ثم إني دفعت إلى السدرة المنتهى فتغشى لي وكان بيني وبينه قاب قوسين أو أدنى قال ونزل على كل ورقة ملك من الملائكة ، قال وقال

فرضت علي خمسون صلاة وقال لك بكل حسنة عشر إذا هممت بالحسنة فلم تعملها كتبت لك حسنة فإذا عملتها كتبت لك عشرا وإذا هممت بالسيئة فلم تعملها لم يكتب عليك شيء فإن عملتها كتبت عليك سيئة واحدة ،

ثم دفعت إلى موسى فقال بما أمرك ربك ، قلت بخمسين صلاة ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك فإن أمتك لا يطيقون ذلك ومتى لا تطيقه تكفر فرجعت إلى ربي فقلت يا رب خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم فوضع عني عشرا وجعلها أربعين فما زلت أختلف بين موسى وربي كلما أتيت عليه قال لي مثل مقالته حتى رجعت إليه فقال لي بم أمرت ؟ قلت أمرت بعشر صلوات ،

قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف عن أمتك فرجعت إلى ربي فقلت أي رب خفف عن أمتي فإنها أضعف الأمم فوضع عني خمسا وجعلها خمسا فناداني ملك عندها تمت فريضتي وخففت عن عبادي وأعطيتهم بكل حسنة عشر أمثالها ، ثم رجعت إلى موسى فقال بم أمرت ؟ قلت بخمس صلوات ، قال ارجع إلى ربك فسله التخفيف فإنه لا يؤوده شيء فسله التخفيف لأمتك ، فقلت رجعت إلى ربي حتى استحييته ،

ثم أصبح بمكة يخبرهم بالعجائب أني أتيت البارحة بيت المقدس وعرج بي إلى السماء ورأيت كذا ورأيت كذا فقال أبو جهل بن هشام ألا تعجبون مما يقول محمد يزعم أنه أتى البارحة بيت المقدس ثم أصبح فينا وأحدنا يضرب مطيته مصعدة شهرا ومنقلبة شهرا فهذا مسيرة شهرين في ليلة واحدة ، قال فأخبرهم بعير لقريش لما كان في مصعدي رأيتها في مكان كذا وكذا وأنها نفرت ،

فلما رجعت رأيتها عند العقبة وأخبرهم بكل رجل وبعيره كذا وكذا ومتاعه كذا وكذا ، فقال أبو جهل يخبرنا بأشياء فقال رجل من المشركين أنا أعلم الناس بيت المقدس وكيف بناؤه وكيف هيأته وكيف قربه من الجبل فإن يكون محمد صادقا فسأخبركم وإن يكن كاذبا فسأخبركم فجاءه ذلك المشرك فقال يا محمد أنا أعلم الناس ببيت المقدس ،

فأخبرني كيف بناؤه وكيف هيأته وكيف قربه من الجبل ؟ قال فرفع لرسول الله بيت المقدس من مقعده فنظر إليه كنظر أحدنا إلى بيته بناؤه كذا وكذا وهيأته كذا وكذا وقربه من الجبل كذا وكذا فقال الآخر صدقت ، فرجع إلى الصحابة فقال صدق محمد فيما قال . (حسن لغيره)

3689_ روي أبو نعيم في الدلائل (1 / 198) عن ابن عباس قال قال رسول الله أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع فاستقبلتني امرأة يهودية على رأسها جفنة فيها جدي مشوي وفي كمها شيء من سكر فقالت الحمد لله الذي سلمك يا محمد كنت نذرت لله نذرا إن قدمت المدينة سالما لأذبحن هذا الجدي ولأشوينه ولأحملنه إليك لتأكل منه فاستنطق الله الجدي فاستوى قائما على أربع قوائم فقال يا محمد لا تأكلني فإني مسموم . (ضعيف)

3690_ روي أحمد في مسنده (8204) عن أبي هريرة قال قال سمعت رسول الله يقول ألا من رجل يأخذ مما فرض الله ورسوله كلمة أو كلمتين أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا فيجعلهن في طرف ردائه فيتعلمهن ويعلمهن ، قال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله ، قال فابسط ثوبك قال فبسطت ثوبي فحدث رسول الله ثم قال ضم إليك فضممت ثوبي إلى صدري فإني أرجو أن لا أكون نسيت حديثا سمعته منه بعد . (صحيح)

3691_ روي الطبراني في المعجم الكبير (جامع المسانيد / 11874) عن أبي الدرداء عن النبي قال إن الله وعدني بإسلام أبي الدرداء . (حسن)

3692_ روي ابن حبان في المجروحين (1 / 140) عن أنس قال دخل النبي وأبو بكر غارا فقال له أبو بكر لو أن أحدهم ينظر إلى موضع قدميه لأبصرني وإياك ، قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، إن الله يا أبا بكر أنزل سكينته عليَّ وأيدني بجنود لم تروها . (ضعيف) وصح بغير الجملة الأخيرة وسبقت رواياته .

3693_ روي الحاكم في المستدرك (6344) عن عوف بن مالك قال دخلت على رسول الله في غزوة تبوك في آخر السحر وهو في فسطاطه فسلمت عليه وقلت أدخل يا رسول الله ؟ فقال ادخل ، فقلت كلي ؟ فقال كلك ، ثم قال ست قبل الساعة أولهن موت نبيكم قل إحدى ، قلت إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس قل اثنين ، قلت اثنين ، ثم قال والثالثة موتان يأخذكم كقعاص الغنم قل ثلاثة ، قلت ثلاثا ،

قال والرابعة يفيض فيكم المال حتى أن الرجل ليعطى مائة دينار فيظل يتسخطها قل أربعا ، قلت أربعا ، والخامسة فتنة تكون فيكم قلما يبقى فيكم بيت وبر ولا مدر إلا دخلته قل خمسا ، قلت خمسا ، والسادسة هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر فيجتمعون لكم قدر حمل امرأة ثم يغدرون بكم فيقبلون في ثمانين راية كل راية اثنا عشر ألفا . (حسن)

3694_ روي الحاكم في المستدرك (8374) عن عوف بن مالك قال بينا نحن مع رسول الله في غزوة تبوك ورسول الله في قبة من أدم إذ مررت فسمع صوتي فقال يا عوف بن مالك ادخل ،

فقلت يا رسول الله أكلي أم بعضي ؟ فقال بل كلك ، قال فدخلت فقال يا عوف اعدد ستا بين يدي الساعة ، فقلت ما هن يا رسول الله ؟ قال موت رسول الله ،

فبكى عوف ثم قال رسول الله قل إحدى ، قلت إحدى ، ثم قال وفتح بيت المقدس قل اثنين ، قلت اثنين ، قال وموت يكون في أمتي كعقاص الغنم قل ثلاث ، قلت ثلاث ، قال وتفتح لهم الدنيا حتى يعطى الرجل المائة فيسخطها قل أربع ، قلت أربع وفتنة لا يبقى أحد من المسلمين إلا دخلت عليه بيته قل خمس ، قلت خمس ،

وهدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر يأتونكم على ثمانين غاية كل غاية اثنا عشر ألفا ثم يغدرون بكم حتى حمل امرأة . قال الشعبي فلما كان عام عمواس زعموا أن عوف بن مالك قال لمعاذ بن جبل إن رسول الله قال لي اعدد ستا بين يدي الساعة فقد كان منهن الثلاث وبقي الثلاث ،

فقال معاذ إن لهذا مدة ولكن خمس أظللنكم من أدرك منهن شيئا ثم استطاع أن يموت فليمت ، أن يظهر التلاعن على المنابر ويعطى مال الله على الكذب والبهتان وسفك الدماء بغير حق وتقطع الأرحام ويصبح العبد لا يدري أضال هو أم مهتد . (صحيح)

3695_ روي الحاكم في المستدرك (8581) عن أبي هريرة عن النبي قال ويل للعرب من شر قد اقترب على رأس الستين تصير الأمانة غنيمة والصدقة غرامة والشهادة بالمعرفة والحكم بالهوى . (صحيح)

3696_ روي أحمد في مسنده (667) عن علي بن أبي طالب عن النبي قال ليس من نبي كان قبلي إلا قد أعطي سبعة نقباء وزراء نجباء وإني أعطيت أربعة عشر وزيرا نقيبا نجيبا ، سبعة من قريش وسبعة من المهاجرين . (حسن)

3697_ روي البزار في مسنده (896) عن علي عن النبي قال إنه لم يكن نبي إلا وقد أعطي سبعة رفقاء نجباء ووزراء وإني أعطيت أربعة عشر ، حمزة وجعفر وعلي وحسن وحسين وأبو بكر وعمر وعبد الله بن مسعود وأبو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان وبلال . (حسن)

3698_ روي أبو داود في سننه (1174) عن أنس بن مالك قال أصاب أهل المدينة قحط على عهد رسول الله فبينما هو يخطبنا يوم جمعة إذ قام رجل فقال يا رسول الله هلك الكراع هلك الشاء فادع الله أن يسقينا فمد يديه ودعا ، قال أنس وإن السماء لمثل الزجاجة فهاجت ريح ثم أنشأت سحابة ثم اجتمعت ثم أرسلت السماء عزاليها ،

فخرجنا نخوض الماء حتى أتينا منازلنا فلم يزل المطر إلى الجمعة الأخرى فقام إليه ذلك الرجل أو غيره فقال يا رسول الله تهدمت البيوت فادع الله أن يحبسه فتبسم رسول الله ثم قال حوالينا ولا علينا ، فنظرت إلى السحاب يتصدع حول المدينة كأنه إكليل . وعن أنس بنحوهوقال فيه فرفع رسول الله يديه بحذاء وجهه فقال اللهم اسقنا . (صحيح)

3699_ روي أبو داود في سننه (4279) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليه الأمة ، فسمعت كلاما من النبي لم أفهمه قلت لأبي ما يقول ؟ قال كلهم من قريش . وعنه بنحوه وقال فيه فلما رجع إلى منزله أتته قريش فقالوا ثم يكون ماذا ؟ قال ثم يكون الهرج . (صحيح)

3700_ روي الحربي في إكرام الضيف (74) عن أبي الهيثم أنه سأل أبا بصرة عن إسلام غِفَار فقال أصابتنا سِنَةٌ وقِلَّةُ مطر فتحدثنا أن نذهب إلى رسول الله فنصيب معه من الطعام ونرجع إلى خيلنا فانطلقنا ونحن لا نريد الإسلام فقال فمن أنتم ؟ قلنا رهط من غفار ، قال المسلمون أنتم أم صابئون ؟ فقلنا لا بل صابئون ، فمكثنا يومنا ذلك ،

فلما كان المبيت قال لأصحابه ليأخذ كل رجل منكم بيد رجل منهم فوَفَّقَ الله لي أن أخذ رسول الله بيدي فانطلق بي إلى بيته وله ثمان أعنز فدعا كل عنز باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها فأتت بها فحلبها وسقاني فكأني لم أشرب شيئا ، ثم دعا بأخرى فلم يزل حتى دعا بحلاب سبع أعنز ، فما تركت الثامنة إلا حِفاظًا ،

فغضبت موهبة غضبا لا نرى مثله وأبغضتني بغضا لا نرى مثله ، غير أن لم يُرَ ذلك عند رسول الله ، ثم إن رسول الله دعاها فقال يا موهبة بيتي هذا الرجل في بيت ولا توثقي عليه فإنه قد أصاب من العيش ، فذهبت الجارية فأدخلتني في بيت وأغلقت عليَّ الباب غضبا ، فتحركت علي بطني في ليلتي كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي ،

فدعا رسول الله بالغسل فغسَّلَني وآزرني شملة من عنده ، فلما أصبحت غدا بي إلى المسجد فوجدت خلفه أصحابي قد أسلموا فأسلمت ، فلما كان المبيت أمر رسول الله أصحابه أن يأخذ كل رجل بيد رجل فبيَّتَهُ ، فأخذ رسول الله بيدي وانطلق إلى بيته فدعا موهبة فقال ائتني بفلانة فحلبها ، فلم أشرب نصف حلابها فقال يا أبا بصرة إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معيٍّ واحد . (حسن)

3701_ روي أحمد في مسنده (13547) عن أنس قال قالت أم سليم اذهب إلى نبي الله فقل إن رأيت أن تغدى عندنا فافعل ، قال فجئته فبلغته فقال ومن عندي ؟ قلت نعم ، فقال انهضوا ، قال فجئت فدخلت على أم سليم وأنا مدهش لمن أقبل مع رسول الله ، فقالت أم سليم ما صنعت يا أنس ؟ فدخل رسول الله على أثر ذلك قال هل عندك سمن ؟ قالت نعم قد كان منه عندي عكة فيها شيء من سمن ،

قال فائت بها ، قال فجئته بها ففتح رباطها ثم قال بسم الله اللهم أعظم فيها البركة ، فقال اقلبيها فقلبتها فعصرها نبي الله وهو يسمي ، قال فأخذت تقع فدرٌّ فأكل منها بضع وثمانون رجلا ففضل فيها فضل فدفعها إلى أم سليم فقال كلي وأطعمي جيرانك . (صحيح)

3702_ روي الحاكم في المستدرك (4549) عن ابن مسعود عن النبي قال إن رحى الإسلام ستدور بعد خمس وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين سنة فإن يهلكوا فسبيل من هلك وإن بقي لهم دينهم يقم سبعين ، قال عمر يا نبي الله بما مضى أو بما بقي ؟ قال لا بل بما بقي . (صحيح)

3703_ روي الحاكم في المستدرك (8669) عن مجاهد بن جبر قال قال لي عبد الله بن عباس لو لم أسمع أنك مثل أهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث ، قال فقال مجاهد فإنه في ستر لا أذكره لمن تكره ، قال فقال ابن عباس منا أهل البيت أربعة منا السفاح ومنا المنذر ومنا المنصور ومنا المهدي ، فقال له مجاهد فبين لي هؤلاء الأربعة ،

فقال أما السفاح فربما قتل أنصاره وعفا عن عدوه ، وأما المنذر قال فإنه يعطي المال الكثير لا يتعاظم في نفسه ويمسك القليل من حقه ، وأما المنصور فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر مما كان يعطى رسول الله يرعب منه عدوه على مسيرة شهرين ،

والمنصور يرعب عدوه منه على مسيرة شهر ، وأما المهدي الذي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وتأمن البهائم والسباع وتلقي الأرض أفلاذ كبدها ، قال قلت وما أفلاذ كبدها ؟ قال أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة . (حسن لغيره)

3704_ روي الحاكم في المستدرك (8685) عن ابن مسعود قال يكون عليكم أمراء يتركون من السنة مثل هذا وأشار إلى أصل إصبعه وإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وإنها لم تكن أمة إلا كان أول ما يتركون من دينهم السنة وآخر ما يدعون الصلاة ولولا أنهم يستحيون ما صلوا . (صحيح)

3705_ روي الحاكم في المستدرك (8760) عن عوف بن مالك أنه أتى رسول الله في فتح له فسلم عليه ثم قال هنيئا لك يا رسول الله قد أعز الله نصرك وأظهر دينك ووضعت الحرب أوزارها بجرانها ، قال ورسول الله في قبة من أدم فقال ادخل يا عوف ، فقال أدخل كلي أو بعضي ؟ فقال ادخل كلك ، فقال إن الحرب لن تضع أوزارها حتى تكون ست أولهن موتي فبكى عوف ،

قال رسول الله قل إحدى ، والثانية فتح بيت المقدس والثالثة فتنة تكون في الناس كعقاص الغنم والرابعة فتنة تكون في الناس لا يبقى أهل بيت إلا دخل عليهم نصيبهم منها والخامسة يولد في بني الأصفر غلام من أولاد الملوك يشب في اليوم كما يشب الصبي في الجمعة ويشب في الجمعة كما يشب الصبي في الشهر ويشب في الشهر كما يشب الصبي في السنة ،

فما بلغ اثنتي عشرة سنة ملكوه عليهم فقام بين أظهرهم فقال إلى متى يغلبنا هؤلاء القوم على مكارم أرضنا إني رأيت أن أسير إليهم حتى أخرجهم منها فقام الخطباء فحسنوا له رأيه ، فبعث في الجزائر والبرية بصنعة السفن ثم حمل فيها المقاتلة حتى نزل بين أنطاكية والعريش . (حسن)

3706_ روي ابن أبي عاصم في السنة(930) عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليهم اثنا عشر خليفة كلهم مجتمع عليه الأمة ، فسمعت من النبي شيئا لم أفهمه فقلت لأبي ما يقول ؟ قال يقول كلهم من قريش . (حسن)

3707_ روي الطبراني في المعجم الصغير (2 / 256) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ألا إن عيسى ابن مريم ليس بيني وبينه نبي ، ألا خليفتي في أمتي من بعدي ، يقتل الدجال ويكسر الصليب ويضع الجزية وتضع الحرب أوزارها ، ألا من أدركه منكم فليقرأ عليه السلام . (حسن)

3708_ روي أحمد في مسنده (18398) عن أبي البختري قال قال عمار يوم صفين ائتوني بشربة لبن فإن رسول الله قال آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن فأتي بشربة لبن فشربها ثم تقدم فقتل . (صحيح)

3709_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 385) عن إبراهيم الزهري قال سمعت عمار بن ياسر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وهو ينادي أزلفت الجنة وزوجت الحور العين اليوم نلقى حبيبنا محمدا عهد إلي أن آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن . (صحيح)

3710_ روي الطيالسي في مسنده (684) عن عبد الله بن الهذيل العنزي أن عمارا كان ينقل معهم يعني الصخر فقال رسول الله ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3711_ روي البزار في مسنده (1431) عن مخراق مولى حذيفة قال قلت لعمار إن لك معادا ؟ قال أفرغه كله إن حبيبي حدثني أن آخر مشربي من الدنيا ضياح لبن حتي أرد عليه الحوض . (حسن لغيره)

3712_ روي البزار في مسنده (1428) عن عمار عن النبي أنه قال له تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3713_ روي البيهقي في الدلائل (6 / 421) عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكوى أرق منها فغشي عليه فأفاق ونحن نبكي حوله فقال ما تبكون أتخشون أن أموت على فراشي ؟ أخبرني حبيبي أنه تقتلني الفئة الباغية وأن آخر أدمي من الدنيا مذقة من لبن . (حسن لغيره)

3714_ روي ابن عساكر في تاريخه (42 / 473) عن عمار بن ياسر قال سمعت النبي يقول يا علي ستقاتلك الفئة الباغية وأنت على الحق فمن لم ينصرك يومئذ فليس مني . (ضعيف)

3715_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 420) عن مولاة لعمار قالت اشتكى عمار شكاة حتى ثقل فصنعت له حسوا فأتيته به وأنا أبكي فقال ما يبكيك تخافي علي أن أموت ؟ إني لست ميتا من وجعي هذا فإن رسول الله عهد إلي أني مقتول بين فئتين من المؤمنين عظيمتين تقتلني الباغية منهما . (ضعيف)

3716_ روي مسلم في صحيحه (2918) عن أم سلمة أن رسول الله قال لعمار تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3717_ روي مسلم في صحيحه (2918) عن أم سلمة قالت قال رسول الله تقتل عمارا الفئة الباغية . (صحيح)

3718_ روي أحمد في مسنده (25942) عن أم سلمة قالت ما نسيت قوله يوم الخندق وهو يعاطيهم اللبن وقد اغبر شعر صدره وهو يقول اللهم إن الخير خير الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره قال فرأى عمارا فقال ويحه ابن سمية تقتله الفئة الباغية . (صحيح)

3719_ روي معمر في الجامع (20426) عن أم سلمة قالت لما كان النبي وأصحابه يبنون المسجد جعل أصحاب النبي يحمل كل رجل منهم لبنة وعمار يحمل لبنتين عنه لبنة وعن النبي لبنة فقام النبي فمسح ظهره وقال يا ابن سمية للناس أجر ولك أجران وآخر زادك شربة من لبن وتقتلك الفئة الباغية . (ضعيف)

3720_ روي أحمد في مسنده (6463) عن عبد الله بن الحارث قال إني لأسير مع معاوية في منصرفه من صفين بينه وبين عمرو بن العاص قال فقال عبد الله بن عمرو يا أبت ما سمعت رسول الله يقول لعمار ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ؟ قال فقال عمرو لمعاوية ألا تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية لا تزال تأتينا بهنة أنحن قتلناه ؟ إنما قتله الذين جاءوا به . (صحيح)

3721_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 384) عن أبي عبد الرحمن السلمي قال شهدنا صفين فكنا إذا توادعنا دخل هؤلاء في عسكر هؤلاء وهؤلاء في عسكر هؤلاء فرأيت أربعة يسيرون معاوية بن أبي سفيان وأبو الأعور السلمي وعمرو بن العاص وابنه فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه عمرو قد قتلنا هذا الرجل وقد قال رسول الله فيه ما قال ، قال أي الرجل ؟

قال عمار بن ياسر أما تذكر يوم بنى رسول الله المسجد فكنا نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على رسول الله يحمل لبنتين لبنتين وأنت ممن حضر قال أما إنك ستقتلك الفئة الباغية وأنت أهل الجنة . فدخل عمرو على معاوية فقال قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله ما قال ، فقال اسكت فوالله ما تزال ترحض في بولك أنحن قتلناه إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا . (حسن)

3722_ روي أحمد في مسنده (17312) عن عمرو بن العاص عن النبي قال لعمار تقتله الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3723_ روي أحمد في مسنده (17322) عن أبي غادية قال قتل عمار بن ياسر فأخبر عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله يقول إن قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو فإنك هو ذا تقاتله ، قال إنما قال قاتله وسالبه . (صحيح)

3724_ روي أبو يعلي في مسنده (7351) عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال رجعت مع معاوية من صفين فكان معاوية وأبو الأعور السلمي يسيرون من جانب ورأيته يسيرون من جانب فكنت بينهم ليس أحد غيري ،

فكنت أحيانا أوضع إلى هؤلاء وأحيانا أوضع إلى هؤلاء فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لأبيه أبة أما سمعت رسول الله يقول لعمار حين يبني المسجد إنك لحريص على الأجر ، قال أجل قال وإنك من أهل الجنة ولتقتلك الفئة الباغية ، قال بلى قد سمعته ،

قال فلم قتلتموه ؟ قال فالتفت إلى معاوية فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما يقول هذا ؟ قال أما سمعت رسول الله يقول لعمار وهو يبني المسجد ويحك إنك لحريص على الأجر ولتقتلك الفئة الباغية ، قال بلى ، قد سمعته قال فلم قتلتموه ؟ قال ويحك ما تزال تدحض في بولك أونحن قتلناه ؟ إنما قتله من جاء به . (صحيح)

3725_ روي البخاري في صحيحه (447) عن عكرمة قال لي ابن عباس ولابنه عليّ انطلقا إلى أبي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فإذا هو في حائط يصلحه فأخذ رداءه فاحتبى ثم أنشأ يحدثنا حتى أتى ذكر بناء المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فرآه النبي فينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار قال يقول عمار أعوذ بالله من الفتن . (صحيح)

3726_ روي البخاري في صحيحه (2812) عن عكرمة أن ابن عباس قال له ولعلي بن عبد الله ائتيا أبا سعيد فاسمعا من حديثه ، فأتيناه وهو وأخوه في حائط لهما يسقيانه فلما رآنا جاء فاحتبى وجلس فقال كنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين ، فمر به النبي ومسح عن رأسه الغبار وقال ويح عمار تقتله الفئة الباغية عمار ، يدعوهم إلى الله ويدعونه إلى النار . (صحيح)

3727_ روي أحمد في مسنده (10628) عن أبي سعيد الخدري قال أمرنا رسول الله ببناء المسجد فجعلنا ننقل لبنة لبنة وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين فتترب رأسه قال فحدثني أصحابي ولم أسمعه من رسول الله أنه جعل ينفض رأسه ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3628_ روي مسلم في صحيحه (2917) عن أبي سعيد الخدري عن أبي قتادة أن رسول الله قال لعمار حين جعل يحفر الخندق وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك فئة باغية . (صحيح)

3729_ روي البيهقي في الكبري (8 / 187) عن أبي قتادة أن النبي قال لعمار بن ياسر بؤسا لك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3730_ روي أحمد في مسنده (21365) عن خزيمة بن ثابت عن النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3731_ روي البلاذري في الأنساب (1 / 191) عن عمرو بن ميمون قال أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار فكان رسول الله يمر به فيمر يده على رأسه فيقول يا نار كوني بردا وسلاما على عمار كما كنت على إبراهيم تقتلك الفئة الباغية يا عمار . (مرسل حسن)

3732_ روي أبو يعلي في معجمه (283) عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله يقول لعمار تقتل عمارا الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3733_ روي أبو نعيم في الحلية (5335) عن عثمان بن عفان قال سمعت النبي يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية قاتلك في النار . (حسن لغيره)

3734_ روي الحاكم في المستدرك (3 / 387) عن حبة العرني قال دخلنا مع أبي مسعود الأنصاري على حذيفة بن اليمان أسأله عن الفتن فقال دوروا مع كتاب الله حيث ما دار وانظروا

الفئة التي فيها ابن سمية فاتبعوها فإنه يدور مع كتاب الله حيث ما دار ، قال فقلنا له ومن ابن سمية ؟ قال عمار سمعت رسول الله يقول له لن تموت حتى تقتلك الفئة الباغية ، تشرب شربة ضياح تكون آخر رزقك من الدنيا . (حسن)

3735_ روي البزار في مسنده (كشف الأستار / 2687) عن حبة العرني قال اجتمع حذيفة وأبو مسعود فقال أحدهما لصاحبه إن رسول الله قال تقتل عمارا الفئة الباغية وصدقه الآخر.(حسن)

3736_ روي الطبري في تاريخه (1553) عن حبة بن جوين العرني قال انطلقت أنا وأبو مسعود إلى حذيفة بالمدائن فدخلنا عليه ، فقال مرحبا بكما ما خلفتما من قبائل العرب أحدا أحب إلي منكما فأسندته إلى أبي مسعود فقلنا يا أبا عبد الله حدثنا فإنا نخاف الفتن ، فقال عليكما بالفئة التي فيها ابن سمية إني سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية الناكبة عن الطريق وإن آخر رزقه ضياح من لبن ،

قال حبة فشهدته يوم صفين وهو يقول ائتوني بآخر رزق لي من الدنيا ، فأتي بضياح من لبن في قدح أروح له حلقة حمراء ، فما أخطأ حذيفة مقياس شعرة فقال اليوم ألقى الأحبة محمدا وحزبه والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل وجعل يقول الموت تحت الأسل والجنة تحت البارقة . (حسن)

3737_ روي الطبراني في المعجم الكبير (5296) عن أبي اليسر بن عمرو وزياد بن الفرد أنهما سمعا رسول الله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3738_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (6315) عن أنس أن رسول الله كان يبني المسجد وكان عمار بن ياسر يحمل صخرتين فقال ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية . (صحيح لغيره)

3739_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (3 / 256) عن أنس عن النبي قال ابن سمية تقتله الفئة الباغية قاتله وسالبه في النار . (حسن لغيره)

3740_ روي أحمد في مسنده (17324) عن محمد بن عمرو الأنصاري قال لما قتل عمار بن ياسر دخل عمرو بن حزم على عمرو بن العاص فقال قتل عمار وقد قال رسول الله تقتله الفئة الباغية ، فقام عمرو بن العاص فزعا يرجع حتى دخل على معاوية ،

فقال له معاوية ما شأنك ؟ قال قتل عمار ، فقال معاوية قد قتل عمار فماذا ؟ قال عمرو سمعت رسول الله يقول تقتله الفئة الباغية ، فقال له معاوية دحضت في بولك أونحن قتلناه ؟ إنما قتله علي وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بين رماحنا أو قال بين سيوفنا . (صحيح)

3741_ روي الترمذي في سننه (3800) عن أبي هريرة قال قال رسول الله أبشر عمار تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

3742_ روي أبو يعلي في مسنده (6524) عن أبي هريرة قال كان رسول الله يبني المسجد فإذا نقل الناس حجرا نقل عمار حجرين وإذا نقلوا لبنة نقل لبنتين فقال رسول الله ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية . (صحيح لغيره)

3743_ روي الروياني في مسنده (2007) عن أبي رافع المدني قال قال رسول الله لعمار تقتلك الفئة الباغية . (صحيح لغيره)

3744_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 416) عن جابر بن عبد الله قال ما أخذ رسول الله والمسلمون معه في حفر الخندق جعل عمار يحمل التراب والحجارة من جوف الخندق قال وكان ناقها من مرض قال وكان صائما فأدركته العثرة ، فأتاه أبو بكر فقال يا عمار ارفق على نفسك فقد قتلت نفسك وأنت ناقه من مرض صائم ، قال فسمع ذلك رسول الله من قول أبي بكر فقام يمسح التراب عن رأس عمار ويقول يزعمون أنك ميت وأنك قتلت نفسك ولا والله ما أنت بميت حتى تقتلك الفئة الباغية . (حسن)

3745_ روي الطبراني في المعجم الكبير (4030) عن أبي أيوب قال قال رسول الله تقتل عمارا الفئة الباغية . (صحيح لغيره)

3746_ روي ابن عساكر في تاريخه (52 / 472) عن أبي أيوب قال معت رسول الله يقول لعمار يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت مذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار بن ياسر إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس واديا غيره فاسلك مع عليٍّ فإنه لن يدليك في ركي ولن يخرجك من هدي ، يا عمار من تقلد سيفا أعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفا أعان به عدو عليٍّ قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار . (ضعيف جدا)

3747_ روي الخطيب البغدادي في تاريخه (8 / 431) عن ابن عمر قال قال رسول الله لعمار تقتلك الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3748_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 432) عن كعب بن مالك أن رسول الله قال لعمار بن ياسر وهو ينقل التراب من الخندق تقتلك الفئة الباغية وآخر شرابك ضياح من لبن . (صحيح لغيره)

3749_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 422) عن ابن عباس قال قال رسول الله لعمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3750_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 428) عن زيد بن أبي أوفى أن النبي قال يا عمار تقتلك الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3751_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 428) عن جابر بن سمرة عن النبي قال تقتل عمارا الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3752_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 435) عن أبي أمامة قال قال رسول الله لعمار تقتلك الفئة الباغية . (حسن لغيره)

3753_ روي ابن عساكر في تاريخه (43 / 435) عن عائشة أن النبي لما أخذ في بناء المسجد وجعل الناس ينقلون حجرا حجرا وعمار حجرين حجرين مسح النبي يده على ظهر عمار فقال اللهم بارك في عمار ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن . (ضعيف)

3754_ روي الطبراني في المعجم الأوسط (4886) عن أنس بن مالك قال قال رسول الله تفترق هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ، قالوا وما تلك الفرقة ؟ قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . (صحيح لغيره)

.. قائمة المصادر مذكورة بأكملها في آخر كتاب (الكامل في السُّنن) ..

__ قائمة الكتب السابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (64,000) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار السادس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل إمام المهتدين أول الخلفاء الراشدين ثاني الاثنين أبو بكر الصديق مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 750 حديث / النسخة الثالثة

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل سيِّد المسلمين إمام المتقين الصِّدِّيق الأكبر علي بن أبي طالب مع بيان تسعة أمورٍ قاضية بأن تمثيل الصحابة كفرٌ أكبر وأن فاعله يُستَتاب / 950 حديث / النسخة الثالثة

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسَان الوجوه من (19) طريقا عن النبي مع بيان تأويله وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك أو مكذوب / النسخة الثالثة

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديٍّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من خمس وعشرين امرأة مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 200 حديث / النسخة الثالثة

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من سراري وملك يمين مع بيان بلادة من حاول تعليل ذلك وبيان تأويل قوله تعالي (من كلِّ شيءٍ خلقنا زوجين) وشدة بلادة من قَصَره علي الذكر والأنثي في الخَلق / 60 حديث / النسخة الثالثة

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفِّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دماً فلحسته ولا تُقبَل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وبيان شدة بلادة الحدثاء والمنافقين المنكرين لآيات وأحاديث لعن الملائكة لبعض الناس علي أعمالهم / 150 حديث / النسخة الثالثة

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من (20) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين مُخلِصاً بهما ولم يأت كفراً أو استحلالاً أو تكذيباً فهو من أهل الجنة ولو بعد عذابٍ في جهنم ومن لم يشهدهما فهو كافِرٌ مُخلَّدٌ في النار وما ورد في آخر المسلمين دخولاً الجنة / 800 حديث / النسخة الثالثة

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما

سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

104_ الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

105_ الكامل في أحاديث (سنن الترمذي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث

106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيحَ عليه من (19) طريقا مختلفا عن عشرة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة مع بيان تأويله وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحك بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء / النسخة الثالثة

107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة

108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه

109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث

110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد

111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث

112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من (16) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث
122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث

125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه

126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث
127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث

128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث
129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث

130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من (20) إماما لها

131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث
132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث

133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث

134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث

135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث

136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة (20) سنة في أول الإسلام / 180 حديث

137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم

138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (لا إكراه في الدين) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر

139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي

140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث

141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من (40) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب

142_ الكامل في أحاديث بعثني ربِّي بكسر المعازف والمزامير وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمها وفسق صاحبها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 90 حديث / النسخة الثالثة

143_ الكامل في أحاديث الغناء يُنبِتُ النفاقَ في القلب ولعن فاعله وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريمه وفسق صاحبه وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في التمحُّكِ بشُذُوذَاتِ الخلافِ ومُنكَراتِ الأخطاء / 100 حديث / النسخة الثالثة

144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث

145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه

147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث

148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث

149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث

150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق

151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه

152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين

153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه

154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة

155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول

أو فعل مع ذِكر (150) صحابِي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة

156_ الكامل في تقريب (سنن الدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

157_ الكامل في أحاديث (سنن الدارمي) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث

158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه

159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة

160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي

161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي

162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة

163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه

164_ الكامل في تقريب (صحيح ابن حبان) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه

165_ الكامل في تقريب (الأدب المفرد) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا

166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار

167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار

168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات (قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا) و(لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) و(إن جنحوا للسلم فاجنح لها) وأشباهها

منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر (120) صحابي وإمام منهم و(280) مثالا من آثارهم وأقوالهم

169_ الكامل في تقريب (الجامع الصغير وزيادته) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من (55 %) إلي (90 %) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من (15) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث (مسند أحمد) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (95 %) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث (سنن أبي داود) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (98 %) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث (مستدرك الحاكم) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن (99 %) من أحاديثه

174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات

175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه

176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث

177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه

178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه مع بيان (10) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن

179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من (9) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة

180_ الكامل في إثبات تصحيح (35) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية

181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من (20) طريقا عن النبي وتصحيح (10) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي

182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث

183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث

184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث

185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث

186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من (8) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده

187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث

188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث

189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث

190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث

191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من (40) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته

192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس (فظن أن لن نقدر عليه) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر

193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث

194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث

195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر (40) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر

196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث

197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث

198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث

199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من (8) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من (7) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي (73) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من (14) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من (10) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء غير مقبولة في الحدود ومقبولة في العقوبات والمعاملات وبيان الوجه التعبدي في ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر (140) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من (10) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر (80) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر (60) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث

219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث

220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من (13) طريقا مختلفا إلي النبي

221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من (10) عشر طرق عن النبي وذِكر (20) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به

223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من (7) سبع طرق عن النبي

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (4000) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من (35) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (135) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر (10) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من (10) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من (16) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا

231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين (60) إماما ممن صححوه

232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه

233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب

234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر (200) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل

235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية (عبس وتولي) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر (70) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر

236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر (10) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب

237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه

239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية

240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث

241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث

242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث

243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث

244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث

245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث

246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من (25) طريقا مختلفا إلي النبي

247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث

248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث

249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله

250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث

251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث

252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث

253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من (14) طريقا عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من (16) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية

255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث

256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث

257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث

258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث

259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث

260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين (53) صحابيا عن النبي / 290 حديث

261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين (20) صحابيا عن النبي / 75 حديث

262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث

263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث

264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث

265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث

266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث

267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث

268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة (10 %) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين (60) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر (180) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين (70) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع (9) طرق عن النبي وذِكر (20) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في (270) قاعدة في (60) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين (80) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع (9) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس

281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين (40) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر

282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث

283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (40) إماما ممن صححوه واحتجوا به

284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث

285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من (16) طريقا عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين (50) مثالا من آثارهم وأقوالهم

287_ الكامل في تقريب (منتقي ابن الجارود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب (صحيح ابن الجارود)

288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي (أبو هريرة) علي عشرين (20) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات

289_ الكامل في تقريب (سنن النسائي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه (صحيح النسائي)

290_ الكامل في إصلاح (سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من (7000) إلي (2000) حديث فقط ورفع خمسة آلاف (5000) حديث منها إلي الصحيح والحسن

291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه واحتجوا به

292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر (10) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست (6) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله

294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر (160) صحابي وإمام منهم و(300) مثال من آثارهم وأقوالهم

295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية (وهمَّ بها) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف

296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث

297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث

299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث

300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث

301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر (14) صحابيا / 20 حديث

302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث

303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث

304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث

305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك

306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث

307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث

308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث

309_ الكامل في إثبات أن حديث وجود بيوت الرايات الحُمرِ في المدينة في عهد النبي مكذوبٌ لا وجود له وأن من قال بذلك يكفر كفراً أكبر للكذب علي النبي ونقض المعلوم بالضرورة وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين الذين يحتجون بالمكذوب وينكرون المتواتر / النسخة الثانية

310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث

311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين (48) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين (46) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر (130) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر (14) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين (90) صحابيا وإماما منهم

318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية (8) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه

319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر (16) طريقا مختلفا إلي النبي

320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث

321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث

322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية (8) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر

323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث

324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث

325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث

326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين (40) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط

327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين (35) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات

328_ الكامل في تفصيل آية (فقولا له قولا لينا) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر

329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث

330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من (12) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث

332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرين (20) إماما ممن صححوه واحتجوا به

333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين (35) طريقا مختلفا إلي النبي

334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما

335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية (8) طرق عن النبي

336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين (70) صحابيا وإماما منهم

337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي

338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث

339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث

340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث

341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر (10) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه

342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث

343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث

344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث

345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر

346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (غير المغضوب ولا الضالين) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم

347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن (تخافون نشوزهن) و(يوطِئن فُرُشكم) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر (90) صحابيا وإماما منهم

348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث

349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث

350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث

351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث

352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر (10) طرق عن النبي

353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث

354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث

355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث

356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث

357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من (35) طريقا إلي النبي

358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع (7) طرق عن النبي

359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله

360_ الكامل في تقريب (صحيح مسلم) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ

361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من (12) طريقا وذِكر (140) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث

362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست (6) طرق عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك

363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من (16) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة

364_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله) لابن شاهين وكتاب (فضائل سورة الإخلاص) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث

365_ الكامل في تقريب كتاب (البدع لابن وضاح) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر

366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من (12) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن احتجوا به

367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر (150) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من (25) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه

369_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر

370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين (80) طريقا عن النبي

371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به

372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع (7) طرق عن النبي

373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من (50) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين (20) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من (11) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر (35) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب (نواضر الإيك) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين (25) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من (16) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي (اللائي لم يحِضن) يعني الصغيرات مع ذِكر (180) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

387_ الكامل في تقريب (المستدرك علي الصحيحين) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه (99 %) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر

388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع (9) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي

389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث

390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية (انشق القمر) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز

391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز

392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب

393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من (16) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات

394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين (30) طريقا عن النبي

395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين (20) طريقا عن النبي

396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون (ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر (50) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز

397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (وتقلبك في الساجدين) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر (50) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء

398_ الكامل في تقريب (تفسير عبد الرزاق الصنعاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر

399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور (الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن) علي عشرين (20) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل

400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث

401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (لستَ عليهم بمسيطر) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر (270) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر

402_ الكامل في تفصيل آية (فأغشيناهم فهم لا يبصرون) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر

403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث

404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف

405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر

406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر (15) إماما ممن صححوه واحتجوا به

407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع

408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث

409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث

410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث

411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (7000) إسناد

412_ الكامل في تقريب كتاب (التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر

413_ الكامل في تقريب كتاب (الصفات للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من (18) طريقا عن النبي وذِكر (25) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي

415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر (120) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من (16) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف (10,000) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر (150) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث

423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر

424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر (260) صحابيا وإماما منهم و(900) مثال من آثارهم وأقوالهم

425_ الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر (60) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

426_ الكامل في أحاديث لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان كافرا من أصحاب النار مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز إطلاق لفظ المشركين علي أهل الكتاب / 250 آية وحديث و30 أثر

427_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رجم الزاني حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (380) صحابيا وإماما منهم و(750) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

428_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر مشرك وإن آمن بمن سواه من الرسل وأن ذلك مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (240) صحابيا وإماما منهم و(500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة المنافقين في تحريف القرآن بالجدل

429_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الأئمة من قريش والناس تبع لهم من خمسين (50) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل به وبيان شدة ضعف المعتزلة في جمع طرق الأحاديث وتعمد خلافها

430_ الكامل في آيات وأحاديث لا يأمن مكر الله إلا الكافرون والويل للمُصِرِّين علي الكبائر وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان معني قول الأئمة المعاصي بريد الكفر / 700 آية وحديث

431_ الكامل في أقوال الصحابة والأئمة في آية (ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب) ومخالفة ذلك للمقطوع به طبيا أنه لا يخرج من الظهر والرقبة وبيان تأويل الآية وأثر ذلك علي مزاعم الإعجاز العلمي / 120 أثر

432_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نسج العنكبوت علي باب الغار من ست طرق وبيان اختلاف الأئمة فيه بين حسن وضعيف وأثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز والدلائل

433_ الكامل في إثبات أن حديث اذهبوا فأنتم الطلقاء حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وبيان أن الطلقاء أسلموا يوم فتح مكة وأثر ذلك علي احتجاج الحدثاء بالمكذوب وترك المتواتر المُجمَع عليه

434_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني عشرون ألف (20,000) راوي

435_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية واضربوهن تعني الضرب الجسدي المعروف وليس المجازي وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

436_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة المعازف والغناء وفسق فاعلها مع ذِكر (230) صحابيا وإماما منهم وبيان كذب وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

437_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد الردة بقتل من يرتد عن الإسلام بقول أو فعل حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (360) صحابيا وإماما منهم و(640) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في تكذيب الصحابة وهدم المتواتر واتهام الأئمة

438_ الكامل في أحاديث بُعِثتُ بين جاهليتين أخراهما شرٌّ من أولاهما ويأتي زمان يصير المنكر معروفا والمعروف منكرا ويتكلم الفاسق التافه في أمر العامة وبيان عادة المنافقين في قلب أحكام الفسق والفحش والشرك إلي ألفاظ المدح والتفخيم والتعظيم / 1050 حديث

439_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الكافرين والمشركين مخلدون في النار ولا يخرجون منها إلي الجنة أبدا وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة مع بيان خبث المنافقين الذين وصفوا الله بالكذب والعبث / 480 آية وحديث وأثر

440_ الكامل في إثبات أن حديث أنتم أعلم بأمور دنياكم غير متواتر ولا يرويه إلا ثلاثة من الصحابة وبيان بشاعة وغباء استعمال المنافقين لهذا الحديث في تكذيب القرآن والمتواتر من السنن والأحكام

441_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من سبَّ النبي أو انتقصه يجب قتله مسلما كان أو كافرا وأن ذلك حكم معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (430) صحابيا وإماما منهم و(1000) مثال من آثارهم وأقوالهم مع بيان سبعة أمور قاضية بأن تمثيل النبي كفر أكبر

442_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤتَى بالموت في صورة كبش فيُذبَح من (20) طريقا وذِكر (90) إماما ممن صححوه مع بيان خبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

443_ الكامل في إثبات أن حديث ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأري أم عمارة تقاتل دوني حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف ومتروك ومكذوب وأثر ذلك علي تمحك الحدثاء بالاحتجاج بالمكذوب وترك المتواتر

444_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من قام ليلتي العيد بالصلاة لم يمت قلبه يوم تموت القلوب من ست طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه حديث متروك

445_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن الحائض لا تمس المصحف ولا تقرأ شيئا من القرآن مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك

446_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب الحجاب والجلباب علي المرأة واستحباب تغطية الوجه ووجوب ذلك إن كان عليه زينة وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة مع ذِكر (680) مثالا من آثارهم وأقوالهم

447_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الاحتجاج بحديث أيما امرأة تعطرت فمرت برجال فيجدوا ريحها فهي زانية وأن ذلك حكم متواتر مقطوع به مع ذِكر (500) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان دخول ما يكون أشد من التعطر في ذلك

448_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة المرأة في بيتها خيرٌ من صلاتها في المسجد من (21) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وكراهة خروجها لغير ضرورة مع ذِكر (170) مثالا من آثارهم وأقوالهم

449_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيهدم الإسلام من (40) طريقا وبيان عادة المنافقين في نقض القرآن وهدم السنن وتكذيب المتواتر بإدخال الاحتمالات المجردة بالمزاج والهوي

450_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر من (15) طريقا عن النبي وذِكر (60) إماما ممن صححوه واحتجوا به

451_ الكامل في أحاديث لا تَشَبَّهوا باليهود والنصاري ومن تشبه بقوم فهو منهم وما ورد في التشبه بالكافرين من نهي وذم ووعيد / 180 حديث

452_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ويلٌ للأعقاب من النار من (22) طريقا عن النبي وذِكر (100) إمام ممن صححوه واحتجوا به

453_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث زُر غِبّاً تزدد حُباً من (20) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

454_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغي الثالث ولا يملأ جوفه إلا التراب من (35) طريقا عن النبي

455_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المؤمن يأكل في معيٍّ واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء من (35) طريقا عن النبي وبيان معناه

456_ الكامل في أحاديث من سمع نداء الصلاة فلم يأت المسجد فلا صلاة له والأحاديث الدالة علي وجوب صلاة الجماعة وبيان كذب وبلادة من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك / 70 حديث

457_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد وقول النبي لرجل أعمي لا أجد لك رخصة في ترك صلاة الجماعة من (30) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف

458_ الكامل في تواتر حديث القيام عند مرور الجنازة عن خمسة عشر (15) صحابيا عن النبي وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

459_ الكامل في تقريب كتاب (السنة لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث

460_ الكامل في تقريب (صحيح البخاري) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وأحكام / نسخة مطابقة لصحيح البخاري محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح البخاري من الضعف والخطأ

461_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لو كنتُ متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا من (29) طريقا عن النبي وذِكر (80) إماما ممن صححوه واحتجوا به

462_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نضَّر الله امرأ سمع مني حديثا فبلغه من (39) طريقا عن النبي وبيان أن الأصل في القرآن والسنن السماع وليس الكتابة وخبث المنافقين الذين يردون السنن مع عدم استطاعتهم إثبات تواتر القرآن عن جميع الصحابة

463_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في صوت المرأة أعورة هو أم لا واتفاقهم علي حرمة رفع المرأة صوتها بتنغيم ولو بالأذان وقراءة القرآن مع ذِكر (130) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان عادة الحدثاء في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

464_ الكامل في أحاديث الشفاعة وإخراج المُذنبِين من المسلمين من النار بعد عذابهم وبيان عدم ورود حديث بالشفاعة لهم لعدم إدخالهم النار بالكلية وبيان معني ذرة من إيمان / 250 حديث

465_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنا وعلي بن أبي طالب من شجرة واحدة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

466_ الكامل في إثبات أن إسماعيل بن أبي أويس ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

467_ الكامل في إثبات أن نعيم بن حماد ثقة مطلقا وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه وبيان سبب تمحك الحدثاء بتضعيف هذا الراوي وأمثاله

468_ الكامل في تقريب كتاب (أخلاق النبي لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 850 حديث / وبيان كذب من زعم أن النبي صافح امرأة وقاس علي ذلك

469_ الكامل في ذِكر (300) إمام ممن رووا وصححوا حديث أمِرتُ أن أقاتل الناس مع بيان عادة الحدثاء في تعصيب الجناية علي أحد الأئمة وتعمد إخفاء موافقة جميع الأئمة له لتسهيل إنكار السنن وهدم المتواتر

470_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لموتي المشركين يوم بدر إنهم ليسمعون ما أقول من (15) طريقا عن سبعة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة في حفظها وتأويلها وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

471_ الكامل في إثبات أن شهر بن حوشب ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

472_ الكامل في إثبات أن محمد بن إسحاق ثقة مطلقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه ينزل عن درجة الثقة وسبب كلام الإمام مالك فيه وبيان عدم تفرده بشئ مما انتُقِد عليه

473_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا رأيتم معاوية علي منبري فاقتلوه من ست (6) طرق عن النبي وبيان أنه معاوية بن تابوه وليس معاوية بن أبي سفيان وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

474_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة من ثلاث وثلاثين (33) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

475_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث استشهد رجل في سبيل الله مع رسول الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار بسبب عباءة سرقها من (14) طريقا عن النبي وبيان أثر ذلك علي نقض القائل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم

476_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية (إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصاري والصابئين) نزلت في من مات قبل بعثة النبي محمد وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء في تكذيب القرآن وهدم المتواتر واتهام الأئمة / 800 آية وحديث وأثر

477_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا التقي الختانان فقد وجب الغُسل من اثنتين وثلاثين (32) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ذلك وأن ما قبله منسوخ

478_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من أتي كاهنا أو عرَّافا فصدقه فقد كفر ولا تُقبَل له صلاة أربعين ليلة من (17) طريقا عن النبي وذِكر خمسين (50) إماما ممن صححوه واحتجوا به

479_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث تخليل اللحية في الوضوء من تسع وعشرين (29) طريقا عن أربعة عشر (14) صحابيا عن النبي

480_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شيبتني هود وأخواتها من اثنتي عشرة (12) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

481_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تتكلموا في القَدَر من (26) طريقا عن النبي وبيان سبب ذلك للعجز عن السؤال القائل لماذا خلق الله بعض العباد مع علمه بأنهم يعصون ويكفرون وأنه مدخلهم النار علي ذلك مع قدرته علي تغيير خلقتهم أو عدم خلقهم من الأصل

482_ الكامل في تقريب (سنن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 5200 حديث وأثر / وبيان أن نسبة الأحاديث الصحيحة في السنن الخمسة تسعة وتسعون ونصف بالمائة (99.5 %)

483_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعون حديثا للآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 45 حديث وأثر

484_ الكامل في تقريب كتاب (المنتخب من كتاب أزواج النبي للزبير بن بكار) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان اتفاق الأئمة أن مارية أم إبراهيم كانت مسلمة وبيان كذب وفحش من زعم خلاف ذلك / 110 حديث وأثر

485_ الكامل في تقريب (صحيفة همام بن منبه) و(نسخة طالوت بن عباد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

486_ الكامل في تقريب (جزء رفع اليدين في الصلاة للبخاري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 115 حديث وأثر

487_ الكامل في تقريب كتاب (البعث لابن أبي داود) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 80 حديث وأثر

488_ الكامل في تقريب كتاب (أحكام العيدين للفريابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 180 حديث وأثر

489_ الكامل في تقريب كتاب (الرد علي الجهمية للدارمي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 200 حديث وأثر

490_ الكامل في تقريب كتاب (الذرية الطاهرة للدولابي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 230 حديث وأثر

491_ الكامل في تقريب كتاب (الأوائل لأبي عروبة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث وأثر

492_ الكامل في تقريب كتاب (حياة الأنبياء في قبورهم للبيهقي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 20 حديث وأثر

493_ الكامل في تقريب كتاب (الحوض والكوثر لبقي بن مخلد) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث / وبيان بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول القرآن والسنن علي أكثر من حرف

494_ الكامل في تقريب كتاب (العلم لزهير بن حرب) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

495_ الكامل في تقريب كتاب (فضائل الرمي وتعليمه للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

496_ الكامل في تقريب كتاب (القناعة لابن السني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

497_ الكامل في تقريب كتاب (النزول للدارقطني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث

498_ الكامل في تقريب كتاب (إكرام الضيف لإبراهيم الحربي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث وأثر

499_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لأسد بن موسي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

500_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قول النبي لو شِئتُ لأجرَي الله معي جبال الذهب والفضة من (25) طريقا عن النبي وبيان دلالة ذلك علي زعم الحدثاء كذباً أن الزهد يكون في القلب وليس اليد

501_ الكامل في بيان اتفاق الأئمة علي الاحتجاج بالرواة الثقات من أهل البدع كالخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم بذِكر مائة (100) راوٍ منهم وبيان الاختلاف بين الفاسق بالكبائر والفاسق بالتأويل

502_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / ثلاثة آلاف (3,000) حديث

503_ الكامل في بيان إنكار عائشة لقراءة متواترة في آية (وظنوا أنهم قد كُذِبُوا) وبيان أثر ذلك علي ضعف تأويلها ومن تبعها وشدة خطأ إنكارهم علي بعض أصحاب النبي مع بيان أقوال الأئمة في تأويل الآية / 150 أثر

504_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث ما أسْكَر شرب الكثير منه فالشَّربة الواحدة منه حرام وإن لم تُسكِر مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة بلادة وفُحشِ من شذ وخالف في ذلك وأثرهم في هدم المتواتر وتكذيب الصحابة

505_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي (أمة وسطا) يعني عدولا غير فاسقين مع ذِكر (180) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي كذب الحدثاء في الاحتجاج بهذه الآية علي تحريف القرآن وهدم المتواتر بدعوي الوسطية

506_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها الجورقاني في (الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أشهر الأئمة المتعنتين في جرح الرواة / 560 حديث و70 أثر

507_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في الثقات) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث

508_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث كان النبي إذا خطب علا صوته واشتد غضبه كأنه مُنذِر جيش مع ذِكر (80) مثالا من آثارهم وأقوالهم وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

509_ الكامل في هدم كتاب (قبول الأخبار ومعرفة الرجال لعبد الله الكعبي) وبيان أنه كان ينكر علم الله وقدرته وبيان أثر ذلك علي نقض اعتماد الحدثاء والمعتزلة علي كتب كبرائهم في ترك السنن والأحاديث

510_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي عن المشي في النعل الواحدة من إحدي عشرة (11) طريقا عن خمسة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة وبيان عادة المنافقين في التمحك بالزلات والأخطاء

511_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من مسَّ فَرجَه فليتوضأ من (24) طريقا عن النبي وبيان ضعف من زعم أنه حديث منسوخ

512_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الصحة والفراغ نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس ولا تزول قدما عبد يوم القيامة حتي يُسأَل عن عمره فيما أفناه من (15) طريقا عن النبي وبيان أن ربع ساعة في اليوم لمدة عشرين عاما تساوي (1800) ساعة

513_ الكامل في تقريب (تفسير ابن أبي حاتم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / أربعة آلاف (4,000) حديث وأثر

514_ الكامل في تقريب (جامع البيان عن تأويل آي القرآن / تفسير الإمام الأعظم أبو جعفر الطبري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 800 حديث وأثر

515_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ستة آلاف (6,000) حديث

516_ الكامل في أحاديث الكوثر والحوض وما ورد في صفته وبيان أنه ثبت من رواية سبعة وخمسين (57) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

517_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اللهم اجعل معاوية بن أبي سفيان هاديا مهديا واهدِ به وعلِّمه الكتاب والحساب وقِهِ العذاب من (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

518_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلُقَه فزوِّجوه من ثمان (8) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء في انتقاء ما يعجبهم من الأحكام وترك ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي والتمحك في ألفاظ تكريم المرأة

519_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث فضل عائشة علي النساء كفضل الثريد علي سائر الطعام من (13) طريقا عن النبي وبيان ضعف هذا اللفظ في الفضل مقارنة بالأحاديث الواردة في فضائل الصحابة كأبي بكر وعمر وعلي وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم

520_ الكامل في أسانيد وتصحيح قول ابن مسعود لأناس يذكرون الله جماعةً في الثلث الأخير من الليل أنتم علي بدعة ضلالة أو أنكم أهدي من محمدٍ وأصحابه من (14) طريقا وبيان شدة أثر ذلك علي من زعم أن في الدين بدعة حسنة

521_ الكامل في أحاديث نزول عيسي ابن مريم قبل قيام الساعة وأنه يقتل الدجال وبيان أنه ثبت من رواية أربعة وعشرين (24) صحابيا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

522_ الكامل في أحاديث الدجال وما ورد في صفته وخروجه قبل يوم القيامة وبيان تواترها وثبوتها عن ثلاثة وستين (63) صحابيا عن النبي وبيان شدة بلادة من نافق وزعم أن الدجال ليس شخصا بعينه / 360 حديث

523_ الكامل في أحاديث المهدي وما ورد في صفته وأنه من ذرية فاطمة بنت النبي وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين (20) صحابيا وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم وينكرون ما لا يعجبهم بالمزاج والهوي

524_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من بلغه عن الله ثواب علي عمل فعمله رجاء ذلك الثواب أعطاه الله إياه وإن لم يكن كذلك من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

525_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث موتي من أعظم المصائب من تسع (9) طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وفحش من نافق وزعم أن موت النبي نعمة وفائدة لتقليل الواجبات والأحكام

526_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عِفُّوا تعِفُّ نساؤكم من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

527_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وسَّع علي عياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنَتِه من سبع (7) طرق عن النبي وذِكر عشرة (10) أئمة ممن صححوه وبيان شدة تعنت من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

528_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة تسعة آلاف (9,000) حديث

529_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُوطَأ حاملٌ حرةً كانت أو مملوكة حتي تضع حملها من (24) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وعلي حرمة نكاحها قبل وضع الحمل

530_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود والنصاري اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد من (24) طريقا عن النبي وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في الصلاة في تلك المساجد بين التحريم والكراهة

531_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لعن الله اليهود حرَّم الله عليهم الشحوم فأذابوها وباعوها وأكلوا ثمنها من (16) طريقا عن النبي وبيان دخول الحدثاء هادِمِي المتواتر ومستحلي الكبائر بالتحايل في قوله تعالي (يخادعون الله)

532_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة فليصلها ودَيْنُ الله أحقُّ أن يُقضَي من (33) طريقا عن النبي وبيان شدة ضعف من شذ وخالف وقال بعدم وجوب قضاء الصلوات المتروكة عمدا

533_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تصوم المرأة في غير رمضان إلا بإذن زوجها من ثلاث عشرة (13) طريقا عن النبي وذِكر خمسة وستين (65) إماما ممن صححوه واحتجوا به

534_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إزرة المؤمن إلي نصف الساق من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي أن ذلك لا ينزل عن درجة الاستحباب وبيان أثر ذلك علي عادة الحدثاء والمنافقين في تقبيح السنن وتبغيض العاملين بها

535_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كان النبي يتخوف علي أمته قوما يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل ليس بأفقههم ليغنيهم به غناء من إحدي عشرة (11) طريقا وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك أو مكذوب

536_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أنزل القرآن علي سبعة أحرف من (31) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي بلادة وخبث المنافقين الذين ينكرون نزول الأحاديث والسنن علي أكثر من حرف

537_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دخلت امرأة النار في قطة حبستها حتي ماتت من (19) طريقا عن ثمانية (8) من الصحابة عن النبي وبيان شدة ضعف وخطأ تأويل عائشة فيه

538_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سد أبواب المسجد إلا باب علي بن أبي طالب من (15) طريقا عن النبي وذِكر (20) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت وجهالة من تَبِع ابن تيمية وابن الجوزي في تكذيبه

539_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا اجتمعت الجمعة والعيد في يوم واحد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر عشرة أئمة ممن صححوه منهم ابن المديني وابن الجارود وابن البيع الحاكم وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

540_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عدم الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم من (16) طريقا عن النبي ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم ضعفه وشذوذه

541_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النهي عن تخصيص يوم الجمعة بالصيام من أربع وعشرين (24) طريقا عن النبي وبيان عدم كراهته إن وافق صيامه صوما يعتاده

542_ الكامل في تواتر حديث أفطر الحاجم والمحجوم من (23) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وبيان شدة نفاق وبلادة من زعم أنه ضعيف مع ذِكر أشهرهم

543_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله من ست (6) طرق عن النبي وبيان شدة نفاق وبلادة من أدخل الفاسقين والمنافقين في ذلك

544_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث البلاء مُوَكَّلٌ بالقول من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

545_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث داووا مرضاكم بالصدقة من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

546_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عادَي لي وليّاً فقد آذنتُه بالحرب من عشر (10) طرق عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في محاربة أصحاب النبي وأئمة المسلمين واتهامهم بالجهالة ونقض الدين

547_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُبُّك الشئ يُعمِي ويُصِمّ من خمس (5) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه متروك أو مكذوب

548_ الكامل في تواتر حديث يُنضَح الثوب من بول الغلام ويُغسَل من بول الأنثي من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أن ذلك في الرضيع الذي لا يأكل الطعام

549_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الفقر أسرع إلي من يحبني من خمس عشرة (15) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت وجهالة من زعم أنه ضعيف وبيان تأويله

550_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة اثنا عشر ألف (12,000) حديث

551_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بقول رسول الله من رأي منكم منكرا فليغيّره بيده وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 4500 حديث وإجماع وأثر

552_ الكامل في تواتر حديث دخل ثلاثة غارا فأغلقته صخرة من (18) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي إثبات كرامات الأولياء وبيان شدة نفاق وجهالة من خالفهم

553_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم زواج المسلمة من يهودي أو نصراني وعلي إبطاله إن وقع وأن ذلك حكم متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 إجماع وأثر

554_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا طاعة لمخلوقٍ في معصية الله من (49) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بآيات (من لم يحكم بما أنزل الله) وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 400 إجماع وأثر

555_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة خمسة وعشرون ألف (25,000) راوي

556_ الكامل في تواتر حديث من نبت لحمه من سحت فالنار أَوْلي به من (15) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة وليس الصدقة

557_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي قول أبي بكر الصديق اشهدوا أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار وبيان شدة أثر ذلك علي من نافق وزعم أن التألي علي الله لا يجوز بحال / 60 أثر

558_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي ثبوت عذاب القبر وأن ذلك أمر متواتر معلوم من الدين بالضرورة وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واتهام الصحابة والأئمة / 600 حديث وإجماع وأثر

559_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة تسعة آلاف (9,000) إسناد

560_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله نفقة ولا صدقة من مال حرام من (37) طريقا عن النبي وإظهار بلادة وخبث الكافرين المنافقين الظانين أنهم يخادعون الله في الآخرة كنفاقهم في الدنيا

561_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن الله زادكم صلاة الوتر ومن لم يُوتِر فليس مِنّا من (19) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن من أبغض المستحبات ودعا الناس إلي تركها يكون كافرا كفرا أكبر

562_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إياكم والخلوة بالنساء ولا يخلوَنَّ رجلٌ بامرأة من (24) طريقا عن النبي وبيان ما يجتمع في خلاف ذلك من خمس كبائر من استحل واحدة منها يكفر كفرا أكبر وبيان جواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل

563_ الكامل في بيان اتفاق أئمة الأحناف والحنابلة أن حد الزاني الرجم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وكذب الحدثاء والمنافقين في زعمهم أن الأحناف يردون السنن إن خالفت القرآن وأن الحنابلة ينكرون الإجماع

564_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مُرَّ علي النبي بجنازة فقالوا فيها شرّاً فقال وجبت له النار من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين القائلين لعل له أعمال خير لا تعلمونها ولعل الله غفر له

565_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يُلدَغ المؤمن من جحرٍ واحدٍ مرتين من أربع طرق عن النبي وبيان شدة بلادة وخبث المنافقين الذين يتعلمون الإسلام من الكافرين والمشركين ويتمحكون بأباطيل الوسطية والاعتدال

566_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم يترك شرب الخمر فاقتلوه من (30) طريقا عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين ونقض المتواتر واستحلال الكبائر

567_ الكامل في إثبات أن حديث لا تلعنوه إنه يحب الله ورسوله حديث آحاد وبيان أنه ورد في رجل صالح ارتكب كبيرة وتاب منها وأقيم عليه حدها وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء الذين يتمحكون برَدِّ الآحاد ويمدحون أفسق الفجرة وأفحش المنافقين

568_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث يستحل أناس من أمتي الخمر بتغيير اسمها وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر بتغيير الأسماء وقلب أحكام الكفر والفسق إلي ألفاظ المدح والحُسن

569_ الكامل في إثبات أن حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب حديث آحاد وبيان أنه ورد في غفران الصغائر لامرأة ارتكبت الزني مرة وبيان شدة أثر ذلك علي الحدثاء والمنافقين الذين يحتجون بالآحاد حين يوافق هواهم ويخالفون المتواتر المتفق عليه حين لا يعجب مزاجهم

570_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قول امرأة العزيز هيت لك يعني الزني وبيان شدة أثر ذلك في فضح الفسقة والمنافقين المستعملين للتعريض في نشر الزني والفجور تحت فواحش التمثيل وهدم الدين بالجهر بالكبائر والتزيين إليها

571_ الكامل في أحاديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر / 65 حديث

572_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المسلم أخو المسلم ينصره ولا يخذله والمسلمون يدٌ علي من سواهم ومن خذل مسلما لعنه الله وخذله من (95) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في نقض الدين وهدم المتواتر واستحلال الكبائر

573_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أفضل الأعمال وأحبها إلي الله الصلاة علي وقتها ومن علامة المنافق تأخير الصلاة من (23) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين هادمي الدين ومستحلي الكبائر ومزيِّنيها للناس

574_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بين يدي الساعة فتن يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بشئ من الدنيا من (20) طريقا عن النبي وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في هدم الدين واستحلال الكبائر واتهام الصحابة والأئمة

575_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن ملكا من الملائكة بين عاتقه وأذنه مسيرة طيران الطائر سبع مائة سنة من أربع طرق عن النبي وبيان علاقة ذلك بقول النبي لا تفكروا في الله وإظهار شدة بلادة القائلين طريقة الخلف أعلم من طريقة السلف

576_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الجساسة من تسع طرق عن خمسة من الصحابة وبيان اتفاق الأئمة علي ثبوته وحلِّ الإشكال في رؤية بعض الصحابة لبعض الملائكة والشياطين مما لم يره غيرهم وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب ما يعجبهم بالمزاج والهوي

577_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من فاتته صلاة العصر فكأنما خسر أهله وماله وحبط عمله من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة الحدثاء والمنافقين المتهاونين بالكبائر الظانين أن لا تحبط أعمالهم

578_ الكامل في تواتر حديث من ادّعي إلي غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين والجنة عليه حرام من (34) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث المنافقين مستحلي الكبائر ومُزيِّني الزني والتبني للناس

579_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تقوم الساعة حتي يقاتل المسلمون اليهود فيقول الحجر والشجر يا مسلم هذا يهودي ورائي تعالي فاقتله من (18) طريقا عن النبي وبيان عادة المنافقين الذين ينتقون من الغيب والأحكام ما يعجبهم بالمزاج والهوي

580_ الكامل في تواتر حديث لا نبيَّ بعدي من (60) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن ذلك حكم متواتر مقطوع به معلوم من الدين بالضرورة

581_ الكامل في جمع الأحاديث التي رواها (ابن حبان في المجروحين) وتقريبها بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان شدة تعنته في الجرح وما تبع ذلك من أخطاء منكرة في تضعيف الحدثاء وتمحكات المتعنتين في تضعيف الأحاديث / 1250 حديث

582_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الرابع / مجموع الأجزاء الأربعة ثلاثون ألف (30,000) راوي

583_ الكامل في تقريب (مسند أحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة عشر ألف (15,000) حديث

584_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وكل صلاة بغير الفاتحة فهي ناقصة من أربعة وثلاثين (34) طريقا عن النبي

585_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حُفَّت الجنة بالمكاره وحُفَّت النار بالشهوات من (18) طريقا عن النبي وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة المنافقين الذين ينتقون من الأحكام ما يعجبهم ومن الأعمال ما لا يتعب أجسامهم

586_ الكامل في إثبات أن حديث جمع النبي بين صلاتين بغير سفر ولا خوف حديث آحاد مع بيان عذر الجمع فيه وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم الجمع بين صلاتين بغير عذر صحيح وبيان شدة بلادة وفحش من نقل عن أحد الأئمة خلاف ذلك

587_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تزال طائفة من أمتي قائمةٌ بأمر الله يقاتلون علي الحق حتي تقوم الساعة من (48) طريقا عن النبي وبيان معني قول النبي ظاهرون في الناس ولا يضرهم من خذلهم

588_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك صلاة الجمعة ثلاث مرات طُبِع علي قلبه وكُتِب منافقا من (16) طريقا عن النبي

589_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا خرجت المرأة فلتخرج تَفِلَة من سبع (7) طرق عن النبي وبيان شدة أثر التعبير بذلك اللفظ في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين المجيزين لخروج المرأة بزينةٍ وعطر

590_ الكامل في تقريب (نسخة إبراهيم بن طهمان) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع ما فيها من أحاديث / 200 حديث

591_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الأول / 950 حديث

592_ الكامل في تقريب كتاب (مساوئ الأخلاق لأبي بكر الخرائطي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 800 حديث وأثر

593_ الكامل في تقريب كتاب (فضل الصلاة علي النبي لإسماعيل القاضي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

594_ الكامل في تقريب (نسخة أبي مسهر الغساني ويحيي الوحاظي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

595_ الكامل في تقريب (نسخة الحسن بن رشيق) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 100 حديث وأثر

596_ الكامل في تقريب كتاب (ذم اللواط وتحريمه لأبي بكر الآجري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر

597_ الكامل في تقريب كتاب (الدعاء لأبي عبد الله المحاملي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

598_ الكامل في تقريب كتاب (الصلاة علي النبي لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

599_ الكامل في تقريب كتاب (الأربعين علي مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 60 حديث وأثر

600_ الكامل في تقريب كتاب (مكارم الأخلاق للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 240 حديث وأثر

601_ الكامل في تقريب (جزء يحيي بن محمد الذهلي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان صحة جميع أحاديثه / 110 حديث وأثر

602_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن عرفة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

603_ الكامل في تقريب (جزء بكر بن بكار) و(جزء المؤمل بن إهاب) و(منتقي أبي الحسن العبدوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 115 حديث وأثر

604_ الكامل في تقريب (جزء الحسن بن فيل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث

605_ الكامل في تقريب كتاب (الزهد لابن أبي عاصم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 280 حديث وأثر

606_ الكامل في تقريب كتاب (الأشربة لأحمد بن حنبل) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان معني النبيذ وبيان شدة بلادة وخبث من زعم جواز شرب القليل مما يُسكِر كثِيرُه / 240 حديث وأثر

607_ الكامل في تقريب كتاب (تثبيت الإمامة والرد علي الرافضة لأبي نعيم) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث وأثر

608_ الكامل في تقريب (جزء سعدان بن نصر) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 160 حديث وأثر

609_ الكامل في تقريب (جزء الألف دينار لأبي بكر القطيعي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 320 حديث

610_ الكامل في تقريب كتاب (أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 370 حديث وأثر

611_ الكامل في بيان إنكار ابن مسعود وعائشة لآيات متواترة من القرآن وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء إن كانت علي الهوي وينكرون الخلاف الثابت إن لم يكن علي المزاج / 70 أثر

612_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني (2800) حديث

613_ الكامل في اتفاق الأئمة علي ثبوت حديث استشهد رجلٌ في سبيل الله مع رسول الله فقال رسول الله رأيته في النار بسبب عباءةٍ سرقها مع ذِكر (100) إمام منهم وبيان شدة أثر ذلك علي من نسبوا الظلم إلي الله بتفريقِهِ في العقوبات بين المتماثِلين في الأفعال والكبائر

614_ الكامل في تقريب كتاب (المعجم الصغير للطبراني) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1190 حديث

615_ الكامل في تقريب (مسند أبي بكر الحميدي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1300 حديث

616_ الكامل في تقريب (فوائد سمويه العبدي) و(فوائد أبي محمد ابن ماسي) و(فوائد أبي الحسن العيسوي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 170 حديث

617_ الكامل في تقريب (فوائد أبي بكر النصيبي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 200 حديث

618_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمانٌ الصابر فيهم علي دِينه كالقابض علي الجمر من ست (6) طرق عن النبي وبيان ما في قوله تعالي (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) من سلوةٍ للصابرين العاملين ونقمةٍ علي الفسقة ناشِرِي الكبائر وأعوانهم من متفيقهة المنافقين

619_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الخامس / مجموع الأجزاء الخمسة خمسة وثلاثون ألف (35,000) راوي

620_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي تحريم إتيان الرجل زوجته في دُبُرها ولعن فاعله مع ذِكر (200) مثال من آثارهم وأقوالهم وبيان شدة أثر ذلك في فضح بلادة وخبث الحدثاء والمنافقين الذين يتمحكون بشذوذات الخلاف ومنكرات الأخطاء مع بيان أن علة ذلك الحكم تعبدية

621_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شِرار أمتي قوم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام من تسع (9) طرق عن النبي وبيان أصلِه بما وصف الله المترفين في كتابه من أوصاف السوء

622_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من غسّل ميتا فليغتسل من عشر (10) طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنه متروك

623_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الغناء ينبت النفاق في القلب من خمس طرق عن النبي وبيان شدة أثر ذلك علي من أدمن الكبائر حتي نافق واستحلها مع بيان وتفصيل في ثبوت مسند زيد بن علي

624_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث مُرُوا أولادكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين مع ذِكر (100) صحابي وإمام منهم وبيان شدة أثر ذلك في كشف بلادة وخبث فريقَي

المنافقين ممن يمنعون تعليم الدين للأطفال وممن يعلمونهم استحلال الكبائر ونقض المعلوم بالضرورة

625_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أطّت السماء ما فيها موضع شِبرٍ إلا وعليه مَلَكٌ ساجد من عشر (10) طرق عن النبي وذِكر ثلاثين (30) إماما ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف

626_ الكامل في تواتر حديث لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا من (30) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي المنافقين في زعمهم أنهم يعبدون الله رغبةً لا رهبة وطمعاً بلا خوف وأثر قوله (لو تعلمون) علي الملحدين في زعمهم العلم وسلوة لكل مسلم ضعيف اليقين

627_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السادس / مجموع الأجزاء الستة أربعون ألف (40,000) راوي

628_ الكامل في رواة الحديث النبوي مع بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء السابع والأخير / مجموع الأجزاء السبعة خمسة وأربعون ألف (45,000) راوي / مع بيان الإحصائية النهائية والأولي من نوعها بالعدد الكلي لرواة السنة النبوية ونسبة الثقات والضعفاء والمتروكين منهم

629_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النارُ الحطبَ من خمس طرق عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه متروك

630_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يُؤخَذ من سيئات المظلوم فتوضع علي الظالم ثم يُطرَح في النار من (16) طريقا عن النبي مع بيان أن الجهر بالكبائر من الظلم وبيان شدة بلادة من زعموا أن الله لا يعذب الفسقة والمجرمين إن تابوا وشدة نفاق من جعلوا قانون البشر آمَنُ وأردع من قانون الله

631_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن القرآن كلام الله غير مخلوق وكُفرِ القائل أنه مخلوق مع ذِكر (700) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في إحياء أساليب التحريف وشذوذات الأهواء لهدم الأحكام المتواترة ونقض الأمور المعلومة من الدين بالضرورة / 900 أثر

632_ الكامل في تقريب جزء (الرد علي من يقول (الم) حرف لابن مَندة) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 35 حديث وأثر

633_ الكامل في إصلاح كتاب (الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المُرتَّب علي أبواب الفقه للأعظمي) بحذف الأسانيد وتصحيح ما كذب وتعنت فيه الأعظمي مع بيان حكم كل حديث / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة (4100) حديث

634_ الكامل في تقريب (جزء أبي أحمد ابن الغطريف) و(جزء أبي الحسن الحميري) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 130 حديث

635_ الكامل في تقريب جزء (العرش وما رُوِيَ فيه لأبي جعفر المروزي) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 90 حديث وأثر

636_ الكامل في تواتر حديث اللهم بارِك لأمتي في بُكُورِهَا من ثلاثين (30) طريقا مختلفا إلي النبي

637_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثِرُوا ذِكرَ هادِمِ اللذات الموت من إحدي عشرة (11) طريقا عن النبي

638_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صلاة التسبيح من ستة عشر (16) طريقا عن النبي مع ذِكر ثلاثين (30) إماماً ممن صححوه وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وشدة بلادة من زعم أنها بدعة

639_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تُقَام الحدود في المساجد من أحد عشر (11) طريقا عن النبي وبيان شدة تعنت من زعم أنه ضعيف وبيان عادة الحدثاء والمنافقين في جعل المساجد مَرتعاً للعزف والبَذاء ومَسرحاً للرقص والغناء

سلسلة الكامل / كتاب رقم 640 /

الكامل في أحاديث دلائل النبوة و معجزات

الرسول مع بيان لزوم عدم الاقتصار علي بلاغة القرآن

في ذلك وجوابي علي نفسي فيما تأولته من بعضها / 3700

حديث / الكتاب الذي جعلته حجة بيني وبين الله

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني